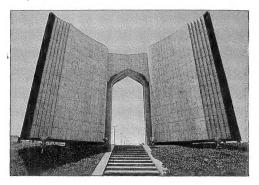




الباحة .. علامة استفعام عريضة؟



ني هذا العدد

الاستحواذ علـــى التقنيـــة نظــرة مستقبليـــة الاتجـــاه الاســـلامي فـــــى الشـــعر الجـــزائرى رواد القمـــة التونســـية الادب الشـــعبى فــــى الســـودان





ستكون (الجامعة السعودية) اذا أتشكته ـ وهى فى طريق الانشاء أن شاء الله ستكون علم اليقظة الخفاق، وجسر الحياة الواعية، وسلم النهضة الشامخة، وعنوان المجد الطريف، يضاف الى سفر المجد التليد، ومنهل الاصلاح الفياض، وأمل المستقبل الزاهر الوضاء.

كانت هذه البلاد، مصدرا لنور الاسلام.. ونور الاسلام هو نور الحضارة الحقة فى اكمل صيغها، وازهى الوانها، وأبهى حلاها واشكالها، وقد حمل ابناء هذه البلاد (مشعل) الحضارة الى اصقناع المعمورة، مخلصين، مخلصين، فاستضاء العالم، بعد حلوك ورسمت للحياة خطط قويمية جديدة، سداها ولحمتها النظر والفكر والعلم والعمل والتضامن البشرى العام، لا فرق، بين عربى وعجمى الا بالتقوى، فاستراحت البشرية المنهوكة من اغلاها، ونهضت باعبائها على خير منوال.. وقد اراد الله الخير لهذه البلاد حين اذن بالعهد السعودى السعيد أن بسفر صحه، فانتعشت الامال، وتفتحت النفوس واذا بالجسم المنهوك الهامد يتحرك، واذا بالحروم الخامدة تعب وتنشط. وها هو الانبعاث الفكرى يخطو خطوة بالروح الخامدة تعب وتنشط. وها هو الانبعاث الفكرى يخطو خطوة كليتى الشريعة واللغة العربية فى (ام القرى) فى مستمل العام القادم.. وما النشاء الجامعة المرتقبة ـ ان شاء الله ـ ببعيد .. وأول الغيث قطر ثم يغمو.

عالم مركز لأنصاري عادى الثانية ١٣٦٨ هـ



العدد ١٩٢٢ العجد ٢٥ رجب ١٤١٢هـ يتأيم ١٩٩٢م



مجلة شعرية للاداب والعلوم والثقافة تصدر فدى جدة المملكية العربية السعودية عين دارة المنهال للصافة والنشر المصدودة

صاحب المجلة ورثيس التحرير

لبيه بن عبد اللدوس الانصارى

مستشار التحرير

ا. ف. كبت الرهبين الأنصاري نائب رئيس التحرير -المديرالعام

زهيسر بين نبيسه الاعساري

سكرتارية التحرير الجالى كوال الدين

العلاقات العامة مصطفى محمد مصطفى

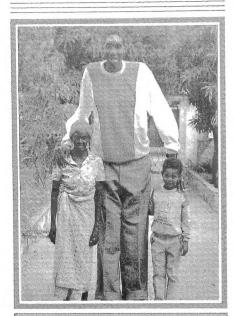
الاشراف الفني، والتنفيذ عبد الرحيم فؤاد بدر الدين

وكسلاء التوزيع

بامة المسروب ما جبلة من ١٠٠٠ و ١٩٠٠ من المالاري و ١٠٠٠ و ١٩٠٠ و ١٠٠٠ و ١٩٠٠ المالاري و ١٠٠٠ و ١٩٠٠ المالاري و ١٩٠٠ المالاري و ١٩٠٠ المالاري و ١٩٠٠ و

الاعسلانات الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤





اطول انسان حسي (جبرائيل استيقو مونجان) ولد سنة 1988 فسى موزمبيق يبلغ طولم ٧ر٥٤٥ سم، وورنه ٢٩٩٦ كيلوجرام.

المالة المدعدية الام

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها البات قائية كبيعة وإساء الله الحسني فضلا عن حاديث نبوية شريفة الرجاه المحافظة عيما وعدم القائما في الطبقات أو الأكل عليها.

سعر النسخة

السعودية ٨ ريال - قطر ٨ ريسال - المعترب ٦ دراهم -فوسس ۱۰۰ ملیم . مصبر ۱ جنب ، الكنويت ٢٠٠ فلس . سلطنية عمان ٢٠٠ بيسه ـ الامسارات ٨ دراهسم - السودان -۲۵۰ قرش - موریتانیا ۲۰۰ أوقيه - الاردن ٥٠٠ فلسس

الاشهراكات

- فيعة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

اشارة

- تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد اولويات النشرويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لعا بالموضوع او مكانة الكاتب.
- پشترط في الاسعامات المقدمة عناصر الجدة، العمق والرصائة العلمية مع رجاء أن تشفع المادة المرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب مع نبذة مختصرة عن حياته.
- يرجى في المقال المرسل أن يكون بخط واضح جدا.. ويفضل ان يكون مطبوعاً على الالة الكاتبة، ومراجعًا من قبل
- الا يكون المقال او القصيدة قد تم يشرها قبل ذلك.

 الا تزید صفحات الموضوع الواحد على أربع صفحات، أو ثماني صفحات ا ذا كان الموضوع يستلزم ان يكون على حلقتين علما بان المجلة تفضل ان يكون على حلقة

أولى أمهات الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م على يد الاستاذ العؤرة عبد القدوس القاسم بن محمد الانصاري (عليه رحمة الله)





■ لغات لها تاريخ مع العربية - محمد السيد على بلاسي

الأمل الأخضسر - يس الفيسل



184-18E

104-104

177-177

٠ ٩٪ من حوادث الطرق تعـود الى سبب انـ

| | ف م هذا العدد | | | |
|---------|--|--|--|--|
| | ا ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ | | | |
| 14-1. | معجزات القرآن وإباطيل الملاحدة - هاشم محمد سميد دفتر دار | | | |
| 17-14 | الاسراء والمراج بين المعجزة والعلم - صبحى محمود عميرة | | | |
| Y1-1Y | قصص النيوة (دراسة) -٤- أ. د. عبد الباسط حموده | | | |
| | دراسات ادبية: | | | |
| 44-41 | الاتجاه الاسلامي في الشعر الجزائري الحديث - د. عمد مرتاض | | | |
| TY-TT | رواد القصة التونسية بين التنظير والابداع - مصطفى التواتي | | | |
| 144-118 | وقفة مع الدكتور عبد الله الطيب ـ د. عبيد خبري | | | |
| | ثقافة ودراساته: | | | |
| 07_61 | الجامعات علامة استفهام عريضة(١) - هيئة التحرير | | | |
| 47-47 | الاستحواذ على التقنية ـ د. بكر بن عبد الله بن بكر | | | |
| Y0_Y2 | التراث الشعبي - عمد بن احد العقيل | | | |
| 114-114 | ● الأدب الشعبي في السودان ـ مصطفى عوض الله بشارة | | | |
| 107-10- | التطبيب بين القديم والجديد ـ ناصر العمير | | | |
| £4-43 | أخطار حوادث الطرق ـ د. إحسان هندي | | | |

فنون تشكيلية،

غيلاف العبدد

حاضرها ومستقبلها.

الانطلاق الحى المستقبل النزاهب، والكتباب المفتوم نتقره الاجيال، فم



صر ۶۲

108.0

فقرات

- التراث الشعبى يحمل بين طيات الخطوط العريضة لاسلوب حياة الشعوب، والتفريط فيه يعد ضياعا لغوية الامة.
- (محمد بن احمد العقيلي) - الشعر قضية وليس ترفا يتعاطاه الناس على أِنْ الْكُفِقِ، والقصيدة المبدعة هي الذي تقول شيئًا
- يصحم المغالطات ويقيم الموازين القسط (د، محمد مرتاضه)
- القصة عند الرواد التونسيين ليست مجرد مراه عاكسة للواقع، بل هي هدف وغاية في نفس الوقت.. والحركة القصصية في تونس وليدة الاطروحات الاجتماعية والفكرية التى ظعرت فى

النصف الاول من هذا القرن، (مصطفى التواتي)

- الـ دكتور عبد الله الطيب من علماء العربية المعدودين على مستوى العالم العربي، ويعد من المجاهدين في العربية، حريص عليها،
 - مستمیت فی نصرتها.
- (د، محمد عبيد خيري) ● دور الجامحات يزداد بازدياد مستوى المعرفة المطلوبة في أي حقل من الحقول.. ونحن في حاجة الى بناء المؤسسات التعليمية والاكاديمية

التى تستطيع المنافسة في كل المستويات، (د. بكرين عبد الله بن بكر) 2200

 الفن العربى المعاصر يعانى من التصحر الأبداعي والعطاء المتجدد الدائم.

(د. يوسف خليفة غراب)

اليوم _ وتحن على مشارف القرن الواحد والعشرين _ لا يمكن أن نغفل او تتغافل عن تلكُ المساحة العريضة التي تغطيها جامعاتنا المختلفة في مملكتنا الرشيدة، فمع تشعب العلوم وتفرعاتها. . تعددت الجامعات وتنوعت بكلياتها المتخصصة.

لكل فرع ولكل علم جامعة أو كلية أو معهد. . وكلها وفق أحدث الاساليب التعليمية تسير _ نظرياً وتطبيقيا _ وعلى أحدث نظم الجامعات العالمية تواصل مشوارها. وكوادر الجامعات .. والكليات .. والماهد .. كوادر منتخبة بدقة وهناية كبيرة، كوادر تحمل التبعة بمنتهى الامانة، وتؤدى المسؤولية بكل التزام. . هي موضع الثقة . . وموطن

كل هذا . . لا يدخل دائرة الانشغال . . فالوضع سليم والتخطيط قويم .

أسا همتنا المقيم .. وشغلنا الشاغل. . قمن والى القاعدة الطلابية . . منها ينطلق وإليها يتوجه. . ويالخصوص الى الطالب المتخرج في هذه الجامعة أو تلك الكلية أو ذلك

إنه . . يمثل قضية ـ ليس على المستوى المحلى فحسب ـ بل على المستوى العربي وربيا العالم أيضا

إنه . . ليس بالمستوى المطلوب !!!

هل يعني ذلك أن ثمة تقصيرا في مرحلة ما قبل الجامعة؟ [[أو يعود الى أن هم المتخرج ـ الاول ـ والأخير ـ الشهادة . . والشهادة فقط ولا غير. وإذا كان هذا هو الهم الثقيل. . الذي يكاد يعم معظم المتخرجين في جامعات وكليات العالم. . حيث الشهادة مفتاح الوظيفة . . غاية في ذاتها . . جواز مرور ـ من الحياة العلمية الى ألحياة العملية . فنظن أن هذا هم واهم . الشهسادة ـ يمكن أن نعتبرهما ـ وبساستثناء ـ وسيلة لغاية لا تنتهى . . وحاجة لا

تنقضى. . ومأرب صعب المرام . . و . . طالب العلم نهم لا يشبع .

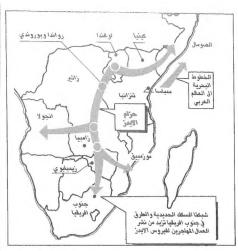
المشوار طويل - والبناء ليس بالهين - يحتاج الى الكثير الكثير.

والمسألة ليست مسألة (جواز مرور) فجوازات المرور كثيرة. . لا تعدولا تحصى لمن أراد. بيد أنها بميدة عن أن ترتبط بالشهادة أو ترتبط «الشهادة» بها.

ربها الموضع بجتاج الى إعادة الترتيب في التخصص ووفقاً لامكانات هديدة قبل الدخول. . وربها يرجع ذلك الى هذه الامور مجتمعة . القضية إذاً _ بالفمل هُم ثقيل ـ يحتاج الى وقفات ووقفات وإعادة نظر وربيا الى إعادة نرتيب الأوراق.

رئيسويل تحريب

- ﴾ السائح العدد (٦٠) ص ٥٥٥٥ ﴿ فلسطينا العدد (٥٠) ص ٩٧-١٠٩ ﴿ هَسِنَ الْعَلَدُ (٦٤) ص ١٠٤-١٤٤ ض: ١٤/١-١٧٥ . سفيط الندي ص: ٢٣-٢٣، رحلة في الذاكرة ص: ١١٣-١١، علمتني الحياة ص١١٧. ارواق الاوراق ص-١٢-١٣١
- المركز الرئيسي : جدة الشراية : ص. ١٩٢٥ ومز بريدي : ٢١٤٦١ برقيا : المبل فاكس : ٦٤٢٨٨٥٣ ت : ٦٤٢٧٨٣١ ٦٤٣٧٦٥



الملكة العربية

السعودية، عللة في وزارة العالم الاحتفاء بيوم العمحة العالم للكافحة الإيدز. هلدا ما صرح به المسادي علما من على المسادي العالم المسادية المحالمة المؤافرة المحالة المؤافرة المحالمة المسادية على معادم المشاركة بعادة المواصلة نشر السوضى المصحى عن هذا المرضى

رجاءت مشاركة الوزارة كما أفصح عملة في النسوات والمحاضرات إضافة إلى عرض قيلم خاص عن هذا المرض وعلاته بالمخدرات.. كما تصريات والمشرات الحريات والمشرات الكتيبات والمشرات والمواصفات الارسادية.

القاتل.

وقد أتت هذه المشاركة تعزيزاً للجهود المبذولة على نطاق العالم لمكافحة مرض الايدز.

ركة | اكتشاف علمي خطير

هناك سؤال يتردد عبر السنين، هل هناك حياة على الكواكب الأخرى؟ اعاد العلماء يبحثون ويتسابعون التضيرات المشاحسة في المجموعة أعلن بعض علماء وتجراء الأرصاد أخيرا عن المتداة وبشرة لوجود الحياة وبشرة لوجود الحياة المجموعة الشمسية وتبعد في بعض الكواكب خارج المتراض بعض الكواكب خارج المتراض بعض الكواكب خارج المتراض بعض الكراض بعلين المتراث مسلين المتراث على المتراث مسلين وتبعد المتراث علية وتبعد المتراث المتراث

وأشارت اكتشافات الخبراء البريطانيين ضجة

ويسالأخص في أمسريكا وألمانيا.. فقسد أعلنت مجموعة العلماء البريطانين بعد بحث ودراسة متثالية بأنهم اكتشف وإ أنسارات لاسلكية مرسلة من كوكب بعيد خارج المجموعة الشمسية و ولم يعرف حتى الأنه... وقسد واصل العلماء

في الأوساط العلمية العالمية

البريطانيون أبحاثهم طوال خسة أعوام، حيث اكتشفوا وموجات لاسلكية الأتي من كوكب خارج المجموعة الشمسية وسجلت هذه الرسائل في سجلات الكمبيوتر الموجودة بغرف التلسكوب الضخم بممرصد وجسودريل البريطاني الكبيرة وأعلن «د. انــدرولاين» بأن المجموعة البريطانية مقتنعة عاما بأن هذه الرسائل والاشارات الاسلكية تصل طوال خمسة أعوام متتالية، من كوكب كبس خارج المجموعة الشمسية، يسكنه عالم من الاحياء لهم حضارات متفوقة ومتقدمة

وقال العالم البريطاني بأنهم توصلوا الى أن هذا الكوكب «بولسار» الذي تنبعث منه الاشارات اللاسلكية هو كوكب كبير تكون خلال ملايين السنين



من بواقسى السنجوم والنيترونات التي انفجرت يوما ما وتبعثرت في الفضاء السحيق.

وأن الابحاث العلمية اثبتت أن هذا الكوكب اكبر من الأرض بحوالي ستة موات وأنه صاخب بالحياة على سطحة . . وأن الاشارات القبوية المرسلة منه للأرض تشبت، بل تؤكد أن الحياة حافلة ومتقدمة فيه، وأنه يجوى عالما من الاحماء ذوى العقول المتحضرة».

وأعلن العالم البريطاني الكبير وسيرياتريك مدوره بأن هذه الاكتشافات الجديدة تعتىر أخطر وأهم اكتشافات العصر الحديث وطالما أنها صادرة من دمسرصد وبنك جودريل فإنها تعتبر صحيحة .7.1 . .

الهدى . . وأبو دلامة وذكاؤه في الاستعطاء

دخمل أبمو دلامة على المهدي فأنشده قصيدة، فقسال له المهدي: سل حاجتك، فقال: يا أمير المؤمنسين! هب لي كلسا، فغضب المهدي، وقال: أقـول لك سل حاجتك، وتقـول: هب لي كلبـا؟



فقال: يا أمير المؤمنين! الحاجة لى أو لك؟ فقال: بل لك. فقال أبو دلامة: إلى أسالك أن تهب لي كلب صيد. قامر له بكلب,

فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنسين! هيني خرجت للصيد أصدو على رجلي. فأمر له بداية.

فقال: يا أمر المؤمنين ا فمن يقوم عليها؟ فأمر له بغلام.

فقال: يا أمير المؤمنين! هبني صدت صيدا وأتيت به المنزل قمن يطبخه؟ قامر له بجارية، فقال يا أمير المؤمنين ا فهؤلاء أين يبيتون؟ فأمر له بدار. فقال يا أمير المؤمنين! قد صبرت في عنقي عيالا، فمن أين لى ما يقسوت هؤلاء؟ قال الهددى: أعطوه جراب نخل، ثم قال هل بقيت لك حاجـة؟ قال نعم، تأذن لى أن أقبل يدلث.

لصبوص الحاسبات في الطريق؟!!

في بريطانيا حلر خبراء الحاسبات الالكترونية من انتقال عدوى جراثيم اختراق وتندمير شبكات مراكنز العقول الالكترونية عن طريق هجهات الطرود البريدية وبرقيات الفاكس التي تفشت في الولايات المتحمدة الامريكية في الاعوام القليلة الماضية.

وقد أوضح دون بيكر مستشار انظمة وشبكات العقبول الالكترونية في بريطانسيا أن جواسسيس وغرجي شبكات الحاسبات الالكترونية قد تصاعدت أنشطتهم في الأونسة الأخسيرة كما أنهم صاروا يستخمون أساليب عدوانية تشكل مخاطر كبيرة على الصحة العامة وحياة ملايين الأفراد





قائد مكوك الفضاء «اتسلانستس» فريدريك جريجهوري أعلن توقعه بحدوث تصادم بين مركبة

فضاء على متنها رواد وبقايا صواريخ أو أقمار صناعية الفضاء تسبح في الحارجين

جاء هذا الستصريح عقب اضطرار المكوك أتلانتس إلى الانحراف عن طريقه لتفادي التصادم مع صاروخ سوفيتي قديم. وكان ذلك في مؤتمر

صحافي قال فيه جريجوري أبضا أن الكمية المتزايدة من المخلفات الفضائية التي صنعها الانسان لن غشل مشكلة كبيرة غير أنه أضاف قائلا إنه بالتأكيد هناك كمية كبيرة ومخيفة من هذه الخلفات.

هذا وقمد توقع طاقم مكوك الفضاء (أتلانتس) أن رواد الفضاء قد يقومون في المستقبل بدور مهم في الاستكشاف الاستراتيجي من القضاء.

معهد البحوث يف وزا!

قام فريق عمسل من الاساتياة والساحشين في معهد البحوث بجامعة الملك فهد بالظهران بدراسةعلمية موضوعها

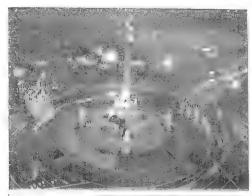
الاستخلاص البتروني المدعم لمكمن عرب، في حقبل بقيق بالملكة .. ومعندو الدراسة الدكتور على عزم الله معاضة مدير ادارة تكنول وجيا الغاز بالجامعة. ود. حمزة عصر.

ود. ماكلين أهايكو، ود. صالح سائر.

وقد فاز الفريق بالجائزة العلمية للبترول أوابك لعسام ١٩٩٠م وقيمتها ۰۰۰ ره دينار کويت.

مهرجان الاغنية بالاسبائية

في مدينة أكابولكو المكسيكية _ نظم المهرجان العشرون للأغنية الناطقة





نظم لأول مرة ومنذ عشرين عاماً في (مدريد). والمهرجان تعود أهميته الى أنسه يستقبطب أهم الابداعات الموسيقية في العمالم وليس في أمريكما

بالاسبانية . . وشارك فيه ما

يقسرب من ٢٤ بلداً من

بلدان أمسريكا الاتينية

يعسرف باسم (OTI) وقد

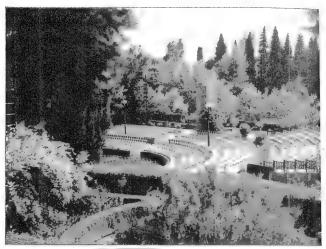
وأوروبيا . . هذا المهرجان =

أي تونس .. غرنساطسة ونكرى ٥٠٠ عام؟!!

اللاتينية فحسب.

عقد في تونس المؤتمر العالمي الخامس للدراسات الموريسكية الاندلسية .. وكان هذا بمناسبة الذكري الخمسائة لسقوط غرناطة (1991-1991).





وقد تم ذلك المؤشر أسراف رابطة أسراف رابطة المسامعات الاسلامية التي يراسها الدكتور عبد الله مدير جامعة المحاممة الامام محمد المسارة ومركز المدراسات والبحوث المعشيانية والموريسكية توأس الذي يديره الدكتور عبد الجليل التميمي.

ويبحث المؤتمسر على مدى اسبوع اربعة محاور اساسية وهي.

١ ـ صدى سقوط غرناطة
 والمأساة الموريسكية في
 العالم العربي الاسلامي.
 ٢ ـ تأثير طرد الموريسكيين

٤ - دور الادب الالجميادو للحفاظ على الهوية العربية الاسلامية للموريسكيين . كما يحضر هذا المؤتمر المسالى اكثر من مائة متخصص عن مدد .

المسالى اكثر من مائة منخصص حربي ودولي والسقى السعديد من المحافرات التي تتناول بالخصوص موضوع الوجود السعري الاسلامي بالانسداس وعملية الاجتشات الخضاري

للمسلمين هناك.

الهاتف القصيح؟!!

إذا كان لديك استفسار لغوى فقط اطلب رقم ٢٥٨٥٥٨٩ وستجد إجابة سريعة وعلمية لمشكلتك اللغوية.

تأتى هذه الخدمة ضمن الخدمات العديدة التى تقدمها كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

بالرياض. . لدراسة اللغة المعربية والمشتغلين بها والهواة وكذلك الكتاب ورجال الاعلام . ووجال الاعلام . معيض وقد طالب د . معيض

الصوفي عميد الكلية كل راغب في الاستفادة بأن يضم اسممه وسؤهله السدراسي وهمله والجههة التي يتحدث منها ورقم ماتفه حتى يمكن للكلية الاتصال به في حالة تعذر الاجابة فوريا كيا هو المتداد.

كما أضاف بأن مكالمات الاستفسارات تبدأ من الشامنة صباحا وحتى الشانية عشرة ظهرا أيام الدوام الرسمي.



لوهات القرئين ١٦ ، ١٧ ان بدر پد؟!؟

تحت اشراف وزارة الثقافة الاسبانية وبالتعاون مع بعض المؤسسات الثقافية، تم عرضي مجموعة كبسيرة من السرمسومات المعمارية والمتسزيينية في احمدى قاعمات المكتبة الوطنية بمدريد. ويعود الجسزء الاكسير من هذه الرسومات إلى المكتبة ذاتها والتى تمتلك حوالي ستمة عشر الفسا من اللوحمات والسرسومات منها الف وسنسهائسة رسم خاص المعمارية بالهندسة

ومع أن الكثير من تلك الرسومات ليس له اهمية استثنائية) غير ان بعضها يعد في غاية الاهمية لكونه اثــر على تاريخ المــعــار الاسباني ومسيرته.

وقد تم تخصيص احدى الصالات للفنان وجسيوفساني فتستنشوه (١٥٩٣-١٥٣٩) الايطالي والموسوعي الاصل الاهتيام.

وفي العسرض ايضا رمسومات لقنائين ايطاليين اخسرين مشل دخيوضاني انسجيلو موتمورسمولي، رقله رئسا

. (1077-10.V

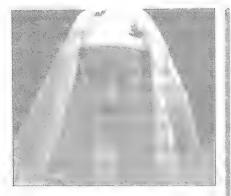
ريال؛ في مدريد، وقصر «ارانخویث». وتشتمل هذه

الرسومات والتصاميم ايضأ على بعض الزخارف التي تم اعدادها بشكل سريع للاحتفال بحدث سعيد كيا هو الحال مع الواجهة التي تم بناؤها وتركيبها لبناء بلدية مدريد ومجموعة من النافورات التي نصبت في حديقة والرتبرو، في مدريد ايضا والتى انجزها الفنان وكالاوديو كونيوه بمناسبة دخول الملكة دماريا لويسا دي اورليانس، الي مدريد

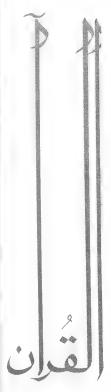








بالسنسور والسقسرآن من أثم ويسالحسدي من السرحمسن للإ نسان والسدن ذًا (كستساب) صادق آياته فينها النظلماء عليمه موصول كان المكستساب



ووالم أوالم

معجزات القرآن وأباطي

كل الاكوان المادية والطاقية، والظاهرة والخفية، هي من أفعال الله عز وجل.

وكذلك كل ما يبدو أنه من صنع مخلوقاته في هذا الوجود هو من صنعه عز وجل، سواء ما حصل أو الذى سيحصل، والجميعم ايات دالات على كبير حكمته في كل ذلك،

ويدرك ما أذن الله بعلمه لخلقه بالوسائل والاسباب التي جعلها سبيلا الى ذلك في كل عالم.

وعلماء البشر يدركون ما كتب الله لهم ادراكه من ذلك..!!

١ _ [ما بواسطة الوحبي القطعي

٢ _ واما بواسطة العلم القطعي.

والجميع ايات بينات على جليل صنعه في مخوقاته وعظيم سننها، الظاهرة والخفية، بشتى ملابساتها التكوينية وتنوعها غير المتناهي. والبك تفصيل ذلك:

ماشم معد معد دفتر دارب مسلم المسلم معد معد دفتر دارب مسلم المسلم والمسلم معد مقد دفتر دارب مسلم المسلم والمسلم المسلم ال

تنوعات سنن التكوين الظاهرة

أنواعها شتى وتظهر للدارسين بممجرد النظر والدرس كسنة الحياة والموت. ومراحل الاعمار، واختلاف مظاهرها فى كل ذات حية !!

وكسنة الاتصال والانفصال، والتناسق والتنافر، والتركيب وسواه بين الذرات المادية والطاقية التي لا ذرات لها عموما وخصوصا.

واطوار النهاء والتناسل والتطورات الحادثة والتي ستحدث في سائرها.

وللوحي القطعي والعلم القطعي اليد الطول في تفسير ما أمكن تفسيره .

تنوعات السنن التكوينية الخفية

وهذه يتحقق العلم بها والاطلاع عليها من طريقين



اثنين:

الاول: طريق الكشف العلمى اليقيني بالـدراسة البحاثة المحررة للدراية المؤكـدة عن واقـع الحقيقة في كل ذات حسب الامكان.

الثانى؛ على الوحي الصحيح السلم به لدى أهل العلم في كل قطر.

ومن أمثلة السنن الخفية كسنة بدء تكوين الاكوان على وجهها اليقيني حية كانت أوغيرحية

وكسنن أعيال الغرائز في مختلف الكاثنات الحية انسانية أو حيوانية أو نباتية أو بين بين .

وسنة تمين أحجامها وألوانها وأمكنة تواجدها ومكاسب معايشها . والمقصود من كل ذلك .

وكسنن مجاري الافلاك وتحديد مسافاتها المعنية لها في حالتي القرب والبعد فيها بينها وكبواعث نهاياتها ومصايرها بعد ذلك .

والسنن الخفية لجج فوق لجج تغشاها أبعاد سحيقة

الم المنتقل العدد 11 المبلد 10 وجب 11 إلم ينفير 1947 م 1982 المالة المالة 196 ما 1983 المالة 1884 المالة المالة المالة 1984 المالة المالة 1984 المالة المالة 1984 المالة 1984

il soli



وظلهات داكنة سوداء.

ومن أجل ذلك كان العلم بها مُشمَّرا عن ساهديه محاولا أن يكتشف ويكتشف ما استطاع إلى ذلك سبيلا. وللبشر حول كل ذلك مقيدتان:

عقيدة الإيان السليم:

وعقيدت أنها من صنع الله الذي اتقن تكوين كل شيء وسننه وأبدعه إبداعا.

وهو جل جلاله المهيمن عليه والمتصرف فيه، لا إلّه غيره ولا رب سواه.

وهو واحد أحد ليس كمثله ثبيء وهو السميع البصير.

عقيدة الالحياد:

وهي العقيدة التي تزعم أن أكوان الوجود بأسرها مكونة

بالصدف والاتفاقات.

وتفسير ذلك لديهم أن تكوين كل شيء يعود الى الطبيعة.

واذا سألتهم ما السطبيعة فسروا الماء بالماء فقالوا هي الانطباع التكويني المتحقق في كل كاثن. وهذا الانطباع هو أزني لا يُسألُ عنه.

ويجحدون بعناد واصرار كل بصائر الايهان العلمي وحقائقه وهم يزعمون أن هذه العقيدة الالحادية هي مبنية على قطعي العلم الحديث.

وهم في الوقت نفسه يجهلون أو يتجاهلون أن مجقيدتهم هذه كل رصيدها أوهام وظنون قد أكل الذهر عليها وشرب.

والطبيعة هم ينسبون اليها الخلق لكل شيء وتجدده، ونسبوا أن الله قد طبعه فيها وأحكمه إحكاما معجزا، ونظمه تنظيها عجبا، فهم هميان عنه، وإن أبصره المؤمنون من أدلي البصائر العلمية، وأحسب عياهم هو المذي جعلهم يجحدون سنن الله الكونية المتطبعة عليها أكوان الوجود في تكويناتها.

والسنة هي الطريقة المتجلية بفعل الله في تنوع التكون والحلق في كل مآتيه . . ويرهانهم على جحودهم سنن الله في تكوين الاكوان هو تطاولهم على أهل العلم وسخريتهم منهم . ، وهذا كل سخافات الملاحدة .

أما المشركون والوثنيون فإن ايهام بالله الخالق العظيم منصرف الى سواه عن خلق.

وأي ايان بالله الخالق العظيم لمن صرفوا ايهانهم الى فرد من أفراد الكائنات المادية: من انسان او حيوان أو نبات أو جاد 1. 11 أو صرفوا إيهانهم الى فرد من أفراد الكائنات الطاقية الروحية من ملاك أو جني أو روح من الارواح ثم يكفروا بالله الخالق العظيم الذي ليس كمثله شيء وهو السميم البصير.

وان لم يكفروا به زهموا أن ما ألهوا من سواه هو شريك له في التأليه والعبادة وقضاء الحواثج واجابة الدعاء . . وكل الدواهي أن وثبيتهم هذه أو شركهم هذا يستغله شياطين الانس والجن وهم يسوهمون بسخافاته المهووسة وألغازه المبهمة وأساطيره الكهنوتية تنزيها يلقي على مكاسبهم الأئسة ونزواتهم اللمينة ويهتانهم الكبير الغام ليظل من حواهم بجهلهم .

ألا تراهم كيف جن جنوبهم وتخلخلت موازين عقولهم

وأظلمت الدنيا في أعيهم ونازلوا زلزالا زعزعهم ودفع بهم الى ارتكاب افحش الجرائم في حق خاتم رسل الله يوم فقات أعينهم إعلان دعوته الى الايهان الصحيح في البلد الحوام.

أجل طغت أنفسهم طغيانها السوحشي، وطفقسوا يرتكبون الزواجر المجنونة، والروادع الوحشية غيظا من أنوارها الدفاقة، وصدا لبركاتها المتسابقة، التي ستجعلهم خرامة اخوجت للناس.

ولولا رعونة عنادهم المستهترة لما أمعنوا في الأذى والكيد والتآمر، وسخروا ما سخروا بأنباء الانتصار كلها هتف به خاتم رسل المله، وإمام دعوة الابيان، في نادمن نواديهم أو مجمع من مجامعهم أو في سوق من أسواقهم.

■ وخاتمة الرسالات السهاوية لم تأتهم سبهللا بل مدعمة بقطعي العلم، وسطوة البرهان، وعصمة الحق، وحكمة التشريع، وإنسانية الاقتداء العالي الخالدة.

أجل وافتهم خاتمة الرسالات السياوية بأقوم ما يكون استمواء المبرهان هلي يقرن العلم وعلى أصدق ما تكون معجزات المرسل آيات بينات محفوظة خالدة في معاهد العلم وفي معالم التاريخ.

وأذا أحسلً من يعلّب هم الحدل من أهـل الاديان يفاخرون بخوارق أديانهم، ومدهشات عجائبها، قلنا هُم تلكم حكنايات مضت، منها الصادق الواقع، ومنها المؤضوع المدخول.

اماً نحن فمعجزاتنا خالدة باقية بين يدي القرون والاجيال دون نقص أو زيادة، ودون تغيير أو تبديل.

وهى على تداول الازمان صادعة بمعجزات وتحديات تملأ آذان الأفاق بآياتها البينات وتحدياتها الظاهرات. وهي نور من مصدر النور.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسَ قَدْ جَاءُكُمْ بِرَهَانَ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَمْرَلْنَا البكم نورا مبيناً ﴾ .

وهذا النور وهذا البرهان قد تحدى مردة الجن والإنس من ذوي اللسن واللدد، والبلاغة العبقرية.

■ أمرأ وتأسل قوله تعالى: ﴿قُولُ لِثِنَ اجتمعت الإنس والجن على أن يأثوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم ليعض ظهيرا﴾ (الدرا/۱۸).

والفرار الى زعم السحر لجحود صرخة الاعجاز الصادعة هو صنيع العاجزين وحجتهم التي يلجؤون اليها

لدى كل موقف يبهتهم بحسم وراقع عيان وعلم قطعي مين. . ! أ

انظر وتأمل انه من رحمة الله بأولى البصائر منهم ليؤمنوا: إنه أقام الحجة البالغة التي لا حجة فوقها على العجاز أيات الغرآن للجيد لمن زعم صدق حجت المرابة في اعجاز الفرآن. ومن أجل ذلك أعلنهم أن التحدى فوق استطاعتهم واستطاعة من يشهدون شم بالاقتدار الإلمى، وإخيرا انلر من أبى الايان وارتاب مع تحقق عجزهم ان يقوا أنفسهم من النار التي هي جاية حتمية للكافرين بجهل رضاوة وامثالهم من جراء تقاليد سخية لأبافوس. دراء تقاليد سخية لأبافوس. والموارق وامثالهم من جراء تقاليد سخية لأبافوس.

﴿وَانَ كُنتُم فِي رِيبُ مَا نَرَلنا عَلَى عِبدُنا، فَأَتُوا بِسُورِهُ من مثله، وادهوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين • فان لم تضعلوا ولن تضعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أهدت للكافرين﴾ («بدر» ۲۰۱۳)

ولا ريب أن اعمال هؤلاء الملاحدة ضد الايمان باعجاز

القرآن سراب في سراب. ■ كيا قال الله عنهم: ﴿ والذين كفروا أعياهُم كسراب يقيمة يحسبه الظمان ماه ، حتى اذا جاه لم يجده شيئا، ورجد الله هنده فوقه حسابه، والله سريع الحساب﴾، «هررادي،



فكان **قاب فوس**ين أو ادني =

اللاب راء والعراق .. بين المعجزة والعلم

الإسبراء يتمثل في زيارة نبينا محمد ﴿ إلى البيت المقدس في جزء يسير من الليل، ولم يكن قد زاره من قبل، ثم عودته الى مكة ـ من حيث ابتدأ الرحلة _ معر ان الرحلة كانت تستغرق شهرا ذهابا، واخر ايابا، ولكن الزمان والمكان لا اعتبار لهما امام قذرة الله سبحانه وتعالى، ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاُّ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ (الاسراء) وكان أعلاسواء قبل الهجرة

والمعراج يتمثل في ارتقاء وصعود النبي محمد ﴿ في الفضاء الكوني بلمر من ربيه، ليصل الى سدرة المنتهى، ﴿ إِذْ يَعْشَى السدرة ما يَعْشَى ، ما رَاغُ البصر وما طغى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (انجم/١٨)، وقول الرسول (ثم عرج بنا الى السماء..) البخارى ومسلم، وتم المعراج في نفس ليلة الاسراء، إذ أنهما حدث متصل ليناجى الرسول الله سبحانه وتعالى دون وساطة، ودون



 ومن هنا فإن أصدق تعبير لرحلتي السزيارة والمروج انهيا معجزة النبي محمد ليثبت له الصدق في الرسالة والمدعوة. فالمعجزة هي الأمر الخارق الذي لا يقدر عليه أحد من البشر، يجريها الله تعالى على أيدى اصفياته، فيتنقسور صدق رسالتهم، وعجسز المعائدين لهم.

فلها أخبر الرسول بمعجزته انكروها عقلا ولم ينكروها حسا، إذ أن تصورهم يدرك تماما ما تحتاجه الرحلة الى بيت المقسدس من زمن وجهد، ولكن محمد بن عبد الله يخبرهم انه ذهب الى هناك وعاد من ليلته، (يا أم هانيء: لقد صليت معكم العشاء

الأخسيرة كها رأيت بهذا الموادى، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم قد صليت صلاة الغداة معكم الآن)، وهنا يسألونه ان يصف لهم بيت المقدس _ مع اقرارهم بانه لم يذهب الى القدس ابدا - ويجيب الرسول عما سألواء ويصف لهم البيت ركنا ركنا بثقة واطمئنان لا نظير لهما.

جادلوه في الاسراء، ولم يجادلوه في المعراج، وذلك لأن مكان الاسراء معلوم لهم، أما مجال المعراج فمطوى عنهم وإذا كان النبى يخبر بأنه يأتيه امين الوحى جبريل، فإن له إن يأخذه الى اعلى، ولهذا شكك المعاندون بكفرهم في الاسراء، ولم يشككوا في المعراج.





ومسع مرور الايام والاعسوام والقرونء بتباعد العهد بيننا وبين زمن الاسراء والمعراج، إلا أن مُضى الزمن لا ينسينا أبدأ تلك المعجزة المسطرة في كتاب الله سبحانه وتعالى، بل يأتي العلم بقدراته ونشائجه ليوضح لنا الاسراء، ويبسطه امام العقول، ويقرب منا الفهم لكافة مشاهده، وهنا ينسطق اللسان من جديد، ودائسها ﴿سِبحان الذي أسرى بعبده . ﴾ .

الشهد الاول الأكان للرك

ليس من السهل أن ينطلق انسان

ما في سفينة فضاء متجهاً الى القعر، أو لتدور السفينة حول الارض، بل لابد من الاختيار الدقيق لمن يسافر، ولابد من الاعداد الجليد ليتمكن من التفاعل مع المتنيرات في آفاق الفضاء الكرفي. خورجا من جاذبية الارض، وفي فضاء يخلو من الهراء - ولهذا بجرى اعداد دقيق لرجال الفضاء.

ولما كانت رحلة الاصراء افقية بين مكة والقدام والمعراج - رأسية في الفضاء الكوني - موادة ومقدرة للنبي عصد ﴿ وَهِنْهُ إِلَيْهُ الله فقد أهد رسول الله الإعداد الجيد لتلك السرحلة فرسولنا بشر، والبشر لكي تكون لهم الملشاة الجرى في الملشاة الجرى في يعدوا للذلك، هذا (شق جبريل من ثغرة تحر الرسول الى اسفل مرات، ثم التمي يطست من ذهسب بطئة . . فاستخرج قليه، فنسله ثلاث صدره ، وسلاء حليا وعليا فيقينا والميت المنافق عدى والماتا، فأفرغه في والماتا، فأفرغه في والمسلاما الم اطبقه، ثم ختم بين والسلاما أم اطبقه، ثم ختم بين وتختية النبرة).

■ إنها رحيلة خارج نطاق السعدادة والتصود، فهناك لقيله بالانبياء، بشر عادى، وهناك لقيله بالانبياء، المعاصدة ألية فوق السموات المعاصد سدرة المتهى، لذا كان لابد من هذا الاعداد الخارج عن مقدور البشر، وهذا في مضمونه يعطى الابحاد.

لا مجال للعقل في المعجزة والخصائص.

مجاول البعض منا أن يقحم العقل فى مناقشة معجزة ماء أو تحليل احدى خصائص النبوة، ولذا أنبه بأن هذا

اسلوب خاطىء، فالعقل لا سبيل له في المعجزة أو الخصائص. وواقعة شق صدر النبي هي من احسلي المحتمائية والمدال لا يجوز لاحد ان يتكرها بدعوى: لوحدت هذا ما كان للنبي كثير فضل في عظمة نفسه، ووجليل نسكه، ويناه شخصيته، فلو صمارت خشات نفسائل نفسه قوة خارقة، وسمارت حياته خارج قوانين الحياة واسباجها المثالوقة، لبطل معنى القوة وتعذر التأسى.

ومثل تلك الدموة لا تلغى الخبي ولا تشكك فيه، فإن شق صدر النبي خصيصة من الله له، وليست لأحد غيره، اذ لابد من تميز المصطفى على سائر البشر، والقرآن الكريم يعترف بتميز النبي عن الحلق اجمين: (الم نشرح لك صدرك)، للرسمالية والاسمالام، وليس هذا لسائر الناس والا لانشرح صدر ابى جهل للدين، ولكن هذا لم يحدل بي

المنهدالناني: الطاهرة ويضينة الفضاء براق العمير

كانت الدواب .. الحيار، البغل، الخصائ، الجصل، الجصل، المحمدة البريق، وذلك لن يسر له الحال، فان لم يكن فكان السير على الاقدام، ولذلك كانت الرحلة من على الاقدام، ولذلك كانت الرحلة من مكة الى القدام، تستغرق الشهرية فعاب وجودة، أما المدعوة للزيارة فكانت عن طريق المراق: (وهو داية أبيض، طويسل فوق الحسار ودون المبقى طرفه، المبقى طرفه،

مضطرب الاذنين، اذا أتى على جبل ارتفعت رجسلاه، واذا هبط ارتفعت يداه، له جناحان فى فخليه مجفز بها رجليه).

فحق لذلك أن تعلوى المساقة , ويختصر الرئمن احتضاء بمقدم رسول الله ﴿ﷺ الى ارض ثانى القبلتين , وأن تكون الزيارة على كائن حى يحس الآلات، وهذا ليوقن المسلم بأن هناك غلوقات لله وأن كالا لا زماها _ فرق غلوقات لله وأن كالا نراها _ فرق علوقات نامانه إن الخلق لا يقف عند عد ما نمانته إذا كه .

ا _ يضبع حافره حند منتهى طرفه . اى أن خطوة البراق تقدر بقدر نظرته ، فلو كان نظره يدرك الميل ، فان خطوته تبلغ الميل ، ولو كانت نظرته تدرك المائة ميل ، فان خطوته تقطع المائة ميل .

۲ - له جناحان فى فخليه يحفز بها رجليه. فمن بدائع القدرة ان البراق يسعى برجليه فى الفضاء والمعلوم أن الارجل لا تسعى الا مع صلب، أما السبراق فيحضر فى الفضاء، ثم ان الجناحين كمحرك اضافى له يعينه على زيادة السرعة.

وكسان لهم ان يتعجبوا من تلك السرعة التي قمي جها الرحلة والتي هي فوق تصور البشر في زمنهم، أسا في ارمانا هذا . زمن الطائرة والصاروخ ما ناننا نزداد ثقة في كل اخبارات النبوة بخصاصة ما كان من أصر الاسراء وكسان قد المخترصات الشوائية قدب صورة الحدث هذا وجها عقدونا فلا نجد في هذا وجها للشراية ، ولا مجالا للاستحالة ، فاذا لنبراية ، ولا مجالا للاستحالة ، فاذا يخروا ما يطوى المسافات في زمن قليل ، فإن

الله الخالق الحكيم أقدر على ايجاد ما يعجز عنه كافة البشر، وقد كان . . .

طلاقية قيدرة الله: . . .

قد يتعجب الانسان من سرعة العصر المتمثلة في السطائسرات على اختلافها، وكذا سفن الفضاء، ولكن العجب من مخلوق حي تفوق سرعته سرعة الضوء والصوت في زمن لم توجد فيه اختراعات، أما الأن فإن بعض الخيال اصبح حقيقة ليصبح العجب كل العجب في ذلك العقل الجبار ـ خلق الله _ الذي توصل إلى كل تلك الاختراعات . . فالعظمة لا تلحق ولا تنسب الى المخترع او الاختراع، ولكن يستقل بها العقل الذي هو اغلى منح الله وأعزها على الانسان.

(وقد كان الحق قادرا على أن يرفع نبيه ﴿ الله على السراق، ولكن الركوب، وصفة المركوب المعتاد تأنيس في هذا المقام العظيم. . فان الملك العظيم اذا استدعى ولياله، وخصيصا به، وأشخصه اليه بعث اليه بمركوب سَنِي، يحمله عليه في وفادته اليه).

الشهد الثالث مثهدية ومث المجد الاقصى

لما أخبر رسول الله ﴿纖﴾ قومه بخبر الاسراء انقسموا على انفسهم: فمنهم المصدق، بل وازداد تصديقا، وفي مقدمتهم الصديق (ابو بكر رضى الله عنه).

ومنهم المفتون، ضعيف التدين، فارتـد من فوره لعدم قدرة عقله على استيعاب الحدث.

ومنهم المكذب، الذي وجد فرصة لأن يضدح في السرسمول، وان يتقول عليه ، حتى قال المطعم بن عدى: كل أمرك قبل اليوم كان يسيرا، أنا اشهد أنك كاذب.

وازداد تقمول المكذبين وكأنهم قد وجدوا الصيد سمينا ليوقعوا به، فطلبوا من رسول الله ان يصف لهم بيت المقدس.

لقد دخل رسول الله ﴿纖﴾ بيت المقدس ليلا، ولذا لم يعاينه تماماً، ولم يدر في خلده انهم سائلوه عنه، ولم يستعد لتلك النقطة . ومحال على الرسول ان يختلق وصفا من عنده، فلم يعتد الكذب ولا الاختلاق.

وانتظر الجميع - المصدق والمكذب ـ وصف الرسول للبيت، فالمصدق يريد نصرة حبيب في هذا المــوطن، والمكلب يتمنى له الكبوة التي ستحرج موقفه بين اصحابه .

(فجيء بالسجند وهنو ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل. . فجعل ينظر اليه ويعند الابنواب بابنأ بابأ، ويعلمهم، وأبو بكر يقول: صدقت، صدقت، أشهد أنك رسول الله. وقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب).

 إن الـذي استدعاه للرحلة ما كان ليتركه وتخرصات القوم، بإر نقل أمام عينيه المسجد الاقصى بصورته وهيئته الكاملة، وجسمه أمام ناظريه ليصفه وصفا دقيقا، وليجيب كل سائل عن جزئية قد رآها في المسجد، فهم كانوا اهل تجارة وترحال في البلاد، وقد عاين بعضهم المسجد من قبل، وتعلق بعقل كل منهم جزئية من جزئيات المسجد. . ولما كان الوصف دقيقا كما وقم لهم اقروا بتصويب ما يقول

السرمسول، وما لجأوا الى التكذيب، وتلك نقطة تحسب لهم، فمع انهم على غير دينه الا انهم لم يقلبوا الحقائق، ولم يخطئوا الصواب، بل ما اجتمعت له امارات الصواب فصواب. ومن ثم يصبح من العار والخزى ان يقلب المسلم الحقائق، ويزيف الواقع لمطمع

أصل الصداقة الحقة:

كلما وصف رسول الله المسجد قال ابو بكر: صدقت . . صدقت. فهل معنى ذلك الله يصدقه دون

دليل، ويجارى الموقف لينتصر صديقه؟.

لقد ظن اهل الكفر ذلك بأبي بكر فقالوا: أتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟. فقال: نعم، إنى لأصدقه فيها هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السهاء في غدوة أو روحة . . فاذا كان ابو بكر قد صدقه في اصل الايمان، أفلا يصدقه في جزئية من جزئيات الايهان. . ويسذا كانت حجته، وقرينة تصديقه من أقوى القرائن على صدق الرسول ﴿海》، وهـ و يعلم انـ لم يكلب ابدا لا قبل النبوة، ولا بصدها، وما كان له ان يكذب وهو مبعوث بأعظم رسالة من قبل رب السموات والارض.

العلم يقرنقل صورة المسجد الاقصى الى رسول الله:

ربها وجد بعض الملاحدة الفرصة سانحة لتكليب خبر تجسيم المسجد الاقصى أمام عيني رسول الله لكي

بصفيه لحج وذليك قيل عصر العلم والمحترعات، ولكن في عصرنا حيث تنقل الصورة من بقعة ارضية الى جميع ارجاء المعمورة عن طريق التلفاز، فان هذا تأكيد للحرر وتقوية الوقوع دون انكيار، ليزداد المؤمنون ابيإنا، وتتأكاد معجزات نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم.

الشهد الرابع الكثر مفلعات وعصورة

(سأل رسول الله ﴿ والله عريل عليه السيلام: ما هذا يا جريل؟. قال: هذا صوت جهنم، وهذا دليا على أن النــار مخلوقــة ومــوجودة، وأن حلقهسا أيس مستقبلا بيوم الغياسة، وليس فلك بالدليل الوحيد على خلق السار، بل هناك دليل قرآني ﴿رحاق بآل فرحسون سوء العسداب. الشار يمرضون طليها غدوا وعشياء ويوم تقوم الساعة أدخلوا ءال فرعون أشد

المذاب ومريدي اذا فقد قروت الأية لنوعين من عقاب

آل فرمون: الأول: العرض على النار بالقدو

والعشى.

الثاني: ثم ملاقاة اشد العذاب عندما تقوم الساعة . . وهذا ممناه ان العرض يكمون قبل قيام الساعة، اى في عمر الدنها، وهذا دليل على أن النار موجودة محلوقة، واذ كنا لا نعاينها، فقد اخبرنا الرسول بعد ان عاينها.

فان قيل؛ وأين هي اكن؟.

أقعول بيساطة: الم تسمع بوتوع المِراكين، وأن الارض يندلع منها حم فادية، وتواب بركاني يغطى مساحة

عشرة أميال دائرية؟ . . ألم تعلم بان الشمس تعتسر اتسون نووي يقذف بحمم لا طاقة للبشر بها؟ . . . إذاً ليس من المستغرب تمثل النار في جوف الارض كبركسان عظيم يفجس جميع الارضى، أو نجم كالشمس في بعسد سحيق, والعلم لا ينفى مثل هذا الوجود.

■ وأخمرا . . لنا ان نعيش في ضوء الأحداث الاسلامية بالفهم والذوق، والا نتغافل عنها لأنها تشكل جزءا كبيرا من البناء النفسي للاسلام، وإن التنباسي لحدث ما هدم في هيكسل

واحسدات واحكمام والكمل في ترابط السلسلة الواحدة. وعلينا ان نعايش تلك الاحداث بتفتح وعصرية لنستمد السزاد المذى يعتبر بمشابة المحرك للانسطلاقة الاسسلامية السدائمة والشاملة، وألا نقف عند الحدث للسرد والرواية، ولكن للتفقه وتحصيل المعانى والغايات، ليكون الانطلاق من تقدم الى تقدم متواصل، ومن خبر الى خير بالنفس والعقـــل، ويكـــون العبروج الى المبلأ الاعلى بالروح عن

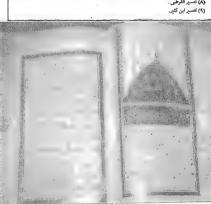
طريق اداء العبادات، وخاصة الصلاة

اذ انها معراج المؤمن الى ربه. (۱) صمعه البخارى ، الباره الثانى ، كتاب بده الحلق، وكتاب التفسير - سورة الاسراء

(٢) صمحيح مسلم يشرح الأمام التورى للجلد الأول كتاب الإبيان. (٢) السرة النبوية لابن هشام. (٤) تاريخ المطبرى ـ الجزء الثاني .

(٥) حداثل الانوار في سيرة النبي المختار ، ابن الشيباني الشافعي . (٩) مسل الملدي والرشاد .. الجزء الثالث .. الامام عمد الصاطي الشامي . ` (٧) زاد المعاد .. الجزء الثالث .. للامام ابن القيم الجوزية.

(٨) تمسير القرطبي .



الله المستحيل العدد 11 المبطوع وحب 11 إلى سيتيم 1917ع (1932 عمل 1612) عليا 16 All March March March March March



أد. عبد الباسط احمد على حمودة شد تعمد المسالاد

صلة ما سحية، في الحلقة ما سحية، في الحلقة السابقة من هذه الدراسة تناول الدكتور مجموعة من القصص النبوي المتعلق، بموضوع النجوحيد والدعوة اليه ووقفنا على سيحانه وتعالى، وا فراره بالعبادة والتحادية على الايمان بالغاربية على الايمان بالغاربية على الايمان بالغاربية على الكثر به سيحانه واشراك غيره في الالوهية، وغيره في الالوهية، وفي هذه الحلقة من الحراسة

مثوبة.

«إلى كانت عاده المسات المهامة المهامة

يتناول (منزلة المؤمنين بالله

سيحانه) ومالهم من عند الله من





■ هذا جانب آخر من القصص الذي يشر المؤسنين، ويزيدهم إيهانا ويقينا وعبد وعبد وينينه في قلوبم، فيفضون كالله علما في حسن الماقية وجزيل المثوبة. وفي سبيل هذه الغاية الناس، وقليل من الناس لا يملكون إلا كلمة التوسيد، حيث قصرت بهم غير أن لهم علامات من آثار السجود، بكلمة لا إله إلا الله ولكتهم خلطوا ومن هم دون ذلك، ومتهم من خرج بكلمة لا إله إلا الله ولكتهم خلطوا عمل أنفسهم، وسع معلاسة وأسرفوا على أنفسهم، وسع مؤلاء جاءات إغلت مع الله إلما

وهدف مشاهد حق ينقلها رسول الله (義) وهى واقعة لا محالة، لأنه صلى الله عليه وسلم كها قلنا من قبل لا ينطق عن الهوى.

أن الناس قالوا يازسول الله هل نرى ربننا يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يارسول الله، قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يارسمول الله قال: فإنكم ترونــه كذلك؛ يحشر الناس يوم القيامة، فيقول من كان يعبد شيشا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس؛ ومنهم من يتبسع القمسر، ومنهم من يتبسع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيهما منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله، عز وجل، فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا؟ فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني الجهدم، فأكون أول من يجوز من الـرســل بأمته، ولا

بتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومثذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم قال فإنها مشل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف النساس بأعسالهم فمتهم من يوبق" بعمله، ومنهم من يخردل" ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكيل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشواً، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتسون كها تنبت الحبة في حيل السيل ١١٠، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنــة والنار، وهو آخر أهل النار دخولا الجئة مقبلا بوجهه قبل النار، فيقول يارب: اصرف وجهى عن النار قد قشبني ١٠٠ ريحها، وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت أن أفعل ذلك بك أن نسأل غير ذلك؟ فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها وسكت ماشاء الله أن يسكت، ثم قال يارب قدمني على باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهود والمثاق أن لا تسأل غير اللَّذي كنت سألت، فيقول يارب الا أكون أشقى خلقك، فيقول فياعسيت إن أصطبت ذلك أن لا تسأل غيره، فيقــول لا وصـزتك لا أسأل غير ذلك فبعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيضدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها. فرأى زهسرتها وما فيها من النضرة

والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول يارب أدخلني الجنة، فيقول الله من ورجل وعلك يا ابن آمم ما أمسدوك، "ليس قد أصطبت المهيد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت، فيقول يارب لا تجمعني أشفى خطف فيقدت لله منه، ثم يأذن له في فيقدت لله منه، ثم يأذن له في إذا انتقطع أمنيته، قال الله زد من كذا وكذا أقبل يذكره حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله تعالى لك ذلك وعثله و

■ وهذه القصة هي من الإخبار عن عالم الغيب، ومن السمعيات الواجب على المؤمن التصديق بها، وهي تسبر نحو أهداف معينة في مقدمتها ترسيخ عفيدة المؤمن، والتمسك بالتوحيد، ونبسذ كل ما يؤدي إلى الجحود برب الأرباب حتى لا يدخل الناس في متاهات الأهواء كل حزب بما لديهم فرحمون، فيعبدون ما لم ينزل الله به سلطانيا، ويخترصون أسياء أملاها عليهم الشيطان بعد أن أحاطها بالشبهات، وزينها لهم بأوهام الباطل. والقصة غاية في التشويق، تدفع على الاقبال عليها، وتغرى بالمتابعة لما في عالم الغيب والاطمئنان على مصيره المحتوم، وهو مصير أبدى حيث يصبر الناس إلى فريق في الجنة، وفريق في السعير، والقصة تبعث الرجاء في قلوب المقصرين، وتطمعهم في رحمة الله وإحسانه، وتبوقفهم على عفوه وجوده، حيث يحاور عباده المذنبين، وينقلهم من درجة إلى درجة فضلا منه وكرما، كيا أن القصة تكشف عن شدة بأس الله وعقابه تجاه المشركين بالله، العابدين لغيره، فليس لهم من طريق

إلا طريق جهنم وساءت مصيرا، كيا

أن القصة تكشف عن صورة مرعبة تقشصر منها الأبدان في مواطن كثيرة (يضرب الصراط بين ظهراني جهنم) و(ولا يتكلم يومشذ أحد إلا الرسل) ورفي جهاسم كلاليب مشمل شوك المعدان) و(فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تقطف الناس بأعهاهم . . . الغ) .

وما أمروا إلا ليعبدوا الله

المطاعمة والعبادة هي العقيدة العملية المترجة لتوحيد الله والعابد لله هو السراجي لرحمسه، الحسائف من عقابه، ويرفع من قيمة ذلك الاخسلاص وعسدم السرياء والتخبط بالنظر إلى هذا أو ذاك ﴿ قمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً وطريق الحق واضح لا لبس فيه، والناس يعرفون الخالق بفطرتهم ويعرفون الأنبياء كها يعرفون أبناءهم وقد كانوا قبل بعثة النبي ﴿ﷺ) _ يبحثون عن الطريق الأقوم للوصول إلى رب الأرباب، وكان ذلك يسبب لهم الحيرة والقلق، بسبب العادات وكثرة الأرباب الساطلة، وشيوع البهودية والمسيحية المحرفة ويروز أصحاب الكهنوت والعرافة والشعوذة المبيطرين على العامة والدهماء، ليحققوا المنافع والمكاسب.

ويحكى لنا البخارى (١٠٠٠ رضى الله تمالى عنه ... أن نخبة من العرب قبل الاسلام من أمثال زيد بن عمرو بن نفيل (١٠٠٠ كانسوا ببحثون عن المدين المسحيح ومن خالقهم الذي فطرهم، الله عنها : الله بن عمر وضى الله عنها : النفي الخيف لقي الله عنها : النفي الخيف لقي الله عنها : النفي الخيف لقي الله عنها : النفي الخيف القي

زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ﴿ 幾﴾ الوحى فقدمت إلى النبي ﴿ ﷺ سفرة فأبي أن يأكل منها، ثم قال زيد إنى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وأن زيد بن عمسرو كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقول الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السياء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غبر أسم الله، إنكارا لذلك وإعظاما له. ثم إن زيد بن عمــرو بن نفــيل خرج إلى الشام، يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم، فقال إنى لعلى أن أدين دينكم فأخبرني، فقمال لا تكمون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحل من غضب الله شيئا أبداء وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره، قال ما أعلمه إلا أن يكسون حنيفها، قال زيد: ومها الحنيف؟ قال: دين إبسراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله . . فخرج زيد فلقي عالما من النصاري فذكر مثله، فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله، قال ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأني أستطيع، فهل تدلني على غيره، قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله، فليا رأى زيد قولهم في إبراهيم _ عليه السلام - خرج، فلما برز رفع يديه فقال اللهم أشهد أنى على دين إبراهيم.

وقال الليث كتب إلى هشام عن أبيه عن أسياء بنت أبي بكر ـ رضى الله عنها ـ قالت: رأيت زيد بن عمرو

ابن نفيل قاتبا مسئدا ظهوه إلى الكمبة يقسول: يا مصاشر قريش، والله ما منكم على دين إبراهيم غيرى، وكان يجي المومودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته، لا تقتلها أنا أكفيكها مؤونها فيأخدها فإذا ترحرعت قال لأبهها إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها.

■ ومن قبيل هذا القصص الذي يشهد بأن العقل لو ترك دون مؤثرات أخرى لمرف الله تعالى، وشهد له بالرحدانية بالرسالة، ما رواه البخارى رضى الله عنها ـ أن رمسول الله بن عباس ـ رضى الله عنها ـ أن رمسول الله الاسلام وبعث بكتابه إلى دحيوه إلى الكلي، وأمر رسول الله ﴿ الله حلية للكلي، وأمر رسول الله ﴿ الله حلية يدفعه إلى عظيم بصرى لينفعه إلى عظيم بصرى لينفعه إلى جنود فارس مشى من حمس إيلياء خيرو فارس مشى من حمس إيلياء شكرا لما إلاه الله، شكرا لما إلاه الله، شكرا لما إلاه الله، شكرا لما إلاه الله، شكرا لما إلى المناس الله مشكرا لما إلى المناس الله مشكر الما إلى المناس الله مشكر الما إلى المناس الله مشكرا لما إلى المناس المناس

فلمأ جاء قيصر كتاب رسول الله ﴿難﴾ قال حين قرأه السمسوالي هاهنيا أحدا من قوميه لأسيالهم عن رسول الله ﴿纖﴾ قال ابن عباس ـ رضى الله عنها . فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش، قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله ﴿ﷺ وبين كفار قريش، قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر بيمض الشام، فانطلق بي وبأصحابي، حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التباج، وإذا حوله عظياء الروم فقىال لترهانه سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم إليه نسبا، قال ما قرابة ما بينك وبينه،

فقلت هو ابن عمى، وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري، فقال قيصر أدنوه، وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه قل الصحابه إنى سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب فكلبوه، قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومشــذ من أن يأثـــر أصحابي عنى الكذب لكذبته حين سألنى عنمه، ولكنى استحييت أن يأثروا الكذب عنى فصدقته، ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم، قلت هو فينا ذو نسب، قال فهل قال هذا القول منكم أحد قبله، قلت لا، قال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال، قلت لا، قال فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت لا، قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم، قال فيزيدون أو ينقصون؟ قلت بل يزيدون، قال فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت لا ، قال فهل يغدر؟ قلت لا، وتحن الآن منه في مدة، نحن نخاف أن يغدر، قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخس فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها، قال فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قلت نعم، قال فكيف كانت حرب وحربكم، قلت كانت دولا وسجالا، يدال علينا المرة وبدال عليه الأخرى، قال فهاذا يأمركم؟ قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا تشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأسرنا بالصلاة والصدقة والعضاف، والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، فقال لترجمانه، حين قلت ذلك له، قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها،

وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا، فقلت لوكان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قبل قبله، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكلب على الناس ويكذب على الله، وسألتك هل كان من آباته من ملك، فزعمت أن لا، فقلت لو كان من آباته ملك قلت بطلب ملك آبائه، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أو ينقصبون، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيبان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزهمت أن لا، فكمذلك الايهان حين تخلط بشماشته القلوب لا يسخطه أحد، وسألتك هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم، فزهمت أن قد فعل، وأن حربكم وحبرب تكون دولاء ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلي وتكون لها العاقبة ومسألتك بهاذا يأسركم، فزهمت أنه يأسركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عيا كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي، قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم، وإن يك ما قلت حقا، فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولوكنت عنده لغسلت قدميه، قال أبو سفيان ثم دها بكتاب رسول الله ﴿編﴾ فقرىء فإذا فيه: وبسم الله البرجن البرحيم، من



عمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم السروم، سلام على من اتبسم المدى، أما بعد: فإنى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم، واسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الإريسيين، ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخـــذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون».

قال أبو سفيان، فليا أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظياء السروم، وكشر لغطهم فلا أدرى ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا، فلما خرجت مع أصحابي وخلوت بهم، قلت لهم لقند أسر أمر ابن أبي كبشة ١١١١، هذا ملك بني الأصفسر يخافسه، قال أبسو سفيان: والله مازلت ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الاسلام وأنا كاره.

التوحيد، وإقامة الأدلة عليها، بشتى الطرق، وبمختلف الوسائل، لإقامة الملة السمحساء وتحرير النفوس من زويعية العيسودية لغسير الله تعنالي (نبسايموني على أن لا تشركموا بالله شيثا، ولا تسرقوا ولا تزنوا € ١٠٠٠ وكانت

والقصص السابق هو صميم دعوة

والحكمة البالغة، والبيان الساحر وما ليثت أن تغيرت، وارتقت طورا آخر، عشدما أرادوا وأد الدعوة ومصادرتها (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، واستقبلوا قبلتسا، وأكلوا ذبيحتنا، وصلوا صلاتنا) ١١٠ وكانت السنة حريصة كل الحرص أن تعود المؤمنين على أن يسلكوا سلوك المؤمنين في القول والفعل، فكل اتجاه يجب أن يكون إلى الله، من حلف أو نذر، أو ذبح أو قربان، ولا يصح الحلف بغير الله لا بالآباء ولا الأمهات، ولا بملة أو نحلة تخالف تعاليم الاسلام مماكان يشيع كالحلف بالمطواغيت، واللات والعزى وغير ذلك مما نهى عنه ١٠٠١ (من كان حالف فلا يحلف إلا بالله) و(إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم) و(لا تحلفسوا بآبسائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنسداد، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون) وقال صلى الله عليه وسلم: ولا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت، وقبال أيضا: , ومن حلف منكم باللات الميقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصلق وعن مصعب بن سغد عي

المدعوة إلى ذلك بالموعظة الحسنة،

أبيه قال كنا نذكر بعض الأمر، وأنا حديث عهسد بالجاهلية، فحلفت بالسلات والعـزى، فقال لى أصحاب رسول الله ﴿纖﴾ بئس ما قلت، إئت رسول الله ﴿纖﴾ فأخبره، فإنا زاك إلا وقد كفرت، فأتيته فأخرته، فقال لي قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات، وإتفار عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له.

وفي ذلك توحيد لله في الربوبية ، وتموحيد له في العبادة وقصر التعظيم عليه سبحانه وتعالى، دون الأصنام والأوشان والآبناء والأمهنات، وقنطع الطرق على المغالين في تعظيم الأولياء والصالحين والأنبياء والمرسلين، قال ابن عباس ١٩٠٥، - رضى الله تعالى عنها .: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكليم بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطف بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمين الآل ذي الكلاع، أسهاء رجال صالحمين من قوم نوح، فلما هلكموا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسهائهم، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت.

وقال أبو هريرة ١١١٠ _ رضى الله عنه ـ بعثني أبو بكر في تلك الحجة ١٠٠٠ في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

وروى البخاري قال حدثنا اسحق الواسطى ، حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول، قال جرير بن

عبد الله .. رضى الله عنه .. ما حجبنى رسول الله ﴿幾﴾ منذ أسلمت ولا رآنسي إلا ضحك. . قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة ، وكان يقال له الكعبة اليهانية أو الكعبة الشامية، فقال لى رسول الله ﴿纖﴾ هل أنت مريحي من ذي الخلصة، قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا، وقتلنا من وجدنا عشده، فأتيشاه فأخسرناه، قدعا لنا ولأحس. وفي رواية أخرى: فانطلقت في خمسين وماثبة فارس من أحس، وكمانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال اللهم ثبتمه واجعله هاديا مهمديا، فانطلق إليها فكسرها وحرقهاء ثم بعث الى رسول الله _ صلى الله عليه وسلم: فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جل أجرب قال فبارك في خيل أحس ورجالها خس مرات.

وتزيد بعض روايات البخاري قول جربس _ بعد دعاء النبي ﴿紫﴾ له، قال فها وقبعت عن فرس بعسد، قال وكمان ذو الحلصة بينا باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب تعبــد يقـــال له الكعبية . . ثم قال: ولما قدم جرير اليمن، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له: إن رسبول الله ﴿遊﴾ هاهنا، فإن قدر عليك ضرب عنقىك، قال فبينما هو يضرب بها إذ وقيف عليه جرير، فقسال لشكسرنها ولتشهد أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك، قال فكسرها وشهد.

وفي هذا الصدد روى أبو هريرة رضى الله عنه ١١٥ أن رسبول الله ﴿遊﴾ قال: لا تقوم الساعة حتى

تضمطرب أليان نساء دوس على ذي الخلصة، وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. من هذا القصص يتجل الموقف

الحماسم لرسول الله ﴿ﷺ تجاه ما يعبد أو يعظم من دون الله، وذلك حتى يكون الدين كله لله ويتجه العباد وجهة واحدة دهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.

الهوامسش

(۱) البخاري ج١ ص٢٠٤ وهداية الباري ج٢ ص ۲۹۷. (٢) جع طافوت الصنم والشيطان، وكل حليف طغيان.

(۳) أي في وسطها. (1) السعدان: نبت ذر شوك من أجود مراعى

(a) أي يبلك بعمله.

(١) يقطع أمعاضا صغيره كالخردل. (٧) أي احترقوا.

(٨) الحية يزر اليقبول وحب الرياحين أو نبت في الحشيش أوغير ذلك. (٩) القشب سقى السم ويعنى آذته وأهلكته

بلهيبها. (١٠) ذلك مجاز هن المرضا بها صدر منه وإرادة الاحسان اليه. (١١) ج ٥ ص٥٠.

(١٦) وراجع كنز العيال في سنن الأقوال والأفعال ج ١٤ ص ٣١ مؤسسة الرسالة ييروت.

(١٣) البخاري ج ٤ ص ٥٤. (١٤) قال ابن سعد في الطبقات: كان أبو كبشة من مولدى مكة فأعتقه رسول الله ﴿編﴾ ج١

(۱۵) النسائی ج۸ ص۱۰۸. ١(١٦) الصدر السابق ص ١٠٩.

(١٧) للصدر السابق ج٧ ص٤ رما بعدها. (۱۸) البخاريج؛ س۱۹۹.

(١٩) البخساري ج٣ ص ٨١. (٢٠) حيم أبو بكر في السئة التاسمة من الهجرة.

(۲۱) البخاري ج٩ ص٧٢، يچ٥ ص٨٠١ ويج٨





mesticoés linie



إن المسلمين كالجسد الواحد، ما يؤلم بعضه يؤلم كله، وإن العرب من المسلمين كالعمود الفقرى، لوقصمت منه فقرة تهارى ذلك الجسد، وأن بنى مائسم بمنزلة السنام من هذا الجسم، فكيف حصلوا على هذا الشرف المؤثر؟ إنها جاء ذلك باشتيار إلمي حض من إلّه لا يسأل عيا يفعل. ولمذلك يشير رسول الله ﴿ الله ﴾ ، حيث يقول: واختار من كانة قويشاً، واختار من كانة قويشاً، واختار من عياره من غياره من خياره من



قال ابن الجوزي رحمه الله .. في صيد الخاطر ":

وذكر أشياء ثم قال: ومن تأمل هذه الأشياء علم أن فقيهاً واحدا. وإن قل اتباء، وخفت إذا مات أشياء ـ أفضل من ألوف تتمسح بهم العوام تبركاً، ويشيع جنازتهم ما لايحسى . وهل الناس الا صاحب أثر نتبعه، أو فقيه يفهم مراد الشرح ويفتي به؟ نصوذ بالله من الجهل، وتعظيم الاسلاف تقليداً بغير دليل . فإن من ورد المشرب الاول، رأى ساتر المشارب كدرة.



ذكر صاحب خلاصة الكلام:

أن الشريف أبا الفتوح وأختاً له كانت فيهها من القوة الحنارقة ما يذهل، فقد أرسلت له أخته دراهم تريد أن يشترى لها بها حنطة، فأنف من ذلك، ففرك الدراهم بيده حتى أزال نقشها، فأعادها إلى أخته مع الحنطة، وقال: إن

دراهمك هذه زيوف لا تصلح!

فأخذت أخته شيئاً من الحنطة ففركته براحتيها فصار طحيناً، فأرسلته إليه فقالت: إن هذه الحنطة لا تصلح! ص



ما لا يصلح تركه أصلح. وكل إناء بالذي فيه ينضح. من لا يجزن لحزنك لا تفرح لفرحه.



ذكر صاحب كتاب (الطريق إلى المدائن) أن العرب كانت لها طرق في معالجة ماه البحر، ومنها: أن يجمل الماه المالع في قدر، وفوق القدر قصبات وعليها صوف جديد متفوش، ثم يوقد تحت القدر حتى يرتفع البخار إلى الصحف، فإذا كثر عصره، وهكذا حتى يُحصل على ما يريد من الماه العدب.



في هذا العصر كثرت وسائل النشر، وأتيع للناس . يحمد الله ـ اخراج مواهبهم في اطار المقروه والمسموع والمنظور، وتتيجة لكثرة هذه الوسائل اشتد الطلب على من يسمود الصفحات أو يشغل ساحات البث وتسابق الناس وكلهم يقول: هاتذا!

قليلا والحمد الله - أرادوا أن يكونوا باحين دون زاد واستعداد، فصار أحدهم يتناول كتاباً من كتب الناس ويكتب بعداً، نقلا حرفياً، ثم يستحى أن يشير حتى مجرد الاشسارة إلى ذلك الكتباب اللي سطا عليه؛ ويتمهم يدشى بين الناس، تنقص من يمة مؤلفاتهم فتجاهلوا ما مالوا مؤلفاتهم منه، وحمد آخرون إلى أن يستفرع احدهم في المناباً، ثم يكتفى بأن يقسع ذلك الكتاب المستفرع من ضمن مراجعه التي لم يرجع إليها بدليل أنه يعطى أبواياً ضمن مراجعه التي لم يرجع إليها بدليل أنه يعطى أبواياً فصفحات في تلك المراجع لا توجد فيها المعلومات التي وصفحات في تلك

لشل هؤلاء تقول: احدروا سيف التأريخ فانه أحد من شفرة الحلاق، واحدروا يوم يراجع المراجعون فيقولون: أعدوا هذا من كتاب فلان المدى عنوانه كذا، ولم يصرحوا به أي دلسوا واختلسوا، فصاروا كتاباً.

mady y disk

عاد المعقب وهو ينفخ ويقول: (حمطرة) ما ها أولو ولا أخر. بادىء ذي بدء كأي أثكرت الكلمة، غير أن اللـاكرة غادرتني بعيداً، وغاصت في زمن الطفولة في البادية، ويعد رحلة قطعت فيها عشرات السنين في لحظات فاذا هي تقذف إلى بها نسيت!.

ففى البادية يقولون: حمطر الماشية إذا صافقها من كل أتجاه تريد أن تسير فيه، فتراهم ينهرون الأولاد قائلين: (لا تحمطر البهم، خله يرعى كيف يشاه).

ثم قاد أخسيت مع المقب إلى أن فلاتاً (دعفس) المعاملة إ والدعفسة مثل اللنفسة ، غير أن الأولى في العمل الملموس كتنظيم الأوراق بعمورة غير موضية أو بناء غير عكم ونحوه ، أما الثانية (الدنفسه) ففي الأعيال المعنوية كان يكون الانسان إذا أرسل لم يرجع ، أو ينقل أموراً

مشينة بين الناس، ونحو ذلك.

بقى سؤال: هل هذه الكليات موجودة في معاجمتا اللغوية؟ الخقيقة انتى قد نوهت مراراً أن كثيراً من مفردات لفتنا لا توجد في للماجم رضم وجودها في قلب باديتنا التي إلى عهد قريب لم تختلط بالأعاجم، زد على ذلك أنها عربية السيات واضحة القسيات، فلا شك فيها.



إن معظم ما نشتهيه لا يتحقق الا عندما نفقد الشهية إليه، أو نفقد القدرة هل التمتع به، فحينتك سيان تحققه وعدمه.



المريدون: يقبلون مع الدنيا ويغفون حين تقضى. يزهد فيك أهلك إذا: قل ما في يدك أو انحنى ظهوك، أو ضعف بصرك. وأنت حينتك أشد ما تكون حاجة إليهم، وتعلقا بهم. قال المعرى:

إذا ما أسسن السميخ أقسماه أهمله

وجار عليه النجل والعبد والعرس فانت أيها الشيخ العاقل: ليس هذا بدعاً عليك، ولكنها شنشنة من عهد آل أخوم. وأنت أيها الشاب المسلط أو المسلطن: (صترمي بهذا القوس اليوه أو فداً).



﴿لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في النصكم أو تُفقوه يحاسبكم به الله فيفقر لمن يشاه ويعلب من يشاه والله على كل شيء قدير﴾ (الله عاد من الله على كل شيء قدير﴾ (الله عاد من الله على كل شيء قدير﴾ (الله عاد من الله على كل شيء قدير﴾ (الله على كل شيء الله على كل شيء قدير كل الله على كل ا

(۱) صيد الحاطر: ۲۳ (۲) خلاصة الكلام: ۱۸

(٢) الطريق الى المدائن: ٣٥ وهو تاقل عن بلوغ الأرب: ٣٩٩/٩.







التراث الشعبي يعمل بين طيات الفطوط العريضة البلوب حياة الشعوب،

لكل أمة من الأمم عاداتها وتقاليدها، ولكل قطر من الاقطار ألعابه المحلية ورقصاته الشعبية ، ألعاب ورقصات تصير عن أفراحمه وبياهجه، تكون متقذا لتفريغ جمومه ومتتفسساً للمكبوت من أشجانه، وتعبيرا بدنيا وحركات عضوية معبرة عن خلجات الروح، ونبضات القلب، في حركمات متناسقة وهزات منساوقة، مستعينة على انتظام الاهاه بالتصفيق أو السدق أو الكليات الايقساعية ونقر الدفوف في الافراس العامة والخاصة أو سبرة جاهية أو عمل والمراع الموافز التي تبعث النشوة زفريث البهجة وأهله النشاط وترحد الشعور، ومها بلغت أمة من الامم شأوها من الحضارة والرقى قلا غنى لما عن رقصافها

الشعبية وألحابها التقليدية وأهازيجها الوطنية.

ومن البدهي المعروف أن الانسان البدائي قبل أن يلهم لغبة للتفاهم سوى الاشبارة كان يعبر عن سروره وآلامه وأتراحه بالقفز والنط والصراخ والعويل ويشاركه سربه في ذلك اذا عثر على ثمرة يانعة أو حاز رطباً أو عارة ذات بريق، أو قوقعة يجد في لحمها غذاء يدفع جوعه.

وتتجمم الجماعات في المفارات والكهبوف كان الاشتراك يتأتى تلقائيا بعد العناء المرح والسعى المكدود، فيجدون في ذلك الكهف أو المغارة من الظل الوارف أو الدفء الحنون ما يوحى بالمرح ويحفز النفس على الاشتراك في حركات هي اللعب البدائي.

• النَّفْرِيطُ في النَّراثُ يُحْدُ طَيَاكًا لَكِيْ إِنَّهُ الْأَحِهُ.

وبع تقدم الجاهات واكتشاف النار واختراع الادوات المجرية، والصوائية أتحد الانسان بيمهم مع من يرافقه للاستمانة في عمله لاستخراج الادوات وشحدها. وعندما ألهم الله الانسان المقاطع الاولى لما يشبه لغة للتقاهم وأصبح يحتفل بمواسم صبله في جاهات لمسافات بعيدة، ويعموون مقطل الظهور بغيبة صيدهم يستميون على صبحات الفرى وهم يسبرون سيرا حيثا بهمهات تتخللها العولى للاختية الجياعية، فاذا ما وصلوا الى كهوفهم ألا ولى المؤتمة الدينان وكلهم مرح بشمور الشيم المرتقب مغاراتهم أوقدت النيران وكلهم مرح بشمور الشيم المرتقب النيران وكلهم مرح بشمور الشيم المرتقب النيران بقلدونها في وهماين عمل وقصات السيان، يقلدونها في وقصات معبرين عن ابتهاجهم ليكانيات ومقاطع بسيطة قد تكون البذور الاولى لشعر المناء.

وياكتشاف الانسان للزواعة وتكون اولى الجياعات المستقرة وبيد متسعا من الوقت لتزجية ما يتاح له من القراغ بعد العناء والتمب، يقضيه في لهو ورقص وغناء شبه منظم، وكان بطبيعة الحيال أقراهم شعورا وأشدهم النظائية اليسرية وفي مواسم الحصاد هناك الزفات الأولية أثناء خروجهم من قراهم، وهناك الكليات المنفعة التي يهمهمون بها لتنفيف وطأة التعب وتجديد النشاط وزجية التكارات جديدة من آلات بسيطة، فمن دق حجر على ابتكارات جديدة من آلات بسيطة، فمن دق حجر على امتكارات بطيدة من الاحت بطيفة، المن حجر الله صغير بالله وتصفيق بالأيدى الى الطبل، الى رقصات لكل مناسبة تشترك فيها الجامات، الى وقصات الكل مناسبة تشترك فيها الجامات، الى وقصات الى وناسبة تشترك فيها الجامات، الى وقصات الكل مناسبة تشترك فيها الجامات، الى وقصات

ويتقدم الانسان ونزول الاديان السهاوية ارتقت مدارك الانسان وتبلبت مشاعره البدائية وانتظمت حياته فاصبح اللهدو في حياته محدودا في حدود، وشغلت أوقاته بعد العبادة بالنشاط البناء والعمل لمائمة بالكسب المشروع، وجاه ديننا الحنيف فكان للعبادة المفروضة والكسب المحلال والجهاد في مبيل الله ما يغنى عن اللهبو والحرج الا في مناسبات معروفة كها ورد في الحديث: (ليعلم معشر اليهود أن في ديننا فسحة) أركها قال، وقد أوفي العلماء البحث في

أما البادية في كل صقع من الدنيا فقد احتفظت بالكثير من ذلك التراث الشعبي لاهتزالها عن التأثر وبعد علمها عن الاختلاط ولبساطة معيشتها المتصرة على رعي الماشية أو الزراعة البدائية فظلت تمارس ألعابها ورقصاتها في كل مناسبة من مناسباتها القليلة وفي خلق جاد بعيد عن الاسفاف الذي يفسد الاخلاق أو يتدنى بالطباع وإنها هو اللهو البري، والتسلية النظيفة.

وفى البادية نجد الرقص حركة مريحة ولهوا وفيعا لا يستنكف من الاشتراك في أدائه الشيخ المسن ولا دئيس القبيلة المسرّد مع الشاب المتبطل والراعى الخامل، فهو هناك اعلان عن الانتصار وإعراب عن الارتياح وتعبير عن الإيتهاج.

النجاه الاسلامي في الشعراجراري



باديء ذي بدء، لسنا مع الذين يزعمون أن للشعر الجزائري اتجاهات محدودة يمكن حصرها في ثلاثة أو أربعة مثلاً الكن هذا أيضا لا يمنع من البحث عن الومضات الاسلامية التي انعكست على بصيات هذا الشعر العربي الحديث في الجزائر، فنحن وان كنا _ والحمد لله _ جيما، مسلمين قان الاختلاف بين فيها بيننا بالقياس الى إنتاجاتنا الفنية، إذ في الوقت الذي نجد فيه شعراء ينسلخون عن هذا المدين ولا يذرونه نلقى آخرين لا يكادون يذكرونه البتة، فإن أرضموا على ذكره تشبهوا في ذلك بالمستشرقين والملاحدة، فيستشهدون بالآيات الكريمة من غير اعتبار خاص، ويشيرون الى الرسول ﴿ﷺ من غير تمييز، وذلكم ما حفزنا الى طرق هذا الموضوع مركزين الحديث على الشعراء اللين تأثروا بالثقافة الاسلامية حتى خدت لديهم هدفا وصارت منهجا ميزهم من الطائفة الأخرى.

والملين يصارضون البحث في مثل هذا الموضوع معارضة شديدة نرد عليهم بها تركه ديننا الحنيف من غرر لماحة على الثورة الجزائرية اذ أن هذه الثورة المجيدة انطلقت من الاسلام، واتحدت بالاسلام، وانتصرت في آخر المطاف بالاسلام وهو ما نسجله بدون عقدة أو وجل، وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فان الصهبونية الحالية والامبريالية تتضافران في عقد صليبي بغيض على اجتثاث كل ما هو إسلامي عربي، بل إن جيش الاحتلال الفرنسي. حينها هاجم بلادنا واحتلها سنة ١٨٣٠م كان مندفعا بالروح الصليبية بالاضافة الى بعض الدوافع الأخرى كالسياسية والاقتصادية ١٠ ثم عمل رجال الكنيسة _كيا هو معلوم . على تنفيذ خطة الاستعار الجهنمية بتحويل معظم المساجد الى كنائس ومحاربة اللغة العربية التي هي لغة الاسلام.

الحديث__ م ال شيئا،

الم محمد مرتاض (جامعة تلسان).

انطلاقا من هذا الايان العميق الذي يجرى في عروقنا ارتـأينـا أن نتنـاول هذا الموضوع لما له من علاقة وطيدة لمجتمعنا الجزائري آنيا وماضيآ، وحين نتناول موضوعا كهـذا، فلأنسا نعتقد أن مهمة الأديب هو أن يخدم المجتمع ، ولذلك أعاب الناقد (جونسون) على (شكسبير) إنتاجه المجرد من كل غاية خلقية وضرب مثلا على ذلك بأنه ولا يوزع الفضيلة والرذيلة توزيعا عادلا، ولا يهتم أن يظهر عند الفاضل استنكارا للشريو،٣ ومن الواضح أن أول من دعا الى فصل الفن عن الأخلاق هم الرومانسيون في فرنسا وألمانيا، ثم الرمزيون اللدين استهوتهم الفكرة وشغفوا بها فعملوا على إذاعتها بين الناس، بل إن بعض هؤلاء الرمزيين آمن بأن الفن لابد أن يعادى الأخلاق؟ ولقد تطرف (أوسكار وإيلد) أكثر حين زهم بأن كل المشاعر الأخلاقية في الفنان تكلف لا يغتفر؟).

 ويجدر التنبيه بأن الحديث سينصب على شعراء آمنوا بالله ربا وبمحمد رسولا، وبالاسلام دينا، وبالعربية لغة، وبالجزائر وطنا، فهم مجاهدون حقيقيون، جهادهم كبير متسم ليس منحصرا في أديرة الـزجـاجات وهؤلاء المجاهدون بمنهجهم الواضح يعتبرون رعاة لشعبهم وحماة لأمتهم، وأباة إزاء المخازي، بل لقند كان كشير منهم وفرسانا في ميدان النضال المسلح ، منهم من عاش حتى شهد انتصار الثورة، ومنهم من استشهد على أرض النضاله٥٠.

وحين نتحدث عن الاتجاه الاسلامي للشعراء الجزائريين فإننا نعني ما نقوله، اذ حسب هؤلاء الشعراء فخراً أنهم ذابوا كشموع للاضاءة على الآخرين، لأننا وان توجهنا توجها حديثا في دراسة الشعر وطبقنا المنهج الأدبي البحت الذي ينصرف الى النص وحده، فاتنا مؤمنون بأن الشاعر يقف وراء قصيدته، وأنها تمثل رؤيته الخاصة مهما حاول أن يختفي خلف والسرمز والاستعارة والعلاقات





اللغوية المبتكرة التي تنتمي الى العالم الشعري فانه يظل حاضراءه.

 أريد القبول إن ما سأتعرض له في هذه العجالة هو توضيح التأثير الكبير الذي كان له انعكاس على الشاعر فلم يستطع التخلص منه ، بل ضمنه شعره وفي ذلك يقول الشهيد (العربي بوشامة) (الله قصيدة وخراطة ١٠٥١): وسليسها فزع السياسة سامة

من يعبد أخسرى ضابط الأجسال

 إن الشاعر هنا بصره حديد، ينظر به الى الفزع الأكب، ويعيش به مع الفزع الأصغر الذي لاقاه الشعب في هذه المدينة سنة ١٩٤٥م فلا يلقى أفضل من تشبيهه بفزع القيامة، نظراً إلى الدموع المتهاطلة والصيحات والولولات التي تصك الأذان من هول الموقف الذي فرضه الاستعيار الفرنسي الظالم على السكان في تلك المجزرة الرهيبة.

ويمضى الشاصر في وصف الحالة التعيسة للشعب الجرائري، متحدثا في تفاصيل عن الجرائم البشعة، والتنكيلات التي ألحقت بخراطة إلى أن يقول ١٠٠٠:

رحماك يارب السعسساد بواله فقد المستبا في نفسمه والآل

■ إن الشاعر المسلم مهما يذهب بعيدا فانه سيذكر الله، وسيكون هو ملجاً، النهائي بعمد أن ضاقت في وجهه السبل، وتنكر له القريب والبعيد، وابتلى بأعتى قوة وبأقسى ما يلحق المرء من ذل وهوان!.

· وشعراء هذا الاتجاه لم يعنوا بالعنصر الديني من أجل الدين فحسب، بل ليتخذوا منه النموذج المحتذى، والبرهان الساطع على أصالة الشعب الجزائري ونزوعه الى الحرية، وشغفه بالعدالة، ومساندته للفئة المظلومة في العالم كله، وقد يتخذ العنصر الديني وسيلة لينطلق منه الي التذكير بمآثر الشعب المسلم، وليؤكد ما شاده الاسلام من بنيان للأجــداد، كان من المحتم على الأحفـاد أن

عافظوا عليه، ولكنهم - للأسف فرطوا في دينهم ففقدوا كل شيء، يقول الشاعر (أحمد سحنون)" في قصيدته وعظمة محمد ﴿ فله ﴾ متحسراً على الهزات التي لحقت بالأمة العربية الاسلامية بعد أن كان ملكها الشرق والغرب":

. فأيسن أمسة طه؟ أيسن موطنها؟ واحسر قليساه قد صارت بلا وطن

أسعد أن ملكت روما وقيصرها ومُسلك كسرى غدت مفقودة السكن

وملك كسرى غات مفصودة السكن وايسن خالمة سيف الفسح أين ثوي

وأسن حقسيةً، نار ألحسرب كيف فنى وواضح ما رمز به الشاحر إلى التشرد اللذي لحق الجزائريين وطردهم إلى الجبال ألوعرة والنجود الجرداء، او إبعادهم نهائيا من أرضهم كها حدث بالقياص إلى التهجير لسكان الحدود إبان الثورة، ويصبح هذا الشعر صالحا لينطبق على أبناء الحجارة الأبطال الذين هم الآن بلا مأوى، بل بلا ماء ولا طعام ولا ملبس!.

■ ويقول الشاعر نفسه في قصيدة (جيش التحرير)(١٠٠): لم نجد في الجيوش مثلك الاجيش (بدر) في يومه المشهور

قد هبرت الديه في الله لم تخل بزوم ولا وليد غير المشادة بجيش التحرير جعله يؤثره على كل الجيوش، ولم يستثن من تلك الجيوش إلا جيش الصحابة في غزوة بدر الكبرى في يوم الفرقان حينا أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وذلكم ما جعله يهجر الزوج والمؤلف، لأن حب الله فوق القرينة، وأجل وأكبر من النجل، ولولا هذا الحب المتسم بالايان الصادق لما فرط في جنيها أر طاوعته نفسه يفراقها ولو بقناطير من ذهب!. وتتكرر النخمة نفسها والتمثيل عينه مع الشاعرين،

في جنبيها ال طاوضة نفسه بقراقها لولو بقناطير من هجا. وتتكرر الثغمة نفسها والتعقيل عينه مع الشاعرين، أحمد البدوى جلول، وحمد العسائح خيشاش ""، فالأول يذكسر بدوا كمشال على أشسر الايهان في نفس الشعب الجزائري، والثاني يعدد الهموم التي فاضت على جوانب كل جزائري، وهذا ليمود في نهاية المطاف الى الله العلي القنير الذي هو فوق كل ظالم جبار فيتضرع اليه في قصيدة عنوانه (ياطائر)ا"،

رحماك وي ما الجمعيم عجر

فيها الكسلام بل السكسلام مباحا ■ والالتجاء الى الله العلي المطلع الخير بخفايا التفوس هو السمة العامة التي لحظناها لدى الشعواء الذين عايشوا

الاستعار الفرنسي ولا سيا قبل الثورة، من ذلك ما يقوله الشاعر (محمد اللقاني بن السائح) (٥٠ في قصيدته (الى الشعب الجزائري) ٥٠٠:

بني الجنزائس هذا المنوت يكنفسيسما تشد أفلت يحبسل الجنهسل أيديشا

فقرزا وجهل! والام! ومستخبة يارب رحماك هذا السقد يك في ينا ■ إنها المحنة القاسية ، والأيام الشديدة ، والنكبات المتواصلة التي خدت تضرب على رأس الشعب الجزائري . ومن ثم لم يجد الشاعر متنفسا له إلا في التضرع إلى الله

والالتياس منه أن يوقف هذا العناء ويصد هذا الظلم المر.

■ هكذا اعتصم الشعراء بعبل الله، واتخلوا من الدين معلية لكن من غير تصريح، وهو ما ضاق به الشعراء بعد ذلك فناروا على تسترهم ورمزهم وخنوعهم للأمر الواقع، وراحوا يصدحون باللحوة ويعترون بالدين يصفته قوة ضارية تلفن العدو الدروس التي لا تنسى، وتكيل اليه الصفحات، بل القذائف الملتهة شظايا، يقول الشاعر (عمد الحسن أكيلال) في قصيدة (الزمن العلسم) بعد أن يتصدث عن الصبر ويستشهد بصبر (ايوب)، ويود أن يكون نظيره، لللك يصبح فيهم بصوت هادرش، :

الأرضُ أرضُ حكم والرفضُ دينُ كُمَّمُ في الشعادرة السفافسرا في العبدورة السفافسرا في العبدورة السفافسرا والبيت وهو أخر شمه في القصيدة ـ يوحي بانفجار وفروة وقوة الآن الشاعر بحث المظلومين على الانتفام، مجمراً إياماهم ومؤكساد بأن الأرض أرضهم، وأن الدين الاسلامي يأمرهم برفض الظام، ويعلمهم أن الذل من شيمة الكافرين، وبن رضي بالصمت نقد حكم على شعب الردى والاقبار، بينم الظامر والفوز يكونان في إعلان الدورة على كما يعيق سعادة الانسان، ويمول دون تحقيق الدورة على كما يعيق سعادة الانسان، ويمول دون تحقيق رغياته الوطانية.

ويعد أن قمنا باستقراء لبعض شعرائنا الذين كان لهم الباع الطويل في إضفاء الطابع الأسلامي على شعرهم، يصل بنا المطاف الى وقفة متأنية مع شاعرين فرضا نفسيها داخل الجزائر وخارجها وكان لها شان في عالم الشعر حقق داخل الجزائر وخارجها وكان لها شان عالم الشعر حقق به لهما، ونحتي بها الشاعرين عمد العيد، ومغدي زكي با مع وأهم ما تجدر ملاحظته هو أننا الفينا صعيد في فرز ما

نجتبره شعرا غير إمسلامي لدى الشاعرين معا، بسبب الروح الاسلامية التى تطبع الديوانين كليها، فلم يكن إلمكانها نتيجة لللك أن يقولا شعراً من غير أن يمسه أثر إسلامي، وحتى لا تتشعب دراستنا هذه، فقد اقتصرنا على مناسبة إسلامية بينا، مسئدرس شعر (مفدي زكريا) من غير احترام المناسبة عبد كيما شعره من تضمينات دينية وإن أنشد للجرذلك.

بالقياس الى شعر (عصد العيد) نلاحظ أن ديوانه حرى بين دفتيه ستا وأربعين قصيدة دارهوطابم إسلامي عضى، تطرقت الى موضوعات (الصيام - كتاب الله - المؤلد النبوي الشريف) وغيرها، فقد نظم بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف قصيدة بلغت السبعين بيتا على روى الدال " يمكن الرجوع اليها في مظانها.

كها ألفى الشاحر قصيدة أخرى تحية لدار الحديث بتلمسان فى حفل افتتاحها، هذا الاحتفال الذي كان مشهورا حضره أعضاء جمعية العلماء كلهم ومعهم زهاء عشرين ألفا من المؤمنين، ووفود تمثل تونس والمغرب وذلك فى سنة ١٩٣٧م، قال ٣٠٠

أحييى خير مدرسة بناها

غيار في معسونتهم خيار الى أن يقول وإصفا تلمسان محتضنة المدرسة("): حى أكتسافها لله جند

وجندُ الله ليس له النكسادُ

وجاءتها المواكب خاشعات عليمها المطهر يبدو، والوقارُ

ومسن وحبي السسياء، لها دلسيسل ومسن وحبى السسياء لها متسارً

تخذنا المدين في المدنسيا شعساراً

وما كالديس في الدنيا شعار
الله أن يختم القصيدة بقوله
:

وطاب جنابها الحاني قرارا

هم ما طاب في الحسلد السقسراو!

الله يا الله يا ماهى بكليات وصفات التي إسلامية (لله _جند الله _خاشعات _ الطهر _وحي السياء
الدين _ طاب في الخلد) وهي كليات ذوات بعد إسلامي وان استعمل بعضها استعهالا غير ذلك ككليات (طاب _ طهسر _ الخلد) لأنها كليات استعملت صفات لنزلاء
الجنة . . فالشاعر وهو يتحدث عن الدنيا لا يراها تنفصل

عن الأخرة، فبالعلم يسعد المره في دنياه وأخراه إن أحسن استصيال هذا العلم، ولم يسخره للفسداد، والتنجيل، وإشاعة الرذيلة كما يفعل بعض كتاب القصة والرواية في العالم.

■ وقَال في قصيدة (قافية) ألقاها سنة ١٩٣٩: فيشر بالمسدى في الأرض يشر

وطف جنساسا غربا لشرق

ومــن رزق الهــدى لم پخش شيئــاً فليس لهــير خالــهــه يوق .

ألسست ترى نفسوس المقسوم حيرى وتمايسي المرشمد من صفعه وحمق؟!

■ إنها أبيات مفعمة بالتصبيحة لن يرضب فيها أو ينشدها، هي نصيحة الثوبان إلى الله، والأربة الى طريق الهدى، نالذى كرمه الله بالهدى لم يخش جانا ولا إنسانا، فيفضل لديه الاعتزاز بنفسه حتى يهابه كل جبار عنيد ظالم، من غير أن تبتز فرائصه، أو تصطف أسنانه لأنه يعلم أن هذا الذى يلقاه ما هو الا شخوق مثله، والدين هذا هو الذي يعصم النفوس من الضلال وشول بينها وبين السقوط في الترهات، أو التنكر للمرشدين الدامين لل الصلاح والبر

يني الاسملام خلوا الخملف إنا

ً إلى الاسسلام تعسزي دون لمرق ولسو أنسا على الحسق اتسفانسا

لكستما قادة السدنسيا بحسق

ويمضى على هذه السوتمية ليزرع المباديء، ويبث
الإفكار الدينية مصوغة في قالب شعرى رائم.

وقصائد (عمد العيد) هي رصاصات ساخته، فقد كان ـ رحمه الله ـ مند صباه بعسرا بخبث الاستميار الفرنسي، وواعياً بها يزرعه من سهام قاتلة، يقول رداً على أحد المستوطنين بقصيدة عنوانها وهديان أشيليه ("):

هيسهسات لا يمستري القسرآن تبسديسل

وإن تبدل توراة وانجيسل قل للذيسن رمسوا هذا الكسساب بها لم يتسفسق معمه شرح وتسأويسل

■ إنه في هذين البيتين يذكر القرآن المجيد، والتوراة والانجيل، ويتدرج في البرهان فيقرر ما هو واقع، وهو أنها

جمعا كتب سياوية، بيد أن التوراة والانجيل قد حوفا وبدلا، بينها ظل القرآن الكريم بقدوة من الله وعنايته عفوظا من التغيير، بعيداً عن التحوير أو التلاعب بآياته الشريفة، وهوما تشير اليه الآية التاسعة من سورة الحجر: ﴿إِنَّا نَحَنْ تَزْلُنَا اللَّكِرَ وَإِنَّا لَهُ خَافَظُونَ﴾.

ثم يذكر الشاعر الكليات الدينية التي تؤلف هذه المصيدة (الفرآن، توراة - إنجيل - الكتاب - التأويل - الأي المضلة - المتريل - الصحائف - الله - جبريل - الآيات - الهدى الالتات - الهدى - الالتات المدى - الدين - السلمون الشورى - الدين - السلم الإسايل) . . فهسو قد كان مغيارا على السدين الاسسارمي ، فنصدى من أجل ذلك الى هذا السفيه بالحجج الدامة، والبراهين الداحقة .

وحين نقلب ديوانه نلقي عشرات القصائد التي تطبعها نفحات إسلامية عما يمكن لنا أن نصنفه ضمن الاعجماء الاسلامي كيا تدل عليه المناوين التالية (تحية للشباب _ يا معشر الطلاب _ تحية أبيا النادي ميا قوم _ علية نور الاسلام _ تحية الشبية _ هيهات يجزى المسلمون _ تحية أن أذن الشرق _ حتك يد المولى . .) ونلقي هذا الاتجاء الديني لا ينأى كثيراً عن الاتجاء الوطني ولا الاجتباعي للاحلق فهو ينشد سنة ۱۹۹۷م قصيدة منواجا وبلاديه مسلمون ليلاحظ عليها التأثر الكبر بالروح الدينية تارة أحرى ، طل الرغم من أنها أصداً وطنية، عا يؤكد قولنا السابق بأن الرغم من أنها أصداً وطنية، عا يؤكد قولنا السابق بأن الفصيدة:

بلادي فداك السروح، والسله عالم

عليمك سلام خالص السقىمبىد سالم فهمذا بحسمد السله للغساد موسم

كريسم، وصيسد للعسروبية باسسم تلاءم في السديسن الحسيسقي شملتنا

فيات قريسرا شمسلتا المتسلالسم أبسى السله الا أن يضم قلوبنا

إلىيه، وانت ألكت خزيان راضم عطاء نشأ من واسم الملك واسم

وقسفيسل للسا من دائسم المسلك دائسم للمسد شد بالإيمان عقسد قلويسنا

صراحة لا نظير لها عن هذا الدين الخالد الذي هو دين الله: لفتمه العربية، ومآثره المتعددة السامية، ينتقل الى غناطبة الأمنة في شجاعة نادرة اذا اعتبرنا الظرف الذي قلت فه***:

هلم نعارك فالحياة معارك

هلم تشاحم فالحيماة مقاحم هلم تُشر في المؤمنين جميعهم

دويا له البرصود دممادم هلم نبع لله ما ابتماع مهمم

قفي البييع أرباح لنا وهسائم هلم بني قومي إلى السلامر نمسك ففي السلامر أضلاق سمت ومكسارم ولسست أرى السقرآن إلا مناجما

أتـدرون ما تحوي حليـه المـنــاجــم؟

على السدين والسدنيا وعلميهما معا

شهودا وضيبا فهدو بالكمل قائسم هذا هو (محمد العيد) الذي يزينه الدين بشملته، ويقيه بتماليمه، لذلك كان دائم النصح للاخرين كي يستمسكوا به ويعضوا عليه بالنواجذ، ويُلاحظ ما في الابيات من سيات دينية لا تحصى.

■ وبعد هده النظرة العجلي عن الشاعر الرحبين (محمد العيد) يمضي بنا التحليق لنحط الرحال عند شاعر الثورة الأكبر (مفدي زكريا) المذي يعتبر شعره نورا أضاء للجزائريين السبيل، ونارا أحرى كل مارق عن الدين، أو ويتبرك حاسته، وتسمو بك ألى العملا إنشاداته الرنانة بالمؤرى . . وأنا أقرأ شعره إخاله متناميا عاليا في الأفقى، مجاول الشعراء مطاولته أرجاراته فيحبرها الصعود، ونظل الأعتلق مثرائية نحو أريكته التي يتربع عليها فؤذا هي تكل من الامتداد، وتتمب المهون من الدنو فترتد الى أصحابها معاراته المهون من الدنو فترتد الى أصحابها حسيرة!

■ مكذا (مفدي زكريا) في شعره كله، لذلك لقب القاباً ختلفة فوصف بأنه شاعر الثورة، وشاعر الروطنية، وشاعر الملحمة، ولن يكون هناك حرج أو حرب إن اطلقنا عليه لقب شاعر الاسلام كذلك، فهو ابن بيئة اسلامية، وفو ثقافة دينية كان أبدا يضمنها شعره.

وسأقف وقفة متأثية عند قصيدة واحدة، وقد وقع الاختيار على القصيدة الأولى التي تصدرت المديوان؟

وعنوانها «اللبيح الصاعد» وهي من أولها الى آخرها مفعمة بالتضمينات الدينية، مثل قوله في مطلعها: قام مختسال كالمسميح ولميداً

يسهادى نشوان يسلو المششيدا باسم الشغر كالملاشك أو كالط

فل يستقبيل المصياح الجديدا ■ فالقصيدة - كما نلاحظ - يلجأ فيها الشاعر الى تشيه الشهيد بالمسيح أولا، وبالملائكة ثانيا، ثم نسابع مهه القصيدة لنجده يقول™:

حالما كالكليم، كلمه المبح

سد تفسد الحسيسال يبسغى المسمسودة وتسسياسي كالسروح ، في لينلة النفسد

ر ، سلاماً، يشمع في السكسون عبسدا الفنظر الى تشبيهاته التي لم تخرج عن ثقافته الدينية ولم ير أروح ولا أفضل من الرسل والملاتكة، فشبهه بها كما في البيتين الأخيرين وقد وصف الكلهات والعبارات الدينية التي تضفي على شعره طابعا لا يتعد كثيرا عن حياته التي كان يعيشها في جو روحي تغمره العبادة، ويهمن فيه الحفاظ على العنصر الديني في حياته الومية

■ ومن هذا التدرج يصل الى تشبيهات أخرى يوظفها ، وأمثلة يضربها، ولكنها نظل ملتصقة بالعابع الديني المميز له ، يقول™:

وتسعسالى مشسل المسؤذن يتسلو

كليات الحسدى، ويسدمسو السرقسودا

■ الى أن يقول على لسان الشهيد™:
 ما أن ترية

واقض یا موت فی ما أنـت قاض أنـا راض، إن عاش شعـبــی سعـیــدا

أنسا إن مت فالجسزائسر تحيسا

حرة، مستقلة، لن تبسدا احفظوها ذكرية كالمثاني

وانـقـلوهـا للجـيــل، ذكـرا مجيـدا ■ ولا يعسر على الـدارس الــوصـول الى التضمينات الاسلامية التى وردت بين ثنايا شعر الشاعر، فهي كثيرة ومتعددة نذكر منها: (المؤذن ـ يتلوـ الهدى ـ كالثاني).

ونخلص الى أن هذا البحث لم يستطع أن يذكر أسياء كل الشعراء الدين يمكن أن يدرجوا تحت اسم هذا المسطلح وهو المنج الاسلامي بسبب شساعة الموضوع وضيق المسام، ومن الدين يمرون الى هذا المتجع ولم

ننخلهم في عداد البحث: الأخضر السائحي، وعبد الشادر السائحي، وعمد ناصر..) بل هناك من وشي الشادر السائحي، وعمد ناصر..) بل هناك من وشي شمره كله ببردة الاسلام من أول بيت الى آخره مشل الدكتور مصطفى الفياري.. فعدم استشهادنا بشعرهم لا يصود الى تجاهلنا لقيمة أعالم الشعرية، وإنها للعوامل المذكورة آنفا، لكنا على يقين بأنه سيتاح لنا أو لغيرنا من الوقت ما يسنح بتناول هذا الموضوع تارة أخرى في دراسة أكثر تفصيلا وأوق تجلا أو اقوم قبلا.

ولحل من الأنسب أن نحدد الخصائص العامة التي تجمم بين هؤلاء الشعراء اللين سبق الحديث عنهم، والذين نعقد أنهم ينتمون الى المبيع الاسلامي. وما لا ربي فيه، أنه يسهل على الداوس استياط خصائص هذا الشعر بناء على مزايا وأسلوب وطبيعة هذا المروث الذي أنتجوه، وقد لاحظات أنه على الرغم من تباينهم في السن، فانهم يصددون عن منبع واحد، ويستقون من عنصر واحد: عا يكون ضمائص مشتركة للخصها في النائي الائية والمددة عا يكون ضمائص مشتركة للخصها في النائي الالهداء الأفي والخلاس المسلم.

1 - الصندق الفتى واحققي في الا يداع الدي الا سلامي. 7 - الوضوح والابانة في هذا: النتاج شكلا ومضمونا. ٣ - الأصالة والتوازن.

٤ ـ الواقعية الانجابية.

ع - الواقعية الايهاني والالتزام بقضايا الوطن المختلفة.

 إلى التجارد الملائم بحيث لا يتجاوز ما يسيء الى القيم الإسلامية.

■ ويمد، قان الحديث عن المنهج الاسلامي بجعلنا مطمئين الى أن الأدب الحي يثائر بمحيطه ويروح عصره، ويطبعة الحضارة التي أنتج في حضنها أو عبر عن شجونها وشوونها فالأدباء أن المسابية وسدائيل قضاياهم السياسية ووسال كي الاجتماعية والاقتصادية، ونحن في العالم العربي نقرأ وقرانا لكل الأدباء في العالم تقريبا أي درجة أن انسلخ بعضنا من جلده، ودخل في جلد (همنجواي) أو (جوركمي) أو (لوركا) وغيرهم. ولكنا لم نعمل على أن يظل أدبا يتعدم بعصنا بالمدرجة الأولى عما تتج عنه تقليد أعمى أضر السيل سيحملنا مهرة غيرنا، وأن يحسب أن المفني في هذه الاسيل سيحملنا مهرة غيرنا، وأن يوصب أن المفني في هذه الأسيل سيحملنا مهرة غيرنا، وأن يكون أنا أثبات لهلم الأسيل سيحملنا مهرة غيرنا، وأن يوكن أنا أثبات لهلم علمنا من غيرنا من المهنا من المحمد، وأن نحسب ألف خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطوة قبل الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خطور المسابقات المسابقات المسابقات المهنه المنا المسابقات المسابقات المنا المسابقات المسابقات المنا المسابقات المسابقات الدينة عن الدنو منه والتأثر به، أذ لا يغفي ان ما يجهيه خورونا المسابقات المسابقا

جيلنا الحاضر انها هو آت الينا من الفكر وليس من التكنولوجيا، فالفكر أكثر خطرا وأبعد أثرا كا نعلم مجيعا ـ ولذلك فلننطلق نحن أيضا متآزرين مجتمعين من أجل

إرساء منهج أدبي إسلامي ينطلق من واقعنا، ويعبر عن طهاحنا، ويكمون سلاحا فتاكا إزاء كل دخيل، وأساسا بعتمد عليه الجيل الجليد.

> (1) انسظر حوارا أنا مع جريفة والمسام، الاعداد من ٩٢٥ الى ٩٢٨ الصادرة بتواريخ ١٩٨٧ أكتوبر ١٩٨٧.

> (۲) عبد الحفيظ المقران: جريدة والشعب، الصادرة بتاريخ ۱۱/۲ ۸۲/۱۱/۲۸

(٣) د. احسان عباس: في الشعر ص١٧٣ ـ دار الثقافة (بيروت) ط٣د.ت. ()) نفسه ص١٨٩، وكمثال على ذلك نذكر (ولترباتر) و(أوسكار وايلد) لدى الانجليز، كما يمكن ذكر كثير من الأسماء العربية والغربية التي سارت في هذا

> التيار الضال. (۵) تقسه ص۱۸۱.

(٩) د. عز الدين إساميل: الشعر في اطار العصر الثوري ص٧ ٩ دار القلم بيروت طرا سنة ١٩٧٤م.

(٧) د. عز الدين إساعيل: نفسه ص ٢٨.

 (A) الربيع بوشامة: من مواليد سنة ١٩٩٦ يبنى يمل. حفظ القرآن الكريم: ثم ألم على الثقافة الفرنسية إلمامة شاملة، وفي التناء دراسته العربية تتلمذ جلى يد

الشهخ ابن ياديس، وهو ما جعله يشارك في نشر حركة الاصلاح غداة وجوده بفرنسا بدءا بسنة ١٩٣٩ ، ويمجرد إعلان الثورة التحريرية انخرط في صفوف النضال، وظل كذلك الى أن ألتي عليه النبض سنة ١٩٥٨م وهو يؤدي مهمته بصفته مديرا لمدرسة الثبات بالحراش، ويقي تحت التعذيب الى أن استشهد (رحه الله؛ ما بين مارس (آذار) وماي (أيار) سنة ١٩٥٩م، ترك المعرا متثورا

نشر معظمه أن جريدة والبصائرة لمَّا يُجمع بعد. (٩) الشمر الجزائري العاصر ١٠٩١ مثلورات آمال ع. ١٠٤٠ ث.

(۱۰) نفسه ۱: ۱۱۰،

(١١) احمد محدون: ولد سنة ١٩٠٦ أو ١٩٠٧ بقرية (ليشانة) ألم عل ثقبانة عصره فحفظ القرآن الكريم رحلج اللقة المربية والعلج المدينية، عُرف بمشاركته الفعالة بل حركة الاصلاح، فلها تفجرت الثورة التخريرية كان مصيره السجن، حيث ظل في فياباته ثلاث سنوات.

صدر له سنة ١١٤١هـ/ ٩٨١ أم كتاب: دراسات وتوجيهات إسلامية، وتشرز ديوانه سنة ١٩٧٧م.

· (١٧) الشمر الجزائري الماصر ١.١ ٨٢.

(۱۳) نقسه ص(۹۹) ۸۰

(1٤) وَلَدْ بِمِالَةٌ قَسْتَطِينَةٌ فَي سَنَّةً غُ ١٩٠م أَدَعْنِ ٱلْكِتَابِ فِي سَنْ مَتَأْشَرَةٌ فَيا عتم ا أن أتى عل القرآن الكريم حفظا في أرعة منعشة، خضر دروس الشيخ ابن ، باديس لمعلا شاته وظهر نفوقه على أثرانه بومله، توفي خلال الحرب الثانية - رحمه

الله ـ له شعر منثور لما يهمع أو يطبع بعد . ﴿ (هُ) الشمر أجُزائري الماصر 1: ٦٠

. (١٩). وإد الشيخ (عمد اللقال بن السائم) في سنة ١٣٩٣هـ فألم على الثقالة ر المبدئة الى أن بحصل على شهادة (العالمة) سنة ١٩٣٨م بعد ذلك رجع الى المنوبُ الجزائري ليشغل مدرسا في (وادي سوف) وغيره من الأماكن، وهذا قبل

أنَّ يعود إلى تونس تَيْنَطُهُمْ إلى هيئة التدريش في جأممة الزَّيْتونة، وقد قلل مُوطَّفاً إنبها احتى غاده البقول مدرحه إقلة .. أن استنا ١٣٨٩ هما ١٩٧٠م.

(١٧٧) الشعر الجزائزي للعاصير ١ : ١٧ .

رَ (١٨) الشَّمر الجزالري للماصر " : ٧٧٩ ، شر علة وآمالة ش. و. ن . ت الجوائر

(١٩١) نشرت القصيدة في جريدة البصائر سنة ١٩٣٧م والشاعر (محمد العيد) من مواليد مدينة (عين البيضاء) في ٢٧ جمادي الأولى ١٣٢٧هـ/٢٨ أخسطس ٤ ٩ ٩٠ حفظ القرآن الكريم والم على ثقافة عصره، انتقل الى تونس عام ١٩٢١م ليتسب الى جامعة الزيتونة ، ثم رجع سنة ١٩٢٣ الى بكرة ، شارك مشاركة فعلية في الدعوة الى الأصلاح وشارية الأستعيار والقرنسة، عمل مديرا لمدرسة الشبيبة بالجزائر العاصمة بدءا من سنة ١٩٢٧م أسهم في تأسيس جعية العلياء المسلمين الجزائريين وكان من أعضافها العاملين بعد المدلاع الثورة زح به في السجن ثم فرضت عليه الاقامة الجبرية بعد اطلاق سراحه ببسكرة، توفي - رحمه الله - في ٧ رمضان ١٣٩٩هـ/ ٧٩/٢١/٩٧٩م ببالتة ودفن في بسكرة. له ديوان شعر مطبوع، وقصائد أخرى متفرقة لمَّا تَجِمع بعد.

(٢٠) ديواته ص٧٩ مطبعة البعث.. قسنطينة ١٩٢٧م.

(۲۱) ناسه ص

(۲۲) تقسه ص۲۸

(۲۳) نشرت بمجلة والشهاب، ج٥م ١١، ديوانه ص٨٣ (۲٤) نفسته ۸٤

(٢٥) يدعى (أشيل) وقد كتب عدة مقالات في احدى الجرائد المتعصبة تحامل فيها على الاسلام والمسلمين، وادهى أن القرآن الكريم كتاب مثير للحروف، وعنوان على الهمجية والكراهية . ألقاها سنة ٢٩ ٢٩م :

> (۲۹) دیرانه ص۵۸ (۲۷) دیرانه ص۱۳۵

(۲۸) دیراته ص۲۵۱

(٢٩) ديوات، ص٩ والشاصر (مضدي زكريا) ولمد يوم ١٢ جادى الأولى ١٣٧٦هـ/ ابريل (نيسان) ١٩١٣م بـ (بني زتن) حفظ القرآن الكريم وعلوم الدين ثم انتقل الى تونس حيث تحصل على الشهادة الثانوية من الخلدونية وهذا قبل أن يلتحق بجامع الزيتونة التي أمضى فيها فترة يطلب العلم. وبعد اندلاع الثورة لقب بشاعرها. ضيق عليه الاستميار الخناق بسبب معاداته للفرانكوفونية والكفر والظلم فسجته خمس مرات كاملة. استطاع القرار من السجن سنة

صدر له ديوان (اللهب المقساس) وديوان (تحت ظلال الـزيتون) و(إلباذة الجزائر) والشَّاعر هو صاحب وقسها، النشيد الرسمي للجمهورية اجر له-وقد توفى - رحه الله - في تونس يوم الأرجاء ٢ رمضان ١٣٩٧هـ ١١ /١٩٧٧م

ودفن بمسقط رأسه في الجزائر. (٣٠) تظمها الشاعر في اثناء تنفيذ حكم أول احدام بالقصلة على الشهيد (أحد رَبَائِدٌ) _ رحمه الله _ ليلة ١٨ يوليو (تمون ١٩٥٥م.

(٣٦) ديوان ۾اللهب المقدس، المكتب التجاري _ بيروت الطبعة الاولي سنة

۱۹۹۱م : (۲۲) تلیسته من۱۰

(٢٣) اللهبّ المقلس من ١٠.

(34) مجلة والقيمستل في ١٤/ رين الإرل ١٤٤٥م/ ديسمبر ١٩٨٤م ص ٢٩. مقالة للأستاذ بعبد الحميد عمد العبيس عن النقد الأدبي الاسلامي

حيث أقاد منها البحث، ولا سيا في المساتص.

دُولِانَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْحُلِيلِ اللَّهُ اللْحُلِيلُولِ اللْحُلِ الللِّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللْحُلْمُ اللَّالِمُ اللَّهُ ال

المِلىبراع الفنى المستحد المستحدة التواتي الإساء التونسيد منذ مللع الفرن العشرين بدأ الأدباء التونسيد

منىل مطلع القرن العشرين يدأ الادياء التونسيون يفتحون أعينهم على فن جديد في الكتابة العربية وهو الفن الروائي، إذ صدر في سنة ١٩٠٦م أول عمل روائي تونسي بعنوان: «الهيفاء وسراج الليل» للاديب صالح السويسي القيرواني.

ولكن هذه المحاولة الرائدة، بكل نواقصها الفنية لم قتل بداية الحركة الروائية التونسية بالمعنى الصحيح، ومن ثم كان يجب أن نتنظر مطلع الثلاثينيات لتبدأ الانطلاقة الحقيقية فذا الفن الأدبى وذلك ضمن حركة اجتياعية وفكرية بدأت تخلخل آنذاك الهياكل التقليدية للمجتمع التونسي الرازح تحت كلكيل الاستعبار في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية التي ذاقت البلاد ويلاتها عبر السيطرة الرأسالية الاستعارية.

فلا عجب أن تشهد الثلاثينيات تجدر الحركة النقابية التى انطلقت في مطلع العشرينيات على يدي. محمد على الحاسي.

أبا بخصوص الحركة الفكرية الاجتماعية فقد أثارت

دهوة الظاهر الحداد الجريئة الى تحرير المرأة جدلا عنيفا منذ صدور كتابه: «إمرأتنا فى الشريعة والمجتمع، سنة ١٩٣٠.

وقــد أحتلت هذه القفسايا السياسية والاجتهاعية وخاصة منها قضية المرأة والأسرة أو ما سهاه أحد الكتاب آنـذاك بمسألة وارتباك البناء العائل، مكان الصدارة في القصة التونسية وهو ما أكده الأستاذ توفيق بكار بقوله: ووما كان يمكن للقصة التونسية الحديثة عند نشأتها في

مطلع الثلاثينات، أن تغفل عن هذا المؤضوع الحيري، لا سبيا والبيئة آنذاك تضبع باصداء المغركة المشهورة حول كتاب الظاهر الحداد ودعوته إلى وجوب تحرير المراة من قيود التخلف الثقافي والاجتماعي، بل لا نسالغ إذا قلنا إن قضيتها قد امتبلت بأذهان القصاص الرواد حتى كاد إنتاجهم يقتصر عليهابه،

■ في إطار هذه الحركية الاجتباعية والفكرية الغامة ظهرت إذن الحركة القصصية التونسية متأثرة بلا شك بها كان بصل من المشرق العربي، من إنتاج في هذا الباب. . ولكن تأثرها

• القمــة عنــه الــرواد التونـــيين ليــت مجـرد مـراة عاكــة الواقــع، بل هـ

• العركة الأعصية في توني كانت وليدة الأظر وحات الاجتماعية والفكرية التي أ

بالأدب القصصي الأوروبي كان أوضح وذلك سواء عن طريق الترجمة أو مباشرة من اللغة الفرنسية .

■ رمن الطريف في عده الحركة التي تركزت أساسا حول القصيرة، أن كتابها لم يكتفرا بالابداع بل أردفوه بالتنظير، فكانوا ينشرون المقالات المديدة للتعريف بهذا النوع الجديد في الأدب العربي وضبط مقايسه الفنية، بل إن عبلة والعسالم الأدبيء التي كانت مدرستهم الأولى، خصصت عددا كاملا بتاريخ ابريل ١٩٣٧ وللفن الروائي والنصمي: تعريفا وإبداها وترجة».

■ ومن تحاول هذه الكتبابات النظرية يمكن أن نلاحظ استثنار مسألتين أساسيتين باهتهام جيل الرواد أمثال بيرم التونسي وهبد الخالق البشروش والتيجاني بن سالم ومحمد المربي وعلي الدوعاجي وغيرهم ، وهاتان المسألتان هما: (١) علاقة القصة كفن أدن بالمجتمع والحياة .

(1) صرف انتصب عن أدن بالمجتمع واسمير (2) مقومات الأدب القصيص الفنية.

علاقة الفن القصصي بالمجتمع والحياة

يشمي هؤلاء القصاصون في معظمهم إلى الفشة الوسطى من صغار الموظفين والحرفيين والتجار. وهي الفئة التي كانت ها مساهمتها الهامة في حركية مختلف المجتمعات العربية آتفاك والتي استأثرت باهتهام العديد من القصاصين العرب كيا هوالشأن لدى تجيب محفوظ في مرحلته الواقعية .

وكان معظم القصاصين التونسين يقيمون في الأحياء الشمية المريقة بالماصمة ويتظمون متدياتهم في بعض مقاهمية مثل مقهي دقمت السورة بريض دباب سويقة وهو المقهى الذي عرفت به دجاعة قمت السورة التي تضم عدادا هاما من القصاصين والشعراء والكتاب الصحفيين والمناتين ومن أبرزهم على الدوعاجي وبيم التونسي وبحمد المريني والمادي والمداني العبيدي ومصطلمي حريف وجد المرين والمدري والمداني العبيدي ومصطلمي حريف وجد المريز المردي.

كان هؤلاء الكتباب پتحسركسون في صميم الحياة

الشمية . يتأملوبا ويشاركون فيها . وكانوا أيضا فنانين شديدي الحساسية بالحياة في معناها المطلق، الحياة كها يجب أن تكون، وكانت قراءاتيم في الأحب الأوروبي تعزز عندهم هذا الاحساس وقد حافوا أن يوجدوا بين كتاباتهم القصصية وبين الحياة الشمية والحياة بمعناها الأشمل، القصصية ويتن الحياة الشمية والحياة بمعناها الأشمل، وأصر حيصة ، فنقرأ بقلم القصاص التبجاني بن سالم وأحد تجار سوق الصوف، مقالة بعنوان: والرواية القصصية ، يقول فيها متحدثا عن العلاقة بين القصة والحياة:

وإن الحياة لفافة من الحيوط المشتبكة يتخللها كثير من العقىد المتداخلة. فإذا كانت الرواية تاريخ الأفراد فإن الحيوط هي الصلاقات السائدة بين هؤلاء الأفراد والعقد هي الصراقيل والعثرات والأغلاط التي تعترض من حين لأخر مسالك هؤلاء الأفراد فتسبب فتور هذه العلاقات أو إنقطاعهاء.٠٠.

ويعود البشروش إلى نفس الموضوع فيكتب بعنوان: والقصة في الأدب العربي الحديث، مفسرا ذلك الاقبال الواضع للكتاب التونسيين آنذاك على الكتابة القصصية: والقصة هي التي لا يتسع باب غيرها من أبواب الأدب ليرينا الحياة كها هي زاخرة دارية، ونحن إذا طلبناها للادب العدري، فإنها أردنا أن يكون هذا الأدب أوسع تعييراً عن الحياة وأشمل تصويراً لحقائقها ومغاتباء».

■ أسا فنان الشعب بروم النونسى فكان يرى فى مقالة نشرها بمنوان: «كيف نكتب القصة؟»، أن القعمة هي «أوسع ميدان تظهر فيه الكفاءات المختلفة بعد أن كان الأدب قاصرا على من يعرف علوم النحو والبلافة»».

وقد حرص هؤلاء القصاصون المنظرون على ترجة نظريتهم هذه في قصصهم، فنجدهم يؤكدون في تقديم إنساجهم على صبغت السواقعية وفلك بالتنبيه إلى أن الأحداث المروية وقعت فعلا وأن الأشخاص وجدوا في للجتمع التونسي باللذات، فيقدم الينا زين العابدين السنوسي مثلا أقصوصته والحبينة " يأهتارها واحدوثة تونسية» كما أكدا أن أقصوصته وعزاء العروس، تروي

فيف وغاية في نفس الوقت.

في النصف الأول من هذا القرن،

مأساة واقعية.

وأمما عتسوى هذه الأقماصيص فيكاد ينحصر في المحاقات العائلية ضمن بناء «أمري مرتبك» نتيجة التحولات العميقة التى كان يتمخض عبها المجتمع الدونسي آنذاك. ولمل الملاقة بين الرجل والمرأة في ظل الدين غتلف كتباب هله المرحلة، ويمكن أن نلاحظ في هذا البياب أن القصاصين التونسين قد انتصروا لآراء الطاهر الحداد المنادية بضرورة تحرر المزأة وهو من المصم صرعا في أقصوصة «البرية» لعبد العزيز الوسلالي التي حدثنا فيها عن شيخ قرية يسمى الطاهر المرعي تزوج صيبة في الخاصية عن من بعد من العمر. وإن استحال عليها أن غصمت، غير أن جريمتها كشفت فحوكمت وشنفت، فيرا أن جريمتها كشفت فحوكمت وشنفت، والكاتب يصبح مدافها عن هذه المرأة الضحية: إنها فدينة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المراقة الفصوية: إنها والكاتب يصبح مدافها عن هذه المرأة الفصوية: إنها والكاتب ويرية عدافها عن هذه المرأة الفصوية: إنها والكاتب ويرية عدافها عن هذه المرأة الفصوية: إنها والكاتب ويرية عدافها عن هذه المرأة الفصوية ويرية».

كيا نلمس في إلحاح كتاب هذه المرحلة على موضوع المؤة صدى لأجواه الكبت التي كان يعاني منها العديد من المثبان وحتى من بين هؤلاء الكتاب أنفسهم وهو ما عبر عنه أحدهم وهو عمد العربي وبالجوع الكافر إلى الحبية هذا الجموع الذي وقع منا علم المؤلف والمنابق بن المؤلف المؤلف والمؤلف والمؤلف والمؤلف والمؤلف والمؤلفة وكالربان ولكنه غرام صامت لا يقدر على التعبير عن نفسه فيتحول إلى مرض يمنع النوم عن صاحبه حتى يجاوز به عنية الجنون».

غير أنه من المهم أن نلاحظ أن ارتباط رواد القصة السونسية بالواقع لم يكن تسجيلا فجا له، ولم يعتبروا أن الأدب مجرد مرآة عاكسة لهذا الواقع بكل أمانة.

■ وهكذا لم يصرف القصاصين التونسين من جيل الرواد استخراقهم في رصد الواقع بمختلف تفاصيله اليومية، عن البحث الفني للتمكن من الأدوات التفتية لهذا الفن الأدي الحديث.

وإذا كانت النزعة الأخملاقية التعليمية غالبة على



المحاولات الأولى التي جاء معظمها في قالب لغوي كلاسيكي صفسوي ـ كها هو الشمان في عماولات زين العابدين السنوسي، فإن الدوعاجي والعربي إستوت عل أيديها الصنعة القصصية إلى الحمد المذى جعل النقاد يعتبرونها مؤسسي هذا النوع الأدبي في تونس.

وفي هذا المُجال الفني لم يكتف كذلك رواد الفصة التونسية بالمحاولة الابداعية بل انصرفوا أيضا الى التنظير الفنى لهذا الابداع. وهمو ما يقودنا إلى الحمديث عن الهاجس الشاني من هواجس جيل الرواد هؤلاء، بعمد هاجس إيجاد صلة حيمة بين أدبهم وواقعهم وهو:

مقومات الأدب القصصي الفنية

اهتم زين العابدين السنوسي وبيرم التونسي والبشروش وغيرهم بتوضيح مقومات الفن القصصي وابراز الفرق ببنه ووين فن الحكاية في الأدب العربي، كها اهتموا بالتعييز بين القصة القصيرة الأقصوصة والرواية متأثرين في ذلك بالنقد والأدب القصصي الفرنسين، فيقول البشروش في ملا السياق بأن الأقصوصة تهتم وبتحليل نفسوس الاشخاص واظهار خباياهم والغاية الأولى التي تمفل بها هي درس الطبائع والأخلاق و(الروبون) هو الذي يعمل بها ننا قطعة من الحياة ويعرض علينا ناحة، من نواحهها لنا قطعة من الحياة ويعرض علينا ناحة، من نواحهها

الزاخرة بشتى الصور وغتف الألوان. والفرق بينهما فرق بين بداية ونهاية، وأما الحياة فتسلسل وارتباط وكل يوم لابد أن يكون له أمسٌ وغدٌّ".

■ أما بيرم التونسي نقد رجه اهتهامه إلى الجانب التقني في الكتابة القصصية وهو ما يبدو جليا من عنوان إحدى مقالاته في هذا الشأن: وكيف نكتب القصة؟» حيث يقول: والقصة تبني من مواد ثلاثة، وهي: الغاية التي يقصد إليها الكاتب من قصته، والعاطفة التي تحفزه للكتابة، وتظهر حادة أو هادئة أو عادلة أو جائرة، ثم الأسلوب الذي يقدم به قصته إلى القراء وللمسرحة.

ويبدو لنا جليا النزعة الالتزامية لذى بيرم التونسى من خلال تركيزه على والهذف، من الكتابة ووضعه في المرتبة الأولى، فالقصة عنده مثل الشعر إما أن تكون هادفة أو لا تكون، فالأدب بهذا المعنى مسؤولية تجاه المجتمع بهارسها الكاتب.

ولكن الالتزام عنده لا يكون على حساب الفن الذي تتكفل بضيائه «العاطفة» و«الاسلوب» فالماطفة عند بيرم التونسي هي «التي تحرك أشخاص القصة وتخلع عليهم الألوان البهيجة أو البغيضة» ولمله في ذلك قد تأثر بالرواية المسرحية التي تقوم أساسيا وعبل الأقبل في مفهومها الشكسبيري على الصراع بين العواطف.

وأما الأسلوب فهو هنده القصة ذاتها ولا وجود للقصة بدون أسلوب وفي ذلك يقول في نفس المقالة:

وإن القصة كلها هي الأسلوب. فأنت تعرف حوادث الحياة معوفة عامة ولا حاجة بك إلى رؤيتها مرة أخرى في كتاب أو على المسرح، ولكن الكاتب يجبهها إليك ويعرضها عليك عرضا جديدا. والأسلوب وحده هو الذي يميز الكاتب عن الآخر ويصرفك عن القصة إلى الأخرى وهما من مادة واحدة.

ويدقق بيرم فى تعسريف، للأسلوب بأن يتمشل في والتصميم الهندسى ورسم مداخل القصة وعقدتها ونهايتها ثم لغتها والعبارة التى تؤدى مهاء.

ويتصرض القصاص التيجاني بن سالم إلى نفس المسوضوع فيؤكم على ضرورة التوازن بين الأسلوب والمضمون قائدا: «إن الحكاية والأسلوب يؤخمان في معظم الأحيان من معرض الحياة نفسها ويتمشيان في الرواية متساندين، يتشاركان ويتعاونان لغاية واحدة. وهي إنارة الفاري، بقلب المؤضوع وجوانيه وكل ما في ثناياه

من خبر وشر حتى يكون عرض الحال المراد إيضاحها صقيلا كالمرأة وإن ملئت شقوقًا ١٠. »

■ وهذا المنهج اللي يجمع بين الحكاية وأسلوبها ويعتبرهما معاً مأخوذين من صحيم الحياة، هو الذي سيتبلور فنيا في قصص علي الدوعاجي الذي يلتقط أحداث قصصه واشخاصها من معرض الحياة وخاصة الحياة الشعبية في الأرياض والمدينة العتيقة، يلتقطها في لحظة من لحظاتها الحية بها يعرف لذى الكتاب الأمريكيين وبعين الكاميرا».

الحية بما يعرف لذى الكتاب الأمريكين بدسن الكامراء. فيا يتعلق بالشخاص العمل الرواني، يكاد بجمع فيا يتعلق بالشخاص العمل الرواني، يكاد بجمع الأدم المذرف على المحتفظ الواقعي الأدب الفرنسي على ما ياده عنال التبحاني بن سالم الذي لاحظ أن الأدب عالجن عاجلة عي عادية وهي السجال الغالبة على شخصيات رواد القصة التونسية بحيث يصدق عليهم قول الاستماذ توفيق بكحاد حول شخصيات بيرم لين أوضاعها وأخلاتها، ومن خلال مفارقيات مفسحة. عن حركة التحول التاريخي، من أرستقراطي مفلس يستجدي وبشهامة ثمن شراء مشروبه المفضل أو فلاح كبريعبت ببلاهته في الما المارية.

وفي سياق هذا الاهتها النظري بالفن القصصي كان لرواد القصة التونسية فضل الريادة في طرح مسألة هامة وهي مسألة العلاقة بين الكاتب والقاريء هبر النص المكتوب. فاعتبر بيرم أنه يوجد بين الطرفين ونزاع خفي يشتد ويلين، ذلك أن بعض الكتاب لا يثقون كتبرا بقدرة قرائهم على الفهم فيفرقون في التفصيل كيا هو الشأن في روايات الكاتب الفرنسي «الكسندردوماس» والبعض الأخر وخاصة من الكتاب الانكليز يصول على فهم الفارايء وقدرته على الاستنتاج فيبتعد عن الاغراق في التوضيح والتفصيل.

ويد عوبيرم التونسي إلى أن تكون القراءة عملية نشيطة لا تكتفي بالتلفي الكسول ويرى أنه من حق الكتاب الشرقيين على وقراء الشرق أن يكونوا لهم يقظين متنههين لكل جملة وحرف لا أن يضطجعوا على الزرابي لقراءة المتعة وقضية الوقت).

خلاصة القول: إذن أن رواد القصة التونسية لم يكونوا يكتبون أقاصيصهم «عفو الخاطر» وبسذاجة أدبية، إن

• ارتباط رواه القمة التونية بالواقع لم يكن تبديلا فعا له.

صح هذا التعبير، إنها كانوا في معظمهم على الأقل متنهيين إلى أن هذا النوع من الكتابة الجديدة في العربية هو فن له أصوله وقواعده ومدارسه، فعاولوا الاطلاح عليها في مصادرها النظرية (حتى وإن كتا لا نتوقر على ثبت بأسياء الكتب والكتاب الذين تأثروا بهم وان كنا استطيع للكشف عن ذلك من خلال دراسة مقارنة ليس هذا مجالها على عن ذلك من خلال دراسة مقارنة ليس هذا مجالها على الهميتهال كل التجارب الفنية واستيطانها بديسية لا تكون واستيماب تلك التجارب الفنية واستيطانها بديسية لا تكون

أعماهم القصصية مجرد نسخ أو اسقاط للتجارب القصصية العرد نسيرة فنية طريفة للتفاعل بين ذواتهم الغربية للتفاعل بين ذواتهم بحل تأزماتها وبين واقعهم الملم بكل ملابساته. وهو ما يعطي المشروعية لحديثنا عن قصة ترنسية معنى ومبنى كها تتجل من خلال ما تركه هؤلاء الرواد اللين تجاوزوا بسرعة عربة محكير العثرات والهنات اللصيقة عادة بكل تجربة.







Carle Man

____ الدكتور إصان هندى____

فى إحصائية سابقة ظهرت منذ فترة وذلك بمناسبة مرور قرن كامل عمل استخدام السميارات (١٩٨٥ -١٩٨٥م)، وردت أرقام تؤكد أن عدد

ضحايا حوادث الطرق في العالم خلال القسرن العشرين قد فاق ما خسرتمه أورويسة خلال الحسريين الصالميتين الماضيتين من خسائر بشرية . وتقول هذه الاحصائية نفسها إن

عدد الضحايا يزداد عاماً بعد عام، بحسب السزيادة المطردة لاستخدام السميارات، كيا تقسول إن، يه/ من الحوادث التي تسبها السيارات تعود إلى سبب إنساني وبكلمة أخرى إلى



حوادث الطرق كان يمكن تلافيه ببذل انتباه أشمد أو عناية أكبر أو حوص وحدر أكثرا.

والقسم الأكبر من الحقطا ينجم عن سائق السيارة نفسه: ففي إحصائية أجراها (معهد كورنل) Lary المود كورنل) المعتمد المعتمد

وتدل الاحصائية نفسها على أن للنى الحوادث التى لا تنتهى باصطدام سيارتين تتم على خط مستقيم هو نفس خط مسير السيارة، كأن ترتطم هذه الاخيرة بحاجز أو جدار أو شجرة أو عمود نور . . . الخ .

عمود مورد . . الع . وقــزداد خطورة الضرر السذى يتمرض له سائق وركاب سيارة معينة عنـد ارتـطامها بمشل هده الاجسام الثابتة ، كليا زادت السرعة التي كانت

تسير بها لحظة الحادث، ولأخذ فكرة عن ذلك يمكن أن نلكسر أن قوة الصدمة الناجة عن ارتطام سيارتين متقابلتين بالمقارنة مع سقوط الجسم الانساني سقوطاً حراً من ارتفاع معين، هى كها يل . • «تقرابلدول استان.

ومعنى هذا أن دهشتنا من نجاة ركباب سيارتين متقابلتين اصطلعمتا ببعضهها وهما تسيران بسرعة ١٠٠٠ مم / ساعة ، يجب آلا تقل عن دهشتنا من نجاة عامل بناء سقط من شرفة الطابق ألتاسع ويقي حياً فنجاته هنا أمر نادر الحدوث ، وإذا حدثت تكون أقرب إلى للعجزات منها إلى النتائج الطبيعية للاشياء .

وبالطبع فإن الاصطدام بحاجز ثابت أو بسيارة كانت تسير في الاتجاه نفسه عند التجاوز أو محاولة التجاوز، تكون قوته أخف من الأرقام المذكورة أعلام، ولكن خطر الموت يبقى قائماً إذا كانت سرحة السيارتين أو إحداهما تتجاوز ال ١ عكم في الساعة ولو أن لطف الله يسمح بالمجزات أحياناً.

وللوقاية من حوادث السيارات بلام أن يبقى السائق متنها وسليم الحواس إلى أقصى حد محكن، وأن يسير دوماً بمعدل سرعة معتدلة (٨٠) كم كحد أقسمى)، وذلسك لأن تجنب وقسوع

المستقديس

خطأ ارتكب سائق السيارة التي تدهدورت، أو سائق سيارة أخدرى مقابلة، أو شخص مار في الطريق، أو عامـل الـصيانـة المختص... الغ، ومعنى هذا أن القسم الأكبر من

| ملاحظسات | قوة الصدمة معادلة بالسقوط الحر | معدل سموعة السبارتين في لحظة الاصطدام | |
|--|-----------------------------------|--|--|
| ارتفاع الطابق الثاني في بناء ارتفاع الطابق الخامس في بناء ارتفاع الطابق التاسع في بناء | LAA LAA | ، ۵ کم/ ساحة ۷۵ کم/ ساحة ۱۰۰کم/ ساحة | |

حادث اصطدام يتعلق بعاملين: أنتباه السائق، والسرعة التي كان يسير عليها عند رؤيته للحاجز أو السيارة الأخرى معاً.

وقد دلت السدراسات على أن المسافة التي تفصل بين اللحظة التي يرى فيها السائق الحاجز الذي أمامه، وبسين اللحسظة التي يتمكن بها من إيضاف سيارته بشكل كامل، تنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: هى التى تمتد من خطة مشاهدة السائق للحاجز (للخطر) حتى بدء الضغط على الكوابح (عملية الفرملة) FREINAGE).

وهذه المرحلة ثابتة عموماً بالنسبة للسائق المواحد ولكنها تختلف بين سائق وآخر بعصب مدلامة وسرعة رد فعله (امتجابته للخطر)، وهي تمادل وسطياً ۱۷٪ من الشائبة تجساز فيها السيارة مسافة تختلف بحسب السرعة التي كانت تسير بها السيارة في خطفة المحاجز.

المرحلة الثانية: وهي تفصل بين بدء عملية الفرملة ووقوف السيارة تماماً، وتجتاز فيها السيارة مسافة تتناسب طرداً مع مربع سرعتها عند بدء الفرملة، وذلك حسب الجدول التالي:

وإن هذه الأرقام تفترض: حدوث السياقـة في ضور النهار سلامـة نظر السيائق، الحالة الحسنة للكوابح (السيريك) الحالة الجيدة للروش الطريق السيارة، الحالة الجيدة لأرض الطريق (جفافها، قلة انحدارها..)، عدم شديد.

| | شاديد/. | رن اشانی: | ودلك حسب اجد |
|-----------------------|--|--|-----------------------------|
| المسافية الإحماليك | المسافة الماصلة يم مدء الفرملة وتوفف السيارة | المسافة الفاصلة ببن لحظة رؤية الحاحر وبدء عملية الفرملة | سرعة السيارة إ |
| 64. | 64V 61V | - 614 - 614 | ۲۰ کم/ ساعة ۱۲۰ کم/ ساعة |

وعيب أن نؤكد بشكل خاص على أخر طل أخر طل تساول المسكرات في جال حوادث الطرق، لأن الاحصائيات أن المسكرات في المساقة أذ عرام الكحول في دمه أثناء السياقة أذ عرام بمقدار عشر مرات من الساقق الذي لا يتمنول أي كحول، والسائق الذي لا تكون نعبة الكحول في دمه حرا غراق عام يكون معرضاً لحوادث مرور تقوق عام يكون معرضاً لحوادث مرور تقوق عام يكون معرضاً لحوادث مرور تقوق عام المسائق الذي لا يتناول

ولذلك تقوم أجهزة المرور في بعض الدول المقدمة (فرنسا مثلا) بإيقاف السائقين وقياس نسية الكحول في دمهم، ومنع السائق اللدى تتجاوز نسية الكحول في دمه حداً معيناً من نسية الكحول في دمه حداً معيناً من



السياقة مؤقتا وسحب رخصة السياقة منه في حال التكرار.

أضرار حواداث الطرق:

تدل الاحصائيات على أن أغلبية الكسور والجروح التي تحدث لركاب السيارات في حوادث الطرق تحدث في الملطقة التي يسميها الدكتور مارسيل الملطقة التي يسميها الدكتور مارسيل (Region أوز (المنطقة المحورية Axialo) وهي التي تشمل: الجمجمة الموجد القفص الصدرى. وأعطر على المناطق هي الجمجمة، حيث لمنا الأرقام على أن ٤٧٪ من ضحايا حوادث السطرق المهيتة يتوفون بتأثير جراح في رؤوسهم.

أما بالنسبة للأطراف الأربعة، فإن الأطراف السقلية أكثر تضرراً بحوادث السطرة من الطراف الملوية. وفي سيارات السركوب السياحية يكون الركاب في سيارته إذا كان يسبر بسرعة متوسطة أو معتدلة، وأما إذا كان يسبر سرمة متوسطة أو عالية فإنه يتحرض هو والراكب الجالس إلى جانبة للضرر ببرجة أكبر من ركاب المقعد الحلفي أبي بدرجة أكبر من ركاب المقعد الحلفي المسادى المتحدين فإن السراكب اليسسة فولاء الخالس خلف السادى الماس خلف السادى عام هو الإقال المناسخة السام هو المناسخة علم المسادى المناسخة علم المسادى المناسخة علم المناسخة على المناسخة على

■ ويمكن تفسير الأضرار التي تصيب الركاب في حوادث الطرق كها يلي:

يقع مقودها إلى اليسار.

تعرضاً للضرر بالنسبة للسيارات التي

عسدما تتوقف السيارة بشكل فجائل نتيجة لاصطدامها بحاجز معين (مسواء أكمان هذا الحاجز ثابتاً كممود نور أو متحركاً كسيارة ثانية) فإن الركاب الجالسين داخلها لا تتوقف أجسامهم وإنها تتابع حركتها إلى الأمام بحسب سرصة السيارة، ثم تعود إلى الخصاءهم.

وضالباً ما يرتطم رأس السائق بالنزجاج الأسامي (زجاج الواجهة) ويرتطم صدوه بالمنقسود ولسوحة العدادات، وترتطم ساقاه بحامل لوحة العدادات من الأسفل.

ويزيد الخطر بمقدار المسافة التي يتحرك فيها جسم السائق الى الأمام ، ولما فإن استخدام (حوام الأمان) يقسلل كشيراً من الأخسطار في حال الصدمة ، وقد دلت الاحصائيات في هذا المجال على أن • ه/ من حوادث الطرق المميتة كان يمكن تجنب الموت فيها لو استخدمت أحزمة الأمان من

قبل الركاب.

وأفضل أحزمة الأمان هي تلك التقين والخصر التي ترتكز على الكتفين والخصر بحيث يحوزع ضمنطها على أعضاء الجسم الرنة، ويفضل أن تأتي بشكل متشابك على الجسم (تشبه حالات البنطال)، وقد ظهرت عدة زاذج من هذه الأحرزمة حتى الآن أشهرها وأفضلها النموذج المسمى (حزام ستون) (Stones Bell).

وينبغى تثبيت (حزام الأمان) جيداً بحيث لا يتصدد أثناء الحادث، لأن تقدد يعطي بجلاً للجسم بالتحرك إلى الأمام والاصطدام بالمقود أو الزجاح حزام الأمامي. كما أن المقعد الذي يرتبط به حزام الأمان يجب أن يكسون مثبتاً بشكسل جيد على ارضية هيكسل السيارة، ومن الأفضل تثبيت الحزام السيارة، ومن الأفضل تثبيت الحزام بهيكل السيارة، ومن الأفضل تثبيت الحزام بهيكل السيارة، ومن الأفضل تثبيت الحزام المنارة،

وهند الصدمة قد يعود الجسم إلى الأمام، كردة الخلف بعد اندفاعه إلى الأمام، كردة فعل للحركة الأولى، وهذا يسبب انخلاع العظام الفقرية التي تصل السرآس بالجسسم، ويُففف من هذا الخطر استخدام مسند الرأس المتصل بالمقعد.

■ هذا بالنسبة للسائق والشخص الذي يجلس قربه، وأما بالنسبة لركاب المقاعد الخلفية فإن الاخطار تنجم عن ارتطام أجسامهم بظهر القصد الأصامي، أو بأجسام وجاجم ركاب الصمامي، كيا أنه يجتمل اندفاع أجسامهم الى خارج السيارة في بعض الاحوال.

وبالنسبة لجميع ركاب السيارة من المكن حدوث الشلل نتيجة لانخلاع بعض فقرات العمود الفقري، وأحياناً الموت نتيجة لتراجع اللسان إلى الخلف

وسده لمجري الهواء النازل إلى الرثتين.

وبالطبع كلما زادت سرعة السيارة كلما زاد خطر الفرر الذي يتعرض له ركابها في حالة وقوع حادث، فيس نقط نتيجة لخركة أجسسامهم إلى الأمام، وإنها لأن وزن الأعضاء نفسها يزداد أثره مع السرعة، فالكبد مثلا يعرف وزنه ما يعادل 82 كيلو غراماً عندما يكون صاحبه ضمن سيارة تسير بسرعة ١٠١٥م/ ساعة، وليس معنى هذا بالعلبم أن المضو يكبر أو يزيد على الجسم يزيد كها لو زاد وزنه بهذه النسة.

ورفية من شركات صنع السيارات في إقلال حوادث الطرق إلى أدنى حد عكن فقد زادت من تدابيرها المتعلقة بزيادة أمان السيارة ما أمكن وأهم هذه التدابير:

- ●● عممت شركات صنع السيارات التي أحسزمة الأسان في السيارات التي تصنعها بعد أن ثبتت فائدة هذه الأحزمة.
- ظهر نوع من السيارات لا يمكن بداية السير بها إذا لم يربط السائق حزام الأمان الحاص به، وذلك بعد أن لوحظ أن النسم الأكبر من السائقين يهملون ربط أحرفه الأمان الحاصة بهم. . وقد دهمت بعض الحكومات، مشل حكومة ألمانيا الفريية، هما الأجراه فنصت في قوانين وأنظمة الأجراه فنصت في قوانين وأنظمة السيارات اللين يسيرون بسياراتهم بدون تئييت أحرقة الأمان.
- فلهر نوع من الواجهات الزجاجية
 الأسامية القابلة للانفكاك والسقوط
 بشكل آلى بعيداً عن السيارات عند
 حدوث اصطدام.

شاهر نوع جدید من المقود ینطوی
علی نفسه بشکل آلی نحو الجانب عند
حدوث اصطدام.

- ظهرت (مصادم TAMPONS) بلاستيكية وفللينية تفطى مقدمة السيارة وجوانبها فتمتص قدراً كبيراً من قوة الصدمة.
- ●● ظهر جهاز خاص يقوم بمهمة المعدل عند لف المتعلقات حتى لا تفقد السيارة توازنها وتنقلب على حافة الطريق أو تصطلم بسيارة أحرى.
- تم اختراع سائل خاص يصب في علبة (زيت الكوابع) من خواصه إيقاف عجلات السيارة بدون أن تنزلق في أيام الثلج والمطر.

- مناك جهاز للاطفاء الآلي عند حدوث حريق في بعض السيارات، وآخر للتريد الآلى في حال تجاوز حرارة المحرك درجة معينة.
- ●● تم اخستراع غطاء بلاستيكي أسامي في بعض السيارات يتلقف بشكل آنى الجسم الذي يصطدم به، ويفيد هذا بشكل خاص عند صدم السيارة لأحد الأطفال من المارة، حيث يتلقفه الغطاء البلاستيكي ويُحمله إلى ظهر للحرك بدلا من أن يدهس تحت العجلات.
- وهناك أخيراً إشارات خاصة تطلقها بعض السيارات لتحادير السائق فيها إذا كان مسرعاً، أو إذا كان

المجال إلا أن نشيد بالأثمر الايجابي الذي أحدثه برنامج الوعي المرودي التلفزيوني الحليجي المشترك، الذي يجمسل هندوان القسف، والميزنامج الاذاعي المذي تبشه بعض للحطات

يابى العربية تحت عنوان دطويق السلامة و وري حيث ثبت تأشيرهما ليس في بلدان الذى الخليج فقط، وإنها في البلدان المجاورة المجهدة أيضاً.

أخصالسائق

قيادة السيارة سىئولية قبل أن تكون محارق ..

مسئولية تجاه نفسك والآخرين.. وكما يقولون: "السعيدسن اتعظ بغيره" "كتب الله لك المسلامة" هنىك ثمة خلل خطير لم ينتبه إليه في آلية للحرك أو العجلات (نفاد الماء، تمطل الكوابع، نفاد الزيت... الغ).

وسالإضافة إلى كل هذه التدابير التى بدأت تظهر في بعض السيارات هناك طبعاً التدابير التى تقوم بها إدارة المسرور في كل بلد لتسلافي حوادث الاصطدام أو التقليل منها، والغاية منها جميعاً حفظ أرواح السائقين والسركساب والشخفيف من حوادث الطرق ما أمكن.

وياتنى فى مقدمة هذه التدابير طبعاً زيادة الــوعى المروري لمدى السائقين وبقية أفراد الشعب. ولا يسعنا فى هذا



قطيئة المجاارة

الجامعات، في العالم العوبي بخاصة أصبحت مدار كثير من علامات الاستفدام؟ كلما تتعلق بالعطاء الايجابي لهذه الجامعات، من حيث مضمون هذا العطاء، وحجمه، وفاعليته، ومدى الافادة المثلى منه، والناتج. الايجادي لكل هذا الزخم.

والجـامعات عندما يضعها المجتمع فى موتقة المجهر، (نما يضع القيمـة العليـا لذاتية الامة.، وعندما ينصب المجتمع الموازين القسط لجامعاته، (نما يزن عقله المفكر المدير، وبالتالي كل معطيات هذا العقل في كل ميادين العطام. الفكرية والعلمية، الانسانية والمعنوية، الحضارية والتقنية.. وغيرها ككير..

والنظرة التعميمية الناقدة للذات، هي أسلوب من يحترم نفسه، بعيدا عن طبول الزيف، ودندنات المتسكعين المتعطلين.

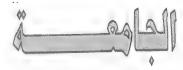
ونظرا للقيمة العليا التى تنطوي عليها الجامعات، لا سيما وهى مرتكز الوعي الناشط أبدا، فان المنهل يسعده أن يطرح هذا الحوار.

وهـذا الحوار يبقى فى النهاية مجرد خواطر مجنحة جالت بالخاطر كثيرا، وهموم مشتركة دارت فى النفس طويلا،، واصوات نسمعها تردد هنا وهناك،

وجـامت مشـاركات الاساتذة الذين توجهنا إليهم بالحوار فم غاية الصراحة والدقة.. وإ نا لنشكر لكل من شارك فى هذا الحوار حسن استجابته وفى هذه الصفحـات نطرم نقـاط هذا الحــوار، والمشاركات الكريمة من الاساتذة الموقرين.

■ وبقى أن نشير: الى أن هذه المحاور مفتوحة للجميع، ويسعدنا أن نتلقى من القراء الكرام والاساتذة المختصين وطلبة وطالبات الجامعات وجهات نظرهم فيما هو مطروح رغية فى الوصول إلى الامثل الذى يشكل الانموذج المبتغى والغلية المرجوة.

(المنعل)







المتفق الم كريشية المالية

المعور الاول

جامعاتنا متهمة؟!

الجامعة .. صرح العلم والمعرفة، وبواية المستقبل، الدوية التقدم والعمران نسير فى ركابها، الجامعات على مستوى المالم تمسك بأرَّمَّة التقدم الحضارى والعلمي بين يذبها، وهى اللى تدير مفاتيح الاكتشافات العلمية، ما عدا جامعاتنا العربية والمؤسسات العلمية العربية بصفة عامة؟.

- الى أى حد يمكن أن يكون هذا الاتبام صحيحا . . ؟
 وسا الأسياب فى نظركم التى يرجع اليها هذا التخلف عن الركب؟ .
- وما المخرج من هذا المأزق _ في نظركم _ . . ؟
 (المذهل)

■ في رده على هذا الاتهام نجد الدكتور محمد بن علي الحيني - وكيل جامعة الملك عبد الحزيز للدراسات العليا والبحث العلمى (الاسبق) - يقسر بصححة هذا الاتهام والاجهام صححة و ويسوق بحمومة من الاسباب التي ادت والله لله في الله التي التي الملك أولا ثم الجامعات ثانياً بعالم الوظيفة وبذلك أصح الاعتقاد السائد هو أن الجامعة مؤسسة تبتم باحداد الموظف أو المهني، وتبعا لذلك ثم التوضع في انساء الجامعات على أساس الحاجمة الى قوني بشرية تسد احتياجات خطط التنمية وقصدود الموقت اصبحت احتياجات خطط التنمية هي المحتوى والمرتكزي.

وقبل الدخول في ذكر الأسباب - ساباً أو انجاباً - المؤكدة لصحة هذا الاتجام أو نفيه . يجد بنا ان انتلمس آواء الاستلتة الشاركين في هذا الحوار حول صحة هذا الاتجام من علمه . فتجد منهم من يلهب ملهب الدكتور والحبشيء في تأكيد صحة الاتجام، ومنهم من يلهب الى عدم صحته، ومنهم من يقول بهذا وذلك في آن واحد .

● المدكتور سعيد الفامدي - استاذ الانثروبولوجيا جامعة الملك عبد العزيز - يقول دوهده ليست تهمة لكبا الحقيقة التي نحاول ان نحيلها إلى تهمة في جامعاتنا وأسباب ذلك كثيرة وبالطبع ساق مجموعة من الأسباب لتأكيد رايه . . موف نذكرها فيها بعد .



- الدكتور محمد صالح حامد سيد أحمد أستاذ التاريخ جامعة الملك عبد العزيز . يذهب الى صحة هذا الاتهام فى قول ه وإن توجيه الاتهام إلى الجامعات بالتخلف عن زميلاتها التى تمسك بأرَّمة التقدم الحضاري والعلمي بين يديها، فهذا معلوع .
- الدكتورة سهير فودة أستاذ علم النفس المساهد كلية البنات، جدة تقول: والإجابة _ مع الأسف الشديد _ إلى حد كبيرة أى أن هذا الاتهام مقبول إلى حد كبير. . وبالطبع لها تفسيرها في ذلك .
- الدكتور أسامة صادق عميد كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز يقول: «إن الاتهام الذي أشرتم إليه بصفة عامة قد يكون صحيحاً إلى حد ماء.
- ♦ المدكتور متصور النزهة عميد كلية الطب جامعة الملك سعود، قمد نلمس موافقته المشروطة على الاتهام ضمناً وليس صراحة حيث يقول: وللأسف، في عالمنا العربي قد يكون دور الجامعة الأول الذي تقوم به الى حد ما هو تخريج الكوادر الوظيفية وإن كانت هذه الكوادر



أحياناً لا تجد عملا لأسباب كثيرة لا داعي للخوض فيها .

الله المدكتور بكر أحمد باقادر أستاذ الاجتياع جامعة
للك المدكتور ، يبدهنا بقراء بعلمه التهمة غير
صحيحة ، . وإن كنا نضع خطأ تحت قوله وإلا إذا قارناها
بيا هو قائم في الجسامسات الأوروبية والاصربكية ذات
الخارض الطويل ،

 الدكتور عبد الله حسن مصرى - وكيل وزارة المارف المساعد لشئون الآثار والمتاحف - يرفض هذا

الاتهام ويلقى اللوم على ما أسياه: «الروافد والمؤصلات في المجتمع».

■ الدكتور زهير أحمد السياعي - أستاذ طب الاسرة والمجتمع بكلية الطب والعلوم العليية بجامعة الملك فيصل _ يقول بصراحة: ولا يستطيع أحد ان يتهم الجامعات أو التعليم الجامعي بالاهمال أو القصورة ويقول في جملة أخرى ورأنا لا أوافق أن هناك تخلفاً عن الركب.

الاستياب الدافعية:

والآن . . ويعد هذا الاستعراض السريع جداً لأراء المشاركين في الحوار حول قبول هذه التهمة أو ردها، فانه يجدر بنا أن ندخل في التفاصيل والجزئيات، إذ لكل محاور رأيه القائم على ما يراه صحيحاً من المسببات.

■ وتصوير إلى الدكتور (الحبيثي) تستطلع الأسباب التى بني حليها رأيه حيث يقول: «وشدة الاحتياج (الوظيفي) أدت الى التوسع والتوسع بعني فتح باب القبول في الجامعة على مصراعه. . ويدأ الاحتياج يقل، ويدأ التشبع بأخذ الجامعة . وليت انمكاسه توقف عند حد المطالبة بتحديد القبول، وانها تمثل في مظهرين: هما: عمد المساس بالقبول وأصداده المتزايليه، والمطالبة . من ناحية أخرى – بغلق أقسام بدحوى أنه ليس لخريجهها بجالات في التوظيف. ولا أسامت هذا المجامعة المساس عليا المجامعة المساس على المتواجعة المحامة ليست في بناية الأمر الا أقساما علمية.

تنجحة لكل ذلك علبت على أجامعة مهمة تألي في المادة في آخر قائمة مهام الجامعة وهي مهمة الإعداد للمهنة والوظيفة - وجيء في ركابها دنو المستوى. وكذلك جاء في ركابها اضفال البحث العلمي وإنزاله مرتبة أدنى من المرتبة التى ينبضى أن يكون عليها.

الدكتور سعيد الغامدي يعدد ضمن أسبابه:

٩ حداثة التعليم الجامعي لدينا قياساً بالعمر الزمني
 للجامعات في الغرب.

انشخال استاذ الجامعة لدينا بالتدريس وما يلزمه من اعيال ادارية ومكتبية.

٣ ـ ثم الشغاله بعد ذلك بتدبير وتأمين متطلبات الحياة من مصادر أخرى هو فعلا في حاجة اليها.

٤ _ عدم وجود التشجيع من قبل الجامعة لأساتذتها للاقبال

على البحث العلمى بل على العكس من ذلك فقد يواجه الراغب فى البحث والدراسة بالكثير من العراقيل واللوائح التى تدفعه فى النهاية الى صرف النظر وعدم التفكير فى معاودة المحاولة مرة أخرى.

 و. في رأي الشخص ان معظم الاساتذة في الجامعات لا توجد لديم الرخبة في القيادة الفكرية ولا الريادة العلمية ، أو أنهم غير مؤهلين _ أقصد غير قادرين _ حل القيام بهذه المهمة لأنها مهمة صعبة تحتاج الى من يملك الكفاءة لا الى من يحمل المؤهل نقط .

● المدكتور عصد صالح حامد _ ف ذكره للأسباب يلهب الى ان المسألة إن كانت مقارنة بين الجامعات المربية واجامعات في ودول العالم المتحشرة فان المقارنة تبد غير واردة حيث يقول: ولأن تلك الجامعات في العالم تتحضر وليدة البيئة التي ظهرت فيها تلك الجامعات إن كان خلك في أربا أو أمريكا أو غيرها من الدول المتقدمة ، كان خلك في الربا أو أمريكا أو غيرها من الدول المتقدمة ، والتي تنظر الى الاستاذ الجامعي وكنائد نبراس يضيء للمجتمع ، ولى هذه المجتمعات نرى كيف أنهم بينمون بالطلب والكتاب والثقافة والمرفة بشكل عام .

وبالرقم من الماديات التي طفت في المجتمع الغربي إلا أن المجتمع مازال يحترم التعليم والتعليم، ويجعلهم. أما من المجتمع المدري فناهيك عن التحلف الذي يسيشه عن المجتمع العربي فاصبح لا يقدر العلم ولا العلهاء، بل يخفص كل شيء للهادة، بالرقم من أن الداليم المختيف يحض عل التعلم والتعليم، ويوفي من شأن الملهاء كما في الآية الكريمية في منه المناه المهاد كما في الآية الكريمية في منه المناه المهاد كما والعلم موجات في ونبعاد/١١) منذق المله المعظيم. وقد وردت عدة أحاديث تحض على المادالم وترفع من قدر المتعلمين.

المتغيسرات الاجتماعيسة:

الدكتور محمد صالح في حديثه في هذه التقطة يركز تركيزاً قوياً على المجتمع، اذ يقول: «.. لأن الجامعة نابعة عن المجتمع وإليه .. وليست قائمة في مجتمع (مثالي) بعيداً عن الواقع الذي نعيشه ..».

ويشمير في فقنرة أخمري للي النظرة الضيقة وإحياناً التشماؤية التي يتظر بها المجتمع للجامعة حيث يقول: هواذا ما نظرتنا الى المؤسوع بمنظار متفحص لوجدنا أن



النزعة المادية جعلت نظرة المجتمع ضيفة تنظر الى الجامعة كمؤسسة تقدم خدمات للمجتمع دون أن تحظى باحترام يليق بمكانتها.

وفى فقرة أخرى يؤكد هذا الفوجة كواحد بهن أسباب المشكلة الجامعية إذ يقول: وقور أن الذارس للمجتمع والمتغيرات الاجتياعية التي تنشأ لميه، يلاحظ تغير حاحة المجتمع للتعليم الجسامعي، حيث إن المجتمع لديه متطابات واحتياجات تنسع وتزيد من وقت لاخر، ويفغل عن أشياد حينا يدرك أن حاجاته واحتياجات قد لباها جيما بعيدا عن الجامعات.

■ ويبدو أن الدكتور محمد صالح وهو أستاذ للتاريخ قد دفعته دراساته إلى تأكيد دور المجتمع في العملية التربوية لكى يعصول من حاصل سلبي إلى ايجهابي وللمس هذا بوضوح في قوليه: وولا أكبون مبالغاً إذا قلت أن على المجتمع أن يغير نظرة التشاؤم التي ينظر بها ألى الجامعات للجتمع أن يغير نظرة التشاؤم التي ينظر بها ألى الجامعات الشلائة (الابتدائية والمترسطة والشانوية) ومعنى اتبام الجامعات يعنى أتبام قطاع التعليم العام، وهنا لا اعتقد المن ذلك صحيحا، لأن المولة ترهى العلم والتعليم، ولا الديات.

■ رييدو أن مسألة المجتمع ودوره مع الجامعات أعداً وصطاء ، سوف يأعد مساحة أوسع الأنه مدار أخد ورد عند كثير من المشاركين وبخاصة الدكتور عمد عنمان الأمين نوري.. أستاة الاجتماع في جامعة الملك عبد المزيز ـ الذي تركزت مشاركته في هذا الجانب يخاصة. . ولكنا سوف نؤجل تناول هذا المؤضوع الآن حتى لا يخرجنا عن سوف نؤجل تناول هذا المؤضوع الآن حتى لا يخرجنا عن

مواصلة الحديث في الأسباب المطروحة حول قبول الاتهام أد . دد.

● الدكتورة سهير فردة: ق ذكرها الأسباب ما قد يسمى (غَلفاً) عن الركب تركز على ثلاثة موضوعات أساسية تمثل الأهبية القصوى في رأيها، وهي: الأستاذ - للحاضرات للمائلة المائلة عن المساب وقيد يكون أهمها على الأطلاق (استاذ الجلمعة الأسباب ووقد يكون أهمها على الأطلاق (استاذ الجلمعة يشاركه في إعدادالها أحد ولا يشرف عليه أحد ولا يقومه لا يشاركه في إعدادلها أحد ولا يشرف عليه أحد ولا يقومه مام منتوعة تضضمن إلى جانب احداد الملتولية الكاملة تماه مهام منتوعة تضضمن إلى جانب احداد المقررات الدراسية وتنفيذها، الإشراف على الأجراك الملاحقة من طلاب المنارات المعابل في عباله كما أنه مستول عن توويد ها للجال وتطويره بالمنراسات والبحوث الجديدة التي تكفل لمنجمه البوض ولأمته التقدم.

أين يقف أستاذ الجسامعة في طالمنا العربي من هذه المهام. على جانب المقررات والتدريس: نتيين نوعين. أولئك الذين يلهثون من فصل لفصل ومن جامعة لجامعة ليوصلوا لاعداد كبيرة من الطلاب محاضرات لم تتغير في مضمومها أو كلياتها من اعوام طويلة ولم تراع احتياجات هؤلاء الطلاب وعبتمعاتهم وأشكال التغير فيها ولا تسمح الطريقة فيها بالحوار وتبادل الرأي والمناقشة.

فالاستاذ متعب منهك وإعداد الطلاب كبيرة وفوق كل ذلك فالمرجع مذكرة قليلة الصفحات كتبها الاستاذ ضمن عشرات المذكرات الاخترى لا يستطيع قارقها في كثير من الاحيان أن يتبين لاى جيل كتبت ولا لأى هدف وضعت. ونوع آخر توكل اليهم مهام عضو هيئة التدريس وهم في اول الطويق الطويل لم ينضج عودهم ولم تكتمل خبرتهم القيام بهذه الاحباء الجسام ويرين النوعين توجد القلة القيام المحداد المستكيال عملية الإعداد الحاد التراس على مازالت تحفظى باستكيال عملية الإعداد الحرائة المناسبة للقيام به قم بعد ذلك بالدعم والرعاية التى تكفل لها أن تحافظ على مهندة الاستاذ الجامعي رسالة وليست وظيفة الخيارة هؤلاء في عالمنا العربي 11 مع كل وليست وظيفة المليون هؤلاء في عالمنا العربي 11 مع كل ثرواته ويخطائره البشرية والمادية.

 رأى الدكتورة سهير لا شك اتسم بالموضوح والمسارحة، وقد يكون وصل إلى درجة (نقد الذات)...
 فحيناً نراها قد عددت (هموم) الأستاذ الجامعي و(معاناته)

وحيناً تفتح عليه رأى الاستاذ الجامعي) الناركيا يقولون من هنة جوانب اخرى (عاضرات لم تتغير في مضمونها من اصوام طويلة، الطريقة لا تسمح بتبادل الرأى والمنائشة مذكرات جامعية من غير انتهاء مضو تدريس توكل لمن لم يتضبح عودهم). . مجموعة من النقاط أثارتها الدكتورة تستحق ان تكون محاور لملتقاض كل حال فان كل هذه يمكن ان تعتبرها إضاءات في الطريق لها المجتها.

الجامعة . . والبحث العلمي:

المدكتور أسامة صادق: يرجع الأمر إلى عاملين أساسين هما:

 أن معظم جامعاتنا مازالت حديثة العهد اذا ما قورن أمرها بأمر الكثير من الجامعات الغربية.

ب ـ الكشافة العددية للعلماء والاسساتذة في الجامعات
 الغربية ناهيك عن الكثافة العددية للجامعات نفسها اذا
 ما قورنت بها هو متواجد في مجتمعنا العربي.

●● المدكتور النزهة يتناول أسباب قصور الجامعات العربية من جانين: المجتمع قاصر النظرة لوظيفة الجامعة (إن نظرة المجتمع والأسرة في المجتمع العربي لا تربط بين التعليم وبسين أن يؤدى التعليم إلى التخرج لكي يخدم (الخريج) مجتمعه، ولكن في بعض الأحيان ليحصل على الشهادة).

ثم عدم الاهتهام بالبحوث العلمية . . ويقول في ذلك:

(أما بالنسبة للبحث العلمي فان نظرة المجتمع وبحولي
 البحوث للجامعات العربية نظرة ليست بأحسن حظا من
 النظرة للتعليم الجامعي

إذ ينظر للبحوث على أنها ترف، وقليل من يقدر أهمية البحوث في دعم خططا التنمية في الدول العربية وإن كان بعض الجامعات العربية بها امكانيات فنية وكوادر علمية ذات مستوى عالى الا أن الدعم للبحوث للأسف لازال قاصراً الى أبعد الحدود.

● ويستطرد فى هذا الجانب يقوله: «وبمقارنة دول أوروبا وأصريكا واليابان والتي تصرف سنويا هر٧٪ الى ٢٧٨٪ من دخلها القومي على البحوث، نرى أن الدول المربية لا تصرف الا ١٠٪ الى ٨٠٪ من دخلها فكيف المربية لا تصرف الا ١٠٪ الى ٨٠٪ من دخلها فكيف

يطلب من الجامعات أن تكون واثلة في البحوث وهي المنود تماني الشعر المللي، اضافة الى النظرة القاصرة والمحدودة. كما أن الباحث يمتاج الى مكتبة بما دوريات وفنيون وإذا نظرت الى الجامعات العربية مسموف أن هناك خللاً في كل المدام الكمسانيات الأسساسية فكيف يسوقم أن تكون الجامعات العربية في المقدمة، وهذا لا يستم أن أؤكد أن هناك بحوثاً قبمة تنشر في عجلات عالمة من المدول العربية وأن هناك باحين يلقون بحرقهم في مؤتمرات عالمة، ولو تمور الامكانيات لتضاعفت هذه المشاركة على المستوى العالمية.

 الدكتور بكر باقادر، يركز اولا على عدم صحة هذه التهمة التى حاولت الصحافة إلصافها بالجامعات.
 ولكن رضم دفع الاتهام نجده يركز على ثلاثة مبررات لقلة ما اسياه (النتاج العلمي).

وجامعاتنا تحتاج الى الوقت حتى يظهر نتاجها العلمى . . . القطاع الخاص ليس له الفاعلية لدفع حركة البحث العلمى . أصباء الأسباتانة تقف عقبة دون مشاركاتهم فى البحث العلمي .

وقراءة المنص تعطينا وضوحاً اكثر إذ يقول: «هذه المهمسة غير صحيحة، الا إذا قارناها بها هو قائم في الجمامعات الاوروبية والاسريكية ذات التاريخ الطويل والتي توظف فيها الحكومات والمؤسسات الصناعية والعسكرية أموالًا كبيرة من أجل البحث العلمي الاساسي والتطبيقي. فجامعاتنا جامعات فتية وتحتاج الى وقت حتى يظهر نتاجها العلمي، وهو في الحقيقة قائم الآن لكنه ليس بالكم الكبير. إضافة الى أن الأساتلة يسهمون في العديد من مراكز البحث العلمي سواء على مستوى المملكة كما هو الحال في أبحداث مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا أو الابحاث العلمية داخل الجامعات نفسها. ■ هذا ونظراً لأن القطاع الخاص _ اكبر المستخدمين للأبحاث العلمية والهندسية _ ليس له بعد الفعالية والتطور الذي يسمح بالاستفادة بصورة اوسع من مجالات البحث العلمي فإنني متفائل بمستقبل البحث العلمي. وفي الواقع بما يحول دون البحث العلمي لدى الاساتذة ما عليهم من أعباء تدريسية وادارية، لكنه في الوقت نفسه مطالب بالقيام بدراسات وأبحاث علمية بما يجعله مشدوداً بين الاثنين ولا شك سيأتي اليوم الذي يمكن أن يتفرغ فيه الأساتذة للبحث العلمي فقطي



■ ونستمر في استطلاع الاسباب السالبة ال الموجبة ونصل الى الذكتور عبد الله مصري . . والدكتور المصري بها أنه قد انسلخ من دائرة الاتهام للجامعات، ولا يذهب هذا المذهب، فقد ريط ربطاً بيناً بين الجامعة والمجتمع كحتمية لارادة واحدة تمثل قوة الدفع الحقيقي . . ويقول في ذلك:

«إن الدور الأساسى للجامعة في أي مجتمع كان يبدأ بالتمليم والتلقين واعداد الجيل العامل، ولكنه لا ينتهى عنسد حد من ذلسك، أو يتحسداه الى غيره من الأدوار الاجتهاعية أو الاقتصادية أو الابتكارية ما لم يكن المجتمع من حول الجامعة ذاتها قد تبلور وتكيف بالمد البشرى الجامعى بحيث يؤدى الى التضاعل، المدى ينتمج عنه الابتكار الخصب في مجالات الانتاج والتصنيع والاكتشاف وكذلك القيادة الفكرية والثقافية الواعية .

ولو نظرنا بامعان الى جامعات المجتمعات الناضيجة من زارية المدور المذى نؤديه فعلا على ساحة المجتمع والدولة لوجدنا أنه ضيمل جدا ومعدوم لولا وجود الروافد والموصلات من المجتمع نفسه نحو الجامعة في شكل أنلية



الفكر والنشافة، ومتنديات التنظير لمختلف مجالات الاختصاص والمهن، عرضا عن المؤسسات الحيرية الحاصة التي تحتضن مهام البحث المستقل في شتى مواضيع الشيرن العامة. فهذه الاثلية الشيرات هي عور ومرتخز التفاعل المعلم المجابي في المجتمع، ولم تتم هذه المنظات سوى عن طريق المد البنظات سوى عن المناء اذا فوعي الأفراد المؤهمان في المجتمع هو الدافع سلمنا، اذا فوعي الأفراد المؤهمان في المجتمع هو الدافع يؤدى الى بروز القيمة الحقيقية لللور الايجابي للجامعة في للحوز المجتمع، شؤن للجوز المجتمع، شؤن للجوزم.

الروافد والمؤصلات

وهذه النقطة التي أسياها الذكتور مصري بـ (الروافد والمؤصلات) النائجة عن تفاصل المجتمع، نقطة لها أهميتها، لا سبيا وقد ركز على أهميتها وضرورتها مجموعة

من المحاورين. . منهم الدكتور محمد عثمان نوري في قوله:

(إن للجامعة دوراً واسهاماً لا يمكن الاستهانة به كجزء من مؤسسات تكيف المجتمع مع البيئة، بل تعثير بعثابة المؤسسة التي تجمع وتنظم وتحلل المعلومات اللازمة لقيام النظام الاساسي المنوط به حمل عبء تكيف المجتمع مع البيئة الخارجية الا وهو النظام الاقتصادي في المولة الحديثة.

أضف لللك فان المجمسع لكى يكتب له البقاء والاستمرار وبحتى تنسجم وتتناسق وتتوازن خطاه بحيث يقوم كل جزء من اقسامة بالمدور المنوط به لابد من نظام اجتهاعى معين يضع على عائقه مسئولية تحديد اهدافه وتحديد الومسائل اللازمة لبلوغ تلك الاهداف. ففى المجتمعات التى قطعت مسؤراً معقولا في سلم التطور الاجتهاعي وائتقني فان التفرد والذيابن والنابز في مؤسساته الاسمية يصبح هو الديان،

 ولى دور المجتمع باعتباره دوراً متبادلاً مع الجامعة ، أشدار المدكتور محمد صالع بقوله: وإن معالجة وضع الجامعات يحتم دراسة المجتمع وأحواله ، لأن الجامعة نابعة من المجتمع والهد . وأظن أننا قد أشرنا الى ذلك فيها سبق .

وإلى مدا المضمون ايضاً اشار الدكتور اسامة صادق إذ يقول لابد من وإيجاد ارتباط بين ما يدور في الجامعة من دراسات وأبحاث مع مشاكل المجتمع ويقول ووالتفاعل مع المجتمع وضامته بوسائل مختلفة بعد التعزف على مشاكله.

●● وترجع للدكتور حبد الله المصري لتستكمل معه وجهة نظره في نفيه القاطع للتهم الموجهة للجامعات إذ يقول: ووعليه فانه لا يمكن الأحد قطعا بالمقولة بأن الجامعات العربية لا تؤدى دورا قياديا في تطوير المجتمع والتقدم التكنولوجي فيه، فالاعتبارات الكمية النسبية للإجبال الجامعية في المجتمعات، وكذلك النموالمرحلي في التقدم لازالت تحمل مؤشرات الجابية سوف تفضى الى تحسن ملموس في المعادلة، والأمل معقود على الجيل القام تحادل المعقود الأولى بعد الألف الميلادي الثاني باذن

وكيا ألمحنا في أول هذا الحوار، فان ألدكتور زهير
 السباحي يحدد رأيه في عدم قبول هذا الامهام أذ يقول: ولا
 يستطيع أحد أن يتهم الجامعات أو التعليم الجامعي



بالاهمال او القصور ولكن الفرصة دائيا موجودة للتحسين والتطوير وهذا حتى ينطبق عل كل مجالات الحياة.

■ ويقول: وتسألنى ما هى الأسباب التى يرجع اليها هذا التخلف عن الركب، وإنا لا اوافقك أن متلك تخلفاً عن الركب ولكن هناك فرصة لمزيد من التطويري. . . العملية كلها تتلخص فى بضمة متطلبات تحتاجها الجامعات في بلادنا وأهمها ـ فيها أرى ـ . .

ويحدد مجموعة من النقاط برى فيها (المخرج) لتأخذ الجامعات وأساتذتها الدور الفعلى في بلادنا حيث يقترح: ١ ـ زيادة ميزانية الجامعات خاصة ما يتصل منها بالتدريس والبحث العلمي.

 ٢- إصادة النظر في النظم الادارية والمالية في الجامعات لتتمكن من الحركة بسهولة وبيسر.

هذان ـ فيها أرى ـ عاملان اساسيان يجب أن يتوفرا لكى
 نضمن مزيدا من التطور للتعليم الجامعي .

تبقى هناك مسئولية أعضاء هيئة التدريس والاداريين

فى الجامعات حيال تطوير أنفسهم وتطوير مناهج التعليم فى الجامعة توهى مسئولية لا نستطيع أن نعفيهم منها ويجب أن نستألهم عنها وتحاسبهم عليها ولكن فى نفس الوقت يجب أن نوفسر لهم الامكسانسات. الامكانات المالية والإمكانات الإدارية.

الخسروج من المسأزق:

ويهـذا الافتراح للدكتور السباعي يمكن أن ندخل مباشرة فى دائرة المحور الثالث من السؤال الأول، وهو (ما المخرج من هذا المأرق؟) وليسمح لمنا المشاركون فى الحوار فى هذه التسمية (المأرق)!!

ولعمل المدكتور أسامة صادق يتجاوب معنا بهذه التسمية، ونشكره على ذلك.

● يقول الدكتور أسامة في تحديده للمخرج: والمخرج من هذا المأزق يحتاج في رأيي الى وقت طويل حتى تستطيع

الجامعات العربية بناء نفسها داخليا بناء عصريا يقوم على العلم والحبرة . إضافة الى إيجاد أرتباط بين ما يدور فى الجامعة من أبحاث ودراسات مع مشاكل المجتمع الصحية والزراعية والعناعية والبيئية وغيرها .

إن هذا الاجهام كها ذكوت في بداية ردى على هذا السوال غير صحيح تماما، إنها قد يكون فيه نوع من الصحة، وهمل أى حال فان الجماعات العربية تخطوات جيدة في مسيل المقال بدورها العملمي والخضارى، وأذكر على سبيل المثال في المملكة العربية وذلك لتعمل على تسبيق نشاطات الجامعات البحثية لما فيه خدمة المشاكل المحلية وكما أن جامعة الملك عبد العزيز للملوم والتقنية الإبحاث العملية والمدراسات الجامعة الملك عبد العزيز الإبحاث العلمي يعمل عمول تحويل الإبحاث العلمي تعلق الفائقية مشاكل وجد فيضاء هيئة التدريس والخدمات البحثية المساعدة ان كانت مكتبية أو عملية أو معملية، والنهاء كا يؤدى الى النهاء كا يؤدى الى النهاء لما يؤدى الله المساعدة ان البدق في بناء حلول علمية ومناسبة لمختلف المشاكل في الملحيم.

وهذا يستتيم المنابة بالنظرية والعلوم الاساسية ويأتي التعليق بعد ذلك لا قبله، فالتكنولوجيا ابنة العلم وليست ربت، وكيل الاكتشافات ومظاهر التقدم أصلها وجود نظريات تم تطبيقها بعد ذلك، وهذا أوجد بدوره طريقا ذا انجاهين بين النظرية والتطبيق: فالنظرية توجد التطبيق وانتطبيق بعد ذلك يغذي النظرية ويثريها بقدرما تثريه هي أيضا.

لتحقيق ذلك بجب أن تكون للجامعة حرية اختيار طلابها وعلى أساس مدى ما يتوافر فيهم من حب للمعرفة وما يتوافر لديهم من قدرات خاصة بذلك.

نحمد الله أن البحث العلمي قد وجد طريقه الى الجامعة مؤخرا، ويبقى ترثيب الاولويات حتى نعطى هذا التوجه الدفعة التي يحتاجها لينمو ويثمر. ويذلك تتحتق القيادة الفكرية. ويذلك يسرع المجتمع الخط بعيدا عن دائرة التخلف.

ونختم هذه النقطة بالإشارة إلى حقيقة أن عالم الجامعات ممفومه الصحيح ماتفق على أهداف أساسية على كل جامعة تحقيقها، وهي:

أولا: الجَامعة مؤمسة اجتهاعيّة مهمتها جمع ونشر ألوان المعرفة.

ثانيباه الجامعة مسئولة عن ربط الحقائق بعضها ببعض وتفسير ما أمكن جمعه . . هذه المهمة أصبحت في الوقت الحاضر أصعب متها في أي وقت مضى نظرا لحله السرعة السريعة في زيادة المعلومات في ختلف فروع المعرفة . ثالثًا، على الجامعة تقع مهمة رعاية الاخلاق في المجتمع،

ملفاة على اجامعه نقع مهمه رهاية الاحلاق في المجتمع ، ولا يقل هذا عن مهمتها في رعاية الناحية العلمية بل ربيا تأتي في مقدمة مهامها جيعا .

رابعا: الجامعة مسئولة عن احداد الاخصائيين وتدريبهم. خلمسا: عليها مهمة تعليم الكبار وتدريبهم.

سادسـا؛ يجب أن يكـونُ للجـامعـة دورُ مميز فى التنقيب والبحث ونشر النتائج، وأن تشجعها الدولة والمجتمع على ذلك.

■ كل هذا يتضهي - من ناحية أخرى - الاهتهام بانشاء معاهد لياتعليم العالي خارج الجامعة، تكون مهمتها الاساسية اعداد مهنين وفنين يحتاجهم المجتمع ريحتاجهم المهنيون من خريجي الجامعة نفسها. وبهذا يمكن تلبية احتياجات المجتمع روفع الضغوط عن الجامعات بالنسبة للقبول او مطالبتها بمهام لا تقع في دائرتها أصلا بل وتشغلها عن مهامها الاساسية.

ويذهب إلى هذا الرأى .. نشر المعرفة اولا .. الدكتور عمد صالح حيث يقول: (.. نلاحظ أن دور الجامعة في مفهومها القنديم والحديث ينصب على رفع مستوى التعليم في مناهجه العلمية ووسائله والأخذ بكافة السبل في تحقيق ذلك الهدف.

● ويحدد الدكتور محمد صالح المخرج من هذا المأزق





فى نقسطتين. . يمكن أن تعتبر الأولى جوهرية والثانية ثانوية . . ولا أدرى الى أى حد يمكن أن يوافقنا الدكتور محمد صالح على هذا التقسيم، واظنه موافقنا .

■ يقول هن النقطة الأولى: وإن تطور الجامعات وقيامها بدورها الفعل يحتاج دعها اكثر من المجتمع ولا أعيى الدعم المادي فقط ولكن الدعم المعنوي الذي يشجع ويدفع الى الأمام ويدفع بالتبالى الى تغير نظرة المجتمع الى دور الجامعة ووظيفتهاء.

■ ويقسول عن الشانية: «كيا أن احترام الصحافة للجيامسات وعدم التدخيل مهيا في شأبها لأن طرح المؤسوعات التي تقص الجامعة في الصحافة، زمزع مكانة الجامعة في نظر المجتمع، وأصبح شبه الجامع يقرأ ما يُكتب وكأنه حقيقة ثابتة لا تقبل النقاش في الوقت الذي يكون المؤسوم وعصابح الى دراسة وترو قبل أن يطلق له المنان في النشر، وإن ما ينشر اليوم عن الجامعات لا يعدو أن يكون للإثارة ولزيادة المبيمات في الجرائد اليومية - شمل الحربج الجامعي - الفتياة الجامعية ما اساتلة المحامعات . النظر المؤمنة . اساتلة .

ويفتح (النار) على الصحافة والصحفين. . ويطبيعة الحال فلا شأن لنا في الرد. . لاننا بحمد الله لم نهاجم الجامعات. . بل لقد كان الدكتور اكثر تحديدا ـ كطبيعة

الاكاديميين ـ وقال (الجرائد اليومية) . . اذن على الصحافة اليومية أن تدافح عن نفسها إن الأمر يستحق ـ بطبيعة الحال ـ 1 ا

المعور الثالي

■■ المحور الأول لهذا الاستطلاع يبدو أنه أعمد الحير الاكبر من استعراض الآراء، وذلك لأنه يشمل مجموعة من الاستفسارات، مما نتج عنه مجموعة من الآراء، لا شك لها جميعها قيمتها الموضوعية . وهنا نود ان ننتقل للمحور الثاني من هذا الاستطلاع ويقول:

● نعلم: أنْ الجامعة تقوم بتمويل كثير من الدراسات



العلمية، ما مدى الافادة الواقعية من تلك الدراسات!؟؟.

_ المنهسل _

● د. التزهسة:

مدى الاستفادة من البحوث:

الحقيقة أن هناك بحوثاً علمية ذات صبغة تطبيقية ويستفاد منها، على سبيل المثال هنا في المملكة العربية السعودية قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بدعم بحوث تطبيقية وكان لتتاتجها أثر جيد واستفيد من هذه التناقع في المؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

كما قامت الجامعات بالملكة ببحوث أساسية وتطبيقية، فعلى سبيل الثال قامت جامعة الملك سعود ببحوث عن أسراض الحج وضربات الشمس وعلاجها

ونشرت في مجلات عالمية ما يزيد عن 10 بحثا كان لها أهمية كبرى في فهم ما نجنت في جسم الانسان في ضربات الشمس من التغيرات الفيزيولوجية وعن طرق الملاج وكنان لهذه البحوث بصيات في تغير طرق الملاج التي كانت سائسدة من مدة طويلة، وهنساك بحدوث عديدة تنحمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وإلجامعات الأخرى في المملكة في مجالات الهندمة والزراعة والطب الشعبي والحالة الغذائية لسكان المملكة وغيرها عالا يتسع المجال لذكرها وكان للجهات ذات العلاقة أن استفادت من النتائيج لهذه البحوث.

• د. زهير السياعي:

شأن ألجاممات في أكثر دول العالم هي اجراء البحوث الالاديمية، أما التطبيق العملي لهذه البحوث فهو في العادة مسئوليات المؤسسات الاخرى في المدولة. على سبيل المثال. قد يقوم الباحث عاجراء دراسة علمية عن مرض البلغارسيا أو اللغران أو لللغيانيا أو الجدام أو الرعاية هذه الدراسة والاستفادة منها. ويقى مهمة الباحث الاساسية عن أيصال نشائج هذه الدراسات للجهات للمسؤولة، هذا الايصسال يتم عادة لدراسات للجهات الملمورة على وعدا المورسات في كل بلدان العالم المتامم اقتصاديا تقوم باجراء الدراسات وشرها. في حون المناسات وشهرها. في حون الدراسات وشهره على تطبيق نتائجها.

🌰 د. أسامة صادق:

الإجابة على هذا السؤال ترتبط بها سبق حيث إن قويل الجنامعة للأبحداث والمدراسات العلمية بطبيعت سوف يكون في بدايته الحادوسات العلمية بطبيعت سوف يكون في بدايته الحادوسات والمنافق المالية المسحيحة والتي منها ينطلق الى التطبيق من أجل ازدهار خامعة حيديثة المهد، ولا أعقد أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في منائى عن المجتمع الذي يعيشون فيه ولكن يرجع السبب مرة اخرى الى حداثة عهد الجامعات وطبيعة الابحاث الإبحاث التي تحتاج الى بعض من الوقت ليمكن تطبيقها مباشرة، ولا يفوتنى في هذا المجال أن أشير الى أن مناك عدا من الدواسات التي لها دور تطبيقى مباشرة بحرى الدواسات التي لها دور تطبيقى مباشر بحرى





اجراؤها فى جامعة الملك عبد العزيز، وفى رأيى أن هذا يبشر بالخير ال أن عجلة الابحاث العلمية تسير بطريقة صحيحة وسريعة.

د. الحبشسى:

سبقت الاشارة الى أن الجامعات بدأت في اعداد البحوث والاهتبام بهذا الجاتب الهام من مسئولياتها. ويمكن تقسيم هذه الابحاث الى الاقسام التالية:

 إبحاث تهم عضو هيئة التدريس. وله الحق كل الحق في اجرائها. بعضها نظري أساسي وبعضها تطبيقي.
 إبحاث تدعمها الجامعة، وهي تلك الابحاث التي

ل. أبحاث تدعمها الجامعة، وهي تلك الابحاث التي
تبم القسم العلمي، أو الكلية أو الجامعة، أو المجتمع.
 ل. أبحاث تدعمها بعض المؤسسات الحكومية مثل مدينة
الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وغيرها من الاجهزة
الحكومية. وهذه تطبيقية في طبيعتها.

٤ ـ أبحاث تهم القطاع الحاص. وهـ له الازالت أقل الابحث الإبحاث شأنا اذأن اهتهام القطاع المخاص بالبحث الملمي لازال في بدايته. وكلها أدرك هذا القطاع أهمية البحث الملمي له وللمجتمع حوله كلها زادت الابحاث المملوة عن طريقه.

■ ما سبق يتضح أن الجامعة في الوقت الذي يجب أن تهتم فيه بالبحث النظري والاساسي لم تهمل البحث التطبيقي . والتطبيق ليس مستولية الجامعة ولكنه مسئولية الاجهزة التي يدخل البحث في نطاق عملها واهتهاماتها .

ولا نملك هنا الا أن نقرر بأن هناك شكوى من وجود فجوة كبرة بين النظرية والتطبيق من ناحية وتنفيذ البحوث

التطبيقية نفسها من ناحية أخرى.

■ هذه إجابات واضحة من المختصين وعمددة، تؤكد على
 إيجابية الابحاث لدى الجامعات.

ولكن يبقى في الموضوع مجموعة من النقاط التي ينبغي طرحها في هذا الحوار.

- ●● الذكتور بكر باقادر يومي بالكرة في ميدان المؤسسات المنتجـة التي ينبغي ان تكـون هي المنفــلة لمشل هذه الدراسات والبحوث وذلك في قوله: وكما تعلمون ان على البـاحث ان يقوم بالبحث والدراسية وحرض التناتج وان المبكنه المساهمة في الافادة التطبيقية فيها فهدا فضل، لكن السؤال ينبغي أن يوجه للقطاعات ذات العلاقة أو التي كان ينبغي عليها الاهتمام بتنائج هذه الإبحاث. فكما تعلمون أن هذه القطاعات في أوروبا وأمريكا هي التي تمول إبحاث الاساتـلة في مراكز الأبحاث وهي التي تستثمر أموالها في إخراج نتائجهم في شكل صناعات وخلاف.
- ●● والدكتور عبد الله المصرى يؤكد هذا التوجه بقوله: وولكن الدراسات والأبحاث التي يمكن الافادة منها عمليا على مختلف الأصعدة في المجتسع، هي غالبا ما تصدر نتيجة اتصالات مدروسة بين الجهات المستفيدة والجامعة، مواه أكانت المهمة تتعلق بانتاج صناعي أو بحث زراعي أو دراسة نصو سكاني وتنمية اجتماعية، فدور الجامعة يتلام مع الحاجة الاجتماعية شريطة أن يوجد التنسيق لسد تلك الحاجة، وأن تأتي المبادرة عن يملك حق التكليف لاجراء البحث والدراسة.







اهلابكم . . في عُمان

ازدهرت السياحة في سلطنة عيان في الفترة عيان المناصبة الاخصيرة حيث تدفق على المسلطنية في المسنوات الميان سائع وهذا الرقم في روزة، مطودة. وهذه الزيادة من فرزغ، ذلك لان لمناطنية تتمتع جميزات المسلطنية تتمتع جميزات المسلطنية تتمتع جميزاتها



ويعتبر شاطيء بندو الجعسة وساطيء بندو الخيران من اجمل المواقع البحسرية في مسقط . أمسا عاف ظفار فتستقبل يوميا المثان من أبناء الخليج وغيرهم من

المذين يركزون على زيارة

هله النبطقية في فصيلي

السلطنية بصفية عاصة بمساعدة قريق متخصص من الامم المتحسدة ومن المتوقع أن يستمر العمل بهذه الخطة حتى عام بهذه الخطة حتى عام

الخسريف والصيف حيث

الشسلالات وينسابيع المياه

علاوة على الطقس الجميل

الـذي يتراوح بين ٢٠-٢٥

تم وضمع خطة شاملة

للتسمية السياحية في

درجة مثوية . وللارتفاء بالسياحة فقد

ا • • • • • • ا

الغوص . . رياضة العصر

ازدهسرت في الفسترة الأحسيرة هذه السرياضة والمسواية» الجسديدة والمشيرة . خاصسة بين شباب الساحل الغربي بجدة ، وذلك يعود الى ما وجده رواد هذه الرياضة







الامتاع فيه فهو من جانب آخر دربة على التعرف على الخلوقات المائية في بيئتها الطبيعية . وهذا في حد ذاته يكسب الانسان نوعاً جديداً من المصرفة . ونبردد هنا القول المائور ونبردد هنا القول المائور وليس من رأى كمن سمع على المسرفة .

يتنفس تحت الماء . . ولا-يغرق!

حقـق الـرياضـي الايطالي «أوبـبرتـو «أوبـبرتـو بليتــاري» ۲۵ سنة ــ رقبا غيب المــاه المـــاه إلى المـــاه المـــاه المـــاه عنه المـــاه المــــاه المــــاه المــــاه المــــاه المــــاه المــــاه المــــاه المـــــاه واستغرق وته المـــة واستغرق المــــة المــــة واستغرق وته المــــة المــــة المــــة واستغرق وته المــــة واستغرق وته المــــة واستغرق وته المــــة واستغرق وته المــــة وتعدير وته المــــة وتعدير وته المــــة وتعدير وته المــــة وتعدير وتعدير

أغرب منزل في العالم

يعرض حاليا أغرب منزل في العالم للبيم بمبلغ بسيط هو ١٠ ملايين دولار فقط . حيث إن مواصفات ومنوقع هذا المنزل تغرينا على شرائه . . فالبحر جارك الوحيد من جميع الجهسات. . ويبعـد المسنسول عن شاطسيء بورتسياوت بانجلترا بنحو ٣ أميال وصمم هذا المنزل على نظام الحصن، وذلك في الستينيات من القرن الماضى . . (١٨٦٠) وتم مؤخسراً تحويله الى جزيرة عائمة . . لكنها على شكل منزل متكامل. . يشتمل على حجرة تنس ومهبط أيضا يضم المنزل حمام







سباحة وصالة للحفلات.. وغرفة معيشة وحجرة طعمام بها ٢٧ مقعداً، ومجموعة كيرة من حجرات النوم.. حقا إنه حصن محصن.



د. العادل ادریم، بن غای (اسفرب)

مراكش، هذا الاسم الساحر الذي اخترف – ولا يزال – افاق العالم أجمع، { ذُ تحمله مدينة تقع، على مشارف الصحراء المغربية، { نعا مدينة الحرراء، التي أدت أدوارا طلائعية فى تاريخ المغرب،، وكيف لا وهي التى كانت مصدر رياح التغيير التى تعب على المملكة المغربية، التي عرفت حكم سلالات عديدة على مدى تاريخها الطويل والحافل بالاحداث والوقائع الانسانية العامة.

و أسم مراكث هذا، يطلق منذ قرون خلت على بلاد المغرب الاقصى، ويسزر ما نذهب إليه أن الكثير من المؤرخين لكدوا بأن المراد بمراكث المغرب بلكمات أن المغرب الاقصى. ومراكث أيضًا، هى مدينة يوسف بن تأشفين، وعاصمة الجنوب المغربي، ومعقل سبعة (رجال) والذين كان لعم الفضل فى الحركة الدينية والاجتماعية والثقافية التى عرفها المخرب إ بأن ظهورهم.

واحدة، كانت القبائل تقصدها للراحة والاقامة لتابع سيرها تحو الجنوب السلم الراحة والاقامة قصدات التي عملها التي التي عملها الراحة المواحدة المواحدة المواحدة المواحدة على المواضر العالمة، عن الهم الحواضر العالمة، على القب يمكن أن اسم المها من نضغيه عليها واى اسمها من نضغيه عليها واى اسمها من المالة، والمالة، والمالة والمالة المهامة المهامة والمهامة المهامة والمهامة المهامة والمهامة المهامة والمهامة والمهامة المهامة المهامة والمهامة المهامة المهامة والمهامة المهامة الم

من بلرة ثمر، تبعت



يمنة ويسرة . . لن نعرفها

اذن، إلا اذا أبحسرنا في

اعماق تاريخ هذه المدينة

التي تعمد من أهم مدن

الملكة المغربية باعتبارها

مدينة عالمية تزخر بآثـار

عمرانية خالدة كمثيلاتها

من مدن فاس والسرياط

ومكناس وطنجة: عروس

الشيال. إلا أن لمراكش

نكهتهما الفريدة وطابعها

المعين. فإلى مدينة

■ حکایة مراکش،

تبتلىء من قدوم إحمدى

القبائل الى هذا المكان

النخيل.

يطابق هذه المدينة التي وصفلوها ويعسروس الأطلس المدللة»؟ فكيفيا كان اللقب، فانسا لا نستطيع ان نوفيها حقها، الا إذا طرقنا ابوابها السبعة لتفتح لنا قلبها ووجدانها لنسرى أنها مدينة ولا ككل المدن، تتسازج فيها الحكسايات والاسساطير بالثلج والرمال والشمس الساطعة على بياض قمم

مدينة حيث أرادت تلك القبيلة ان تستريح من عناء السفر، وكان تُوتُها هو التمر والحليب، فاكلت مالمذ وطاب وأقامت ليالي بهذا الكان، لتتابع طريقها نحوالجنوب من أجل الستسجسارة عن طريق القوافيل، وتركت بذور البلح في الكمان، تلك أصبحت واحسة وارفة الظلال، زهية الطلعة...

انها مراکش. ■ مكذا بدأت مراكش،

الوزان

مساعدتهم: وحقق أنذاك

انتصارات باهرة جعلت

منه قائداً حربيا محنكا،

وأصبحت مراكش حوالي

اربعين سئة، امبراطورية

للدولية المرابطية، تمتد من

كاتالونيا الى الاطلسي ومن

الجنزائر الى جبال الذهب

(مالي حاليا).

ويجدر بنا هنا، أن ا نعـرض الى ما كتبـه ليون فكانت إذن ولادة مدينة:





الافسريقي (الحسن بن الوزان) في مؤلف الشهير ووصف افريقيا، عن مدينة مراكش:

مرين (مراكش) مدينة عظيمة كباقي المدن مالية الخالدة ومن أعظم مسدن الاضريقية. هذه المدينة التي تقع على سهل يبلغ طولسه 18 ميلا عن

الإطلس (سلسلة جيسال المساحة جيسال المنحورية الى الجمهورية الى الجمهورية بن تاسخيق، ملك المحتويين (قبيلة لمتونة) في المنحوبين (قبيلة لمنحوبين وقبيلته الى ملحة المنطقة، وكانت بقلك عاصمة له وكانت بقلك عاصمة له بالقرب من عمر أغيان الذي

يؤدى مساشرة ال الصحراء. وقد بنيت هذه المدينة بعد أن اختار لها يوسف بن تأشفين المهندسين والحيال المتخصصين في البناء والنقش والزخوقة.

■ وقد عرفت مدينة مراكش في عهد المرابطين ازدهاراً من حيث البناء

إ والمعيار، وكان لها دور هام في السياسة الدولية بقيادة ملكها المحنك يوسف بن تاشیفین (۱۰۱۹م ۔ ١١٠٦م)، اذ استولى على منبطقة البريف وطنجة وسبتسة في شهال المغسرب الاقصى والجسزء الشرقى من افريقيا: حتى جبال القبائل (الجزائي) . . لذلك هُدُّ يوسف اين تاشفين من أعظم القادة الذين أبلوا البسلاء الحسن في تشر الاسمالام في المشارة الافريقية. ولعل أصدق مثال على ما نقول هو دحره ¿ لقوات ألفونس السادس الاسبال، وانتصاره الكبير عليه في معركة خالدة: معبركة البزلاقية عام ١٠٨٦ع، ويبعسد النصر والظفر عاد ابن تاشفين الي 🖫 عاصمة النخيل مراكش رافعا رأس الامبراطورية أأسرابطية وتناصرأ للدين الاسلام الحنف.

وبعد أن خطفت يد المنون يوسف ابن تاشقين عام ١٩٠٦م تولى ابنه على ابن يوسف بن تاشقين امر السولة المرابطية، وأدخل قسينات على المدينة تقلت واطلق عليها _ أي بعضي الشنوات الماء، المقتسوات القطارات بمعنى القنوات الأوضية، كيا ساهم في تتمة ما توكه

أسوه بحيث أصبحت مراكش في عهسده مدينة تزخر بالانشطة الثقافية والتجارية والاقتصادية، وظل على بن يوسف يحكم البلاد مدة تزيد على الثلاثين سنة، وساعده على ذلك الاستقرار الذي كان يعم البلاد والبذي ارساه والمده يوسف حين كان قائداً مهاب الجانب، ذائع الصيت في الشجاعية والحنكة السياسية والحربية.

غير أن هذا الاستقرار لم يدم، وتزعزع ملك على بن يوسف خصوصاً وأنه كان اقبل دهماء وخبرة من ابيه: فعاد الاسبان الى التقدم في الاندلس مرة اخرى، ونبتت في مراكش حركة اخبرى هي حركة الموحدين وبعد وفاة على، انتهت مراكش والمغرب في يد هؤلاء.

مراكش على عهد الموحلين

ما نصيب مراكش في عهد الموحدين؟!

بعد أن انتقلت زعامة البلاد الى قبيلة صنهاجة القبيلة التي ينتمى اليهسا الموحدون، من قبيلة لمتونة (قبيلة المرابطين). وهما قبيلتان بربريتان عريقتان في الاسلام. وهكذا، مع

الميلادى، اصبحت مراكش تخضع اللموحدين. وهي السلالة التي اسسها المهدي بن تومرت الا ان المهدي توفي بعد عشر سندوات من تأسيس الدولة عام ١١٣٠م. والمهدى بن تومرت، مصلح دینی من نسل الحسن بن على بن أبى طالب، وقد خلفه ساعده الأيمن، وقائده العسكري عبد المؤمن بن على الذي كان رجلا عملياً وجريشا، إذ استطاع ان ينشر الامن والسرخاء في البلاد، هذا القائد أمر ايضا بإعادة بناء مدينة مراكش، مستوحيا الطراز الأمـوى في المعـمار، فأقام الحمدائق التي حاول أن يضاهى بها الحداثق المعلقة بالمشرق (العراق). فجلب الى المدينة الماء، حتى تنعم بالخضرة والمناظر الطبيعية الجذابة، خصوصا وان مراكش تلفها الجبال العالية حيث الثلوج طوال

 وقد اكثر الموحدون من تشييد البنايات الضخمة ورفع الهياكسل الخالدة، الامر الذي جعل الاستاذ ومسديوه محكم عليهم بأن حب تشبييد الجنوامن والمنسارات طغى عليهم و

مطلع القرن الثاني عشر

العام على قممها .



ومنائر اشبيلية (أسبانيا) هذا القائد. والكتبية (مراكش)

وصومعة حسان (الرباط) وجمه من وجموه هذا الحب الفني الرائع،

كيا اهتم المسوحمدون بالنقش والمزخرفة والمعيار والبنايات الضخمة على ما رأينا في غير هذا الموضع. وحين تولى يعقوب المنصور الموحمدي الحكم عام ١١٨٤م أراد أن يجعل من مراكش عاصمة العلم والعسارة متحديا بدلك عوامل المنباخ والمظروف الطبيعية وما تزال صومعة الكتبية تشهد على طموح

وقدد ذهب بعض المؤرخين الى أن بناء الكتبية كان في عهد عبد المؤمن بن على. وأن يعقوب المنصور أتم هذه التحفة المعارية الخالسدة. وهي التسوأم الثالث الذي شيده يعقوب المنصور، بعد منارة حسان والخيرالدة.

■ والخلاصة أن مراكش، أصبحت في ظل المنصور مدينة جامعية وعلمية كبيرة يؤمها الطلاب والعلاء والفلاسفة. ومن ابرزهم نذكر الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد، الذي



منطر عام الأحد شوارع مدينة مراكش وتظهر فيه المسرمعة

تعلمت منه أوربا ما لم تكن لتعرفه لولا فضل صاحب تهافت التهافت، وكذلك الشاعرة الاندلسية حفصة بنت الحساج التي توفيت بمديئة مراكش عام . 61144

غير أن هذا الاوج الذي بلغته مدينة مراكش سرعسان مازال وسيقط الموحدون اسام ضربات المريتيين فكانت محنتها سنة ١٢٦٢م، اذ عاشت حياة كثيبة بئيسة، لأن المرينين أولسوا مدينة فامر كاميل الممنساية وبقيت مراكش مدينة بآثارها كعاصمة للجنوب الفريي لا أقل ولا

ولما جاء السعديون، اعادوا البسمة للمدينة الحمسراء، وعادت لمجدها السابق وعاشت في بحبوحة

امساعيل الملك العلوى وثراء خاصة على عهد الذائع الصيت. ومن ذلك أحمد المنصور الذهبي مع الحمين أصبحت مراكش منتصف القبرن السبادس نحن الى سابق عهدها: عشر المپلادي. ويعد قصر هذا العهد الذي اعاده مأا السبنديع اروع ما خلده السلطان الملوى مولاي الذهبي بهذه المدينة، هذا ابو على الحسن بن أحمد، القصر البذي يجوى ابهى وهو السلطان الرابع عشر المناجد وأرهب السجون، في البيت الحسني، أشراف وأفخم السابح، كها يعد سجلهاسة سنة ١٨٧٣ ـ طرازأ معساريا منسقسطم ١٨٩٤م، وقد استقر هذا النظير، ولا تزال آثاره باقية الملك بمسدينة مراكش، الى الآن مجسدة لعظمة واصبحت على عهده أميرة البناء، اذ يحتضن هذا الجنبوب المغبربى وعروس القصر كل سنة المهرجان الاطلس. كما أقمام المولى السوطني للفنون الشعبية عبد العزيز بالمدينة، مدة الذي سنتحدث عنه طويلة فاقمام أحمد وزرائه قصر الباهية الذي يعد ومسم تقهقسر دولسة السمديين قدم الشرقاء

مفخرة في البناء المعماري. وعندما أعلن المولي عبد الحفيظ، الآخ الشقيق لمولاي عبىد العنزيز نفسه ملكا على المغرب بمساندة

ومساعدة الكلاوي المدني في ١٦ اغسطس ١٩٠٧م بمسراكش، اصبسح لحذه المدينة شأن كبير ولم تفقد مكانتها التي كانت تتميز

■ وهـكـذا وعـر هذا التقاطع الزمني كانت مراكش مركسزأ حضساريا هاما، ولا تزال الى الآن من اهم المدن المغربية وعاصمة الجعتوب.

مراكش . . الموقع والمناخ

إن مدينة مراكش بحفها الاطلس الكبير، الذي يعتمر جزءاً لا يتجزأ من سلسلة جسال الاطلس وهى اهم واضخم سلسلة جبلية بالمملكة المغربية. وعلى مشارف هضبة ابن جرير، تظهر مدينة النخيل التي تمتمد على مسماحة ۱٤۰۰۰ هکتاراً، وهي تبحيد عن مدينية فاس (عاصمة المغرب الروحية) بحــوالي ٥٠٠ كلم الى الجسسوب، وعن مديسة أغمادير المدينة التي نكبها زلىزال مدمر في الستينيات بحسوالي ٣٠٠ كلم وعين السعساصمة الادارية للمملكة بحسوالي ٣٠٠ كم. , ومسن خلال هذا التقاطع الجغرافي يتضح أن مدينة مراكش هي بوابة

لاحقا.

العلويون، الذين حولوا

العماصمة المغربية من

مراکش ائی مکنشاس،

خصوصا على عهد المولى

الجنسوب المغربي، حيث الصحراء المغربية باتساع رقعها الجغرافية.

وقد اكسب هذا الموقع، مدينة مراكش، مناخأ متميزا، فهي ليست صحراوية على اعتبار أن الشمس تزورها مدة ٣٠٠ يومأ لتعطيها لونها السياحي المتميز فهي كعش أخضر في حضن الاطلس الكبير وقممه البيضاء بالثلوج: جبل توبقال اعلى قمة جبلية في المفرب ١٦٥ ٤٩م، وقمة الاوكيمدن، وكل فصل من فصول السنة، له ميزته الخاصة، ففي الربيع يكون الجو معتدلا وتكون المطبعة خضراء تسحر الالباب، أما صيفاً، فإن درجة الحرارة تتراوح ما بين ۳۰ درجـة و٤٠ درجـة مشوية، وتصل في بعض الاحيان ٥٤ درجة مثوية في شهري يوليو وأغسطس. اما في فصل الشتاء فالحركة دائبة مستمرة حيث يفتح موسم ممارسة هواية التزحلق فوق الجليد.

وسكسان مراكش يمتازون بروح النكتة، والبشاشة والمرح، واصبح للفارية يلقبونهم بالبهجة. ويشاهز عدد سكان مدينة مراكش ١٠٠٠، ٤ الف شممة وتعد مركزاً سياحيا هاماً ومشطقة لاجتذاب

الـزوار لما فيهما من سحـر وجمال وطبيعة فاتنة .

ماثر مراكش دالة على عظمتها

لنتعمق في ما خلده

الشاريخ من مآثسر بهذه

المدينة لنقف عند شموخها وأصالتها التاريخية التي لم تفتقلها رغم صروف الدهر ونوائبه ا! ومراكش تنقسم على غرار المدن المغربية العريقة (فاس ـ الرباط .. تطوان) الى مدينة قديمة واخرى حديثة. فالمدينة القديمة محاطة بسور ضخم وكبير، أسس مع مطلع القسرن الشاني عشر الميلادي وهي القلب النابض للمدينة بأكملها، ويهما توجمد ساحمة الفناء وهممي عبسارة عن مسرح مفتسوح في الهمواء السطلق حيث العروض الحية من اقاصيص للرواة، والمحدثين ولاعبى الترس، والسرقص على المسوسيقي الفلكلورية وغسيرهما من العروض الشيقة .

العروص النبيه. وقالب الله النباذج البشرية المتنوعة بالساحة الساحة الفنا) وعلى رأسها اولاد سيد احمد وصوسى، وهى فرقة تقوم

بحركات استعراضية مشيرة.. إنها ساحــة الفسيفساء الثقافي للمغرب الاقصى!!

الاقصى!!
وللمنينة القديمة
بمسالكها ودروبا الضية
بنيت بها المساجد
والعموامع، وأهم المساجد
به جامع بن يوسف
وسبجد الكتبين الذي بني

على مهام المآثر بمدينة مراكش:

منارة الكتبية

إنها إحدى الدرر التي جامت بها الدولة الموحدية فباشرافك على المدينة تترامى لك هذه المعلمة الالربية الحالدة، ويبلغ طولما ١٩٦٩م وصرفها وهند بنيت في التصور للوحدي، بطرا المعلمة مصارى فريد يحكس التصور المنوية الدولة

النسارة

وهى عبارة عن مجموعة من الحدائق المتراصة والمحفوفة بحوض مائى اذ يعود انشاؤها الى القرن ١٧ الميلادى، وقد أعداد لها دورها واحياه السلاطين

والملوك العلويون. وتقدر مساحتها بـ * * * * الف كلم مربع، أما الحوض المائي فيبلغ طولمه * * * * متراً. وعرضه * * * * * . وقد بناه الموحدون ما بين سنتي ۱۸۲۹ و * ۱۸۲۹.

قصــر البديــع

لا تزال آنسار هذا القصر، شاهدة على عظمة الدولة السعدية، وقد بناه أحمد المنصور اللهبي في أواسط القسرن السادس عشر الميلادي.

وقصر السيديع بدأ يحتسفسن منسذ ١٩٥٩ المهرجان الوطني للفنون الشعبية الـــذى يقام كل سنة. وهو المهرجان الذي تلتقى فيه كل الفرق الشعبية الفلكلورية، والستمي تنتمي الى مختلف الاقاليم والمناطق المغربية، لتشكل جميعها لوحات فنية اراقسسة على مدى اسبوعين، هذا المهرجان ايضا، يعد تظاهرة ثقافية وفنية تعيشها مراكش مع إطلالة فصل الربيع، إنها «جرش» الملكة المغربية.

قصر الباهية

هذا القصر بناه سيدى موسسى، أكسبر وزراء



دالكوتشى، كها يسمونها في المغرب وهي وسيلة تقليدية للنقل في مدينة مراكش.

السلطان سيدى محمد بن عبد الرحن العلوي أواخر عبد الحسوب ألميلادى، السقر ويجسسه قصر الباهية فن المهارة الاسلامية والحبس بنقوشه الاخاذة والوانه الزاهية.

دار سیدی سعید

بنيت هذه الدار على يد سعيد أخ وذير سعيد أخ وذير مولاي ألساري في القرن 19. وقد تحولت حداقق وأحسواض ومياه، لم جانب وجسود أنسواج غشلفة في السراراي التي تتسجها غشاف نواحي الملكمة بالإضافة الى الاسلحة القديمة

الرخام والأخشاب المنقوشة وغيرها من التحف النادوة.

اما الملينة الجلدينة الجلدينة المساوات والسير في مدينة ا!

ومدينة مراكش تبقى دائم منبساً لرجال الدين والـشقافة والـحلوم والسيامسة.. اليست هى مسقط سبعة رجال؟!

 فمن هم اذن السبعة الرجال؟!

(۱) القاضي عياض بن أبي عمران™، وهو اسم معروف في نجال الثقافة والدين والعلوم، وهو ايضا فقيه مالكي للمذهب وصورخ ومحدث تولي

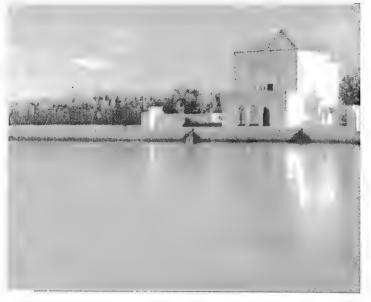
القضاء والتعليم في سبتة وقو صاحب كتاب والشفا بتعريف حقوق الشفا بتعريف حقوق المنة عدم. \$ \$ \$ ه ه. (٧) أبو يعقوب سيدي

يوسف بن على الفقيه المحدث، الذي توفي عام ٩٣٥هـ ودفن في مقبرة باب اغيات.

(٣) سيلتي ابين سليان الجزولي، صاحب ودليل الجزولي، صاحب ودليل المتابعة من المقلمة من منطقة مروسة في المقطمة سوس جنسوب حج الى مكت والمدينة والقدس، وإقام عاد الى مدينة فاس وزات ممراكش الى ان وافته المنية.

(٤) أبو العباس السبتي،
 ولد في سبتة وتوفى في

منظر عام للمتاره على شاطىء مراكزة مراكش، وهسو من أولياء الله الصبالحين توفى حوالى ١٩٠٧هـ، ودفن بحي شهير بالمدينة لا يزال يحمل اسمه



(٧) إبو القياسم الامام السهيلي، المحدث الحافظ اللغوى صاحب مؤلفات كثيرة منها: والسوض الانفىء في شرح السيرة النبوية لابن هشام والتمريف والاحلام فيا ابهم في القرآن من الاسيام والاعلام، توفى عام الاعلام،

■ هؤلاء اذن هم رجالات مراكش المعروفون بعلمهم وورههم وتقواهم والذين اسهموا في الحركة الثقافية والعلمية والسياسية بقدد وافر وكان لهم صدى طيب

فى العالم العربى والاسلامي.

خلاصـــة؛

مراكش اذن هل تغنينا عنها هذه السطور؟ انها اليوم مدينة عرفت كيف تنتصر على الـزمن وتقاومه وتحسل مكانا مرموقا في المالم ربي والاسلامي.

إن مراكش بألفعل عروس الاطلس المدللة انها فعلا المدينة الحمراء، بفعل ترتيها وطلاء كل انتهها وجدرانها باللون

الاحمسر، كعملامة فارقمة تميزهما عن باقسي مدن المملكة المغربية.

الهواميش

(۵) للمسؤيد من المعلومات عن القاضى حياض يرجى مراجعة العدد ١٩٠٣ من عبلة السفيصل (عسرم ١٩٠١ هـ السنة التاسمة (الصفحات ١٩٠١ ال ١٩٠٧).

المصادر والمراجع:

(1) ذكريات مشاهير رجال للغرب للاديب الاستاذ المرحوم عبد الله كنون. (۲) المعجب في تلخيص اخبار المغرب للاستاذ المؤرخ عبد الواحد المراكشي.



(٣) هذه مراكش للاستباذ عبد

المجيد بنجلون مطبعة الرسالة.

(٤) العلوم والآداب والفتون على

عهد الموحدين للاستاذ محمد

(٥) مراكش الحمسراء ملحق

خاص عن المدينة نشر بجريدة



أثنام لها هذا الموقع العام أن تكون من مخارم الدلتا الرئيسية، حيث كان فرع رشيد من سبل المواصلات العامة في العصر الاسكندرية ولكن هذا الطورك، ما بين العاصمة ومدينة الاسكندرية ولكن هذا الطورك، عن خليم الاسكندرية"، كما كان يوجد خليم العصر المملوكي من خليم الاسكندرية"، كما كان يوجد خليم أما من حيث العلاقات المكلنية الاخرى - أي عبر الطرق البرية – أما من حيث العلاقات المكلنية الاخرى - أي عبر الطرق البرية مقد كانت رسيد على الطورية الزراعي الواصل بين رأس الدلتا – مجتازا وسطها حتى رشيد، ومنها يسير الطورية على سيف البحر غربا إلى الاسكندرية ولكن لهذا الطريق عيوبه، فهو لا يسلك زمن غربا إلى الاسكندرية كما أن له مخاطره عند مصب بحيرة إدكو على نحو ما ذكر البكري من تعرض دواب الحمل المتجارية للوقوم بما تحره لى غيره، مياه البحيرة".

من أغرب أسواع النصارة السني وم كان رضيد أهم النعور النجارية ملك بيسكة وأهميتها في العص

خالد مصطفى محمد عزب رمصرا



مصبب فرع بولبتين، وذكرها إميلينو في جغرافيته فقال إن اسمها القبطي رشيت ومنه اسمها العربي و شبلا⁽¹⁾ .

بدئة رشد وأهبتها في العصر الاسلامي

كان لمدينة رشيد في

أما في العصر الأيوبي فقد تدهمور حال المدينة وقد وصفها ياقبوت الحموي بأنها بليدة وقمد أرجمع تدهور المدينة في ذلك

على الفتح الاسلامي ـ وقد تُعد رشيد من المدن عُدُّت من البلاد التي المصرية القديمة _ السابقة

and with the soul

الحصر الاسلامي أهمية خاصة لكونها ثغرا من ثغور مصر الاسلامية الحربية، وقــد زارها عبد الرحمن بن معاوية في سنة ثلاث وسبعين هجرية وأقام بها مدة من الزمن وكان يتولى إمارة الحماج في العصر الأموى وحمج عامشة بالناس الحجاج ابن يوسف ١٠٠٥ وصفت مدينة رشيد في ذلك العصر بأنها مدينة عامرة آهلة قريبة من مصب قرع رشبید بها أسواق صالحة وحمامات ولها نخيل كشير وارتمضاع واسم (١) ، وقد وصفها الادريسي في كتبابه وصفا يبين لنا نشاطها الاقتصادي في العصر الاسلامي، إذ

يذكر أنها مدينة متحضرة

بها سوق وتجار وفعلة . ولها

مزارعها وغلاتها من الحنطة

والشعير. وبها من الحيتان٣

وضروب السسمنك من

البحسر المالح والسمك

النيلي كثمير، وبهما يصاد

المدلنيس (أم الخلول)

ويملحونه ويسافرون به إلى

كل الجهات وهو من بعض

تجاراتهم ٠٠٠ والادريسي زار

مصر في العصر الفاطمي،

• صهريج المياه الباقي في رشيد بمجوار مسجد أبو مندور • مرسى مديئة رشيد البحرية .



اكتسبت رشيد في المعصرين الأيويسي والمملوكي صفة حربية، خاصة مع اشتداد الصراع الامسلامي ضد الصليبين فبنى بها المظاهر بيبرس مرقبها حربيا لكشف البحسران وقسد تعرضت رشيد لحملتهن حربيتهن صليبيتين أولاهما في عام ٧٦٧هـ والشانية في عام ٧٨٦هـ، وقسد اتخسذها السلطان الأشرف يرسياي كقاعلة حربية لأسطوله المتجه لفثح تبرص حيث خرج منها ثلاث حلات







حربسية ١١١ ولا شك أن الأشرف برسباي قد أولى المنشآت الحربية برشيد عناية خاصة.

استمر هذا الاهتمام في عصر الأشرف قايتباي حيث أنشأ بها قلعة أطلق عليها اسم البرج ١١١٠ وكان المشرف على إنشائها مقبل الحسسني المظاهري جقمق (١١) وشيد السلطان الغوري سورا وإسراجا المفظهادن وشجع الأجانب وخماصمة البنادقة على الاستقرار بها وخاصة إنها كان محظور دخول الأجسانيب جا - رشید الصفتها الحبريسية منبذ عهبد الأيوبيين، وكان منعهم من



مسجد زغلول، من اهم المساجد في مدينة رشيد بناه (زغلول محلول) عرفي السيد هارون عام ١٩٥٨هـ).

رشيد وأشاد بها ثغرا من ذَلك يرجع إلى الشك الثغبور المصرية ١١٠٠. لقد الملى كان تحيط بهم داثما من محاولتهم غزو مصر من الشال(١٠).

 عقب الفتح العشماني لمر ۹۲۳هـ/ ۱۵۱۷م قام السلطان سليم بزيارة

أولى ولاة مصر العشمانية رشيد عناية خاصة فأنشأ سليهان باشسا الخسادم بها قيسمارية ١٠٠١ وفندقا، كيا أنشأ داود باشا مها وكالة١٩٩٩





وأنشأ على باشا فندقا على غالبية الجزر المقابلة لرشيد وضمها إليها(11). ووكمالة برشيد، كما أهتم أحمد باشا الخادم بها فبنى وكالة وفهوة، كها قام محمد بائسا سلحدار ببئاء وكالة أخسرى برشيد خصصت لكبار المسافرين، بالاضافة إلى بناء عدة حوانيت وقهوة وسوق للصاغة، واستولى

ويعكس اهتهام هؤلاء الولاة برشيد مدى أهميتها في العصر العثبهاني، فقد أصبحت رشيد أهم الثغور التبجارية في مصر العشمانية، ويصف لنا الريس بيري(*) حركة نقل

البضائع التجارية إلى رشيد قائلا: دوعندما تأتى سفن النقط الكبيرة بقصد التجارة، تسرع المراكب الصغيرة من الداخل الى المذهماب إليها وتشولي حمولتها، ثم تدخل مراكب النقبل بعبد ذلبك إلى السداخيل(١١) . . اويوجع السبب في عدم دخمول السفن الكبيرة إلى ميناء المدينة محملة ببضائعها إلى العيوب الملاحية لبوغاز رشيد، تلك العيوب التي أشار إليها وفصلها الجغرافيون المسلمون منذ مدة بعيدة ومنهم البكري وأبو القداء(٢٠). وهي نفس العيوب التى دفعت الأيوبيين والمساليك إلى اتخاذها ثفرا حربيا. ■ وقد تنوعت المنتجات

واشتهرت على وجه الخصوص بتجارة الأرز وكسان للتجار العشمانيين نصيب كبير في هذه التجارة الشيء الملفت للنسظر أن بعض المغاربة المقيمين برشيد قد اشتغلوا في تجارة القميح الشامي ويرجع ذلك إلى الأربىاح الهائلة التي تجبى من الاشتغال في تصدير هذا القمح، وكان الأهل رشيد نصيب في تجارة السكر الذي كان يرد إليها

التجارية بمدينة رشيد

من فوة، وكــلـاك وجدت تجارة السيامسيش برشسيد الجوز وخصوصا القرصي (٢١١).

🗷 اشتهرت رشید أیضا فی العصر العثماني بتجارة المنسوجات وخاصة الكتان لشهرتها في صناعته، وكان يصدر للخارج عن طريق الأوربسيين ويلاحظ أن الاوربيين وخمصوصا الايطاليين كانبوا يقبومون بعملية الاستيراد والتصدير مع التجار من أهالي المدينة ومن البضائع الرئيسية التي كان يقسوم الأوربسيون باستيرادها الأخشاب ويتعهسد الأهمالي بشوريد الخشب اللازم للترسخانة _ الترسانة الحربية العثمانية . وفى تلك الحالة يورد الخشب بصفة عاجلة دون أى تباطؤ أو إهمال، ومن يهمل ذلك يعامل بحزم كها يورد معسه النزفت، ومن الملاحظ أن التجار كانوا يقومون ببيع الأخشاب بالأجمل والمدفع بعد مدة معينة. كما قام بعض التجار المغاربة بالتعامل في هذه التجارة<٢٠٠، ووجدت برشيد تجارة من نوع غريب ألا وهمي تجارة السمعمر. فيتفق مع بعض الشعراء على كتابة عدد من الأبيات بسعر معين، ويسدد الثمن بعبد الانتهاء من

الكتابة ٣٠٠. ومن المحتمل أن تكسون أبيات الشعر المحفورة على شواهد القبور الرخامية التي عثر عليها بجبانة رشيد من الأبيات المباعة. وكذلك النشر المحقور على هذه الشواهد والنصوص التأسيسية بمختلف المنشآت القديمة بالمدينة.

تركيزت الفاعليات الاقتصادية برشيد بكثافة في النبطقة المحصورة بين شاطىء النيل والشارع الرئيسي للمدينة الذي بمتد من جنوب الى شيال المدينة . . امتدادا يعرجن اتسماع المدينة وكشافة النشاط الاقتصادي بهذا الشارع والشوارع المحيطة به، وقسد نتسج عن هذا حاجة شديدة لبناء مساجد عديدة به تستوعب الأعداد الكبيرة من المصلين الموجودين بصفة دائمة بالسوق، والمساجد الموجودة بهذا الشارع هي من الجنوب مسجد زغلول وهو المسجد الجامع بالمدينة ومسجد الصامت ومسجد القبودان ومسجد الجندي ومسجد المحلي وهو ثاني أكبر مساجد المدينة بعد مسجد زغلول وبناؤه مثل مرحلة من مراحسل تطور المدينة واتساعها في اتجاه الشهال ومسجد المشيد

بالنور. ويتفرع من الشارع الرئيسي شوارع أخرى وأزقمة وحوار توزعت بها أنـشطة الحرفيين من حدادين ونماسين وخراطين . . . الخ .

الشمع وكان هذا الشمع 🌡 🛚 والطسوت ونحوها، كما كانت تصاغ أنواع شتى من المحموهمرات ذات الصيغة الفنية المحلية ٣٠٠. ■ كان نسيجة هذا الانتعماش الاقتصادي السذى شهدته رشيد في العمر العشياني أن أصبحت واحدة من كبريات مدن مصر. وليس أدل على هذا الانتعاش من ذلك الخبر الذي أورده الاسحاقي عندما دخل الوالى الجديد إبراهيم بأشا السلحدار ثغر رشيد في ١٧ شعبان ١٠٣١هـ فقد ذكر

وعرف كل شارع باسم الحرفة الموجودة به، كشارع معمل الشمع حيث كان يوجد به معمل لصناعة

يورد إلى مدينة المنصورة 🗥 الله وقد ارتبطت بعض الحرف إ بصناعة المعادن وصياغة ليه المجوهرات كحرف يدوية أثر ذات انتشار واسع، فكانت تصنع في المدينة الأوانى النحاسية من المصوائس والمواقد أ ووفى عهده ارتفع غلاء

في دمياط مدة ثلاثة شهور تتناقض تناقضا فاضحامع

فبلغ أكشر من ستين ألف

أردب. أما ما بيع برشيد

فضعف ما بيم بدمياط فإن

رشيد أكثر وأردا من

اعتبار الفترة العثانية فترة

انحطاط عام، وخاصة فيها

يتصل بالحياة المدنية منها،

فيرى بعض الساحشين أن

الدولة العثمانية سادتها

فوضى سببت أنحطاط

المدينة انحطاطا لاشفاء

منه. ويكفى ما قاله اثنان

من كبار المستشرقين في هذا

المجال وهما (م. كلبرجيه

وجان سوفاجيه) فأراؤهما

دمياطه ٢٠١٠. ■ درجـت الـمـادة على

الحقائق الماثلة للعيان على الرغم من أن تلك الحقائق موثقة توثيقا دقيقا في كتاب سوفاجيه حول حلب فإنه من الغريب أن يتجاهل الباحثون الفترة الطويلة من التطور الذي شهدته المدن الاسلامية بين القرنين السادس عشر والقرن التاسع عشر (") وخير مثال شاهد للعيان مدينة رشيد التي أعيد بناؤها كلها في العصر العشياني بعيد أن ظلت مهجورة طوال العصرين الأيوبسي والمملوكي لأسباب سبق

ذكرها

ا الأسعار وضبط بيم الذرة





• منظر عام لقلعة قايتباي برشيد.

ويقدم لناعلى باشا مبارك صورة حية لمدينة رشيد في القرن التاسع عشر تعكس لنا حال هذه المدينة في ذلك العصر، فيعدد لنا الأنشطة التجارية والصناعية بالمدينة، وما بها من أسواق ذات متاجر بلغ عددها ستهائمة متجر بالاضافة الى ثمانية عشر شادرا للأخشاب. وسوق للأسماك. وكمان ميساؤها يزدحم بالسفن الشراعية والبخارية وبكافة أنواع المتاجر للشحن والتفريغ. ويتجه بعضها في البحر إلى الاسكندرية ودمناط وغيرهما والأخو يتمجه داخل

البلاد لتوزيع السلع على البلذان ـ لذا فكتسير من المها ملاحسون وتجسار منتشرون في كثير من البلاد.

وأشار إلى كثرة أنوال نسيج القطن بها - وكان يوجلد بها ثلاث عشرة معصرة للزيوت. وأنتنان وخسون طاحونة تديرها وعشرة والحرونة بخارية. الأرز، وتسع دوائر تديرها الخبيل، وعشرة غابسز، وعمل لتضريخ المجاد ومعمل لتضريخ المجاد ومصمع ورق وعلام قطا ومصمار الركوبي الاورة وجادة خاسر،

والشمع والعسل والرواقع العطرية، ونبوه إلى كثرة الحسوف بها كالسنجارة والدباغة والخياطة لصناعة جميع أنسواع المبلوسات والطرابيش وانتشاط الزراعي جميع أيضات بها أيضات بها أيضات.

■ بدأت مدينة رشيد في التسده ور مند منة التسده ور مند منة عصد عليج عمد علي عقد و علية الاستدارية و التجارة المدينة الاستدارية ، واستقرت العديد من العملات المرشيدية إلى العملات واستقرت العملات واستقرت المرشيدية إلى المرشودية واستقرت المرشيدية واستقرت المرشيدية المرشيدية واستقرت المرشيدية المرش

تشتهسر مديشة رشيد بآثارها الاسلامية المتنوعة وأهمها المنازل التي صممت بطريقة روعي فيهما تعمالميم المدين الاسلامي. وقد استغل الطابق الأرضى في بعض هذه المنسازل كمنسزلي التوقياتيلي وعلوان وكيالة تجارية ربطت بالدور الأول علوى حيث يبيت التجار ضيوفها على صاحب المنزل، وقد استغل الطابق الأخير في فصل الصيف للنبوم والمترويح عن أهل المنزل وهى ظاهرة انتشرت أيضا في منازل جدة

والسرياض القمديمة . . ويوجد كذلك برشيد عدد من المسماجد الأثسرية أشهرها مسجد زغلول وقد ارتبط هذا المسجد بانتصار أهل رشيد على الحملة الانجليزية على مصر عام ۱۸۰۷هـ حيث نودي من على مثذنته الغربية بالجهاد ضد الأصداء وكانت هي صيحة البدء في الهجوم وقد دمـر الانجليز هذه المثلغة · ومازالت بقاياها موجودة إلى اليوم رمزا لانتصار رشيد. ويعتبر هذا المسجد من أكبر مساجد الوجه البحري في مصر من حيث المساحة. ومن الآثار النادرة بمصر والموجودة برشيد طاحونة أبو

المتحف من أهم معـــالم رشيد السياحية

متحف رشيد من أهم المتاحف في مصر، ويأتي المائد المائد، وقد افتتع في المتام، وقد افتتع في المتاسبة أحتضال مدينة رشيد، بذكري أنتصارها على حملة (فريزر) المسكرية عام ١٩٥٧م،

ثم افتتاح متحف رشيد في (دار عرب کلی) التی تعد تحفة معسارية اسلامية نادرة، ومنزل (عرب كلي) هذا الذي اختبر متحفا يعد احدى التحف الاثرية، ويتكبون من أربعة طوابق وشبابيك (أرابسك) وقاعة ذات سقيف مشمسن، ويتصدر القاعة (إيوان) خشبي ذو شبابيك خشبية (أرابسك) بالاضافة الى حام مستقبوف بقبيب ضحلة ، بجاوره ممر به دكة للاستراحة وباب يؤدى الى حجرة النوم.

ويصمور المتحف حياة الاسرة الرشيدية، وكذلك قتال اهالي مديئة رشيد ضد الغيزاة، ونسياء وفتيات رشيد يصببن الماء والزيت المغلى من نوافذ المنازل على رءوس الجنسود الانجليز، واخر يضرب جنديا ببلطة وأنـواع الأسلحة والخناجر التي كانت مستخدمة في القتال الى جانب الاعلام التى كانت تتصدر هذه المعركة التاريخية ومكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) كما توجد نياذج لأحد الطوابي التي كانت تحارب الانجليز والخرائط المتساريخية والمصدور الفوتوغرافية الرائعة لبعض المواقع والمنازل الاثرية. .

وخصص الطابق الارضى

للسائحين، أما الطابق الثانى فتشمل قاعاته صورة لقلعمة رشيد مع نموذج مجسم لها وتماثيل نصفية ولسوحسات زيتية وفسوتسوغيرافية لعبلدمن الشخصيات المهمة التي أدت دورا بارزا في تاريخ مصر ومساينة رشيد من أمثال السيد (عمر مكرم) و(على بك السلانكل) محافظ مدينة رشيد، ومن بين الوثائق المهمة التي يشتمل عليها المتحف، صورة من وثسيقسة زواج (جاڭ فرانسوا مينو) القائد الثالث للقوات الفرنسية في مصر بعد رحيل نابليون الي فرنسا ومقتل (كليبر) الذي تزوج من (زبيدة كريمة محمد البواب) وتم عقد زواجه بوثيقة شرعية تضمنت اعتناقه الاسلام وسمى (عبد الله باشا مينو) مؤرخة في ٧٥ رمضان پصورة اخرى لسجد أبو مندور.

من المتحف لبيع الهمدايا

عام ۱۲۱۳هـ - ۲ مارس عام ١٧٩٩م.

(١) أول من حقر خليج الاسكندرية الاسكتندر ليمد مدينة الاسكندرية بالمياه وقد أعيد حفرة في عصر الناصر عمد بن قلاوون من السعطف (المحمسودية الآن) على الشساطىء المنسريسي لمدينة فوة حتس يلتقي بمجرى الخليج القبديم شمال دمنهور. وقد أعيد حفره مرة أخرى في عصر محمد على وسمى بترعة

انظر خالد محمد عزب فوة مديئة الساجد ص١٥، ص١٧ طبع مؤسسة الأهرام ١٩٨٩. (٢) د. عبد المال الشامي مدن

الدئتا في العصر العربي ص٢١٧ ـ رسالة دكتوراة غير منشورة بمكتبة جاممة القاهرة,

(٣) ابن عبد الحكم فتسوح مصر وأعيالما صوره ٨٠. (٤) محمد رمزي - القاموس الجغرافي

للبلاد المعرية القسم الثاتي ج٢ ص ۲۰۰۰ (٥) خليفة بن الخياط، تاريخ خليفة بن الحياط ص٠٧٧ تحقيق د. أكرم ضياء العمري .. دار طيبة الرياض

(٦) اليصقوبي تقويم البلدان ص٣٣٨، ابن حوقسل المسالمك والمالك ص ١٣١.

(٧) الحيتان المقصود بها السمك البورى.

 (A) الأدريسى نزهــة المثـــاق في اختراق الأفلق ص١٩٢ طبعة ليدن. (٩) د. عبد العال الشامي الرجع السابق ص ٢٧٤ ، ٢٧٤ . (١٠) المقريزي السلوك في معرفة دول

الملوك ج ١ ص ٤٤٦. (١١) صالح بن يحبي أخبار السلف

من فرية يحتر ابن على أمير الذب ببيروت المعروف بتاريخ بيروت

ص٠٥٥. (١٣) برج: برج الحصن ركته وتجمع عل بروج وأبسرائج، ودبسيا سمى الحسمس برج والسبج كل ظاهسر ومىرتفع، ومنه بروج سور المدينة، وهي أماكن مرتفعة تبني على السور يتجمع فيها الجنود للدفاع عن السور مثل أبراج القلعة .

وقد يبني المبرج في المدن الساحلية على شاطىء البحر للدفاع عن هذه المدينة، وفي هذه الحالة يكون البرج أشبه بقلعة صفيرة كيافي رشيد، وقد استخمده الأبسراج في أغسراض متنسوعة، فبالأضافة إلى كونها قلعة صغيرة للدفاع عن البلاد كان يوجد يها مسجد لإقنامة الشعائر الدينية للمقيدين بالبرج كيا كالت تستخدم الأبراج كمنارات لهداية السفن وريها استخدمت كسجن أو معتقل سياسي. د. عمد عمد أمين، ليل على إبراهيم الصطلحات المرارية في الـوثائق المملوكية ص٢١ دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة ١٩٩٠ (١٣) عبسد السرحن عبد التواب قايتيناى للحمودى ص٢٠٢ سلسلة أعلام العرب (٥٥).

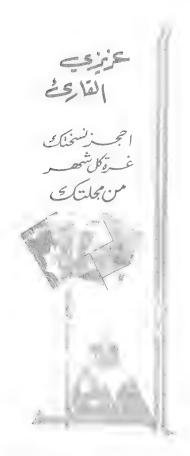
وقائع الدهورج، ص٩٠٩٤. (۱۵) نعسیم وحسفی زکی طرق التجارة الدولية ومحطامها بين الشرق والغرب أواخر المصور الوسطى ص ۹۱، يعد الأن الاستاذ محمود درويش

(١٤) ابن إياس بدائع النزهور في

رسالة دكتوراة عن الاستحكامات الحربية بمدينة رشيد بكلية الأثار جامعة القاهرة. (١٦) محمد محمسود زيتون إقليم

البحيرة ص١٢٧ (۱۷) قيسارية: سوق تجاري. (۱۸) د. آمال العمري دراسات في وثائق داود باشا والى مصر ص١٣ (١٩) محمد محمود زيشون المرجع

السابق ص١٢٨ ، ١٢٩ . (٢٠) الريس بيرى أحد قواد البحرية العثيانية تولي قيادة الأسطول العثياني بالبحر الأحمر. وألف كتاب البحرية وهو يفد من أدق المؤلفات الجغرافية



المشالية وقد ولمد الريس بيرى في غاليسول وقد أصدم عام ٩٩٠هـ يسبب خطأ حربى وقع فيه تسبب في هزيمـــة الأسـطول المشهائي أسام البرتغالين . د . عمد حرب مصر في التراث المباغزال العثماني ص١٩٤٠ التراث المباغزال العثماني ص١٩٤٠

(٢١) المرجع السابق ص٥٠٠. (٢٢) خالـد محمد عزب فوة مدينة المساجد ص١٥.

.14000

(۲۳) د. صلاح هريدى الحسياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة رشيد ص۲۳۶ مقال بمجلة الجمعية

المصرية للدراسات التاريخية . (٢٤) المساحد السيانة ص ٢٣٤

(٢٤) المسرجع السابق ص٣٣٤، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧.

(۷۰) وقائق المحكمة الشرعية برشيد سجل ۱۶، مادة ۲۹۹، ص ۲۰۰ بتــاريخ ۲۱ رســفســان عام ۹۸۷ ۱۹۷۵مـ/۱۹۷۹م، سجـل ركم ۱۸ مادة ۲۷۳ ص۲۱۶ بتــاريخ ربــع الاول عام ۹۸۷مـ/ ۱۹۷۹م.

(۲۹) د. صلاح هريدى المسرجم السابق ص٣٤٣

(۷۷) المرجع السابق ص٣٤٦. (۲۸) د. محمد نور فرحات القضاء الشرعى فى العصر العثيانى ص٢٥٠

سلسلة تاريخ المصريين (۱۷). (۲۹) د. حاصم رزق مراكزالصناعة في عصر الاسلامية ص ۱۱،

(۳۰) الاسحانى أخبار الأول فيمن
 تولى مصر من أرباب الوزراء والنول
 ص. ۱۷۱.

(۳۱) أنسدرية ريمسون العسواصم المدرية عيارتها وحمرانها في الفترة الطنيانية ص ۲۵ - ترجمة قاسم طوير عبلة المدينة المدد ۲۶ السنة ٣ رجعه ۲۰ (۱۹۸۷ مارس

(٣٧) على باشما ميسارك المحمطة التوقيقية لمصر والقاهرة جزءا ا ص٧٥.

(٣٣) محمود أحمد درويش عبائر رشيد الأثرية وما بها من ألتجف الحشبية من ص ١٥٠: ١٥٠، رسالة ماجستير فمبر منشورة بمكتبة كلية الأثار جامعة القاهرة.





كنت في بورما ٧

• المنازل العُشبية تعتبر الظاهرة الغالبة في الأحب، الثعبية عندهم

صلة ما سبا

فى الحلقة السابقة تجولنا فى عدة أماكن فى بورما لها اهميتها السياحية وكان منها منطقة الجيال الوسطى، ومدينة ماندلى وما تحويه من اثار قومية.

كما تجولنا فى عدة اماكن دينية ومساجد منها المسجد السورتي والمسجد الصيني ومسجد مياوتاون، وشملت الجولة أمياء المسلمين هناك، وهم يشائون قلة الى مجموع السكان من الوشنيين.

محد بن ناصر العبودي

غادرنا هذا المعبد الكبير، الحافل بالحرافات الـوثنية القـديمة مجددين الحمد لله تعالى على أن هدانا للدين الاسلامي الحنيف الذي يحارب الوثنية ولا يجعل بين المره وخالقه واسطة. وساوت الـسيارة (الجيب) في



شوارع (ماندلي) التي ازدحت بالمارة في هذه الساعة من الصباح التي يسعى فيهما كل انسمان لرزقه، رأينا أفواجا كثيرة من الشبان الرهبان لا نعدم رؤيتهم في أي شارع من الشوارع التي سلكناها بملابسهم البرتقالية أو الصفر غير المخيطة التي هي على هيئة فوطتين مفلى وعليا أشبه ما تكون بلباس الاحرام الا انها ليست بيضاء ورموسهم حليقة. ومع كل واحد منهم إناء من الفخار عليه غطاؤه وهو يطوف على أهل البيوت يجمع منهم ما يجودون به عليه من طعام غالبا ما يكفيه لسائر يومه. وطعامهم الرئيسي هنا هو الارز

 اثنان في المعبد وهما حافيان امام تماثيل بوذا.

ولو كانوا في بلاد مثل بلادنا لأنف النساس من رؤيتهم إن لم يأتضوا هم

أنفسهم من ذلك الا إذا كان للقوم اعتقاد في هذا الأمر كأن يكون وإجبا من واجبات المعبد يقوم به هؤلاء الشبان المنتسبين للدين البوذي ليشاركوا فيه من لا يستطيع القيام بذلك من الرهبان الكبار لانني لم أر راهبا كبير السن يفعل ذلك.

الذي يتناولونه في وجباتهم الثلاث.

غير أن الدليل الذي هو بوذي ومن أهل البلدة لم يقل الا أن هؤلاء يمرون على البيوت مجمعون منها ما يعطيه لهم أهلها من أرز أو خضروات أو طعام.

ورأيت الحافلات الصغيرة وقد امتسلأت بالسركاب وتعلق بعضهم بأبـوابهـا من الخارج وفى خلفها لفرط الزحام عليها.

وفي شوارع أخسري من المدينة كانت العربات ألتى تجرها الجياد تمر

بكثرة ولحوافرها وقع موسيقي منسجم مع عراقة هذه المدينة في التمسك بالقديم سواء في ذلك ما كان من الدنيا وما كان من الدين.

ولكن هذه العربات التي تجرها الجياد لا تجرى الا في شوارع خاصة من أحياء خاصة .

وكذلك رأيت هنا ما استرعى انتياهي من كثرة راكبات الدراجات المعتادة من الفتيات اكثر عما عليه الأمر في مدينة (رائقون) العاصمة.

باندو أوالقلعة الكبرة:

(باندى قلعة ضخمة أثرية وهي أشبه ما تكون بالقرية ، لذلك يصح أن توصف بالقرية اكثر من وصفها بالقلعة لأنها واسعة جدا وفي داخلها مرافق متعددة.

وفي الوقت الحاضر هي في قبضة الجيش وتستعمل لاسكان الجنود وأسرهم الى جانب الأغسراض العسكرية الأخرى. وكانت مقرا لاحد الملوك الكبار من أهل بورما.

لذلمك وجدنا عليها حراسة عسكرية مشددة تمنع الأغراب عنها سواء أكسانوا من المواطنين أو من الأجانب، ومع ذلك فان الدليل أوقف السيارة في موقف جانبي بينها كانت السيارات العسكرية تدخل فيها وتخرج وتكلم مع جندى مناوب أحاله الى ضابط ما لبث المدليل أن حضر وهو يقول مبتهجاً: لقد أذنوا لنا بالدخول. دخلنا من بواية ضخمة كأبواب

القلاع القديمة الحصينة في سور متسع لا يزال رغم القدم كأنها نزل منه بانيه أمس وهدو يشبه الأسوار المغولية التي

خلفها ملوك المفول المسلمون في الهند، ويحد هذا السور من الخارج خندق مائى، أي تطبع مليء بالمياه النهر الصغير أو الترعة الكبيرة.

سرنا مع طريق إزفلتى داخل هذه القلعة، فلا يمكن السير فيها والالمام بها تحتويه الا بالـركـوب على السيارة لاتساعها وتشعب نواحيها.

ولكن المفسارقة جاءت من كون الحديث فيها من المنازل سيثاً الى درجة لا تكون حتى في الأحياء المدرسطة التى رأيناها من المدينة فالطرق فيها مزفلتة ولكنها صارت ميشة بحيث تكسر الازفلت فيها. والمنازل خشبية قديمة يظهر عليها عدم الترميم وقد حال لونها حتى أصبح رصاديا وبعضها اصبح أسوا من لون الرحاد.

ورأينا مدفعين هاثلين في ميدان واسع فيها فأردت أن أصورهما فأخبرني الدليل بأن التصوير هنا ممنوع.

وصدادا المدامعات لا تستطيع كتريكها المصبة من الرجال وفي وقت منتمها لا توجد الآلات الرافعة التي تستطيع تحريكها فضالا عن حملها فقال الدليل ووالده السائق: إنها كانا يجران بالافيال، وإن كل واحد منها يحران بالافيال، وإن كل واحد منها واحد.

ومن المؤسف أننا لم نجد في هذا المكان ولا غيره مما هو داخل هذه القلعة أية أوراق أو مطبوعات توضح ما يوجد فعا.

محف الملكة:

ثم أدخلنا الى متحف من الحشب كله على هيئة قاعة واسعة أعمدتها من الخشب الضخم الأسود الذي أظن ان

سواده ناشيء عن كونه صبغ بهادة سوداء.

وقال السلايل وبحن ندخسل للمتحف: إن هذا هو متحف الملكة لأن كل ما فيه أنسا هو من خلفات الملكة زرجة الملك (مندون) ملك بورما القوى الذى خلف هذه القلمة الشخمة الواسعة. وكان يقيم فيها هو وأفراد أسرته وحاشيته وقد صنع هذا الحندق المائي خلف السور المنح لكي يحمى القلمة من المتسورين.

وآكثر عنويات هذا المتحف نهاذج للبيوت البورماوية القديمة بعضها على طراز صينى خالص وبعضها على طراز وطنى يظهر فهها التأثير الصينى واضحا جليا.

وفيها نياذج ليبوت مبنية على الطراز المشدى المتأثر بطريقة البناء المغولية التي هي نتاج ما بين الحضبارة الهندية والحمضسارة الاسملامية التي كانت مزدهرة في بلاد فارس وخواساني كانت الى المشد من المفانستان واكثر اللين أشاعوا استعاله في المند هم حكام الهند من سلاطين المفول وملوكهم الكبار.

ويرى الره ملامح الفن العربى في هذه النياذج من الفن الاسلامى الذي كان في الاصل نتاج ما بين الحضارة الاسلامية الفنديمية ويبين الحضارة القديمة في خراسان وفي بلاد الافغان. والثبيء الخالص لبورما في هذا المتحف هو لوحة من الحشب مكتوبة البورماوية قبل مائة وخمسين باللخة البورماوية قبل مائة وخمسين هيت ويعتبرونها تاريخية فنية القيمة من الناحيوة بالمتابق القديمة هذا الناحية لقلة الموثائن القدايمة المرجودة بالمتهم.

وغادرنا هذا المتحف الصغير غير



الدرسة المربية الاسلامية في بورسا

معجين نقادنا الدليل الى قبربانى هذه القلعة الذى جعلها على هذه الصنة وهو اللك البورمى (مندون) وقد حكم البـــلاد من عام ١٨٥٧م حتى عام ١٨٧٨م وذلك قبل أن يحكم الانكليز بورما.

وقبر الملك (مندون) أو ضريحه بناء غير كبير ولكنه مزخرف تعلوه أبراج صغيرة تشبه الابراج التقليدية للمعابد البوذية في هذه البلاد.

وقد أفهمونا بأن التصوير هنا عنوع منحا باتنا مع أنبه لا توجد في هذا المتحف ولا غيره كتب أو حتى صور كالتي تكون في البطاقات البريدية ولم نجد ذلك حتى في داخل المدينة.



جبل ماندلي:

هذا الجبل هضبة جبلية صغيرة أو هو تل جبلى كها يدل عليه اسسمه بالانكليزية (ماندلي هل) وهو الجبل الوحيد في المدينة وان لم يكن في وسطها.

وقد أصبح مشهورا بل معليا من المعالم السياحية للمدينة بسبب كثرة ما أثيم عليه من معابد بوذية حتى بالغ بعضهم فقالوا - ومنهم الدليل: إن عد المعابد على هذا الجبل الصغيروفي سفوحه يزيد على الله الجبل الصغيروفي سفوحه يزيد على اللهي معبد.

وهدا أمر عجيب ولكن العجب الاول حين يذكر المرء أن في سائر بورما

وبخاصة بلذانها القديمة من المابد الكثيرة ما يخيل اليه في بعض الأحيان أنه يفوق عدد المنازل حتى ليحاد المره في أن يقول: (إينا في القرية الفلانية منازل بين المعابد يومايد بين المنازل. ووضح المحابد فيها - وكلها بوذية - واحد على مدخلة تمشالان لاسدين يبلغ ارتفاع المشائد المابدان المسدين يبلغ ارتفاع المشائد ما يعادل بناء من خسة طوابق. ولقد سارع الدليل للوقوف عدد قلم تمشال ذلك الأسد ليبين حجمه

ومن الطريف في أمر هذا المعبد المذى كلف بناؤه مبالغ مالية ضخمة وجهوداً بشرية هائلة أنني رأيت بعض

بالمقارنة من حجم الرجل المعتاد فكان

حجم الرجل عنده لا يذكر.

السقة يدخلون البه وهم يحملون الماء في صفائح كل صفيحتين يجملها على عود موضوع على الكتف عا ذكرفي بالاستقساء لمسازل الحجياز من قبل اربعين سنة مشلا وقبل أن تدخيل انابيب الماه الى البيوت.

ثم انتقلنا بالسيارة الى زاوية أعرى من سفح الجيل فيها معابد متعددة يجمسع بين عدد منها مدخل واحد ومكتوب على للدخل أنه يسنع منعا باتا للشخول عليها لمن يرتدون الاحدية او يتسخسلون المنظلات أو يركبون الدراجات مع أن أقبيتها ليست نظيفة وفيها قش كثير عا يدل على أنها بعيدة عهد بالتنظيف.

ولم أر فيها أحداً وقلت للدليل: أكل هذه الممايد تجد من يتعبد فيها على كثرتها؟ فقال: نعم غير أننى لم أعتقد صحة قوله الأننى لم أر أناساً فيها رغم كرتها مفترحة وأن اليوم هو يوم الأحد. وهى كثابرة كثرة تفوق التصور كها

قدمت.

ثم سار المدليل بالسيارة التي يقودها والده ووقف في السهل غير بعيد من منطقة المابد في سفح التل تفصل بينها مساخة من الأرض المزروعة المنينة. وقال وهو يشير الى بناه هائل المنينة. وقال وهو يشير الى بناه هائل من المشبب القوي القديم مؤلف من منه بديج خشبى قوي، وقال: هذا هام قصر الملك (مندون) قبل ان ينتقل الى منه بديج المناورة) قبل ان ينتقل الى منه بديج المناورة) قبل ان ينتقل الى منك نقدة (باندون)

ويظهر على هذا القصر الخشبى العظيم أثر القدم ولا غرو فيها يتذكر المرء أن بانيه الملك (مندون) قد مات قبل اكثر من مائة منة.

ولا يزال القصر صالحا للسكني بحيث أخربا الدليل أن عمدة مدينة (ماندلي) يسكن فيه الآن. وقبل نهاية الجولة التي استغرقت ساعتين طلبت من السائق أن يوصلنا الى (مطعم بكين الاسملامي) لتناول طعام الاضطار والغداء معاً وذلك في حوالي العاشرة، وعندما نقدنا السائق أجرته كان ابنه السدليل يسمأل ويلح في السؤال عن العملة الصعبسة من السدولار أو غيره يريد أن يصرفها بأكثر عما تصرفها الحكومة مرتين. فلم نجبه الى ذلك لكوننا لم نئق به. ولكوننا نعرف أنها تساوى أكثر من ذلك في السوق الحرة.

عودة الى الجولة على الأماكن الاسلاسة

رکبنا دراجة رکشا (رجُليه) بکسر الراء واسكان الجيم نسبة الى رجل الشخص المذي يُسَيِّرها وهي دراجة هواثبة معتادة,

وأسرعنا قاصدين فندق (ماندلي) لمقابلة الأخ الكريم الذي كان يرافقنا أمس في الجولة على المساجد والمدارس وذلك لاستكمال رؤية ما تبقى منها. فوجدناه قد حضر واحضر معه الأخ المسلم صاحب سيارة الأجرة (الجيب) الذي كان معنا من قبل . .

■ التف علينا طائفة من أبناء الصينيين. من مسلمين وغيرهم وكانت زيارتنا أشبه بالمظاهرة لأن سيارة الجيب التي معنا دخلت الى نقطة عميقة في الحي الذي يسمى (تشانيز مسلم كورنر) اي ركن المسلمين الصينيين وهو في حي كبير يسمى (مياوتان).



الشبه الكبير ما بينهم وبين التركستانيين فلعل بعضهم من هناك أو أنهم مـمّن اختلطوا بالتركستانيين.

وهمذا المربع أو الركن من الحي معظم سكانه من المسلمين الصينيين. ومعيظم البيوت فيه من الخشب وبعضهما من السامبو الذي هو نبات كالقصب إلا أنه قوى نوعا ما ويرتفع عاليا.

والغريب أن هذه البيوت تكون من طابقين ويتعبون في التأنق ببنائهما وتزيينها مع أنها معرضة للحريق اكثر من غيرها بطبيعة الحال، وأنها تبل بعد

تعاقب الرطوبة والحفاف.

ولكن السبب في كون معظم الأبنية هنا بالخشب والسامسو هو وفسرة الاخشاب في البلاد وغلاء المستورد من الاسمنت

وقمد حضر الينما مع من حضروا وبدون سابق موعد احدهم وقال: إنه مدرس وقال: إنه يدرس في مدرسة أسلامية صغيرة ملحقة بالمسجد خاصة بأطفال المسلمين.

هذا وكنت أتحرك الأرى الحي والسيارة وإقفة وجماهبر الفضوليين من أطفال وكبار يتبعونني وهم ككرة الثلج

التى كليا تدحرجت كبرت وبعضهم يضحكون من أى شيء افعله وبخاصة عندما أردت تصوير بيت قديم من المامو المفتول البالى.

وقد ذكرني منظرهم وهم يتبعونني بل يحيطون بي وانا أحمل (آلة التصوير) بيدى ما كنت أنسا نفسى أفعله مع الاطفيال والفضوليين من أهل بلدتي (بريدة) عندما كان يفد اليها - على ندرة .. بعض البيض الملين كنا نسميهم النصاري ولا نفرق فيهم بين أوروبيين وأمسريكيين وكسان أكشرهم يحمل معه آلة التصوير. وكنا نرصد حركناتهم وسكشاتهم ونضحنك منهنا وأذكر هنا أنني لأول مرة في حياتي رأيت منديل القياش يخرجه الرجل من جيبه لينظف أنفه مع أحد البيض مؤلاء، فكان هذا مدعادة لتندرنا ولتناقل هذا الأمر فلم يكن الناس في بلادنــا في ذلك الحين يعرفون المناديل التي يشظف بها المرء نفسه بل كانت الأرض والحيطان هي المناديل الكبيرة. ولم اكن اتصور أن الأمور ستمضى بنا الى الحد الذي نصل فيه في النظافة وفي استعمال ادواتها في بيوتنا مثلها وصل اليه الأوروبيون والامريكيون والي الحد الذي نخرج فيه سياحا مستطلعين الى البلدان البعيدة الغريبة فيأتى أهلها

دار أيتام المسلمين:

تدان).

لم يبتى على غروب المشمس الا

يتفرجون برؤيتنا ويرصدون حركاتنا كهأ

كنا نفعل مع الأجانب البيض من

قبل. بل ربها كانوا يسخرون مناكهاكنا

نسخر من أولئك الاغراب و(كها تدين

القليل وللذلك أسرعنا لزيارة مكانين مهمين قبل غروب الشمس أحدهما بجانب الآخر وهو ملجاً الأيتام من أبناء المسلمين قام عليه أهل الخير في البلاد من السلمين الذين أصلهم من المنسد. وهم من أنشط السلمين في المهاجر للعمل لدينهم وقد رأيت ذلك واضحا في مهاجرهم البعيدة في البحر الكاريس وأمريكا الجنوبية كها في (غیانیا) التی کانت تسمی غیانیا البريطانية، وفي افريقية وحتى في جزر المحيط الهاديء مثل فيجى ونيوزلندا. وفي الملجأ ما يزيد قليلا على ماثة يتيم كما أخبرونا وقالوا: إن الانفاق على اللجا تسولاه جمية تسمى في جم التبرعات من المسلمين وإنفاقها عليهم.

المدرسة العربية القاسمية:

والثنائي هو المدرسة العربية القناسمية رأيننا اسمها مكتوبا عليها بالعسربية (مندرسة عربية قاسمية) وقنالنوا: إنها أسست قبل إحدى وسبعين سنة وقد تجمهروا حولنا.

■ قابلنا في المدرسة الشيخ (محمد سعد) مدرس العربية فيها يتكلم شيئا من العربية بصعوبة، ويجانب المدرسة منارة ضيخمة لمسجد تابع لها ومنارتان أحد بتان عالمتان.

وتحيط بالمدرسة العربية القاسمية وملجا الأيتام أماكن كلها للمسلمين من بيوت اسمنتية برتقالية السطلاء وأماكن عامة. وليها أشجار عالية من أشجار النظل منها شجرة (الماتقي) سامقة الارتفاع ضحمة الساق والغروع.

وقسد اخستسلطت هذه البيوت الاسمنتية القسوية بالبيوت السوطنية التي هي من الخشب وأعواد البامبو المشقوقة التي تشق وتضفر كها يضفر الجوس الذي تعمل منه الحصر وغم في صنعتها أمر عجيب.

ولا يقتصر استعمال الباهبوق ولا يقتصر استعمال الباهبوق للباهبوق البيوت على اتخاذ الغرف والمنازل منها والأفنية الحارجية للبيوت منه مع أنها ليست قوية إذ يكفى لمرجل القوى أن ليدمهما أو حتى يكفى لمن يريد بها الضرر أن يشعل في طرف منها ثقابا يأتى عليها وعلى البيت المجاور لها، ولكنها في رورت البيت المجاور لها، ولتحديد أرض البيت المجاور لها، ولتحديد أرض البيت لأن البلاد آمنة كما أخيريا أخواننا المسلمون فيها.

بل قالوا: إن بورما هي من أكثر بلدان المنطقة أمنا، لأن الشعب البدورماوى الأصيل السلي يؤلف الاغلية من السكان ويتدين بالديانة البوذية من الشعوب المسالة المحبة للغريب.

وكان هذا هو الأمو الى ما قبل عشرين سنة عندما ظهرت التزعة الرطعنة التى تنادى بأن تكون ثروات البلاد بأبيدى المواطنين وصحبت ذلك المستفين. ولكن أهل البلاد لم تكن المستفين. ولكن أهل البلاد لم تكن لليهم الحبرة الكافية في إدارة الأعلال كما في تحصيل الأصوال. ليسموا للتيمبين الحساليين ينسزعون الى المشتراكية يتخلون منها ستارا لنزع الاسراك وكان الموال ذوى الأموال، وتقييد حريات السلين يحسون إدارة الإعمال المحالم الملكن بحسيد والدارة الإعمال المحالم الموال ذوى الأموال، وتقييد حريات الملين بحسيد والدارة الإعمال المحالم المدين بحسيد والدارة الإعمال المحالم المدين بحسيد والدارة الإعمال من منه مؤلاء،

ولم يستفد منمه اولتك المواطنون البورماويون الأصلاء كما تسمعهم بذلك يمترفون غير أنهم إن فاتهم الغنم من هذا الأمر فانه لم يفتهم التشفى من أولئك الأجانب الذين أثروا في بلادهم مما يزعمون أنه من أزوادهم، أو حتى من أموالهم.

وعداما كنا نغادر المكان وأفواج المتطفلين يتبعوننا حتى النساء اللاثور أكثر هن من المسليات كن يتطلعن الى هؤلاء الغرباء. وأيت نخلة مجاورة في هذه البلاد المبعدة عن النخل وأرض النخيل وإنها الذي ينبت فيها بكثرة عا يشبه النخيل هو أشجار النارجيل التي تشبه عل البعد نخلة التمر العربية لولا أنها أنحف عوداً وأرشق قواما.

ويوجد هنا بقلة شجر (التار) وفيه شبه من النخيل العربية غير أنه أبعد عنها في الشبه من النارجيل وإنها يقرب مما يسمى بنخل الزينة أو النخل الهندى.

وسالت أحد سكان الحي من المسلمين عن هذه النخلة التي يبدو في المسلمين عن هذه النخلة التي يبدو في حقيقة ولكن تمرها ليس للبلدا . وربيا كان السبب في ذلك أنهم لا يلقحونه أو ان الجو عي مناسب غال .

النمشية على الخندق:

عدنا الى الفنىدق وصرفنا الأخ الكريم المرافق (شيناوي) ومعه سائق سيارة الأجرة المسلم الملكي نقدناه أجرة سيارته كها طلبها، للساعة ثلاثون تشاتا مع أنها في رانقون خسة وعشرون لسيارة أفضسل من سيارتسه. وربها نقصت عند (المفاصلة) الى عشرين.

وبعد صلاة المغرب والعشاء جمعا خرجنا في تمشية على الاقدام فيها قرب من فندق (ماندلي) الذي نسكنه ويقع على شارع عليه ترعة عظيمة هي في الحقيقة كانت خندقا يجيط بقلمة كمرة.

وبعد الخندق يرى المرء سورا محكما يشب أسسوار المبساني في القصسور والمساجد الهندية في العهد المغولي. وكمانت المشكلة عند الخروج من

باب الخندق أذ اجتمع علينا طائفة من الفضوليين وبعضهم من المتتعجن وأخداوا يوجهون السؤال المباشر الى أين تدهبون? ويلحون في ذلك فنهرتهم عند ذلك نهراً شديدا لم ير رفيقى الشيخ على حاجة اليه ولكنني لا أطيق التطفل بهاء الطريقة وتيين أن بعضهم عن أصحاب سيارات أجرة وبعضهم عن أصحاب رون في العملة في السوق الحرة. وبعضهم يريد أن يدل السائح الى ما قد يتطلع اليه عا يظهره الليل وقد ومكذا قالوا إنهم يريدون أن يوصلونا الى ما نريد.

وكانت السمشية على رصيف الشارع الجميل المحيط ما بين الترعة أو الخندق شهالا، وقسم حديث غير متراص المباني شرقا.

ويخاصة عندما أخفانا الظلام عن عيون المتطفلين المنتفعين ولكن التطفل جاء من نوع آخو من حشرات صغيرة لاذعة تريد أن تشيع قرمها الى دم آدمي غريب كها يريد أولشك المتطفلون أن يطفئوا ظماهم الى الملل من مال سائح أجنبي غريب.

وقد حرمنا ذلك من مواصلة السير فى الجو المعتدل الذى هو كجو الربيع

وقد غاب نحسه إذ غابت شمسه، كما أ قال الأدباء الأقدمون.

يسوم الأحسد:

قررنا أن يكون أول هذا الهباح للسياحة التى تتضمن رژية معالم البلاد السياحية غير الاسلامية على أن نستأنف الجسولة على المساجد والمؤسسات الاسلامية بعد ذلك.

وهكذا استأجرنا سيارة اجرة (جيب) أيضا بشلاثين (تشاتا) في الساعة وقال سائقها وهو شيخ في حدود الستين اسمه (جان): إن ابني هو المذى سيشرح لكم ما تريدون لأله دليل سياحي بالفعل.

وانسطلق بسسيارت، (الجسيب) المخصصة للسير في الأماكن الوعوة مع شوارع جيدة سهلة وكان ما يميز الجو في هذا الصباح المبكر هو البرد الظاهر بالنسبة الى ما كان عليه الجوظهر امس مع أنه ليس حارا فهو أفضل من الجو في ررانقون). لأن (مندلي) شيالية وهي أيضا مرتفعة عن سطح البحر.

وكان الشيء اللّذي يلفت النظر يشكل متكرر هو أن جميع الناس من ذكور وإناث وكبار وصغار يرتدون الفرط يلفرنها على أوساطهم بشئة وعالامة التأتى في اللباس أن يكون الشد أقوى فترى الشابات من النساء والشبان من الرجال يشدونها بقوة بحيث تكاد تكون المرأة وهي غشى بها في قيد لأن الفرطة تكون الى شدها بقوة طويلة تصل الى الكمبين

كما يلفت النظر في هذه الساعة التي يذهب فيها كثير من الناس الي اعمالهم وهي السابعة والنصف كثرة

عربات الركشا وهي دراجات تسير بالمحرك وأخرى عادية تدفع بالرجيلين، ولكن لما ثلاث عجلات احداها أمامية وإنتيان خلفيتان فوقها كرسى يتسع لزركبين اثنين، وهناك نوع شائع من هذه وهو ذر المجلتين فقط كالدراجة الهوائة المعتادة ويجانب السائق كرس واحد له جهتان يركب فيه شخصهان احدام امستدير الأخو.

أسا سيارات الأجسرة الصغيرة للمتادة في بلادن فغير موجودة، وأما حافيلات نقل الركاب فانها موجودة بقلة واكثرها غير كبير. وإنها الموجود المسلمين يستعمله الناس هو نوع من سيارات الشحن العمنيرة. . وهذا كله إضافة إلى اللراجات المتادة الخلاصة التي يركبها اصحابها ولا يؤجرونها.

وهـ الشارع الذي نسلكه الآن الشوارع المرقمة، وهي الشوارع من الشوارع بأس به مجيط به قليل من المشب. بأس به مجيط به قليل من المشب. ولكن وجمود القنجسار المالية على النبيوت هو الشائع هنا نظرا لحصوبة بحيث لا تحتاج اكثر ملم الاشجار الى بعيث لا تحتاج اكثر ملم الاشجار الى عمقى وانها بتمض من الأرض او نقل ضرع المساء اللى عمق مقد يتما النبي المتحاد عمل المرض من الأرض او نقل ضرع الساء التي كثيرا ما يكون ضرع الساء التي كثيرا ما يكون ضرع أل الفصل من السنة ضرعها في غير هذا الفصل من السنة منخياً أما يكون المناء .

فى حىي كسوازان:

وصل بنا السائق حيا (شعبياً) جميع البيوت فيه من الخشب القديم أومن



البـامبـو المضفـور مع كثـوة الأشجار العالية فيه، ويبدو وكأنه حديقة عامة كبيرة.

ومع ذلك قان حالة الحى العامة سيئة فشوارعه ترابية غير مزفلتة وبجارى المياه تسمير فى قنوات مكشوفة فيه وبعضيها يسلو واكداً أو كالراكد، أبدائهم أو ثيابهم. ومع ذلك فائك ترى الفتيات فيه وهن قد تزين _ على حد زعمهن _ بالبودة الشائمة غير باورها وهي مسحوق ابيض بياضي غير ناسم عما يسمى (بالبودي) يضعنه غير ناسم عما يسمى (بالبودي) يضعنه غير فوج وهمهن فلا يتمتمه الجسم وانيا يبقى فوج وهمة كذه الرحاد الأبيض ال الطحين غير النقي ، او قل: كانه رمال شاطىء البحر.

والتنزين بهذا المسحوق شائع في كل انحاء المدينة بل انحاء البلاد ولقد رأيت فصجبت منب أول الأصر في رانف ون) وظننته دواء لبعضهن حتى رأيتم على وجمود اكثرهن يكاد يخفى الرجبه، وهمو في الحقيقة يشين ولا يزين، ولكنه الزينة الوحيدة المتيسرة هنا.

والمسرأة اذا حرمت من السزينسة

الحقيقية تزينت بأي شيء تعقد أن فيه شيئا من ذلك، لأن هده هي طبيعة المرآة ولكن عدم وجود الزينة في بورما جعل بعضهن يبقين على وجوههن عاطلات غير حاليات فيصح أن يقال في الجميلات منهن، إنهن غانيات لأن الغانية في أصل التسمية في القصحي التزين أو التحل.

ووقف السائق عند باب مفتوح في سور من البامبوييدو وكانه الحصير من القش الصغيل وقسال وهديشير اللي البيت: هذا هو بيت ابني، ثم نادى امرأة حجوزا كانت في المدخل فنادت له ابند، وهسو شاب نشيط يتقن الانجليزية ولا شك في انه بالفعل دليل سياحي متعرس.

المعبد البوذي الكبير:

قال الدليل الأبن ووالده يوقف السيارة وكان يقودها الأب ينفسه، هذا السيارة وكان يقودها الأب ينفسه، هذا المدينة إنه (مهامني باقودة تعنى المبد البرذي المحسله عنى (بوذا) بلغة (بالي) وهي وأصلها يعنى (بوذا) بلغة (بالي) وهي

اللغة البرؤية القديمة وقد أصبح اسم (باقودا) خاصا بالمبد البروذى كها صارت كلمة كنيسة تعنى معبسد النصارى ومسجد تعنى مكان العبادة للمسلمين، وقال: إن هذا أعظم معبد مشهور في (بروما) كلها.

أول ما فعل السائق أن خلع نعليه وفم يكن عليه جواوب فأصبسح حافيا مثله فى ذلك مثل كل الناس المرجودين فى منطقة هذا المعبد الكبير سواء أكانوا فى المعبد نقسه أم فى محلات البيع والشراء الملحقة به.

فالحفاء في الديانة البودية أمر مهم وهو مظهر من مظاهر التجدد القديمة حتى أن بعضهم يترك لبس النسال للزيان وتصدأ. وليس المراه من خلع الاحدادية في هذا المجدد وأمشاله بجرد المسافقة على نظافة المكان كما يفعل من يدخل المسجد عندنا، الأنها لم تمر بمكان مفروض وليس في هذا المعبد مكان متضعل يجافظ على نظافته من أن تلزياء الاحديث.

وبخلنا مع عمرات واسعة مبنية على طراق قديم ولكتبا عاطة بحوانيت البيع والشراء وهي طويلة . أو قل إن المر الملكي تقص فيه هو طويل والحوانيت متصطة والنساس يشسترون من هذه الحوانيت وكانيم في صوق عام للبيع مائك أله

أي واكشر ما في هذه السسوق بل الأسواق اللحقة بالمبد ملون باللون الذهبي أي مطل بطلاء الذهب الذي هو الطلاء التقليدي للمعابد المزخوفة وكذلك لتهائيل (برذا) وحوانيته تسمع أشياء دينية أو لها علاقة بالدياتة البوذية مثل تماثيل معبودهم (برذا) في أوضاع مثل تماثيل معبودهم (برذا) في أوضاع مختلفة وفي مراحل متعددة من مراحل

حياته من كونه شابا الى تختاله بعدما صار كهلا ذا بطن بارز إضافة الى ادوات التعبد مثل السيح وبعضها لا يكاد يختلف عن السيح التى يتخذها المتصوفة أو من يقلدونهم عندنا الا بكثرة عدد الحرز فيها.

وكذلك أشياء كثيرة من الحشب المخروط أو المنقوش عما يرمز اكثره الى معفرة بمثابة نهاذج لبعض الأشياء أو المخلفات المدينة وعماريب صغيرة المخلفات المدينة وعماريب صغيرة الرهبان في المعابد، وإمشاط متعددة كلهبا ذات لون ذهبي ومصابيح كلهبا ذات لون ذهبي ومصابيح قديمة. وزهور عتلفة.

وقد أخبرنى الدليل أن الحوانيت . (الدكاكين) التى في مدخل المعبد يزيد عدها على ماثتي حانوت .

يسجدون لغير الله:

وصلنما المعبسد الرئيسي فرأينا الراهب الذي كنا سمعنا صوته في الكبر وهبو يلقى موعظته وطائفة من الناس أمامه عددهم قليل بالنسبة الى ضخامة المعبد وكون اليوم هو الأحد يوم الخطلة الاسبوعية وفي صدر القائمة تمثال ضخم لبوذا ذو لون ذهبي وكان أحد الرهبان يخدم التمشال بالصاق رفائق ذهبية اى ذات لون ذهبي على التمثال فوجدت ان حجم الرجل يكاد يصادل حجم يد هذا التمثال. وقال الدليل: إن على هذا التمثال طبقة من الذهب تعادل سبع بوصات كذا قال: ورأيت الناس أول ما يدخىلون الى هذه القـــاعـــة وهم بحملون زهبورا بأيديهم يومثبون سذه

الرهور أو بأيديهم التى تحملها أمام التمشال ثم يطبق الواحد منهم يديه احداهما على الأخرى بينها الزهور ثم يضعها على الأرض وهو ينحني كمن يريد أن يسجد على الأرض ولكنه لا يفعل ذلك وإنها يسجد على يديه سجودا يشبه سجود الصلاة لولا أنه يكون على الكفين.

ولا يطول هذا السجود بل إنه لا يكاد يستغرق ربم الدقيقة .

وأخبرنى المدليل أن الذي يأتى لمجرد التعبد في المعبد وهو حضور الموعظة فإنه يسجد سجدة واحدة.

أما الذي يأتى بدافع أن تتحقق له رغبة خاصة كها يريد الداهي بشيء أن يستجاب دعاؤه فإنه يسجد ثلاث سجدات.

ولم نطل البقاء أمام هذا المؤثن الذي يعبدونه وهم الذين أقاموه كها قال تصنيل: ﴿ قَامِدِونَ مَا تَسْتَوْنَ ، والله عَلَمُكُم وما تعملونَ ﴾ فخرجنا نتجول خلقكم وما تعملونَ ﴾ فخرجنا نتجول لله المبناء الضخم الواسع القديم السيب للي يستحق السزيارة هذا السبب وليس لكونه معبداً الخلل قد يكفى عنه زيارة معهد بوذي آخر.

ويكفى أن تعلم أن ما سياه الدليل «برج الساحة» يعادل ارتفاع منارة كاملة أو برج من الأبراج الدقيقة في احدى القلاع.

وهو في الحقيقة ليس برجاً للساعة كيا أسياه الدليل. وإنها هو برج لعلم ضخم يعرفون الساعة أو الوقت بالشرب عليه، لأن صوته من ذلك الارتفاع يتطلق بعيداً في الفضاء.

ادرالله على بعيدا في العصاء. وحتى الآن لا يزال الطبل الضخم موجوداً في أعلاه، ولكنني لا أدري ما اذا كانوا يضربونه الآن أم لا.

الخرافات البودية:

ليس هنا مكان ذكر الليات البرونية، ويطلان عقيدتها ويخاصة عبادة الاوثان فيها وهي تماثيل (بوذا) على الاكثر وبيانها ومع أنها دين وثني هي أقال وثنية من الهندوكية التي يعتقها أكثر أهل الهند في الوقت الخاضر ولا يعتنق البرونية في الهند الم عدد قلل بالنسبة الى المتديين بالاديان الاخرى مع كون البرونية نشأت في الاخرى مع كون البرونية نشأت في جنوبي أسية الشرقي والهند الصينية بل جنوبي أسية الشرقي والهند الصينية بل

فالحمديث عن ذلك يطول وليس عله هذه المدكرات اليومية السريعة الشي تعتمم على المشاهدات والملاحظات العاجلة.

وإنها أذكر هنا ما رأيته من خوافات بوذية يفعلها الناس حند هذا المبد. فمن ذلك انهم قد وضعوا حدة تماثيل مسخوة لبوذا على مكان مرتفع وبجانبها أوان فيها ماء وقد رأيت الناس يغترفون بإناء مسخير من هله الاواني التي تشبه القدور من الماء ويصبونه على تماثيل بوذا هذه. وقال الدليل: إنهم يفعلون بوذا هذه . وقال الدليل: إنهم يفعلون يشعر بالخوف أو بعدم الاطبئنان منهم ما عليه اللا أن يأخسا من هذا الشاء فيصب على هذا التبائيل فيزايله خوله.

ولما كان المدليل نفسه بوذيا ابن بوذي فقد سألته عيا اذا كان يعتقد بصحة ذلك؟ فأجاب بالإيجاب. وخرافة ثانية أوانيها الدليل في مكان آخر من هذا المعبد الواسع، وهي تماثيل حديدية او نحاسية صدئة لرجل

وأسد وفيل، أسا تمشال الرجل فله خاصية اتالة السوجع وشفاء المرض، قال الدليل: إن الشخص الذي يشكو من عينسيه عليه أن يلمس عين هذا التمثال فيزول ما يحس بها من ألم.

وإذا كان يشكو من بطئه في عليه إلا أن يمس بطن هذا التمثال فيذهب ما يحس به من مرض في بطنه .

ولقد رأيت أثر المس الكثير في هذا التمثال الذي يكاد يتسخ بل اتسخ من مس الأيدي على مر السنين.

قال: واساً الأسد فانبه فيه خاصية الشجاعة فمن كانت تنقصه الشجاعة ومس تمثال هذا الأسد فإن جبنه أو عدم شجاعته سيزول وينقلب ذلك

الى شجاعة، والفيل معروف أنه للقرة فهو يمنح القوة لمن يمسه بهامه النية. وكمان المدليل يشول ذلك وهمو كالمشرر له بمعنى انه لا يستحى ولا يستخفى عا يقوله.

يستحتى كا يعزبه. أما أنا فقد حمدت الله سبحانه وتعالى وشكرته على نعمتى المقل والدين.

ثم أرانا الدليل مكتبة فيها خزائن انبقة مليثة بالكتب، وقال: هذه كتب دينية قديمة بلغة (بالى) البوذية القديمة التى لا يمسرفها الساس في البوقت الحساضر. فقلت له: وحسل هذا لا يستغيد منها الناس? فأجاب: نعم، لا يعرف تلك اللغة الا من تعلمها تعليا.



الاستحواذ على التقنية من خلال البحث العلمي نموذج مقترح للجامعة المستقبلية

د. بكر بن عبد الله بن بكر بدير جامع البك فعد للشول بالمعادن

أصل الجاسة :

إذا عرفننا التعليم العالى ... وهو الهدف الأساسي للجامعة ... بانه عملية خلق المناخ الموائم لتطوير واستنباط العلوم الرفيعة ونقلها من شخص اكثر علما بها إلى آخرين أقل معرفة لها ، فإننا تستبطيع أن نقول إن أول مدارس منظمة للتعليم العالى في تاريخنا الإسلامي بدأت وازدهرت في الحرمين الشريفين ـ خاصة الحرم المدنى مثم انتشرت في طول العالم الاسلامي وعرضه مدءا بالعبراق ثم الشبام ومصر والمغبرب العربى واليمن والإندلس وبقيلة العللم الاسلامي في القرون الهجرية الثلاثة الأولى ويعدها . وفي هذه الرحلة الطويلة وعبر احتكاك الثقافات ونمو المجتمعات الكبيرة وتعدد اهتياجاتها تطورت الفكرة واتسعت لتتعدى النقل والتقسير والإثبات والإستنباط للعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والتأريخ والاجتماع إلى اكتشاف وتطوير علوم أخرى يمكن تسميتها بالعلوم التقنية ، مثل علم الفلك والفيزياء والكيمياء والرياضيات والطب وابتكرت وسائل جديدة لدراسة هذه العلوم وأهمها وسبيلة التجربة وهي أساس طريقة البحث العلمي التي نستخدمها الآن ، كما تمت الاستعانة بأراء ونتائج دراسات علماء الأمم الأخرى عن طريق الترجمة.

دور الجامعات يزداد بازدياد مستوى المعرفة المطلوبة في أي عقل من المقول ..

نعن في حاجة إلى بناء المؤسسات التعليمية والبحثية والتطويرية التي تستطيع المنافسة على مكتلف المتويات ..

(اسهادات) نلطلاب الدين يصنون المعلم المحلم في تقديب العلم ويصبحون بدورهم معلمين . ومن المسال هذه المؤسسات دار الحكمة واللدرسة المستصرية ببغداد ، والزيتونة بتونس ، والأرفر بمصر ، وجامع القرويين بالمزب الذي قال عنه أكثر من مؤرخ إنه أقدم عن مالموزجين نفس المسمى (أي من المؤرخين نفس المسمى (أي من المؤرخين نفس المسمى (أي



أداء رسالتها بطريقة منظمة وأعطتها كثيراً من الحرية الفكرية والأكاديمية . وبها أن هذه المؤسسات نشأت في مهد الاسلام وتطورت في بلاد المسلمين على أينى علياء الأمة الأسلامية وولاة أمرها فإن التسمية المناسبة تكون و الجامعة الاسلامية ، إن الجامعات الحديثة

بصورتها التي نعرفها اليوم ما هي إلا

أهداف الجامعة

يقول ووكررى إن هناك ثلاثة أهداف للجامعة هي:

 إ التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية اللين مجتاجهم الجثمم .

والبحث العلمي ، وهذا ما كانت تقوم به الجامعة الأسلامية قبل إنشاء أولُ ٢ _ خلق النَّاخ الملائم للبحث العلمي جامعة أوروبية بمثات السنين وينفس والقيام به .

يصبحون بحكم اعدادهم التربوي

والمهنى قادة المجتمع ، والقيام بالبحوث

الملمية ، أي انهم يوافقون ووكر على

الهدفين الأولين فقط وهما التعليم

السوسائل المستعملة اليوم تقريبا ، وهذان الهدفان للجامعة متفق عليهيا ، أمسا الأهبداف الأخبرى التي أوكلت للجامعة أو أوكلتها الجامعة لتفسها فهي حديشة لم تترسخ بصورة محددة بعد ، وان كان هناك شبيه اجماع على أن أهداف الجامعة في العصر الحديث يجب أن لا تقتصر على التعليم والبحث الملمي بل تتعبدي ذلك إلى أهداف أخرى يحددها المجتمع الذي تخدمه وتحددهما امكانياتها كمؤسسة ضخمة تضم بين جنباتهما آلاف الملهاء والمتخصصيين ومشات الآلاف بل الملايين من الكتب والمراجع وعشرات المخشبرات التي تحتسوي على مختلف أجهسزة القياس والحسساب والتحكم والآلات المتطورة بالإضافة إلى المرافق التعليمية الأخرى .

ولكن ما هي هذه الأهداف الجديدة ؟ هناك مثات الكتب والمقالات التي تصدت للاجابة على هذا السؤال ، وكعادة بني البشر في اللجوء إلى التعميم الفضفاض والعسارة الغنامضة عندمأ يعجزون عن الاتفاق على شيء محدد أو فرض رأى موحد ، فقد انستهى الأكساديمسيون إلى عبسارة « خدمــة المجتمع و لتعبر عن الأهداف الأخرى للجامعة التي يحسون بوجودها ولا يستطيعمون تحديدها ، وهو ما ينطبق عليه قول بطل لوبسيس كارول و إن الكليات في هذا النص عبمله قادرا على أنْ يعنى ما تريده أنت أن يعنى .

فهدف خدمة المجتمع يسمح للجامعة بأن تقوم بها تستطيع القيام به ويوافق عليه ولاة الأمر ، وفي ممارسات الجامعة الحديثة _خاصة في الدول الغربية _ نجد أشياء لم تخطر ببال الاكاديميين من قبل مثل القيام بأعمال لغرض الربع وتأسيس الشركات العامة ، ناهيك عن بيع الخدمات المختلفة بالأسعار الاقتصادية ، وسنركز في بقية البحث على دور الجامعات في و الصناعة ، لنصل إلى النموذج المقترح

لجامعة المستقبل.





يتبادر إلى أذهان كثير منا هدير الألات وحركة العجلات وزخم العمال عشدما نذكر كلمة الصناعة وهذا التصور صحيح إلى حد كبير غبر أن كلمة الصناعة تطلق على أشياء تخلو تماما من الآلات المتحركة والمكائن الهادرة . واستضرب مشالا بعماية و الإعسلان ، أو و إعسلام ، أوليست صناعة ؟ ألسنا نستعمل كلمة الصناعة للدلالة عليها فنقول وصناعة الاعلان ، ؟

كها أنسا عادة نتوقع من الصناعة خدمة أو سلعة جديدة كاثت موجودة من قبل على صورة مادة أو مواد خام ثم تحولت بالصناعة إلى شيء جليد مفيد ، وهذا طبعا توقع معقول إلا أنه لا ينطبق على الكثير من الصناعات الكبرى مثل صناعة البترول .

وماذا عن الحجم ؟ هناك مصنع يديره ويعمل به شخص واحد ومصنع



يعمل به الآلاف , الصناعة إذا تطلق على أشياء كثيرة بعضها لا يخطر بالبال عندما تطرق أسياعنا كلمة الصناعة ، وحتى في المراجع التقنية المعتمدة لا يوجد تعريف واحد شامل لمعنى الصناعة ، بل تتراوح التعاريف بين و أن الصناعة هي العمل لزيادة قيمة المواد الحام ، والصناعة هي « عملية استخدام رأس المال والعمال لإنتاج



سلعة ١٣)، وكما هو واضح فان التعريف

الأول يشممل كل شيء في الحياة

تقريبا ، فكلُّ عُملُ ولو كان غير

و صناعي ، مثل التعليم والزراعة

يضيف قيمة . والتعريف الثاني يستثني

. معظم صناعات الخدمات لأن هذه

الصناعة لا تنتج سلعا ، ولقد حاولت

العثور على تعريف شامل يعبر عما

. [أحس به] عشدمنا أسمع كلمة

« الصناعة ء ولا يستثنى ما تماوفنا على تسميته بالصناعة ولكني لم أفلع ، وبيا أن الحاجة أم الاختراع ، فاني وجدت نفسي مضطرا إلى صياغة تعريف جديد لغرض التحليل والسوضيح في هذه الورقة ، وإليكم ما وصلت إليه .

و الصناعة هي المملية التي يتم بواسطتها تطويم خواص عنصر أو أكثر من عناصر الطليعة بطريقة منظمة تستخدم رأس المسال واليد العاملة والوقت وتهدف إلى انتاج سلعة أو خدمة مرغوبة بتكاليف مقبولة »

بهذا التعريف فان عملية قطع حجر باستميال حجر أقسى منه هي صناعة وكذلك عملية اتناج الطاقة الحوارية بواسطة الانصهار النووي و وهو ما لم يتحقق اقتصاديا حتى الآن إهي صناعة ، كما أن عملية انتاج نبات يسقى بهاء البحر وينتج غذامه مفيدا للانسان يشتمل على تصنيع ويمكن إطلاق كلمة مناعة عليه أيضا .

نحن إذا أمام عمال كبير تندي فيه من العملية البدائية التي استطاع إنسان عمور العملية البدائية التي استطاع إنسان العملية المقدة التي تحتاج للقيام بها إلى العملية المقدة (ولية ولي العلياء مالهندسين والعمال منخرطين في تنظيات دقيقة والعمال منخرطين في تنظيات دقيقة في التقدم والتعقيد، وواضح أن هذا التعقيد، وواضح أن هذا للتعقيد وواضح أن هذا للتعقيد يصحبه التدرج في التغير والتعقيد يصحبه المناتذرج في التغير والتعليد يصحبه أيضا تدرج في التغير والتعليد يصحبه أيضا تدرج في التغير والتعليد

دور الجاممات في الصناعة (الحل التعبيجي):

ما دور الجامعات في هذا البحال الواسع من الصناعات ؟ هل هو بنفس الأهمية قصل الحجارة وصقلها وصفحات النووي مثلا ؟ وهل المختلفة ؟ أم أن مناك دورا واحدا تؤديه المختلفة ؟ أم أن مناك دورا واحدا تؤديه المناعات ودورا آخر لبعض الصناعات ودورا آخر كا أعماناعات ودورا تأثل لمعناهات أخرى ؟ أم أن على الجامعات أن تترك

بعض هذه الادوار لمؤسسات أخرى متخصصة؟

في رأيي أن هناك عدة طرق للوصول إلى إجابات مقبولة على هذه الاسئلة ، منها طريق التعميم المماني يتجنب التحمديد وهو ما نراه عادة في كثير من الكتب والبحوث المنشورة ، والشاتي يحدد الأدوار بطريقة عملية تقترب أكثر مريق التعميم فاننا يمكن أن نلخص دور الجامعات في الصناعة دراسة وتأسيسا وتطويرا بالآني :

1 - القيام بالـدراسـات الأسـاسية لتصـديد الجـدوى الاقتصـادية لصناعة ما والتعوف على أضرارها أو فوائدها الجانية والوصول بذلك لمن تبتدى هذا المصناعة ، وقد يتمدى هذا السناعة ، وقد يتمدى هذا المحدود دراسـات الجـدوى الاقتصـادية إلى الـدراسـات المحدود عنه الاقتصادية إلى الـدراسـات المحدود المستراتيجية التي تدخيل في اعتبارات الخداد القرار العوامل اعتبارات الخداد القرار العوامل السياسية والاجتاعية بالإضافة إلى الموامل الاقتصادية .

٢ - إمداد الصناعة بالرجال المهنين
 وبالقيادات الإدارية والفنية التي تستطيع تشغيل وإدارة الصناعة بصورة لمحالة واقتصادية .

مسروه عداد الصناحات القائمة المسلحات القائمة بالمعلومات الفنية والإدارية الجديدة لإبقائها على علم بآخر التطورات في الصناعات المنافسة .

ع. صفصل مهاوات العالماين في المساعد وإيقاء هذه المهاوات متطورة ومساعدتهم على التمول على الطرق والتقنيات الجديدة في عالات تخصصهم واستيسابها حتى لا تترجى مستويات أدائهم وتزيد التكاليف النسبية الإنتاج ، وتزيد التكاليف النسبية الإنتاج ، التعليم المتواصل والتدريب الناء العمل والندوات ... الغ ما العمل ما العمل والندوات ... الغ ما العمل والندوات ... والعمل والعمل والندوات ... والعمل والعم

٥ - تقديم خبرة الأساندة ومرافق

صناعات المجموعة الثلاثة تحتاج أيضا إلى دور البحث العلمي الاصيل المسادف إلى الابتكار وتطر

الجامعية مهدف إعبطاء المشبورة المسالحة لحل المشاكل التقنية والإدارية التي تعترض طرق الصناعة .

٦- المقدام بعسمالات المقياس والاختبارات النموعية للإنساج وغيرها خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة .

٧- القيام بالبحوث التطبيقية الهادفة إلى زيادة نمالية الصناعة أي زيادة حجم الإنشاج بنفس التكاليف السابقة أو إلى تحسين الإنتاج

هل أبهي بحثي هذا بالبحث عن أدوار أخرى ملائمة مثل دراسة أحوال الصناعة من النواحي الإداوية والمالية وتحسديد أوجمه المنهقص ولمفت نظر المديرين إليها لتصحيحها حتى أصل إلى عدد كاف من الأدوار؟ أو أعود إلى القائمة السابقة وأفصل كل دور فيها وأفسر وأضرب الأمثال ؟ أو أقوم بعمل الاثنين معاحتي يصبح حجمها لاثقا ببحث يقدمه و مدير جامعة ، ؟

لكن ماذا عن الأسئلة التي سبق أن طرحناها في الصفحات السابقة ومنها ، هل هذه الأدوار تشطيق بنفس الأهمية على صناعة قطع الحجارة وصناعة إنتاج الطاقة بالانصهار النووي ؟ أم هل تنطبق على كل الصناعات ؟ هل نترك هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة الصعبة قائمية عملا بالحكمة القائلة وإن البحث الجيد هو السذي يطرح أسئلة ذكية أكثر من إعطاء اجوية جدلية ؟ ي .

ولكنسا ذكسرنما صلفا أن هناك عدة طرق للإجمابية على الأسئلة المطروحة منها الطريق التعميمي السابق ومنها طريق التحديد العمليّ فلنحاول أن نكون أكثر تحديدا .

تصنيف الصناءات :

لمحاولة الإجابة على بعض الأسئلة المطروحة بطريقة أكثر تحديدا نجد من الضروري عدم الاكتفاء بالتعميم السابق لدور الحامعة في الصناعات خاصة وأن اتجاه نتائج التحليل حتى الأن تشمير إلى أن دور الجمامعة في الصناعات يعتمد إلى حد كبير على طبيعة الصناعة وبالتحديد على الطبيعة التقنية لماء فالصناعة ذات التقنية البسيطة (قطع الحجارة مثلا) لا تحتاج إلى مصاونية ومصاضية الجامعة بنفس المستوى الذي تحتاج إليه الصناعة ذات التقنية المتقدمة والمعقدة (الانصهار النووي) وبالتالي فان دور الجامعة في الأولى۔ ان وجد _ يختلف عن دورها في الثانية ، وإذا كانت التقنية هي المتغير الرئيسي في تحديد دور الجمامعمات في الصناعَـة ، فإنه يبدو من المجدى أن

نبجد تصنيفا ملائيا للصناعات مبنيا على التقنية لننبطلق منمه إلى الاستنتساج التحديدي ، ويناء عليه فإنني أقترح تقسيم الصناعات المروفة في المجتمعات الحديثة إلى المجموعات

الأربم التالية:

ا العناءاة

القحيمة خان

التقنية

وهى الصناعات

البعيطة

عن طريق البحث العلمي المنظم . العناعان المحيثة فاله التقية البتنقيمة المستقرة

مسادىء الحلوم السطبيعية ، وهسده

قليلة من اليد العاملة التي تحصل على

التدريب إلى الاتقان حتى يصبح

متبدرب الأمس صائعا متقدا لعمله

ويدرب غيره ، وهكذا ، والأمثلة على

هذه الصناعات كثيرة منها صناعة

التنحف وبعض الأدوات الأخمري من

النحاس أو الزجاج أو الجلد أو الخشب

وصناعة السجاد في بعض الدول

الإمسلامية وصناعة البلور والأشياء

النزجاجية وصياغة الحلى والملبوسات

الموشاة , وواضح أن هذه الصناعات

وأمشالها لا تطلب دورا كبيرا من

الجامعات ، فاليد العاملة يتم تدريبها

أثناء العمل والتقنية بسيطة وثابتة مما

يقلل من الحاجة إلى التطوير والابتكار

الصناعات في الغالب تستوعب أعداداً -

التقليدية التي تعتمد على المهارات اليدوية للصانع وتتميز ببساطة تقنياتها المرتكزة على

A WAR-AL Issee the 483 Voc to 53 Reb 14124. Jon 1992C , [MIT page-at [17 year, 1972-ball 17 year Canada [17]

ويدخيل في هذا القسم معيظم

الصناعات الأساسية والحقيقة في عالمنا

المعاصر مثل صناعة البترول ، والغزل

والنسيج ، والخذاء والألات الدقيقة

والكان ، وجميع السلع التي تنتج

بواسطة ما يسمى و أمهات المكائن ،

(وهي آلات الورش الصناعية ومنها مكأثن الخراطة والتجليخ والثقب

والقطع) ، والصناعات التقيلة مثل

صناعة الحديد والصلب والألمونيوم

وصناعة الهياكل الأساسية للأجسام

المتحركة مشل السيارات والطائرات

والسفن وتتميز معظم هذه الصناعات

باعتادها الكبيرعلى الطاقة وعلى اقتصاد

الإنتاج الموسع الذي يتطلب تنظيهات

٣ ـ الصناعات الحديثة ذات التقنية البتقصة والبتغيرة :

ويدخسل في هذا القسم الصناعات التي أنشئت فعلا وتنتج بكميات كبيرة وتقليل تكاليف إنتاجها مما يحتم امتلاك أجهزة البحث العلمى التطبيقي لكل من مجاول دخول مجالها ، وخير مثال على

هذه الصناعيات هي الصنياعيات الالكترونية وصناعة البتروكيهاويات. ونطرا لأهمية دور السحث العلمي وبالتالي دور الجامعة في هذه المجموعة من الصناعات فإني سأضرب مثلا من الواقع القريب عن دور ثلاث جامعات في تطوير صناعة الرادار الحديث ، وبالتمالي تأممين مداخيل ضخمة لجتمعات هذه الجامعات الرائدة بالإضافة إلى ميزة امتلاك تقنية متقدمة

لعل بداية صناعة الرادار الحديث تعود إلى العشرينيات من هذا القرن وكمان أحد الابتكارات الأساسية نظام بث الموجات على شكل نبضات (Pulses) الذي طوره بريت (Gregory Bereit) وتوف (Mark Tuve) وكلاهما من معهد كارنيجي في واشنطن ، ثم قام لن جن تشــو (Len Jen Chu) الأستساذ بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا بتطوير نظرية بث الموجات الكهرومغناطيسية خلال أنابيب معدنية أو ما يسمى بالموجات (Waveguides) والتطبيق المباشر كان إقامة الرنين صـ-

esonance) وهو ما تم على يد هانسر، (Hansen) في جامعة ستانفورد ثم طور مصلر الذبذبات (Magnetron) وطسورت استحالاته في معهد ماسوشوستس للتكنولوجيا عن طريق مجموعة من علياء المعهد في المختم Radiation) Laboratories) واللَّى قاد مباشرة إلى تصنيع الرادار الحديث ، ولعلنا نذكر الثمن الكبير اللي دفعته المملكة العسربية السعسودية والذي بلغ عدة ملايين من الـدولارات للحصول على طائرات الأواكس وما هي في الواقع إلا رادارات طائرة ، ولولا الوزن السياسي والاقتصادي للمملكة لما تمكنت من الحصول عليها حتى بدنع هذه البلايين . والسؤال هو كم من البلايين حصل وسيحصل عليها الاقتصاد الأمريكي نتيجة قيام الجامعات الثلاث بالملور الأساسي في ابتكار وتطوير



الرادار؟ بل هل هناك أمن يمكن أن يوضع على ميزة امتىلاك هذه التقنية واحتكسار استخسدامها في النواحي الاسترانيجية من قبل أمريكا وطن هذه الجامعات .

٤ . الصناعات المستقبلية :

وهي الصناعات التي تبدو قادمة في المدى ألقريب أو المتوسط بسبب الحاجة الكبيرة إلى ما ستنتجمه وبسبب وحتمية ۽ بذل كل جهد محن لحل ما تبقى من مشاكل التقنية التي تعترض عملية الإنتاج الاقتصادي نظرا لوضوح البطريق والآنتهاء من حل المعضلات الكـــبرى عن طريق البحث العلمي الدؤوب . وسأتحدث عن صناعتين تبدوان قريبتـا التـأسس وإذا ما نجح العلياء في حل ما تبقى من مشاكلها التقنية وبنيت المصانع المنتجة فإن أهم مشكلتين تواجهان البشرية في الوقت الحياض ستحلان حلا جذريا وهما مشكلة تأمين الطاقة الاقتصادية المأمونة ومشكلة تأمين الغذاء للأعداد المتزايدة من البشر . الصناعة الأولى هي إنتاج السطاقية بطريقة الانصهبار النووى (عكس الانشطار النووي) الواعدة لأنها تستخدم مادة أولية غير قابلة للنفاد هي الماء ولعدم وجود خطر الاشعاع المذرى الملوث والخطر المذي يرافق إنتاج الطاقة النووية عن طريق انشطار ذرات اليورانيوم ، ونظرا للتكتم الشديد الذي يحيط بتقنيات هذه الصناعة ، فإنه لا توجد إلا تقارير متئسائسرة لا تشفى الغليل ، وبعض التقارير المتسربة نشير إلى أن جامعة برنستون في أمريكا تقوم ببناء مصنع تجريبي (Pilot Plant) لإنشاج السطاقة النووية بطريقة الانصهار أأنووى ، وإذا كان هذا صحيحــا فإنــه يعني أن المشاكل التقنية الكبرى في طريقها للحل ولم ببق إلا مشاكل بسيطة نسبيا إذا ما تم حلها بطريقة اقتصادية فإن مشكلة ندرة الطاقة ستنتهى في الزمن المرئى .

أما الصناعة الثانية فهي ما سينتج عن حقل المعرفة الجديد المسمى بهندسة (Genetic Enginering) الجسينات والمذي يمكن تلخيص أهمدافه بأنها السعي إلى تطوير نباتات زراعية ذات خصائص جديدة مرغوبة عن طريق تهجمين الجينسات وهى أصغر جزئيات البناء في الكائنات ألحية ، وقد تمكن العلماء في جامعة كاليفورنيا ديفز من إنتاج نبات يروى بهاء البحر المالح وينتج فاكهمة تشبه الطهاطم الصغيرة الحجم شكا ومذاقا ، بل إن من قُدمتُ لهم هذه الفاكهة لم يشكُّوا في أنها طیاطم صغیرة (Cherry Tomato) کیا تمكن فريق من العلماء في جامعة أريزونا يقوده الدكتور/ توماس رامج (Thomas Ramage) من إنتاج نبات يشبه الشعير ويعتمد في الري على ماء البحـر المالح ، وينتج نصف طن من حب الشعير السابق بمعدل طنين لكل فدان (Acre) كيا تمكن نفس الفريق من إنتاج الشعير السابق بمعدل طنين لكل فدان بدون أي ري بعد الزراعة التي تتطلب سنة إلى ثبائية بوصات من الماء قبل البذر واثنين إلى ثباني بوصات من المطر أثناء النمو.

وهناك اكتشافات اخرى في هذا المجال يمكن أن تقود إلى زيادة إنتاج بعض المصاصيل أو زيادة مقاومتها للامراض وللجفاف . وإنا أن نتصور ما يمكن أن تقوده إليه هذه البحوث من أمكنانية زراصة المنساطق الساحلية ماه البحر غير القابلة للنفاد وما يترتب على ذلك من مضاعفة الإنتاج الغذائي على ذلك من مضاعفة (لإنتاج الغذائي مرات علينة (ع) على المنابع مليات علينة (المنابع المنابع منابعة (ع) يترتب على مضاعفة (لانتاج الغذائي مرات علينة (ع) .

دور الجامعات في الصناعة (نحو التجديد) :

نستطيع الآن أن نتصدى لمناقشة دور الجمادمات في الصناعة ، وكنا قد ذكرنـا لماينة أدوار عامة وهامة يتوجب على الجماممة أن تقوم بها للصناعة ، ويقدر ما يكون مستوى قيام الجامعات

بهذه المهيات شاملا في محتواه ورفيعا في مستواه وصائبا في توجيهه ، بقدر ما تكون نتائج التصنيع مجدية اقتصاديأ واجتماعيا وبقدر ما تزيد فرص المجتمع للتخلص من قبضة التخلف التقني والانطلاق إلى رحماب القوة والرخأء الاقتصادى . ثم ناقشنا بإيجاز أهمية هذه المهمات بالنسبة للمجموعات الصناعية الأربع التي اقترحناها ، ولعل القارىء بدأ يدرك من سياق التحليل في هذا البحث أن هناك علاقة بين دور الجامعات في الصناعة والمحتوى التقني للصناعات من حيث المستسوى الضرورى والحداثة الضرورية لإنتاج السلعة أو الخدمة المرغوبة ، فقد ذكرنا سابقا أن صناعات المجموعة الأولى تتميز ببساطة محتواها التقني وثباته وأن التدريب المطلوب للقائمين بها هو تدريب حرفي يتم أثناء العمل ويقدمه صانع إلى متدرب وهكذا ، وبالتالي فإن المدور الرئيسي للجامعات وهو إمداد الصناعات بالمهنين والفنين والإداريين المذين يستطيعون تشغيلها وإدارتها لا ينطبق في العموم على هذه الصناعات ، كيا أن ثبات تقنية هذه الصناعات يقلل من حاجتها لنتائج البحث العلمي والدراسات الفنية التي تهدف عادة إلى التحسين والتطوير والآبتكار إن لم تنعدم هذه الحاجة في كثير منها . وهذا الدور الضئيل للجامعات في

صناعات المجموعة الآولى يتغير بشدة نحو الأهبة عنما نتقل إلى صناعات نحو الأهبة عنما المتحددة عنوا المتحددة عنوا المتحددة عنوا ما التقييم م استقراره المساسية في عالمنا المصاصر التي لازالت أغلبية نقناجا ثم أسسيها في مجتمعاتها هي حتى تتقل من صف الدول المتخلفة من المحدد المتحددة المحدد التي سيق ذكوما فهي تحتاج الما المجلمات التي سيق ذكوما فهي تحتاج المجلمات التي تقوم بها الجامعة المجلمات التي التي المجلمات التي المجلمات التي المجلمات التي المجلمات ا

الاقتصادية والاستراتيجية ، كم تحتاج إلى اليد العاملة التي تم تدريبها في المهن المختلفة في الجامعات وإلى الدراسات الفنية والمشورة من الخبراء المتوفرين في الجامعات وإلى البحوث التطبيقية التي تزيد من كفاءة أدائها وجودة انتاجها ، وإلى نقل المعلومات إليها وإلى استعمال مرافق الجامعة المختلفة ، إلى آخـر الأدوار التي تقــوم بها الجــامعـات في المجتمعات الحديثة . وصناعات المجموعة الشالشة التي تتميز بتقمدم وحداثة محتواها التقني مع تغيره المستمر تحتاج _ بالاضافة إلى الأدوار السابقة _ إلى دور البحث العلمي الأصيل الهادف إلى الابتكار وتطوير ألتقنية المستخدمة باستمرار حتى تصل إلى مرحلة الاستقرار التقني النسبي الذي وصلت إليه صناعات الجموعة الشانية ، وضربنا مثلا لهذه المجموعة بالصناعات الالكترونية والبتروكيهاوية وإذا ما تدرجنا إلى صناعات المجموعة الرابعة وهي ما سميناها بالصناعات المستقبلية والتي ضربنا مثلا لها إنتاج الطاقة بالانصهار النووى وتصنيع النباتات المرغوبة

الجسامسعسات يزداد أهمسية لأن هذه الصناعمات تحتاج إلى خلق الثقنية الاقتصادية وليس إلى تطويرها فقط ، كها أن الحاجمة تشتد إلى الابتكار والحلول العبقرية (Breakthroughs) التي تنتج فقط عن طريق تضافر جهود مشأت ألعلماء الباحثين ومساعديهم الذين يتمتعون بالعمل في الجو العلمي والإداري الخسلاق والسذين لا تقف أمامهم عقبات قلة المال أو السيطرة المركزية من بيروقراطيين بعيدين عنهم أو ضعف البنية الأساسية أو الخوف من الحساضر والمستقبسل أوعدم التقدير الجهودهم إن لم تنجم ، تنظر إليهم مؤسساتهم ومجتمعاتهم على أساس أنهم حملة مشاعل التطوير التقني وصانعي القموة المادية ومنتجى الرخآء والرفاهية الاقتصادية فيرتفعون إلى مستوى توقعمات مجتمعماتهم ويبسدلون كل طاقاتهم للوصول إلى أهمدافهم العلمية ، ويستصغرون الأهداف

بتهجين الجينات ، فإننا نجد أن دور



بوقته أن يذهب لراجعة دائرة المحاسبة لإزالة بعض المساكل التي أدت إلى إيقاف صرف راتبه ويفضل بدلا من ذلك أن يعيش على الكفاف حتى يكتشف أحد المديرين ذلك من هزاله واصفرار وجهه .

العلاقة بين دور الجامعات في الصناعات ومستوس التقنية المستخدمة

تبسدو العلاقة واضحة بين دور الجامعات في الصناعة والمحتوى التفني لعملية التصنيع ، وبها أننا تجرأنا باقتراح تعريف جديد للصناعة وتصنيف جديد للصناعات ، فلياذا لا نحاول استكشاف بعض خواص هذه العلاقة ؟

لقد توصلنا من نتائج تحليلنا إلى أن أهمية دور الجامعات في الصناعة تزداد بازدياد المحتوى التقني لعملية التصنيع من حيث المستوى والحداثة ، وهذا يقسودنا إلى الاستنتاج بأن العلاقة الموجودة هي علاقة طردية متسارعة ، كما لاحظنا أيضا أن الأهمية تشتد بصورة كبيرة عند الانتقال من مجموعة صناعية إلى مجمسوعــة أخـرى ، مما يقـود إلى الاستنتاج بأن العلاقة تشابه الدالة السرجية (Step Function) ، كما أنه من المتوقع أن إنشاء الصناعات الأولى في أي مجموعة صناعية أسهل من إنشاء الصناعات التي تليها مباشرة وتشابهها من حيث المحتوى التقني ، ثم تزداد صعوبة إنشاء الصناعات في نفس المجمسوعسة لازدياد محتمويات التقنية والعوامل الأخرى ، مما يحملنا على الاستنتاج أن العلاقة داخل المجموعة الواحدة يمكن أن تمثل بمنحنى قطع مكافيء (Parabolic) ، كما لاحظنا أنّ هناك متغيرات كثيرة على محور المحتوى التقني وركزنا على اثنين منهما يبدوان مهمین ، هما المستوی والحداثة .

هل نستطيع بهذه الاستنتاجات الكيفية تخيل هذه العلاقة عدديا أو بمعنى أوسع رياضيا ؟ هناك مثل

العلاقة بنن حور الجامعات والعجبون النعني للمناعة المجموعة النائلة Clalled المحموعة الاولي (رسم بیاتی) المملوى اللقنى للصناعة االمستوى الحدالة ا

> يقبول : ه إذا لم يستطع المفكس رسم نَكُوتُه على الورقة فهي لآزالت غامضة ني ذهنه ۽ وحتي لا نتهم بأن فكرتنا غير وأضحة أو غير عملية فإنسا سنحاول رسمها رياضيا كالأتي:

واشطرا فرسسه أعامته ا

للصناعة هو محاولة كيفية تحتاج إلى كثير من المدراسة والتطوير للانتقال بها من المستوى الفكرى الكيفي إلى المستوى التطبيقي العددي ، ولكن الطريق للوصول إلى هذا وأضح ولا أود هنا أن أفصل كيفية الوصول إليه لأنه في رأيي طريق غير صعب على الساحث

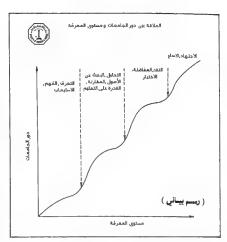
لأشك أن الرسم البياني السابق الحالة الخاصة إلى آلحالة العامة ؟ التخصص في علوم الرياضيات لملاقبة دور الجامعة بالمحتوى التقني العلاقنة بين دور الجامعات ومستوى البعرفة

والإحصاء والقادر على استعمال الآلات أَلْحَـاسَبَّة ، مما يجعلنا نأمل في أن يقوم باحشون في المستقبل بشطوير العلاقة وتحديدها رياضيا لأن هذا التطوير قد يساعد ولو جزئيا على تقديم إجابات على كثير من الأسئلة الحيوية مثل :

هل القفزة من المجموعة الصناعية الأولى إلى الثانية أسهل أو أصعب من القفرة من الثنانية إلى الثالثة ؟ أو من الثالثة إلى الرابعة ؟ وهل يمكن تخطى واحدة من المجموعات الصناعية إلى المجموعة التي تليها ؟ هل تستطيع دولة ما القيام ببحث علمي راشد في حقل حيوى لها بدون توفير القياعدة التقنية الضرورية للبحث محليا ؟ هل يمكن استراد التقنية والبناء عليها ؟ هل يمكن بناء جزر من التقدم التقني في بحر من الــــخــلف الإداري أو الاجتباعي ؟ وهل تبنى الدُوَّل الْنامية جامعات التعليم والتدريب فقط أم . تقفر إلى بناء جامعات البحث العلمي ؟ ومثات الأسئلة الحيوية .

هل سنصل إلى نتيجة مقاربة لو وضعنيا كلمة الزراعة على الصناعة ؟ ومساذا عن العلوم الاجتماعية والعلوم الشرعية ، هل ينطبق النموذج السابق عليها ؟ هل نستطيم أن تنطلق من هذه

إن الشاعدة العامة هي أن المعرفة الانسانية في أي حقل من الحقول تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا وصولا إلى استيصاب المعروف والقدرة على تحليل مكوناته وانتقادها وتطويرها وتعديل انحرافاتها وتحسين تطبيقاتها وإضافة الجمديد النافع عليها ويتم ذلك عادة بالبحث العلمي الجاد حينها تشوفر مقوماته وإمكانياته وقد قسمنا هذا 🚤 التدرج في مستوى المعرفة الانسانية إلى أربعة مراحل كيا هو موضح في الرسم المقابل:



الذي يبين العلاقة المقترحة بين دور الجامعات ومستوى المعرفة بصورة عامة ونحن نقديج هذه العمالاقة في ضوء ما توصلتا إليه سابقا عندما تحدثنا من العمالات يبن دور الجسامعات في العمالات ومستوى التقنية المستخدمة

في تلك الصناعات. وقمد اقترحنا أربع مراحل لمستوى المعرفة تتدرج من ألفهم إلى الإبداع ويبدو واضحا أن دور الجامعات بكل ما فيها من علماء وطلاب علم وأدوات تعمليم وبسحث وتسطوير يزداد بازدياد مستوى المعرفة المطلوبة في أي حقل من الحقىول خاصة وأننا نعيش عصر ثورة المعلوميات وعبدم قدرة الفبرد أوحتي المؤسسة الصغيرة على الإحاطة بكل مراحل المصرفة في حقل ما ثم متابعة التقويهات المتتابعة والإضافات الجديدة للمصرفة في ذلك الحَقل مما يبين مدى الحاجة إلى تكاتف مجموعات من الباحثين من تخصصات عديدة للوصول إلى معرفة جديدة مطلوبة ، وعلى سبيل المثنال لو أردنا تطوير نظام مالي جديد

بلاتم الظروف التي يعيشها المسلمون في العصر الخاضر ويتمشى مم الشريعة العصر الحديث في خلوه الشريعة متضصصين في علوم الشريعة والانتصاد والمسالية والإنسوك والمرياضيات والحاسب الآلي وغيرها كيا نحتاج إلى دعم مكتبيين وفنين نحتاج إلى دعم مكتبيين وفنين هذا نحتاج إلى من يعرف كيف يخطط ، هذا نحتاج إلى من يعرف كيف يخطط ، وينجع ، ويتام من وينجع ، ويتام ويصحح ، أي من يفهم في علوم الادارة .

دور الجامعات العربية المعاصرة

لمو تأملنا تنظيم الجامعة العربية المصاصرة الماسات المساحدة لما المصاصرة الإعداد التي تسعى لتحقيقها فإننا لن لتحتاج إلى كثير من العناء للوصول إلى نتيجة وحاسمة وهي أن الجامعة العربية المعاصرة تسعى إلى تقل العلم من عالم إلى متعلم ومنح الشهادات لمن ينجح في إكهال المقررات المطلوبة ، كها

تقوم أيضا بالبحوث الأكاديمية التي تهدف إلى زيادة المعرفة الانسانية في حقل ما ونشر اللك المعرفة إلى المعرفة الدورات القصيرة والمسؤقرات القصيرة والمسؤقرات القامة وغير ذلك كما يندرج كند علمة المجتمع وهذه كعمات المجتمع وهذه المجتمع وينبغي على الجامعات أن تقدمها وأن تحسن القيام بها .

لكتنا لو رجعنا إلى ألرسوم المقرحة لدور الجامعات في الصفحات السابقة فإنسا سنجد أن دور الجامعة العربية المساصرة لايزال منحصرا في خدصة المحموعين الأولين من الصناعات أو المحموعين الأولين من الصناعات أو المرحمة في المسلمات والسفهم والتحليل والبحث العلمي والمقارنة والإنتاج وما والبحث من دوس وبحث وصبولا إلى عريضة دفعات من المتملمين والمتعالمات والباحثات وإلى الباحثات وإلى المتعالمين والمتعالمين والمتعالمين والمتعالمة بحديدة تنشر عل نطاق على أو علمه وعلي والمباحثين والباحثات وإلى المتعالمات علمه جديدة تنشر عل نطاق على أو

أما في المرحلتين الثالثة والرابعة فدور الجماعمة العربية المعاصرة يكاد يكون متعلما وهذا لا يعني أنه لا توجيد استثناءات بسيطة وعلى المستويات الفرية غالبا ولكنه الاستثناء الذي يؤكد الفاعدة .

الجامعة العربية المستقبلية

إن الجامعة هي أساس تقدم المجتمعات المعاصرة ثقافيا واقتصاديا والمجتمعات المعاصرة ثقافيا واقتصاديا وإنتها ما رود ما رود ما رود ما رود الما أردنا مراجهة تحديات المصر وحاية أنفسنا وأرطاننا وتأمين مستوى وبطالة الأمنة الكريمة أواطنينا ونشر حضارتنا وثقافتنا فإننا نحتاج إلى بنساء المؤسسات التعليمية والبحثية والتطويرية والإنتاجية التي تستطيع

المنافسة على مختلف المستويات داخل الحدود السياسية وخارجها .

والجامعة العربية المعاصرة لا تستطيع القيام إلا بجزء محدود جدامن هذه ألهمة ألصعبة بحكم أهدافها المستقاة غالبا من بيئات أجنبية وتنظيهاتها الجامدة وامكانياتها المحدودة ، فهي لا تستطيم القيام ببحوث التطوير التي تقود إلى إنتساج النموذج الأول المبنى على اكتشافات البحث العلمي ، وهي لا تستطيع بناء ذراع إنتاجية للتأكد من صلاحية النموذج المبتكر للاستعمالات المرغبوبية وحمل المشباكل الاقتصادية والتسويقية لعملية الإنتاج الكثير وهي لا تستطيع متابعة الإنتاج والعمل على تحسينمه وتمطويره وإبضائه منافسا على المستويات التقنية والاقتصادية كيا أن الجمامعة العربية المعاصرة لا تستطيع البحث الجاد في كثير من الأمور الدينية والاجتساعية والاقتصسادية والسياسية وحتى لوقام بعض الأقسراد ببعض المحاولات الناجحة فإن النتاثج تبقى عادة بين دفات الكتب ومعاضر التدوات .

كل هذا بسبب قمسور السرؤية الإساسية لأهداف الجامعة العربية للماصرة والأدوار الطلابة منها والذي انتهى عمليا إلى تقليص أهدافها وجود تنظياتها وقلة إمكانياتها وعدم قبول من هم خارج نطاقها بنير ما هو مكتوب في نظامها الأسامي الذي عادة ما يقوم يعرفون الثيء الكثير عن حقيقة الجامعة .

وللخروج من هذا المأزق فإني أقترح إعــادة تنظيم الجــامعــة لتقوم بالأدوار إلمـطلوبــة منها خاصة المرحلتين الثالثة

والرابعة من مستوى المعرفة كما قلمناه سابقا . والسؤال هوكيف نقوم بذلك ؟ يمكن القيام بذلك بواحدة من المطربقتين التاليتين :

ا - إعادة صياغة اهداف الجامعة العربية وتصديد ادوارها الحديدة وتنظيمها تنظيما حديثا يكفل لها حرية الحركة الحركة الاتحادات الموصلة إلى الاتجامات الموصلة إلى الإمداف الجديدة وتامين الإمداف الجديدة وتامين المحارفات الاربع من مستوى المحارفات الاربع من مستوى السابق (نضونج من مستوى السابق) « نصونج مقترح المجامعة العربية المحابقة العربية

 ٢ - بناء مؤسسات جديدة تقوم بالادوار التي لا تستطيع الجامعة العربية المعاصرة القيام بها مع إدخال بعض الإصلاحات الضرورية على الإصلاحات الضرورية على الجامعة.

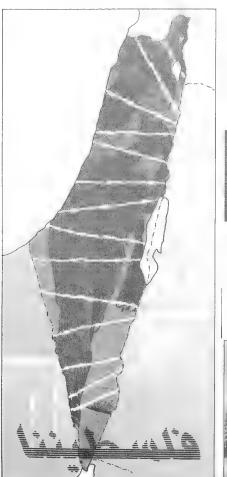
٣ - صياغة حل وسط بين (١

والحل الأول هو الحل الأفضل لأنه أكثر كفاءة ويمنع التضارب والازدواجية غير المرغبوبة وهبو الحل الإصلاحي الشامل ، ولكنه حل صعب خاصة بالنسبة للدول التي توجمد فيها أعداد كبيرة من الجامعات وأنظمة سياسية واجتباعية وإدارية جامدة ، وقد حاولته الهند ثم تركته إلى الحل الثاني حيث قامت بتأسيس ست جامعات جديدة في غتلف أنحائها تقوم بأجزاء كثيرة من الأدوار الأربعة التي سبق ذكرها مع تأمين التنظيهات والإمكانيات اللازمة ونجحت في ذلك إلى حد كبير بدليل تغلبها على المجاعات ومضاعفة إنتاجها الصناعى والزراعى والثقافي مرات عديدة وتفجرها الذرة وإطلاقها الأقيار الصناعية وتطوير أنظمة الحياة فيها إلى ما هو أحسن .

وأنا لا أدعو إلى تبني النموذج الهندي بل أدعو إلى تبني النموذج العربي الذي اقترحته في هذا البحث خاصة بالنسبة للول الخليج وهي في بداية تجربتها مع مؤسسات التعليم العالي والبحث



- (١) السازي (عبدالهادي): جامع القرويين،
 المسجد والجامعة بمدينة فاس (١٩٧٢م)
 دار الكتاب اللبنائي.
- (٢) ووكر (و.ج): الجأمعات في استراليا جزء
 من والجامعات في دنيا متذيرة (١٩٧٥م).
- هلسة بس، نيويورك. (٣) انتظر دائرة المعارف البريطانية أو قاموس ويوستر على سبيل المثال.
- (٤) للتعرف على ما يجري في هذا الحقل يمكن الحصول على تقارير من مصادر عليدة منها
- رزارة الزراعة الأمريكية غمت عنوان (Genetic Engineering) ولسفير™ المخصصين: نشرت عبلة الايكنومست المريطانية مقالة جيلة في عدد (٥) ديسمبر 1۹۸۱م.



العدد (۵۰) رجب ۱۶۱۲هـ



محتويات العدد

- لنكن صرحاء
 أشواك الورد
- قراءة في الرواية الفلسطينية
- مصادرة الاراضى في الضقة الغربية



امنة المعدد .. سعب بند عدد .

A. . . 2.2 7 024

ويسلفن سان بالكا الأماماء بالعداساء

لها عولا ، العاب على ورايا الأرارة

أمسه المعود ..!!

ا ويحل بتعقب الدر للحجل السميد على الحيال الانقوال العمر الحيار عبراها عبراه الجوار الويلا إلى معاقب برا الحملت الانام فرانا بالدراء الرياف

I start by the tip of a sure a feet and per among a thing of a sure of

هما المنت بده من حساس سد البده المنت الحاج الاطاق المهاد المكالم المهاد المكالم المكالم المكالم المكالم المكال ومعطياته في تحديث الكال المكال المنت المكال المنتظم عالم المكالم المكالم

وملتي متعراب ستقد الحدرات السجيار الرائيات العداد الألم في لا يتواند الألم في الألم المنظرة المحافظة المحافظة ا المحافظ التيا المتعلق الألم عن حداد السابقي وسيف الألم المائية الدائم المائية المحافظة ا

والار..

مدا الوجه الحميمي العاصم لأما فيد البينيية من حقيمية المحتفد البياد على وحد والدائم والم والكدف، وحدي الدهد فيامه الاستفاد منسور البياسية الدائم الد

های وضوح (آصح بالبراء اسک، هذا العطال، و داهدانی با سمید احداً الموند البیتانی) وحقیقه آخری لابت من اثنائها هیاری از اسامیان باید استدا از جدار بها حداث سافت

لكن ،، على طريقيقا هي...).

إ نهم شعب الله المحدار ...!!!

أو .. كما بعولون ...!!!



في أرض الجسدود نارً أحساطست بال قذائسف ذعسرا بأعسياق الح ويسلوذ بالسبر متحطيا كل الـــ كالنسار تسرى في الحسفسيسد وخسداً يُذيستُ من اعستدى ما ذاق أبرهــةً الــك ٠ ديس وجسنسده هلكوا كها هلكت ثم السورد يفسمسل كل .. ذا!؟ تبا لمن يعصى المنجناهيد ريسه يحمليله من تفللو كيد المستدى في تحسره وهسو المسجد زهسر السريسا كل السورود بشراك يا منك على الدنا قد فاح واجستساز وشداك لم يذهب أبقطتها بمبد تنسب عن السبع ال

والسله يفسعسل ما

وغَمداً ستنحم بالخلود

قلك السسمادة في السدّنا

النوالة الورود الورود



شعوه كنال عبد الكريم البرجيدي افكر

في عصر الملك والمهانة والرقود، انطلقت الإيميرية. الشواك بالورود، الصمّع المهرّة الجبالة وتخرس العواد الدخلام، وتفضح الطبول الجواد، ويم قلوب الاذلام.



ق راءة

الزالية الفلسطينية

الإسداع في الكتابات المعاصرة دلالة اصطلاحية لما اكثر من مدلول في الاستقراءات المعجمية والنقسدية والمصرفية والتحليلية، ولا نصدم في ثقافتنا المعاصرة من يتناول الإبداع بوصف، نشاطً للمطلق مثل ومعيجل، وانعكامساً للمحلق مثل السطيقي مثل دماركس، أو تفتحاً للوجود كما يقول دميروبونتي، . . مؤسساً ذلك على أن الإبداع نوع من الرؤية وأن الرؤية انتتاح على العالم، .

هذه المكونات لمدلول الابداع تنصهر بمعاير متباينة في بوتقة الكتابات الرواثية _ إجالا _ في بلاد الشام (سوريا - الاردن - لبنان -فلسطين) فالكتابة الرواثية في هذه البلاد _ ومنها فلسطين _ تأثرت بقضايا عديدة وكانت هزيمة يونيو ١٩٩٧ إرهاصة محورية للتحولات النفسية والابداعية في فلسطين بالذات وهي محور رئيسي للقضايا العربية جمعاء في إطار واقع اجتماعي وسياسي غامض ومتنساقض ومشحسون بالتفساصيل المتشابكة الشرسة القامعة المعادية لفعل الحياة نفسه للفلسطينيين في ظل والتقعة الساس واشتعال الانتفاضة والكفاح المسلح والصمود من جها نضائية فلسطينية عربية، وبناء المستسوطنسات والتهجسير ومحاولات الثهويد وطمس كل ما هو فلسطيني عربسي من جهسة باغية صهيونية الاضافقال انساراغل الاخاد القوميه الكبيرة وازدياد

الاقليمية . كل هذا انعكس على الفن الروائي

كل هذا انعكس على الفن الروائي الفن الروائي الفلسطيني لحديث من خلال الابداء المسلمان المسلمية التي وفي ظل هذا التفاعلات النسقية التي

تتعاقب فيهما مكونات المادة السردية بتنظيم زمني كُون هذه النسق تعد من اسط أشكال النثر الحكاثي التخيلي وتبولدت طريقة سردية خاصة للرواية الفلسطينية وهي طريقة مُوصلة في السير العربية الكبرى - كمثال دامغ -لنظام اثنتابع في الأدب العربي القديم ولذا يرى بعض الدارسين أن التتابع هذا هو السمة الجوهرية للأدب.

الْعَصَارُ من خلال تركيزه على الـرواية التى أصبحت المركبة الذهبية للأدب في عالمنا المعاصر، فالاتجاه الى الرواية يتزايد في الأرض المحتلة ولو قصرنا هذا إحصائياً على قرب نهاية الشيانينيات لرجدنا أن نسبة الانشاج الرواتي تزايدت حتى تكاد تبلغ ثلاث روايات في السنة وبلغ مجموع روايات النصف الثاني من الثمانينيات من ٢٥ ـ ٣٠ رواية، على انه ينبغى القول انه في وضم كالوضع الفلسطيني مبتلي بالشتات وواقع تحت وطأة ظروف الاستعمار الاستيطاني والقمع والارهساب والبسوليسي، والفكسري والضغط الاقتصادي والانقطاع العضوى من محيطة العربي ليس من والتسيه بل على الساحث أن يقيدم وببلوجرافيا، دقيقة للانتباج القريب العهمد بل حتى الانتاج الأقُّدُم مازال مستعصيا على الحصر وما أكثر ما عانت قوائم والفهرسة: التي قدمت حتى والأشعث الاسقيالان والالشساس في الأسماء والعجر عش فبيز المؤلف الفلسطيني من إخوانه المؤلفين العرب اللين يكتبون في الموضوع

عاد والما من حادث تكانيا الما الابدأاع الروائي الفلسطيني نستطيع



إرالادب العزبي الفلسطيني يدخل أن نرضيد ريادة وسميرة عزامه ووغسان كنفاني، في طليعة كتاب القصة والرواية الفلسطينية الحديثة منذ بواكبر نتاجاتها التي تواصلت مع القاريء العربي وأوصلت له في كل مكان أدق هموم وأرق هواجس وتأملات الانسان الفلسطيني الذي عاش أعمق تجارب نضال العالم العربي في خندقه المواجه للصهيونية ومن ثم أصبح لغسان كنفاتي بلا منازع ويشكل مباشر تأثره في قصاصي الأجيال التالية الذين نري أسياءهم تمثل لونا خاصاً ومذاقاً متميزا ربيا اختلف عن مذاق انتاج وغسان كنفاني، بل من المؤكد انه اختلف عن إنتاجه في جوانب عديدة مختلفة ومن هذه الاسهاء: (توفيق فياض_رشاد أبو شاور _ محمود شقير _ يجيى يخلف _ جمد بهاع برسجر خليفة ـ أوعد عمر man and the state of شاهين)١٠٠

وقد كان السرد القُصْصي في أعيال وغسان كنفاني، سؤالا ملوعا حول المصير وقد انعكس هذا البيؤال على واللفة والتقريخ فأورونا أوزي والأاتم وكأم سعد، أو وعن الرجيال والبنادق، كمشالين شاتعين، التي تحمل في احشاثها عيإصر الرؤية الاستعمارية للمعياش الفاتقة عالني والمحجو فصمت شايدة الواقعية محتسدة بتفاصيل حياة المخيم وحياة المقاوم



القلسطيني حتى انتهى الى كتابة نشيد الشورة الفلسطينية متأثرا بعمله السياسي اليومي ومشاركته الجسدية في هذه الثورة وصولا الى استشهاده عام .mp14VY

أما وسميرة عزام، التي نساها عادة. رغم أن مؤلفاتها (العيد من النافذة الغربية . أشياء صغيرة _ الظل الكبسير .. قصص أخرى .. الساعة والانسان) حملت الحم الفلسطيني ونرعات التحرر فالرواية الفلسطينية رواية تحمل بالاضافة الى القيم النضائية والانسانية والوطنية وهجا هاثلا من المقومات النضالية بتسلسل زمنى تاريخي يميزها لأن الرواية التي تعبر عن القيم فقط تصبح غير مفهومه ويسالتالي عديمة النفع الوغسان كنفاني، ذاته كان يعتبر وسميرة عزام، ٠٠ فروستان واستافتيو وشراعيه في والديه والمنفى) واعتبرها رجاء النقاش (أماز القصة العربية القصيرة) وووليد ابو بكر، في كتابه (احزان في ربيع البرتقال) المانية القصة الفاسطينة العديثة وقال عنها ويحيى يخلف، الأمين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين (هده الكاتبة الفلسطينية التي تألف قلبها TV U STEEL WAR تعتبر مؤسسة القصنة الفلسطينية الحديثة) وقالت عنها دغادة السيان، في



كتابها وختم الذاكرة بالشمع الأحره هذه الفلسطينية السنديانة قليا تشير اليها الدواسات الأدبية وطالما تجاهلتها الابحاث النقدية ولم تشملها اللوحة التسجيلية التي حملت أسياء الرواد الأوائل الذين تنبأوا بظهور فصائل الكفاح المسلح قبل تنظيم حركة النضال وتكوين منظمة التحرير القلسطينية ورصد ظواهرها. . لقد نسوا أنه كانت هناك يوما ما كاتبة طبهها دبسميرة هزامه!! اتها من جيل ما بعد المُجَسِّة ١٩٤٨ وهـ 1 الرعيل السدّى طعنت نكسة ١٩٦٧ حتى انفجر قليها الذي مزقته وحرقته مأساة فلسطين واتهمر الدم من صدرها الذي لم يحتمل ان يظل الوطن أسيراً أكثر مما

والرفي الفاسطيني أسم بالمثانة من التكريد والتهديد من التكريد والتهديد والمصدد والمصدد والامساد والكمام التمثيم والامتشهاد وحياة المحتبم والامتشهاد وحياة المحتبم المساح وحدا المدام المساحدة متمددة والمساحدة المساحدة الم

الفلسطين الكير عامل عبيرة في روايته دالحفارية، (أخطية) ۱۹۸۷ والباس خورى في روايته والمكاوية، (عكا والرحيل) ۱۹۸۹، وقضية الحياة الحوة يطرحها دجرا ابراهيم جراء في روايته (الغرف الاخرى) ۱۹۸۲ وفي

روايات عدادة أو المال المناسب بالمد سعود - السفينة أو عتباون في شارع ضين) وفيرها وونجي يخلف في ونشيد الحياة، وقضية الاستقرار ذاته يطرحها وجمال ناجى، في (غلفات النوايع المناسبة إلى في المناسبة الم





الياس فركوح (حافة النهر) وقضية النزوح واللجوء يطرحهما وأحمد حربه في روايت (إسهاعيل) وقضية الفلسطيني والهوية الفالسطينية في الارض المحتلة، وبسيروت يطرحهما والياس فركوح، في قامات الزبد . ووأنطون شهاس، في ومراسقة والمنا المعريد والتهجير يطرحها وصوص سعبود عوض) في (السوداع) ١٩٨٧ وقسضية الأرض يطرحها ومحمود شاهين، في (الأرض المفتصبة وعودة العاشق وقضايا المرأة الفلسطينية تطرحها وسحر خليفة، في روايتها (سلكرات الراه عبر واقعدا) ١٩٨٦، لأن المرأة القلسطينية امرأة ثورية وثورة المرأة الفلسطينية جزء من الشورة القالسطينية ولذا ولجت وسحر the spill of the state روايتها الخاملة (باب الساحة) ١٩٩٠

عبر العلاقات الحميمية التي أعطت ال وابة شفافية رقراقة رغم عنف وعمق التجربة ومراراتها لأنه ـ كما يقول لورنس الانــجــليزي ـ اذا كشـفـت الرواية عن علاقات صادقة شفافة فانها عمل أخلاقي أيا كانت هذه العلاقات وإذا كان الروائي يحترم هذه العلاقات لذاتها فانها ستكون رواية عظيمة ١٠٠٠.

وهمذه العالاقات الشورية عبر الاففياضة الفلسطينية استشغرتك غاضها وملاعها وإرهاصاتها في بعض رواياتها السابقة وتعتمد على مقاطم سردية ومشاهسد شخصية تحكمها علاقات التوازي والتركيب السيناثي رغم التنامي التدريجي الحكاثي وصيغ الحسوارات الداخلية المباشرة (أهي الانتفاضة أم التوتر والتشرد والتخبط؟ هي الحرب. .) ص: ٢٠ حيث تفجر اللغمة الشورية المشتعلة في الخطاب السردي عبر الضائر في التخاطب الحوارى مثل (أنما) في لغة الحوار الداخل والصريح و(أنا) هذه في الفن الرواثي تعطى انطباعا للمتلقى بالسميرة المذاتية وكأن المؤلف يسرد حكمايته ١٠٠٠ والأنا في الرواية ليست أنا شخصية بل انا فحكاثية جيث يصير وباف المناحق مكالا لتفجير الاستعزاز وتحطيم العلم الصهيوني ويصبح هذا الفعل الحياعي فعلا للموث المجدد للحياة فـ وباب الساحة؛ لا تقتصر في بيئتها وصيغتها على رصد الزمن

من الزمن البيوجرافي زُعندُ الحديث عن

حياة [زكية] في إطار المجابهة مم القوى

الصهيونية) والزمن الغنائي (من خلال

استحضار قصة حب حسام وسيجاب)

والخرم المدائري (رمزية الانتقاصة

وفلسطين). . (يعني مين الوطن غير

انت وأنا) ص: 174.

والانتضاضة نفضت عنا الغبار وهزت الأرض بلا إندار ص: ١٣٥ حيث تطرح (سحر خليفة) مجموعة من الصراعات والقضايا التي فجرتها الانتفاضة ١١١٠.

كها تمثــل الحـرص على الفلكلور الفلسطيني في اغلب السروايات الفلسطينية لمجل خلال تطويع الشكل الموروب لاستعثاثه الحديث المعاضر من خلال الجنزان تجربة الانتفاضة والصراع المدامسي في اطمار جمالي يستدعى من الذاكرة ما هو قادر على الديموسة عبر منجزات التراث المسطيني والمعتقدات الشعبية المفلكلورية التي حاقطوا عليها بأصالة، فالصهونية تسمى الى «سرقة» كل ما يمت إلى الفلكلور الفلسطيني لأن الفلكلور هو تضافر كل ما حدث على الارض غير معزول عن الطروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وإذا تلرع الصهاينة بأن اليهبود حكموا فلسطين يوما _ حسب قول عوض سعود عوض ١٦٠ ـ فإن هذا لا يعطيهم الحق في ذلك الآن لأنهم ليسموا ورثمة ولا من سلالمة يهود فلسطون يهود العهل القديم الذين كانوا مزيما من سحول المنتقديين فيهم العرب إضافة إلى ذلك فانهم .. أى اليهود .. لم يغمروا في البيث الاجتماعية والاقتصبادية والثقافية بل والعاديق على من الرجائية وللدع تستند على المنك والدار الماليات الماليات الرواد بالثقافة والكنعانية، عَلَيْ لَعْتُهُم هي لهجة كنعانية قديمة فليس هناك

معتقدات خاصة بالصهيونية في حين

كما الفاساتين لقافته وهجمت

السنقلة المبنية على حقة في وطنه بينها

الصهونية حركة عنصرية عدوانية

استيطانية تطارد شعبنا الفلسطيني وتحاول _ هباء _ سلبه هويته! ا .

الهوامسش

(1) Merleau Ponty Eye and Mind In Aesthetics, Oxford Readings In Philosophy, edited by Horold asborn 1979.P.58

وراجم باستفاضة حول وقضايا الابداع، مجلة نصول ج ١ - م: ١١ع: ١/١ - س: ١٩٩١ (2) The Structure Of The Novel, Edwin Muli, London 1979, chatto and Windus,

(3) Spatial Forms in Narrative ed: Jeffry. R. Smitten and Ann Daghistany London, Cornell University Press, 1981, P.

(\$) الرواية الفلسطينية ـ د. حسام الخطيب ـ ملف الابداع ـ مجلة العربي الكويتية ع: ٣٧٩ ـ ص ١١٠ . (a) وقفة تقدية مع احد عمر شاهين _ شمس الدين موسى _ مجلة بيادر _ فصلية _ دائرة الثقافة _ منظمة التحرير الفلسطينية ع: ١٩٩١ ــ ١٩٩١

(٦) القصة في بلاد الشام _ فخرى صالح _ ازدني _ ملف الابداع. مجلة العربي الكويئية ع: ٣٧٧ -

(7) E.M. Forster: Aspects of thhe Novel London, Penguin Books, 1968. نقلا من أقلام عِملة عراقية _ التكنيك في الرباحية

الاسكندرانية The Alexandria Quartet ع: ٩ . س: ۱۹۸۹ .. الحامش رقم ا ص: ۹ - ۱۹۸۹ . (A) مريم آل صعد ـ تلك النسية ـ مجلة الدوحة القطرية .. عنجبة .. عدد: يونيه ١٩٨٦ ص١٤٦ (9) David Lodge, ed, 20 th Century Criticism, N.y. 1981, P.127. (10) Bicherd Gill, Mastering English

Citerature Condon 1985/P.78. مشكلات النقد الروائي . د. عبد الستار جوادية ... نشلا عن وأقلام، عراقية ع: ١٢/١١ - ١٩٨٩ -ص: ۲ • ۱ ـ هامش: • ۱ ، ۱ .

(١١) راجع رواية سحر خليفة وساب الساحة، المحادية متردار الاداب ميروث عله داده أل والفا الدراسة التي أنجزها د. محمد بوادة حولها ونشر بمجلة وبيادره - فصلية - التي تصدرها دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ص٩٩ـ٨٠٠٠

(١٢) المعتقد الشعبي الفلسطيني أموض سعود We district the first less - ١٩٨٩/٨٨ ص: ١٤٤٥ مروعيس مراجعية (للكاتب) دراسات في الفلكلور الفلسطيني الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٣.



الأرض هي القضية الأساسية في المستعمرات، إلا في فلسطين، حيث هي القضية ذاتها. وقد تأكد هذا الأمسر، حين تركز الكفياح البوطني الفلسطيني، والمؤامرة الصهيونية حول الأرض. كما انعكس هذا التركيز على المطبوعات، فظهر العديد من الصحف، التي تحميل هذا الاسم، وصيدر الكشير من الكتب لدى البطرفين، دارت حول الأرض، ومن بينها هذا الكتاب الذي يستهله (أسامة حلبي) باستعراض سريع لمجمل الأراء الفقهية، حول تحديد المسركنز الشانوني للضفة الغربية المحتلة، من جهة نظر القانون الدولي، ومن جهة نظر الادارة الاسرائيلية، فهناك من

إ. بأن الضفة الغربية المحتلة، كانت خاضمة للسيادة الأردنية، وهي محتلة، الآن، من قبل اسرائيل، وهذا يعني شموف بأحكام معاهدتي _ لاهاي، وجنيف السرابعة _ وبالتبالي التزام اسرائيل بتطبيق أحكامها.

٢ - وهسنساك رأى ثان يقسول: (إن اسرائيل تحفظ بالضفة الغربية، على سبيل البدوصياية لصساحح السكيان الفلينية: الفلينية: الفلينية: الفلينية: الفلينية: سبكون لمصلحة ورفاهية السكان).
٣- ويتزعم البروفسور (يهودا بلوم) رأياً

ويتزعم البروفسور (يهود ابلوم) رايا
 آخر، مفاده: أن الأردن كان مجنفظ
 بالضفة الغريب علامة
 للأصول أي أن الضفة لم تكن تأبية
 لسيادة سابضة، ينبغي على إسرائيل

إعادتها إليها، عندما يحين الوقت لللك. أ

بتنفيذ أحكام معاهد جنيف الرابعة،

بل تحترم، فقط الاحكام الانسانية للمعاهدة كما تلتزم بمعاهدة لاهاي.

وصل هذا استقر رأي الحكومة الاسرائيلية وطبقته محكمة العدل العليا الاسرائيلية وطبقته محكمة العدل العليا المحكمة هو القانون اللدولي العرفي، لا إن المحكمة هو القانون اللدولي أهم في بيان صدر في القانون الدولي لحياية في حضوق المدنيين تحت الاحتلال، وهو معاهدة جنيف الرابعة لسنة 1939، وهو المعاهدة جنيف الرابعة لسنة 1939، أوليس في نظرها مارماً ولا يمكن السكان الضفة احتباره أساساً قانونيا يعتمد عليه لتقديم شكواهم إلى المحكمة.

وصليه فإن المؤلف يجاول دحض هذه الاختلاقات مع التركيز على أن هناك البعض من أساتلة القانون الديلي، يؤيدون الرأى القائل، بأن مماهدة جنيف هذه تسرى على منطقة الضيفة الغربية، وإن أحكامها تلزم الحكيم المسكرى.

غير أنه فات المؤلف أمر في غاية الأهمية وهو عاولة إسرائيل إقناع العالم يزمها تطبيق المواد الانسانية لماهدة جيف، تطبيق المواد الانسانية لماهدة التوسط الإعاد المؤلفة عليها، فالإيماد والمقوبات المؤلفة عليها، فالإيماد والمقوبات المؤلفة عليها، فالإيماد والمقوبات المؤلفة المخاص، وتسف المؤلفة المخاص، وتسف المنازل، وسياسة المهمين، وإقامة المنازل، وسياسة المهمين والمنازلة المنازلة المنازلة والمنازلة المنازلة ا

ثم يتطرق الكاتب إلى تحديد مدى صلاحيات الحكم المسكسري الشريعية، فيؤكد أنه بات من الماليف المسكسية على المسكسري المسلس المسلسرية المسكسري بمثاية القانون السائد، الذي حل محل

أي المرافعة المادنة الى تبرير التحلل الفادنة الى تبرير التحلل

الفانسون الأردني، وبالتسالي هي تشريعات رئيسية، وصل ذلك فلا يرجد ما يحد من صلاحية قائد المنطقة في مصادرة حق بلا تصويض، أو إصدار تشريع بأثر رجعي، طلاا هو مشرع رئيسي بالنسبة للضفة الغربية. ورغم أن قائد المنطقة يحيل قمة

ورحم ما ناصد المنطقة بين فعلم المحرم التشريعي في الضفة ، إلا أنه السرائيلي . وقد صدر قرار المحكمة الصحاب الاسرائيلية برقم المسائيلية برقم وبياء في المسائلة المسائلة برقم المسائلة المسكري، يتلقى توجيعاته من خلال المسائلة المسكري، يتلقى توجيعاته من خلال المسائلة المسائلة التي ليس من شائها الانسائلة التي ليس من شائها الانسائلة وسكانها .

وهـ أدا يعني أن تشريعاته خاضعة إرفاء هم خالف الأنا بالأنا بالأن بالدون للفرارات والازامر التي يصدوها رئيس الادارة المدنية فتعد تشريعات ثانوية. وصلى هذا تمان للمحكمة العلما في السابل عمد المحكمة العلما في والقائما لهم يستكرض الكاتب خسلف الازاء والاحتلافات

(ص ۱۸)

الاسرائيلية، المعادلة ابن برير التحلل من تطبيق أحكام المادة ٤،٣ من معاهدة لاهماى، والممادة ٤،٤ من معاهدة جنيف الرابعة، القراضيين بضرورة حفاظ المحتل طى القوانين التى كانت صائدة قبل الاحتلال، الا اذا وجدت ضرورة قصوى تحول دون ذلك.

وسن جملة هذه الاراء رأى للبروفسور (دينشتاين) يدعو من خلاله لل اختيار الاصر المسكرى، وما اذا لك اختيار الاص مقارنة التشريع الصادر في الشفة الغربيع ألم يكن قاليا في بلده، فإن الشكون أم يكن قاليا في بلده، فإن الشكولة تقوم عندها جول صدق الشكوس على السكان المحلين.

يرى أسامه جلبي، أن هذا فين كاف للوقوف عل نية المحتل الخلاقية من سن قانسون جديد بل لابيد من معرقة أساليب تطبيق هذا الثانون، معرقة أساليب تطبيق المحتلة. العربي في الضفة المختلة المحتلة. الا أن عاولية المؤلفة مساجلة موضوع صلاحيات الحكم المسكري جوهسر المسرف وعالى جوهس أن جميع جوهسر المسرف وعالى الضفة.



الفرية المختلة منية ١٩٦٧ كانت تهدف أولا وأخيرا الى ارساء الاساس القانوني للاحتلال، ثم توسعت هذه التشريعات والاوامر لتشمل كل أوجه الحياة في الاراضي المحتلة.

وإذا كان من الجائز القول أن بعض الأواصر التي تتعلق بالامن، تتفق مع القانـون الدولي، فمن المؤكد أنها في الفـالب تجاوزت الحدود المعقـولة في محافظتها على أمن جيش الأحتلال.

ويعتبر الفصل الثاني أهم فصول المحتاب ويب يحدد المؤلف عناف المحتاب الم

- أرض الغائيين، اللين غادروا الضفة الغربية خوفا من ويلات حرب 197۷ فكان الأجر المسكري رقم ٥٨ مترف لا يرجل على اعداده أوبالا مترف إين السؤول عن الاموال
 - مروك والتكل المسؤول عن الامـو المروكة التقرف فيها .
- أرض كانت مسجلة باسم الدولة الاردنية ، انتقلت الى حيازة الحاكم
 ك ي الذي اعتبادا المنسسات
 ل ي روب ، وهذه كانت للمهدد

قبل عام ۱۹۸۸، ووضعت تحت ميطرة الحاكم العسكري.

- أرض تم وضع اليد عليها لأخراض عسكرية، وجميعها كانت ملكية خاصة، سيطرت عليها إسرائيل وبالغت ما بين عامسي ١٩٧٨ أوام ١٩٧٨، زها، ١٩٠٠، دونم.
- أراض أغلقت لأغراض حسكرية، وتحولت فيها بعد لأراضي دولة، وتقدر أسلط
 مساحتها حتى عام ١٩٨٠، بـ ١٤٠، وله
 ١٤٤ دونم.
- أراض أشتريت من قبل جهات بهودية ، وذلك بطرق الإحجال والتروير وبالتوال إسرائيل على ويسم من أصر من أصل ٥٠ وو٧٠ دود أوتم شراؤها » بطرق غير قانونية .
 - أراض استماكت للمصلحة العامة، بقصد شق الطرق الرئيسية والفرعية للوصول الى المستوطنات يقدن المحاصول الى المستوطنات يقدن معرفة المحاصول المحاصول
 - بودا • أراض تمت مصادرتها، واعتبارها عميات طبيعية، وإعلانها حداثق
- عميات طبيعية، وإعلانها حدائق عام. عام. الله علمان المستعدد المستع



الشرعيين، محدداً موقف القسانسون المسانسون الم

فعط وضع البياعل الأناض الأناض الأناض الم

تعتمد في أساسها القانوني على ما ورد في المادة لاهماي، ورد في المادة لاهماي، التحليق المنظمة المادة لاهماي، ومن أنه من خلال هذه المادة قد مم الاستيلاء على آلاف الدونيات، في جمع أنداء الضفة، ميث أقيمت تقاط ارتكهاز صحرية، بدأت تزداد المنظمة المنظمة

أن ما ورد في المادة ٢٥ من مصاهدة لاهاي، في رأى بعض فقهاء القانون الدولي، ينطبق على (الاستيلاء) على المــؤن والحسدمسيات ولا بعلاقسة لها مُ بِالْفِرِ أَخْتَى وَالْعَقَارِاتُ أَطَّالِهُ أَرْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

اما تحديد ماهسية الأغسراض العسكرية أو احتياجات الجيش، فان المحكمة العليا العسكرية، ترى أن أغراض الجيشة تعتبر ضرورية، والمساحد ألاما المامة مدنية ، كعلاج وقائي ، وُهِي إنشكل في مفهوم اللغة العسكرية المهنية - جزءا من الدفاع الشامل وقت الحرب. وقد أمله (بن غوريون) وزعاء الصهابئة الألفل من وراء إنامه المستوطنات، إعساقة رجوع اللاجثين العرب

الفلسطينيين، وقيام الأمر المواقع. ويؤكمد أسامة حلبي أن عملية وضع اليد على الأراضي وتحويلها فيها بعد إلى مستوطنات مدنية يتجارض أساسا مع ما ورين لللهم وع من معاهدة جنيف الرابعة بخصوص عدا والموال الموا فللم من سكمان المحتقل الى الاراضي المحشلة، وتنجن نضيف بأن هذه العملية ما هي الا تجايل صويح على اقامة المستوطنات يجثرة في الضفة الغربية والتسريع بعملية التوطين.

حاول الاحتسلال الاسرائيلي،

اكساء الصبغة القانونية لهذه الطريقة، باللجوء الى القانون الاردني رقم (٢) لعسام ١٩٥٧، واللذي عدل بالامر العسكري رقم (٣٢١) ورقم (٩٤٩) لعام ١٩٩٨، حيث بات يتوجب على السلطة المختصة:

٠٠ إبلاغ الاشعارات الى أصحاب الاراضي، أو المتصرفيين بها، عن طريق المخاتير.

ف الدرا الله المراث المام المناسل بالسياح باستملاك أرأس معيئة وذلك في مجموعة منشوزات.

ومما لا شك فيه أن نشر هذا القرار في مجموعة المنشورات، التي يصدرها الحكم العسكري والتي يعجز أصحاب الاراضي أو المتمسرة ون بها، عن الحصول عليها ومعرفة مضامينها، ليس أكثر من اعطاء الشرعية لعمل الحكم العسكري اذ يبدو ظاهريا أنه قد نشر ويكون في حقيقة الامر خفيا ومجهولا على أصحاب الحقوق المستملكة.

 أما فيها يخص تبليغ الاشعارات الى المخاتير فهؤلاء كثيرا ما يعمدون الي عدم تبليغ أصحاب الشان بقرار الاستملاك، الا في مراحل متأخرة حيث يصبح من الصعب بمكسان الاعتراض على القيار سنب التهام المدة المحددة قانونيا لللك

ويعود المؤلف ليناقش الموضع القانوني، فيرى أن ما ورد في القانون الرفق وقل خود تنظيم المالية تكون فيهما الحاجة فورية لاستملاك أرض معينة لصالح الجمهور، اي أن الأمر يتعلق بحالات شايل وقليلة. 100 Park St. القانون الدولي فيشير المؤلف ألى نص المادة ٩٩ من معاهدة جنيف الرابعة،

القاضية بعظر نفل قسم من سكان المحسل إلى الأرض المحتقاة، وأن المختلاك الأراضي هنا يتم بقصد شق الطرق من اراضي القرى المعربية بغية الاحتيام باحتياجات الجمهور العربي، ويبذا فإن المحتل للا ينفذ تمهدات وفق ما جاء الملاملة، وإنها غيل بها.

الاستهبلاء على الاراضي عن طريق الأغلان عنها كأراضي دولة:

عسلا بالأمر رقم (٩) الذي يسين لنا المحارث يبين لنا الكتاب أن المقصود بأراضي الدولة الدولة تلك الأراضي التي كانت تابعة لدولة معادية أو غير معادية ، وغير معادية ، وغير مسئلك الأراضي التي استماكت للمنفعة العامة، بالأضافة المعادية ، الإضافة المعادية ، الاضافة المعادية ، الاضافة المعادية ، الدارتها المسؤول عن الاملاك العامة، ادارتها المسؤول عن الاملاك العامة، ادارتها ويأخيذ المسؤول على عاتقه إدارتها المعادية عادرتها المسؤول على عاتقه إدارتها المسؤول على المسؤول ع

للسوول عن الالا المنطقة صلاحية عين من ألحل قائد المنطقة صلاحية التصرف الفوري بالأملاك الحكومية، والمنطقة عبد والمنطقة عبد المنطقة عبد الم

تقديم البينة.

وقد كان لهذا السلب القانوني سنده في الواقع اذ أن عملية تسوية أن ثن وتسجيلها وسعياراه المراجع محمل حوى نلك الارض



• أهل الأرض أحق بها رغم الدماء.

بينها بعي ثلثنا الاراضي دون تسوية حيث إن الامر العسكرى رقم ٢٩١ لعام ١٩٦٨، أوقف جميع اجراءات التسوية في الضفة بصمورة مؤقشة ولازالت، مؤقت حتى الان.

الاسلاك المسامية اعتبار كل هذه الراضي تابعة للمولة المعارفة وبالتالي الراضي كرن الدرق ويظرا لعجز السكناء عن تقديم البينة التي تئبت فلكم الارض كرن الارض واقعة في منافقة إلى المراض كرن الارض المنافقة ال

دوبه. ويعيدنا المؤلف الى موقف القانون المدولي فيشير الي التعارض الصريح

المحافظة على الممتلكات وادارتها وفقا لقروانين استخراج الشيار. وإن بين كلمات الادارة واستخراج الثيار ينفي البيع ونقل الملكية بالنسبة للممتلكات التي كانت تابعة للدولة، ذات السيادة محكرها أو زراعتها.

عجرها او زراعها. "هي يتفق هذا
قد م يتسساءل: كيف يتفق هذا
السواجب مع ما يجدث السيوم من
الاعلان عن الاراضي على أبها أراضي
دولة وتقلها فورا الى المستوطنين أم أل
الشخانين ألم ألف مستهافات.

وفي الفصل الثالث يضعنا المؤلف أسام سبل التقاضي وطرق الاشراف القضائي كل نزع الملكية فهناك:

العلم المنظر في كل نزاع يتعلق



بملكية الارض، وذلك بموجب الامر العسكري رقم ١٠٦٠ الصادر في تموز يوليو ١٩٨٣. ويعتقد بعض المهتمين بشؤون الضفة، أن خلفية هذا القرار، تعود الى قيام هذه المحاكم في مناسبات عدة بعرقلة صفقات أرض خصصت - نفتون الاستيطان المتنزقة اجراءات وسي - المحكمة العليا الاسرااليلية: مختلفة في بناء المستوطَّناتُ ﴿ الْيَهُودِيةُ ۚ فَيُ الضفة الغربية.

> ٢ ـ لجنة الاعتراض: ظهرت هذه للنور، عام ١٨٦٧ بموجب الامر والاعتراضات المقدمة بمتحل القرارات الصادرة بموجب أحد الاوامر المدرجة بذيل هذا الامر، أو للنظر في أي يهمضوع آخر يخولها قائد المنطقة النظم مرجب امر عسكري.

وأتشكل هذه اللجنة من ثلاثة

 أطفال الحجارة . . إيهان بالحق لا يتزعزع . أعضاء، أحمدهم فقط من رجال القانون، أما الاثنان قمن العسكر، وأحكام هذه اللجنة غير ملزمة، على الاطسلاق وإنسيا تصددر على شكل توصيات فقط كها تفتقر هذه اللجان لقانون أصول المحاكمات وقانون بيئات محددة ومعروف للملأ أن كل هذا يحول هذه اللجان الى أداة تسهل للحاكم العسكري مهمته، وهي الاحتضاظ نهائيا بالاراضي التي جرى وضع اليد عليها، بعد أن جرت ظاهريا مداولات قضائية وبعمد أن منح أصحاب الاراضي والمتصرفون بها فرصة لإسياع حججهم واعتراضاتهم.

هذه الحكمة هي مؤسلة المالخواهية ومكانتها وتجرئ فيها مداولات قضائية، يفترض أن تكون عادلة ومتكافئة قدر الامكاني إلا أنها ترفض ب العبكري رقم ٧٧٧ لتنظر في العاملات العلمات العلمات التالي اذا إ يكونسوا قد توجهـ ﴿ الولا الى لجنة الاعتراض. وحتى غُندما لا تبقى هناك مساعدة قانونية بديلة فان محكمة المعارم للعليا فكالتأهميا أن التدخيل العربي حالات نادرة إذلك علاما تكون عدم شرعية هذه الاوامىو والقىرارات بارزة



للعيان فمن بين آلاف القضايا التي طلب فيها سكان الضفة تدخل هذه المحكمة لالغاء أمر الصادرة، صدر قرار واحد باعتبار امر المصادرة باطلا ولا يعود هذا لعذالة المحكمة بقدر ما يعسود للملابسات الكثيرة التي اثارتها هذه القضية وهي قضية (آلون مورية).

 ويخلص المؤلف إلى نتيجة مفادها إن هذه المحاكم لم توجد الا لتساعـد المحتسل في منسع المراقبة والانتقاد المتوقعين ضد عمليات المصادرة والسيطرة على الأراضي في الضفة الخربية المحتلة التي شملت حتى الآن، حوالي ٥٧٪ من مساحة الضفة فالمناب والسبط حاجلوات التاسيونة مباشرة، أو غير مباشرة. ثما يؤكُّكُ تُؤْلِياً إسرائيل، في الاحتضاظ بالضفيةٌ الغربية، كيا يؤكد ما قلناه سابقاً، إن المدفع الأسامي لاستاليان مو المعطرة على الارض وبــنــاء المــزيد من الستوطنات على حساب مصلحة الشعب الأصل عدا Marie Deliver وأصبح الفلسمطينيؤن ضمأ مجرد محتلين لأرض الغير، أو أجراء فيها.

العالمة الأذيب المجوي عَبُد المسكري

رطة في الذاكرة

_ د. محمد رجب ألبيهمي _عيد كلية الغة العربية _الزم _ الشمورة _



عد الكرير

 • بين الحريم جرطوس كان يجرس طى مطاع الدرس الواهد في الموضوع الواهد عند اكثر من أستال لينقد ويرجع.

• معد بصداقة أعيان الفكر وقادة الآدب فازاؤه أحرن منزل وهيأوا له الانحاق بعاهد الدراسة العربية.

كان أستاذنا الدكتور ابراهيم محمد نجا يدرس لنا فقه اللغة بكلية اللغة العربية، وكان يستشهد كثيراً بآراء صنيقه العالم الأديب المجرى الأشهر الدكتور عبد الكريم جرمانوس، ويقول إنه حظى بزمالته أيام كان يتردد على كلية اللغة طالباً زائرا، ثم امتدت علاقته به. حتى صار يذاكر معه دروسه الأزهرية في النحو والصرف والبيان في أوقات كثيرة من أيام الأسبوع، ومما يذكر أنه كان يتردد على حلقات القسم العام بالجامع الأزهر أيام كانت هذه الحلقات تضم (الطلبة) الغرباء من شتى بقاع العالم الاسلامي، وقد لفت نظره أن الدارس المجتهد جرمانوس أخمل يستمع إلى الدرس الواحد ذي الموضوع الواحد في النحو والبلاغة من عدة مدرسين، مع أن الأصل أن يعكف الطالب في المادة الواحدة على أستاذ واحد كيلا يتبدد وقته هباء، ولكن جرمانوس شرح وجهة نظره، وهي أنه يقارن بين ما يسمع ومن يسمع في الجانبين ليعرف أوجه الزيادة والحذف، ويهذه المقارنة تثبت المادة، هذا ما قاله الدكتور نجا عن جرمانوس؛ وفيه ما يدل على أن الطالب لم يأت للأزهر ليفهم فقط، بل ليتنقد ويرجح، مهما كانت المادة العلمية جديدة عليه، وهي روح علمية عالية لا تتاح

ثم مضت الآيام، وأخلت مقالات الدكتور جرمانوس
تنشر في المجلات العربية الراقية، وأخذ العلهاء يتحدثون
تنفر في المجلات العربية الراقية، وأخذية وغربية دراسة
متمكنة بعيث يستطيع أن مجاضر ويؤلف بكل منها في
مسهولة، وإذا كانت كل لغة من هله اللشات تحفل
بالمؤلفات والأصلام والآراء والملاهب، فإن عقلية
جوصانوس قد اتسمت لفيض زاخر من تناج الفكر
الانساني لا يتاح إلا الأواد، ولا أدوى بالذا تنت مشغوفا
بالرجل منذ حلتناعة أستاذنا الدكتور ابزاهيم نجا، حتى

م جزف ان وسو

أذن الله، فترثقت صلتى الشخصية به، ولكن كيف؟

أبو العلاء وابن شهيد

كنت نشرت بحثاً بمجلة الأديب اللبنانية عن الصلة بين رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسي ورسالة الغفران لأبي العلاء المعرى، وقد انتهيت إلى أن ابن شهيد هو الذي أثر في أبي العلاء على عكس ما يرى الكثيرون، وقدمت من الأدلة المنطقية ما يؤيد هذا الاتجاه مستنداً إلى نصوص من رسالة التوابع والزوابع تأكد وصولها إلى أير، العملاء قبل أن ينشىء رسالة الغفران، وما كاد البحث ينتهى الى يد الدكتور جرمانوس، حتى بادرني بخطاب طويل يؤيد وجهــة نظرى، ويعترف أنها عدلت من رأيه كثيرا في ضوء ما قدمت من الأدلة، وقد فرحت بخطاب جرمانوس لأنه زاد من ثقتي في نتيجة البحث المشار اليه، كيا فتح لي باب التعرف إليه، وقد كتبت عنه مقالا بمجلة الحج السعودية يعلن تقديري لمواهبه، ويعرف برحلته الى الحجاز التي نشر بعض قصولها بالعربية في مجلة الرسالة، وقد تفضل الاستاذ وديع فلسطين فسارع بإرسال مقالي إلى جرمانوس بجامعة بودابست بالمجر حيث يعمل أستاذأ للحضارة الاسلامية والتاريخ العربي بهذه الجامعة، فأسرع جرمانوس بمراسلتي شاكراً ما كتبت عنه .

(في القاهيرة)

ثم انمقىد بعد ذلك مؤقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فدعي إليه الدكتور جرمانوس لأنه عضو مراسل بالمجمع، وتلقيت برقية منه يعلن فيها وجوده بفندق سميراسس مع السيدة زوجته، وأنه يود لقائي، وسرعان ما نشطت إلى

زيارته، وامتد الحديث معه من العصر حتى بعد صلاة العشاء، وفي هذه الأثناء قلم إلي دعوة باسمى من السفير المجبرى طفسور حقلة تكريمية أقامها له السفير، تلها مأدية للعشاء، إذ شاء الرجل الديلوماسى أن يجمع أصدقاء جرمانوس في لقاء أدبي بالسفارة بمناسبة زيارته للقاء اعتدارت، فقال جرمانوس في طفائ اعتدارت، فقال جرمانوس في المنابعة والمنابعة والمنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة وقال: الفيوم القد قرأت عنها فنظر الرجل بابتسامة وقال: الفيوم القد قرأت عنها وسأحضر.

■ وفي هذه الجلسة النادرة حدثت الرجل عيا قاله أستاذنا ابراهيم نجا بشأن تعدد الدرس الواحد ذي الموضوع المواحد، فأخذ الدكتور جرمانوس بيدى في قبضة يده، وقمال لي، سأحدثك عن عجيبة مماثلة، فقد أتيح لي أن أسمع درساً في فضائل الصوم الاسلامي بالتركية في مسجد استأنبول، فدونت خلاصته في مفكرتي، ثم أتيح لي أن أسمع بالأوردية درساً في فضائل الصوم بمسجد دلمي بالهند فدونت خلاصته في مفكرتي، ثم أتيح لي أن أسمع في مسجد الحسين درساً في فضائل الصوم باللغة العربية، فدونت خلاصته في مفكرتي، ثم طلبت مني اذاعة المجر درساً باللغة المجرية عن الصوم الاسلامي بمناسبة شهر رمضان فكتبت الحديث من وحي معلوماتي وخاطري وأذعته، ثم بدا لي أن أرجم الي مفكرتي التي حوت خلاصة الدروس المتعددة في اللغات المختلفة فرأيت من غرائب الاتفاق والاختلاف ما جعلني أندم على أن لم أكن تلميذاً متنقلا في مساجد الاسلام لأدون كل ما أسمع، فأجنى الثيار الشهية من الشرق والغرب ولكل ثمرة مذاقها



(زيارة الفيسوم)

ذهبت إلى القاهرة بعد يومين لأصطحب الدكتور جرمسانسوس الى الفيوم وفق ما اتفقنا عليه، فراعني أن يحدثني في الطريق عن مناطق المدينة السياحية، واعتزامه رؤيتهما، وعن رغبته في الجلوس أمام السواقي الشهيرة، وزيارة أساكن الجيال البطبيعية في بحبرة قارون وعين السيلين، فقلت له: عجباً من أعلمك جذا كله عن بلد لم تسمع به إلا منذ يومين، فقال إنه زار أصدقاء، القاهريين واستخبر عن المدينة ليكون على بيئة من محتوياتها، وأن من عادته ألا يزور مكانا في الشرق أو الغرب إلا قرأ ما دون في كتب الرحلات عنه , فإذا لم يجد في الكتب ما يروى ظمأه ، سأل العارفين فاستفاد، ثم قال إنه قرأ بالأمس نبذة عن تاريخ الفيوم القديم، وعلم أن يوسف الصديق قد أنشأ جا بحراً لا يزال محمل اسمه وهو ما يعرف ببحر يوسف، وأن خصومه هم الذين أجبروه على حقر النهر، إذ أفهموا ملك مصر حينئذ أن يوسف وهو الوزير قد أهمل إقليم الفيوم، ولم يشق به من الأنهار ما يضمن وجود الزرع، ويشمى الحاصلات، وأدرك يوسف مكيدة هؤلاء، فتدارك الاصر وحقر النهر فصارت البلدة بعد ذلك جنة دانية القطوف، وكنا في بدء موسم رمضان فاشترط على أن يكون إفطاره عند الغروب كوباً من اللبن، مع قليل من التمر، " فقلت قد ينفع هذا في السحور، أما في الوجبة الأولى

للصائم فمحال، فقال إنه منذ خمسة أعوام لا يفطر في رمضان على غير اللبن والتصر، مراصاة لشيخوشته لانه يزحف إلى التسعين، وبعد حوار قليل استجبت إلى ما أراد على كره، واحضرت طعامي مع طعامه لأغريه قيا استجاب.

وكان الاستاذ محمود تيمور القصاص الأشهر قد كتب مقالا عن جرمانوس ذكر فيه أنه أكول نهم، وأنه رأى حملا مشويا ينضج على النار، والسمن يكسوه من كل مكان، في استطاع أن يصسر حتى ينزل من مقره فوق الجعر الملتب، وأحد ما يتلغ نهرو، وحدثت الدكتور به، فضحك في سرور، وقال صدق تيمور، وحدثت الدكتور ليل ثلاثين عاماً عند زيارتي الأولى لمصر، وكنت سليم الأن فقد أجمرتي الزمن على أن أغفظ، وقد استمرت زيارتد للفيوم يومين طاف بها معي فيها رضب من الأماكن، وحون رأى للتحدرات النابة ذات الشجراء النابة ذات الشجراء النابة ذات الشجر الفليل في عين السابين قال إنها قطعة من رياض سويسرا، وكأن الغوب تغمر الناس المال موسرا، وكأن الغوب المدين المات حديثه البديع تغمر انهن بتسلسلها المطرد مها بعد الزمن.

(مصر والعامية)

شكا جرمانوس إلي ما لاحظه من انتشار اللغة العامية في مصر، وقال إنه تعلم اللغة العربية أول ما تعلمها من القواميس، وحين شرف باعتناق الاسلام في الهند، وأعلن ذلك في مسجد دلهي، إذ خطب الجمعة وشرح دواعي السلام، دأى من الضروري أن يتقن العربية لغة القرآن، فيلن جهده في للجر مستعيناً بمعاجم اللغة، ثم بدا له أن فيضر اله الأرهر الشريف ليتلقى الشريعة واللغة معا، من الباخرة تكلم بالعربية الفصحي التي درسها من قبل، من الباخرة تكلم بالعربية الفصحي التي درسها من قبل، فأحد السامعون يتضاحكون ويعجبون، ثم يردون عليه بالمعابية التي لا يفهم منها شيئا، فجمل يضرب كفا على بالعامية التي لا يفهم منها شيئا، فجمل يضرب كفا على أضحوكة ا في مصر، فلما تعدت بها صرت أضحوكة ا في مصر، فلما تعدت بها صرت أضحوكة ا في مصر، فلما تعدت بها صرت أضحوكة ا في سعر، قابلوا الضيف بمظاهر التكريم من كبار شيئاً جوار من قابلوا الضيف بمظاهر التكريم من كبار

الأدباء والعلياء، إذ أقيمت له حفلات الاستقبال في جمية الشبان المسلمين، ودار الهداية الاسلامية كيا سعد بعسداقة إعيان الفكر، وقادة الأدب، فأنزلوه أحسن متزل، وهياً وأيالا المختلف بمعاهد الدراسة العربية، حتى أتقن اللغة إتقبان المتحكن وكتب فصولا قيمة بها، كيا اختص بعالم الحيراً مما كتب الشرية واللغة والعقيدة، ثم اصطحب ليرز مما كتب الشرية واللغة والعقيدة، ثم اصطحب فيها على المتازعة والعقيدة، ثم اصطحب كن الرجل لا يكتفى بالدراسة النظرية دون المشاهدة كان الرجل لا يكتفى بالدراسة النظرية دون المشاهدة كن الرجل لا يكتفى بالدراسة النظرية دون المشاهدة والعيان، بل إن المشاهدة تتيح له أن يلدون من المذكرات

(رحلته إلى الأراضي المقلمة)

رحل جرمانوس الى كثير من بقاع العالم ولكن الذي فتن لبه، واستولى على مشاعره ما رآه في رحلة الحج إلى البيت الحرام، فقد كان يرسم لهذه الربوع الطاهرة صورة زاهية قبل أن تكتحل عيناه برؤيتها، وكانت أشواقه تدفعه إلى استجلائها عن قرب، فلما تحقق له ذلك أحس كأنه نبت في الاراضي المقدسة منذ نشأته الأولى، وأن الشمس والصحراء والقافلة والجمل والحداء من أكبر عوامل بهجته وطربه، وكتابه الرائع (الله أكبر) يسجل خواطره المؤمنة، ويرتفع به فيها يتناول من أحاسيس الى مرتبة الشاعر المحلق، ومع ذلك ففكر الرحالة الدءوب لم يفارقه، إذ كان يسأل رفاق السفر عن كل ما يرى مما يبحث عن تعليله وتحليله، وقد حدثته عن المقالات التي ترجمت من كتابه، وقلت له: إن حديثه عن الـزواج في البادية وفي مكة ، وكيف كان يقترن الزوج بمن لا يعرفها إلا بعد أن يعقد القران وتصل إلى منزله ثم هي في اللقاء الأول تعتل عليه وتحاول أن تضربه بعنف إذا اقترب منها، هذا الحديث الشائق الذي سجله الكاتب بدقة كان من الغرابة بحيث لا يكاد يتصور، لأننا إذا صدقنا وسلمنا أنه لم يرها حتى قدمت منزل الزوجية فمن الصعب أن نتصور عراكاً حاميا في اللقاء الأول، قلت ذلك لصاحبي، فذكر أنه أيضا حار بعض الشيء فيها سمع، ولكنه لم يندهش لأنه قرآ من قبل في رحلة ابن بطوطة أنه رأى بالهند في ليلة الزفاف جماعة من أقارب الزوج يذهبون لإحضار الزوجة، فيجدون جماعة

بعج دريا في الصوم في ثلاثة بلدان، في ثلاث لغات وضيافة.. فتمنى لو ظل مانها في رياض الماجد يمنى شارها.

من أقاربها يقفون أمام المنزل محاولين أن يمنعوا ذهاب المروس، ويدور نقاش حار، تعقبه ممركة بالأيدى، ثم يقول اللجاج حتى يتدخل المحايدون فيستميلوا أهل الزوجة كي يأذنوا بلحاب المروس، ويتم الأمر بعد نزاح يهول، كل ذلك والقران معقود من قبل، والاتفاق تام على اكمل الوجوه، فكيف يستخرب بعد ذلك أن تتأيى الزوجة عند لمقاة إنسان لم تره من قبل؟ الإبد أن تدل وتأيى في استلاء.

(اللف العامية)

أجل ما أذكره لجرمانوس بالشكر والتقدير، دفاعه عن العربية في وبعه العامية ، إذ كان يشنع على من مجاولون من أبناء اللغة الفصحى أن يتحدروا إلى الكتابة بالعامية ويرى ذلك قصوراً في الملكة وتقريطاً في رسالة القلم ، ويتسامل المحربية جميعها ، وعا قاله في هذا الصدد أن كتابا عربيا أهداه قصة كتبها ، لغة بلغة بلدته العامية ، فلم يفهم منها شيئا ، أهذاه قصة كتبها ، لغة بلغة بلدته العامية ، فلم يفهم منها شيئا ، السفير نفسه يعترف بأنه لم يستطع مواصلة قراءتها لأنها فقص الفاظة لم يسمع بها من قبل ، وإذا كان المواطن تضم الفاظة لم يسمع بها من قبل ، وإذا كان المواطن القسريب لا يدرك عامية بلده لاختلافها من إقليم إلى جرمانوس عما شاول الاستعرارون أن يزينوا به انتشار العامليات، قطماً لروابط الأحتواء ووهنا لوشاتي القرير» .

لقد كان عبد الكريم جرمانوس إنساناً صادق الحس، نافذ البصيرة، قوى الايهان، ومثله لا يغيب عن ذاكرة أصدقائه وعارفيه.





(من التراش) صفحات ننذاكر فيها قول الماضين فإ ن فى أقوالهم؛ الحكمة المسرسلة، النكتة الفكهة، القول المعجب، النصيحة البالغة.. وفى جملة أقوالهم امتاع ومؤانسة.. لغة وأدب، فصاحة لسان وسرعة بديهة. ●● وبالصورة نسترجم تاريخ لمة سلفت.. وتراث حضارات سادت ثم بادت.

> قال بعض الحكماء: من أدب ولده صغيرا سر به كبيرا، وكان يقال: من أدب ولده أرغم حاسده وقال رجل لعبد الملك بن مروان:

(ني أريد أن أسر اليك شيئًا. فقال عبد الملك لاصحابه: إ ذا شئتم فنهضوا فأراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك؛ قف لا تمدحنى فأنا أعلم بنفسي منك ولا تكذبني فإنه لا رأى لمكذوب ولا تغتب عندي أحدا، فقال الرجل؛ يا أمير المؤمنين أفتأذن لي بالانصراف، قال له: (ذا شئت مقال بعض الحكماء: ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الربب وحسن الادب وكف الاذي. وقال عمرو بن العاص لدهقان نهر تبري: بم ينبل الرجل عندكم؟ فقال: بترك الكذب فانه لا يشرف إلا من يوثق بقواله، وبقيامه بأمر أهله فانه لا ينبل من يحتاج أهله الى غيره وبمجانبة الريب فانه لا يعز من لا يؤمن ان يصادف على سواة وبالقيام بحاجات الناس فانه من رجى الفرج لديه كثرت غاشيته، وقال بزر جمعر: من كثر أديه كثر شرفه وإ ن كان قبل وضيعا وبعد صيته وإ ن كان خاملا وساد وإن كان غريباً وكثرت الحاجة اليه وإن كان مقترا.. وكان يقال: عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ومؤنس في الوحدة وجمال في المحفل وسبب إلى طلب الحاجة. وقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: من أفضل ما اعطيته العرب الابيات يقدمها الرجل امام حاجته فيستعطف بها الكريم

ويستنزل بها اللئيم وكان شعبة بن الحجاج أو سماك بن حرب (قال أبو الحسن هو سماک بلا شک) إذا كانت له الى أمير حاجة استنزله بأبيات يقولها فيه. وقال بحض الملوك لبعض وزرائه وأراد مجنته: ما خير ما برزقه العبد؟ قال: عقل بعيش به قال: فإن عدمه قال: فلدب يتحلى به، قال: فإن عدمه. قال: فمال يستره. قال: فإ ن عدمه قال: فصاعقة تحرقه فتريم منه العباد والبلاد. وقيل لرجل من ملوك العجم: متى يكون العلم شرا من عدمه؟ قال: ﴿ ذَا كَثُرُ الأَدْبِ وَنَقَصَتُ القريحة. وقال أزدشير، من لم يكن عقله أغلب خلال الخير عليه كان حتفه في اغلب خلال الخير عليه. وقال محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وذكر رجلا من أهله: (نبي لاكره أن يكون لحلمه فضل على عقله كما اكره ان يكون المانه فضل على علمه وقال محمد بن علي بن الحسين جميع التعليش والتناصف والتعاشر فى ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلث تغافل فلم يجعل لغير الفطنة نصيب من الخير ولا خطأ في الصلاح لان الانسان لا يتخافل إلا عن شيء قد عرفه وفطن به.

●● قال أبو العباس من كلام العرب الاختصار المفهم والاطناب المفخم وقد يقع الايماء الدى الشيء فيغني عند ذوي الالباب عن كشفه كما قبل لمحة دالة، وقد يضطر الشاعر المفلق والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام المفلق والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام أحدهم المعنى المستغلق واللفظ المستكره فإن انعطفت عليه جنبتا الكلام غطتا على عواره وسترتا من شينه، وإن شاء

قائس أن يقول بل الكلام القبيم في الكلام الحسن أظهر محاورته له أشهر كان ذلك له ولكن يختفر السيىء للحسن والمعيد للقريب فمن الفاظ العرب البينة القريبة المفعمة الحسنة الوصف الجميلة الرصف قول الحطيئة:

مذاک فتی ان تأتیه فی صنیعیة

إلى ماله لا تأته بشفيع

وكذلك قول عنترة: يغبرك من شهد الوقيعة أنني

اغشى الوغى وأعف عنب المغينم

وكما قال زهيره

على مكتريهم حق من يعتريهم

وعند المقلين السماحة والبذل ومما وقع كالايماء قول الفرزدق:

ضربت عليك العنكبوت بنسجما

وقضى عليك به الكتاب المنزل ●● نظر شيخ من الاعراب الى امرأته تتصنع وهي عجوز

فقال عجــوز ترجــي أن تكــون فتــيــة

وقد لحب الجنبان واحدودب النظهر

تدمى المى المحطار سلحة بيستما

وهبل يصلح العبطار ما أقميد البندفير قال أبو الحسن، وزادني غير أبي العباس في شعر هذا الاعرابيه

وما غرنسي الا خضاب بكنفها

وكحل بعيبنيها وأثبوابها الصفر وجاموا بها قبل المحاق بليلة

فكسان مصاقسا كله ذلسكه السشسمسر

قال؛ فقالت له امرأته: الم تر أن النساب تحبلب عليسة .

ويستسرك ثلب لا ضراب ولا ظهر قال: ثم استخاثت بالنساء، وطلب الرجال فإذا هم خلوف، فاجتمع النساء عليه فضربته





 • من كتاب/ الكامل في اللغة والادب للمبردج١ ص ص
 • كرسي العرس. من التراث السعودي القديم. 27-20

الأكم الأغير

شعر: يس الفيــل ـ مــر

رحملت . . وخلفت قلبي هناك على دربسا يعد السنين وفى زورق من بقايا الحنين لأرض النهار رحلت: أجوب المدى، أدور مع النجم أني يدور وأهبط للقاع خلف الصدي، أنتش عن أمل لا يغيب، ورغم احتراق الأماني بلربي فلا أنأ يوما بتيه القفار ولا أنا فوق مدار المدار وجدت الصدي ولا أنا مت جريح الأسي ولا أمل في وجود النهار يمد إلى خيوط الرجاء لأحيسا هنا… ولكثنى . . على كل أفق وفى كل قاع

حكايا تثار

وقلب يحار

ومن رحلتي كل يوم أعود وفى زورقى من حصاد العذاب جراح عميقه وذكرى سحيقه لحب ترنح خلف الضباب لعمر تمزق بين الهضاب ورغم الضياع فإنى على الموج خلف الأمل أغسني، أغسني، أجوب المدى وأجمع حتى بقايا الصدى وأجتاز في رحلتي عالمي وأحمل في مقلتي زورقي لأرض المحال. ورغم الظلام بقلب الصخور فإنى صمود يجوب المدى ويهزأ بالموج أنى يثور يبعدني عن أمل يلوح لعيني خلف المتاهات مهمنا قعل

وعمر يحن لدفء التهار







الحياة . سُالدَناهِي لَهُ

المربية . . وعلمتنى الحياة أن الصدق منجاة والكدب مهدواة كيا تقدول ذلك حكياء امتنا الاسلامية العربية . . وعلمتنى الحياة أنها مرة إن كان المرء لا يسير على طريق لا حب، يقدر كل صاحب ويمامل ويتعامل مع الناس في جميع المكاسب بأسلوب الاسلام ومنهج الايبان وطاعة المرحمن واتباع سيد المرسلين وامام الانبياء والهداة عمد ﴿ ﴿ الله الله على الحياة أن الالتواء في سبيل الهدف . . وعلمتنى الحياة أن الالتواء في سبيل الهدف . . وعلمتنى الحياة أن العلم إذا لم يعمل به فهو علم اهمل ولو حمل اسفارا . . وعلمتنى الحياة أن كل صديق او صاحب يؤصل صداقته بها يكسبه من المصالح المغاز عمل فإن صداقته منهارة ومصاحبته حسارة تنجلي عن انسحاب هذا الصديق . . فهي كالفجر الكاذب يمحوه ويفحصه زوال المنفعة وانقطاعها عنه . . وعلمتنى الحياة أن العلم بلا عمل كالشجر بلا شهر كها تقول الحكهاء . وعلمتنى الحياة أن شجرة جف ورقها ولم يبق فيها الا اعواد حجرة شعاب واقفة وليس فيها ظل ظليل ولا تحتها مقيل فهي تشرب من الماء ما هو واجب أن يكون لغيرها من تلك الشجرة المورقة وبالثمر مشرقة فيها ومن حبات العشر شمرا ومقيلا.

وعلمتنى الحياة أن الكسل موت حقيقى وأن الكسل داء لا دواء له ان كان في عامل حرمه العمل والكسب . . وإن كان في عامل حرمه العمل والكسب . . وإن كان في دائرة نحارت من الحور وخابت . . وان كانت في قائد ابهزم . . وعلمتنى الحياة أن من اراد بناء الحياة ان الهوى مذلة ومضلة . . فمن اتبع هواه خاب عنه هداه . . وعلمتنى الحياة أن من اراد بناء المسهم غيره وعلى انقاضه في هدم إلا نفسه (وبقية أنمى عدداً) . . وعلمتنى الحياة ان الظلم للمباد . . خسارة في المدنيا ويوم التناد . . وان من كان الطمع هو خابته فالملل نهايته . . ولنا في صدام الوان عبرة . . فإن الثوة والحداع والتحايل والاعتباد على ذلك نكبة ومصيبة تهدم صاحبها وتذل معتنى الحياة أن من جد وجد وما نجح إلا من اجتهد . . وعلمتنى الحياة اشياء كثيرة يطول شرحها وتحتاج الى صفحات وصفحات .



مصطفى عوض الله بشاره السيدان

عن الشاعر الشعي السوداني والحاردلوي . بحدثنا الأديب الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه: والأدب الشعبي في السودان، قائلا: ينتمي الشاعر والخارداري الى قبيلة الشكرية التي دخلت السودان عن طريق وادي النيل منذ خمسهالة عام، أو أكثر بقليل.

وقد تأكد دخول هذه القبيلة تاريخياً منذ عهد المتوكل، الخليفة العباسي، حين وفلت قبائل ربيعة بن نزار، في آلاف عديدة، بنسائهم وذرياتهم، قادمين من أرض اليامة، في شرق شبه الجنزيرة العربية، وحيث سكن معظمهم في أرض المعادن في صعيد مصر الأعلى، ثم ترحوا الى السودان، واستقسر بهم المقام في اقليم والبطانة» بالسودان. . وهـو موطن الشاعـر الشعبي والحاردلوي.

وعلى الرغم من ان قبيلة الشكرية

قد جاورت _ ولا تزال _ شعوباً ولغات لا تتكلم اللغة العربية، فإزالت لهجتهم تحتفظ الى حد بعيد بأصولها العربية الخالصة، وليس لتلك اللغات من أشر في لهجتهم، اللهم إلا بضع كليات، وآثار صوتية طفيفة

ومن اليسرعلي الباحثين اللغويين أن يردوا اكثر الظواهر اللغوية في هذه اللهجة الي أصول عربية صميمة.

ولكى نعطى _ بطريقة عملية _ صورة ما، عن بعض سيات هذه





اللهجة، ينبغى أن نقف قليلا عند أربعة أبيات من شعر والحاردلوي لتحليل الفاظه ومعانيه:

* یا خالق الوجود أنا قلبی كاتم سره * ما لقیت من یدرك المعنی، بیه أبره * بهمة منصح الوادی، المخدر دره.

* قعدت قلبى تطوي وكل ساعة تفره!

■ رهذه الألفاظ ـ بلا شك ـ نظائر في اللغة الفصحي . . والشاعر في الشطر الأول يناجى خالق الوجود، سبحانه ، لأنه وصده الـذي يعلم السر. . وما ذلك السر ؟ .

** إنه الحب الذي طواه في قلبه!

■ وى الشطر الثانى، يصور الشاعر مكانة هذا الحب فى نفسه، وجسامة السر الذى يحمله بين جوانحه.

ولعمل الشاصر لم يجد الشخص الكفء الدى يراه جديرا بأن يمنحه هذا السر. أي ديره به».

وفي الشعار الثالث يصف الشاعر عبوبته، فيشبهها ببهمة منصح الوادى دالمخدر دوده . . وهي حيوان صغير . وديع في بقصة من الوادى، ينصحها الفيث، أي، يجودها، حتى يتصل نباتها وتخضر أوراقها ويكثر عبرها!

وهسداً الشيطر يتألف من خمس كليات، لها ما يطابقها لفظاً وممنى في اللغة الفصحى.. فالبهسة.. وليد البقر.. أو .. الضائن، أو الملاعز، والمنتصح اسم مكان من قولم: نصح الفيث الوادى، أى سقاه، حتى اتصل نبته، والمخسدر. هو المخضر.. قولم.: وللمدوده.. أى .. لله ما قولم.: وللمدوده.. أى .. لله ما خرج منه من خيرا

■ وفى الشطر الأخير، يصف الشاعر
 ما أحدثته الحبيبة فى قلبه من أثر بالغ،

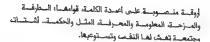
فقد أخذت تطويه وتنشره، ومازال يحس بقلبه يطوى وينشر في كل حين، بعد فراقها!!

والشاعر يقرل: وتطويه . . وتضويه . . وتضره . . وتفره . . وتغير مستمد من بيئة الحيوان التي استلهم منها الشاعر والسائد فنه وتنياله ، وأصل همانيه ، وصل وجه التحديد ، تعنى هاتسان الكلمتان «تطويه وتضره : اليكف عن أسنان الدابة ليرى الناظر اليكا كم بلغت من السنين ، وهذا هو بالضبط مدلول الكلمتين في اللغة من الفصحي مدلول الكلمتين في اللغة الفصصي مدلول الكلمتين في اللغة المنطق المنسون المنس

■ وعن المشل الشعبى في السودان،
عدائنا دكتور عبد المجيد عابدين،
قائلا: لعمل من أبرز ما يتصف به
الانسان الأمثل في المضامين التي تعبر
عنها الأمثال السودانية، أن يكون
عضوا عاملا في المجتمع، وأن يكون
كريماً وشجاعاً ذا نجدة، نافعا لأمل
وقصومه، راجع للعقل، سامياً الى
وقصومه، راجع للعقل، سامياً الى
الخسير، وجمع الشعل، ولا تلفت
الأمثال الى هيئة الانسان ومنظره، وإنها
العبرة بباطته وغيره.

■ ولقد مرت مصادر التراث الشعبى المدون في السسودان بأدوار شتى، تلخصها فيها يل:

** دور الرواة المؤرخين الأوائل ومنذ المصحور القصيمة الى حوالى عام ۱۸۱ ميلادية. و. ومدونات هذا السرواية، والأقوال الأخبارية، وفي أقوال العرب الأوين عن السودان، إشارات عارضة، تساولت بعض المراسات، والمعتقدات الشمية التى نجدها في كتبه ابن سليم الأسواني، والمسعودي، وابن فضل الله العمري، وابن سعيد والمقريزي، والفلقشندي.



يرب ييس خفه من الذكر والتمجيد، ثم تتسابق، فنظهم عليه من الالقاب والصفاتا، ما ينفعنا ولا يقيده، وما يفيد الفنان محد عبد الوهاب أن نصفه بالعرم الرابع، بعد أن توارى عن عشاق فنه، ومحيى نفعه. "؟

● ومالى استرسل، وما أردت إلا لطاشف أوردها عن البحر وركوب البحرء ولكنها الذاكرة الضعيفة، أحيات تقحمني فيما ترغب، وتعصائي حين أغب.. وما يذكر عن الفنان محمد عيد أالوهاب، أنه يخاف الجو طول عمره، فلم أيركب طائرة طيلة حياته، ولكنه كان يألف البحر في سفراته الطويلة، فقد سافر إلى أوروبا مرارا على سفن في البحر.. وفي المقابل فل ن أناساً كثرا ينفرون من ركوب البحر، ويألفون ركوب الجو، ولكل أواحد من هؤلاء وهؤلاء أسيابه الخاصة،.ا 🗨 وعلى ذكر البحر وأمواجه فإ نه يؤثر آن رجلا سأل اخره ما اسمك؟. قال: بحر، لقال: من أبمك؟ قال: أبو الفيض. قال: أبن من؟. قال: أبن الفرات. قال: ينبغي لصديقك أن لا يلقاك (لا في زورق أ

●● ومن لطيف ما ذكره الشيخ معد ابن عبد الله الحسيني الموسوي الشغير بكبرية، (۱۹ ۱۹هـ - ۱۹۷۹هـ). قال، فلمـــا ارتفعت، الشمس عبت الريبام الشرقية، فما سرنا يميرا، حتى دخلنا البحر العجام، فإ ذا هو متلاطم الاموام، كثير الفزع والازعام، وكيف لا والداخل فيه مفقود، والخارج، منه مولود ؟! لا أبكب البحس، أخشين

على منت السميعساطيب





طيــن أتــا وهــو ماء

والـطين في الـمساء ذاتب ● ثم ثما أل أيضاً وهو من ضمن رحلته المشعورة إلى الشام والحجاز وروماء وقد لاحظت أن له أشعارا كثيرة جيدة فم هذه الرحلة المنتعة، وقد تكون فم بعضها لغيره يوردها من الحافظة.. قال: طقت طينا وساء البحس يتلفني

والسقساب فيسه نفسور عن مراكب السيحسر غيسر رفسية، بالسرفية، له والسجسر عثمال اسمسه مر بوراكب،

وقال: البحاث:مر المحاذات صعب لا رجعت حاجات إليــه

ا رجالت عاجمت اليات أسيس ماء وناحان طيان فما عساس صيارنا عليه؟!

السبحر أهسون من مرارة مائسه أن تصنقر بأضاهمي السرمضاء فعليت يوم مروراسا بضراقسه من كل قاهم رايسة بيسضاء

●● ومازلنا فى البحر فقد ذكر (كبريت) ليضا أن الوزير احمد باشا قدم متوجعا الى اليمن فلنكس مركبه بثغر جدة.. فلما دخل البندر طلب من يغوص البحر لاخراج مالـه منـه فاخرجوا له البحف واعتـذروا عن الباقى فاتههم وقتل حاكم البلدة، وأمير قلمتها، وذلك فى شهر ربيع لأول سفة سبع وذلك وألف، وشريف مكة إذ ذاك السيـد محسن بن حسين بن حسن بن ابي

●● ونعود الى بديم شعر كبريت أو معفوظا م، وهم و يضوض عباب البحر الابيض المتوسط فى طريقه الى الشام والروم.. يقول مخاطبا النفس المتوجسة خيفة من لجم البحر.. وفي البيت الاول تورية اطبقة المجرة. وفي البيت الاول

لقد خضت بانفس بحر العنوس وأحترقت قلبتي بنسار النسوس

علام نفارک من مرکب

مرى في أسان شديد القوى؟ ● ولما سار المركب في البحر كان هذا

لسان حالم: ومن المحمدالية السنسي

فى لج بحر صرت راكب وأسوت من ظماً وأد كن عادة البحر العجسائي

●● ومن الطف ما جاء في القدوم على ركسوب البحرء بيتان للمفتى (ابسو السعود) قال: خل الديار بما فيها لاهليها

وقــل سلام على السدنيــا وما فيهــا والــق معتصـــا تلك العــزيمــة في

بحر التوكل بعم الله مجسريف عدد يد عباد _ صاحب اشبيلية _ بخمسائة دينار الى الحصرى

ليتجهز بها اليه.. فكتب اليه الحصرى: امرتني بركسوب البحر السطعت غيري لك فاف صصه بذا السداء

ما انت نوم فتنجينى سفينت ولا الحسيد إذا أيشى على السياء

●● وحيين بعث الى أبى العسرب الزبيرى كتب له أيضا: لا تصعيد ما الم كوف شار الم

لا تعجب لراس كيف شاب أسى

واعجب لاسود عينى كيف لم يشب السحر للروم لا تجري السفين به

ب حسر للروم لا تجسري السفين به [لا على غرر والسيسر للعسرب

● وقي البيت الثانى (شارة لم أن العرب لم تعرف ركوب البحر، { لا غى وقت متاخ فقد كان العرب اصحاب رعي وتجارة بر، وكان الروم أرباب البحار فى التجارة واحرب.

●● ومن طرائف المدونات ما جاء من أن الشيخ عيد الرزاة فاتم البيت المعظم دخل يوما على السيد الحسن بن ابي نمي مريف مكة شرفعا الله ليستلذنه في ركوب البحر لضية حالم.. فلنشده الشريف..

فیم اقتصامک لم البحر ترکب وقت یکفیک مفع مصة السوشل

أريد بسطة كف أستحين بها

على قضاء حقسوق للعسلى قبساي على أمر له المشريف بقف دينار،

ثم أمر له الشريف بلف دينار.
 والبيتان من لامية العجم للطغرائي.

●● حكى عن بعض فقعاء اليمن قال: اتفقة أنا وجدنا خريقاً في نقر وقد بقم فيه رمق فحملناه الى اليبسه فقما سكن جاشع، قال: ما هذا الموضع? فسييناه فقال: إني وقعت براض كذا. فإذا بين الموضعين سفر خمسة أيام، ثم إنه طلب مؤكولا فذهبنا الاحضاره، فانقض عليه الجدار الذي كان تحته، فقضى عليه، فعجبنا من حساءحة البحر، وتعدي، الجدار، فقما أخذنا في تجهيزه، رأينا في يده خاتم فقصة في روح، ثم بعناء وجهزناه به.

وصدق الشاعر الذي قال:
 لى مدة لابد أبلغها

محت ومة فإذا انتقضت مت لو ساورتني الاسد ضارية لفسانية هما إن لم يجمع وقت







شعر: محمد حسن فقي راسدة

جدى اللعمع فى عيونك يا سلمى.. فهاذا يجديك ذرف اللعوع؟ بعد زهدى فى الحسن يمتهن الحر . . ويعلى عليه ذل الخضوع الاحمدت فى الفلوع! المحمدت فى الفلوع! فتبديت فى كأنسك تمثال من المسرمسر الصقيسل البسديسما أبسد عستمه يدا المسفس بأزمسيال خلوب . . فها له من قريسما لم يجد ما يصدوضه منه إلا . . صخوة قد تكويت من صقيع الم

. [17] من المحدد 19 المخدد 19 من مناور 19 من المحدد 19 م

صخرة تبرأ المشاهس منها . . حين لا تلتقى بحس وفيسع أو وضيع . . وكيف والصخر ما ينبض حتى ولو بدا كالربيع . . ! وقيف والصخر ما ينبض حتى ولو بدا كالربيع . . ! ولقت يشرف القبطيسع اذا قيس بها فيسك من دلال خليسع . . ! فقت للقلب بعد أن تبدأ الغي . . أمسا كنت بالبصير السميع ؟ كيف أسلمت من قيادك للعصن ومسا كنت بالمصمى المتبع ؟! قال . . ما أوجع المسلام من التسوأم . . يدرى بخيبتي وولوعي! كان أحجى به السترفق والعسلان . . وأحجى بأن يكسون شفيمي! ولقسد كنت رهم ما اقسترف الحسن . . أبيا عليه . فير صريمه! فاستسوى غاضب على . . فوليت فراراً من السلال السرفيمه! ما رأى ذلتى لديمه . . ولا أبصر متى - كماششتيه - تجيمي! قلت . لا تبتلس فإنسك يا قلبي شريكي في سقسطتي ووقسوهي! وسنسطوى على الملظى الأضلع الحسرة من غير شقسوة وهلوع!

إن ليسل من سطوة الحسن . . ومن نشبوة امتنداح السكاري! لم تعدد تعبوف الكرامة وارتباحت الى فلة القلوب الحياري! ما اصتراهبا؟ فلم تعد تحلد الكيد لمشاقها البغاث جهارا؟! فتراهبم مصغدين ويهدون بحسن . . عبر الأبصارا؟! ويلكم . . كيف تبتفون بحسن . . ما أراكم الا الحتى والفرارا؟! ليس يرضى الاحرار حتى ولو هاموا . . بأن يصبحوا لديه أسارى! فهدو حسن متاجر بالأحاسيس . ولو أورد الأحاسيس نارا! اضفت ذرعاً بها جناه . فوليست فراراكها يولى المغيسارى! المغيسارى على الكرامة يأبدون عليها حضارة وصفدارا! أيسا الحسن . والربيح يجليك . . زهورا شلية . . وليارا! ويهليك فتنمة تخلب اللب فيمنسو . فتمرض استكبارا! السريب على الشهياء واصفرار! المناسرة والمغيسار والشهارا والنفح . . والتفسح . . تبدلت جهامة واصفرار! فتشبيح الميدون عند . . فا يشهد إلا هزيمية وانكسارا! فتشبيح الميدون عند . . فا يشهد إلا هزيمية وانكسارا! فتأسلي عاد قدى العين . وأمست أرقاميه أوضارا!

...

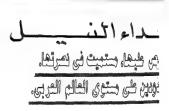
لن تعوى سليلى . . يا فتنة الأمس . . ولن تضربي علي حصارا! إن يومى ليشنمشسز من الأمس . . ويسرخى على منسه ستسارا! قد تولى ولن يعمود . . فقول . . عاد ربحى من الغرور خسارا!





MINISTER OF THE PARTY OF THE PA







ولد شاعرنا الاستاذ الدكتور عبد الله العليب - أطال الله بقاءه - فى قرية التميراب، غرب مدينة الدامر بالمديرية الشيالية فى عام ١٩٣١م وتلقى تعليمه الأولى بها. ولقد أحب شاعرنا بلدته التى نشأ وترعزع فيها، فهى مكان الأهل والصحاب والخلان، ويالتائي فهى مكان المذكريات العذبة والأمال العراض، وفيها يقول: (١٠

بدامسر السمسدق في رهط وأصبحسابُ ويسالشمسيراب في أهسل ومستسسابُ ومسنزلٌ كان فيسه والسداي حسا

عليه ملحادثات الظفر والنباب

 ■ ولقد كانت نشأة الشاعر نشأة دينية، ويلاحظ تأثره بهذه النشأة في كثير من أشعاره فهو يقول في نفس القصيدة:

يا حبـــذا الــنيـــل إذ رف الأصيـــل وإذ ماء الســواقى على الــروضات سكـابُ"،

وفستسيسة قد تلوا يس أن سحسر وغسيرهسم في حشسايسا البليسان ما ثايسوا

وحبسادا الشجم عند الفجس مرتقيساً تلقساء تسجسات



وقسارىء بردة المخسسار مرتسقب وقستَ الأذان خيمير ليس يرتسابُ٠٠ حد إذا بانَ قرنُ الـشــمس وانـتشرت من الجــساد على الأفساق أتسوابُ " هب السليسن طواهم في دُجُسُست

كرى المنام فشيعاء وكسساب ثم رحل شاعرنا إلى الخرطوم، واكمل تعليمه في كلية غردون التـذكـارية، وبدأ حياته العملية في معهد بخت الرضا بمدينة الدويم في وسط السودان معلماً للمعلمين والطلاب، ومؤلفاً للمقررات المدرسية في اللغة العربية وآدابها , لم سافر في بعثة دراسية إلى لندن حيث نال درجة المدكتوراة في الأدب العربي، وعاد إلى جامعة الخرطوم عاضراً في كلية الأداب، ثم عميداً لها.

وفي عام ١٩٦٤م انتدب لتأسيس كلية عبد الله بايرو المتطورة إلى جامعة بمدينة كتوبشيال نيجيرياء فقاد العمل فيها يحيوية وبصيرة وصبر على النضال، فوضع ما التقاليد الأكاديمية والأمس العلمية فتمكنت بفضل جهوده المثمرة من أن تصبح جامعة بايرو بكنو الآن، وتضم كليات إنسانية وعلمية ، ولابد من الاشارة إلى أنها أنشئت أساسا لخدمة العلوم الاسلامية والثقافة العربية، ولقد كانت أول أمرها تابعة لجامعة أحمدو بيلو في زاريا بنيجيريا.

 ثم عاد شاصرنا إلى البلاد بعد ثلاث سنوات تقريباً. واستسأنف عمله عميداً لكلية الآداب، ثم صار مديراً



لجامعة الخرطوم، ثم مديراً لجامعة جويا بجنوب السودان، ثم أستاذاً للغة العربية وإدابها بجامعة فاس بالمغرب، وقالم الحتبارة الملك الحسن الشاتي ليكمون أحد كبار الأساتلة المنتارين من أنحاء ألمالم الاسلامي ليشاركوا بإنتاجهم في تقديم الدروس الحسنية المشهورة التي درج الملك الحسن الثاني على عقدها وتشريفها بحضوره لها في شهر رمضان المبارك من كِل عام، كيا حاضر في كثير من الجامعات في ُ انجلتم ومهم والعراق والمغرب العربي وماليزيا وغيرها.

مثل السودان في عدد من المؤثرات الأدبية، وهو عضو بارز في المجمع اللغوي بالقاهرة، ويعد من علياء السؤدان. الأفذاذ الدين كرمتهم الدولة بالجائزة التقديرية للأداب والفنون؛ وفي العام الماضي اختير عميداً للأدب العربي في السودان في حفل كبير أقيم بهذه المناسبة وحضره عدد كبير من الأدباء والعلماء وكبار رجالات الدولة، كما أسند إليه تأسيس المجمع اللغوى السوداني.

■ ومن أثباره الأدبية ديوان شعر بعنوان وأصداء النيل، وآخر بعنوان وأغاني الأصيل، وثالث بعنوان وسقط الزند الجليد، ورابع بعنوان وبائات رامة، وغيرها، أما آثاره الأدبية الأخرى فنذكر منها والمرشد إلى فهم أشعار العرب



وصناعتها وذلكم السفر الذي رشحه عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين لجائزة الدولة المصرية، فهو يقول في تقديمه لهذا السفر: وهذا كتاب عمتم إلى أبعد غايات الامتاع، ولا أصرف أن مثله أتيح لنا في هذا العصر الحمديث. . . هو طرفة بأدق معانى هذه الكلمة ، . وأوسعها وأعمقها، ولكنها طرفة لا تقدم إلى الفارغين، ولا إلى الذين يؤثرون الراحة واليسر، ولا إلى الذين يأخذون الأدب على أنه من لهو الحديث، وإنها تقدم إلى الذين يقدرون الحياة قدرها ويأخذون الأدب على أنه جد، حلو مر، يمتع العقل، ويرضى القلب، ويصفى الذوق. . هؤلاء هم اللين سيقرأون هذا الكتاب، فيشاركونني في الرضى عنه، والاعجاب به، والثقة بأن له ما يعده، ويشاركونني كذلك في ترشيح هذا الكتاب لجائزة الدولة فإنى أهنىء نفسى، وأهنىء قراء العربية بهذا الكتاب الرائع، وأهنىء أهل مصر والسودان بهذا الأديب الفذ، الذي ننتظر منه الكثيريد.

■ ومن آثاره النثرية الأخرى والتياسة عزاء بين الشعراء» .
«بين النبير والنبور» ، والحياسة الصغرى» ، ومن فافلة .
القطار» ، ومن حقيبة الذكريات» ، والقصيدة المادحة» .

وسع أبي الطب»، وغيرها، وله مسرحيات في نكبة البراسكة. كما ألف تفسيراً لجزء عم وتبارك باللغة العربية الفصحي والعامية، وله تسجيلات بالاذاعة السردانية في تفسير القرآن الكريم، وأتبع في ذلك منجاً فيها تفسير القرآن الكريم، وأتبع في ذلك منجاً فيها أيلائم كل مستويات المستمين للاذاعة عاجمل الناس يحرصون على الاستمياع إليها في الملات في المنتقى ضروب اللغة والأدب باللغتين المصرية والانجليزية، كما ترجم المصايد منا للقصائد الانجليزية إلى شعر عربي رصون، ونذكر منها للقصيط على مبيل المشال قصيدة ولسيدامي، للشاعر الانجليزية المستويد منون على مسيل المشال قصيدة ولسيدامي، للشاعر الانجليزية المستويد منها الشهير جون ماتون.

وشاعرنا هذا عبقرى فذ، وأحد فحول شعراء جنوب واحد النبل وأغزرهم إنتاجاً على الأطلاق، ومن نعم الله سيحانه وتعالى أن جعل هذا العبقرى من المتمسكين بلغة القرآن الكريم، المنافحين عها والناشرين ها والمجاهدين فيها جهاداً على بصيرة ودراية حيث تمكن من خدمتها في جميع تقليساته. فهمو يكتب الشعر على النمط العربي الأصيل، ويتمسك بالمعاير التي عرفها قدماء العرب، ويتمسك بالمعاير التي عرفها قدماء العرب، ويتمسك بالمعاير التي عرفها قدماء العرب،

مالَـكَ والجـزالـةُ ق زمـان يحب به من الـشـول الهـجـينُ

تُبِينُن به وليس له سميعً ويستظمه سواك فلا يسينُ

ویستهمه سوات مار بیسیر فإن ذوی الجرالـة قد طواهــم

■ عنصر البداوة فى الأخيلة الشعرية والصور الفنية واضح فى شعره، فهو يقول ٥٠:

ق شعره، فهويفول%: ألم تر أن السلمس قد لاحَ قرنُها

خلال السحماب السخم ثم تغيبُ تراهما على الأفسق السرمادي وردة

تُطل وراء السدوح وهسو سليسبُ ال وقد ملا الشلج السماح المساج المسلح الماد المسلم المسل

بداركَ آل ساطع وكشيب ١٠٠٠

ومن لك بالشمس المضيشة بعندمنا تلقناك من ليسل النشسشاء وهيبً ومن لك بالنيسل السرخيس تسيمُسه ولسلجناد من للع النشسال شخوبً

فنا المفؤاد بالمقريض فإنه

معسون على الأحسات حين تنسوبُ
عندت شاعرنا في هذه الأبيات عن شتاء لندن، وأن
الشمس لا تظهر فيه إلا نادراً، ثم تذكر شمس السودان
المضية ونسيات النيل الهادلة، فوجد عزاءه في القريض.
وما اتفك شاعرنا يذكر النيل وأهله، فهو في واقع الأمر

وما انفك شاعرنا يذكر النيل وأهله، فهو فى واقع الأمر مرتبط ارتباطاً وثيقناً بارضه وترابه وبيئته، وفى قصيداته ودداع الخرطوم أنشد قوله٣٠:

تقبول وأرسلت دمعأ همولا

أحـقـا أنـتُ أزمـعـتُ الـرحـيــلا أمـا تنـفـك حلا وارتحـالا

فليستاك لو أبهـتَ لنا قليــلا

أبهت لنسسوة قد كدن مما تحمقولا تحمقولا

وأثبت كقبيلهين قفيلت مهيلا

كفى بالسله خالسقىنسا كفىيسلا ■ ثم يخاطب النيل ويحيى الخسرطسوم فى أسلوب جزل وتصوير راثع لواقع حى ملموس، فهو يقول فى نفس

> القصيدة: وداحماً أيما المشيسل المُشقدي

روابيك المنيخة والسهولا

ألا يا حبلا دارات قومى إذا ما شمسها جنحت أصيلا

وسال على السيال فا شماعً وسال على المائيلا

وحيدا السله بالخسرطوم روضا

بحبيث تمانق النيالان نيالا قال النقال ينسماها وينسمي

طوال السدوح فيسها والسنخيسلا اليغة الشاهر التي نشأ فيها هي شجر السيال، النخيل، السواقي، القادوس، إلى غير ذلك مما تزخر به الطبيعة في وبوع بضوب وادى النيل. والقادوس المذى أشار إليه الشاعر هو دلو من فخار تغرف به صواقي السودان ماءها من النيل، وجمه قواديس، أما قوله وصبحد أن تميلاء أى

 فهب ميلها إلى الغروب. والجدير بالذكر أنه أنشد هذه القصيدة قبيل سفره إلى بريطانيا، ولم يكن شاعرنا قد سافر من قبل إلى خارج البلاد.

لا يفتا يذكر آلنيل فى أغلب قصائد الديوان، والوصف عنده للطبيعة والجهال من أجمل شعره وأحسنه إذ يزخر بالصور الأخاذة والحركة السريعة والصوت واللون فيبدو النص وكأنه شريط سينائى تنوفر فيه العناصر كلها أمام عينيك، ومثال لذلك قوله ١٠٠٠:

أحب الشيال زجر ثم بات سواقيه الشجية في انشحاب سمعتُ بكاهما والممسر غض يعالمني بآمال عداب وحرائس تهدها عطيفاً

به سجع. النساري السطراب وبين السسنط في الأسهال شعبث دلسفسن مع المعشية لاحتنطاب⁶⁹



وشمت السرق مثيل السبوط شق الـ دجنية بين مركبوم السيحاب٥٠٠ أحب النبيل حين صف وشعت تهاويك الأصيل على الرواسي تهب به الـشـال على شراع كسالفة الاورة ذي السياب ■ وينميز شعره في الطبيعة بعناصر ثلاثة هير: الصوت، الحركة، اللون، وأسوق إليك من هذا قوله ١٠٠٠: ويساحب لل السواقي وقد غدت بألحسان عبرى ثرة المعسين مشكسال ونسخسلُ إذا ما السيسدر أشرق خلف أطبل على البراثبين كالبعبشق الحبالي وشوك السيال يلمع النور فوقمه طرائست مثل اللذر يلمسع في الآل وهل أسمعن السدهسر تغسريسد طائسر وبسالمنسجس ترجيسع المؤذن والتسالى

■ أما الصوت والحركة فنحسها في صوت السواقى لأن السواقي تتن حين تتحرك، وكذلك نحسها في صوت المؤذن والتالى لأن المؤذن يتحرك حين يؤذن والتالى يتهايل حين يتلو.

ففى ذكر السواقى والمؤذن والشالى إيماء بالصوت والحركة معاً. أما اللون فيوحى به لمع السيال والعنق الحالى، فإن في تشبيه النخلة بتمرها الأصفر المتحكل وهي تطل من وراء الشمس بعنق الفتاة المزين يالحل اللهمية إيماء باللون، وهو هنا اللون الأصفر الفاقع. فأنت ترى أيها القارىء الكريم أن أبيات الشاعر هنا ماجت بالصوت سعة الشاعرية الفائد.

■ وحتى في وصف لجيال المرأة الزنجية تلاحظ الارتباط بالأرض والأصالة، ومن هذا قوله ١٠٠٠:

وجمارية ماثلوبها غير يارق

وحقدو من الأغصان والدورق الخفر‹‹›، لها لون كُحلى الحدريسر وقد طفعت من الآيسندوس موجستان على المصدر

من أو بتسويل موجستان عن المساور فَفُضٌ صَوام السطرف واحسلم بأنها عليها أيسابٌ من طبيعتها البخسر

عليها ثيبابٌ من طبيعتها ا هي ابنيةُ خاب النيسل كوثسرِكُ السلاي

سقى الحقب الماضين تجريبة الدهر اما قوله وفغض سوام الطرف؛ فإنها من التأثر بقول الله تمالى: ﴿قِعْلَ للمؤمنين يفضوا من أيصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى هم إن الله خير بها يستمون﴾

ونالاحظ أن الشاعر استمان أيضاً بعناصر اللون والعسوت والحركة في بناء هذه القصيدة عما جعلها قوية نابضة بالحياة أمام أعيتنا، ويعلق الشاعر بقوله: وولك أن تشد (والورق النضر) وفي النضر تنبيه على الورق لم نود إليه وما أثبتنا أجوده ٣٠٠.

■ وفى الغرام يصور لنا الشاعر حبه بأنه «نيل فى الفؤاد وريف» وفي هذا قوله: ٣٠٠

وريب وي المستور المست

من احيران حر راصد وصريته. أرودُ إلىيسها النشسَ ثم أردها ويسعلقها حب على عطونـُ

عَلَتْ حِيــاة سهــلة مطمئــتــة غِف بها صدر أفـــنُّ رؤوتُ



الكتبة الركزية في الجامعة.
 ولم تدر عيسشسى أن فيسه جهساسة
 وأن ديسارى قَلْسَرُهُــنَّ عُوفُ

وأحببتها حبا وأمدح حببها

وأواه ثيسل في المضواد وريسف تلاحظ هنا جناسا حرفياً في قوله دارود وأرده حيث تكرر جرس الراء والذال، وفي قوله ويعطفها وعطوف حيث تكرر جرس المين والطاء والفاء، كل ذلك في بيت واحد فاكسه ونيناً جيلاً أحاداً. والبيت الأخير إن دل علي شيء فإنها يدل على مدى ارتباط الشاعر بالتراب والوطن، وهذه عاطفة قطرية أصيلة في كيانه.

■ وانسطر أبها المقارىء الكريم إلى جمال التصوير وروعة الصياغة في قوله ٢٠٠٠

أميا الخيلط فيائسوا بعبدمنا علقنا

منيك النقؤاد هواهيا قاكتم البحسرقيات

كأبها تخبلة بالنشط مشرقبة

قد خضب السدر في أضصامها الأنقدا ■ التصوير الفي في البيت الثاني رائع للغاية إذ أن نور البدر حين يشع على الأغصان أول طلوعه تبدو الأغصان والافق من ورائها كانها جمعاً غضوية بالحمرة. وفور البدر

إبداً يكاد يضرب إلى الحمرة عند اختلاطه بأعصان الشجر وخاصة النخل. والشاعر هنا ينظر إلى قصيدة زهبربن أبي سلمى التي يمدح فيها هرم بن سنان، ومطلمها ": إن الحسليط أجدة السبين فالمصوت

وعُـلَق الـقـلبُ من أساء ما علقا

■ لقد اهتم شاعرنا في واقع الأمر بقضايا وطنه اهتهاماً كبراً, فهو القائل(٣٠:

يا وطنعي هل لا تزالُ خنيمة

يريخ المدعى الأجنبيُّ اهتبالها الله وأمام بنموكِ المفر عن كل خطة

أتيح لها من لا يطيق احتالها أصف كتباب البله أنا رصية

لساسة سوء جرعت ا وبالها تكايد ليلا حالك الجهل أكمنت

حنادِسُهُ للسُدِجْين صلالها ١٨٠٠

■ ويستطرد الشاعر قائلا:

وإنسى لأخسشى أن أرى النيسل في خد

شريمة قوم علها واستهالها وتحسن ظهاء رزح بمشازة سياسب تقبل النساجيات احتهالها

نحت ُ إلى وأد خصيب ومشرل ونخل على شطيمه أرخت ظلالها

وتُسِيدُلُ خَطاً بِمِنْدَ جِنْسَنَا الْبَسِي

جنبينها جناهها وارتبويسها زُلافها فيباليت شعبري هل تكبون وُركتُنَها

منيسع فنجزى الخالفين نكسالها

وهمل أريسن في بلادى أمسة تُشيهدُ من خُرُ المعمال طوافسا

تشبيد من هر المتعملي طواهد يُديُسرهُما أيستماؤهما ليس يستهما

دخسيال ولا وضل يرو مخساطات وفي مدا المساسة وفي هذه القصيدة وغيرها يريد الشاعر الحرية لبلاده، ويريد من أيناء الوطن أن يعتملوا على أنفسهم في بناء المجمد والحضارة الكبرى لبلادهم، وذلك لا يكون إلا والمسلمين، وينبر لهم الطريق للاتحد بأسباب المزة والملمعين، وينبر لهم الطريق للاتحد بأسباب المزة والكرامة والتهوض بالوطن.

■ وفى قوله «نبدل خطاً» إشارة واضحة إلى قوله تعالى في عحكم تشزيله: ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلنَا عَلَيْهِم سَيِلَ العرم

ويدلناهم بجنتيهم جنتين فواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل هسم. أما قوله وشريعة قوع فيقصد بها الشاعر قوماً سوانا يتربصون بها الخوائل كاليهود الذين ما فنتوا يلهجون بأن أمراطوريتهم ستمند من الفرات إلى النيل، أما قوله وعلها وانتهالها؛ فهي بدل من شريعة قوم.

أأخشى قد شط المزارُ فيستشنا

مسير على الأيسام والسسنواتِ وصندك في مشواك أهسلُ أحسبةً

سوى السطين والأحسجار والسظليات أب لم تريسه حلِّ قبسلكِ ثاويساً مِ

لدى خُرف لا تشب السَّهُـرُفسات وأم سقتـك الميشِ في زهـرة الصبــا

وولت ولم تحدث بالنظرات

تلقىك ريب السدهر بالسفسار طفلة بأيسد على الستسسسيس مقسدرات

بايسة على الشناسية معتمدران كدأب السليسالي في أخ لك سابسق

تخطفت بالحسين مختصرات ولسو حاش قوانس وحسزز ناصري

وهماب المسلمامُ المراضمون أذاتمي كفي ألما ألا أراك وأنسم

من الحسرات قلبسى دائسم الحسرات ■ وتحت عنوان «المنّى» عبر عها يفتلج في نفسه بقوله ٥٠٠:

■ وعمت عنوان والمني، عبر حما يحتلج في نفسه بقوله « يروم من السدنسيسا مكسانساً ويستمسطلي

بنيرانها إن النفسال عنيسفُ

ويهفو إلى مافي المغيبوب فؤاده

ولـلمسوت من خلف الـفيسوب صفــوث رويــدُ المــنــى ليــست تقسود إلى سنــاً سوى ظليات هولمــنز يطوث

وصبرا على ريسب السزمسان وقسوة

عليه فإن السسير فيه وجيه وجيه وجيه ال آمال النفس وطموحاتها دوبها السهر والمناء والكفاح المسادق، غير أن الانسان يجب أن يقف قليلا ويتأمل الوقع. فتحقيق الأمال لا يتم إلا بالنضال المنيف والموت ذلك المناثب المجهول زمانه ومكانه يحد من تطلعات الانسان غير أن المهيرهو خير سلاح لعاديات اللحر،

■ وفي المردة أنشد قوله ٣٠: ألا بلغا عنسى الممليحة إذ نأتُ بأن هواها في المفؤاد أقسيمُ

أكتمُه في ما أكتمُ إنسنى لكيا جوء. شيجي الجياسد كتيم

لكل جوى يشجى الجالسد كتسوم

وقد ذقبتُ أصبضاف المبودة قبيلها وكنت أصراً عند البوضاء أدومُ

فا يُتُلَتُ منى السعسهود ولا رصى حاى السلام الله تعسومُ

حاى السلّى للأصندقساء نمنـ سأذكسرُهنا والنشيب شامنلُ فرضهنا

كعسهسايي به إذ كان وهسو بهيسم™ ونلاحظ هنا تصويره للوفاء والثبات على المهد، فإن حبه يرتبط بالمثل والقيم وفدا لا يضعفه تغير الشكل الذي روز له هنا بسواد الشعر الذي يدل على الشباب ويعاضه

الذي يدل على الكبر. ■ وفي الاعتزاز بالنفس، ترنم بهذه الأبيات "":

وفى ثيسايسى وإن ضَنَّ السزمسان به أنحب حجساً لكسنسوز السعلم كسَّسابُ مذاكسرُ لكستساب السله مُفسِرَفُ

ساسر تحصيب الله تعلين من البسيان إلى الصابات وشابُ حمالُ أصباء صبر ليس يحملُها

من قلب لمسوى السرحس رضاً المنافئة القدراته الفنية المنافئة المداراته الفنية ويصب فيها قوالب من شحنات أحاسيسه ومواطفه وطاقاته الفعلية. واستعان الشاعر هنا في اعتزازه بنفسه وصبره على الشدائد بدوام مصاحبته لكتاب الله تعالى حيث يستمد من تعاليمه قوته ويستقى من بيانه جزائته ،

■ وفي صاحب السوء، فهو القائل(٣٠):

ولى صاحبُ أصا تسرعُ جهمله فيمنتُو وأسا حلمُمه فمعزبُبُ™ يضيعتى به الأدتون ذرصاً وَرُبيا تشورُ على السنائين منمه خطوبُ أحمد نفشات ما يزال يهشها

وفيهن غشون السمام قشيب

وينهض للمدوراء منه خطيبُ عبدوس المُحيا كيف تلقاء كالمع عليه من الحمق، المنفين شحوب

■ وتسم هذه الأبيات بتفحصه الأحوال النفس البشرية والمخوص إلى أعهاقها والتعبير عن مكنونات السرائر بدقة ويلاخة وسلاحة للفتة , وتظهر اللغة في تجسيمه الحفلة الكامن في أعهاق النفوس حيث جمله شحوياً ظاهراً يكسر وجبه الحاقد، كما تلاحظ في هذه الأبيات المحسنات المبلوبية وفعنى بها الطباق في قوله جهل وحلم، يدنو وعزيب، الأدنون والنائون.

■ وفى الصفح عن عيوب الأصدقاء، أتحفنا بقوله ٥٠٠: وإنا لنُعسف الأصدقاء ودادنا

والمستعمل من الله منا مثل الأنام عيدوبُ وهنا للمع أثر الحكمة في هلين البيتين كأنها تنظر إلى

■ وهنا نلمح اثر الحكمة في هلين البيتين كانها تنظر إلى قول بعضهم: لسسانُسك لا تذكس به حورة امسريء

لسانىك لا تذكىر به حورة امىرىء فكىلك حورات ولىلناس أحينً

■ وني آخر الديوان قصص من تراث العرب، وهي تفيد الناشئة وتنمى فيهم روح الشجاعة والبطولة، وتربطهم بالتراث العربي القديم، ومن ذلك قوله في قصيدة «السندباد»:

فقائدا: إثابا كرا

على الأهوال شجعان لا خوف وإن ثار بنا في البحر بركانُ 5 ما فينا كا تسأم

مُ إنّا بعد إخراراً فَ ﴿

وَفَ تَصَيَّدُتُهُ قَصْبُهُ وَحَمْرُو بَنْ يَرْبُوعُ وَالسَّمَلَاوَةُ لِمُ ﴿

يَعْوَلُونُهُ:

فتی کان ٹیسمیسا شجاعا بطلا

جرىء السقالب تسال السـ صدا إن شهـد الحريــا

يجيد الطمن بالرمسح ويسالمسمسمسامسة الطسريسا ولا يجيُّنُ إن الأسسى

ولا يستشمسر البرميسا

■ ونلاحظ أنه اختار بحراً موسيقياً خفيفاً هو بحر والهزج، حتى يتمكن الناشئة من الثرنم بهذه الأبيات في سهولة ويسر.

■■ وبعد، فهاده ناخج من شعر الـدكتور عبد الله الطيب، من ديوانه وأصداء النيل، نلمس فيها على الفور شاعريته الخصبة، واقتداره اللغوى وحسه المرهف، وذوقه الرفيع. وحقاً أجاد التعبير عن خلجات النفوس وجب الوطن وأحاديث المنى وعزة النفس، بلفظ عكم رشيق،



ولفة عربية عذبة الصياغة، سليمة التراكيب، وهكذا

يثبت شعره وجودا تاريخياً قائماً بذاته، ولا مجال لتجاهله

وغض الطرف عنه لمن يريد أن يؤرخ لمسار الحركة الشعرية

■ وفي الختام لابد من الإشارة هنا إلى أن قصائد ديوان

«أصداء النيل» ترجع إلى فترة من شبابه ولا شك أن شعره

في دواوينه الأخرى التي تلت وأصداء النيل، تطرقت إلى

مواضيع عديدة ومتنوعة وكل ذلك في إطار الاستمساك

في ربوع وادى النيل بل وفي العالم العربي كله .

بالجزالة والأصالة والحرص على العمود الشعرى، والله نسأل أن يوفقنا إلى وقفات أخرى مع شعره في دواوينه المختلفة.

(١) عبد ذلك الطيب: أصداء النيل (دار المعارف بمصر ١٩٦١م) ص١٣٩٠. (٧) لك أن تنشد ماء السوالي - غير أن أهل السودان يفرقون بين الساقية والسائبة فالسائية غرب له أداة وتمتح به ناقة والسوائي تكون في البادية ويهذا الاسم تعرف عندنا في السودان.

(٣) النجم هو الثريا ولها موسم يكون فيه القجر موتبطأ بارتقالها في الأفق حتى تكون بازاء جبهة الناظر أو أعلى قليلا.

(٤) البردة هي قصيدة البوصيري _ أمن تذكر جيران بذي سلم.

 (۵) الجساد هو الزعفران ولونه أصفر ضارب إلى الحمرة والمراد به الشفق هنا. (٦) عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها (بيروت، دار

الفكر، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ١٩٧٠م) ص٧٠٥ (٩٠٨،٧) عبد الله الطيب: أصداء النيل ص٢٦، ص١٠، ص١١،

(۱۰) وردة أي حراء.

(١١) أَى الثالج المتراكم أشب شيء بالسراب الساطع والكئبان فوات الله في

(١٣،١٣) عبد الله الطيب: أصداء النيل، ص١٨٤، ١٥٤.

(١٤) السنط: في القاموس بقتح السين ونحن ننطقها في السودان بضمها وهي أحب إلى الشاعر.

(١٥) الاشارة هنا إلى سوط يضرب به، كيا في عادة الأعراس في السودان، وذلك

أن الشبان يتحدى بعضهم بعضاً ويتضاربون بالسياط. (١٦) كسالفة الاوزة كرقبة الأوزة.

(١٨٠١٧) عبد الله الطيب: أصداء النيل ص١٤، ص١٠.

(١٩) البارق: عقد من الحرز، والحقو حزام يشد فوق العجز ودون البطن. (٢٠) سورة النور: الآية رقم ٣٠.

(٢١) عبد الله الطيب: أصداء التيل ص ١٥.

(٢٢) المعدر السابق: ص١٩-١٩. (٧٣) المستر السابق: ص١١٤.

(٢٤) * الخليط: الحي المختلطون، . والكلمة كثيرة الاستعمال في الشعر القديم

يهنون بها حي الأحباء. (٣٥) ديوان زهير بن أبي سلمي (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة

الأولى، ١٤٠٨هــ ١٩٨٨م) ص٧٧. (٢٦) عبد الله الطيب: أصداء النيل ص ١٨٠.

(٧٧) يريغ: يريد. وفي البيت خرم. (YA) الحنادس: الظلمات والصلال بكسر الصاد معناها الثمابين الحبيثة.

(٣٩) الوهل هر الدعى في القوم وليس منهم.

(٣٠) سورة سبأ: الأبة رقم ٢٦. (٣١) عبد الله الطيب: أصداء النيل ص١٢٩ ـ ١٣١ .

(٣٧) المصدر السابق: ص١٢-١٢.

(١٦٢) المصدر السابق: ص١٧٠.

(٣٤) القرع: شمر الرأس.

(٣٥) عود الله الطيب: أصداء النيل، ص١٣٨.

(٣١) المصدر السابق: ص١٣٠. (٣٧) المزيب معناها البعيد.

(٣٨) عبد الله الطيب: أصداء النيل ص ١٤.

(٣٩) الصدر السابق: ص ٢١٩.

(٠٤) المعدر السابق: ص٢٣٧.







محل الميلاد، مدينة عكا .. بلدة منبح في حلب النشأة: في بيت عرف بالمواهب الشعرية.

الدراسة؛ في حلب وبيروت ثم في انجلترا حيث درس الكيمياء العضوية.

فى عام ١٩٤٩ عين فى السلك الديلوماسى السورى وظل فيه حتى عام ١٩٧١م. وخلال تلك الفترة عمل سفيرا لسوريا فى البرازيل والارجلتين، وتشيلى، والهند

> والنمساء وامريكا ثم عاد الى العند مرة ثانية حتى تقاعد. وعن (عمر أبو ريشة الشاعر) قالواء

.. كانت الفكرة أو الحالة تفرض عليه نمط الابيات.. مثله مثل كبار الشعراء.

4

القصيدة من قصائده تدور حول فكرة محورية محددة ترتكز على اللون والنغم والخيال.

و. من يقرأ لابى ريشة يحس انه يقرأ لابى تمام أو البحترى أو مهيار الديلمى أو بشار بن برد.،

حقّاء لقد كان عمر ابو ريشة الذى نظم فى جميع ضروب القصيدة ممتاكا ناصية اللغق.. غير مسف فى وصفه ولا مشتط فى غزلم.. مع حدّق فى الصنعة.. كان عمر أبو ريشة ... رحمه الله .. نقطة توهج لم تخب يوما من الآيام.

وستبقى قصيدته (مُنتى) نقطة توهج تشع بما تشمله من قيم ومقومات ساهمت في حفظ تراث هذه الامة.

وستبقى القصيدة الوطنية والقومية فى أشعاره توهجا يشع ويحتذى. سيبقى عمر ابو ريشة فى ذاكرتنا تلك الصناجة العربية التى غنت تراب الامة وحجارة

وطن،

يقول من قصيدته نكبة فلسطين ١٩٤٨

أمتى هل لك بين الامم . . . منبر للسيف أو للقلم وفي حب لبنان:

انست ما أنست فتسون سيرمسدي

نجستای من وحبیسه ما تجستای

أما اثار أبى ريشة الادبية فحوالى ١٨٠ قصيدة.

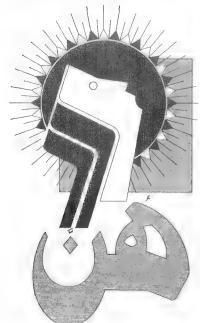
وقد صدر له ديوان سنة ١٩٧١م يمثل جزء 1 من شعره فقط وباقى اشعاره معيا للطيع. كما ان له مسرحيتين استوحى موضوعيهما من فترة [قامتم بالهند .. (سميراميس) و(تتاج محل).. كما خظيت قصائده بترجمات عديدة..

لقد أستحوذت قضية الوطن سُروية وقضيَّة فلسطين ــ هاتان القضيتان اللتان انهمسه فيهنا عمليا وعلطفيا ــ على معظم اشعاره .. صانعة منه نقطة توهج تشع وتستنهف همم الاحيال المعاصرة.



• الكتابة الطفل بياية

- الأبناء أول المتقبل بنبشى إن أكون تربيتهم بعنها الفد
 - الأثشات في دالنا باهش في دول يومي أ بنتهي
- أنب المنفل ليس ميفة هن ميخ الرفاهية وجموع الفيال.



تخاطب تفل ألمالة بو دداده Hambulle (25) comes 4131 am



فسي هبذا العبدد

- و بينا كلمسة و تساؤل اشتعرا
- ا كرامسة أيسي · اوراق روحبسة
- ، وسالة الى السيدة الحميلة

. برزي لبات

ولفلية الساة نطي

ف إضافة جانبية لما بحثته المقالات السابقة عن الأدب النسائي . . يأتي موضوع اليوم، سمعت أكثر من مرة تمليلاً مؤداء أنه وبالرغم من أن المرأة في الوقت الحاضر تتمتع بالعلم والثقافة والمعرفة نجد انها الاعتم بالطفل وهو ملتصق بها . . . لذا؟ هل المرأة تكتب للرجل؟ وهل تجد في ذلك بريقاً أكثر من المراد الذا من المائد عن المائد عنه ما المائد عنه المائد عنه المائد ؟ .

الكتابة للطفل؟ . . وما الذي يتقص المرأة عمليا لتدخل مجال الكتابة للطفل؟). مثل هذا التساؤل يثير تداهيات أحمق بالنسبة لمملية الابداع . . هل يمكن مطالبة المبدع رجلا كان

أو امرأة بالالتزام بموضوع ممين أو توجه معين لقارىء خاص؟

أدب الطفل ليس اسهل ما يكتب . بل قد يكون اكثر صموية من الكتابة للبالغين لأن الطفل يعتمد على الخيال . وهو في مرحلة بناء معلوماته ومعتقداته وشخصيته الاجتباعية . ولذلك لابد لمخاطبته من لفة خاصة تمس خياله وتسمو بالكاره . ولابد في أدب الطفل من التصافى بالحقائق لتحميه من الوقوع في برائن المعلومات الحاطئة أو الموجهة .

التحييرون في الكتابة للطفل عالمياً توجهوا إلى غاطبة الطفل بدائع اهتيام ذاتي . وليس لأن المجتمع طالبهم بلنك . وأنجع من كتبوا للطفل كانوا رجالا . أذكر مهيم هانز كريستيان أندوس وتشارلز ديكتر . ولويس كارول . وجول فيرن الاخوان جريم . وهـ ج. ويلز وأرثر كانوانان دويل . وسرائتس وآخر المشاهير الدكتور سوس، ومن بين الكتاب العرب اللين حملوا ريادة أدب الطفل يأتي كامل كيبلاي وعمد عطبة الإبراشي وبعقوب الشاروني ونظمي لوقا وعادل الفضبان وسعيد جودة السحار والعربان على رأس القائمة وهؤخراً يوسف عبد التواب (الفائز بجائزة الملك فيصل للأدب) . وابراهيم بشمي ويعقوب اسحاق ضمن قاملة ليست طويلة عبر البلاد العربية . كما كان هناك شعراء

عرب , كتبوا للطفل ضمن ماكتبوا ومنهم شوقي . وسلبيان العيسى. كان همناك أيضاً كاتبات هالميات شرقاً وضرباً اشتهرن بالتخصص في الكتابة لمرحلة الطفولة

والمراهقة . انطلقن ايضاً بدافع ذاي يحيث كان الاستعداد الطبيعي لمخاطبة هذه المرحلة من العمر هو السبب في تميز العطاء سواء جاء من الرجال أو من النساء وقد اشتهرت مؤخراً كارولين لين وفرانسين باسكال ومن الكاتبات المعربيات نذكر روز مارى غويب ونتيلة راتب.

الايداع الحقيقي الموجه للطفل لن يأتي إذا لم يقتنع الأديب ذاتياً أن ذلك الطفل إنسان يستحق أن تتكلم ممه وأن تسممه ما يستمتع بالاصفاء إليه . . فتحدث ممه ليس كوطاط وليس كمعلمين نفرقه بمعلومات جافة ، وإنها حديث الحقائق والحيال متيجين له فرصة للتفاعل وطلب المزيد.

من يكتب للطفل يجب أن يفعل ذلك برغبة ومتمة.

ولكننا حين نكتب بتوجيه من المجتمع او استجابة المطالبة أو تنفيذاً لصفقة تجارية. . نكتب بدافع خارجي. . إرشادا: وتوجيها وتلقينا عضا. . متوجهين لارضاء الجبهة التي تطالبنا بالكتابة. . وليس لارضاء الطفل.

عندنذ لمن يستجيب الطفل لما نكتب . . إذ ليس ذلك إبداعاً بقدر ما هو كتابة احتراف بلا روح . مبدئياً لا شيء يتقص المرأة عملياً لتدخل مجال الكتابة للطفل . . إذا كانت مبدعة بالسليقة . . وقيل إلى حوار الطفل شخصياً .

أى امرأة ترنَّمت بأفنية من تأليفها الحاص تبدهد بها طفلها لينام . . تستطيع الابداع للطفل. وأى امرأة اخترعت الحكايات لتسلى اولادها او احفادها تستطيع كتابة قصص الاطفال.

اما الكتابة العلمية . أو التاريخية . فتأي هل مستوى أعل من المهارة . والمتطلبات . حيث لابد ان يمتزج فيها الأسلوب المدير بالمقالتق العلمية لكي نظل رغبة الطفل في القراءة متقدة .





نسك اؤكل

قالت لعبب بتنهيد وإيساء بشبيد وإيساء بشبيد هس وترنيم واغضاء مالى أراك بإمسائدى وإصباحى تطوف حولى كظلى .. دون إيسطاء؟ كأننى مركزللحسن. .ما برحت تدور من حوله. . أله الأ آلاء في وجمئت عليب صرت تشمله في وجمئت عليب صرت تشمله عند اللقاء. . بتحديق وإيساء

تصوب الطرئ نحوى، حين تلمحني وإيها،
كأنسي فلتة .. في نسيل حواء ا
فلا أطبيق صمصودا، بل ألسوذ بها
توحى السيراءة .. من اغضاء علراء
ولسلعيسون حليث لاحوف له
إذا أشبحت ملياً .. مر إصغاني!
ويسرقص القلب في الأضلاع متشيا

لولا الحساء لذاع السر، وانسطلقت من الحنسايا.. تبداريحى.. وأهوائى كم كنت أشفق قبسل اليسوم من ولسه قد صرت تبديسه دوسا دون اخشاء واليوم.. قد خبت عنى صرت في أرق أود السقساك توا.. دون إسطاء! وأسسال القلب في أشجسان وحسدته على قد عرفت شجون (الحاء والياء)؟!

شعر؛ الدكتورة جيهان اهمه



كرائر إبنى





صناحا تتحدث عن كرامة أبنائنا فلابد أن تتعرض للملاقة بين الآباء والأبناء، هذه العلاقة التي تبدأ، منذ الميلاد والتي لها أهمية بالشة في نمو شخصية الصغير. . ففي المرحلة الأولى من عمر الطفل نجد الأم تندفع لتحمل عن طفلها كل الأعباء التي يجب أن يتكفل بحملها، وفي هذا خطورة كبيرة على شخصية الطفل رغم رضا الأم وسمادتها بهذا اللعود.

أيضًا عبد الآب في طفله مصدرا لهنائه ورضائه، ومقابل هذا عليه أن يكون شيئا في حياة الطفل الوجدائية وأن يقسوم بمستولية كاملة، وليس من شيء يبعث على الأسمى من طفل شاء له سوء طالعه، أن يرث أهلا لا يسمحون له بالنمو ويجرونه فرصة تكوين شخصيته وكم من آباء يعلفون على أفكار أولاهم بأن (أيني لا يستطيع أن يوقوى شيشًا بدوني) وهم لسنوات طويلة مجاولون أن يبقوا صمنارهم في حالة المطفولة يطعمونهم بأنفسهم ويؤون فم كل صغيرة وكبرة، وإذا تقدم ابناؤهم في العمر ماروا معهم إلى المدرسة في غدوهم ورواحهم، أيضا فإنهم ماروا معهم إلى المدرسة في غدوهم ورواحهم، أيضا فإنهم عشركون معهم فيا يحدث بينهم وبين أترابهم من شجار احداك.

■ وقد يؤدى الاسراف والحنان والرعاية بالوالدين إلى تشكيل المعلق تشكياد بعطينا طفلا أنانيا متشبئا متركزا حول نفسه، وإذا تركز الطفل حول نفسه استشعر شكاوى وهمية لا حصر لها. لأن أباءهم يخشون عليهم المرض ويسالفون في أية علة قد تلحق بهم.. أيضا قد يؤدى التسلط والتجهم والشدة إلى ظهور الاعوجاج في الأبناء..



ركيرا ما نجد أن الطراز من الآباء لا يتخد ذلك الموقف المتسد إلا لأنه يشحر شعورا جادا بالقصور في عمله وحيات الاجتماعية فنجد جو المتزل يتغير بمجرد قدوم الآب . قالام مشقة أن يصدر الأطفال صوتا أوجلبة . . وكن الأطفال رغم تكوار التنبيهات والتحديرات لهم لابد ولن يقطف في خطف المتعدد عاضرة عن الن يقبد أو سوء الأوب ، قالطفل في مثل مده الظروف يشتد سخطه لانه يعرف أنه لا نقع من الجهود التي يبذلك لإرضاء والمديد . ولما اكتبرا ما نجد أنه إذا كان أحد الوالليين سريع المفصب لا يحسن تهديهم . . أدى ذلك

والحق آن تلك الأنواع من تصرفات الآباء ترجد في كل طبقات النساس على اختسلاف مستسوياتهم الثقافية والمغلية . . إذاً ما هو دور الآباء في تنشئة ألالاهم تنشئة صحيحة ، وما هو دورهم في تنمية شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم ؟ ! .

■ ونلخص دور الآباء في الآتي: وعلق جو من المحبة تسود فيه الرحاية ويشيع العطف والعدالة». ونقول: الحب لا العنف، والعطف لا التدليل. . ويجب ألا نتعاون ونتأسر عل سلب أطفالنا كرامتهم. . والكرامة التي نقصدها هي الخصلة التي تحمل الفرد:

أولا: على احترام الناس وعدم اشعارهم بالمهانة أو المذلة بغض النظر عن حالتهم الاجتراعية أو مركزهم. .

ولمانيا: هي ضارة لسلوك الفرد فمن التصرفات مالا يالتي بدى كرامة ولا يقبل عليه الفود لأن نفسه تأيى عليه هذا. سواء أكانت تصرفات تقع تحت سمع الناس أو بصرهم أو مما يتمكن من مذاراته وإخضائه . . هى نوع من الثقة . بالنفس يجب أن نبثها في نفوس أطفائنا ولكن كيف19

■ أن يكون الآباء أنفسهم قدوة للأبناء في تصرفاتهم فهم بحاولون سرد قصص وموضوعات تتصل بالسلوكيات العظيمة التي ناملها في أطفالنا. أما إذا أخطأوا فيجب أن يصاقبوا على أن يعرفوا ما هو العقاب الذي يتنظرهم حتى لا يكونوا فريسة قرارات عاجلة أو تهديدات غلضة... أيضا.. يجب أن نثق في قدراتنا على قيادة أطفالنا.. وإذا واجهنا موقف تحد من الصغير يجب أن

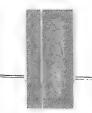
نتناوله بروح أقل عداء، فروح المرح لها أثر كبير في تعطيم دفاع الطفل، أيضا نستعمل الانجاء أكثر من التبيه... هناز نقول للطفل: (هل تستطيع أن تخلع ثويك قبل؟). ■ أعبرا لا نلطم أطفائنا لأنهم يرفضون ولا نضريهم ضربا مبرحا لانهم نسوا شيئا، بل نحاول أن نفتح أمامهم الطرق لضروب النشاط الملاقمة هم بدلا من أن نسد عليهم الطريق.. فانمنحهم التسائنا نحن الكبار بدلا من أن نعاملهم بطرق غير ناضجة شبيهة بطرقهم.

ولنسترشد بالآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ وَأَمُو أَهْلُكُ بِالسَّلَا وَاصطْرِ عَلَيْهِا﴾ وشرا الله ربية الله والله على الآية يأمر الله ربيا البيت أن يصدر أوامو بحزم وأن يكون صبورا حكيها لا أن يكون عنها . . . وفي حديث الرسول ﴿ 後後 من أيي صحفيت علاما في حجود صحفيت علاما الله ﴿ وَهِنْ ﴾ وكانت يلي تطيش في الصفحة قائل لى رسول الله ﴿ وَهِنْ ﴾ : يا طلام سم الله تعالى وكل يبيئك وكل تما يليك فيا زالت تلك طعمتي يعده ومنه عدا الخديث مناه اله وهو الترجيه والتعليم للصغار وهذه مي مسئولية الآباء ولكن بلون تشتج .

وقدوله صلى الله عليه وسلم وعلموا الصبى المسلاة لسبع سنين واضربوا عليها ابن عشر سنين، . ويوضح هذا الخليث التدليج والتنوع في أساليب تربية الصغير ففي البداية نعلم ونرشد ونوجه وبعد ذلك نلجأ للمقاب ليكون عن من الحقوم لمن لا يستجيب بالأساليب السابقة . ولكن ما هو العقاب الذي لا يهدم شخصية الصغير ولا يقلل من اعتزاد بكرامت؟

■ الحقيقة إن العقاب مشكلة لا يمكن البت فيها بسهولة سواء من حيث وقته أو طريقته أو مقداره فهو مرتبط بدوافع الكبار التي تخضى في طبائمهم، ولكن المهم الذي يجب أن نؤكد عليه هو ضرورة إشعار أطفالنا منذ نعومة أظافرهم بسياحة الشخصية الناضجة تجاه الشخصية غير الناضجة.

فالفرق بين الأم التي يطيعها أبناؤها وبين الأم التي لا تستطيع السيطرة على ابنائها هو الفرق في نضح شخصية كل منها. فكلها كان الأبوان ناضجين استطاعا أن ينشئا أطفالها ناضجي الشخصية معتدين بكرامتهم.





| ٥٢٧ أبوعـواد |
|---|
| ما مجبرني فيك أنـك تجمعـين بين متنـاقضـات |
| شنى،، فأنت بحق بهجــة الحياة وأنت أيضـــا |
| مكمن المعاناة انك كالدواء يا سيدتى فيك |
| شفاء . ولكن اثارك الجانبية قد تتجاوز حدود |
| 1114111 |
| ۲۲۰ ==== ام دحدو |
| وأمـــر مــن طعــم الدواء الـــداء |
| ٥٢٣ ابوعواد |
| أجمل ما فيك وداعتك وضعفك فلهاذا كل |
| هذا الحرص على فتل العضلات!!؟. |
| ۳۲۰ ام ددو |
| الوداعة والضعف صفات تصاح للاطفال والقططأما |
| فتل العضلات فقد تركته حواء لادم منذ زمن بعيد فعو |
| اكثر استعدادا له واكثر إ بداعا فيه واحيانا يكون أكثر |
| احتياجا اليه. |
| ٢٤ قبوعـواد |
| كل امرأة حريصة على سعادة بيتها ولكن |
| الكلام والرومانسية الحالمة وحدها لا |
| تكفىٰ !! ، |
| ١٢٥ === ام دهو |
| حقيقة هذه فالكلام والرومانسية لا يكفيان للحفاظ |
| على سعادة البيوت لسبب بسيط هو أن رصيد الرجال |
| |
| منهما يتناقص بسرعة مذهلة بعد الزواج مباشرة. |
| منهما يتناقص بسرعة مذهلة بعد الزواج مباشرة. ٥٢٥ أبـو عــواد |

ه ۲۰ هم محود من العين والعقل معاء أما اذا

الغت العين العقل فالافضل له أن يظل ملغيا.

٥٢٦ ---- أبو عـواد

مسكينة أنت . . تلهين خلف الوعود . . وطبية اكثر من اللازم . . تسلمين بها دون أدنى تحفظات . . واذا وجسلت من ينبهسك إلى خطورة الحكماية . . وضعتيه على قائمة الشامتين . !!

٢٢٠ ==== ام دهـره

إ ننمى اخشى ان كثرة ما رأته المرأة فى سلوك الرجل من الذل عند الاحاجة والشموخ عند الاستغناء يجعلها غير قادرة على تصديقه حتى فى الصادق من الوعود والعهود. ومازال بعضه الرجال يتصورون ان المرأة تسلم بوعودهم دون تحفظاً!.

٧٧٥ ---- ابو عواد

قومي يا سيدتي . . واستيقظى باكراً ولو مرة في الاسبوع للاستمتاع بمنظر الشروق. . وغناء المسبورع للاستمتاع بمنظر الشروق. . وغناء المصافير وأطلبي على تلك الشدوارع والمبادي الحالية . كيف ستصبح بعد قليل مزدحمة بالغادي والسرائعج . إنسك يا سيدتمى في هذه (المقيلة) المحترمة . . غرومة من أشياء كثيرة رغم مظاهر الغيلة). الغيلة

٧٧٠ ===== ام دخيرو

للاسف الشديد ان كثيرا من الزوجات والامهات يلهثن تحت أعباء لا تنتهى من مطالب افراد الاسرة تجعلهن ينسين أنفسهن وكل ما يحيط بهن من اشياء،

۲۸ مرح مراد

. . لكن العقل في معظم الاحيان يطلب الاستئناف !!



لن أتسرع في الحكم فأقــول إنك عظية بهذا الروج الشهم الذي يبذل قصارى جهده لإسعادك ولكتني سأتريث وأقول إنك تحت الاختبار . لمعرفة ما إذا كنت تلك الزوجة التي يمكنها أن تصون هذه النعمة . . أم أنـك (وكعادة حواء) ستتحولين إلى انسانة مغرورة تتعالى حتى على المتسبب في كل هذه السعادة .

۵۲۸ ملیمی المعادلة الطبیعیة هی آن یحصل الانسان علی مقابل علی مقابل عمله فاذا حرص النزوج علی اسعاد زوجته فستحرص بدورها علی اسعاده.. المغرورة تحضر غرورها معاه من بیت ابیها.

٥٢٩ ______ أب و عسواد يقال علي ما يقال.. ان موقفي معك لا يختلف عن موقف المسدرس مع تلميله.. فسيأتي يوم من الأيام يعرف فيه الطالب أن أستاذه كان يريد مصلحته.

الم وصل التلميذ فعلا إلى هذا اليوم وأصبح قويا لقد وصل التلميذ فعلا إلى هذا اليوم وأصبح قويا نضرا يمحد يد المساعدة لاستاذه المتقاعد العجوز ليساعده على اجتياز محنة التخبط بين عالمه وعالم تلميذه.

٥٣٠ أب و عواد قد تكون هذه الاجازة فرصة للترويح عن أنفسنا وعن أبنائبا . فارجوك . . وأتوسل إليك ألا تجعلي منها مسرحا لتصفية حساباتنا القديمة على حساب هؤلاء الصغار الأبرياء .

| غالبية الزوجات لا تجدن اذانا صاغية من أزواجهن اا | ã |
|--|----|
| وهم مقيدون في قفص الاجازة. ربما يكون من الاجد | 0 |
| تصفية الحسابات أولا بأول حتى لا تنفجر وتعكر صف | c |
| الاجازات. | ٥ |
| ٥٣١ أبوعـواد | |
| تتحسر المرأة على أمسها الجميل دون أن تبذل | S |
| مجهوداً يذكر لتجعل من حاضرها ومستقبلها أيام | u |
| أجل!! | ۵ |
| ۲۱ه سیست ام جسیر | l |
| التحسر على الامس يأتى من ضياع أرصدتنا فيه | |
| الزوجة التى تشعر بأنها تجنى ثمار عمرها الذى ذهب | 3 |
| تكون عادة مطمئنة وراضية، | |
| ٥٣٢ أبو عــواد | ċ |
| يرفض الزوج تصلب المرأة وتشبثها برأيها الى درجا | J |
| العناد كها لا يقبل أن تكون بلا رأى منقادة الى درجا | |
| السذاجة والتسليم . | Ś |
| 770 ===== ام فصر | Ļ |
| مازال الكثير من الرجال يتعثرون فى خبرة المشاركا | j |
| معم زوجاتهم فى الرأى واتخاذ القرار مما يدفع بعض | 10 |
| الزوجات الى هذه التصرفات الغريبة. | , |
| ٥٣٠ اب و عـ واد | |
| اعتقد أنه لا شيء يعجل في طرد المرأة من قلب | 3 |
| زوجها مثل مسارعتها لاستفزازه . | نا |

هذا اذا لم يكن استفزاز الزوج طبيعيا وغريزيا فيه

او انه جاء بفعل ضغوط خارج البيت،

ه محمود الاجازة ليست فرصة لتصفية الحسابات.. ولكن

من هارون الرشيد

أغنى العبيبة المياه

أنت تعلمين مدى حيى لك وعطفى عليك . فأنت عبير بيت المهدى والدنا العظيم . وأنت الكوكب اللرى الملائي يبعث في نفوسنا التغاؤل بالحياة . إن ثقتى في طاهر ثويك ورجاحة عقلك وبقاء سريزتك ، كبيرة . . وإن ثقتى في المائد وإلى المرائد والمائد على المرائد المناز على المرائد والمائد المائد المناز المائد المائد المائد المائد المائد على المائد المائد على المائد المائد على المائد على المائد على المائد على المائد على المائد على المائد المائد على المائد المائد على المائد على المائد على المائد على المائد المائد على المائد المائد

أغثى المستة طيته

منذ أسبوعين تقريبا اشتقت إلى صاحب الصوت الله منذ أسبوعين تقريبا اشتقت إلى صاحب الصوت وعبد المطويين، ولركبت حاراً يقرب من الأوض ثم أمرت بعض خدمى بالسعى بين يدى. . وغرجت حتى دخلت على إيراهم، فلما أحس بي استقبائي وجلست فقارت إلى مواضع قد كان فيها قوم قد مضوا ورايت عيدانا كثيرة ، فقلت: يا إيراهيم، ما مذا؟ فجعل يدادغ فقلت: ويلك مدتى. فقال: مع يا أسير المؤمنين جاريتان أطرح عليها. قلت : هاتها، فاحضر جاريتين ظريفتين فقلت إحداهما: فرد. فقت:

يشى الحب على الجدور فلو أنصف المعشوق فيه لسمج لا تعسسين من عبة ذلية

وتمليمل الحمب صرفاً خالمصا

يسيس المسلم الله عبر من كشير قد مُزج المست جداً، فقلت: يا إسراهيم لمن الشعر؟ ما أملحه، ولن اللحن؟ ما أطرفه. فقال: لا علم لى. فسالت الجارية فقالت: لستى. قلت: ومن ستك؟ قالت: علية أخت أمر المؤمنين. قلت: الشعر واللحن؟ قالت: نعم. ثم أطرقت ورفعت رأسى إلى الأخسرى فقلت: غنه ففنت:

تحبب فإن الحب داعية الحب

وكم من بعيسد السدار مستوجب القرب تيصر فإن حدثست أن أخسا هوى

نجا سلاما فارج السيجاة من الحب إذا لم يكسن في الحب سخط ولا رضي

قايسن حلاوات السرسالسل والكتب؟ ■ وعلمت منها أن الشعر واللحن من إسداعك، يا سيدتي، يااعني هذا عنك ولا أعلم؟.

أفثى العبيبة الهاء

نعم، علمت وسمعت أن لك ألحانا وأنك في الغناء مهدعة مجددة . ولعلك تذكرين حين سمعتك أنا وأبو جعفر البرمكي تغنين:

وغضت شهدد المزفاف وقبسله غنى الجدواري حامراً ومستقبا لمس الدلال وقام ينقر داسه

نقدراً أقريب السميدون وأطبريا إن الشمساء رأيشه فمشتقشه

و من من المناسبة في المناسبة



هارون الرشيد (٢٦٤ - ٨٠٩) خامت الخفاء العبلسيين وأوسعهم شهرة .. وهو ابن الخليفة المقدى وأمة الخيزران.. يعد حكم هارون الرشيد الاوج الذى يلغه ملطان العبلسيين.

محمد عبد الواحد حجازى

قد كان ما كلفسته زمسنسا

یا طل من وجمدی بکسم یکسفسی حتمی آتسیتملک زائسراً عجملا

أمشي على حتف إلى حتف إلى ألهك عن الاتصال به أو مراسلته وضمنت لى ذلك؟ فلإذا إذن تنقضين عهدك وتحتالين عليه؟ لقد حاولت أن ترمزى إليه حتى لا يفعل أحد إلى أنك تقصدينه . . فأنت التى قلت في إحدى رسائلك إليه:

أيا سروة السسستان طال تشوقى

فهل لى إلى ظل الديمك مقبل متى يلتقى من ليس يقضى خروجمه

وليس لن يبوى إلىيه سيسل

صبى المله أن ترتباج من كريبة لشا فيسلقى اضتجماطاً خلة وخمليسل على حدال مدرد المرادة الله منا المدروانية

■ انس وطل» هو سروة البستان؟ أإلى هذا الحد تعانين من شوقاك الى وطلى؟ هل أصبح ابتعاده عنك وكرية» تشوفين إلى أن ترتاحى من عذابا؟ وهل أصبحت بالنسبة له: وخفة وخليل،؟ ويضك يا أختاه... أعتب عليك والله.

وكم كانت دهشتى أن أجسدك دائبة على مراسلته والكتابة إليه مع الرمز إلى اسمه حتى لا يكشف سركيا. . لقد قلت في رسالة أخرى له:

سلام على ذلك النفزال

الأغيد الحسن السدلال سلام عليه وقال له يا ظل ألبياب السرجال

خلت جسمى ضاحينا وسكنتيت في ظل الحيجيال

وبلغت منى خايسة لم أدر فيسها ما احسيالي

م ادر فيسها ما احسنسهال البس وظل الحجال، هو وطل، يا علية؟.. هل تعتقدين أننا لا نستطيع أن نفطن إلى حيل العاشقين ورموز المحين? مسكينة أنت يا أختاء!!

أفتى الحبيبة طياه

لقد ألمنى أنك انتقلت من حبك ولطاء إلى حب جديد، فكانت لك قصة حب مع رجل من حاشيتنا اسمه ورشاء. . فمن هذا الرشا؟ اليس خاها من خدمنا ورجلا من ريحائنا، ققد ذاهت قصتك معه في القصر وخارج القصر. . ماذا أقول؟ إن يغداد تتحدث بها وتتغنى، فهل يرضيك هذا؟ هل يسمح ضميرك بهذا العبث يا علية؟ ماذا هماك مجبرة مجبرة ورشاء وتقدولين فيه وقد كتبته ويا للسخرية ، وينب؟:

وجد الفقاد بزينبا وجداً شديداً متعب أصيحت من كلف بها

أدمى شقيها متعبيا ولقد كنيت عن استمها عمداً لكي لا تغضيا

وجـعـلت زيـنـب سترة وكـتــت أمــرأ معـجـبـا

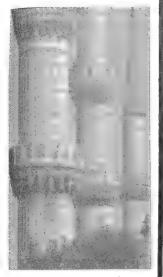
قالبت وقد عز البوصيا

المنت وهند حر الموسط الله ملاهيا والسله ما ثلت المسود دة أوتسنال الكوكيا

■ فكيف تجمرين على ذلك القول يا علية؟ كيف تطرحين أشواقك وعواطفك بهذه الصورة؟ . . وجدلك به شديد؟!

الجال الحا الربغ مع العربية:

اللغية



محمد السيد على بلاسي _ كلية اللغة العربية _ جامعة الزمر

هى لغة من لغات القصيلة الطورانية، وتنتمى إلى مجموعة لغات تتفق فى البناء، وقد أطلقه عليها مجموعة (أورال النام) أو الالصاقية، نظرا لان أصل الكلمة فيها لا يتغير مع التصريف وإ نما يضاف إلى الكلمة مقاطعم معينة لتؤدى المعنى المطلوب. وكلفك به أشقاك؟ وعز وصالك إليه؟ ثم بعدها تبعثين إليه برسالة جديدة وتكنيه «بريب» حتى لا يفعلن الناس إلى تعلقك به؟ لقد قلت:

> القلب مشتاق إلى ريب يارب ما هذا من المح

قد تيسمت قابسى فلم أستنطع ولا السبكا ياصالم المضيد

خبات في شعري سرى اللي أردته كاشبه في الجيب

■ وأظنسك تعلمين يا علية أن عنداك جارية يُسال لها وطغيان، هي التي تتريص بك لتقشي حكاياتك الغرامية هذه . فكانها تسمى بذلك إلى فضيحتك واستخفاف النامن بك، فلهاذا لا تقين شر لسامها بالسلوك الحسن المحمود؟

أفتى العبيبة طية

إن كانت رسالتي إليك رسالة عتب إلا أنني لا أنكر عليك عواطفك وأشجانك وأخانك ولا أتنكر لجميلك الذي أسديته إلى يوم أن أهديت إلى جارية في غاية الجيال والكيال واتصل الخبر بأم جمفر زبيدة وقد خلط عليها ذلك فشكتني إليك فصنعت لى خنا رفى مهرجان من اللطريين والمطربات قلتم جميعا في صوت واحد:

متنقبصيل هنتني ومسا

فلبسی عنبه منته<u>مه</u> ا هاجسری السیسوم لمن

نویست بعسدی أن تصل ه فعدت إلى أم جعفر . الى بيتى

سد وبعد: الأكام أحم والمراكز والأمام أم كرامًا

إن كنت أعتب عليك فإنها هو عتب أخ يكن لأخته كل حب وتقدير وإجلال.

التزكسية



تعود أقدم نقوش مكتربة باللغة التركية إلى دولة الكُوك نورك، وقد اكتشفت في مجرى قديم لنهر أورخون ولذلك اطلق عليها مكتشفها العالم الدانمركي طومسون (١٨٤٢ ١٩٤٧ اسم كتابات أورخون. وفي عهد دولة الأوريغور هجر الأسراك الإسجدية الكوك تركية ليستعملوا الاوريغورية أو الصفدية التي كانت أكثر ملاممة للكتابة على الجلود والاوراق.

وعندهما اعتنق الأتراك الاسلام في القرن الثالث الهجري كتبت اللغة التركية بالحروف العربية جنبا إلى

والـتركية الأن هي لغة تركيا الرسمية، ويتحاث بها أكثر من أربعين مليونا في الوقت الحاضر، إضافة إلى بعض الاقليات في بلغاريا واليونان، وقبرص.

وقد خص الدكتور (KAYACAN) في كتابه Turkce(Derslari) خصائص اللغة التركية في نقاط أهمها:

(جدول بالحروف العربية وما يقابلها من الحروف التركية)

| الحرف | الغال | الحرف | المثال |
|----------------------------|--|------------------|--------|
| 1 | الله | Α | Allah |
| | بالاء | В | Baia |
| - | تاريخ | T | Tarih |
| ب ت ث | 11, | S | Eser |
| E | جمة حرف | С | Cuma |
| | حرف | н | Harf |
| خ د د | -44 | H | Heber |
| _ | غېر درس ډکي | D | Ders |
| 3 | .53 | Z | Zekl |
| ر | رزق | R | Rizik |
| دَ | زرافة | R | Zurafa |
| | سپ | S | Sebeb |
| س ش ص ض ط ط | شكار | S | Sekel |
| | شکل صیاح ضمیر طالب ظارف ظرف | S | Sabah |
| ش | فسه | Z | Zamir |
| ط | طالب | Т | Taleb |
| 35 | ظف | 8 Z T Z | Zarf |
| | ملہ | 1 | liim |
| | علم مفارة | G | Magara |
| د خ | اک | F | Fikir |
| ق | انگر قلم | K | Kalem |
| 4 | كتاب | K | Kitab |
| J | اک | Ĺ | Lakin |
| | لكن مال | M | Mal |
| · 5 | نيا ت | N | Nebat |
| | ملاك | H | Helak |
| , | وال | V | Vali |

١ ـ تتميز التركية بدرجة عالية من انتظام صيغها، فهي

تشبه الانتاج العلمي المخطط، وليس قيها إلا فعل شاذ هو: (imek) وهو فعل ناقص. واسم شاذ واحد هو: (SU) ومعناه وماءي.

٢ _ في النظام الصرفي للتركية هناك والتغيير الداخل، (Inflection) ، وهناك نظام الاشتقاق ، وهما يبرزان من خلال اللواحق التي تضاف الى الجافر الثابت للكلمة. ٣ _ يمكن أن يلحق بالجذر الواحد مقطع أو أكثر، ولكل

واحد من هذه المقاطع المضافة إلى الجذر دلالة نحوية متميزة .

 إلى اللواحق بمكن أن تشتق الأسياء من الأفعال والصفات، وكذلك يمكن أن تشتق الأفعال من الصفات والأسياء، وكذلك تشتق الصفات من الأسياء والأفعال. ٥ _ القاعدة في الجملة التركية أن يتقدم المفعول وتوابعه على الفاعل.

٦ _ إذا أردت أن تؤكد جزءاً معيناً في الجملة، فضعه قبل المسند/ الحدث/ الفعل/ مباشرة وتسبق عناصر الجملة الأخرى ذلك العنصر مباشرة.

٧ _ ليس في التركية مفهوم الجنس من حيث التذكير والتأنيث،

 هذا، وتتكون الحروف التركية من واحد وعشرين صوتا صحيحا وثيانية حروف معتلة. وتقسم حروف العلة إلى ما يسمى بحروف العلة الأمامية وهي (٥,١,٥,١٤) ، وحروف العلة الخلفية وهي (a,i,o,u) .

> ■ وهناك حروف تركية ليس لما نظير باللغة العربية ; 0 وتلفظ كما تلفظ ٥ الانجليزية.

آ وتلفظ كما تلفظ ۵u الفرنسية .

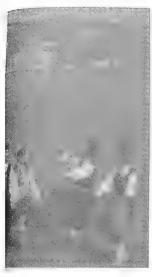
u وتلفظ كيا تلفظ كلمة moon الانجليزية.

لًا وتلفظ كما تلفظ كلمة tu الفرنسية.

Q وتلفظ كها تلفظ كلمة ch الانجليزية.

وتشبه الحروف التركية في مجموعها الانجليزية من حيث نظام (Small Letter) و (Capital Letter) ₪.

هذا، ومن منطلق قانون التأثير والتأثر بين اللغات، فقد دخل العربية كثير من الألفاظ والتراكيب التركية ، ولا سيها بعد ما حكم الأتراك الشموب العربية في العصم العثماني، حيث جعلوا التركية اللغة الرسمية للبلاد، ولا يزال بعض ألفاظ تلك اللغة - وهو قليل - يجرى على ألسنة العامة والحاصة إلى الآن، مثل كلمة: وعرضحال، وكلمة وبرنجي، بمعنى الأول، وكلمة وغزنجي، وغرها



من الكليات التي تنتهي بالمقطع (خانة) مثل: أجزخانة، وكتبخانة. ومن الكليات التي تنتهي بالمقطع (جي) مثل: بوسطجى، وهريجى، وقهوجى⁽¹⁾.

وفي المقابل، فقد تأثرت اللغة التركية على مر السنين بلغات مختلفة . فقديها تأثرت بالفارسية والعربية ، وحديثا تأثرت بالانجليزية والألمانية. وكمان جل التأثر بألفاظ ومفردات اللغة العربية، فمنذ اعتناق الأتراك الاسلام دخلت ألفاظ ومفردات عربية كثيرة في اللغة التركية فاستوعبتها، وأخضعتها لقواعدها تماماً، ومازالت تلك الألفاظ .. أو كثير منها على الأقل .. مستخدمة حتى أيامنا مله(")

وإليك على سبيل المثال: آذان: Ezan ، وحلال: Hilal ، ورزق: Rizik ، وزكاة: Zakat ، وشفاء: Sefa ، ونكاح (زواج): Nikah ، ومدية: Sefa ومن الجمل العربية التي لازالت مستخدمة في التركية:

- استغفر الله: Estagfur Aflah



ـ السلام عليكم: Esselamu aleykum

الخرامتين

(1) أسطر: الأدب التركن الاسلامي: د. عصد عبد الطيف هريدي، ص ه (١٦١ - يتصرف ط. إدارة الثانقة والتربي جعامة الأمام معد بن سعود الاسلامية بالرياض مستة ١٤٧٧هـ. وواجع: ومابات قفة اللغة: د. صبحى المسالح، ص 2.2 على 5 الطبعة العاشرة و دار العام العالايين سنة ١٩٨٧، كما إراجين: علمة اللسان العربي: العدد ٢٣ من ١٦١، يحت بعنوان: الألفاظ العربية في اللغة التركية للدكتور غير صالح،

(٣) راجع: الالفاظ العربية في اللغة التركية: للدكتور هيمر صالح، مرا ١٢ ، ١٣٦ ، نظام: «Kaya CAN, Turkce UERSLARI, P.3. (٣) للرجع السابق: ص ١٣٤. (٤) القراز التاريخ الأوبى للمصريان الشابق والحابيث: للدكتور على عمد

ره) اسراء المربع الدين مسلم والمسلم والمسلم المسلم المسلم

 (ه) لقد أحصى الدكتور غيمر صالح الألفاظ العربية في اللغة التركية فيجدها تربع عل الخمسيالة كلمة بعد رجوع منه إلى الماجم التركية وبعض الكتب في تعليم اللغة التركية.

راجم هذه الكلمات . إن شئت مزيدا من التفصيل - في بحث اللمجم: والألفاظ العربية في اللغة المتركبة، والمنشور في مجلة واللسان العربيء: العدد٣٤، ص1٧٢١،





Ur. by John c

واسم الاصدار المأفوذ عفه





المدرها بعرى الحقيق ام وتتروطك نيراً ... اطبرها بأن الدولما بأن عمامة

قصاقيص .. هي أثباء وطرائف منتقاة من صحف ومجلات العالم

المنفل صعب ٢٩٢٥ جده ٢١٤٦١ (قصاقيص) مرفقة بتاريخ ورقم

ا عرها ١٨ سنة على والله الداكمة على فعلى ماعمارها

وعدي لهذلاباس دها

نعبة التقدم

بدعوني الناس متفائلا لكنني في الحقيقة مقدر الامور حق قدرها منذ عشر ونيف شفيت من التهاب لحجي في اصبعى بوساطة المرديات، فيها كان في وسع طبيبي أن بوصيني فقط بأن انقعها في المياه الساخنة او اجرى جراحة في آخر الأمر. تلك كانت حصيلة التكنولوجيا. وعندما كان عمري ست سنوات أصبت بالحمى القرمزية فانقذ حياتي عقار والسولفانيلاميد، الاول بين العقاقير العجائية.

وللحاسبات والناسخات على منة ويملأني العرفان لأن طلاب الحاممات يستطيعون زيارة اهاليهم بالطائرة في مقابل أجر اسابيم قليلة من العمل الجزئي. وإنا شاكر كذلك لما يتمتع به الاطفال حتى في البلدان الفقيرة، من حظ اتاح لهم ان يقتانوا ويتعلموا.

ادرك تماما مقدار ما احرزناه من تقدم وهذا ما يجعلني غير قادر على فهم النساس السذين يستجيبون لدواعيه

> بقولهم: ونعم، ولكن. ٤٠. الاقتصادي جوليان سايمون ر . چ . ب . عن دارازیس،

ما نفعله خلال ساعات عملنا بحدد ما لدينا، وما نقوم به في اوقيات فواغنا محدد ما نكون.

جورج ابتسان، صناعی امریکی

1 45 0 ■ من احل اشياء الحياة

حتمية توقفنما المنتبظم عما تفعله، مهما كان، لنكرس

■ الاماكن النائية تبقى نائية فقط اذا لم تذهب

1 ق

■ الصديق يسمع الأغنية في قلبي وينشدها لي عندما تخونني الذاكرة.

اليها.

برغ ■ احدى سيئات الانقطاع عن العمل انك لا تستطيع

ان تتوقف لترتاح. ف. ج أب المختار

وقران كرسم ،

هورسا كان لمؤمس ولا مؤمنسة إذا قضى الله

ورسوله أمرا أن يكون لهم الحيرة من أمرهم)

ـ 🛮 حدیث شریف 🗨 ـــ

 إذا بهيتكم عن شيء فانتهوا. وإذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، سنق

صفق الله الطليس

انتشر الليل على طرقات القرية. والمارد اصبح قزما

والقزم تمطى في القمقم فانكسرت صدفات البحر عن رجل فارس يركب امواج المد وامواج

الجور افتح صدري ـ للنسيات القادمة من البر

الغربى ألهو في قمصان الليل الشتوى

ومعاطف زوجي . . الفرو القطبى ملقاة في الشارع تحت الاقدام

أه من تلك الايام تلهو

المنتشق العدد 117 المبلد 17 إلى منه 111 المدينة و 111 م 1982 A HIMANNI (1500 No. 403 No. 40



- اشسان

من قصص التراث: نهاية المجنون تابع ما تبه

وإنسى للمن دممع عيشي بالبك حذاراً لما قد كان أو هو كالسن وقسالسوا: قدا او بعسد ذاك بليسلة فراق حبيب لم يسن وهسو باكسن وساكنت اخشى از تكسون ميتي يكــفــيــك إلا أن ما حان حالسن قال فبكى - والله - حتى ظننت أن نفسه قد فاضت وقد رايت دموعه قد بللت الرصل الذي بين يديه، ثم قال: احسن لعمسر الله، وأنا والله أشعر منه

حيث أقول: رأدني تسنى حتى اذا ما سبيتنى يقسول نجل العصم سهسل الأيناطبح تسائسيت عشى جن لا لى حيسلة وخسانست ما خاشت بين الجسونسع

ثم سنحت له ظبية، فوثب

فوجدته بحاله.

بومنا فلم نجده وغدونا في اليوم

السرابع، نستقري اثره حتى وجدناه في واد كثير الحجارة خشن وهو ميت بين تلك الحجارة فبينيا هم يقبلونه، إذ وجدوا خرقة فيها ألا أيسا الثيمخ الدلى ما بشا يرضى

الأحدوثة ما يخافه مثلي فزرجتها شقيت ولا هنيت من هيشسك القضا وخرجت عن يدي، ولو علمت شقيت كإ اشفيشش وتسركتنى أنْ أمسره يجرئ على هذا، ما أهيم دم الحبلاك لا اطعم القمشسة أخرجتها من يده، ولا احتملت كان فؤادى في غالب طائس ما كان على في ذلك.

اذًا ذكسرت ليسل يشسد به قبيضنا قال: فها رئني يوم كان أكثر باكية وباكيا على ميت من يومثل.

بعسدو خلفهما حتى غاب عنى على فيا تزداد طولا ولا عرضا وانصرفت وعدت من غد قطلبته واحتمله أهله فغسلوه وكفنوه ودفشوه، فلم تبق فشاة من بني فلم أجده، وجاءت امرأة كانت

تصنح له طحامه الى الطعام جعسدة ولا بني الحسريش، إلا خرجت حاسرة صارخة عليه فلها كان في السيح الشالث تنسدبسه، واجتمع فتيان الحي غدوت وجماء أهله معي فطلبناه يبكون عليه أحر بكاء وينشجون

عليه أشد نشيج، وحضرهم حي ليلى معنزين وأبوها معهم فكان أشد القوم جزعاً ويكاه عليه، وجعل يقول: ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ولكني كنت امرأ عربياً أخاف من المار، وقبح

كأن فجماج الأرض حلفة خاشم

♦ ضعكات ♦ زيسون مسلوب

تملك عائلتي محلا لبيع آلات التصوير ولـوازمهــا وتظهير أفلام الزبائن. ومرة تجادل زبون مع أبي حول تظهــير احـدى الصـور. فالسلبية (النيجاتيف) تظهر مشهدا بديعا يتوسطه عمود كهربائي يحجب جزءا من المشهد.

أصر والزبون، انظر ليس عليك الا أن تقلب السلبية فيكشف التظهرما هو محتجب خلف العمودل



وفودريك سانجر، العالم البريطاني وإستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة كمبريدج اللذي فاز بجائزة نوبل في الكيمياء عن اكتشاف للتركيب الكيميائي للانسولين، كتب يقول وهو يتسلم جائزته في عام ١٩٥٨ : ولقد علمنا المثاليون ان الفكرة الجديدة تهزم عندما لا يقرها العارفون او السلين يدعون المعرفة، ولكن تجاربي علمتني أن العكس هو الصحيح. فكم من افكار جديدة وقضايا كثيرة كانت المزيمة من نصيبها، ثم اكتشف هؤلاء الذين تسببوا في موتها أن هذه الافكار كان من الممكن أن تنقذ العالم لو انها خرجت الى حيز الـوجـود. . ان في قصـة الكسندر فلمنج مخترع البنسلين درس لكل صاحب فكرة جديدة أمن بها. . فقد خذلوه، وبقى اختراعه ميتا سنوات طويلة، ثم اذا بهم يعودون اليه فجأة ليتقذ الملايين من الجرحي والمرضى في الحرب العالمية الثانية.



ا ما من الهم ماثر ارسطو الله رابط ما بين المسلون المسريقين وسطوسية والاحلاقي من الهكر الهوتابي بل بعلنا لا يع عمىء أدة قلسنا أن رعسة الاسكسان وطيدوستاته بعلو الوحدة، قد السجداب حانيه من فوتها وحماسه، من بطمه اللبو بعثم والديوراسية وغمره اعتظم ممكر مركبيي في تاريح المكر فالغزو لسياسي من حاسب التاميس، والمسرو العلمي والقلسمي من حاب الملم الها جانيدان عتلقان لشيء واحد أو هدفد واحد يقوم ميهب متدويسان كيمران شوحيد عالمين يسودهما التفكك وعام المنطح وأنواد الأمر معارف ارسطو وقلساسه كانتا غرور للعالم اقصل من عرو الاسكيلر الهمجي له ال لحبية المطليمة لارسطو في عام

المصرفية والكناسه العالية التي تنوأها فلأ

حمل اراءه ومعلوماته مانبوله ومسلها بها مين الحشير الشرى كله حلال كالمراص عشرين قرسا من النزمان دون أن مجاول احد مساقشتها او تقدما ا کان مها ويمحيد وما كان مهما خاطشا على حله سواء ويعض الكتساب في محال تاريخ العلب وفلسفسه يقولون الدعكار ارسطو الخاطئة قد شوشت المفكر الملمي وعوقت لقدمه حلال عشرين قرما، وكأمها مستولية ارسطو فعلا . غليس هو بمستول من قيول الباس لاوائه دون مناقشة. ومن نسليمهم له في حمود وحدوث ولو امهم كاثوا قد ترأوا واستوعبوا اسطورفا لاولى مر كتاب والميتمافريقاء عن الرغية في المعرفة لقاموة بمراجعة اسهاماته وارائبه ومناقشتها وبضدها بدلا من قبعوقما كاحكام واراء مهالية ، من احمل معرفة الحقيقة ولكميم كانوا دائها يستندون الى وقال ارسطو . ا

التطبيب التطبيب بين القريم والحديث



فى السطور التالية سنجتهد فى القاء الضوء على
بعض صنوف التعليب فى البادية مع الاستصاف
بالتفسيرات العلية الحديثة التي يرى ان من يلزم
بالتفسيرات العلية الحديثة التي يرى ان من يلزم
المؤتمرات العلية العالمة، حيث أنه فى معظم دول
العالم اذا ما ذكر التطبيب فى البادية انتظروا أن نقدم
لهم بعض البحوث والمراجع فلم يجدوا للأسف تدوينا
أو ترجمات وهذه ولا شك مستوليتنا كعرب فتدوين
النراث تأصير له.

■ والتطبيب في البادية من وجهة النظر القائمة يمكن تقسيمه الى الاقسام التالية: أسالتطبيب بالسفوف.

ب _ التطبيب النفسي.

ب ـ التطبيب النفسي. ج ـ التطبيب بالتجبير للكسور.

د - التطبيب بالكي بالنار.

■ والتنظيب بالسفوف وكذلك التجبر في حالات الكسور نعتقد بانها في طريقها الى الاندثار بانتها دورها تقريبا في المملكة وفي العالم وذلك بظهور علم المقاقير والأدوية الحديثة وكذلك بتواجد علم الصباحات العنظام وجراحاتها وتدريسها في كليات الطب المختلفة في الشرق والغرب، فالسفوف قد قتن بحيث جاءت العقاقير والادوية في الصيدليات كنتاج بحيث بديلا للقراطيس والتذاكر والوصفات ووزنه فحلت بديلا للقراطيس والتذاكر والوصفات وجراحة المتعالم ليحل على والمحياتي، أو الطبيب العربي المنظام ليحل على والمحياتي، أو الطبيب العربي، المنظام ليحل على والمحياتي، أو الطبيب العربي، العظام بدور فعال فيها قبل ظهور الطب الحديث،

■ أما التعليب النفسى فى البادية وتأكيد شفائه للمديد من الحالات فلا غرابة فى ذلك حيث ينفسم العلاج النفسى الحديث الى قسمين رئيسيين هما:

١ ـ الجلسات النفسية والحوار مع المريض.

٧ .. العلاج بالمقاقير الطبية والصدمات الكهربائية.

ورا تم شفاؤه في البادية بأمر الله وهو النوع الأول المحتاج الى جلسات نفسية وحوار نظرا لما يداخل تلك الجلسسات من عنصر ديني قوى ضارب في أعهاق التفوس عامة وأهل البادية خاصة.

اذ لا نستطيع أن ننكر نجاح مثل هذا النوع من العلاج.

■ اما الكي بالنار هنا فيهائله ما يعمل من صدمات كهربائية للرأس في بعض حالات امراض انفصام الشخصية والاكتشاب النفسى، أي أن الصدمات الكهربائية في الطب النفسى الحديث هي نوع متطور ومقنن من الكي بالنار.

وتكرار شفاء العديد من المرضى باذن الله وبالتطبيب في البادية يلزمنا بإعيال الفكر والخروج

بعض التصورات الطبية المبدئية التي يلزم لاقرارها، كما ذكرنا، اخضاعها للمزيد من التجارب والبحوث ثم عرضها على المؤتمرات الطبية العالمية لابداء الرأى في اعتيادها واقرارها كوسيلة وتفسير طبى حديث.

فعلاج تضخم الطحال بقطع وريد اليد وفصد الدماء لازالة الصداع والفتق بالكي بالنار ماذا يقول الطب الحديث فيهها:

فتضخم الطحال له من الاسباب الطبية الكثيرة والمتنوعة ما لا يتسع المجال اسردها الآن، فالطحال كها هو معروف هو خزن السدم الرئيسي في الجسم وعلاج تضخم الطحال باحداث نزيف في احد الاوردة باليد قد يعالج بعض انواع التضخم وليس كليا وذلك بشكل نسبى، وتفسير ذاتي فسيولوجيا أن النزيف الدموى الوريدي يؤدى الى تنشيط عمليات انتاج الدم في الجسم لقابلة النزيف الحادث، ومن هذه العمليات الفسيولوجية انقباض الطحال لضخ ما به من دماء وتعويض النقص الحادث، والانقباض يؤدى الى تقلص نسبى في حجم الطحال ويقل

كذلك فصد الدماء عند الشعور بالصداع لتقليل كمية الدم في الدورة الدموية بالرأس وبالتالي زواك الصداع ميكانيكيا ، وهو ما كان معروفا ايضا في مصر ولي عهد قريب من علاج الصداع المزمن أو الكدمات المحتقنة بالدماء بتعريض الأوردة الجانبية من الديان التي تمتص منها قدرا من الدماء ثم تموت فيقل الصداع ويشفى المريض باذن الله،

• والشفاء الحادث هنا يتم بطريقة ميكانيكية بحته بدون علاج الاسباب لللك فهو غالبا وقتى، أما علاج الآلام الروماتيزمية بالدفن في الرمال الساخنة ثم يُخرج المريض ليلتف ببطانية فهذا العلاج صحيح وفعال نظرا لأن التدفئة في رمال الصحراء وزيادة درجة الحرارة المحيطة بالمفاصل تزيد بالتالي من كفاءة الدورة اللموية في الاطراف المصابة، ونشير هنا الى الصادة استخدام مشل تلك الطرق حديثا في بلاد الشارال السويد والنرويج وفي مصحات العلاج المسارة علاماتها العلاج السويد والنرويج وفي مصحات العلاج

الطبيعى باورويا وامريكا كنوع مفيد من انواع العلاج.

أما علاج بعض حالات المفتق بالكي بالنسار فالمعروف ان الفتاق له انواع طبية متعددة وهو في العموم ضعف بعضلات المكان تؤدى الى وجود بروز ناتج من ضغط الاحشاء الداخلية.

والعلاج الطبى الحديث للفتاق هو الجراحة وتفسير نجاح بعض الحالات بالكى ان في بعض انواع الفتاق تكون فيها العضلات ضعيفة نسبيا وفي حالة ارتخاء عضل عصبى (أى العضلات والاعصاب المغذية لما) والكى في هذه الحالة ينبه الاعصاب المغذية لتلك العضلات بطريقة تؤدى الى انقباض وتوتر عضل شبه دائم وبالتائي اختفاء الفتق (المقصود بالفتق هنا هو الفتق الاربى) باذن الله وإن كان الكى بالنار لا يصلح لكافة انواع الفتق المعروفة طبيا والتي يلزم لها التدخل الجواحى الحديث.

وشفاء بعض مرضى البرقان باذن الله وبالكى بالنار يتعلق غالبا في انواع محدودة للبرقان حيث له من الاسباب الكثير والمتنوع كها يتعلق من وجهة نظرنا باستثارة وتنشيط جهاز المناعة بالجسم، فالجسم صحيح طلما كانت اجهيزة المناعة قوية فيه أما اذا ضعفت تلك الاجهزة الحيوية تعرض الجسم للاصابة بالامراض وهذا ما يفسر لنا وجود بعض الغيروسات في الشخص حامل المرض (في حالات التيفود) والذي لا تظهر عليه الاعراض المرضية.

والكم بالنار يثير وينشط جهاز المناعة في الجسم ومع الراحة التامة والتغذية السكرية قد تشفى بعض حالات الاصسابة الفيروسية للكبد، ولصل هذا الموضوع يكون فاتحة خير لمزيد من الأراء والبحوث العلمة.

وكذلك يرتبط الكي بالنار وتنشيط جهاز المناعة الحيوى بالجسم بالشفاء باذن الله من بعض امراض الرقة التي يسببها بالاضافة الى الأنواع المتعددة من الفيروسات والميكروبات انخفاض قدرة جهاز المناعة والكفاءة الوظيفية للرئين، اما ان نقول ان الكي يصالح ذات الرئة فهو قول تنقصه المذقة العلمية





والعلاج في البادية يبائل الى حد كبير انواع العلاج الطبيعي المستخدمة حاليا في فروع الطب الحديث حيث يتم العسلاج بدون استخدام الادوية ولكن باستخدام المصادر الطبيعية المختلفة مثل الكهرباء المرادارية والصوتية وحمامات الشمع الطبية والعلاج بالبخار وحمامات الشمع الطبية والعلاج بالبخار وحمامات الشرع الليدي والكهربي وتحت الماء عبدالمك تم تقنين بعض انواع التطبيب في المادية بالاسلوب العلمي الحديث وان بقيت انواع التطبيب في الكوية والكهربي وتحت الكي والبادية في حاجة لمزيد من الدراسة والتفسير والتقنين وغالا الشك يه الدي من الدراسة والتفسير والتقنين وغالا الشك يه ان ذلك سيشرى المكتبة الطبية العربية والعالمية خاصة وان تم تطوير انواع التطبيب في البادية بالدحية والفتية عليها.



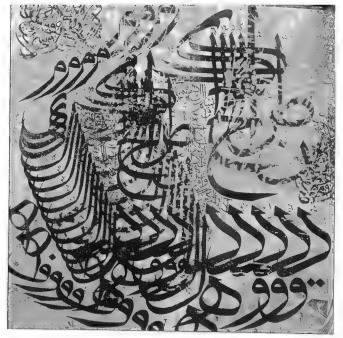
وامعانا منا بالتمسك بالتراث الوطنى وبالأصالة الحضارية للمملكة نقترح بعض الخطوات البناءة في هذا المجال التي قد تفيذ المهتمين بهذا الموضوع في كل بلد وصقم:

 [1] التدوين الوثبائقي الناريخي لانواع التنظيب في البادية، ويشترط في ذلك الاخذ بالاسلوب العلمي والصدق في التدوين والتقين الفعل الصريح.

[٧] اشراك مراكز البحوث المتخصصة في الجامعات والمستشفيات الطبية المتقدمة في عاولة اعجاد تفسيرات طبية مهدائية مع اجراء البحدوث المعملية لتأكيدها ثم عقد التدوات الطبية والمؤتمرات والحلقات الدراسية لاقرار تلك التفسيرات قبل عرضها على المؤتمرات العالمية، وهنا يجب أن تتمتع بقدر واف من رحابة الصدر لتقبل النقد الفنى الموضوص وكذلك لاستيماب ما يقترح علينا عالميا من تعديلات تكنولوجية وتقنيات فية حلينة.

 [٣] تعميد من يلزم لترجمة ما تصل اليه اللغات الاجنبية المختلفة لنشره عالميا كتراث طبي حربي.

أسا الدعوة الى اغفال ونسيان وطى التطبيب فى وظيفة البادية فهى دعوة خاطئة يجانبها الصواب، لأن هذا النسوع من التسطبيب مرتبط بتراث وخسيرات الاجداد وبتاريخنا العربى والاسلامى فلا أقل من أن نختفظ به ولو كتراث طبى عربى قديم.



• تكوين للفنان احد مصطفى

الله المسيكية الميمانية المؤلفة والمسيكية المنتوجة والمناسكية المنتوجة المناسكينية المنتوجة المناسكينية المنتوجة المناسكية ا

___ د. پوسف ظیفة غراب ___

لاوروبا فنونها، كما آن للشرف فنونه، وتختلف الفنون في اتجاهاتها وطبيعتها وفق فلسفة أو ايديولوجية المجتمعات،

وقد يكون المحرك للفنون العقيدة الدينية، كما كان حال الفن فى عصر النعضة.

أو أن تصبخ الحقيدة أطارا محددا له غاياته كما هو الحال فى الفن الاسلامي.

وبتعدد أشاط الفنون ومدارسها، وبخاصة الفنون الحديثة والمعاصرة، اصبح وراء كل مدرسة أو مذهب فنى دواقع كانت السبب فى ظهور المدهب الجديد فى الفن، ربما يكون العلم، وربما الفلسقة، وربما التغير، وربما الصراعات البشرية وهكذا ما من ظاهرة الا وخلفها يكمن رصيد من الاسباب، ولحل فى دراسة وتحليل الاعمال الفنية الكثير من المفاهيم التى لم نعلمها بعد، فالفن مراة المتغير الثقافى ومن خلاله يمكن تدوين التاريخ وحركة الثقافة وتياراتها فى المجتمع.

الكلاسكة العائدة (NEW CLASSISM)

تختلف الكلاسيكية العائدة كثيرأ عن الكـلاسبكية الاغريقية، وكذلك عن كلاسيكية عصر النهضة الأوربية. ذات المطابع الديني وسيطرة مفاهيم الكنيسة ورجالها على المجتمع وفقاً لما عرف آنذاك من نظريات من اشهرها نظرية التفويض الألمي.

والكلاسيكية العائدة (الجديدة) كلاسيكية اوربية النزعات، نتجت من الصراعات والحروب الاهلية في اوروبا وفقد الانسان الاستقرار والمشالية، وغيبة القانون وسيادته وتحكيم شريعة الغاب في الحياة الاجتماعية.

وبقيام الشورة الفرنسية وسقوط حصن الباستيل وظهور مبادىء جديدة للحياة وبحث الانسمان عن مشالية يحتذي بها في حياته، بعد الاغتراب والمتماحات، كان الاتجاه يتخذ محوراً واحدأ صوب القديم الذي لا يدانيه فن في ثباته ورصائته واستقراره ونبله حيث كانت العودة لفنون الاغريق القدماء بحتذي بها في محاولة للخلاص من الفوضي وبحثاً عن القيم المفقودة .

العوامل الاساسية لظهيور الكلاسكة

- ازدهار التيارات الادبية والفكرية والتربىوية كأراء دجان جاك روسوء ودانتي وغبرهم.
- الاتجاه نحو الأفادة من آثار مدينة (بـومبي) القـديمة التي أعادت الى الاذهان، مثاليات الاغريق والاحتذاء بهم في فنونهم وفلسفاتهم بعد صراعات الأغتراب الاوروبي.

- النزوع الى منابع الفكر والفلسفة الاغريقية القديمة ألتى تؤكد مفاهيم الخير والحق والجهال.
- ظهور آراء تنادى بأن اللذة والمتعة الحقة تكمن في كل ما يحمل مبادىء جمالية وميتافيزيقية وأخلاقية .
- كان لظهور فلاسفة اليونان أثر في ايقاد جذوة فكر الالمان وبخاصة في القرن الشامن عشر امشال وكانت، وشــوبنهــور، وشلينج، وهيجلء، نما كان لفكرهم أثر في تغير مقهوم الجهاليات.
- ظهـور فكـر جديد وصـور خيالية لكبار الادباء والشعراء امثال لسينج، جوته، شيلر، هوجرت، رينولدز ولورد كيميز وبورك.
- محاولة تعديل الانهيار في القيم الفنية والاخسلاقمية التي سادت المجتمسع الفرنسي والأورويي.
- التصرد والشورة على الطراز الفني الناعم اللذي كان سائداً في النصف ألاول من القـرن الثامن عشر والذي عرف باسم (الروكوكو) أو طراز (لويس الحامس عشر) الذي ظهر في فرنسا حوالي عام ١٧٠٠ وكمان اسماساً فن متعـة ورقـة، غايتـه إدخــال البهجــة والسرور على المجتمع الفرنسي بعد الحسرب التي سادت اوروبــا في فترة حكم لويس الرابع عشر (١٦٤٣ _ . m(1V10
- ظهور الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، والتى مهسد الفن لظهمورها، حيث كانبت العبودة لفنبون الحضيارات القديمة الجادة وبخاصة الكلاسيكية القديمة.
 - اقبال المؤرخمين والأشريين على الكتابة عن الآثار، والشوق الى معرفة كل قديم.



• الفن العربي المعاصر بعاني الم

صاحب ذلك حركة كبيرة في انشاء المتاحف وقاعات العرض. ومن اشهر هذه المتاحف، المتحف البريطاني في عام ١٧٥٩، وفتسح لويس الخمامس عشر ابواب قصر لوكسمرج، ليتعرف الشعب على القطع الفنية المختلفة، وظهور نشاط التجارة في الاعمال الفنية وبخاصة في باريس وامستردام.



ون التصفر الابداعي والعطاء المتجدد الدائم الدافق بالانكار

ميلاد الكلاسيكية الجديدة

بدأت الكلامسيكية الجديدة (العائدة) في الظهور منذ عصر لويس الحامس عشر في فرنسا، حيث كان لمام وبومبادوره دور في الاشراف على الاعبال الفنية داخل القصور. جامت بعدها وماري انطوانيت، ووجعة لللك

لويس السادس عشر لتكمل المسيرة الفنية[©]. ■ وفى عام ۱۷۹۳ ويعـد قيام الثورة الفرنسية بدأت الكلاسيكية العائدة

■ وفي عام ۱۷۹۳ و بعد قبام الثورة الفرنسية بدأت الكلاسيكية المائدة تظهر الثارها بوضوح تأكيداً لمفاهيم الثورة، ورغبة لنابليون في وجود فن من شأنه ان يلهب مشاعرالشعب ويتفق وطبيعة المجتمع ويتجاوب معه

رواد الكلاسيكية الجديدة

من رواد هذا الانجساه وانتجسره وجروه وجبراه وشسافان، إلا أن وجروه وجبراه وشسافان، إلا أن الشهر هؤلاء جميعاً المصور وجاك لويس دافيد، ومن اشهر بحق زعيم الأنجاء الجديد، ومن اشهر الفندون في عصر الشورة، وكسانت موضوعاته الفنية مزيج من التاريخ والسياسة باسلوب مثالى، وقد ساهم وكان في الأحداث الفرنسية وصنعها وكان أبياً المفنوة المخافة المفنوة المفنوة في الأحداث الفرنسية وصنعها وكان عام 1974.

• ولوحة مفرج على عسيري (السعودية)





أمرية من الحياة للصال صالح القميط (السعودية)

اشهر الاعمسال الفنية

من أشهر اعبال (دانيد) لوحة محكى موضوعاً وطنياً رومانياً وهو وقسم الاخوة هوراس؛ ١٧٨٤ وهي تصور ثلاثة من الاخوة الابطال الرومان (هوراس) يقسمون اصام أبيهم أن بشاتلوا ابطال المدينة المجاورة حتى الموت بالرغم من صلة النسب بينهم وبين اهل المدينة الاخرى، ولكن وبين اهل المدينة الاخرى، ولكن المواجب الوطني فوق كل اعتبار.

واللوحة واحدة من مجموعة كبيرة من اللوحيات التي تؤكد النبل وانتصار المبادىء والقوانين والواجب الوطني.

الكلاسيكية المفقودة في الفنون المعاصرة

يبدو أن الاتجاهات المعاصرة في الفنطة العربية قد الفنون وبخاصة في المنطقة العربية قد الفندت الحسوية في الفن ملاجها، كل عاولة تلصق بالمعاصرة والاتجاه الحديث قالم نجد الاصالة

والجلور أو الهدف. نقد الأدمان لكثير من القيم وفقاً لتغيرات المصر، وهذا افقده أيضا الكثير في بنائيات الأعمال الفتية ... لم يشطور فنان عربى دون المنتساد لقواصد كلاسيكية اصبلة السريالية اسماسها وصبالهها الكلاسيكية ، أعمال بيكاسو ومراحله الفتية المختلفة اسماسها الكلاسيكية وهكذا، ولكن أين جلورنا في الفي الشكول، قد نجد فناناً تسلط عليه الأشكول الذنجة فنان معاصر ولكنه لا المشكول الكلاسيكيات وفاقد

الشيء لا يعطيه، نحن في احوج ما نكون لتقييم أنفسنا بصدق، نحتاج لفكر وسوضوعية في الفن، نحتاج الابداع والتجديد ولكن من خلال رصيدنا الانساني، نحتاج فنا اكثر ارتساطأ بآمال واحلام وطموحات الانسان. . نحتاج فنا أكثر تعبيراً عن تشققات الارض العطشى كأقدام مسن اخحذ منمه الحزمن وحفرت على وجهه واقدامه أخاديد الصراع من أجل الحياة، نريد فنا ينهض بالانسان، نريد هوية عربية واضحة السيات، لا نويد بريق الضوء دون الجوهر، نريد فنا يمكن وصف بالعالمية لاستناده لجلور حضارية. . نريد إبداعا نمكناً من خلال اسس واضحمة، لا نريد نوضى الفن التي تبرق كضوء فلاش وتسذوب في الظلام ليحل بعدها سكون، نريد فنا نقياً له ملامح عربية اصيلة، والكثير لازال ولكن ارى:

تصور مقترح لتحديد معالم الهوية في الذ

الفن ليس محاولة للتعبير أو للتنفيس
 عن الرغبات المكبوتة او الصراعات

فلفتان على الرزيزلة (السعودية)
 فلسان على الرزيزلة (السعودية)



اقلاع: للفنانة السعودية نورة بئت بدر

النفسية او شغل (اهدان وقت الفراخ بل هو رسالة تحمل فكراً وفلسفة وثقافة فأعلجه فأيهما التسطوير وإحداث النقدم وكشف الجسديد من أسرار الإسداح الانساني واجلاء المرقية واختصاب لملدكات بقيم ابداعية وتغيلية جديدة للخودي ان يستند الى اصول وقيم الضوروي ان يستند الى اصول وقيم وتكون خايته الانسان وعاولة إنهائه وبطائه الانساني وهوما يدعو الم اعادة النظر في التفكير وهو ما يدعو الم اعادة النظر في التفكير

ق اسس وركائز الفن العربي المعاصر يصدق وان تكون الضاية الانسان ويناءه حيث لا علم بدون نظرية او فكر او اسس علمية، ولا فن دون الجادة في استخدام ادوات التعبير الصادق الهادف، وجون رصيد ثقافي ينج من اعباق ارض الانسان وعرقه وراثحته وثنايا جلده ومتشققات اقدامه التي هي صفحات حقيقية للزمن عل هذه الارض.

■ إن الفن الحربي المعاصر يعانى حقيقة من التصحر الإبداعي والعطاء المتجدد الدائم المعانى الدافق بالافكار.

للذا بقيت قنومهم وذابت فتوننا؟ لنعيد رؤية الفروض والمعطيات لتعيد النظر في مدخلات المنظومة الإسداعية لنبحث في تراثنا المنطومة الإسداعية لنبحث في تراثنا النبحث عن اعلى العالمية ووجدان الرئاسان لنبرى ما هي العالمية وكيف وتصول اليها. فالفن مرآة.. وتمعليم الكثير. والفنان انسان يحمل امانة اكثر أثراً وتأثيراً ولكن أين هو؟ عمل أي اكثر أشراً وتأثيراً ولكن أين هو؟ عمل أي

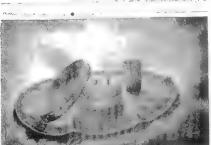
ان تعيد المؤسسات العلمية والفنية



المنخصصة النظر في براسج الفنون والعمل على تأصيل القيم وان يصبح الكل فعل سلوكي جالي هدك ومعنى فلم يعد الزمن يسمح بشغل اوقات القرائح، فالاستشار في الزمن يمثل مطلبا حيوياً ينبغي التفكير في بصدق وجلاء

- ان يكون للإعلام دور فى تأصيل الفن المادف وان تخضع جميع الاعمال عرضها على الجياهير، فالحواطر ليست عناً والانسان الفنان عليه أن يعملى وان يكون عطاؤه حاملاً لمواصفات من حيث القيم والجمياليات والاخلاقيات وشعرة وجود بجملها المعمل الفنى. والثقافات الجود بجملها المعمل المفنى. والثقافة يكون غايتها المعمل علم الارتقاء يكون غايتها المعمل علم الارتقاء المعمر به للجهاهير بالتحكم فى كل ما يقسام لهم، وان
- لا يوجد في الصالم العربي بأجمه دورية عربية للفنون التشكيلية كها أن اللغة توحد العالم العربي رغم ما تعانيه من أنهبار يمكن للفن أن يوحد المشاعر والاحاسيس والافكار".
- ربعد: فيا الكلاسيكية المائدة الا تنبيه للاذهان لمحاولة البحث عن القيم المفقودة في الفن بحثاً عن هوية عربية نأصل لملاعها الموضوح ولا زالت ومضات الامل على الطريق.





• الانفتاح الثقافي على العالم يميدد ملامح العوية العربية في الفيد.



وتاريخ الفن، تحت الطبع.

الاهلية والحدار القيم الى العودة الى

رسائل تليفونية مكتوبة ومسموعة

خلاقيا للعسرف التليفوني للتخاطب الشفوي وحده فان شركات الاتصالات الماتفية توصلت حاليا الى صنع جهاز للهاتف الصغير الذي يمكن حمله في الجيب لتلقى الرسائل اينها كنت ومن عدة اشخاص في وقت واحمد مع القمدرة على تسجيل البيانات واخراجها مكتسويسة بنفس طريقة الفاكسميل والكومبيوتر وسعره في حدود ۲۰۰ celle.



اجهزة البكترونية للاستعال في الاماكن العامة

تشمل هذه الصورة مجموعة متكاملة من أجهزة الكترونية اساسية لا يستغنى عنها في سرعة وانجاز الاعيال في الشركات والمكاتب. . فهي تشمل جهاز فاكس ومنسق كليات وناسخة مستندات وقاعدة بيانات وطابعة وحاسب عادى وظهرت في الولايات المتحدة الامريكية وسوف تصمم في مطاراتها ومحطات النقل والاماكن الرئيسية وذلك في بداية عام ١٩٩٢م.

وللعلم فهي تقبل بطاقة الاثنمان لتحصيل اجور





وجساء دور

الطوابع

قررت الطوابع البريدية ان تواكب تطورات العصر الحمديث وهما هي الالموف الاسريكية تشهد ولادة أول طابع بلاستيكي في العالم



ا المنظمي العدد 47 المطلابي وجب 11 £ المديناني 1977 م 1982 أنه (1412 ما 1980 المنظمية المنظم 141 م



يون جهاد المحاسب السورية إحرى برعتها فيه مقدما ... ويتم ذلك بفضل برنامج خاص موجود في الجهاز يستطيع تميز اللغة المنطوق بها واعطاء الترجة الصحيحة لها من حيث المضردات والتركيب اللغوى .. وهذا البرنامج مقصور حتى الآن على الترجة من الانجليزية والاسبانية . وقد ابتكرت هذا الجهاز احدى الشركات الامريكية للترجة الفورية وهو يتصل بالحاسب الآلي . . وقد روضي في تصميمه ان يجمل يدويا ليكون عونا للمسافر لمخاطبة الناس والتحدث اليهم بلغتهم .

والطابع الجديد لا يباع في دوائر البريد الوسمية بل عبر عطات جدارية آلية تابعة لاحد المصارف الامريكية. وتسزود المحسطة الالية

الزبود بطبقة من الطوابع ضميها طبقة لاصفة حساسة قيمتها 10 ستا وهي تجربة للضفط وطبقة فسفورية جديدة.. ويتميز الطابع السياسية في الخيدات بصفة اللصق اللاتي ويتألف السيدية على تجيز أو شطب من ١٠ طبقسات دقيقة من الطوده اتوماتيكيا. وارضاه

لهوأة جمع السطوابيع حرص المنتجون على اضافة طبقة أخرى قابلة للذوبان بالماء حتى يتسنى إزالة الطابع من على سطح المظروف بسلام.

الله ، وتعليثان:

يعون أعده المفاص

«الفراع الكريم .. الفدي والعجاز»

فضيلة الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان تعقيب وتحليقة

أطلعت على العسدد ٤٩١ من المبلد ٩٩ الربيعان ١٤١٧هـ، وقد كان موضوع المبل والقرآن الكريم الهدى والاعجاز، وكفادة المبل فإنها نسبر غيرها في مواضيع جادة علمية تحمد عليها.

وقد كتت اطلمت على هذا العدد وقد كتت اطلمت على هذا العدد بعض ما حضرني من ملاحظات ثم عدت بعد ذلك جدعة لأجد الحاجة ماسة إلى الاطلاع لأستفيد وأثناه ذلك حتى أشترك في الأجوزان شاء الله تعالى إذ الموضوع ذواهمية بالغة خاصة وهو يتناول القرآن الكريم.

الملاحظة الأولى:

جاء في مقال: العقبل والقلب مندارت للايبات للدكتور عمد بن عبده يباني في صره فقد قال: ولوسالنا اهل الطب والشريح عن العقبل والقلب لوجدناهم يقولون: القلب عضلة في أمويف السعسدر تضمخ السدم في دورثيد، النخ.

الخ.

وقد حمدت للدكتور قوله هذا دون نسبته إلى نفسه لكني لاحظت أمرين



أنسه لم يشر الى من قال بهذا من المتقدمين أو المتأخرين، ولعل الحال تقستضى الاشسارة الى هذا لنسظر مستندهم هناك.

ساسم معدد. أن ما جاء من التفريق بين القلب والمقل من حجت المكانة نجائك ما نص عليه القرآن الكريم فقد جمل سبحانه وتمالى القلب هو مناط المقل ومكانه ليس «المخ» والله هو خالق الانسان وأعلم بها خلق قال تمالى (افلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون

بها، والباء هنا سببية . ■ الملاحظة الثانية :

في مقال للدكتور حسن باجودة ص ١١ ذكر أن الهذاية المراد بها الدلالة بلطف وهذا حق من حيث التعريف العام لها كها هو مدون في موضعه، ثم ذكر أن هداية الله للانسان على أربعة أرجه ثم ذكرها.

والذى نص عليه أهل التوحيد كالسطحاري وابن تيمية وابن قيم الجوزية وكما هو مشار إليه عند قوله تعالى وإنك لا تهدي من أحببت.

 هداية توفيق والهام.
 وهداية دلالة وإرشاد.
 والاولى عامـة، والشانية خاصة بدعـوات الـرسل عليهم السلام ومن دعا بدعوتهم.

الملاحظة الثالثة:

أورد د. باجودة كذلك تفسيرا عاماً ورد د. باجودة كذلك تفسيرا عاماً ولا تعلق وقبر المغضوب عليهم لا الشالين، أنهم كل من غضب الله ثم أورد المرأى الاخر أنهم النصارى والهيدو، واللذي قد ورد به الدليل وتاقت الأمة بالقبول أن هذه الآية غير فالمغضوب عليهم هم النصارى والضائون هم اليهود ليس والضائون هم اليهود كيا ورد عن ابن عباس رضى الله عنها وغيره ولا يرد عناس مضى الله عنها وغيره ولا يرد الشول بعموم اللغظ دون خصوص عباس رضى الله تنها وغيره ولا يرد السبير، الأن الآية وردت لتقرير حال السبير، الأن الآية وردت لتقرير حال

أما ما ذكره الدكتور في رأيه الأول فتدل عليه آيات كثيرة جداً لكن ليس منها آية الفاتحة، وهو رأي رآه باجودة حسب اجتهاده لكن لا يرد الاجتهاد مع وجود المخصص.

ثم إن تفسسر الآية توقيفي بجب الوقوف عنده لحديث ابن عباس وسواه والنصوص هنا صحيحة حسب علمي بها.

الملاحظة الرابعة:

من مقال للدكتور عمد بن احمد بن يوسف القاسم في ص٣٤ أورد قوله تصلل «ويمنعون الماعون» فقال إنها تقصد منع الزكاة . والصواب أنها تشمير إلى: ما يتعاوره الناس بينهم،

وهي صفة دالة على البخل وعدم البذل لكنبا ليست نصاً في الزكاة.

وقد وردت آي الزكاة مفصلة ووردت مجملة في كثير من السور إلا أن هذه الآية ليست منها ولم يرد نص بها أنها منها بحال.

وذكر أيضا عند قوله تعالى «إنا اعطيناك الكوثر» أن المراد بهذا: أعط الكثير ولا تبخل بشىء.

وليس هذا هو الحق كها ورد هنا بل الصواب أن الكوثر نهر في الجنة أو أنه الحير الكثير كها ورد فى تفسير ابن جرير الطبري ج١ وابن كثير ج١ والشوكاني م١/ ج١ .

وقد ورد النص بهذا وهو حسب علمي ثابت لا يرد بجانبه رأي وذكر علمي ثابت لا يرد بجانبه رأي وذكر بها التصدق بلحم الأضحية والسورة كلك على هو مبين في موضعه في علو شأن هذا الدين وتقرير للتوحيد وأسر بالصلاة وعلى هذا فقوله تمالي بحقيقة التوحيد أي انحر لله خلافا لمن ينحر لقبر أو ولي أو نجم أو شجر فهذا لسيئة التحديد أي انحر الم خيا المناف شرك أكبر، ويدخل في هذا كابينته شرك أكبر، ويدخل في هذا كابينته المسائة تتعلق بالجزء الثالث من لحم السنة التصديد في المذا للشعر فهذا المن المتعلق المبائد التصديق بالجزء الثالث من لحم السنة التصديد المبائد من المسائد من المناف من المسائد التصديد بالجزء الثالث من لحم المسائدين.

فالأول ياكله أهــل الاضحية. . والقسم الثانى للجيران. . والثالث كيا بينا. والله اعلم.

■ الملاحظة الخامسة:

أورد: د. التهامي نقرة حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه حينها بعثه النبي (ﷺ) الى اليمن وهو قوله: بها

تحكم قال بكتاب الله قال فإن لم تجد قال فيسنة رسول الله قال فإن لم تجد قال أجتهد رأفي ولا آل. . . . فهـذا الحديث ضعيف من حيث المنز والسند، وقد ضعفه كثير من أثمة

وأشدار ابن قيم الجوزية في كتابه وأعلام الموقمين، أنه مشهور متواتر عند الفقهاء، فلت لكنه ضميف وان كان متمواترا لأن العمرة التمواتر عند اهل الصناعة وهم أهل الحديث.

الحديث.

وهذا النص عند أبي داود رواه في سننه مرفوعاً، قلت ولا يصح بهذا.

اللاحظة السادسة:

ما ورد في ص١٣٩٠ من مقال للدكتسور على بن يوسف جميل قال: وإذا كان سليهان عليه السلام قد قال (رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي، فإن العربية أوتيت بفضل إنزال الله القرآن جا ملكاً عل سائر لغات اللنيا . الخ.

عام تعاد المعيد . مع .. ومع .. وما معيد المحمد الطبية العليبة الحن ليس هذا على المحافة العربية قاضية على بقية اللغات الكربا الشرفها وأفضلها بعمل من المخات الكربا الشرفها وافضلها بعمل من أفضلة المملك المحال المحاف عليها لما قد يعصل من أفضلة المحربة بعد نزول القرآن أفضل المنات وأشرفها.

ثم إن المقارنة بين ملك سلبيان عليه السلام وبين العربية غير وارد هنا لا من حيث الحقيقة ولا من حيث المجاز.

الملاحظة السابعة:

من كلمة ضافية للدكتور: عبد الله بن سعد اللحياني ما بين ص ٣٣٣ حتى ص ٢٤٣٠ واحق أنها كلمة جيدة أكون حسب اطلاعي لم أقرأ مثلها الكـ التب الكـريم فقصل القول فيها فأخرجها في كتاب ولو بعد حين وذلك لتعلق ما كتبه بحقية الترجيد وحقيقة المتراد والأدهية الذابة باذن الله ناء الذي أو الأدهية الذابة باذن الله تتعلق والأدهية الذابة باذن الله تتعلق والأدهية الذابة باذن الله منائى والذي أحد أن أبينه هنا:

أولا: أن للقارىء على المريض أى مريض يجب أن تتوفر فيه شروط وهي شروط نفع الرقية التي منها: إخلاص التوجيد وتحقيقه في النفس، وذكر الله تمالى والصلاة على رسرله ﴿ الله يقل التصوح إلى الله تمالى بالتوبة التصوح فهذه إذا تحققت نفع الله بقراءة التارىء.

ثانيا: اعتقاد أن النفع من الله بالنسبة للمقرأ عليه فلا يكرون بمن يعتقد خلاف هذا.

كيا ورد عدة أحاديث في ص ٢٣٨ تحتاج الى نظر لشكى في سنندها إلا حديث «التى تصرع» فقد رأيت أنه صحيح لصحة سنده بل هو في غاية

____ ثابع ما قبله

المحة

وقبول الكاتب في آخر ص٢٣٨ دولا بأس بمجموع أسانيده، عند حديث احمد كها في المسند ٤ /١٧٢ عن يعملي ابن مرة . . الخ ، الحديث هذا حسن لكن لغيره، ولم أقف على من صححه، ولو بمجموع طرقه فيبقى ضعفاً.

L. MUNICELIANS & C. C. CAT

أن الثقف العربي؟؟

السيد الاستاذ: رئيس تحرير مجلة المنهل

تحية طينة وبعبد.

في العدد ٤٩٠ المجلد ٥٣ صفر ١٤١٢ في (ورقة أولي).

سيدى تفضلتم شاكرين بالتساؤل عن قضية اين المثقف الآن وضربتم بالمثل عيا كان في الستينيات من ازدهار الثقافة حيث كان طه حسين والعقاد وآخيرون وتطرقتم الى الاسباب التي كانت تساعد على ذلك من الازدهار في الثقافة . . كان هذا الكلام في الورقة الأولى تحت عنوان ودعوة مفتوحة،

سيدي نحن نمر الأن في منعطفات خطرة، ونسير في اتجاه جبري نحو هذه المنعطفات، مما جعلنا نتهاوي الي حيث المشاهات والقلاقل باحثين عن اللذى يرينا الطريق نتلمس اطرافه، والباقي يكون مسألة اجتهاد منا في تجنب ما يعوقنا وتخطى ما يعتور مسيرتنا



بقدر الامكان.

ويقولون الشيء بالشيء يذكر، نفي العدد ٤٧٩ السنة ٥٦ المجلد ٥١ شعبان ١٤١٠هـ ص١٦٥ قرأت بحثا مقدماً من الاخست سياء زكسي المحاسني (سوريا) عن نساء من الغرب وذكرت فيه الكاتبة الامريكية (هيلين كيلر) هذه الشخصية التي دأبت وتصارعت العجيز المتمثل في حرمانها من حاستي السمم والبصر ومن ثم عدم القدرة على الكلام ومع ذلنك حاولت وحاولت معها معلمتها بكافة الوسائل وأخذت بكل الاسباب المتاحة لها وقتئذ من طريقة بريل لتعليم المكف وفين، ونجحت وكسانت من مشاهر النساء بعد ذلك.

أتسدري سيدي ماذا قال الأخوة الحضور من مثقفي الجيل الحالى إنهم عارضوا مجرد الاستهاع لبقية البحث، وانكروا ذلك، ليس هذا فحسب، بل حاولوا جاهدين أن يستقطبوا من البقية الباقية من المتعلمين وغير المتعلمين مستشهدين جم بالقول هل بعقل او يصدق هذا الكلام متناسين قدرة الله

وان الله له في خلقه شئون، متناسين ومتجاهلين أن الاصرار والمثابرة جعلت هذه الشخصية من الشهرات.

هذه حلقة من الحلفات المفرغة الستى يدور داخملها البعض وليس الكل، الأمر الذي جعلني اعيد السؤال مرة أخرى هل نحن فعلا نسم في الاتجاه الصحيح أم مازلنا نسر في الاتجاه الجرى؟.

كإل الدين اخذ موسى للمنكة العربية السعودية COLOR DELTER SECRETARIO DE LA CAMPANIO DEL CAMPANIO DEL CAMPANIO DE LA CAMPANIO DEL CAMPANIO DEL CAMPANIO DEL CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DEL CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DEL CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DE LA CAMPANIO DEL CAMPANIO



ون أصداء عده

الشران الكريم .. العدى والأعجاز

الاستناذ الاديب نبينه عبند القدوس الانصاري _ المحترم.

بعد التحية والتقدير ـ كانت ترد إلى - المنهل - ومازالت ترد. . وهي بلا شك من المجالات الوائدة سابقا ولاحفا اصبحت مجلة جامعة وكل عدد من اعدادها ممتاز. . ومن هذا الامتياز والمتاز العبدد ٤٩١ من المجلد ٥٣ وإن كان عدداً خاصا إلا انه يمتاز بها دونتموه عن القرآن الكريم الهدى والاعجاز وتوجتموه بتحفة فنية من المخطوط البديع تحدث فيه معالى الاستاذ الدكتور محمد عبده يهانى من أن المقلب والعقل عما مداران للايان . . واحسن المدكتور باجودة وهمو من هو معقمل أيهان ومصدر من

المصادر الشرعية وعن القبرآن ثقافة للخاصة والعامة لا يحبو عن فهمه من لم يتعلم ومن هو متعلم يجد فيه المعادن والمناجم للحكمة والثقافة. وكما كان الدكتور عبيد خيري من يتحدث عن الـرسالـة والقـرآن ناقـلا ما قيل عن اساطين الشرق والغرب من مثله الدكتور عمر يوسف حمزة، ومصطفى رجب والمدكتور محمد احمد يوسف القاسم ابدعوا عن القرآن اعجازا... وفي البوحدة العضوية والموضوعية تحدث الدكتور الشاعر البارع الدكتور زاهر الالمعي واحسن أيها احسان، ومن اجمل ما يكنون حديث الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي عن الاحرف السبعـة وقـد افصح وانجح . . وعن الترجيع والنغم افادنما الاستاذ محمد المئوني وابدع.

وللدكتمور ذاكر حديث ممتم عن اشكسالية نقسل المعنى في ترجمات القرآن. . لكن التهامي نقره اجاز حديثه المأثور وعن مراحل التفسير افاد واجاد عبد العزيز العميري، وكم أحسن السدكتسور فتحى الدابولى عن الدراسة الوصفية للقرآن، وللغة ودراساتها وبيانياتها احاديث طربة قام بها السدكتسور عبد الحميد الامين والمدكتسور على محمد يوسف جيل والمدكتمور احمد محمد قاسم وكذلك الدكاترة حامد صادق قتيبي، وكاصد ياسر الزيدي ومحمد طاهر الحمصي واحمد محمد عبد الدائم، وصلاح احمد محمد الطنوبي وكل احاديثهم شائقة وشدنى المقال عن التصحيف والتحريف ومن الجمدير بالمذكر أن

السدرامسات الانسسانية في القرآني والاعجاز العلمي والقصص القرآني حوالي خسة عشر استاذا ودكتورا كل حديث يمثل بحثاً عتازا وإذا قلت أن العدد موسوعة عن القرآن فلم اتجاوز العدم الحقيشة. حقا إن المجلة ضربت بسهم اوقر في الثقافة الشرعية في كل عبال العلوم دينا ولعلة وتفسيراً عا يجمل معلم وتعلم وغير أنه علم المعلم وتعلم عن أنه علم المتدر تكل من اللحم وتعلم عن أنه علم المتدر تكل

انها لفرصة متاحة لنا أن بهى ء نبيه الانصدارى على هذا العدد والاعداد المناصية والاعداد التى ستقدم إنها كضاح علمى وأدبى وصحفى بدأه الاستاذ الراحيل عبد القدوس الانصدارى واكمله وزاد عليه الاستاذ نبيه الانصارى فشكرا وتقديرا.

 وإذا قلت إن هذا العدد موسوعة
 عن القرآن الكريم فلم اتجاوز الحقيقة»

(عثمان الصالح)

لصة وفياء ــــــ

سمادة أخي الاستاذ الاديب/ نبيه بن حبد القدوس الانصسارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المهل. السسلام عليكم ورحمة المله وبركاته. وغمية الاخاء والمردة والتقدير.

> أود الافسادة بوهسول خطابكم الكريم شاكراً ما تضمنه من عبارات المود والانحماء وصلق العاطفة ونبل الموفاء واهتهامكم وصلتكم بأصدقاء والدكم رحمه الله.

وانس الاجبو للمنهل كل تقدم وازم الاجبو للمنهل كل تقدم وازمها و ونجاح في أداء مهمت ورسالته على ما حققه المنهل من نجاح وما بلغه من رقمي نتيجة ما بذلتموه من جهد متواصل وعمل دؤوب أكملتم به رسالة وأدبه. وفي كل عدد جديد نجد إضافة وتقوية وتألقاً ونمواً متواصلاً جديرا والمحالم الكثير من علمه وتقوية وتألقاً ونمواً متواصلاً جديرا والمحلة والسرو حين نرى هذه المجلة تزدا ورصانة وموضوعية عمرا مصل مصل ما المنكز والسلو وعيدة ورصانة وموضوعية عمرا مشحوا الفكر والعلم والثقافة

وتؤدى رسالتها بكل نشاط وفاعلية واحسلاص وما أحسبني بقادر على وصف تلك الجدوانب الكشيرة في المجلة , ورحم الله والسدكم السلك المتلك ناصية اللغنة برهافة حس الديب ومارس يقلمه وابحاثه ومقالاته المرضوعات الأديبة والبحوث العلمية فوضع أسسا وقواعد للمنهج الفكرى الشوى وانغم بعلمه وادبه الكثيرون. وفي الختام لا يسمعني تجاه دعوتديم وفي الأنا أكور الشكر والتقديم الكريمة إلا أن أكور الشكر والتقديم الكريمة إلا أن أكور الشكر والتقديم والمرة المنهس متمنياً للجميع لكم وواحرة المنهس متمنياً للجميع لكم وصف المنهس متمنياً للجميع لكم وصف المناس متمنياً للجميع لكم والتقديم

التوفيق والنجاح.

أخوكــم عبد الله ين حمد الحقيل الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز والمدير العام لجالة الدارة

1 8 . L

والارد والاراسيدية

الأثنينية

«احتماء واحتمالا بأولئك الذين غدوا عبر دورة الزمان رموزاً ومشاعل على دروب الأدب والفكر، واشجاراً باسقة ظليلة في حياتنا الثقافية». كانت الاثنية:

كانت الانتينية:

واحتفاء بذكر ضيوفها وجهادهم: اكبارا هم، ووفها، جمهودهم واعتزازا بمطائهم المذى مهد الطريق وبده ظلمات، امام نهضتنا الادية والثقافية الماصرة، فلولا جول الكبار وتجاريم لما كانت تباشير هذه النهضة الادية الثقافية التي نعيش اجوادها».

ولقد أثرى _ دون شك _ ضيوف «الاثنينية» لياليها بآدابهم وثقافتهم، بعلمهم وتعلقهم ومواقفهم ومكنونات تجاربهم المثيرة للفضول وللسؤال وللحوار.

وكمان تواصل الحاضرين معهم بالتعقيب والاستيضاح والمداخلات تكشيفا للمنصة، وتعميقاً لنغم الاستمتاع بتلك الامسيات.

وقم خرجت الاثنينية من دائرتها الاقتيام من دائرتها الاعراض العربي والإسلام عندا قدر لها أن تستضيف عدداً من مفكري وادبياء وشعراء وكتاب العربي والاسلام لكنا المحيط الكبير الفائدة لما والزاء الطبيعة الكبير الطائدة لما والزاء الطبيعة ال



(الاثنينية) والاثنينية هذه، هي حفل أدي فكري وان شئت نقل لقاء أدي فكري ثقافي، يقيمه الأستاذ عبد المقصود خوجة في متزله مساء كل اثنين، احتفاء وتكريماً وتقديرا للادباء والمتقدين في المملكة المسربية المسودية، وخارجها.

وكسانست السبسداية في عام ١٤٠٣هـ. . وهمي من غير شك تواصل وفي لما كان عليه والده محمد سعيد عبد المقصود خوجه .

ويضم الاصدار الأول من هذه (الاثنينية) أربع عشرة ليلة اقيمت لتكريم أربعة عشر من الرواد وهم بالترتيب الاساتذة:

وعبد القدوس الانصاري، طاهر زخشري، عبد المجيد شبكشي، عبد الله بلخسير، عحمد حسين زيدان، حسين عرب، عزيز ضياء، حسين بانسا سراج، احمد عبيد، محصود عارف، احمد العربي، عبد العزيز الرفاعي، عمر ابو ريشة، طارق عبد المحكومة.

جاء الاصدار فى (٥٣١) صفحة من القطع الكبير فى طباعة جميلة رائعة.

وبجموعة هذه الاصدارات تعتبر. من غير شك ذخسيرة فكسرية وثقافية وتارتخية . . جاءت في صورة ذكريات غلب عليها السرد الطبيعي غير التكاف

THE STATE OF THE S To The late المؤلف عاتق البلادي عهورهم اللمت المؤلف بشمواه خارجه المؤلف

■ «آيسات السلم الباهسرات، مؤلف جديد للأستاذ المؤرخ عاتق بن غيث البلادي.

تناول الكتاب بالدرس والتحليل تسمع نضاط أساسية _ آيات الابداع الخلقى - آيات القدرة الالهية _ النظام الكوني _ الآيات الدالة على العبرة والاعتبار _ الأيات المذكرة بنعم الله تعالى على العباد_ الأيات الدالة على علم الغيب .. الآيات الدالة على قدرته سبحانه وتعإلى ـ الآيات الدالة على نصرة رسله وعباده المؤمنين ـ خصائص من آيات الله جعلها لرسله _ آيات الحساب ومشاهد يوم القيامة .

الكتاب من القطع الكبير في ١٩٢ صفحة. . صادر عن دار مكة للنشر والتوزيع.

ولسلاستاذ البلادي تسمعة عشر مؤلفاً في الجنسرافيا والتساديخ، والقسائل واللهجات، والامب.. وغير ذلك.. ومنها ما اعيد طبعه لعدة مرات.

■ وجواهسر التنبيء مؤلف جديد للأستاذ عبد الله عمر خياط، غتارات منتقاة من روائسع هذا الشاصر العربي الفذ الثنيي، وصل هامشها شرح وتعليق عل بعض البيات.

المتنبي من الشعراء القــلائــل السلين اثـاروا الجــدل والـضجــة حول شعرهم . . ولعله قد صدق حسه حين قال:

انام مله جلوني عن شواردها ويستصبم المثلق جراها ويستصم المثلق جراها ويستصم الكتبر في ٣٩٧ صفحة. . الكبير في ٣٩٧ صفحة عبارة عن لوحة تشكيلية رائعة عن لوحة تشكيلية رائعة عرزوق. . طبع الكتاب في عرزوق. . طبع الكتاب في

محمدود عارف. . وزعمه

الشاعر على ثبانية محاور

أساسية هي: (العبور ـ

مفريق. ولم الكتاب في المستوية من المقطع عرفوق. ولم الكتاب في المستوية ولم الكتاب في المستوية ديوان شعر اللاد/جدة.

وشعر الاستاذ عارف يمتاز بجهال التصوير وروعة البيان، وصدق العاطفة

صور من الحسياة ...

الوجدانيات _ الشخصيات

- الخصوصيات -

الاخوانيات - المراثى -

المديوان في ١٨٢

الرباعيات).

وكمتبة وليان،

يبدو أن المشاهير لا يستطيعون العيش بعيداً عن الأضواء. . ووانسي

ريجان» التى بعدت عن بغرض عرض مكتبة ر دافسواء البيت الايض الرئاسية ومركز الش الاسريكى قد بنت لها العامة أمام الجمهور. ولروجها ريجان دبيت تضم هذه المكت أسيض، آخر، ولكن ارشيفات الادارة الامن بمواصفاتها هي.

> هذا البیت استفرق نحت وتجهیزه (نصف ملیون ساعة).. وتکلفته بلغت ۱۵۳ ملیون دولار، وطوله ۱۸ متر.. وکل هذا



بغرض عرض مكتبة ريجان الحسدث اكثير من أربعة الرئاسية وسركز الشئون آلاف مدعس. والحسدث العامة أمام الجمهور. الاكبر ان افتتساح هذه تضم هذه المكتبة المكتبة حضره خسمة من ارشيفات الادارة الامريكية رؤساء امسريكا يتسم

ارشيفات الادارة الامريكية رؤساء امريكا يسم ق عهد الرئيس رئيان وهي اجتماعهم سوياً منذ اكثر عبارة عن (۵۰) مليون من ۱۳۰ عاماً وهم جوريج وثيقة، ومجموعة ضخمة بوش، وريسشسارد من اشرطة الفيديو والصور نيكسون، وجرالد فورد، النادرة.

حضر افتتاح هذا ريجان صاحب الحفل.

ĬΨ

نادي المنطقة الشرقية الأدبي مسابقة القصة القصيرة بين الشباب

انطلاقا من حرص النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية على تشجيع حركة الابداع الأدبى بالمملكة وتحقيقا لاهدافه. يعلن عن مسابقته في مجال القصة القصيرة للموسم الثقافي الحالي ١٤١٢هـ وفق الشروط الآتية :

١ _ أن تكون القصة المشاركة في المسابقة جديدة ولم يسبق نشرها أو الاشتراك بها في مسابقة أخرى.

٢ - لا يحق للمتسابق الاشتراك باكثر من عمل قصصى واحد في هذه السابقة.

٣ - تفضل الأعبال القصصية التي تتناول قضايا إنسانية عامة مبعثها البيثة المحلية.

\$ - ضرورة التزام النص المشارك في المسابقة باللغة العربية الفصحى.

ه .. لا يزيد عمر المتسابق عن خس وعشرين سنة.

٦ - الأعمال الفائزة في المسابقة تعد ملكا للنادى وغير الفائز لا ترد لأصحاسا.

٧ - يقوم النادي بنشر القصص الفائزة في المسابقة في دوريته الثقافية .

٨ - يمنح الخمسة الأوائل مكافآت مالية على النحو التالي:

الفائز الأول ٢٠٠٠ ريال الفائز الثاني ١٥٠٠ ريال





والمراك: ___

أول ووتير دولي

هل تنمية

المناهات

بالدول السلامية

التقليدية

ويكتب على المظروف (مسابقة القصة القصيرة للشباب ويكتب المتسابق اسمه وعنوانه كاملين بخط واضح. ١٠ _ آخر موعد للاشتراك في السابقة هو يوم ۱٤۱۲/۷/۳۰ هـ وستعلن أسياء الفائزين بالمسابقة في الصحف

بهدف تقييم الوضع الراهن مركز الأبحاث للتاريخ والغنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الأسلامي، عقد في شهسر ربسيع الأخسر، الماضي، ندوة دولية تحت عنوان وآفاق تنمية الحرف السيدوية بالسمسالم الاسلامي . . وقد عقدت اعيال هذه الندوة في مدينة الرباط تحت رعاية الملك الحسن الثاني . . ونظمت الندوة بالتعاون مع جمعية رياط الفتح بمدينة الرباط الاسلامي للتبدريب والبحوث التابع للبنك الاسلامي للتنمية بجدة، فقدان القيم والتقاليد

المحلية .



الاسلامية، بهدف المحسافظة على الطبيعة المتميزة للتراث الحسرفي الاسلامي والخسروج باستراتيجية للتعاون في هذا الصدد.

الدولي في هذا الصدد. وقد تميزت هذه الندوة بأهمة مشاركيها، وتعدد السدول والحيشات التي يصشلونها، وتسنسوع طرحها ومناقشها، وفعالية المروضات التي تم تم التحديث وماقذاتها، تقدادها، حيث تم فيها تقديم ٣٤ ورقعة بحث بحشاً) من دول المفسرة بحشاً) من دول المفسرة وبالتحدان وبكو بالملكة

العربية السعودية وماليزيا

العربية وفلسطين وسوريا وتونس ونيجيريا وإيران واليمن وبروناي دار السسلام وانسدونسسيا والبحمرين وغينيا بيمماو والأردن ولسسان والتي شملت أيضا ورقات البحث التى قدمها خبراء متخصصون، من منظهات وهيئات دولية معنية بهذا الميدان من صويسرا وفرنسا، ومجمع الحرف العمالمي ومركز الحرف الميدوية في المولايات المتحدة الأميركية، والمؤسسة النمساوية للسمحيم في فيينا،

ومؤسسة الصناعات

وينفلاديش وجمهورية مصر

التقليدية لكسالسونيا في السانيا، والمجلس الحرقي السدولي الأفريقيا، وكلية العلوم والتكنسولسوجيا في بريطانيا، واللجنة الدولية المخصاري الاسسلامي، ومنظمة التربية والثقافة والعلوم. (االاكسو)

وكسان من أهسم الخطوات العملية التي تم اتخاذها، كنتيجة مثمرة لهذه الندوة هي تبني اقتراح جلالية المملك الحسين الثاني، ملك الغيرب، إنشاء متحف للفنون الحرفية الاسلامية بمدينة الرباط، يضم نياذج مختارة من تحف المسنساحسات التقليدية من كافة الاقطار الاسلامية الشفيقة، ومسادرته السفورية لتخصيص قطعة أرضى، تتميز بموقعها الهام داخل المدينة، لتحقيق هذا المشروع. كيا بادرت بعضي وفود الدول المشاركة بإهداء

مشخــولاتهــا الحــرفية، كخـطوة أولى لتكــون نواة لهذا المتحف.

لهذا المتحف. ■ ومن النوصيات التي خرج بها المؤتمر:

م إنشاء إتحداد للحرفيين والمؤسسات الحرفية بالدول الاسلامية. منسطيم الاحتضال العمالي

ـ تنظيم الاحتضال العالمي الأول طرفيسي السدول الاسلامية في دولة الباكستان عام ١٩٩٤.

م أستحداث برنامج لتبادل استصداف اخرفين وخراعم ين دول العالم الأسلامي. . . إنشساه صندوق لتنميسة الشرف يعول من غصصات الشية الستوية في ميزائيات الله ل.

إقسامة بنك للمعلومات وبراكز البعوث والدراسات المتضحصصة، التي تضم التقليدي، المبدع الفسائح المناسب والمهند المناسب والمهند المناسب والمهند والمناسب والمناسب والمناسب والمناسب والمناسب والمناسب والمناسب والاطلاع على التقنيات الحديث.

ـ إحسداد دلسيسل دولي للمؤسسات والمراكز الحرفية الاسلامية.



وفي بولمين رفع تمثال

لينين من قائمة الأثار التي

لينسين القسائم في ميدان

الامم التحدة في مدينة

مترا. . وكمان يعسرف هذا

الميدان سابقاً بميدان

وعند ازالة التمثال من

المناس و وهم المهم المهم الدولة . وتمثال

برلين يبلغ ارتفاعه (١٩) انتشرت الشيوعية في العالم انتشار النار في الهشيم كها يفولسون. . لينين . ومعها انتشرت تماثيل لينين

ورؤس الشيوعية في ميادين الميدان طلبت صحيفة الدول الني احتضنت وجمانسج فيلت، شراء الشيرعية .

ويدور الزمن دورته، التمثال بمبلغ رمزي قلره وتماني الجرافات لتطيح واحد مارك الماني أي بتماثيل لينبن وأصوانه . . ٦٠٥ سنتاً؛ لاعادة نصبه في وكمل هذا يأتى من أهمل أملاكها الخاصة.

والامـر في نهايته، هو الشيوعية أنفسهم، فقل اكتشفىوا بعد (٧٤) عاماً ﴿حشرٌ لَيْنَـينَ دَاخَلُ سُور ضيق . . بعد أن كان ملء الخدعة الكبرى التي عاشوا عليها كل تلك العين في برلين في ميدانه الشهير، وفي المواء الطلق.

ونظرا للأهمية الثقافية

والفكرية والشاريخية لهذا

العجم، وحسرصاً على

اخراج هذه الطبعة مستوفية

جميع الكتاب والمؤلفين

المسموديين، فان هذه

الشركة تأمل من الكتاب

والأدباء موافاتها بالبيانات

المطلوبة على عنوانها:

الطبقة الثالية وال وعمم الأناء والكتاب

شركة الدائرة للاعلام ومقبرهما البرياض تعمد لاصدار الطبعة الثانية من معجم الأدباء والكتاب

السعوديين.

ص. ب ۲۰۶۱۰ الرياض شركة الدائرة للاعلام

اصائبات: ___

مسلمو العالم ١٢٠٠ مليون نسمة

أكدت إحصائية دولية أعدتهما الأمم المتحدة أن عدد المسلمين في العالم بلغ مليار و٢٠٠٠ مليون نسمة موزعمين على \$\$ دولة إسملامية حسب جداول السكمان بالأمم المتحدة وعضموية هذه المدول في المؤتمر الأسلامي.

وذكرت الاحصائية التي أعدها الدكتور عبد السرحيم عمسران الحبير السكاني للعالم الاسلامي بالأمسم المتحمدة حول التوصيف المديموجرافي لسكان العالم الاسلامي حاضرأ ومستقبلا أن عدد المسلمين في الدول الاسلامية يبلغ ٩٠٠ مليون مسلم أمسا الساقي وهم ٣٠٠ مليون فيعيشون في تجمعات أو أقليات منها ٩٠ مليون مسلم تجمعات ضخمة في الهند و٨٠ مليوناً في الصين و٠٥ مليونساً في الاتحساد المسوفييتي. وأشمارت الاحصائية إلى أن من بين الدول الاسلامية ١٤ دولة

دستورها الرسمي الاسلام.



كتابة التاريخ العسكري

في الشهر الماضي وفي مدينة الرياض، بدأت أعمال دورة كتابة التاريخ العسكرى الخاصة بضباط الحسرس الموطني . . وقد ألسقس رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني الفريق أول محمد بن عبد الله العمرو كلمة تناول فيهما اهمية كتمابسة وتسوثيق التاريخ العسكري.

وتضمن برنامج الدورة التصور الاسلامي للتاريخ ومغنزي التباريخ وتفسيره واهميته من وجهمة النظر الاسلامية مقارنة بغيرها واهداف التاريخ العسكرى وضرورت للقوات المسلحة.



كما يتضمن البرنامج التناريخ العسكري للدولة السعودية ومصادره والكتب المؤلفة وادواره وتساريخ القبوات السبرية وقبوات البطران والدفاع المدنى والبحرية والامن الداخلي وتاريخ الحرس الوطني .

ويتناول المدارسون مراحمل تطور وكمالشه العسكرية والافواج والجهاز العسكسرى ودور الحبوس الوطني في مساندة الجيش والامن الداخلي.

كها يتضمن برنامج الدورة دراسة حرب الخليج والموقف العام دوليا وعربيا وخمليجيا وعمليتي درع وعاصفة الصحراء ثم ندوة عن معركة الخفجى وكتابة تاريخ هذه المعركة في نمط تاريخ عسكرى وتتلخص

اهداف الدورة فيما يلي: • التعريف بتاريخ المملكة المعسكسرى في ادوارها الثملاثة وإبراز وثماثقهما التاريخية للاستفادة منها كلروس مستخلصة .

 ابراز المساركات التي قدمهما الحرس الوطني في معارك تحرير الكويت ولا سيها في معركة الخفجي مع الاعتناء بوثائق هذه الفترة.

• غرس حب كتمابة وتمدوين التساريخ عنمد المدارمسين وتنعسريفهم بأساليب وفنيات التاريخ ومجالات الابداع فيه.

 ابسراز اهمیة الحاجة لكتابة تاريخ الحرس الوطنى واسهاماته المختلفة سواء العسكرية او الادبية والثقبافية لقطاع مهم في هذا البلد المطاء.

وقد تم ترشيح عدد من اساتذة الجامعات ورجال التعليم في الملكة لإلقاء المحاضرات على الدارسين اللذين يبلغ عددهم عشرین دارسا.

وقمال صاحب السمو الملكى اللواء الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية ان الهدف من هذه الدورة اتساحمة الفسرصة امام

المنتسبين للتفكير والاستنباط وتنشيط العمل الفكري والنذهني الننى تدعو اليه الحياة العسكرية والاطملاع عن كثب على التاريخ المسكسري

السعودي ومحاولة كتابة معركة الخفجى بالاسلوب العلمي البذي يتعمدي الاسلوب ألقصصى أو الرواثي .

وبين سموه أن رئاسة الحرس الوطني في عملها المدءوب في بناء الرجال تضم تلك المبرامج المطموحة في مجالات المتحليم والتسدريب والتسليح وفي نفس الوقت توفر لهم أفضل الخدمات التي تساعدهم على أداء اعيالهم بتركيز تام.



الرسم (علاج)

لعل الرميم فطرة لدى الطفل، يتساوى تماماً مع حبه لسماع النغمات الجميلة . . ولا شك أن علياء النفس لمدى معرفتهم بخاصية هذه الموهبة الفطرية لدى الاطفال، فقمد حاولوا استغملالهما كوسيلة لمعالجة المنحرفين منهم .

وفى المانيا انشأ الرسام «كوراك» صفا لتلاميذه من الأحداث ما بين عمر

السابعة والشانية عشرة يرسمون فيه ما يريدون.. وذلك كمبدأ علاجي.. وقد استطاع الرسم أن يمكن كل منحرف من التعبير عن مشكلته التي يعانى منها والتي أسهمت أو دفعته للانحراف.

إضافة إلى أن الرسوم التى نتجت عنهم كانت بمثابة مرجع خصب تعلماء المنفس المشرفين على علاجهم . . وذلسك لأنها تلقى الضوء على أفكارهم وخواطرهم الذاتية .



هذا العدد المرجعي فى دراساته وبحوثه واطروحاته والذى سيصدر فى بحر شهري شوال وذي القعدة ١٤١٧هـ، بقلام كبار إلكتاب والمختصين في كل موضوعاته.. يتناول بالدراسة والبحث:

١ .. الفكر الوافد الذي يمثل غزواً منهجياً في مجالات:

- الدين والعقيدة

ـ الادب .. والفن

ــ الثقافة .. والفكر

ــ التربية .. والمجتمح

- اللغة .. والتاريخ وكل ما يمكن أن يدرج تحق مفعوم الغزو للعالم الاسلامي.

٢ ـ التصدي الحضاري:

المتمثل في وسائله الستاحة من فكوية وعملية، في كل الجوانب المذكورة اعلام، وما يدخل ضمنها وفي شنايا الله المعطيلت الحضارية الاسلامية كقيم أساسية يقوم عليها وبناء شخصية الانسان المسلم.

هدا العدد

استجابة ارغية كريمة لكثير من الاساتذة الافاضل فى المشاركة القلمية فى هذا العدد وامثاله، فإ نا ننشر هذا التصور العام لمنفج هذا العدد المتخصص املين ان نجد مشاركتهم،،، والمجال مفتوح لاختيار الموضوع الذى يوده كل منهم حسب هذا المنظور الكلمي للعدد.. ونرجو ممن يود المشاركة ان يعمل على ارسال موضوعه على عنوان المجلة فى اسرع، وقت ممكن حتى تتمكن اللجنة العلمية فى المجلة من فرز الموضوعات وتبويبها.

والمنعل يكرر خالصه الشكر والتقدير لكل الاساتذة الاكارم الذين شاركوا ويبشاركون في إ ثراء الحياة الفكرية والمعرفية.





- يا من ليس في السموات كواكب أو لوامع أو ذرات أو دورات، ولا في البحار أسهاك وأعشاب وقطرات ولا في الارض ظاهرات أو خبيئات، إلا وهي لك شاهدات، وهليك دالات، وبجلالك معترفات، ولقدرتك ساجدات.
- يا قدوس . يا كامل الجلال، خلص تفسي من الهوى وأدرانه، وسلم بدني من الضني، وقلبي من الأغيار والسوى .
 - 🎃 يا مؤمن هب لي أماتاً في ديتي ودنياي . . وقعري . . وآخري . .
- يا مبدع الورى . هبني يقيناً لا أحتاج لأحد فيه معك . يقينا يقيني الهم والكرب والعناء. !!
- ياوهاب. هب لي من لدلك علماً . . ورزقاً . . وحكمة . وتكرم على بالنور والهداية
- يا خافض . . أخفض لى القلوب تحببا، واجعلني من الطاهين لك الخافضين لوالدي وكيار السن جناح الذل من الرحمة.
- يارافع . ارفع ذكري بالمحية بين الناس، والتواضع لهم، والاشماق على الكبير، والحنو على الصغير

يا من يعلم السر وأمحقي. .

بصرني بعيوبي . . وبالرشد قوتي . . وبالعلم ادعمني . . وإلى الثور وجهتي . . يا حقيظ . احفظتي وأهلي وصحبي، من حضرتي ومن هاب عني، من البلا . . ومن

كل سوء . . وكن ملاذنا . . وهصمتنا، وزكنا بالأخلاق والجود والغني.

يا من يعلم السر واخفى .

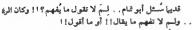
عليك توكلت، قبك اكفني . . وتعطف على بالمسرة والهنا . . وقوم يا قيوم أمرى وجُد على بالغنى ولا تمتنى إلا وأنا مسلم موحد، وشرف بذلك قدري وحياتي ومماتي وأخري، يا

أرحم الراحين.





أما آن الأوان ج



■ المسألة لا تتحمل كل هدا الضجيج. . ولا تستلزم هذه الجلبة كلها . ولا تستحق أن يأتي هذا بقضه وقضيضه : ويتقدم ذاك يجده وجديده ، فالغموض والايهام والاغراق فيها لا يقهم . خارج الدائرة . والمسألة كها قلنا سلفاً يموزها فهم ما يقال . الفهم ققط هو الحال الوحيد الذي ينهي الممركة ويضبع حدا لتلك القضية التي استفصلت .

نحن لا نباتع ولا نقف ضد التجديد . فالتجديد سمة واضحة من سيات هذا العصر الحديث والجديد يقرض نفسة دائم بميزاته وحسن مكنوناته . وكذلك بحسن تلقى المتلقى لمداخله ومضاميته . . خاصة اذا كان هذا التجديد قالما على اسس ومبادىء سليمة وقوية ومتاسكة . . اما موضوع ال التجديد يجب ان يكون وحسب . فهذا موضوع ترفضة خاصة اذا ارتكز على النظره الخاطئة في كونه وخالف تمرف ع

الاسر الواضح إذن . أن هؤلاء يجهلون . . وأولتك إلله يعلمون . بل هذا هو الواقع الملموس . والحقيقة أله الطرفين في حاجة الى الجلوس معما على مائدة واحدة لتحقيق التقارب، وتحديد نقطة التهاس، وتبد هذا المبعد وطرد هذا التقارب،

فالشاعر الحديث جدد في الوزن. وفي دائرة حديثنا





زهير الانمسارى

شمر التفعيلة . . أما تلك التهويهات ـ والمهاترات ـ والسفسطات ـ إن جاز التعبير ـ فخارج داو تنا.

والشاهر القديم . جدد في الاوزان وفن التوشيح تزخر بها هيون الشعر العربي.

وها هو البحترى . . يجدد في أوزانه . ■ الشاعر الحديث . خرج على البنية التقليدية للقصيدة.

• وها هو عبد السلام بن رغبان .

قالوا السلام عليك يا أطلال: قلت السلام على المحيل محال.

وأبو نواس:
 قل لمن يبكى على رسم درس: واقفاً ما ضر لو كان جلس.

و. صفة الطلول بلاغة الفدم:

وها هي مرة اخرى ـ الثناثيات. . والمخمسات . . والمسمطات. .

وها هو شوقي، وها هو حافظ وغيرهما وغيرهم. ويبشى للشاحر الحديث. الخيال. . الرهرة التى تتفتح . فتفوح إبداعاً أصيلا وعميزا. . الابحار فى أودية التصوير وشعابه (الفتنازية) التى تخلب العقول وتبهر الاحاسيس

وهذا هو امرؤ القيس بتشبيهه "

كأن قلوب السطير رطسيسا ويسابسسا

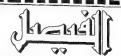
لدى وكسرها . السعستاب والحسشة السالي يقف أمامه التركيبات البلاغية والتصويرية والتصويرية والتعالي تفن فيها وبرع شعراء .

وها هو ابن المعتز بتشبيهاته يبهر النقاد ويسلب عقولهم.. وهاهم.. لايجدون خيالا يميل.. ولا تصويراً يجلب فيحكمون على المتنبى وأبى تمام بأعبها حكيهان . أما الشاعر فالبحترى ..

ويبقى شيء آخر ، پل وعجيب.

فهؤلاء اللّين يعارضون . ويمترضون . ويأخلون موقفا (ضديا) . هؤلاءهم أنفسهم وبمحوقهم هذا . ويتجاهلوا ابداعات وبموقفهم هذا . ويتجاهلوا ابداعات حقيقة . كإبداعات صلاح عبد الصبور، وأمل دنقل، وفازى القصيبي . ونازك الملائكة . والبياني . وبدر شاكر السياب وغيرهم . . بل إن من أقواهم . . وكتاباتهم ما يشيد ويشجع . . ويتم من إحجاب واتبهار

> > أمسا أن الأوان



- ووعدها مع القارىء الكريم في بداية كل شهر هجرى في شكلها
 وومضودها الجديدين .
 - اكثر من (١٠٠) أديب ومفكر وعالم وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مساراتهم الأدبية .. والفكرية .. والعلصية .. والفسية .
- و علامة العزيرة العربية الثين هبد الجاسر في رهلاته هول العالم .
- أبواب .. ونوائذ جديدة مع جديد النقاقة .. وأصلة التراث العربي والإسلامي
 والإنساني .. ونحوات شسطرية يضارك فيهما أعسلام الفكر والسدين والأدب.
 - مواجمات أدبيت وفكرية بين منهجين .. أو محققين في باب جصيد بعنـوان دأديبان .. وسوقفان .. ودراسات عن شـوامخ الإبداي الإنساني .
- و رعبات بالصورة والكلمة تجمع بعين التباريخ .. والحقيفة .. والحيبال
 .. في مدن وأنصار وبصار ومعيطسات البكرة الأرضسسية .
 - تضایا انسانیة .. وداسات اساسه .. مفسه ..
 - وفنيــة .. واقتصادية .. واجتماعية .. ونفسية .. وعليية .. وتربوية .
 - ابدانات شرية .. وتحصية .. وسرحية بأقلام نصبة من المبدمين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل علي أهمت باكثيم المذي لم ينشر سوف تطالعك به مسلتك «الفيصل».
 - احجز نسختک من الآن للعدد القادم والإعداد التي تليه .
 انفحان ، نه الوجوم .. وابضائه فدا .. وانداده نج المختبل .





روح الفريــــق

هذه هي سمارك، رجبال إجتمعوا على قلب رجل واحد هدشهم واحد.. والكل يعرف دوره، ويتكامل مع أدوار الأخرين، فكان طبيعياً أن ياتي سجلها حافل باكبر الانجازات.

يجماء الموقف الكبير ليفتدر مسلابة بنيان الغريق الواحد في سمارك. إنها تجرية عاصفة الصمعراء التي سمبلت بصدورت أروع نمونج للأداء. المهمة كبيرة. كيف تسد إحتياجات قوات التحالف والسوق المحلية من الوقود بالقدر المطلوب في الوقت المطلوب وفي ظل ظروف غير عادية؟

بروح الغريق التي عليها إعتدنا.. خططناء، ادرنا.. وزعنا.. نجحنا في النهمة، ورقف الجميع امامها مهنناً رمقدراً لما تم.

إنهم رجال سمارك مندقوا الله ما عاهدوه عليه.





ان من عجائب لغتنا العربية المعطاقة وجود ما يدعى بالالفاظ المشتركة المعانى فيها.. مما دلنا على سعة مدارك الاسلاف الذين وضعوها وعمق اذهانهم وبعد غورهم في الحضارة.. ومن هذه الصيغ ذات المعانى المشتركة صيغة (رنا).. انها تعطي في آن واحد معنى (نظر) ومعنى (سمع). و(النظر اذا اجتمع مع السمع) او بعبارة اصرح (المنظور اذا اجتمع مع المسموع) فهما تعريف جهاز التلفزيون الدقيق.. وبهذا صح لنا تلقائيا ان نطلق عليه اسم (المرناء) بكسر الميم وسكون الراء.

واذن فيا حبذا لو تتغضل وزارة الاعلام العربية السعودية فتتبنى هذه الصيغة العربية الاصيلة من اليوم فتحييها وتنقلها من (الجو اللغومى الخوص) الى (الجو الالعوم فتحييها وتنقلها من (الجو اللغوم الخاص) الى (الجو الاستعمالي العملم: هو بذلك تزيم عن صدر اللغة العربية الكريمة كابوس هذه الصيغة الثقيلة الكاربة: (التلفزيون).. وتضع بدلها صيغة عربية رشيقة في التركيب نقية من الشوائب دقيقة في المحنى المزدوج المروم؛ (المراغ، ولها أسوة في ذلك بما وضع من صيغة (المذياع) بدل الراديو، والدراجة بدل البسكليت واشياء اخرى كثيرة.. ثم مالها لا تفعل، وهي وزارة الاعلام في مهد العرب والاسلام؟.

عبلقديس لأنصاري





المدد ١١١ فيد ١٠ ثمان ١١١ المدفيان ١٩٩٢م.



مجلة شهرية للاداب والطوم والثقافة تصدر فسى جسدة المملكة المربيسة السعوديسة عسن دارة المنفسل للصعافسة والنشس المحسودة

صاحب المجلة ورثيمت القحرير

نبهه بن عبد القدوس الاعسارى

مستشار التحرير

1. د عبت الرهبين التصاري

ناثب رئيس التحرير ـ المديرالعام

زهيس بني نبيعه الانفساري

سكرتارية التحرير ا**أمانى كبال الدين**

العلاقات العامة

بمطقس بحيد بمطقس

الاشراف الفني والتنفيذ عبد الرحيم فيؤاد بـدر الديـن

وكسلاء التوزيع

> <u>الاصلانات</u> الادارة ت: 174 174 1





لَى برخل تحتالك إلى القتلمين الشمالي والجنوبي، فقدًا لا خاجر دومه رغم قشمرية الخليد الذي تلامين سطح جيالك، أما أن تذجر قدميك فعلا على خليد القطيس فقدا ما تنقطع دويم الإنقاس، وتحمد الله سنخاتم وتوقيقه استثناء العالمان السعوديان؛ الذكتور ابراهيم بن عبد الجمد عالم والدكتور منتلقى معمر أن يرفعا العلم السعودي الاختر فوق القمة البيضاء في القطبين،

النحلية السيودياء الانتوا

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحتها اليال قرائية كريمة واسماء الله المستمى فضلا عن اعادمث نبيعة شريفة الرجاء المحافظة عليها وعدم ا لقائما في الطرقات أو الأكل عليها.

ريال - المخرب ٢ دراهـم -ترتيس ٩٠٠ مليم ـ مصر ١ جنيمه .. الكسويت ٢٠٠ فلس .. سلطنة عمان ٢٠٠ بيسه -الامارات ٨ دراهم - السودان -۲۵۰ قبرش - موریتانیا ۱۰۰ أوقيه _ الاردن ٥٠٠ قلبس

- الحكومية ٢٠٠ ريال
- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

- الهدة، العنق والرصائة العلمية معر رجاء ان تشفيع المبادة المرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب معم نيذة مختصرة عن حياته.
- يرجى فى المقال المرسل أن يكون بخط واضح جدا.. ويقضل أن يكون مطبوعنا على الالة الكاتبة، ومراجعًا من قبل
- الا يكون المقال أو القصيدة قد تم نشرها قبل ذلكه.
- ◄ الزيد صفحات الموضوع الواحد على أربع عفعات، أو ثماني صفعات إ ذا كان الموضوع يستثرم أن يكون على حلقتين علما بأن ألمجلة تفضل أن يكون على حلقة

عزيزي القارىء.. عزيزتي القارئة

المسعدوية ٨ ريال - قطر ٨

الأشبتراكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات

- تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد اولويات النشرويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة نعا بالموضوع او مكانة الكاتب.
- پشترط في الإسعامات المقدمة عناصر
- واحدان

أولى أمهات الصحافة السعودية تنسست عام ١٣٥٥ هـ/ ١٩٩٧ على يد الاستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن محمد الانتماري إعليه رحمة الله







| 4-11 | محمد احمد رضوان صالح | الصدر داء البشرية . د . | € وحر |
|------|----------------------|-------------------------|-------|
| | | | |

| 14-10 | الشريعة الاسلامية سبيل الرشاد . د ياسين بن ناصر الخطيب |
|-------|--|
| 19-17 | ● قصص النبوة (دراسة) (٥) - أ. د. عبد الباسط حميدة |

تاريخ ومتاحف

- المواكب والرسوم السلطانية للدولة المريئية في المغرب د. صالح محمد فياض أبو دياك ٢٩٠٢٢ المتاحف والمعارض مدخل الاختصاب الخبرة الجهالية . د. يوسف خليفة غراب 10V-10T ثقافة وأدبء
- الجامعات. . علامة استفهام عريضة (الجزء الثاني والأخير) . هيئة التحرير T9.7. A0_A7
- رئيق المهدوي. . رائد التجديد في ليبيا ـ د. محمد الصادق عليفي ابن الشبل البغدادي. . الطبيب الشاهر ـ د. مصطفى رجب AA-45
- حوار صريح مع الصحفى عياد الذين أديب ـ حوار عمد قنديل 119-115
- دفاع عن الحيال في الادب المربي .. حادل الفريجات 1 EV_1 E% خاتمة المطاف (قصة قصيرة) - رستم كيلائي 101-10.
- لغات غا تاريخ مع العربية _ عمد السيد على بالاسى YOY
- الشبداوي أثشاء الصيسام . . بين السطب والفقمه . د . عسى السدين لبنية ١٦٥ـ١٦٢
- أسة القرآن ـ محمد الحلسوي ٩٠ معلقة على جدار برلين ـ احمد عبد الباسط المقالي ١٠٤٠
- يا عامري الوجد عبد الله بن سليم الرشيد ٩٠-٩٠ حديث قلسب مقبل عبد المزيز العيسي ١٢٦

وحاضرها وليد لمسعا.. وكلعا قظد في

غيرف العدد المعرجانات الوطنية والتراثية تمثل منظومة وضارية متصلة الحلقات، قديمها مصباح جديدهاء

يقين الاجيال،

فقرات

 رسالة السماء جاءت للبشر فاصرة لهم من أهواء انفسهم وتقلبات امزجتهم، وضلالات أعرافهم.. والانسان معما وصل من سعة الادراك والمعرفة، والذكاء والخبرة، لا يستطيع الاحاطة بما يجرى . في واقعه الماثل حتى يقنن له، ناهيك عن مجرد الإحاطة بما في غده.

د ياسين الحطيب

 المعمة الاولى للجامعة - حسب رأيبي - هى الاهتمام بالمعرفة جمعا وتحقيقا ودراسة وإضافة.. والاستاذ الجامعي لا يستطيع أن يغرضه نفسه على مؤسسات المجتمع، ولكنه يسعى دائما لتجديد نشاط تلك المؤسسات قدر وسعه

وامكافاته.. د. عمد على الحيشى

• عبد القدوم، الانصاري عرفت فيه الشخصية المرنة، يختزن من العلم ما يستطيع به أن يقيم الحجة، ولكن في هدوء العلماء، ووقار الصالحين. د, رجب الپيومي

 العقيدة العمكرية الاسرائيلية اكثر نضجا من العمق السياسي، وهذا يرجع الى طبيعة تأسيس اسرائيل، فهي لم تأت كعمق حضاري، بل جاءت كشكـل من اشكال الغزو العسكري القائم

> على عسكرة أصلية لكل مقوماتها. عباد فوزى شعيب

 المتاحف والمعارض يؤكدان نوعية هوية الامم المختلفة، ومدى أصالتها ودورها في الثقافة العالمية.. والمتاحف العربية تفتقر الى الكثير من الخبرة والتقنية وطرف العرض وأساليب

د يوسف څېراب

ورنت أولى

شهرڪريم

ولخاكان الصوم كفاً وإمتناعاً . . فا لمفهوم لا يتحديد والمعنى لا يباً لحرفى الكف والامتناع فقط عن الشدايب والطعام ..

بل هوكف علن مزالق اللسيان .. وأمتناع عن سوءا لأنعال .. وهما فضيلتان ـ نعني الكف والامتناع عن هذا وذاك ـ للإنسان ضروريتان . كالماء والهواء رإزا تسنقرسنامها أوصلاه لبرالأمان واالمسلم من سلم المسلمون من لسانه وييره" ..

تلك مقيقة سن الحقائق التى يجب أن يعيط الإنسان ويدرك كخصها المُصيل .. وجوهرها النقى ..

إنما الأيم الأخلاص ما بقيت

فإن هُرُ زهبت أخلاقهم ذهبوا

إنه شهرا لصوم .. شهرالبركة .. شهرالليفهلات. شهرالقيم الإنسائية ني أ رسع مدلويدتما وأعزُّهُ سِيرًا.. شهركريم .. نفعنا الله به .. وجعل أ يا منا كلحا

رىضان ٠٠

المارية الداخلية - ١٠ السائع المدد (١٦) ص ١٥ - ١٨ فلسطيننا العدد (١٥) ص ١٨ م. ١ ف ص العدد (١٥) ص ١٧ أمة ١٠ إ ﴿ لَلْمُعَاتِ صَلَّى ﴾ . سنيط أسنس ص١٩-١٨ . أرواق الارواقي ص١٦-٢١، رحلة في الداكرة ص١٩-٥، من التراث ص١٥-٥، تقطة توضيع ص٣٥، ومضات المراة برياة برياده ١٠٥١. مساحة للضوء صر ٢٠١٠، استراحة فصيرة صر ١٤١٠، ١ منابعات لقامة ص ١٧٢٠، عارب مساكة المتناج

و المرابيسي جدة الشرقة من ب1470 رمر مريتي 11471 مرقيا المهل فاكس 1270،000 ت 1470،01 - 1274،75 - 1274،75 - 1470،00 منكتب الرماض ص. ب ٢٩٠ ت ٤٥٤٢٤٣٢



في كل دولة من دول العالم تراثها يمثل ذاتيها، وتفردها عن غيرها في كثير من مظاهـر حياتها ومصطلحاتها.. والتراث بنوعه مالمادي والمعنوي م لم يأت من فراغ، ولم يظهر كوضع عفوي، جاءت به

المسادفة البحته، بل هو المسادفة البحته، بل هو وعارسات حياة طويله مع صنوف المعطيات، كانت نتجتها كلها هذه المارف المدية التي تمثلت في المعنوي من الرّاب.

قثلت في الحكمة والمثل السائر، في في في في المنون والآداب، في في في السقيم

الاجتاعية والانسانية، بل وقبطت في الصناعات المواقعة والتجارة والزراعة. وكل هذه تجمعت لتعطينا شعباً بكامله، تتحوك في داخل الفرد الواحد منه كل هذه

والمهرجان الوطنى للتراث والثقافة الذي تقيمه المملكة العربية السعودية سنويا تحت اشراف ورعاية

الحسرس السوطني يعتسبر

المارف.







الجنادرية . . ومهرجان هذا

معــه باعتباره كاثناً حيا يتجدد مع تجدد الرؤية له من خلال عطاءاته الماضية وما يمكن ان يضيف جديداً يثري ويغن*ي* . وفى التـاسع من شهر (شعبان) ۱٤۱۲هـ تبدأ أعمال المهرجان الوطني السابع للتراث والثقافة في

العمام بحمل بين طياته الحديد في كشير من توجهاته، وهو لم يعد مجرد معرض تراثي، بل أصبح الآن ومن قبل سنوات مهرجمانيأ للثقافة والفكر والادب والفنـون. . كلها تتراوح في منظومة الافادة من التراث كقاعدة منها المنطلق لتلك المضاهيم

والمدارك . ولدا اصبح هذا المهسرجسان السوطني واحدا من المهرجانات العربية التي تؤثر في الحركة الثقافية والابداعية في الوطن العربي.

ومهرجان هذا العام سيكون مرتكزه الاساسي المختمار هو (الابداع في الشعبر العبربي وعبلاتته بالموروث الشعبي في العالم العربي).

ويشمسل المسرجان ضمن فعالياته مجموعة من الندوات واللقاءات في الشعر والادب، والثقافة والفنون. .

ويحضر اعسال هذا المؤتمر مجموعة كبيرة من الادباء والفنانين والمفكرين من العالم العربي اضافة إلى ادباء وشعراء ومثقفي المملكة العربية السعودية. تجسيداً حيا وماثلا لمجموعة

تلك المعارف في مجموعها،

وتعميضا لتلك المدارك في

جانبيهــا المادي والمعنوي،



المملكة ويوم الصحة العالمي؟!!

شاركست المسلكة المحرية السمودية عملة في وزارة الصححة دول العالم الاحتضاء بيوم المسلكة والمسلكة والمسلكة والمسلكة والمسلكة والمسلكة والمسلكة والمسلكة بأن هله المسلكة تشر السوعى المسلكة تشر السوعى المسلك من المشاركة تهدف المن من المسلكة والمنافقة وزائدة والمنافقة وزائدة والمنافقة وزائدة والمنافقة وزائدة والمنافقة وزائدة والمنافقة وزائدة وألمان المنافقة وزائدة وزائدة والمنافقة وزائدة وزائدة وألمان المنافقة وزائدة وزائد

كها أوضح أن مشاركة



وزارة الصحمة تمثلت في الندوات والمحاضرات إلى

جانب ذلك تم عرض فيلم خاص عن الايدز وعلاقته

بالمخدرات إضافة الى

توزيع الكتيبات والنشرات

هذا . . وقد أنت هذه

الشاركة تعزيزأ للجهود

المبذولة على نطاق العالم

لمكافحة مرضى الايدز.

والملصقات الارشادية.

يقول بعض العلماء إن ثقب غة الاوزون الذي أجر فوق القارة لقطبية الجنوبية في الربيم يزداد



قريبا في مناطق خبر قطبية. وتظهر قياسات لحلياء المريكيين وايطاليين وألمان ونيوزيلنديين ان اكثر من المشعف طبقة الاوزون فوق المتوبر وديسمبر وتوصلت ابحاث اخيرة الفطا الى وجود تقب عائل في طبقة الاوزون فوق في طبقة الاوزون فوق القطب الشيالي.

والاوزون نوع من انسواع الاكسجـين يؤلف



طبقة صخيرة جدا من الخلاف الجنوي على ارتفاع بأوري على ارتفاع من سطح الارض ولكتها حيوية لامتصاص الاشعة فوق البنغسجية وحماية من اشعة من الشعس.

وتؤدى زيادة الأشعـة فوق الـبنفـسجية الى الاصابة بسرطان الجلد واعتام عدمت العين وقد توقف عمل الجهاز المناعي في جسم الانسان.

وعلى مدى الاعوام



العشرين الماضية تعرض اكثر من ثبانية في المئة من طبقمة الاوزون للتمدمير بسبب تفاعله مع غاز الكلور المستخدم في غازات صناعة الكلورفلوروكربون.

وتستخدم غازات الكلوروفلوروكــربـون في المواد الكيهاوية التي ترش بالايروسول والمذيبات والمسواد العازلة واجهزة تكييف الهواء والثلاجات والبرادات ع

وتقبول سيلفيا نيكول وهي خبيرة أرصاد جوية في هيئة الارصاد في نيوزيلندا وتدرس ثقب الاوزون منذ عام ۱۹۸۸ ان الثقب ظهر في القطب الجنوبي بسبب وجسود السحب الفائقة البرودة في الغلاف الجوي

وتشكل تلك السحب

سطحا يتفاعل عليه الكلور وتسمح له بالتغير من غاز خامل الى غاز نشط، ويظهر الثقب في الربيع في نصف الكرة الجنوبي عندما تعود الشمس الى الظهور بعد الشتاء المظلم ويسمح الدفء الذي تبعثه على بدء عملية التفاعل.

مالك القمر!!

وباسم شعب الولايات المتحدة الاسيريكية أرجو منك ان تسمح لرجال الفضاء، اولدرن، وكولتر، وارمسترونج بالهبوط على القمر التابع لك، . التوقيع: ريتشارد نيكسون رئيس الولايات للتحلة الامريكية مارس 1979م

ابىاسىم جيفىرسىون، وواشنطون، والسرجار الشهير والت وايتان، اسمح لاولدرن، ولولتر،

وارمسترونج، بالهبوط معلى سطح القمر التابع لي، التوقيغ جينارو كاجاريو فبرا

الله ما حدث الله واسمح لخيالك أن يجنح ما يشاء أ. هذا الرجل صاحب التوتيع أعلام مالك القُمنر وصاحبة... رجل في السبعين من عمره، من بشيل... شاعر، ورسام، وعارف کیان، ومحام ،

مل حياة النساس. الأنها في إنظره: البخية وكذب، أوخداع، أحا فكرة الله يَجْيِشُ في كو الله أخر همر الأرض، وفي دنيا

غُير دنيا الناس. . حمل المعه كل الاوراق اللازمة لشراء القمر، الموظف المسؤول فئ دائرة عقارات تالكا في تشيلي سخبر منبه، واعبتبيره هازلا. , قائللا له: إنني أحسارك من أن الجيميع . سيعتبرونك مجنوناً . ولكنه في النهاية،

انتصر، واشترى القمر، ودفع ثمناً له (٤٢) بيزوس من عملة ذلك الوقت. . وذلك في عام ١٩٥٣م.

وإذا كان تيكسون قد استأذنه في رسالة رسمية حملها مبعوث خاص اليه في منسزله، فائه عاتب على وكالة (ناسا) الامبريكية، وعلى الروس الأنهم لم يستأذنوه.

احذروا هذه اللَّعب؟!!

أَوْرُ آلاف لعبيةٍ على أحكل عوانس ويدين بجاف تسحب من السراق لاحتداثها على أل القاها الله للفيك والستركاب عا قد يعرض الصبغأار لمخاطر الاختناق عيد طريق ابتلاع اجزاء من تلك المتتجات. هذا ما صرحت به لجنه

سلامة المهات الاستهلاكية وهي هيئة

المنا كما ذكرت اللجا الضا أن شركيني (مكروف) في يورك بولاية أشملفانيأ تقوم بسحسب ١٠٠ آلاَقُلُ من سيارات النلعب (مُسُوديل ٢٠) لأن بالامكسان فك طاراتها مما يجعلها مصدر منرعل الإطفال كذلك تقوم شركة (جاله بالله) في جيلووکسي ۽ بولاية ويستحكونس بسمجب عرائسها من الاسواق بعد .



أن اكتشفت اللجنة أن أن اكتشفت اللجنة أن أنومها تنفسل لدى ثنيها. والمرابع المركبون أن اللواسة التي ين اصابة الاطفال ربطت بين اصابة الاطفال وبين خطوط الكهرباء وبين خطوط الكهرباء التلفزيون ايض واسود، عنملة تسبها على اخطار المشعر والميا المنافزيون اليض واسود، عنملة تسبها على اخطار المشعر والماعات الكيرة المشعر والماعات الكيرة المشعر والماعات الكيرة المنافزيون المن



دماغ كبير = ذكاء أكثر؟!!

السعساياء السادين استخصاء موا أحسات التقنيات لفحص الجسم البشرى و وجدوا علاقة بين حجم دماغ الانسان وذكائه.

وقد صرح دلى ويلومان، السذى قاد المدراسة بأن ذلك ريسا يرجع إلى أن العلماء إما أن

قاموا بقياس م الرأس المذي كن أن يختلف تماماً عن حجم الدماغ

و أجسروا دراسات على الأدمغة بعد وفاة أصحابها على أقد يؤدى إلى تتالج مضللة لم لأن حجم الدماغ يتقلص بتقدم العمر.

رفي دراسمة تم فيها و ٢٠ فعص ٢٠ طالسباً و ٢٠ طالسباً و ٢٠ الطلاب الإصحاء أحرز عشرون منها أو أكثر بينا مبعل منه أو أكثر بينا مبعل من ٣٠ كما الوسحت النقون حاصل ذكاء أقل التنائج ان ٢٠ بالمائة من المدكساء لدى كل تلميذ ليماؤة للين احرزوا اللين احرزوا اللين احرزوا اللين احرزوا اللين احرزوا المدين المدين احرزوا المدين المدين احرزوا المدين المدين المدين المدين احرزوا المدين المد

اعل درجات كانت احجام القشرة السلماغية لديهم صلة بالمعليات السلماغية السلماغية وتداعي المعافية وتداعي مثل اللغة وتداعي القدرت المعرية المعادية المعادية وتداعي القدرات المعرية المعادية المعادية المعادية وتداعي المعادية وتداعي المعادية وتداعي المعادية المعا

الحيزية.
ويقسول السدكتسور
ويقسول السدكتسور
يتاتيج إبحاث فيقة في
على واللذكاء ووالعلوم؛
ان كبر حجم السدماغ قد
يعني وجود عدد كبير من
الخسلايا السمسسية
والمعبريات ألم في قشرة
المساعة واشار ايضا أن
المعبونات بدورها قد
المواد النخاعية التي تنقل
الموضات العصبية عبرى،

نورت هذا الكبون وهبو فيباهب وحملت قيمه مشماصيلا لاتخمم وضمرته أمنا ولم يكن آمنا والسيف في أبنائه لا يغمد وحكمت بالشورى وبالعبدل البذى نزل السكستاب به وجماء محمد وبسنسيت بالأخسلاق ما لم يبسنسه بان ولم يك بالحسروب يشسيد قد كنست في أفسق السعسلوم منسارة تسمعى السونسود إلى حاك وتحفيد قد كنست قائسدة تقسود وقسدوة مشلى يسبر بخطوها المسترشيد مالي أرى تلك المحماسين أديسرت وأرى دماً قد كان حيا يجمد!؟ وأرى صروحا قد تداعست لليل فهسوت وأخسرى بالسزوال عبددا يشكسو بنسوكِ - وهم كشير - غربسة ويسومك الضيم الجبان الملحد قد كنبت بالمقدرآن صرحنا شاغيا وقسوى لها فوق المشمريسا مقسعسد يسعى لنيسل رضاك كل مناوىء . . ويهساب بأسسك كل من يتسودد غابت شمسوسك عن وجسود تائسه والسيدر أجل ما يرى إذ يشقد! لا السدمم أرجع ما أضاع خلافتا متما ولا الحمم المقديم المقعمد! أمست ملاحمك الكيار أحاجيا وأفسائياً في سمعسنا تتردد! في كل فاجعة تقييم مآتما تنسسى ومسؤتمسرا يحل ويسعسقسد لا القندس عاد، ولا العروبة ضمدت اوجاعها، وتجاهلت من يحقد تاهت سفيئتنا وضل طريقه من في يديم زمامها والمقبودا ولسو استنضاء بدينه ف سيره لرأى بنور الله ما يتقصد ولو استحمد هداه من قرآنه

لأمرج للقسرلاق



يا أمة البقسرآن حان المسوعد السيدم يوسد ولا غد المسودة والمستفضى عنك الكسرى واستقبسل فجسرا جديدا يولسد وتجديدا يولسد المسجد في المستدر ال

هذي الحياة لمن بها يتجددا أيام عزك مشرقات كالمضحى

وعسهسود مجدك أنسجسم تتسوقسد

لرأى بحسارا في الحسدي لا تنسفد!

فاء الدلوب:

■ إذا كان القرآن الكريم شفاء لما قص الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين فإن السنة النبوية منهج ونظام، تشريم وأخلاق، وغلاج لامرأت التفوس، وهنى وحي من الوحي، قال مغزل الكتاب جل فن خلاء: فوالنجم وإذا هرى، ما ضل صابحكم وصا غوى، وما ينطق عن الحوى، إن هو إلا وحى يوحى، علمه شابيد المشرى إسرانه مرابا،» وقد من الله على مواء بأن أثرن عليم الكتاب، ايمدس العبلد إلى مواط بن العباد، قال تعالى، فوائزل الله عليك الكتاب والحكمة وطعات ما إمكن تعلم وكان نصل الله عبايك عظياً وقد عالم ١٨١٨.

د، محمد احمد رضوان صالح الباث بمركز خدة المنة والسيرة النبوية بالباسة الاسلامة - بالمدينة المنورة

وتحن اليوم أمام علة من علل القلوب، وموض من أمراض الصدور قد استشرى عطره، واستفحل ضرره، وأمراض الصدور قد استشرى عطره، وأطلت الفتن برأسها، وأسيقات من سباتها وهادى الأخ أخاه، واعتدى الجار على جاره، وظلم القريب قريبه وعُشّت اليد التي أحسنت وقدمت.

ويسبب هذا المرض اللعين تفشت الأشرة والأنانية وحب الذات ومات الشعور بالغير، والاحساس بما يعاني منه الآخرون.

■ إن كل فساد يستشرى فى الأمة، وكل داء ينخر فى عظامها، وكل بلاء يفتك بكيانها، ويزلزل أركانها، من ورائه هذا المرض اللمين، وما من بلاء تعيش فيه الأمة، وما من أزدة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو أخلاقية، إلا ووراءها هذا المرض اللمين.

وإن الأزمة الاخبرة التي مرت بها الأمة، وأصابت الجميع بالهم والغم وأورثت الأمة الاسلامية كلها عاراً وتساراً وهماراً وخراباً ما كانت أيضا إلا بسبب هذا المرض اللمين.

ولا تصبب أخمى القداري، إذا قلت لك إن الشقاء الذي ينفص حياة الأسر والأفراد، ويسلبهم نعمة الراحة والاطمئنان، إنها مرد ذلك أيضا إلى هذا الموض اللعين. ■ الخنك الآن أيها القاري، الكريم في شوق وفقة إلى

■ اظنك الآن أيها القارئ الكريم في شوق وفقة إلى معرفة هذا المرض اللعين، لتلعنه في كل يوم مالة مرة صياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً وسياحاً واعضاءك، وترصد حركاتك وسكناتك، لتعرف هل أنت تعانى وتشكو من هذا المرض اللعين، وفي حاجة ملحة إلى العلاج منه، وتبحث عن الدواء النافع، والعلاج الناجع

مُنافَّةُ وَالْمُعِيْقُ اللَّهِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ وَالْمِيْقُ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ للمُخلاص منه، أم أنك معلق منه، وتلمس ذلك من خطرات قلبك، وهواجس نفسك، ووخر ضميرك. وتجافيك عن دار المخرور، وإنابتك إلى دار الحلود، هذا ما أرجدو تضمى واسسالس بنى البشر حتى يذهب الشر

● الوجر: الفيظ والا

الغش يعمل ماد

- إن هذا المرض اللعين، والداء الدفين هو وفساد النية، وبسوء العطوية، والمعبر عنه في الأحاديث النبوية بـ «وحر الصدر، ووحر الصدر، وما أدراك ما وحر الصدر،".
- هل سمعت عند؟ هل فكرت يوما في أن تختبر نفسك لتعرف هل أثت مصاب به أم لا؟ هل حاولت أن تعالم نفسك منه وتحصن نفسك ضده؟ وتتعاملي المصل الواقص منه؟
- والان نريد أن نعرف موقف السنة النبوية من هذا الداء؟ كيف شخصته؟ كيف نبهت إلى خطورته وفداحة أمره؟ كيف وصفت العلام وأرشدت إلى الدواء؟ كيف دعت المسلم إلى أن يسلك سبيل السلامة منه؟

ويلزمنا أولا أن نتصرف على المعنى اللغوي لكلمة (وحر) ما مدلولها اللغوى؟.

- ■جاء في لسان العرب: الوحر: الغيظ ، والحقد ، وبالابل الصدر ووساوسه . والوحر في الصدر مثل الغل . وقبل: أشد المنفسب وقبل: العداوة . ويقال: إن أصل هذا من الدوية التي يقال ها «الوحرة» وهي صغيرة حراء تعدو في الجيابين ، ها ذنب دقيق ، تحصم به إذا عدت ، وهي أخبث المغلم لا تما طعاماً أو شراباً إلا شمته ، ولا يأكله أحد إلا دقي بطنه ، وأخده قيء وربها هلك آكله .
- قال الأزهرى: وقد رأيت الوحرة فى البادية، وخلفتها خلفة الوزغ إلا أنها بيضاء منقطة بحمرة، وهى قلرة عند العرب لا تأكلها، شبهت العداوة والغل بها، من جهة

درداء البشر وملاجه في السنة المعلبة في

وبابل الصدر وولاوت. يفلص في عمل ولا قول. أالتريفة والصوم علاج ناجج.

نزوقها بالصدر، كالنزاق الوحرة بالأرض، ويقال في صدره وحَر ووحَر: أي وغر من غيظ وحقد (سان الدب ٢٧٣٢١).

والملاقة بين المضي الحقيقي والمجازي هي ما تقدم أنفا، وإيضا فإننا عرفنا أن الوحرة ذات خطر كبيريه لا يسلم من أذاها من ابتل بها، وربيا كان هلاكه على يدبيا، وإيضا فإن الغل والحسد والحقد والعداوة والبغضاء، وسوء النية، وأماد الطرية، كل ذلك مدحاة للهلاك والخسار والبواء، وإذا تمكنت من قلب واستولت عليه فإنها الحالقة كها جاه والمهاذ بالله تعالى _ إن وحر العمدر يفسد المقيدة، ومن مسلوكه وأعهاله، ومن قبح سلوكه وأعهاله كان حريا بغضب سلوكه وأعهاله، ومن قبح سلوكه وأعهاله كان حريا بغضب الله وسخط العباد، حيث لا يتورع عن متكر يقعمه، ولا يتأذى من السراء، ويش ويش للضراء فالقلب المعلوي على الفش والحقد والحسد لا يعرف حبا ولا رضاء ولا حمداً،

■ كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى نعمة تنساق إلى أحد من خلق الله فرح بها وأحس فضل الله فيها، وقال: واللهم ما أصبح بي من نعمة أو يأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكري، وإذا رأى أذى يلحق بمخلوق تأم له، ورجا الله له السلامة والعافية، وإن غش القلب والفؤاد له ومن أرذل الحصال وأتمج الفعال، وصاحبه هالك مع الهالكين ﴿يوم لا ينفع مال ولا ينون إلا من أنى الله يقلب سليم ﴾ (شعراء)

والغش في القلب يجعل صاحبه لا يخلص في عمل ولا

فى قول، بحسب كل عمل بمقدار ما يعود عليه هو شخصيا من نفسع وفائدة، دون أى حساب لأخيه ولو كان أقرب الناس إليه.

- الغش في القلب مجمل الزوج يتهاون في حقوق أسرته عليه، ويجمل الزوجة تهمل أولادها وزوجها وحقوق الأسرة عليها.
- الغش في القلب يجعل الجار يتحين الفرص للوقوف على عورات جاره، والإطلاع على سوءاته.
- الغش في القلب مجمل العامل يتحين الفرصة للهروب
 من المعل وقلة الاكتراث به، وأدائه أداء شكليا لا إجادة
 فه ولا إتقان.

ولذلك فإن الغاش مهدد بالطرد من حظيرة الاسلام.

- ■جاء في الحديث الشريف الذي الموجه الترمذي وغيره:
 هن غش فليس مناه رواه الترمذي كتاب البيوع باب
 ما جاء في كراهية الفش في البيوع ، وليس القصد به الغش
 في السبيع والشراء فقط ، بل المغش في كل شيء ، في
 الأقبوال ، والأفسال ، والأعبال ، والمصالح ، والنصيحة ، والمشورة ، وكل شيء فيه مصلحة للغير فأنت مؤتمن عليه ، ويهب أن تخلص فيه كيا لو كان الأمر يتماني بك أنت .
- روی الترمذی بسنده عن أنس بن مالك قال: قال بی رسل الله (秦海: عیابنی إن قدرت أن تصبح وقسی لیس فی قلبك غش لأحد فافعل. ثم قال فی: یابنی وذلك من سنتی، ومن أحبی كان من سنتی، ومن أحبی كان می فی أجبته وجه العلم بدرا جه فی الامد بدت واجد الدی.

هذا هو شأن المسلم وديدنه يصبح ويمسى بصفحة بيضاء نقية، وبوجه طلق بشوش، بلقى به كل الناس، وابتسامة رقيقة لطيفة تنم عن نفس طاهرة، وقلب تقي نقى لا إثم فيه ولا غل ولا بغى.

والـذى فى قلبـه شيء من الغش ولو كان ضئيلا هو حقيق بأن ينحى عن المهام الجسام التى تصلح بها الحياة، وتستقيم بها شئون الناس، وأن يجرم من مواقف الشرف والرجولة فليس الهلا لها.

■ روى الامام احمد بسنده عن عبد الله بن مسعود قال:
 «بينها نحن مع رسول الله ﴿ﷺ بمكة، وهو في نفر من

اصحابه ، إذ قال: ليقم معي رجل منكم ، ولا يقومن معي رجل في قلبه من الفش متقال ذرة ، قال: فقمت معه والخلت إدارة ولا أحسبها إلا ماء ، فخرجت مع رسول الله و هنا خلف لي رسول الله و لله عكة رأيت أسورة مجتمعة ، قال: فخط لي رسول الله و لله ي خلف مقال ، ثم قال: قم ههنا حتى آبيك . . وفيه : أن عبد الله سأل الرسول عتهم فقال له : هزلاء جن نصيبين جاءوا مجتمعون إلى في أمور كانت بينهم ، . الحديث والسدا/مه) .

إن سلامة الصدر من الوحر قد رشحت صاحبها أأن
 يبشر بالجنة وهو الزال حيا يرزق.

■ روى الامام احمد بسنده عن أنس بن مالك قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﴿ﷺ فَقَالَ: يطلع عليكم الأن رجل من أهل الجنة، فطلم رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوله. .) وتكرر ذلك من رسول الله ﴿囊﴾ على مدى ثلاثة أبام فتبع الرجل عبد الله بن عمرو بن العاص ليعرف حاله وتقواه واستقامة أمره، عما جعله يرشح للبشارة بالجنة. قرأى محافظته على الفرائض وامتشاله للأوامر واجتنابه للنواهم على أنه أمر عادي يتأتى للكثير. فصرح له بخبره معه قائلا له : (سمعت رسول الله ﴿ 纖٠ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوى إليك وكان قد طلب منه استضافته لمدة ثلاثة أيام لخصومة بينه وبين والله _ (لأنظر ما عملك فأقتدى به، فلم أرك تعمل كثير عمل، فيا الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﴿ﷺ ؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت، قال: فلم وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسى لأحد من المسلمين غشا، ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه. فقال عبد الله ابن عمرو: هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطبق) داست ١١٦٠/٢)، نعم ياصاحب رسول الله هذه هي التي يلغت به وهي التي لا يطيقها الناس إلا من رحم الله متهم.

هؤلاء وأمثالهم بخسارة الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

بقى بعد ذلك أن نعرف علاج السنة النبوية لوحر المدر الذى هو داء البشرية فى كل عصر. إننا نعرف فى على عصر. إننا نعرف فى علاج الأبدان، أنه غالبا ما يشتمل على نوعين من العلاج: سليى وإنجابي، أفعل، ولا تفعل، اترك خذا، وتعاط كذا، احذر هذا وتناول ذاك. ولا شك أن الجسنب السلبي دائميا يكون أشق على النفس من الايجابي، لأنه حرمان للنفس من شهواتها، وكبح لها عن

وهناك ملحظ آخر في علاج الأبسدان أن بعض الأمراض يكفيه جرعة واحدة والبعض الآخر يحتاج إلى تكثيف الملاج، والاستمرار فيه، نظرا خطورته وفداحة أمره. ولنمعن النظر الآن في علاج السنة النبوية لوحر الصدر، وكيف اشتمل على النوعين معا.

■ جاء عن ابن عباس رضى الله عنها قال: قال رسول الله ﴿ﷺ}: دصوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر».

قال المنذرى: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ورواه المزار ورجال الصحيح. ورواه المرابق عبد والبيهةي. (النهب والعب والعبد المراب).

. وروى النسائى بسنده عن عمرو بن شرحييل رضى الله عنه عن رجل من أصحاب النبي ﴿機拳 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأفلا أخبركم بها يذهب وحر الصدر؟ قالوا: بلى قال: صيام ثلاثة أيام من كل شهره رمن تسعى كاب العالم، باب صير ناس الدي .

وروى الإمام احمد بسنده عن رجل من بنى أقبش قال ممه كتاب النبي ﴿ قَلَى اللهِ : وصيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحسر المسدد عن يذهب وحسر المسدد وفي رواية أخسري بسنسده عن الاعرابي . . . وفيه : ومن سره أن يذهب كثير من وحو صدره فليعم شهر الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر، المدين المدي

وروى الامام أحمد أيضا بسنده عن رجل من بنى تحم قال: كنا عند باب معاوية بن أيم سفيان وفينا أبو فر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله (滅夢 يقول: «صوم شهر الصبر، وشلالة أيام من كل شهر صوم اللهر، ويذهب مغلة الصدر، قال: قلت: وما مغلة الصدر؟ قال

رجس الشيطان؛ (المنده/ ١٥٤).

وروى أبو داود الطيالسي بسنله عن أبي در رضي الله عنه قال سمعت وسول الله (勝多) يقول: صوم شهر الصبي وثلاثة أيام من كل شهر حسبة قال: صوم اللهر _ ولكن هذا اللذى لا أشك فيه .. يذهب مغلة الصدر، قال: قلت، وما مغلة الصدر؟ قال رجز الشيطان، وسدان

وروى السترصفى بسنده عن أبى هريرة عن الني هنگ قال: «تبادرا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحضرن جارة الجارتها ولو شق فرسن شاة (كتاب الولاء والهية ـ باب في حث النبي ﴿ هَنْ ﴾ على التهادى).

هذا هو العلاج الذي وصفته السنة النبوية للسلامة من
 دوحر الصدره وهو نوعان أحدهما: سليى وهو الصيام .
 والأخر إيجابي وهو: التهادي.

والصوم كيا نعلم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخصوع لله وخسوع يكسر الشهسوة، ويحض على المسدقية، ويسن خلال الس، والمسوم يضيق مسالك الشيطان في النفس الإنسانية، ويعرقل مسرته، ويضيق

■ قال الامام الغزالى فى الإحياء وهو يتحدث عن مداخل الشيطان وأبوابه للعبد: فمن أبوابه العظيمة الغضب، والشهوة، فإن الغضب هو طول العقل وإذا ضعف جند المنطقات، ومها غضب الانسان لعب الشيطان به كما يلعب الصبي بالكرة. واحد مام الدرج مراب الشيطان به كما يلعب الصبي بالكرة. واحد مام الدرج وجل والصحوم يربى فى الانسان ملكة المراقبة لله عز وجل، مقام الاحسان وهو أن يعبد الله كانه يراه، فإن لم يكن يرى مقام الاحسان وهو أن يعبد الله كانه يراه، فإن لم يكن يرى الله فإن الله يواه، وغيطل المعاثم يكن أن يراه الله حيث بناه، فهو دائيا حدر من كل المربقات والهلكات فإن الملين اتفوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكر وا فإذا هم مهم ودن فه والإمراد، ابر.

وإن أثر الصيام ودوره فى تقوية العزيمة والارادة لواضح وبطى، حيث يغرس فى صاحبه خلق القوة والصبر على منازلة الشيطان والنفس الأمارة بالسوه، وبجاهدتها، وعصبانها، وإن هما عضاه النصح، ومن هنا يتجل أثر الصيام كملاج لوجر الصدر وغشه وغله وحقده ووساوسه. ■ إن الذى يصبرم شهر رمضان ـ وهو شهر الصبر كها جاء

فى الحديث يخرج منه وقد اكتسب خلق الصبى واستفاد قوة الارادة، وصـــلابـة المعرزيمــة، وقــد ضافت مجارى الشيطان عنده، فهيهات أن تؤثر قيه همزاته، ونحساته، ونزعانه، ووساوسه.

ويعد أن يشعر بيحلاوة العافية ونعمة السلامة في الدين والحلق، تجمده بحرص على الاستمسرار في هذا العسلاج الطيب النافع الناجع الذي هو الصبام، فيصوم من كل شهر ثلاثة أيام، كل يوم يكسبه العافية لمدى عشر أيام، قصسم الشلائة أيام بمرق ويصافيه الشهر كله بموجب الفاعدة الآلهية (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).

وفي تحديد هذه الأيام من الشهر: روى النسائى بسنده عن أبى نر قال: «أمرنا رسول الله ﴿震拳) أن نصوم من الشهر ثلاثة آيام البيض، ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة».

وقى رواية أخرى: عن ابن عمر أن رسول الله ﴿ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، يوم الاثنين من أول الشهر، والخميس الذي يليه، ثم الخميس الذي يليه،

وروى النسائى بسنده عن أبى هريزة رضى الله عنه قال: «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوم على وتر، والغسل يوم الجمعة، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، رسن النسان. كاب النمام، باب من بلالة أيام النهن،

■ هذا عن الصلاح السلبي.. أما الانجيابي: فيكون بالهذية يقدمها المسلم جاداء أو قريبه أو زميله أو صديقه أو زوجه أو من له به صلة من أي نوع كانت. إن الهذية تعمل عملها في القلوب، فهي تستخلب المرحدة، وتسلهم بالمتحدة، وقبها التعاون على أمر للميشة، فلو أن الناس على طاعة الله والتألف ولحائث النام والمحدق والمخلف ولحائث النام في أمن وأمان وسلام واطمئتان، ولمصاروا في المنافق عمل البر واطمئتان، ولمصاروا خيم اخروا متماونين على البر والطمئان، ولمصاروا خيات نابلين التعاون على الاثم والمعنوان، على المر والمعنوان الله حيث نابلين التعاون على الاثم والمعنوان، وصدق الله حيث تنبيتا، وإذا الآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً، ولهنيناهم صراطا مستقيالي وشمارهمهم.

■ معشـر الاخـوة الكرام:

إن البشرية منذ أن وجدت على ظهر البسيطة، وهي

تعانى من هذا المرض اللعين. وهو وراء كل الفتن التى أكلت الاخضر واليابس، وأضرت بالانسان والحيوان والجماد.

لقد طرد إبليس من رحمة الله تعالى بسبب حقده وحسده لادم، وبه أخرج من الجنة، وحقت عليه اللعنة إلى يوم الدين.

وهو أيضا كنيل بأن يكون سبباً في شقاء الناس إلى يوم الدين، إذا لم يحرصوا على طهارة قلوبهم، ونقاء نفوسهم.

فهل آن الأوان. . ؟ . ع ﴿هذا بلاغ للناس وار

 ◄ ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا أنها هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب﴾ (سورا الحبران).

وإن ضراعة الموحدين الصادقين هى دعاؤهم فوربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيهان، ولا تجمل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم& رس

العدد السنوي المتخصص الشعري شوال وذي القعدة ١٤١٢هـ الفكرية . . والتصدي الحضاري

هذا العدد المرجعي فى دراساته وبحوثه وأطروحاته والذى سيصدر فى بحر شعري شوال وذي القعدة ١٤١٢هـ، يقلام كبار الكتاب والمختصين في كل موضوعاته.. يتناول بالدراسة والبحث:

١ ـ الفكر الوافد الذي يمثل غزواً منهجياً في مجالات:

ـ الدين والعقيدة

- الادب ،، والفن - الثقافة ،، والفكر - التربية .، والمجتمع - اللغة ،، والتاريخ وكل ما يمكن أن يدرج تحت مفعوم الغزو للعالم الاسلامي.

٢ - التصدي الحضاري:

المتمثل في وسائله المتاحة من فكرية وعملية، في كل الجوانب المذكورة اعلام، وما يدخل ضمنها وفي ثناياها من المعطيات الحضارية الاسلامية كقيم أساسية يقوم عليها بناء شخصية الانسان المسلم.

هدا العدد

استجابة لرغبة كريمة لكثير من الاسائدة الافاضل فى المشاركة القلمية فى هذا العدد وامثاله، فإ نا ننشر هذا التصور العام لمنفج هذا العدد المتخصص الملين ان نجد مشاركتهم،، والمجال مفتوح لاختيار الموضوع، الذى يوده كل منهم حسب هذا المنظور الكليم للعدد،، ونرجو ممن يود المشاركة ان يعمل على ارسال موضوعه على عنوان المجلة فى اسرع، وقت ممكن حتى تتمكن اللجنة العلمية فى المجلة من فرز الموضوعات، وتبويبها.

والمفعل يكرر خالص الشكر والتقدير لكل الاسلتذة الاكارم الذين شاركوا ويبشاركون في إ ثراء الحياة الفكرية والمعرفية.

ان المديث عن مزايا الشريعة الاسلامية طويل متشعب لكنه ممتح، ومن هنا فسلطول _ بإ ذنه تحالى _ أن أكتب عن مزايا الشريعة في حلقات متعددة مبينا في كل حلقة مزية من المزايا.

د. ياسين بن ناصر الخطيب جامعة أم القوى _ كلية الشريعة _ قسم القضاء

وقبل الحديث عن مزايا الشريعة الاسلامية يجدر بي أن أعرف بمعنى (الشريعة) وَلـمُ اختار الله تعالى هذا الاسم (شريعة) لدينه الحنيف الاسلام؟.

فأقسول:

إن للشريعة في اللغة معانى متعددة أهمها:

أ_ إن الشريعة في (شرع) بمعنى بين ووضح ، وسمى الله الدين الاسلامي (شريعة) لأن الله تعالى وضمح فيه وبين ـ عن طريق الموحى ـ جميع ما يحتاج إليه الانسمان من أحكام، ولذا قال تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك، الشرري/١٢)، وقال تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِم حِيثًانِهِم يوم سبتهم شرعاً ﴾ (الامراف/١٩٣)، أي واضحة بيئة.

ب _ وتمأتى الشريعة في اللغة بمعنى (مورد الماء) الذي يستقى منمه النماس، فيشربسون ويزرعون ويسقون حيواناتهم، وتأتي النساء إلى الشريعة بالملابس والأواني يغسلنها، وهكنذا فان الشريعة بالنسبة للقرية هي كل شيء. قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾

ولما كان الاسلام أهم من الماء في حياة المؤمن، لان الماء يحتاجه الجسم فقط بينها الدين بحتاجه العقل والجسم والنفس بكل ما فيها من شهوات ونزوات ورغبات، من هنا سمى الله تعالى الدين الاسلامي شريعة لأهميته في حياة الناس. يقول تعالى ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون،

ج - وتطلق الشريعة أيضا ويراد بها (الطريق المستقيم) لأنه يوصل الى المطلوب بدون كلفة ولا مشقة ولأنه لا لبس فيه

الشريعة الإيسلامية لأحكام الشريعة الاسلامية هيبية واهترام في نفوس المؤمنين لانها كادرة جن منه الله تعالي،

ولا تشعب، فلا يضيع الانسان في متاهات من الطرق المتشابهة كما نجد ذلك في الصحراء.

ولما كان الاسلام (طريقا مستقيم) ليس فيه التواء ولا تشعب سياء الله شريعة قال تعالى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطَى مستقيها فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم هن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الاسم/ ١٥٣)، وقال تعالى: ﴿وهدا صراط ربك مستقيم قد فصلنا الآيات لقوم

يذكرون € (الانعام/ ١٧٦). وقال تعالى ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم

يجعل له عوجا قيما، (اول التبق). وقمال تعمالي: ﴿وَمِن يُعتصم بِاللَّهُ فَقَدُ هَدَى إلى صراط مستقيم ﴾ (آل عبران/ ١٠١) .

وقسال تعملى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ لَمَادُ الَّذِينُ آمنُوا الى صراط مستقيم ﴾ (الج/ ١٥) .

■ بعد هذه المقدمة عن معاني الشريعة في اللغة وصلتها بالمعنى الشرعي أقـول وأما كون الشريعة ربانية، فنقول متسائلين: من الذي لم حق التشريع في هذه الدنيا؟ هل يستطيع الانسان ـ كائنا من كان ـ ان يضع تشريعا _ أوامر ونواهي _ يلزم بها كل الناس؟.

نقول في الجواب: لا شك أن هذا غير صحيح. ونقول: إذا كان بعض الناس يشرعون ليعض فان هذا احتقاء وامتهان لباقى الناس الذين يرضون بأن يشرع لهم بَشر مثلهم. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينِ تَدْعُونُ مِنْ دُونُ اللَّهُ عَبَّادُ أمثالكم ﴾ (الامراف/ ١٩٤) . ولذلك نجد أن الله تعالى يؤكد على أمر مهم وهو أن التشريع الآلمي لصالح العباد، وإن الــــذي خلق العبــاد يعلم ما يصلح حالهم. يقـــول تعالى: ﴿ قَاما يأتينكم منى هدى قمن اتبع هداي قلا يضل

ولا يشقى ومن أصرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا رتبحشره يوم المنيامة أصمي، قال رب لــم حشرتني أصمى وقد كنت بصبرا قال كذلك أتنك آياتنا فنسيتها وكذلك الموم تنسى ﴾ خا√47.417،

وقد بين جل جلاله أن التشريع من حقه تمائي وحله لا يشاركه فيه أحد، فقال تمائي: ﴿إِنَ الحُكم إِلاّ لله أمر الا تميدوا إلا إياه ﴾ رييسا، ١١)، وقال تمائى: ﴿وَكُلْ شِيءُ مالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجمون ﴾ والعصم/١٨١٠، وقال تمائى: ﴿ولا يشرك في حكمه أحدا ﴾ (اتعهد/٢١).

وجمل جل جلاك من يشرع للناس شريكا لله في الرجه الله في الموجه ويتمال المؤلفة وأما اختص به نفسه فقال تعالى: ﴿أَم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله﴾ (الدين١١).

وجعل عز وجل طاعة المخلوق ليها شرع لعباده فقال تعالى: ﴿ إِلَمْ أَمُهِدُ إِلَيْكُمْ يَائِسُ آدَمُ الاَّ تَمْبُدُوا الشّيطانُ إِنْهُ لكم عدو مين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم،

وقال تعالى: ﴿ الْمُخذُوا أَحبارهم ورهبانهم أُرباباً من دون الله﴾ (انوية/٢١).

ويترتب عل كون الشريعة من عند الله تعالى أمور:

أولا: إن حبادى، الشريمة وأحكامها خالية من معاني النظلم والنقص والموى، لأن منزلها هو الله، أما كونها خالية من الظلم والنقص والموى، لأن منزلها هو الله، أما كونها كما نجد أن الانسان بسبب اللون أو الجنس او البشرة أو اللغة أو الارض أو غيرها، أو يظلم النسس بضهم بعضا في سبيل الحصول على المثال أو النسب أو الجاه، والله تعالى غني عن كل هذه الاشهامة لذ المند جاء الاسلام عادلاً لا يعير في أحكامه وتشريماته بين الانسسان وأعيه الانسسان في أى شىء. أيسها هم بين الانسسان وأعيه الانسان في أى شىء. أيسها هم بين الانسان في أى شعر، ﴿ إِنْ مَدَارِ ما يقدمه المغيرة المغيرة المؤمرة لا تته هم المغيرة المؤمرة المؤمرة المؤمرة النساس، وهذه التهامي المغيرة المؤمرة الم

■ فمبدأ المساواة هذا جاءت به الشريعة الاسلامية في وقت كانت فيه العصبية للجنس والقبيلة هي الاساس في المجتمع وفي تمايز الناس وتفاضلهم، ولذا. فكها طبق هذا

الميذا العادل اجتنت العصبية من جلورها، فلم يكن هناك امتياز للون او لجنس، فلا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى، فصار الجعيم متساوين أمام الشريعة، حتى أن بيت صاحب أعلى سلطة وغيره سواء، فقد قال صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد حين استشفع لاسرأة سرقت: ووأيم الله لو أن فاطمسة بنت محمد سرقت المتطعم بدها، فلا فضل لابنة محمد على اي امرأة من سواد

ثانيها: إن لاحكام الشريعة هية واختراماً في نفوس المؤمن بن عد المؤمن بن عد المؤمن بن عد المؤمن الله تعالى واحتراما لا الله تعالى، ولذلك فهي تطاع طوعا الاقسرا واحتراما لا خوفا، ولا ريب أن قيمة التشريع تقدر بصلاحه أولا، ثم بمقدار احترام الناس له، ومدى سلطانه على نفوسهم وطاعتهم لأحكامه ثانيا.

وللتدليل على ذلك أقول:

كان الجرب مولعين بالخمر معتادين لها يتغنون بها في أشعارهم، حتى قال قائلهم!

إذا مت فادفسنس إلى جنسب كرمسة

يروي عظامي يعمد موي عروقها ولا تنفسستي في النفلات فانسني

النصاد الإسلام أبان لهم أن إثم المت الا أفوقسها المناح الاسلام أبان لهم أن إثم الحمر أكبر من نفعها المسلل المسلام أن يقربوا الصلاة وهم سكارى، فقسال تعملى في بيان إثم الحسر واليسر، في فيها إثم كير ومنافع للشامن، وإثمها أكبر من نفعها في وبدر (۱۳۸۸) ويقول اللين أمتوا لا تقريع وبان الصلاة على حالة السكر: ﴿وَيَا أَيْهَا لِللّٰهِ مَا يَتُولُونُ ﴾ (البد/امه)، ثم ترك الحكم المحرم لها في كل مناقل تعالى: ﴿وَيَا أَيْهَا اللّٰهِ اللّٰهِ اللهِ اللّٰهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ واللهُ اللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ واللهُ اللهُ واللهُ واللهُ واللهُ اللهُ اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ والل

قكان لهذه الكلمة (فاجتنبوه) من الهيبة والاحترام والتأثير فى نفوس المسلمين أن انطلقوا الى زقاق الخعر يكسرونها وإلى أواعي الخمر معزقوتها ويشقونها ويريقون ما فيها حتى امتلأت طرقات المدينة بالخمر. فهذا هو تشريع

الله، وهذه هيبته وهذا احترامه.

أوامر القوانين الوضعية فليس لها هذه الهيبة ولا هذا
 الاحترام والتقديس . وإليك الدليل .

في عام ١٩٣٠م أرادت أمريكا أن تخلص شعبها من مضار الخمر، فسنت قانون تحريم الخمر فحرمت على النماس صنع الخمسور ويبعهما وشراءهما وتصديرهما واستبرادها، وقد مهدت الحكومة لهذا القانون بدعاية واسعة بينت فيها مضار الخمر، فألقيت الخطب، وألفت الكتب والسرسائل، وعرضت المسرحيات والافلام السينائية ، وكلها تبين مضار الخمر وانفقت الحكومة (٦٥) مليون دولار وكتبت ٩ آلاف مليون صحيفة، وقتل في سبيل تطبيق هذا القانون (٢٠٠) ماثنا نسمة وسجن (٥٠١) خمسمائة ألف إنسان وغرم المخالفون مليونا ونصف مليون دولار، وصادرت الحكومة من أملاك المخالفين ما يزيد على أربعياتة مليون دولار، هذا مع أن القانون صدر عن إرادة شعبية. فقد وافق عليه مجلس الشيوخ ومجلس الاعيان، وأيدته ست وأربعون ولاية امريكية، فهو إذن صادر عن إرادة الأمة الأمريكية ورضاها، ولكن الأمة لا تحترم القانون الذى يضعه البشر للبشر لذلك فقد داسته بأقدامها، بل إن الأمر أصبح معكوساً، لقد كانت مصانع الخمر .. قبل تحريم الخمر .. أربعهائة مصنع فأصبحت بعد التحريم أكثر من ثيانين ألف مصنع واكثر من تسعين ألف أتون لصنع الخمر، ويقول الرئيس المسؤول عن قسم تحريم الحمر، إن هذا العدد هو عشر ما هو موجود حقيقة، فهذا الأمر يدلنا على أن القوانين الوضعية لا قيمة لها وليس لها احترام، ولذلك فقد اضطرت الحكومة الامريكية إلى إلغائه عام ١٩٣٣م أي بعد ثلاث سنين من تقنينه.

ثالثا: الجزاء في الشريعة دنيوي وأخروي:

من خصائص الشريعة الاسلامية اقتران عقوباتها بجزاء توقعه الدولة على من يخرج على أحكامها وهذا هو الجزاء الدنيوي، وهناك جزاء أخروى بيئه الله تعالى لكل من عمل جناية أر مخالفة لاحكام الشريعة إلا إذا تاب توية صادةة

والجزاء الاخروي هذا يترتب على كل مخالفة لاحكام الشريعة سواء كانت من أعيال القلوب كالنفاق والحسد والحرياء أم من أعيال الجوارح كالاعتداء على الغير وأكل أموالهم، وسواء أكانت من مسائل المعاملات المالية او من

مسائل الجنايات، وسواء عوقب المجرم عليها في الدنيا ام لم يعاقب، ولذلك قان الله تعالى قرن الكثير من العقوبات بجزاء دنيوى وآخر أخروي، فقال فيمن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه: ﴿وَمِن أَظَلَم مِن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسمى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزى ولهم في الأخرة عذاب عظيم﴾ والبدارادا،

وقال تعالى فى قطاع الطريق ﴿إِنَّهَا جِزَاءَ اللّذِينَ مِجَارَا اللّذِينَ مِجَارَا اللّذِينَ مِجَارَا اللّذِينَ اللّه ورسولـه ويسمون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى اللّذيا ولهم فى الآخرة علماب عظيم ﴾ وتعدم عنى.

وقال صبحانه في الذي يجادل في الله بغير عليم ﴿وَمِنَ الناس من يجادل في الله يغير علم ولا هدى ولا كتاب مير ثاني عطفه ليضل عن صبيل الله أنه في الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق (منير) م.

وقال تعالى فى الكلدين: ﴿كله اللهن من قبلهم فأناهم الصداب من حيث لا يشعرون فأذاقهم الله الحزي فى الحياة المدنيا ولعداب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون في والإراهامات، وغير ذلك كتاب

ولما كان القانون الوضعي لا يملك من أمور الأخرة شيئا، لأن ذلك من أمور الله المختصة به، فهو وحده (مالك يوم الدين)، لذا فليس في القانون عقوبة أخروية ومن أجل ذلك فان الناس لا يخافونه ولا بهابونه فضلا عن أن يحترموه أو يقدسوه. بل إن واضعيه بحاولون الخروج عليه إذا اصطلم مع مصالحهم.

■ من اجل ذلك نقول بأنه لا يصلح لهذه الأمة الا شريعة الله العادلة السمحة.



નાં પાસ્ટ હેર વિમાં ર

التغون بالثانية

قال الراغب الاصبهاني في عاضرات الأدباء: قال الدراء: والله النبية : الملفاء لؤم، وصحبة الاحمق شؤم، وشتم رجيل حكيماً فقال: أسكت فلست أدخل في حرب الفالب فيها شر من المغلوب. وقال أمير المؤمنين على بن أبي طالب _ (ما تساب الثان الا غلب الأمها)، وقيل: ما تساب اثنان الا غلب الأمها)، وقيل: ما تساب اثنان الا غلب الأمها)، وقيل: ما

وشتم رجل آخر فلم يرد عليه، فقيل له في ذلك. فقال: أرأبت لو نبحث كلب أتنبحه؟ أو رمحك هار أشرعه؟! وقيل لنُصيب .. الشاعر .. ألا تهجو فلاتا وقد حرمك؟ فقال: إنها ينبغى أن أمجو نفسى حيث سألته. فقيل: ويحك قد هجوته بأشد هجاء الله

إنا الرفا لأكرام

قال المتوكل لأبي العيناء: ما بقي أحد الا اغتابك. فقال:

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلا زال غضياناً على لشاميهــا™

النقد مند العنزب

الذي لا يعرفه المستغربون، ويعرفه المستشرقون ولكن بعضهم يجحدون، هو أن العرب حتى في جاهليتهم لهم سبق في أمور كثيرة، من هذه الأمور: النقد الأدبي، ففي سوق عكاظ أجلس النابقة الجعدي يحكماً في الشعر في قبة مضرية حراء، فتراسل الشمراء كل يلقى ما جادت به قريجت، كان منهم: حسان بن ثابت والحنساء، ثم مثال حسان النابخة: تاثلا: من أشعر العرب اليوم يانانه؟ ا قال النابخة: أنت يا حسان لولا هذه، وأشار أني الحنساء ا

فامتعض حسان رضى الله عنه، وقال كلاماً. فانتفضت الخنساء، وقالت: با حسان! الست القائل: لنما الجفنسات الغسر يلممن بالضحى

وأسبيسافسنا يقسطرن من تجسدة دما قال: بلي.

قالت: أما والله ياحسان إنك قلت: الجفنات، والجفان اكتسر، وقلت: يلمعن بالقسحى! وأي شىء لا يلمسع بالفسحى؟! الا قلت: بالفسحى؟! وقلت: أسبافنا، ولم تقل قلت: سوفنا كان أصر وأكثر، وقلت يقطرن، ولم تقل يسان، فالقطر قابل والسيل كثير.

هكذا عرف القرم النقد" قلت كذا، وكان كذا أفضل أو أجود، وهذا خطأ، والصواب كذا، فيا بال بعض الأستيد اليوم - لا يكاد يخالفه آحد الرأي حتى ينغط سازخاً: من أنت لا أم لك، لا تسمعها له إنه كانف، ويم ادعياه العلم ا هكذا يجب أن يسكت الحصم، خصم جزعمهم لأنه اعترض - وتتسابق وسائل النشر فتنشر مثل هذا المراء، ثم تعود فتنوح على غياب النقد، وتشكى من سيل النشا،

لأن الناقد والمنفود والناشر لم يتفيدوا بقواعد النقد، فالنقد إذن: هذا خطأ وصوابه كذا، قلت كذا ولو قلت كذا ولو قلت كذا كان اصوب، . لاسباب ولا غوغاء ولا تحامل، بل فكر نبر صاف، يشترك فيه الجميع خلامة المعرفة، وتنمية فكر نبر صاف، يشترك فيه الجميع خلامة المعرفة، وتنمية الانجيال الاحتقاء ترى لو سمعنا أو قرأ لنا الولك اللاين نسميهم اللاحقة، ترى لو سمعنا أو قرأ لنا الولك اللاين نسميهم المبدو، أمثال: حسان والنابغة والخنساء، ماذا يقولون عناك، أوردها سعد وسعد مشتمل ١٩ وليتهم يكتفون

الفالب الفاعب

عندما نختصم اثنان أو فريقان من الناس، لابد أن يكون احدهما على حق والآخر على باطل، هذا بديهي

ومعلوم لكل الناس، وإذا كان عامة الناس عنه غافلة. ولكن الذي معظم الناس عنه غافلة هو حال الغالب في هذا الحصام أو المنازعة فاذا كان الغالب صاحب الحق فهذا أسر أعيد إلى نصابه، ولكن إذا كان الغالب هو صلحب الباطل فال يفرح بها اقتطع من حق أخيه، غائه في هذا الحالة المغلوب الحاسر، مغلوب بها اقترف من الاثم، وصاحبه غالب بها ينتظر من جزاء المظلوبين ونصر الله فم، يقول سيد الكائنات: (اتقوا دعوة المظلوم إنه ليس ينها وبين الله حجاب). ووسعام اللين ظلموا أي
بنها وبين الله حجاب). ووسعام اللين ظلموا أي
بنها وبين الله حجاب). ووسعام اللين ظلموا أي
بنها بنها بنها بنها بنها الله حجاب، والمتعام اللين ظلموا أي
بنها بنها بنها بنها الله حجاب، والمتعام اللين ظلموا أي
بنها بنها بنها بنها الله حجاب، والهدا

المنتظر والانتراب

قومنا يجون كل واقد، ويتبارون في التباهي بكل فريب، فقد قال رجيل مكي ذات مرة: فلان في بلدة (كدا) اشترى كلباً بخمسة الاف ريال، وهم يقتلون كلابنا بالسم، أى البلديات، ومنذ مدة اتخذ الناس فى كلابنا بالسم، أى البلديات، ومنذ مدة اتخذ الناس فى السراسي أو الأرائيك فسموه (انتريه) وهي كلمة انتجليزية. وذات يوم طرقت باب صديق جعل من بيته أخرس، فجاهى صوت نسائي، يقول: تفضل: تغضل: اجلس في المنتظر، وسبأتيك فلانا السيت كل ما سممت إلا كلمة في المنتظر، وسبأتيك فلانا السيت كل ما سممت إلا كلمة ومحمومة مالة بالمائة، وما أكبر الفرق بينها وبين ومحمومة مالة بالمائة، وما أكبر الفرق بينها وبين (النتيه)!

دخلت، فاذا بأرائسك قد صفت فجلست، وجاء صاحب الدار، وتبعته القهوة، فقلت له: لولا أنه لا يجوز تحريم ما أحل الله الا بسبب، لقملت كها فعل والد ابى السائب يرحمه الله!

قال: ما حكاية والد أبي السائب؟!

قلت: روي أن الحسن بن يزيد الطائي أرسل إلى أبي

السائب المخزومي بصحضة هريسة في شهر رمضان، فوضعها أبو السائب بين يدي أبيه، وهو ينشد لكثير عزة: فلما علوا شغب أ تسيئست أنه

تقطع من أهل الحجاز علائقي فلا زلس دبسري ظلعاً لاحمائها

إلى بلد ناء قليسل الأصسادق فقال له أيوه: على أمك البطلاق إن أفطرنا الليلة ولا تسجرنا بغير هذييز البيتين إ

قال: وما المناسبة؟ قلت: قولكم: المنتظر بدل الانتريه، فلهذه اللفظة أعلب وأصوب من بيتي كثير.

والتشكى من التأثر بالأعاجم ليس أمراً حديثاً، فهذا أبو العلاء المعرى، يقول: (*)

استنبط العرب في الموامي بعدك ، واستعرب الشبيط

٧ - الحال

قال الشاقمي رحمه الله:

أهين لهم نفيسي لأكبرمها يهم ولا تهينها

والشافعى رحمه ألمه لا يعنى الهوان، ولكنه يعني التهوين، وهمو التواضع والمودة والمجاملة، وقديها قالوا المجاملة نصف العقل.





عجائب وغرائب . من تراثنا

كان شعراً لا شعيراً .. الشعر الجيد، وراء ع ملهمات كثيرة، لا تقتصر على الحب، والشوق، والبطولة، والنجاح، والتقشل... الحمى أيضًا رقمت على حناجر شعراء كثيرين، وبرزته في الواب تقشية من الابيات البليغة التى تصور معاناة الشاعر الشخصية مع هذه للمحبوبة على المرخبة.

أشعر الشعراء الذين خلدوا الحس في شعرهم، االشاعر المتنبيء في ميميته المشعورة، حين كانت الحمي تغشاء بمصر، في ذي الحجة سنة ثمان

تغشاء ممصر، في ذمى الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، والتي كان مطلعها، ملومكما يجال عن المالام

ووقــم فعــالـه فوق الكلام

والـقصيــدة فى اثنين وأربعين
بيتــا، بدأهـا المتنبىء بمــدم نفسه





وعلم همتم، كما تعود في قصائد له كثيرة، ولم يترك فرصة في ثنايا هذه القصيدة لم يستخلها لبيان ما يراه من رفعة شأنه وا نصراف الناس عن تقديره ثم بیدا الشکوی من مصر ولفلها، ذلك أنهم تخافلوا عن مكانته.. يقول: تخب بي المسطى ولا أمسامسي يمسل لقاءه في كل عام

كالبير حامسدي صعبب مرامسى عليسل الجسسم متسنع القيسام شديد المسكر من غير المدام ●● وبعد أن وصف حاله المزرية نفسيا وجسميا، شرع في ذكر سبب من أسباب

هذا التردي وهي الحمى: وزائــرتـــي كأن بهــا حيــاء فليس تزور (لا في الظلام

وإ نزاله المنزلة التي تليق بمقامه.

أتسمست بأرض مصر قلا ورائسي

ومسلتى النفسراش وكسان جنبيي

قليسل ھائسدى سقسم فۋادى

بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي يضيبق الجلد عن نفسي وعنها فتسوسحه بأنسوام السسقنام إذا ما فارقتني غساتسني كأشا عاكفان على حرام كأن المصيح يطردها فتجري مدامسعسها بأريسعة سجام أراقب وقستها من غيسر شواك مراقبة المشوق المستهام ويصدق وعدها والصدف شر [ذا ألقساك في الكبرب البعسظام أبخت الحمر عندي كل بنت فكيف وصلت ألت من الرخسام جرحت مجرحا لم يبق فيه مكنان للسنيبوق ولا النسمهنام لا يالىيت شعر يدى أتسمسي تصبرف فبي عضان أو زمنام ●● وهكـذا حتى يعود إلى تأكيد

ذاته، وأن مرضه لم يفت في عزمه وقوته..

فإن أمرث قما مرث اصطباري وإن أحمم فما حم اعترامي وإن أسلم فما أبقس ولكن

سلمت من الحميام (لي الحميام ●● وكــل بيـت في القصيــدة، هو قصيدة كاملة، وحكمة بليغة، وبالاغة

● وغير المتنبي هناک شاعر اخر، اكتوى بنار الحمى، وذاق عذابها، حتى أقصح لها عن رغبته في أن لا تعود إليه ثانية.. هذا الشاعر، هو الملك المعظم، عيسى بن عبد الملك العادل الايوبي، سلطان الشام، خلف أياه في الملك سنة ٥٦١هـ. وكان قد ولد بالقاهرة سنة ٧٦هـ. نشأ بالشام ، وحفظ القران، وبرع في الفقه والادب، وكان محبا للعلم، عطوفا على طلابه، مقدرا رواده.. وقد كان شاعرا.. ومن شعره المستعذب وقد مرف بالحمى:

زارت ممحصة السذنسوب وودعت

تبسا لها من زائس ومسودع باتت معانقتي كأني حبها ومقيلها ومبيتها في أضلعي قالت وقد عزمته على ترحالها ماذا تريد؟ فقات أن لا ترجعي ●● أمــا نحن فلنــا إليكم عودة مع

عجائب المدونات وغرائب المرويات من تراثنا الفكرى المجيد.. إن شاء الله.

ــــــ تاريخ؛

لا نملك، تفاصيل كافية تمكننا من الظن بل البلاط المرينجي عرف مظاهر الرفاهية، بل علمي العكمت نعلم شيئاً ــ مما صورته كتب المؤرخين المرينيين ــ عن الحياة الصارمة الذي أخذ الامراه بها أشفسهم.

د. طام محمد فياف ابودياك

استاذ التاريخ السائس المثلوك كلية التربية _ جامعة الملك سعود _ ابعا

ولدينا لحسن الحظ ـ صور ناطقة نبين تقشف حياتهم، وأنهم من أبناء ذلك الشعب المغربي وبيئته، الذي اتصف بالبساطة والقوة الروحية، لكن هجرة الاندلسيين وحملهم لحضارتهم كان لما الأثر عل تطور نموذج حياتهم وبساطة عشهم.

الواكسة:

يلاحظ أن كلمسة موسم عسد المقريزي، وموكب عند ابن تغري بودي، وموكب عند القلقشندي "كلها تمل على عند القلقشندي "كلها تمل على خروج الخليفة أو الأميم، ورجسال المسلولة والجيش أي موكب رسمي، وقد لبسوا لللابس الفاخرة، المضاية عبا ابداز السلطة العليا أي المدونة والحاس نغوذ.

وهذه المراكب على نوعين: الأولى المواحب الكبرى او المطلمة، والثانية المواحب الصخيرى او المختصرة، والمؤتمة تفاصيلها، والالى تمتاز بكرتها ودقة تفاصيلها، ويسطابهما المدني والمسكري على الثانية التي كثيراً ما تتسم بالطابع الديني، وهي بجملتها أقل أية وفخامة من الأولى.

الـــزي:

كان السلطان المريني يلبس ملوطة



المواكي

للدوكة المربي

التتم الرينيون مثل الود

ييضاء ويتقلد السيف، وربيا جعل على رأسه بيشة هندية، وليس غفارة حمراء خاصة في المواكب الحربية، ويؤدياً خاصاً لملاقاة الباس والقتال، ويتعمم السلطان كفية الأشياخ وعامة الجند، بعهام طوال قليلة الأشياخ وعامة الجند، مع وضمح حراصات يلف توابا على اكتسافهم، ويتقلدون السيف تقليداً بدويا، ويليسون الاحدية الحفاف ... المساة بـ والانمقة، مشل جبرانهم

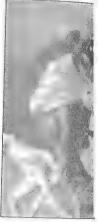
الحفصيين الذين لا يلبسونها الا في

واتخذ المرينيون المهاميز فبلبسونها فوق الاحدية، وشدوا المناطق المصنوعة من الدهب والفضة على اوساطهم في ايام العرض او أيام مقابلة السلطان.

واختص السلطان عن غيره من الاشياخ وأرباب الدولة بلبس البرنس الابيض السرفيع اذ يلبسه ذو سيف

منية في المغرب الإسلامي

بُأَنِ الْقَلِيمِ،



سواه، وقد يسمح لأهل الصلاح والتقى المسمين عندهم بالمرابطين بلسه.

أما البرانس الملونة فلا حرج في .
لبسها على احد. ويالنسبة للقضاة والعلماء والكتاب وعامة الناس، .
فلبسهم شبيه بلبس الجند، الأأن عائمهم خضر، كا يمنع عليهم لبس الأخضاف في الحضر، ولا مانع من لبسها في السفر».

والواقع أن لباس السلطان كان خالياً من التأتق حتى في ايامهم خللوا الذهبية. وفي عصور انحطاطهم خللوا الذهبية. وفي عصور انحطاطهم خللوا السلطان لا يختلف في أناقته عن لباس غيره من عامة الناسام، عكس السلاطين الحفوسين، الذين كانوا يابسون الحنوز ذا اللون الاختما والأسود المسمى عندهم والأسود المسمى عندهم (بالجوزي)".

شارات الملك:

(أ) الناج

لم يكن له وجود عندهم، لأنه لم يلبسه أحد منهم باعتباره ـ حسب قول الوزاني ـ عرم في الاسلام".

لكن سلاطين بنى حقص في تونس وضعبوه على رءوسهم فى الحفسلات والمسواكسب، حتى جاء السلطان اللحياني وأسر بمنع استخدامه سنة اللحياتي المسلام الأنه عوم، وهو السبب الذى منع سلاطين بنى مرين من ليسه.

(ب) الرايسات والأعسلام:

امتاز المرينيون باستعمال اللون الابيض في راياتهم وأعلامهم، وفي لباس حضلاتهم الرسمية، وفي لون أخيية الجيش يا فيها الخباء السلطاني اي والافراك، اللي هو اسم ومظهر

للمدينة المرينية بفاس.

سريد المظاهرة انتباه وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه بعض الشعراء والكتاب، أولهم صالع بن شريف الرئدي، صاحب النونية . أو المرثية الشهرة في الاندلس، الذي قال:

يا أيها الملك البيضاء رايته أد اد . . د اد أدا الكذ لا كا:

أدرك بسيفك أهل الكفر لا كانوا وجاء اثناء قصيدة لابن الخطيب يخاطب فيها الامير أبا سالم، ويذكر أخبية الجيش وأفراك الخليفة بقوله:

مضارب في البطحاء بيض قبابها

كيا قابلت للعين أزهـــار سوسان وما ان رأى الراءون في الدهر قبلها

وادة عز في مديسة كسان و ولما مر خالد البلوي بتلمسان في رحلته للشرق وجد عملة السلطان أمي المسن بضاحية هذه المدينة سنة ١٩٠٨ م. عما قال في وصفها وجدنا في المحلة، وهي روض يشمر خيلا وإعنسة، ويحسر يدخسر قنى رأسنة. والأحيرة على القاعدين فيها قد قامت، وهي مييشة كسقيط الناجع. ".

وكان شعار الملك، لواء أيض يسمى بـ (معسد الدولة) أو العلم المتصور، وهو نفس اللون والتسمية للملم الحفصي، وهو عبارة عن قطعة كيرة من الحرير ومكتوب عليها بالخيوط الذهبية آيات قرآتية بدائرطرنها...

واهتم المرينيون مثل الموحدين من قبلهم بشأن العلم، فجعلوا شخصاً خاصاً به يتبسر اثر السلطان في سيره وكانه (الساقة) يحمل العلم السمى بالمنصور تحيط به أعلام دونه مختلفة الأثوان.

وفي بداية تكوين الدولة ، كان عدد أعملام هذا المموكسب بين العشرة والعشرين، ولما تضخم ملك الامير ابي الحسن بلغ عددها مائة بند كبير وصغير، ملونة بالحرير، منسوجة بالذهب".

والى جانب العلم الرسمى، هناك أعلام ثانوية تستعمل في أيام الحرب والاستقبالات، وما إلى ذلك، منها:

أعلام الجيش البرى:

ورد في (فسيض السعسياب)، ص٨٣٠. وتقدم بين يديه ـ الامير ابو عنان _ ايده الله قواد الاجناد، والاعلاج والأتراك، والوصفان، كل قائد له علم معروف ولواء اليه وحروف

وترتيب عليه موقوف.

رايسة الامسطول وأعلامه:

متعسددة بتعدد رؤساء القطع البحرية وكانت ألوانها متنوعة كأنها قوس قزح، وتمتاز طريدة القائد الأعلى برايتها البيضاء ١٠٠٠.

رايسات الشرطسة العليسا:

كان يحملها أعوان صاحب هذه الخيطة ، يرقع كل واحد منهم راية ضمن المواكب الملكية ، إلا أن لونها لم يرد له ذكر.

الأعسلام الشمية:

هي السنسي يحملها اربساب

الصناعات في الاستقبالات الملكية، وكمان شعار هذه الاعلام أن ازدانت برمسوم، فيهما صور الألات التي يستعملهما أصحابها مع انضرادهما بشعارات ونصوص خاصة بهادا،

علم ركب الحج المغرب:

وردت الأشارة له في المسند بقوله: ووقف عليه _ أمير المسلمين ابو الحسن _على جبل عرفة"".

والملاحظ ان ابن خلدون، ذكر أن اتخساذ الاعسلام كان مقصسوراً على السلطان، عظوراً على من سواه، وإنها يؤذن للولاة والعيال والقواد باتخاذ راية أقل من راية السلطان حجماً ومصنوعة من الكتان ذات لون ابيض يتخذها في ايام الحرب فقط.

واستناداً لما ذكر آنفاً، يظهر أن ابن خلدون يقصد بالقواد . أحد المرخص لهم في استعمال الراية ـ معنى واسعاً يشمل قواد الجيوش المرية والبحرية وسواهم عن ذكره.

ومن اكبار المرينيين للعلم أن بعث احد ملوكهم باعداد منه برسم الهدية المرسلة إلى دولية شقيقية هي مصر. وهنذا الملك هو أبنو الحسن، النذي جعل هديته الشهيرة للملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ملك مصر وما والاها عشرة أعلام مذهبة، وعشر رايات مذهبة وذلك سنة ٧٣٨هـ/ ۱۳۳۷ع،

أما الباقى من الاعلام، فلا يزال بين ذخائر كنيسة طليطلة باسبانيا، عليان مرينيان بما غنصه الاسبان في معىركمة طريف أو موقعة سالادو سنة ١٧٤١م/ ١٣٤٠م. وقد عُلَق هذان العلمان الاسلاميان على جدار قاعة الثياب المقدسة، أولها صنع للأمر

الحسن وهمو عبارة عن سجادة كبرة مذهبة الجوانب، طولها ثلاثة أمتار وسبعون سنتيمتراء وعرضها متران وعشرون ستتيمترا، ذات لون أصفي وقد نقشت في شريطيها الاعلى والاسفل بحروف بيضاء هذه العبارة ١٥١٥).

والنصر والتمكين والفتح المبين لمولانا (كذا الحسن أمير المسلمين، ونقش في باطنها _ في عدد من الدوائر _ بلغت ست عشرة دائسرة، العبارات الآتية بأحرف سوداء: «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم، الآية، والحمد لله على نعمته ، الملك الدائم، العز القائم، اليمن الدائم، وفي ذيلها أنها صنعت للسلطان في المسدينة البيضاء في شهر جادي الثانية، عام اربعمين وسبعمائة هجرية، الموافق للتاسع من يوليو سنة ١٣٣٥م، وثانيها صنع للسلطان أبي سعيد الاول، وهو عبارة عن سجاد أصغر حجماً، يبلغ طولها متران وثيانون سنتمترا وعرضها

متران وعشرون سنتمترا. وقسد علقت إلى جانب الاولى، وثوبها من إلحرير المنسوج بالذهب، من العمل المسمى (بالزردخان) ذات لون ازرق، ونقوشها من النواحي الأربعة بيضاء. وفي وسطهما دوائىر هلالية عددها ست عشرة دائرة، مع عدة نجوم تبلغ العشرين وقد طوقت بخط كوفي، كتب به آيات قرآنية موزعة على جوانبها الأربعة.

ففي شريطها الافقى الاعلى: وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم أمنت بالله وحده،

وفي الشريط العمسودي الأيسر: ﴿يابِها اللَّذِينَ آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ١٠٠٠.

وفي الشريط العمودي الأيمن: ﴿ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الملك وفي الشريط الافقي الادني: ﴿يأموالكم وأنفسكم ذلكم غير لكم إن كتتم تعلمون﴾"،

ويل هذا السطوق الكوفي طوق بعده، كتب فيه بالخط المغربي آيات وَإِنْهَ اخسرى غير منساسية: ﴿ أَمَن السرسسول بها أنسزل اليه من وبه والمؤمنون﴾ مع قوله تعالى: ﴿ وهو رب عليه ما عنتم﴾ الى قوله: ﴿ وهو رب العرش العظيم﴾ ١٠٠٠

ويطرة هذا العلم في أسفله بخط مشرقي جميل: أنه صنع لامير المسلمين أبي سعيد حثيان بن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الحق، بقصبة فاس في محرم سنة النتى عشرة وسبعيالة هجرية الموافق لسنة الف وثلاثيائة واشتى عشرة ميلادية.

وفيها بين الطرة والأطواق المحيطة يوجد سطر دقيق الكتبابة فيه خاتمة سورة البترة ﴿ ربتا لا تفاخذتا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ الى قوله: ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ .

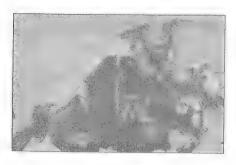
أما الاهلة الموجودة داخل مربع وسط أطواق العلم . فقد كتبت عبارة: ولا إله لا الله، في ثهانية منها، وومحمد رسول الله، في الثيانية الاخرى.

الهـــوادج:

" كانست تسست مسل في الاستعراضات العسكرية، بل وحتى في المعارك الحربية "".

الخيـــام:

أوهي التى كانت تسمى عندهم بالأفراك او الافراق"، وكانت تصنع من الكتان ذى اللون الإبيض،



وقد امتاز افراك الأمير بكير حجمه ويموضعه المستلير، تحيط به الأخبية وله نوافذ متساوية في الحجم والمسافة وأعسدة متناسقة الصفوف مزركشة رقاع فونها كأثراب الحز، وشرفات من رقاع فونها كون السهاء، ولد بابان الشهائي، يمتاز بعلو ارتفاعه عن بقية الأسواب، وهذه يشرف الخليفة على المحلة ليطلم على ما يدور فيها.

والباب الثاني، وهو المسمى دبالياب الثولى، أي باب الجنوب، ويقع امام الجب الأولى، وهو مربع الشكل في المسمى دائل من الحشب امتاز بعسن المشكل في المشتعة الصنع محكمة الثاني إلا الباب اللي بجهة الشرق، فإنه مُمد للخول داخليفة، والمقصود به .. الأمير وواحوجه الى البويت الخاصة به الثاني الموجود بداخله حساكن الخليفة ومساكن أحقاباته، ويلي هذه الأفراك، التجار المحالية المساكن الخليفة المساكن المساكن

الخليفة الفاطمي، وبالقرب منها عيمة من الشعر مستطيلة الشكل ايضاً وللقبة طريق معد طروح السلطان من مضاريه إلى جباة السفاة، وبالشرق منها المسجد الواقع في الجهة الشرقية حيث استقر المؤذنون والحرابون وهم مرتبون لقراءة القرآن وحفظ أوقات الصلاة عند الأذان.

وطرا على الافراك بعض التغيير في أواخر الدولة، فمن حيث شكلها أصبح مربعاً يبلغ طول كل ضلع من أصلاعه حوالي خسة وثلاثين مثرا، ولكسل ركن من أركانه برج تملو قبة المسور (الافسراك) تنصب الحيام وحول المسرر تنصب خيام الفباط والشلماء والمقربين، فغيام الرحى والمسرعة من جلد الماعز، وأخيرا خيام المراحي المسرعة من جلد الماعز، وأخيرا خيام المراحي وأخيرا خيام المراحي وأخيرا خيام المراحي وأخيرا خيام المراحية الماشية الماشية الماشية .

أما دواب الموكب: فتأي بعيداً عن المسكر، وتنصب دكاكين الجزارة والبقالة، وياعة القديد والصناع، وكل هؤلاء يرافقون الجيش للتعامل معه خلال تنقلاعه،

كان من المادة أن يجلس السلطان في عجلسه بكرة كل يوم ، فيدخل أشياخ القبائل من بني مرين والعرب والواردين والكبراء من القبائل للسلام عليه ، فيأتحدون عجلسهم بين يديه وقد لهم الاسمسطة ذات الأطعمة الملونة والمنسوعة ، ومعها الحلوى المصنوع بعضها من السكر، والبعض الأخر من المسل والزيت وحوفا الطوافين" ، المسل الانتهاء من الطعمام يتفرقون ذامين إلى اماكتهم".

ولم تقتصر هذه السوائسة على السطيقات الخاصة فحسب، بل ربيا أقامها لكل من حضر اليه لأجل شكاية أو تقضاء حاجة، فيؤتن بالطعام بها يكفيهم جيعاً.

وكان يعجب السلطان الأكل بين يديه ، فيأمر باسقاط الحشمة في الاكل ويحضهم حليه فيأكلون ويواكلهم وبمد الانتهاء يطلب منهم رفسع مسائلهم مناوبة عل ترتب ونظام معروف.

نظام المواكب:

نيج الامراء المربيون في مواكبهم الكبرى منهجاً خاصاً في السفر، وفي لقداء الجهاهبر في المناسبات، ففي خروجهم للسفر، كان من المادة ان يتقدم قاضي الجاعة لتوديم الامير عند خروجه من فصره.

واثناء الخروج ينزل بظاهر البلدة، ثم يرتحل من هناك، فيضرب له طبل كبير قبيل الصبح إشماراً بالسفر. فيتأهب الناس على حسب قبائلهم في منازلهم المعرفة لديهم، ولكل رجل

علم يحمله يعسرف به، ومكان في الترتيب لا يتعداه، ويجلس من حول الأمير أنساس يصرفون «بالطلبة» لحم من جرايات مصروفية، تصرف هم من ديوان المطاء، ووظيفتهم قراءة حزب النبوي، حتى اذا أسغر الصبحة، وكل شيختمسه العلم الابيض المصروف ريالعلم المصرون وين يديه الرجال المسلحون، والحيول للمحلاة بالسروح المطافة بالمسروب المطافة بالسروح وطنيول للمحلاة بالسروح وطنيول المحلاة بالسروح وطنيول المحلاة بالسروح وطنيول المحلاة المسلطان في وطنيول المحلاة المسلطان في وطنيول المحلاة المطافة المطافة المطافة المطافة المطافة المطافة المعافة المطافة المسلطان المطافة المطافقة المطافقة

الركاب يضرب على طبل كبير يقال له وتريال الالاث موات الشعاراً بركوبه ثم يسمير السسلطان بين صفي الخيل ، ويسلم كل صف عليه بأصل صوته وسسلام عليكم، عيطين به يصيناً قت البنسود الكبياد الملونة ، خطف تحت البنسود الكبياد الملونة ، خطف تحت مصد من السلطان ، ولا يتقسدم أمسام العلم الابيض الا من يكون من خواص علوجه الذي كثيراً ما كان يأم وهم «السلطان» بالمبارزة - ويغي ضرب الطبل إلى أن يقترب من المنزل.

وعندما يركب السلطان لا يسايره الا بعض كبار الأشياخ من بنى مرين أو بعض عظاء العرب.

وقد يستدعي أحدهم فيأتي ماشياً ، وربمها حدثه وهو يمشي، وقد يكومه فيأمره بالركوب.

وهم على الجملة لم يختلفسوا في مواكبهم عن مواكب الحسوج عنسد السلاطين الحفصيين شكلا وتفصيلا.
■ وفي مواكب الحفلات، كان أهل الحضرة يحتفلون بلبس ما عندهم من المسلابس، يتسوافدون على الاندية والمجالس، مترقيين عجىء السلطان.

كما تخرج النساء من ربات الخدور وكراثم البوادي والحواضر، وصاحبات المعصمة من بيوت ذوي الشان، جميعهن بخرجن لاستقباله تعبيرا عن فرحتهن بلقائه.

أما أصحاب المهن، فكان لكل فرقة من فرقهم، أعلام وألوية خاصة بهم تشارك في مثل هذه المواكب ويبدو أن الموكب الملكى كان يشممل جميع العناصر المدنية والحربية، فإلى جانب الفرق المدنية هناك الفرق العسكرية، أولاها طوائف الروم، أصمحاب الرماح الثقيلة، وتأتى بعدها الوية السلطان التي تعتبر من أروع الألموية حسناً وجمالًا، وهي الألسوية المنصسوره، وخلفها الأعلام ذوات الالوان المختلفة المثبتة بأعلى عصيها عوامد مذهبة كأنها الكــواكب، وعــلى اثــرهــا تأتى جموع الطبالين، يتقدمهم رئيسهم المسمى بالزواري ومهمة هذه الجموع ابراز أبهة الموكب، والتأثير على الناس بها تبعثه من الحان وأنغام تطرب لها النفس وتهتمز لها المشاعر. فيا ان يمر الموكب بين الجاعات المصطفة كالسطور المرتصة كالبنيان، المتقلدين للسيوف والمتزينين بالالبسة الملونة _ حتى يظهر المولى السلطان ـ أمير المؤمنين أبو عنان ـ في موكبه تتبعه الكتائب، الكتيبة تلو الأخرى المنتشرة على جانبي الموكب في السهبول والنجاد تضفى على الموكب صبغة الحرب، وتبعث في النفوس الهيبة والوقار (٢٠٠).

وعلى أثر هذه الكتائب تأتي أفواج الأمة، الفسيح تلو الأخسر يتبعها الموصفان، وقد لبسوا الاقية وحملوا السيوف والعدويون اللابسون لأحسن الثياب وبسايديهم القضيان الصلبة لتأديب من نجل بالنظام.

ويتقملم بين يدى السلطان، غشاءان من الحرير مغطى بها قبتان، الاولى فيها مصحف عثبان اللدى هو إعظم ذخائر المغرب، والقبة الثانية فيها صحيح مسلم أحسن ما ألف في الحديث. وحول السلطان الخواص والانسياخ من بنى مرين، وكلهم قد ليسوا البياض ذا اللون الجميل.

■ ومن مواكبهم الكسبرى ، موكب صلاة العيد، ، فغي عشية يوم العيد، ينادي والي البلد في أهلها بالسير، والتجمع في احدى نواحي البلد، فيسير كل واحد نحو المكان المعد للتجمع ومعه قوس وآلة سلاح، متزيناً باحسن الثياب . ويبيت الناس ليلتهم باحسن البياب . ويبيت الناس ليلتهم نتارج البلد، ومع أهل كل سوق علم يختص بهم، عليه صور الآلات التي يستعملونها، وقد توشع جميمهم بالبياض، وحملوا القمي وتقلدوا السيوف.

وفي صباح يوم الصيد، يركب السلطان وتصطف الناس من حوله والمسكر من جوانبه، والعلوج خلفه عيطين به، والاعلام منشورة وراءه، والطبول خلفه حتى يصل ثم يعود فيتصرف ارباب السوق الى بيوتهم، وعضر طعامه خواصه واشباخه من بني

■ أما صلاة الجمعة، فالراقع لم يكن لليهم رسوم خاصة بها، وإنها تؤدى كمثل غيرها من الصلوات. . يقهب السلطان إلى مقصورته في المسجد، فيؤدي صلاته ويعود إلى قصره، إلا أن ابن الحلج زودنا بوصف موكب من الماكت.

وكان من محض الصدف، أن زار السلطان أبو عنان بسكوة، وكان ذلك اليوم يوم جمعة مما دعاه للقيام بادائها في

مسجد البلدات.

ومع أن الأمر على غير عادة، فقد القيمت المراسيم، بتنظيم الفرق من المجيوش والكتائب، وارتصت السفوف على حسب المراتب، وانتدبت طبقات الناس، وركب نساء البلد المسطوح، وملأن الطرقات عاقدات بأيدين عرات الخليفة، وما أن دخل البلد حتى والقدماء له وما أن أتم السلام عليه، والقدماء له، وما أن أتم الصلاة حتى غادر للمسجد مزجها إلى

المواكب المختصرة والجلوس،

قصره في بسكرة.

، كان من العادة أن يجلس السلطان للمنظام في مجالس خاصة، للنظر في الشكايات والقضايا المهمة، منها عظمى بمصور القصر الملكى بفاس. عظمى بمصور القصر الملكى بفاس. وعلى المدة خارج فاس المواقع بيسنان المسدة خارج فاس المحلمات الو الحسن في كل من سبتة وتلمسان لسياع الشكايات، حينا وتلمسان المسياع الشكايات، حينا يكون في احدى المدينين.

وبيا يخص المدينة الأخرة يقول ابن مرزوق في مسئله، سالا و ... دخلت معه ـ السلطان ـ يوساً من باب من أبواب تلمسان، وفي باب المقبة وقد زرنا هناك الداوودي فلها خرجنا من المحرفسم ببساب زيدي ونحن مممدون الى تلمسان العلما، فلت له هذا الطريق أخلى من الناس، وهذا المانيي يواجهنا به السسوق بين الحوانيي، فقال في يافقه في في هذا غرض، فقلت له وما هو يلمولاي، غرض، فقلت له وما هو يلمولاي،

لرجع ظلامة وسهاع شكية.

ولايسة العهسد:

كان الكثيرون من سلاطين بني مرين ينعتون ولاة المهد من ابنائهم بألقاب الامارة ويوكلون اليهم كتابة المسلامة في كتيهم، وييلسونهم مع الحساصة والكتباب ليارسوا شؤون الحكم قبل التولية، شأنهم في ذلك شأن جرانهم الحفصين.

فضى سنة ٤٧١هـ/ ١٣١٤م، عقد السلطان ابنو سعيد عثيان بن يعقوب بن عبد الحق، لابنه أبي علي عمس على بلاد الجنسوب، ومدينة سجلياسه، ودرعة وما الى ذلك من الصحراء واضفى عليه من القاب الملك والرياسة الشيء الكثير™.

فخول له صلاحية غاطبة الملوك ومهاداتهم، وهقد الرايات، والزيادة في المطاء أو النقصان فيه، تأهيلا منه له حكم البلاد أثناء غيابة أو عند وفاته . إلا أن هذا لا يمنى بقاءه في الحكم، ققد يحرم منه لوجود مزاحم له من الأسرة أصلح منه إدارة واكثر منه ورعاً، غينال ثقة الأمة بدله، فيخلع ويستبدل بنبره.

■ ولولاية العهد بيعتان: احداهما خاصة والأخرى عامة.

أما الخناصة، فكانت تؤخذ من أبناء الاسرة الحساكمة وأشياخ بني مرين، والعامة فكانت تؤخذ من بني مرين والقبائل الموالية والعسوب والمساكر، والحاشية والموالي والمساع، ونقباء الناس وعرضائهم وخاصة الناس وعامتهم (٣٠).

ومن العادة أن ترد البيعات من الاقاليم ككتب مكتوبة، تدين بالولاء

والطاعة للأمر الجديد، يرسلها شيوخ تلك الأقاليم إلى الحضرة مع كتابهم

وأولياء أسرارهم.

 من مثل هذه البيعات، قدوم الشيخ الفقيه أبى عبد الله محمد ابراهيم بن سلمه مرسلا من طرف ابن مكي، محملا إياه بيعة أهل فاس، وطرابلس وسفاقس، ورقعة مكتوبة للمولى السلطان الامسير أبي عنسان حسب الشروط المتبعـة. فاستقبله السلطان استقبالا حافلاً، وبقى في صحبته في مواكب المعسرض والمتشريف حتى انتهائها، ثم قفل راجعاً وكان بمجرد وصدول مشل هذه البيصات، يأمر السلطان وزيره بتكليف الكتبـة. . بديوان الانشاء . . بكتابة الكتب لأهل مملكته معلناً ومبشراً بوصولها .

لكن هذا لا يعنى الخضوع التام للدولة، فقد كانت بعض الاقطار تنقض بيعتها، مما يتطلب من السلطان الجديد القيام بحملة تأديبية لها جزاء نقضها. على اعتبار أن البيعة، عقد ولاية (العهد) وما ينطبق عليها ينطبق على العهود.

من هنا قام السلطان أبو عنان برحلته الشهيرة إلى الزاب وقسنطينة لاخضاع القبائل والاقاليم التي خرجت عن طاعة الدولة، ثم عادت الى حظيرتها وجددت بيعتها للسلطان بعمد نقضها واعترفت به سلطاناً مثلها سبق ان اعترف به غيرها من الاقاليم

والقبائل التابعة للدولة. يقول ابو اسحاق النميري صاحب فيض العباب، ص٢٣٢، ٢٣٢، ١٠٠١ ولم تزل البيعات الاف يقبة نتجدد لمولانا امير المؤمنين أبي عنان _ ابده الله _ تجديداً أعطى به العاقدون صفقات إيهانهم وثمرات قلوبهم،

وشكمروا الله قيامأ وقعمودأ وعملى جنوبهم. الى قوله: وتتابع الوفود اليها والحضرة، من جميع الكسور والبلدان والأقاليم الافريقية والأوطان، وواصلوا الوفادة على الباب الكريم أفواجاً وارسالات.

وأدى الفقهاء دوراً كبيراً في أخذ البيعة لسلاطين بني مرين، بل كثيرا ما كانبوا يتبولبون كتابتها بأنفسهم، كيا اتسمت به سياسة هؤلاء السلاطين من الطابع الديني والشعبي معاً.

ففي اثناء محاولة السلطان يحيى بن عبد الحق المريني في الدخول لفاس، تقدم لمقابلته الفقيه، ابو محمد القشتـالى"، واتفق معـه على عدة شروط مقابل أن يضمن له الفقيه بيعة أهل قاس.

وهله الشروط: أن لا يشير الرعب والهلع في نفوس السكان اثناء دخوله اليها، وان يضمن لهم جميل النظر وحميد السمرة، وكف الأذى والحماية الكفيلة لهم بحسن المغبة، وطالع العائدة .

وناشد الفقية السلطان الله، على الوفاء بها اشترط على نفسه من النظر لهم والسذب عنهم، وحسن الملك والكفالة فيهم، وتقبل مذاهب العدل.

(١) استعمل القلقشندي بدلا من كلمة (موكب) كلمة وركنوب، اثناء تحدثه عن دولة بني مرين، راحع، القلقشندي، الوالعياس احمد بن علي، صبح الاحشى في صناعة الانشاء القاهرة، د ـ ت، جه ص٧٠٧.

(٤,٣،٢) القلقشندي، ج٥، ص٢٠٣ـ٤،

(٥) الحَبجوي - محمد الهدي، النظام في الاسلام، الرياط ١٩٣٨هـ/ ١٩٣٨م. (٦) اللَّواء غير الراية ، فاللواء ما يعقد في طرف الرمح

ويلوي عليه، والراية ما تعقد عليه _ أيضاً وتترك حتى

تصفقها المرياح، ويشال ان اللواء عبارة عن علم صخم، وهو علامة لمحمل الاميريدور به حيث دار. أما الراية، فهي خاصة بالقشال يتولاها صاحب الحرب، وقد كاتت راية رسول الله ﴿ الله مودا، وتواؤه أبيص. راجع، الادريسي، أبو المفاخر ـ محمد الحسني الكتاني الفاسي: التراتيب الادارية في المدينة المسورة العلبة، جزءان، السربساط ١٣٤٦هـ/ ۱۹۲۷م، ص ۷۰

الهوامستش

(٧) رحلة البلوي (نسحة خاصة) راحم، المنوبي، عِلة البحث العلمي العدد ٤٠٥ السندة سنة ١٩٦٤م الرياط، ص١٩٦٥.

(٨) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٢٠٩. (٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الحضرمي التونسي، المقدمة، نشر _ عبد الواحد وافي، القاهرة (١٩٦٢م) ج٢ ص٧٣٧.

(١٠) ورد في فيض العباب، ص١٣٣،، قوله: . . . سرعبان ما جاءت الطريدة العظيمة ناشرة اعلامها البيض، مظهرة لحسنها الشائع المبيض.

(١١) ابن الحاج النميري، اسحاق ابراهيم عبد الله الخرناطي، فيض العباب واجالة قدح الأداب و الحركة الى قسنطية والزاب، مخطوط خاص ورقة

(١٣) اس مرزوق، شمس الدين ابو عبد الله محمد من احمد بن أمي بكر التلمسان، المسد الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، محطوط بالخزانة الملكية ـ الرباط (الباب الخمسون).

(١٣) أبن خلدون، المقدمة ص ٦٣٧.

(١٤) ابن مرزوق، المستد الصحيح الحسى، ورقة

(١٥) الجراري - عمد الله من العباس الرباطي. الذايه من رفع الراية؛ الرباط ١٩٥٧م ص١٦-١٤. (٩٩) صورة الصف أية رقم ٩

(١٧) سورة الصف آية رقم ١٠.

(١٨) آخر سورة التوبة. (١٩) ابن الحاج النميري، فيض العباب ص٨٣٠٨.

(٣٠) أفراك أو أفراق: كلمة بربرية مشتقة من أصل عربي (فراق) . خباء على شكل دار كبيرة ذات بيوت ومقاصير ينزل بها السلطان ومعه حرمه أثناء السفره راجم، الستى، محمد بن القياسم الأنصاري، اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سنى الأثار، تحقيق ـ عبد الوهاب بن منصور، الرباط ١٩٦٩م،

(٣١) الحجوي ـ محمد المهدي ، حياة الوزان الفاسي رآثاره ص ۹۸_۹۸

(۲۲) لعلها جمع طيفور او تيقور، وهو لفط كان يدل في الاندلس على ضرب من الموائد الصغيرة، وكذا على على الصحن الكبسير العميق الـذي يقدم فيه

المواميش

السلمام ولا سيا اللحم» وقد دخلت هذا الكلمة الكلمة المريد أن للمدن إلى المريد أن للدن إلى المريد أن الله المريد أن الله المريد أن الله إلى المريد أن الله إلى المريد إلى المريد والاندلس ص. 2 حاشية من المريد خلال الميادي . (٢) إن مرزوف المستد وريدة 27 . (٢) إن الله للشعدي صحح الاحتراب عن مرروب المستد وريدة 27 . (٢) إلا الله للشعدي صحح الاحتراب عن مربوب من مربوب الاحتراب عن مربوب الاحتراب عن مربوب الاحتراب عن مربوب المربوب ال

(۲۶) القلقشندي، صبح الاحش ج۵ ص۰۳. (۲۶) ابن الحاج النميري، قيض العباب ص.۵٪، (۲۷) الصدر نقسه ورقة ۲۸۷ ص۲۱۷، (۲۷) ابن مرزوق، المسئد ص۲۶، ص۲۶.

ره) بن طرزوع، المدعد الله عصد بن عبد (۱۸) ابن أبي ذروع، ابد عبد الله عصد بن عبد المايم. الأنهى للطرب بروص الفرطاس في انتبار مارك المفرب وتاريخ مدينة فاس، تحقيق الهاقسمي فيلال، فاص ۱۹۲۷،

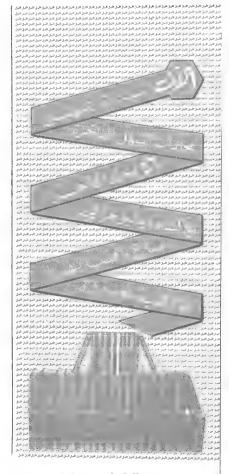
(٢٩) ابن خطدون، تاريخ السدول الاسسلامية في المغرب، نشر البارون رسلان، الجزائر، ١٨٥١م، ج٢ ص٣٥٦ ـ ٣٥٨.

(٣٠) اتند نفرذ الدولة في زمن الميل السلطان أمين المري السلطان أمين هميده وعيد الميد الميل الميل

وقد يقومون بتنفيذها بالقرة ان لزم الامر، وهذا ما حصل مل السلطان أبي الحسن المريق عند فزوه ما حصل ما حصل مل المنطقان أبي العباس احمد الامريق، واسحه النزوكيمي، الموسيد الله محسد الما محسد، تاريخيمي، الموسيد الله محسد، الماريخيم، واسحم الموسيد الله محسد ما خورين الموسيد والحضية، تحقيق من الموسيد والحضية، تحقيق من ما الموسيد ما خوريس 1817م ج٢٢ ص ١٩٣٧ م

(٣١) كان من أهـل فاس. امتاز بالشعر والكتابة. للمه السلطان ابومنان للقضاء. وكلفه بعدة سفارات للاتـلس. ولـه عدة تأليف في الـوثائق، توفي سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م.





للحجــز والاستفســـار: ت ٢٤٣٢١٢٤ المتوان: جدة ــ الشرقية ــ مبنى دارة المهل ـ أمام الحديقة الصخرية صن . ب ٢٩٣٥ رمز بريدي ٢١٤٦١

____اقفيــة المحوار:

الجامعات، في العالم العوبي بخاصة أهبحت مدار كثير من علامات: الاستفعام؟ كلها تتعلق بالعطاء الإيجابي لفذه الجامعات، من حيث مضمون هذا العطاء، وحجمه، وفاعليته، ومدى الافادة المثلى منه، والناتج، الايجابي لكل هذا الزخم.

والجـامعات عندما يضعها المجتمع فى بوتقة المجهر، إنما يضع القيمـة العليـا لذاتية الامة.. وعندما ينصب المجتمع الموازين القسط لجامعاته، إنما يزن عقله المفكر المدبر، وبالتالي كل معطيات هذا العقل فى كل ميادين العطاء.. الفكرية والعلمية، الانسانية والمعنوية، الحضارية والتقنية.. وغيرها كثير..

والنظرة التعميمية الناقدة للذات، هي أسلوب من يحترم نفسه، بعيدا عن طبول الزيف، ودندنات المتسكعين المتعطلين.

ونظرا للقيمة العليا التى تنطوي عليها الجامعات، لا سيما وهى مرتكز الوعي الناشط أبدا، فان المنهل يسعده أن يطوح هذا الحوار.

وهـذا الحوار يبقى فى النعاية مجرد خواطر مجنحة جالت بالخاطر كثيرا، وهموم مشتركة دارت فى النفس طويلا.. واصوات نسمعها تردد هنا وهناك.

وجـات مشاركات الاساتذة الذين توجهنا إليهم بالحوار فمى غلية الصراحة والدقة.. وإنا لنشكر لكل من شارك فمى هذا الحوار حسن استجابته.

وفى الحلقة السابقة من هذا الحوار، تناول المتحاورون بالحديث المحورين الاول والثاني:

المحور الاول: يرتكز على ان الجامعات والمؤسسات العلمية العوبية فى موضع الاتصام لحدم إفادتعا الكاملة من المعطيات العلمية، وعدم مواكبتها لما يجعل من عالمنا العوبى عالما اخر اكثر تطورا وتقدما وازدهارا مما هو عليه الان.

أما المحور الثاني فقد تناول الحديث عن مدى الافادة من البحوث العلمية التى تقدم بها كثير من الباحثين فى جوانب لها اهميتها العلمية فى مجالاتها وميادينها.. وهنا نستكمل ما انقطع من حوار سابق.. املين أن تكون هذه المشاركة قد اعطت إضاءة يمكن الافادة منها، ومحاولة بلورتها الى واقع عملي.







الخاركون في العوار

أبو يكر احمد باقادر:

قسم الاجتماع _ كلية الآداب _ جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة.

• د. أسامة صادق طيب:

عميد كلية الطب والعلوم الطبية .. جامعة الملك عبد المزيز/ جدة.

 د. زهير احد السياعي: استاذ طب الاسرة والمجتمع بكلية الطب والعلوم

الطبية بجامعة الملك فيصل.

د. سعيد فالح الفامدي:

استاذ الانتروبولوجياً _ جامعة الملك صبد العزيز/

• د. سهير زکريا قودة:

استاذ مساعد المناهج وطرق التدريس - كلية التربية للبتات/ جدة.

• د. عبد الله حسن مصري.

وكيل وزارة المعارف ألمساحد لشئون الآثار والمتاحف

- الرياض.

• د. محمد صالح حامد سيد احد:

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك عبد المزيز.

• د. عمد عنيان الأمين نوري:

استاذ مساهد _ قسم الاجتماع _ كلية الأداب _ جامعة

الملك عبد المزيز/ جدةً.

• د. عمد بن على الحيشى:

وكيبل الجنامصة للدراسات العليا والبحث العلمى (الأسبق) جامعة الملك عبد العزيز.





المحور الثبالث

 يقال: إن الاستاذ الجامعي في منأى عن المجتمع الذي يميش فيه. . ونحن نعلم ان هذا غير صحيع ، لكنا لا نملك الدليل؟.

(المنهل)

■ د. النزهـــة:

لا أربد أن أدافع عن الأستاذ الجامعي لكني أريد أن أقول لمن يتهمون الأستاذ الجامعي ان الأستاذ الجامعي لم يأت من كوكب آخر، انه جزء من المجتمع والاتهام يعود للمجتمع ، فكل إناء بها فيه ينضح والمجتمع هو الاناء وما الأستاذ آلا هذا النضح، قرفقا بالأساتذة وما الأستاذ الا جزء لا بتجزه من المجتمع ويتأثر بواقع مجتمعه، صحيح إنه مطلوب منه أن يكون مثاليا ولكن الواقعية تقول إنه إنسان يتأثر بها حوله .

● الدكتور النزهة، يقول: «لا أريد أن أدافع؛! لكن يبدو أن من يتهمون الأستاذ الجامعي كانوا جد مخطئين. . ونقــول معــه: وقاتل الله هؤلاء (الحبثاء) الذين ينثرون الاتهامات نثر الدراري. . ؟!





يتهم التعليم العامي بالقمور أو

الاهمال (د. الساعي)

● د. عبد الله المصرى:

إن أستاذ الجامعة شأنه شأن أي متخصص آخر عضو كامل في مجتمعه ولا يمكن وصفه بكونه بعيدا عن أو قريبا من أحوال مجتمعه بقدر ما هي أمور شخصية وفردية



بحتة يتساوى الجميع حيالها، وإذا كأن المقصود بالأمر أن هناك في بعض أحوال الجامعات عزلة سكنية لمنسوبيها تتيح لهم العيش في منطقة جامعية واحدة، كيا هو الحال بالنسبة للكثير من الطلاب، قان هذا ليس مقصورا على الأساتلة وحدهم، فهناك عدد كبير من فثات المتخصصين والعلياء في حقبول صناعية واقتصادية مختلفة يعيشون في عيط سكنى منفصل ولكن ذلك لا يؤثر على نشاطهم ومشاركتهم الاجتماعية، وأغلب الظن أن التعميم على الاستباذ الجامعي بالانعزالية . يأتي من فقيدان حلقة الوصل التي أشرنا اليها سابقاً. . وما يندرج في سلسلة نمو العلاقات الاجتهاعية بين الجامعة والمجتمع عموما.

• د. محمد على الحبشي:

هذا تعميم ليس له ما يبرره. ثم ان مستولية استاذ الجامعة هي أولا نحو البحث العلمي مساهمة منه في تنمية المعرفة، ونحو التدريس، ونحو خدمة الجامعة التي يعمل فيها. ثم تأتي مسئوليته نحو أسرته ثم نحو مجتمعه الكبير. الطاقة البشرية محدودة، والوقت محدود، وكل مسئولية تحتاج الى وقت مناسب ان أريد لها أن تؤدى على وجهها الصحيح، أما أن يترك استاذ الجامعة مهامه الثلاثة الأولى ويبدأ بخدمة المجتمع فهذا من باب وضع العربة قبل الحصان كما يقولون. ثم ان أستاذ الجامعة لا يستطيع أن يفرض نفسه على مؤسسات المجتمع المختلفة ولو فعل ذلك نقد أخل بكزامته وأخل بحقيقة أن العلم يسعى اليه ولا يسعى. ثم أين هي تلك الدراسة التي تقول بأن أساتذة الجامعة قد طلبت منهم المشاركة هنا وهناك فأعرضوا ولم بلبوا؟ حقا مسكين أستاذ الجامعة هذا.

• د. أسسامة:

إن الاستاذ الجامعي ليس في منأى عن المجتمع

ولكن الاستاذ الحامعي في الكليات العلمية والعملية بصفة خاصة مازال يتحسس الطريق باحثا عن الدرب الصحيح للالتحام بمشاكل المجتمع، وهذه تفرضها مرة اخرى ظروف الجامعات الحديثة . . وعندما نرى التنسيق الكامل بإذن الله بين الجامعات وما يتم في المصانع والمزارع والصحة العامة والبيئية سوف يكون الاستاذ الجامعي قد وضع على الطريق الصحيح للتفاعل الكامل والمباشر مع مشاكل المجتمع . . ولابد من الإشارة في هذا المجال الى أن الاستاذ الجامعي في مجتمعنا قد بدأ الإمساك بخيوط الدرب الصحيح للالتحام مع المجتمع.

• د. زهـ رالسـياعي:

هذا يعتمد على الاستاذ الجامعي نفسه، هناك استاذ جامعي يتفاعل مع المجتمع ويشارك فيه من خلال تدريسه وبحوثه وخدماته ، هذه المشاركة قد تكون ملحوظة ومرثية ومعلناً عنها، كأن يشارك الاستاذ من خلال وسائل الاعلام والصحافة ومراكز خدمة المجتمع. وهناك مشاركات قد لا تكون ملحوظة ولا يعلن عنها مثال ذلك المحاضرات العامة او البحوث العلمية.

يجب الا ننسى أيضا الفروق الفردية، هناك أستاذ يتفاعل ويهتم ولديه قدرة عبل العطاء واستاذ آخر يكتفى بالقليل من الجهد ويركن الى الدعة. وهذا نجده في كل بجالات الحياة، وكِل ميسر لما خلق له.

●● د. سهــــــر:

الاستاذ الجامعي ليس بمنأى عن مجتمعه ولكن احتياجاته الخاصة تغلبه وتسيطر على اهتماماته ووقته وجهده .

أما عن القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية ومدى مشاركة الاستاذ الجامعي فيها فأنا أعتقد أن الاستاذ الجامعي يشارك كلها طلبت منه المشاركة . . ربها يكون النقص راجع الى انه لا يسعى إليها بنفسه وإن مشاركته تكون سطحية في كثير من الاحيان حيث لا يرى فائدة كبيرة من وراء المشاركة.

● د. بكسر باقسادر:

مسألة الفعالية مسألة تتعدد فيها الآراء لكن كها ذكرت ازدياد أعداد الأساتذة الذين يكتبون في الصحافة او يشتركمون في برامج اذاعية دليل على مشاركتهم وهي مشاركة لا شك انها ستؤدى الى فوائد جمة مع الزمن لكن





(د ساسر)

حمما وتعقيقا اد.العشي ودرائة وإطافة.



علينا ان لا نستعجل الثيار. إضافة الى أن القراء لا يريدون ان تصبح وسائل الاتصال الجاهيري قاعات درس وإنها هي جسور للتواصل المعرفي المسط.

المصور الرابسع

يقال أيضا: القضايا الاجتهاعية والثقافية والفكرية التي

ورغم تداخيل هذا المحور مع سابقه فيها يتملق بمشاركة الاستاذ الجامعي الا أثنا نرى افراده بمساحة على حده لاهيته.

(المنهل)

الدكتور بكر باقادر:

مواصلة لإجابته السابقة وهى فى نفس الوقت تعلق بهذا المحور يقول: دكيف يمكن أن يكون الأستاذ الجامعي فى مناى عن المجمع وهو بشارك فى جالات عديدة، فالهمحدالة السعودية يكتب فيها أساتذة تزداد أصدادهم بشكل مطرد، ويقدوع مدد منهم بتقاديم الاستشارة النخصصية لقطاعات حكومية وخاصة، إضافة إلى مساهماتهم فى الإذاعة والندوات العلمية.

الدكتور سعيد الغامدى:

نراه يبحث الموضوع من جانب آخر له أهميته، وهو ليس المشاركة فحسب، وإنها نوعية المشاركة، ودرجة المصارحة اللازمة في مثل هذه المشاركة . . اذن هو يتناول جانبين: نوعية المشاركة، والحرية المتاحة للمصارحة في إبداء المرأي . . والمستمع إليه:

ورالقول بفعالية اساتذة الجامعات في مناقشة ما يطرح في وسائل الاحتياعية في وسائل الاحتياعية والتخليف والتخليف والمنتخبة والفكرية. قول غير دقيق. فلا وجود لاساتذة الجامعات في وسائل الاحلام الآفي نطلق عدود. وإن شاركة شارك المعضم منهم في نوع هذه المشاركة وما هي القضايا الاجتماعية والمفكرية التي تطرح وما فاللتم المناس؟ وماذا يقول هؤلاء المشاركون؟ ومل يبكن أن يقولوا شيئا ما شهيسلمون من غضب القائمين على وسائل الاحلام؟.

الدكتور عبد الله المرى:

يعطى إضافة جديدة في هذا الموضوع إذ يقول: وتعتبر مشاركة أساتلة الجامعة بالكتابة حول القضايا الاجتماعية والشخافية والفكرية أمرا واقعيا وملموسا عبر الكثير من وسمائل الاعلام الجماعي المتداول، بل انتي شخصيا لا أرى الفائلة كبيرة من ازدياد هذا النوع من



المشاركات، لأنها وان كانت سبيلا للتواصل بين الجامعة والمجتمع الا أنها تستدرج الاستاذ الجامعي المفترض فيه الجسامية والمحاسبة العلمية الى الخسوض في سطحيات التعاميم الاجتهاعية والثقافية.

عليه فإن الدكتور المصرى يخشى على الأستاذ الجامعي من كشرة التصامل مع وسائل الاعلام من أن تدخيله في سطحيات التعميم . . وهذا رأى ـ لا شك ـ له وجاهته .

الدكتور محمد على الحبشى:

لا يهانع من المشاركة في وسائل الاعلام لكنه يشترط ان يكون الطرح وجاداً وعلميا، وهذا الرأى يتساكن الى حد كبير مع الرأى السابق للدكتور المصرى.

■ يقول الدكتور الحبشى: ولا تخلو صحيفة، ولا تخلو الافاعة، ولا بخلو التلفزيون من مشاركة استاذ الجامعة. والأهم من ذلك هو أن تكون مساهمة أستاذ الجامعة في هذه الموسائل جميعها عند طرحها للقضايا الفكرية والاجتماعة والسياسية والاقتصادية والتربوية طرحا جادا وعلميا.

اما ما عدا ذلك من مجالات فهذه أمور لا تحتاج الى استاذ الجامعة . أستاذ الجامعة عالم . والعالم عليه أن ينزل نفسه منزلتها الحقيقية .

الدكتور أسسامة صادق:

يقول: القضايا الاجتماعية والفقافية والفكرية التي تطرحها وسائل الاعلام يشارك فيها أساتلة الجامعات الى حد كبير بالرأى والمساقشة. أما القضايا العلمية فإنها تحتاج الى خلفية وترتيبات خاصة لا يمكن بناؤها بين يوم وليلة، كيا أن مناقشاتها لا تتم عادة في الصحف اليومية

وانها تتم في المجالات الدورية المتخصصة ليتم بذلك الحصول على النتائج المرجوة منها.

الدكتور زهير السياعى:

يقدم تعليلا لطيفاً، مجاول من خلاله أن يعذر الاستاذ الجامعي في عدم مشاركته في بعض الأحيان، اذ تكفيه مشاغله العلمية، والتزاماته الحيوية.

ويتول في ذلك: احب هنا أن أوضح صورة قد تفهم خطأ عند كثير من الناس وهي مقولة أن الاستاذ الجامعي انسان مرفه لديه أوقات فراغ وحمله قليل لقد حملت لفترة من المرن حوالي ثلاث سنوات في وزارة الصححة ثم انتفلت منيا إلى التعليم الجامعي، بعون أي تحقظ اريد ان اقول ان اشغللي وأنا في التعليم الجامعي لم يكن في أي لحظة من انشغالي عندما كنت اللحظات اقل أن لم يكن اكثر من انشغالي عندما كنت اعمل في وزارة الصحة. استاذ الجامعة الذي يريد ان يولون على اتصال بالجديد في فنه وفي علمه وان يكون قادرا على التدريس وعلى المطاء وعلى البحث المحلف وعلى البحث المحلف عب أن يتابع وأن يقرأ وغيب ان يتابع وأن يقرأ وغيب ان يكتب وان يتشر. دعني اصور المؤضوع بشكل آخر، الاستاذ الجامعي

دعنى اصور الموضوع بشكل آخر، الاستاذ الجامعى
الله يعتمد في معيشته على راتبه هو من أواسط النام
دخلا ومع ذلك لو سالت الكثيرين من اسائدة الجامعات
عن ما هى اكبر مشكلة يواجهونها، أن تجدها في الغالب
مشكلة مادية ولكنها ضيق السوقت بالاضافة الى قلة
الامكانات في الجامعات والكثير منهم لا يستطيعون ان
جيدوا وقتا حتى لاسرهم.

المحورالخامس

● يشاع:

﴿ الجالمة وأساتلة الجامة عامل أساسى في النهوض بللجتمعات وترقيتها الأبيم عينها التي ترى بها مستقبلها ويمدها التي تشيد بها حاضرها، الى أى حد يمكن أن تطلق هذه العبارة على الجامعين؟

(المنهل)

الدكتور عبد الله المصرى:

الاستماذ الجمامعي من المفروض عليه حسب الأصول العلمية أن يتوجه بالبحث الى مجال تخصصه وأن يكتب وينشر من أبحاثه، سواء قصد مها الترقي الوظيفي أم لم يقصد، أما كون النخبة القارثة لتلك الأبحاث قليلة. فهذا هو شأن العلم في تخصصاته المختلفة والنادرة أحيانا، أما من ناحية افادة القاعدة القارئة بشكل عام . فهذا لعمري شأن آخر يلزم أن ينبري له الوسط الثقافي في مجال الاعلام والتوصيل الواسع الانتشار، أي أنه يلزم وسط الاعلام الجهاعي والعاملين فيه أن يكونوا همزة الوصل، وهـ ذا بالفعـ لى هو مقياس النمو والتقدم في عالمنا اليوم، حيث تجد المتخصص يبحث ويكتشف ويفيد حقله، ثم يواصل البحث والكشف والافادة من جديد، وهناك وسط آخر من الاعلاميين على درجة عالية من الثقافات العلمية المتخصصة يكتبون عن نتاجات أساتلة الجامعات وباحثيها ليعملوا على توصيلها للقاعدة العامة من القارئين، وهكذا.

•• د. سعيد الغامدي:

استاذ الجامعة في حاجة الى ان يفعل ذلك ليرقى * من وضع الى آخر، وقد يكون بعضهم من الذين يكتبون للقارىء العادى لكنهم قلة ولا يستمرون في ذلك لاسباب ختلفة.

٠٠ الدكتور محمد على الحبشي:

الجدية يجب أن تحكم حياة الاستاذ الجامعي فيها يتمسل بالكلمة والمعرفة، ثم بعد ذلك عليه ان يهتم بالتتقف الشعبي، وهذا واجب من واجباته، ولكنه ليس بالفترورة واجب على كل الاسائلة، فاذا قام به البعض سقط عن الباقين. ومن هذا المنطلق أعتقد أن المساهمة لا بأس بها.

● د. بكر باقادر:

بطبيعة الحال يتوجه الاساتلة للكتابة في المجلات العلمية المتخصصة المحكمة اذ المفروض ان تكون بحوثهم تخصصية ولا يمكن لهذه البحوث ان توجه لن هم في نفس التخصص العلمي للحكم عليها بصورة علمية موضوعية، على ان هذا لا يعني ان لا يشاركوا في عاولة

الأخذ بيد المجتمع الى مستويات علمية رفيعة عن طريق بسيط المعرفة وتقديمها للحياهير، إنهم ان لم يقوموا بالاولى يكونوا قد تخلوا عن تخصصهم العلمي ويكونوا قد تباطأوا عن العمل للبحث العلمي المنظم الذي كنت تطالب، في البداية، اما مشاركتهم الاجتماعية فهي مطلوبة لكن ليس على حساس عملهم التخصصي.

ومسالة دور الاكاديمي في نشر الثقافة مسألة فهم لكن ينغى ان توضع في اطارها الصحيح ، وفي نظرى من اهم المتطلبات لذلك وجود القنوات التي تسمح بذلك مثل المجارت العلمية والنوادي ووسائل النشر والتوزيع ان هذه القنوات التي تسمح بتلاقع الافكار ومواجهتها هي التي تؤدي إلى زيادة حجم مشاركة الاساتذة والمثقفين بصورة عامة في الراء الجدل الدائر داخل المجتمع من أجل رقيه يرفعة. ومن ثم لا يمكننا ان نطالب الاكاديمي بها هو ليس متوفر بالطلوية الطلوية .

🍩 د. أسسامة صسادق:

إن توجه الاساتلة الجامعين للكتابة في المجلات الحاصة المحكمة منها هي حتمية تفرضها في الحقيقة ظرف الجامعات للترقى الوظيفي ، الا أن نشر الابحاث العلمية في المجللات المخصصة وضاصة المحكمة منها الملمية . فنحو لا نرقب أن ينشر بحث ما في صحيفة الملمية . فنحو لا نرقب أن ينشر بحث ما في صحيفة العلمية المستخدمة أو الاساسات التي تعتمد عليها تلك العلمية المستخدمة أو الاساسات التي تعتمد عليها تلك الاستفادا . ومن ذلك فان المجلات المحكمة هي في الواقع صبام أمان للابحاث الجيدة التي يمكن الاستفادة فراتها من قيل المتخدمة يضمادة فراتها من قبل المتخدمة يضمادة فراتها من قبل المتخدمة يوليا التاعل معها.

● د. زهيسر السسياعي:

قد يكون في هذا شيء من الحقيقة. كثير من السائقة. كثير من السائلة الجامعات يقومون بالبحث العلمى والنشر من أجل الترقية وهذا امر طبيعي ومتعارف عليه ولكني اعرف ايضا الكثير من الاسائذة الجامعين وصلوا الى مرحلة الاستاذية أي انهم ليسوا في حاجة الى النشر للترقية، ومع نشاع، مهتمون بالنشر والكتابة والاطلاع المستمر.

طبيعة عصل الاستاذ الجامعي تحتم عليه ان يكون على اتصال دائم بطبيعة تخصصه، اريد أن أؤكد أن استاذ الجامعة اذا كان مهتما بتطوير نفسه علميا فانه امر ليس بالهين أو اليسير وهو لامراء بأخذ منه أوقاتا طويلة.

المحور السادس

■ هذا المحور - حقيقة تتركز فيه مجموعة من الاحلام والأمال لكثرة تردادها - هنا يعناك - رأينا طرحها على بساط الحوار . ويتمثل هذا المحور في جانيين أساسيين هما: والمواسم الثقافية . . المكتبة الشعبية ونسجل هنا أولا مدارات هذا المحور كاملة . . . ثم نسجل آراء المشاركين من الأسائلة .

يسىألون; .

حلم يتردد فى اعداقنا كثيرا، فعل نطمع من الجامعة وأستندة الجامعة أن يحققوا لنا هذا الحلم!؟ مواسم ثقافية :

- * موسم ثقبانی (داخیل الجمامعة) مفتوح ومعلن عنه فی وسائل الاعلام المقرومة والمسموعة والمرثبة . تحدد الجامعة مكانه وزمانه . يشمل: محاضرات، ندوات ولقاءات.
- موسم ثقاف (قوافل ثقافية متجولة) تجوب انحاء المملكة
 حسبها تحدد ذلك الادارة المسؤولة في الجامعة
- إضافة إلى أساتذة الجامعة تدعو الجامعة نخبة مختارة من الاساتذة والعلماء من خارج المملكة.
- تطبع أعيال هذه المواسم (طباعة شعبية) بأسعار رمزية وتطرح في المكتبات.
- قوافسل توعية اجتماعية تسطعها الكليات المختصة بدراسات المجتمع يقوم بها الطلاب بتوجيه الاسائدة المختصين.

الكتبة الشعبية:

كمشاركة علمية وثقافية وأدبية الا يمكن أن تتولى الجامعة مشروعا بهذا المسمى (المكتبة الشعبية) ذات المطبعات الشعبية وهى عبارة عن طبعة شعبية تكون في متناول الجمهور من القراء.. ؟



■ ونعتقـد أن هذا الاقـتراح الأخير من الدكتور أسامة يحمل قدرا وافراً من الوجاهة والمعقولية. ● د. زهيسر السساعي:

النشر والصحافة في ذلك بدور فعال.

الجامعات لها دور ايجابي وهذا يتحقق في المملكة بشكل طيب ومشرف. ولكن كها قلت هباك فرصة للتطوير. . وهذا يعتمد على ان يكون هناك دعم مالي اكبر للجامعات وان تكون النظم المالية والادارية اكثر مرونة وان يكون هناك جهاز اداري مساعد يتحمل الكثير من الاعباء الادارية التي لا يستطيع استاذ الجامعة ان يفيها حقها.

الخارج وطبع هذه الاعيال طباعة شعبية وبأسعار رمزية وقوافل التوعية التي يقوم بها الطلاب بإشراف الأساتذة. فاتنى أرى أن هذا الحلم قد بدأ بالتحقق فعلا الى حدما، انه وأن كان ذلك ليس بالقدر الكافي ولكن أعتقد أننا نسير في ذلك الطريق . . والأهم من ذلك هو أن تشارك دور

● د. عبد الله المسرى:

الحامعة وأساتذتها وطلابها وكافة منسوبيها يشكلون مجتمعا مصغرا واحدا يتعامل مع المجتمع الكبير حولة عبر عدد من المستويات أهمها بالنسبة لموضوعنا هو المنظور العام السطحي بعض الشيء، فالجنامعة في حد ذاتها خلية ديناميكية من النشاط المبتمر صفيا ولاصفيا، أكاديميا وغير أكاديمي ، فهناك نتاج ثقافي وفكرى متأصل يتهافت عليه المنتمون لذلك المجتمع الصغير، وأحيانا دونها يشعر المجتمع الكبير المحيط بذلك الزخم، فالندوات والمنتديات والمواسم، والثقافة والفن، والابداع والخطابة، جميعها لها تواجد ان لم يكن اسبوعيا فعلى الأقل شهريا.

فالأمر في نظري وفي الواقع ليس المطالبة من الجامعات بأن تحقق قدرا أكسبر من هذا النشاط بحيث يشعر به المجتمع، ولكن العكس هو المطلوب ـ أن يستقطب الراغبون من أعضاء المجتمع المحيط للوقوف والافادة من زخم النشاط الجامعي اللامنهجي. بالقدر الذي لا يتـداخل سلبا مع المقتضيات العلمية، هذا في رأيي هو الطريق الصحيح.

أماعن استضافة الجامعات ومثقفيها للمواسم والأعمال العلمية وقوافس التوعية فقمد رأينا الكثير من الجامعيين والكتب المخطوطة المحققة من قبلهم، وعن يرغبون في ذلك؟

* الرسائل الجامعية (المتازة) التي لها قيمتها العلمية والفكرية ألا يمكن للجامعة طرحها للقارىء بأسعار رمزية بالاتفاق مع صاحبها؟

 قوافل علمية تجوب المدن والقرى والأودية والشعاب... تتلمس حاجات الناس وضرورات المجتمع. (العمل الميداني).

■ ونبدأ باستطلاع الآراء حول الجانب الأول من هذا المحور والمواسم الثقافية». .

٠٠ الحبشي:

تنظم الجامعات مواسم ثقافية، ولكنها تشكو من قلة الحاضرين، فالحديث أو القول عن المواسم الثقافية أكبر من الفعيل. ، هناك أكثير من نشاط ثقافي داخل الجامعة وخارجها ولكنها كلها تشكو من عدم _ أو قلة _ الاقبال، الناس مشغولون بأمور أخرى أهم في هذا

ولا شك أن قلة الاقبال تولد الفتور في نشاط الآخرين.

• د. أسسامة:

إن ما أشير اليه من حلم يرجى تحقيقه من اقامة المواسم الثقافية والقوافل الثقافية المتجولة ودعوة العلياء من

الريادات الجامعية في هذا المجال .. وأذكر بالتخصيص المواسم الثقافية والشعرية التي كانت تتيناها جامعة الملك سمود بالرياض ثم ما لبنت مثل تلك المواسم أن اصبحت مهرجانات وطنية، وهناك أيضا تظاهرات الكتباب ومعارض الفنون التي تستضيفها الجامعات، فلا غرو افذ أن دور الجامعة كبير في المبادرة لتحقيق الكثير من النشاط المتقافي ولكن يظل الدور الأكبر للمواصلة منوطا بحركة المجتمع الكبير من حول الجامعة.

أما عن القوافل العلمية التي تجبيب الملد والقرى، نقد يصعب على الجامعات القيام بمثل هذا النشاط الا اذا أتى ضمن اطار خطة وطنية تتبناها احدى المؤسسات الفاعلة في نطاق النتمية والتطوير الاجتهاعي مثل الرئاسة العساسة لرصاية الشبساب أو رزارة العمل والنشون الإجتهاعية، فالجامعة كيا أوردنا سابقا خلية اجتهاعية نوصيلة، لما دورها ونشاطها المحدود بأهداف العلم وغايات نوصيلة، ولكنها بالطبع مؤهلة لبذل المشاركة على غتلف الأصعدة.

الجانب الثاني من المحور الأخر هو: (المكتبة الشعبية).

٠٠ د. سعيد الغامسدي:

وعن المكتبة الشعبية... أتمني أن تتبنى جامعاتنا مداء الفكرة، فتلك وسيلة متازة لتنمية الثقافة والوعى لدى الجمهور، ووسيلة ممتازة لربط الجامعة بالمجتمع. ولا أظن أن اساتلة الجامعات سيبخلون بقليل او كثير من أجل المساهمة في مثل هذا المشروع الهام. ويمكن أن تقوم الجامعات بنشر الرسائل العلمية التي ترى أن فيها فائلة للجمهور، فتلك مسؤوليتها التي ينبغي أن تقوم بها.

● د. محمد صبالح:

لي يتعلق بالكتبة الشعبية وتفقيض سعر الكتاب أوليا يتعلق بالكتبة الشعبية وتفقيض سعر الكتاب بل أوكد أن المجتمع لا يشتكى من نوتفاع سعر الكتاب، بل الفرادة إن القراءة العامة تكاد الفرادة إن القراءة العامة تكاد تكون معدومة بين الشباب إلا ما ندر ولا احتاج الى دليل لما نعانيه نحن في الجامعات من عدم اقبال الطلاب على الفرادة حتى في الجامعات من عدم اقبال الطلاب على الفراءة حتى في الإبحاث، والقراءات الخارجية للاطلاع على المراجع العلمية في مادة التخصص يعتبر أمرا نادرا

حينها تجد من يقبل على القراءة بشغف بدلا من الذين يساقون اليها وهم كارهون.

ولا أكون متنائها بالقول ان اهتهام الشباب بالرياضة أصبح يدفعهم الى تتبع أخبارها في الصحف اليومية دون الاهتهام بها في الصحف من مواضيع ثقافية أو سياسية أو اجتماعية غتلفة.

إنى اعتقد أن عادة القراءة لدى المطلاب تعتبر مفقودة، بل تلاحظ أن مناهجنا التعليمية تحتاج الى تنمية هذه العادة، منذ المراحل الاولى فى التعليم، حيث نجد أن الطلاب لم يتعودوا القراءة، ولا يهتمون بها كثيرا.

في رأي الدكتور محمد صالح نقاط مهمة لابد من التركيز عليها، عدم اهتهام الطلاب أنفسهم بتنمية عادة القراءة عندهم، وبالتالي نحور وضمور مشاركاتهم العلمية والفكرية في النشاطات التي تقام في الجامعة على المستوى المطلوب منه كطالب جامعي يتوخى فيه الجدا، والدقة والعمق فيها يدرس أو يكتب أو يقول.

وهذه النقاط نجدها تشكل علامات استفهام عريضة في ذهن كل من له صلة بالفكر والثقافية.. بل بدأت علامات الاستفهام هذه تتشكل في ذهن الشخص المادي؟.

وتحن بدورنا نسأل؛ ما السبب..؟ .. وما الحل ..؟.

• د. محمد على الحيشسى:

أنا مع هذا النشاط ألف في المائة. وأعتقد ان الجامعة مقصرة في هذا أشد التقصير. ونرجو أن تلتقت الجامعات الى هذا النوع من الانتساج العلمي، وكونه وإنتاجاً شمبياً لا يعنى الارتجال أو الاسفاف وأنها يعنى تبسيط العلوم ولكن الى الحد الذي لا يخرجها عن حقيقتها كعلوم.

• د. أسامة صادق:

يركـز فى مداخلته على ذات النقطة: التى أثارها الدكتور محمد صالح المتعلقة بضمور عادة القراءة عند الطلاب.

بالنسبة لما اشير اليه من المكتبة الشعبية فانه قبل أن __ نوجـدها لابد ان نخلق فى نفوس أبناء هـذا الجيل حب القراءة والاطلاع وندفعهم الى التردد على المكتبات . لأنه من الملاحظ أنه لا يقرأ ولا يتردد على المكتبات الا القليل

من إنناء هذا الجيل. . وهذا لا يمنع أن المكتبة العامة ذات فاثدة جيدة للمجتمع، ولكن لابد من الاشارة هنا الى أن طبع الرسائل العلمية طباعة عامة للمجتمع قد لا تفيد بدرجة جيدة، لان دراسة وفهم الرسائل العلمية يحتاج لخلفية معينة لإمكانية قراءتها وفهمها، ولكن يمكن طبع ملخصات لمذه الرسائل بلغة سهلة وطريقة عامة يمكن أن تفيد العامة في مجال التوعية.

د. عبد الله المسرى:

يضيف لنا جانباً جديدا في موضوع المكتبة الشعبة ، إذ قصد بها (مكتبة التراث الشعبي) ونحن لم نتصد هذا، بل قصدنا تخفيض سعر الكتاب عن طريق الطبعات الشعبية قليلة الثمن ليسهل تداولها في اكثر عدد يمكــن من السقـــراء. . ولكن لما كان رايه يضيف جديداً للموضوع، يحسن بنا أن نسجله هنا، إذ يقول:

فكرة المكتبة الشعبية بناءة ومهمة ، خاصة اذا ما قيست بمستوى نمونا كمجتمع في مرحلة التطور، فنحن في حاجة ملحة لترسيخ المفاهيم الشعبية المفيدة ألتي كادت تنقرض من جراء زخم التغيرات الاجتماعية والثقافية الناجمة عن طفرة النمو خلال العقد ونصف العقد الماضيين.

الدولة للمرة الخامسة على التوالى، هي أولا وأخيرا من أجل رفاهية الانسان السعودي في مجتمعه التقليدي المحافظ .. جوهره العقيدة ومنهج حياته تعاليم الاسلام _ ولكن هناك حاجمة متواصلة لتأكيد هذا الهدف الأسمى للغايات التنموية، ولن يتحقق ذلك الا يتضافر العقول العلمية المفكرة على المستوى الجامعي وخلافه لخلق التيار الذي من خلاله تترسخ مبادىء المحافظة على الهوية الاجتماعية والثقافية مع الأخذ بمعطيات التطور في مجالات العمل والسكن والتنقل ونمط التسلية والترويح.

إن التنمية العمامة، كما تصر على ذلك ديباجة خطة

وفكرة المكتبة الشعبية تأتى كها أسلفت مطابقة لشروط تواجد التيار الثقافي المطلوب.

وفي الحقيقة هناك جهد بذلته جهة نشر وطنية ـ هي مؤسسة تهامة _ قبل حوالي عشر سنوات حينيا عكفت على مهمة إعادة نشر الكثير من مطبوعات التراث المحل مما ساهم في إذكاء حركة التواصل المنشود، وحباءا لو تبنت إحدى الجامعات فكرة المكتبة الشعبية على مستوى طبع مؤلفات وأطروحات أساتذة الجامعة التي لها قيمة اجتماعية فكرية عالية لتكون في متناول القارىء العام.

خاتمسة

. . . والى لقاء:

إلى الاساتذة الاكارم المشاركين في هذا الحوار نقدم الشكر شكرين: لهم الشكر على كريم استجابتهم لدعوة مجلتهم المنهل، ولهم الشكر على إبداء هذه الاراء القيمة

بهذه الصراحة المحمودة، والدقة المألوفة عندهم.

وهنا ملاحظة جديرة بالتسجيل، هي النقد الذاتي.. انه من الصعب على الانسان ان ينتقد المؤسسة التي ينتمي اليها أو ان ينقد ذاته، ولا يتأتي هذا النوع من النقد (لا لمن يعرف القيمة الاصلاحية لهذا النوع من النقد .. اذن، في سبيل الوصول الى الامثل والاجود يكون هذا النقد.. وهذه الملاحظة تظهر بوضوح في مشاركات المشاركين في هذا الحوار في كل محاوره.

والمنهل إذ يطرح هذه القضية (الجامعات العربية .. ودورها) للحوار والنقاش بين الصفوة والمختصين، إنما يبتغي من وراء ذلك البحث عن مواضع الخلل أو الضعف، والبحث الجاد عن طها من أهل الاختصاص.. إ ذن، المسألة ليست مجرد طرح، بل وسيلة إلى التوصل للامثل المبتغى.

والان... يظل باب الحوار في هذه القضية مفتوحــــاً.

هناك ضرورة ولعة لزيادة إشاء معاهد

وهمتها الاساسية

المنيين

والفنيين لرفع المنفوط عن الحامعات،

(د.العشي)

(المنهل)



● الحدود التي تشطر المانيا إلى شطرين.

و شعر: احمد عبد السلام البقالي (المغرب)

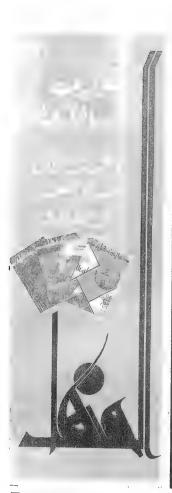
(لم يشعد التاريخ انهيارا كاسحًا كالذي شعدته نهاية الثمانينيات في المعسكر الشيوعي وكان الشاعر قد تنبأ بذلك الانهيار بشعور قبل وقوعه).

صروح الشيوعية العمالية على وجهها أصبحت هاوية ولا شيء ينقدها من مصير رهيب إليه فدت ساعية بأنيونها سكرت وانتشت وعن غيرها أصبحت لاهية وأبطرها في صباها المغرور فيات على أهلها باغية تأله حكامها وطغوا

واصمت بمسائدرهم شهوة الله الحكم قاهرة عاتبة فلم يستشيروا شعوبهم ماشية وأوحوا الأنفسهم أنها المستحث إن شيعت راضية وإن جرّعوها ستنبعهم كلايهم المضارية

...

فخابت ظنوبهدو، وانتنهدوا بها بیشوه إلى الهاویة وبانت حقیقة ما کبشوا وما قصعوا بید قاسیة وما کتموا من مشاعرها وأنفاسها الحرة المغالیة



تفحر بركسانها فيسهمو وغطتهم الحمم المنارية فلم يجدوا مهسرياً منهسمسو ولا ملمباً أو يدا حانية تخلت جيوشهمو عنهمو وشرطتهم أصبحت عاصية ولم تبسق بين شعويهمو وبسينهممو حجب واقسية تنكر كل صديت لهم وكسل السسلاد غدت جافسية فلا أرض تقبلهم لاجئين ولا أذن لهمو صاغية وحتى زبانية سلطوها على الشعب مهم غدت شاكيسة وحتى صحافتهم أصبحت لهم بعبد مدحبهمنو هاجيبة وحنتني بنبوكسهسمنو حجبزت ودائع كانست لها راميسة وضاقت عليمهم بها رحبت من الأرض آفاقها النالية كأن الويساء أصابهمو وألسقسي بهم جششا عاريسة وقبل القيامة يأن الحساب ولا تنبضع المتبويسة المواهبية فتسمع بالستني لم أكن! ويالبيتها كانت القاضية! فيا راكبا فرس الحكم لا تغرنبك صهوتيه البعباليية فإن الـقـوائـم إن لم تكـن على المعمدل قائممة راسمي تخاذل وانهار راكبها

وألحسق بالأمسم الخسال



كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزم

في الحلقة السابقة من هذه الدراسة القيمة تناول الدكتور حمودة مجموعة من النقاط ذات الاهمية فى موضوع العقيدة وترسيخها وساق بعض القصص التي وردت في السنة المطعرة متعلقة بالاخبار عن الغيب، تحمل بين طياتها معاني الترغيب والترهيب فى أسلوبها الممتع الشيق.

العقيدة في قلوب المؤمنين،

أد. عيد الباسط احمد على حمودة

وهى أسلوب يقوم عليه القصص النبوي في الابلاغ وترسيخ



شهداء العقيدة

والعقيدة هي الركيزة الأولى التي تدفع للتمسك بالحياة، لما فيها من مثل وقيم يؤمن الانسان بها، وفي مقدمتها الايهان بالله والتصديق بكل ما جاء عنه، قال الامام الغزالي _ رحمه الله ١٠٠٠ ـ الايمان عبارة عن التصليق، قال الله تعالى ﴿ورما أنت بمؤمن لنَّا﴾ أي بمصدق، والاسلام عبارة عن التسليم والاستسلام والاذعان والانقياد، وترك التمرد والإباء والعناد، وللتصديق محل خاص وهو القلب، واللسان ترجمان، وأما التسليم فإنه عام بالقلب واللسان والجوارح.

ولذلك كان القرآن والسنة يعملان على تقوية هذا الاتجاه ليصل إلى درجة اليقين القائم على المعرفة، قلا يرتاب ولا يتردد بل يكون كيا قال الله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى تحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاك.

والعقيدة معقودة بين المؤمن وبين خالقه على مجموعة من المثل والقيم، أو ما جاءت به الأنبياء والرسل، لأنها مأخوذة من العقد، والعقدة، لما جاء في الحديث وهلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاية، وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَشَدْتَ أَيَّانَكُم ﴾ المعاقدة المعاهدة والميثاق، والأيهان جمع يمين:

أولئسك قوم إن بنسوا أحسنسوا البئسا وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا ■ وجاء في كتاب الكباثر ๓: قال

القسم أو اليد وقد قال الحطيئة :



هذه الأمة أن يوفوا بها، مما أحل وحرم وما فرض من الصلاة وساثر الفرائض والعهود. وقال مقاتل بن حيان: وأوفوا بالعقبود، التي عهد الله إليكم بها في القـرآن، ما أمركم به من طاعته وأن تعملوا بها، ونهيه اللكي نهاكم عنه، وبالعهود التي بينكم وبين المشركين، وفيها يكون من العهدبين الناس. وقال رسمول المله ﴿ إِنَّهُ فَيَمَا يُحَكِّيهُ عَنْ ربه: (يقول الله عز وجل، ثلاثا أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفي منه العمل ولم يعطه أجره) وقال _ صلى الله

والتسليم ليصل السلم الى درجة اليقين القائم على العرفة.



عليه وسلم _ من خلع يدا من طاعة لفي الله يوم القيامة ولا حجة لم، ومن مات وليس في عنقه يومع مات وليس وقال على الله عليه وسلم: ومن أحب أن يزحرح عن النار ويدخل الجنت، فلتأته منيته وهو مؤمن بالله وليوم الأخر، وليأت إلى الناس الذي عب أي الين إليه، ومن بايع إصاما فلفي أي اليه، ومن بايع إصاما والمن الذي إليه، ومن بايع إصاما الذي المناطاع، فليطعه فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه فالمناعظاع، فإن جاء أحد يضازعه فاضربوا عنى الأخرى.

■ ومن هذا المنطلق تحفل السنة النبوية بالكثير والكثير جدا بأعلام الشهداء الذين باعوا أنفسهم رخيصة في مبيل المدفاع عن القيم والمبادئ، والوفاء

بالعقود التى عقدوها مع الله ورسوله ليكونوا في طليعة شهمداه الاسلام وعقيدتهم التى آمنوا بها، بل ضربوا المشل الأعلى في الجهاد والشهادة، لا يبتغون غيروجه الله.

حَكَى البخارى ـ رضى الله عنه"

- فيها رواه خيباب قال: هاجسونا مع

- فيها رواه خيباب قال: هاجسونا مع

رسول الله ﴿كَلَّهُ ﴾ تبتغى وجه الله،

ووجب أجرنا على الله، فعنا من مضى

لم ياكل من أجره شيئا، منهم مصعب

ابن عمير قتل يوم أحد، فلم نجد شيئا

بن عمير قتل يوم أحد، فلم نجد شيئا

رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا بجا

خرج رأسه فامرنا رصول الله ﴿كَلُهُ

خرج رأسه فأمرنا رصول الله ﴿كَلُهُ

أن نفطى رأسه بها، ونجعل على رجليه

من إذخر™ ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدِبُها™.

■ وحكى البخارى⁽⁴⁾ أيضا أن أبا بردة ابن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدرى ما قال أبى لأبيك قال قلت لا، قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسمالامنما مع رسمول الله (遊) وهجرتنا معه، وجهادنا معه، وعملنا كله معه، برد لنا ١٠٠ وأن كل عمل عملناه بعمده تجونا مته كفافا رأسا برأس، فقال أبي لا، والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﴿ عَلَيْهُ ﴾ وصلينا وصمنا وعملنا خبرا كثيرا، وأسلم على أيدينا بشر كثير، وإنا لنرجو ذلك، فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا، وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفانا رأسا برأس، فقلت إن أباك _ والله _ خير من أبي . ■ هكـذا كان صحـابـة رسـول الله ﴿遊﴾ دعاة وأصحاب دعوة يريدون بها وجه الله، وكانوا هداة مهديين يقتسدون بسسيرة أنبياء الله تعمالي في إيصال رسالة الحق والخبر والفضيلة إلى البشرية، حيث قص الله على لسان نوح _ عليه السلام _ ﴿ ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجرى إلا على الله ﴾ وعلى لسان هود _ عليه السلام _ ﴿ يَا قُومُ لا أُسَأَلُكُمُ عَلَيْهُ أَجَرًا إِنْ أجرى إلا على الذي فطرني ﴿ وهكذا نزل على محمد رسول الله (海) ﴿قُلُ لَا أَسَأَلُكُم عَلَيْهِ أَجِرًا ﴾ ووضع رسول الله ﴿ الله على هذه الأخسلاق، حتى لا تسيطر عليهم الدنيا فيستبدلونها عن الأخرة. قال أبو اسحاق السبيعي(١٠) سألت عمرو بن

شعيب عن قوله تبارك وتعالى ﴿قُلُ لَا أسألكم عليه أجراكه ثم قال عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنها - قالت الأنصار تعلنا وفعلنا وكأنهم فخروا. . فِلغ ذلك رسول الله ﴿ إِنْ اللَّهُ عَالَمُهُ * فأتاهم في مجالسهم فقال: «يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله يي؟، قالوا يل بارسول الله _ قال _ ﴿ ﷺ ﴾ = «ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟ ، قالوا ىلى بارسول الله، قال (أفلا تجيبوني؟) فالوا ما نقول يارسول الله، قال (ألا غولون الم يخرجك قومك فأويناك أو لم بكـذبـوك فصدقناك، ألم يخذلوك فنصرناك قال فهازال .. صلى الله عليه وسلم _ يقول حتى حثوا على الركب، وقالوا أموالنا في أيدينا لله ولرسوله، قال فنزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا. . .

البخ ﴾ . والى جانب هذه القصة القولية، تعلم صحابة رسول الله ﴿ فَ اللهُ عَلَيْهُ ﴾ قصصا عملية ، جعلتهم يجعلون الدنيا آخر أغراضهم حيث أمر النبي ١١١٠ ﴿ الله على المالمين من الرماة في غزوة أحد بالاقاسة في موضع معين وقال راحموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونـا، وإن رأيتمونا نغنم فلا تشركونا) فليا غشم النبي (雅》 وأنـاخوا، أي أزاحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا في المسكر ينهبون فليا أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحماب رمسول الله (班) يضرب بعضهم بعضا، وقشل من المسلمين ناس كثير، وصاح الشيطان قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق. . حتى طلع عليهم صلى الله عليه وسلم وهو يقول: واشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله، ويقول مرة

إخرى وليس لهم أن يعلوناه. قال ابن مسعود: إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين، يجهسزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومنذ رجوت أن أبر، أنه ليس أحد يريد الدنيا، حتى أنزل الله فإمنكم من يريد الدنيا، ومنكم من يريد الأخرة ثم صرفكم عنهم ليبنليكم ».

الا رتعلم المسلمسون من قرآنهم ومن هرآنهم ومن نبيهم ومن واقسع حياتهم مع رسول الله ﴿قَالَهُ أَنَّ اللّهِمِ من عند الله ﴿قَالَهُ أَنَّ اللّهِمِ من عند الله ، لا يتسوقف على كتسرة أو قلة ، والمدار في ذلك كله إخلاص النية لله ، والتجهيز والتنظيم والالتزام بأمر القائد المؤوق به ، الموصول بالله .

 حكى ابن كثير™: لما فرغ ـ صلى الله عليه وسلم _ من فتح مكة، وتمهدت أمورها، أسلم عامة أهلها، وأطلقهم رسول الله ﴿ﷺ فبلغه أن هوازن جمعوا له ليقاتلوه، وأن أميرهم مالك بن عوف النصرى ومعه ثقيف بكيالها وبنو جشم وبنو سعيد بن بكر وأوزاع من بني هلال وهم قليل وناس من بني عمر بن عامر وعون ابن عامر، وقند أقبلوا ومعهم النساء والبولندان والشاه والنعم، وجاءوا بقضهم وقضيضهم فخرج إليهم رمسول الله (金銭 في جيشيه الذي جاء معيه للفتح، وهو عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وقبائل العرب، ومعه الذين أسلموا من أهل مكة وهم الطلقاء في ألفين، فسار بهم إلى العدو، فالتقوا بواد بين مكة والطائف يقال له حنين، فكانت فيه الـواقعة في أول النهار في غلس الصبح، انحدروا في الوادي، وقد كمنت فيه هوازن، فليا توجهوا لم يشعر المسلمون إلا بهم قد بادروهم،

ورشقوهم بالنبال، وأصلتوا السيوف، وحملوا حملة رجمل واحمد كيا أسرهم ملكهم، فعند ذلك ولي المسلمون مدبرين _ كما قال الله عز وجل _ وثبت رسول الله _ ﴿ ﷺ ﴾ وهو راكب يومئذ بغلته الشهباء يسوقها إلى نحو العدور والعباس عمه آخذ بركابها الأيمن وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابها الأيسر يتفلانها لئلا تسرع السير وهو ينوه باسمه - عليه الصلاة والسلام ويدعو المسلمين إلى الرجعة ويقول: «يا عباد الله إلى، أنا رسول الله ويقول في تلك الحال: وأنا النبي لاكذب أنا ابن عبد المطلب، وثبت معه من أصحابه قريب من ماثة فمنهم أبو بكر وعمر - رضي الله عنها - والعباس وعلى والفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحارث وأيمن بن أم أيمن وأسامة بن زيد وغيرهم - رضى الله عنهم - ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس وكان جهير الصوت ـ أن ينادي بأعلى صوته . يا أصحاب الشجرة . يعنى شجرة بيعة الرضوان التي بايعه المسلمون من المهاجرين والأنصار، تحتهما على أن لا يفروا عنه _ فجعل ينادي جم يا أصحاب السمرة، ويقول تارة يا أصحاب سورة البقرة ، فجعلوا يقسولسون بالبيك بالبيك، وانعطف المنساس فتراجعسوا الى رمسول الله (幾)، فلما اجتمعت شردمة منهم

عنىد رسول الله ﴿纖﴾ أمرهم عليه

الصلاة والسلام، أن يصدقوا الحملة،

وأخذ قبضة من التراب .. بعد ما دعا

ربه واستنصره _ وقال: «اللهم انجزني

ما وعمد تمنى ثم رمى بها، فأ بقى إنسان منهم إلا أصابه منها في عينه

وفمه ما شغله عن القتال، ثم انهزموا

فاتبع المسلمون أقفاءهم يقتلون

ويأسرون، وما تراجع بقية الناس إلا والأسرى مجندلة بين يدى رسول الله 《鐵》.

■ لقد أثبت كتب التراث أن الذين تروا في مدرسة النبوة كانوا صبراء عند الحسرب، عبالسدين بأسسلحتهم واجسسامهم عن صاحب المعموقة المناسلام كأبيم الشهب تضىء في غبار للمارك، وفي الغالب يكثرون عند المطمع، وفي الغائل المنادر، ينظرون إلى المناتم، وتظفى إليهم المدوس من السياء ومن ترابي المنالات.

■ ومن قصص رسول الله ﴿幾﴾ في هذا المقام ما رواه السيوطي في أسباب النزول عن أحمد وأبى دواد والحاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله (海) لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثبارها وتـأوى الى قنـاديل من ذهب في ظل العسرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم، قالوا ياليت إخواننا يعلمون ما صنع الله، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يتكلمون عن الحرب، فقال الله أنا أبلغهم عنكم، فأنــزل الله هذه الآية: ﴿ وَلا تحسبن المذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحيماء عشد ربهم يرزقون قرحين بها آتــاهــم الله من فضله ويستبشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليسهسم ولا هم يحزنسون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾.

وكان السلمون الأوائل من أصحاب رسول الله ﴿ﷺ يعطون الشل الأعلى في الثبات على المبدأ

والتفاني في توصيل دعوة الاسلام الى القساصى والسداني، وكسانوا قمة الشجاعة والفداء، لا يعطون الدنية ولا يهابون من الموت أو ينظرون في عاقبة، سوى رضا الله ورسوله.

■ حكى البخاري⁽¹¹⁾ عن أبي هريرة _ رضى الله عنه _ قال بعث رسول الله (海) عشرة عينا، وأصر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري، جد عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا بالحدة ١١٠٠ بين عسفان ومكة _ ذكروا لجي من هذيل يقال لهم بنـو لحيان، فنضروا لهم بقريب من ماثة رجل رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم، فلم حس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع، فأحماط بهم القوم، فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم أما أنا فلا أنزل في دْمة كافر، ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك ﴿ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمها، ونــزل إليهم ثلاثـة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخره فلها استمكنوا منهم اطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة ـ يريد القتسلي _ فجروه وعالجوه فأبي أن يصحبهم، فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر، فابتداع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً، وكان خبيب هو الـدى قَتَل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عنسدهم أسسيرا حتى أجعموا قتله، فاستعمار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها، فأعارته، فلرج

بُنِّي لها _ وهمي غافيلة _ حتى أتساه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت ففرعت فزعمة عرفها خبيب، فقبال أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك، قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما يأكل قطعا من عنب في يده وانبه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلها خرجوا به من الحرم، ليقتلوه في الحال قال لهم خبيب: دعوني أصلى ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحداثم أنشأ يقول:

على اى جنب كان لله مصرعمى وذلك فى ذات الآلم، وإن يشمأ يسارك على أوصال شلو ممزع

■ ثم قام إليه أبو سروعة عقبة ين الحارث فقتله، وكان خبيب هو من سن لكيل مسلم قتل صبرا الصلاة، وأخير اصحابه يوم أصيبوا خبرهم، تابت حين حدائوا أنه قتل، أن يؤتوا بشيء منه يعرف، وكان قتل رجلا عظيما من عظائهم، فبحث الله من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطوا منه من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطوا منه شنا

الایان السدی ربی به رمسول الله هی استخابه، فلا خور ولا جبن آو استخابة آمام أعدائهم، لذلك لم یتملقوا باسباب الحیاة (آیها القوم آما آنا فلا آنزل فی ضمة کافئ ثم قال عاصم ابن ثابت (اللهم آخیر عنا نبیك

■ وتقف بنا هذه القصـة على قوة

.(◆総)

ثم تنجل آثار تعاليم الاسلام، وقوة الايهان امام الموت في قول خيب. حين خرج وا به من الحسرم ليقتلوه (دعوني اصل ركمتين . . . والله لولا ان تحسيوا مايي جزع لزدت . . . ثم انشأ يقول:

قلست أيسال حين أقبشيل مسابإ على أى جنسب كان لله مصرضي ال

■ وقد كان جل أصحاب رسول الله ﴿ فَهُ ﴾ على هذا القدر من قوة اليقين، والحياس لتبليغ الدعوة وأداء الرسالة، لذا فتح الله جم مشمارق الأرض ومقاربها ويعملوا كلمة الله هي العليا رحله الله ﴿ فَهَا كُلُمة الله هي العليا رسول الله ﴿ فَهَا كُمّ تُرك الأنسانية، رسول الله ﴿ فَهَا كُمْ تُرك الأنسانية، وأنه لا يجوز قتال من قال لا إلا إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله، فمن قالما فقد عصمه دمه وداله.

■ أضير المقداد بن عمرو الكندى أنه الوسول الله ﴿ الله ﴾ أوايت إن لقب رجالا من الكفار فاقتلنا، فضرب إحدى يدى بالسيف فقطمها، ثم لاذ من بشجرة، فقال السلم، أتمل يارسول الله بعد أن قالما؟ يارسول الله إنه قطعها، فقال يارسول الله إنه قطعها، فقال وسول يدى، ثم قال ذلك بعد ما قطعها، فقال وسول بعد الله ﴿ لللهِ ﴾ لا تقتله، فقال رسول بمتراته قبل كنته فقال رسول بمتراته قبل أن تقتله، وإنك بمتراته عبراتك قبل أن تقتله، وإنك بمتراته قبل أن يقول كلمته التي قال.

وكسم من المسواقسف من خلال التوجيهات القولية والفعلية لرسول الله ﴿ الله عليه التي تدحم خعلة الجهساد والفذائية في سبيل نشر الاسلام، وأن من قتل في صدر الدعوة، وبعد الهجرة



من المسلمين إنها قتـل لهذه الغاية ، وطلب الشهادة ورجاء الجنة والمثوبة في الآخرة .

■ حدث البخاري٣٠٠ من عقبـة بن

عامر قال قال وسول الله (繼) على قشل أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأمسوات، ثم طلع النسبر فقال: إنى بين أيديكم فرط⁽¹⁰⁾ وأنا

عليكم شهيد، وإن موحدكم الحوض، وإني لانظر إليه من مقامى هذا، وإنى لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن

تئافسوها . ولذلك كان المسلمون يصمدون في القتال طلبا للشهادة ترنو أعينهم وتخفق نلوبهم ثقة بوعد رسول الله ﴿纖﴾ نكسانهم يرون ويسمعسون، جاء في تصصر البخاري(١١) عن أنس - رضي الله عنه .. أن عمه غاب عن بدر، فقال غبت عن أول قتال النبي ﴿ الله كُلُونَ الله النبي اشهدني الله مع النبي ﴿ 海 ليرين الله ما أجـد، فلقى يوم أحد، فهزم الناس، فقال: اللهم إنى اعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعنى المسلمين وأبرأ إليك تما جاء به المشركسون، فتقدم بسيفه، فلقى سعد بن معاذ، فقال: أين؟ ياسعد إنى أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل، فيا عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثيانون من طعنة وضربة ورمية بسهم. وكثير من المجاهدين الأواثل تركوا أولادهم وهمم مشقلون بالسديون والمغارم، منهم من ترك تسع بنات، ومنهم من ترك عليه دينا وترك ست بنسات، ولم يمنعهم من الشهادة في سبهل العقيدة، ولا يبالى أن يقتل الأب ابنه أو الابن أباه، فعن عائشة ـ رضى الله عنها _ قالت لما كان يوم أحد هزم المشركمون فصرخ ابليس ـ لعنــة الله عليه _ أي عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم، فاجتلدت هي وأخسراهم، فبصر حديقة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال · أي عبد الله أبي أبي ، قال قلت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة: فوالله مازالت في حذيفة بقية خبر حتى لحق

الشهادة فوز بالجنة، وتعجل إليها. ■ حكى البخارى قال: "" انطلق حرام أخو أم سليم - وهو رجل أعرج -ورجل من بنى فلان، قال كونا قريبا حتى آتيهم - أى الكفار - فإن أسوفي كتتم، وإن قتلونى أتيتم أصحابكم، فقال أتؤنوننى أبلغ رسالة رسول الله فقال أخريخ فجمل يحدثهم وأوما الكفار هرام أحسبه حتى أنفذه بالرمع، قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة.

■ وحدث ابن كثير™: لما قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ (قـوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض) قال يقول عمير بن الحيام الأنصاري بارسول الله جنة عرضها السموات والأرض؟ قال نعم، قال: بَنْحُ بَخْ ١٠٠٠ فقسال رسول الله (ما بحملك على قول بَخ بَخ ؟) قال لا والله يارسول الله إلاّ رجاء أن أكون من أهلها، قال فإنك من أهلها قال فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منها، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها حياة طويلة ، قال فرمي ما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل رحمه الله، وقد ذكر ابن جرير أن عميرا قاتل وهو يقول ـ رضى الله عنه:

ركسفسا إلى السله يقسير زاد إلا المتسقسي وصمصل المصاد والمعسير في السله على الجمهاد وكمل زاد عرضة المنشفاد فير التقي والبر والرشاد

📰 وفي هذا المجال يقص علينا رسول الله ﴿ إِللهِ ﴿ الْأَثر في الدعوة الاسلامية وتقوية روح الشهادة لدى المسلمين في عصر النبوة وما تلاه من عصسور فقسد روی صهیب(۱۲) ... رضى الله عنه - أن رسول الله ﴿雞﴾ قال: (كان ملك، فيمن كان قبلكم وكمان له ساحر فلها كبر قال للملك: إنى قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه، وكان في طريقه إذا سلك راهب، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه، وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيت الساحر فقــل: حبسني أهــلى، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينها هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب؟ فأخد حجرا فقسال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب اليك من الساحر فاقتل هذه المدابة، حتى يمضى الناس قرماها فقتلها ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ستبقل، فإن ابتليت فلا تدل على، وكان الغلام يبريء الأكمه الأبرص ويداوى التماس من سائسر الأدواء، قسمع جليس للملك كان قد عمى، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني، فقال: إنى لا أشفى أحدا إنها يشفى الله .. تعالى .. فإن آمنت بالله .. تعسالي .. دعسوت الله فشفاك، فآمن بالله .. تعالى .. فشفاه الله _ تعالى _ فأتى الملك فجلس إليه _ كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد

عليك بصرك؟ قال: ربسى، قال: أولىك رب غېرى؟ قال: ربى وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل، فقال: إنى لا أشفى أحدا إنها يشفى الله تعمالي، فأخذه فلم يزل يصذبه حشى دل على السراهسب، فجىء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبيى، فدعا بالمنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك نقيل له: ارجمع عن دينىڭ قابى، فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل ارجع عن دينك فأبي، فدنعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعد " به الجبل فإذا بلغتم ذروته ٣٠٠ فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه.

فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بها شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال كفائيهم الله تعالى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقوراً وتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقلدفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بها شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء بمثى إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال: كفانيهم الله تعالى، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيده، واحد، وتصلبني على جذع ١١٠١٠ ثم خذ سها من كنانتي ثم ضع السهم في كبد الـقــوس، ثم قل: باسـم الـله رب

الغسلام، ثم ارمني فإنك إن فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهها من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باميم الله رب الغملام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على صدغه فهات، فقسال النساس: آمنسا برب الغلام، فأتى الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر فقد _ والله _ نزل بك حذرك، قد آمن الناس، فأمسر بالأخمدودا بأفهواه السكمك فخدت وأضرم " فيهما النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها، أو قيل له اقتحم، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست أن تقم فيها، فقال لها الغلام: يا أمة اصبرى فإنك على الحق). ■ ونقــل ابن كثير في تفسير سورة

البروج: عن عبد الرحم بن جبير قال: البروج: عن عبد الرحم بن جبير قال: [ن الأحدود في اليمن زمان تبع و في القسطنطينية زمان قسطنطين حين المسيح والترحيد فاتخدوا أتونا وألقى فيه المتصارى الذين كانوا على دين المسيح بختصر الملكي صنع الصنم واصر الملكي صنع الصنم دايل الناس أن يسجعلوا له، فامتنع دانيال أتونا وألقى فيه الحطب والنار ثم القاهما ومسلما، وأنقذها منها، وألقى فيها بردا المنين بقسوا عليه وهم تسعة رهط المنين بقسوا عليه وهم تسعة رهط المناس، فالكتيم النار.

ولذلك نرى قصة من قصص النبوة واضحة صريحة في الغرض من سوق القصص والهدف الأسمى منه، هو تدعيم العقيدة بالانقياد لله وللرسل

بحيث تتجلى فى المؤمنة وصفات السمع والطاعة، والجهاد، والهجرة والجياعة.

■ ونقمل ابن الجوزية في (الموابل الصيب) عن أحمد والمترمذي من حديث الحمارث الأشعرى عن النبي (إن الله _ سبحانه (ان الله _ سبحانه وتعالى _ أمر يحيى بن زكريا _ عليه السلام - بخمس كليات، أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وأنه كاد أن يبطىء بها، فقال له عيسى .. عليه السلام _ إن الله تعمالي أمرك بخمس كليات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ٣٠٠ فقال يحيى أخشى إن سبقتني بها أنْ يخسف بي وأعـذب، فجمع يحيى الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد، وقعد على الشرف، فقال: إن الله تبارك وتعبالي أمرني بخمس كليات أن أعملهن وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركسوا به شيئا، وإن مثل من أشرك بالله كمشل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال له: هذه داري وهنذا عملى، فاعمل وأد إلى، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يكن يلتفت. وأمركم بالصيام، فإن مشل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحته، وإن ريح الصائم أطيب عند الله تعالى من ربح المسك، وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك مثل رجل أسره العدو فأوثقوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضم بوا عنقه ، فقال : أنا أفتدى منكم

بالقليل والكشير، فقدى نقسه منهم. وامركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذُلُـكُ كَمثُل رجَل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا بحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تمالى، قال _ صلى الله عليه وسلم _ (وأنا آمركم بخمس، الله أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجهاعة فإنه من فارق الجهاعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه إلا أن براجع، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثى جهنم، فقال رجل: يارسول الله، وإن صلى وصام؟ قال: وإن صام وصلي وزعم أنه مسلم فادعوا بدعوى الله الذي سياكم المسلمين

المؤمنين عباد الله). فتلك قصة يقصها رسول الله ﴿ ﴿ وَهُمْ مَلَيْثُمُ بِالْمُواعِظُ وَالْعُمْرِ وحافلة بالأهداف العظام في صدرها التوحيد الخالص، والصلاة والصيام، والصدقة، وذكر الله، ثم يتبعها رسول الله ﴿ 遊 بخمس هي ترجمة عملية للخمس السابقة: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، وإن ذلك طريق الجنة، فالاسلام دين الوحدة والجياعة هي التي يسعى إليها الاسلام من خلال عقيدة التوحيد والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله، ومن بحد عنها يدخل جهنم (وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم).

(للموضوع صلة)

(٣٢) تفاحست: توقعت وجينت. (٣٣) راجم الوابل الصيب ص ١٦. (۱۷) جه ص ۱۲۰. (١٨) بَفْتِح الْفَاء والراء .. ما يتقدم الانسان من أجر

الحوامسش

(١٩) جء ص١٢٧.

(۲۱) جه ص۱۳۵. (٢٢) البداية والنهابة ج٣ ص٧٧٧.

کثير ج£ ص٤٩٣.

(٣٦) فروة الجبل: أعلاه. (٢٧) القرقور بضم القانين: نوع من السقي.

(٢٨) الصعيد: الأرض البارزة.

(٢٩) المرد من أعواد النبغيل.

(٣١) اضرم: أوقد.

الله ﴿ عَلَيْهِ ﴾ في غزوة أحد.

(۲۰) يذكر ابن هشام أن اليهان قد خرج مع رسول

(٢٣) بح: كلمة تضال عند الرضا بالشيء وتكرر

(٢٤) التووى: رياض الصالحين ص٧٧ وتفسير ابن

(٣٠) الاخدود: الشقوق في الأرض كالنهر الصغير.

للمبالغة ، وإن وصلت حقفت ، وربيا شددت .

(٢٥) الاكمه مو الذي ولد أعمى.

(١) إحياء علوم الدين ج١ ص١١٥. (٢) لسان العرب ج \$ ص ٢٨٩. (٣) الكبائر للذهبي ص١٦٥. (٤) جه ص ۸۱. (٥) بردة من صوف تلبسها الأعراب. (٦) الأذخر نبت، الواحدة إذخرة. (٧) هدب الثمرة جناها. (۸) جه ص ۸۱. (٩) برد له عليه كدا أي وجب وثبت. (۱۰) ابن کثیر ج٤ ص١١٢. (١١) أبن كثير ج١ ص١١). (۱۲) ج٢ ص٣٤٣. (۱۳) جه ص ۱۰۰، (١٤) ويقال له _ الهدأة بسكون الدال. وهو موضع بين مكة والطائف كيا ذكر في معجم البلدان. (١٥) في لسان المرب جه ص٩٥٩: الدبر: بالقتح وسكون الباء: النحل والزنابير والجمع دبور.

(۱۹) البخاري ج٥ ص١٠٩.

في زيارة خاطفة لصديقي الامشاذ محمد سعيد العامودي بالمنيل حيث كان يقضى عطلة الصيف بالقاهرة اخبرني أن أمسية أدبية ستكون الليلة القادمة بمنزل البساحث المسوسوعي الكبير الاستباذ أحمد عطية الله بالمعادى، وسيؤمها نفر من كبار الأدباء في السعودية ومصر، وهو يدعوني إلى مشاهدتها، قلت ولكن صاحب المنزل لا يعرفني، قال بل يعرفك، وقد حدثته عنك،

وفي هذه الأمسية الجميلة بحديقة المنزل، وتحت الظل الوارف من الشجير الأخضر الزاهي، دار الحديث عن مسائل أدبية وتاريخية كثيرة، وجاء ذكر الامام مالك رضى الله عنه، وكيف عذب في ذات الله، لأنه أفتى بأن طلاق المكره لا يقم، فاكتفى المتحلث عنه بذكر ما كوفيء به الامام من التعذيب، ولكنى وجدت أستاذاً يأخذ بالقضية من وجهها الفقهي، فيعرض آراء الأئمة في طلاق المكره، فذكر من غيب صدره وكأنه يقرأ في كتاب، أن فقهاء السلف قد اختلفوا في طلاق المكره فروى عن ابراهيم النخعى أنه يقع، وذكر الشافعي أنه لا يقع، بدليل أنْ الذي يكره على قول الكفر، وقلبه مطمئن بالإيان لا يعتد بها أكره عليه، وذلك في الايهان، وهو أقوى أثراً من غيره، فكيف بالطلاق، وأيد الشافعي منحاه العقلي بها روى عن عمسر بن الخطاب وابن عباس وعلى بن أبي طالب، ونـاهيك بهم، ثم أفـاض المتحـدث في خلاف كبير بين المالكية ذكره العلامة الشيخ احمد الدردير في شرحه على متن خليل، والحق أن إلمام المتحدث بمسألة فقهية جاءت عرضاً في الحديث، يدل على أنه فقيه كبير من رجال التشريع! وقد سألت عنه فقيل إنه الأديب الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب المنهل، فزاد عجي لأني أقرأ آثمار الاستاذ الانصاري وأجدها موزعة بين الأدب

والتاريخ والآثار: وها هو ذا الآن يدل على تبحره في مسائل

(الحديث الأول)

وقد دفعني ما سمعت من الاستاذ الى أن أنتقل الى جواره لأسعد بمعرفته، وأعلن إعجابي بتبحره الفقهي على ذيوع شهرته في عالم الأدب، فابتسم الرجل، وقال إنني تلقيت علوم الشريعة جوار علوم الأدب على يد أستاذي وخالي الشيخ محمد الطيب الانصاري، وكان الرجل الكبير لا يفرق بين مواد الثقافة الاسلامية إذهى لديه في مستوى واحدا وقد قام على تدريس مواد مختلفة بمدرسة العلوم الشرعية التي كنت من أواثل طلبتها ثم صرت أستاذاً بها فكان درس الأدب لديه يجاور درس الفقه والحديث، وإنى لأدعو رجال التعليم في الكليات الاسلامية ألا يفصلوا هذه المواد، لأن الفقيه لا يكون عالماً إلا إذا درس علوم العربية، كذلك لا يكون الأديب أديباً إسلاميا إلا إذا درس علوم الشريعة! ولاحظ المجتمعون ما امتد بيننا من الحديث الهامس، فاستفسروا عن جليته، فانبرى الأستاذ الأنصاري يتحدث بلسانه المبين عن وثيق الصلة بين العلوم الثقافية التي يجب ان يلم بها الأديب العربي ، ثم أعلن أنه يشكو من مقالات تجيئه من بعض أساتذة الفقه تحتاج الى تقويم في الأسلوب، كما أنه تحدث عن أدباء كبار في مصر والشام والعراق فوجد فيهم من لم يقرأ كتب التفسير والحديث، وهو عيب خطير، إذ لا يجوز للأديب الجدير بهذا الوصف أن يزهو بقراءة الروايات الغربية المترجمة! ثم لا يعرف شيئا عن رسالة الشافعي وموطأ مالك، ومسند أحمد، والحق أن الأستاذ الأنصاري قد دافع عن قضية علمية هامة، وقد انتصر في



ارمح ومبدأ انحواب

دفاعه انتصاراً حاز به إعجاب السامعين وكلهم من . إ الفضلاء ا

(في منزل العامسودي)

حين قمت بالحسج الأول مرة، كان من سعادي أن للإزمني الأستاذ العامودي في أوقات كثيرة، وقد قال: إن الاستاذ عبد القدوس الأنصاري سيزوره هذه الليلة، ومعه العسدد الجديد من مجلة المنبل، ولا مجلس أشهى من علسه، فقلت إنني لا أنسى مجلسه بالمعادي في منزل الاستاذ أحمد عطية الله، وإنى حريص على لقائه، فابتسم العامودي قائلا، ولذلك حددت الموعد معه.

وفي المساء توجهت إلى منزل الأستاذ فاسمدتى أن يكون الأستاذ الانعسارى قد بكر بالخضور، فأشرقت الهجية في وجهى وقلت له: لقد جثب لاستمع فقط يا سيدى، فقال الأستاذ وأنا أيضاً جثب لاستمع، فقال المستاذ الانساذ الانساذ الانسازى أين أقيم بمكة؟ فقلت له، بالحبون، قبل أن يأتم المربط على البديهة، حيرنى يا أخيى موقع الحجون بمكة، لأن من المؤرخين من جعله يا أخيى ميل ونصف من مكة، ومنهم من جعله على بعد خيرت أو أقل ومنهم من قال إنه يتلئى، من طريق بين فرسخين أو أقل ومنهم من قال إنه يتلئى، من طريق بين خيل معمورين، ويهتد حتى يصل الى آخر مكة، وإذن من حجون الإسلام كلمة حجون الهدا محودا

قلت. إننى نست مطلعا على كتب الآثار المكية، ولكنى أعرف أن الشاعر القديم قد قال:

كأن لم يكسن بين الحجسون إلى المصفسا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر وهو قول يدل على أن الحبون كان قريباً من الصفاء ومعنى ذلك أن جلس السمر والأنس الذي يعقده الشاعر القديم كان عصوراً في مجال لا يتجاوز قدراً عدودا، فقال الأستاذ العامري، قد يكون ابتداء الحبون من الصفاء

ثم يمت. إلى حيث اختلف المؤرخون، وشاء الأستاذ الأنصارى أن يعلق علي البيت السابق فقال إنه يتصل بأبيات رواها المؤرخون ليست عليها ديباجة الشعر المقديم، ويظن أن القصيدة قد زيد فيها كثيرا. وهذا ما يلحظه في أبيات جاملية، تختلف قوة وضعفا!

قلت: إن البيت قد شاع أولا رصده، وتناقلته الرواة، وليس من المستبعد أن يتساهى راو بأنه يعرف القصيدة بأكملها فزياء ويعتدا، وبنهض الاستاذ العامودي فاحضر. معجم البلدان لياشوت، وجعلنا نشراً مادة (الحجوث) فرجداً مرجزاً دقيقا لما قال الأنصارى بزيادة رواها المؤلف تقول إن الحجون هو الجبل الذي يقع جوار مسجد البيعة على شعب الجذارين.

تم انتقل الحديث الى طائفة من الكتاب الماجودين، يسللون آزامهم السياسية والاجتياعية وفق المطروف المختلفة، دون أن يكون للكاتب عقيدة ينفح عنها، وقال الانصارى إن مثل أمين الرافعي وفريد وجدى وعبد المزيز شاويش وبحب الدين الحطيب يقل نظراؤهم الآن، لأن كثيرا من الدجياء الصحافة يورن أنجاه الربح فيسايرونها مها خالفوا هذا الاتجاء في أعراقهم.

قلت: وفي مثل هؤلاء يقول الشاعر محمد الأسمر:

وكسم كاتب الهسه كسيسه

ولـو كسـب الـعـار فيـا كسـب يرى أبـدا مسرجـاً ملجـمــا

رهين الاشارة تحت الطلب فياضيمة الحتق بين المعبيد

عبسه الحسوى وحسيسة السلحسب.

فاستعاد الانصارى هذه الأبيات، وأخرج من جبيه مفكرة اشتدوينهما، ثم رايتهما منشورة فى المنهل ومعزوة للأسمر كبعض الطرائف الأدبية المنتقاة التى يختارها الأستاذلقرائه الممجين.

(عن الكاظمي)

اختلاف الرأى لا يفسد قضية اليو عند الأحرار من المنكرين، وقد أهدى لم الأستاذ عبد القدوس الأنصارى كتابه الرائع عن عبد المحسن الكاظمى، وذكر في مقلمته أنه كتبه في أربعة أيام فقط هي اجازة العيد، والحق أن تكونت بدراساته المستأنة إن الكاظمي شغير بعيد، بقصائده الرائة، فلما اعتزم الأنصارى تأليف كتاب ذاكرته الموانة، فلما اعتزم الأنصارى تأليف منطقى لهذه السرعة الفائقة التي نشأ عنها عمل أدبى رائع، لم يكن ليصدر في غير مدى تطاول، وقد الشهر رائع، لم يكن ليصدر في غير مدى تطاول، وقد الشهر والعرب واحد وكانه يقرأ من غيب صدره، ولمل ارتجا الملح قد دفع الأنصارى إلى ارتجال البحث على هذا المتجال المعرفة دفع الأنصارى إلى ارتجال البحث على هذا المتجر السريم!

 قرأت كتاب الأنصاري عن الكاظمي فكتبت عنه بحثاً ذكرت فيه حسناته الكثيرة التي لا شك فيها، من حسن التعليل ودقسة الاستنباط، وبسراعة الاختيار، وصندق الموازنة ، ثم عقبت بمخالفته فيها ذكره عن قلة مبالاة مصر بأدباء العرب وشكوى رشيد رضا من ذلك! فقلت إن السيد وشيد رضا كان ذا قلم قاس وقد تناول بالتجريح شيح الأزهر الأستاذ الطواهري والشيخ يوسف الدجوي عضو جماعة كبار العلياء، فيا اعترضه أحد، وظل يصدر المنار أكثر من خمسة وثلاثين عاما حافلة بنقد المشاهير من كتاب مصر، فها وجد من يقف في وجهه! فكيف يشكو في غير مجال للشكاة، ثم استشهدت باختيار الشيخ محمد الحفر حسين شيخا للأزهر وهو تونسي، والشَّيخ نور الحسن وكيلا للأزهر وهو سوداني، والشيخ عيسى منون شيخا لكلية الشريعة الاسلامية وهنو شامي ا فمكانة الـعلماء والأدبـــاء لدى المصريين لا تنكـــر، وإذا أحس الكاظمي قلقاً في حياته المعيشية بمصر، فليس وحده لأن زملاءه الكبار من شعراء مصر أنفسهم كانوا يشكون الحرمان والفاقة، وفي طليعتهم شاعر الأسلام أحمد محرم



د. عمد رجب اليومي عمود العقاد

الذي يقول:

ظمئت وفي قمسى الأدب المسصفى وضعت وفيدى السكند المشمسين

لقومى ما همسلت وهند ريسي ديدوني حين تلتمس الديدون

■ ولم يكن الكاظمى باقوى شاعرية من محرم ا ولكن القدر كتب للأدباء الأحرار أن يناموا على مهاد الفاقة لأنهم قادة عاربون .

■ نشرت النقد في جريدة (الدعوق) السعودية، فقراء صديقي الأستاذ عمد سعيد العامودي وكتب يقول، إنه سيناقش الأستاذ الأنصاري فيها جاء به، وأنه يتفق معى في وجهة نظرى التي ذكرتها عن الكاظمي والسيد رشيد رضا، وهو يعلم من أخلاقه الترحيب بالنقد الهادف، إذا لمس روح الاخلاص في سطوره، وهي واضحة فيها كتبت لا يسترها نقاب.

(في الريساض)

بعد قرابة شهرین کتت فی مترلی بالریاض فسعدت بزیارة الاستاذ الانصاری مع الاستاذ عبد الرحن المعمر وهر الذی دله علی البیت، فکان سروری بزیارته عظییا، ویداً صاحب المبل حدیثه قاتلا: إن ردی علیه کشف عن اصرد بجهلها بشان المحرومین من ادباء مصر، وإذن فالکساظمی له نظراه فرامنال، وعلة العلل فی ذلك أن الشاعر یعتمد فی رزقه علی شعره، وهو لا یعنی شیئاً، إذ لابد من عمل مربح حکومی أو غیر حکومی، ولکن السؤال التانای: ماذا یعمل الادیب؟ ولیس لدیه إجازة فی جریدة؟ ورئیس التخریر من فوقه یوحی إلیه به شاه!







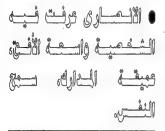


فاردت أن أنتقل إلى نقطة أخرى فقلت، إن الأستاذ الأنصاري مَشَل حاضر يدل على اهتمام الصحف المصرية

بأدب الأشقاء ، لقد أفرد الأستاذ الكبير محمد فريد وجدى بمجلة الأزهر ثلاث صفحات للحديث عن كتابه القيم (آثار المدينة المنورة) كها أن الكاتب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل قد فسح لأراثه الصائبة جانباً من كتابه القيم (فی منزل الوحی) وَأَثْنَی علیه بها یستحق، ولا أنسی أنْ الأستاذ عباس محمود العقاد قد ناقشه نقاش المقدر العارف وأن الرسالة نشرت للأستاذ ما بعث إليها من آثار! فعلام بدل ذلك!

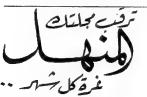
قال الأستاذ مبتسما: شكا إلى زملاء كثيرون لهم وزنهم الأدبى عند الخاصة أنهم يرسلون مقالاتهم إلى صحف مصر، فقد تنشر، وقد تهمل، وربياً كان الاهمال كثيرا. قلت: إن الاهمال يخص كتاب مصر في كثير من الأحيان أيضا، لأن لرئيس التحرير نظرة قد تفوت صاحب المقال، فيضطر إلى التريث، وقد يضيع المقال في أوراق المكتب سهوا دون عمد، فيتأخر نشره، لأمر غير مقصود.

فوافق الأستاذ على رأيي، ثم قال: لقد ذكرتني بأمور صادفتها شخصيا، فإنى أغضبت صديقاً عزيزا لتأخر النشر بالمنهل دون أن أقصد، إذ أرسل الى الأستاذ الكبير احمد عبد الغفور العطار مقالا يرد فيه على زميل صديق، وكانت بالمقال حدة نسبية ، فأخرت نشره لأحذف منه ما يسبب الحساسية بين الصديقين العزيزين، ولا أدرى لماذا نسيت المقال جملة بعد ذلك، وترقب الأستاذ العطار ظهور المقال فلم يجده، وكان عليه أن يكتب الى مذكرا، ولكنه توهم أنى أقف في الجانب المقابل، فتألم دون أن يفصح، ومضت أشهر، فقابلته مصادفة، فرأيت لقاءه على غير ما اعتدت، ثم اتضح أن السبب يرجع الى، فاعتلرت



بالنسيان وأنا صادق! وكان الصفاء العقلي قد رجمع للصديفين فتصالحًا، ولم يبق داع لنشر المقال، ولكن الشاهد في ذلك كله أن العمد ليس دائها، وأن السهو موضع الاحتيال.

ثم امتد الحديث الى نقاط كثيرة، وخرجنا من المنزل لنؤم منازل أخرى لأصدقاء الأستاذ الأنصاري فمتعنا الله بالعذب من السمر، والكرم في الاستقبال، وأتاح لي صداقات جديدة لا عهد لي بها من قبل، وذلك بفضل الأستاذ الأنصاري ومقدمه الممون.







(من التراث) صفحات نتذاكر فيها قول الماضين فإ ن في أقوالهم: الحكمة المرسلة، النكتة الفكعة، القول المعجب، النصيحة البالغة.. وفي جملة أقوالهم امتاع ومؤانسة. لغة وأدب. فصاحة لسان وسرعة بديهة.

●● وبالصورة نسترجع تاريخ أمة سلفت .. وتراث حضارات سادت ثم بادت،

- في هذه الحلقة نقتبس طرفيًا مما أورده أبو حيان

التوحيدي في كتابه الامتاع والمؤانسة من الكلمات. القصار التي جرت مجرى الحكمة والمثل والطرفة..

إن هذا الباب واسع، نحو قول القائل: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار. كل عزيز دخل تحت القدرة فهـ ذليل، غنم من أدبته الحكمة، وأحكمته التجربة. التضاغن رائد التباين. المرء ما عاش في تجريب. السدهسسر (يسوم ويسوم)

والمعيش صلل ولسوم

* وأكثر أسباب النجاح مع الياس * من لم يقدمه حزم أخره عجز. كم مستدرج بالاحسان إليه، ومغتر باليسر العليه. الحرب متلفة العبادا مذهبة للطارف والتلاد.

> * ليس المقل عن الزمان براض * من ضاق صدره اتسع لسانه.

* وحسبك داء أن تصح وتسليا *

العيال سوس المال. الموت الفادح خير من الزي الفاضح. أحذروا نفاد النعم، فياكل شارد مردود. خير الأمور أوساطها. يكفيك من شر سياعه. الكريم لا يلين على قسر، ولا يقتسر على يسر. ما أدرك النيام ثاراً، ولا محا

* ومن يبسك جولا كاملا فقد اعتبار،

- * إن السطامع قصر والغنى الياس *
- * والأمر تحقيره وقبد يتسمى *
- * [رب کیسر هاجله صفیر *
- * ذهب الشضاء بحيلة الأقدام]*
- * وقلد يستجهل السرجل الحليم *
- * وإذا مضمى شيء كأن لم يفسعل *
- من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالهيبة! البطنة
- تلهب الفطنة ، إن المقدرة (١٠ تذهب الحفيظة . من ثقل على صديقه خف على عدوه . زيادة لسان على عقل خدعة ، وزيادة عقل على منطق هجئة.
 - * وحاجة من عاش لا تنقضي *
 - من أطاع هواه ، أعطى عدوه مناه .
 - * عند الشدائد تذهب الأحقاد *
- احذر صرعات البغى وفلتات المزاح. * ومسن يسمأل المصمعملوك أيسن مذاهميمه *
- و المرء يعجز لا المحالة ،
- كفى بالاقرار باللذب عدرا، ويرجاء العفو شافعاً. قليل يوعي، خير من كثير ينسي، ليس على طول الخدم" ندم، ومن وراء المرء ما لم يعلم. مرومتان ظاهرتان: الرئاسة ١٠٠ والقصاحة. من أطال الأمل أساء العمل؛ لا تكلف ما كفيت، ولا تضيع ما وليت، . احتمل من أدل عليك، واقبل عن اعتذر إليك.
- لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف، . لا عذر في



خيط كوفي كثلاث أيات من الرئيس من الرئيس من الرئيس من الرئيس القرن القرن القرن القرن القرن القرن المنظمة ا

ف عبد المارة بن الميان، في عبد المنان، وهذا جانب مرمم من القصر، يرجع تاريخه إلى القرن الثامن الميلادي،

غدر. ليس من العدل سرعة العدل. أقيح عمل المقتدرين الانتقام. شر من الموت، ما يتمنى له الموت. من جاع جنسم. الكهدة في الحرب أبلغ من النجدة. لك من انتهاء أن لك من انتهاء أن الاستطاع، إذا غلبتك نفسك بها تقلن، فأغلبها بها تستيقن، الرد الجميل أحسن من المطل الطويل، القبر عين من المطل الطويل، القبر عين من المقرر. شوء الغذاره، صحبة الاشرار، تورث سوء الظن بالاخيار، لا كثير مع تبذير، لا قبل مع تبذير، من صان لسانه نجا من الشر كله,

- * ولـربسا تقع الفشى كذبه
- * فمن يعمدل إذا ظلم الامير *
- إذا فزع النفسؤاد قلاً رقساد *
- * ما النعلم إلا ما وصناه الصنتدر *
- إن الكريم على الاخوان ذو المال *
- * إن الفسرار لا يزيسد في الاجبل *
- * إن الشفيق بسوء ظن مولم *

الهوامسش

(۱) ق كُلتا النسختين وبالبشرة وهو تصحيف.
 (۲) ق (أ) والحزنء، وهو تصحيف.

(۱) في (۱) الحيال، وهو تحريف.
 (۳) في (أ) الحيال، وهو تحريف.

(1) كذا في مجمع الأمثال للميدائي، والذي في الأصول والمثلثة تذهب والخ،

وهو تبديل من الناسخ. (٥) في (أ) والرياش.





مكان الميلاد: المنصورة علصمة محافظة الدقعلية المصرية .. حيث قضى مرحلتى الطفولة والصدا.

التخرج؛ فى مدرسة الفنون التطبيقية.. مارس حياته العملية مهندســـا لسنوات. طويلة ثم عمل فى مجلس النواب.

كان ثمة توافق بين نفسه الحساسة الشاعرة والحياة السعلة اللينة التى عاشها والتى مكنته من الارتحال والسفر كثيرا الى أوروبا.

وزاد ذلك فى توسيع توهجه حيث كان يختزن ما يراه فى رخلاته داخل أعماقه صاقلا به فنه ومفرزا إياه فى معان جميلة وأنغام رقيقة حملتها لنا اشعاره. هو من شعراء الاربعينيات فى مصر..

تبوأ مكانا بارزا حيث صدر ديوانه الاول.. (الملاح التائه) والذى يمثل نقطة توهج دائم لا يخبو..

فعن خلال قصائد الديوان نقف على تلك الفلسفة الرومانسية الغالبة.. كقصيدة (الله والشاعر) ونقف على تلك القصائد الممتعة التى تحمل لنا مشاهد صياه حول المنصورة وبحيرة المنزلة.

ويستمر التوهج وتتتابع دواوين (على محمود طه) فيصدر له: (ليالى الملاح التاثه) و(زهر وخمر) و(أغنية الرياح الاربع) وغيرها.

ويزداد توهجه العاطفى وانسجام الانغام الموسيقية.. في أشعاره وينطلق متغنيا بالجمال.

وإلى جانب الثقافة العربية فقد تأثّر على محمود طه بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين.. نقف على هذا بوضوح في أشعاره وخاصة بشاعرهم الكبير لامارتين.









يرسى علكت على

الأرض . . السؤال هنا . .

كينف كد من حرية

الاسريكيين وهسم تحست

(1) 1- 9 m - 1 . 3 - 1 . 5 . 7 . 5 . 7 . 5 . 7 .

الجزيرة العذراء

أرخبيل من الجنزر

المرجانية يقم على بعد

١٦٠٠ كم من الساحل

الشرقى لقارة افسريقياء

وعمل بعمد ٤ كم فقط

اقدام رميز الحريسة؟.

وبالتحيديد مشكلة العلكة (اللبان) التي تلتصق بالارض والاماكن الاخرى ويصعب إزالتها بسهولة بما يكلف الحكومة السلايين من السدولارات كل عام لإزالتها.. ولكن عند تمثال الحرية الشهير في نيويورك وجد المستمولسون ان الحمل الافهل لاحتواء المشكلة . . هو وضع علب خاصة لرمي العلكة مع فرض عقوبة

انها جزر سيشيل المتناثرة في المياه المدافشة للمحيط الهندى، والتي تترك في نفس المرء انطباعا مؤثرا بفضل تنوع وثراء محيطها الطبيعي . . بدءاً بصخور الجسرانيت والمسرتفعسات الشديدة الانحدار وانتهاء بالغطاء النباتي والشواطيء ذات الرمال الساطعة الناصعة البياض.

ان الشيء الذي يجعل من جزر سيشيل جذابة ومحببة بشكمل خاص للسياح هو نضارتها وكونها أرض عذراء كونية لم تلوثها المدنية بعد.

التضاريس: جزر سيشيل

معلومات عامة عن

هي مجمسوعة من الجور المتفرقة التي تغطى مساحة كبيرة من المحيط الهندي، غبران مساحة اليابسة فيها تبلغ ٥٥٤ كيلومترا مربعا فقط. ويتركنز السكان في الجنزر الكبيرة المكونة من صخبور الجرانيت حول جزيرة ومأهى ۽ .

المناخ: تتمتع سيشيل بمناخ مداری دافیء مع تفاوت قليل في درجة الحرارة طوال أيام العام. السكان: بلغ تعداد السكسان في عام ١٩٨٧ (۹۳۷۲۳) يتركـــز معنظمهم في جزيرة ومساهى، والسكان في سيشميل هم مزيج من الأوروبيين والأفارقة

اللغة: توجد ثلاث لغات رسمسية في الجسزر هي الانجليزية والضرنسية والكريولية. ويتحمدث معيظم سكان سيشيل اللغات الثلاث.

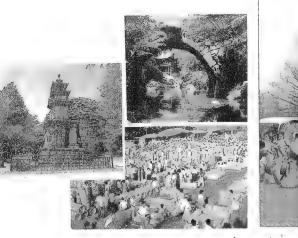
والأسيويين.

التوقيت: تتقدم سيشيل بأربع ساعات على توفيت جرينتش.

العملة: الوحدة النقدية هي الروبية السيشيلية (۸۰۰ره روبية سيشيلية تساوى دولارأ امريكيا وإحدا).

التأشرة: لا يتسطلب المدخمول الى الجسزر الحصول على تأشيرة .





أرض الصباح الهادئ

السواحل الغربية

برات التي صرت بقط كوريا. ويندر الكلاسكيات الفريية. اسرع الصناعيات نميوا في الجلاد.

جزيرة.

المنحدرات الجبلية الشرقية، وتتدفق ببطء نحو الغرب او الجنوب الغربي لتصب في البحرين الأصفر والجنوبي، اما الفروع القليلة التى تتدفق من الشرق فهمي قصميرة ومستعديمة وسريعة.. ونظرا لطبيعة التضاريس

الموجودة في المصلقة الفريدة، تنتشر على السماحل الغربي آلاف الجنزر التي حجبتها قمم الجـــبــال لمدة طويلة من يقم في شهمري يولميو الزمن حيث يوجد سكان وأغسطس حينها تهب حوالي مئتي جزيرة صخرية الرياح الموسمية على شبه فقط من بين ١٠٠٠ ٣٦٤٠٠ ألجزيرة.

القصير وفصل الخريف والجنسوبية الغربية كشيرة الدافيء من أمتم قصول التعاريج، وتضم عنداً لا السنة الاربعة.. قمن حصر له من الخملجمان مارس وحستسى مايو من والمرافيء والموانىء الهادئة . الاشهمر الرائعة خضرة ■ المناخ في كوريا معتدل، ونضارة وجالا. ويقترب من المناخ القاري الكوريون يتكونون من حيث يتأثر بالقارة الأسيوية اكثىر من البحار المحبطة جنس واحمد متجمانس وفريد حيث تميزهم المظاهر به . . وبرودة الشتاء مناسبة السلغسوية والاثسرية عن تميل الى الجفاف، والموسم الصينين واليابانيين. البرئيسي لسقبوط الامطار

خلال الفترات الزمنية المتمطاولة عبر عشرات القرون الماضية، ونسبه لما تعرضت له كوريا من

ويعتبر فصل الربيع





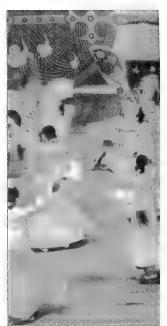
المهمة للكتابة.

التكويسن الاجتماعسي

بالرجوع الى التاريخ المديخ المديم القديم لكوريا نجد أبها قد قديماً بالمجتمعات المشائرية التي توحدت واثناء القرن الأول الميلادي تكونت في شبه الجذيرة الكورية ثلاث ممالك هي: (شيلا) واكوريو) وإريكويو) وإيكويو)

فترات حروب طويلة مع جيرانها، فقد عملت عل اختراع نظام لغوي يحفظ لها هويتها الثقافية والفكرية.

وفى القسرن الخامس عشر الميلادى تنسبه عشر الميلادى تنسبه الكوريون للقصور الشديد في نظام المتدوين عما إضطرهم لاختراع الحروف وهمانغول، التي تعتبر من المطرق العلمية والمنطقية



ورغم انفصال هذه المالك الثلاث عن بعضها الا أنها كانت مرتبطة عرقياً ولغويا . ولقد اشتق اسم (كوريا) من (كوريو).

وكانت السيوذية والكونفونيوسية تمثالان نفوذاً ضماع على كل مظاهر التطور في الفترة (١٣٩٧م ١- ١٩٩٠م) كانت سلالة (بسى سونما كه). هي المسيطرة على السلطة في

السلالة باسم عائلته (بي) وغيرت اسم اللولة إلى (جوسون).

حكمت هذه السلالة كوريا بنظام متسوازن ومسعسقسه، قائسم على الكونفوشيوسية. . وفي عام (كوريا) إليها، ويبللك وضعت نهاية لسلالة (بي) المتاكمة ومعها كوريا التقليدية.

في عام ١٩٤٥م

استقلت كوريا عن اليابان ولكنها اصبحت مقسمة الى كوريا الشهالية وكوريا الجنوبية.

ولسقىد الخسات الجمهورية الكورية بعد ذلك خطأ موجهاً نحو التصنيع، ولقد نجحت في ذلك الى حد كبير.

■ معلوم أن التقلم الصناعي في مجالاته المختلفة والتعددة، وجبوانب التمدن العديدة التي تظهر على صفحة الحياة بصورة واضحة ، كل هذه العوامل من شأنها ان يتبعها تغيرفي البنية الاجتماعية، يكون محيطه الاوسم هذا النموذج الجديد من معطيات الحياة الحديدة، في مظاهرها الحضارية وهذا قد يعني الى حد كبير اختفاء ما كان معهدوداً منذ القدم من تقاليد المجتمع، الا ان المجتمع الكوري كان قد . بني تقاليده الثقافية، واعرافه الاجتماعية منذ آلاف السنين، مما جعلها تظل باقية على السطح، لم تجد هذه المطيات الجديدة سبيلا الى اخضائها . ولا يعد هذا بطبيعة الحال ازدواجاً في الستركسيسة الاجتماعية. بقدر ما يعد تحفظاً ماثلا لنظام اعراف

قوية التماسك ليس من

السهل استبدالها بغيرها. والكونفوشيوسية تعتبر الفلسفة المسيطرة والطاغبة على كل نظم الحياة في كريا. والمحتاجات الكونفوشيوسية على المجتمع اقل شأنا من مائةتها. أما النصرانية فعدد معتنفيها في كوريا يقدد به المرا مليون

كالبوليكي أما عدد

المسلمين فيقسدر ب

۲۲٫۰۰۰ کوری لهم ستة

مساجد. الفنسون:

جال البطبيعة، خصوبة الأرض، التقاليد والاعراف الشابتة، القيم الاجتساعية الضاربة في القدم، الحياة المستقرة، كل هذه العنواسل وغيرها ادت الى ان يظهر المجتمع ما عنده من جوانسب الابداع القني، في كل مناحى الحياة وعطاءاتها... في العمارة والبناء، في المسناعات اليدوية التقليدية، في الخزل والنسيج، في الفسون التشكيلية، في الصناعات الحديثمة . . في الفنون الموسيقية والمرحية وغميرهما . . ويأتمى في مقدمتهما الفنون الشعبية / <u>12.57</u>

المتوارثة منذ القدم.

العباصمة الكورية سيول هي مصنجسزة من معجزات هذا الشعب البطميوح تحو التقدم دائيا. . هذه العاصمة (سیول) کانت قبیل عشر سنسوات مجرد حطام، الا أنها قد صممت على أن تسطر اسمها بجهد أبناثها في كل الأنحاء، وعلى كل ذهن. ويقلطنها الأن عشرة ملايين نسمة، أي اكسبر تجمع من العقول المفكرة نحو الغد في كل توجهاتيا.

في العماصمة سيول نجد مجموعة من المراكز الفنية والثقافية، والترفيهية منهما: ومركز (سيجونج) الثقافي، وفيه يعرض انتاج كبار الفنانين الكوريين... مركز الفنون في سيول، وهو عند سفح جبل أوميو ويضم مسرحاً مكشوفاً يتمسم لعشرة ألاف شخص، ويضم أيضاً مركزاً للفنون المرئية، وقاعة للأوبراء

■ وفي السنوات الأخبرة نمت سيول، التي تعني والعاصمة و بالكورية ، في

للموسيقي ٥.



ينافسسون نظراءهم أنسياء لامنعية مثبل: هیونسدای ، ودایوو، وسامسونج، ولكي جولد، وسنكيونج حيث أصبح السيارات وآلات التصوير رجال الأعمال الكوريون

・ アン・アンドン・アンドン・ 一般の 一般の 一般の はいま かいかい かんしょう

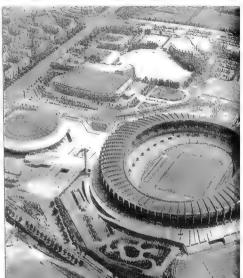
اليابانيين في انتاج وبيع كل أنواع السلع والخدمات من الانشاءات والشحن الى كل اتجاه لتستوعب الهجرة

الجماعية من الأرياف،

والنسمو المائيل في

المجمسوعسات والمشاريع

التصنيعية وعملى رأسها



وفير ذلك، وتبدو سيول اليوم وكانها نسيج مطرز اليوم وكانها نسيج مطرز المرتمدة التي تجرى على المرتفحة التي تجرى على المرتفحة على السحاح والبوابات القديمة والغوابات القديمة المني الضحمة المنيدة على طراز المسادي الضحمة المنيدة على والعارن الحاديث التي ترتمغ على عنان الساء.

وإذا قمت بزيارة سيول عليك، ما أمكن، البحث عن فنسدق بالقرب من

ميدان سيتي هول المذي يعتبر قاعدة جيدة في وسط المالينة تمكنسك من الانطلاق لاستكشاف ثلك المدينة الزاخرة بكل مشير وجمديد، واذا أردت استنشاق الهواء النقى فها عليك الازيارة برج سيول في متنسزه نمسان، ومن هناك يمكنك أن تطل على الجبال الشاخة, التي تسد الطريق الى الشيال وتخترقها الانىفساق، وعسلى سوق ناممديممون، والمسرح السوطني، ومحمطة سيول النابضة بالحياة، ومبنى دايوو المجاور.

بين القديم والجديد:

تعتبر الحياة في كوريا من روح القسديم والحديث.. حيث تحولت كوريا الى بلد صناعي بعد أن كانت عملكة منصراته في خلال قرن واحمد الهيار الحكم الملكم وجراح فترة المحكم الملكم وجراح فترة مناهم مع مثل هذا البلد ونموا اقتصاديا. وكشعب تميز المسمل كانت مع مثل هذا البلد النسيل والتطور المشبر المناهم مع مثل هذا البلد النسيل والتطور الشير

والاعستسدال وكسر قيود الكبت التي عاش فيهسا خلال تاريخه الطويل.

وقد خلق التسطور الاقتصادي مجتمعا يعيش (٢٠) من عدد سكانه في المسكن حيث المسكن الشعور وروية التسائير المشقق السكنية الخاصة المشكرية حيث ترجمه المسكنية الخاصة المسكنية العالمة المسكنية المس

وبالتوافق القائم بين عاراتها العالية ذات المواجهات الزجاجية ومكاتبها الكثيفة وبين مبانيها القديمة يسقوفها الجميلة والحركة الصاخبة والسريعة في شوارعها المردحمة بالنشاط وبين هدوء الحمدائق الكورية المليشة بالخضرة تعشير العاصمة سيول من أفضل المبدن البتسي تعبكس التغيرات التي مرت بها كوريا. وتعبر الصاصمة النابضة بالنشاط والحيوية والازدهار والفخر بكل ما هو کوری کیا آنها تعسیر مركسن النشاط السياسي والاقتصادي والتعليمي والثقاق في البلاد.

وتنقسدم الستسهيلات الثقبافية الكثميرة مزيجا من

الفنسون المتقليدية التي تتسم بقمسية القمديم وتنظهر تأشرات الثقافة الغربية المعروفة منذعهد طويل كفاءة وحسب الكوريين للفنون ويقدر الكوريون الكلاسيكيات الغربية وينضح ذلك من عدد شركسات الأوبسرا والفرق المسرحية والموسيقية والأوركيسبترا وشركسات رقص الباليه القديم والحمديث. وفي السوقت نفسه لا تزال فرق رقص موسيقسى المزارعسين الكوريين والعروض الفنية التقليدية تنال الاستحسان والتشجيع من معظم سكان المدن الحضرية.

الرياضة .. فى دمائهـم:

يشعر الكوريون بيا يملكون من نشاط وحب للترفيه وسنفس الحساس الملحوظ عندما يتغدمون للعمل أن هذا العمل قد أقوى الشعوب العاملة في العمال, وأي وقت يتبقى بسد العمل يستغلونه بالكامل ولذلك اصبحت المساعة الترفهية واحدة من أمر المصناعات نموا في اللاد.

والقصبور والمعابد والمقابر الملكية والحبدائق والمنباظر والأماكن التاريخية من أفضل الاماكن لنزهة العائلة. ونعظرا لأن الكوريين يعيشون في أرض جبلية تتدفق فيها الأنهار وتحاط بالبحار نجدهم داثيا متحمسين لعمليات الصيد وتسلق الجبال. وكثيرا ما تصبح السلاسل الجبلية الوعرة حيث تبدو السحب الفرنفلية والصحاري البرية والنباتات الورقية الرقيقة في السربيع أو التي تلمع في شهبر الخبريف مكبانيا للزيارة، في حين يمتلىء العديد من شواطيء البلاد والمتدزهات برمالها المتألقة

دائيا ما تكون المتاحف

غت السياء الزوافه بالزوار في فصل الصيف الرطب. ومع العليد من متجعات التــزحـاق التي اقتتحت مؤخـرا بنسهيلاما العلدية ومصاحــدهـا أصبحت رياضة الزرحاق من أكثر الرياضات الشتوية شعبية بين الأضاء من سكان بين الأضاء من سكان

لقد أصبح الكوريون بحكم السطبيعة عبين لرياضات البروة الشديدة وقد شجعهم على ذلك النجاح الاقتصادي الذي حققته كوريا مؤخرا وروح المنافسة التي عملت على

تقوية هذا الانجاه. ولذلك اصبحوا بحق تواقدين للرياضات الحماسية كمشاهدين وعمارسين. حيث تمارس الرياضات التقليدية والحديثة معا بنفس النشاط.

. ويوجد نوعان من الرياضات الفطرية يحوذان



حتسى الآن على شعبية

خاصة. وهما السيرم وهي

نوع من المصارعة التقليدية

ألتى تتمتع بشعبية متزايدة

حيث يقوم التليفزيون

باذاعة مسابقات

المحترفين. أصا الرياضة

الأخرى التي يفتخربها





وهي رياضة فن الدفاع عن النفس التي نشسأت في كوريا تمارس الآن في كل دول السعالم. وقسد تم المستواها كواحدى السرياضات الرسمية في اللحاب الاسيوية الني اقيمت في سيول عام التي التيمت في سيول عام

. 1941

ومن بين الالحاب الحديثة تحظى البيسبول وكرة القائم والملاكمة والكرة الطائرة وكرة السلة بين الجمهور. ودائما تما تحك كل من الاحداث البرياضية والدولية باهتمام عدد ضخم من المتفرجون الحيانات يؤثر مشل هذا الحياس الوطنى على الاخسرى المهاس التجه المعيون إلى عندم اتتجه المعيون إلى عندما تتجه المعيون إلى

أن القوة الرياضية التي توضرت لكوريا منل زمن لولي تو تركزت منك دورة الاعساب الاسميوية عام المسيوية عام الحسل التسلما احتسل السرياضيون الكسوريون الكسوريون الكرية بين ١٩٨٠ المرتبة الثانية بين ١٩٨٠ ورياضي يمثلون ٧٧ دولة.

دورة ســـيول للألعاب الاولمبية ١٩٨٨م

منذ ذلك اليوم المشهور في عام ١٩٨١ الـــذي

احسيرت فيه سنول المتفسافة اولبياد عام الإسبياد نقطة جلب مناطبسية لكل الأمة إن الاكتيار الذي جعل سيول ثانى مدينة أسيوية تستضيف أعظم مهرجان يمثل منزى خاصا بالنسبة للكوريين لأنه يعتبر اعترافا الحمليا البيلوثة من عالمها المناسبة الحملورية الحديثة من المرشد.

الجهاهير بلال أقصبي جهده المسلم أولمبياد سيول من أولمبياد سيول من ويدا المسلم المناوية الأولمي المسلم المناوية المسلم والمسلم والمسلم والمسلم المناوية وتم والمام المناوية وتم المامة وتم المناوية وتم المامة وتم المناوية وتم المامة والمامة المناوية وتم المامة والمناوية وتمامة والمامة المناوية وتمامة والماراكيز التجارية وتمامة والمراكيز التجارية وتمراميه والمراكيز التجارية وتمراميه والمسلم والمراكيز التجارية وتمراميه والمسلم المناوية وتمراميه وتمراميه والمسلم والمراكيز التجارية وتمراميه وتمراميه والمسلم المناوية وتمراميه وتمامة المسلم المناوية وتمراميه وتمامة المسلم المناوية وتمراميه والمسلم المناوية وتمراميه وتمامة المسلم الم

المواقع التاريخية.

■ وقد تم الانتهاء من اعتداد المگا استسادا المگا استسادا رياضية وليدية. حيث يسكون عصم سيول المرياضي من ۲ جنيزيوم لكرمة السلة والملاكمة، وحمام السياحة المغلق السياحة المغلق السياحة المغلق

ل. الألعاب المائية والاستاد الأولمي لحضل الافتساح والحتسام، وكرة القسدم والعاب القوى والفروسية إلى جانب ملعب البيسبول وميادين التدريب كل هلم الإنتهاء منها في عام الانتهاء منها في عام المختسوبي الشرقي من الجانب وعلى بعد الجانب ويل يكومترات توجد السياودرم وج جنوبوم المسيولورم وج جنوبوم المسياودرم والمهارة ورساء المسياودرم والمهارة ورساء

الائقال وجمام سباحة مغلق السباحة والغطس وثياني السباحة والغطس وثياني عشرة ساحة للسنس متسروطب ١٠٠٠ دا مقعد وكذلك المركز الاوليي . ويصبطم هذه السميلات تم تمريبها السمهيلات تم تمريبها ويتحاف في دودة الالعداب

ومسمظم هذه التسهيلات تم تجريبها بنجاح في دورة الالعاب الأسيوية التي أقيمت في سيول في شهر سبتمبر عام 1942 والمباريات السابقة للاولمبياد الشي أقيمت خلال عام 194٧.

لقد كانست دورة الالعاب الأسيوية التي تم فيها تسجيل 11 رقيا قياسيا دوليا مفيلة جدا ليس فقط عالى المنسوبية التي تحققت ولكنها كانت عكما لاختبار قدرة كرويا على اقسامية العالمية العالمية

لحل كل المشاكل قبل أن تتركز كل عيون العالم على سيول فى اولمبياد ١٩٨٨ .

امنا النشسهبلات المساعدة الخاصة بإقامة الشاركين في هذه النوره فقد أعدت بعناية حيث قاربت عمليات بناء قرية اللاعبين التي ستستوعب أكثر من ١٣ ألف رياضي والقرية الصحفية التي ستستموعب أكثمر من ٦ آلاف صحفى ومليع قاربت على الانتهاء بالقرب من المجمع الـرياضـي إلى جانــب الاستراحات ومراكز التسبوق ومكاتب البريد بالاضافة الى العديد من الخدمات وتسهيلات الاستجهام. وقد تم فعلا بيع كل هذه الشقق التي يصل عددها الى ١٥٤٠ وحددة سكنية مقامة في ١٢٢ مبنى إلى الاسكمان الخاص بعد الاولمبياد. ولنضان التغطية

الكاملة والكافية للألماب يتم الآن إعداد المبركز المصحفى الرئيس والمركز المدات الاتحسالات الاتحسالات الاتحسالية. كما تم إعداد من المرافق الثقافية المعديد من المرافق الثقافية الخياسية مع الأوليباد فخامة واهمية



وهران عبرالتاريخ

الہواری لحمیری وہران قبرائر

غنفل مدينة وهران في هذا السشهوس، فبراير 1997 بالذكرى المثوية الثمانية على تحريرها من الاحتلال الاسباني الذي دام بها تقريباً ٣٩٠ سنة ، من ١٥٠٨ ثم شمر ١٧٠٨ ثم

من ۱۷۹۳ الى ۱۷۹۲م، ويهذه المناسبة، سأعرف قراء مجلة المنها الغراء بمدينة وهران. تقم مدينة وهران أو

■ تقع مدينة وهران أو البياة وكما يُحلو لسكانها أن يسموها، على ساحل البيض المتوسط، غرب الجزائر وتعد عاصمة لاقليم الغرب الجزائري.

■ تأسست وهسران سنة
١٩٦هـ ١٩٩١م بأمر من
الخليفة الأموي بالأندلس
أي عبد الله بن محمد بن
عبد اللرحن، وإن كان
لشؤرخون الأوربسيون
يتفقون على أن وهسران
يرجع تأسيسها الى أوائل
العصر الحجري، حيث

تتفق السروايات الشاريخية

ه الله واميلكاره غزا ميناه وهران سنة ۲۳۷ ق. م. وأول من سكن هدان

وأول من سكن وهران أفسراد من قبيلة عزداجة «زواجة الزناتية» المتفرعة عن النفزاويين وبني مسغن (من سعفن).

(بني يسغن). ■ عرفت هذه المدينة باسم

وهران منذمايقرب من ألف







المرح الجمهوري في وهران

فاستطاعت أن تحتل مدينة

وهسران سنسة ٩١٥هـ ..

١٥٠٩م بقسيادة وبسيدرو

نافياري رفقة الكياردينال

فرانسيسكمو كسيمينيس

سيستبروس، وبقيت تحت

الاحتلال الاسباني حتى

سنــة ۱۷۰۸م، حيث

حررها العثمانيون الأتون

من الجزائر.

ومنه عام ۱۷۰۸م

حتى ١٧٣١م بقيت وهرأن

تحت الاحتسلال الستركى

الامسلامي، لكن ملك

إسبانيا وفيليب الخامس، لم

يهدأ له بال حتى يسترجع

وهسران، فجهسز جيشا ضخمأ وإنطلق الأسطول

من ميناء والبكانت،

الاسبانية نحو وهران،

وهكذا رجعت وهران إلى

اسبانيا سنة ١٧٣٢م.

وعندما علم داي الجزائر

عبدي باشا اعتزل من

عبد القادر الحزائري

عرشه، ولم يلبث أن قضى نحبه حزناً على سقوط وهران.

ومنذ ١٧٣٢م والحرب قائمة بين المسلمين والاسبان وفي سنة ١٧٨٦م صادقت الجزائر ومدريد على معاهدة الصلح، وفي يوم ٩ ديسمبر ١٧٩١م أيرم المداي حسان باشا اتفاقاً يقضى بانسحاب الاسبان من وهسران، وفي فبراير ١٧٩٢م حرر الباي محمد

أنطارها إلى افريقيا،

حتى الآن.

■ موقم وهران الجغرافي الممتاز وجمالها جلب إليها العديد من الأطماع، ابتداء من إسبانيا، حيث في سنة ١٤٩٢م ويعبد انسحباب السلمين من الأنبدلس وظهور الملوك الكاثوليكيين واكتشاف القارة الأمريكية، وجهت اسبانيا

أبناؤها الجهاد في سبيل الله، فكانت وهران مأوى مقىاومـة الأمير عبد القادر الجـزائـرى، حيث قام بمعركة قوية ضد الاستعمار المفسرنسي بالمقسطع قرب وهران، وقدمت وهران عدة شهمداء لا يحصرهم عدد ولا حساب فكلهم ساروا في قافيلة الميليون ونصف المليون شهيد -رحمهم الله جميعا _ وبعد إعلان وقف إطلاق النارفي 14 مارس ١٩٦٢م، لم يصدق المستوطنون الفرنسيون والاسبان واليهود المتواجدون بوهران والـذين كانوا أنذاك ١٥٠ ألف (مستوطن) أنهم سيغادرونها بهذه السهولة، وأن وهمران لن تبقى ملكا لهم، فقاموا بقيادة منظمة الجيش الفرنسي وعلى رأسها الجنرال وسلانه بتخريب المدينة وتقتيل سكانها في إعدام جماعي، لكسن وهسران صمسدت وأعادت جمالها وحيوتها،

بن عثمان الكردى وهران

من القبضة الاسبانية

وتسلمها الباي محمد بن

مصطفى، وهكذا رجعت

وهسران إلى الحسكسم

الاسسلامي، لكن لم تدم

أفسراح سكان وهران حتى

فاجأتها القوات الفرنسية

سنة ١٨٣١م، فأعملن





إليها السكان من كل أنحاء الجيزائس، ومن المغرب وتونس، وبقى فيها بعض الفرنسين والاسبان الذين لم يستطيعوا مغادرتها, وأصبحت وهمران الأن البيت المذي يحط فيه كلي من تقطعت بهم الأسباب وضاقت في وجوههم سبل العيش الكريم. كيا أن وهسران مدينة تفتن بجيالها خاصة أثناء الصيف حيث البحر والجبال والغابات،

كل هذا جعل الجزائريين

من مدن أخرى يلجأون

إليها حتى ينسبوا هموم

وبعبد الاستقبلال هاجر

 جانب من العمران في وهران على الساحل. ■ حديقة البحرة في وهـ إن

ومشاكل العمل. ويصل عدد الأشخاص بوهران في النهار الى مليون نسمة علماً أن عدد سكان وهران لا يزيد عن ٧٠٠ ألف نسمة .

■ وتمشاز وهمران بالمباني العمرانية التي تجمع بين العمران الاسالامي والستركسى والاسساني والفرنسي. ومن أحيائهما العريقة نجد حي سيدي الهسواري وحي الحمسري وحى رأس العين. وتشتهر وهنزان بطعنامهما الشعبي اكاترانتيكا، وهو طعام

أصده إسباني. 🖷 عرفت وهمران عبر تاريخها شخصيات ولدت أو أقامت بها نذكر منها: •• أبا القاسم عبد الرحن الـوهـراني، المعروف بابن الخراز وبالتجاني، كان عالماً بالحديث ورجاله،

رحل في طلب العلم عبر بلدان كثرة في رحلة دامت نحمو عشرين سنمة، ثم انتقل إلى الأندلس وتذكر الكتب التاريخية أن الامام ابسن عبسد السير (۲۰۸-۲۹۳هم) والشاعر الفيلسوف والفقيه صاحب

وطوق الحيامة، ووالفصل في الملل والاهواء والنحل، الامام ابن حزم الأندلسي (۲۸٤ - ۲۸۶هـ) کان من رواته، له درسالة، في سيرة شيخه ابن بكر الابهرى، عاش ابو القاسم في القرن الرابع الهجري وتوفى في .4811

🕶 أبا عبد الله محمد بن عمر الحواري المغراوي، اشتهر بحسن اسلامه زار كل المدن الاسلامية منها: (مكة المكرمة ، المدينة المنورة، القاهرة، فاس، القاس الشيف،



الشعبي حي دمشيق)، وليد سنية ٧٥١هـ، حفظ القرآن له الهواري. وعمره لا يتجاوز العاشرة

له عدة كتب: والسهو

والتنبيه)، والتسهيل،،

«تبصرة السائل» ،

«الـتبيان»، وحفظ الألفية

وكتب الامام مالك ورسالة

ابن أبي زيد القيرواني

وغيرهما. وبعد عودته إلى

وهران ذاع صيته فيها،

فكان سكائها يأتون لسماع

مواعظه، وتوفي بوهران يوم

السبت ٢ ربيع الاول

٨٤٣هـ ودفسن بوهسران

ومسازال ضريحمه في الحيي

طوله لذكرته . . ، توفي سنة

سيدى

•• الأديب ركن الدين عمد بن محرز بن محمد الوهران، ولمد في أواثل القرن السادس الهجري بوهسران زار المسغسرب والمشرق، صقلية، دمشق وبغسداد ابتسدع ابن محرز الـوهـراني في فن المنامات الأدبية، أشهرها مشامه الكبير، المدى يقول عنه ابن خلكان: ولو لم يكن له فيها إلا المنام الكبير لكفاه فاته فيه بكل حلاوة ولولا

._sovo

■ ومن الكتب الناريخية التي ألفت عن وهران ما بين ١٧٩١ و١٨٣١م: - الثغر الجمال في ابتسام الثغر الوهراني: قصيدة نظمها الشاعر أحمد ابن محمد بن على بن سحتون الشريف في مدح البساي محمد الكبير سنة ١٧٩١م. - عجائب الأسفيار في لطائف الأحبار: قصيدة تروي تاريخ وهران نظمها أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر النصري وتضم ١١٨ ستا.

- دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تأليف محمد بن يوسف الزياني المتوفى بعد 18819.

- در الأعيان في أخبار وهران: ألقه حسن خوجة التركى . . تحلث عنها ووصفها كبار الجغرافيين منهم الادريسي(١) بقوله: اإنها مدينة تقبع جنب البحر، يحيط بها سوركبير صنع بطريقة عجيبة متقنة وعلى بعد ميلين مرساها الكبير المذى ترسيو به البواخر والسفن وتحتمي به من شر السعسواصيف والرياح، أما البكري٠٠ فوصفها بقوله: دإنها مدينة

مشهبورة بمياهها العبذية

الجارية، ورحماهما الماثية

الشهيرة وحدائقها ومسجدها الكبيرة وهذا أثناء العهد التركي. أما ابسن حوقسل" فوصمف عاسنها فقال: وإنها مدينة جيلة تكتنفها الجسال، ويظلها الميناء ويحميها من شرور کل ریاح عاتسیة، قلعة حصينة عاتية، يحيط بهاسوركبين ويقطعها يهر عذب جار، يأتي من خارج المدينة، نهر ذو مياه جارية تسفى الحضول والبساتين الغناء المنتجة لمختلف الغلات والفواكه والثهار، عا يوفر لها عائدات مالية كبرة».

(١) عو محمد بن عبد العزيز الشريف الأدريس (٩٣عد ١٤٩هم). (٢) هو أبو صيد بن أبي مصعب هبد العزيز بن أي زيد عمد بن أيوب بن عمرو البكري، توفي سنة ٤٨٧هـ. (٣) هو أبو القاسم محمد بن علي بن

(١) عملة والنفسيصارة وهـران. مكان الأسـد -المسواري لحميري ـ العمدد ۱۹۷ ـ رمضان ۱۹۹۹هـ ـ ١٩٨٩م ـ السعودية ـ الرياضي.

(٢) الجمهورية الأسبوعية -العدد ٨٦ ـ ديسمبر ١٩٩٠م ـ الجزائر ـ وهران.

(٣) مجلة والعربي، وهران بين موج البحر وصمت الجبل ـ محمود عبد الوهاب ـ العدد ۳۷٤ ـ يناير ۱۹۹۰م ـ الكويت.



ڪنت <u>نے بورما</u> ﴿

صلة ما سسبق:

فى الطقة السابقة من هذا الموضوع، صحبنا الاستاذ العبودى فى جولة سياحية شملت مجموعة من المتاحف السياحية المهمة فى بورما وكان منفا:

القلعة الكبيرة _ متحف الملكة، جبل ماندلي _ المدرسة العربية القاسمية،

كما تجولنا في بعض المناطق الاسلامية المعمة.. ونلحظ أن المعابد البوذية تكثر بصورة ملحوظة في بورما.



♦ل داحل عرفة الاحتماعات في المحدس الأعلى للشئون الاسلامية . مالدلي

محد بن ناصر العبودي

جمعية علماء الاسلام في ماندلي:

كانت أول زيارة لكشب (جمعة علياء الاسلام في بورسا) فرع (مائدلي)، ولم يكن المكان بيمتاج الى تعريف من المرافقين لأنه قد كتب عليه اسم الجمعية بلافتة واضحة نصها بالعربية (بسم الله الرحمن الرحيم، جمية علياء الاسلام بورماء المكتب النسرعي) وبعسد ذلك كتب اسم النسرعي) وبعسد ذلك كتب اسم

الجمعية بالانكليزية والأوردية. ولم نجد في المكتب احدا ويقع في

وقابلنا في المسجد أخا مسلم تاجراً اسمــه الاســلامي (محمد عيسي) واسمه البورمي (باجي بورا) وكثير من

الاحقوة المسلمين في بورما يكون للواحد منهم اسميان إسلامي ويورماوي وقد الحمروني أن الحكومة لا تلزمهم بأن يكون لهم أسهاء بورماوية ولكنهم هم يشهد المحلون ذلسك في بعض الاحيان التي يسهل فهمها على عامة اهل البلاد مع أنه لو كانت لهم قوم تحسكوا بأسمياتهم الاسلامية وحدهما ولكان الموافئون هم الذين يسمون الى تعلم الموافئون هم الذين يسمون الى تعلم الناطق بها نعلقا صحيحا.

وقد اطلعنا على المسجد الذي وجدناه نظيفا ذا مثلنة ضخمة عالية جدا. قالوا إنه بني هذا البناء القوى قبل خمين سنة و إيوابه الداخلية من الرجاح الملون والحيمان والاعمدة مكسوة بالخشب، وعوابه يعلمو شكل قبة مغولية تحتها الشهادتان بخط عربي

مسجديت الفيل:

وإضافة المسجد الى بيت الفيل، من اضافة اسم المحلة التي يقع فيها الى الفيل لأنها كانت قبل اتخاذها عملة للسكني مكانا لأفيال الملك واسمها كيا يلفسظون به الآن (تساون سن جن) فتاون: عملة وسن جو: تعنى منزل الفيل، لأن سن: في اللغة البورماوية: الفيل، وجو: منزل.

والمسجد ليس له علاقة بالفيل ولا بأصل التسمية الا وقوعه في هذه المحلة.

وجدنا عند باب المسجد الاخ (محمد الياس) مؤذن المسجد وأشار الى بيت خشبى مجاور للمسجد وقال: هذا بيتي على حين أن المسجد مبنى

بالاسمنت المسلح أو بلين الأسمنت بناء قويا، ومطلى طلاء قشيبا جميلا بحيث صار شكله عيزا بين منازل هذا الحي التي اغلبها مبنى بالخشب الذي تغير من الرطوبة وتعاقب الفصول.

وللمسجد محراب واسع كتب على جانب الايمن جزء من الحديث الصحيح: وأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك، وكتبت هذه الحملة على الحانب الايسر ايضا معكوسة, وفوقها الشهادتان مكتوبتان بلون ذهبي اتباعـا للون الشـائع أو المفضل في بورما وهو اللون الذهبي، وللمسجد منارات صغيرة متعددة بدلا من المنارتين الكبيرتين أو المنارة الواحدة كها هو المعتاد في اكثر البلاد، وعددها ثيان عشرة منارة صغيرة منها اربع في الاركان اكبر من سائرها.

والسجد محاط ببيوت معظمها للمسلمين وهي بيوت خشبية تقليدية من النوع الشائم في هذه البلاد. وقد رأيت طائفة من نساء المسلمين ينظرن من خلال بيوتهن الى الجمهسور الذي التف حولنا وتبعنا وبخاصة عندما رأونا نصور في تلك المنطقة.

وقد صورنا واجهة المسجد وقد ظهرت فيها الكتابة التي كتبوها عليها وهي الآية الكريمة: ﴿ وَاركعوا مع السراكمين، وتحتها ترجتها باللغة البورماوية، وفوق ذلك كلمة الجلالة (الله) واسم الرسول ﴿ﷺ) (محمد) کل ذلــك بخط ذهـبي صقيل بهيج المنسظر، وقبسل مغادرة هذا المكان المحبب الى النفس جاء إمام المسجد الشيخ (مولوي محمد هارون) ومولوي: يدل على أنبه متخرج من مدرسة دينية. يعرف شيئا من العربية

اثنان من المسلمين والمسلمون يمثلون أقلية هناك.

لا بأس به من أمثاله قال: إنه تعلم في المدرسة القاسمية في (ماندلي). وقال: إنه أمين جمعية علياء الاسلام في (ماندلی).

مولانا كبير العلماء:

سألنا الاخوة المرافقون الكرام وقد انضم منهم الينا من انضم وآخرون قالوا ذلك وهم يودعوننا: هل رأيتم مولانا؟، هل سلمنتم على كبير الحلماء؟، وأجبنا بالنفي وباننا حريصون على لقائه لا لكونه (مولانا) فذلك أمر لا يهمنا ونحن لا نقول لمن هو أعمل رتبة علمية منه في بلادنما (مولانا) بمعنى أننا نجعل ذلك أمرا

لازما يعرف به . . ولكن كونه رئيس العلياء اللي يراد به انه رئيس فرع جمعية علماء الاسلام في ماندلي أمر مهم لنا فنحن نريد التعرف إليه والبحث معه في أمور الاسلام عسى أن نجد عنسده من المعلومات، ومن الحلول للمشكلات التي يعانى منها المسلمون في هذه البلاد ما نعتبره جديدا غير

وقالوا: إنه يسكن خارج مدينة (مانىدلى) على بعد اثنى عشر كيلا فقلنا: إن هذا سهل فانطلق ساثق سيارة (الجيب) من العاصمة (ماندلي) الى ريف غير بهيج المنظر تكثر فيه البيوت الخشبية القديمة وبيوت البامبو الكثيبة المنظر.

ووصلنا الى مقر (مولانا) فى منطقة سمى (تابوس) أشبه بالقرية الصغيرة أو بالضاحية البعيدة من المسدينة لأن المنطقة كلها ريفية فيها مساكن ولكتها غير متضاربة وذلسك فيها بين هذه الضاهية ومدينة (ماندلي).

لم يكن عند اختيا كبير العلماء علم سابق بوصولنا لل المنطقة لذلك رأيناه على البعد جالساً في شرقة منزله التى يظلها سقف من الباساسيو، فأسرع لله الحروج وقد وضع على رأسه قلنسوة في الحروج وقد وضع على رأسه قلنسوة مرائل أن لا يجوز لأمثاله من العلماء عرفا أن يقابلوا من يحتشمونهم أو من يلتمسون منهم الاحترام من دون غطاء للرأس، دون خطاء

سلمنا عليه وإنا أتكلم العربية على الم ان يكون لديه علم بقدر كاف منها ولكن تبدين أنه لا يستطيع أن يفهم الكلام المتصل ولا أن يتكلم بجمل متصلة من العربية وإنها هي كلهات منعملة لأنه لم يُسرِّن على التحديث بالمصربية ولا على الاستساع الى المحديثين بها والا فإنه قد تعلم قلراً وانها منها إلكتب وعلى المشايخ.

واسمه (صولانا برهان اللين بن ابراهيم)، ومولانا لقب مكتسب يعنى المتخسرج من مدرسة دينية وفيصة المستوى نسبيا، سألته عن هذا المكان أهو من (مائدلي)؟ فأجاب بالعربية من العربية القليلة التي مسمعناها منه وإنها كان يقية الحديث عن طريق الترجة من الأنكليزية الى البورهاوية لأنه لا يحسن التكلم بالانكليزية.

أجلسنا الشيخ الى مائدة خشبية ف هذه الشرفة التي كان جالسا عليها

عندها وصلنا اليه وهو يستقبل فيها ضيوفه في العادة الذين كثيرا ما يكونون من المسترشدين وتتصدر تلك الماثلة الحشبية أدوات التنبول الاحمر والشيخ نفسه وأيناه عندما وصلنا اليه يتنبل وقد أصبح فمه كأنه المصبوغ بحمرة قانية أو كأنه فم من اكل كبدا نيثة . وظهر من وضع التنبول على المائدة اتم كان يتحف ضيوفه بتقديم ذلك

وظهر من وضع التنبول على المائدة أنه كان يتحف ضيوفه بتقديم ذلك عانا اليهم، أما نحن وهو يعرف كها يعرف غيره أننا السنا من (المتنبلين) فانه تكرم وأسرع يقدم الهنا المسكويت والشماي الهندى الأصيل الممزوج باللبن، وصع ذلك لم ينس أن يقلم التنبول لمرافقينا من باب استكمال مظاهر التكريم.

تحدثنا معه حديثا يتعلق بجمعية العلماء ومن ذلك قوله لنا: إن أعضاء جمعية علماء الاسلام في (ماندلي) تسعة وعشرون.

وقال: إن هذه الأرض التي نحن فيها قد سمحت الدولة للمسلمين بأن يبنوا فيها مسجدا ومدرسة ومساكن للامام والمؤذن. وإن المسلمين قد جموا أموالا من تبرعاتهم لبناء ذلك.

هذا مم العلم بأن بعض المنازل فيها يظهر عليه القدم ولعله يريد بذلك ما يتم انشاؤه فيها الآن وهو المدرسة الاسلامية مع ترميم المسجد القائم لأنه ظهر فيه عيب في البناء.

رة طهور فيه طيب ع استحد وقال: إن المسلمين لم يتلقوا مساعدة مالية خارجية، ولم يطلبوها من احد، ولما سألناء من مدى احتياج المسلمين لتلك المساعدة، قال: إننا نحتاج الى الكتب الاسلامية.

ولم نستفد من الشيخ من المعلومات عن أحوال المسلمين في (ماندلي) ما كنا

نوجوه وبخاصة أننا كنا نتوقع ان نبحث كيفية إيصال المساعدة التي قد ترسل من رابطة العمالم الاسلامي للاخوة المسلمين في هذه البلاد.

وعندما طلبنا منه ان نلتقط صورة معه أمام المسجد تخليداً لذكرى زيارتنا له ولهــنه البقعة الطبيعة من أرض المسلمين في هذه الناحية امتنع عن ذلك وأظهر النورع منه.

وتبين أن بعض الاخوة المسلمين من غير العلماء كان أنفع لنا منه من حيث ما نريد معسوفت عن احوال المسلمين وإمكان مساعدتهم في المستقبل.

وتفقدنا المسجد الذي هو أبيض السطلاء. ظاهر الشعار عليه كتبابة باللغة العربية نصها (هذا بيت الله)، ١٩٦٧م).

والى الشيال من المسجد ترجد عشة من القش والأخشاب على هيئة كوخ هرمي الشكل قالوا: إنه وضع من اجل ان يكون بمثابة مكان الاستراحة للمؤذن وغيره يستظل به من الشمس. وهــو نوع من الارض التي هي

وهسو وع من الارص التي همي ريفية غير نظيفة باخشاب قوية مثل اكثر المنازل هنا اتقاء للرطوبة ولوفرة الاخشاب التي تنتجها بلادهم، كها يوجد الى الشهال منه أيضا غرفة كبيرة واسعة من الخشب قال، (مولانا) الشيخ: إنها المطبخ.

المدرسة المحمدينة:

بجانب ذلك كله رأينا بناء جديدا جيدا يقام من الاسمنت المسلح ولبن الفخار ويكاد يكنون البناء الجديد الموحيد المذى شاهدته في طول هذه

المدينة وعرضها وكيا كان منظره بهيجا انيقا في العين فإن معناه كان أبهج وأكثر أناقة في النفس لأن الاخوة الموجودين هنا قالوا: إن هذا بناء جديد للمدرسة المحمدية وهي مدرسة إسلامية أو لنقل كُتّبابا _ بتشديد التاء _ فهذا هو شأن المدارس الاسلامية هنا.

وقالوا: إن مقر المدرسة كان في السابق من الخشب والبامبو مثل سائر البيوت في هذه المنطقة ولكن المسلمين جمعوا بينهم من التبرعات ومن الأوقاف ما استطاعوا به ان يشرعوا في هذأ البناء الحديث.

وكان هذا مدعاة للفرح والسرور بل والاعتزاز بالاخوة المسلمين الذين لم يمنعهم تحديد مواردهم المالية بعد أن كانت كثيرة متعددة عن أن يستمروا في تحسين مؤسساتهم الاسلامية.

وحتى السجد البني بالاسمنت رأيناهم يعملون على ترميمه لأنه ظهر في أحمد حيطالبه بعض الخلل، وقد أخبرونا وهم يشيرون الى بيوت متعددة عيطة بها يصمح أن يسمى بالمجمع الاسلامي هنا وهم يقولون: جيم هذه البيوت للمسلمين وبعضها من طابقين رغم كونها من الخشب والبامبو.

والعجيب أن لهم طريقة في التأنق بنوافذ هذه البيوت المتخذة من البامبو بحيث تبدو جميلة ذات شكل جذاب مع أنها تفتح وتغلق باستمرار ولا يؤثر ذلك عليها.

وتنزخر المنطقة بالاشجار الكبيرة العالية بعضها من اشجار الظل، وبعضهما من أشجار العمية (المانقو) ورأينا شجرة كبيرة في ظلها اخشاء كبيرة من أخشاء البقر فسألتهم عيا اذا كانوا مثل اهل الهند يحرصون على الانتفاع

بها في السطبخ؟ فقالوا إن الخشب

والفحم موجود هنا بكثرة ويستعمله الريفيون لأنه رخيص.

جنازة بوذيـــة:

أسرعنا في العبودة إلى الفندق استعدادا لمغادرة (ماندلي) الى المطار فقابلنا موكبا لجنازة من البوذيين رأينا أمامها سيارة صغيرة مكسوة بالزهور بحيث تبمدو على البعمد كأنها سيارة عرس وفيها مكبر للصوت يذيع بصوت عال ما لا نفهمه إلا أن أحد الاخوة قال: إنه من الترانيم الدينية البوذية أو من الدعاء. وتلى السيارة الامامية التي تتقدم موكب الجنازة سيارة نقل صغيرة في صحنها الميت في مشل الشابوت الصغير المغطى بالزهور، وقد ركب معــه في سيارة النقبل عدد قليل من الاشخاص حوالي الخمسة أو الاربعة.

كثرة المجارى المائية والمحرات ساعدهم كثيرا في عمليات الصيد.

يتسبع ذلك سيارات من سيارات الشحن سبع كلها مليثة بالراكبين اللَّذِينَ كَانْمُوا وقوفًا فيها، وهؤلاء هم

المشيعون للميت.

والقوم اكثر تمسكا بالبوذية من جيراتهم التايلنديين رغم عراقة التايلنديين في هذه الديانة مثلها صار أهمل نيبال أكثر تمسكا بالهندوكية من جيرانهم في الهند رغم عراقتهم في الديانة الهندوكية.

ومظاهر تمسك البورماويين بالبوذية كثيرة من أهمها كثرة المعابد في القرى والأرياف فضسلا عن المسدن، ومن الغريب في هذا المجال الذي ورد فيه ذكر نيبال، أن هذا الريف البورماوي شبيه بريف نيسال من حيث مظهر البيوت، وغلبة اللون الرمادي عليها. وعلى أرض الريف ووجود الارز فيه بل كون الارز هو الغلة الرئيسية فيه.



العودة الى مطار مائدلى:

دفعنا الى فسدق (ماندلي) أجرته بالعملة الصعبة ولكنها سهلة علينا لانها لا تزيد على تسعمة عشر دولارا أمريكيا للغرفة غير أنهم لم يعطونا ما يثبت ما صرفناه.

والأهم في الأمر أننا اشترينا تذكرة المصودة لل (مسانسليل) من مكتب للسياحة في الفندق نفسه ولكنه تسلم منا قهمة التذكرة وهي مائة وخسة عشر دولارا امريكية دون ان يمطينا تذاكر والما اكتفى بإيصال واحد للاثنين كيا فعل بنا أهل مكتب السياحة في

وقد تركنا حافلة السياحة تخرج للمطار لأنها بكرت قبل انتهاء جولتنا وخرجنا مع الاخوة المسلمين على سيارة الجيب التي استأجرناها في الجولة.

وقبل مدخل المطار الصغير وقفت السيارات السيارة كيا تقف غيرها من السيارات التي لا تستطيع ان تصل الى بناء المطار وإنها تقف قبله في أرض منخفضة حيث يضبطر المسافر الى صعود درج مرتفع يقع فيه المطار ومكتب الترحيل الصغر فيه.

وقد وصلنا قبل موحد قيام الطائرة بساعة وربع فلم أجد في المطار احدا من المسوظفين وبخاصية في مكتب السياحة الذي سيرحلنا عندما نعطيه هذه الورقة الصغيرة.

وفى القساعة الصغيرة التي هم مكتب السياحة جلسنا قليلا ونحن نشاهد البيوت القروية التي تشبه الاكواخ في ريف قريب خلف مدرج الطائرات وذلك لضيقه الشديد.

ومن خارج المبنى من الجهة الاخرى التي تقف عندها السيارات كان (السوق) او على الادق المشش: جمع عشة التي تتألف منها (بسطات) أي بضائع صغيرة مندنية النوعية اكثر الباعة فيها من النساء وكلها من الحشب أو القش.

إلى باقسان:

فى الساعة الثالثة من بعد الظهر أقلعت الطائرة الصغيرة ذات المحركين المروحيين وربها كانت هى التي حملتنا الى (ماندلي) يوم أمس واذا لم تكن هى فإنها مثلها، إلا ان الركاب لم يشغلوا إلا نصفها وأكثرهم من السياح الأجانب ولكن بينهم اثنان من المورماويين.

وسنوف تمر البطائبرة مرورا عابرا

ببلدة (باقان) الاثرية القديمة مثلها مرت طائرتنا أمس على بلدة (هي هو).

وعندما كانت الطائرة تقبل على مطار (باقان) صارت تطير فوق نهر كبير رملي الضفاف فى رمل أبيض اللون فى أرض مزروعة مليئة بأحواض الارز الحصيد.

واتنضحت طبيعة هذه البسلاد. البورماوية الخصيبة رغم كون الوديان بين الجبال في هذه المنطقة ذات مظهر جاف، كها تبدو من المطالدة بسبب فصل الصيف الذي يقولون إنه فصل الحفاف.

ولم يستضرق السطيران ألى بلدة (باقان) غير نصف ساحة. وهذه مدة قصيرة ولكن الأقصر منها هي مدة وقوف السطائرة في مطارها التي لم تستخرق أكثر سنيع دقائق، ما لبثت المساطلات أن أسرصت بالاقلاع وقد امتلأت مقاعدها بالركاب الذين هم من السياح الأوروسيين واكشرهم عملون أمتنهم على ظهورهم.

كان عدد من هؤلاء السياح من المدين عرفنا أمثافه في أماكن أغرى من المالم وهم أولئك الأوريبون الذين يجبون المعرفة والاطلاع بأنفسهم على أحوال العالم ولكن طاقاتهم المالية لا توفر لهم ما يتوفر للسائحين الأثرياء أو لرجال المال والاعبال.

وحین تقارن بین هؤلاء السیاح الاوروبین وبسین سیاح أفسریاء أو میسسورین من قوم آخسرین تجدهم بحرصون علی اقتناص متع لا بسمع شم زمانهم ولا اوطانهم أن یقتنصوها أو بالسمی وراء ملذات مبتلالة لا تلبث ان تعقب حسرات من اهمها تأنیب

الضمير وهم يعودون الى بلادهم بدون الاستزادة من المعرفة او الحصول على العلم بها في بلاد الأخرين من الأثار والمساني أو من المخلفات الغريبة في المتاحف او حتى من تجمعات الاهالي وطريقة حياتهم و(كل ميسر لما خلق

العودة الى رائقون:

قامت الطائرة مسرعة من مطار (باقان) فتجلت طبيعة البلدة اكثر في خصوبتها وكثرة مياهها وفي شيء آخر عجيب وهو كثرة معابدها حتى ليخيل الى وأنا أنظر الى مئات المعابد البوذية بأبراجها البيض التي تكون في الغالب على هيئة محقن طويل القصبة ان المعابد اكثر من تلك الضواحي من

وذلك كله يؤكد القول بأنه لا يوجد بلد بوذي آخر في العالم لديه من المعابد كثرة ما لدى أهل بورما، فلقد رأيت عددا من البلدان البوذية وتجولت فيها مشل سيلان وتايلند فلم أر لديهم ما لدى البورماويين من هذه المعابد بل ولا ما يقرب من ذلك.

وقد قال مذيع الطائرة وهي ترتفع عن الارض بلغة انكليزية وجيدة إن مدة الطيران الى رانقون ستكون ساعة

وقمدمموا ضيافتهم المتررة المعتادة وهسي تطعسة صغميرة من الكعمك (الكيك) اللين وفنجانا من القهوة أو الشاى ليس غير، مع ان الوقت وقت غداء وان اكتسر ركباب الطائرة من الاجانب، وكنا بحاجة الى ذلك لأننا لم نجد في مطار (ماندلي) مقهاة ولا شيئا

من الأكل بياع.

وعندما كانت الطائرة تهم بالهبوط في مطار (رانقون) أعلن مكبر الطاثرة باللغية السورماوية لأول مرة منذ ان فارقنا العاصمة، ثم بالانكليزية نبأ قرب الهبوط.

وقد استغرق الطيران ساعة ونصفا الا خس دقيائق من (بساقيان) الى (رانقون)، وكسانت الساعة هي الخامسة عصم اعند وصول (رانقون).

لم نكن نحمل أية بطاقات عندما عدنا الى مطار رانقون، حتى نستطيع ان نقول لمكتب السياحة: إننا يحق لنا أن نركب في حافلة السياحة مجانا لأنهم بالفعل قد أضافوا قيمة الركوب الى الفندق من المطار كيا اخبرونا فسألت رجسلا كان معنا في المطائرة ظننته بورماويا فقال انهم يعرفونكم، وسوف ينقلونكم الى الفندق، وهكذا كان.

البحث عن سفارة لأوس:

كان من هدفي الـذي قررتـه قبل السقـر الى بورمــا أن أزور دول الهند الصينية الأخرى وهي (لاوس وفيتنام وكمبوديا) على أن تكون البداية بلاوس لأنها أقبرب الى رانقبون من عاصمتي الـدولتين الأخريتين، وذلك من اجل الاطلاع على أحدال من يقى من السلمين في هذه البلدان الثلاثة وما يمكن ان تقدمه رابطة العالم الاسلامي

فخرجنا من الفندق في صباح مبكر ندي نبحث عمن يرشدنا الى سفارة لاوس، والفندق ـ كيا تقدم ـ يقع في الحى التجاري القديم الذي كان فاخرا من العماصمة. وهمو حي تزدحم



أرصفته بالناس وشوارعه بالمركبات والسيارات على قلتها النسبية في

وكسان اول ما تكسرر منظره منظر فتيات (بــورما) اللائى اخذن زينتهن التي لا تزينهن وهي وضع المسحوق السترابي أو الــذى شبه النتراب على الوجوه، وشد الفوط على الاوساط حتى وإن أدى ذلك الى عدم اطلاق الحرية الكاملة للساقين في السير وحقائب القياش ذات الملاقات الطويلة التي تتدلى وهي تبدو فارغة للنظر في اكثر الاحيان ويعلقونها من رجال ونساء على اكتافهم فلا تكون في ايديهم كما تكون حضائب النساء في اكثر بلدان العالم. الى جانب منظر الشبان من رهبان البوذيين معهم أواني الطعام الذي يجمعونه من البيوت في



بواسطته بالحكومة في لاوس بسرعة وهو لا يوجد عندنا.

كان الرجل يتكلم وإنا اتأمل السفارة فأجدها عديمة الحركة بحيث إننا لم نشاهد أحدا غير هذا الموفاف حتى في خارج المبنى في حديقة السفارة وأفنيتها الخارجية لم نر الا كلبا ضخيا للحواسة.

في جامعة رانقسون:

أوقفنا صاحب سيارة أجرة يعرف سفارة في المرة يعرف سفارة فيتنام التى قررنا أن نظرق بابها أيضا التهاسا لسمة الدخول عسى أن نستطيع بعد أن نحصل على سمتها أن نحصل من عاصمتها على سمسة للوس رغم كون الطريق من لاوس أقرب.

فقال: إنه يحمل راكبا الى جامعة (رانقسون) وهى الجسامعة الرئيسية الوحيدة فى رانقون والما غير بعيدة من منا فقلنا: إن هداء فرصة طبية لكى نرى هذه الجسامعة ولو كان ذلك من الحارج. وأخبرنا السائق والرجل الذى معه بأما هي الجامعة الوحيدة هنا لكن لما ثلاثة فررع.

ومن أخرب المناظر فى فناء الجامعة أن الطلاب والطالبات تنشابه بل تكاد تتماثل ثيابيم وحقائيهم فكلهم يرتدون الفدوطة قوقها القميص القصير الكمين، وكلهم يعلق على كتفه حقية من القراش ذات علائق طويلة.

ويتميز الشبان والشابات من طلبة الجامعة في رانقون بأنهم أنظف من غيرهم من سائر الناس ويعضهم اكثر نفسارة من أولئك ولعمل من أسباب ذلك أن أهلهم اكثر غنى وبالتالي سألت السائق عن ديانته؟ فأجاب: بأنه بوذى وإنه يعتز بذلك فسألته عها اذا كان ذا أولاد؟ فأجاب: نعم لى خسة. قلت من زوجة واحدة أم من زوجتين؟ فقال: يل من واحدة. ثم تكلم عن المرأة في بورما.

وصلنا الى الباب الخارجي لسفارة لاوس التي تقع في دارة (فيلا) فرجدناه مغلقاً ولم يفتحه البواب الا بعد لأي. ثم أقبل موظف قال بعد ذلك: انه (السكرتير) الاول في السفارة فكلمه قريبة من لغة لاوس، فقال الرجل: إننا لسنا غولين بمنع سهات الدخول. إننا لسنا غولين بمنع سهات الدخول. إننا لسنا غوليا بمنع سهات الدخول. إننا لسنا غوليا بمنع سهات الدخول. إن ان ترسلها لحكومتنا وذلك يحتاج ما بين اسبوعين الى ثلاثة اسابيع. لللك أرى ان تطلبوها من سفارتا في باتكوك لأن لديها جهازا يمكن أن يتصلوا هذا الصباح الباكس واكثرهم حليق الرأس حافي الرجلين .

ومن الأشياء المؤذية منسظر آكلي التبول وقد تلطخت أفواههم باللون الاحمر، ورأيت من احدهم فعلاً تتقزر منه النفس وهو أنه كان في سيارة اجرة وهي هنا سيارات الشخن الصغيرة مع مجموعة من الركاب فاخرج رأسه من ظهر السيارة واطلق الى الشارع بصاقاً مركزيها سيصبغ الرصيف الى عداقة مقرريها سيصبغ الرصيف الديراً في مادة.

أهر كريها سيصبغ الرصيف الى حين. وقد حصلنا من رجل في سفارة وقد حصلنا من رجل في سفارة فاستجرنا (تأكسيا) وهو مثل غيره من سيارات الأجرة هو عية ركوب صغيرة السائق وركب الثانى في ظهرها ليس معه أحد وذلك أن مقدم السائق ممم الحد وللك أن مقدم السائق ممم السائق

احسن غذاء من غيرهم من سائر الناس.

أسا جنسهم فإنسه البووماوي الأصيل السني هو بين التايانديين والمسينين، الا أنه في المظهر أكثر ميلا الى الجنس السيني وفي المخسر من حسن طيب المساملة وسهولة التعامل مع الاجانب اكثر ميلا الى التايلنديين.

ولقسد اجتهسدت فى أن أرى فى المحسوع المحتشسة من طلبة الجامعة رجسلا واحساء المجس السروال (البنطلون) فلم أو. كيا جهدت فى ان إساستان فلم أو. كيا جهدت فى ان إساستان فلم أر واحدة بل الجميع يرتسون النوي الروطني الذى سياس الكلام عليه وهر الفوطة والقميص.

الظاهر أن السبب في ذلك أمر فرضته عليهم ادارة الجامعة إن لم يكن فرضه المجتمع الأنني حتى في الشارع لا أكاد أرى من يرتدي الزي العالمي المسمى بالافرنجي.

وأما الجامعة من خلال ما رأيته من مبانيهما وحدائقها وأفنيتها الخارجية، فانها مثل سائر الابنية الخاصة والعامة قديمة.

وهذه المنطقة رغم اخضراوها وأهميتها في الدينة، فان الزهور فيها فليلة فخضرتها خالية من العناية وزاد سوء منظرها دخسان كثيف تنشفه الحافلات الصغيرة ووسائل النقل غير النظيفة التي اكترها قديم.

فى سفارة فېنسام:

كان من الشقيل على النفس أن ننتقبل من سفارة دولة تسمى نفسها شعبية ونحن نجسر أذيال الفشيل في

الحصول على سمة للدخول الى سفارة ولة اشتراكية أخرى من أجل الغرض نفسه فضابلنا الأخيرة بها قابلتنا به الاولى ويقول لنا الموظف الفيتنامى وهو يتكلم الانكليزية بطلاقة وقد كلمناه بالانكليزية لأنه لا يعسوف اللغسة اللاوسية القريبة من التاياندية.

قال الموظف الفيتنامي بلباقة ظاهرة: إنسا ناسف إذ نخبركم أن منحكم (الناشيرة) أمر غير ككن لناء لأنه لايد لنا من أن نرسل أوراقكم الى حكومتنا لنا من ان نرسل أوراقكم الى حكومتنا الاجابة بلا أو نعم . وهذه هى القاعدة الاجابة بلا أو نعم . وهذه هى القاعدة المتح عندنا أن منح سيات الدخول . لما المتحدة الى بانكوك فيا أيكون حظنا اكتراع قاجاب : ذلك عكن وهليكم أن تجربوه .

وخرجنا من عنده وكانت سفارته أيضا مغلقة الأبواب عندما مررنا ولم نر فيها شخصا غيره الا واحدا هو الذى فتح لنا الباب ثم انصرف.

وتركنا هذا الحى الذى هو أحدث من وسط العاصمة ولكنه ليس تجاريا فليس فيه حوانيت وإنها أظهر ما فيه (الفيلات) الكثيرة الأشجار التي أبرز الإشجار فيها ظهورا (النارجيل والعمية (المانفر).

صورة اللبنانية:

ركبنا سيارة أجرة قد وضع السائق أمام مقصده صندوقا زجاجيا صغيرا داخله تمثال صغير لبوذا رمزا لتمسكه بالديانة اليوذية والصق بجانبه صورة لفتاة تبتسم سألته عنها لأن شكلها ليس بأشكال أهل هذاه البلاد؟ فقال:



إنها صورة فتاة لبنائية اعجبته ابتسامتها وهكذا يتجل في أثباع اللديانة البوذية الحرص على التمسك بالديانة، مع المتم الدنيوية، وهذا ظاهر ف كثير من المستقوما من الجنس الملايوي مثل أهل المسلمة بخلاف ما أذا كانوا من الجنس الملكن، والمسلمات كانوا في هذا الأمر يخالفون أهل الديانة المناسوكية في كونهم أسرع الى اقتناص الملذوية في كونهم أسرع الى اقتناص الملذات الدنيوية منهم.

وقد ذكرتن هذا بها لاحظته في
تايلند من وجود بيوت الأرواح التي
هي عل هيئة نهاذج للمصابحة في
المحلات المهمة لديهم حتى على أبواب
دور اللهم وعملات الحيام والتدليك
(المساج) وعقيلتهم فيها أنها تصلح
لأن تكون علا لحلول الأرواح فيها
لأن تكون علا لحلول الأرواح فيها



التى تستنطيع أن تحمي المكان واهله من الشرور بزعمهم.

عملية ولادة التذكرة:

اسرعنا بالسلهاب الى مكتب الخطوط التايلندية لتحجز منها غدا الى باتكوك غير أنهم آيسونا من ذلك عالمين: إنه لا توجد لديهم رحلة إلا في توجد طائرة يورمارية مسافرة غدا مساء هذا اليوم ويوم الحبيس وإنها المروب اوية ويسمونها (بورما ايرويز) مكتب واسعا تشترك معه فيه مركات أجنبية للطيران، والعمل عندهم ليس بالكثير. وهلا أسر طبيعمي بالنيظر الى كونهم لا يسرعون في الاذن لأهمل بالخورج من البلاد ولا يعطونهم عملة بالخورج من البلاد ولا يعطونهم عملة

آجنية غذا الغرض وإذا اراد الشخص منهم أن يسافر كان عليه ان يشترى المملة الأجنية بالسوق الحرة باكثر من ثهنها المحدد من قبل الحكومة، ثلاث مرات وان بحولها بطريقة ملتوية لأن الحكومة لا تسمح بخروج النقد الأجني .

وقالت موظفة في المكتب ما لبث أن انضم اليها موظفة ثالثة عمموا لبروا ما عندنا من اجل قلة المصل عندهم، قالوا جمعا: إن المصل عندهم، قالوا جمعا: إن في مده الدرجة اولي وتذاكرنا في المدرجة السياحية وتختمون لنا ورقة بذلك حتى نطالب وباستعادا لنا ورقة بذلك حتى نطالب وباستعادا لنا ورقة بذلك حتى نطالب وباستعادا لنا بالتبذاكر الى المسؤل الكبري في داخوا بالتبدأكر الى المسؤل الكبري في داخوا الكبري في داخوا الكبري في داخوا الكبري في داخوا نقولون: إننا لا نستطيع قبول تذاكركم

وعليكم ان تشتروا تذاكر جديدة ، كل تذكرة بسبعة وثهانين دولارا امريكيا وعليكم أن تدفعوها بالدولار فلا نقبل منكم العملة البورماوية .

وحجزنــا المقعــدين على أن نعود لقطع التذكرتين بعد ذلك . . ثم ذهبنا الى مطعم صينى مسلم جيد فأكلنا عنده أكلا جيدا، ولاحظنا أن رجلا خارج الباب من جهة الرصيف يشير الى البطعام ويشير الى بطنه فقلسا للخادم: أعطه هذا الصحن المليء ليأكله، فعاد الخادم وقال إنه يريد ان يأخماه الى بيته وأخذ الطعام بالفعل وحسب صاحب المطعم ما اكلناه وما تصدقنا به فصار ثمن الجميع خسة وثلاثین (تشاتا) أي أقل من دولارين بالصرف الحر، ما أرخصه لهذا الطعام الصيني الشهبي السلى كان أكشره خضرات وأعشابها في الحقيقة وكانت اللحوم فيه قليلة.

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية:

هذا المجلس هو احدى الجمعيات المشهورة في بورما وهو سادس جمعية إسلامية معترف بها من قبل الحكومة. ورئيسه الشيخ غازي هاشم شخصية معروفة.

يقع المجلس في بناء من الابنية الكبيرة القديمة التي يتألف منها قلب مدينة (رانقون) ويشغل طابقا منه الا البهم جعلوا بعض اجرزائه طابقيا لارتفاع سقفه وصاجتهم الى المكان وأول ما يلفت النظر اللافتة المكتوبة بالعربية: «المجلس الأعلى للشئون الاسلامية» وتحتها باللغة البورماوية الاسلامية وتحتها باللغة البورماوية الاسمارة منه شه.

دخلنا اليه من درج خشبي واقف مثسل غمره من الأبنية المهاثلة وذلسك لارتفاع أسقفها لأنها قديمة. أول ما رأيناه في المكتب عندما دخلناه صورتان بارزتان احداهما لرئيس المجلس الحالي الشيخ (غازي هاشم) وهذا أمر مفهموم، ولكن الأسر الذي يسترعى الانتباء أمر صورة موضوعة لرجل عسكرى ذى رتبة عالية قالوا إنه (الكاردينال) ياسين وأنه مسلم وقائد من قواد الجيش البورماوي وضعوا صورته هنا على اعتبار أنه من زعياء المسلمين مع أنه قد توفي.

ووجسدنسا في المكتب عددا من الاخسوة المسلميين، قالبوا لنا: إن (مولانا) الشيخ غازي هاشم رئيس المجلس سيحضر بعمد قليل لأنسا أخبرناه بالهاتف بوجودكم فقال: إنه

وجاء الشيخ (غازي هاشم) بورماوي المظهر الاأن صلته بالهنود البنغاليين لا تخفى على أحد بسبب مظهره وتقاسيم وجهه وهو شخصية قوبة يتندفق حيوية ونشباطنا ويتكلم بحياس بالغ، وذكاء ملفت للنظر.

رحب بنا وأخمذ مباشرة يتكلم بصوت قوي، وحماس شديد للدعوة الاسلامية ولكنه بدأ الحديث عن نفسه وأعاده عن نفسه أيضا ومن خلال ذلك تحدث عن الأمور الاسلامية في هذه البلاد.

وهـو يعـرف العـربية ويتكلم بها جيدا ويستخدم العبارات العربية القمديممة التي تتضمن المجمازات والتشبيهات فقد كانت صلته بالعربية الأصيلة من الكتب والمراجع العربية اكثر من صلته بالعربية التي يتحدث

بها الناس في الوقت الحاضر مع أنه لا يجهل العربية الحديثة.

وقال لنا: إنه تعلم العربية في بورما وفي الهنــد ولم يتعلمها في أي بلد عربي. وكان مما قاله عن نفسه: إنه قابل عددا من زعمهاء العرب ذكر منهم الملك فيصل ورثيس مصر السابق أنور السادات.

وقال: إن عمل المجلس الأعلى للشدون الاسلامية هو الدعوة ونشر الكتب الاسلامية وأنه قد ألف تفسيرا للقرآن الكريم بالبورماوية سياه (تفسير تبيان القسرآن) وقال: إن الحكومة. البورماوية السابقة التي أثنى عليها كيا أثنى عليها زعياء مسلمون آخرون قبله وهى حكومة الزعيم البورماوي العالمي (أونو) قد ساعدت على إتمام مشروع ترجمة (معانى القرآن الكريم الى اللغة البورماوية مع تفسير للقرآن الكريم). وقسال: إن بعض علماء المسلمين

وزعمائهم قد ساعدوا على العمل في هذا المشروع الكبير الذي صدر منه حتى الآن عشرة مجلدات ولم يكتمل بعاد, وقد عرفت بعد ذلك من غيره أن

الشيخ غازى هاشم منصب على تأليف التفسير، أما ترجمة معائى القرآن ذاتها فإن علماء آخرين من اهل بورما قد عملوا فيها. وقال: إن الحكومة البورماوية تعترف

بهذا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية كها تعمرف بخمس جعيات أخرى إسلامية، وقال: إنه يتعاون مع الدولة على ما فيه مصلحة المسلمين وانه موضع ثقة من الجميع وان الحكومة لهذا السسبب تشاوره في بعض الموضوعات وقال: إنه اذا ارادت رابطة

العالم الاسلامي شيئا يتعلق بالحكومة البورماوية فإنها يمكنها أن تستدعيه الى مكة المكرمة لبحث الأمر معه وهو ينقل . ذلك الى الحكومة البورماوية، ويدافع عن وجهة نظر الرابطة لديها.

ثم أخمذ يتكلم بالعربية واجرينا معه نقاشا عميقا في هذا الموضوع تبين منه أنه رجمل سياسي وان كانت السياسة لا مجال لها الآن بالنسبة له ولأمثاله لأن الحكومة الحاضرة حكومة اشستراكية قد حددت مجال العمار السياسي كها حددت مجال العمل الاقتصادي.

وكان من كلامه المفيد قوله: إن السلمين كانت لهم المكانة العظيمة من ناحية السياسة والاقتصاد حتى كان لهم في الوزارة ثلاثة وزراء والأن لا يوجد في الحكومة منهم أي وزير.

وفي الاقتصاد كانت (رانقون) تكاد تعتبر مدينة إسلامية لأن معظم أبنيتها كانت مملوكة للمسلمين والآن ذهبت منهم اكتسر هذه الأمسلاك وأصبح السلمون الآن من ناحية المعاملة درجة ثانية لا من ناحية القسانـون. ولـولا اعتبارات خاصة بحكومة بورما لكانوا أقل من ذلك.

كان الشيخ غازى هاشم يتكلم وكنت أتأمل مكتبه الذي هو في نفسه مكتبة عامرة تضم كتبا بالعربية والانكليزية والأوروبية والبسورساوية وحتى بالفارسية.

رفيق المعن وي د المد الملة عين الميرشعراء ليبيا ورائد التجديد فيها

ثقانت وأحداث عصره:

ثقف أحمد رفيق™ العلوم على النمط العصري الحديث في المدارس المصرية، وتأثر إلى حد كبير بالأداب التركية في أثناء هجرته، وإلى حد ما باللغتين الانجليزية والايطالية من قراءته العامة، وعاصر كثيراً من الأحداث التي هزت كيان العالم، وكان من أبرز هذه الأحداث:

- تداعی صرح (الامبراطوریة العثمانیة) وحتی أوشك البنيان أن ينهار كله ، وتصبح تركيا أثرا بعد عين، وخارت إيطاليا على وطنه في عام ١٩١١، وعملت على تغيير معالمه الاسلامية والعربية.
 - ونشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ والثانية ١٩٣٩م. هذا الى جانب انتضاضة البلاد العربية التي تبغي الخلاص من ربقة الاستعمار.
- ولقد كان غذه الأحداث ـ التي أسهم في بعضها، وتأثر ببعضها الآخر ـ صدى قوي في شعره، أما الأحداث التي لم يعاصرها أو التي لم يدركها لصغر سنه، فقد عاش في أعقابها، ومن ثم تأثر بها تأثوا غير مباشر بها نجم عنها من

بين القديم والجديد:

ويجرى في شعر رفيق تياران: من القديم العربي، والجمديد الغربي، وهمو لا يسرف في السمير بين هذين المسربين، وإنها يأخد من هذا وذاك، وتصوغ ربة الشعر نيه ذلك صوغا جديدا، ولكنه مطبوع بطابعه وعليه سمة

فهمو حقما يبمدو في بعض قصمائمده شاعمراً تقليديا كمعارضته مثلا لابن زيدون في (نونيته) تلك التي تعيد لنا



• كان وفيق الحدوي يحرص دائط على وواكبة الدوق العربي الأهيال. • الشاور مفرم بالاقعوصة

الشيع بة،

في الوقت نفسه أصداء أناشيد شوقي:

- يا من على السبعد بهواه ويهسوانسا لشد ما شقدا شوقس فأضنبانا
- ويمتدح فيه الشاعر عزيز أباظة تلك النغمة فيقول:

ولقد تجل حرص شاهرنا على مواكبة الدوق العربي الأصيل... في استمساكه بقواعد الشعر التي تعدها المحرب، وإيشاره لبحور ذلك الشعر، حتى لا يفقد فئه حلاوة الإيقاع، ورومة النغم.. فلم يشأ أن يفسد طاقته بلنك التهاشت الغث الذي يعشو البه أدعياه ما يسمى بالنجديد لأن ذلك يعينهم على تغطية كسلهم، وضحالة مواهبهم، وإنها استهدى بها أبدعه القدامى في هذا المحالات.

ولكنسك تحس مع هذا بتسطور شعره فى الأسلوب والقالب، والتمكن من القافية، وحلاوة الموسيقى كليا مر په الزمن، وقرس بقول الشعر، وكان يشتاق الى أن يتحلل من رقبة القافية، وإلى أن يجدد فى الأوزان، ويأتى بأوزان أخرى غير أوزان الحليل، استمع إليه وهو يقول:

أما أن للشحر أن يستقل

ويخملص من ربقة القافية فقد طال والمله تقييماه

بتقاليدنا المعصر الخسالية إلاَمَ نسير بوزن الخساليل

وتسرسف في وزنسه السعائق ولسلشسعسر في كل لحن جيسل مجال من السنسفسم المشسائسة؟!

■ وأردف ذلك ينغمة موسيقية علية قاتلا: إنه سيضع وزنا جديدا، عسى أن يكون قدرة أناشئة الشمراه، وأسوة لراغبي التجـــليدا، وهي «آية من آيات الإبداع التي تذكرنا بقصائد الشاعر الإنجليزى (وروزورث) وأضيف الى ذلك أن أسلوب رقيق أصفى منه ديباجة، وأعمق عاطفة».

لا يفسنا حبران كشير الجسولان يقسسحم الأشسواك إلى زهـر السسسسان إن رفسرف كالسواقسف أو حوم أو طار كالسنحلة في السروضية تعسيث بالسنوار ■ وتلك المقطوعة وإن كانت حقا لم تخضع للتفعيلات المروضية، إلا أنها خضمت لنظام المرشع.

ولكن الشاعر قوبل بشيء من التحفظ لأن ثمة حوافز مركوزة في طباعنا تدفعنا الى أن نحمي أنفسنا من كل طارق مربب فيه خروج عل تقاليدنا، وتراثنا التليد، ومن كل دعوة مضاجئة قد تحصل بين طياتها السم الزعاف للقضاء على ذخائرنا الموروثة،



 جانب من بلدة شحات الاثرية التاريخية في ليبيا.

وهو في هذا وذلك يصدر فى شعره كله عن تجربة، وعن عاطفة، فنراه مغرما بالجيال، والجمال والشعر لديه صنوان:

قد هِـمْـتُ بالـشــمر والجـال فيــا ثـــــقائي من كان في حالـه كحماني ففــــي عنــــاد»

الشمر والشاعرية:

والشعر عنده فيض المشاعر لا يتكلفه ولا يتعسف الطريق اليه، يأتي اليه كيا يأتى الوحي والالهام: إذا المقسول أداه المشمعور مصبرا

من السروح أخسني من قواف وأوزان ألا إن روح السشسمسر ذوق كأنسه

هو السوحي يأتي من شعسور ووجسدان؟ ■ اوإذا أردنا أن نعرف توة صاحبنا الشاعرية، وبدى تأثره بمظاهر الحياة، وإحساسه بها فيها من أسرار وعبى نجد ذلك ظاهراً في تصويره الصحيح لنفسية الشعراء ومهمتهم



في هذه الحياة ١٠٠٠ فمن ذلك قوله: تحير أسرار الجسيال عقسولهسم

فتسوحسي بآيسات الى الأدبساء وما الشمسر إلا السوحي جاشت بآيسه

تقبوس غلتها حكمنة الحبكساء ■ وفي لحظات من شفافية الروح، وجلاء البصيرة ينطلق الى عوالم فوق عالمنا فيقف في محراب الفن فنستمع الى اهمساتُ يتجلى فيها روح رفيق (أكثر من غيرها) وهي تمثل في أدبنا العربي الحديث دربا جديدا يشبه الدروب التي يشقها الشعراء العرب في المهجر، وشعراء الشباب المجدد في أطراف البلاد العربية ٥١١٠، قال في مطلع قصيدة يخاطب فيها روح الشاعر الايطالي (دو تزيو):

رنسرفى في عالم الأرواح أصبيحيت طليقة في خيسال الشعر كم حومت تبغين الحقيقة كنت في سجين من الجيسم البترابي أسيرة تستشفين حجاب الغيب من تور البصيرة كان ذاك الجسسم يخفسي هزة السروح السكسيرة فانجلى الآن حجاب الشك عن شمس الحقيقة فاسرحس في عالم الأرواح أصبحت طليقسة (١١)

الأقصوصة الشعرية:

وهو مغرم بالأقصوصة الشعرية التي تطول أبياتها إلى ما فوق المائة، وقد أجاد في هذا الضرب مستخدما القافية الواحدة مع ضيقه بها، وفي قصيدته (غيث اليتيم) آية من آيات الابداع والتجديد، (فغيث) طفل ليبي قتل أبوه في الجهاد ضد الاستعمار الايطالي وآواه الملجأ، ولقد زار الوالي الايطالي هذا الملجأ ذات يوم، وفي أثناء تجواله تبين في (غيث) الطفل رجولة مبكرة فقال له: لو أعطيتك ماثة درهم فهاذا تصنع بها؟ قال:

أدرك المشارات عن قصلوا

والسدى . . إني أريسد الانستنقسام

السوالي الى غيث ولم يظهم الحمقسد، ولا أبسدى ملاما

ورأى أتـــاهــه ما غاظــهــم فتسمساطسوا نظرة كانست كلامسا

أضمروا المسموء ولمكسن لم يروا

سببا يوجب منه الانتشاما ظلما وصدوانا الى

أفسظع الأقسمال إذ كاتسوا لتساميا عادة السنبذل أغستسال ولسذا جمياوا سرا له النسيم طعناميات

■ والحق أن رفيقا قد أخذ بطرق القصة الشعرية الفنية، فأخذ من القصة الجديرة بهذا الاسم: وحدتها وواقعيتها، ويراعتها في أن تروى لنا حكاية الحوادث الجارية واختار أبطاله أشخاصا عاديين ممن أهملتهم وثائق التاريخ.

(١) انظر: ترجة مفصلة له في كتابنا (رفيق شاعر الوطئية الليبية) ط - الوسالة بمصر ۱۹۵۸.

(٢) ديوان رفيق ج١ ص ٢٥ . (٣) مقلعة ديوان رفيق: ١ ص (١).

(\$) ديوان رفيق من تصدير لعمر الدسوقي : ٧. (٥) الديران: ج١ ص٤٨.

(٦) مجلة ليبيا المصورة، العدد ١٠ يولير ١٩٣٦. (٧) مقدمة النيوان لعزيز أباظة: ج١ ص (١).

(٨) الديران: ج1 ص121.

(4) الديوان: ج١ ص١٢٣. (١٠) الديران: ج١ ص٨٥١ من تعليق للدكتور على الجندي.

(١١) الديوان: ج١ ص٦٥١ من تعليق للاستاذ محمد قريد أبو حديد.

(١٢) النيران: ج١ ص٥٥.

(١٣) الديوان: ج1 ص٥٨.



تهدف هذه السلسلة من المقالات الى ازاحة أثرية النسيان عن عدد من الشمراء القدامى اللين ظلموا وحجبوا عن الناس دهورا طويلة وقد يكون ذلك الظلم بسبب وجودهم في عصر ازدهوت فيه أسياء اكثر لمانا وبريقا استطاعت أن تخطف أبسار المؤرخين أو قد يكون ذلك بسبب يتعلق بهم هم أنفسهم فقد يكونون من المازفين عن الشهرة.

وتتب ناريخ الاهب العربى المختلفة لا تستطيع مهيا اتسعت أن تشمل جميع الشعراء . ولذلك نجد فيها اغفالا لامثال هؤلاء الشعراء المجديين، واهتياما بالمشاهير الكبار من الشعراء، وهناك عامل آخر لا يبغى اغفاله وهو أن شعراء البلاط الحاكم كانوا يملكون فوصا أوسع للانتشار والتكريم والحضاوة، كها كانسوا - في العصدور التالية لعصورهم - اكثر تعرضا للنقد بسبب شعرهم أو بسبب مواقفهم وهم في كلا الحالين يقوزون بالشهورة وللجد والسليع ، عما جعلهم أحسن حظا من نظرائهم الليون إنعلوا - اختيارا أن اضطرارا - عن بلاط الملواقي

والشاعر الذى يطيب لنا أن نقدمه اليوم يعرف بابن الشبل البغدادى وهوابو على الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل، عاش فى بغداد وتوفى بها عام ٤٧٤هـ. ترجم له ابن أبى أصيمة فى عيون الأنباء، ولم نجد له

ترجم له ابن أبي أصيعة في عيون الأنباء ، ولم نجد له ذكرا في وفيات الأعيان ، ويذكر ابن أبي أصيعة عن هذا الشاعر الطبيب أنه كان فيلسوفا وتتكليا وشاعرا عجدا ، ويصفه بأنه كان حكيما ، وقد جرت عادة القدماء على أنهم اذا اطلقوا كلمة وحكيم ، على الطبيب ، أرادوا بها طبيب الحيون خاصة .

ويشترك ابن الشبل البغدادي مع الشيخ الرئيس ابن سيناه في الاسم والكنية واسم الاب، فالشيخ الرئيس هو

ابوعل الحسين بن عبد الله، ودبيا كان هذا اللبس هوما جعل إحدى القصائد تنسب اليه مرة وتنسب الى ابن سينا مرة، وهي قصيدة جيدة مطلعها:

يربنك أيها النفسلك المسدار

أقبصد ذا المسير أم اختيبار؟

وتتكون من خمسين بينا وهي تدل كيا يقول صاحب عيون الإنباء على قوة اطلاع في العلوم الحكيمة والأسرار الأهمة.
■ وهمو يأسى في هذه القصيدة عل خصران الأنسان في
هذه الحلياتة وضائلال سمهه، وخروره، ومغارفته الذنوب،
ويعود بالتراجيديا الانسانية المؤلة الى بداية دبيب الانسان على ظهر هذه الارض من عهد آدم المذى علمه اللا
الاسهاد كلها، ويعد أن حكى ثنا جانبا من قصة سيدنا أدم
واكله من الشجرة ونزوله الى الارض. . عمد الى تصوير
جانب آخر، وهو يوم القيامة . . وهذه الابيات تصور جانباً
من أهوالى يوم القيامة . . وهذه الابيات تصور جانباً
من أهوالى يوم القيامة .

ويبدو في هذه القصيدة تأثر ابن الشبل البغدادى بلغة القرآن فهو يصف لنا بعض مشاهد يوم القيامة، وحرة عقول الناس ازاء هذا الهول العظيم، والكرب الجسيم فيقول:

يهون.
إذا المشكويس هال الشميمس عنا
وغال كواكب السايس انتشار
ويدلنا بهلى الارض أرضا
وطوح بالسياوات انفطار
وأذهات المراضع عن بنيها
خريها وعطلت العشار

وفش السيدر من قرق وذعسر خسسوف للتسوعيد، لاسرار

دادي (ت٤٧٤م)

وسيرت الجبال فكسن كثبا مهيسلات وسنجسرت السيحسار

فايس ثبات ذي الالبياب منا

وأيسن مع السوجسوم لنسا اصطبسار؟

وأيسن عقسول ذي الافسهسام مما

يراد بنا؟ وأيسن الاعسسار؟ ■ نفر, هذه الابيات نراه يحشد كثيرا من مشاهد القيامة يقتبسها اقتباسا صريحا من التعبير القرآني، فتحتوى أبياته إشارات إلى الآيات القرآنية الآتية على الترتيب: ﴿إِذَا الشمس كورت، وفراذا الكواكب التشرت، فيوم تبدل الارض غير الأرض)، ﴿إذا السياء انقطرت، ﴿يوم ترونها تلهل كل مرضعة عما أرضعت، ﴿وإذا العشار عطلت، ﴿ واذا الجبال سيرت، ﴿ يوم ترجف الأرض والجيال وكانت الجيال كثيبا مهيلاكه، فوإذا ا

البحار سجرت، وقد انصب اهتهام الشاعر على مجرد تجميع هذه الصور المتنابعة، وحاول حشد أكبر عدد منها متشيثا بالالفاظ القرآنية كها هي دون جهد ملموس لتوظيف معطيات هذه الصور المتتابعة، في تهيئة النفس الانسانية لما ينبغي أن تنهيأ له استقبالا لهذا اليوم من رهبة وخشوع وتوبة وعمل صالح. بل اعتمد الشاعر فحسب على امكانية انزجار الانسان من تلقاء نفسه بهذه المشاهد وهو ينص على هذا صراحة في آخر أبيات قصيدته حيث يقول:

ولحسن كل ذا السمهويل فيه

لذى الالبياب وعظ واعتبار # وفي قصيدة أخرى يرثى فيها شاعرنا أخا له يدعى أحمد يطالعنا الشاعر بروح الفيلسوف المتأمل الذي يتخذ من الموت قضية انسانية يتأمل فيها سنن الحياة وما تزخر به من متناقضات وآلام، فالاتسان في هذه الحياة يضطرب بين الالم والامل، بهما يعيش، ويهما يكتوى، ويهما يلتذ، وبينهما تفر أيام الحياة سراعا كأنها حلم عابر:

غايسة الحسزن والسرور انسقهاء

ما لحی من بعد میست بقیاء

ليست شعسرى حلها تمر بنسا الايسام أم ليس تعقبل الاشبياء؟

■ ثم يفلسف شاعرتا ما يكتنف حياة الانسان من متناقضات يعبث بعضها ببعض، وتعبث في اضطرابها بالانسان الذي يمر بها أو غر به فلا يدري لها كنها، ولا يعلم لها تأويلا.

ان بعض أبيات هذه القصيدة تذكرنا بذلك البيت القديم الشهير.

وان السفسي يحيسا بها قد بمسيسه فيسالماء بجيسا، وهسو بالمساء يغسرق

وتذكرنا بقول النواسى:

دع عنسك لومسى قان السلوم اغسراء

وداونسي بالستسي كانست هي السداء بل ربا طاف هذا البيت بذهن شاعرنا ابن الشبل البغدادي وهو يقول في قصيدته هذه;

بالمذى نغستسلي نمسوت ونسحسيما

أقستسل السداء للنسفسوس السدواء وهو بيت رائع من الشعر لا يجافي العلم الحديث، فقد ثبت لدى علماء الطب أن الأثار الجانبية للادوية المختلفة قد تكون في بعض الحالات طرقا عهدة الى أمراض جديدة غير ذلك المرض الذي يعالج بتلك الأدوية. ولا غرو أن يعبر شاعرنا عن هذه الحقيقة العلمية الحديثة في ذلك العصر القديم فهو كها قدمنا طبيب..

ثم أنه بقوله وبالذي نموت ونحياء يصيب كنه الحقيقة العلمية مرة أخرى، فمن المعروف أن التغذية السليمة طريق الصحة وأن النظام الغذائي الفاسد طريق المرض وكما جاء في الحديث الشريف والمعدة بيت الداءي.

■ ثم ينتقل شاعرنا انتقالا لطيفا من هذه الحقيقة المبئية على التنافض (الغذاء الموت أو الحياة) الى تناقضات أعلى ادراكا، تتعلق بالدنيا كلها فالدنيا اما أخذ أو عطاء:

ما لقسيسا من غدر دنسيسا فلا كانه ست ولا كان أخسدهما والسعسطاء

راجع جودها عليها قمها

يب النصبيح، يسترد المساء ثم ينعى على الآباء والأمهات الذين يلدون أولادهم ابتغاء اللذة، فيأتى الأولاد الى الدنيا فلا يجدون إلا الألم والأذي وهو يتأثر هنا بخطا أبي العلاء المعرى الذي اتهم أباه بالجناية عليه حين أنجبه: وقی الیاس إحدی الراحتین لذی الهوی علی أن إحدی السراحسین علماب أصف وبسی وجد، وأسلو وبی جوی ولسو ذاب منسی أصظم واهساب

وآنف أن تعتاق هي خريده بلحظ وأن يروى صداى رضاب نهدت كي منظ كيده اللانم

فلا تفكسرى عز السكسريم على الأذى فحسين تجوع السفساريسات عباب

ت ويقول في قصيدة أخرى: ■ ويقول في قصيدة أخرى:

ليكسفيكسم ما فيكم من جوى نلقى فمهلا بنا مهلا ورفشا بنا رفشا

وحــرمـــة ودى لا سلوت هواكـــم ولا رمــت منــه لافــكــاكــا ولا عنــقــا

سأزجر قلباً رام في الحب سلوة وأهسجره ان لم يمت بكم عشقا

أيجمل أن اجرى من الموصل بالجفا

احفظ لسانك لا تبح بشلائة

سر، ومبال ما استبطعت ومبذهب فميل الشلائمة تبتيل بشلائمة

بمكفر ، وبحاسد، ومكذب ■ بقى أن نشير الى أن المذهب الفنى لشاعرنا كما يتضح من النياذج القليلة التى بين أيدينا، يعيل الى اليسر، فهو يترخص فى النحو ترخصا هو الى التساهل أقرب منه الى الحفال، فذلك نحو قوله السابق فى حديثه عن الذنيا:

راجع جودها أليها فمها

يهب المصبح، يسترد المساء ■ دجودها راجع اليها. ، ع وهذا ان يؤثر في الوزن، وبه تستقيم قاعدة نحوية تهي عن عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. ولحل فيا يبغى البلاغيون من اغراض تبسح السله للة لأذانسا نالها الامسهات والابساء

نحسن لولا الموجمود لم تألم المضقمر فايجمادنا علينما بمسلاء

ثم ينتقل الى رثاء أخيه وبعد أن يتحدث حديثا تقليديا عن خلاك الكريمة، وصفاته الحميدة يأتى بهذا البيت الذى أراه اروع ما في القصيدة:

شطر نفسسى دفسست، والشسطر باق

يتسمنسي ، ومسن منساه السفسنساء إنه يتوحد مع أخيه الفقيد، فهما معا شعفس واحد، مات شطر وبقى شطر يلهو بالخياة ويتمنى، وتما يتمناه أن يغنى ويموت للتقي بشطره الذي مات من قبل.

■ ولنا بعد هذه الجولة أن نتساءل؟ ما الذي يمكن أن نستتجه عن حياة هذا الشاعر الذي نحاول استطلاع ملائحه من خلال غبار النسيان؟.

إن الاشعار القليلة التي بين أيدينا تدلنا على أن هذا الشعار كان قوى الصلة بالتراث الشعرى القديم كيا ألحنا إلى ذلك آنفاء يدل على هذا أيضا أبيات نجله فيها يتكلف من الاستعدارات على ذلك النصو اللذي كان يستموى القداماء، ففي هذه الابيات الثلاثة يريد أن ينصحنا بأن نصبر للهم اذا ما أتانا حتى يزول عنا وهو لا يؤدى البنا هذا المعنى المسير بلطفة الذي اعتدام، بل انه بله لنا الهم بضيف ثقيل، ينبغى لنا أن نتلقاه اذا جاء بلصبر كي يرحل عنا بسرعة، فهو ضيف ثقيل شره أكول وهو لا يأكل الطعام الذي تأكله الضيوف، بل انه يأكل النعوب، إلى انه يأكل النعوب،

تلق بالتصبير ضينف الحتم ترجبله

إن الحصوم ضويتَ أكلها المهج فالخطب ما زاد الآ وهبو منتقص والأمير ما ضاق إلا وهبو منشرج

ودستر به عنان بد وسو سط فروح السنفس بالسنسمليسل ترضي به

هسس الله ساصة من ساصة فرج

■ ونستنج أيضا أنه كان يعيش قصة حب مع عبوب قاس
لا يرحم ويبدو لنا من معظم شعره أن عبوبه يهجره هجرا
غير جيل فيتمذب بالبعد، ويعاني الحرمان، ويجهد في أن
يصبر نفسه على هذا الهجر ما استطاع الى ذلك سبيلا:

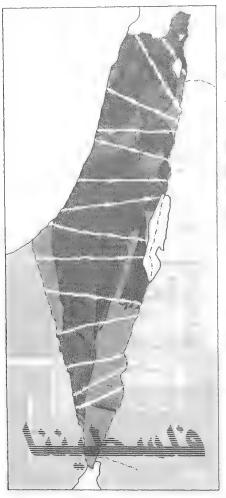
التقديم عذرا للشاعر، كما يبدو هذا الترخص فى قوله: ليك فم يكم ما فيكم من جوى نلقى فمهلا بشا مهلا ورفقسا بشا وفقا ■ فهذه اللام الاولى هى لام الامر، وكان الاولى حذف

ولیکفکم؛ ولکن ولیم الشاهر بالتجنیس بین ویکفیکم ما فیکم، جعله یفض النظر عها پیتغی سیبویه، سمیا وراء ما یرتفمی عبد القاهو. . ولکن شاعرنا علی آیة حال، شاعر مجید وطبیب خفیف الروح.

حنى العلة علامة على جزم الفعل بعدها، فيقال مثلا 100 _عبد الله بن سليم الرشيد (ارياض)___ نجوى السريساض مشساصر تتعدد وهسوى السرياض قصيدة تتجدد خل السريساض تبث تجوى عشقها للزائسريسن، فبابها لا يوصد دمشقسوحمة، بالعمطر يعبق حوقسا نفس الحبياة التسائس المتجيدد سحبت ثيساب دلالها فوق السربي ومضت على كف الثبري تتبوسيد يادرة الصحيراء أعشب خاطيرى لما رأيسك شعلة تسوقد فلأنست حذراء الحسواضر والسقسرى سأظسل أحسكسي للزمسان وأسرد يا عامريُّ الـوجـد خفف لوعة الأشـــ حواق، فالأشواق نار تخمد عرج على «التوباد»" واسأل سفحه واعتمد إلى وخضن العمد واربع لدى والشوكى،٣ واسأل سفحه عنا، تخبرك السصخدور الجلمد أتا بدين الله أكسرم مصببة أرض مساركة، وعيش أرضد ما أنسجبت صحراؤنسا إلا علا من أصيد حر نياه أصيد يا معشر المسرب الكسرام ونحن في آمالتنا البيضاء بحر مزبد

ثغير السزمان بكسم ندى لفسظه شرف على من السدهسور يردد وتسرائستا من نهج أحمد نبسعمه قد عز حاضره وطــاب المــحــتــ المله بالاسلام وحسد شملنسا قعسلام تتنهسم في الخصسام وتتجسد؟ وطنى من الايسان بمتاح الملا فسيبيله الاستلام وهسوالسينة وطنى عهدتك جدولا متدفقا في المشرقين عطاؤه لا ينف لم لا تفاخير كل طالب مفيخير وعيل ذراك المشيم سار محمد؟ فهـواك يكــبر في دمسي، يا موطـنــا هشبت له الأفساق وابتسم الغسد إن رأيتك في الحياة قصيدة عصاء، مشتساقا إليها «المرسد» إنى رأيتك مزنة هتانة عذبت مواقعها وطاب المورد فغرت لها الآكمام أقدواه المظيا فهسمى عليهن الشمسير السريسة فتراقسست غدرانها وتسرئسست أطيبارهما بالمشجيبات تغرد مازال يحدوني إلىك بلهفة أمسل يصسول بخسافقي ويعسريسد أمل بأن ألقاك فوق القسمة المشماء تبرق بالمملاء وتسرعم وإذا المديمار تنمافست وتنماظمرت فسسواك حصيساء وأنبت العسجسة الهوامسش

> (1) التوباد: جبل فى الافلاج. (٢) حضمن: جبل في الطائف عا يلي نجدا. (٣) الشوكى: وإد في شيال الرياض.



(material)

العدد ١٥ شعبان ١٤١٢هـ



محتويبات العحدد

- لنكــن صرحــــاء
- این الصــوارم (شـعر)
- العسكر والسياسة

بين القداستين

قبل انعقاد مؤتمر مدريد

ما ذهب بيكر الى أسرائيل يحمل بين يديه مشروعا للسلام إ لا وقوبل بمشروع، استيطاني جديد، قد وضعوا جبر أساسه فعلا . إ نها هدية السلام من قبل اسرائيل ، بل إ نه منهج السلام عندهم

وتتناثر الصيحات المستنكرة لبناء المستوطنات هنا وهناك.

ولكنهم (لى الاسرائيليون) مندهشون غاية الاندهاش.. لماذا كل هذا الضجيح؟! لانا أتمنا مساكن لايواء المشردين في العراء من أهلنا؟

يا لقسوة قلوب هؤلاء الناس! من منكم لا يعمل في وطنه على إيواء بني وطنه؟!

وفي مؤتمر مدريد:

كان الشعار المرفوم (ميادلة الارض بالملاء) واغتاظ الاسرائيليون ثانية وثالثة وعاشرة! ما ارتباط الارض بالسلام؟!

ما لمؤلاء القوم لا يفقعون حديثا؟!

نحن قلنا ألف ألف مرة (الارض لا علاقة لها بالسلام).

(السلام كما نفعهم، العيش فى سلام وأمان بين شعوب المنطقة، تبادل تجاري واقتصادى، ثقافي وفنى.. الخر.. الخر).

(ونحن ـ أى الاسرئوليون ـ قابلون بهذا الغهم الصحيح الواضح للسلام، وعلى استعداد لتنفيذه مع كل المحيين للسلام.. أما أولكك الذين يعملون جادين على إ لقاء اسرائيل فى البحر ــ كما يزعمون ــ لا فدري لماذا التخذوا هذا الزعم سبيلا). وانتهى مؤتم مدريد من غير نقطة التقاء واحدة.

يين مدريد . . وواشنطن:

وبين هذين المؤتمرين تسارعت الاحداث في اسرائيل لتؤكد مفهومها الخاص للسلام)!

• مجموعة من الاسرائيليين يقتحمون منازل الفلسطينيين في سلوان، ويخرجونهم من منازلهم

مجموعة من المستوطنين يهاجمون الفلسطينيين بالاسلحة النارية، بمساندة الجيشء.
 مجموعة من المستوطنات تقام في الارض العربية في هذه الاونة.

مجموعة من المستوطنات تقام في الارض العربية
 تتصاعد الحملات ضد الفلسطينيين بشراسة.

في مؤتمر واشتطن:

يتجلى مفهوم اسرائيل للسلام بصورة واضحة، لا لبس فيها ولا غموض،. ومن لم يستطح ان

يفهم هذا من ذي قبل، فليفهم الان.

[موالئيل ترفض رفضا قاطعا انتقاهم مع الوقد الفلسطيني على حده.. وهي في (عرفها) لا تعرف وفدا بعذا المسمى، إنما تعرف (الوقد الفلسطيني الاردني) فقط لا غير،، واسرائيل مستغرفة في الدهشة (ترى لماذا لا تفهم الوقود العربية هذا.. وهي في غاية الذكاء..)؟؟ ونمسف الدؤنم .. ورجعت الوقود الى مواقعها سالمة

يل رجم الوفد الاسراكيلي قبلهم ظهر الجمعة، ليؤدوا قداس السبت المقدس.

اله الارتباط الوثيق عندهم بين قداسة الارض وقداسة السبت.

إ دُن .. للكن صرحسات

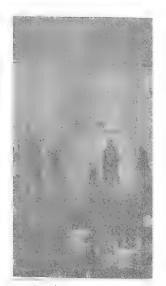


سطونظ

أين البطولة أين الحرم يا عرب أين الصوارم أين الجحفل اللجب! كأنكم لستمو من بواترهم دائت لها الارض وانصاعت لها الحقب الأهسل في محنسة ما ذاقسهسا بشر ولا روت للورى عن مشلهسا كتسب أنى اتجهت فشعب ذاهيل وجيل أم تشسيم دارا أقسفرت وأب أبنساؤهما في سجمون العلج راسفية إ وإحسوة لحمسو من فينبلهشم يأميسوا نسف السيدوت غدا حلماً عققت عصابة الغدر لاعطف ولاحدب يا من رأى صبية دكت معاقلهم والسيرد ينهشمهم والسلاعسر والسغب أمسى العسراء لمم مأوى ومضبطجعاً فى خيمة رثة قد عافها العلنب إذن لأيقن أن الساعية اقتربت وأن موصد حشر الخملق يقمترب! ومسا مجازرهم عنسكم بغمائمهمة شقوا البطون وهاصت في الدم الركب تالله ما خطرت بالسال مجزرة في وكنفسر قاسم، إلا ثرت أنتحب ولا شكست حرة يومسا لقسأتسدهمم ظلم العسماكسر إلا هزال الغضب! وديسمة في حمى السرحسن خلفهما فرسسانها يوم حطت بالحسمسي تُوَبُّ دار النزمسان عليسهم والمسدى لهب وكم زمان على راحب يتبقلب! من لى بفارس قوم راضع لبنا من ثلى أم لحزب السله يستسبب في جحف ل من جنسود الله صبغت بهيبة لو رأته الأسند تحتجب! يعلم الطفر تلو الطفر يلقمه فُضُب فَضُب فَضُب فَضُب يقسجنو الأرض بارودا ويضرمهها

====

ار الصوام:



عفيف النوباني الاردن)

نارا وأجساد من عائسوا بها حطب!!



فاور بالنمارة

في إطار إعادة النظر المطلوبة من الفكر العربي في قضايا الصراعم العمربي ـ الاسرائيلي يبدو البحث فى بنية الدولة الاسرائيلية وتأثير ذلك على القضية العربية الفلسطينية، من الاولوبات في هذه المرحلة.

لقد سادت لفترة من الوقت صورة غير واقعية في الوعي العربي عن حداثة وديمقراطية ومعاصرة الدولة في اسرائيل، وهذا البحث لا يعدف إلى التعارف (المطلق) معم هذه الرؤيه انما تشذيب ما لحقها من عناصر طفيلية تجعلها عند ارتباطها بهذه الصورة اقرب الى تزييف الصورة برمتها.

عملد فوزي شعيبي (مشق) العربي وهو ليس مقياساً مُوضوعياً...

٣ - اعتبارات المقايسة الناعبة عن نتاتج

الحروب العسكرية العربية الاسرائيلية

والتى رافقتها تضخيات اعلامية عن

(قوة الجيش الذي لا يقهر) والتي تم

- ويمكن تلخيص أسساب هذه العناصر التي سنعرض لما بمعارضتها على النحو التالي:
- ١ الاسقاطات التنظيرية غير قائمة على ابحاث دقيقة وعيانية لبنية رمجتمع
- تبنيها بشكل او بآخر من بعض - الدولة) في اسرائيل. الاوساط الفكرية العربية. ٢ - اعتبارات المقايسة بعناص التخلف

لقد اصبحت مهمة اعادة التقييم الحيثية فيها بين ايدينا من وعي ورؤى في هذا المحال من أولـويات هذه المرحلة، التي نستطيع ان نطلق عليها - بشيء من (اتساع المفاهيم) - مرحلة الكمون في ديناميكيات الاخدال السياسية الكبرى. وهي المرحلة التي تسبق عادة أي انفجار تراكمي.

العقيدة العسكرية والسياسة

من الممكن التمييز بين ثلاثة مفاهيم: ٩ _ الاستراتيجية العليا: وهي الرؤية السياسية التي تحدد آفساق ونسائج واستثمارات العمل العسكري وذلك انطلاقاً من الفكرة المسلمة وأنَّ الحرب استمرار للسياسة وان كانت بوسائل أخرى، .

٢ _ العقيدة العسكرية: وهي المرحلة النيظرية التي تتوسط العلاقة بين الاستراتيجية العليا والمارسة العسبكرية الأنية. وهذاه العقيدة تمثل ما يمكن تسميتم بالأمن القومي حيث تعد المستلزمات اللازمة لأفاق طموحة في تحقيق النصر على العدو سواء بالاعداد الاستراتيجي أو الأني .

٣ .. المتكمتيك المسكسري الأين، ويندرج هذا النوع من التكتيك تُخَتُّلًا . ما يمكن تسميت بتكتيك العمل العسكري (كآلية الهجوم واسلوب. الدفاع والجبوم المعاكس . . . المخ). وفي الحقيقة أن العقيدة تخدم بشكل

جدى الاستراتيجية العليا. ولكن

ضات الدولة في إسرائيل

ويسدون ان نهول من حجم وفاعلية الاستراتيجية العليا التي تبقى في حالة اسرائيل مجرد أحلام وطموحات ليست منيدرجية تحت أي من الخيطط الاستراتيجية، ذلك أن الخيطط الأسنتراتيجية كأعمال مدروسة تبدو أبعد من ان تكون متوفرة في النموذج الاسرائيني لافتقاد هذه الدولة اصلا الى الاستقمالال الاقتصادي والعمق القارى والحضاري لمؤسسة التخطيط المدروس. حيث إن أى نموذج لتخطيط مدروس لابد وان يكون قد ارتكيز بالاصل على الامكانية الاقتصادية لدولة بمستوى كبير، حتى يمكن أن يكون هذا التخطيط واقعياً.

ولهذا فعندما نقول إن العقيدة العسكرية تخدم بشكل جدى الاستراتيجية فهمذا يعنى أن تماسك العقيدة العسكرية الاسراثيلية ودقتها وعمقها سرعان ما يخلق من الاوضاع (على الارض) ما يساعد الاستراتيجية العليا بالتالي على التطور وعلى أن تجد أفساقسأ للتعاملات الآنية وللوضع استراتيجيات بناء على المستجدات التي حققتها العقيدة العسكرية، ولنا ان نقول دون أن يكون في ذلك أدني مسالىغىة. إن الحقيلة العسكنرية الاسرائيلية اكشر نضجاً من العمق السياسي، وهذا ربها يعود الي أن طبيعة تأسيس اسرائيل لا تأتي من انغراس في عمق حضاري يمكن أن ينهل من تراث سیاسی متوفر، انیا ثانی کشکل من أشكال الغزو العسكري القائم





على عسكرة اصلية تحولت بحكم الضرورة الى فرز ما للقطاع السياسي، حيث لا يمكن ان يُقوم دولة بدون الغطاع الشياسي

ولا ريب في أن البعض قد استفاد من التراث السياسي الأوروبي والغربي عمــومــأ وهرِذا ما/إنعكس في جانب واحبد تقريباً وهـ والقدرة على فهم سياسي غير عادي الآليه اللعبة السيامية الدولية ولنشوء دولة فيها شيء

من المؤسسات السياسية والاجتهاعية. ولكن في الحقيقة ان الاولوبة التي تعطى للعمل العسكري تجعل هذه المؤسسات مهددة دائماً من القطاع العسكري وليس أدل على ذلنك الا تلك الازمة السياسية المزمتة التي نشأت اثر حرب ١٩٦٧ والنجاح غير المتوقع الذي حققه العسكر في احتلال الارض العربية. وتبدو مؤشرات الأزمة في أن اولئك الذين يدركون البعد السياسي يجدون انفسهم مقيدين بثقل وقموة اولشك السذين يتصورون العالم قادراً دائماً على التعامل بالأمور العسكرية فقط وكأنه ليس هنائك الا سياسة الامر الواقع في أمور السياسات المحلة.

■ إن ميزة الحقيدة العسكرية الاسرائيلية أنها تنطلق من آليات تنظر للوضع العسكسرى على الجبهات العربية المناوثة بعمق نسبياً حيث إنها تواكب المتغيرات في الـطرف الأخمر وتحاول استباقها سلفاً في الوقت الذي تقع فيه الاستراتيجية العليا السياسية بين حدي الحملم السياسي والممدف السياسي الآتي ومتخبطة بينهها.

ويدرك الكثيرون من استراتيجيي(١) السرائيل أن ثمة توترا متأصلا وجنمياً بين الغايات السياسية والأهداف العسكرية حيث ينجم هذا التوتر عن تغمير المفاهيم السياسية في كشير من .. الإحيان مقابلَ ميل القاهيم العسكرية الى أن تبلو مستقرة طوال الوقت، أو لأن للأجهزة العسكرية منطقأ تفكبرياً

ولغة فكرية يختلفان عن منطق الفكر السياسي ولغته.

وفي المواقع أن اكثر ما يدل على حقيقة المسافة بين ما هوعسكري وما هو سياسي في التعاصل مع القضايا الحيوية، هو مثال حرب ١٩٦٧م.

فمن المعروف انه لم يجر أي نقاش سياسي مسبق في حكومة (أشكول) لتسوضيح أهمداف الحرب حتى أن موشيه ديان يقول إلم أرغب في أي حال من الاحموال في الوصول الى القناة، لقد اصدرت تعلیان الی قواتنا بالتوقف عنـد مسافة معينة ، الا أن الجيش وضعني ببساطة أمام حقيقة منتهية ان وزراء آخرين لم ينتبهوا في ذلك الوقت الى مسألة ما اذا كان استغلال النجاحات العسكرية حتى الحد الاقصى من أجل احتلال مناطق قد احبط فرصة التوصل الى اتفاق سياسي مع مصر بعد الحرب، ١٠٥٠. بل أن ديان قبل المعركة كان قد رفض كيا سبق ذكره التوقف عند قناة السويس ومقرراً ان يكون التوقف عند نمر امتلا والجسدي منهيأ النقاش بعبارة ذات مدلول عميق في اطار ما ذكرناه سابقاً قائسلا ما السذى تسعسون اليه في السويس؟ هذا جنون سياسي٣.

إن هذا يؤكد الحقيقة التالية:

■ إن ما هو سائد في الحلم الاسرائيلي غِتلف عماً عن البعد الاسترائيجي اللذي يمكن ان نتوقمه موجوداً في أية دولة. وإن الواقع يقول بأن الحروب كانت نسبق الآنية والاسترائيجية السياسية الاسرائيلية مماً. وإن ما قدمته الحروب من خدمات كانت تبدو خدمسات للحسام في صيفة وهم استرائيجي، والمدليل على ذلك ان

الأنسسر والاستيلاء على الاراضى الفلسطينية والعربية عموماً في عام ١٩٩٧ لم يدفع اسرائيل باتجاه تحقيق لما هو استراتيجي إنها ابقاها دوماً في اطار الحلم فبالرغم من استمرار الاحتلال فإن اسرائيل لم تستبطع ان تطوع الفلسطينين البادين يسمونهم عرب اسرائيل ولم تستطع بالرغم من قابون ضم الجولان ان تخير سوريا على تقديم تسازلات لصالح (الشرعية) السياسية ولم تستطع ان تجبر احداً في الجولان على اقتناء الهوية الاسرائيلية، وبالرغم من الاحتسلال البطويل للضفة الغربية واعتبارها القدس عاصمة للدولة العبرية فإنها وجدت نفسها في انتفاضة ٨ كانون الاول ١٩٨٧ في حالة عجز سياسي وعسكري بآن، وبالرغم من احتىلال دام اكثر من واحد وعشرين عاماً لغزة، فإن الانفجار الديموغرافي السائد في غزه صدد الدولة وجوداً وآفاقاً

معسار والاستيلاء على الاراضي حتى ان بعض الانجاهات الاسراتيلية

على ما يعطى دربراييد كانت قد اقترحت في بواكبر الشاركة التى قدمها سكان غزة في الانتفاء في عاولة الماجز لاستدال المسرة الاسرائيلية بعصاة مصرية، وهذا الاسرائيلية بعصاة مصرية، وهذا الإنفجار الديموغرافي موجود بشكل وإضبح ايضاً في الضبة الغربية نحيب نلاحظ ذلك في الجدول التالي ": وبالرغم من هذا فإن التضارب قد وصل الى حد اللاخيار بين انصار

(الارقام المطلقة بالملايين)

| Valen | | ٠. | - | 915 | | 459. |
|-------|----|-------|--------|--------|-----|----------|
| ٥ر۴ | | | | | ہود | <u> </u> |
| ۵۷ر | 14 | ۱۲۲ ، | ، حوب | ما قبل | ب | ائعر |
| ۲۸۷ | | | äå., | قِ الم | ب | ائمر |
| 2958. | , | - 3 | اغ غزا | ۇ قىد | ب | المر |
| 131Y | | | | العرب | | |



السياسة والحلول السياسية ويين انصار التشدد وهم استطالة اكثر عضوية للاتجاه العسكري[™].

إن واقع ما تعيشه السياسة الامراثيلية في هذا النموذج ضرب من طفولة سياسية تتشبث بها انجزته ومقته حتى ولو كان ما بين أيديها لا يمرق ايديها فقطة أنها يهدد بأن تتقل النار الى كافحة أرجاعا الجسد خاصية بتبلور رأي عام امرائيلي يترجعظ الفرق بين يوتسسيا السطمسوح الامرائيلي (المديمقسراطيي) وواقع السلوك

السياسى ـ العسكري الذى لا يفترق كثيراً عن السلوك الذى عرفته امريكا اللاتينية أو جنوب افريقيا.

🔳 إن التضارب القائم اليوم بين مفهوم ارض (اسرائيل) التوراتية وبين مفهوم دولة اسرائيل يبمدو خيالا وارتساما واقعيا وحقيقيا للتضارب القائم بين العناص العسكرية والسياسية المتداخلين في تعقيد شديد في النموذج الاسرائيلي، جيث تلاحظ دائماً ان الاستقال من السياسة الى القيادة العسكرية ومن القيادة العسكرية الى القيادة السياسية أمر وارد بدون تحفظات كالتي بسليها أي مجتمع حضاري مدني ومديني، بل انه من الممكن ان تجد وزيراً للدفاع قد انقلب وزيراً للخارجية ثم عاد الى وزارة الدفاع، ، وهكذا فالتداخل بنيوي بين ما هو مدني وما هو عسكري الامر الذي يبدو (في العمق) أن الواقع الداخلي لاسرائيل هو واقع (عسكر) انقلبوا بحكم الضرورة الى دولة تبغى مهددة في أي ظرف ما الى ان تعود الى (عسكر) وشرازم.

فالتداخيل بين ما هو مسكري وساحي في الدول المتندمة يظهر على وسياحي في الدول المتندمة يظهر على وشكل المستحري) في متعادير (السيامية) ومقدرات مندما تبدأة الامة في واقع التهديد الرجودي أو في حالة اعادة المائد المستودية علماً كما جدث في النساء القودية علماً كما جدث في المناز إلمائية المازيجة لللمائية المازيجة المنازيجة المنازيجة

اما التداخل الحاصل في دول العالم الثالث فهو طوني (وإن طال أمده) ذلك ان القوة النظائم في المجتمع تبدئر القوة المسكرية أما الموقع المنظمينية فتفتقر الى المسكرية أما الموقع المنظمينية والجذور. وعل كل

فالاتجاه من القبوة العسكرية الى السيامية في العالم الشالث لا يأخذ اتجاهاً عكسياً بالرغم من احتفاظ القوة السياسية غالباً بالقرار الاعلى العسكري وبالرغم ايضاً من تظاهرات تجييش المجتمع. الامر الذي يخلق (نسبياً) شيئاً من التوازن أو الاستقرار، إذا توخينا البدقة ٥٠٠٠ أما الاستقرار القائم ظاهرياً في اسرائيل فمختلف جوهرياً لأنه يقوم في الاساس على روابط لاحمة مؤقتة فهني إما إيذيولوجية أو اعلامية مستفيدة من حالة وجود عيط كله عداء الامنار اللذي يجعل الرابط المفصل للدولة (سيكولوجياً) بالمعنى السواسم فيها لا يسدو هذا الاستقرار بنيوياً وعلى المدى الطويل.

 إن مشكلة البنية الاسرائيلية انها تشكلت بطريقة غريبة لا تستقيم عادة في التاريخ وهي مشكلة المجموعات العسكرية إلا يديولوجية التي تحولت الى (دولة _ جيش) مهمتها خلق واستقدام (المجتمع) الى حيز الوجود. وبهذا فإنها غير قادرة على ان تكون دولة بالمعنى الواقعي التاريخي بالإضافة الى عدم قدرتها على ان تتخلى عن خلفيتها العسكرية لتتحول الى دولة سياسية تقود المجتمع، بل على العكس فإنها تجيشت المجتمع بطريقة فيهتز لثاليق الحياة المدنية والعسكرية معاً "وَفَاتُهُمْ الثنائية اذا لم تحل سريعاً فإن الشواهدُ التاريخية تؤكد باستحالة بقائها بلحتى باستحالة بقاء البئية التي محمدا الذا أنْ التَجْرِبةُ التَّارِيْغِيَّةُ تَوْكِدُ أَنْ عَمَلَيْةً الجمع بين ما هو مدني وعسكري في أيه دولة لا يمكن إلا ان يكون المارئا اصلا وان منة بقاله يجبُ أن تكون قليلة، أما أن تكسون بنسية الشدولسة وشروط استمراريتها التاريخية قائمة على هذا



and Carle



Latition.



اسن شاير الجمسع فهسذا ما لا يمكن ضيان استمراد على المستوى التاريخي (٤٠. ان ماساة اسرائيل الحقيقية تكمن في

 ■ أن مأساة أسرائيل الحقيقية تكمن في مقبولية يادين الني قالها بسلملجة ": *إذ كل مدني هو جندي في أجازة لمدة

احد عشر شهراً في السنة، إن هذه المقولة وان كانت لها دلالاتها في العقيدة العسكسرية الامرائيلية (مسوضسوع الجيش الاحتياط) الا أن لها وجهاً آخر هو ذاك الذي اشرنا اليه سابقاً. وهو لا يعنى المبالغة لدرجة تصوير اسرائيل على أنها مجتمع من الثكنات العسكرية فبالسرغم من أي شيء آخسر فإن العلاقات التبادلة بين القسم المدنى والجهازالعسكري تستمد الي حد كبير من استلهام الموروث الغربي لمؤسسة (الدولة) ويتلخص في خضوع ما من الجهاز العسكرى للسلطة السياسية المدنية. ولكن في الحقيقة، النقطة التي نناقشها لا تقع بين طرفي الرؤية المانوية (ثنساثية الخير والشي فنحن لا نرى المجتمع الاسرائيل سياسيا بالمعنى الغربي كما لا نراه تجييشياً توتاليتارياً.

إن مضارقة المجتمع الاسرائيل السياسي .. العسكري ان ما هو سياسي غير منفصل عضوياً عن انتهائه التاريخي غير منفصل عضوياً عن انتهائه التاريخي المسكري .. أو (العصاباتي) اذا توتينا الملتقطية التاريخية، وطفاء فاننا المناسب المدنية الى تلك العسكرية وبالمكس (فضايوفي) في قلواتها العسكرية تضايا المستوطنات أو كوفير بلاحقية غاماً كيا هو في وزارة الدفاع وفي حرب ليسنسان ۱۹۸۲م . ورسيضن) أن في تالماض هو ذلك الزعيم على مجموعة من المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة مع المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة مع المسياسة كيا تتعامل المسياسة كيا تتعامل المسياسة كيا تتعامل مع المسياسة كيا تتعامل المسياسة كيا تعامل المسياسة كيا المسياسة كيا تعامل المسياسة كيا تعامل المسياسة كيا ا

إن أي بحث في تفسية البنية الحقيقية للدولة في اسرائيل لابد وأن يأخذ يمين الاعتبار هذا الارتباط المضوي سالف الذكر وذلك بغض النظر عن طيعة المؤسسة العسكرية

ذاتها اذ أن بحثنا هنا عن الارتباطات الحناصة بتركيبة الهرم الاعلى في الدولة ان ايديولوجياً او مصلحياً.

وبالرغم من ذلك فإن الصور الراهية عن انفصال المؤسسة العسكرية عن القطاع السياسي لابد وإن تظهر حتى في ثنايا اكثر الاتجامات الداعية الم تزييف الدواقع لصالح الحاملش يعاول انصار اسقاط النموذج الغربي الخوس بكلية على اسرائيل اظهاره، وتجميش المدور المدي يضطلع به وتجميش المدور المدي يضطلع به رالعسكر في الحياة السياسية.

وففى احد الابحاث التي يقدمها اكساديمي رفيم المستوى في الجامعة العبرية والتي يحاول ان يظهر فيهما الجانب الغربي المؤسس المتياسك ، للدولة والسياسة وانضباط الجيش بأمرة الجانب السياسي فإن الاكساديمي لا يلبث ان يعترف صراحة دبأن التدخل الفعال لكبار الضباط في مسارات اتخاذ القرارات على صعيد تشكيلة واسعة من الموضوعات، واسع النطاق فعلى سبيل المشال كان الجيش الاسرائيل يتدخل دائماً في النشاط الدبلوماسي وقبيم من فيساطم هم في النواقيع دبلوماسيون وبالازياء العسكسرية وليس هذا فحسب فالجيش ومسؤول أيضاً عن أدارة البنية التحتية من الخدمات المدنية للسكان العرب واليهودي.

يها إلى الإكابيس أن يهر ذلك بأن يرده أل حجم السيس الذي يعيز المجتمع الاسرائيل حيث لم يتلا حقا المجتمع الاسرائيل حيثات تماماً في وجه هذه المسارات ويعترف التيراً بأن ثمة انتقادات الإلا الصوريخات المائية من كبار الضباط التي تسطوى على من كبار الضباط التي تسطوى على

تدخل في المناقشات السياسية القائمة (١١).

▶ ■ إن الحقيقة العيانية التى تؤكد الإتصال العضوي بين ما هو سياسي وما هو صحكري: أن الجيش والمجتمع السياسي قد نيصا معاً من المنشأت الليشة كالما أعاناء ثم بعد ذلك الاتسل وليحي فيها كان الهذف الدائم التعالق العسكريين السياسين الجاد التعقيق والتنظيمي العملواتي المعالمة في اطار من العقيدة السياسية.

وقد ادرك بن غوريون وهو سليل (السياسة) الغربية اشكالية الجمع بين ما هو سياسي وما هو عسكري فحاول ان يقوم بإصلاحاته ألتى اعتملت • تعزيز صلاحية هيئة الاركان من ناحية وخضوعها للحكومة السياسية من ناحية أخسري (وقتهما كان هو وزير الدفاع ورثيس الوزراء) ثم حاول ان يعزل الجيش تماماً عن النظام الحزبي لتأمين عملية الاحتراف بمدلوفا التركيبي (١٠) من ناحية ، ولتجنب سيطرة الجيش (الاصل) على الدوله (الطموح والحملم) خاصة وان المصداقية الاسرائيلية تسدو أقبرب عندما تظهر اسرائيل كامتداد للنظام الديمقراطئ المؤسس للدولة الغربية أبن تأحية اخرى(١١١).

ولان الدولة هي المجتمع وهي المستطالة التي لم يتقطع (ولن تقطع) ومن المحلوثين والمستحدين فإن هذا: ومن المحلوث عن المستحدين فإن هذا: السلوب لم يتجع وقد عبرتيم عن ذلك المستحدة الى الاعتراف المستحدين هذان المقطعين الملدين كي قلنا - يشكلان ينية الوضعين المستحدين المتحدود التي المسكول المدود التي المسكول المسكو

صنعها بن غوريون من خلال انفتاح النظام السياسي وعلى كل فإن الحدود يين القطاعين العسكري والسياسي قد استبلدت بالتجدزي، والتسداخل والتقطع بدلا من التكامل (المنشود والملولي).

ومن المؤكد حالياً وحتى من بعض المسادر الاسرائيلية والاكاديمية ذاتها أن الجيش لم يكنُّ في يوم من الايام بعيدا عن عملية التحمريب أو بعيدا عن الانداب أج القلق مع القطاع السسياسي حيث يؤكد باحث اسرائيلي ١٠٠٠ أن حزب العمل قد كان له السبق في عمليه الاندياح السري داخيل الجيش ومحاولة احداث ذلك التداخل بين ما هو سياسي _ حزبي وما عو عسكرى بحيث تسقط الصورة السواهية النتى يحاول الاسرائيليون اعسطاءها عن موضوعية ما تكتنف العلاقة بين القطاعين المدنى .. السياسي والعسكري _ حيث حاول حزب العمل منذ بداية التأسيس وحتى سقوطه سياسياً (أي خلال ٢٩ عاماً) السيطرة على الجيش وتحزيبه سريا دون ان يكون ذلك التحزيب بالصورة الكالاسيكية المعتادة وذلك عِن طريقين: اللاولةُ التعبينات حيث كانت خطوة التعيين أل صفنوق الضباط بصورة رثيسية من نصيب اولئك الموالين للحزب عما أدى الى ما عرف بشورة الجنبرالات في صيف ١٩٤٨ حيث جندل أن غور أون عل استبدال العسكريين من قادة (البالماح) الذين كانوا اعضاء في الماباي بأولئك اللذين خدكوا بالنهلوذج العسكري الانضياطي ٱلبريطان، وكها رأينا فقد أعيد عدد من قادة بالماح السابقين الى مراكزهم، ولكن قبضة الماباي تراخت

الامر الذي استدعي من بن غوريون حصر المناصب الرئيسية العسكرية في الضباط الموالين له . والثاني: طريقة لتنخيل حزب العمل في الجيش ما عام 1929 لضم بعض ضباط الجيش الى صفوف الحنزب وكانت لهم الجناعات وسمية في قائمة المنافي لا يتهم المؤرب ويقائون الإكنن المهادر عام المقاضي بمنع المكورية عنها والحي لا يتهم المؤرب يخرق قائون الإكنن المسادر عام والقاضي بمنع المسكرين من المقاضي بمنع المسكرين كان من المقسمون بحضرون بحضرون عضرون

ومن مهام الدائرة ذاتها كان ايضاً توزيم منتشورات الحنزب على العسكريين سواء مباشرة او عبر البريد وقمد كانت للدائرة نفسهما نشاطات تتعلق بالانتخابات فضلا عن قيامها بتأمين مراكمز مدنية في المدولية بل ومرموقة ايضأ بعد تقاعد الضباط الموالين، وقد استمر الوضع على حاله حتى مجيء الليكود عام ١٩٧٧ حيث حاول الاخسيرون السقيام بها قام به سابقسوهم ولكن هذه اللعبة السرية انضجت نظاماً ثنسائي الحسزبية في الجيش بما يجعل الجيش في خطر لاحق تُهاهُ المُؤْتِسِيةِ المُدنيةِ المُتداخِلِ فيها رَفِدًا . الصوب أو ذاك. ■ من المؤكد ان النظام المتداخل بين ما هو عسكري وما هو سياسي يخلق خوفاً من القطاع السياسية من هوا وتأثير ما هو عسكتري ولهذا فالاندماج بين هذين القطاعين بهذه التوليفة وعلى طريقة اللعبة السرية (المكبشوفة بآن ا) بينها أنها يشكل المجرج المؤقت من خطر التحمول صوب الانقشلابات العسكرية. وهذا الاجراء برأينا يؤخر

الاشكىالية ولا يحلها جذرياً حيث إن نظام الثنائية الحزبية . العسكرية ضمن الجيش والسذي نشسأ بعمد ائتملاف ١٩٨٤، والذي لا يرتفع (حالياً) ما به من تشاقض صوب التشاحر والحسم بسبب التحالف القائم ببن الليكود والعمل، إنها سيشكل معياراً دائماً لما يمكن ان بحدث في المستقبسل تجاه القضايا السياسية الحيوية وخاصة ما يتعلق منهما بمقبولة السلام (مقابل الارض) كذلك فإن تجاوز هذا الوضع في (المداخيل) العسكري سيكون مؤشرا احتياليا لتلخل عسكرى مباشر في السلطة السياسية اما على شكل انتدابات هيكلية من (العسكر) على السلطة أو على شكسل انقسلابسات عسكرية كالذي عرف في بعض الدول.

ويمكننا القول إن الطبيعة الخاصة للملاقات المدنية _ العسكرية _ في اسرائيل محكومة بالمتحولات الكبرى والسدرامية سواء على صعيد الصراع المسربى الاسرائيلي أوعلى صعيد المتحمولات المدولية أوعلى صعيد السوضيع البدائشل. فالأزمات بين الجيش والسلطة العسكسرية سواء في بداية السنتينيات أو عشية ١٩٦٧ او بعد حرب ١٩٨٢ . . . الخ تؤكد ان المتحولات هي التي ترفع التناقض من مستوى الى آخر. فدور ألجيش يتعاظم كلها توفرت العناصر التالية.

١ - الانفسام الطائفي والاثني في

٢ .. التعدية الحزبية التي لا تفسر الا على ارضية الانقسام المجتمعي وليس التعمدية السياسية بالمعنى الاجمالي والشمولي لكلمة (سياسي) المانعوذة من (Polis) وكسلها كانست الأوزان





السياسية ذات حضور اكثرى لطرف دون اطنراف كليا ضعيفت ادوار الجيش، ولكن واعتباراً من الصعود الليكودي والتراجم (للعمل) المؤسس والحاكم لمدة ٢٩ سنة في اسرائيل، فإن الاكثرية السياسية المشتشة حتى ولسو ضمت في اثتلاف حكومي شكلي بين اتجاهين متضادين، سرعان ما ترمي بالكنزة ألى الملعنية المشكري الجامل دائماً لاستقبالهُ أَوْتَجَالُوز ما هو

٣ ـ الوزن المتزايد للمجمع العسكري

١ - التراجع في امكانية ان تحصل الاتجاهات الحزبية السياسية الكبري عَلَى الْكُذُرِيَّةُ النَّحَالِيَّةُ طَالِقَةً عَمِلُهَا وَاقْتُهُا وَاقْتُهُا ارضية فعل وتأثير في القرارات الحيوية .

■ وعليه فإن احتمال التحسول الي

- الانقيالابسات العبيكوية أمر ليس ر

بمستبعد وإن كانت مجمل التحولات

المساشرة لا تنبىء به فالانقلاب وارد

لاعتبارات متعددة منها:

٢ _ عدم قدرة الاتجاهات السياسية على حنيافية العبد الدعراتيجي السالة) الوجود ببغاريها ألحقوقي والسياسي



والشرعي التاريخي . ٣ _ تراجع قدرة الإقتصاد تدريجياً عن . استيماب الخارجيل من الجيش .

\$ - عدم الاتضاق على بعد سياس واضح من حيث الحرب والسلام بين الخياهات السياسية وبالتالي بين الإنجاهات السياسية والسياسية. ومن بوضوح للى أن الاتجاهات الأهامة تشهر وضوح للى أن الاتجاهات المائية عمل ان التنصويت وقضا واضحاً بل أن التنصويت ويتمالسياسة (أي التوجه نحو السيلام) والتحويت نحو السيلام) والتصويت للاتجاهات الدينية المدات نحو الحوية المدات نحو الحوية المدات نحو الحوية للمدات الدينية يلمب

الى اللاعقلانية المتشددة دون أن يحسم الامور صوب أى من الطرفين.

إلا أن ثمة أمورًا تجمل الانقلاب السنكوي ضبع أستكون ضبع التنافق والم كان غير مستحيل ومنها وجنود قوة ضاعته اخرى مشل الهستدوت ذات النقل السياسي " وتسداحسل الجيش مع المجتمع وهذان الشهران لا يزالان يتكنادان واقداً تمناكها الله كان الان يلغى الاحتالية.

الصورة الرسمية وغير الرسمية المعلقات المسكرية المديد المروف انه ليس في اسرائيل

دستور مكتوب برشد الى الصيغة السرسمية للعسلاقسات بين الجيش والمكتوبة فلا قانون الادارة والقضاء القسادر في 19 أيار مايو 1948 ولا التقالي في 17 شباط 1948 الجيش السلطات المدنية وحتى قانون عام 1940 عبر الراضع، وعلى كل حال فقد اناطت التشريصات الخاصة بوزير المدفاع مسؤولية أنضاة الاجراءات الملازمة سؤلية أنضاة الاجراءات الملازمة لتنفيذ هذه القوانين.

واذا كانت المتعارفات تشير الى ان كل تشريع مقترح من أية وزارة وحتى الدفاع يجب أن ينال موافقة مجلس الموزراء قبل احالته على المبلان (الكنيست) للبت فيه فإن ميزانية وزارة الدفاع لا تعرض الاعلى لجان الشؤون المائية والخارجية في الكنيست للموافقة عليها. وهذا من الناحية الشكلية ابراز للدور السياسي. الا ان وزير الدفاع يارس دوره كقائد عام أعلى للجيش والقوات المسلحة، مع أن منصبه لا يحمل بوضوح هذا الاسم وفقسأ للقانون، الا أنه ايضاً ليس بحاجة لاستخراج الرأى مع زملائه في مجلس الموزراء للحصول على موافقية الكثيست قيسل اتخاذ قرازات همامية سياسية كيا في قوارات التعبثة، ٥٠٠٠، وأهور مطالب فقط بإعلام اللجنة البرلمانية للتصديق على الاجراءات او احالتها في حالية عدم الموافقة على الكثيبيت ال خَيْثُ يُعتبرُ القرآرُ لاغياً بعد ١٤ يومَـكُ من عدم موافقة اللجنسة البرلمانية والكنيست معا، والسؤال اللي يطرحه وهوروقيتزى يبدو واقعيا عندما يقول : والى أي مدى يحتمل الله يغير الكنيست امر وزير الدفاع هذا في حالة وجود ما

يستدعي التعشة وكلمة حالة هنا مطاطة الله. وهذا ما حدث مع ارييل شارون في حرب ١٩٨٢.

📰 إن التداخل بين العسكري والمدني بنيوى لكن تجلياته السياسية تتراوح في تلك العلاقة بين وزير الدفاع ورئيس السوزراء وذلك في نظام الحكومة الاكثرية وليس في انتظمة حكومات الحد الادني والتي تقف على يمينها او يسارها احزاب قوية وذأت وزن اكثري جزئياً. ففي حالة الحكومة الاكثرية اذا كان رئيس السوزراء ووزير السدفاع ضعيفين زاد الميل تحو دورها للجيش (كسها في عهـــد ليفي اشكــول حتى حزيران ١٩٦٧) وكــــــــــك اذا كان رئيس الموزراء ضعيفاً مع وجود وزير دفاع قوي (كما اشكول ودايان بعد ١٩٦٧)، اما في حالة وجود رئيس وزراء قوي ووزير دفاع ضعيف فإن الوضع يبدى منافسة سياسية تضع الحيش في موضع الاستقطاب والانقسام تماماً كما في (غولدا ماثير ودایان من جهة) و(بیغن وشارون من جهــة أخــرى). وعلى كل فهذه كلها تجليات سياسية أجل السطح لما يعمل في المداحسل من بني التسداعسل العسكري السياسي.

■ إن المراجعة لا تزال مفترحة منذ أن سلم نظام أشكول وحستى الأن بموضوعة هذا التداخل لأنه وصواء القسنسيم أم لا - أضطواري وليس المجتمعاتها في المستطواري وليس المجتمعاتها في المستطوات ولي المستطوات التي تتوسيات بابنة القاضى اغرانات التي شكلت بعد حرب 1997 المنحقية بتغيير قانون الجيش الاصرائيل، وقل أصدل الكنيسة قانونا جميداً عام أصدل الكنيسة قانونا جميداً عام أصدل الكنيسة قانونا جميداً عام 1996 ألم في عالى وضوحاً في عالى وعلى المعروحاً في عالى وضوحاً في عالى أحداد وصوحاً في عالى أحداد المعروحاً في عالى أحداد المعروحاً في عالى أحداد المعروحاً في عالى أحداد وصوحاً في عالى أحداد وصوحاً في عالى أحداد المعروحاً في عالى المعروحاً في عالى أحداد المعروحاً في عالى المعروحاً في عالى المعروكاً في عالى المعروحاً في عالى المعروكاً في عالى عالى المعروكاً في المعروكاً في عالى المعروكاً في عال

الحمدود بين ما هو سياسي ومسا هو عسكري لانه ويبساطة ومضارقة مضحكة قد ارتبط بشخصيات من القادة الذين يشغلون مناصب رثيسية، ولان اسلوب التفسيرات المتعمدة أسهسل السطرق للتبسديد فإن هذا الاسلوب اعتمد وبدون أية التفاتة، وحتى لجنة كاهانا التي كانت ـ في جوهرها ـ أقرب الى لجنة بحث في جدود ما هو سیاسی وما هو عسکری لم تنج من ضغط (التراث) و(التاريخ) العسكري للجهأز السياسي والتنفيذي واكثر ما يمكن ان تقدمه هذه اللجنة ان تحول وزيراً للنفاع الى وزير بلا حقيبة وكأنها تضحى بفرد مقابل الا ينكشف المجتمع برمته.

■ ثمة عامل آخر يمكن اضافته الى موضوع البنية التساريخية المحسكرة المسامية الماسكرية سرعان المسامية المسكرية سرعان ما خلق جموعة من الاساطير الافراد المسيحت علاقة السياسيين بهم أقرب الى المستجداء، وهؤلاء بعض منهم تقد صحد ايضا الى سدة ألهرم وشارون قد صحد ايضا الى سدة ألهرم وشارون في ثفرة الدفرسوان. وهؤليذا الصراع بين سياسيين نخصرصين يجمع حون السياسية لا يعرفون الالمة المسكرية والسياسية لا يعرفون الالمة المسكرية والسياسية لا يعرفون الالمة المسكرية والسياسية لا يعرفون الالمة

النار والغباء السياسي. وفي قنساعتنما ان الصراع سبيقى مستمرا وعلى هذا الإسلافيه وباشكالي. غتلفة ومعقدة تعقد الزمن والبنية.

■ إن اسلوب الانتصارات الحاسمة قد انقذ اسرائيل من اندلاع المشكلة مبكراً ولكن عدم القيندة على السوسع في استخدام هذا الاسلوب يناصة بعد حرب الإملام عدا الإملام قد تحسر حرب الإملام الإملام قد تحسر

الازمـة. اما انتفاضة ۸ كانون الاول ۱۹۸۷ فإنها ولا شك تضع هذه البنية ـ الازمة فى وضعية مازقية كبرى.

فانصسار السياسة (بسرين) غير المسلمة (بسرين) غير الملطقة) بأولوية السياسة للخروج من الملطقة) بأولوية السياسة للخروج من الملطقة) بأولوية السياسة للخروج من المسلمين الما انصار (الصقور) فإنهم المسلمين بالقو التي خيلة المؤلولة التي حولت خلال مسلموهين بالقوة التي حولت خلال والمرهبين عاملاً (الشروام) لل وهم فإن عطالة دامرة تحموهم من استجابة فإن عطالة دامرة تحموهم من استجابة تؤسر اصطفائهم بالمجتمع المسلولي واللولي والحقائق الالمليمة حمومهم من التجابة المستجابة المسلمة والتيا واللولي والحقائق الالمليمة حمومهم من المتجابة المسلمة والمنافئة المسلمة والمنافئة المسلمة المسلمة والمنافئة والمنافئة المسلمة والمنافئة و

وإذا كانت الدولة حسب هويزهي (اللؤشايان) الدي خرج من المجتمع (اللؤشايان) الدي خرج من المجتمع اللؤسايان في النصوفج الاسرائيلي هو الدولة التي صنعت المجتمع والدولة مما وأخدت تهش بالالثين معاً باسم المحافظة عليه آنياً ومستقبلياً.

■ إن هذا المسأزق البوجودي بن المسالات الاستثنائية في التداريخ فلا أستطيع ان نحكم على مصبر هذه الشيوية لمدام توفر نباذج مشابية سابقاً يمكن استخدامها للقياس، والحقيقة أن مؤشرات الأمور بنائيلي المسابقة على المسابقة على المسابقة وأسمه المسابقة المسابقة المسابقة وتحودج المسابقة والمسابقة والمسابقة المسابقة المس

المشوه؟ انه سؤال أبعد من أن يدخل قطاع الاسقىاطات الذلتية والأمنيات والسرغبات. وعلى كل فهـو سؤال للتاريخ وللأجيال المقبلة.

The state of the s

الحوامسش

(١) د. تسفي لا بير: الغايات السياسية والاهداف المسكرية لحروب اسرائيل، جريدة دافار الاسرائيلية ١٩٨٣/١/١٧ ، والكاتب باحث في مركز الدواسات الاستراتيجية بجامعة ثل اييب.

 (۲) يمكن مراجعة هذه القضايا في كتاب تطور المقيدة العسكرية الاسرائيلية خلال ۴۵ عاما ـ ملف عدود التسرزيع ـ صادر عن مؤسسة المدراسات الفلسطينية صفحة (۳۲).

(٣) كانت اسرائيل مشائلة من قدرتها على الاحتفاظ يها يمكن أن تنجزه الملائلة من ذكريات حملية ٢٩٥٦ و والمؤقف الدولي بالرغم من الازاكها للمتغيرات. ويبدو ذلك في السرحة التي انتهجها الجيش الاسرائيل في نقل جهم اصندة المربب المسكرية لى المداخل ونسف منشأته في سيناه والضافة الغربية.

 (3) تقسده بهذا الاحتراع الدوزير الاسرائيلي عزرا وابرمن، راجع البيان في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٨.
 (٥) يشمها هو بن بورات: الخيطر المديموغوائي... الهجرة الضعيفة والحرب المثلبة يدعوت احروتوت.

(ع) وهذا يدمي الاولام 4 من الاولام 4 (المسلم : () وهذا يدمي أن المسلم السياسة إلى أسمالة ا للاتجاء المستكري ولكن يصورة قالي عضوية . وهذا يعني أن حتى المصار السياسة قد لا يكونون باللونة يوجها لدما واحدة ليكتنها الحام السياسي . الهيا وجهال لحمله واحدة يكتنها الحام السياسي في صورة وهم استراتيجي . وهم استراتيجي . وهم استراتيجي . وهم استراتيجي .

(٧) تقول أنه تدخل مؤقت ذلك أن اللوسعة السياسية سرطانه ما تسميد إلى المجانية المشارية الشرقية سرطانه ما تسميد إلى المجانية فيها من إساء المكورة القرائية تقول مأن المحكم السياسي ألا يمكن ألا أن يكون مدنياً مقاما ما اصبح إلى تقليماً قدسيه أنباء رامعن من ذلك مراتياً بكل ما تحمله عدله الكلمة من عمل تلاغى ومعه الميارليين وتوسيس إنباً.

(A) هذا الاستغرار لا ينجم من العمليات الفرية من السلطة على المجتمع أنها من قيم من الاستغرافية (التمالية) لمحلاقة المعاكمي أخوط كل قديوة السدولة في العمالة الثالث يختلف جداياً أن تدويج لفرورة الفسيط، أنه شكل من المؤسسة التي لم ترقى الم دولة ولا يزال المواضود فيها أقبل من ادواك الواحات وطل الأنهاء بها وهو المواطنية.

 (٩) قد يكون في سعي إسرائيل (بعض اتحاهاتها السياسية) للتموسل الى انفاقات سلام مع المحيط المربى محاولة مدروسة، أو غير مدروسة للخلاص

من هذا المأزق والترجه نحر تحريل (دولة المجتمع) هذه الى دولة تمثل المجتمع بتدرج ما. (۱۰) Edward Luttak dan Horowriz, The Israeli

Ammy (London, Alien Lane 1979) P.P.79 (۱۱) ولعلنا هنا قد تنفق مع بعض التحليلات التي ترى في اعتبرال بيض ادراكه لاستحالة الجمع بين السياسة وبسين (الشروع ـ الحلم) ولإحساسه

الشعب الملسطيني. (27) من للحكن للاحتلة أن ديان كان عام 191۸ وفير خلاع وموم، باللغ وكذلك أثران وزير حمل ومو إيضاً من بالماغ وكذلك كارسل كوارس للمواصلات وجليل كوزير للاهلام.. والجميع من بالماغ ثم أن السيحيات مواحد بدان وزيرا للخارجية. .. اللغ: راجع الصكريران والسياسة في أمرائيل .. مؤسسة المراضع الارضي ماصرة 410 ... مؤسسة 410 ... والمستحدة 410 ... مؤسسة 410 ...

(16) المبروفيسور موشيه ليساك: الجيش والمجتمع ونظام الحكم في اسرائيل، سكيران حويشيت شياط/ عبراير وآذار/ مارس رقم ٣-٣ صفحة ١٤ الى ٣٥. والمبرئيسور استاذ في العلوم الاجتماعية.

(19) للرجع السابق. حيث جد ترتية الضياط ذوي الاصل الشاغان الصالح ترقيه الضياط الذين كانوا يخدمون في الجيش البريطان الذين تبنوا هذا المفهوم عن الانفصال على عواهت يموجب التربية الاوروبية والترت الاوروبي.

الموامسش

وساسة دوروري. (١٩) في هذا المجال يندو صراع بن غوريون وموشيه شاريت ارتسداد من بن غوريون السمياسي الى بن غوريون الصغر الملبشياني وهذا وارد.

ا المعلق المعلق

Ben Halpren: The Ros of military in Israel (1A)
Page 351

 (١٩) الصلاقات المدنية - العسكرية في اسرائيل -السعد عبد الرحن - ايار ١٩٧٣ شؤرن فلسطينية العدد ٥ صفحة ٢١.

J.C.Hurewitz: The Roleof miLitary in soc (* * *) lety and Government in letael. Sydney Fisher (ed), Co-umbus: ohlo state Press 1963 Page 100

Bid P. 10 (17) (17) bid P. 10 (17) (17) المراتبل المراتب

بحلت كالمن نصف قرن من العطاء المعرفي المتواصل . * على صفوا تحا تلتقى أ فكل م المفكرين والعلماء والأدباء * أعل و شهرية تهل من شق سايين المعرفة .

لله رب العالمين. €.

والمراجعة الراب

في هذا اليوم المبارك أقيمت لأول مرة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى بعد أن استعاده المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي وحرروه من استعيار الصليبيين وكان يوما حافيلا رائعاً من أيام الله الكبرى، فقد غص المسجد بالمسلمين المذين توافدوا من كل مكان وحضر صلاح اللدين الجمعية، وجلس بقبة الصخرة المقدسة على حديد تعبير ابن شداد وهو في خابة السرور والنؤح، إذ جعله الله تعالى في هذا الفتح ثانيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاتح الأول، وميزه بهذه المنقبة دون سائر الملوك من ملوك

الاسملام، وألقى خطبة الجمعة القاضي محي المدين بن

زكى الدين قاضى دمشق الذي بدأها بالآيات المباركات

من سورة الأنعام: ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد

الحمد لله رب العالمين: أيها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة، وردها إلى مقرها من الاسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين وهو موطن أبيكم ابراهيم، ومعراج نبيكم محمد ﴿義》، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتنداء الاسلام، وهنو مقر الأنبياء، وأرض المحشر، وصعيد المنشر الله أكبره.

وكانت موقعة (حطين) الظافرة يوم السبت ٢٥ ربيع آشر ٥٨٣هـ (الموافق ١٨٧ ١م) قد حسمت الموقف مع الصليبين تماما، حيث تحقق النصر الساحق لجيش المسلمين، ولما اشتد القتال والفناء بصفوف الصليبيين لجأ من استطاع الفرار منهم إلى جبل (حطين) يقول العهاد الاصبهال ، فأووا إلى جبل حطين يعصمهم من طوفان المدمار فأحماطت بحطين بوارق البوار ورشفتهم الظبا وفرشتهم على الرباء ورشقتهم الحنايا وقشرتهم المنايا والراشتهم البلاياء

وأحباط المسلمون بالصليبين احاطة الدائرة بقطرها واحاطة النار بأهلها، يقول ابن الأثير دومنذ ملك الفرنج البلاد الساحلية واستولوا عليها لم يقع للمسلمين معهم يوم

وضيل صلاح النين لله صلاة الشكر على تعمة .

النصر، وأجلس ملك القدس الصليبي بجانبه، وأذن له بشربة ماء مثلوج وأمنه، وتسلم صلاح الدين قلعة طبرية ويسقوطها دانت جميع البلاد الداخلة في نطاقها، وتهاوت القلاع والمدن الصليبية واحدة بعد أخرى، وفي خلال ثلاثة أشهر (على ما يروى الدكتور ابراهيم طرخان) من منقوط طبرية ووقعة حطين الفاصلة تم فتح القدس.

وهندما اتجه صلاح الدين صوب (عكا) فاستولى عليها أمن أهلهما ومنح الصليبيين النتازلين بها يومماً واحداً للخروج منها وحمل ما يريدون حمله من المتاع والمال، وفك أسر غسة آلاف من المسلمين كانوا بها ثم أتجه جنوباً إلى (نابلس) واستولى عليها، ثم سقطت (حيفا)، ثم فتح قيسارية والناصرة وصيدا ثم بيروت.

وأحاط السلطان صلاح الدين بأسوار بيت المقدس في ليلة النصف من شهر رجب عام ٥٨٣هـ وكانت احاطته بأسوارها من جهاتها الأربع، وكان الصليبيون قد جعلوا منها معقلا حصينا، ومضى صلاح الدين يطوف المدينة ليقدر أي جهاتها أضعف للنفاذ منها رغبة منه في أن يقتحمها دون أن يعرضها للدمار.

يقول محمود عزت موسى في كتابه والناصر صلاح الدين، (ليس أدل على روح صلاح الدين السمحة من أن المؤرخين المنصفين من الأوربيين ذكروا أن صلاح الدين أعلن لوفد الصليبين الذي قدم لمفاوضته إن لْلَقْدُسُ فِي نَفُوسُ المُسَلِّمِينُ مَكَانَةً رُوحِيةً كَبِيرًا مَثُلَ الْتِي إِيرًا يحمُّلها لها المسيحيون لما تحويه من مخلفات دينية مقدسة." من أجل هذا أهاب بهم أن يجنبوا المدينة المقدسة أهوال الحصار والهجوم وعرض عليهم شروطأ للتسليم تتسم بالسخاء والنبل بيد أن الشروط رفضت وركب الغزاة رءوسهم).

واضطر صلاح النئين إلى التكفام بيت المقنس وعللما تداقيع المسلمون إليها تساقط الصليبيون يائسين. ولما ذهب صاحبهم قال له صلاح الدين: «هل لمدينة وقعت في الأسر أن تطلب شروط الصلح،

ولكن صلاح الدين في إيهائه العمنيق بالله، ارتضى حِمْناً لللاِمَاء إنْ يَسمح للمحاصر بِنْ بالطَّرَاجِ مَنْ أَلَدْينة في

عمن شعبان ۱۸۵

مدة أربعين يوماً.

ولما دخل صلاح الدين بيت المقدس ظافراً منتصراً لم بسفك دماً ولم تنهب جيوشه بيتاً، بل أمن الجميع على أسوالهم وأمتعتهم قالوا له: أما قد كتب لك الظفر على اعدائك فلم لا تنتقم منهم وأنت تعلم أنهم قتلوا في معركة يخمول بيت المقمدس ٧٠ ألفاً في يوم واحد، قال: هذا يهمعني منه ديني وضميري :

قالنوا: هل دينك يمنعك من الانتقام من قوم بداوك بالمدوان وساموا قومك الحسف والعذاب، قال نعم: إن دينتا بمنعنا من أن نجاري خصومنا في عنادهم ويدعونا إلى أن نكون أوفياء لعهودنا وان نصفح عمن أساء ولما قسمت غنائم الحرب تنازل صلاح الدين عن نصيبه للفقراء واعتق أسر اه

وعندما بدأ الفرنجة يرحلون ترك لهم المدينة حتى لا يجرح شعمورهم ووقف مشاديه من مطلح الشمس حتى غروبها ينادي : هل من فقير فنأويه أو حاجز عن دفع الفدية فنعطيه، وعفا عن سبعة آلاف من العجزة عن الضريبة ودفع بعضها من جيبه الخاص ورفض أن يصادر أموال بطريرك بيت المقدس عند خروجه منهاء وسمح للفرنج المُدنيين إذا شاءوا أن يقيموا أما المحاربون فكان عليهم أن يخرجوا بنسائهم وأطفالهم وقد حل الكهنة ذخائرهم الذهبية وخرجوا بها ولم يتعرض لهم أحد بأذي، بل قدمت المدواب لكشير من المذين لا يجدون ما يركبونه وشهد المؤرخون الغربيون بكرم أخلاق صلاح الدين وسهاحته وسجلوا أنه عامل نساء الصليبين معاملة حميدة وسمح لهن بالخروج من بيت المقندس معنززات مكرمات ومعهن أموالهن وأتباعهن وحشمهن.

ولم يلبث صلاح البدين أن أمر بتنظيم أمور المدينة واصلاح ما تهدم من مباتيها وجرت عملية تطهير واسعة للمسجد الأقصى، وأقام منبرا جديدا للمسجد كان قد أوصى به نور المدين في حلب وأعماد ترتيب المدارس

يِقِبُولُ دَكْتُمُورُ ابْدِاهِيمَ طُرِجُمَانُ: وَأَزَالُ الْمُسْلَمُونُ آثَارُ: الصليبيين بالقدس الشريف، وكان الصليبيون قد أقاموا



صلاح الدين الايوبي ا

بعض المباني داخل المسجد الأقصى وشغلوا عرابه بالخبث والخنازير، وبنوا في بعض جوأنبه تخارن حبوبهم، وكذلك في وجه المحراب، وأعد المسجد بالبسط النفيسة وعلقت القناديل وأزيل الصليب الضخم الذي كان قائماً في أعلى قبة الصخرة، . وكانوا قد قطعوا أجزاء من الصخرة باعوها في القسطنطينية وجزيرة صقلية ، كل قطعة بوزنها ذهباً.

وجيء بأحمال ماء الورد حلها تقى الدين ابن أخي صلاح الدين، وغسلت الصخرة وساحاتها حتى طهرت وبخرت بمجامر الطيب، وأغدقت العطايا على الفقراء وحملت إليها المصاحف ووقفت عليها الأوقاف،

تلك هي الجمعة الأولى من شهر شعبان ٩٨٣هـ حين أقيمت الصلاة الجامعة بالسجد الأقصى بعد أكثر من ثهانين عاماً منذ استولى عليه الصليبيون.

وقد سجل الشعر الاسلامي هذا الحدث الكبير: ■ يقول الحسن الجويني:

جند السماء لهذا المملك أحوان من شك قيمهم قهدا القصح برهان . متى رأى النساس ما تحكييه من زمن

وقبد مضيت قبله أزمان وأزمبان

هذى السفستسوح فتسوح الأنسيساء ومسأ

له سوى السسكسر بالأقسعسال أتسان أضبحت ملوك الفسرنسج الصيسد في يده

صيبندأ ومسأ ضعفسوا يومسأ ومهبا بعاتسول تسبعلون عاسأ بلاد ألسله تصرخ

والاسسلام أتسصساره صم وعسمسيسان فالآن لبسى صلاح السديسن دعسوتهسم

ريأمس من هو للمسمسوان معسوان ■ وبعد: نسأل الله أن يعود إلينا بيت المقدس فنصل فيه صلاة الجمعة في موكب تاريخي اسلامي زاخر.

الفنيار للجارح

طيور عل هيئة أوجاع كبيرة، تخفق الأن فوق رأسها، تفجر فى الصدر دوامات الحزن المكين، وتوقظ الماضي النائم بهدو. قلق داخل صومعتها.

هي اللحظة في الفراش، قطرات دافئة تندفع من عينيها. . مساحة من الاصغرار تتوسد وجهها، فبدا كزهرة تُباع الشمس، أنضجتها اشتمالات صيف ما.

حانت منها التفاتة إلى طفلها .. نظراتها تجري بغيطة تبشها . . . أما زال السؤال الصعب ينام في رأسه؟ تراه مااذا سيسأل لو أمسك بها تختلي بضوء المصباح والدموع وأشيائها المبعرة؟ كانت أنفاسه تنتظم كفلادة من البراءة . . أهدت وجنته قبلتها الرحيمة ، ثم عادت تسامر الليل في خوفتها .

]عادة ترتيب الأوراق وصياغة الفكر، أمران يقفان بثبات على قمم الانشداه.. كيف لها أن تتجاهل سؤال الطفل؟ هل باستطاعتها هي أن تضم النقط والحروف وعلامات الاستفهام والتعجب والفواصل في موضعها الأمثل؟

و الله يفلح زمن الصحت أن ينهي دوي السؤال الذي بدأ يسقط من فم الطفل كرصاصة مصوبة للقلب، وجدت ألا ولما لم يفلح زمن الصحت أن ينهي دوي السؤال الذي بدأ يسقط من فم الطفل كرصاصة مصوبة للقلب، وجدت ألا بد من البوح غذاً بيعض تمزقاتها. . فمذا شرعت تنهيأ للدخول في اخضرار الجرح.

لعلها تذكر جيداً ذلك المساء الخريفي الباهت، يوم أن التقت رجلا في متجوه الفسيح، يتفقد أموره.. يومها كانت تبتاع بعض الأشياء، يرافقها أخوها وزوجته. . رشقها الرجل بنظرات عمومة، فهربت منه لناحية أخرى. . ولما كان أخوها يعمل عاسباً في إحدى شركات الرجل، فقد أشار إليها: تلك أخيي ناهد.

ساعتها تكبلت الكلمات في حنجرتها، وشعرت أنها بحاجة لأن تبرب. أحست بنبوءة صدرها أن الرجل يريد خطفها علناً. كان جريفاً حد المقت. ولاتها على عداء مع الرجال السيان، لاعتقادها الراسخ أنهم يسلبون كل جميل، فقد سارت تبتعد بخطي رشيقة، تخفق قامتها في العلياء كشجرة صفصاف تتجه إلى وطن الضياء.

ليلتها عاد الثري إلى بيته بوجه آخر، ورأس آخر. . صمم في هدأة الليل وهو ينضج أفكاره على نار هادئة أن يقترن بها، ويحيا مع عينيها الممتدتين كحقلي لوز وقت السحر، وشعرها السارح كمهرجان الربيع، ووجهها الرائق بمذلق نجمة.

مازال الليل يتعلق بزجاج نافذتها . . زفرت بعمق، وفكرها ينتقل إلى يوم آخر، يبتعد كثيراً عن وطن عينيها . الزفاف إلى رجل لا يمتلك عنفوان الحقيقة، يرسم وشماً بكائياً على باقة خصرها . . هي ماتزال تسمع حوارها مع

أخيها:

ـ لن أتزرجــه

مانا؟ ما أما تراه عجوزاً، وفي عصمته ثلاث زوجات؟

ـ لقد شرع الدين تعدد الزوجات.

ـ أنا لا أنكر هذا التعدد، ولكن من حقي أن أتزوج شابا في مثل سني. ـ ولكني ـ ياناهد ـ أريده زوجاً لك . . إن جيوبه تمتلء بالحزم النقدية .

_ هذا لا يهمني

/ ـ ولكنها فرصتي لأنمو في ظله

_ ل: أقترن به.

تصدت لها زوجة أخيها. . كتلة من جمر وحريق وإعصار، تشدها من شعر الرأس. . تطعن الليل المسترخي داخل ما ادان

_ ستتزوجينه . . سئمنا وجودك في بيتنا.

ولكنه بيث أن.

_ نحن ننفق عليك. _ أنيا تستوليان على راتبي كله، منذ أن مات أبي وأمي، وانفردتما بي.

لم يطل أخرها هذا الحوار، فتقدم بخطا حيثة، يمد يده الرعناه، تطبع على خدها أبجديات عتيقة. حدقت به باستياء جرم، وانبق خيط دمع رقيق، وآهة بطعم جرة.

وأمام طقوس الغباء، والاصرار العنيد في رأس أخيها وزوجته سارت بخنوع نعجة.

البيت يمثل، بالفتنة والدهشة . . تستطيع ناهد الآن أن تفرد في جنباته . . تشارك طيور الحديقة شدوها ، ولكنها وجدت زوجها لنخيناً بكامل ما تحويه هذه اللفظة ، بعد أن عاشت معه شهراً لا يفارقها :

_ سليان. لماذا لا تذهب، وتنام في بيوت زوجاتك الأخريات؟

_ كيف لي أن أفارق وجهكِ النابت في الضحى؟

.. من حقهن أن تذهب إليهن

.. ليس لهن عندي حقوق. . أما يكفي المال الذي أرسله إليهن؟

_ ليس المال كل شيء ياسليمان _ ولكنه سيد المواقف.

_ أنت بهذا تطعنني في النخاع.

ـ كيـف؟

. كأنك تذكرني أنك اشتريتني.

_ إذن لماذا وافقت على الزواج بي؟

صمتت كشجرة أسلمت جذعها لغضبة فأس بحنونة، غير أن في الأعماق أنينا يشتعل على مهل، وغيظاً يصرخ بصمت. الأرق. . . هذا الجبل الراسي، المكسو بنبات الصبار، يمد أصابعه الغليظة في عينيها . . غسه بارداً بنكهة الصفيع، وهو ينتحم أبوابها، لتغرق في آبار الذهول والحبرة . . هي تعلم جيدا لماذا يسقط الأرق في غرفتها . . غير أن الذي لا تنديه: كيف ينام أولئك الذين يصنعون العذاب، ويبدونه قنابل تفجر في عيون الأخرين . . حتام تلوكها الليالي وسياط النسيان، وتلقى بها إلى الهوامش عود قصب امتصته حرائق صيف غاضب؟

الحياة في بيت يغرق بالحزن واللهب وصحراء السأم ، أوجد بها الحين إلى أيامها الرائمة في مدوستها . . ودت من أعهاقها أن تعود إلى تلميذاتها ، تجدل ضغائر من براعمهن . . تتناغم أصواتهن ممتزجة بصوتها في ذاكرة الصحو الحياة :

- سليمان. أحب العودة إلى عملي.

ـ لماذا تتعبين والمال ينمو على ساعديك؟

- تلك مسألة أخرى. إني أشتاق إلى تلميذاتي.

- أن تذهبي . . أسكتي.

اسكتي . . اخرسي . . . حمقاء . . بومة . . هذا القاموس المفنء لماذا يقذفه في وجهي؟ لماذا لا يرميه في أقبية النسيان، أو يجرقه باحتفال بهيج؟ لماذا لا يتبدل طعم الحروف، ولا يغير الزمن ملاعمه؟ حاولت كثيرا تبديل هذا الواقع، إلا أنني أصاب في كل مرة بقذائف الخنية، تأتيني من رأسه، وتصفر رياحه على عتبات صدري .

مازال الليل يتكانف في غونتها، ويقتحم الستائر المسدلة. . الصمت كتلة صخرية، يتشكل بطريقة ددينة. بهضت متناقلة، وشربت عصير ليمون، ثم عادت تجلس عند النافذة. . تزيج الستارة، وتقرأ أوراقها. . تنظر إلى أشجار الحديقة، وقد تخلت عن أوراقها وزبتنها رغم صغرها، فبدت كنساء عجائز، طبع عليهن الزحف الخريفي سياطه . . ساعتها كان القمر ينظ خطاه الدائخة، وتُحمل وجهاً ليمونيا .

حينها سكن شيء في أحشائها، أدركت يقيناً أنها واثلحة الاخصاب. . تنشلها من حفوة سيئة الأعهاق، إلى حياة نزهو مالفيها، وغرد طبر الكناري على كتفها . . تسمعه ينتقل بالحانه كموسيقي بارع يمسلك قينارته:

- .. مبروك زوجتي الحبيبة
- ـ مبروك يا حبيبي . ويوم أن وضعته كان مولوداً ذكراً:
 - _ إنه وسيم يا سليان.
 - رقمر مثل أميه.

وَصَحْكًا مِمَّا . اسندت رأسها إلى كتفه . . وراحت في تأمل خاشع . . تذوق نكهة كتفه وأنفاسه .

بعد أن بلغ الطفل أربع سنوات من عمره، بدأ يسأل كثيراً: أمي. آين أبمى؟ لماذا لا يأتي إلينا كثيراً.. ثمة رباح غاضبة تسقط عليها.. تأتيها من أنف زوجها، وتتمركز حول الرأس والقلب والعينين.. لم تسقط راكعة عند حدود حذائه، وقفت قبائه:

- ـ لماذا تأتي بيتي مرة واحدة كل شهر؟
- .. أنا حرق تصرفاني. اكد الفري تشريفان تدارية نيم
- ـ ولكن الشرع يقضي بأن تعدل بين زوجاتك. لماذا تنام في بيوتهن أكثر من بيتي. ـ ليس هذا من شأنك.
- ركز تحديقاته في وجهها، ثم سار ناحية الباب، وأغلقه بحنق، وهو يخرج مبتعداً.

وها هي الآن تنكمش على فراش بارد باهت، وعيناها تتعلقان بسقف غرفتها، تنتظر الغد أن يأتي، لترد على سؤال الطفار:

ملاذا أنت حزينة دالماً يا أمي.

■ (أغنية للجرم) قصة جيدة اهتم القاص في صياغة أحداثها باللغة الوصفية السلسة واستخدمها استخداما جيدا، كما أنه استطاع توظيف المونولوم والديالوم توظيفا فنيا.

ومضات في انتظار مشاركات أخرى.

(المحرر)

جوائر مثلاثة أحسن عمل أدبي في ومضات للعمدة السابقة (ماجد ابراهيم التعامري) – المدينة المعنورة المعنورة على عنوائدة على عنوائدة

وأسفىيت قلسى رهبين السفيه و يدنيها فراغ . رهبيب . شليها - يكسل البروايي . يكسل النجسود قسعب نواك . حيساتس . جود واسيل سهدد . ويسوسي شرود

إلى أيسن تمضين . يا فتستسيعي

الحب الأعظم

أحضا رحلت . . لأنبق جديد؟ ويهجم عهد الموي والسوصود أرض السسلام البسك ألف تحية من عاسق لظلالسك المعطرات والأهلى الشسم الأساوس ياقمة من شوقي المستقى بالمعجرات كي ناشقي في أعلب الفيسلات أنت المجمة . . والسيلام رسالمة مسالمة المسابي محمد فحملتها بثبات فيسك السببي محمد فرح المنى فيسك السببي محمد فرح المنى وردية نفرات

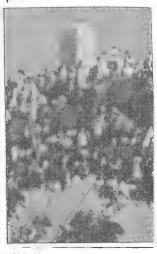
يجنى الأنسام ثيارهما وطميموبهما

وتسفيض تسمتها على الفلوات كي يهتدي كل العصاة وينتهي ما النفس تميده من الشهدات

ما النفس تعبده من الشهموات

أرض السسلام تغيرت أحلامنا بعد المصغاء بعلقم النزوات هذي الحروب تكاثرت واستأسدت في حالم مستهتر الخطوات ركب الجنوف فلم يجد إلا النسوف على فني الإجرام والصبوات يعشي إلى غله على سيسل المدما علم ما مديدا من آدم لنبات لا يرصوي . . لا يشي . . في جهره بالإضار بالحسرمات الإغيان على المدا

أرض السلام . . لكم أحن إلى لقا ك . . ومنيقي أبداً رباعسرشات نقسسى تجود حائم الإيام بالسوس سوسل المرجى مند جنات أبض اكسيلام



احد العقبائى

ومسعني سهباد . يقض المناه وأصبحت حيرى . وضباع السرمياء لمجر حبيب، مضى في السرجاء تلفيت تعدوى . لمدود البوئاء وهبذا عجال . عرفيت المسرام كرامية قلبى . لعسادى . وسنام

وقسلسني بحسبك . في السادوة تغسلف في السوجاد . للقسمة فائمت تقسيماي . وأضرودتني وغميري . يقصر عن لوعمتني فأنمت بدنسيا المسنى . تقسوتني

إذا جاء يوم . . ودُقت السغنبرام وحسيس ووجساي ، . لرب الأنسام



عطيه عطية محمود الدماطي اغلاق

لبده المساكل في الاسلام قواعد معينة تختف عن قواعد بناء المساكن في غيره من الشرائع اختلافا بينا وتتمثل هذه القواعد

فيها بل:

- ♦ القاعدة الأولى أن المساكر تقع في القرية أو المدينة بعيدة عن المصانع والورش ومعسكرات العمل والأسواق وهده الفاعدة مستنطة من تسمية البيوت سكماً.
- القاعدة الثانية: أن المساكن يشعى أن تناسب البيئة التي يعيش فيها الناس والمراد: بناء المسكن من خامات البيئة نفسه مع عمله على إراحة السكان ومنضرب أمثلة على دلك:

المثال الأول. البيئة الرعوية الصحراوية تناسبها البيوت المصنوعة من جلود الأنعام للاتي:

- . أن جلود الانعام لا تكلف شيئا لأمها من الأنعاء التي يملكها أهل الصحراء ويجعلونها حرفتهم.
 - ـ أن هذه المساكل تربع ساكنيها من حيث مقاومة حرارة الشمس وصد الرياح.
- ـ أنها مريحة بالسنة لعمل سكان هذه البيئة فالراعي يشفل كثيرا ولذا فهو محتاج إلى بيت سهل الحمل متنقل سهل الحل وس التركيب وهو ما يتوافر في مسكن جلود الأنعام.

المثال الثاتي: البيئة الباردة يناسبها المساكن المنية من أحجار الجبال للأتي:

- . قدرتها الكبرة على صد الرياح الباردة المستمرة والمطر الثلجي.
 - ـ أن أحجار الحبال مصمئة بما يجعلها تحتفظ بالحرارة داخلها.
- القاعدة الثالثة: أن واجهات المساكل المطلة على الشوارع لابد أن تكون توافذها ذات طبيعة خاصة تجعل من في البيت برى من في الشارع ولا تجعل من في الشارع يرى من في البيت ولذا بجب أن نعود إلى نظام الخشب المفرغ بطرق معينة.
- وهذه القاعدة مبنية على أساس الحفاظ على عورات البيوت وحماية السائرين أو القاعدين في الشارع من رؤية ما حرم الله من أجساد النساء.
- الغاصدة الرابعة: عدم الاسراف في البناء فالاسلام يحرم بناء أبنية لا ينتفع بها إلا قليلا وذلك مثل القصور التي يبنيها الأفنياء ولا يسكنون فيها إلا بضعة أيام أو شهر أو شهرين.
 - وهذه القاعدة مستنبطة من قوله تعالى في سورة الاسراء:
 - ﴿ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لريه كفورا).
 - وقوله صلى الله عليه وسلم: وإن الله يكره لكم ' قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة الماله.
 - القاهدة الخامسة: أن الجار يجب أن يستأذن جاره قبل أن يعلى بيته.
- القاهدة السادسة : انتشار القرى والمدن على أرض الدولة المسلمة انتشارا سليها بحيث لا يتكدس السكان في مناطق معينة
 - ويتركون باقى المناطق خلاه.
 - وهذه القاعدة لها فوائد عديدة هي:
 - ـ تقليل الخسائر في الحرب الذرية المحدودة لأن الناس موزعون على مسافات واسعة .
 - تعمل على وقف التصحر وتساعد على زراعة الأرض الصحرارية.
 - ـ تعمل على جعل العدو إذا دخل أرض الدولة المسلمة مواجهاً بخطوط دفاعية كثيرة تتمثل في القرى والمدن.
 - المساعد على عدم حدوث مشاكل البيئة كالتجريف من أجل البناء

القاعدة السابعة: أن تتوافر في كل حى الوسائل التي تساعد على كون أهل الحي أسرة واحدة ومن تلك الوسائل:
 والمسجد، النادي الرياضي، المكتبة، حديقة الحيء.

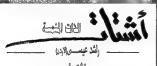
وهذه القاعدة مأخوذة من قوله تعالى في سورة الماثلة:

﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

المساكن وكيف كانت تبنى وشروط بنائها إسلاميا من الموضوعات العامة.. وكنا نأمل أن يتطرف العوضوع بتوسع وتركيز لذلك ومقارنته بما هو عليه الحال اليوم.. وإذ تنشر لك ومضات الموضوع فإ نها تفتح بذلك الباب لمن يريد الاسعام في هذا الموضوع... وهو من غير شك يمثل وجهة نظر صالحة للمناقشة.

(المحرر)





اللَّبُّالَا أصبر السرؤيسا وأستجلى المتناها

الصبر السرويت والسبعي المساحث أرتجي من زهارة النبار شداها أتسشطى في مدارات المسداعي أحتى الوقت الكسارا وانشداها كليا بعب طفولاني لعبيد طل حرس باهي حزناً وآها يا إلهي كم من الأحران يسقى كي تلم النفس أشتات رؤاها

الأشم البطاع

إنه الشمسر جوهر من هواء كلي هب أحرج البندار والدم ودعا الدوح للتجملة حتى ترتقي الدوح للتسامي المعظم تشدة الشمسامي المعظم أو تدرى طلبم الحالال المحرم أو تدرى طلبم الحالال المحرم

فيسرة

هذا الجال ذنبوب سوف أحملهما
وكم أدنت بلنب است جانيه
وكم تزنبرت بالاحملام فانفاشت
وكم سلكت طريقاً است أعنيه
نجمي بعبيد غريب في جرته
صعب شقي عنبيد في تساميه
لولاك ما خلخسل الأضاق مرتحملا
ولا ارتضي بجينون كاد يفتيمه



صل الربيع بجعل معه تباشير الامل . . فخرج الناس في حلل زاهية الى ظاهر المدينة يؤمون الملاهى . . وكان النلام الصغير بجرى في الطريق، بجوار والديه . . وكان كلا تخلف عنها أعاداه وقطعا عليه تأسلاته لشتى اللعب المروضة في الفاترينات على امتداد الطريق. . فيقول متوسلا: أريد تلك اللعبة . . لكن الام تناوله اصبعها ليتعلق به . . ثم يتركون جميا طريقهم ويعرجون الى اليسار صوب الحقل فاذا بأسراب الذباب الضخم تطن في الجو . وتعترضهم فراشة تنشر العير الذب بعته من الأزهار . . والعلفل ينظر اليها ويتابعها في الجو . فتناديه الأم بصوت النذير . . تقدم باولدى . فيتقدم . وعندما تعب الأب . . أنجه مع زوجته نحو حافة البئر . حيث جلسا . فيحدو العلفل الى حيث بجلسان، وثمة شجرة تهن العلم ويعبث وسط الاشجار النام أمطرته بوابل من أزهارها .

فينسى أسرته الصغيرة.. ويقبل على الزهر ويسترعيه تغريد اليهام، فيعود إلى والديه وهو يهتف.. اليهام.. اليهام. ويمود الطفل الى شبحرة التين العتيقة فيرقص حوفا.. فتناديه أمه ثم والله ويمضيان به في الممر الضيق المؤدى الى مكار الملاهمي عبر الحقل، وحين اقتربا من هذا المكان.. تعب الطفل من كثرة المهاشي الخاصة بالناس متجهين الى الدواوز: وأحس في الحال بفوضي هذا العالم.. وأذهله ما يلقاه في هذا الزحام.. وفي زاوية الملهي يقف بائع الحلوى ينادي على بضاعته .. فينظر اليه الخلام.

ويمر بزهار ينادى على أزهاره، فلا يستطيع مقاومة العبير الذى ينبعث مع النسيم فيقصد السلة التي تكدست بالأزهار لكنه يعلم أن أسرته ان تشترى له من هذه الازهار ويمر بحاو يعزف على الناى لأفعى منطوية في سلة تدفع براسها وقبل في تلو وخفة . . ومن ثم يرتد عنه ويمضى في سبيله وكانت الدوارة تدور بأقصى سرعتها، والنساء والرجال والأطفال يدورون معها ويصرخون مهللين . . فقال الطفل هذه المرة في جرأة:

أبي . . أمن . من فضلكها أريد ركوب الدوارة . فلم يتلق ردا . . لكنه أخذ يلعب . . ويجرى كعادته . . وفجأة التفت الى والدته ووالده . . فلم يقم نظره هايهها ، فالتفت الى الناحية الأخرى فلم يجدهما كذلك .

ولم يعد يملك القدرة على أن يتعم بالمفوية الهادئة. . فبدت على حلقه الجاف صرخة عميقة عالية ، وانتفض جسمه انتفاضة مباغتة وانطلق يعدو من حيث كان واقفا وبحعل يصيح رعبا . أبتاه . . أماه . .

والناس يزدهمون من حوله ولم يكن بينهم موضعا لقدم . فسمعه أحد المارة ، فانحنى ورفعه بين ذراعيه بعد جهد. . وسأله الرجل بعد أن خرج به من بين هذا الزحام عن اسمه . فأجهش الطفل بالبكاء . أريد أمى . . أريد أبى . فحاول أن يهدىء من روعه فأخده الى الدوارة لكنه صاح : أريد أمى . . أريد أبى . .

فاتحه به صوب الحاوى . لكن الطفل وضع أصابعه فى أذنيه . وألقى بنظرة شارة وصاح بأقوى من صبيحته السابقة . . أربد . . . أربد . . . ولم يفقد الرجل الأمل فى إرضاء الطفل أو التخفيف عنه فسار به الى بوابة الملاهى .

حيث بائع الزهور. . كن الطفل حول رأسه بعيدا عن سلة الزهور بينيا صورة والده وأمه تتراقص أمام عينيه ولم يبق عل لسانه سوى . . أمى . . أبي . . لكن صوته الضعيف توارى وسط ضجيج الزحام.

(المحرر

(الزحام) قصة جيدة - استخدم فيها القاص اللغة
 استخداما خاصا فاقتربت به من اللغة الشاعرية، كما أبرز

الحالة من خلال تكنيك فنى جيد.. ومضـات تنتظر مشاركات افرى.

كشر المنشاق فزادت الأتعماب وتمضرقت من شملها الأحباب والسزور أضمحي لابن آدم نكهمة والمصندق سدت حولمه الاسواب لا تعبجبوا مني إذا عاتبتكم أسس الحبيباة صراحية وعبتياب ودماثية الأخيلاق تعيطي أكلهيا متنذ التقندينم يؤمهنا النطلاب أضحى الفقير لا يقبر بفقره وغددا الصديق صديقه يغتاب والجار ما فتىء يناوىء جاره وتغيرت في طبعها الأصحباب وروابط القسربي اضمحلت أو تكساد وشحيت في أمرها الأسيساب والحبب ما عاد يزور ضفافت إذ لوثبته ثماليب وذئباب والأنسس عن شيسم المسلاك تمردت وتسغسيرت فغسدت لها أتسيساب تسطوعل قلب المحسب بلهمضة فإذا به في رقبة ينسساب حتى إذا ما صار «قيس» وصساف قضيمته فانقشعت له الأنصباب والمكل يسحث في فراغ مسهم والكيل قد مال يه السرداب بغيت السنبا الارهساق كل لحظة وتنذيبنا في بهوهنا الاتسعناب ماذا أقول وقد. تمادى أحبستى في طوهمم وغمادت الالمعاب ترتباد كل صغيرة وكسيسيرة في عشمقمنا فإذا الهموي يرتماب ماذا أقسول وقسد تمادى تصسفسنا بل كلت تجشو به الأعسساب لاحب . . لا ود . . يضم قلوينسا لا عشيق تميلؤهما به الأكسواب هاتبوا أياديكم لنجمع شملنا فلعشة با قد ترقص الأعشاب

أسسالحياة



الحبيب سعد مدنين (ترنس)

الكاتب الصحفى عبان الدين أديب في حوار «صريج» حول :

عياد الدين أديب . الكاتب الصحفى المعروف ورئيس تحرير عبلة «كل الناس» وجريدة «العالم اليوم» ، التقت به «المنهل» في هذا الحديث الذي نستشف منه الكثير من آرائه حول تضايا المصر والمرأة والصحافة . هخصل قدليسل إبداة

الاستاذ عاد الدين أديب يهتم دائماً بقضايا المرأة وهذا
 ما يلاحظ في كتاباته وبالذات في زاويته الأسبوعية ومن

القلب»، فإ السبب في هذا الاهتمام؟.

■ المعروف أن الكتابة الرومانسية هي أحد أنواع الكتابة المنبقة من الشعر العربي القديم، التي كان يؤدي فيها الغزل والحب والمشاعر دورا كبيرا في مجتمع البادية الذي كان يخلو من سطوة الماديات التي نعيش فيها الأن.

وسع تطور العصور سيطرت المادة على كل شيء وتوحش التفكير وانسحبت العاطفة لعمالع حسابات الارتمام والحسابات العقلية والمنطقية، وأصبح الانسان الأن يتخلص من أهم صفاته وهي العاطقة والعطاء والحنان.

بعض الناس يرون أن هذا تفكير غير واقعي وغير عصل، بينيا يتمسك البعض الأخر بأن أعظم ما في الأسان هو أن التيت المائية، لذا أعتقد أن أسرُّ وسائل عارسة هذه الانسانية في أساليب الكتابة هي إعادة الاهتمام بالمساعر الانسانية وهي ليست موجهة للمرأة تحديد إلكن موجهة من إنسان الى آخر، بصرف النظر أذا كان ذكرا أم أنشى.

والكتابة بالنسبة لى عناولة اعتراف أو نوع من العلاج النفسى، حيث تضع مشاعرك على ورق، وأحيانا تفاجأ بها قبل أن تعرفها. . حينا تكتب موضوعا سياسيا لابد من تحضير عناصره وتجهيز أفكاره مسبقا، ولكن عندما تكتب نوعا من المشاعر والاعترافات الذاتية فأنت تكتب ما تشعر به في اللحيظة وعندما تقرأه تعالى الما كتبته هو مبدئ بداخلك، فالصفحة هي عبارة عن شريط النسجيل الذي يكون لدى الطبيب النفسي الذي تقول فيه اعترافائك،

قضايا العصي

يحدني وجود الآلاف مثلي لاثراء هينا

وأحيانا بساعدك على أن تقرأ ما في نفسك.

أعتقد لو تحولت في لحظة من اللحظات إلى الكتابة المحترفة بمعنى أن تحسب الكلمة والسطر وتبحث عن جال اللغظ والـتراكب الكلامية، في هذه الحالة ستفقد الصدق وتفقد التعاطف مع القارىء وهذا أهم شيء في الموضوع.

اختيسار الرجىل المميز

 في قصتك وامرأة واحدة لا تكفيء والتي تحولت إلى فيلم سينسائي، نجد ثلاثة أنباط للمرأة، هل معنى ذلك أن الانسان يحتاج إلى التكامل في حياته عبر هذه الانباط الملاثة؟

■ قصة دامرأة واحدة لا تكفىء تتحدث عن رجل بميز، والرجل المميز يممل في مهنة الصحافة . عقله يشكل والرجل المميز يممل في مهنة الصحافة . عقله يشكل بالنسبة له أهمية كبيرة، لأنه يمتهن مهنة لما علاقة بالأبداع والكتابة وبوهبة الحلق الأدبى ، هذا الديع من الرجال المام على المميزات وكل الأساء المام على المميزات وكل الأساء المام على المميزات وكل الأساء ما يكتشفه مؤخرا هر أنه لا توجد امرأة بها كل الصفات في ما الاختيار يعنى أن تأخل شيئا وتترك شيئا فهذا هر اللرس الماك المام أن الارتباط بامرأة واحدة يعنى اختيارا، الملك المام المائم أن الأرتباط بامرأة واحدة يعنى اختيارا، الملك المائم أن الأرتباط بامرأة واحدة يعنى اختيارا، المن المناحب المرأة التي تعنى المعلى والمرأة التي تعنى المعلى المينة موجودة في أي الأن المحيدة موجودة في أي الحياة ، ولكن توداد جدا عند هذه الشخصية رجل في الحياة ، ولكن توداد جدا عند هذه الشخصية رجب المعلى المينة موجودة في أي

يروا لمرأة والسياسة لمعافة والقادها من الأفطار العيطة بها.

لمِعام، وإنقادها مِنْ الْحُمَّارِ الْحَيَّمَ بِهِ *، وليت الشُفعيات الثرية أو الدول.



وهــذا الذي أدى إلى أن يكون بطل الفيلم صحفيا وليس رجل أعيال مثلا أو غيرها من المهن الأخرى.

براعة السيناريو تكفى

 مل نست طيع أن نقول إن (السيناريست) الكبير والمروف، الاستاذ عبد الحي أديب، هو الذي كان وراء نجاح فيلم دامرأة واحدة لا تكفيء الذي تناوله النقاد والكتاب بالثناء على قصته وموضوعه؟.

■ طبعا لأنه أحد العلامات الميزة غذا الفيلم، فالسينارير معقد جدا ومكتوب بأستاذية شديدة، فالصعوبة أن تحول عملا رواليا كتابته بقسير المكلم تصنع فيها عملية سرد أو حوار فيزولزج داخل للبطل، ثم تحول ذلك إلى شريط سينيائي متلاحق، فهذا شيء صعب، لانك في هذا الحالة مضطر - إذا كان سرد الرواية من وجهة نظر البطل - لمعنى هذا أن يكون موجود أفي كل مشهد، وهذا شيء صعب جدا ومكس البراعة في كتابة السيناريو.

تجربة صحفية فلذة

- والصحفيون المتحدون، شركة بريطانية الجنسية وهى ليست مصرية، تجمع مجموعة من الصحفيين الشباب المستقلين، العرب هم الذين أنشأوا هذا المشروع، الذي قام على غرار جريدة والاندبندنت، البريطانية بحيث يكون هناك صحفي ناشر للصحيفة ولا يعمل لدى جهة



لنعرى

واختيار القاهرة مقرا لـ «كل الناس» جاء على اعتبار أن القاهرة هي قلب العالم العربي.

كانت هناك مشكلة تفنية في طباعة المجلات الملونة في مون أن مصر وأن القاهرة غير قادرة على هذا الانتاج، في حين أن وجهة نظرى أن مصر لديها من الخبرات الفنية والأدوات الطباعية والامكانيات المتوفرة ما يجعلها تصدر مجلة على هذا المستوى. ذهبنا بالامكانيات المرجودة وطورناها وعملنا بها حتى نستطيع أن تخرج هذا العمل.

- ●● السلطات فى مصر ليست صد اصدار صحف أو عبلات جديدة وهى تصطى تراخيص لمطبوعات أجنية تطبع بها شريطة أن تستوفى هذه المطبوعات الشروط اللازمة وتكون جادة تستطيع إضافة الجديد المطور وليست عرد مجلات للاثارة أو مطبوعات للكسب الرخيص.
- ●● التجرية التي خرجنا بها من هذا المشروع بعد مرور
 عام على اصدار مجلة دكل الناسي أنه من الممكن الحروج
 به بمسترى صحفي متمين وأنه ليس من الضروري أن
 يكون معك ثروة كبيرة من المال، رغم أن الصحافة
 أصبحت صناعة ثقيلة تمتاج الى قدر كبير من التمويل،
 ولكن يمكن أن يتم ذلك بالتخطيط العلمي وبالمراسات
 إلحادة المحدادة والعلمية، مع حاس الشباب الشديد أو
 كبرى أو شخصيات ثرية، لتمويل صحف أو دول، من
 تضامن مجموعة صحفيين، كما أن فكرة احتكار شركات
 كبرى أو شخصيات ثرية، لتمويل صحف أو دول، من
 المسكن كسرها وكسر هذا الحاجز، وأن نجاح تجرية دكل
 إلم، وأنه ليس وراء هذا النجاح سوى القاريء لأنه هو
 يوم وأنه ليس وراء هذا النجاح سوى القاريء لأنه هو
 أذ...

وثيس التحرير الناجج يصنعه الحررون لأنه يستخرج أفضل ما لديهم،



ولعمل الكشيرين من الصحفيين يعرفون أننا نحفر بأظافرنا في الصخر، حتى نستمر وتتواجد لنخرج هذا الممل. . عندما تفتح عبلة وتعد عدد الاعلانات بها وصندما تسأل بامة الصحف عن مستوى أداء الجلة، تستطيع - كرجل شارع وليس كخبير - أن تعرف من أين عصل هذه المجلة على مواردها؟ . لكنى إذا وبعدت عبلة فاخرة ليست بها إعلانات ولا تبيع ومع ذلك مستمرة، إذن بالتأكيد هناك عدة علامات استفهام حولها تطرح هذا السنانا.

ودكل الناس، ليست مشروع رجل واحد، إنها مشروع نفسامن مجموعة كبيرة من الناس واستفادة من هماس الشباب ومجموعة من الخبرات من كبار أساتلة الصحافة مثل الاستاذ عمس محمد، الاستاذ صلاح حافظ الذي نعتبره عميد المجلة، الدكتبور سامي هاشم في ششون

الادارة والاعـلان. . هؤلاء لهم أثر كبير وفضل كبير مع مجموعة من البشر في إنشاء مثل هذا المشروع الذى لولاهم لم يخرج إلى حيز التنفيذ .

ر وهذا هو رأس المال الحقيقي للمجلة . . عقول البشر وهماسهم، وهمذا عنصر مهم جدا، يحسب علميا عند تقييم أي منشأة سواء اكانت جريدة أو غيرها.

الصحافة مهنة الضمير وهي رسالة مقدسة

ـ كيف أنشأت هذا المشروع رغم سنك الصغيرة التى لا نزيـد عن ٣٩ سنـة، والتى تحمل خلفها تجربة صحفية كبيرة منذ تخرجك من كلية الاعلام؟

■ لا يمكن أن يلام الانسان لكونه دفع ضريبة قاسية جدا من عمره، حيث لم أعش حياتي في استرخاء، ولكن في توتر شديد جدا وفي عمل دؤوب جدا، وأدفع ثمن ذلك كله من حياتي ومن صحتى وبقــدر استمتاعي بالحياة نفسها، مقابل أن أعمل مع زملائي شيئا يستحق الاحترام.

أنا لست حالة غريبة أو نادرة فى هذا الموضوع، فالاستاذ احمد بهاء الدين كان رئيس تحوير مجلة صباح الخير وعمده ۲۳ أو ۲۶ سنة، الاستاذان على ومصطفى أمين أصدرا الخيار اليوم ومعرهما ۲۱ سنة وكانا ناشرين لها.

إذن أن يكون هناك صحفى متميز له من القدرات التي اكتسبها من خلال العلم هذا ليس يغرب، حيث دوست في كلية الإعلام وعملت في صحيفة الأهرام، لقدرية في التلفزيون الامريكي لم عملت مستشارا للتليفزيون الامريكي لمدة عشر سنوات، وحصلت على المسادة في برلين الغربية، حيث جاء ترتيبي الأول على المصحفية من غنلف أكبر دور الصحف الحالية، بالاضافة في المالم ستايين وملاحقتي للأحداث اليومية على بالاضافة إلى تنابعتي وملاحقتي للأحداث اليومية على مستوى المالم، لذا لا يمكن أن يكون هناك انسان يخلص مستوى المالم، لذا لا يمكن أن يكون هناك انسان يخلص لشيء ويجب هذا الشيء دون أن يكون هناك انسان يخلص لشيء ويجب هذا الشيء دون أن يكون فذلك مردود.

وإذا كان ذلك قد قوبل بنوع من الحقد، فهذه غيرة مهنية ـ حسب علمى ـ وهذه الغيرة شىء إنسانى وطبيعى مجدت يوميا، واعتبر أن الناس الصحيحة نفسيا عليها أن تسعد وأتمنى أن يكنون هناك الآلاف مثل بل ومن هم

انضل من أيضا وبذلك ساكون سعيدا الإثراء هذه المهنة النس مى بحاجة إلى انقاذ.. فالصحافة العربية الآن في حالة احستضسار وتسواجه خطرا شديدا فيا يختص بانتصادياتها، وتواجه خطرا أشد فيا يختص بحريتها، وتواجه خطرا أشد فيا يختص بحريتها، الطباعة.. أو الكتبابة.. أو طريقة خدمة القاريء، أسلوب المنش وأخلاع، الذي يواجه الصحافة العربية اليوم، مو أسلوب المنش وأخلاع، الذي يؤخذ به القاريء على حين أسلوب المنش وأخلاع، الذي يؤخذ به القاريء على حين الإعلان عن حدث أو سبق صحفى كبر، ثم تفتح المجلة والإعلان عن حدث أو سبق صحفى كبر، ثم تفتح المجلة مثيرة في جريدة ثم تكشف أن الموضوع عاولة لاستغال القاريء ليشتري الجريدة، فهذا غش تجاري.. عناما تجد عناوي القراري، ليشتري الجريدة، فهذا غش تجاري.. الصحافة هي مهنة الطمير وهي وسائة مقدسة وعندما يضج هذا.

الصحافة فن وعلم

- وكيف السبيل لإنقاذ الصحافة العربية من هذه الأفكار؟

■ السبيل ببساطة شديدة جدا هو أن الصحافة أصبحت على، ولم تمد مجرد مهنة للارتزاق. . الصحافة في وقت من الأوقات وفي أجيال سابقة _ وأسف غذا القول _ كانت مهنة من لا مهنة له مثل التمثيل ومثل الفن. . الصحفى لم يعد (منولوجست) وظيفته أن يخرج إلى المسرح ليفه عن الناس. . الصحفى ليس كلبات مقاطعة تقوم بتسلية الناس. . الصحفى وظيفته أساسا هي تقديم خدمة البشر. . الصحفى وظيفته أساسا هي تقديم خدمة الاخبار المطلوب، والصادق للقارى، في لا الصحافة هي إحدى وسائل الأعلام، وعليها أن تُعلَم، وولذا اعلمت فعليها أن تُعلم، وإذا اعلمت فعليها أن تُعلم، وإذا اعلمت ضريبة لنعن هذا الصدق، وهذا جانب من جوانها.

الجانب الثاني هو الجانب التقنى ومن هنا علينا أن نسعى لنعرف ماذا يحدث في العالم؟

هناك معرض «دروبا» الذي يقام في ألمانيا الغربية كل عدة سنوات وهو يعرض أعلى أنواع التكنولوجيا الصحفية.. كم هو عند الصحفيين العرب الذين يستطيعون استخدام الكمبيتر؟.

لم يعد هناك صحفي في العالم المتحضر يمسك ورقة وقلها يكتب بها ولكن يستخدم الكمبيوتر في الكتابة. . علمنا الزملاء في دكل الناس، كيف يستخدمون الكمبيوتسر. . الصفحات الآن ترسم وتصمم على الكمبيوتر. . فصل الألوان للحصول على جودة عالية جدا أصبح عليا مستقلا بذاته من علوم الفن الصحفى . . إدارة الصحف عملية شاقة جدا، وليس لأى هاو أن يقترب منها. . اقتصاديات الصحف مهنة أخرى متخصصة. . طباعة الصحف أصبحت مهنة خامسة أو سادسة ، توزيع الصحف، فن الاعلان، فن الترويج للمطبوعة . . الخ . . كلها أمور أصبحت متداخلة تضم عناصر صناعية وفنية وعلمية وتجارية وطباعية . . المهنة لم تعد مجرد شطارة أو فهلوة أو (همبكة) كيا قال المرحوم رشدى أباظة عن السينها المصرية وانقلبت يومذاك الدنيا ضده. . للأسف يعتقد البعض أن الصحافة (همبكة). هذا الأمر قد انتهى تماما ولا مستقبل لن يعتمد على فكرة (الهمبكة) أو الضحك على الذقون، ولكن الصحافة الآن مهنة. . كم مشروعا صحفيا جديدا صدر في العالم العربي وهو مبنى على دراسة جدوى جادة وعلمية وحقيقية؟ .

الصحف تصدر ثم ترى كم تتكلف وليس العكس. . تلك أسور علينا أن نتنبه إليها جيدا وتحن تحاول استقراء المستقبل الصحفى العربى كافة.

مصداقية الصحافة العربية

 في رأيك . . هل هناك أزمة ثقة في الصحافة العربية تجمل بعض القراء يلجأون إلى قراءة الصحف التي تصدر خارج الوطن العربي؟

■ لا أريد أن أستخدم كليات كبيرة مثل أزمة وأزمة ثقة , ولكن ما أقوله إن قراءة الصحف الأجنبية هو شيء مطلوب لأن الانسان عليه أن يطلع على ما يحدث في العالم , وهذا في حد ذاته ليس عبيا ، ولكن القضية هي مدى الايان بها يقرأه القارى» العربي في الصحف العربية أن الصحف الاجنبية . . هذا هو مربط القرس . . من الممكن أن أقرأ كل صحف العللم بها فيها الصحف العربية وأستطيع أن استخرج منها ما أعتقد أنه الهمواب، فنحن لا تستطيع أن نحكم على القارى» أو نضم بجانب كل قارىء غيزا أو

ضابط بوليس يرغمه على أن يصدق ذلك أو يرفض هذا الأم .

ولك: مصداقية الصحف العربية آخذة في التضاؤل وليست في الزيادة لا أريد أن أقول بسبب الأوامر العليا التي تأتى، ولكن أقول بسبب الاوامر الدنيا التي تأتى من الصحف نفسها .. هناك بعض رؤساء تحرير الصحف العربية الذين يعتقدون أنهم يخدمون بذلك أنظمتهم حينها لا يقولون الحقيقة أو نصف الحقيقة، أو لا ينشرون أي شيء مما يحدث، بينها بعض الزعياء العرب يشعرون بحنق شديد على صحفهم العربية لأنهم لم يجدوا فيها الحقيقة، لأنهم يعلمون أنسا في عصر لا يمكن أن تخفى فيه أي خبر. . أنت في عصر تستطيع فيه بمؤشر الراديو أن تسمع أى خبر فلماذا تخفيه؟ وكيف تخفيه؟ . . هل يمكن أنّ نخير، الشمس؟ أنت لا تستطيع أن تخيىء الشمس.. الأن نحن في عصر الأقيار الصناعية ونستطيع الحصول على الارسال سواء من خلال الكابلات أو من خلال الأطباق الهوائية أو من خلال الارسال المباشر المذى سيحدث بعد ست سنوات . . إذن لا يمكن لك أن تغلق باب السياء المشبع بذبذبات إرسال ونقط ضوئية أمام المعلومسات القسادمسة من الخسارج، الانسسان سيعلم المعلومات. . هل المعلومات هذه حقيقية أم كاذبة؟

عليك أن تقدم له الحقيقة حتى يستطيع أن يقارن، ومن هنا أنا لا ألوم أي مسئول يحاول أن يقول اكتب أو لا تكتب هذا، ولكننى ألوم الصدحفى الذي يتبرع بالجهد معتقدا أنه نخدم سيده وهو في حقيقة الأمر مثل الدبة التي قتلت صاحبها.

بين الصحافة الجادة وصحافة التسلية

- كثير من الموضوعات الصحفية التي نقرأها. هل دائيا نعكس واقمع المجتمع أم تكون مجرد إشسارة صحفية وبالذات الموضوعات الاجتماعية؟.

■ أنت تسأل سؤالا تمتاج إجابته إلى مجلدات، ولكن كل ما يمكن أن أقوله لك إن هناك كثيرا من الموضوعات التي تقترب من الواقع، وهناك ما يمكن أن يسمى بموضوعات الصحافة المروية التي تحاول أن تبتمد بذهن الفارى، عن الراقع لاعطائه إجازة من الأحداث المؤلة والمريرة التي

تمرى من حوله مثلها بحدث في لبنان أو في فلسطين او التشرفم العربي أو الزلازل أوالبراكين والفواجع والحوادث أو تشعور الخياة اليومية في العالم كله هناك صحف جادة، والشكالة في العالم كله الصربي أن الأصور ليست بمسحياتها .. يمكن أن تقرأ الصربية، أن الأصور ليست بمسحياتها .. يمكن أن تقرأ على يقبل قضاك من كثرة الفصحك، من المفارقات والاكاذيب التي تجدها في تلك الصحيفة التي تدعى أنها سياسية . . . وأخرى المفروض أنها بحلة من عاملة اللتي تصحيف أن تجعلك تهرب من مشاكلك ، فشعر باكتتاب شديد المذورة المستوى والاسقياف الشديد الذي يجملك ترب عرب من مشاكلك، فشعر باكتتاب شديد الذي يجملك تردادة المستوى والاسقياف الشديد الذي يجملك المتحدة على المستحدة المشاهد الذي يجملك المستوى والاسقياف الشديد الذي يجملك المطاوب . . . علينا أن نعرف بالضبط ماذا تعنى الصحف الخفيفة؟ .

فى أوروبا وأسريكا توجد صحف للتسلية وتوجد صحف جادة تقموم على أسس علمية وهي لا تشوفر فى الصحف التي تدعى الجدية .

والمجلات الخفيفة ليست مهنة تافهة ولكنها مهنة صعبة جدا. . امتاع القارىء وتسليته مهنة شديدة الصعوبة. . العالم المدي لم توجد لديه حاليا ججلة ذكامهة . . أو جلة استراحات من المناحب ينتظرها القارىء بشغف من أسبوع إلى آخر. . كل هذه الأمور تعكس تخلفا شديدا في أصول المهنة وإبتعادا شديدا عن القدرات التغنية العالية التي كانت موجودة في وقت من الاوقات في عصرها مثل الاربهنيات والخمسينيات.

رئيس المحررين خادمهم

 كيف استطعت تحقيق التوازن في نوعية كتاباتك ما بين سياسية ورومانسية؟

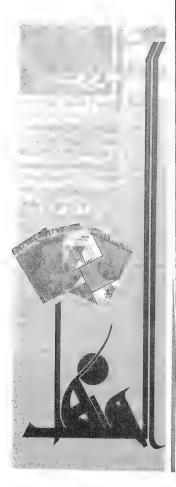
■ الكتابة الرومانسية هي مشاعر أما الكتابة السياسية فهي جهد علمي وجهد تعليل وما يسمى بواجب مدرسي عليك أن تفعله يوميا مثل الاستياع إلى الاذاعات وقراءة الصحف للمحلية والمربية والدولية ومتابعة وكالات الأنباء وتكون لك مصادر مطلعة حقيقية وليست مزورة وتكون لك القدرة في الحصول على معلومات من هذه المصادر



وقد وضعتنى الظروف في مهنة أن أكون رئيس تعرير علة وسيدتى، وطلب منى قبل موعد الطبع بنصف ساعة أن أكتب الصفحة الاخبرة، وهى عادة تكون صفحة مشاعر فوبعات نفسى أكتبها، دون أى ترتيب وصارت نلك هى العملية وكرجل مهنى لا أعاني من مشكلة أن اكون رئيس تحرير واجتمع بفريق العمل التحريرى واعمل صلاحيات.. النح، لأنه في النهاية عليك أن تعرف كيف تكون قائدا لمجموعة لأن هذه المجموعة هى التى تصنصك وليس أنت الساى تصنعها... رئيس للحررين هو خادمهم، وهو الذي يعمل على أن يخرج أنفسل ما لديم وبالتالى هم اللين يصنعونه وليس هو الذي يصنعهم.

خصوصيات:

- ۔ إلى أى مدى نستـطيع أن نقول إن الاستاذ عبد الحي أديب قد أثر في هياد اللدين أديب؟
- طبعا أنا مدين له بكل شيء في حياتي منذ ميلادي وحتى تعلمي القراءة، ومدين له لأنني تعلمت منه كيف يكون الانسان. إنسانا؟ وهذه نقطة مهمة جدا واعتبرها الثروة الحقيقية التي تركها لى.
 - ـ وأنت في سسطور؟
- أنا إنسان يحاول أن يتعلم من تجاربه ومن تجارب
 الأعرين.
- ـ هل زواجك من الصحفية الدكتورة هالة سرحان كان مصادفة أم كان أمرا خططا له من قبل؟
- الانسان الذي يعمل عقله، لا يمكن أن يكون هناك شيء مصادفة بالنسبة له وإنها سيكون باختياره، وليس اختياري للدكتمورة هالمة لكونها صحفية، وإنها لكونها إنسانية وبها من الصفات الانسانية ما مجملتي اعتبرها الشريكة في حياتي , أما كهنها صحفية فقد جاء بعد ذلك.





د. أبو اَلفَتح شرفَ الدين (مـــر)

نشأ الشاعر الألماني المعروف وجوهمان ولف كانبج جوتمه مولعما بالأدب والاطلاع وقراءة الكتب الدينية والثقافات الروحية، وقد ولد بمدينة فرانكفورت سنة ١٧٤٩م حيث تعلم اللغة الفرنسية واللغة العبرية، ثم اتصل بالمروفيسور وهمرارده العالم الألماني الشهير، وقرأ معه (سفر أبوب) ، كما ترجم (نشيد الانشاد) عن العبرية . . وظهر اهتهام جوته بدراسة والقرآن الكريم، ودراسة حياة الرسول ﴿ لِللَّهُ ﴾، وتوجه بذهنه كلية إلى بلاد العرب وإلى الشرق، ليدرس المعلقات باللغة الانجليزية إلى جانب اطلاعاته المتعددة في الأدب الهندى والأدب القارسي.

 تأثر شاعرنا بأستاذه (هيرارد) الذي كان لديه اهمتهام عميق بالأداب الشرقية وكان يضع الاسلام في المقام الأول، وكان العرب في نظره المعلمي أوربساء لذا فعنسدمسا ظهمر ديوانبه الشعرى، أطلق عليه مسمى والديوان الشرقي، حيث استوحى مادته من بلاد الشرق، ولم يقتصر اهتبهامه فيه على الأدب الجاهلي فقط، ولكنه ضمنه العديد من الأشارات للحضارة الاسلامية، وذلك في أسياء المدن

جونسه يطالب بالتوجه الى الشرق

يعترف جوته بأثر الشرق في اللغات الأوربية التي استعمارت الكشير من الشرق، ويطالب بتموجيه الاهتمام بالعالم الذي وصلت منه كنوز عظيمة منـــلــ آلاف السنــين، ويذكر لنا جميل وبثينة، وليل والمجنسون، وحساتم الطائي، والمتنبي، وبغداد، والبصرة، والفرات، ودمشق، والخليج العربي، ويقف على البحــر الأحــر، ويترجم الأمشال والحكم العسربية، ونجده كذلمك مفسرمأ بحسياة السعسرب وصحراتهم، وعنده أروع من التاج من أن تلبس العمامة العربية، وأعظم من البيت أن تسكن الحيمة وفوق كل شيء فإن السيف أقوى من القلعة.

■ يقـول (شاخت: في سنة ١٨١٩ كتب جوتـه الـديوان الشرقي برسائله الاثنى عشرة، وبمقلمته التي تحمل دعوة إلى والهجرة، الى الشرق حيث يستعيد الشاعر شبابه في ربيع الخضرة وبشروحه وتعليقاته التي تدل على معرفة واسعة بالشرق. أماليختنرج فيصرح بأن جونمه لم يكن يرغب في تصوير الشرق أو الغرب بإر الانسان

كها وجده باحساسه الحدسي، سواء في هذا أم في ذاك. عموما كان جوته من أفضل العلماء الذين أسهموا في فهم الغرب للشرق خلال الفترة

الرومانتيكية.

جوته والإس

يطالب بالاهترام بالثقافة الاسلامية

ذكر شاعرنا القرآن الكريم بها فيه من جمال ومسا فيه من صور مشرقسة وأبقاها له، ونسبها إليه (أي للقرآن) وكان أثره فيه إيجابيا، على عكس الشاعر الايطالي ودانتي، الذي أفاد من القرآن في ملحمته الشهيرة «الكوميديا الالهية أو الجحيم، ولكنه سلبه أوصافه ليبنى منها جحيماً يضع فيها السلمين ويبنى فردوساً يضع فيه من يشاء من قومه أو من يطلق عليهم «الشهداء». يقرر جوته في شعره وفي تعليقاته أن القرآن الكريم، قانون إلمي تنزيل العسزيز الحكيم ويقسول بأن محمدأ (猶) نبي وليس بشاعر، وأن المسلم الحق هو الذي يتحدث عن الجنة وكأنه يعيش فيهاء ويؤمن بالقرآن وما يعد به. ويصف المدين الاسلامي بأنه عقيدة طاهرة . ويطالب بالاحتفال بالليلة المباركة «ليلة القدر» التي نزل

الم في ويولون.

أن الكريم قانون الحي وتنزيل العزيز العليم، كما وضع مشروع

ا فيها القرآن من أعلى، ويصف شهداء المسلمين بأن مصرهم إلى الجنة، أما تصل الكفار فمأواهم النار. ويبتف بأصل صوته قائلا: وعبل الاسلام نجيا.. وعليه نموت».

يقول وشاخت وشعر غوته الذي يمجد فيه محمدا ﴿ﷺ)، وخصوصاً (أنشودة محمد) يفوق في شاعريته بها لا يقاس مؤلف فولتير (محمد) ولكنه على أى حال أقــل منـه انـطيــاعــاً باللون المحملي، ومسع هذا فقمد كاد النبي ﴿ﷺ﴾ أن يكون المثبل الأعلى عند الشاعر الألماني «جوته» إن لم يكن بالفعل كذلك: . ومن القليل النادر أن نجد قمة أدبية شاخحة مثل «جوته» تتكلم بحياس ومحبة عن نبى الاسلام حيث نجمده يقول: (إن عما يتفق مع غرضنا أن نبدأ القول بأن هذا الرجل العظيم الخارق للعادة. . إنه نبي وليس بشاعر، وتبعا لذلك فإن القرآن يجب أن يكون قانونا إلهيا لا كتابا انسانياً كتب من أجل التعليم أو الامتاع).

وضع جوته مشروع مسرحية عن شخصية الرسول الكريم، وكتب منها

بعض الأجسزاء ولم يكملها، وتبدأ الرسول وحده في الرسول وحده في صحت الليل، تحت السياه الساجية السابقة، فيشعر بنفسه العاكفة على التألم والتفكير، تسمو في صعودها إلى الكائدات آية وجمودها من وجوده، الكائدات آية وجمودها من وجودها ويكاشف الذي جدا الحدي زوجته وتكاشف الذي بعن طيب خاطر، وتكون أول من يسلم.

من أيد الدعوة الاسلامية

قى الفصل الثانى من المسرحية ...
يقوم النبى يناصره وعلى، باللحوة إلى
المدين الجمديد بين حضيرتمه وقومه،
فيلقى العطف من فريق والمعارضة من
فريق كل حسب طبعه وهواه، وتركيب
مزاجمه، واستعمداد نفسه، ويقم
الحلاف بين القوم وقشتد الظروف
ويضطر النبى الى الهجرة.

■ وفي الفصل الثالث يتصر النبي عل الكفار، ويطهر الكعبة من الأصنام والأوثان، وتصبح «دعوة النبي» شريعة مقررة، ويظهر فيه الرجل السياسي إلى جانب الزعيم الروحي.

■ وفي الفصل الرابع يتابع النبي غزراته، وبعد لها، وتقوم امرأة يهودية من «خير» تكلت أخاها بدس السم للرسول ﴿ﷺ﴾.

■ وفى الفصل الخامس يبلغ ومحمد، أوج قوت وكماله، وتتجمل عظمته الروحية ويلزم الفواش ـ فراش المرض الأخير ـ .

وأتم رسول الله ﴿瓣﴾ رسالته وآن له ـ أن يلحق بالرفيق الأعلى.

جوتـــه والاسلام في ديوانه

في مقالة للدكتور طه حسين كتبها في حياته باللغة الفرنسية ونشرت مترجمة للعسربية بمجلة والصورة بعددها الصادر ۱۹۸۹/۱۱/۸ نجده يقول: ولم يهمل العالم الاسلامي منذ أن عرفه _ يقصد جوته _ ومنذ أن بدأ في مس الثالثة والعشرين الاطلاع على القرآن الكريم، فيقرأه في ترجمة ألمانية، وفي ترجمة لاتينية، ويكشف بذلك الشرق الاسلامي، بعد أن اكتشف الشرق التسوراتي والمسيحي، وما أن فتثت قراءته للقرآن تؤثر فيه تأثيراً بالغاً، فهو يحاول بعد ذلك أن يؤلف وتراجيديا، بطلها دمحمد، ويبدو لنا. . أنه كان عندثذ قد بدأ يكن للاسلام ودا عميةاً».

■ اقتبس جوتسه في أشعساره بعض الأحداديث النبوية وجعلها جزءا من مضمون قصائماه، ولطالما أظهر لنا

إعجابه الشديد بالاسلام وبالنبي، حتى أنه اعتبر الاسلام والتقوى شيئاً واحداً.. ويتضح ذُلُك في تعريفه لمعنى التقوى حيث نراه يقول:

 إذا كان الاسلام معناه التسليم لله الواحد - قعلى الاسلام تحيا وتموت جيعاً. جيعاً ويقرر «جوته» في أشعاره بأن شهداه المسلمين في الحنة، أما قتلي المشركين ففي النار، وعلى لسان رسول الاسلام نجده يقول أيضا:

_ لبيك . . الكفار موتاهم وَلُوًّا إلى غير رجعة ـ أما أنتم معشر المسلمين قلا تبكوا إخوانا . إنهم في السموات العلا، في جنات النعيم 🗷 ويلتزم (جوته) بالقصص الديني،

كما ورد في القرآن الكريم، كما هو الحال في قصة وأهل الكهف، وغيره من القصص القرآني.

ولا أكاد أصدق عيني وأنا أقرأ كلهاته التي تقول:

. إننا معشر المسلمين يجب علينا أن نظل ق

■ أما عن الجنة واليوم الأخر فنجده

يقول: ـ المسلم الحق يتحدث عن حنة الفردوس.

. كما لو كان يعيش ليها، هناك.

. وعلى هذا الأساس تقوم العقيدة الطاهرة.

■ أما القصص والاحتفالات الدينية الاسلامية فتثير عند جوته شوقا وحماسأ ولذا نجده يقول في تعليقاته التي كتبها بديوانه الشرقي:

وهذه الناحية من نواحي العقيدة الاسلامية منها مواقع رائعة، وجنات في جنات بحيث يسر للمرء أن يلبث فيها طويلا. . ولذا يحتفل بتلك الليلة المباركة التي نزل فيها القرآن من أعلى على والنبي العظيم، ﴿ الله على ما هنا كنوز كثيرة يمكن استغلالها.

ويصف لنا حور العين التي تلعب





بخيال الفتي . ويتكلم عن النساء الصالحات اللواتي يدخلن الجنة فيذكر منهـن وزوجــة النبي، التي هيأت له النجاح والمجد، ووضاطمة، الابنة المحبوبة ، والزوجة الطاهرة .. لعلى .

ورأيه في القران الكريم

يقبول الشاعر الألماني جوته عن القرآن الكريم بأن أسلوبه يتفق مع مضمونه وفرضه. محكم، سليم، ولهذا ينبغي أن لا يندهش أحد من التأثير الهائل لهذا الكتاب.

ويوضح الشاعر الكبير أن القرآن يهدف إلى جمع شمل البشرية، ويوحد

الناس جيعا في معرفة وعبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا تراه الأبصار. وخلق الأشياء كلها بقدرته البالغة. وهو الحاكم الذي يفصل بين الناس.

ويستخرج الشاعر من القرآن قيمه الاخلاقية والانسانية. _ وأول التحية ذر قيمة سنية .

- فبادل التحية من يبدأك التحية.

■ وهذا اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَبِيتُم بتحية فحيوا بأحسن منها، وهكذا نرى أن شاعرنــا الألماني يقتبس زاده من آيات الذكر

الحكيم ويقول: .. يريد الشيطان أن يسلك بي مسائك الضلال.

ـ لكن إهدتي يارب سواء السبيل.

■ رذلك أيضاً على نحسو ما ورد في الآية

الكريمة واهدتها الصراط المنتقيم . . . الخ) ويسترسل جوته قائلا: . لله المشرق ولله المغرب.

. للد الشيال ولله الجنوب.

 على نحمو ما ذكمر القرآن الكريم: ﴿ولله المنه ق والمفرب، فأينها تولوا فشم وجه الله، ويورد في أشعاره بعض الرموز القرآنية مثل: والبعوضة، وينعلق أدم، من صلصال، من حما مسنون وهدهد سلياده ووأهل الكهفء . .

وعن المسيح عليه السلام يقول الشاعر

. لم يضكس إلا في السله السواحمة الأحمد لمن جعسل مثمه إلكمنا فقبيد أسساء اليسه! وخالف تعاليمه . . ولهذا ظهر الحق لمحمد ويسه ذال المشماس المضلاح والمشجماح وبسالله السواحد الأحد ساد المدنيسا كلهما

ويقول أيضا:

لما نزل فيسمسى أتسى ومعمه الاشجيسل وقبرأه على حواريبينه ليبيل نياز وفعلت الكلمة الإنهية فملتهما وتفسدت ثم صعمد الى السسياء ومنعمه الكتساب نشرت هذه القصائد بالديوان الشرقى بعبد وفياة الشباعبر الألماني دجوته وكان من المكن أن يدعى قائل بأن تلك الأراء عن الاسلام ونيى الاسلام ما هي إلا قول وشاعر، وأن الشمسر غالباً ما يأخمذ على يد قائله فيذكر لنا مالا يؤمن به. . . ولكن ما ذكره وجوته، في تعليقاته على ذلك الديوان إنيا يصور لنا خلاصة فكر جاد لرجمل مسشول يكتب ليبلغ القاريء برأى سديد زاده اليقين الذى استقاه علماً وتجربة.

وإذا كان ما ذكره الشاعر المرموق والقمة الشامخة، لا يكفى لأن نطلق عليه والمسلم الألماني، فأى قول آخر يمكننا أن نطلق عليه؟ . سؤال

نطرحه ولسنا بحاجة إلى إجابة!!

 کلمة أخيرة.. سلام على «جوته» . . وتحية له . . وزهــرة على قبره . .

المرن العن

أتمنى لها النمو والازدهار لتخلد مع

صفحات ديوانه الشرقي.

كل إنسان في الحياة يعد جزيرة قائمة بذاتها وأنا حين أراك . . أشبعر بالدوار وللذا . . . فإنى أناديك:

تعال ساعدني . . أيمدني عن محيط الشك والقلق،

واجعل جزيرتي . . خير مكان تم اكتشافك . . له .

إنك لن تستطيع . . _ بحال من الاحوال _

أن تغزو جزيرتي ويتعين على أن أشق بنفسي طريقي:

طريقي الصعب.. وهذه الأبيات تذكرنا بقول الشاعر العربي

للشاعرة الانجليزية

دوريس كمبتون

ترجعقا ثروت

القديم: وإنسا رجل الدنياء وواجدها

من لا يعبول في المدنيبا على أحمد

144

لورهيك في الجيب الم

انقشعت السحب واحدة تلو اخرى، وانجابت نقب الضباب المتكافف متثاقلة. . وصارت الجبال الشم في صورة مرثية واضمحة المعالم، بهزاء لون السهاء اللطيف المداكن الزرقة .

وجثم الحليد الرابض عليها أبيض متجمدا، ويدت أعاليه شامخة قاصية الارتفاع . . ولكن نورا ذهبيا وهاجها أضاء المجاهات نحو المشرق، وأذاب الجليد المتحجر بدفء أشعته النفاذة، وأزهرت براعم البنفسج . وتقدم رجلان قائما الهيئة صوب دائرة النور، بعد أن كانا قد تسلقا الجبال ساعات عديدة، فور رؤيتها الاشراقة من بعيد . . وها هما يدخلان الأن دائرة النور معا.

لقد كنا أخوين في قسمتهما ونصيبهما، ولكنهما حينها انتهيا إلى الألق الذهبي اكفهرت جبهتاهما بالحنق وفقدان الثقة.

وقال الأول:

ـ ماذا تفعل هنا يا صاح . . إن النور يخصنى وحدى! فقال الآخر:

ـ لا يا أيها الاحق. . إنك تكذب، إن النور يخصني أنا!

وازدادت التقطيبة الشريرة تمعقا فوق جيبنيها، ونسيا أخوتها.. واحتربا بشراسة وبلا هوادة باحتدام أعمى.. من أجل كل بوصة من هذا النور الغامر الذى لا يخصمها ولا يملكانه.. احتربا حتى ذبلت بنفسجات المرج وذوت في قطرات الدم الصبيبة التي أريقت.. ولكن.. سقط بينها ظل فجأة.. ظل اسمه: الموت.

وهنما اجفىل كلا المتنازعين وتراخت تبضناهما بارتياع، ووليا الادبار مسرعين وهما يججبان عيونها. . وانسطلق المنظل الرهيب فى أثرهما متابعا . وغاضت دماؤهما فى ثنايا الأرض اللزجة السمراء، وازدهرت البنفسجات مرة أخرى، ويقى نور الله مثلاًكنا على الجبال .

وتقدم عابر سبيل عبر النور.. كان عارى الرأس، مثقل الجفنين.. تويث هنيهة، ثم نظر، وابتسم، لقد كانت أطرافه متعبة، ويداه خشتين.. وعلى الرغم من أن وجهه كان شاحبا مجهدا، إلا أنه كان رائعا ووسيها.. وانفرجت شفتاه عن تنهيدة جالمة وهو بيتف:

ـ هذا هو النورا شكرا يا إلحي ا

وزحف كانن الحب المجنح ـ الذى يبكى وحيدا ـ حتى موطىء قدميه، وقبله . ثم سأله وهو يشرق بالدمع : ـ من أنت؟ من أنت يا من كافحت طويلا كى تهتدى إلى النور ـ بلا كلمة حسد فوق شفتيك، اللهم إلا ألفاظ السلام والحمد فحسب . .؟

فأجاب الغريب مبتسها:

_ إننى أعرف بالمنبوذ المتوحد، وذلك لاننى احمل الاسم الاكثر كرها من الناس، اسم: الحقيقة . . وفر طول الدنيا وعرضها لا أمتلك شيئا، ولا حتى مثقال ذرة . . وقد بحثت وحيدا عن النور حتى وجدته، بينا أنا أيتهل إلى معطى النور الذي لم يتح لى أن أكون حاقدا أو شالتنا.

ومرة أخرى سقط الظل، ولكنه استحال ألقا يتضوأ في النور نفسه . . وجفف كائن الحب دموعه الظفلية الغالية .

ومن بعيد، انسابت ترنيهات الملائكة في ريث، واتسعت رقعة نور الله فوق الجبال. .

للكاتبة الانجليزية: مارى كوريللى ترجمة: أحمد مصطفى حافظ التقدية

عسكرى يبتهل

دعاء القائد العسكرى الشهيد ماك ارثر ··· امام سرير ابنه ترجمة : الدكتور سعد ابوديه

يا آلهي . . . هبني ولداً

ومتى يكون شجاعاً لدرجة تكفى لأن يواجه نفسه عندما

يكون خائفاً. . وان يكون فخوراً بنفسه ولا ينحني أمام

الهزيمة وأن يكون متواضعاً ومحترساً أمام النصر.

تكون لديه القوة الكافية ليعرف متى يكون ضعيفاً

ذات ليلة ، وقبل أن يأوى القائد الامبركي (دوخلاص ماك ارشر) الى فراشم. . نظر الى وجه طفله النائم . . ففاضت في نفسه مشاعر وعواطف الأبوة . . وجلس بيتهل الى المله قائلا:

للشاع الفرنسى: بول إيلوار ترجمة: أحمد عثمان (مصر)

مكانبا فوق جغني وشعرها محتوج بشعري وشعرها محتوج بشعري له هيئة قبضة يدي المالون عيني المحتوج يحجب السياء . المحتوج يحجب السياء . المحتوج المحت

وعلمه يا إِلَمِي كيف يقف أمام العاصفة . . ويتعلم العطف على هؤلاء الذين فشلوا ولم يحالفهم الحظ.

هبني ولداً نقي القلب؛ سامي الهلدف يمكم نفسه ولا يتحكم بغيره متطلعاً للمستقبل ومعتبراً من الماضي. يتحكم بغيره متطلعاً للمستقبل ومعتبراً من الماضي. يا إلَّني استح ولندي السواضيم حتى يتذكر بساحلة المعظمة الحقيقية وامنحه عقلا أبيل المستعملة . ويعد المحكمه وليعرف أن القوة البشرية ليست مطلقة . ويعد المكن المنتج با إلَّني شيئاً من المرح حتى لا يكون منزمتاً، ويعد ذلك ذلك فانني يا إلَّني استطيع ان اقول بان حيات لم يقون مدنى.

تقولین کم تهوی الحیاة مفردا كطير شجسي البلحين لكين لدى قفير!! فيسا عذبة الاشواق. . أين هو الهوي؟! فأقسديه . . باللذات والبيض والسمر!! فقد ذقت طعم الحسب يوماً وانسما هو الحظ كالمشمواء في ظلممة الحمدر!! بقلي حصاد الشبوك من بيمدر الهموي وفي الصدر من فقد الغرام لظي جرا! سلى الحظ والاقسدار عنسى لأنسني أتما الشموق للحب الجميل مدى عمري!! سلى الحظ كم أشقي فؤادى وسياءن بفرقة من أهسواه في حبى العدري!! قسبوت . . وهيل يقسبو بدنياه شاعبر يرى الحقد في الإنسان كالبطعنة البكر!! فيا كنست يومأ أرتضي المكيد للهسوى وإن كان بين السنساب قلبى والسظفرا! فقلبى يعيش الحب دوما وإن جرت أمسور تنسادي المقلب يوماً الى الكفسر!! أسر. لشفح الطيب في كل راحة وأشقى بدمسع العسين أو غربسة الفكرا!

فيا من تناجي القلب .. وهو مضرد بدنياه .. كالعصفور في قبضة الأسرا!! أثيري شجوني .. بالحديث عن الهوى عن العسر العسناء في العسر واليسرا! لحرفك يصغي القلب مني وإن شكا فقد قبل إن الحب نوع من السحر!! إذا الحب أبعتم لمن الخياء في من لديها وفي جهر!! في كان ألا أبلغ الجسود انسا عذايي إذا جف المخسرا ولم يضر!! قمسن أيسن في صبر الحليم فأنتخي؟!



مرييك فاريك شعر: مقبل عبد العزيز العيسي إسم

تمنيت . أن أهسواك ياحلوة الشغس!
وأن تهجس الأحسزان في حبننا صدري!
هوالحسب. الملقبات الحسزيين مذاقسه
السد من النمسمي وأنسهي من المسطر!
مني النفس. أن أيقي مدى العمر عاشقاً
لحسين وأن أغنني من المعشق في تبري
فها رمست في دنسيساي غير عواطسف
تجود بها أنسشي تخلت عن المسكسو!!

* *

مجلة شعرية ذات أداء متخصص تعنى بشئون وثقافة المرأة العدد (٦٥) شعبان ١٤١٢



فء هذا العدد

- ص۸۲۸ ، بننا كلمة
- رحلة في أعياق امرأة 179,00 ص٠١٣١ ٠ زيريد هونكة
- 18700 • اوراق زوجية
- رسالة الى السيدة الجميلة ص١٤٤

مرحباً بمشاركاتك في (هن) وعلى طريسك الكلمة العادفة والفكرة النيرة نلتقى



المسلمين برعوا فخيب مجالات الطب والعلوم

- العادة شعور لا نشاصي اليه إلا حن فعال
 - الأدام بوجوه الأفريخ،
- التصفيق مع النفس، والأواشة العلمية صفتيان تعلت بعما النثرف زيوري موكة.



وليالي.

■ كلمة حنان واعدة بالفرح ـ قد لا تكون أكثر من أمل تحلم به أو تعطش لحمله ـ تمالأنا بالسعادة أياما

كل يوم من أيام العمر يمر يتنامي ابياني بروعة التواصل الانساني خارج نطاق الذات والماديات. وكل ليلة تضيء فيها أحلام الوسائد ابتسامة رضى أو دمعة حنين تقنعني أن الانسان محظوظ بقدرته على التواصل مع غيره. . عبر الكلمة الطيبة . . والابتسامة الصافية . . والإحساس الحقيقي بوجود

ملاين المخلوقات التي أبدعها الله وانحصر وجودها في البقاء المحدود جسداً يحس الشبع ويعاني

الحرمان. . تعرف طعم الراحة الحسية . . ولكنها لا تعرف معنى السعادة . السعادة . . شعور لا نتسامي إليه إلا من خلال الاحساس بوجود الأخرين بكل أبعادهم داخل

وجودنا. ولذلك تحمله إلينا لفتة حب وتعاطف . . ابتسامة وضي . . ضمة حنان . . لمسة تآخ تعبر لنا مباشرة عن أن هناك من يتقبل انسانيتنا ويتغاضى عن عثرات بشريتنا فيسمو بنا بالتواصل معنا إلى آفاق أعلى. تلك هي السعادة...

ولكن البعض منا يفقد القدرة على الاحساس بها. .

وربها بغلق نوافذ التواصل مع الآخرين لانه يرى أن كل نافذة مفتوحة قد تأتى بالربح المتربة. . إذ تدفعنا تجاربنا المرة الى الاحتماء من احتمالات ما سيأتي .

هذا صحيح . .

ولكن النوافذ تأتى ايضا بالنور والضياء . . والهواء النقى . . ودفء الشمس . . وبريق النجوم . . وأريج الازهار.

فهل نكتفي من كل احتمالات الوجود الرائع بالانحصار في مكافحة خوفنا من الرياح المتربة؟ هي تجاربنا الماضية تلون نظرتنا إلى حد كبير. .

بعضنا تعتم رؤيته لسبب ما فلا يرى في الآخرين غير منافسين له على الماء والكلأ والراحة الجسدية

المادية . . يتقلص إلى محدودية الوجود البدني الحيوان . وبعضنا يلتبس عليه الامر فيتوهم السعادة متعة لحظة راحة عابرة. . أو شعور مؤقت بالفوز على غبره يؤكد له تفوقه . . أو اشباع رغبة في الانتصار باستلاب غنيمة ما من الآخرين . . فيندفع الى مهاجمة الغير بالكلمة والفعل. . في وجودهم أو غيابهم . . وربها يشعر بالانتصار لوهلة . . ثم يملَّاه بؤس لا

يدرك مصدره . . حين يجدها سعادة زائفة تمر سريعاً وتتركه عارياً من الفرح الحقيقي . كلنا مدفوع إلى البحث عن السعادة بدرجة ما.

وكلنا نثبت انسانيتنا في محاولتنا الوصول إليها. . ونفقد بعض هذه الانسانية حين نعجز عن ذلك ونتوقف عن المحاولة.

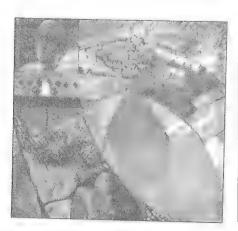
ولكن الوصول إلى السعادة كالوصول إلى الذروة لا يتأتى إلا للبعض. . وإن كان ممكنا للغالبية .

يصل إليها فقط أولئك الذين يعرفون كلمة السر فيفتحون أبواب السعادة لهم وللآخرين. لا نصل إليها حين نطاردها ونفتعل مواقفها ونسخر كل الوسائل لاستلابها من الغير. . كل ذلك

وهم . . فهي لا تستلب ولا تؤخذ عنوة أو خداعاً أو قصدا .

ولكنا لذوقها حين نتجاوز انفسنا في البحث عنها. . فنجدها في انعكاس التهاعاتها في عيون الآخرين . تغمرنا حتى أعهاق أعهاقنا دون أن نسعى اليها حين يثمر فعل طيب فتزهر ابتسامة حب حقيقية على وجه انسان آخر.

السعادة . . مثل الحب. . نبتة لا تزهر إلا في أرض الايهان بانسانية الآخرين .



المرأة.. والأعان

مصطفى محمد مصطفى

المكان والزمان: وطن برسم التهجير، خريف وشتاء وربيح وصيف نهاية القرن يرحل. . الجالسون فى الوطن يتنازلون عن مقاعدهم واحدا تلو الآخر فى مسرحية هزلية ماساوية . . تفتح ستارها ليلا ونهارا.

> رجل يبيع ارضه وبيته وممتلكاته، يحمل حقيبة البلاهة والتشرذم وينجه صوب ديار الله الواسعة. امرأة تبيع مصاغها. .

> > وذكرياتها وتختار الهروب الى المجهول

البارحة واليوم وكل يوم، لم يكن الوطن بالنسبة الى الكثيرين الا بحطة للارتزاق والربح الوفير. . وعندها يشعر الانسان بأن هذه المحطة لم تعد تعطيه الغلة التى يبتغيها، يحمل كيس المنفعة والوصولية ويختار الرحيل الى محطة العيش الرغيد. وبها أن العالم اصبح له قرية صغيرة، فالمرء اليوم لا يريد ان يدخل الجذور . . بل يبقى نبتة تطفو على وجه الأرض مثل سائر النباتات الزائلة .

يقول الشجر: من يلبسني جذور الاعهاق، يدركني شجرة تحالف المكان والزمان وشمس الانوار.

فتيل الحرب امتد فى كل المطارح، وباب الهجرة مفتوح على العالم لكن الاشجار ما زالت تنتظر حاملها الى ينبوع التراب حيث الراحة الابدية والتعمق فى شرايين الحياة.

اليوم وكل يوم، نفتح المرأة غرف الضياع، وترتدى ثياب القلق وتضع مكياج اللعنة وتحمل حقيبة الفراغ. أما إعالها اليومية فهى مرجل يحمل غليان الحجارة ويباس الافكار والنبات. . من يتقذها من دوامة الهذيان والتردى والنشتت؟.

وبين الهجرة الى المجهول والوقوع تحت قنابل البأسى، ترنو المرأة الى بحد البركة والشفافية والعطاء فهي تلتمس الرجاء والوضوح في الرؤية والاقتراب من ضوء الاحاسيس الانسانية وصلوات الفجر، لكنها تعلم جيدا أن طريق الأنوار هو طريق المعرفة والتضحية . . والصفاء . . فهى في انفهاسها في جرجة الحياة وقشورها لن تجنى إلا الفساع وقلق المصير وسواد الرؤية . وفي خظات وحدتها وتأملها في الكون الوسيع ، يأتي اليها صدى أصوات الاشجار . «الاعهاق ، الأعماق ، جذور طفلة في صوت الكون» .

العلاقة بين الشرق والغرب علاقة لها طابع خاصه منذ زمن طويل، فكل من الطرفين رسم في مخيلته صورة معينة للطرف الاخر، وعلى أساسها تم وضع معايير لفهم ثقافة الاخر ودينه ومجتمعه وحضارته بغض النظر عن واقعية هذه الصورة وصحتها التي غالبا لا تتطابق معم الحقيقة.

وهناك عوامل ساعدت على تأكيد سوء الفهم المتبادل بين الطرفين عوامل سياسية وتاريخية ومذهبية ولغوية - كان لها أثرها فى تباعد الشقة بين الطرفين على الرغم من أنهما مؤهلان بحكم التجاور الجغرافي -على انقل ــ لان يفهم كل منهما الاخر، وأن يعيشا في جوار حسن.

لا يخلو الامر برغم ذلك من محاولات مخلصة عملت على فهم الاخر كما هو لتقدمه إلى مجتمعها ولتساعد بذلك هذا المجتمع على التقييم الصحيح، بعيدا عن التعصب والاراء الخاطئة ومحاولات الدسيسة التي يقوم بها افراد واتجاهات من صالحها أن تظل العلاقة بين الشرق والغرب مسممة ملخمة.

> في ظل هذه المحاولات المخلصة ترز ثلاث سيدات - من ألمانيا - أخذن على عاتقهن تقديم الخشائق كها هي عن الشرق .. الجزء المسلم منه خاصة .. وكسانت وسيلتهن في ذلسك الكتب والمقالات والمحاضرات.

لقد بدأت هذه المحاولة منذ نصف قرن تقريبا، ومازلن منذ ذلك التاريخ بحاولن تعبيد الطريق الشاق الذي بأملئ أن يسمر عليه الآخسرون من اوروبا وأمريكا.

هؤلاء السيدات هن زيجريد هونكه أو وشمس الله: " كما اسهاها محبوها بعد صدور كتبابها ذائع الصيت وشمس الله على الغرب _ فضل العرب على أوروبا (۱۹۳۰)، والذي صدر منه إلى الآن ما يزيد عن مليون نسخــة بالألمانية، فضلا عن ترجمته إلى ثلاث عشرة لغة اجنبية، ثم صدر لها بعد ذلك كتاب وإبل فوق معطف القيصر (١٩٧٦)، ثم أخيرا كتابها الصغير والله غتلف تماماه عام ١٩٩٠. وعنه وعن الكاتبة لنا حديث طويل.

🖿 ثانيتهن: وشهاب الاسلام، إذا جاز لنا أن نطلق على انا مارى شيمل هذا

الاسم، فقد مهدت الطريق من خلال أبحاثها وكتبها ومحاضراتها في أنحاء متفرقة من العالم خاصة أمريكا حيث تدرس هناك، وألمانيا حيث تعمل استاذة غير متفرغة في جامعة بون لمعرفة كنسوز الشرق وواقمعمه وحضيفتمه

بموضوعية وحياد كاملين. وإذا علمنا ان هذه السيدة العالمة تتقن بجانب لغتها الأم _ وهي الألمانية . الانجليزية والعربية والفارسية والتركية والأردية والسندية، فإنه ليس بغريب على عالمة مثلها أن تعلن أنها تتحمل مسئولية كبيرة في نقل تراث العرب والمسلمين إلى الغرب، وهذا ما فعلته حين ترجمت الموضوعات الصعبة على الترجمة مثل الشعر من اللغات الشرقية التي تتقنها الى الألمانية.

 ■ لقد ترجمت مثلا أشعار محمد اقبال وكتبت عنه كتابا عام ١٩٧٥ وكتبت أيضا عن جلال المدين المرومي (١٩٦٤)، كما نقبلت غتسارات من الشعر التركى من القرن الثالث عشر الميلادى إلى المقرن العشرين (١٩٧٤)، ومن الشعبر العبرين المعاصر (١٩٧٥)، كما ألقت كتبا عن

سيدات في قطار الشرق السريع

اوضعت زيجريك هونك الثقافة عند العرب الد

الاسلام (۱۹۸۰)، ودمحمد رسوله (١٩٨١) بالألمانية وأعادت كتابته

بالانـجـليزية (١٩٨٦)، وهي ترأس الآن الجمعية الدولية لتاريخ الأديان، وقد كرمت من هيثات عالمية كثيرة ، كما حصلت على عدة جوائز عالمية.

■ ثالثتهن: «عاشقة جوته والعالم العبرين، وهي البروفيسير «كاتارينا مومزن استاذ الأدب الألماني بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا الأمريكية، وقد ذاعت شهرتها بسبب تخصصها في أعظم شعراء ألمانيا وكتابها، جوته. لقد كرست هذه الكاتبة جهدها في البحث عن علاقة جوته بألف ليلة وليلة عام ١٩٦٠)، جوته والمعلقات (١٩٦١)، جوتــه والاسسلام (١٩٦٤)، وأهمية القرآن لجوته في أعياله (١٩٧٢)، ثم كتابها الضخم عن جوته والعالم العربي (١٩٨٨) التي تحدثت فيه بالتفصيل عن علاقة شاعر الديوان الغربي الشرقى بالعالم العربي والاسلامي من خلال عرض مفصل لأعماله. وقد حاولت من خلال ابحاثها

وكتبها التي تزيد عن مئة عمل في الأدب الألماني عامة وجوته خاصة أن



ربيد هونكد .. والحقيقة الغائبة ..

الفاهيم المُعلفة لأصور كثيرة عند الحرب والغرب،

عرت بيب التدفي الأجنبي،

توضع للقارىء الألماني طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب، كما فعلت ذلك ايضا في رحلاتها للبلاد العربية والاسلامية.

وقد حصلت الكاتبة على جوائز كثيرة منها جائزة جامعة هومبلت في برلين الشرقية للعلوم الانسانية (۱۹۸۱)، کها تقلدت منصب ناثب رئيس الشئون المدولية لعلوم وأدب اللغة الألمانية منذ عام ١٩٧٥ إلى عام

■ وفي هذه البدراسة سوف أتحدث عن (زيجريد هونكه) وأعمالها الجادة في محاولة إ ظهار الحقيقة الخائبة عن تفوق المسلمين التي حاول الخبرب إخفاء ها باصرار قوي .. وامل ــ باذن الله تعالى ــ الكتابة عن الاخريتين في وقت لاحق،



أولا: تعريف بالكاتبة:

١٩١٣ في شيال المانيا، وهي تعيش مع إذا أردنا أن نعطى صورة تفصيلية زوجها الديلوماسي السابق والكاتب



للكاتبة فلن يكفينا كتاب كامل عنها،

لذلك سنحاول عرض بعض الخطوط

المهمة في حياتها لنعطى القارىء صورة

عنها. فقد عرفت الكاتبة وذاع صيتها

عالميا بعد صدور كتابها (شمس الله

على الغرب _ فضل العرب على أوروبا)

أي بالتحديد منذ عام ١٩٦٠، وجدير

بالذكر أن الكتاب صدر منه إلى الآن

ما يزيد على مليون نسخــة بالألمانية

فضلا عن ترجمته إلى ثلاث عشرة لغة

وللت الكاتبة في مدينة كيل عام

ليس من بينها اللغة الانجليزية.

• عمد اقبال.

زيجريد هوتكة

بيتر شولتسه في مدينة بون. التحقت بالجسامعة وتمكنت من

دراسة العلوم المختلفة منها علم اللغة الألمانية والفلسفة وعلم النفس وعلم الأديان المقارن كها حصلت على درجة الدكتوراة من جامعة هومبلت في برلين الشرقية .. سابقا .. عام ١٩٣٩ حيث تناولت شعر الغزل في العالم العربي .

كرمت الكاتبة في ألمانيا وخارجها وحصلت على الأوسمة والنياشين، فشلا حصلت على جائزة الفيلسوف الألماني كانت عام ١٩٨١، كما منحت جائزة الشاعر والكاتب الألماني شيللر عام ١٩٨٥، وكمرمتها أيضا أكاديمية







المستشرقة الالمانية أنا ماري شيمل



التعليم والثقافة الألمانية عام ١٩٧١. وفى خارج المانيا كرمتها مصر على

يد رئيسها حسني مبارك بتقليدها أرفع وسام استحقاق مصرى للعلوم والفنون عام ۱۹۸۸.

وجمدير بالمذكر أن مجميهما واصدقاءها أسسوا عام ١٩٧٥ جمية أصدقاء زيجريد هونكه في بون التي عهدف إلى تعسميق المسلات بين الشعوب عن طريق نشر كتبها التي من خلالها يستطيم القارىء أن يجد السطريق الحقيقي لفهم تقافسات الشعوب الأخرى وحضاراتها.

 نعود مرة أخرى للحديث عن أعيال وشمس الله؛ التي كرست جهمدها للبحث العلمي وللبحث عن الحقيقة ، فكتمايها وشمس الله على الغرب: ترجم إلى اللغة العربية مرتين احداهما في القاهرة عام ١٩٦١ من د. فؤاد حسنين، ثم اعيدت طباعته مرة اخرى عام ١٩٦٩، والأخرى في لبنان من فاروق بيضون، ود. كيال الدسوقي عام ١٩٩٤، كها كتب مجمود السمرة مضالا عن الكتباب في مجلة العربي

الكويتية في عددها الصادر في ٤/٨/٥٢١، وفي هذا الكتاب عرض واف لفضل العرب على الغرب عامة، وأوربا خاصة في كل مجالات العلوم المختلفة مشل الطب _حيث نجد أعلاماً مثل ابن سينا والرازي ـ والفلك والطبيعة والجفرافيا والتاريخ والرياضيات.

ثم ظهسر لها كتساب أخسر عام ١٩٧٦، لكنه لم ينشر للأن بالعربية لعدم وجود دار نشر تستطيع أن تخرج ترجمته التي قام بها الشاعر السوري صالبح حاتم، وهمو كتاب وإبل على مصطف القيصر، وفيه تتناول وشمس الله؛ مرة أخرى العلاقة بين العرب وأوروبـا خاصـة في العصور الوسطى حيث ازدهرت هذه العالاقة على يد القيصر كارل الأكسر، والسلطان صلاح الدين الأيوبي، وهذا ما تناوله الدكتور مصطفى ماهر بالتفصيل في مقال له عن الكتاب.ظهر في مجلة الفيصل السعودية عام ١٩٨٥.

وأخيرا كتابها الصادر عام ١٩٩٠ والله ختلف عاماء الذي تتحدث فيه

بإسهاب عن الأراء الخاطئة السطحية عن العرب، وعسددها ألف رأى وواحد، بحثت الكاتبة عن أصولها . وحاولت ان تظهر حقيقتها لتظهر الصورة الحقيقية للانسان العربي أمام القسارىء، وهسذا ما سنعسرض له بالتفصيل في حديثنا عن الكتاب الذي نأمل أن يترجم إلى العربية بسرعة، ويجد دار نشر تخرجه إلى العرب لتفهم هي أيضا ما يقال عنيا.

وفيضلا عن الكتب اهتمت وشمس الله الاذاعة والتليفزيون والسينها، فصورت فيلها ناطقا باسم وعلى هدى العرب؛ (١٩٧٩)، وفيه سجلت بالصوت والصورة ما قالته في كتبابها وشمس الله على الغرب، ثم قدمت حلقات إذاعية بعنوان وعلياء الصحراء، (١٩٨٣) وإخبرا قدمت برنامجا تليفزيونيا احتوى على خمس عشرة حلقة، بعنوان والرحلة الجميلة في الماضي، (١٩٨٣).

اللبه مختلف تماميا يقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من



أول فصل للكتاب وهمو بعنوان

الحجم المتسوسط، وصدر في دار وهسوريتسسونته، في باد كونيج عام ۱۹۹۰، ثم صدر في طبعة شعبية في دار جولسدمان - إحدى دور النشر التابعة لمجموعة دور النشر الكبرى وبرناسيان، في إبريل ۱۹۹۱.

ويحتوى الكتاب على مقدمة وستة أبواب مقسمة إلى فصول، ثم فهوس للازاء الحاطشة ثم بعد ذلك فهرس للاستشهادات، وأخيرا فهرس الأعلام وفهرس المعارف.

نفى مقدمة الكتاب وهي بعنوان والأراء الحساطفية تطمسر الحقيقية تتحدث الكاتبة عن أبها كانت تأمل من خلال كتبابيها السابقين وشمس الله على القرب، ووإبل على معطف القيصري أن يتحقق الحواد الموضوص البناء بين الغرب والشرق، حتى يتم التفاهم الحقيقي على أساس واضح بعيد عن كل مغالطة وكبرياء، ولكن المدى حدث أن الكتابين انتشرا انتشارا كبرا، ولم يتحقق الهذف الأساسي هر مأسول وتصوقع، وهمو الحسواد المؤضوعي البناء بين العرب والغرب.

وبالرغم من هذا كله، فان الكاتبة لم تيأس بل عقدت العزم على المحاولة مرة أخرى من علال كتابها الثالث أن توضيح للقارىء الغربي أنه لا يوجد شعب فللم مشل الشعب العربي من خلال نظرة المضرب له، هذا فإن خشمس الله؛ بدأت في هذا الكتاب البحث عن أصول هذه الأراء الخاطئة وحاولت أن توضح أسباب انتشار هذه الأواء، ومضارنتها بالمفتهة،

واستخلصت بعد ذلك واقع الشعب العربي من العصور الوسطى حتى العصر الحديث.

وكيا بدأت شمس الله كتابها شمس الله على الغرب، باستشهاد لشاعر الديوان الغربي الشرقى جوته، فانها عاودت هذا التقليد لكنها اختلات التي تمبر عما يدور في غيلة الشعوب التي تمبر عما يدور في غيلة الشعوب وإن الأراء الحاطئة الشائعة مي التي تجمل من الصعب على الشعوب أن تضهم بعضهما البعض وتيسر لها الاحتفار المتبادلي، ...

ففى الواقع أن الغرب منذ الحروب الصطيبة والمعسور الموسطى وضع المرب في قفص الاتهام ولم يحاول أن يمحو عنهم صفة العلم والتغوق فقط، من أوروبما ليس لهم أى اهمتها بالعلوم، ولم يكتف بللك فحسب، بل حاول نسب ففسل العرب إلى المحاص ليس لهم وجود على الاطلاق.

وسنسد حدر كارل مارتسل من العرب، فإن المصورة القائمة لهؤلاء البشر محفورة في غيلة الغرب إلى يومنا هذا، فهم رعاة غنم ومربو جمال وذور حسابات ضخمة في بنوك صويسرا ومضطهدو النساء وقلهم غلف وكره.

ولكن أين الحقيقة، وكيف نبحث، عنها؟ وإلى أى مدى ظلم هذا الشعب من الغوم؟

تتحدث الكاتبة من ذلك كله في

والمحمدديون، والغسرب اعتماد على إطلاق هذا الاسم على المسلمين حتى يقلل من شأنهم ومن رسمولهم، فلا يعقل أن يطلق على اتباع دين اسم رمسولهم، فالمسلمسون ليسوا أتباع الرسول ولكنهم مع الرسول ﴿幾﴾ أتباع للاسلام، وترجع هذه التسمية الخاطئة إلى الكنيسة الرومانية، وهذا ما توضحه الكاتبة في الفصل الثاني بعنوان «الوصف غير الموضوعي» فقد قررت الكنيسة منذ عام ٢٢٣م أي منذ اكثر من ١٣ قرنا من الزمان .. أي منذ ظهور الدين الاسلامي _ أن كل من له دين آخر غير النصرانية كافر، خاصة المسلمين المذين هم من وجهمة نظر الكنيسمة عبدة الأصنام وذاكرو الشيطان، بالنوغم من أنهم يشهدون بوحدانية الله، ويؤمنون بكافة الرسل والكتب السماوية والأديان، لكن م للأسف الشديد _ فمنذ دعوة البابا أوريان الثاني في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥ إلى تحرير الأراضي المقدسة أي القدس من أيدى المسلمين . أي الحروب الصليبية التى كان شمارها الظاهر هو تحرير الصليب والأرض الطاهرة من الكفار أى السلمين، فإن هذه الدعوة ما تزال قائمة وموجهة ضد السلمين ولكن بصورة مختلفة ، وهذا ما عرضته الكاتبة في القصل الثالث بعنوان ونداء موجه ضد أعداء الله، والقصود بهم المسلمون.

وتواصل الكاتبة حديثها في الفصل السرابع بعنوان «تربية الكره» عن

الكنيسة ، وعلى رأسها البابا التي تعتقد أن الاسسلام والمسلمين هم أعسلى أعدائها . وأعداء المسيح ايضا ـ وهذا ما تشهد به الحروب العمليبة التي حاول من خلاطا البابا تحرير القلمس والقسير المسيحى من أيدى المسلمين الكفار، مع أنه لم يحاول ولو مرة واحدة أن من ثبت التصارى في آسيا بالرغم من الاستخدالت المتكروة لهم من بطش السلاجةة الأتراك .

والشال السواضح على سياحة الإسلام هو ما فعله الخليفة هارون الرشيد مع القيصر كارل حيث منحه المثلقة والموصاية على المنطقة المثلثة والموصاية على المنطقة رسالة وجهها المطريق القديس تيو في رسالة وجهها المطريق القديس تيو دوسيس إلى أخيه أسفف بيزنطية هه:

وإن العرب هنا سادتنا، فهم لا مجاربون السدين السنصرانسي بل بالعكس، إنهم مجافظون على إمانشا ومحترمون قساوستنا ومقسدساتنا، ويوجهون المنصح كذلك إلى كنائسنا وديارناه...

■ وأخيرا في الفصل الخامس من هذا الباب تتحدث الكاتبة عن والصدامة النفسية التي والصدامة النفسية التي المدب من البداية كارسا ثقيلا، ووضعهم منذ اندلاج كارسا ثقيلا، ووضعهم منذ اندلاج الحسوب الصليبية في موقف الجنس المشرى الأقل درجة ، ولا يمكن أن يقارن بشعب الله المختار أي النصاري بأي حال من الأحوال، ولا يمكن أن يتحاوال، ولا يمكن أن يتحاوال، ولا يمكن أن يتحاوال، ولا يمكن أن يدخلوا معركة ضدهم إلا نحسروها

خسارة فادحة .

ولهذا كانت خيبة املهم ليس لها حدود، ومصيبتهم كبيرة حينها هزموا من هذه الشرذمة - أى المسلمون - شر هزيمة بقيادة صلاح الدين الأيوبى فى مصركة حطين، وقعد أحسن صلاح الدين معاملتهم بالرغم من غدوهم ومكرهم،

هذه الهزيمة النكراء لا يمكن لهم ان ينسسوها، حيث عمقت في صدورهم الحقد والكحره للعرب، واعمت ابصارهم عن رژية الحقيقة وعن سهاحة الاسلام، فقد عامل صلاح السدين الأمرى والمصابين أحسن معاملة، وهذا ما شهدت به كل الكتب التي تناولت موضوع الحروب الصليبية بموضوعية وحياد.

تراصل شمس الله إعطاء الأمثلة الواضحة على سياحة الأسلام في الفصل الأول من الباب الثاني بعنوان والفروسية الألمانية والعربية تخجل عدم التسامح النصراتي، فمثلا من خلال تعمامل صديق العرب القيصر قريدريش الثباني الألماني المذي هو حفيد البقيصر فريدريش الأول مع صلاح الدين حيث جمعتهم الصداقة والمودة والمحبة، وحينها أرسل صلاح الدين رسالة مع وفد له عام ١١٧٣ إلى مدينة آخن يطلب فيها بد ابنة القيصر .. الذي كان قد توج ملكا .. لابن صلاح الدين، رحب الملك بالوفد ترحيبا كبيرا وأكرمهم، وأبقاه عنده لمدة ستة أشهر، أتاح لهم خلالها زيارة البلاد، ثم اعتذر في مودة وأدب لصلاح المدين، ومرة

اخرى تستطود الكاتبة في حديثها عن سهاحة صلاح الدين الذي طلب منه القيصر فريدريش في الأول من نوفمبر ١٩٨٩ أن ينازله، ولكنه رفض ذلك إكراما للسيد فريدريش ملك ألمانيا وصديق العرب، ولم يقتصر كرمه على ذلك، بل عرض عليه الافراج عن الأسرى الألمسان، وإعسادة السديار المسيحية لهم، وبعسد ذلسك بسبع سنوات تم إبرام عقد الصلح مع ابنه القيصر فريدريش السرابع، ثم جاء بعده حفيده وابن القيصر فريدريش الثاني الذي لم يدع نقطة دم تسيل في -المسارك، بل وفسر ذلك كله وحل المسوضوع وديا مع ابن أخى صلاح المدين السلطان الكامل وأبرما اتفاقا بذلك، وهذا ما صوره الشاعر الألماني في العصر الوسيط فولغرام قون ايشنباخ في ملحمة الفارس بارتسيفال، اللي رأى كرم وساحة أخيه العربي غير الشقيق حينها رمى سيفه على الأرض عندما رأى انكسار سيف الفارس بارتسيفال الذي كان امامه لقمة سهلة وبدون سلاح.

ثم تصرح الكاتبة في حديثها عن المسلمين والنصارى في الفصل الثاني من الباب الثاني عن واعتلاف مفهوم الشمس عند المسطوليين، فالنصرانية تطلق من المهد القديم أي اليهودية الجديد كاعلان لأعيال السيد المسيح، ولسلام جاء كدين للشريع جعساء، ولسلال طالب الاسلام جاء كدين للشريع جعساء، ولسلك طالب الاسلام المسلمين بالإيان بجيما الملاكمة



والكتب والرسل ومن لم يؤمن بذلك يمد كافرا، وهذا ما قاله الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في صورة آل عمران - الأية رقم ٥٨، وكيا ورد في الأحاديث النبرية الشريفة وكذلك في سورة البقرة الآية رقم ٢٩٠ . وعلاوة على ذلك فالإسلام لم يلاع إلى الاكراء في الدين كيا ورد في القرآن الكريم قول لمن سبحانه ﴿لا إكراه في الدين قد تين الرشد من الفي ﴾ وأمر به الرسول ﴿كَانِي ﴾

وتكملة لحديث الكاتبة عن الأراء الخاطئة توضح مفهوم الغرب للمسلم في الفصل الثالث من الباب الثاني في صيفة سؤال وهل هو عاص أم عبد الله أم مؤمن بالقضاء والقدر أم مؤمن بالجهاد؟ يه، فالغربي الذي يسمع هذا الكلام يتبادر إلى ذهف مباشرة آراء محفورة في رأسه عن أن المسلم عاص وذليل أي عبد لله، ولكن المعنى الحقيقي للعبودية لله هي مرتبة عظيمة وضع فيها الخالق البشر حتى يكونوا تابعيه، أي حتى يكونوا تابعين للرحن وعبيدأ لله يعبدونه ويوحمدونه ويشهدون بذلك، وأما الايهان بالقضاء والقدر الذي هو في يد الله وحده، فهمو جزء من الايمان بالله، حيث إن الأمـور كلها في يده، ولابد من التسليم بذلك، وأخيرا الجهاد في الأسبلام جزء من دعائمه فجهاد النفس الأمارة بالسوء هو أفضل أنواع الجهاد، ومن هذا كله يتضح أن مفهوم الغرب لهذه المعانى يأتى من منظور خاطىء ليس له أساس من الحقيقة.

■ وعدوة مرة أخسرى إلى المسلماً الأسلامي ولا إكراه في الليين الذي الأسلامي ولا إكراه في الليين الذي يومنا هذا يوضح لنا أن الاسلام لم يعاد المصرانية أو الهيسودية، ولم ياتم كا يزعم النشرية، وقي هذا المبتف، وهذا ما تنشره الكربية، وفي هذا المجال فإن الاسلام المعربية، وفي هذا المجال فإن الاسلام أعطى المثل الأعلى في السياحة وعدم استخدام القوة في نشر اللين، بل إن أستخدام القوة في نشر اللين، بل إن موضوع الفصل الرابع من الباب موضوع الفصل الرابع من الباب الثاني حول انتشار الاسلام بالسيف والحليلة.

بعد ذلك تتحدث الكاتبة في آخر فصل من هذا الباب عن اقتناع الكنيسة بأن الاسلام هو منافسها الأوحد، وهذا هوما يقتنع به النصارى

منذ العصور الوسطى، وهو ما عبرعته القسيس رولانسد في أغنية رولانسد 117 تقريبا، حيث صور السلمين شياطين وتضارا وأنهم داخلو النار لا عالم، والذى لم يعمد منهم فهو كافر وضال، لكن الواقع والحقيقة أنه بخروج المسلمين من الأندلس عام 1247 اتنهى عهد السياحة الى الأبد.

■ وفي الفصل الأول من الباب الثالث «كدارك مارتيل عور الفرب» توجه شمس الله حديثها لعلياء التاريخ المذين حرفوه الأسف عندما زوروا المقاتق ولفقوها، والمثال على ذلك هو اقتناع الغرب بأن كارل مارتل كيا يقول علياء الستداريخ هو عور السفرب والنصرانية من أعدائهم أى المسلمين فهذا البطل هزمهم شرهزيمة، وحطم قدرايم، وقتل منهم حواللام، و٣٧٥٠٠ و



فردا، وحسرر أوروبسا من شرورهم وبلائهم المستحكم.

ويساطة قصت الكاتبة وقائع القصة الحقيقة للحدث الملفق، إذ توضع أن هذا العدد من القتل مبالغ في جدا، حيث إن الغيرة والبغضاء وصلتا إلى القمة بين قوات البرير وحل المرسوم القائد موناسا المتحالف مع المرسوح أويدو وقوات العرب بقيادة عبد الرحمن بن عبد الله عدال المناس الخرسي فقتل فيها فدارت الحرب بين المريض من عبد الله موناسا وأضطر أويد للتراجم وتصالف مع كارل مارتسل وقسائلا المسلمين في 11 أكتوبر ٧٣٢م.

وفي اثناء المركة قتل قائد المسلمين عبد الرحم بن عبد الله فانسحب جيشه في الظلام حتى لا تحدث خسائر فادحة ، ولم يحدث كما زحمت كتب جيش المسلمين ، أو أنهم أبيدوا من السلمين ، أو أنهم أبيدوا من المسلمين ، والأكثر غرابة من هذا أن المسلمين علمه الأهية ، كما فعل علماء التاريخ الذين تناسوا كم من الجرائم التاريخ الذين تناسوا كم من الجرائم التبرم من المهجود وحين مات ملايين المنسر من المهجود وحين مات ملايين المنسج ، وليس خاليا على أحد أنها المسجع ، وليس خاليا على أحد أنها المسجع ، وليس خاليا على أحد أنها المنسرة الدين النصرائي .

ولكن المشال العكسى لهذا الغدر والطلم يظهر جليا في الفصل الثاني لهذا الباب وأسيانيا العربية، حيث دخل العرب أسبانيا فشاع فيها الوثام والتسامح والمودة والمحية، ولم يكن فيها أشر للشحناء أو البغضاء أو التغرقة

المنصرية لأى جنس من الأجناس، وهذا هو الاسلام الحقيقى، حيث إنه لا فرق بين عربى ولا أعسجسمى ولا أسود ولا أبيض إلا بالتقوى، فالناس سواسية أمام الله.

■ وفي اسبانيا لم يقم العرب بمحو الكيان المسيحى بل عاملوهم أفضل مصاملة، وكذلك اليهود لقوا سياحة وتصاملا حسنا من المسلمين، فاليهود والنصارى اصحاب كتب مقدمة يجب متوقع، ومفاجأة كبيرة للتصارى واليهود أنفسهم الذين شهدوا بلك، وعساس الجسميع على اختسالاف جسياتهم، من عوب وهصريين ويوبو

وصائن اجسمية على الخسارك جنسياتهم، من عرب ومصريين وبرير ومبرريين ويهود ونصارى وفرس في وثام وعبة، وفي الأندلس ازدهرت الثقافة وحدث تقسلم ملحسوظ في كل المجالات، فشلا في مدرسة الترجة في طليطلة ترجت أعيال حلياء العرب إلى طليطلة ترجت أعيال حلياء العرب إلى مقلمة إبن خلدون عالم الاجتباع، وابن رشد وابن البطار في الصيدالانية من العلياء الفسطاحل الطين تركوا المساتم على مستقبل البشرية.

ولم يقتصر فضل العرب على هذه المجسارة المعلوم فقط بل استبدارة والزراعة وتربية الخيول، واهتموا أيضا بالموسيق وتفوقوا فيها، والمثال على ذلك الموسيقى والمغنى زرياب الذي ذاع صيته في قوطة.

■ وتواصل الكاتبة حديثها عن ازدهار العلوم والفنون في الاندلس تحت ظل

العرب وذلك في الفصل الثالث طنا الباب بعنوان وتخطّى الحدود العربية الأنسلسية عدث لم يكتف العرب بالاعتبام بالعلوم السابقة فقط، وإنها غتلف فروع العلم، فشلا الفرب لا يتخيل أن للعرب قلويا تنبض بالحب والوشام، ويظهر هذا جليا في شعر المغزل المذى يظهر هذا جليا في شعر ظهرور رسالة الدكتوراة للكاتبة عام المخبول التي عدثت فيها عدت عد المخبوب المعرب عقل الخرب يعتقد ليومنا هذا أن للعرب قلوبا غلفا المورب العرب عائد ليومنا هذا أن للعرب قلوبا غلفا المحرب العرب عنقد





■ ومن هذا المنطلق تواصل شمس الله توضيح المفاهم المختلفة للأمور عند العرب والغرب خاصة في موضوع المحالفة بين الرجل والمرأة، وهذا ما المسالم المحال الأول للباب المسلمم عيث الصحورة المنتشرة في المسلمم أما المسلمة أما بضاعت المنري يقتنها الرجل لغرض الشهوة في المنام الأول، وهي إنسانة ليس لها أي حقوق لا إرادة، فهي ذلك الشيء للبس المسادور والقتاع، ولا الذي يبس المسادور والقتاع، ولا المني يشهر منها شيء، وهذا ما رأة الغرب على شاسات التليغزيون عما عمق فيهم على شاسات التليغزيون عما عمق غيهم عمق غيهم على شاسات التليغزيون عما عمق عمق عمق على شاسات التليغزيون عما عمق عمق على شاسات التليغزيون عما عمق عمق عمق على شاسات التليغزيون عما عمق عمق عمق على المسلم المسل

هذا الاقتناع بالصورة القاقة للمرأة، ولكتهم لم يطرحوا على أنقسهم السؤال المنطقى والموضوعي: هل هذه الصور حقيقية أم ملفقة؟ ثم هل الحبجاب موجود فى الاسسلام أم لا؟ هل يساء ههم بعض الأسور فى الاسسلام أم لا؟... كل هذه الأسشلة لو عرفت إجابة واضحة لسهلت الفهم بعض إجابة، وهذا ما حاولته الكاتبة، فهى توضح أن المرأة لما كل الحقوق التو للرجل، كما أنها متساويان فى المرتبة إن كانا على نقس المستوى العلمي.

وأما بالنسبة لموضوع الشراء، فهذا انتراء لأن السرجل يعطى المرأة

صداقهما، وهمذا حقهما لتحتفظ به لنفسهما لوقت الضرورة وهمو مسئول عنها ماديا في كل الأمور الأخرى.

أما الحجاب فهو موجود في القرآن الكحريم في سورة الاحزاب - آية وقم ٥٩ ولمنا عب على كل مسلمة أن تلبس المحالية عن المعقول أن تقبل المسلمة ما يعجبها في اللين وتشرك المذي لا يأتى على مواها، أما الشادور والقناع فهم صور مبالخ فيها، وهى تسىء إلى فهم بعض آبات القران الكريم.

وبالنسبة أوضوع الطاعة والشورى فهما من مبادىء الاسلام، فالمرأة إذا واطحت زوجها، وهذا من منطلق الثقة والمحدود، والمحدد قلم أو تبديدا فالاسلام هذا قهرا أو ظليا أو تبديدا فالاسلام الأمهات، وتحير صاحب للمحرد هو الكم ، ويجب طاعة الوالدين، والمرأة فا السيدة خديجة زوج الرسول ﴿ ﷺ حيث كانت أمهر تجار مكة، والسيدة الشريف، ولم يمنعهن الحجاب من العلى المحديد، المحيل.

ويعنوان دظاهرة التغريب بسبب الحجاب والحريمة تتحدث الكاتبة في الفصل الثنائي لمذا الباب عن الحل الأمثل لفهم المرأة في الاسلام، وهو أولا الفهم المقيقي للقسران الكريم والسنة النبوية الطريقة، والذي من خلالية تعى النفور الحقيقي للمرأة المسلمة، حيث حرم على الرجل والمراة



النظر إلى ما يتمتع به الآخرون من الرجال والنساء، مما يجافظ على الحياء وعفظ على المجتمع من التغرير بأفراده لاغتاج لاظهاره لأحد إلا زوجها، ويصون الزوج من غاطر الرزلل فى الطريق فهو مثل أى غريزة بشرية، وهذا ما غيرة من الحب فى الغسل الثالث فلذا الباب عن والحب فى الاسلام، هذا الباب عن والحب فى الاسلام وهذا ما عمر عنه أعظم شاعر غزل فى قصائدلس وهو ابن زيدون فى قصائدلس ومو ابن زيدون فى قصائد الني عبر الإندلس وهو ابن زيدون فى قصائد عبر حول حبه لولادة التى عبر عزجه لما فى حياته كلها.

والغياسسوف ابن حزم وضح في كتبابه وطوق الحيامة نظرية الحب وتطبيقاته، وهذا ما تحدثت عنه أيضا وشمس الملهة في أطروحة الدكتوراة عام ١٩٣٩ عن شعر الغزل العربي المتمى حصلت عليها من جامعة هومبلت ببراين الشرقية ـ سابقا حيث تلاشت الحدود الآن.

وتواصل الكاتبة حديثها عن المرأة في العمالم العربي في آخر فصول هذا الباب بعنوان وتحوير النساء العرب الفسهين من التأثير الاجتبيء فتوضع ان المرأة مثل الرجل والمجتمع كله تأثرت بخروج العرب من أسبانيا عام 1817 ، ثم تحررت الدول العربية بدي ذلك من الاستمار بكل ألوانية الانجيلزي والمضرسي والإيطالي، فبدأت المرأة تحميل على حقوقها.

■ وخلاصة هذا أن أفضل الحلول للمسرأة العسربية هو ألا تتخلى عن

شخصيتها وواقعها، ولا تبحث عن التقليد في اوروبا وأمريكا، ولكن تعود إلى الاسلام حيث ستجد فيه إجابة وافية عن كل سؤال يطرأ على بالها وتؤكد الكاتبة أيضا أن القرآن لو قرى، بعناية ونذبر وأحسن فهمه ما احتاجت المرأة إلى أجوبة لأنها موجودة بالفعل.

وكما تحدثت وشمس الله، عن واقعة كارل مارتيل عور الغيرب من المسلممين في نظر الغرب، تساولت موضوعا آخر مشابها القصة من ناحية تلفيق الحقاثق وطمرها، ألا وهو حريق مكتبة الاسكندرية الأثرية، وهذا هو عنوان الفصل الأول للباب الخامس، حيث الحقيقة مجهولة إلى يومنا هذا ، والذي بكرر داثيا وهو لا يكاد يتزعزع من عقل الغرب أن المسلمين بقيادة عمروين العاص عندما فتح مصرعام ٦٤٣م بأمر الخليفة العادل عمر بن الخطاب حرقوا الكتبة الأثرية اليونانية بالاسكنسدرية، وهسذا ما كررتسه الصحف ووسائل الاعلام، وكررته ولملأسف العمام المماضي إحمدي الصحف الكبرى في ألمانيا.

ولكن هل يعقل أن يفعل ذلك عمروبن العاص امتثالا الأوامر الخليفة عمر بن الخطاب؟ . . إن أول المداد عمر بن الخطاب؟ . . إن أول الاحسان إلى التصارى وعقد اتفاقية مسلم معهم، وهسلما يوضيح حسن النية، كيا أن الاسسلام السلى أمر الطي العلم واطلوا العلم والحلوا المعلم السلى أمر قبل المعون، كيا حقهم الني على ذلك وأمر بالبحث عن الطيم ولو جاء

من كافره، وفي حديث آخر ومن سلك طريقا للعلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع، كل هذه الدلائل تؤكد براءة للمسلمين من ذنب حريق مكتبة الاسكندرية. لكن ما هي الحقيقة؟

■ أسست مكتبة الاسكندية في منة 7، قبل الميلاد، وكان فيها سبعائة ألف كتباب، وفي الفرن الثالث بعد ميلاد المسيح بدأ القيصر كاركا لا في القساوسة عام ١٧٧ بعد الميلاد، ثم حولت على بد البسطريق فاليش الى كتبسة وحرقت الكتب التي با، لأنبا وأساطين ثم جاء البطريق تيو فيلوس ألى ما ١٩٧٩ وحرق باقي الكتب كلها وأساطين ثم عام ١٩٩١ وحرق باقي الكتب كلها بأسر من القيصر تيووسوس وعددها بأسر من القيصر تيووسوس وعددها ثلارأنة ألف كتاب.

وأما في القرن الخامس الميلادي، فقد قام النصاري بحرق ما تبقى من كتب لاحتوائها على شعوذة ودجل، وحتى لا يجد المسلمون شيئا ينتفعون يه، ويهذا اكتمات فعسول المسرحية التراجيدية البريرية.

وعن مداول الحديث النبوى الشريف السابى يؤكد ضرورة العلم المسلم تتحدث الكاتبة في الفصل الثاني للباب الخاص حيث توضح أن الاسلام لم يدخ فرصة تمر دون أن يحت المسلمين على طلب العلم، وهذا ما ما المسلمين على طلب العلم، وهذا ما جا والسادس الميلاديين، حيث أنهم برخوا والسادس الميلاديين، حيث أنهم برخوا البابا والسادس الميلاديين، حيث التم برخوا البابا والسادس الميلاديين، حيث التم برخوا البابا الميلودينات الميلود



بولس الباطل بأن علم العرب هو حماقة وفساد لمعتقدات النصارى لاستفادوا منه بسرعة.

فالاسلام لم يدع أمرا من أمور الدنيا والأخرة دون توضيح مفصل بها لا يدع مجالا للشك، والعرب انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، اهتموا بالعلوم المختلفة، وبالرغم من تهمة الغرب الباطلة لهم بحرق مكتبة الاسكندرية، فإنهم لم يياسوا وعقدوا العزم على نقل الحضارة اليونانية القديمة، فلولاهم لما عرفت البشرية شيئا عن هذه الحضارة إلى يومنا هذا ولظلت جاهلة بحضارة أدت الى تفوق البشرية في مختلف ضروب العلم، وهذا ما أشارت إليه وشمس الله، في حديثها في الفصل الثالث لحدًا الباب عن فضل العرب في نقل الحضارة اليونانية القديمة، حيث بدأوا الاهتيام بهذه الحضارة عام ١٨٠م في عهد الأمير الأموى خالد بن يزيد ثم واصلوا ذلك في القرنين الثاني والثالث عشر الميلاديين في مدرسة طليطلة للترجمة ، ففي هذه المدرسة بدأت الحركة العلمية للعرب في الازدهار، وانكبوا على نقبل الحضيارة اليونيانية القديمة للبشرية جمعاء، فهم لم يتخلصوا من هذا التراث على أنه تراث أجنبى بل حفظوه وأعادوه للحياة مرة أخرى، ولم يتوقفوا عند هذا الحد، كها ارضحت الكاتبة في الفصل الرابع لهذا الباب بعنوان «لا دهم للعلم التظرى» بل طوروا هذا العلم النظري حتى تستفيد منه البشرية، وهذا ما تحدثت

عنه ايضا في كتابها وشمس الله على الغرب، عام ١٩٦٠م. فتعرف الغرب على سبيل المثال وليس الحصر في علوم الطب والفلك والجغرافيا والرياضة والطبيعة والمناظير وفلسفة الأديان، وهسذا ما نراه جليا في عالم السطب السورى ابن النفيس، ومدير المتشفى الناصري بالقاهرة، ورئيس الأطباء المذى صحح الخطأ الكبير الذى كان يدرس طبقا لنظرية العالم اليوناني جالينوس الذي عاش في روما، والتي تدور حول القلب حيث إن الدم النقى في البطين الأيمن ينتقل من خلال شعيرات عبر الجدار الفاصل بين البطين الأيمن والأيسر إلى البطين الأيسر، ولقد أطلق ابن النفيس على نظرية الخروم لجالينوس الخيال الواهم حيث إنها ليس لها أساس من الحقيقة ، ونسذكر ايضا عالم الطبيعة ابن الهيثم مؤسس علم البصريات.

ولكن كيف رد الفرب جيل العبرب؟ هذا السؤال أجابت عنه شمس االله في الفصل الخامس فذا الباب بعنوان والحضارة العربية بين الحرية والسجن».

إن العرب كها ذكرنا حفظوا التراث العرب كها ذكرنا حفظوا التراث التعديد منه البشرية ، لكن الغرب لم يتنابل هذا الفضل بالشكر والعرفان، وإنها أنكر على علياء العرب اكتشافهم وفضلهم ، كها فعلوا ذلك مع جابر بن واكتشافه للبوصلة ، وإبحائه على علوم البحدان، وإبحائه على علوم البحدان، وإبحائه على علوم البحدان، وإبحائ الميشم، على علوم البحدان، وإبحائه على علوم البحدان، وإبحائة على المتحدة على المتحدة على والكندى، ولم يتوقف الغرب عند هذا،

الحد بل سرق منهم اكتشافاتهم ونسبها إلى أشخاص بجهولين، أو ليس لهم وجود، وهذا هو محور حديث الكاتبة في القصل الاخير لهذا الباب الذي على فكر العرب: حيث وضحت أن الفرب أزاد أن يفين على علىاء العرب بحقصوفهم ويقتسل ويطمر الحقيقة بالاسلوب البريري بالرغم من استفادة بالاسلوب البريري بالرغم من استفادة علماء الغرب من هذه العلوم في القرن الحدادي عشر وضاصة الشاني عشر الحلادي في مدارس كولونيا وأوجسبورج وزايشنا وإحسفورد.

والأمثلة على نسب فضل علماء العرب لأخرين من الغرب يظهر جليا في ظاهرة نسب اختراع البوصلة عام ١٣٠٢ للايطالي فلايفيوجيوبا في حين أن جابسر بن حيان قام بدلسك قبله بخمسة قرون من النزمان ففي عام \$ ٨٥ سافىر البحارة العرب ومعهم بوصلة جابر لتحديد الاتجاهات، وما فعله الغرب مع جابر مارسه أيضا مع ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغيرة والكبيرة، حيث نسبت أبحاثه واكتشافاته إلى الاسباني ميكاثيل سبرفت، والانجليزي وليم هارفي اللذين جاءا بعده بثلاثة قرون، وحتى الأدب لم يسلم من تزوير الغرب، فزعم الغرب في العشرينيات من القرن العشرين طبقا لنظرية عالم كبير بالشعر المربى والحضارة العربية ألا وهمو كونراد بورداخ الذي زعم أن العرب لم يكن لديهم شعر غزل، ولولا الصدفة البحتة لاقتنع الجميع بهذه النظرية

الواتدية، فظهرت عام ١٩٣٩ اطروحة الدكترواة للكاتبة شمس الله عن شعر الغزل عند العرب، حيث قارنت بيئه وبين الشعر الاوروبي والبوناني وأثبتت فضل العرب الذي لا شلك فيه والذي لا يختلف عليه إلا إنسسان لا يحكم بموضوعية على الأشياء.

وأما في الفصل الأول من الباب السادس وهو الأخبر، فتلقى «شمس الله الضوء على انحدار الثقافة عند العرب بسبب التدخل الأجنبي، فتبدأ حديثها بالاتراك اللين أرادوا بالدولة العشانية التي شملت كل السدول العمربية، واعتمادت حتى جنموب أوروبا، ووصلت إلى أبواب فيينا مرتين أن يتسيدوا العالم عسكريا، ولم ينضج في ظلها أي نواة فكرية أو أثمرت عن نهضة حضارية، والذي زاد الطين بلة هو الاستعمار الفرنسي والانجليزي والايطالي، حيث كانت فترة وجوده في العالم العربي اسوأ وأحلك الفترات في تاريخ هذه الأمم على الاطلاق فحاول المستعمر ان يكبت الشعوب، وأن يحول مسارها إلى حضارته وثقافته حتى تتحلل من شخصيتهما وكيانها، وبالفعيل نجحت المدول العشمانية والاستعمار الغربي في الوصول إلى هذا المدف

ثم نتقل بننا الكاتبة من هذه الفكرة لتصحح لنا في الفصل الثانى من هذا الباب الفكرة السائدة في السفسرب، حيث إنهم يخلطون بين المدرية والاسلامية، فليست كل الدول الاسلامية، فليست كل الدول الاسلامية عربية، ولكن

تختلف عن الاسلامية في اللغة ، حيث لغتها الأم العربية، وتشترك العربية مع الاسلامية في الدين، وهو الدين الاسلامي، واللغة العربية كلغة الدين حيث لا يمكن الصلاة إلا بالعربية لأنها لغة القرآن الكريم، علاوة على الدول الاسلامية توجد اقليات مسلمة في دول غير إسلامية مثل ألمانيا وأمريكا وفرنسا وإنجلترا والصين والهند والاتحاد السوفيتي .. سابقا .. وغيرها من الدول الغسربية النصرانية، وتسوضيحا لهذا الفارق بين الدول الاسلامية والعربية تضرب الكاتبة مثلا على ذلك وهو دولة إيران حيث بخلط بينهما وبمين العراق بسبب التقدارب في الاسم والجسوار الجغرافي والدين الواحد، والذي ساعد على تخمر هذه الفكرة الخاطئة هو تفوق الايرانيين أو الفرس في العلوم العربية مثل سيبويه عالم النحو العربي تلميذ الخليل بن احمد وابن سينا والرازي حيث برعوا في العلوم العربية بالرغم من أنهم فرس من ناحية الأصل وفي الحقيقة كانت اللغة العربية هي اللغة الأم للفرس الى القرن الحادى عشر الميلادي حيث بدأ الشيعمة الملين يمشلون أغلبسية كبرى في إيران الانفصال عن الخلافة في بغداد وعن اللغة العربية لأسباب سياسية بحتة.

العكس صحيح، فالسدول العسربية

اللغة العربية لاسباب سياسية بحتة. ■ وتكملة للحوار بين الشرق والغرب تطرح الكاتبة سؤالا هاما في الفصل الشالث من هذا الباب يدور حول ماهية هذه المعلاقة هل هي تعاونية أم تنافرية، فالغرب أحس أخيرا بأنه رغها

عن أنقمه يركب مركبا واحمدا مع العرب، وذلك عندما قطع العرب البسترول عن الغبرب في خريف عام ١٩٧٣ في اثنساء حرب العسرب مع اسرائيل فكان هذا إنذارا للغرب وإيقاظا لهم في نفس الوقت ليعلموا أن الحياة تعماونية، فالحمل السليم حتى تستمر هذه العلاقة هو أن يترك الغرب للعسرب حرية الاختيار وكيفية التطور ولا يملى عليهم الشروط أو الناذج الغربية، ويدعهم يعودون إلى الدين الاسلامي، ويحافظون على عاداتهم وتقــاليدهم، ومن هذا المنــطلق يتم " التقارب والتعاون في إطار الحفاظ على الشخصية الاسلامية والعربية والثقافة والحضارة والتراث.

والمشال الواضيح على ذلك هو المملكة العربية السعودية حيث إن بعض السغرب يعسورون الحياة الاجتهاعية بها بعمور قائمة مشوشة . ولكن المفتيقية غير ذلك تماساء فالسعودية طورت تفسها جدا في إطار الدين الاسلامي الذي دعا الى طلب العلم ، فقيها شبكات الطرق المتازة وليامات، وفيها العلماء .

وما عالم الفضاء السعودى الامير (سلطان بن سليان) إلا مثال حى على تقوق الرحب منذ قديم الزمن في هذا الحقق ، ولم يقتصر هدف الأمير سلطان بن سليان على هذه السرحلة بل قام بمسواصلة العلم ومسور الصحراء ... السعودية لموقة آماكن وجود للماه وللزام وكان هذا عور الفصل الرابع عن رائد الفضاء السعودى والفضاء عن رائد الفضاء السعودى والفضاء عن رائد الفضاء السعودى والفضاء



والشيوخ ولم تكن ظالما لنا، بل كنت والدا بأحسانك لنا وعونا لنا عندما كنا لا حول ولا قوة لنا تحت يدك، ".

 وأما الباب الأخير من هذا الكتاب فكان عن ونشاط الصدمة النفسية التي سبيها العرب للقرب مرة اخرى، فهي منذ ألف سنة تقريبا ولا تزال موجودة في غيلة ورؤوس الغربيين وعادت تتحرك وتنشط مرة أخرى حسب اقتناع الغرب بذلك، وهذا ما نراه في ألمانيا، حيث جاء الاتراك للعمل ولساعدة هذه الدولة المحطمة بعد الحرب منذ أربعين عاما تقريبا، جاءوا قادمين بدينهم الاسلامي، وعاداتهم وتقاليدهم، ويسالىرغم من مرور نصف قرن من الرمان إلا أن الأتراك لم ينسجموا ويندمجوا مع المجتمع الالماني، . وهذا ما يأباه الألمان لانهم يعتقدون أن على الاتسراك خلع لبساسهم الاسسلامي والاندماج والتطور حسب المفاهيم الغربية الالمانية، هذه هي تعاليم البلد المضيف، والذي نساه الالمان أنهم لفظوا هذا المجتمع الستركى، ولم يتعاملوا معهم المعاملة الانسانية بغض النظر عن ماهية الدين ولم يكل لديهم الاستعداد أن يتقبلوا هذا المجتمع بلباسه الاسلامي.



 في نهاية الكتاب تدعو الكاتبة إلى التسامح والمودة والمحبة وهذا بحدث إذا ترك الغرب المسلمين يعيشون حياتهم كها يريدون ويحددون الطريق السليم كيا يرونه ويكون الغرب على استعداد للتعاون الانساني مع هذا العالم الذي ليس بغريب عنه جغرافياً وتعاونياً منذ قديم الأزل.

وفي هذا الإطار يحتفظ كل طرف بكيان وشخصيته، لأنه إذا فقدت الشعبوب كيانها وانصهرت في العالم الأخر فإنها ستذهب إلى الهاوية حيث لا عبدة من هذا الطريق الستحيل.

إن الحروب الصليبية لابد أن تنتهى بكل ألوانها مئذ العصور الوسطى إلى يومنا هذاء ويبدأ عصر العرفة والتصاون والتصارف والسملام المذي أساسه التسامح والموضوعية والحوار البناء الذي نحن في أمس الحاجة إليه لنعيش في سعادة وهناء.

الهواميش

(١) فؤاد حسين ـ شمس الله على الغرب زيحريه مرنكة _ طبعة ثانية (ترجة القاهرة ١٩٦٩) ص٠. (٣) زيجـريد هونكه _ الله غنلف تماما _ بادكونج _ المانيا ١٩٩٠ ص.٧.

> (٢) مض المصدر السابق ص١٩-١٩ (٤) نفس المصدر السابق ص١٣١.

السعسودية من خلال أزمسة الخليج الأخيرة واحتلال دولة الكويت، وحتى قيام الحرب وتحرير الكويت، وهذا كله في الفصل الخامس من هذا الباب عن وضعف الاحساس بقيمة التفس عند المرب يقوى ابتعادهم عن الغرب، فأزمة الخليج لم تجعل الغرب يفيق من الكابوس الله يعيش فيه عن أن العرب ضعفاء وجبناء، بل للأسف الشديد فرقت صفوف العرب إلى أمد ، غير معمروف، وأحدثت بينهم جرحا عميقما وتمزقا نفسيا ومعنويا لايدرى حدودها الأن، فضعف الاحساس بقيمسة النفس عشد المسرب يجعلهم يدافعون بشراسة ضد الغرب، وهذا ما نجده في حرب الجزائر ذات المليون شهيد ضد فرنسا التي جعلت اللغة الأولى هي الفرنسية وألغت اللغة العبربية، فلهذا وفي القرن العشرين نجد أن هذا التأثير الغربي موجود في شيال افريقيا، ولكن العرب إحساسا منهم بأن الغرب يقلل من قيمتهم أبوا هذه الصورة وبحثوا عن لغتهم العربية لغة دينهم ليعودوا إلى أصلهم.

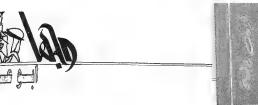
وتواصل الكاتبة حديثها عن

الكوني.

 إن التصالح والمودة بين العرب والغرب يرجع للأسف إلى عهد صلاح الدين الذي حكى عنه شخص كان أسيرا عند العرب وهو من مديئة كولونيا هذه السيطور البسيطة ذات المعنى الكبير، عندما رأى حسن معاملته للأسرى مقارنة بها رآه من قتل جيوش الحروب الصليبية للنساء والأطفال







٥٣٤ _____ ابوعواد الى درجة لا تستطيع معها شم رائحة فمها!!. لم نقل إن الشياكة أمر ثانوي . . لكننا في الوقت ٣٦٠ ام محيرو نفسه لا نرى أنها هي كل شيء. . حتى تنال كل هذا الاهتمام على حساب أمور أخرى جوهرية قد تبدو (بونوكيو) طال أنفه من طول الكذب، أما الحالة التي أمامنا هنا فهي الانف التي طالت من شدة الجوع، ربما اكثر أهمية. تعود هذه الانف لطولها الطبيعي اذا شبعت. ام وجيرو أبو عـواد الشياكة هذه كلمة غريبة، ولكننا لو فعمناها على انها ابراز المرأة لمظهرها في شكل بناسب عمرها وعملها في رأيي أن المجرمة من النساء هي التي تجبر رجلا وبيئتها لكان المظهر الجميل تعبير عن جوهر اجمل. أحبها وأخلص لها على طلاقها. . والمجرم من الرجال من يحرر وثيقة الطلاق بحق امرأة أحبته وتعلقت ٥٣٥ ____ أبوعـواد . !!4 بكفى الرجل كليات عددة للتعبير عيا يريد . . ٧٣٠ ----- ام دخرو ولا يجد أذنا صاغية عند المرأة . . أو وقتا كافيا لان المرأة لا تستطيع التشبث بالقديم والتعلق لساعها. . في الوقت الذي تأخذ عليه أنه لا يستمع بالجديد كما يفعل بعض الرجال فأخالها تتروى كثيرا طويلا لثرثرتها المستمرة. قبل أن تقدم على صراع مع زوجها يؤدى للطلاق، أتصور ان هناك اختلافا كبيرا في معنى كلمة الحب بين ٥٣٥ ام ديرو ادم وحواء يجب تصحيحه أولا. اذا سمح الرجل للمرأة ان تصل الى مستوى (نباهته) ۵۳۸ _____ ابو عــواد لتحولت الثرثرات المى احاديث ممتعة ولاستطاع الرجل ان ينطق الكلمات المحدودة على شكل جمل كاملة.. عيون المرأة جميلة، وعندما تضع فيها الكحل تصبح أجمل . وعندما تحاصرها بالمساحيق ومن بدری ربما عبارات. والدهانات و. . . تصبح عينا الية برموش متحركة!! ٥٣٦ - أبو عـواد ٨٧٥ ام ديو (قال صاحبي): إن أنف المرأة طويل الى درجة تتحول المرأة الى دمية لترضى رجلا لم يتعد نموه تمكنها من شم رائحة الشواء عند الجيران. . وقصير



مرحلة اللهو واللعب،

٥٣٩ أب و عسواد من اليسير على المرأة أن تغري الرجل بأحمر الشفاه وطيف المكياج وروائح البارفانات. لكننى أؤكد أن جميع المطلقات كن يستخدمنها جميعا. . وبإفراط ولم أرأنها نفعتهم في شيء!!.

970 ام دخوو

إذا عدل الرجال من سلوكهم وأصبح ثناؤهم ينصب على جوانب فى المرأة أبعد من تلك التفاهات فستتغير سلوكيات النساء بالتلكيد تبعا لذلك ويتحول اهتمامهن الى تلك الجوانب التى أصبحت تشد اهتمام الرجال.

٥٤ _____ أب و عبواد لن أتبزلف الى حواء بقصيدة غزل أو هيام..

يدور معهـــا رأسهــا . كها أننى لا أبيح لنفسى أن استقــطب غضبهـــا . ولكنهــا تصر أن تضعني فى صفوف اعدائها لا لشيء إلا لانني ذكرتها بهفواتها .

۱ ۵ و التجرب أن تذكرها بحسناتها وقد تغريك عليك أن تجرب أن تذكرها بحسناتها وقد تغريك نتائج التجربة وتشجعك على نسيان الهفوات. كفى المره نبلا أن تعد معاييد.



ميستيدا المرادة

شماء . . وتطواف في الأفاق، يأويني الليل ويلفظني النهار الألاقي من العذاب أهوالا فوق أهوال. . استنهض القبائل عسى أن تحميني وترد عنى عاديات الزمان التي أشقتني، فتنصرني على الأعداء الذين انتزعوا مني ملك أبى وحمالوا بيني وبينمه، وصاروا يهددونني بالقتـل ويتحرشون بي . . أستنصر هذا فيوعدني مكرما ومعززا، وما من إلا ليلة أو ليلتان، ثم يخلف وعده وينكث عهده. فأضطر إلى الاسراع لالتياس النحدة من أهل النجدة. . وأين هم؟ . . كانوا سراباً . . والويل لمن يخدع بالسراب. . وخلال شقائي هذا كانت صورتك بل كان طيفك هي أحلى عزاء وأجل عزاء فكان سلواي كليا ضاقت على داثرة القسوة التي حاصرتني والعنت السذى ابتليت به. . ويستعيد خيالي طيفك فتفسح أمام عيني آمال الحياة. . أراك في خيالي كما كنت أشهدك وأنت معي . . أراك يا أميرة الحال:

مهنفهفة بيضاء غير مفاضة تراثبيسها مصقبولية كالسجنيجل

كبكسر مقبلتساه السبسياض بصفرة غذاها تمير الماء غير المحسلل

تصدد وتسيدي عن أسسيسل وتستسقى

بنساظمرة من وحش وجمرة مطقسل

وجسيند كجينند السرئتم ليس بقساحش إذا هي نضت ولا بمعطل

وفسرع يغسشني المستسن أمسود فاحسم أثبيث كقنو النخلة المتعثكل

غدائيره مستسشررات إلى السعسلا

تضل المسداري في مشتبي ومسرسيل وكسسح لطيف كالجديسل محضر

وساق كأنبوب المسقي الملالا

هينتي شورة

وساقتني الأقدار إلى بيت على نهر صغير على مقربة من

مدينة بأرض الروم. فطلبت من صاحبه وكان شيخا بدويا يبدو على محياه الوقار والطيبة والسياحة، طلبت منه أن يؤويني. فقال لي: انتسب يا فتي، من أنت؟ فقلت:

امسرؤ من خير كند إنسى

ــدة لســت مــن أشـرارهـا خيسرهما تسبيما إذا

تنمسى إلى أخيسارها

من خيرهما خيسرا إذا صنارت إلىي أخيسارها فقال: إذن فأنت الملك ابن الملك، أنت امرؤ القيس..

ثم رحب بي أيها ترحيب. ثم قدم لي من الطعام والشراب ما فتح شهيتي للأكل والشرب. . ويعدها دار بيننا حديث طويل، وكان عجبي من حديثه الشيق الرقيق أضعاف عجير من كرمه وجوده وجيل احتفاثه بضيفه . . فكان عا قاله لى _ ودهشت كثيرا عما قال _ يا سيدى الملك، أنت هنا بمأمن من كل عدو، فلا تخش شيئا ولا ترهبك أيامك القادمة . . خبرني يا سيدى الملك: أين ذهب أصدقاؤك؟ بل أين أصدقاء أبيك؟ . . هكذا بمثل هذه السهولة ينفضون من حولك؟! فأدركت أن الرجل يحاول في لباقة وحـذر أن يلمح لي بأنني قد أكـون قد قصرت في حق أصدقائي، أو أنني غير وفي للناس. . فقلت له: ياسيدي الشيخ الجليل، إنني أعيش بالنساس وللناس، أعيش بحبهم ولحبهم . أحيا حياتي بإرادة الاباء والعرزة والفخار، بغير تجبر أو استكبار:

وإنسى مقسيسم للصديسق صداقستسى

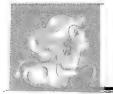
عزوف إذا ما المسرأ ولانسى المصف وأصدق أهمل المود هائم يبدلوا

وصالى وأطوى الكشح من دون من طوى وإذا اختسار صرمى صاحب لم أقسل له

هلم إلى وصلى وإن كان قد أسى

أقبل اعتقار من أراد مساءتي

من الناس أو أهدى لي الجهل والخنا



■ هو مليكة بن حجر بن الحارث الكندى.. الملك الضليل، قضى حياته فى محاولات فاشلة لاستعادة ملك. وغيره من استعمل النسيب وغيره من معائى الشعر فنى أسلوب القصائد، لقب بأمير الشعر القديم.

محمد عند الواحد حجاري

وأعسرف غش المسرء في أخن قواسه لذى الحلم قبسل البسوم ما تقسرع العصبا خذ المعلموواصضح عن أمسور كشيرة ودع كدر الأخسلاق واعسممد لما صضا

كبيبشي لتي

أتدرين ماذا قال لى بعد أن أنشدته عقيدتي في الحب والصداقة والناس؟ إنه قال: أما وقد ذكرت الوصال والود، فإ أحراني أن أسألك عن أمور بلغتنا عنك وطارت بها إلينا اخبارك. . بلغنا ياسيدي المليك أن الحب هو حياتك، نهل هذا صحيح؟ قلت: نعم، هو صحيح. . فعجب من صراحتي ، واتسمت حدقتا عينيه . . وكأنها كان يتوقع انني حريص على إخفاء أسراري وتكتم أخساري. وما درى أن الهوى فضحني وشهر بمن أحببتها في العالمين. وهنا فطنت إلى أنني وقعت في مأزق حرج ففكرت في أن احتمال للتخلص منه. ولكنى خشيت أن يسيء الرجل الظن بي، فلم أجد مناصا من الاعتراف له بها سمع عني وتصميح ما بلغه من أخبار عن غراميات حبى إن كانت قد بلغته على غير وجهها، ولا سيها أن الناس مغرمون بالتهويل في شئون المحبين فيفترون عليهم مالم يفكروا فيه وينسجون حولهم من أساطير العشق مالا يخطر على بال المحبين من أبناء الجن والشياطين. . فأومأت إليه برأسي : اسأل عيا تشاء. . وقد اجتهدت أن أضع على وجهى قناعاً من ابتسامة الرضى الأستحثه على أن يفضى بها في نفسه. . فقال ني: مولاى الملك أنست القائل:

أشاقك من آل ليسلى السطلل فقسبسل؟

قلت: بلى، قال: ما كان شأنك معها؟ هلا وصفتها، فإننا لصورتها مشوقين، وعلى طلعتها متلهفين. . فقلت له: وأرجوك يا حبيتى آلا تغارى فذلك تاريخ أرويه وحسب الشاريخ أنه ذكريات مضت ـ المهم أننى قلت لشيخنا، ويبدو أنه من المتيمين بالجيال:

رقود الشحا ساجيا طرفها عليها حين تمشى الكسل عظيمة حلم إذا استنطقت تطيمة تطيل السكوت إذا لم تسل فا المعين والجيد من ظبية وفرع على متبها منسدل وخد فا كحسام صقيل وخيد فا كحسام صقيال وكيف يزين أعلامها وكيف يزين أعلامها ومعصمها حسن جعلله وسعصمها حسن جعلله أتسم فناظره ما يمل وشغير أغير شنيت النبات





يَقَاءُ مِنْ الْكَيْلَىٰ فَي النَّلَابُ النَّرْبِي

عمادل الفريجماته إسويا - دعثق

لا أدافع هنا عن مفهوم الحيال هند العرب في ميدان التخطيط الاقتصادى، أو في مجال الاستراتيجية بأمواعها، او في مضيار ممارسة الحياة اليرمية، تملك الأمور التي ربا كان الاغبراق في الحيال بخصوصها صبباً في إخفاقها أو تعثرها او الحيلولة دون إنجازها على الوجه الامثل.

أبل أدافس عنه وهو يبدع روائع الأدب ويخلّق عيون الشمر ويبتكر أبكار الصوور التي يتجسد فيها حس الشاعر او الكاتب للبدع وتنضح فيها رؤاه الفكرية والغنية على حد

وقد دفعتي الى هذا المدفاع ما قرآته في كتاب فجر الإسلام لاحمد أمين من رأى لد (أوليرى) مفاده: أن العربي ضيق الحيال والعواطف، ولست أشك لحظة في أن هذا الاتهام اتهام باطل، وفيه من الاجحساف بحق الحيال العربي ما يكشف عن تمامل كبر على المبدعات الأدبية عمر عصور والتاريخ الأدبي برعته.

ان الحيال طاقة حية بطوف بها الشاعر في نضاء لا يعرف الحدود، وسياد ليس لها قيود، فهو الملكة التي تربط بين الحقائق المفككة في الحياة والكون. ولهذا عدم مؤلفا ونظرية الإدب، الفاحل الأقدر على صنع الشعر والمبدعات الأدبية

وفي هذا العصر ألف عمد الخضر حسين كتابا وسمه بالخيال في الشمر العربي، وفي الكتاب شواهد عدة على سمة هذا الخيال وقدرته على الابتكار، وهي تؤكد أن جتاعي خيال شاعرنا العربي لم يكونا يشكوان من ضعف

وقد رمي الشعر الجاملي بأنه شعر حسي في دراسات أدبية كثيرة كتبها أصلام طأن صبيهم وطبقت سمعتهم الأدبية كثيرة كتبها أصلام طأن صبيهم وطبقت من الشاعل الحدي المقرفي ضبيته كانواسة الدكتور نصرت حيد الوحن: والصورة الثنية في الشعر الجاملية جامت بها خوبيد طي الصلاقة بين طرفي التشبيه الجاملية عامن بين التاتيج التي خلصت اليها أن المثلاقة في الضبيد الجاملية والمستحدات اليان أن المثلاقة في المشبيد يتداخل فيها المعنى والحس معا، وآية ذلك حذف وجه الشبيه برطولي الشعبي بالحس يتداخل فيها المعنى والحس معا، وآية ذلك حذف وجه الشبي براطول الشعبي بالحس على الماكرية، كما هر الحال في المفعن بالحس حالاً يأتي ما يلكر به، كما هر الحال في المفهرة الأيفونية المذكر حالاً بالمني او بالمالة التي تجهيد بالأجساء فالإيقيةة تذكر حالاً بالمني او بالمالة التي تجهيد بالأعساء فالإيقيةة تذكر حالاً بالمني او بالمالة التي تجهيد بالمساء

كأن المسدام بأنسيابها

وصنوب النفنيام بإه خلل وطنعتم السنفسوجيل والبرنجينينال على به وينصناق النمسسل

ابنا أن أقست إنشادى حتى قائلى: لا لوم عليك بابنى لو أنك جنت بحبها. قلت: صدقت باسيدى، والله لائت بادواء العاشقين خبير. . ثم قال: ولكتك كنت مدلها في حب فاطمة حتى لانت إرادتك قلم تكن قوى العزم مالكا لام نفسك؟ كيف تذل لها فتقول:

أفساطهم مهبلا يمض هذا المشبدليل

وإن كنت قد أزمسمت صرمى فأجسل أضرك مشى أن حسك قاتسل

وأتسك مهمها تأمسرى المقسلب يغممسل

ومسا ذراست عيستساك إلا لتسقسد حسى يستسلل إستسل

 رفساحكذا، ثم خضنا في احاديث السياسة والحكم فسألته عن الامبراطور جستنيان لانني أنوى مقابلته في انفرة فلعله يتماطف معى ويتصرفي على من انسزهوا السلطان مني فيعود التاج إلى رأسي.

-

هذه رسالتي إليك جعلتها أمانة في يد شيخنا البدوى الكبريم وما أشك في أنه سيوصلها إليك . فإذا بلنتك فتمنى في الخبرولا تضنى على بعدواتك . . فإن دعوة الحب مستجانة :

ألا حي ابنشة النفشوي مينا

وإن بعدت تواهبا من ثوينا لعبمبرك إنستني لأحبب مينا

كحسب محسلاء ظمسآن ريسا

ولو أنسى أخسير بين مسمى وأسيسلة ناهسم لاخسترت ميسا

وسيسة بخسم وحدرت سي ألا يامني إنسك أنت مينا

أصر السناس كلهسم عليسا

بن مثال.

وحتى لو صرفنا النظر عن هذا المنهج الميثولوجي في دراسة الشعر القديم، فاننا نستطيع أن نجد المثلة عظيمة على قدرة التخيل في العصر الجاهلي، وإذا احببنا أن نكون على مقربة من الناذج فإنني ادحو إلى تأمل قدرة زهير بن ابي سامى الشاعر الجاهلي الذي تخيل نفس محدوجه مادي للمطاء قد يبهها لأي سائل يسأله السخاء . للما فيتورع هذا السائل عن طلب الرقاد، يقول زهير:

زاه إذا ما جثبت متهللا كأنبك تعطيبه البذي أنب سائبله

نلو لم یکسن فی کفیه سوی نفسیه

لجاد بها فليستى السله بعدا الساد مالسله السخاء مثلي يعز وجوده في المناقع أخي الله يعتبه دمير، بل والذي كان يعيشه دمير، ولكنه رغم ذاك وجد له في خيلة زمير بن أبي سلمي مكانا، فجاءت ترغيته الشعيرية بهاء اللهورة المذة.

واذا ما تقدمنا قليلا في الزمن فإننا نجد الشاعر العربي قد استطاع أن يسمو الى سموات شديدة الارتفاع، وأن يركب اعنى الاسواج، . وأن يغوص الى أبعد الاعماق، لبأني بالدر والياقوت.

واذا شككت فيها أقول تفكر صديقي في غيلة مجنون ليل المذى وصف وجيب قلبه المحب، وخفقات روحه الولمي، حين قال:

كأن القلب ليلة قيل يغدى

بليلي المسامرية أو يراح

ة عزها شرك فبساتست

■ لقد حلق خيال الشاعر عاليا وجال في الغضاء فصادف لطاة فجعلها تقع في شرك صياد، بل قل يقع جناحها فيه، الأصر اللذي ينجم عنه الخروف والقلق والاضطراب وهي أمور تضارع ما انظرى عليه قلب المحب ساعة هجران الحبية، وهكذا فان هذا الحيال للجنح لم ينس ما يداخيل نفس صاحبه من هواجس، فجاد بهذا المساحد من هواجس، فجاد بهذا المسحر الحلال.

ومثال ثالث أعجبنى جدا وفيه أرى صورة رائعة تجسد معنى ، ما كان له أن يتجسد لولا خيال هذا الشاعر الفذ الذى وصف وادياً فقال في صفائه :

تروح حصاه حالسية المعبذاري

قسلمس جانب المصقد المنظيم ■ فلفد صفت هذه الرمال وازدانت لكترة جريان المياه عليها فصارت تضاهي حبات اللؤاؤ في صفائها، حبات لعقد يزين جيد فتاة، حتى إذا ما نظرت هذا الفاقة في هذا الموادي ذعرت واضبطرت لأنها توهمت أن عقدها قد الغرط، وأصبحت حياته تسبع في هذه المياه إلتي تقع تحت

عينيها، لذا لمست جانب عقدها المنظوم.

والحقيقة أنني معجب بل مأخرود بهذه المخيلة التي استطاعت أن تجمع صفاء حبات اللؤاؤ الى صفاء حصى استطاعت أن تجمع صفاء حبات اللؤاؤ الى صفاء حصى المذا المؤاخرة المحتوى فريد شما معتوى جود هو حرص الفئاة على عقدها المنظرم أن يبقى مزيناً جيدها، أضف الى ذلك الحركة الملتورة التي ننت عن هذه الصبية المخوفية الواهمة وهي رفع يدها لتلمس عقدها الذي توهمته وقد تناثرت حيانه.

ومن دواعي الاعجاب أيضا أن شاعراً أعمى (كبشار بن بره تمكن من تصوير جو معركة، لم يشهدها تصويراً مثيراً للاكبار لهذا الخيال الابتكارى الذي يندر نظيره، قال بشار:

كأن مشار المنسقسع فوق رؤوسسنا وأسيسافسنا ليسل تهاوى كواكسه

أما أبو تمام فقد كان يوغل بعيداً في الاتيان بالمشبهات وعقد المفارنات واكتناء أسرار المعاني. وها هو ذا يصف المال الذى يهلكه الكريم بسيل لا يستقر في مكان عالى، فتلمع بين أيدينا هذه الاستعارة التمثيلية الرائعة، قال أبو

لا تنكري عطل الكسريم من النغشى

قالسبل حرب للمكان السبالي ■ وكذلك جعت غيلة أبي الطيب التنبي المجسد الى المجرد، والمادة الى الروح، في حكمة تشهد ألحياة بصدقها ووجاهتها في كل آن ومكان، وذلك حين قال:

ووضع الندى في موضع السيف بالعملا

مضر كوضع السيف في موضع السدى و يوضع السدى و يعدل و يعدل و يضل و يشرى وخت به على سبيل الحصر أو الاستفصاء لادلل على الاستقداء الناقص الذي دفع بالمستشرق (أوليري) لاصدار هذا الحكم. ولابين مدى التحامل الذي قد يصدر عن بعض المستشرقين الدين يتصلون لدراسة إيداع المدب الامي ويطلقون أحكام القيمة عليه.

مساحة للرأي

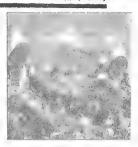
الرأى يضاف إلى الاخر، فيعطينا إضافة جديدة، ويمنحنا بعدا أوسع فى الفهم والادراك.. والفكرة تضاف إلى الاخرى، فتندام من ثناياها بوادر الخير.

.. وهذه (المساحة) نخصصها للرأى، الفكرة، الخاطرة.. نخصصها المتعليق والتعقيب والمناقشة، وكما يقولون (من المناقشة ينبثق النور).

وبطبيعة الحال فان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما يقولون ..



●● (المعارف) تجوال في ساحة الفكر، تلمع في جوانبها معالم الشعوب في معطياتهم، الثقافية والفكرية، الحضارية والمدنية،. وتسجل بعض تلك المعطيات في العادات والتقاليد والموروثات،



الشاي . . ئانية وثالثة

اكثير الأمم عناية بشرب الشاي وسنطافينة ألاتسه الاتبراك وأهبل السعسودية، أهسل العبراق، واهمل المصرب، وأهبل ايران، ويسمى عند أهل المغرب بـ (الأتاي) وعالب شربهم الشاي الأحصر مع النعناع

من كناب (أدبيات الشاي والقهوة

والعجان للؤلفه عمد طاهر الكردي. وبمناسبة اهبل المغرب العربي وحبهم للشاي هان الأهل موريتانيا فيه مسامرات، ومطارحات ومالس وأشعار، حيث يقول شاعرهم: ومن سقى ضيفه الآتاي اكرمه

ولا يلام وإن قلت فوائسده بذا جرت عادة الأيام واطردت

والدهر لابد أن ترعى عوائده وشاعر أخر يقول.

وصينية شهباء دارت كؤوسها على فتية شم الأنوف أماجد

يجيىء بها من حينها كل صائن مًا بصوان من رصاص وكاغد

تخرعها للضيف عشد نزوله بأتفس مال من طريف وتالد

أديسرت عليهم مرة بعند مرة إلى مرة أحسري إدارة ماجد

🗯 ما رأیکم .. أعرائی .. فی کوت من الشاي في هذه الاستراحة؟ تقبلون لا

بأس . . يامرحما .

البلهم إني أعبود مك من زوال نعمتك، وتصول عافيتك، ومحاءة لفمتك، وحميم سحطك.

البهتسان على السبرايا أثقسل مي السمياء، والحق اوسم من الأرض، وقلب القانم أغمى من البحر، وقلب المنافق أشد من الحجر، والسلطان الجائر أحر من النار، والحاجة الى لثيم أبود من الزمهرير، والصبر أمر من

____ طعم الحياة ____

• إذا تصرف، أو تحدث، كل واحد منا حسب مزاجه، تمشياً مع مقولة (أنا حى ترى .. هل نجد للحياة طعيا . . . ؟ ! .

 والمكان الفارغ بين السيارات اذا لم تشغله، شغله غيرك.

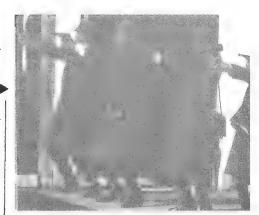
إذا تعامل الناس بهذه المقولة مع بعضهم في حياتهم . . ترى هل نجد للحياة طعل. ؟!.

• دهي بتاعث أبوي؟ اه.

إذا تعماملنا في حياتنا العامة بهذا الفهم ترى هل نجد للحياة طعما؟! , وواحد متحذلق،



سافر شاب مزعج في قطار دات يوم فضايق حميع الركاب في العربة التي احتلها ولما برل في محطته أطل احد الركاب من البائدة وصاح به. «أيها الشاب لقد خلفت شيئا وراءك، فالتغت مدعورا وهو يُعاول تسلق القطار الدي كان على وشك مغادرة تلك المحطة وقال: وما هو هذا الشيء؟، فأجابه الركاب: ولقد خلفت الطباعا سيئاه.



___ تــلية مليونير___ أقمام رجمل غريب الأطوار من أصحباب الملايين حفلة ودعما إليها معارفه غير المتزوجين معلنأ لهم أن مساراة ستجسري وسيحصل الفائز فيها على يد ابنت ونصف ثروته. وبسعسد وصسول جيع

المدعوين، الحلم إلى حديقة منزله حيث توجد بركة، وأخسيرهم أنها مسكتونة بسمك البيرانا الضاري، ثم ذهب إلى تفص وفتح بابه، فخرج منه أسد ركض فوراً إلى الماء حيث التهمته الأسباك في دقائق، عندثال أخبر

البركة سباحة. وفجأة طار بعض الوذاذ من البركة. وإذا بشاب يسبح بانفعال بالمغ نحو الطرف الأخر. ويعد صعوده من الماء تقدم المضيف تحموه مسرورا وهتـــأه قائــلا: يابنى يبدو أنك جاد في طلب يد ابنتي وفأجابه الشاب بحدة أريد أن أعسرف أمسراً

وإحمداً: من هو المسرج

الذي دفعني إلى الماء.

المليونس ضيوف أن ابنته

ستكمون من نصيب أول

شاب يتمكن من اجنياز

___مفارفات ___ • احذر الحسناوات قَانَّ سمهنَّ قاتــل

- السديك الفصيح من البيضة يصيح.
- داروا سفهاءكم بثلثين أموالكم .
- ربك رب العطا يعطى البرد على قد الغطا. • ربنا ربح القرع من كد
- الامشاط. • خد علمه وحطه في قاروره (يقال للكذاب حتى لا يشاع كلبه).
- الثوب العيريه ما يغطى .
- بطينه ولا غسيل البرك.
- اذا كنت كلويـا فكن
- ذكورا. ● أنا عود في حزمــة. ان كان الكدب حجة، يكون الصدن أنجي.

و من الامشال الشعبية في المملكة العربية السعودية،

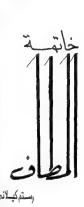
_عن المرأة قالوا.

_ (ن كفت ألسنة النساء عن الحديث، فتلك هدنة، لكنها ليست سلاماً.

- ـ كلما ازداد حسن المرأة، ازدادت تحاستها.
 - لا تضرب المرأة، ولو بزهرة.
 - ـ ان النساء رياحين خلقن لنا
 - واخر يقـــول:
 - ان النساء شياطين خلقن لنا.
- للمرأة سبحة وسبحون رأيا في وقت واحد. - الزوجات سيدات الشبان، وممرضات الشيوخ،
 - ـ لا تختر المرأة على ضوء القمر،
- تلك أقوالهم عن المرأة.. فان كان خيرا فالحمد لله وان كان غير ذلك، فالعهدة على الراوي.



والجوزة وعبناء الحبصول على شربة ماء.. تلك أيام قد خلت . . وطوتها الليالي فيها طوت . .





جلس برتشف القهوة على مهل في مشربه المعتاد. . وهو بين آونة وأخرى يلقى نظرة على العابرات في الطريق اللاثي بستمرضن واجهات الحوانيت ليتسوقن.

كم كان يود أن تكون في مثل تلك العابرات في الطريق زوجة له. . يسكن اليها. . ويشكو لها كل ما يحس به من متاعب، وتشاركه سعادته، وتقاسمه أفراحه وأتراحه. . اذ جاوز الأربعين دون أن يتزوج.

انه يعيش مع والدته التي يجبها ويحترمها ويعمل هَا ألف حساب. كذلك كانت أمه تبادله هذا الاحساس، وذلك الشعور وتحتفظ له بمكانة كبرة في قلبها دون شقيقه الأصغر الذي تعتره ابنا عاقا . . لأنه تزوج وتركها لبيت آخر بالرغم عنها بعد أن ضاق بها كان يحدث منها.

وأحس بيد صغيرة تربت على كتفه . . فانتبه ليجد أمامه فتاة صغيرة في الثامنة من عمرها تقريبا. . ترتدي ملبسا يكشف عن رقة حالها. . لها وجه صبوح. . شعرها طويل متجمع في ضفيرتين، وعيناها ناعستان تضفى عليهها أهدابها الطويلة جمالا. . وغيازاتان صاحكتان في وجنتيها. . خمرية اللونّ . تتسرب الي شفتيها شبه ابتسامة رقيقة . . حزينة . .

والتفت اليها قائلا:

_ مادًا تريدين يا صبية؟ :

ونظرت الفتاة اليه مرتبكة وهي تتمتم:

- لاشيء ياسيدي. .

وتأملها مليا. . كانت بيدها صحبة ورد أحمر، تحتضنها برقة رقيقة . . وقال لها وهو يعطيها قرشا بصوت حنون:

ـ خذى يا ابنتى . .

ونظرت اليه، ثُّم مدت يدها هي الأخرى لمناولته وردة حمراء. .

_ تفضل هذه الوردة يا سيدى مقابل ما دفعته . .

_ شكراً . . لست في حاجة اليها، دعيها لك ربها تعرضينها على آخر تنتفعين بثمنها. . وأعادت النظر اليه، ثم أخرجت ما دفعه لها. . ومدت يدها الصغيرة اليه لترد له القرش قائلة : _ آسفة يا سيدي أنا لا أتسول، انها أبيع وردا لمن يقبل عليه. .

واعجبته لباقة الطفلة التي لم تتجاوز الثامنة ، حتى كاد أن يحتضنها ويقبل وجنتيها، ولكنه اكتفي بابتسامة لها وهو يمسح بيده علي رأسها، ثم قال:

بيده عني راسه ، سم عند. . اذن دعى الفرش، واعطيني وردتي. .

فناولته وردة، ثم انصرفت لشأنها. .

وانتفض من جلسته . . وآثر أن يعود الي داره مترجلا . .

والمصف من بحسم بالمراجع والمواجع والمواجع والمواجعة المواجعة المواجعة والمواجعة المواجعة المواجعة المواجعة الم كان المطربق طويلا مزدهما، ولكنه لم يشعر بها حوله من ضوضاء، فقد كان واجما، وصورة الفتاة مازالت عالقة في دهنه، وبيده

> نلك الوردة الحمراء ، التي مازال يستاف شذاها من حين لآخر. . وكان يتمتم : _ آه. . لو كانت لى زوجة ربها كانت لي زهرة مثل هذه الزهرة تحمل زهرا . .

وظل طوال الطريق يرفع يده بالوردة الحمراء الي أنفه لينعم بالرائحة الزكية.

وعندما عاد الي البيت قالت له أمه وهي تحاول الحلوس على حافة فراشها:

ما رأيك يا ولدى لو عرضت عليك أمرا يهمك . . - تفضل يا أمساه . .

وصمتت الأم برهة ، ثم قالت بعد أن سحبت الغطاء على قدميها :

ربدت الدمشة على وجهه، وهتف:

_ ماذا تقولين؟ _ ماذا تقولين؟

قالت الأم وهي تؤكد ما قالته:

ــ نعم يا أولدى" . لقد وجدت لك الانسانة المناسبة لك روحا وعقلا وتقدر مسئولية الزواج، وتقدس الحياة الزوجية . ــ بعد هذا المسن . وبعد هذا الشبب الذي احتل أكثر من نصف شعر وأميي، ولكن ما سر اهتهامك بأمر زواجي بعد

هذا العمريا أماه.

وصمت عندما رأى أمه تمسح بمنديلها بعض الدموع التي تساقطت من عينيها، ثم عاد يقول لها وقد عاوده حرصه على إرضاء والدته واحترامها:

_ آسف يا أماه . . لا أقصد. .

فقاطعته الأم بصوت هاديء :

. لقد جاءت صباح اليوم «عزيزة هانم» صديقة العمر، ومعها ابنتها وصديقتها. .

وعندما رأيت صديقة ابنة (عزيزة هانم) نظرت اليها مليا، كانت جميلة كل الجهال . لطيفة . . وقيفة كل الرقة . . ترتسم علي شفتيها ابتسامة حلوة ، لا تعلو وجهها المساحيق، ولصقت صورتها في ذهني بمجرد رؤيتها، كانت صورة محببة لنفسي . ومن خلال الحديث قالت لى وعزيزة هانم، وهي تشير اليها:

_ هل تعرفين وهدي،؟

ـ نعم أعرفها كل المعرفة، وصورتها مازالت عندي وهي صغيرة. .

والدهشت وهدى، ثم قالت:

- ليست صورتك أنت با حبيبتي، وانها هي صورة شبيهة لك، هي لابنة لي ثم ذهبت. . وهي الأثر الباقي لدى، الذي

احتفظ به تحطر أستروح منه ذكراها العزيزة. ولما انصرفت صديقتي وابنتها وهمدى، بدأت أفكر فيها، وقلت في نفسى لم لا أضم هذه الزهرة اليانعة التي تعوضني

ولا الفترقت فسيليني وإسها ومعناى بدات أصار يبها، ونصف بعد أن أصدت صديقتي في شأنها، شفيقتك، صدقني ياولدى لقد ملأت هذه البنية حياتي، ولقد همت بعد أن رضيت عنها أن أحدث صديقتي في شأنها، ولكن أردت أن أستشف رأيك فيا جال بخاطرى . . فهل أنت راض في أن تعيد لني البهجة، وقملًا الفراغ المائل الذى أحسه، حيث لم تشأ الأقدار أن تهب في ابنة بعد أن سلبت مني وحيدتي، وأن أتخذ من هذه الانسانة الوقيقة زوجة لك، بذلك يتحقق حلمي الذى هشت فيه طويلا . .

ولما سكنت الأم، استغرق في التفكير في كلامها لحظات ثم تلاحقت في غيلته عدة صور، وتزاحمت في تنابع سريع. صورة الطفلة بائمة الورد الذي يتمنى أن يرى له ابنة في جمالها الهاديء.

وصورة جلوسه والوقت الضائع علي الشرب. .

وصورة البيت الذي سيفتح ذّراعيه لشريد آب اليه - ولعصفور اهتدى أخيرا الي عش كان يبحث عنه طويلا . .

لغان لها تاريخ مع العربية:

اللغنكة البربرتية

محمد السيد على بلاسى القامرة

هى لغة تنسب إلى مجموعة اللغات الحامية ، إحدى الشعيلة الحامية السيامية ، ويتحدث بها السكان الأصبون لشيال أفريها (لبيباء تونس، الجزائر، المغرب، المحدواء، والجزر المناجة لها) ، فتشمل اللغات القبيلة (Kabyles والشاوية Drawcles) (وهى اللغات القديمة الجزائر)، والتائيك Tamachek (وهى اللغات القديمة لفريات)، واللغات الشاحية أو لغات الشيام، واللغات الشلحة أو لغات الشيام، أو لغات المناب المخرب، والمغات زناجة Zangas واللغات الجوزشية المغرب، ولغات زناجة Bangas واللغات الجوزشية والمحامد المواميد المجزرة قناريا المحراء الكري). وهلم الأطليطي، أو الشيال الغيري من المصحواء الكري). وهلم جزا".

ولا تزال البريرية إلى الوقت الحاضر لفة حديث بين كشير من القبائل المفريية في المغرب والجزائر وتونس وفي بعض الواحات التابعة لليبيا وغيرها. ومن هذه الواحات: واحة وأوجلة، الواقعة عند حدود برقة من الجنوب، فإن الهلها من البرير ولا يزالون يتكلمون البريرية إلى اليوم¹⁰، ولقد أخذت العربية من البريرية بعض الالفاظ من

بينها: المهل، إناه، آنية، يصهر، أبا، القنطار". هذا، وكلمة «البريرة» تعني: كثرة الكلام، ويه سمى

هذا، وقلمه والبريرة، نعنى: كترة الخارة، ويه سمى هذا الجيل البريران، ويقال: إنهم من ولد بربن قيس بن عبلانان، وذهب الجواليقى فى كتابه والمعرب» إلى أن هذه



الكلمة أعجمية معربة ١٠٠٠، ورجح محقق الألفاظ الواردة في هذا الكتاب إلى أن تلك الكلمة من اللغة البريرية ١٠٠٠.

هذا، وأما البريرية التي بمعنى الهمجية، فلا صلة لها \$\text{BqP\$\$aps}\$ عدية وأصلها \$\text{BqP}\$\$aps المجارية. هي كلمة حديث وأصلها
بالبريانية، ومعناها اللغوى المتاهشم، ويطلق على الأجنى
ودخلت هذه الكلمة في كثير من اللغات الأوربية. ومنها
أيضا كم المراكلة في كثير من اللغات الأوربية. ومنها
أيضا كم المراكلة الإربريا) بالسريانية.

الهوامييش

 (۱) علم اللغة: د. حل حيد الواحد والى ص ۲۰۱، ۲۰۳، طهد دار نيصة مصر، وراجع: دواسات في فقه اللغة: د. صبحى الصالح ص ٤٤٠،٤٣٠ ط ۱۰ دار العلم للملايين سنة ١٩٨٣م.

(٢) علم اللغة: د. على عبد الراحد وان، هامش ص ٢٠٤.

(٣) لريد من التفصيل راحيم: الهيئب فيها وقع في القرآن من المغرب: جلال الدين السيوطي، مس ۲۰۱۲ (۳۰، ۲۳، ۱۸، ۹۱، ۹۹، ۱۹ قعيق د. ابراهيم عمد اير سكون، طر الأمانة ۱۲، ۱۹۵۵م. واشتركل: جلال الدين السيوطي، ورفة ۹، غطوط بمكتبة الجامع الأزهر تحت رقع ۲۷۹۷ ـ آباظة.

(٤) الجمهرة: لابن دريد ١/٢٦/، مادة (بربر) ط. دار صادر.

(٥) لسان العرب: لابن منظور، مادة (برر) ص ٢٥٤، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين ط. دار المارف.
(٦) المصرب من الكسلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي متعسور

الجُولِائِينَ. "ص ٢٤ ٤- تحقيق وشرح الأستاذ آحدٌ محمد شاكو، ط. الثانية، دار الكتب سنة ١٣٨٩هـ. (٧) المرب والدخيل في اللغة العربية . . مع تحقيق الالعاظ الواردة في كتاب

(۷) تفرب والتحوال في اللغة العربية . . مع علين الافتاء الواردة في تحج المحرب المجواليقي : للفكتور عبد الرحيم عبد السحان، هامش ص48: ورسالة تكورواة عقوطة عقوظة بالكتنة المركزية بحامة الأوهر تحت رقم ۱۳۹۸ سنة ۱۳۹۷هم).

(A) نفس المرجع والصفحة.

____ بنائيف

المتاحف والمعارض ميض لإخصاب الخبرة الجماليح

تشكل المتاحف والمعارض دورا هاما فى تنمية المفاهيم والمعلومات والخبرات البصرية المتصلة بالجماليات او التراث الانساني.

ولذلك تركز الدول على اختلاف أشكالها على انشاء المتاحف والمعارض وبالرغم من الاختلاف الكبير بين المتحف والمعرض، الا أنهما يحققان رسالة ثقافية وحضارية واقتصادية.

د. يوسف خليفة غراب ـ الريـان

الكرة لرجاحية (متحف العلوم الفييت)



ان المتساحف والمصارض يؤكدان نوعية هوية الامم المختلفة ومسدى اصالتها ودورها في الثقافة العالمية. وتبدر اهمية كل منها عمثلة في

وببدو اسميه كل منهها محتد التالى:

، أهمية المتاحف والمعارض:

۱ - مصدر اقتصادی لکثیر من دول
 العالم لما تحویه المتاحف والمعارض من

كنوز للعبقرية في الفنون، تكون عاملا للجلب السياحي. ٢ ـ تسجيل تاريخ الدولة الحضاري

 ٢ سنجيل تاريخ الدوله الحصاري باختـالاف عصوره وصوره بصرياً من خلال الفنون: .

أظهار الدور الحضاري للدولة.
 وعمق جذورها.

٤ - اظهار مراحل التطور الانساني
 المبدع في الفنون .

توثيق العلاقة بين الانسان وتاريخه

مما يسهم فى تحقيق الانتهاء. ٣ ـ تحديد مكانة الدولة حضارياً ودولياً.

٧ ـ قراءة الظواهر المختلفة من خلال
 الفنون,

٨. قد يحوف التاريخ احياناً في بعض السدول، ولكن من خلال الفنسون يصعب مشمل ذلك ومن ثم تشكل المتساحف والممارض سجد صادقاً لصراع الانسان وإماله واحلامه وتطلعاته.

ق - إن المتاحف والمعارض يعد كل
 منها مصدراً للثقافة الجهالية .

١٠ ـ إن عتويات التحف والمعرض لغمة عالمية يمكن لكمل الشعبوب قراءتها، وان العمل على تدمير هاه اللغمة بشكل أو بآخر يعنى تدمير الشعوب المنتجة وطمس هو يتها.

أوجه التشابه والاختلاف بين المتحف والمعرض

قد يبدو للبعض انه لا فرق بين المتحف والمعرض، & Exhiption ولكن الحقيقة غير ذلك بل أن الدور يختلف، ويمكن اظهار ذلك في التالى:

اولا: اوجه التشابه:

إن كل واحد مهما يؤدى رسالة ثقافية، ويحتسوى على ابسداعات انسانية، وإنها مصدران اقتصاديان، للمرض ذات عائد اقتصادى متقل مع ان المتحف ثابت في محتسوا، وحالده الاقتصادى يعمود للدولة ولا يكون مقابل العمل بل رؤيته.

ثانياً: ارجمه الاختىلاف:

تتمثسل أوجمه الاختسلاف بين

التعاهف والعارض يؤكدان نووية هية الأمم الختلفة ومدى أطالتها ودورها في النقافة العالية. و مناهننا العربية تفتقر إلى الكثير من الخبرة والتقنية وطرق العرض وأكليبه.

المعرض والمتحف في التالي:

 عتوبات المتحف ثابتة، موثقة، تحمل ارقاماً، مصنفة تخضع لحراسة لانها ملك للدولة وتاريخها وليست ملكا للافىراد وبـاستثناء المتاحف الخاصة والتي تخضع هي ايضاً للقوانين العامة للمتاحف وان للمتحف دليلا يوضح القطع التى يحتويها وارقامها وتاريخها، ويخضع المتحف لتصنيف علمي، وايضاً يحتوى على العديد من الاعمال الفنية غير مرتبطة بانسان معين بل للعديد من البشر، قد يعرف منتج العمل الفني ام لا المهم انها توضح تراث وحضارة شعب اى ان الفنان والصائع لا قيمة له بل القيمة في العمل الفنى وتأريخه للفترة الزمنية، وقد تكون الاعمال الموجودة بالمتاحف لا تحمل قيمة جالية اطلاقاً فقد تكون جزءاً صغيراً من قطعة أحجار ولكنها تحمل قيمة توضح زمنا معينا وتكشف الكثير عن التطور والتقدم الانساني. ومكان المتحف لا يمكن نقله من

مكسان الى آخىر وربها تنقىل قطعة لعرضها في مكان ما ولكن ذلك يخضم لإجراءات أمن صارمة.

 والمتحف محتوى كل ما يهم الامة ويمثل علامة على تاريخها .

وفي مقابل ما تقدم يكون المعرض الذي يختلف كثيراً عن المتحف، فإذا كان المتحف يوضح تطور الحياة وانظمتها من خلال الفنون فإن المعرض يوضح لحظات ابداعية وانفعالية متفرقة يترجمها الفنان من خلال الاعمال الفنية. بالطريقة التي يختارها وبالشكل الذي يرتضيه.

وقمد يوضم المعرض وجهة نظر ذاتية وخاصة بالانسان مصاغة في صيغ جمالية متنبوعة وقد يظهر فيها ارتباط الانسان بالمكان او الزمان او ربها لا يتحقق مثل ذلك.

وربيها يكون للمعرض (كتالوج) مبسط ولكنه لا يفسر الاعمال او يعطيها ارقىاماً لارتباطها بتصنيف معين او بحقبات زمنية. والعوامل الاخرى كالأضاءة والمكان والزمان وتنسيق اللوحات او الاعمال الفنية، كل ذلك يخضم الأبعاد ذاتية ونفسية ونادراً ما يكسون العلم احد الاسبساب في الشصنيف فالمعارض تجارب ذاتية يظهرها الفنان رغبة في تحقيق نوع من



او كسب الأخرين وتعاطفهم معه، او لاشباع رغبة ذاتية يكمن خلفها الابداع، او من خلال لجوء الفنان الي التنفيس عن شحشات داخلية فيشعر بعدها بالاستمتاع او قد يكون ذلك نوصاً من الهروب وتحقيق الدات من خلال الاغتراب او رغبة في اظهار بعض الاسقاطات الباطنية بشكل خفى وربيها يكون الهدف رغبة في الحصول على المادة.

بينسها لا يكـون مشل ذلـك على الاطلاق في المتاحف.

اشهر المتاحف العالمية

أولا: المتاحف الاجنبية:

من اشهـــر المتــاحف العــالمية في الفنون اللوفر بباريس والمتروبوليتان (امريكا) والرت (انجلترا) ومتحف





لوكسمىج والفنون الزخرفية بباريس وكارنافاليه، وقصر الشتاء (ادوسيا) الارتياح.

ثانيا: المتاحف العربية:

من اشهر المتاحف العربية على المستسوى السدولي متحف الفن الاسلامي بالقاهرة والمتحف المصرى والمتحف المصرى ومتحف الأثار والتراث والمتجه بالسرياض. ومتحف الاثار والتراش ومتحف الاثار والمتحف بارود (الجزائس) ومتحف بارود (الجزائس) والمتحف المصوى للاثمار (الجزائس) ووتحف آبود (الجزائس)

دور المتاحف والمعارض في اخصاب الخبرة الحمالية للطفل

تسعى الدول المتقدمة جاهدة الى الارتقــاء بسلوكيات الــطفل الجيالية،

حديقة الاطفال في
 متحف العلوم (الافييت
 باريس).
 استخدام الشاشات

استخدام الشاشات
 الالكترونية لتوضيح كل
 ما يتعلق بالشحف
 وبالاعبال المعروضة

ان تنشئة الطفولة جمالياً منذ الصغر يضمع خطوات هامة في الارتقاء السلوكي للانسان اجتماعياً.

معلومات واتجاهات ومهارات وخبرات

وتكسب المتاحف والمعارض الطفولة وغيرها من افراد المجتمع الكثير من المعلومات والمفاهيم والمدركات.

ويوضع النموذج التالى، العائد من تذوق القيم الجالية والمدركات والمفاهيم من خلال المعارض والمتاحف.

بل يمكن استخدام النموذج في تقديم المعرفة البصرية للرصوز والاشكال المختلفة لتطويع السلوكيات البشرية عن طريق الفن.

■ والنموذج هو:

عند رؤية العمل الفنى فإن الطفل يصر باربيعية مراحبال وهي مرحلة الاستقبال للمعلوميات البعرية والمحرفية ثم مرحلة الاستجابة للمثير التقييم والتنظيم، أما الرحلة الاخيرة فهي تعرف بتوصيف القيمة

لاهمية الدور الذي تقوم به الفنون في المجتمعات من احسدات للتقسد المجتمعات التي والارتقاء بالماديات والمنسوبات التي حيث التحفير والمدنية وخروج الانسانية، من دائرة البدائية، الى الاسهام في وضع دعائم لحضارة فهو ان استشده الجاليات كان له دور في تشيدها.

وسن ثم وضسعست السدولة الاستراتيجيات والسياسات للارتقاء بالفندون والعمل على اكساب قيمها للنشء، وكمانت المتاحف والمعارض الحد منافلة الحصاب الحبرة الجالية المعلمولة الى جانب الاساليب التى اتبعت للارتقاء باللوق الفنى يطرق غير مباشرة كان للاحملام دور فيها، وايضاً نسقت الشوارع جالياً والمداني والميادين واشكال المطبوعات وغروها. والميادين واشكال المطبوعات وغروها.

ولقد كان لارتقاء الجاليات في قيمها في العالم العربي دور في الارتقاء

| اشعة لمبس | عاص اثراء الحبرة احيالية عبد رؤبه الاعيال الصنة | ىلة |
|-----------------|---|-------|
| | ١ ـ الشمور الواعي بالعمل الفني الذي سم رؤبته | |
| الاستمال | Awames | ىلىة |
| Reciving | على الإعمال الإعمال بيا جمل بيام المات وملوكات Willingness To receive | لسي |
| | ٣ - الاسناء المحكم والمحسر للعمل العني . * Controlled of Solected Attention | |
| الاستحان | ع و الاستجابة القلية من العمال القاني | |
| Responding | Acquiescence in Respon ding | ملة |
| | · منهى بالاستجابة والاستعداد الاحزاك البلياليات · | ٠ |
| | Willingness to Respond | |
| | ٦ _ الرَّصَافِي الاستَجَابَةِ للأَمْرَاكِ الحِمَلِ الفَنَى | |
| | Satis Faction in Response | |
| النبيس والسطم | الله المراكز المناسل الفتي المدرك Committment | |
| Valning and | Lonceptualization الجالية للعمل البني Lonceptualization | حلينة |
| Organization | Acceptance of ratue الخيالية | شة |
| | Prefrence for value القيمة الفنية الفنية المنية الفنية ال | |
| بوصيف الفيمه | | |
| الفسة ١٠ خياليه | ١٩٠ تَنظيم الجَهاز الفني لِلمعلومات والمدركات النصرية | |
| Characten | Organization of value. | حلية |
| Zation by | ٢٢٨ تعميم الحرات الجهالية المكتشبة من الاعهال الفنية | ابمة |
| Value or | Generalized Set | |
| Value Complay | ۱۳- التوصيف العسى والحيالي Charocterization | |
| العائسد | ١٤٤ - وزية مدي انعكاس الاثر الفني على المتعلم ومدى الاستجابة الفنية | |

التي تنعكس اثارها على قيم الطفل والمتعلم لادراك الجاليات بالمتاحف والمعارض.

(انظر الجدول أعلى)

■ ان ما تقدم یعد اسساً لاستراتيجيات يمكن وضع برامج لما يكون من شأنها الارتقاء بفهم وادراك وتمذوق القيم الجالية للاعيال الفنية بالمتاحف والمعارض. يساعد في ذلك دور المتخصص في الفنون والذي يكون له السدور الهام في اثراء الخبرة الجمالية للطفل او النشء عموماً ومن ثم يقترح الامسر التالية:

أسس الارتقاء بالمذوق والخبرة الجالية

لأعال المتاحف والمعارض المختلفة

١ - الافادة من التراث الثقافي الفني كمداخل للتذوق الجالي.

٢ - ايجاد علاقة بين المدركات البصرية الجالية والمعرفية.

٣ - تهيئة استعمداد المتعلم لتقبل الجهاليات وما يتصل بها بشكل ميسر. 2 - اثبارة انتباه المتعلم بادخياليه في مواقف مقارنة للاعمال الفنية.

٥ - الارتقاء بالحساسية الجمالية والتفضيل الفني وأساليبه.

٦ ـ دراسة وتحليل الاستجابات الفنية والجهالية للفن واشكاله.

٧ - تحديد مدى الاستعداد لتقبل

أسم النباتات بمدينة العلوم. كيف تعمل الصواريخ وبطمها (بمتحف العلوم)

الجاليات والتفضيل بينها.

٨ ـ قياس وتحليل مدى السرضا عن الملوك الجالي.

٩ - تنمية الادراك البصرى واساليبه المتصلة بالفن.

١٠ . القارنة بين القيم الجالية المختلفة مع ابداء الاسباب.

١١- تصنيف القيم وتنظيمها وتبويبها للافادة منها في اثراء الخبرة الجهالية.

١٢- دراسة اسس توصيف الاعمال THE RESIDENCE MENT AND REPORT OF





القدرات الفعلية. 14- تعليم النشء كيفية البحث عن المعلومة واكتسابها.

 العقيق ذاتية المتعلم مع الاحتفاظ بشخصيته الفنية .

 ٢٠ تنمية التفكير الإبداعي في تحليل الاعيال الفنية.

■ وبعد: لكي نحقق مزيداً من النمو
 الجسيلي والفنى والسذوقى لإنساننا
 المعاصر من خلال المتناحف والمعارض
 وضعت الاقتراحات التالية:

اقتراحات لاثراء القيم الجهالية لدى النشء من خلال المتاحف والمعارض

 التكثيف الاعسلامى والتعليمى لبيان دور واهمية المتحف والمعرض كمصدر لكسب المعلومات والافكار والقيم الجهالية.

٢ ـ ان يكون لكل منطقة متحفها
 الخاص وان يكون للدولة متحفها
 الأساسى العام.

٣ ـ تشجيع الافراد على اقامة متاحف خاصة بمناطقهم .

٤ ــ ان تقوم كل مؤسسة تعليمية بانشاء
 متحف او معرض مصغر بها.

 ان تنشر الصحافة ووسائل الاعلام تعريفاً بالمعروضات او المحتويات وتحث الافسراد بشكل او بآخر على دراسة فنونهم وتواثهم.

٦ - ان تكون المتاحف والمعارض في الماكن يسهل الوصول اليها.

ل ان تنظم الجهسات المشولة
 مسابقسات بصفة دائمة ودورية
 الغرض منها اضافة مزيد من القيم
 والافكار الجالية لافراد المجتمع

٨ - استضافة المعارض الدولية في الفنون، والعديد من المتخصصين.
 ٩ - اصدار دورية متخصصة في الفنون

 ٩ ـ اصدار دورية متخصصة في الفنون لعرض الاتجاهات الدولية في الابحاث المختلفة بهدف الإفادة منها.

١٠ استخدام المنهساج العلمى فى
 دراسة وفهم الاعمال الفنية.

 الافسادة من بحسوف الادراك البصرى فى تعليم الفنون وتطويرها.
 ان نعود النشء كيفية البحث عن المعلومات واستشارها.

۱۳ ان يكسون بمسراحسل التعليم المختلفة مقرر للمتساحف والمعارض العربية والعالمية ومحتوياتها.

■ وفي النهساية . . التي تعد بداية لرحلة البحث عن مداخل للارتشاء باللحو المعلومي الفني وما يتصل به من مدركسات ومصارف ومهسارات وتمنات وقيم، فإن ما تم تناوله بايجاز ما و الا علامة على الطريق الطويل للارتقاء بالقيم الجهالية لانساننا العربي عبر منافذ للضافة البصرية . . والله عبر منافذ للضافة البصرية . . والله نال النوفيق .

الفنية وما يرتبط بها من معلومات. ١٣- تنمية المعلومات والعمل على زيادة سعتها.

14- تحديد الكفاية الضرورية لاثراء
 خبرة المتعلم.

 ١٥- تصنيف المستحسين واصحاب القدرات والاستعدادات الفعلية فنياً.
 ١٢- التدريب على ابداء الاراء الفنية

على أسس علمية .

١٧- تصنيف المعلومات البصرية وفق



جهاز تلفزيونسي أو في الكمبيوتر الشخصى وذلك بشكل فورى ومن الميزات امكانية استنساخ أي صورة منها . . وايضا عملية حفظ الصور الكترونيا في الاقراص. وتساعد هذه البرمجة

الفنيين المختصين في تحميض الصور على انجاز عملية تحويل الصور أو الشرائح (Slides) الملتقطة بكامسرات ٣٥ملم ثم حفظها في اقراص مدجة.

لكنه يعطيك استقبالا

وسيتبح هذا الجهساز الجديد اظهار الصور مكبرة على شاشة العرض سواء في

> بتطوير جهاز جديد لحفظ اقراص الكترونية لحفظ المصور على اقراص بحيث يتسم القرص تعكف شركتا كوداك الواحد منها لمائة صورة. وفيلس للالكترونيات

> > William . Labora

أفضل اجهيزة الاستقبال

ويستقبل عقل الجهاز الصغير الحجم الاشارات ثم يقسوم بقصلها الى ذبذبات منفردة واضحة . . وهذا الهوائي لا يحتاج الى توجيه، اذ انمه يصل في دائرة كاملة ١٣٦٠ درجة، مما يتيح له الاستقبال من



أي اتجاه. ويستطيع هذا الجهاز ان يزيد الاشسارات حتى اربعة وعشرين وديسييل







يستعملونه لا يسمح لهم بذلك. . الان أصبح بوسعهم شرب الماء بواسطة انبوب مركب في نفس بدلة الغطس.



منازل وحدائق للفضاء

بعد ان تيقن الانسان من امكانية الـوصول الى الكواكب الاخرى الموجودة في الفضاء مثل كوكب المريخ.

يتجه التفكير الان الى

مصرفة خصائص بيئة هذا الكوكب وضيره من الكراكب لتحديد كيفية التلاثم والتأقلم مع الحياة فيها . . وهناك تجربة يجرى تطبيقها بتكلفسة تجرى تطبيقها بتكلفسة وخمسون مليون دولار في رفيساء توكسون بولاية اريزونا الاصرية غلذا الغيرض والتجرية غلال من تطبيقها على كل من

ثورة في عالم الاضاءة

صمصت إحدى الشركات الهولندية لبنة كهريائية زئيقية لإضاءة المطوقات والمصانع وتتميز هذه اللمبات بطول عمرها الاقتراضي حيث يصل الى مساحة أي حوالى ٢٠ سنة من الاستعمال العادي.

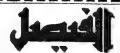
من الاستعبان العادق.
وقسد قررت الشركة
المنتجة عدم ادخرال هذه
التقنية في صناعة اللمبات
المشرولية التقليدية التي لا
يتمدى عمرها الافتراضي
الشهور.



جهاز فاكس بالبطاريات

طورت شركة امريكية جهاز فاكس جديد يختلف عن الاجههزة المسروفة للفاكس وهسو يتمسل بالبطارية . . ويمكن استخدامه من قوق مكتب أو في قارب أو في طائسرة حيث يوجد ماتف.

وتبلغ قیمت، ۲۰۰۰ (دولار امسریکی) واطلق علیه اسم «سیتیفاکس» وقد تم طرح الجهاز فی الاسواق مؤخرا.



- و موعدها مع القارىء الكريم في بداية كل شفر هجرى في شكلها ومصمونها الجديدين .
 - آكثر من (۱۰۰) أديب ومفكر وعالم
 وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مساراتهم
 الأدسة .. والفكرية .. والعلمية .. والفنية .
- و ملاية الجزيرة العربية الثيث هده الجاس في رهلاته هول العالم .
- أبواب .. ونوائذ جديدة مع جديد الخلافة .. وأصلة التراث العربي والإسلامي
 والإندائي .. ويحدوات تسمعرية يشارك فيقما أعسلام القطر والسدين والأدب .
 - مواجمات أديبة وفكرية بين سنمجنين .. أو موقفين في بساب جديد بعنوان «أديبان .. وموقفان» .. ودراسات عن شوامخ الإبداع الإنساني .
- و رهنات بالصورة والكلمة تجمع بين التباريخ .. والمشيقة .. والكيبال
 .. في مدن وأنهبار وبمبار ومعيطسات البكرة الأرمنسسية .
 - قضايا انسانيـة .. ودراسات اسلاميـة .. واغـويـة ..
 - وفنيــة .. واقتصادية .. واجتماعية .. ونفسية .. وعليية .. وتربوية .
 - ابداعات شعرية .. وقصصية .. ومسرحية بأقلام نكبة من المبدعين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل على أهمد
 - باكثير الندى لم ينشر سوف تطالعك به مصلتك «الفيصل» .
 - احجز نسختک من اآن العدد القادم والإعداد التي تليه .
 - الغيصل ؛ لله اليسوم .. ولأبنسائك فسدا .. ولأهضادك في المستقبل .



َّدُفُلِ أَيضًا بالطرائمـــــ

دعى مرة العالم الفذ وجون فان نيومان، John Van Neumann الله في الخمسينيات من هذا القرن لزيارة مركز خصص لصناعة مركبة فضائية بغية إرسالها إلى الفضاء الخارجي . وكانت هذه المحاولات لم تزل بعد في بداياتها ، وخلال الزيارة ومشاهدة مجموعة الفنيين المنهمكين في صنع المركبة ، بادرهم بالسؤال: من أين حصلتم على مخطط صناعة هذه المركبة؟ فأجابه المسؤول عن المركز: إنه لدينا طاقم خاص من المهندسين والفنيين المتضرضين لمذا المشروع، وهم قاموا بإصداد هذه المخططات، فقال بازدراء ظاهر: مهندسون! . . . وفنيون! . . . لماذا؟ . لقد أنهيت نظرية رياضية متكاملة عن علم الصواريخ، وما عليكم إلا أن تعودوا إلى بحثى المنشور عام ١٩٥٢ ففيه تجدون ضالتكم، وسرعان ما قام المهندمسون والفنيون بالعبودة إلى البحث المذكور للاستفادة منه في عملهم. وهذا دعاهم إلى إعادة بناء الصاروخ طبقا لمخططات فان نيومان، وقد كلفهم هذا عشرة ملايين من الدولارات الأمريكية، بالأضافة إلى الوقت والجهد اللازمين لذلك.

وصدما أصبح كل شيء جاهزا وفقا لنظرية فان نيومان الصاروخ. المحالة والمحاقق الصاروخ. وبدد الاطلاق المحالق المحلقة وطالاق الصاروخ. وبدد الاطلاق بلحظات معدودة دوى انفجار كبريد سخول المصاروخ إلى قطع صغيرة من الشطابا، تناثرت في الفضاء وسط خمول وضيية الحاضرين. فأرسل مبدير المركز وراء لرياضي فان نيومان يطلبه مرة أشرى. وحيثها حضر قال له المدير وهو يكظم غيظه: إننا الترمنا يكافئة التصليبات الموازدة في بحثك المنشور عام ١٩٥٧ بشكل حرفي، ونفلذا

كل ما جاء به. ويعيد إنطلاق الصاروخ من المنصة انفجر وتبعشر في الفضاء. فأجابه فان نيومان ببرود: آه ... صححيح إن هذا يطلق عليه فنسيا ومسشكلة الانفجاره، وقد عالجت ذلك في بحثي المنشور عام ١٩٩٤ع.

وكان هناك طفلة صغيرة تعيش في مدينة وبرنستون» في ونيجرمي، بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد كانت تعاني الكثير من المتاصب في دواستها في مادة الحساب. بيد أنه الكثير من المتاصب في دواستها في مادة الحساب، لموضعظ عليها الحيام شديد بهذه المادة. كيا رافق ذلك تفوق واضح في احتياما ، لم يكن معهودا عنها في السابق. وكان هذا التطور مفاجئا للأهل لأنه كان بدون مقدمات أو أسباب وأضحة تمروه.

ويداً الوالدان يتساءلان عن سر هذا التفوق. وفي المناب المائدة التفوق. وفي المناب المائدة المناب المائدة المناب المائدة المناب المائدة المناب المائدة والمناب المائدة والمناب المائدة والمناب والمناب عن المائدة والمناب المائدة والمناب من المائدة والمناب المناب الم

هذا ويروى أنه كان هناك مرة رياضي يلقي عاضرة على مجمسوصة من الخسريجين، في موضوع جديد في الرياضيات. وعندما أنبي محاضرته، توجه إلى الحضور قائلا: والأن أنا على استعداد لأن أجيب عن أى سؤال تطرحونه على. فرضع أحد الحضور يده ثم قال: أنا لم أستطم أن أفهم برهان النظرية الأخيرة، فأجابه الرياضي على الفور: إلا أن هذا ليس سؤالا!.

(محمود باکیر) محاضر قی قسم الریاضیات بجامعة دمشق

(ه) ولمد قان نيومان في بودابست (متغاريا) عام ۱۹۰۳م وتلقى تعليمه في براين وتأمير من أفي للناب ثم هاجر إلى الولايات للتحدد الامريكية عام ۱۹۳۰، وهو واحد هن أفيم مواطعام الرياضيين للتعددى الواهب في علما القرن، كها يشهر واحدا من قوسي علم الحاسيب (الكمبيوزة)، وله العاملة من للساهمات في الفيزياء والكميماء والمفاسنة، وقد تولى عام ۱۹۵۷م.

التداوي لأثث اء

الاسلام دين الرحمة بالعباد.. أباع العريض الافطار فيذ د مدي الدين المعاودة لا تفسد الصوم ووثلها في العكم وثال

لبنيه الدينة المنورة)

🖀 إن الاسلام قد رخصي للمريض اللدي يرجى شفاؤه الاقطار في شهر رمضمان والتنداوي حتى يبرىء الله سقمه ثم أرجب عليه قضاء ما أفطر منه، ودليله قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كَانْ منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخركه (البدر/ ١٨٤)، والمرض الذي يبيح الافطار في رمضان هو السقم الذي تزداد شدت بالامساك عن الطعام والشراب أو يخشى تأخر شفائه، لكن يعمد البعض إلى تحمل مشقة الصيام رغماً عن معاناتهم من وبيل المرض رغبة في الاستزادة من الأجر والمغفرة من الله تعمالي، ويتبادر إلى أذهمان أولئك المرضى السؤال . . ما هو موقف الاسسلام من حصسولهم على الادويسة المختلفة أثناء الصيام؟ وهناك قاعدة عامة فقهية تقول: وإن كل شيء يصل إلى جوف الانسان _ أي البطن _ يفسد صيامه إلا ما لم يمكن الاحتراز عنه كبلم اللعاب أو غبار الطريق أو دقائق طحن الحبوب ونحو ذلك، كما أن وصول الطعام أو الدواء سهواً أو كرهاً لا يفسد الصوم، فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله (郷) وإذا أكبل أحدكم أو شرب ناسياً فليتم صومه، فإنها أطعمه الله وأسقساه (متفق عليه) واختلفت

اجتهادات الفقهاء أحيانا حول اباحة استعمال قطرات العين والأذن والأنف أثناء الصيام، بينها اتفقت أراؤهم حول فسماد الصوم عند وصول الأدوية إلى الجوف عن طريق الفم أو الشرج وعند اعطائها بالوريد.

■ ويتناول هذا المقال طرق وصول الأدوية الى الجوف وان لم يحصل عليها المريض الصائم عن طريق الفم.

السعوط وتسمياته

السعوط في اللغة: هو الدواء يدخل في الانف، ويقال: أسعطه أو سعطه إذا جعلت المدواء في أنف، وأسعطه علماً: بالغ في افهامه وعرف السعوط كوسيلة للتداوي قبل زمن بعيد، فجاء ذكره في الطب النبوي ، فعن أبي داود في سننه أن النبي ﴿ ي داستعطى كيا أمسر بحبك القسط البحرى .. وهمو الاعشاب الطبية _ قبل أن يسعط به طفلًا أصيب بالعذرة .. وقيل عنها قديها بأنها وجمع في الحلق يهيج من الدم، وقيل أيضًا بأنها قرحة تخرج في الحزم السذي بين الحلق والأنبف يعسرض للصبيان أكثر، ويقول الأطباء بأنها قد تكون التهاب اللوزتين أو التهاب المنسيج حولهسها، وتختلف تسميات السعموط حسب طبيعة المواد التي

تدخمل الأنف، فيا يدخل من دقائق التبخ أو مسحوق المادة المخدرة في الأنف هو النشوق، وما يدخل فيه من دواء في شكل نقط سائلة يسمى قطرة الأنف، وتشريحياً يتصــل الأنف من الخلف بالبلعوم الذي يؤدي إلى المرىء ثم المعدة، والحنجرة إلى الرغامي ثم ﴿ الرئتين، وتحاط الجدران الداخلية للأنف والفم وكذلك الرئتان بأغشية مخاطية لها القدرة على امتصاص المواد الطيارة التى تختلط بالافرازات الملاصقة لها والمركبات الصلبة التي تلوب فيها ثم تأخذ طريقها مع الدم إلى أنسجة الجسم، وعندما يتعمد المسائم ايصال شيء إلى جوفه يبطل صومه لكنه لا يفسد عند دخول مالا يمكن الاحتراز عنه كابخرة الفول والروائح العطرية ودخان لفائف التبغ والتنباك والغبار ونحو ذلك عند وجودها في اجمواء أمماكن وجمود الصائم، وينصح بابتعاده عنها، وجاء في كتاب وفقه السنة؛ للشيخ سيد سابق: وإن أهسل البعلم قلإ كرهسوا السعسوط للصائم، ورأوا أن ذلك يقطر.

استنشاق المواد الصلبة والسائلة

يعمد بعض الناس إلى استنشاق دقائق التبغ أو بعض المخدرات الجافة

السيام هر الحجم الى أن يبرأ. تبرع بالحم،

كالكركائين والهيروبين فتأخذ طريقها إلى المروتين وتمتص بوساطة الاغشية المخاطية المبطئة للأنف وتجويف الفم والرئتين وتنتقل إلى الدم لتظهر تأثيراتها ولا يستعمل حالياً النشوق في تعاطي الادونة.

وقمال العملامة ابن تيمية: وشم الروائح الطيبة لا بأس به للصائم، ويباح للصائم المضمضة واستنشاق الماء آثناء الوضوء إلا أنه يكره المبالغة فيه، وروى أصحاب السنن عن لقيط بن صبرة أن النبي ﴿ فادا وفاذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائمـاً،، وقال ابن قدامة المقدسي في كتاب، والمغنى: وإن تمضمض أو استنشق _ أي الصائم _ في الطهارة فسبق الماء إلى حلقه من غير قصد ولا اسراف فلا شيء عليه، وبسه قال الأوزاعي واسحق والشافعي في أحد قولیه، وروی ذلك عن ابن عباس، وقمال مالمك وأبو حنيفة: «يفطر لأنه أوصل الماء إلى جوف ذاكراً لصومه فأفطر كها لو تعمد شربه ، وقال ابن قدامة _ موضحاً الرأى الأولى ولو أنه وصل الماء إلى حلقه من غير اسراف ولا قصد فأشبه ما لو طارت ذبابة إلى حلقه وبهذا فارق المتعمد،، وما قاله الفقهاء عن استنشاق الماء قد ينطبق على

المحاليل الدواثية التي تؤخذ عن طريق الأنف.

قطرة الأنسف

تستعمل قطرات الأنف المختلفة في مكوناتها في علاج بعض أمراضه في صورة محالميل مضادات حيوية أو مركبات كيهاوية تضاد نمو الجراثيم وتكاثرها أو سوائل تخفف شدة الاحتقان في جدران الأنف في حالات نزلات السبرد نتيجة تضيق الشرايين المدموية داخل الأنف فيساعد ذلك على التنفس عن طريقه، وتستعمل أحياناً قطرات الأنف المحتوية على مركبات الكسورتيزون ومضادات المستامين في علاج حساسية الأنف؛ كها جرب السعالهاء حديثاً إعطاء هرمونات الأنسولين والجلوكاجون في صورة نقط بالأنف لعملاج مرض السكر بدلا من الحقن تحت الجلد بهدف استبعماد آلام وخمزة الابرة، وقبطرات الأنف عادة لا تحتوى مواد غذائية ، ويقول بعض الفقهاء إن قطرة الأنف تفطر الصائم إذا شعر بطعمها في حلقه ولها مسلك طبيعي إلى جوله .

قطرة الأذن

إن قطرة الأذن لا تفطر الصائم

. لعدم وجود منفذ لها إلى فم الصائم ثم معدته، لكنه يشعر بطعمها في حلقه في حالتين هما:

Endoxan-Ash

حاسين حما: الأولى: عند وجود ثقب فى غشاء طبلة الأذن.

الشائية: عندما تكون القناة السمعية التي تصل بين الأذن الوسطى والبلعوم الانفي سالكة. . أي يمكن للأذن أن تكون منفذاً إلى الجوف إذا توفر الشرطان السابقان .

الكحل وقطرة العين

إن الكحل وقطرة العين تجريان في الطريق الذي يسلكه الدمم، فتنخل هذه المواد في النقطة الدممية في جفن الصحية، ويوجد في كل جفن نقطة فتساة السدمع في جوف الأنف تحت المريز السفلي ثم تسير بعد ذلك مسار قطرة الأنف، أما إذا حندت انسداد في الحياز الدممي نتيجة سبب ما حدث السلماع ومن ثم لا تصل القطرة إلى المفتود فتضد الصيام، ويجاء في كتاب المصائم نهاراً فوجد طعم الكحل في المصائم نهاراً فوجد طعم الكحل في حليف حقيمة في سد صوصه ووجبت عليه الكفارة إذا كان متعمداً، أما ال

اكتحىل ليلا ثم وجد طعمه نهاراً فلا يفسد صومه».

حقن المحاليل الغذائية والدوائية

يستعمـــل الأطبـــاء عادة نوعـين رئيسيين من الحقن هما:

الأول: الحقن عن طريق أحد الأوردة الكبيرة الطرفية في الجسم أو عبر قسطرة وریدیة مرکزیة Central Venous Cathetr ويعطى فيها عادة احتياجات المريض من العناصر الغذائية جميعها أو جزء منهما في صورة محاليل سكسريات كالجلوكموز والفركتوز ومحاليل أحماض أمينية ومستحلبات دهنية وفيتامينات وأملاح معدنية فيها يعرف بد التغذية عن غير طريق الجهاز المضمى -Par enteral Nytmition ويلجأ الأطباء الى هذه البطريقة لإعطاء العناصر الغمذائية للمريض عند وجود مشاكل في جسميه تعيق عملية المضم أو امتصاص الطعام أو عند رغبتهم في اعطائه كميات أخرى من العناصر الغدائية تدعم ما يتناوله عن طريق جهازه المضمى، وعنسد حصول المريض على هذه المحاليل عن طريق الوريد فإنها تأخذ طريقها عبر الدم إلى القلب ثم الكبد بشكل يشابه انتقال العناصر الغذائية الممتصة في الجهاز المضمى إلى الدم.

كيا بحصل المريض أحياتاً على بعض الأدوية عن طريق الوريد لملاج حالات مرضية معينة كمسكنات للألم مثل النوفالجين أو عقاقير مضادة لتجلط المدم كالهيبارين أو يعطى عملول رينجر أو محاليل مثل يكربونات الصوديوم أو لاكتبات الصوديوم لملاج ارتفاع رقم حوضة اللام أو انخفاضها، أو هرمون



الانسولين في علاج مرض السكر، وتأخف هذه الأدوية في صورة محاليل طريقها مع الله الى جميع أجزاء الجسم لتؤدى وظائفها، ويقدل الفقهاء إن حصول المسائم على محاليل خذائية وأدوية بأشكالها المختلفة عن طريق الوريد يبطل صيامه.

ثانيسا: حقن الأدوية تحت الجلد أو بالعضل: وعلى سبيل المثال لا الحصر اعطاء بعض الهرمونات للمرضى مثل الانسولين لمرضى السكر أو بعض المسادات الحيوية كالسسلين والسبريت وأدوية للقلب ومسكنات الألم كالبنيدين والمورفين وحقن السترويدات ومسكنات الالم ومضادات الالتهاب كالفولتارين، ومضادات المغص الكلوى والرحي والمعدي مثل باسكوبان ومسكنات الألم ومنزيلات المنغص مشل سبازموسيفالجين، وهناك اختلاف في آراء الفقهاء فيها اذا كانت هذه الحقن تفطر الصائم أو لا، وذكر كتاب والفقه على المذاهب الاربعة، إن الحقنة في

الذراع أو الألية أو غير ذلك لا تفطر الصائم، كيا أن الحقن في الاحليل. ادخال قسطرة في القضيب لدفع علول دوائي خلاله ـ لا يفسد الصوم.

الحقن الشرجية

يلجأ الأطباء في حالات نادرة جدا إلى اعطاء محاليل مضلية كالجلوكون للمريض عن طريق المستقيم في مورة حقن عضد علم تمكنهم من توفير احتياجات جسمه منه عن طريق اللم والدوريات، كما تستخدم أحيانا الحفق الأمريجية في حلاج بعض حالات الامساك التي يستعمل فيها الما المحادي أو علول الصابون أو علول ملحى أو علول الصابون أو علول ملحى عبر الحقية فيتشر في القولون، السائل مبر الحقية فيتشر في القولون، قال ابن قدامه المقدسي في كتابه والمغيء ويفطر العمادم كل ما أدخله إلى الجوف بالحقية».

دهن الجك بالزيرت والراهم

يعمد البعض الى دهن جلودهم أو شهرهم بالزيوت مثل زيت الزيتون وزيت جوز الهند بهدف الاسابها الليونة والنعومة، ويمثاز جلد الانسان بالقديم على من مواد عبر مسامه، للما ليوسى الاطبساء أحيانناً بدهن جلد للريض بأحد الزيوت النباتية كزيت المدتم من توفير المدتم خصصه من الاحمامة المدهنية الضرورية - أي غير المشبعة الضرورية - أي غير المشبعة المورية - أي غير المشبعة باذه المقصى ويسالوريد، فيمكن جهازه المضمى ويسالوريد، فيمكن للزيت المتص عبر الجلد توفير بعض

الاحاض الدهنية الضرورية للجسم تفادبأ لظهور أعراض نقصها، ويختلف معدل امتصاص المركبات الدوائية عبر مسام الجلد حسب عوامل عديدة مثل مقدار الوزن الجزيئي للمركب الفعال فيها، ونوعية المواد المستعملة في تحضير المرهم وفسترة بقائها على الجلد وشدة فعاليتها وتركيزها وما إذا كانت المواد الفعالة تذوب في الماء أو الدهن، وتستخدم العديد من الأدوية في صورة مراهم أو محاليل في علاج اصابات بالجروح والقروح والحروق والدمامل، وهي تشمل مضادات حيوية ومركبات مضادة للجراثيم أو الفطريات أو الخياثر المرضية اوغيرهاء ويدخل عادة نسب متضاوتة من هذه المركبات عبر : مسامات الجلد، ويقول بعض الفقهاء إن الجلد ليس طريقاً طبيعياً إلى



الجوف، فلا يفسد الصوم دهن الجلد بالزيوت أو المراهم.

الحجامية والفصيد

حتى متصف هذا القرن وبعده بقليل كانت الحجامة شائعة الاستخدام في علاج بعض الأمراض التي تصيب الانسان، لكن انحصر استعالها حالياً بشكيل بسيط في المجتمعات البدائية في العالم،

التفسيؤ

إن حالة التغير تحدث في الانسان نتيجة اصابته ببعض الامراض أو عند حدوث اضطرابات معدية أو أسباب أخرى، وإذا غلب المريض القيء فلا قضاء ولا تضاوة، أما إخراج التيء فلا يقصمه بلدون علق سواء ملا الفم أو لا، يفسمد الصبام ويترجب القضاء والكفارة لما أنظر، فلقد جاء في سنن أبيى داود عن أبطى هريرة أن النبيي أبيى داود عن أبطى هريرة أن النبيي غلية فضاء وصن استقاء عصدا غليقضى، وقال الامام الحفالي: «لا أعلم خلافاً بين أهل العلم في أن من ذرعه القيء فإنه لا قضاء عليه ولا في



أن من استقاء عمداً فعليه القضاء. ■ وخلاصة القول إن الاسلام دين الرحمة بالعباد فقد أباح للمريض الافطار في شهر العموم إلى أن يبرأ من مقمه ثم يقضى ما أفطر، فيمكنه الاستفادة من هذه الرخصة، وصدق الله تصالى في قوله: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ (الديامة).

المراجسم

 (۱) إبن قدامت المقدمي، المغنى والشرح الكبير، ج٣ ص ٣٤٠٠٤، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
 (۲) ابن قيم الجسوزية، السطب النبوى ص

ص٧٤٤-٥ مدار احياء التراث العربى مبروت ماينان. (٣) الجسزيري معبد الرحن، اللقه على الشاهب الأربعة ج١ ص٣٥٠، دار الكتب

للسلامب الاربحة ج١ ص٣٦٥، دار الكتب العلمية بيروت لبنان. (٤) سابق سيد، فقت السسنسة ج١ ص ص ٢٥-٤٤٤، دار الكتاب العربي - بيروت لـ

(٥) مجمع اللغة العربية، والمعجم الوسيط،
 ج١ ص٣٣٤، دار إحياء الستراث العربي - بروت - لبنان.
 (٣) إسرر منطور - لسبان المعرب،
 ج٤ اسرر منطور - لسبان المعرب،

بروت به به در . (٦) ابسن منسظور ـ لسبان السعرب، ج٤ ص٥٣ه، دار الفكر ـ بيروت، لبنان.

(7) Ganony W..F. (1985)
Review of Medical Physioligy. ps. 117,150.
Appleton and Lange, L●≸ Altos Caly.,

U.S.A. (8) Guyton, A.C (1781) Texbook of Medical Physiology, p, 436,

Texbook of Medical Physiology, p, 436, 763, 755, W.B. Saunders Co. London, England.

المُعَمَّمُ العالمي الخامس للدراسات الموريسكية - الأندلسية

فى تونس نظمت اعيال وفعاليات هذا المؤتمر بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية، ومركز الدراسات والبحوث العثيانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات بتونس. وشارك في المؤتمر بجموعة الدارسين والباحثين والمؤرخين العرب والأجانب.

وجاء هذا المؤتمر بمناسبة مرور خمسة قرون على سقوط غرناطة (١٤٩٧م - ١٩٩٧م).

دخل المسلمون الاندلس في هام ٩٩-١٩٠٧م كانت فترة حكم المسلمين لها من اكثر فترات تاريخها ازدهاراً وتحضرا . وتعامل المسلمون مع التعسارى من واقع التعامل الانساني، كان تعاملا يسوده التسامع التام والاحترام .

ولكن عندما سقطت غرناطة في عام ١٤٩٣ م في أيدى النصارى عاملوا المسلمين بأسوأ ما تكون المعاملة، فقد ضية واعلم عاملة على مسلم معاشهم وفي حياتهم العامة بل وحيروهم بين اعتناق النصرانية أو الطود . . وفوقوا بين السرحل وزوجته وأولاده . وأصبحت محاكم التغيش تطاردهم وتقض عليهم مضاجعهم . . ولقد عبر عن ذلك بعض المؤتسرين بقولهم: هما اصاب الموريسكين عبر ما يزيد عن قرنين طو مأساة من مآسى التاريخ الكبرى، .

(د. عبد الله بن عبد للحسن التركي)

 وظاهرة الموريسكية تعتبر افرازاً لانعدام التسامح بين الحضارات في القرون الوسطى».

(المادى مهني) وزير الدولة التونسي للبحث العلمي

■ دان مأساة الموريسكيين التى عائسوها خلال القرن السادس عشر الميلادي تعد ابتسع المآسي التى عرفتها البشرية والانسانية، واكثرها جورا وهولا على الاطلاق». (د. قبا الجليل الديم)

مدير مركز الدراسات والبحوث العثانية والوريسكية

● وفى بيانه الختامى خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات جاء فيها:

أولا: يؤكد المؤشرون على أن دهوتهم لدراسة تاريخ المدورسكين الأنسلسين وأهشاهم من الاقلبات التي أمطهدت في التاريخ ، لا يقصد منه احياء الهمرامات والأحقاده ، بل انطلاقا من مسئولية حضارية ونارغية جديدة، تسمى إلى تطهر الحاضر من كل صور الاضطهاد بسبب المعتقد أو العرق او اللغة أو اللون وتوظيف دروس بسبب المعتقد أو العرق او اللغة أن اللون وتوظيف دروس المناضى للتخطيط لمستقبل خال من هدر حقوق الانسان لأخيه الانسان أينها كان .

ثانيسا: يصبر المؤشرون عن الأصل في تجديد مشل هذه المتاحات العلمية المسادمة، والعمل على ازالة التراكيات التريخية الحاصلة، حتى نعمل جميعا على نتح صفحة جديدة للافادة من التاريخ وإقامة عالم إنساني قائم على التعاون والتفاهم المتبادل والحق والعدل.

ثالشا: يأمل المؤتمرون ان يتكفف التعاون بين كل المراكز العربية ـ الاسلامية والغربية وعلى الخصوص منها الاسبانية في علم والموربيعية من خلال حصر دوري لرسائل الدكتوراة ومثات الدراسات التي تنشر تباعاً، ثم العمل على التحصيف بها وإسلافها إلى كل المتخصصين عرباً وأجانب وتعربها وتعميمها للفائلة.

رابعاً: أقر المؤتمرون عقد المؤتمر العالمي السادس خلال ثمانية عشر شهـــرا حو ل المـــوضـــوع التــــالى: ويضعية الدراسات الموريسكية الاندلسية خلال الثلاثين سنة الماضيةء.

وهم في نفس الوقت، يدعون إلى نشر مصادر التاريخ الموريسكى المتوفرة وبكثرة في اسبانيا كيا يدعو المؤثرون الباحثين للتعاون في هذا الميدان من أجل كتابة موضوعية لتاريخ الموريسكين ـ الأندلسيين.

خامساً: يوصى المؤتمرون بمواصلة التنسيق والتعاون مع المؤسسات الاسبــانية لإصــدار دائـــرة معـــارف عن المــويسكـين باللغتـين العربية والاسبانية. وهم يدعون



ار وتعليدات:



د. عبد الله بافاري.
 حتاب عبد القدوس
 غلاف العدد ٤٩٠
 الانصاري شاهراً

رابطة الجامعات الاسلامية والمؤسسات الأخرى بدعم هذا المشروع الوائد.

سادساً: إن المؤتمرين بعد زيارتهم لمركز الدراسات والبحوث العنيانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ينوهون بالفيايات النبيلة التي أسس من أجلها وبالجهود الرائدة والفحردية التي تم انجازها حتى اليوم، باعتبار ان هذه المؤسسة الأهلية تعد مكسبا اكاديميا للجميع وجسرا أساسياً وفاصلا في التقارب الحضارى والعلمي بين الباحثين والمؤرخين العوب والمدوليين.

طالعت المتالة الاستعراضية التي كتبها الاستاذ: ناهر صلاح الدين عن كتابي: وعبد القدوس الانعساري شاصرا» والتي نشرت بصدد دالمنهل ٤٩٦ جادى الاولى والاتحرة ١٤١٧هـ، والمقالة المذكورة جامت على طريقة من يشير عل صاحب منزل بتغيير أماكن غرف المنزل لا لشيء الالمجرد إيداء ووجهة نظري، فهي لا تقول في المطوح التقدي شيئًا، وهي ليست استعراضية وعللة، بل تطوح آراء لمجرد الطوح على طريقة ذلك المدكتور (11) المدى طلب اليه أن يناقش ورسالة علمية، فنسي أن يقرأها وأن



النرشيع لجائزة على وعثبان حافظ الصحفية

اعلنت هيئة أمناء جائزة على وعثيان حافظ الصحفية عن قبول الترشيع للحصول على جائزة احسن عمل صحفي لعام 1991م، وقد حددت اربعة جوائز قيمة كل جائزة عشرة آلاف دولار مع ميدائية ذهبية تذكارية موزعة كالتالى:

احسن رسوم كاريكاتورية او صورة صحفية . . والشانية لاحسن عمل صحفي يعالج قضايا ومشكلات المسلمين في العالم . والثالثة لأحسن تحقيق صحفي نشر باحدى المطبوعات العربية . والجائزة الرابعة تقدم إلى كاتب العام 1941م . . كما تشرك هيئة الأمناه في ترشيح اختيار كاتب أو شاعر من بين الذين برزت أعهاهم خلال العالم في المطبوعات الصادة باللغة العربية . . وسيتم اعلان اسهاء الفائزين خلال شهر مايو 1947م .

يدون ملاحظاته، ولما نبه الى وقت المناقشة وليلة المناقشة لم يجد حرجاً من التصدي لهذه المهمة، فأخذ يقلب أوراق الرسالة قائلا نقاشاً وأي كلام: ا! لو وضعت الفصل هذا مكان ذلك، وهذا الموضوع مكانه ليس هنا، ولو قدمت هذا الفصل على ذلك، وهذا الفصل ينبغي أن تضعه هناك . . وهكذا . . ! !

فالمقالة الاستعراضية التي كتبها الاستاذ: نادر صلاح الدين من الممكن أن يكتبها عن أي كتاب غير كتابي فقط يغير العناوين، وضمس في أذن الكاتب الكريم أن النقد أعاوز هذه الطريقة التي كتب بها الباحث ومقالته تدخل ما يسمى وبالوصياية على ما يكتب الأخرون، على طريقة ووصابا النقاد القديمة لو قال كذا الأحون، على أحسن. وولو قال كذا لكان أحسن، عكن ان تتغير، وأن يصبح الحسن غير حسن عند ناقد آخر، فتضيح الحقيقة الفنية وتدميع من ناقد إلى آخر - إن كان ذلك الأمرسية من ناقد الأمرسية من نقال الأسرسيسمي نقداً!

إن النقد اليوم تجاوز هذه المرحلة البائدة التي يتعقب فيها الكاتب النص الابداعي الفنى منصباً نفسه ووصباًه يمسك أفضل ما يمكن أن يقال ووأمثل، ما يمكن أن يوضع من ترتيب وتبويب وعناوين وفهم للمصطلحات.

آن النقد اليوم انفتح على عالم فسيح من «التصور» الغني الذي تبرز فيه مقدرات كل كاتب، وطريقته ونهجه الفني، واصبح يأخم هذا المطابع «الوصفي» للرن ذا الأبعاد المتعددة. . !!

إن القاعدة الذهبية التي وضعها لنا قدماء البحث ذات الطابع الواعي المرن: «لكل شيخ طريقة».

هده القاعدة الرائمة المتجددة الدالة على الوعي كان ينبغى ألا تغيب عن ذهن الباحث، وهو يرى الأبحاث في الزمن النقلدي الواعي من المكن ان تتناول كاتباً أو شاعراً في وقت واحد ومن زوايا متصددة، فالعمل الإبداعي: قصة، أو شعراً أو هذلك وكالنشور، أو والبلورة متملدة الرؤوس المشمة ع وفي ظل هذا المفهوم النقدي الواعي تتلاشي وشكليات التقديم والتأخير، وهذا يدخل تحت تتلاشي وشكليات المتقديم والتأخير، وهذا يدخل تحت فذلك ولا يدخل، وهذا ضمن غير الفنيات، من داكيشهات، هفي عليها الزمن. ١١ الفنيات، من داكيشهات، هفي عليها الزمن. ١١ النقد البرع يتوضل الى أعياق نص الملدة مستقرناً ذلك

النص، نافذاً إلى عمقه، ولا يعبأ بالتسويب، وتنظيم الفصول والنقاط التي لا تقدم ولا تؤخر، والتي تختلف فيها وجهات النظر والآراء، وتنطبق عليها قاعدة أجدادنا أصحاب الوعى المتجدد: ولكل شيخ طريقة». .!!

لقد كرر الباحث كلمة دالخلط، ورددها وليس ثمة خلط الا في الوعي النقدي ومجاراة تطور الفن، والتخلص من هيمنة دالوصاية، التي لا تقدم ولا تؤخر في عبال النقد، بقيت ملاحظة أخيرة نضعها بين يدي الباحث وهي أن ومقالته الاستعراضية، كانت وخلطاً، من بقايا طريقة في النقد بائدة، وأن مستهل هذه المقالة الاستعراضية يومي، جذا الخلط فقد ذكر في مستهلها قوله:

وقال راجز قديم:
الشعر صعب وطويل سلمه
إذا أرتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إل الخضيض قدمه
أراد أن يعرب فيعجمه:

وإذا أراد الباحث الكريم فهذا هو والخلطة بعيد، فانص السابق ليس لراجرة قديم!! وإنها هو للشاعر السعرب والحسطيشة، وهسو ملكسور في ديوانسه (ص١/ ١٩٨ / المامش)، كيا أن الشطر الاعير الذي ورده ليمجده، الباحث فيه خطأ ورواية الشطر ويريد أن يعربه ليمجده، إن النقط خيرة أن يتغلضل في كيان النص الابداعي، وعهاور جريات البحث دون أن يسقط عليها وروساية مثكلية في تقديم أو تأخير باب أو الحاق هذا يدالاً، أو اعتراض على دنس، عما وقع فيه الباحث فأعاد لنا صورة مضومة لنعط نلامه إنس الروب التقديم، ورصاية عاجزة الزمن النقدي، وأسبح في ذاكرة التقد عجرد «وصاية» اعتباطية ينظر اليها على أنها أنتهت، وعفى عليها الزمن . . !!

(د. عبد الله باقازي)

تنويسه:

وردت بعض الاستغمارات من القراء الكرام حول (مكانية لاشتراک بكثر من عمل فى مسابقة (القصة القصيرة). وتحقيقا لرغية القراء لا نماتيم فى الاشتراک بلكثر من قصة شريطة لوفاق القسيمة الاصلية لكل عمل على حدة. الاستفاد القسيمة الاصلية لكل عمل على حدة.

أَجُامِعات الأمريكية ومركزة الكول

خصصت جامسة بوسطن بروسج لتعليم وسطن براسج لتعليم طلابها وطالباتها دروسا في عدم الأحمدان على تعاطي المحصولية. وجمامسة في دور الشفاء من الادمان الاستراك في مساويات المشتراك في مساويات بعض الطلاب المشترك في مساويات بعض الطلاب المشتركين المشترك في المساويات المشترك في المساويات المشترك في المساويات المشتركين المشتركين المشتركين المشتركين المشتركين المشتركين المشتركين المشتركين المشرويات

وقد زادت في الأونة الخدمات الأخيرة عجاسة الجامعات لشاكل إقدام بعض الشوالات الكحوية بكثرة، وذلك بتخصيص يواسح لتقيف الطلاب ومعالجة الذين اصبحوا ومعالجة الذين اصبحوا

وقد ازداد كثيرا عدد الطلاب الذين ينقلون الى المستشفيات بسبب ارتفاع نسبة الكحول في دمائهم

الكحوك .. نظرا لافراطهم في تشاول المثر ويات الكحولية.

وسرب هوكشتاين وسرب موكشتاين الناطق باسم مؤسسة (كارنجي) لتقلم التعليم وتعزيزه، يقول: واعتشد بأن الجسامعات اصبحت لتدرك قضية الادمان ملد لكن حتى الان لم تحل هذا المشكلة ».

وكانت مؤسسة كارينجي قد اصلات تقريرا في نيسان المنصرم جاء فيه ان الجسامسات تصالح هذه المشكلة بخطوات جانية. ويضيف



بوب هوكشتاين: وعملي الجمامعات أن

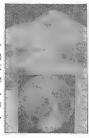
وعلى اجماعات ال تكون مكسانا للسلوك والستهاديب، ومن غير المحتمل ان يتحقق السلوك والتهذيب اذا كان الطلاب في عطلة نهاية الاسبسوع

يقسبلون على تساول المشروبات الكحولية وغب فرض القاوانين على كل طالب يتأكد للمسئولين في الجسامسات انه يتناول الكحول خلال عطلة نهاية الاسبوم.

مشاهد من كوكب الزهرة

- صورة مجسمة لكوكب الزهرة التقطعها المركبة الفضائية (ساجيلان) التي ترسم راداراتها خرائط بشكل مربعات لمسطح الكوكب ثم يحول رالكمبيوتر) في مختبر الاندفاع النفاث المربعات الى صور متكاملة.

 صورة أخرى التقطتها المركبة (ماجيلان) وتبين نهرا من الحمم البركانية المندفعة عبر السهول المتشققة عند قاعدة جبل (مات مونس).



وماوض معرض القاهرة الذولي للكتاب



في دورته السرابعة والعشرين افتتحت في الشهر الماضي فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتباب. وهنو من غير منازع اكبر معرض ثقافي وفكرى على مستسوى الشرق الأوسط.

وقد بلغت الكتب المشاركة فيه (٢٣) مليون کتاب، له (۱۸۵۰)

ناشراً، من (٦٥) دولة. يعدد هذا المسرض مجرد مكتبة ضخمة، بل تحول إلى هالة ضخمة من الاداء الفكري والثقاق والمعرفي

والمنسى على الحسواء

الطلق. . عما جعله بحق ساحمة لطرح الكثير من المقضايا ذات الأهمية الفكرية والدينية والسياسية وغسيرهما، يتحاور فيها المتخصصـون من العلياء والمفكرين والأدباء .

وجاءت فعماليات مهرجان هذا العام على نموذج اكثر دقة واوسم مشاركة .

ولقد ضم برنامج هذا ومند سنوات عدة لم المصرض مجمسوعة من النسدوات والمنساظ ات واللقاءات الادبية والفنية تذكر منها:

_ بنوك الاعضاء . . حلال أم حرام.

ـ مصر بين المدولة المدنية

والدولة الدينية.

سياسية.

والمعارضة.

- النظام العالمي الجديد

عدل وسلام ام بلطجة

_ مؤتمر السلام بين التأييد

وضمن البرنامج حلقة

- مستقبل السينها. _ مستقبل النقد الاديي والفكر الفلسفي.

وفي مجال السسينسا والمسرح، شمل البرنامج ندوات يومية عن مستقبل التخصصات النوعية في الفكر الثقاق منها: مستقبل الرواية العربية.

حول (مستقبل الثقافة

العربية في عالم متغين ■ وتتنساول هذه الحلقة ثلاثة محاور: - الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد. _ الثقافة العربية وثورة المعلومات. _ الثقافة العربية والموقف من التراث.

_ مستقبل الفكر السياسي والاقتصادي.

_ مستقبل الاعلام في عصر الأقيار الصناعية.

وتضم الاعمال الثقافية للمعرض أضافة ألى ما سبق مناقشة ساخنة لبعض

الكتب المختارة، مناقشة



مهضوعية.. ويمكن القول أن هذا المرض جذه الفعاليات المركزة قد تحول الى زخم ثقافي وفكري، يمكن ان يشكل أساسا طيبأ لمطارحمات يؤخمذ نتائجها، ويعمل بها، ما دام المساركسون في هذه المطارحات من اصحاب التخصص العلياء المذين ينعقد همهم أولا واخيراً على الصدق وقول الحق.

_ وعالت

العربية انه تقرر تمديد فترة سريان المدورة السرابعة لجائزة منظمة المدن العربية البحمث للفقطينة الصعاصرة



 علة البحوث الفقهية المعاصرة، لصاحبها ورئيس تحريرها الاستال الدكتور عبد الرحمن بن حسن النفيسة من الجلات المحكمة المتخصصة في الفقه الاسلامي، في دْراساتها، وبحوثها العلمية الموثقة الدقيقة. . وهي بهذا البَرِجةُ إلا شُكِ اضافت جديداً في مجال الدراسات

وصلور منها الآن العدد إلحادي عشر (ربيع الأخر، وجادى الأولى والآخرة ٢١٤١هـ). ويشمل هذا العدد ضمن موضوعاته:

• قاعدة العادة محكمة . أثر اصول الفقه في فقه الاختلاف، وفقه الموازنة، وحاجة الداعي اليهما.. المبادىء الأسلامية المتعلقة بالتحكم في الامراض السارية والرها في الوقاية من هذه الأمراض . . الطرق العامة ... أبعكامها والسئولية عنها . " هذا اضافة الى ابوابها الثابتة ، والفتاوي، والأراء والتعقيبات وغيرها.

تمديد الجوائز اللحاريل

لمنظمة الممدن العربيسة لمسدة عمام

اعلنت امانة مدينة (الجوائز المعارية) لمدة عام لتستسهى في الحسادي السرياض أنها تلقت من الأمانة العامة لمنظمة المدن والعشرين من شهر رمضان ١٤١٣هـ نظرا للظروف التى ألمت بدولة الكويت (القر الدائم للمنظمة) والتعطيل الاجباري الذي طرا على اعيالها.

وبيئت الامانة العامة لمنظمة المدن العربية أن آخر موعد لقبيول الترشيحات الجديدة هو اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني ١٤١٣هـ مشيرة الى ان الترشيحات السابقة

لازالت سارية المفعول. وأوضىحت أن جميم الترشيحات ستعرض على هيشة التحكيم غرة شهمر رمضان ۱٤۱۳هـ حيث تقوم هيشة تحكيم باختيار الفائزين واعلان النتائج قبل الحادي والعشرين من شهر رمضان ۱۶۱۳ه. وستوزع الجوائز على الفائزين في المقر الدائم للجائزة بمدينة الدوحة

خلال شهر فبراير

. 1997

وتستكسون الجسوائسز المعارية للمنظمة من جائزة المشروع المعياري وقدرها ثلاثسون الف دولار ودرع ذهبى وشهادة تقديرية تمنح لأحسن مشروع معماري نفل في مدينة عربية يمثل مرفقها عامها أو علامه معيارية عيزة .

وعمل هذا المصعيد حصلت مدينسة الرياض على المركز الاول في الدورة الماضية عن مشروع سوق وساحمة الكندي المنفلد بحى السفارات الملي تقدمت به امانة مدينة الرياض. . كذلك جائزة التراث المعياري وهي درع ذهبى وشهادة تقديرية تمنح لمديننة عربية تقبوم فيها المراجع المختصة بالحفاظ على جزء تاریخسي هام من المدينة وفسق خطة مدروسة . . وجائلة المهندس المعراري ومقدارها خمسة وثلاثون الف دولار مع درع ذهبي وشهادة تقمديرية تمنح لمهندس عربي تقديرا لمجموعة من

متابعات ثقافيــة

اراء وتعقيبات:

الاعمال قام بها والتي تؤكد ارتباطه بالمهارة العربية الاسلامة.

وقد دعا أمين مدينة الرياض للهندس مساعد المنشري جميع المهتمين والمنين بمسوفسوصات الجدائدية من مؤسسات وجمهات حكوسية برتيجهات من المتقدم برتيجهاتهم في الموعد



للحدد.

الاستاذ الأديب/ نبيه عبد القدوس الانصارى - المحترم

سعدنا بوصول - المنهل - هذا العلب مورده اللذيذ مطالعته . المستقيم منهجه . حوى ما لذ وطاب من كل مقال مستطاب وكليات جيدة المستقى . إنه كتاب في مجلة وموسوعة ادبية وعلمية .

المسدد ٩٦٦ المجلد ٥٣ جادى الاول والأخسرة ١٤١٧ هـ جاء تحفة لطيفة . . وهدية لنا شريفة لا سيا وهي تتحدث عن اديب الشاعر المؤرخ عبد القدوس الانصارى، ذلك الراحل عن مجتمعا ولكنه في قلوبنا . . وان لعبد القدوس في هيوننا وعيون الأخوين عظيم للخبر والمحضر . .

واثنى لاشكر الاستاذ نادر صلاح الدين حيث جالاً وان كان موجزاً شاعرية واحلنا الغالى. لكنه لم يستقص، وكمان المفروض ان يمتعنا بمقطوعات وقصائد يلتذ بها القارىء وتعطى صورة اتم واكمل عن شعره.

المجلة وصفحاتها نزيد عن لهانين وماثة صحفة عظيمة المماضي حسنة الحماض وتكون موفقة في المستقبل بإذن الله . .

ولكمم تحياتمي

اخوکــــم عثمان بن ناصر الصالح

الاستاذ/ نبيه بن عبد القدوس الانصارى السلام عليكم ورحمة الله ويركاته . .

في العدد ٤٩٧ من مجلتنا المحبوبة (المنهل) الصادر في شهرى جادى الارلى والآخرة لعام ١٤١٧هـ (نوفيم ويسمبر لعام ١٤١٧م. (نوفيم ويسمبر لعام ١٩٤١م) في باب (متابعات ثقافية) طالعت كلمة للاخ الكريم الأستاذ ماتق بن غيث البلادى عقب فيها على كلمة في نشرت في مجلة المنهل مسلسلة مقالاتي يصف سباق الخيل في الملياع اوفي الصحف وجمع كلمة يصف سباق الخيل في الملياع اوفي الصحف وجمع كلمة الخيل على خيول يخالف المأثور من القول» واستشهدت على خيول يخالف المأثور من القول» واستشهدت على ذلك بنلاث آبات من المؤرن جامت فيها كلمة : الخيل على الجمم أو النوع.

وقد أعجبني تعقيب الآخ الكريم (البلادي) الا اني أود أن اقدل له: وإني لم (استذك كلمة خيول كجمع الجمع، وإنها قلت انها تخالف المأثور من القول وهذا لا يصل الى درجة الانكار أو الاستنكار أو التخطئة.

وعلى كل حال فقد ويدت لو أنى أطلعت على هذه الكلمة بعد ظهور كلمتى عن (الخيل والخيول) في مجلة المنها أو غيرها من الصحف التى نشرت مقالتى عنها أو لو الأخ الكريم (البلادي) قد تتصل بى أو بعث الى صورة من كلمته، أذن لكنت أدرجتها في كتابى الذي المدى بعنوان: وأخطاء مشهورة) وهو يقسم مقالاتى في هذا الصلد مع تعقبيات من أخوة أعزاء وأسائلة كرام وكان يسعدنى أن يقسم كتابى اسم الاستاذ (البلادي) وتعقيبه ومن أن نافوة أعزاء في المتناذ (البلادي) وتعقيبه ألتى وردت ومثل ذلك أقوله فيا يغتص بكلمة: ضيف التى وردت والمراتكة في صور ربحال.

ختاما انتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكرى للاستاذ (البلادى) على ملاحظته وتقديرى لتابعته واعجابى بها يقدمه من مقالات وكتب في غتلف فنون العلم والادب حتى لقد أصبح مرجعا فيها يتعلق بعبغرافية الجزيرة العربية.

ريـ فحياه الله وبياه ووفقه وزاده علماً ونقع به وبعلمه والله الموفق.

المخلص الفريق/يحيي بن عبد الله المعلمي





يا رباه . . يا حليماً ذا أناة . .

يا من لا يقدر أن يكون مثله حليماً أحد . .

ولا يقدر على أناتـــه أحـــد. .

أَفرج عني . فقد ضاقت النفس ببلواها . . ووصل القلب إلى الحنجرة . . وورثت الجفاء والسهد تركة مثقلة .

ألمرج عنى . . فقد ندر الخل الوفي . . وأصبح مسائى بلا لحن حلو إنها صمت وشجن . وهموم ، وأصبح صباحى بالدمم الغزير مرتوياً وبالحزن موصولا . .

أَلْمَرَجُ عَنِي .. فقد تَرَاحَت بِعَياتِي خُمُومُ مَتَرَاكَمَة كَأَمُهُ الْجُبَالُ !! وتكبكبت علي أشجان كأنها أشواك تحالفت على غزو حياتي كلها بالألم.

يا رباه يا حليماً . . ذا أناة . .

أعلم أن عملي مقصر . . وانتي كلي مقصر . .

لذلك أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء لا بعملي

أن تعيدي من الهم والحزن ، ومن العجز والكسل، ومن الجين والبخل، ومن فلية الدين وقهر الرجال، كما استعادك منها حبييك ومصطفاك.

يا رباه . . يا حليماً ذا أثاة . .

يا ذا الفضل العظيم . .

إن تمسسني بضر قلاً كاشف له إلا أنت. .

وإن تردني بخير فلا راد لفضلك، تصيب به من تشاء من عبادك، وأنت الغفور الرحيم:

فبفضلك العميم ، وبقدرتك على ما خلقت: افتح في أعياني وأيامي بطاعتك . .

واتحتمها لي بمغفرتك ورضوائك. . ما ينقد مد حد ناتك متدفيقات ما تنقد مد أه ال

وارزقني من حسناتك وتوفيقك ما تتقبل به أعيالي. وما تتقبله، فزكّه لى . . وضَعَّفُه لي . .

ود تسبب طرح ي . . وصحح ي . . فايت الله الماحين ، . آمين . . فايك خفور رحيم . . آمين .





كيف صورالشوراء

فلانسي رَضَالَ ؟

■ فلفوس رمضان .. منذ القدم وحتى الان، اصبحت له ارتبـاطاته الدينية والاجتماعية في نفوس الكثير فى العالم العربى.. واصبح تقليدا متوارثا يمثل جزء من الاحتفاء والابتهاج بشهر رمضان المبارك الكريم.

وهــذا الموضوع (كيف صور الشعراء فوانيس رمضان) يعطي صورة سريعة لهذا التقليد المتوارث، ولما كانت هذه المساحة لا تكفى للموضوع كله، فانا سوف ننشره على حلقتين.

(المنصل)

الفاتوس كلمة اغريقية قديمة تدل على شكل من اشكال الاضاءة ويصنع الفاتوس من المدن التقوب وقد برع العرب كيا يقول الاستاذ عل الجندى في معسور الخمسارة العربية في صناعة الشمعدان والثريا والمشكاة والقنديل، وتفننوا في صناعة المصابح، بالاضافة الى المصابيح المصنوعة من الفخار والجنوف، وقد وصلت النبا مصابيح مصنوعة من المعدن ومزخوفة بشتى الزخارف احيانا والحفو والتخريم احيانا اخرى.

يقول المتنبي في مجلس جلس فيه ابن عبد الوهاب وجلس ابنه الى جوار ا

أصا توى ما أراه أيها الملك كأما توى ما أراه أيها الملك كأما في سياه مالها حبك، المضرف المضرف والمصرف والمصرف والمسلس المصلك ويصف الشاعر بجرا الدومف الدقيق: انظر الى المسلساس تلق متيسا

قرفت على فقد الحبيب دمنوهمه يبدو تلهب قلبه لتنحوله

وتسعد من تحت السقىم يص ضلوهه ولعل ما يعنينا في هذا المقام من الفوانيس، أيضا الفانوس الذي كان يعلق في وقت السحور خلال القرون الخالية تنبيها لبدء فترة السحور في ومضان، وقد جم ابو العز مظفر الأعمى معانى كثيرة قيلت في الفانوس فهريقول:





محمد أبو صوف اعان الردن)

وكسوكسب من ضرام السزنسد مطلعه ارى عليا للنساس في السعسوم يتسسب تسرى السنسجسوم ولا يسرى اذا رقسسا على جاميع ابن العاص اعسلاه كوكب يراقسب السصميسح خوفا ان يفاجشه وما هو في النظلياء الا وكسأنسه على رميح زنسجسي سنسان مذهب فان يدا طالسما في أقسقت غريسا كأنبه عاشق وافي على شرف فطورا نحيب بباقية ترجس يرعى الحبيب فان لاح السرقيب خبسا وطورا يحيسيها بكاس تلهب وما المليسل الا قانص لغسزالمة وقال ابن ظافر الأزدى: بفسائسوس تار تحوهما يتبطلب ألسست ترى شخص المنسار وعسود عليمه لقسائموس المستحسر لهيسب ولم أر صيبادا على السمسد قبسله كحامل منظوم الأنابييب اسمر اذا قريست مشه المغنزالة يهرب عليبه سنبان بالبدساء خضبيب بقد حدث الاديب المصرى على بن ظافر المتوفي سنة ترى بين زهــر الــزهــر منــه شقــيـقــة ١٢١٣هـ/ ٢١٢١م قال: ما السمسود خصسن والمستسار كشيسب اجتمعنا ليلة في رمضان جلسنا بعد انقضاء الصلاة للحديث وقمد اوقد فاتموس السحور فاقترح بعض إلى أن يقول: تراه يراصى المسبع ليلا فأن دنسا الحاضرين على الاديب ابي الحجاج يوسف بن على طلوع صيساح حان مشمه خروب المعروف بالنعجة ان يصنع فيه وإنها طلب ذلك لتعجيزه فهسل كان يرصاه لعسشي فقد اذ ونسجسم من السفسانسوس يشرق ضوؤه درى ان رومنى المصباح قريسب وقال ابن النبيه: ولمكسئم دون المكسواكسب لا يسرى حيدا في المصيام مشذشة الجا ولم أر نجمها أقط قبل طلوعه مع والبليسل مسبيل افيماليه اذا فاب بي السسائمين من الفيطر خلتها والقبانيوس اذ رضمته فانتدبت له من بين الجماعة فقلت، هذا لا يصح لألي صائبدا واقبقنا لمنسبد النغيزاليه والحاضرين قد رأينا نجوما لا تدخل تحت الحصر اذا غابت ويشارك ابن نفطويه في تصوير الفانوس فيقول: تنهى الصائمين عن الفطر وهي نجوم الصبّاح وأسرفت تمسيسوا لواء السسحسور وأوقسدوا الجاعة في تقريعه فأنشد: في رأسه نارا لمن يترصد هذا لواء سحبور يستنظيماء يه فكأنه سبابة قد جمست ومسكسر الشهب في النظلياء جوار ذهبها وقامت في المدجمي تشهد والمسائمون جيما يهتفون به اما شهاب الدين بن يعقوب فانه يقول: كأنب علم في رأسه ثار وليبلة مئتبت اشبداقها لمسات وفي الصباح تسامع الشعراء بالقصة فتباروا في وصف هذا وأستسوفسحت قدر من ثقسرهما شئيسات الفانوس فأنشد الرشيد ابو حيد الله: احبب يضائبوس غدا صاحبدا ولاح كوكب فاتبوس السسحبور على انسيان مقلتها النجيلاء واشتهيا وضوؤه دان من السمين حتسى كأن دجاها وهسو ملتسهب يقنضني بصنوم ويسقنطر مصا

فقمد حوى وصف الهملالمين

· وقال الفقيه أبو محمد القلعي بعده وقد وقف عند تلك

العلاقة الدقيقة بين الفانوس والصبح، وبين العاشق

والمعشوق والذي (اي العاشق) سرعان ما پختفي او يتواري

حين تقع عليه عينا رقيب:

IV#

زنجية حملت في كفنها ذهبنا

صارية لمنا اتنقدا

ويقول الشريف ابو الفضل جعفر اخيرا في هذه الساجلة

الشعرية حول فاتوس السحور:

كأنيمنا النفائسوس اسبي

إلى القارئ الكريم والى محج المنهل الأكام.. موف تحتى المنهل عن الصرور نى سىھەرىيان الميارك .. وذلك نظراً لاحازتها الينوبة.. وسوفت تعاور الصدور يمشيئة الله تعالى في محرشوال ١١٤١٥ وسيكون العدر القارم ، هوالعا لسينى المتخصص تحت عنوا ن : الهج رَ الفَلَدة والنَّف كالحفاري ويشترك فيه كبارالكيّاب والمفكرين على مستوى العالم الاسلامى والعرلح .. عدرمهمي وثانقي ... وإلى اللقاء كك عام وأنتم نجير

المنال المعوف

سكاكا الجوف ص.ب ٢٨٩

حـ / ٩٦ / ٠٠١ / ٥٣٩٦٠ فرع البنك السعودي الفرنسي بالجوف

معقوه من الخيبرة والميهارة



بنك الرياض RIYAD BANK









المدد 10 المجلد 10 شوال والقعنة 11) اهــ اديايل وشو141 م



مجلة شهرية للاداب والعلوم والثقافة تصدر قــم جــدة المـملكـة العجرجيــة السعوديــة عــن دارة المنهـــل للصحافــة والنشــر المحــدودة

صاحب المجلة ورقيب التحوير لبيت إن عبث الشناوس الاساوي

و برب مستشار التحرير ا. ك. كبت الرشيخ الالصاري

نائب رئيس التحرير ـ المديرالعام

زشير بن لبيه الاكاري

سكرتارية القحرير التجالي كجال الدين

العلاقات العامة مصطفى محمد مصطفى

الاشراف الفني والتنفيذ عبد الرحيم فؤلد بـدر الديـن

وكسلاء التوزيع

عاماً للسرايح / جدات م ١٠٠٠ مـ١٠٠٠ عالم المساورة وهوه من المعاهد والمعاهد والمعاهد والمعاهد المساورة المعاهد والمعاهد والمعاهد المساورة المعاهد المساورة المعاهد والمعاهد المعاهد المعاهد المعاهد المعاهد المعاهد المعاهد المعاهد والمعاهد و

الأعسلانات الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤

ال ورئة أولي

(المجمدة الفكرية) و(التصدي الحضاري) هو مسمى هذا العدد السنوى المتخص، والمفكرون في العالم الاسلامي متباينون ما بين قائل ب (المجمة) مثبت لها، وبين رافض لكلمة او مصطلح (المجمة) إذ الامر عندهم لا يعدو أن يكون مجرد تداخل بين الحضارات والاداب والافكار، وتلاق بينها، وهذا العدد في تخصصيته وعمقه يتناول هذا الموضوم من كل جوانبه ونواحيه، ومهما يكن الخلاف في المسمى ومضمونه فإ ننا في العالم الاسلامي بعامة نواجه تغيرا حقيقيا في طبيعة الترجم والتفكير، وهذا أدى بدوره إلى أيجاد بلبلة في المسلوك والقيم، بل والموروثات الاخلاقية في المجتمع الاسلامي.

تجاه هذا الواقع الغريب المتداخل، ترى ما الحل؟.. ومن يقوم بواجب هذا الحل؟!.

علماء الاسلام .. أولو الامر .. المسلمون أنفسهم جماعات وفرادى،
ثلاثـــة أضــلام أســاسية تقوم عليها أركان وأساسيات التوجه الامثل،
استيعــانــا وتطبيقا، منهجا وسلوكا، قولا وعملا.. وفى اطار التوجه
الامثل يلتي هذا العدد (الهجمة الفكرية.. والتصدى الحضارى) فى
محاولة منه لالاارة الطريق، ووضع الامور فى مواضعها، وكشف الاباطيل
التى تحاك ضد الاسلام والمعطمين.
بلمى ملحظ وددنا تسجيله هذا، لقد وردت فى عدد من مقالات

بقى ملحظ وددنا تسجيله هناء لقد وردت فى عدد من مقالات هذا العدد كلمة (تنصير)، وهذه هذا العدد كلمة (تنصير)، وهذه الاخيرة هى الاصوب، قلبتناها مكان كلمة (تبشير) وهذا تمشيا مع سعى هذا العدد الدؤوب لاحقاق الحق وإ بطال الباطل.. وهذا ما وددنا الاشارة الميه. ومن اورد من الكتاب كلمة (تبشير) فى مقاله فل شك لنه أوردها كمصطلح عرف بين الكاتبين.. والله نسله التوفيق وسداد الخطى.

رئييدىت كمتحرير

هي الحودية الأم

عزيزي القاريء.. عزيزتي القارئة

غذه المحك تتحمل في العديد من صعامها ايات عرانية كريمة واساء الله الحسدى عصلا عي أحاديث ندوية شريفة الرجاه المحافظة عليها وعدم إ تعاشفا فس الطرفات أو الأكل عليها.

سعر النسخة

السسحموه ريسال ـ اا توتسس ٧ جنيسه ـ الأ سلطنة ء الإمسارات ۲۵۰ قبرش أرقيمه ما الأر

، تيمة الأث الحكومية ٠

• تيمة الاش

• تحقيظ تحديد اوا مواد المجلة بالموضوع او یشترط آه

الحدة، للعبة ان تشقسم الموشوعية مع تبذة مة

🏶 پرجس قس وأضح جذاء على الاللة ا ماحب

€ الا يكسون تشرها قبل ذ

ہ الا تزید ہ أربع صفحات الموضوعر يسا علما بان المجا واحدث

أولى أمهات الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م

على يد الاستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن محمد الانصاري (عليه رحمة الله)

| | العبدد | 1 1 1 1 1 |
|------------|---|---|
| | | ودية ٨ ريسال ـ قطسر ٨ السخسرب ٣ دراهسم ـ |
| | 📹 المنهج والمرتكز: | ۱۰ ملیم ـ مصدر ۱ |
| | الاسلام منهجية شاملة في تناول المعرفة | الكسويت ٢٠٠ فلسس ـ |
| 7-1 | أ. د محمود حمدي زقزوق | عمسان ۹۰۰ بیسسه س |
| | ● تأصيل الانتهاء وترويج المتاهات | ٨ دراهــم ـ السيودان ـ |
| \ ·-V | اً.د. رشدی فکــار | ئن ــ موریتسانسیسا ۱۰۰ اردن ۵۰۰ فلسس |
| | الانفتاح على فكر الشرق والغرب | ردن ۵۰۰ فلسس الاشستراكات |
| 11-31 | انور الجاندي | فتراك السنوى للمؤسسات |
| 14-11 | | ۲۰ ریال |
| | موقف الفكر الاسلامي المعاصر | شتراك للافراد ١٥٠ ريال |
| | من الحضارة الحديثة | اشــارة |
| YA\ 0 | د. عبد الحليم عويس | المست. الهيشة التصرير بالحق في |
| | ● نحو وسطية معاصرة حلا للازمة | ولويات النشرويةضم ترتيب |
| 4-1-44 | أ.د. عبد الحميد ابراهيم | الاعتبارات فنية لا علاقة لما |
| | رغم التحديات المستقبل للاسلام | و مكانة الكاتب. |
| £ 1_4V | احد محمد جسال | أس الاسخامات المقدمة عناصر |
| | ■ الثقافة والتوجـــه؛ | قه والرصانة الحلمية معم رجاء |
| | أو الحضارة الأسلامية | , المحادة المحرصة بالصور |
| 01_24 | د. جميل عبد الله المصري | ة والتوضيحية وصورة للكاتب ختصرة عن حياته، |
| | في التقاء الحضارات | ب المقال المرسل أن يكون وخط |
| 74-04 | أ.د. محمد عمسارة | ا ويفضل ان يكون مطبوعًا |
| (1 | عبد حساره صور من تبافت الحضارة المادية | الكاتبة، ومراجعًا من ألبل |
| m.1.4 m.Mr | | |
| 1V_1F | عاطف شحاته زهران | بن المقال او القصيدة قد تم |
| | القيم الانسانية في الحضارات المادية | ذاکم |
| V1-11 | الشيخ سعيد الاعظمي الندوي | صفحات الموضوع الواحد على نه؛ أو شعانس صفحات إ ذا كان |
| | ● اللغة والثقافة في مواجهة الغزو الفكرى | ستازم ان یکون علی حلقتین ستازم ان یکون علی حلقتین |
| AY_YY | أ.د. محمد الكتبائي | جلة تقفل ان يكون على حلقة |
| | اللغة العربية في مواجهة الغزو الفكرى | - |
| | | |

غلاق العدد القيم والمثــل الطيــا التم جاد بها الاسلام هي المرتكز الاساسى للمجتمع المسلم ولكل معطينات حيناتت وأي محاولة للهجوم على هذه المرتكزات يعد مجوما على انسان هذه القيم والمثل، مما ينبغى التصدى له بمعطيات حضارتنا الاصيلة

• الفنون التشكيلية بين عناصر البيئة والتغريب

• آفاق مستقبلية للفنون العربية







| 1917 | عبد الهادي بو طالب | أ. د. البدراوي زهــران ۸۳-۸۷ |
|-------------|---|---|
| | • الغزو الفكري للمرأة المسلمة | خطر الكتابة بالحرف اللاتيني |
| 7.4-7.1 | عائسدة الجراح | على الشعوب الاسلامية |
| | • الاعلام الاسلامي وسبل تطويره | أ. د. حسن محمد باجودة ٨٩-١٠٥ |
| 717-7.9 | د. ناول عبد الهادي | • الدعوة الى العامية انحراف عن الجادة |
| | ■ ماسف خسامه: | د. عادل الفريجات ١١٤-١١٤ |
| 710_714 | ● أقسلام ومشساركات | • معارك اللغة العربية ضد الاستعمار الفرنسي |
| | ● قراءة في الاقسلام | في الجزائسر |
| 70714 | د. محمد احمد حمدون | د. خالد مدنعیم ۱۲۹-۱۱۹ |
| | ■ شخصیات ومواقف (التحریر) | • التغريب وثقافة الاديب المعاصر |
| 7"7 | ● الشهيد سيد قطب | أ. د. يوسف عز الدين ١٢٧ -١٣٩ |
| ۲۵ | ● الداعية احمد ديدات | ● أدبنا وتداخل الثقافات |
| ۸۶. | المفكر الاسلامي مالك بن نبي | د. محمد احمد حمدون ۱۹۲-۱۶۲ |
| ٧Y | • الامام حسين البنا | ● المداهب الفكرية الغربية |
| ۸۸ | ● العلامة ابو الحسن الندوي | د. عبید خسیری ۱۵۹-۱۶۹ |
| 1 - 7-1 - 0 | • الداعية محمد الغزالي | ● قضية الغموض في الشعر العربي الحديث |
| 18. | • سياحة الشيخ عبد العزيز بن باز | د. احمد محمد المعتوق ١٦٤-١٥٧ |
| | ■ مسك الختام | ● العرب والمسلمون في عيون |
| 104-401 | زهمير الانصمساري | الرسامين الاوروبيين |
| - Anna Land | | أ. د. نعمت اسماعيل علام ١٦٩-١٦٩ |

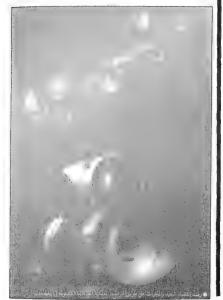


 د. يوسف خليفة غراب ۱۷۹-۱۷۹ ■ الشجاب .. والتربية: • دور التربية في تنمية العالم الاسلامي

د. حمدی احمد عبد الله ۱۷۱-۱۷۷

المركز الوئيسمي: جنة الشرقة: ص. ب-١٩٤٥ رمز بريدي: ١٤٢٦/٢ برقبا: للمبل لأكسي: ٦٤٢٧٨٥٣ - ٦٤٢٧٨٦ - ٦٤٣٩٧٦ - ٦٤٣٠٦٧ مكتب الوياض: ص. ١٩٠٠ ت: جنة الشرقة: ص. ١٩٠٠ ت: ٢٩٤١ م: ١٩٤٧٨٣

اللهسكالام منهجية شاملة في تناول المعرفة



العصل والعقل أداقا الكرف.
 وتعطيفها من أداء وطيفتهما
 تعطيل اعكمة الله من خلاهما.
 آلبه أن تترجم العارف
 النظرية التي عمل وسلول.
 النظرية التي عمل وسلول.

الاسلام نظام شامل ينتظم حياة الانسان من جميع، جوانيها الجسمية والعقلية والروحية، وقد رسم للانسان المنعج السليم الذي يضمن له السعادة في الدنيا والنجاة في الاخرة.

والوصول الى العدف المنشود بعتمد على أساسين راسخين هما: العلم والعمل، فبالعلم يصل الانسان إلى الفهم الصحيم لحقائق الدين والدنيا، وبالعمل يصل الى السلوك الفاضل الذي يضمن له القور في في العديد من الايات القرآنية في العديد من الايات القرآنية العمية العلم والش على من الايات القرآنية العبية العلم والش على من العبية العلم والش على من ناحية، وعلى ضرورة الربط الواضح بين الايماني والمعرفي والعمل الصالح من ناحية أخرى،

أد. محمود حمدى زقزوق أستاذ القاسفة الاسلامية كلية أمول الدين جاسعة الازهر عضر مجمع الدحث الاسلامة ملازهر والتوصل إلى العلم الصحيح والمعرقة السديدة يعتمد في الاسلام على منهج واضح المعالم، والمعرفة التي يقصدها الاسلام مفهوم شامل لكل الجوائب المعرفية التي تشمل الكون كله بها فيه، وتشمل الانسان وموقعه من الكون، والتي تصب في نهاية المطاف في ساحة الحق المطلق الذي ليس وراءه طلب لمستزيد. ولعل هذا ما قصدت إليه الآية الكريمة: ﴿ وسنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتين هم أنه الحق إصدام ، فقد لخصت هذه الآية شمولية المموقة لشتى المجالات التي وضعها الفلاسفة تحت عناوين: الله، العالم، الانسان، والتي ليس وراءها مجالات أخرى يمكن أن تكون علا علا للعدوقة المتم

■ وفي هذا المقال نتناول بإيجاز حسبها تسمح به حدود المقال منهج الاسلام الشامل في تناول المعرفة الانسانية، ويشتمل بحثنا على تناول النقاط الاساسية التالية في ضوء التعاليم الاسلامية: أدوات المهوقة، تمهيد الطريق أمام العقل، اليقين المعرفي، علاقة المعرفة بالعمل، المعارف الميتافيزيقية، شاةة

أدوات المعرفـــة:

يشير القرآن الكريم الى وسائل المعرفة التى وهبها الله لكل إنسان لتكون عونا له على التعرف على ما حوله من أناس وأشياء ، والتعرف على مكانه فى هذا الكون ، وعلاقته بخالقه ، وعلاقته بغيره من المخلوقات، وغدد القرآن هذه الأدوات فى أمرين أساسين هما: الحس والعقل: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفقدة لعلكم تشكرون﴾ (إنسل/م»).

وقمد خص السمع والأبصار بالذكر من بين سائر الحواس لأنهيا أظهر الحواس وأهمها شأنا في تحصيل المعرفة، أما الفؤاد فيقصد به هنا العقل الانساني .

وإذا كان الحس والعقل هما أدانا المعرفة الانسانية فينبغى استخدامهما فيها خلقا من أجله عل أفضل وجه، ومن هنا كان تعطيل أى منها عن أداء وظيفته يعد تعطيلا لحكمة الله من خلقهها، الأمر الذى يؤدى بالانسان إلى الضلال في الدنيا والخسران في الاخرة، وتعطيلهما عن أداء وظيفتهما أو إساءة استخدامهما يجمل الانسان يتنازل عن إنسانيته، وينزل إلى مرتبة أدنى من مرتبة الحيوان الأعجم.

رفى ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿ لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام، بل هم أضل€ ١١٥مراند،١٧٩٠.

■ ويشير القرآن الكريم إلى أن الانسان الذى هذا شأنه سيعرف في نهاية الأمر ولكن بعد فوات الأوان ـ الذنب الذى اقترفه والجرم الذى ارتكبه فى حق نفسه بعدم استخدام وسائله الحسية والمعلية فى التوصل إلى المعرفة الصحيحة. وهو ما يعبر عنه القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير، فاعترفوا بذنبهم ﴾ (اللك/ ١٠).

فالاسلام يؤكد على ضرورة استخدام النعم التى وهيها الله للانسان فيها خلقت من أجله ، فذلك هو طريق الانسان للنجاة في الدنيا والأخرة . فالأمر إذن ليس مجرد أمر مندوب إليه يمكن التهاون في شأنه ، وإنها هو أمر يرتقى إلى مرتبة المسئولية التى لا يستطيع الانسان عنها محيصا ولا منها فكاكا : إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴿ (١٣ رام ١٣٨) . وهي مسئولية تدخل في إطار المسئولية الحامة التى تميز بها الانسان عن يقية الكائنات والتي أشفقت من حملها السموات والأرض والجبال .

واقتران الحس والمعقل في الأيات القرآنية العديدة يبين لنا أن الاسلام ـ الذي هو دين الوسطية ـ

يقيم النوازن المعرفى بين الحس والعقل، فلا يميل إلى تأكيد جانب على حساب جانب آخر، فلكل منها وظيفته ولكل منها مجاله، فالنظرية المعرفية الفرآنية ليست تجريبية بحتة وليست عقلية محضة، وإنها هي نظرية تجريبية عقلبة معا. فالحس بأتن بهادة المعرفة والعفل يؤلف ويوازن ويحكم.

وهناك فضلا عن ذلك مجال آخر ينفرد العقل به وهو مجال المعارف المجردة عن الماديات وهو ما سنعرض له فيها بعد.

تمهيد الطريت أمام العقل:

لقد حرص الاسلام على تمهيد الطريق أمام العقل الانساني وإزالة العقبات التي تعترض طريقه ، وذلك من أجل مساعدته في التوصل الى المعارف الصحيحة . وقد انخذ الاسلام في هذا الصدد عددا من الضيانات الكفيلة بتحقيق الغرض المنشود، ومن هذه الضيانات الأمور التالية :

أ_رفض النبعية الفكرية والتقليد الأعمى، فقد حذر النبي ﴿ﷺ من مثل هذا التقليد قائلا: ولا تكونوا إمعة وروه الذبدي، فالتقليد ضلال يعذر فيه الحيوان، ولكنه لا يصح بحال من الأحوال من الاحوال من الانسان القادر على التفكير والتمييز، ولهذا عاب القرآن الكريم على المشركين تقليدهم الأعمى لاعرافهم وتقاليدهم وأسلافهم مستنكرا مثل هذا التقليد. وفي ذلك يحكى عنهم قولهم: وحسبنا ما وجدنا علمه تأيه الهرائه، ويتساءل القرآن مستنكرا: ﴿أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟﴾

ب _ القضاء على الدجل والشموذة والاعتقاد فى الخرافات والأوهام، وقد وقف النبي ﴿ﷺ وَقَفَهُ حازمة فى وجه الخرافات والأوهام، ورفض ما ظنه أصحابه من أن الكسوف الذى تصادف حدوثه للشمس عند موت ابنه إبراهيم كان بمثابة مشاركة للنبي عليه السلام فى حزنه على فلذة كبده، وقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياة أحده رره بخارى رسلم.

ج ــ رفض الاسلام اعتقاد الخطيئة الموروثة وقرر المسئولية الفردية ، وأكد عنى أن هذه المسئولية لا تقوم إلا على أساس من حرية الفرد واطمئنائه إلى حقوقه فى الأمن على نفسه وعقله وماله وعرضه، وجعل وحفظ العقل، من بين المقاصد المضرورية التى قصدت إليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا . «لوائفك المدلمي من من ١٠٠.

. - حور الاسلام الفرد المؤمن بعقيدة التوحيد من الحوف من السلطة الدنيوية، ورفعه إلى مقام العزة: ﴿ ولله المزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ رائالارد/م، وقرر الاسلام: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأن المؤمن لا يخشى في الحق لومة الائم.

■ وبهذه الضهانات كفل الاسلام المناخ الحقيقى الذى يستطيع فيه المؤمن أن يفكر وينامل ويعى ويفهم. ويهدا أطلق الاسلام سلطان العقل من كل ما كان يقيده، وخلصه من كل تقليد كان يستعده، وجداً تم للانسان بمقتضى دينه _ كها يقول الشيخ محمد عبده _ أمران عظيهان طالما حرم مهها وهما استقلال الارادة واستقلال الرأي والفكر.

وبذلك ضمن الاسلام للانسان حقه في المعرفة وأزال من طريقه كل العقبات، وعليه بعد ذلك أن يشمر عن ساعد الجد في استخدام هذا الحق المقرر على أفضل الوجوه ليصل إلى الهدف المنشود. وقد كان لهذا الموقف الأساسي للاسلام من العقل أثره العقليم في صياغة الخضارة الاسلامية والعقلية الاسلامة.

اليقيسن المعرفسي:

وإذا كان الاسلام بذلك قد فتح أمام الانسان الطريق الى المعرفة الشاملة فإنه من ناحية أخرى

دعاء أن ينشد دائما اليقين المعرق الذي تطمئن إليه القلوب وتستريع له العقول اقتداء بعفليل الله إبراهيم عليه السلام الذي كان يسعى إلى اليقين الذي تطمئن إليه القلوب كيا جاء في القرآن الكريم على لسانه: ﴿ وليطمئن قلبي ﴾ (البراء ٢٠٠)، وما أشارت إليه أيضا الآية الكريمة: ﴿ وكذلك ترى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقين ﴾ (الامام) ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقين ﴾ (الامام) ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقين ﴾ (الامام) من

وقد فرق القرآن الكريم بين العلم اليقيني وبين الظن الذي لا يعنى من الحق شيئا، فالكفار مثلا حين يتكرون البحث بعد الموت قالين: (ها هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهره يعقب القرآن على ذلك بقوله: ﴿وَهِمَاهُم بِلْلُلاتُ مِن علم إن هم إلا يظفون﴾ وبديد/ به، ويحد القرآن المرقرم من إصدار أحكام في أمور لا علم للانسان بها حتى لا يقع في الحقاط والتناقض فيقول: ﴿وَوِلا الكريم من إصدار أحكام في أمور لا علم للانسان بها حتى المقالات قائد عقب القرآن الكريم تقف ما ليس لك به علم ﴾ (الامرة) من وعندما زمم الكفار أن الملاتكة إناث عقب القرآن الكريم على زعمهم بقوله: ﴿الشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون ﴾ وارعرد/١١)، وهنا يريد القرآن أن يقول لهم: إن هذه الفكرة التي تزعمونها إذا كانت صحيحة فإنها لابد أن تكون مبنية على الملاحظة والشاهدة اللين هما ويسلنان من وسائل العلم والمرقة الصحيحة.

■ ومن ذلك كله يتضمح لنا مدى تركيز القرآن الكريم على اليقين المرقى الذي ينبغى أن يكون هدف كل لون من ألوان المعرفة، ويتحدى القرآن بهذا اليقين كل الضالين والمكذبين: ﴿قَلَ هَاتُوا بِرِهَانَكُم إن كنتم صادقين﴾ والدير/١١١١.

وقد اهتم القرآن الكريم بالاشارة الى ضرورة التدقيق في رواية الأخبار والاقوال وفي ذلك يقول : ﴿ يأيها الذين آمنوا إن جدمكم فاسق بنبأ فتينوا ﴾ «مبرت/» .

ويذلك وضع أمامنا أهم تماعدة من قواعد النقد التاريخي، وتنمشل في أن أخلاق الراوى تعدعاملا هاما في الحكم على روايته، وقد أفاد المسلمون إفادة عظيمة من هذه القاعدة وتطبيقها على رواة الأحاديث النبوية، وقد كان تطبيق هذا المنج النقدى على رواة الأحاديث النبوية ـ كها يقول إقبال أيضا ـ هو الذي تطورت عنه بالتدريج قواعد النقد التاريخي.

علاقمة المرفة بالعمل:

ولم يكن الاسلام في حده على طلب العلم والمعرفة وضرورة اتباع الطرق السليمة في تحصيلها يهدف من وراء ذلك إلى مجرد الحصول على المعرفة فحسب، وإنها كان يهدف في المقام الأول أن تكون مذه المعرفة هي سبيل الانسان إلى العمل. فلا بد أن تترجم المعارف النظرية إلى حمل وسلوك وألا تبقى في مجال النظر المجرد. فالمعرفة لبست ترفيا يقصد منه مجرد إشباع فضول الانسان، ولكمها مقدمة ضرورية للمعمل لما في خير الانسان في دنياه واخراء، فالايان . بوصفه لونا معينا من ألوان المعرفة لابد أن يصدفته العمل وأن يترجم إلى سلوك، والاقتناع بالقهم الأملاقية لابد أن يظهر أثره في ألعال الانسان وتصرفاته، ومعرفة الحريبيني أن تكون سبيلا الاتباعه، ومعرفة الشريبيني أن تكون سبيلا لاجتنابه. وتلك هي الاستفامة بالمقهوم القرآئي، ومن هنا مجدر القرآن الكريم المؤمنين من خطر والتطبيق، بين العلم والسلوك، بين الأقوال والأفعال: فإيابا الذين الإيان والصل، بين النظرية كبر مقتاع عند الله أن تقولون مالا تعملون في هصدابهم، والإسلام بذلك يجرص عل وحدة المقل الكساني وصولا إلى تكوين الشخصية الاسلامية المسوئة المسوئة المتوازنة.

المعارف المتافيزيقية:

تمد المعارف للسية والمقلية التي يصل إليها الانسان عن طريق ملكاته العادية من الحس والمقل قسمة مشتركة بين الناس جيعا لم يختص الله بها فريقا دون فريق، أو يميز بها شعبا دون آخر، فهي معارف متاحة للانسان بها هو إنسان. والتفاضل هنا يقوم فقط على أساس الاستخدام السليم لهذه. الملكات للوصول إلى المعارف الصحيحة.

■ ومن بين الممارف المتاحة أيضا للعقل الانساني بعض المعارف الميتافيزيقية وهي تلك المعارف التي تتعلق بموضوعات مجردة تماما عن الماديات، وفي هذا المجال المعرفي يستطيع العقل الانساني أن يتوصل إلى معرفة المبادئ، الأساسية، ولكنه لا يستطيع أن يدرك ما وراء هذه المبادئ، من تفصيلات أو أمور غيبية، فالعقل مثلا قادر على التوصل إلى معرفة وجود الله بوصفه الخالق المدبر لهذا الكون بها فيه ومن فيه، والذي بيده ملكوت السموات والأرض.

وقد أشار القرآن الكريم إلى المديد من آيات الله الكونية والانسانية التي تعين العقل الانساني على التوصل إلى معرفة وجود الله جل شأنه ، وفطرة الانسان التي فطر الله الناس عليها تهندى بطبعها إلى هذه المعرفة طالما ظلت بعيدة عن كل ما يشويها من شوائب تمكر صفوها وتحول بينها وبين نور الحقيقة ، ومن الأمثلة على هذه الفطرة المسافية ما عبرت عنه إجابة ذلك الأعرابي البسيط الذي سئل: كيف عرفت الله؟ فقال: البعرة تدل على البعر، وأثر السير يدل على المسير، وهذه سهاه ذات أبراج وأرض ذات فجاح و ببحار ذات أمواج ، أفلا تدل على اللهيف الخبير؟.

ولكن العقل الانساني لا يستطيح بإمكاناته المحدودة أن يصل إلى ما وراء ذلك من حقائق تمد من الغيبيات التي لا تعرف إلا عن طريق بيحى سياوى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، (هزر ٢٠٠).

وهل الرغم من أن قدرات العقل الانساني تقصر عن أن تصل إلى هذه المعارف الغيبية فإن هذه . المعارف الغيبية فإن هذه المعارف من ناحية أخرى تعد معارف موجهة إلى الانساني . ومن هنا فإنها لا تلغى العقل العنال الانساني . ولا تبضيه حقه في الفهم والمعرفة، ولا تتصادم مع أية حقيقة من حقائل العلم في أي زمان ومكان، لأنها لابد أن تكون معارف مفهومة للانسان وإلا لم يكن ها معنى بالنسبة إليه وتكون بعثابة طلاسم . الناف وكان المعارف مفهومة للانسان وإلا لم يكن ها معنى بالنسبة إليه وتكون بعثابة طلاسم . الناف

وهذا امر إن صح فى دين آخر فإنه لا يصح فى دين الاسلام الذى جاءت آياته واضمحة جلية تخاطب المقول السليمة والقلوب الصافية، فتستجيب لها هذه المقول، وتستريح لها هذه القلوب وتنفعل بها وتسير على هديها وتجملها دستور حياتها وتموف أنها الحق الذى لا مراه ليه.

■ وقد تناول فلاسفة السلمين هذه القضية تحت عنوان: والتوفيق بين العقل والنقلء أو «درم تعارض العقل والنقلء أو «درم تعارض العقل والنقلء أو وموافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» أو غير ذلك من عناوين، وقد أشار أبو حامد العزائى في هذا الصدد في كتابه ومعارج القلس، إلى أن والشرع عقل من خارج، والعقل شرع من داخل وهما متعاضدان، بل متحدان، وكذلك صور العلاقة بين العقل والنقل في كتابه والمنقل من الفعلال، تصويرا دقيقا حين قال:

وفالأنبياء أطباء أمراض القلوب، وإنها فائدة المقل وتصرفه أن عرفنا ذلك، ويشهد للنبوة بالتصديق، ولنفسه بالعجز عن درك ما يدرك بعين النبوة. . وإلى ههنا مجرى المقل ومخطه، وهو معزول عها بعد ذلك إلا عن تفهم ما يلقيه الطبيب إليه، وهذا يعنى أن مهمة المقل - هنا - تتمثل في أمرين هامين: أولا: إرشادنا الى الوحى والتصديق بالنبوة، ثانيا: القيام بإدراك الموحى به وتفهمه.

خاتمــة:

مما تقدم يتضمح لنا أن الاسلام لم يغلق أمام المسلمين باباً من أبواب المعرفة، فقد فتح له أبواب المعرفة والفهم والادراك على مصراعيها، وجعل والحكمة ضالة المؤمر، وروه اتربدي وبن مبن، أني وجدها فهو أحق الناس بها. فعليه إذن أن يبحث وينقب في ملكوت السموات والأرض استجابة للترجيه الرباني: ﴿ وَوَسَخُر لَكُم مَا فِي السموات وما في الأرض جميعًا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكر ون﴾ بهنه:۱۲).

والتفكر الذى تنص عليه الآية الكريمة هنا أمر جوهرى لا ينبغى أن يغيب عن الأذهان. فإنه إذا كان الله سبحانه وتعالى قد سخر للانسان هذا الكون كله بسياله وأرضه فلا يجوز أن يقف منه موقف اللامبالاة أو عدم الاكتراث، بل ينبغى أن يقف منه موقفا إنجابيا، وإنجابيته تتمثل في دوسه والنظر فيه الافادة منه بها يعود على البشرية بالخير، والاستفادة من كل هذه المسخرات في هذا الكون لا تكون إلا بالعلم والدراسة والفهم والسمى الدائب للحصول على المعارف والكشف عن الأسرار، والنظر في ملكوت السموات والأرض على هذا النحو وسيؤدى إلى الرقى الملدي يمكن للمسلمين في الأرض، وفي الوقت نفسه يؤدى إلى الرقى الروحى: ﴿ وسنريهم آياتنا في الأقاق، وفي أنفسهم حتى يتين لهم أنه الحق في وسند/مه، وإذا تبين للناس الحق وساروا على هذيه استقامت به الحياة وسعدت

كالماإت

من حِكُم الإمام أكسن البصري

قال: احذر من نقل إليك حديث غيرك فإنه سينقل الى غيرك حديثك. أيها الناس: إنكم لا تنالون ما تحبون إلا يترك ما تشتهون ولا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون. الصبر صبران: صبر عند المصيبة وصبر عن المعصية فمن قدر على ذلك فقد نال أفضل الصبرين. أفضل الجهاد جهاد الهوى. لا تكن ممن يجمع علم العلماء وحكم الحكياء، ويجرى في الحق مجرى السفهاء. من خاف الله أخاف الله سبحانه منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء. لولا ثلاثة ما طأطأ ابن آدم رأسه: الموت والمرض والفقـر وانه بعد ذلك لوثاب. احذروا العابد الجاهل والعالم الفاسق فإن فيهما فتنة لكل مفتون. ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة، لا تكن شاة الراعي أعقل منك، تزجرها الصبحة وتطردها الاشارة. المؤمن تلقاه الزمان بعد الزمان، بأمر واحد ووجه واحد ونصبحة واحدة وإنها بتبدل المنافق ليستأكل كل قوم. المؤمن صدق قوله فعله وسره علانيته ومشهده مغيبه. لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت الفكرة من عمله والذكر من شأن والمحاسبة من همته، ولا يزال بشر ما استعمل التسويف واتبع الهوى وأكثر الغفلة ورجع في الأماني. الحق مر لا يصبر عليه إلا من عرف حسن العاقبة، ومن رجا الثواب خاف العقاب. حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور واقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة وإنكم إلا تزعوها تنزع بكم الى شر غاية. يابن آدم: نهارك ضيفك فأحسن إليه فإنك إن أحسنت إليه ارتحل مجمدك وإن أسأت إليه ارتحل يذمك وكذلك ليلك إنها أنت أيها الانسان عدد فاذا مضى لك يوم فقد مضى بعضك.

ومن ثم عرف تاريخنا الطويل هذا الانسسان المسلم في أبهى صور انتصاره، مقلعا من انتصاره على ذاته كابحسا لاهواء نعراتيه وحماساته اللاموضوعية، متفهما لطبيعة الدورة التي يعيشها حضاريا، فغطى مفهوم المسلم الرومي، والحبشي، والفارسي، وغمير ذلك. . متكاملًا مع الهاشمي والاموي والعربي عامة، يفخر برسالته ویتحدی بها، ویتفاخر به من تکامل معمه، ليعمطى للانسانية حضارة تجاوزت بضعة قرون، كيا عرف هذا الملي ارتد الى ترسيباته ونعراته وشخصنته، وتغنيه بذاتيته، حتى ضاق صدره بها وضاق مجاله وتقلص مضمونه تحت شعوبية ذاتيته، مزكيا الشعبوبية الأخبرين كرد فعمل لها، مستبصدا لكل ادانة لانانيته ومزاعمه مع أن الادانة منه وإليه، ولعل دابن خلدون، وكثيرا ما كان موضعا لقسوة الاحكام عليه في حكمه، وهو الذي عاش في دورته هذا الانسان المتقلصي، المنحجم اللذى افتقد إيقاعه لصيغته المكونة لتجانسه وإنسجامه، منتكسا ومتقلصا من مشرق أمته الى أندلسها، عاصر ابن خلدون وتيممورلانسك، وحصاره ومحماصرته واجتياحه لمشرق الامة، كما عاصر غرناطة الحبيسة وهي تشن تحت طعنمات المفتن والكيد والمؤامرات والتحفر لاصطيادها من قبل أعداثها، عاصر «ابن خلدون» إنساننا المنتكس المحاصر، فلم يفعل أكثر من أن يكون صادقا في نقده لذاته وكيف وصل بإنسانه المعاصر له تعصبه، وقادته فتنه وانشقاقه وعنترته ونعراته الى المهالك، وهو الذي كان ـ ومن المفروض أن يظل - مجسدا لانسان

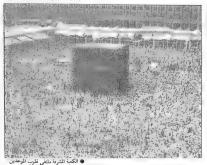
الاصامة والـرسالة الخالدة، تنكر لها

النعج .. والركن: _

تأصُّ بل اللانتماء وترويج الليناهاس

أ. د، رشـدي فكـــا

أستاذ إلار بالجامعات الاوروبية والعربية واستاذ بجامعة الرباط وعضو مشارك في اكلابينية العلوم - فرنسا - وغضو العينة الحاسية للكتاب - فرنسا



 البشائر والعيشيات المؤضوعية تنبيء بأن القرن العادي والعثرين بيشد، تعده العضارات واختفاء العطارة الإعلاية المتعمة.

إ نساننا المسلم صهرت في أعماقه عناصر ارتقائه ورواسب ارتداده على حد سواء، فهو حينما يتحرك إيقاعيا كصاحب رسالة خالدة تجاوز بها حروب البسوس وحروب الردة وعصور الغتنة وسقوط أهم وقيام أخرى يندفع واعيا بقدراته رغم كل العوائق، متجاوزا لكل الحواجز التي وضعت للنيل منه أو الكيد له، املة في شتاته إن لم يك في النهاية في إذابته واستئصاله، صحد إنساننا المسلم فوق أرضه بفضل قناعته الايمانية وعقلنته لقدراته، مستلهما من رسالته الخالدة، مدافعا عن موقعه في فترات الازمات، متطلعا ألى التفتح والاشراق حينما يستعيد توازنه فوق أرضه.

فتنكرت له، انهزم في داخله قبل أن ينهزم من أعدائه، ماذا تنتظر من وابن خلدون، وقـد كان قدره أن يعيش في عصم هذا طابعه، غير أننا نتساءل لو أن وابين خلدون، عاش في عصمور الاشراق والاشعماع لهذا الانسمان المسلم صاحب الرسالة، كيف يتأتى حكمه، وهمو عالم التماريخ الناضج المذي يتمتع بحس تنهيجي راشد؟، كيا نتساءل لو أن وابن خلدون، عاش في عصرنا، وما نعاني من توعك وتأزم وظيفي في العطاء، وأنانية وانشقاق وشخصنية لدى البعض ممن افتقبدوا طبيعسة الايقساع والتجانس ودعسوة الاسملام الى التجماوز والتسمامح والاخماء، كل هذا في سبيل متساع زائل، وبجد زائف، وطموح ملفق، هل سيتشكر وابن خلدون، ولابن خلدون، معتدرا لاحفاده، أم سيكون من حيثياته في موقع التأكيد والاصرار؟ .

🗯 إن فترتنا المعـاصرة بهمـومها التي ألقت على إنساننا بفائض النكبات، من نكبة تراجع الخلافة العثمانية والتبداعي أمام المد الاستعماري الى نكبة الفرقة والتمزق وعصرنة النعرات وتزكية روح الزعامات المنتفخة، موقظة لترسيب كامن في الاعهاق في شكيل أطروحات معصرنة إيديولوجيا ومستحدثة منهجيا ومبررة بسطحية ليس لها من العلمية إلا الغيطاء، ترويج لمتساهسات، آلست في بعضي مناحيهما الى اهتراز الذات وتكثفت مسيرة المعاناة في عصر تألبت عليه فيه المكائد من داخيل وخيارج البدار، وغاص إنساننا المسلم في زمن دائر يستجمع قواه، يواجمه وعملي كل الجبهات ويتواجه دون كلل أو مللى،



غرناطة، تلك الحسارة التي سادت ثم بادت.
 باحثنا عن استعمادة القدرات بغية رد
 الاعتبار إلى الذات.

السلوك التصحيحي:

■ وهنا تتساءل هل من الممكن أن نستعيث دورتنا الحضارية في القرون القسادمة؟ ، كل البشائر والحيثيات الموضوعية تنبىء بأن القرن الحادي والعشرين سيشهد تعدد الحضارات وستختفى الحضارة الاحادية المتحكمة رغم وجود تصنيف وتدرج بين انتهاء الحضارات، يرى البعض أن الدورة الحضارية للغرب الآن وصلت الى الاشباع في طابعها الاستهالكي وأصبحت في حاجمة الى سلوك تصحيحي وقنباعات تخفف من حدة الاستبلاب بالبرف اهية والرخاء، والا فالاندفاع في التطور سيؤول الى مزيد من التكثف في الاندفاع، بمعنى مزيدا من التنطور في الاستهالاك وما عِمله من متاهات بل ومعانات، وغـدرات، وانحرافات، وتلوث على مختلف الجبهات.

■ وهــنــا تأتي ضرورة الـــســلوك

التصحيحي للتمطور بعمد استفاد طموحاته بالاشباع، هذا السلوك التصحيحي يرى بعض المجتهدين أن الاسلام لا يمكن أن يستبعد حين إعادة الصياغة للانسان التطلع لسلوك بديل للتخفيف من حدة استلاب بالاستهالاك المادي والاشباع، وذلك بإنقاد ما تبقى في أعياقه من تسام واستشراق وتجاوز لفجاور النفس وغرائزها، وهنا يتساءل وهو في حيرته وبحثه عن المخارج، ناظرا الى السهاء ووحى الالمه على المرسل والانبياء وعليهم السملام، فهم بعثنوا لانقماذ البشرية ومن ثم إنقاذ الانسان، ويبدأ مقلبا الصفحات في كتب الانبياء، ملاحظا أن أغلبها كتب في غير عصرها، يتقصها الثبات التاريخي لحذا الانسان المتمرد الحلر الذي لا يقبل في القرن الحادي والعشرين، بديلا للعلية والتسبيب والثبات في الموقائع والاحداث، فتطرح انذاك مصداقية ما توارث عن الانبياء.

■ وهنا يتصدر الأسلام بثوابته موثقا متمتعا بكل خصائص الصلاحية قلبا وقالبا شكلا ومضمونا مع كل الدلائل

والحيثيات.

لقد حفظ الله كتابه وحفظ الذكرة وهما هي الكعبة المشرفة يطوف حولها الانسان الملم في القرن الحادي والعشرين وما تليه من قرون الى قيام الساعة، كيا كان يطوف حولها خاتم الانبياء والمرسلين، فضلا عن صحة أحاديثه الطاهرة ومصداقية سيرته، ولعل هذا ما دفع وأوجست كونت، راثد المدرسة الموضعية الى حد القول في القرن الماضي حين وضعه لمحاضراته في الفلسفة الوضعية وان الحالة القادمة للبشرية مع العصر الحديث والمعاصر وهي الحالة الوضعية أي العلمية إن كانَّ ولابـد لها في القرون القادمة من دين يتمشى معها متساميا بمشاعر الانسان فلن يكون الاالاسلام والذي يتمتع بالصلاح والصلاحية.

ومكذا قد يمكن للهادية أن تشفي غليل الانسسان على مستسوى التلذة واللغة المؤقتة والاشباع الزائل بزوال المقين والمناف والمكن هل يمكن أن تعطيه مسادة قد يكون العكس هو الصحيح وهو الصتم بالملذة وسراولة الاشباع الاستمهاجي يتطلب دائيا الإنسان منبئا والمناف الذنيا الامتاع الغرووه متاع المدنيا زينة لها، وليس جوهرا وهدف الملك والبنون زينة الحياة الدنيا ولا مجاولة الدنيا ولا المجاوة الدنيا ولها وليس جوهرا وهدف والمال والبنون زينة الحياة الدنياه ولم

■ إن المادلة الانسانية من الخطأ أن ترى من زواية الجهاز المضمي وترفيه الجسد واشباعه فهذا جانب وسائل الحياة للانسان أما هدف حياة الانسان أي جوهرها وهو الجانب الاسامي من المماذلة فيلمس فيها هو أسمى، يلمس

، لوحة لمبجد سيدي. لملاوي/ الجزائر ، ابن خلدون، الشاهد على التاريخ

ها يعيد الاسنان عن الحيان، يلحد في التساؤل والمشاعر الواعية المتفهمة والعقل المتدبر المفكر اللمى حاول أن يكتشف علة وجود هدفه ورسالته في الحياة لا في مار، يطنه فقط.

ولكن قد يطرح تساؤل والبطون المحائمة، والاجساد العارية والاقدام الحداقية، من المسلايين مشكلتهم الاساسية ليست عي معرفة علة الوجود والبحث عن الآله وإنيا ضيان ابسط ومتى تغلت البطون الحائمة بدلا من الاكسل بالشمارات؟ ومتى اكتست الاجساد العارية بدلا من اللباس بالشعلحات الملامية والمضاربات؟، بالشعلحات الملامية والمضاربات؟،

الاحدية بالالفاظ الايديولوجية والتعبيرات؟ . الانسسان اليوم يعساني من ازمة

حيوانيته، إن كان انسان عالمنا الفتى المسري في خالبيت بعماني من أزمة مروريات الحياة وصع هذا لم تفقده أرتب وهيه بانسانيته، فانسان عالم أرتب وهيه بانسانيته وشرقيته يعاني المنتج الصناعي بغربيته وشرقيته يعاني العنا وبنا ألم الغش الجهاعي للامم، من أزمة حيوانيته التي أطلق لاشباعها العنان وبنا ألم الغش المنازع على مستووعات والحداع من خلال مستووعات كالتكتيك والاستراتيجية. فن الكذب والحداع الفوري والكذب والحداع الفوري والكذب والحداع المسويل المدي، لابترزز خبرات السعويل المدي، لابترزز خبرات الشعوب المغلوسة على أمرها،

■ إن هذه الازمة الحيوانية للانسان الاستهلاكي عند من يسمون أنفسهم بأرباب التقدم والارتقاء ساعدت على



نزكيتها لديهم غيبة المشاعر الروحانية للرحدان، نعم ولكن كيف غيبة الحب. . والحب يارس الآن في كل مكان؟ نجيب إن الحب لا تعني به حب الاستحواذ الاستهادكي ما في المشاعر من تفان وتضحية واشراق وهو حب لا يمكن عزل عن روحانية والرحدان المنتهي في قمته بحب الاله في المعناء وفي الصفاء وكلها أمور تتناقض مع نفعية عصر المتقلمين بحيوانية مع نفعية عصر المتقلمين بحيوانية مع نفعية عصر المتقلمين بحيوانية الانسان ،

الحب في نهاية القسرن العشرين انتهى في قمته بحب الاشياء فالحبيب أصبح بدوره بضاعة شيئية تقتني لابد بمن تحديد مدخــوفسا ومــرودوهسا الاستهلاكي وبالتالي لم يكن غريبا أن نرى الشباب وهــو الــذي يجسد قترة التطلع والاشراق الماطفي يجفي خيبة مشاعره تحت ضباب دخان للخدرات ويستبدل حواره الروحي الرفيع باشباع



الملذات. انهم جيل فلاسفة الارض في مواجهة فلسفة السياء، فلاسفة التدمير وعترفي الثنائيات عن أشكل عليهم، فقاموا بدفن انسانية الانسان في داخله.

لقد أتيح لنا أن نطرح الكثير من
هذه الاشكاليات الملتبسة في حلقات
التحكيم الحسس بالتلفزيون العربي
منة ١٩٧٥م فيها أنيط بنا التحكيم بين
الإسلام والمراسيالية والملزكسية ووصلنا
ينياية التحكيم الى نتيجة واضحة
وفي على التيارات الفكرية العربية
المماصرة كي تكون فعلا في خدمة
الانسان العربي لبناء أمته الاسلامية
العربية أن تعيد النظر فيا لديها وعلى
المربية أن تعيد النظر فيا لديها وعلى
مستويات ثلاثة:

المستسوى الأول: مدى معسونتها بأصالة تراثها وهطائه الاسلامي لا الاكتفاء بتكرار رؤوس الموضوعات وتناول الاقاصيص والحكايات عبر تسلسل تاريخي سطحي لها وإنها من خلال استيماب معتمد على قلوات مناهج المصر لا استلابياته.

المستوى الثاني: الابتعاد عن المجازفة بالاشسارات المذهبية التي تعنى كل

شىء ولا تعني أي شىء محدد، أنباط للزينة والتعبئة الكلامية، فقد غاب عن الكثير أن العرب لديهم فائض من الكثير أن العرب لديهم فائض من عمل الكثار مون الاولى بالتالى التعرف على عمق المذاهب المعاصرة لا مجرد التحلي بشعاراتها حتى لا يضاف الى جهلنا باضينا وأصالتنا جهلنا لحقيقة ما يدور عرفنا.

أما المستوى المثالث: فهو تعرفنا على واقعنا العربي المعاصر كيا هو أولا لا كما يجب أن يكون، فلا يكفي لفكر عربي أصبل أن يكون عرافا بابعاد تراثه ويجلور أصالته متعرفا على ما هو إيجابي في قدراته، مذاهب عصره ونظرياته ومناهجه، وإنها مسترعبا لواقعه المعاش فيه متلمسا لكل مناحيه وإبعاده.

■ لسنما في حاجمة الي المريد من المتاهبات المستوردة، إن مجتمعاتنا العسربية الفتية ليست في حاجمة الى المزيد من تسويق المتاهات المستوردة من أي جهة من الجهات بهدف تمزيقنا في المجازر الدولية للمراهنات والتي سوف تؤول بنا لا محالة في النهاية بعد تحفية الاقمدام وتجويع البطون وتعرية الاجساد الى تعرية وفناء الذات، علينا أولا أن نثق في ذاتنـا وأننـا أمـة ذات رسالة ورسالة خائدة لإسعاد الانسان لا على الارض العربية فحسب وإنها في كل مكان، على الاجيال الصاعدة أن تعى جِذَه الرسالة وإنها لم تخلق عبثا وأن ما لديها من خيرات مادية ومن أصول للحضارات الانسانية من مواقع أرضية جغرافية تحكمية جعلهما مطممع استحواذ فلا تسمع لأي صوت خارج صوب ضميرها وهو ضمير مسلم الانستساء، عربي الارض والسلغسة والتراث، كفيل حينها يعبأ بالعمل ويوعى بالهدف أن يفعل المعجزات.

الانفتاح

أ. انــور الجنــدى القام)

■ ومن هنا فنحن في مفهوم الاسلام لا نقسر هذه المحساولات التي تريد ان تدخلنا في متاهات الفلسفة والمنطق والتأويل، وقد مر المسلمون بهذه المرحلة قديها ومروا بها حديثا على يدي جال المدين ومحمد عبده والعقاد وإقبىال، ووصلوا الى مرحلة (المنهج ألقرآني) الذي يقدم لنا منهجا كاملا للغيب (المتافيزيقا) فلا نحتاج معه الى اساليب اليونان ولا الى احياء هذه الافكار التي هدمها علياء السلمين امثال الافلاطونية او الغنوصية او غيرها من فلسفات لم تكن اسلامية اصلا والتي حاول البعض إحياءهما في ظل الاسلام فعجزت عن البقاء، هذا هو منهج اهل السنة والجهاعة وهم يريدون اخراج المسلمين منه بإعادتهم الى مستنقع الفلسفات والتأويل.

■ وين هنا فان القول بأنه (لا خوف على شخصيتنا الاسلامية من الانفتاح على فكر الشرق والغرب) قول يمتاج الى مراجعة فكيف يمكن أن تُعتفظ شخصيت الاسسلامية بكينسونها ووجسودها وذاتيتها وثميزها الخاص أذا توكت بغسير ضوابط وتحفظات أصام والشرقي (البسوذية والشرفانا والغنوصية والحلول والاتحاد والمناوية والذوكية) وغيرها، إن أي أمد من الاصهر وأي عقيدة من والعملد والمناوية والذوكية) وغيرها، إن أمد من الاصهر وأي عقيدة من وجودها المتحافد لابد أن تحافظ على وجودها وكيانها من الانصهار في ثقافات المتحافد لابد أن تحافظ على وجودها وكيانها من الانصهار في ثقافات المحرودها في ثقافات المتحافد لابد أن تحافظ على وجودها إلى من الانصهار في ثقافات المحرودة ال

■ (ن الـدعـوة الى الانفتـاح على الفكر العالمي: هي دعوة اسلامية صحيحة واصيلة وقائمة منذ فجر الاسلام ولكن بضوابطها وحدودها وأساليبها التى تحفظ الذاتية وتحول دون انهيارها وانصهارها فى الفكر الوافد وهي دعوة قام المسلمون عليها في عصر الترجمة قوامة أصيلة فملكوا ارادتهم ولم يترجموا لا ما هم في حاجة اليه وما لا يتناقض مع قيمهم الاساسية، ولكن عندما جاء المأمون وفتح باب ترجمة الفلسفة اليونانية القى هي (علم الاصنام عند اليونان) وقف المسلمون لها في يقظة وكشفوا اخطاءها ومازال مفكرو المسلمين في كل عصر قادرين على التفرقة بين الانفتاح المنضبط على فكر الشرق والغرب وبين الدعوة المسمومة الخفية وراء ذلك الى ترجمة كل سموم الفكر الوثنى والمادى سواء في القديم او في الحديث وهذا هو ما يطلق عليه التغريبيون عبارة (تقييد حركة الفكر وشل نشاط العقل والحجر على التأويل العقلي) فالاسلام منهج قراني لا منهج فلسفى، ودعاة الفلسفة الذين اخذوا بالتأويل والمنطق اليوناني، وتسموا تارة باسم المعتزلة أو رجال الكلام أو الفلاسفة المشائيين، كل هؤلاء هم خارج دائرة الاسلام، الاسلام يقيم منهجه على مفهوم القران الجامع للاساليب العقلانية والوجدانية والتاريخية ومخاطبة كل قوى الانسان، ويؤمن بما ورد عن الله تبارك وتعالى واياته وصفاته على النحو الذى حدده القران الكريم ﴿منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ، فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويلُه إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ريناك رآل سراد/٧٠.

الدورة الى الانتقاع فير القيم وفير القادم على النابع. وفير القادم على النابع. وفارة ضيدة الأدر في نمينج القيم الشادية للأجة المنابع الشادم والمادة والعام والدنيا والذرة ، والخيم المنابع النابع الربائي أكثر عظاء وقدرة دن هيئج أدرائي الكثرة الشرن قد هيئج أدرائي الكثرة الشرن قد هيئج أدرائي الكثرة الله الدين قد هيئج أدرائي الكثرة الدين قد

على فكرالشرق والغر حدوده وضوابطه

■ وكيف نطالب اليوم بالانفتاح على فكمر الشرق والغرب وقمد وقمع هذا الانفتاح منذ سقطت الأمة الاسلامية فريسـةً في يد النفوذ الاجنبي ففرض عليها من المترجمات كل ما هو خبيث وفاسد، لقد ترجمت الى اللغة العربية .. وأهملهما لا يملكمون ارادتهم وهم مقيدون بالنفوذ الاجنبي ـ كل ما في الغرب من اباحيات وما في الروايات الساقطة اليونانية من سوءات وفتح باب الترجة على مصراعيه على يد عدد من المترجين الذين قدموا من الشام فترجموا اكثر من الف قصة فرنسية من القصص السداعسر ومن أردأ انسواع القصص المكشوف وكسان لها أشارها البعيدة في افساد القارئين والقارئات وقد طبعوها طباعة رخيصة ونشرت في صحف هابطة كذلك ترجم الى اللغة العربية كل ما ضجت اوربا من فساده وسوءاته، ترجمت قصص اوسكار وايلد وبــودلـير وعشرات غيرها من قاذورات القصص الغربي، وفي مجال الفلسفة ترجمت الفلسفات المادية وكتابات الاباحيين والموجوديين والسرياليين وفنون العبث واللاقصة ومختلف الفنون المتضاربة التي تمشل عصورا مختلفة وقدمت لنا على انها من روائع الأدب العالمي.

وكم أفسسانت من أسر وفتيات (وهناك وقائع ثابتة في سجلات محاضر الشرطة والنيابة) وكها ترجمت مئات من قصص الجنس ترجمت مشات من قصص الجريمة وكان اخطر ما ترمي

اليه هذه الموجة العاصفة هو التصور الذي خلفته في نفوس بعض الشباب، انه مادام قد سمح لهذا الاثم أن ينتشر فلابد انه مشروع وأمر طبيعي ويمكن اقترافه ومن هنا سقط كثير من الشباب على مدى السنوات المتوالية في هذا الاثم، وقبد ظنوا أن هذه الضاحشة مشاعة ومقبولة، ثم جاء كتاب القصص الجنسي والابماحي فنسجوا على منوالها ثم تحولت الى روايات في السرح وقصص في السينيا وانتقلت الى الملايين في البلاد العبربية وتسرجمت فلسقات فرويد وماركس وسارتر ودور كايم واوجست كونت وكمل ملاحملة الغرب، أبعد هذا كله انفتاح نطالب به في الـترجمة من الغـرب؟ وإذاكان هؤلاء الكتاب لا ينقلون من الغرب إلا مثل هذه الماسد، فهاذا تفعل؟ هل نقبل ان يستمر هذا وان تتجدد الدعوة اليه؟ لعل طلاب الانفتاح لا يكفيهم هذا ويطالبون بترجمة سموم الدعوات الماركسية والفوضوية والوجودية وقد ترجت جيعا.

■ الحقيقة اثنا يجب ان نعى تجريتين للانفتاح:

١ ـ تجربة المسلمين مع الفكر البشرى وقد كانت ترجمة واعية ، قدمت مع كل فكر اختطاء و وصحائحه وقبلت منه الصحائح ورفضت الخطأ وما قبلته ، وحولت الصحيح الى كيانها كيادة خام ولم تجمله حائلا دون استقلال ذاتيتها .
٢ ـ تجربة الغرب من بعد مع الفكر

الاسلامي وقد ترجم الغربيون من الفكر الاسلامي ما أرادوا ولكنهم لم يقبلوا عقيدة السلمسين ولا أسلوبهم الرجداني والروحي وكل ما يتعلق بأسلوب عيشهم وحافظوا على ذاتيتهم الغزينة التي كزيتها النفافات الويانية والرومانية والمسيحية.

فهاذا نحن فاعلون اليوم إزاء الانفتاح؟ ■ إن هناك دعوة ملحة الى تعلم اللغاب الاجنبية، باسم التقدم ولكن لو درسنا هدف الغرب من تعليم لغته كما يقول المنصرون والمستشرقون، لعرقشا أن الهدف هو تحول المسلمين الـذين يتعلمون اللغات الاجنبية الى اولياء للثقافات الغربية وأتباع للغرب وأعداء لأمتهم وعقيدتهم، ولذا فإن هناك محاذير ضخمة إزاء تعلم اللغات بحيث تكون قادرين على فهمها والتحفظ دونها، علينا أن تتعلم اللغات لتكبون في خدمة الاسلام والعربية الفصحي، وأن تمكننا من ان نعرف فكر الأمم لتستفيد منه اوتعلن موقف الاسلام من القضايا العالمية التي يعمالجها الفكر البشري، وإن الاسلام قادر على ان يقدم اجابات سليمة وحلولا ايجابية لكل القضايا المثارة في العالم اليوم : كقضايا الاقتصاد

إن الدعوة الى الانفتاح غير المقيد او غير المنتضبط او غير الفسائم على الضرورة وعــلى الننافع هى مخاطرة شديدة الأثر فى تمييم القيم الاساسية

والسياسة والاجتماع والتربية.

للاسة الاسسلامية ومؤثر خطير على المناتبية الامسلامية التي يجب ان نحميها من الاحتسواء والانسهسار واللوبان في الامجة والحضارة المللية، لابد ان تقوم على المترجمات حراسة قوية فيكشف عن اخطائها وأهدافها وضايات أوبابها في نفس مجلداتها المقدمة للمسلمين حتى يعوفوا انهم يقرأون غير فكرهم ومقيدتهم وفكر أمتهم ويتنهن.

نعم إن لنا عناصرنا الثابتة في شخصيتنا ولكنى ما رأيت داعيا الى الانقتاح قد اتقى الله في قومه فتحفظ في ذلك حماية للقسوائم الاسساسية والشوابت الاصيلة، كل المدعمة يتحدثون باطلاق، وهذه مسؤولة.

■ نحن لا نهاجم فكر الغرب ولكنا ننظر البه في ضوء فكرنا فاذا وجدناه معارضا له تركناه، نحن لا نرفض الا الفكر الوثني والمادى، وإلا فهل يراد منا أن نقله.

وإذا كانت هنساك عاولة خطيرة ومؤامرة شرسة، لم تتوقف منذ اكثر من خسين عاما لاحتىوائنا داخل دائرة الفكر الغربي والقضاء على ذاتيتنا، آليس من حقنا ان نباجم هذه المؤامرة وان نرفضها أم ندل لها. وكيف يذل المسلم وصنده اعظم المناهج واكمل الإيدلوجيات وهو الذي لا مجتاح إلى مناهج انشطارية ولا يقبل التبعية وقد علمت دينسه ان يحافظ على عقيدته ومفهومه الاخلاقي والتزامه الفردي، والسارونية ولماركسية كلها تحاول ان تلنهمه وتصهره.

■ اما القول بالهجوم على العقل والعلم فنحن المسلمين نفهم قيمة

العلم ومسئولية العقبل ومدى اهميته ولكتنا لا نقلمه ولا نسلم اليه وجودنا بل نخضمه للوحي والابيان، اما العلم التجريبي فنحن نقبر له بها يقرره في للمسامل، ولكننا نفرق بين العلم التجريبي والفلسفة المادية، فليست هذه الفلسفة علما ولكنها نظرياه بشرية تخطىء وتصيب وهي في اكثرها من اهواه الفلاسفة وطنونهم وشاولتهم هدم البشرية وتصويلها الى قطيع كها تحال الماسونية والتلمودية.

وهي حين تتحدث عن الانسان المنسان المنسان المنسان المنسانيات متصلة بالسروح والمنويات ولا تستطيع قواتين المائدة أن المنسانية التي قامت عليها المدرسة الاختساعية الفرنسية باطلة وزائفة المنسمة للتلمود وهي ما يتشدق البحث بوصفها بالعلم، لا إيسالسادة، أن العلم في المعامل، أما الملسفة فليست عليا لأبا قاصل، أما الملسفة فليست عليا لأبا قاصل، أما الملسفة فليست عليا لأبا قاصل، أما المنطبة المدرية، وفيها الوثية والتحلل وهي تتبع من منظور غربي خالص هو داخطية المفردية، وهيها الوثية والتحلل المسلام إبدأ.

■ إن الفلسفة شيء غير العلم، والمقال ليس له قداسة، وتحن لا الخصوا المقالة المقالة المنافقة الم الاعتزال او المقالانية المدعاة بل نحن نخصع للاسلام مفهوما جامعا أصيلا المقال والثقل، لا يستمل فيه العقل ولا الوجدان، وليس هذا تقليدا ولا جمودا ولا رجمية وإنها هي الاصالام والصودة الى المنابع ومنطلق الاسلام الحقيقي في (صطالع القرن الخامس المختيقي في (صطالع القرن الخامس عشر المجري).

نخلص من هذا العرض الى مجموعة من النتائج

أولا: إن الدعوة الى الانفتاح على فكر الشرق والغرب مقبولة بضوابطها وشروطها وهى نفس الشروط التا قبلها المسلمون حين ترجموا الفكر اليوناني في العصر العباسي وبنفس الشروط التي قبل بها اهل اوربا علوم المسلمين الوافقة اليهم من الاندلس في كلا التجسيل كان التمسيل بأصول الذين وقيمة وحدوده محفوظ نظر المسلمون قبلوا عقيدة اليونان ولا اهرا وربا قبلوا عقيدة اليونان ولا

اهل اوربا قبلوا عقيدة المسلمين. ونحن اليوم نقبل كل فكر شريطة ان لا يؤثر على مفاهيمنا الاساسية في التسوحيد والنبسوة والغيب والحسزاء الاخروي والمسئولية الفردية والوحي. ومعنى هذا ان لنا تحفظات على جميع العلوم الانسانية والاجتماعية التي طرحها الغرب في افق العالم الاسلامي من نظرية دارون الى نظريات فرويد وماركس وسارتم ودوركايم وكلها نظريات قامت على اساس الفلسفة المادية التي لا تعترف بوجود الله تبارك وتعالى وتنطلق من مفهوم أن البشرية بلغت رشدها ولم تعد في حاجة الي وصاية السياء وهبو مفهبوم خاطىء اطلقتمه اوربسا في وجمه البلاهبوت المسيحى حين تكشف قصور الكتب المقدسة امام نظريات العلم الحديث حسبها اشار الي ذلك الدكتور موريس بوكاي في مقارناته للكتب المقدسة مع القرآن.

ثانيا: ولقد تكشف فى خلال هذه الفترة منذ ظهور نظرية دارون الى اليوم (وخلال مائة سنة) أن هذه النظريات

كلها معطوية وإنها صجرت عن العطاء وإنها لم تستسطع ملاحقة متغيرات الارتسق والبيث ات وظهرت للملهاء المنحصصين مفاهيم تختلف هي في موركس ووارون، وتكشف أن عناصر ووارون، وتكشف أن عناصر الالتقاء في الطبيع اكثر من عناصر الطبقي وقد دمرت النظرية الماركسين بن أصحابها في الأخير تلميرا شديدا. كا حطبت نظرية المنظلة الملكلة

التى قال بها بعدد دارون: سبنسر وهيجل، وتبيئ من الحفريات ان الانسان كائن مستقبل لم يرتبط باى عنصر اخدر، وإنه ولد منتصب القامة منذ يومه الأول ولم يتحدر من اجناس اخدرى وإن الله تبارك وتمالى خلقه بيند أن مفهوم القوانين في الربط بين أن مفهوم القوانين في الربط بين التطورة المسطلق، كما تأكد مفهوم الاسلام الجامع بين المروح والمادة الاسلام الجامع بين المروح والمادة والعقل والعقل والعقل والغلو والمهدي التسارة المسلم والمدنيا والآخرة.

لللاً: كل هذه النظريات التي وضعتها عقد ل بشرية تقبل الحفظاً والصواب، وقد وضعت في خلل تحديات بجمعاتها نهى ليست صالحة للبشرية جيعا بل المتاحدة وإن هذه النظريات قد المتعلم على المتاحدة وان هذه النظريات قد ترويهها واذاعتها وفرضها على المناهج ترويهها واذاعتها وفرضها على المناهج تدمير مفهوم الاسلام لتكريم الاتسان وتصر عبوديته لله وحدد.

وهـذا امـر يختلف اختلافا واسعا وعميقـا عن رسالة السهاء وعن الدين المنزل بالوحى، فقد جاء الاسلام دينا

عالميا خاتما للانسانية كالها وكان مرن الاطبر واسع الأفاق، من عند الله تبارك وتعالى الذي خلق الانسان وبيده مقاليد الكمون والحياة جميعا ومن هنا كانت قدرة الاسلام فى العطاء الدائم المستمر الذى لا ينفد.

ومن هنا فاقد من الحتم على المسلمين خاصة في هذا المصر الذي يمتحنون فيه امتحانا شديدا بضافر وي الإعداء لحلم المصحوة الاسلامية الني يسلما الإسلام فيهم منذ اربعة عشر والاقتاح وان يظلوا قادرين على المعلاء والانتخااج والم في في المناف المناف والمناف والمناف عنوا علم المناف والمناف والمناف عنوا عنوا المناف والمناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف المناف الم

وان يملموا أن هذه الذاتية الخاصة أغلى من أى تقدم مادى، وذلك لاتهم بها ـ اى الذاتية _ يحملون أمانة كبرى ورسالة عظمى يجب ان يحافظوا عليها وان يبلخوها ألى الحالمين وان يظلوا قادرين على اداء هذه المهمة دون ان يمجزهم عنها أى معلمم أو هوى الى إن يرث الله الارض ومن عليها وعادة يكون المتلقى احوج الى العظاء واقل تقررة من اللدي يعطيه.

رأيها: والمسلمون بامتلاكهم المنج الربانى هم اكثر عطاء وقادة من جميع المسجهم ما يُعتق غم السيادة العالمية منهجهم ما يُعتق غم السيادة العالمية من استمسكوا به والتمسوه وصمعادوا في الحفاظ عليه وحمايته (واعدوا)، ولما كانوا هم اللين انشأوا المنجج التجريس الملى قامت عليه الحضارة المعاصرة

فان من حقهم ان يلتمسوا عواصل التكنولوجيا) الحديثة ليصوغوها داخل اطار فكرهم بمفهوم الاسلام الذي يحمل عطاء الله تبارك وتصالى للناس كافة وليس قاصرا على وتلدى فرض الزكاة والمسدقة والذي فرض الزكاة والمسدقة والرحمة والاخاء البشرى حتى يلتقى الناس جميعا على الخير العام.

خاصا: أما الانفتاح فيكون في عبالات التنظيم والروسائل والادوات وهذه الادوات عبودة ومن حق صاحبها ان يقدم فيها ما يبيد لا ما يفرض عليه فيلد الصناعات الفربية الحديثة عندما يستكها المسلمون لا يقدمون من تبارك وتعالى بعبدا عن الأثم والفاحشة تبارك وتعالى بعبدا عن الأثم والفاحشة من أدوات ولا يستطيع أهل الحضارة من الدوات ولا يستطيع أهل الحضارة من الدوات ولا يستطيع أمل الحضارة الفيهم أو مسارحهم أو قصصهم الخبيس أو قسادهم واباحيتهم .

ولقد وضع اليوم بأجل بيان وعلى السنة وأقلام عدد كبير من كتاب الغرب مدى حاجبة البشرية الى السلام كمنقد لما من الازمة الخطيرة التى المتعادة المتعادة

موقف الفيكر اللايك المي اللف المير من الحيصة المؤاللي يبيث ر

و يعب أن تكون النعجية النتيجة الوائشة، البشيع الشائ فتحاق ب في وجه الليم التشفية.

د. عبد الطيم عويس

جامعة الاعام محمد بن سعود الاسلامية

إن اللقاء بين حضارتين في بعض منعطفات التاريخ عملية من أخطر العمليات التي يمر بها موكب النقاء بين حضارتين المهرية الطويل.

وعندما لا يكون اللقاء متكافئاً، فإن القضية لا تحتاج إلى معاناة في البحث، فغالبًا ما تكون النتيجة معروفة، وهي انسحاق الحضارة الضعيفة تحت، وطأة الحضارة القوية.. وحسب الضعيفة أن تترك بصمات خافقة على جسد الحضارة الغالبة، سواء أكانت هذه البصمات ظاهرة أو غير ظاهرة.

أما إذا كانت الحضارتان قويتين.. فإن البحث _ فى هذا الحال _ يحتاج إلى عناء ودأب ورؤية نافذة.. وقد تكون عناصر القوة مختلفة ولكن المهم أن تكون ثمة شروط مؤهلة للبقاء والصمود في كلتا الحضارتين بحيث تتحقق فرصة كافية للصراع، ولانفزام إحدى الحضارتين فى نهاية الشوط _ ولو بعد خمسة قرون _ كما سقطت حضارة روما _ فى رأى جيبون، مؤرخ سقوطها الكبير.

ولا يستطيع إنسان أن ينكر أن (الحضارة الاوربية الحديثة) حضارة من أقوى الحضارات التى شهدها تاريخ الانسان على هذه الكرة الارضية.

جعلت العالم يبدو (قرية صغيرة) بفضل وسائل المواصلات والاعلام اللذين بلغا شأوا بعيدا لم تحلم به أكثر الحضارات.

■ ولقد التقت هذه الحضارة التفاءها الأخير بالحضارة الامسلامية على منسارف القسرن السادس عشر الميلادي، بعد أن كانت قد هزمت أمام المسلمين قبل ذلك، وبعد أن كانت قد جلست في أدب تارة وفي وصل الرغم من أننا ندرك أن لكل حضارة (عناصر قوة) ولربها لم تستطع حضارة أوربا أن تصل إلى ما وصلت إليه بعض الحضارات السابقة -حتي في المجال العلمي البحت. . كفن المعار وعلم التحنيط - عند الفراعنة . . فمها لا شك فيه أن هذه الحضارة -في جملتها - قد تخاوزت كل الحضارات في المجال العلمي والمادي بآماد طويلة ، إنها الحضارات التي

دموية تارة أخرى ـ عند أقدامهم تتتلمذ عليهم في العلوم والآداب والفنون، سواء في الأندلس (١٩٨٨هـ العلوم والآداب ١٤٩١م) أم في عدد من جزر السحر الأبيض المتوسط مثل صقلية وكريت ورودس وقبرص وبعض مدن جنوب إيطاليا أم في الحروب الصليبية التي استرت قرابة قرنين من الزمان.

وقد أدركت أوربا ـ من هذه اللقاءات ـ أنها أمام حضارة قوية ذات بناء روحي ومادي قوى ـ وأدركت ـ كذلك ـ أن البناء النفسي والفكري للأمة المسلمة هو السر القوي في صمودها التاريخي ، وفي إفلاتها من عاولات الابادة التي تعرضت لها ـ غير مرة ـ على يد التنار والصليبيين .

فلها كان لقاؤها الأخير بهذه الحضارة على مشارف القرن السادس عشر كان لديها وعي تاريخي يكفل لها معرفة خصمها الذى سبرت غوره في الحرب والسلم على السواه.

وبينيا كان هذا حال الحضارة الأوروبية - كان الأمسر على العكس بالنسبة للحضارة الاسلامية ومفكريها، فهؤلاء المفكرون المسلمون في مجموعهم على امتداد القرنين الملذين بزغت فيها - بوضوح تام شمس الحضارة الأوربية، وهما القرنان التاسع عشر والعشرون) - كانوا بعيدين - إلى حد كبير عن معرفة أسرار قوته، وعناصرها، ولم يجالوا باتفاق ولو نسبي - أن يدرسوا الحصم الذي يقاومونه، وعن معرفة أسرار قوته، وعناصرها، ولم يجالوا باتفاق ولو نسبي - أن يدرسوا وقد جنحت مواقفهم بالتالي إلى رافضين لهذه الحضارة وقد جنحت مواقفهم بالتالي إلى رافضين لهذه الحضارة ما بالمسرة، وخيل إليهم أنهم قادرون على دفن آذانهم وأعبتهم ويقية حواسهم في الرمان وعلم الاعتراف بهذه الحضارة التي يعتبر أكبر خصائصها قدرتها طروبة على وأد. . . والنفاذ من كل هواه. . . الدخول إلى كل بيت . . والنفاذ من كل هواه. . .

رود مستاد لورون بيسم عنود مروبو ما الماد و المأخلون المواقع المقابل فيهمطون إلى قاع الحضارة الأوربية مغلقين أذانهم وأعينهم بالطريقة مختلفة حن كل دهوة للنقد أو التمحيص. لقد قبلوا الحضارة

الحديثة بالجملة كها رفضها الأخرون بالجملة.

وهؤلاء وأولئك خالفسون لشروط الاحتكاك الخضاري، وهم غير واعين بأبجديات الصراع التي يقتضي اللقاء بين حضارتين الالتزام بها، إذ أن الرفض الكامل والقبول الكامل إنها هما مما (غيبة) للعقل وعجز عن (الاستجابة للتحدي) وعن (الحوار الخضاري)، وكلاهما مغفل لعنصر (الحداثة) التي تعطيها الحضارة الأحدث ولعنصر (التجربة) التي تعطيها الحضارة الأقدم.

وإذا كان التاريخ في مسيرته الحضارية يترك على جانبى الممارك والصراعات والايجابيات والسلبيات بعض القيم والمعطيات التي يجب أن تستقر في وعي المجموع البشرى، وترقى إلى مستوى (الثوابت) فإن الرفض الكامل أو القبول الكامل يضيع على البشرية هذه الحصيلة التي تدفع البشرية ثمنها غالياً.. ولا يجوز أن تهدر بحال من الأحوال.

■ إننا لا نحاول في هذه التوطئة أن نستوعب فصول اللقاء بين الفكر الاسلامي والحضارة الحديثة فمنذ ظهرت حضارة أوربا على مسرح التاريخ ، وهي تحاول اكتساح الحضارات البشرية ، وتسعى إلى فرض صياغتها وفلسفتها نحو الغيب والكون ، ورؤيتها

الفنية والجالية بل ولغاتها وآدابها على البشرية كلها. وإنها نحاول ـ فقط ـ أن نمهد الطريق لموضوعنا الأساسي وهو: (موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة) محددين إطار هذا الموضوع بنطاق العناصر التي تمليها طبيعة الموضوع، وهي:

١ ـ الفكر الاسلامي ـ فهو الطرف الأسامي الذي يراد التعرف على (موقف) وهذا الفكر الاسلامي مكون ـ كيا نرى ـ من مصطلحين: (الفكر) أي عصول الاجتهاد البشرى الاحتهالي وليس الوحي اليقني ـ و(الاسلامي) أي السلي تتكامسل له الأساسيات التي توثق نسبه الاسلامي، وبالتالي فهو ليس فكر المستشرقين، حتى وإن اتصل بالاسلام، ومو ليس فكر المستشرقين، حتى وإن اتصل بالاسلام، فولو تبيئوا بمصطلح الاسلام (المرتدين) حتى فالانتهاء المقدي لابد أن يتحوك في الدائرة الأساسية الماتمدة.

٧ ـ المعاصر. . والمعاصرة (وهي العنصر الثاني) تحدد النطاق الزمني للموضوع في القرن الرابع عشر المحرى (وما يوازيه في التاريخ الميلادي تقريباً)، وهو تحديد يعفينا من النظر في مسيرة القرون الثلاثة التي سبقت ذلك، وهي قرون الالتحام المبكر الذي بدأ منذ الفرن السادس عشر الميلادي.

■ وفي هذا النطاق نعالج الموضوع محاولين أن نوجز كل الانجاز، لأن التفاصيل ستبعدنا عن نطاق معرفة (الموقف) ونجرنا إلى نطاق (التاريخ المجرد) وهو مالا بتناغم مع قضية هذا البحث.

مشاطق الاشستباك:

إذا نظرنا إلى خريطة العالم الاسلامي إبان القرن

الرابع عشر الهجرى - فإننا سنجد معظم هذا العالم قد سقط المام ضربات الحضارة الغربية من النواحي السياسية والعسكرية على الأقبل - فقد ضم الجزء الأكبر من شهال أفريقيا إلى فرنسا وموريا ولبنان، لنفسها فيها بكل الطرق، وسيطرت بريطانيا على أكثر البسلاد الاسلامية وعلى رأسها مصر والسودان والهند الكسبرى (باكستان وبنضلادش) والعراق وإيران وفيسيطين وشرق الأردن، وضضعت أنسدونسيا الأوزبكية العظيمة إلى منغوليا وأذربيجان وكلشكوند وخوية والتركسان، والاشكسان وكلشكوند والتركسان،

فكأن خريطة العالم الاسلامي _ كها نرى _ قد أصبحت تحت قبضة الحضارة الحديثة ، ولم يفلت منها إلا جزيرة العرب _ بدرجة ما _ والمغرب الأقصى وما وراءه بدرجة قلقة أيضاً . فضلا عن تركيا التي كانت نفسها تترنح آيلة للسقوط .

■ هذا من الناحية السياسية والمسكرية.. أما من الناحية المفدية والفكرية فتستطيع القول إن أوربا كانست عاول الامستسداد إلى كل بلدان السمسالم الاسلامي.. فبعثات التنصير كانت تسبق الجيوش عهدة أو تلحق بها موطدة، وكانت أساليب التغريب والعلمنة التى يحملها الأوربيون معهم إلى كل مكان وصلوا إليه تمتد إلى مناهج التعليم وأساليب التثقيف وإلى الاقتصاد والحياة الاجتهاعية والثقافية.

ومن الضريب أن الصالم الاسلامي أمام هذه الهجمة لم يكن يملك أدنى أدوات المقاومة ، اللهم إلا الشوة الكامنة في دينه ، والماضي العظيم النساب في كيانه والذي يمنحه وقود الاستملاء على الأزمة الخاتفة المحيطة به ، وإن لم يكن يحسن الافادة منه أو تمثله في حاضره الأسيف.

■ لقد كانت حالة هذا العالم أسوأ حالة، يصورها لنا الكاتب الأمريكي المعروف (ستودارد) فيقول: «كان العالم الاسلامي قد بلغ من التضعضع أعظم مبلغ،

ومن التدني والانحطاط أعمق دركه، فاربد جوه وطبقت المظلمة كل صقح من أصقاعه ورجا من ارجائه، وانتشر فيه فساد الأخلاق والأداب، وتلاشى ما كان باقياً من آشار التهذيب العربي، واستغرقت الأمم الاسلامية، في اتباع الأهمواء والشهبوات، وساتت الفضيلة من الناس، وساد الجهل وانطفأت قيسات العلم الفسئيلة وانقلبت الحكومات الاسلامية إلى مطايا استبداد وفوضى واغتيال.

وأما الدين فقد غشيته غاشية سوداء ، فألبست الوحدانية التي علمها صاحب الرسالة الناس سبجفا من الخرافات وقشور الصوفية وخلت المساجد من أرساب الصلوات، وكثسر عدد الأدعياء الجهسلاء وطوائف الفقراء والمساكين ، يخرجون من مكان إلى مكان يجملون في أعناقهم التهاثم والتعاويذ والسبحات".

■ وهكذا لم يكن لدى العمالم الاسلامي أسلحة سياسية ولا عقدية . . وكان عليه أما أن يستسلم فيسقط في حضيض الهزيمة الحضارية المدمرة ، وإما أن تظهر فيه أقلية مبدعة عاهدة تستعين بالاسلام في صد هذه الفارة التي امتدت إلى ساحة العالم الاسلامي كله ، وعليها أن تكشف جوهر الحضارة الاسلامية الصحيح أمام التحديات الكيرة .

المنهجان المرفوضان وتأثيرهما:

ذكرنا أنسا نرفض المهجين الللين وقفا من الحضارة الأوربية موقفاً مبدلياً صارما فرفضوها بالجملة وطعنوا بالجملة وطعنوا في كل ما قدمته. . أو قبلوها بالجملة وزينوا كل سلبياتها ودافعوا عنها. . وحولوا مباذلها الفاتلة عاسن فضلي .

والمنهجان مصاً أضرا بالامة الاسلامية عاية الضرر، فقد كان منهج الرفض الكامل للحضارة الأوربية المسؤول الاكسر عن تخلف المؤسسات الاسلامية التعليمية منها والاقتصادية والاعلامية، بل

وكان سببا في سقوط الخلافة العثمانية وجمود كثير من مرافق الحياة الاسلامية على امتداد العالم الاسلامي كله، وليس ما عرف في تركيا أو مصر أو الحيزيرة العربية إلا نهاذج لهذا الموقف الذي وجد له متعصبون في معظم البلاد الاسلامية . . ولقد كانت تركيا هي أكثر الدول الاسلامية مواجهة للخطر الأوربي، وكان عليها أن تغير نفسها، مواجهة للخطر الزاحف عليها، واستيعاباً لنقاط قوة الخصم وللمستحدثات الحضارية الضرورية للمقاومة (ولكن زعياء الأتراك الدينيين الذين كانوا صفرا من روح التفقه والاجتهاد للتعاليم الاسلامية الحقيقية أغمضوا عيونهم عن كل ذلك التغيير والانقلاب، وأكرهوا الأمة التركية على ألا تخرج _ ولو خطوة _ من حدود البيئة التي سادتهم منذ سبعمائة عام. وتبع السلطان سليم السلطان محمودا في الحكم، فحاول الاصلاح، ولكن العلياء والمشايخ خالفوه مرة أخرى وبتلليل كثير من العوائق والصعوبات تمكن السلطان في سنة ١٨٢٦م من ترويج التنظيم العسكري الجديد في تركيا، ولكن العلماء لم يزالوا ينادون بأن كل تلك الاصلاحات بدعة سيئة يراد بها تخريب الاسلام وأن السلطان قد مرق من المدين وأن التطوع في الجنمدية وفق هذا الطراز الحديث مفسدة لإيهان المسلمين. وكان هذا هو الزمان الذي أحس فيه أهل الفكر

وكان هذا هو الزمان الذي أحس فيه أهل الفكر : الأتراك بتخلفهم وهمانيم القيم (*).

من الأتراك بتخلفهم وهوانهم القومي.

■ لقد كان من جود علياء الأتراك (حتى في القرن المشرين الميلادي) وضيق تفكيرهم ونزوعهم إلى القديم واباتهم الأكيد لمسايرة الزمن ما عهد فيهم أيام السلطان، فكانوا يقولون حتى الآن إن باب الاجتهاد قد انغلق بعد القرن الرابع، وإخال أن باب الالجنهاد الصريح كان ينفتح أمام أعينهم، وكانوا لا يزالون يدرسون ويدرسون في الفلسفة والكلام تلك الكتب التي كان الزمان قد خلفها من ورائه منذ خسياتة منة وقصدم إلى الأمسام، وكسانوا يلقون على النامس مواعظهم، من ذلك الكسير القرآني وتلك الأحاديث الضعيفة التي لا شك أن النامس كانوا يستمعون إليها للشحيفة التي لا شك أن النامس كانوا يستمعون إليها للشحيفة التي لا شك أن النامس كانوا يستمعون إليها

بشوق قبل مائة سنة، ولكنها جاءت تنفر في هذا النصرين العقول الجنديدة لا من أولئك المفسرين والمحدثين فحسب بل من القرآن الكريم والحديث النبوى نفسه، ثم إنهم كانوا مصرين على أن تنفذ بين الأمة التركية تلك القوانين الفقهية التي هي مكتوبة في جموعات الشامي وكنز الدقائق، وإن كانت نتيجة هذا الاصرار أن يتملص الاتسواك حتى من اتباع القوانين الأصولية المنصوص عليها في القرآن المساتية»

■ ومكذا كان تأثير المنبج الأول (الرافض) مدمراً ، ولعله في تصدورى _ وكيا أوضح العلامة أبو الأعلى المدودوي _ المسؤول الأول عن سقسوط الخلافة العنهاتية ، إذ هو السبب المداخيلي الذي يسبق في المنهاتية ، إذ هو السبب المداخيلي الذي يسبق في المنظور الحضارى العوامل الخارجية .

■ أما أصحاب المنبج الثاني، فهم هؤلاء الذين لم تتوافر فيهم أية حصائة ذاتية أو أصالة إسلامية، بل كانوا أشبه بالمراهقين الذين تخدعهم الظواهر ولا يحاولون التمرف على سنن الله الكونية في رقي الأمم، ولا التعرف على الأساليب الصحيحة التي تواجه بها التحديات الحضارية.

ولقد بلغ من سخافة عقول بعضهم أن دعوا الأمة صراحمة إلى التبعية الفكرية والسروحية الكماملة للحضارة الحديثة.

لقد صور أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الغزالى هذا الموضع صين نقمل إلينا ماكتبه أحد هؤلاء ويدعى (ماجد فخري).. يقول الشيخ الغزالي:

لقد كتب السيد ماجد فخري مندداً بالشيخين النفاد كتب السيخين عصد عبده ورشيد رضاء وفغنداً رايبها في صلاحية النظام الاسلامي لعالمنا الحاضر آخذاً على الاسلام كثيراً من نظمه الاجتهاعية والاقتصادية . . وليس هذا للاسلام؟ إنه يقنيا ماذا يريد الكاتب من تحطيمه لما للحد فخرى): إنه يخيل إلينا نحن _ الشرقين _ أن الاستقلال عن الغرب سياسياً يعني الاستقلال عنه الخرب سياسياً يعني الاستقلال عنه فكرياً وحضارياً، وهذا وهم فاضح فالدول الشيوعية

نفسها كروسيا والصين ودول شرق أوربا مازالت كلها عالة على الغرب في ميدان العلم والفلسفة، ألم يكن حلم باني روسيا الحديثة بطرس الأكبر نفسه وتغريب، روسيا في القرن السابع عشر.

ولم تكن آشار هذا المنهج بأقل سوءاً من المهج الأول، فإذا كان الأول قد سد السطريق أسام (الايحابيات) التي يمكن أخذها من الحضارة الحديثة، فإن الثانى قد جلب إلينا (السلبيات) فكان المنهجين تعاونا على إصابتنا بعمى ألوان وربالخلط) في علاقتنا بالحضارة الحديثة، فأتجه بعضنا إلى رفض الصالح، وأتجه آخرون إلى جلب الفاسد. وهذا منهج حضارى غريب سيىء العاقبة، قضى على كثير من الشعوب في التاريخ، ولولا الأصالة الذاتية للاسلام، وموقف المفكرين الواعين لكان نصيب العالم الاسلامي كله المسخ والتشويه الدائمين.

مرحلة الثقة والنضج:

مع وضيوح الأثير العميق السيم، للمنهجين السابقين، ومع تجاوز فقرة (المفاجأة) التي ارتبك في التمامل معها كثير من المسلمين الذين سقطوا في التجيه الفكرية للحضارة الأوربية غربيها الرأسيلي أو المسلمية الشيوعي، والسلين انبهسروا بمنجزاتها العلمية، دون أن يدركسوا أن (المنجزات العلمية) ليست إلا نتيجة، وأن الحضارة بناء فكري داخلي ومنهج للتمامل مع الحياة والكون والانسان وخالق الكون ودون أن يدركوا أن الألات والمنجزات العلمية قسيم مشترك بين الناس يحتاج لشروط موضوعية ليس هذا الجانب الآلي المشترك، والذي يمكن أن ينسخ فيه الرأسيالي والمبيوعي والوفي الهندوكي ينسخ فيه الرأسيالي والمبيوعي والوفي الهندوكي والباني والمسلم على السواء، وإنها الأهم (الأسس المقرية والاخلاقية) التي تقوم عليها الحضارة.

أقـول: مع تجاوز فترة (المفـاجأة) هذه، وبداية اعتدال الميزان ووضوح البصيرة، بدأت تظهر مرحلة

جليدة يمكن تسميتها بمرحلة الثقة والنضج. وهذه المرحلة قد واجهت الحضارة الحديثة بموقفين جديدين كمل أحدهما الآخر.

قاما أولها، فهو تجاوز مرحلة (الدفاع) إلى مرحلة (الدفاع) إلى مرحلة (زقيد الحضيارة الحييشة) في أصولها الفكرية والإنسلاقية، ليس بقصد التبغيض فيها لوفضها، ولكن لبعث الثقة في الانسان المسلم وحضارته من الفرق بين مصطلحين هامين غتلفين كل الاختلاف وهما مصطلح (التغريب) و(التحديث) فلا علاقة بينها البتة، فالأول يعنى أن غايتنا هي أن نكون أشباء الغربيين حتى في سلبياتهم، والثاني يعنى أن (التحديث) - أي امتلاك أحدث وسائل العصر مهو الهدف سواء جاء التحديث من أوربا أم من اليابان.

والأول ذوبان وتبعية، والشانى معاناة وصراع حضارى بين متسابقين، ومن شأن الصراع أن يحفز إلى العمل والجد ومعرفة كل ما لدى الحصم مع الحضاظ على المذات، والا فلو ذابت (الذات) فلا صراع، لأن (المقلِّد) يمشي على خطى (المقلَّد) ولا يصارع،

وأما ثانيهها: فهدو موقف (البناء الدائي) لحضارة (إسلامية حديثة) تستخدم كل معطيات العصر ووسائله وفنياته وكل ما يبيحه الشرع، وتحافظ في الموقت نفسه على كل الأصول والقواعد الاسلامية مفرقة بوضوح بين ما هو حرام وما هو حلال . . منصكة بدينها بوعي وإصرار وإخلاص، مؤمنة بصلاحيته الكاملة لقيادة السفينة البشرية الموشكة على الفرق، صواء في: (العقيدة الصحيحة) أو في (الاقتصاد)، أو في (السياسة)، أو في (الاعلام) أو في (الفن والأدب) أو في علوم النفس والاجتماع والتربية .

وفى كل ذلك بدأت تظهر منهجها الاسلامي، وتبني المؤسسات، وتتقدم إلى كل ناحية من نواحي المعرفة، فتؤصل الاقتصاد . بمئات الدراسات وفق المهج الاسلامي، بل وتبني ـ ولله الحمد ـ مؤسسات اقتصادية إسلامية وتؤصل (الأدب) (بالأسلام) وتقيم

مؤتمرات للأدب الاسسلامي، وتنشىء أقساماً للاعلام الاسلامي، وتستحدث البدائل الاسلامية في الفنون المختلفة، وتفتح باب الاجتهاد الذي أغلقته بعض العقول الجاملة (وإلا فهو مفتوح ولم يغلق) وتقدم نظريات في المتربة وتنشىء المدارس وتنشىء صحفاً إسلامية راقية عصرية .. إلى آخره،

ومها تكن هناك من أخطاء، فإن مواصلة التطبيق كفيلة بإذن الله بعالاج الأخطاء، فالاختلاف بين الفكر والتطبيق مقبول في حدود معقولة مع المثابرة والاصرار على محاولة الوصول إلى الأهداف الواضحة المحددة.

وفي الصفحات التالية نلقي بعض الضوء على هاتين المرحلتين المثلثين لمرحلة (الثقة والنضيج) ثم نخلص منها بإذن الله _ إلى تقديم تصورنا لما نراه كفيلا بإقامة حضارة إسلامية معاصرة.

نقد الحضارة الحديثة:

كان لابد من إقامة هذا الجدار الواقي بيننا وبين الجران، فيا داموا مصرين على فرض الذوبان والتبعية علينا، وافضين كل حق وخير عندنا، مشوهين لكل أفكارنا وقيمنا، بين أبنائهم وأبنائنا ما دام الأمر كذلك ـ ولا سبيل للالتقاء ـ فلا سبيل إلى ترك الجدود مكشوفة ولا إلى التغاضي عن روائحهم الكريمة، وأطاعهم، ونزواتهم القاتلة.

- لقد حاولنا أن نعرفهم بأنفسنا، فرفضونا وتقولوا على مقدساتنا الواضحة واقتروا عليها، ولم يتركوا وسيلة لإبعادنا عن ديننا وحضارتنا إلا اتبعوها، وعاملونا بكل عنف وصلف، ولم يسمحوا لأنفسهم -حتى وهم يستعمرونا ويتحكمون فينا ويعيشون بيننا - بأية موضوعية أو إنسانية في معاملتنا، ولا يزالون -حتى اللحظة - سائرين بإصرار على هذا الطريق.
- لقد كانت فرصة احتلالهم لنا في القرنين الأخيرين ـ على الاقل ـ موجبة لهذا التعرف على حضارتنا على نحو ما فعل التتار قبلهم، فكان الواجب الأخلاقي

يمي عليهم دأن يقيموا المراكز العلمية والفكرية للدراسة القرآن الكريم والسيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام مدراسة بجردة خلصة ، وأن يوفروا وسائل المدراسة العلمية لها بأريجة وسخاء ويشجعوا المدراسة الموضوعية التي تتحرر من رواسب الحروب الصاليبية الملموسة وغير الملموسة والأهداف والمصالح السياسية والادعائية ، وتتحرر من مركب الاستملاء المدي يكون في خالب الأحيان نتيجة السيطرة السياسية والحكومة القومية والذي يحول بين الدارسين لثروة الشعوب وللبلدان المغزوة ومعتقداتها ومساياتها والمتدير الصحيح لقيمتها وأهميتها».

لكن الواقع آنه لم يكن في هذه المدة بيننا وبينهم إلا اتجاه واحد: وهو اتجاه الاخضاع والغرور والتشويه والرفض الذي تحدثنا عنه سابقاً.

■ ومن هنا فلم يكن أمامنا من خيار إلا أن نحمي أنفسنا، وأن ندثر بشخصيتنا وحضارتنا، وأن نكشف خصومنا الحضاريين نواحي الخلل عندهم، ليس من أجلهم فقط، بل من أجل أبنائنا المهددين بشخوطهم.

■ يقول شاعر الاسلام محمد إقبال في قصيدته (رسالة أن من ثار على العرب) «اعلموا أيها السادة أن من ثار على شخصيته وكرامته وفقد الثقة بنفسه مات وعي من الرجود، ومن فر من معسكره وانحاز إلى صفوف الأعداء وتطفل على ماثلتهم عوقب بالهوان والشقاء، والبطره والجداد ألا إنه لم يجن علو على عدر مثل ماجنيتم أنتم على أنفسكم، ولم يسىء أحد إلى أمته الماجنيتم أنتم على أنفسكم، ولم يسىء أحد إلى أمته إساءتكم إلى أمتكم، إنكم آديتم روح رسول الله مستعكم فهي مثالة متوجعة شاكية مستغيثة،

الشاعر (يقصد نفسه) عارف بمكائد الافرنج ، وما لديهم من سهام مسمومة ، وحبائل منصوبة ، والشاعر شديد المرقة بهم ، قد عاش فيهم ودرسهم وخبرهم ، فهو يتألم إذ يرى في الأمة العربية من يحسن النظن بهم ، ويعتمد عليهم في بناء صرح الحياة ،

وفض المشكلات فيرسل صيحته وينذرهم من المصير المظلم المؤلم.

و المهالا أيها الغافلون. إياكم والركون إلى الافريج والاكتون إلى الافريج والاعتباد عليهم، وانظروا إلى الفترة الكامنة في مكاوى ثيابهم، ألا إنه لا حيلة لكم ولا ملجئ إلا أن تطردوهم عن مهاكم، وتذورهم عن حوضكم».

وفى مكان آخر خلال مقطع من ديوانه العظيم (رسالة الخلود) يخاطب الشاعر إقبال (الحضارة الأوربية) فيكشف سوتها (وهمو الخبير بها) ويطلع أصحاب البصيرة والبصر على حقيقتها ويحلوهم منها. يقول:

أيتها الحسناء الماكرة، أيتها السارقة (يا من تعرفين القصح ثم تبيعيت شعيرا، بسببك يبيع الشيخ والبرهمي وطنه). (العقل والدين ذليلان من مظاهر كفرك، والحب والعف ذليل من أوجه دعارتك) لقد أصبحت الصلامتان المميزتان للبشرية وهما العقل والدين ذليلتين منكسرتين بفعل أعالك الشيطانية، لقد جعلت الانسان بمنأى عن النفحات الطاهرة التي تكمن في الحب العفيف ولقد اخترت صحية الماء والطين، نقد اختطفت العباد من أمام اللهء ألا تدرين أنك جعلت الانظار تنصرف عن الروح وهن الخيلاق السيامية وجعلت هدف الحياة اللذة والطين، وحدها.

وعلى خطأ شاعرنا العظيم (إقبال) تتنابع كتابات المفكسرين المسلمين اللين اهتموا بتقريم هذه الحضارة، ونقلدها موضوعيا، سواء في فكرها وفلسفتها التي قامت عليها أم في نتائج أفكارها الفائلة، يقول العلامة أبو الأعلى المودوي رحمه الله: وإن سنة الله نراها تتكرر اليوم أمامنا، فوبال الأعيال السيشة المذي ذاقته الأمم السالفة قد أحاق اليوم بالأمم الغربية، وذلك أنه قد أنفرت هذه الأمم بكل رجع مكن للانذار فأفات الحرب العالمية ومشكلات وتبعد النظام العائلي، كل إوتبلد النعطل وانتشار الأمراض الفتاكة وتبعد النظام العائلي، كل أولئك آيات بينات، لو

تأملهما لعلموا أن كل ذلك ثمرة ظلمهم وعتوهم واتباعهم للشهوات وإعراضهم عن الحق، وإذا هم تصدوا لمعالجة ما أصابهم فلا تصل أبصارهم إلى العلة الرئيسة للمرض، وإنها هم ينظرون إلى ظواهر الرض يستفرغون جهودهم لمعالجتها ويهذا الخطأ البين في العلاج لا يزال داؤهم يستفحل كلما عولج، ومما تدل عليه الأحوال الآن أن مرحلة الانتذار وإتمام الحجة كادت تنتهي ، وقد اقتربت ساعة القضاء، ٠٠٠. ■ لقد عانى الفكر الاسلامي من ضغط الحضارة الأوربية الكثير فهي حضارة مغرورة لا تصغى أذنا لأي حوار، وهي تنطلق من ثوابت لديها تجاه الحضارة الاسلامية، ولا تحاول أن تغير من هذه الثوابت، وهي عامدة إلى تزييف الحقائق الاسلامية، وإلى الحديث عن المسلمين ماضياً وحاضراً بحقد صليبي موروث، وهسي تقلف مع كل ملل الأرض حتى الالحادية منها ضد المسلمين.

وكان لابد لكل هذا أن يترك انعكاسه على الفكر الاسلامي، ومن هنا سنجد سيلا من الكتب الاسلامية يحذو حذو القلة (الضربية) العاقلة التي تقوم بنقد الحضارة الأوربية من داخلها، وعلى رأسها (أزوالد شبنجلر) مؤلف (أفول الغرب) و(الكسيس كاريل) صاحب (الانسان ذلك المجهول) و(رينيه دويس صاحب (إنسانية الانسان) و(أريك فروم) صاحب (ثورة الأمل) وغيرهم. . بالأضافة إلى (القلة النادرة) من كبار مثقفي الغرب الذين انتصروا على الحضارة الغربية في نفوسهم وعقولهم، فانسلخوا انسلاخاً كاملا منهما وأعلنوا إسلامهم من أمثال (ليوبولدفايس) الذي أصبح اسمه بعد الاسلام (محمد أسد) والذي ألف كتاباً كان من أهم الشارات الوضيئة في هذا الطريق بها حواه من عمق في التعرف على (روح الغرب) وهو كتاب (الاسلام على مفترق الطرق) ومشل (المهدية مريم جميلة) صاحبة كتاب (الاسلام بين النظرية والتطبيق) ومشل (روجيه جارودي) وغيرهم . . فلهؤلاء وأولئك فضل تعميق هذا المنحى في الفكر الاسلامي، وظهور مئات

ولحل من أفضل الدراسات، في الاتجاه الأول: كتابات المفكرين الاسلامين الكبار، وعلى رأسهم العلامة عمد إقبال والشيخ عبد الحميد بن باديس، والعلامة أبو الحسن الندوي والشهيدان حسن البنا والعلامة أبو الحسن الندوي والشهيدان حسن البنا (المفاجأة) التي لقاها جيل المسلحين الرواد من أمثال جمال الدين الأفغاني وجمد عبده وجمد فريد وجدى جمال الدين الأفغاني وجمد عبده وجمد فريد وجدى وقيرهم، فكان هذا الجيل الثاني في الحق أكثر وعيا وقيدة، وجمع أقطابه في اتزان وشمول، بين خير ما واحتكاكهم بالحضارة الغربية، أن يحصلوه من أعماق منهجية ونظرات ثاقبة، فنشدوا الحضارة الضربية بمنهجها وكشفوا عورتها وفسادها، وعمقوا الرؤية الاسلامية والخضارة أيا تعميق.

■ أما الاتجاه العاطفي في نقد الحضارة الغربية ، فهو اتجاه أقرب إلى الرفض ، وهو لا يكاد يرى - إلا قليلا على الحضارة الاوربية بعض الانجابيات ، وعلى كل حال ، وعلى الرغم من مأخذنا هذا عليه فهو قد قام بواجب في تعميق هذه المرحلة ، وساعد في إقامة هذا الجدار القوى الذي كان يجب أن يقوم - ولو على الرغم منا - بيننا ويين هذه الحضارة التي تريد أن تجهز علينا ، وعلى ديننا ، وتقضي على كل خصالصنا ومقوماتنا .

وطق ديسة ونقطي على ذل حصائصة ومعودات. وحسبنا أن نقتبس هذا النص التالي للدلالة على هذا الاتحاه.

■ يقول مؤلفو كتاب (الاسلام وحضارة المستقبل)":
احضارة أوربا نسيج من القوة والطغيان والأثرة
وحب الذات والاثانية وقد قامت على أساس فلسفتها
الاستمارية والضرقة العنصرية... إنها حضارة اللذة
والمتعة وعبادة المرأة والمال.. وعلمها الذي تسير تحته
أن الجنس الأوربي هو سيد العالم ومن عداء عبيد أو
كالمبيد. وإذا كانت أوربا قد حورت الوقيق كلاما،

فإنه مازال موجودا فعلا، الرقيق موجود في المرأة التي تبيح شعبائر أوربا شراءها بالمال، وموجود في البلاد المستعمرة التي تعيش في منزلة أحط من منزلة العبيد في سائف الازمان وكمل خيرات هذه الشعوب هي لأوربا، ولشعموب البلاد المستعمرة الفقر والمرض والجهل والقتل والموت البطيء الذي لا يتصور أقسى

■ إن حضارة أوربا حضارة الربا والقيار والميكافيلية الشريرة والاباحية والعلمإنية والمادية، واستعباد المرأة باسم تحريرها، حضارة لا مكان لها في قاموس المثل والقيم الشريفة.

ومع ما بلغته أوريا من قوة مادية فإنها انبارت روحيا وخلقيا وإنسانيا إلى الدرك الأسفل، وحسبك أنها تحرم على الرجل أن يتزوج إلا بواحدة، ومع ذلك تبيح له أن يعيش مع ألف عشيقة وبائعة لجسدها، ولا تعد ذلك منكرا دائيا، وإنها الاثم في نظرها القاصر ما شرعه الاسلام للرجل من حرية الزواج بأربع بشرط أن يعدل بينهن: ﴿فَهَإِنْ خَفْتُم أَلا تَعدلوا فواحدة ﴾ روره الله مام.».

وأوربا في ظلال حضارتها الماجنة تعيش في انهيار دائم، ورهب طويل، وفزع مستمر ً.

رثمة مقالات وكتب كثيرة داخلة في نطاق الفكر الاسلامي نقدت الحضارة الغربية بهذا المنبج ، وهو موقف فكرى مهما يمكن أن يؤخد عليه فقد قام بنصبيه - كما ألمنا ـ درء خطر اللوبان والغرق في بحر الحضارة الغربية المتلاطم الأمواج .

موقف البناء الذاتي ورفض التلفيق:

من خلال التجارب الحضارية المتعددة يعلمنا التاريخ أن أخطر ما يواجه أمة هو أن تنهزم في فكرها ومنهج حياتها أمام خصومها الحضاريين.

وعشرات من الأمم هزمت سياسيا وعسكريا ثم نهضت من جديد، ولسربها أثرت بعضها فكريا وحضاريا في المنتصرين عليها في ميادين السياسة

والحرب والاقتصاد.

 ان الهزيمة الحقة هي تلك التي يستسلم فيها العقـل وينسحق الوجدان وتتجه المشاعر ... خضوع ذليل ـ إلى منهج الأعداء العقدي والفكري والسلوكي.

والتقليد في مجال الصراع الفكرى والحضارى له حدود لا يجوز أن يتجاوزها، إنه يشبه جرئومة مقاومة الطاعون التي لابد أن تعطى بنسبة مثوية محددة، ويشروط معينة، وإلا تحول الدواء إلى داء قاتل.

وفى مرحلة من المراحل ـ خلال فترتنا الماصرة من القرن الرابع عشر الهجري ـ بدا وكان ميزان التعامل بين الفكر الاسلامي والحضارة الحديثة يميل إلى الاختلال يمينا ويسارا، فكم من مفكرين اختل جهاز القيادة الفكرية في أيديم.

واتحبه بعضهم إلى (اللبرالية) متجاوزين عن كثير من الفروق بين (الديمقراطية) ـ كفلسفة غربية ذات جلدر وخصائص مستقلة ـ ويسين (الشسورى) الاسلامية، فأغفلوا الشانية، وركزوا على الأولى، وتحدثوا عنها وكأنها الطريق الوحيد أمام المسلمين.

والحق أن الاتجاه إلى اسقاط فلسفات معاصرة (مسيطرة) على الفكر الاسلامي ومنهج الاسلام، سواء كانت يسارية اشتراكية، أم يمينية ديمقراطية رأسهالية، هذا الاتجاء كله اتجاء (تلفيقي) ومن شأنه بعثرة خطوات المسلمين، وتمزيق لوائهم، وإبعادهم عن منهجهم الحضاري الصحيح.

والجدير بالمذكر أنشا لن نبجد قيمة من القيم الايجابية في كلا الاتجاهين إلا وهي موجودة ضمن حلقات النظام الاسلامي، ولكن بدرجة محددة، وفي سياق معين، وضمن منظومة كاملة من التشريعات والأخلاقيات. فالتكافل الاجتهاعي والاقتصادي وإنصاف الكاحوين ووازرتهم جزء لا يتجزأ من

الاسلام، وتحقيق الحرية الانسانية والمساواة أمام الشريعة بين كل الناس وهيمنة القوانين على كل الناس، وتحقيق العدل، هذه أيضاً قيم إسلامية اساسية في النظام الاسلامي.

فيا معنى (بتر) بعض القيم و(التركيز) عليها على حساب قيم أخرى؟ وسا معنى إبراز هذه القيم (المنتفاة) وكأنها قيم غير إسلامية، أو على الأقل وكأنها قيم لم تشألق إلا عندما خرجت من تحت معطف البمين أو البسار؟

وعلى الرغم من أنه لا يمكن القفز الأعمى من فرق المنجزات العلمية الحديثة فهي وسائل ضرورية لابد من استيعابها وصولا إلى حتمية (التحديث) فإن التخديث لا علاقمة له (بالتخديث) فإن (التضديب) هو الطريق الموحيد للتحديث، بل التحديث الاسلامي اللذي المطلوب - في ظل المنهد حد والمدي يأخذ كل المعطيات الايجابية في الحضارة الحديثة، ولا يضحي - في الوقت نفسه - بالمنجج القرآني في صياغة الحضارة، ذلك المنج الذي لا يتم إلا إذا تمكن المسلم من أن يقرأ المنزلة على المسلم نفسه الفرات، ولم يسقط على الصياغة القرآنية من واقعه للقرآن، ولم يسقط على الصياغة القرآنية من واقعه المنهي أو أفكاره الملفقة القرآنية من واقعه المنوية المؤرانية المؤرانية من واقعه المنوية على الصياغة القرآنية من واقعه المنوية على الصياغة القرآنية من واقعه المنوية على المساعة على المساعة المؤرانية على المنافقة المؤرانية على المنافقة المؤرانية على المساعة المؤرانية على المنافقة المؤرانية على المساعة على المساعة المؤرانية المؤر

■ إن هذا المنهج القرآني في التفاعل مع الحضارة الحديثة يدفيع (أولا) إلى بعث الرغبة الكامنة، والكافية لدى المسلمين في السعي إلى استعادة حضارة الاسلام، ويدفع (ثانياً) إلى القضاء على التجزؤ وأسبابه، ذلك لأن الجهد الحضاري إنها هو جهد جماعي لا يشمر إلا إذا كان كذلك، وعال أن يتحقق الممل الجهاعي إلا بعد انصهار الجهاعة في وحدة الممل الجهاعة في واحدة أن يقضي على جدوى العمل الجهاعي، بل من شأنه أن يقضي على العمل ذاته.

ولئن كانت عوامل التجزؤ عديدة ورهيبة. فإن هذه العوامل لا تتسلل إلى الأمة إلا حيث تعاني من فراغ فكرى، وفقر إلى مجموعة المبادئء والقيم التي

تغنيها بدراية سليمة مطمئنة عن حقيقة كل من الكون والانسان والحياة. إذ أن من شأن أي جماعة تعاني من مثل هذا الفراغ، أن تغدو هدفاً لمطامع أولي المدامة، التي تصطنع المبادى، والقيم، لبلوغ أمانيها وأغراضها.

ولكن إذا أمكن أن يسد هذا الفراغ في حياتها الفكرية، بقاعدة راسخة من المبادى، والمعتدات التي تشكل قاسماً مشتركا يؤمن به ويخضع له الجميع، فإن هذه القاعدة تصبح في حياتها كالميزان الذي يجتكم إليه الطوفان، كلها اختلفا على أمر، فلا تدع شيئاً من الخلافات وأسبابها تصدع بنيان الأمة أو تزمق وحدتها الم

والعطاء (الثالث) في مجال التعامل مع الحضارة الحسديثة الذي يحقق المبسيج القرآني هو المحقيق الاستقرار التفسي والفكرى، ويتحقق قسط كبير من هذا الاستقرار عن طريق ترسيخ المسلمات القرآنية الأساسية، كما يتحقق قدر كبير منه، في ظل الوحدة التى من شأنها أن تأتي ثمرة لرسوخ تلك المسلمات من (جانب ثان) - كما أن رسوخ المسلمات يحول دون الوقوع في عمى الانبهار الحضاري القائل.

■ لقد تهضت الدول الأوربية نهضتها، ودخلت عصر «البخار» السدى يشبه في يومنا هذا عصر «الفضاء» وركبت من حياتها متن الدراية والصناعة ولكتنا بدل الأخذ بأسباب النهوض الحقيقي انبهرت أيصارنا وعشيت لمرأى هذه النهضة، وكان من أهم أسباب ذلك الانبهار، انحسار أسباب القوة عن حياتنا واشتغالنا بحال (الرجل المريض) دفاعاً عنه أو تعجلا به، ثم انتثار عقد وحدتنا بين أيدي المقتسمين والناهين.

وكسان من أثسار هذا الانبهار، ذلك السعي التقليدي الاعمى وراء أوربا أسلا في بلوغ نهضة كنهضتها، وتلمس الاصلاح في السبل ذاتها التى تلمسته منها أوربا، وأخذنا نضع الاسلام في الميزان ذاته، الذي وضعت فيه أوربا دينها. كل ذلك بدافع من مركب النقص اللي حاق بنا، والانبهار الذي

عشيت له أبصارنا".

وفي اتران فكري واع يواجمه المصلح العلامة (محمد البشير الابراهيمي) - الرجل الثاني في جمعية العلماء المسلمين الجزائرية مالحضارة المعاصرة فيعلي من شأن الحضارة الاسلامية عليها دينا ولغة وشريعة ، ويدعبو إلى الحضارة الشرقية التي يسميها وبداوة» (دون مواربة لفظية) . . يقول المجاهد الجزائري الكبر: «لقد جاء الاسلام بالحضارة التي لا تبيد، والمدنية المبنية على حكم الله وآداب النبوة، فكان التوحيد أساسها، والفضائل أركانها والتشريع الالهي العادل سياجهما، واللغة العربية النماصعة البيان الواسعة الأفق لسانها، وبذلك كله أصبحت مهيمنة على المدنيات كلها، ووضع الاسلام هذه الحضارة الخالدة على القواعد الثابتة عما ذكرناه أأ.

وومن العجائب أن هذه الحضارة القائمة الأن تساندها في تكوينها وفي تلوينها عدة لغات مختلفة الأصول، ولم تستطع أن تقوم بها لغة واحدة على حين أن العربية قامت وحدها ببناء حضارة شامخة البناء ولم تستعر من اللغات الأخرى إلا قليلا من المفردات ١٧٠٥.

■ وأخيرا، يقول الشيخ الابراهيمي:

وإني لأغنى لشبابنا أن يكون بارا (بالبداوة) التي أخرجت من أجداده أبطالا، مزوراً عن الحضارة التي رمته بقشورها فأرخت أعصابه وأنثت شيائله وخنثت طباعه، وقيدته بخطوط الوهم، ووضعت في نبعه البطاهر السموم وأذهبت منه ما يذهب القفص من الأسد من بأس وصوله ٢١١١.

■ إن وصول الفكر الاسلامي إلى محاط الثقة الذاتية كان ضرورة حتمية بالنسبة لأشواط الصراع الحضاري التي قطعها في رحلته مع الحضارة المعاصرة.

ومع كل تقدم تكنولوجي، فقد سخرت هذه الحضارة صنوف تقدمها في خدمة الغرائز الدنيا والأهواء الجامحة.

وعندما يفكر العقل المسلم في الصياغة الأخلاقية

للحضارة الحديثة يجدها صياغة لامكان للآخرة في نظرتها، ولامكان للعفة والشرف والوفاء والالتزام الأدى نحو الانسانية في برامجها.

■ إن «إعالامها» ووسائلها «التربوية» و«كتبها» ووهيكلها الاقتصادى،، وأساليبها والسياسية، وبرامج وسباقها التسليحي،

كل هذه المجالات وغيرها مقطوعة الوشائج بالقيم العليا، لامكان فيهسا لما وراء المدنيا، ولا تكتنفها الرؤى الانسانية والأخلاقية العامة.

■ إن «الصدق» الذي هو أساس الأخلاق الاسلامية والذي يعتبر تجاوزه كبيرة من الكبائر إنها ينظر إليه على أنه وسذاجة) في المجالات السياسية ، إذ والميكافيلية ، هي الدين السياسي المتبع في أروقة السياسة الدولية .

وإن والرحمة لا تعدو أن تكون (ضعفاً) في عرف هذه الحضارة.

وكل شيء مباح إذا ما قامت الحرب، فلا مكان أمام التسليح الحديث لرحمة شيخ أو طفل أو امرأة. . بل الأسلحة (الذرية) و (النووية) قد صممت لتؤدي وظيفتها بطريقة شمولية.

وبإيجاز، وبعيداً عن الاستطراد، فإن المسلم يجد مبادىء قرآنه وسلوك نبيه عليه الصلاة والسلام اللذين يشكلان نبراس حضارته ومقياسها يرفضان الفلسفة الأخلاقية لهذه الحضارة.

وإن أخلاقه السياسية والحربية والحضارية التي تحفظها ذاكرته التاريخية لتقدم له نهاذج أرفع بكثير مما قدمته هذه الحضارة المعاصرة، وبالتالي فلا معنى لأن يترك الأعلى ويهبط إلى الأدنى .

على أن الجوانب التكنولوجية التي تزهو بها هذه الحضارة _ وهـو زهـو في موضعـه لو أمكن تسخير التكنولوجيات لخدمة التطور الروحي للانسان. هذه الجوانب لا تتعارض _ أبداً _ مع الفكر الاسلامي، بل هي مما يوده الاسلام باعتباره الدين الذي يحث على العلم ويعتبره عبادة ، ويسوق قرآنه نحو سبعمائة آية تدور حول العلم والفكر واللب والعقل.

وفي حكم الشريعة الاسلامية _ كها يدرك المفكر

المسلم _ أن تخلف المسلمين في علوم الأفاق والطبيعة والرياضيات البحتة والتطبيقية والكيمياء والطب والفضاء ، إنها هو إثم يقع على مجموع الأمة باعتبار التقدم في هذه العلوم (فرض كفاية) يقع واجبه على جميع المسلمين إذا فعله بعضهم سقط عن الباقين ، وإذا لم يفعله بعضهم بأثم الجميع ، والقيام به يصبح ورض عين على من يمكنهم القيام بواجبه .

■ رفى ضوء هذا فلا انشقاقية في فكر المسلمين بين علوم الروح وعلوم المادة، بل هما معاً ضرورتان يمتزجتان امتزاجاً كاملا، بل يخدم كل منها الآخر، ويحمى _ على درب الحضارة _ خطاه.

الطريق لإقامة حضارة إسلامية معاصرة:

■ إن الفكر الاسلامى _ فى هذه المرحلة الناضجة من وعبه _ قد وصبل إلى منعطف خطير فى تفاعله _ أو صراعه _ مع الحضارة المعاصرة، ولقد أصبح (واجباً) عليه أن يطرح البديل لسكونه الحضاري في قرون التوقف _ من جانب _ والبديل لحضارة الحركة المجنونة التى تكاد تفقد معظم الضوابط والمعايير _ من جانب أنه

وطريق الفكر الاسلامي ـ عند هذا المنعطف ـ ليس طريقاً سهلا، كيا أن ما قطعه من أشواط ـ خلال صراعه الطويل مع الحضارة الأوربية ـ لم يكن سهلا كذلك، فالصراع الحضاري ـ برمته ـ قضية وجود. ■ ولابد لعبور هذا المنعطف الجديد من ترسم المعالم النائية:

أولا: الثقة المطلقة فيها قدمه القرآن من صياغة للحياة، وفيها قدمته حياة الرسول عليه الصلاة والسلام لنا من نموذج قرآني مثالي، ولئن كان غيرنا بالعقل المحض مثل (مايكل هارت) قد جعل محمدا (العظيم الأول) في التاريخ، فإننا بالعقل والايهان يجب علينا - إذا اردنا إنقاذ أنفسنا من وطأة النموذج الغربي للحياة وإنقاذ البشرية كلها - العودة بثقة كاملة

الى القرآن نتلوه كأنم أنزل علينا، ونتمثل بنبينا ﴿ ﴿ ﴾ باعتباره المثل الأعلى لنا .

ثانيا: إن الفكر الاسلامي في مواجهته للحضارة الماصرة لم يتخلف في المجال التكنولوجي أو الملاي فقط، بل تخلف فيا هو أخسطر، فقد ترك العلام الانسانية من تربية واجتماع واقتصاد وعلم نفس وإعلام ومناهج بحث تاريخي وفلسفي وجغرافي للحضارة المعاصرة، وعاش هو يجتر ماضيه دون مواجهة المخطرة، ولا أمل في مواجهة الحضارة المعاصرة مع الخضوع لنظرياتها وفلسفتها في هامعالة الوثق الاتصال بصياغة هله العلوم الانسانية المتصلة أوثق الاتصال بصياغة الحياة وفلسفتها.

وعلى الفكر الاسلامى أن يقتحم .. بالضرورة .. هذه الحقية ، وأن يبني المؤسسات الامسلامية الأصيلة . . جوهرا .. والمتطورة وسائل وطرائق بحث في المجالات التربوية ، والاقتصادية (وقد قطع الفكر الاسلامي شوطاً طيباً نظرياً وعملياً في هذا المجال ، والاجتهاعية والاعلامية روالسيكولوجية ، وغيرها .

ثالشا: وفى ظل المعكّنين السابقين (الثقة في القرآن والرسول ﴿ والقامة صرح التصور الاسلامي للعلوم الانسانية) على المسلمين أن يدخلوا معرّك السباق التكنولوجي والمادي، ونقطة البداية في هذا الموضوع هي التقليل من (الاستيراد) إلى أقصى حد كان، وتشجيع الاختراع والصناعة الاسلامية مها كانت بدائيتها، وإذا كانت أهند- كلها تقريباً تركب جدا بالنسبة للسيارات الامريكية وحتى اليابانية والوزراء وحتى المواطن العادى، مع أنها سيارة بدائية فاحرى بنا نحن المسلمين - بل إنه لواجب شرعي حدم ها السيارات الامريكية وحتى اليابانية مهجر هلم السيارات المستوردة الفارهة والاصرار على أن تكون سيارة إصلامية ثم أسلحة، وهكذا. مهجر المد السيارات المستوردة الفارهة والاصرار على أن تكون سيارة إصلامية، ثم أسلحة، وهكذا. مهجر الما الطريق . أما طريق الاستيراد، فهو طريق هذا الطريق. أما المعتراد، فهو طريق

الموت البطيء، والتبعية الذليلة، وهو غير طريق البناء الحضاري على أية حال.

رابعا: وبيا أن الرفض وحده ليس كافياً في علاج أية أوم حضارية فلابد من اعتياد سياسة البدائل، فعم وفضنا لكل التصورات غير الاسلامية علينا أن نضع مكانه البديل الاسلامي والمبرمج، المخطط له الذي يشبع سائر السطامية ويمثقط بمقوسات التصور الاسلامي المسامية ويمثقط بمقوسات التصور الاسلامي وسرحية وفيلماً، وقتيلية، ونطبقه في (الفن) رواية، الاعلامية والمتربوية والاجتماعية ووسائل الترويح والتثنيف المختلفة، وفي المجالات الاقتصادية أيضاً. (فسالبسديل) هو (الحل الحضاري) الصعب والشيف من وألم الحوالي المحسورية والمجال المضاري) الصعب والشيد وي، وأصا مجود (الحلل الحضاري) الصعب والشروري، وأصا مجود (الرفض) فهو أصر سهل

يستطيعه كل عاجز وضعيف.

خامسا: وتجنبا لعثرات الطريق الذي انحدرت إليه اوربا باعتباره رد فعل لما أرادت الكنيسة فرضه على الحياة من زهد وكبت وإرهاب، فإننا يجب أن نلتزم بمنهج الاسلام في احترام الفطرة الانسانية وتيسير كل السبل لتصريف الطاقات الانسانية في المصارف الحلال، وبالتالي فيجب فتح نوافذ الحلال على مصراعيها . في الاطار الاسلامي المتوازن ـ حتى تغلق أبواب الحرام التي فتحت على التجربة الأوربية بتأثير المنهج الكنسي العقيم. فعلينا تيسير عمليات الزواج وجعلها حقاً للفرد على المجتمع، وتيسير والترويح، الحلال، والعمل الحلال، وإنهاء عصور القهـر السياسي، وإذلال الشعوب باللقمة والسكن، وتبديد طاقتها في مشكلات الحياة اليومية ، بينها يخطط غيرها لما بعد القرن العشرين، ولما بعد المراكب الفضائية، وحسرب النجوم، بينها ينكفىء المسلم على نفسه محاصراً بهذه (المقاتل) المعاشية والسياسية والاجتماعية التي تخنق فيه طاقات الابداع وتشل طموحاته العظمة.

سادسا: إن أية تنمية أو عملية تحضير دون (إنسان مؤهل قادر) هي عملية خاسرة، ولن تغني المباني المملاقة المجهزة بأحدث الوسائل العصرية عن (بناء الانسان) نفسه، ولا بناء للانسان إلا إذا كوناه تكويناً عقدياً سليماً، وزرعنا فيه الانتساء لدينه ولأمته، واحترمنا (عصره) الذي هو (وقته) فاختصرنا له الإجراءات الروتينية الملمرة، وقمنا بثورة (إدارية) في شتى المرافق بحيث تختصر (الاجراءات) بنسبة لا تقل عن (٩٥٪) من الأساليب المطبقة حالياً.

سابعا: ومع إيهاننا الكامل بأن الأسباب الداخلية هي أهم الأسباب الأساسية في عملية التحضير (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، (سورة السرعــد/١١) فإننا نرى أنه من المحتم على الفكر الاسلامي أن يقوم بتحرير الأمة المسلمة من قيم الجمود والجزئية والعقم وضيق الأفق التي ورثتها الأمة من بعض عصور الانحطاط، والتي ضربنا لها مثلا بالذين رفضوا تسليح تركيا بالسلاح الحديث، وهو مجرد مثال يوجد له نظائر بالمئات، بحيث إن الفهم (الهرمي) لحقائق الاسلام أصبح مقلوباً، فوضعت الفروع مكان الأصول في بعض الأحيان، وأغفل التركيز على أساسيات الحياة الاسلامية كالعدل والشوري وحماية حقوق الانسان المسلم وعمليات إبادة الشعبوب الاسلامية وبيع حقوقها وكرامتها لأعداثها، بينها يتركز اهتهام بعضهم على بعض السنن والنوافل.

وفى المقابل - وبالقدر نفسه - يجب حماية الأمة المسلمة من القيم الانحلالية الوافدة من المستغربين الذين سقطوا تحت تأثير الاشعاعات الأوربية وانبهروا

■ فالمنهجية النقدية الواثقة يجب أن تكون (المبضع) الذى نتسلح به فى وجه القيم الضيقة، والقيم المنفسخة.

وأمامنا _ بعد ذلك _ الميزان الذي نتمسك به ، وأن نضل _ بإذن الله أبدا ، مها طالت غربلتنا للماضي،

كالمكال

ومها تعددت مجالات صراعنا ـ وحوارنا ـ الفكري مع الحضارة الحديثة .

ذلك أننا لا نصارع هذه الحضارة _ ولا نحاورها _ بفكر عبود لا قواعد له _ وإنها نتعامل معها بفكر الاسلام ذي القواعد الثابتة والحوار المنطلق الرحب الذي لا يرفض الافادة من شتى التجارب الحضارية التي تريد _ بحق _ أن تخدم قضية الانسان على هذه الارض .

الهوامسش

 (۱) حاضر العالم الاسلامي جدا ص٢٥٩ (لوثروب متودارد).
 (۲) تحن والحضارة الفربية لأبي الأعل للودودي ص١١٢ طبع بررت.

(٣) نحن والحضارة الغربية لأبي الأعل المودوي س١٩٧٨.
 (٤) انظر كتابه الحافل بتحليل هذا المنهج التغريبي (ظلام من العدب).

 (٥) العلامة أبو الحسن الندوي: الاسلام والغرب ص١٨ طبع تدوة العلياء لكنة الهند.

(٣) نحن والحضارة الغربية لأبي الأعلى المرودي ص٧٦، ٧٧. (٧) دكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، والسينة (أمينة الصاوى)، دكور عبد العزيز شرف نشر مكتبة مصر ص٣.

(٨) المكان السابق. (٩) انظر بتصرف دكتور محمد سعيد رمضان البوطي ; منهج الحضارة

الانسانية في القرآن ١٨٤ دار الفكر. (١٠) المرجع السابق نفسه ص١٨٤، ١٨٥.

(١١) المرجع السابق ص١٨٨، ١٨٩.

(١٢) آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي جـ١ / ٢٥٩ طبع الجزائر. (١٣) المكان السابق.

(١٤) عيون البصائر ٢/٨٩.



■ خوج الانسان الاوروبي من الحوب العالمية النائية مثقل الضمير، مزعزع الثقة بالنفس غير متأكد من هو. . ؟ ومساذا يريد؟ . . والى اين يسعي. . ؟ وماذا يريد؟ . . والى اين يسير؟ . . ولى اعتقادى انه ليس من قبيل المسادقة ، أن الفلسفة التى اكتسبت رواجاً أكثر بين الشبساب الاوروبي في اعتماب الحدرب العالمية بين الشباب الفافروبي في اعتماب الحدرب العالمية سارتر . . فها هنا فكرة حاولت التوفيق بين عدد من المتاقضات، الدين والشيومية ولمكرة أن الانسان الفرد هم الاول والآخر في هذا الكون .

وكها يحدث عادة فى عالمنا العربى المعاصر، وصلتنا اصداء هذه البلبلة الفكرية الاوربية، والسوحية. ووجدت عندنا آذانا صاغية ذلك انناكنا نحن ايضا قد بدأت تختلط عندنا الرؤي، وتضل بنا السبل.

ولا اظنني في حاجة الى الشرح في هذا المفسار ولكن لنأخط ديوان اى شاعر من الشعراء المعاصرين دعاة الشعر الحديث خصوصا، فسوف نجد كلهات مثل والفرية، وجواز السفر، نجدها تتكرر بشكل ملح وهنا اقول اعسراها ان ما يسمى بالشعر الحديث، على الرغم من كل الحجج التى تؤيده، هو في واقع الامر انعجاس صادق للبلبلة الفكرية والروحية التى بدأنا نحسها، فالحروج عن الوزن والقافية في حد ذاته هو حرج عن المدارات التى الفناها وكنا ندور فيها مطحئين.

إذاً قضية المذاتية الثقافية اصبحت قضية مهمة وحقيقة بالنسبة لنا ايضا - فالامم لا تتنبه الى وذاتيتها عسوراء اكانت ثقافية او غيرها، الاحين تحس بالها بدأت تفقد مده الذاتية . . العالم لم يعد مالوفا، ولا ايضا كاعهدناه والقيم التى اعطتنا الاستقرار وسكينة النفس حتى في احلك ظروف حياتنا في امضى فجأة اخدلت يتهز تحت وطأة مؤثرات كثيرة، لذلك بدأنا نطرح على انفسنا هذه الاستلة .

(الطيب محمد الصالح) (المستشار الاقليمي لليونسكو)

نحووسطية

أ. د. عبد الحميد ابراهيم عبد كلية لدرات لعبية (جامع اسنيا)

 التونيقية شيء فير التلفيقية وغم اشتراكشما في دعقم السروف، القصة قدمت نموذبا للاسان العربي الذي يتعزق بين دوروثات حضارة نرقية قديمة، ودجزات حضارة أوربية مافطة،

علماء الحضارات يتحدثون عن حضارة للشرق قديمة فى مقابل حضارة للغرب، ويركزون الحضارة بنوع خاص على الحضار أ العربية الاسلامية، فى مقابل الحضارة الاغريقية.

وكل هذا يعنى ضمنيا الاعتراف بكيان مستقل ومميز للحضارة الشرقية، وبنوع خلص للحضارة العربية الاسلامية، يقف فى مواجهة الحضارة الغربية، وبنوع خلص للحضارة الغربية،

وكانت تلك حقيقة، يتقبلها الاصدقاء والاعداء من كلا الطرفين.

وتنضيرت الحصورة في العصر الحديث. ولم يعد العالم العربي يمثل كيانا حضاريا يكافي الكيانات القائصة، تلحرج من الشرق الى الجنوب، فاصبح يصنف سياسيا في دول الجنوب، فهي تسمية مهلنية تطلق عل العالم الفقير المتخلف، أو العالم الشائد المستطيح الاستقلال بأمر نفسه، ويتحتم عليه أن يتحاز الى احدى القوين.

سيسير.

ومن هنا تغير مفهوم الشرق ومن هنا تغير مفهوم الشرق الحديث، الشرق القديم، والذي كان يمثل كيانا مستقلا، بل أصبحت تنصرف حالما من كتلة تسمى - في لغمة السياسة - بالكتلة الشرقية، والتي تمشل كيانا حضاريا معاصرا في مواجهة الكتلة المرقبة، والتي تمشل كيانا الغربية.

أيسن موقعنسا؟.

وقد أثير في اواخر الثلاثينيات سؤال مضمونه وأنعن من الشرق أم من الغربه؟ . ولم تكن هذه الصيغة من السؤال، تتضمن أي تساؤل عن امكانية الانتهاء ألى الحضارة الشرقية بلغني القديم، بما فيها الحضارة المسرية الاسالامية ، أذ يبسدو أن الظروف لم تعد تسمح بمثل هذا النساؤل.

عصر كانت تلك الصيغة من السؤال في من السؤال في منا أسؤال الأخد، دعوة للانضاء ال

كانت تلك الصيغة من السؤال في تحليلهما الأخير، دعوة للانضيام الى احدى الكتلتين، وكان السؤال ينحل بوضوح الى:

وهل نحن من الكتلة الشرقية التي تسرعمها روسيا، أم أننا من الكتلة الغربية التي تتزعمها امريكاء

ان المصيفة اذن تحتم احمد الخيارين، وتوقع فى شراك إجابة جاهزة.

قد تكون الاجابة، نحن في صف الكتلة الشرقية، وقد تكون: نحن في في في صف الكتلة الشربية، ولا شيء غير الخيارين.

ولم تحمد المظروف تسمح بصيغة أخرى، تتضمن خيارا ثالثا.

فالسواقع المدري واقع فرقة، ويصيات الانسان العربي على الخريطة الدولية تكاد لا تبين، انه يحس بالفمالة ازاء الكيان الحضاري المتفوق، سواه في الشرق صند روسيا، أم في الغرب عند أمريكا. ومن هنا طرح السؤال بهذه الصيغة، وأصبح حتها أن يبحث عن نفسه إزاء هاتين الكتلتين، وان يتساما عن امكانية انسائه الى هذا المسكر أو ذاك المسكر.

■ إن صيفة اخرى قد توحى بالبحث عن خيار ثالث، هي صيغة مغيبة لا ترد الى الاذهان، ولا تسمح بها الظروف.

■ وكانت الاجابة المتوقعة من طه حسين .. بحكم ثقافته الغربية .. بضرورة الانتساب الى الغرب، عثلا

معاصرة حلا للازمة

في الحضارة الاوربية .

ولم تكن الاجابة منصبة على مستقبل مصر وحدها، رغم ما يوجه عنوان كتابه ومستقبل الشخافة في مصرى، بل كانت تشمل ايضا المنطقة المربية، والتى تقد على الساحل المنبعي من حوض البحر الابيض المرسط.

وكانت مبررات الاجابة تحمل في طياتهما عناصر الاحساس بالضعف، فالانتسباس الى الغرب، سيجعلنا في رأيه نحس بأننا مثل الأوروبيين، وان لنا عقولا مثل عقولهم، وتخلصنا من احساس التبعية.

أما اجابة محمود أمين العالم، فهى تلتقى فى نتسائجها الاخيرة مع طه حسين، وإن كانت تختلف معه فى المسار.

نهـ و ايضا يجرد المنطقة من خصائصها الثقافية، وينفى ان يكون. هناك جوهر للفكر العربي، وإن فكرة التسوفيقية - والتي احيانا يسميها المنافيقية - والتي تسرى في الفكر المدربي قديا وحديثا، انها هي تمير عن مسالح طبقية معينة، وتتاج عن ما قبل الرأسالية، وتتفى وواء مظهرها المبنية الاستخلفة، ويرى في السلوب حاسم ضرورة

التخلص من هذه الفكرة، فيقول: وعسل أن التسوفيقية يا صاحبى ليست مجرد قضية فكرية، نعالجها بالفكر وحده، إنها قضية هينة سلطوية لطبقات وفئات اجتهاعية، تفرز وتغذى

هذه التوفيقية، تكريسا لصالحها ودعها لسلطانها، أن القضاء على هذه التوفيقية لا يتحقق الا بشورة ثقافية شاملة، لا مبيل اليها بغير سلطة ثورية ذات مسئولية واعية فعالة»".

ويستخسده عصود أصين العالم تعسيرات عما كانت تشيع في الفكر الماركسي، من مثل: نناضل في قلب المحركة - اشاعة الفكر العقلاني المعلمي - توعية الجسياسير باساليب النضال وسناهجه - مصالح طبقة -وسطلة ثورية - فعسل جماهسيري -وسرحوازية - رأسيالية - ايديولوجية -وغير ذلك من مفردات تحدد انتهاء المادا

فاذا كان طه حسين يرى الحل في الانحياز الى المسكر الغربى، فان العسكر العالم المسكر المسلم إلى أن المسكر الشرقى، وهما معا يقعان في شرك الاجابة الجاهزة التى يوحى بها السؤال في صيفته المطروحة.

■ هذا على الصعيد الفكسرى، أسا المارسة السياسية، فقد جربنا عمليا كلا الخيارين.

انحزنا الى الراسيالية الغربية فترة طويلة، واخذت المؤسسات الحكومية والشقسافية والاعسلامية، ترويح لهذا الاتجاه، وتراه الخلاص من عنق الزجاجة.

وانسحىزنا فترة الحسرى الى الاشتراكية، وأحسات المؤلفسات المساركسية اللينينية تغزو الاسواق، وانطلقت أجهزة الحزب الواحد تروج



لانام تحدد عدد حال اللاس الأصا



باس محمود العقاد د طسه حس



لهذه الايديولوجية، وتبشر بالجنة

الموعودة.

ولم يهد كل هذا شيشا، لا على الصعيد الفكرى، ولا على المارسة السياسية وأخذ العربي يدفع ثمن سؤاله المغلوط، واستمر يسبع في عنق الرجاجة دون غرج، ومع غياب المشروع، ومسيطرة المعتصر الاستهدادي، أصبح العربي مغيباء لا يستطيع أن يتجاوز لحظته الآتية،

للبحث عن ذاته المفقودة.

أدب الرحلية:

وجاء الادب يعكس تلك المرحلة ، وقدمت القصة ينوع خاص نموذجا لذلك الانسان العربي ، الذي يتمزق بين موروثات حضارة شرقية قديمة ، ومنجزات حضارة أوروبية ضاغطة.

إن أديب في رواية وطعه حسين»، وأساعيل في رواية وتنديل أم هاشم»، وعسسن في رواية وعصمفور من الشرق»، ومصصطفي سعيد في رواية وموسم المجرة الى الشيال»، وغير ذلك من روايات وقصص قصيرة تنظاهر على هذا النموذج.

 ان مؤلاء وغيرهم لا يمثلون بطلا فرديا، أو مشكلة طارئة، بقدر ما يمثلون ظاهرة اجتماعية، ويشيرون الى لحظة تاريخية متصارعة.

■ ان معظم مؤلاء الابطال قد انتهوا الى الجنون، أو الانتحار، أو الهلوسة، أو المارسات الاجتماعية التى تفتقد المسدف، ولم يكن هذا المسوقف الا تشخيصا للظاهرة، وفى الوقت نفسه احتجاجا عليها ولو سلبيا.

وربها كانت قصة «العوطواط» لمحمود طاهر لاشين اقوى دلالة على هذه الطاهرة، لا لأنها اكثر فنية بل لأنها اكثر مباشرة.

ال القصة تضم النقاط على الحروف، على هيئة رسالة تتركها الفتاة للإبها بعد أن هربت مع السائق.

 ان الرسالة تلخص ماسانها بصورة مباشرة لا تعرف الالتواء، فهى ضحية ظروف غير طبيعية، بين أب مصرى وأم فرنسية، بين حضارة شرقية وأخرى غربية، وأصبحت بين الأمرين كذلك غربية، وأصبحت بين الأمرين كذلك

الوطواط لا يعرف أحيوان هو أم طاثر. ان صورة الوطواط التائه، هي رمز تلك المرحلة.

وفرضت التجربة السؤال في صيغة نرى.

روى. اذا كنا لسنا من الشرق، واذا كنا سنا من الغرب، فمن نحن اذن؟

لسنا من الغرب، فمن نحن اذن؟ وهذه الصيغة توحمى بإجابة مغايرة.

فليس حتما ان نقف عند أحد الحيارين، الشرق أو الغرب، ولكن الحتم أن نبحث عن خيار ثالث. وبدأ البحث عن هذا الحيار يقطع

وبدأ البحث عن هذا الخيار يقطع خطواته في مراحل، كل مرحلة تسلم الى الاخرى في خطوة تصاعدية تكسب مواقع على الطريق الطويل:

إ. بدأ في أول أصره مترددا، تدقعه طبيعة للرحلة إلى اللجرت عن الطريق الطريق الأخير ولكن تركيته لا تؤهله للايغال بمض هذا الطريق، فنراه يلجأ إلى بعض المفاهدر الخارجية، والتي هي أشبه بالحيل المسكنة، ثم يصود إلى أرض التيه من جديد.

٢ ـ ثم اخد يتخلص من تردده و وطل على السطريق، ولكن فى حذر، ومن خلال نظرة سريعة، وكانها لحظة الحلم تبرق ثم تختفى.

س. ولا شيء يضيع، والتجارب وان بدت متشرة أو سريعة، الا انها توصىء الى السطريق المصحيح، ان مرحلة الموطواط التنائم، تأخذ تدريجيا في السائمي، وإن مرحلة جديدة تضح قدميها على أرض فعلية تأخذ في الما الطريق، ولكنها ابدا لن تعود إلى الوراء، وكل هذا المراحاء أو الخلاطات ان أردنا الدائم عناج إلى شيء من التفصيل.

البحث عن الخيار الأمثل:

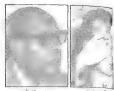
السدكتور (زكي نجيب محصود) وينوع خاص في كتابه والشرق الفنان، السدى صدرت طبعت الاولى سنة السدى صدرت طبعت الأولى سنة السدى صدرت طبعت الأولى سنة ١٩٧١، يبحث عن الطريق الثالث، ويرى أننا لسنا من الشرق، ولسنا من النصرب، وإذا كان الشرق الاقصى يتميز بالفن، وإذا كان الشرق الاقصى بالمعلم، فإذا كان الشرق الاقصل بالعلم، فإذا كان الشرق الاوسط يتميز بالفن، والمعلم مما.

ولكن حين اقترب من التطبيق لما يسميه ثقافة الشرق الأوسط، التي عجم بين الثقافتين، وجدها عملة في الثقافة الملينستية التي ازدهرت في مدينة الاسكندرية، على سواحل البحر الأبيض الموسط.

وهنا نراه من حيث لا يشعر يعود الى خكرة طه حسين عن ثقافة البحر الابيض المتنوسط، ويرتـد الى مرحلة الموطواط التائه ولوق الموالات المائد ا

والدكتور (عمد جابر الانصاري) في كتابه وتحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي، والذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٨٠، يرصد ثلاث ظوامر، تنبيء عن تحولات ضرورية في المجتمع العربي، وخاصة بعد الحرب العلمة الثانة:

۱. تسييس الاسلام: فقد أخذ تيار العلمانية ينحسر، وفي السوقت نفسه يتقدم التيار الاسلامي ويغزو مجالات سيامسية كشيرة، حتىى أن بعض المسيحين العرب، امثال ميشيل عفلق وقسطنطين رزيق، دعوا الى الارتكاز





الطيب صبالح يمد جابر الانصاري

تفضف على الاسلام في الحركات السياسية والفكرية المعاصرة، كبعد جوهري في ثقافة المنطقة، لا يمكن تجاهله.

٢ _ تعريب مصر: أن الأصوات الكشيرة والمرتفعة، والتي كانت تنادى عقب معاهدة الاستقلال بربط مصر بالحضارة الاوربية، وبالدعوة الى ثقافة البحر الابيض المترسط - ان هذه الاصوات أخذت تخفت، وظهرت أصوات أخرى من أمثال محمد على علوبة، وعبد الرحن عزام، وأحد حسن الزيات، تقاوم دعوة الاغتراب، وتنادى بربط مصر بالثقافة العربية، باعتبارها ممثلة لروح المنطقة.

٣ - تشويسر الطبقة المتوسطة الصغيرة: فبعد انتشار التعليم، ومحو الامية، وظهرور الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، ارتفعت هذه الطبقة فوق السطح، وحملت معها أفكارها، والتي كان الاسلام يمثل البعد الجوهري في تشكيلها.

■ وقد تآزرت هذه الظواهر الثلاث

مجتمعة، على إحداث نقلة في حركة الفكر ألعربي، فلم تعد النظرة في الأعم الأغلب خارجية، تعمر البحر الابيض لتستعير القوالب الاوربية، بل اصبحت داخلية، تتجه صوب سيناء، لتنتمى إلى ثقافة المنطقة.

ويتنابع المدكتور امحمد جابر الانصاري) هذا التحول بتحليل دقيق، فهــو يعتــره ضرورة تاريخية، تفرضها طبيعة المرحلة، فالطبقة المتنوسطة حين ارتفعت الى السطح، حملت معها بطبيعة الحال فكرها، وهو فكر تشكله نظرة التوفيقية، التي تقاوم الاستعمار بيد، وتلتمس العون من حضارته باليد الاخرى، على حد تعبيره .

وجماء كتماب متابعة تاريخية لهذه التوفيقية ، منذ سنة ١٩٣٠ وحتى سنة ١٩٧٠ ، ومن خلال فصول كالآتي : الفصل الاول: الاحياء التونيقي بين تصلب السلفية وتطرف العلمانية.

الفصل الشاني: اخفاق الليرالية في الشرق العربي .

الفصل الثالث: ركائز التحولات الجديدة.

الفصل الرابع: على المفترق بين تحدى الانشطار العنفى واستجابة التقريب التوفيقي .

■ والمنهج التاريخي هو الذي يسيطر على هذه الفصول فهو يبدأ مع الظاهرة منذ نشأتها، ثم يتابع تطورها من مرحلة الى أخسرى، ومن فصل الى فصسل، وعلى الرغم من أن بعض العناوين، تبدو من الظاهر فقط وكأنها تحليل لبنية التوفيقية ، إلا انها في حقيقة الامر هي متابعة تاريخية لحركة التوفيقية، وهي تحاول أن تبلور ذاتها، من خلال الحسوار مع بقية الطواهـر

الفكرية الاخرى، أو بالتحديد الحوار مع السلفية مرة، ومع العلمانية أخرى، او بعبارة اخرى: محاولة البحث عن هوية خاصة، بين ما أسميه وبتطرف أول،، وما أسميه وبتطرف ثان.

 منهج الانصاری اذن منهج تاریخی وليس تحليليا، يتتبع المظاهرة تتبعا تاریخسیا، ولا بحاول کشیرا ان بحلل بنيتها، ومن هنا بدت والتوفيقية، عائمة في كتابه، مرة يراها مرحلة تاريخية ونتيجة لفكر طبقة متوسطة، وجدت نفسها تحارب الاستعيار بيد، وتلتمس العسون من حضارته باليد الأخرى (ص١٦٣) وثانية يراها من طبيعمة الشمسولية أو التكاملية الاسلامية، التي تنظر للعقل والقلب كقوتين مترادفتين متعاونتين وقادرتين على الــوصــول الى الحقيقــة العليا (ص٧٣). وثالثة يراها فكرة تضرب نحو الراث بجدور عميقة، وحين يستعير المعاصرون هذه الفكرة، فليس حيا للتراث فحسب، ولكن لأنهم يجدونها صالحة للتعبير عن مواقفهم الجديدة (ص٢١٦). ورابعة يراها ضرورة لازمسة لفهم تاريخ العسرب المعاصر وفهم دنيامية المجتمع وإنتاجه الفكسري والأدبي، فهي بهذا المعنى ليست نتاج مرحلة معينه (ص٢٢٤). التوفيقية تعبير عن روح المنطقة،

ولذلك قان أقصى ما يطمح اليه هذا المبحث، هو لفت الانتباه الي هذا المدخمل ما المستممد من الطبيعة الحضارية العربية ذاتها . في فهم هذه الحضارة، أما الانتقاد الموجه الى التسوفيقية من الجسانسين السلقى والعلماني، فليس غير اشارة الى طبيعة

الجدالية القائمة بين التوفيقية ونقيضيها (السلفى والعلماني)، وغير تعبير عن نوع من الدياليكتيك الخاص بطبيعة الفكر والمجتمع المعاصر في هذا الشرق المسربي، والاوسطة ليس جغسرافيا فقط، وإنها على الارجع فكريا وحضارياه.

عند حد هذه الاسطر الاختيرة، ولم يوضل أبعد من هذه الاسطر، لأن منهجه تاريخي وصفى، يتتبع ما هو واقع خلال مراحله الزمنية من سنة ١٩٧١، وواقعه لم يقدم له شيئا وراء هذه الاسطر الاخبرة.

یقف کتاب الدکتور (الانصاری)

■ وقد جاء كتاب والوسطية العربية علمت الحكور عبد الحميد ابراهيم الذي مصدرت طبعته الأولى سنة 1979 ، ليحد مذهبا عربيا أصيلا سياه السوسطية ، وليتنبأ من خلال هذا السوسطية ، وليتنبأ من خلال هذا كان مهجه تحليا قياسيا ، يحلل بنية للسلهب في الجزء الثانى، ثم يتحدث تطبيعة في الجزء الثانى، ثم يتحدث معاصرة ، ومنتظرة ، قياسا على الوسطية عربية المصربية الفسلمة ، التي تحققت معاورة شاملمة ، تتناول نختلف المطورهد الأنسانية ، معورية أو سلوكية ، فروية أرجاعية .

واذا قلت إنها ومتنظرة فان هذا يعنى أنها لم تتحقق بعدد في الراقع للمعاصر، فلا تزال جنينا في رحم النب، ولكنها موجودة ومنظرة، فعلم التحقق لا يعنى علم الوجودة هي موجودة في ماضيها، تحاول أن تتشكل في الحاضر، تتنظر لحظة التحقق في المستقل.

إن كل ما ذكسره السدكستسور (الانصداري) عن التدوفيقية، يقع في دائرة الارهاص بالرسطية ومن هنا كان حديثه تاريخيا، يتنبع حركة دالتوفيقية» في حوارها مع التيارات الاخسري، ولكنه لا يستطيع ان يوغل في تحليل بنتها، يشير في الأسطر الاخيرة الى ورجود ددياليكتيك» خاص يميز الشرق المسري الاوسط، ولكنه لم يكشف

وجود (دياليكتيك؛ خاص يميز الشرق العسربى الاوسط، ولكنـه لم يكشف النقاب عن ماهية هذا الدياليكتيك الخاص.

■ إن التسوفيقية هي تاريخ يصنع الموسطية، وإن الموسطية تحاول أن تنبئق خلال هذا التاريخ.

ما بين التوفيقية والوسطية:

وهنا ينبغى أن نفرق بين التوفيقية والوسطية.

التوفيقية هي مراعاة الشيئين دون الوصول الى شيء ثالث.

وقلد سيطرت هذه التوفيقية على مفكرى القرن التاسع عشر في العالم المصريم، فقلد رأوا حضارة أوروبية منفوقة، خصها لهم المليطاوى على وصفحات كتابه وتخليص الابريزة، وأوا هذه الحضارة متفوقة، لا يستطيعون أن يتجاهلوها، وفي الوقت يستطيعون أن يتخلصوا جملة من تراثهم القديم، فاصطنعوا واحدة من تراثهم القديم، فاصطنعوا الشين، كما هما يتجاوران على أرض سيضة توفيقية تتبع التجاور بن الخيامة الطيعة تتجاور مع الجامعة المصرية، والاحياء الشعبية تتجاور مع الجامعة المصية والاحياء الشعبية تتجاور مع الجامعة المحياء الافرنجية.

حاولت التوفيقية أن تقوم بعملية تصالح بين شيشين، هما بطبيعتيهما

متصارعان، ولا أقول متعارضان.

 فالحضارة الشرقية الاسلامية العربية، التي تشكل الخلفية التاريخية لعلهاء القسون التساسع عشر، هي حضارة دين + موقف خارجي من الحياة، أو بعبارة اخرى: هي ممارسة للحياة تهديها عبادة دينية.

 أما الحضارة الغربية فهى حضارة عقل + صناعة انسانية أو بعبارة الحرى: عقل بشرى يقوم بعملية الاستناط، ويد تحول هذا الاستنباط الى واقع.

فالحضارتان تتصارعان، ونقطة البدء عند كل منها غتلفة، وهما في الوقت نفسه لا تتمارضان، فكل منها يمكن ان تغيد من الأخرى، ان هناك اتصالا بين الحضارتين بطريقة ما، ولكن لا يوجد بينها تواصل، بمعنى أن كل حضارة يمكن ان تتجاور مع الاخرى، ولكن لا تعمل الى مرحلا اللغرى، ولكن لا تعمل الى مرحلة اللغاء التي تجعل خصائصها تدوب في خصائص الحضارة الاخرى.

و حصائص الحضارة الاخرى. وكانت النتيجة فلدا الصراع بين الشيئين المتجاورين، ان انتهت توفيقية القساب، عثلا في النموذج الأورومي. الغالب، عثلا في النموذج الأورومي. قيطة الليده اذن التي ركز عليها علياء القسرن التساسم عشر، والتي حاولت ان تقيم تواصلا بين شيئون، هما بطبيعتيها لا يقبلان هذا النواصل معاطيعتيها لا يقبلان هذا النواصل نقطة البدء هذه في طني خاطئة.

■ والنقطة الصحيحة هي التي أشار اليها الأفضائي، حين قادم فكرة الشوفيقية واستيراد النظريات التربوية من أروبا، ومحالة غرسها في البنية الشرقية، ورأى أن انشاء المدارس على النسق الأوروبي في مصر وتركيا ملاك اسر يخاو من الفائدات التربوية،

والافضل أن تبدأ من واقع الحضارة المربية الاسلامية.

■ إن البداية من أرض الواقع، سوف غمل نصف المشكلة على أقـل تقدير، وهي مشكلة الماضي، فالماضي ليس شيئا معزولا، بل هو الحال اللتي انتهى إليه الحساضي، هو موجود في الحاض، لا يمكن فصله والاستغا عنه، والبشر اللين يتحركون فوق أرض السواقع، ليسسوا مجرد آلات ميكانيكة، وكبت أجسزاؤها، ثم أحكمت مساميها، وقبل فا سيرى، فسارت، أن البشر هم نتاج الآياء، فسارت، أن البشر هم نتاج الآياء، التاريخية.

■ إن التساريخ لا يصرف التقسيبات السرمنية ، المساضى والحاضر، الأنه صيرورة مستصرة، كتباد النهس، المستقبل فلم يلاخل بعد في مجال التاريخ ، ان التقسيبات الزمنية هي من صنح البشر تسهيلا لإدراك الحسية الماضية ، والتساؤل عن أهمية الماضي هو تساؤل بلا معنى ، لا يعوف التاريخ .

بقى ان نضيف الى نقطة البده التى اقترحها الافغانى، ذلك المنبج اللى اتبعه ابن قيم الجوزية، وهو يتحدث عن الوسطية، التى تجرى وراء الحق هنا وهناك، فتضيفه اليها، وتحول الى نموذج أو دشهيد، يقتلى به الناس.

■ نقطة البدء التى اقترحها الأفغانى، وذلك المنهج الذى تصوره ابن قيم الجوزية يمكن أن يؤديا في النهاية الى مرحلة الوسطية.

وهى مرحلة يتجاور فيها الماضى والحاضر، أو التراث والمعاصرة، أو

القديم والجديد، ثم لا يقف الأمر عند حد التجاور، بل يتمداه الى شيء ثالث يسميه ابن قيم الجوزية بمقام الكيال، وهو مقام ثالث، يجمع بين مقامى الجلال والجال، ويختلف عنها في الوقت نفسه.

■ إن مقام الوسطية، أو مقام الكيال، شيء ثالث، يأخذ الشيئين في اعتباره ويختلف عنها، لم يعد الماضي وحده، أو الحاضر وحده، أو أما متجاوران، لم يعلم مقام، عباور بين الاثنين من أجل صيغة ثالثة، يختفظ الاثنان فيها بعدت بينها ارتباط من نوع دقيق، وهو يعدت بينها ارتباط من نوع دقيق، وهو بالوقوف عنذ شيئين متجاورين، ولكن بالوقوف عنذ شيئين متجاورين، ولأل.

يمد عينه الى أبعد من ذلك ..
والتوفيقة هى شيء غير التلفيقية
رضم اشتراكها أي معظم الحروف، الا
انه من نوع الاشتراك الذي يتوارد في
اللغة العربية، ولا يفصل بين الشيء
وضله الا عن طريق حرف أو حركة،
من مثل السكينة والسكون، والتوكل
والدواكل، والمون والمون.

التوفيقية ترامى الشيئن وان كانت التوفيقية ترامى الشيئن وان كانت التلف. أما التلفيقة فهي لا تراعى شيئا ولا تصدر عن موقسف، الأولى صدق وان كان قاصرا، أما الثانية فهي كذب وجبن، والمسلاقة بينها علاقة غيرية رغم اشتراكها في معظم الحروف.

إذا كان ذلك كذلك، فإن هذا يؤدى إلى أن تكسون السلفيقية غير الوسطية بطبيعة الحال، وإن تكون على أي حال ضد الوسطية، هي غيرها لأنها ليست صفقاً، وهي ليست ضدها لأن الضد أحياتا يتبنى موقفا وان كان

خاطئا، هناك فرق كبير بين اللاشىء وضد الشيء.

وغير ألوسطية هي ضد الوسطية ، وإذا كانت الموسطية تراعي الجانبين، فان غير الوسطية تراعي جانبا وتهمل الاخدر، أما التلفيقية فهي لا تراعي شيئا على الاطلاق، لانها ليست موقفا.

وهنا تصبح التلفيقية مرادفة لصفة النفاق، وهي انحراف للوسطية يسهل على الحربي الوقوع فيه وخاصة في المسلمية يسمكر على المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية أن التلفية المسلمية أن التلفية المسلمية أن التلفية المسلمية أن التلفية المسلمية المسلمية أن التلفية المسلمية قد تحرص عليه من التالية أو رمن المرسمي، وتغرض عليه حالة صناعية فييدي مستبدة قد تحرص من التالية أو رمن المرسمي، وتغرض عليه حالة صناعية، فييدي شيئا، هو لا يمتشد في يسلميه، ولا يستطيع أن يدافع عما يخفيه، فيقفذ الخيالتين معا وان خيل اليه أنه يجمع المتالين معا وان خيل اليه أنه يجمع المتالين معا وان خيل اليه أنه يجمع

بينها. وسمى النفاق كللك تشبيها له وسمى النفاق كللك تشبيها له بنافقاء البربوع خوفا من عباية الحاجة وهو مدخل وهمى الى عباية الحاج وهو غير المدخل الحقيقي غير واضح لا شيء ، فللدخل الحقيقي غير واضح والمدخسل الموهى مضلل، ويتبح البربوع في جحره يعلك مشاعره الذاتية.

■ إن استمارة أحمد الامثلة في علم الكلام قد يوضع كل هذه التجريدات، فأهمل الوسط بجمعون بين الجسر والاختيار في صيغة ثالثة شرحها أهل السنة، والجبرية يركزون على جانب، والمعترات يركزون على

الجانب الأخر، وكل من هذه الحالات الشلاث تتبنى موقفا، حتى وان كان قاصراً في الحالتين الأخريتين، أما المنافق المذي يوزع نفسه على جميع الادوار فهو في النهاية لا يقبض على شيء دمثله كمثل الذي استوقد نارا، فلما أضاءت ما حول فهب الله بنوره، نهو نور کلانور، خبر منه الظليات.

كان لابد من هذا الشرح، حتى يمكن التمييز بين النور ووهم النور، بين المصحيح والسزائف، بين ما هو حقيقة وما هو انحراف عن الحقيقة، ودون هذا التحييز بمكن أن تختلط الأوراق، وإن يحسب الوهم في عداد الحقيقة.

وقمد وقم كثير من المعاصرين في هذا السوهم، واختلطت عندهم الاوراق، وحسبسوا الانحسراف من خصائص الملهب، ورادفوا بين التلفيقية والتوفيقية والوسطية، فهاجموا الجميع دون تفريق بين الصحيح والزائف، وبين النور ووهم النور.

محمدود أمين العمالم يهاجم التسوفيقية، ولا يفصسل بينها وبين الوسطية، فكلاهما ومسك العصا من الوسط، وكلاهما نفاق يعوقل المجتمع في مسيرته الاقتصادية والسياسية والفكرية ٥٠.

والممدكتسور (فؤاد زكمريا) يعتمر الموسطية ومرادفاتها نوعا من المرض النفسى يجعل صاحبه يخشى من تحديد موقفه(۱) .

والدكشور (زكى نجيب محمود) يتابسع بعض الانحسرافات عن الــوسطية، ويراهـا جذورا يجب ان تقتلع من جذورها، اذا اردنا للمواطن العربي أن يولد من جديده، على حد

قوله . والدكتور (جمال حمدان) تحت

عنوان ومأساة الحل الوسطه الجدد هذه المأساة في تلك المواقف التي لا تنبيء عن حسم، وتسيء الى جوهـر الشخصية العصرية.

■ إن السوهم الـذي وقـع فيه هؤلاء ` المفكرون وغيرهم، أنها أتى من عدم تحديد الالفاظ، فترادفت عندهم الوسطية والتوفيقية والتلفيقية، واعتبروا الجميم نفاقا وازدواجية ومسك العصا من الوسط، واختلط عندهم المذهب بانحرافه، وحسبوا الانحراف على المذهب، فهاجموا الاثنين معا ودون تفريق.

 تمرض الباحث حتى الآن لثلاثة مصطلحات هي: ١ - التوفيقية - ٢ - التلفيقية - ٣ -

الوسطية فالتوفيقية تجمع بين الشيئين دون الوصول الى موقف ثالث، وقد عرفنا نهاذجها عند علياء القرن التاسع عشر، ونستطيع ان نرمز لها بالاسام محمد عبده، في دعوته الى المسالحة بين القديم عشلا في الحضارة العربية، والجديد ممثلا في الحضارة الأوروبية.

■ والتلفيقية تخلو من الموقف تماما، وقمد تواردت رمموزها في تلك النهاذج التي تكاثرت في العالم العربي، عقب الحسرب العسالمية الشانية وهي نهاذج استهلاكية تلتصق بالواقع، وتخضع

للغرائز، وتفتقد الخلفية التاريخية. أما الوسطية المعاصرة فلم تتبلور بعد على هيئة محددة.

 ان التاريخ العربي المعاصر لم يستمر في دورته الطبيعية، ولم تنطور توفيقية القرن الناسع عشر، فتصل إلى مرحلة الوسطية، وتدخلت الظروف المستجدة

عقب الحرب العالمية الثانية، فجعلت التوفيقية تنتهى الى التلفيقية وأصبحت المعادلة كالآتي:

+ توفيقية _ تلفيقية = ؟

وهي تعني ان الموجب (التوفيقية) قد انتهى الى السالب (التلفيقية)، وأن المرحلة الثالثة (الوسطية)، لا تزال تقع تحت داثرة الاستفهام، وكل هذا يعني أن التساريخ المعساصر لما يتم دورتــه المتوقعة، ولما يصل بعد الى مرحلة المذهب.

قد يبـدو أن الامـور تمادت حتى درجة الصفر.

ولكن اذا كانت قد وصلت الى حد الصفر، فانها لم تصل الى حد العدم، انه الصفر الذي يعنى هدم القيم، التي لم تعد صالحة، مثل خرائب الحروب المتهدمة، ولكن تبشر بأن جيلا جديداً سيول خلال الحطام، ولن يكسرر مرة اخسري خطأ الأباء والاجداد، ومهما تمادت الامور، فان فترة الوطواط التائه، أو المغترب المقنع، أو حتى مرحلة التوفيقية التي تحمل في داخلها عناصر هزيمتها ـ ان كل هذا لن يعبود للظهور مرة اخرى، وسيبدأ الجيل الجديد من خلال حطامه، فهي وان كانست حطاماً، الا أنها ملكسة يستمطيع أن يبنى فيهما ويهما شيشا جديدا، يسعه وأولاده.

الهوامسش

(١) الوعى والوعى الزائف ص ٢٩١. (٢) صدرت سنة ١٩٢٥، انظر مجموعة وسخرية

(٣) راجع: الوعى والوعي الزائف ص٢٨٩. (1) راجع: مجلة القاهرة _ اكتوبر ١٩٨٨. (a) تجليد الفكر العربي ص٢٩٩.

(٢) شخصية مصر ٤/٧٤٥.

شميات، ووواقف





منذ صباه المبكر عرف بحدة الذكاء، ووضوح الرؤية، والصراحة المباشرة في ذكر كلمة الحق.

من مواليد عام ١٩٠٦م، حفظ القرآن الكريم في طفولته، وجاء في فترة تزاحمت فيها اكتاف العلياء والأدباء والمفكرين من الرواد . (عباس محمود المقاد، طه حسين، سلامة موسى، محمد حسين هيكل، احمد لطفى السيد، عبد الرحمن شكري، ابراهيم المازني، احمد أمين، منصور فهمي، مصطفى صادق الرافعي، احمد زكي . . الى آخر هؤلاء الإعلام . شكيب ارسلان، محمد فريد وجدى، . . الخر.)

لقد كان له وجوده الفكرى والأدبى فى كل ما دار فى تلك الفترة من صراعات أدبية وفكرية . . ما أخصب فكره حتى غدا فيها بعد صاحب مدرسة أدبية فكرية مستقلة ، تنبع من رؤية شاملة ومنبج أصيل ، وكان لها البلغ الأثر وأعمقه فى حياة الجيل الاسلامي المعاصر.

انشغىل سيد قطب كثيرا بحل رموز المقارنة القائمة بين عصرين للمسلمين، عصر النبوة والخلفاء الراشدين والصحابة عليهم رضوان الله، الذين اقاموا دولة اسلامية شاغة خضع لها الاكابر والقياصر، وبين عصر المسلمين الأن الذي كتب عنه كتابه رجاهلية القرن المشرين).

وعاولة فك تلك الرموز أدت به الى عاولة ايجاد تنظير للتوجه الاسلامى فى اقامة عتمم المدالة القسط، المجتمع القائم على النوازن القويم بين الروح والجسد. . أى المجتمع الأمثل الذى يعيد ابجاد تلك الحياة الراقية النظيفة التى عاشها المسلمون فى عهد النبوة والخلفاء الراشدين والصحابة الابراز رضوان الله عليهم اجمعين .

ونجد هذه المنهجية واضحة في كثير من كتبه ومنها: (معالم في الطريق)، (منهج التصور الاسلامي)، (العدالة الاجتهاعية في الاسلام)، (في التاريخ فكرة ومنهاج).

وفى هذه الكتب وغيرها حاول الاستاذ سيد تطب تحديد منهج قيام دولة اسلامية ومجتمع اسلامي، تسرى فيه قيم الخير والفضيلة والرقي، في كل جوانب حياته، الاجتهاعية، السياسية، العلمية، الفكرية، الادبية، وغيرها من جوانب الحياة ومعطياتها.

كتاب (معالم في الطريق) يعتبر من اكثر كتب سيد قطب التى لاقت رواجاً وانتشاراً واسعين. . وهو يحمل بين طياته نظرة سيد قطب للمجتمع الامثل اللدي يود وجوده . . ويحوى الكتاب مجموعة من النقاط اهمها:

الحضارة الغوبية بشقيها (الراسمالي - والجياعي الشيوعي) لم تعد صالحة لقيادة البشرية بسبب افلاسها في عالم
 القدر

- تصحيح العقيدة والبعد عن الوثنيات والطواغيت الحديثة.
- الاعتقاد القاطع بأن الاسلام دين ودولة، كما ينظم ويحدد علاقة الانسان بربه، ينظم ويحدد أيضاً علاقة الانسان
 بالحياة والكون والأخوين.
 - الاعتزاز بالروح الاسلامية وتعميقها بين الناس.

وهذا في مجموعه يؤدي الى ايجاد أو اظهار الامة المسلمة المرجوة حقاً.

■ فالأمة المسلمة ليست (أرضا) كان يعيش فيها الاسلام. وليست (قوما) كان أجدادهم في عصر من عصور التاريخ يعيشون بالنظام الاسلامي . . إنها (الأمة المسلمة) جماعة من البشر تنبثق حياتهم وتصوراتهم وأوضاعهم وأنظمتهم وقيمهم وموازينهم كلها من المهج الاسلامي .

النبعج والركز:___

رغم التحديات المال المال

أ. احمد محمد جمال إنك المكرمة المرادة المرادة

بين خواتم شهر ربيع الثاني وأوائل شهر جادى الاولي من عام ١٤٠١هـــ ١٩٨١م كانت لي جولة بين عدد من المدن البريطانية مع الصديق الفاضل الدكتور عبد الصبور مرزوق ــ المدير العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة يومذاك ــ لالقاء بعض الاحاديث أو المحاضرات في ندوات يقصدها الشباب المعلم في تلك المدن وهي؛ (لندن ــ أدنبره ــ بيرث ــ قلاسقو ــ مانشستر ــ دبلن)، وكان ذلك بدعوة كريمة

من اتخاد الطلاب المسلمين في بريطانيا.. وكان الاستاذ عدنان محمد وزان ــ الذي كان يحضر حينذاك الدكتوراه في جامعة ادنبره ــ هو الذي تولى أمر الدعوة والاستعداد لها، وكان موفقاً بحمد الله وعونه.

وكانت الموضوعات ألتى تُحدثنا حولها متَعددة ومن بين القضايا التى دار عنها أو فيها الحوار بيننا وبين الشباب والطلاب هناك أن المستقبل بإ ذن الله وعونه سيكون للاسلام.

العودة الى دهرفة حليقة الحيج وحليقة الرطاة التي د على الله عليه وطم والتصديج بالقران الكريم.



المسحد بارضيء احدائماء الاسلامة ببده



بها تعنى الأيمان بمعمد



ولن اتحدث هنا عما قلناه أنا وزميلي عن مستقبل الاسلام في احدى ندواتنا بريطانيا ولكن اكتفى بالعنوان وحده . . لأقدم دليلا آخر غير ما قدمت في الندوة .. على صحة ما نرجوه من انتصار للاسلام وانتشار لمبادئه العادلة الفاضلة، وظهور لآيات الله البيئات على أنه الدين الحق، الذي جاء مصدقا للأديان الألهية قبله، وخاتماً لها، ومهيمناً عليها، وصالحا للتحكيم والتقويم في كل زمان وكل مكان.

هذا الدليل الجديد. . هو الكتاب الذي صدر في لندن سنة ١٩٧٧م من تأليف سبعة أساتذة لاهوت بريطانيين هم (موريس وايلز، فرنسيس يونغ، ميكائيل قولدر، لسلي هولدن، دون كوبيت، جون هيك، دينيس نافيهام)، وهم يؤكدون في دراساتهم _ خلال صفحات

أولا: أن تجسد الله في المسيح أسطورة.

ثانيا: أن الوقت قد حان لنبذ هذه الاسطورة الدخيلة على دعوة السيد المسيح عليه السلام.

وقبل أن نلخص دراسات هؤلاء الاساتذة اللاهومتيين السبعة البريطانيين عن حقيقة السيد المسبح وحقيقة رسالته ـ وهي دراسات دينية ، وتأريخية وعلمية ـ نشير بايجاز الى ما سبق للقرآن الكريم أن أثبته عن حقيقة المسيحية، والتحريف الذي أدخله رجال الدين عليها، حتى رفعوا السيد المسيح عليه السلام من مرتبة البشرية المصطفاة الى مرتبة الالوهية العليا.

یقول الله تبارك وتعالى:

- ﴿مَا الْمُسْيِحِ ابْنُ مُرْيِمِ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خُلْتُ مِنْ قَبِلُهُ الرَّسْلُ، وأمهُ صَدِّيقَةٌ. . كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات، ثم انظر أني يؤفكون♦.٠٠.

- ﴿لقد كفر الذين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، وقال المسيح: يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم، إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار ١٥٠٠.

﴿لقد كفر االذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة. وما من إله إلا اله واحد، وان لم ينتهوا عها يقولون ليمسن اللين كفروا منهم عذاب أليم ﴾ ٣٠.

_ فوواذ قال الله ياعيسي ابن مريم: أأنت قلت للناس اتخلوني وأمي إلمين من دون الله؟ قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لى بحق ـ إن كنت قلته فقد علمته ـ تعلم ما في نفسي، ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب .. ما قلت لهم الا ما أمرتني به: أن اعبدوا الله ربي وربكم، وكنت عليهم شهيداً. ما دمت فيهم، فلها توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على کل شییء شهیدی، ا

■ ونكتفي بهذه الحقائق القرآنية عن السيد المسيح عليه السلام التي ورد ذكرها في سورة واحدة من القرآن، هي سورة المائدة ـ ونتجاوز الاخرى. . لأن هذه تكفي عن غيرها في بيان حقيقة السيد المسيح، وأنه بشر ورسول كغيره من الرسل، وإنه إنها جاء الى بني اسرائيل ليدعوهم الى أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به أحدا.

ولولا أننا نخاف الاطالة لأتينا بالآيات القرآنية جميعا، فهي تصور جوانب أخرى من حياة السيد المسيح مع قومه، وكيف انتهى بأن رفعه الله اليه عندما تآمروا على قتله، وزعموا كذباً أنهم قتلوه، وكذبهم القرآن فيها زعموا: ﴿وما قتلوه وما صلبوه، ولكن شبه لهم. . ﴾ إلى قوله: ﴿بل رفعه الله

هذا ما أثبته القرآن قبل أربعة عشر قرناً عن تحريف النصاري لدعوة المسيح عليه السلام،

(ألعدد المغوى المتخمم) [47]

واستبدالهم الشرك والوثنية برسالة (التوحيد) التي جاءهم بها ودعاهم اليها، ثم زعموا أنه (ابن الله) واتخلوه إلها.

فهاذا يقول مؤلفو (أسطورة تجسد الآله في المسيح)؟.

- يقولون في المقدمة: علينا أن نحرر الحديث عن ألله وعن يسوع من الخلط والتشويش. لنحرر بذلك الناص لخدمة الله في الطريق المسيحي بكيال أكبر ومبذا التصحيح سنساعد أطفالنا على أصطحاب المسيحية والاقتناع بها. لأن المسيحية بوضعها الحاضر لا تستطيع البقاء واقتاع الناس بها الا اذا كانت دائيا متفتحة على الحقيقة.

وجاءت في الكتاب هذه الجملة: «ان هذه التعابير (ابن الله) و(الكلمة التي أصبحت لحماً) وأمثالما لا يمكن الدفاع عنها باللفهور الحرفي، فهي رمزية وليست حقيقة، وهلينا أن نسعى لمزيد من الوضوح والفهم، واكتشاف السبيل لايجاد تعابير واضحة مفهومة عن حقيقة يسوع.

وفيه أيضا: أن المؤمنين مقتنعون بأن تعديلا لاهوتيا رئيسيا مطلوب الآن فى الربع الأخير من القرن المشرين .

- بعد هذا التلخيص المركز الأراء المؤلفين ـ نأتى لنتائج أبحاثهم ودراساتهم عن الاناجيل _ فهم يتحدثون عنها وعن كتابها على النحو التالى:
- انهم يؤكدون: أن الأناجيل كتبت بأقلام عدة أشخاص في أحوال متنوعة، ولا يجوز ان نشفي عل
 كلهام عصمة الأمر الإلهى.
- ـ وفي موضع آخر: «ان الأناجيل ليست الا وثائق ذات أهداف متعددة صادرة عن خلفيات متفاوتة وتاريخ تأليفها يتوزع علي ثلاثة أرباع قرن».
- ويرى المؤلفون: ان التضاش في دراسة المسيح من خلال الاناجيل يدور حول القاب (يسوع)
 ومعانيها المختلفة. . كالمسيح، وابن الانسان، وابن الله، والسيد، والإله ـ هذه الالقاب التي نسبت
 البه ولم يدهها يسوع لنفسه.
- كيا يرون: أن الأناجيل لا توفر معلومات مباشرة من الوحي عن ألوهية يسوع، وفكرة التجسيد لم
 توجد في رسائل بولس.
- .. ويقولون: إن انجيل بوحنا هو الذي أعطى موضوع التجسيد قيمة الحقيقة المتزلة ولللك تقع المسؤولية الكبرى عن تأليه يسوع على كشف يوحنا الذي يقول: «ان يسوع ليس بشراً عادياً، بل هو كلمة الله الذي تجسد ومشى على مستوى أعلى من سطح الارض».
- ويثبت الكتاب اعترافاً ليوحنا بأن الأيقونات والتثليث والتجسيد كلها بدع جديدة ومع ذلك يحث
 قراء انجيله على التمسك الشديد بها كتقاليد مقدسة . . انتقلت من الآباء.
- ويقول المؤلفون: وإن الدراسة المتهجية لكتب العهد الجديد أظهرت مدى التمزق والغموض في. بياناتها ومعلوماتها عبر تسعة عشر قرنا ونصف القرن».

_ وكدليل على هذا النتاقض بين الانجيل والانجيل الآخر _ يوردون قولا للسيد المسيح من انجيل لوقا يعلن فيه انه انسان أرسله الله الى قومه مؤيداً بأعمال ضخمة ٥٠ وبعد ثلاثين عاماً يفتتح إنجيل مرقص بهذه الكلمات: (ابتداء إنجيل يسوع المسيح . . ابن الله) وفي إنجيل يوحنا الذي كتب بعد ثلاثين سنة أخرى عزى هذا الكلام الى يسوع نفسه، وصور علي أنه يمشى على الارض _ فكيف ولماذا حصل تأليه يسوع ؟ ! .

- ونستمع الآن بعد انكشاف حقيقة الاناجيل، ومعرفة اتجاهات كتابها وأهدافهم، واختلافهم في هذه الانجاهات والأهداف _ إلى آراء المؤلفين اليقينية عن حقيقة (المسيح) و(المسيحية) مفرقة خلال فصول الكتاب.
- يرى فرنسيس يونغ: ان القاب (المسيح وابن الله والسيد والإله) لما أصول أرامية وفلسطينية وبهورنانية، وإن ما كتب في أدبيات المهد الجديد مستقى من تراث تلك الأمم وتقاليدهم.
 ويؤيد قولدر الرأي نفسه: أن دعوى التجسيد وإلتائيه جاءت الى المسيحية من معتقدات سامرية كانت سائدة قبل عبيء المسيح وبعده. وهناك دلائل عديدة على أن المنصرين المعرين أدخلوا عقائد جديدة للكنيسة في مجالات متعددة منها التأكيد على أن يسوع كان (الله) الذي أصبح انسانا، وتمجيده وإزالة الصفة البشرية عنه.

ويضيف قولدر: ان اسطورة التجسيد سامرية المصدر فالسامريون هم القائلون بهبوط الإلّه أب.

- والبروفيسور جون هيك يقيس ما حدث من تحريف للمسيحية بها حدث للبوذية . فإن (بوذا) لم يدع الألموهية . بل كان بشرا متنورا وسامياً على الانانية. ثم تحول الامر الى تجسيد لبوذا الإلهي المتسامي الذى وجد منذ الازل. . وكذلك يسوع الانسان صار ينظر اليه على أنه تجسيد للذات الألمة !! .
- ويضيف جون هيك: أن رجال الدين المسيحي رفضوا أن يكون الله مصدرا للعلم والمعرفة، ومن هذا الموقف من رجال الكنيسة مضرا هذا الموقف من رجال الكنيسة مضرا بالدعوة المسيحية، ولذلك نرى انه يجب أن نصل الى نظرة دينية عالمية تعي وحدة الانسانية أمام الله. . الذي تتساوى عبته لجميع الناس، وليس للمسيحين وأجدادهم الروحين في المعهد القديم.
- ربتحدث جون هيك بصراحة عجيبة عن خطأ اعهال التنصير الذي يقوم به رجال الدين المسيحى عن طريق الارساليات الدينية والسياسية . . ويؤكد خيبة هذه الدعوة التي تعتمد على تجسيد الآله في المسيح . ثم يدعو إلي أن يكون التنصير بتعاليم يسوع الإعجابية مع الاعتراف بقيمة الأديان العالمية الكبرى، لكونها في أحسن الأحوال طرقا أخرى لخلاص البشر.
- أما دينيس نايتهام ـ فيقول: وأنا لا أفهم شخصية يسوع الا أنه إنسان جاء لمصلحة الغير، وأن
 علينا أن تمترف بأن المسيحية التي أصبحت دين الإمبراطورية الرومانية لم تكن لها صلة بالواقع
 التاريخي لمؤمس هذا الدين،
- واخيراً نجد قولدر يكتب بحثه تحت عنوان (يسوع الانسان ذو القدر العالمي) ويتحدث خلاله
 حديثاً أكثر جرأة وصراحة، فيقول: (إننا لسنا مجبرين على الاختيار بين هاوية الالحاد وجود المعتقدات المسيحية التقليدية الارشوذكسيه. . فهناك طريق آخر الى الامام، هو بالتأكيد ليس طريق آبالتا وأجدادنا، الا أنه طريق سنسمى جهدنا لتوضيح معالمه).
- وكما يدعو جون هيك الى الاعتراف بقيمة الأديان العالمية الكبرى _ يقف قولدر الموقف نفسه ،
 فيقول: «إن على المسيحين ان يذكروا عمل الله في الديانات الاخرى . . وإن بإمكامهم ان يتعلموا

منها، وينتقعوا بها.

■ وبعد . . فهناك دراسات وآراء أخرى جريثة وصريحة لمؤلاء الرجال اللاهوتيين السبعة مؤلفي هذا. الكتاب . ولكن المجال لا يتسم لاقتباس أكثر ما فملنا .

ونكتفي بأن نعقب بالآتي:

ثانيها: مع جراءة هؤلاء الكتباب السبعة فيها تحدثوا به عن أسطورة (يسوع الآله) وعن التناقض الواضح فيها ألفه كتاب الاناجيل من عند ياتهم، وليس من كلام يسوع ولا من تعاليمه، وعن واجب المسيحين المصريين في التفكير الجاد، والتحور السريع من باطل المسيحية المحرفة.

ـ مع هذه الجراءة التى تشكر لهم الا أنهم جينوا عن القول: بأن الاسلام هو الدين الحق، الدين الحساتم للاديان كلها، الدين العادل الفاضل الذى اعترف بكل الأنبياء ـ ودعا اتباعه لاحترامهم والايان بهم، ومنهم المسيح عليه السلام الذى اثبت القرآن قصته: مولداً وحياة بصدق وأمانة.

ولكنا مع ذلك ـ نعد هذا الكتاب بنابة الأشارة الضوئية الأولى نحو الطريق الى الاسلام . فقد أثبت كاتبره السبعة بطلان المعتقدات المسيحية . وهذا يعنى المطالبة بالعودة الى المسيحية الاصيلة الصحيحة ، والعودة الى معرفة حقيقة المسيح وحقيقة الرسالة التى جاء بها تعنى الايمان (بمحمد) والتصديق بالقرآن ، فإنهم : ﴿ يُصدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل ﴾ "، ﴿ ويعرفونه كيا يعرفون أبناهم ، وان فريقا منهم ليكتمون الحق ، وهم يعلمون ﴾ "، ويسوع نفسه كان يقول لهم : إنه جاء اليهم ﴿ مصدقاً لما بين يدي من التوراة ، ومشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد﴾ ". وصدق الله العليم الحكيم : ﴿ ستريم آياتنا في الأفاق، وفي أنفسهم حتى يتين هم أنه الحق ﴾ " .

الهوامسش

(۱۱۲،۲۰۱) سورة المائدة/٥٧، ٧٢، ١١٩ ١١٩-١١٧.

(۵) سورة النساء/ ۱۵۸، ۱۵۷

(٣) أنبت القرآن هذه الاعيال الضخمة التي ايد الله بها للسيح عليه السلام . . وهي أحياه الموتي، وإبراه الأكمه والأبرص. . اللخ (تراجع سورة أل عمران وسورة المائدة .

> (٧) الأعراف/١٥٧ (٥) الذير ١٥٥

(٨) البقرة/ ١٤٦ (٩) الصـف/٦

(۱۰) قصالت/۲۰

والحمد لله الذي جعل فى زمان كل فترة من الرسل ، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الملدى ، ويصبرون منهم على الاذى ، يجيون بكتاب الله الموتى ، ويبصرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لإيليس قد أحيوه ، وكم من ضال تأته قد هدوه ، فما أحسس أثرهم على الناس ، وأقبح أثر الناس عليهم . [الأمام الحمد بن خيل]



المبركر الدنيسي: حدة _ المملكة العويية السعودية _ رور بريد ب: ٢١٤٦١ صبب: ٢٢٩٠٥ تلفون: ١٤٣٢١٢٤ _ فاكس: ٣٤٢٨٥٣ _ فرغ الرياض: السليمانيذ _ فلفون: ٢٤٣٢٤٥

____ الثقافة .. والثوجه:

في الحضائ الإسلامية

د. جميل عبد الله المصرى

الاستاذ المثارك بقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة ـ جامعة أم القرس

ذهب كثير من مؤرخي الغرب منذ القرن الثامن عشر الميلادي إلى اعتبار تاريخ البشرية عملية تطور واحدة مستمرة، أو خطئا متصلا خلال الاجيال والعصور، وهذا القطور أدى أخيرا إلى المجتمع الغربى الذى يتخذونه عادة نقطة انطلاق الى الخذه، وعندهم ان

"الأحداث التاريخية التى مرت في العصور القديمة والعصور الوسطى ليست إلا ممهدة للتاريخ الاوربى الحديث الذى يعتبرونه (نهرا كبيرا صبت فيه روافد الماضى كله)".

وتعود هذه الفكرة إلى مبالغات بعض الفلاسفة الذين الطلق عليهم (المقلانيون) أولئك، الذين حاولت الحركة الاستعبارية أن تستثمر ارامه في توانيين الاجتماع البشرى لغرض الوصاية على الشعوب المختلفة باسم وحدة الحضارة. فالحضارة الوربية في هذه النظرة تطورت من جميع الحضارات، فوصلت إلى أرفع مستوى يمكن أن تصل إليه البشرية، فهى الحضارة الانسانية المثلى، والأمم لا تتقد

■ ومن هذا المنطلق نصب الاوربيون أنفسهم أوصياء على حضارات الامم الاخرى، فصاغوها كما أرادوا، باسم

البحث العلمي والمنهج العلمي مستغلين السيطرة الأوربية على العالم، فتمكنوا من نشر الفكرة وإقناع أنفسهم بها إن اوربا هي محور حضارة العالم ومحور تاريخه. ومنها رسل الحضارة وأهل الفكر والعلم، فأصبح الذين تخرجوا على أيديم من أبناه الامم الاحرى لا يعرفون شيئا عن ماضى أمهم بالقياس الى ما يعرفونه عن ماضى اوربا وتاريخ رجالها ونسائها.

وساعد عدم الفصل والتمييز بين الحضارة والمدنية على شيوع الفكرة، فرأت الاهم نجاح الغرب في الناحية الممانية، وفي ميادين الاقتصاد، والسياسسة، والعلم التطبيقي نجاحاً علماياً. فتوهموا وحدة الحضارة بافتراض نهر واحد وهو الغرب، والزعم بأن جميع ما عداه ليس إلا روافد صبت فيه، أو هي مياه ضائعة في رمال الصحراء. وقد ذكر تويني جذور هذه الفكرة وهي على رأيه:

- الانحراف في حب الذات من مثل هؤلاء الدارسين
 الغربين.
 - وهم القول بفكرة الشرق الراكد.
- وهم الـزعم بالتقـدم كحركة تلزم خطأ مستقيماً على
 الدوام (فكرة التطور الصاعد).

وفى جميع الاحوال كان يخيل لهؤلاء الدارسين:

■ أن الحضارة الغربية في إحدى صورها المتحققة أو المتسودة هي المثل الأصلى للاجتهاع الانساني، والنمط الأوحد الذي يمكن التخطيط العلمي له، والذي تطلع إليه المجتمعات البشرية. وأن تظل في خدمت، وفي التحرك الدائم نحو مثله وقيمه، وانهاط حياته الثقافية والاجتهاعية والنفسية حتى تحقق في يوم من الأيام التطور المنشود في زعمهم.

وهــلـه الفكرة هدفت أساسا إلى القضاء على الذاتية المسلمة المتميزة بمتهجها منطلقاً، ومسيرا، ومصيرا.

وساعد على نشر فكرة وحدة الحضارات في مرحلة السيطرة الاوربية محاولة الاوربيين السدائية على بعث الماضي الوهمي فيا يسمى فكرة إحياء الحضارات القديمة لكل شعب من الشعوب، فادى ذلك إلى احتقار الماضى الامسلامي وتشويه وربط شعوب المسلمين بالماضى الوهمي، والحاضر الاوربي، وعن فكرة إحياء الحضارات القديمة قال أحد المستشرقين:

وإننا في كل بلد إسلامي دخلناه، نبشنا الأرض لنستخرج حضارات ما قبل الاسلام، ولسنا نطمع بطبيعة

الحال أن يرتد المسلم إلى عقائد ما قبل الاسلام، ولكن يكفينا تذبذب ولائه بين الاسلام وتلك الحضارات،.

وقد تأثر كثير من المنفقين المسلمين بفكرة وحدة الحضارات، وانبهروا بها عليه الاوربيون، قدحوا إلى المناهجية وفي كالمناهجية وفي كالمناهجية وفي كالمناهجية وفي كالمناهجية وفي كالمناهجية وفي أن المبلغة بيئة مستقيمة، ليس فيها عرج ولا التواء، وهي أن نسير سرة الاوروبين، ونسلك طريقهم، لنكون لهم أندادا، ولنكون لهم شركاء في الحضارة، خيرها وشرها، أندادا ومرها، وما يجب منها وما يكره، وما يجمد وما

وإذا سمعنا أحد غلاة الكياليين من الترك _ وهو أغا أوفل _ في أحد كتبه يقول: وإننا عزمنا على أن نأخذ كل ما عنــد الغربيين، حتى الالتهابات التي في رثتهم، والنجاسات التي في أمعالهمه،".

■ وهـذا مصـداق لقول رسول الله (機): «والله لو
 دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه وراءهم».

كها اعتقد بعض المسلمين ـ نتيجة لتأثرهم بهاه الفكرة، أنهم وصلوا الحضارة الغربية الحديثة بمجرد نقل بعض الادوات والتقنيات، واستسراد أحسدث الآلات والسيارات والطائرات والأليسة.

والتقنية الأوربية المعاصرة ليست هي الحضارة، بل نتجت عن حضارة، وهي في مجملها تراث بشرى قائم على التجربة - الحقا والصواب - أسهم في صنعه وبتائه معظم حضارات أمم الأرض وشمويا، وما زال العلم التجريبي إلى اليوم ينفي بتجريبيت ما أثبت بالأسر، ويثبت ما ينفيه غذا، وكل عارسة من الحقا والعمواب تسير المدنية نحو المعمود، نحو الأرق والاحسن، فليس لذلك علاقة بتقدم الحضارة أو انحطاطها !! .

والتقدم التقني هذا الذى وصلته المدنية الغربية سهل ويسر نقل المعدات والأدوات ويسط طريقة استعيالها إلى حد توهم «الـزبـائن» المستهلكـون أنهم قد بلغـوا نفس مستوى الحضارة التى أنتجت هذه المعدات!.

ويتراقى الأمر عند كثير من المهورين بالغرب أن الخدوا كل ما تمخضت عنه حضارة الغرب من نظريات سياسية ، واجتماعية ، وفكرية ولغوية ، بالقبول والتسليم إلى درجة تثير الانسمتزاز، واحياناً الشفقة، كل ذلك على زعم أن الغربين سبقونا كثيرا، فكل ما توصلوا إليه من أسحكام على

لغتنا، وهل تاريخنا، وتراثنا ويجتمعنا في حكم الصواب، وإن حاول بعضهم الـرد على ذلـك فبنفس الـطريقة، وبأساليبهم دون أن يلجأ إلى أصالة الأمة وإلى عقيدتها.

ويسبب ذلك تراءى لكثير من المفكرين الاوروبين أن الحضارة الاسلامية تذوب في الحضارة الغربية، كما توقع جب، وجان بول رو، وغيرهما من الذين فركوا أيديهم فرحا وهو يرون العالم الاسلامي يتجه إلى التغريب، وقاب عن بالهم أن الأسس الشابتة للحضارة الاسلامية تجمل هذا المذوبان ضربا من الخيال الجامع بأصحابه، فسيعود المسابقيم، والم عطائهم الانساني بإذن الله، وسيدركون أمالتهم، والمكون حضارته واستعادة ما أنتجه وكمن يحرث البحره، والتعبير لمالك بن نبي رحمه الله.

■ وإذا كان لابد للعالم من حضارة واحدة فليس هناك غير الحضارة الامسلامية الاصيلة الانسانية الشاملة الواقعية والتي لا تقوم إلا على أبدي أبنائها للخلصين الذين آمنوا بريهم وأدركوا دورهم في الحياة وضايتهم فيها، فيقومون بالعبادة بمفهومها الشامل إرضاء لله سبحانه وتمالى.

أسس الحضارات غير الاسلامية:

للحضارات غير الاسلامية اسس من صنع الاتسان، لا تقوم إلا بها، وأجملها في ما يلي:

• عقيدة واحدة يؤمن بها اكثر المجتمع، ولغة واحدة يتكلم بها تكون وسيلة التفاهم، وتراث انتجه المجتمع على مر القرون يعتز به، وقيم ومفاهيم مشتركة، وتاريخ واحد لهذا المجتمع.

وعلى ذلك فتاريخ الحضارات تاريخ حضارات متباينة غتلفة، فلكل أمة حضارة خاصة بها، لها شخصيتها، وخصائصها التراثية.

وقت از حضارة على أخرى بقوة الأمس التي تقوم عليها، وبالتاثير الكبير الذي يكون فيها، وهي خاصة بجنس الانسان دون بقية الاحياء فهي ميزة إنسانية بتمتع بها الانسان بفضل ما وهبه الله سبحانه من مرونة في جهازه المصبي، ولعقله الذي أوجد لديه قدوة على الاستدلال والاستنتاج، وأوجد له ذاكرة قادرة على الاحتفاظ بشتى التفاصيل، والربط بينها، وعلى استخدام رموز شفوية هي اللغة.

ومن هنا جاء قوله سبحانه وتعالى معبرا عن ذلك: هوعلم آدم الاسهام، فبذلك تميز عن الكائنات الأخرى بالنطن فبغير اللغة لا تقوم حضارة.

وباختلاف الأسس التي يضيفها الانسان لحضارته تختلف الحضارات وتتعدد.

أسس الحضارة الاسلامية:

وأما الحضارة الاسلامية فأسسها منها الثابت الانمي، غير القبابل للتغيير أو التبديل وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية، واللغة العربية.

ومنها ما يعتمد على فهم المسلمين لهذه الأصول الثابتة وهي ما أتنجه المسلمون من تراث فكرى كبير من فقه واقتصاد، ونظام حكم، وتنظيهات اجتهاعية وتداريخ وآداب، وكلهها معتمدة على أسس تصحور الحياة عند المسلمين من الكتاب والسنة، وتصور الحياة عند المسلم يقرم على أساس الحلال والحوام، والحلال ما أحل الله والحرام، والحلال ما أحل الله وقدلك بخسلاف التفعية في والحسوالية، والمادية التعطورية عند الشيوعية، وصعادة المراسيائية، والمادية التعطورية عند الشيوعية، وصعادة المسلم تكمن في العمل في طقدار ما يحصل عليه من المتحر تكون سعادة غيره المسلم في مقدار ما يحصل عليه من المتحرابية،

■ والاسس الثابثة للحضارة الاسلامية هي:

أولا: القرآن الكريم كلام الله لفظا ومعنى، نزل وحياً على رسول الله ﴿ لللهِ ﴾ بلسان عربي مبين.

قدم القرآن مفهوسا للزمان يتحول به الانسان المسلم من القلق من المجهول إلى الشوق إلى المعلوم، وأصبح للأمة المسلمة به تصمور شامل للوجود، والانسسان، والطبيعة والألوهية، بمعنى آخر كون النفسية المسلمة أو الوجدان المسلم.

والقرآن الكريم هو أصل الجياحة الاسلامية، وأساس المجتمع المسلم، ومنه تنبثق الحضارة الاسلامية، وقد تكفل الله سيحانه وتعالى بحفظه، ولم يكله إلى أحد من خلق، قال تعالى: ﴿إِنّا نَحِن نَوْلنا اللّذِكر وإنّا له خافظونَ ﴾.

فُوثْقُ القرآن الكريم توثيقا مكينا في عهد رسول الله ويشخ وبرعايت حين كتب كله بأقلام كتاب الوحي

وغيرهم من الصحابة الكاتبين. ووثق بحفظه في الصدور وكثرة تلاوته لتظل الذاكرة وإعية له في كل وقت.

ووثق بعرض الصحابة له على رمول الله 《縱多 كيا حصل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه الذى قال: وقال لى رسول الله ﴿縱多: (اقرأ على) ففتحت سورة النساء، فليا بلغت: ﴿فَكَيْفُ إِذَا جِنّا من كُل أَمْة بشهيد، وجننا بك على هؤلاء شهيداً﴾.. رأيت عينيه تذرفان الدم، فقال: وحسبك الآنه.

ووثق في السنة التي لحق بها رسول الله 《微》 بالرفيق الاعلى حين عرضه على جبريل عليه السلام مرتين.

ومعنى ذلك أن القرآن الكريم الذى نزل على رسول الله ﴿ﷺ﴾ في العرضة الاخيرة هو المكتوب في المصحف العثياني الذى بين أيدينا بترتيبه من غير تقديم أو تأخير، وبدون زيادة أو نقصان.

ويعم القرآن الكريم زمن أيم بكر رضمى الله عنه في مصحف واحد، ونسخ في زمن عنان رضمى الله عنه في فعفظ الله كتابه في الصدور، وفي السطور، فلا ثقة بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الإصحاب أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالاسناد الصحيح المتوتر، فكان ولا يزال الأساس الأول للحضارة الاسلامية لا يعتريه تبديل ولا تحريف، ومها التحوف الأمة فهي قابلة للعودة إليه بحمد الله فهو ضيان عظيم بصدم فريان الحضارة الاسلامية في أي خصارة كانت، وهو إيذان بعدم زوال الامة المسلمة في أتها

ثانيا: السنة النبوية المطهرة:

وهى الأساس الثانى الثابت للحضارة الاسلامية، وهى قول الرسول ﴿ فَهِ وَهِ فَا الله وَ الله على الله على المرد عنه غير القرآن الكريم، وهي وحى من الله تعالى الى رسوله معنى لا لفظاً. قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنظَنَ عَن الهُوى إِنْ هُو إِلا وحى يوحى ﴾، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ التَّمِ إِلا مَا يُوحى إلى ﴾، وقوله تعالى: ﴿ إِنَا أَنْدُرُكُم بِاللوحي ﴾.

■ فالسنة جاءت موافقة للقرآن الكريم مثبتة ومؤكدة، أو مفرعة على أصل من تضريمه، تفسر مبهمه، وتفصل مجمله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتشرح أحكامه

وأهدافه.

كها جاءت بأحكام لم يذكرها القرآن الكريم تتمشى مع قواعده، وتحقق أهدافه وغاياته.

فالسنة على ذلك يمنزلة القرآن الكروم من حيث وجوب العمل بها، والقرآن أصل ، والسنة فرع ، والأصل مقدم على الفرع ، وهي مقرونة مع كتاب الله لا تنقصل عند، ، قال تمالى موضحا ذلك: ﴿ وَهِمَا آتَاكُمَ الرسول فخدو، وما مهاكم عنه فانتهوا﴾ ، وقال سبحانه وتمالى: ﴿ وَهِن يقط الرسول فقد أطاع الله ﴾ ، وقال جل وعلا: ﴿ وَالْ تَنازَعْتُم فَيْ شَوْء وَلَوْهِ إِلَى الله والرسول ﴾ .

وقال صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بها، كتاب الله، وسنتي،

وقد أضاف الحاكم في المستدرك: «ولن يفترقا حتى يردا على الحوض».

■ ولقي الحديث الشريف من المسلمين العناية والحفظ، والاهتمام العنظيم، وسخر الله رجالا أفداذا تحملوا المشقات حتى ميزوا صحيحه من موضوعه، فوصلتنا الأمانة من طريق الرواية الصحيحة في أمهات الكتب الصحيحة المعروفة، فانتشر مع القرآن جنبا إلى جنب.

فاحتفظ الاسلام بأصليه، فاحتفظت الحضارة الاسلامية بأساسيها القرآن الكريم وسنة المصطفى ﴿ﷺ﴾.

ثالثا: اللفة العربيسة:

وهى الأساس الثالث الثابت للحضارة الاسلامية، واللغة العربية لغة الاسلام، فهى وسيلة فهم أساسى للحضارة الاسلامية، ووسيلة التعاون الفكري، والوعاء الذي يحفظ الاسلام منهجا، ويحفظ تراث المسلمين.

وقد حفظ الغرآن الكريم هذه اللُمة رغم المحاولات المسعورة التى اتجهت لحريها ولا تزال∞، وصانها الاسلام، ونشرتها دعوة التــوعيد بين الأمم فى أقطار المعمورة فما هرمت هذه اللغة ولا اعتراها الوهن.

وهنــاك أسس أخرى تقوم على منهج الكتاب والسنة وهى الأنظمة والمبادىء الاجتهاعية والفكرية والاقتصادية والسياسية.

🗯 وننخلص الى القول:

إن الحضارة الاسلامية هي السوحيدة من بين
 حضارات العالم التي تمتلك الضوابط في انسجام تام لثبات

أسسها وعدم إمكان التغير والتبديل فيها، وهى لا تتعرض للسقوط أو الاندشار او التشتت أو الأقول أو الغروب كغيرها من الحضارات، قد تتوقف هذه الحضارة بفعل تعطيل المسلم لبعض أو جميع ضوابطها، ولكنها في مرحلة توقفها تمثلك مقومات الانبعاث والنهضة، إذا توفر المسلم الواعي على دينه وحضارته.

خصائص الحضارة الاسلامية:

لما كانت الحضارة الاسلامية قد تميزت باصالة أسسها وثباتها، فقد تميزت عن غيرها من الحضارات بخصائص أذكر منها:

ا - الأصافة والتى من أخص خصائصها البساطة القائمة على الفسطرة، فقسد ارتكزت على السرحيد، والنبوة، والمساولة، والعسدا، وهي أسس خاصسة بالحفسارة الاسلامية، لا صلة لها بالحضارات المادية السابقة على رسالة الاسلام كالسريانية، والفارسية، والروسانية واليونانية والهندية، وهي بالشالى بعيدة عن التعقيدات الفلسفية والجدل الذي يقود إلى الحلافات العقائدية.

فعقيدة الترحيد من البساطة بحيث لا تقبل الجلدل ، وهى من القبطرة ، يستطيع أن يمتلكها الانسان البسيط والمالم الكبير، ولم تأخذ الحضارة الاسلامية (بالمنهوم اللدى بينـاه) شبئا من حضارات الأمم السابقة ، وإنها اتصلت بحضارات النبوات والرسالات .

وقد يتشابه بعض ما فيها مع ما في غيرها ، بسبب بيجود شبهة كتاب عند غيرها انحرف به أتباعه منذ أزمان بعيدة ، أو ابتعدوا في تأويله ، وهذا التشابه لا يعني أخد الحضارة الاسلامية من تلك بل يعنى أن هناك أمورا صحيحة في حضارات الأمم الأخرى، بما يترجب عليها الاتجاء إلى الصحة في أمورها جيما ، وهذا واجب السلمين في فهم حضارتهم وتقديمها إلى غيرهم بصفائها غير ممتزجة بغيرها لتظهر أصالتها بوضوح تام .

٧ ـ الأنسانية: ولا أعنى بذلك أنها من صنع الانسان، كالحضارات الاخرى، والذي أحنيه أن الحضارة الاسلامية تساوى بين بنى البشر ولا تفرق بين الأجناس والألوان والعناص، فأساسها العقيدى ـ النابع من القرآن والسنة ـ يرتكز على التوحيد والابيان، وعلى مبادىء منزلة من السياء

تخاطب النـاس جميما وتـركز على وحدة البشر دعوة إلى الإنساء والمساواة في الالتزامات في الحقوق والواجبات، فكلهم يعود إلى آدم، وآدم من تراب.

وقد رجه القرآن الكريم الدعوة إلى الناس جميعا فقال تمال: ﴿ قِلْ يأيها الناس، إنى رسول الله إليكم جميعاً، الذى له ملك السموات والأرض، لا إله إلا هو، يحيى ويميت، فآمنوا بالله ورسوله، النبي الأمي الذى يؤمن بالله وكليات، واتبعوه لملكم عبدون﴾.

ونظرت الحضارة الاسلامية الى الانسان بوصفه واحداً من أنبواع كثيرة من المخلوقات التي سخوها الله جيماً للمبادة، قال تعالى: ﴿ أَمُ رَ أَنَّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض، والشمس والقمر، والتجوم، والجيال، والشجر، والدواب، وكثير من الناس، وكثير حق عليه المذاب والمهاري.

ولكن الانسان وحده هو المستخلف في الأرض، فإليه توجه التكريم في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِقَدَ كُرَمَا يَتَى آدم، وحملناهم في البر والهجر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ («دراء/»).

فارجب بالتالي على الانسان أن يتحمل المسئولية في بناه المجتمع الانساني للمؤمن، وأن يشارك في عمران الأرض ويسمو في الوقت نفسه بروجه على المائم المادي، وقد ورصف الله سبحانه وتملل هذه المسئولية الكبيرة بالأمانة حيث يترتب عليها الثواب والعقاب في الاخرة، قال تمالى: ﴿إِنّا عرضنا الأمانة على السعوات والأرض والجسان أنبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملهما الانسان إنه كان ظلوما جهولا، ليعلب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنين والمؤمنين الادسان إنه كان ظلوم اجهولا، ليعلب الله المنافقين والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنين الإدراب ١٨٠٨٠٠.

وقد سخر الله سبحانه وتعللى الطبيعة للانسان لنفعه وخيره، قال تعالى: ﴿ لَمْ تُرُوا أَنْ الله سنحر لكم ما السموات وما في الأرضى (والدار، ٢٠)، فهي وسيلة لمرقة الله سبحانه، ويرهان على قدرته وحكمته.

به مبيطانه وبرطان على قارده وتحديد. والانسان في الحضارة الإسلامية عبد لله مستخلف، وسلطان للكون استخلف الله فيه، ولمذلك فالعناية بالانسان في الحضارة الاسلامية كل متكامل، جسداً وروحاً وغريزة وعقلا، وحاجات عضوية وعواطف وأخلاقا.

فالحضارة الاسلامية تبعا لذلك حضارة الأمن

والطمأنينة والرضى، حضارة السعادة في الدنيا والآخرة.

٣- الشمهول: الحضارة الاسلامية الانسانية شاملة لجميع أوجه الحياة، لا تهتم بجانب على حساب آخر، تنظم جانب الانسان الملاي والروحي بتوازن، وتعطي تنظيماً عاماً للعسلاقية بين الانسان وربه، والانسان وأخيه الانسان، والانسان ونفسه.

العلاقة بين الانسان وربه بالعبادات.

• والانسان والانسان بالمعاملات.

• والانسان ونفسه بالاخلاق.

■ وكلها على أساس من الكتاب والسنة، فالتوازن على ذلك التاتيج من شمول الحضارة الاسلامية سمة بارزة من سيات الحضارة الاسلامية، فنظرة المسلم في ظل حضارته الى الممالم من حوله تتصف بالشمول والاستفادة، فكل أعياله عبادة إذا قصد بها رضى الله سبحانه.

فالعبدادات في الحفصارة الاسلامية فيهما الجوانب الروحية والاجتماعية فهي ويسائل تربية شاملة وتقويم للنفس والمجتمع، وتدريب على حسن الصلة بطريقة عملية.

■ والقرآن الكريم والسنة المشرفة بحققان التوافق بين النشاط الروحي والنشاط العملي فى الحضارة الاسلامية، وهذا بجعل الحياة عند المسلم مصدرا لرؤية متفائلة ترى فى عمران الأوض واجبا دينيا مقدسا.

كل ذلك أدى إلى طبع مظاهر الحياة الاسلامية في أقاليم المسلمين المختلفة بطابع واحد، رغم كل ما تضمنته من تنوع إقليمي وعنصري ولوني ولغوي.

وعن طريق تربية المسلم تربية فطرية سليمسة يقدم بنــاؤها على تقوى الله، يعرف هدفه فى الحياة ومصره، وخير مكان للتربية هو المسجد الذى مثل المدنية الاسلامية فى المهارة بيساطته خير تمثيل.

 الواقعية: أوجد القرآن الكريم والسنة النبوية تحولا جديدا في تاريخ الحضارات، جم بين الواقعية والتفاؤل، وعملا على بشاء شخصية حضارية متوازنة بين الواقع والاييان بالغب.

فقامت العلاقات بين أفراد الانسانية في ظل الحضارة الاسلامية على أساس التكامل لا التضاد، فاعترفت بالفروق الفردية، والخلقية والحلقية، ونسوع الأصال.

واعطت لكمل حقوقاً، وفرضت واجبات تتناسب مع ما خلق له، وهيىء له، للذكر والانثى، للغني والفقي، للصغير والكبر، للشريف والوقيب وكلها مبنية على النيسير لا النعس.

وتحساملت الخضارة الامسلامية مع بشر يخطى م ويصيب، يقوى ويضعف بعنى ويفقر، يؤمن ويكفر، ويخلص وينافق!، بذلك جمعت بين المبدأ والتطبيق جماً رائعاً فحررت الانسان من القاق والخوف والاضطراب وجعلته يسبر نحو مصير معلوم واضح للعالم.

والاسلام صاحب هذه الحضارة كرم الانسان فميزه بالمصلم، والفهم، والحسرية والادراك ليتمكن من أداء رسالته على هذه الأرض، فيعمرها ويشيع فيها الخير بالايمان والعمسل العمسائح حتى يكون جديرا بالثقة الانسانية التي كرمه الله بها.

فالواقعية هذه جعملت العمل يتطابق مع المبدأ دون أن يذهب الانسسان في متماهات فلسفية يضيع فيها جهوده وطاقته، ففي ظل الاسلام يكون سلوك الانسان صادقا، نابعا من الايهان بصحة ما يقول أو يفعل على أساس أن السلوك السوي يؤدى الى مرضاة الله سبحانه وتعالى ويؤدى بالتالي إلى السعادة فلا تزدوج شخصية المسلم، بل تحيا في توافق بين المقلبة والنفسية، يحقق الأمن والاطمئنان.

■ وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى مسئولية الانسان ودوره في فنساء الحضسارات حين يفسل عن طريق الله سبحانه بشكل واضح في مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَذَلْكَ بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم، حتى يفيروا ما بأنفسهم ﴾ (١٤/١٥/١٥).

فالتخيل عن المسئولية تعني انحداد الحضارة نحو الانهيار، ويسبق الانهيار انذارات ومقدمات، قال تعالى: وقتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا، وجعلنا لمهلكهم موعداً وانعيد/هم.

كياً بين الحضارة الثابئة التي لا تزول، القائمة على منهج الله سبحانه وتعالى في سلسلة قصص القرآن الكريم إلى خاتم النبين محمد ﴿我多 اللبنة التي أتمت وأكملت الرسالات وهيمت عليها جمعاً.

رابعاً: ما الذي يجب علينا تجاه حضارتنا الاسلامية؟!: عوفنا فيها سبق أن ثمة حضارات متنوعة لدى البشر، فلكل أمة حضارة خاصة بها من انتاجها، وتميزت الحضارة

الاسلامية على جميع هذه الحضارات بأسسها النابئة والتي ليست من وضع البشر، وإن هذه الحضارة مستمرة ومغايرة للحضارات الأخرى وبالطبع فهي غير الحضارة الغربية، فيا هو واجبنا تجاه حضارتنا؟!

■ واجبنــا أولا أن نتعـــوف على حضــارتنـا الاســـلامية بـمصــطلحاتها ومفاهيمها الحقيقية، وتمييزها وعدم الخلط بينها وين الحضارات الأخرى.

وعلينا أن نتفهم المقومات الذاتية لحضارتنا وتنعرف على متطلبات بضتنا، بحيث نكون على بينة من الفرق بين ما هو مفيد لها، وسا هو مضر بها، ويتم ذلك بعد الموعى المقدى الايهاني بدراسة التاريخ نستعرض فيه وقائم الأمم، وحياة الشعوب، وتجارب الدول، ونطلع منه على نياذج مفيدة للفرد والجهاعة، تبين سنة الله سبحانه وتعالى في نمو الحضارات وانحدارها.

وعلينا أن ندرك أن حضارتنا الاسلامية الاصيلة باقية ، مستمرة باستمرار الاسلام الذي تم بناؤه في حياة الرسول 《義》 حين أنزل عليه سبحانه وتمالي قوله : ﴿اليوم أكسملت لكم دينكم ، وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناكي .

وقد ذهب الزمن الذي ظن فيه أعداء الاسلام أن الحضارة الاسلامية ستدوب في غيرها.

وعلينا أن ندرك أن انسجام المدنية مع الحضارة يمثل نهضا، أنه أن انتجت التقنيات وفن العيارة والمنتسبة وتخمطيط المدن ووسائل النقل والآلات كلها والألوة وجميع متسطلبات الحياة المدنية - عن المقاهم والأكار الناقجة عن المقيدة المكونية للحضارة محينئذ تتفق المقلية والنفسية وعمسل التوازن، وتتخلص الأمة من الازدواجية ومن القلق والإضسطراب، ويتحقق الوعى بالذات بحيث لا ينجر المسلم بالمظاهر المادة وإنها يفكر يا وراءها من أهداف حضرارية.

والوعي على الذات يجمل المسلم يتعرف على كيفية إنتاج الاشباء من خلال حضارته، ومن خلال وجهة نظره في الحياة، ويستغلما فيها يحقق عبوديته لله سبحانه، فتتحول الأمة من أمة مستهلكة كها هو واقعها اليوم ـ تفكر في كيفية الحصول على الشيء ولا تفكر في كيفية انتاجه ـ تتحول إلى أمة متتجه، تعرف كيف تنتج الشيء وأهداف إنتاجه.

ووعينا على ذاتنا الحضارية لدى الفرد والجماعة مفتاح



جوهرى لانطلاق طاقة الشباب المسلم، وتفجر هذه الطاقات بالأبداع فيها ينفع الناس فتقلم حركة التاريخ. والتشبع بفكر الخضارة الاسلامية وتكوين النفسية المسلمة يكون الملكة التى بموجهها يستطيع المسلم الحكم على ما يأسدته وعلى جال المقيدة والتشريع واللغة ونظرياتها، والنظة ونظرياتها، والنظريات التاريخية والتربية والنفسية والاجتهاء، وانظمة الحكم والاقتصاد، وكل ما ينشق عن الاحتمادي، ومن أجل المصرفة بظروف الاحم وأحوالها، الأخرى، ومن أجل المصرفة بظروف الاحم وأحوالها، صيال اتباع الحضارات ويلاخلها في الاسلام على أتبا من نظريات علمية.

فواجب السلم اللواعي أن يبنى نظريات من أسس حضارته التي يرتكز عليها دون الاستمارات الفكرية والمصطلحات الحفسارية غير الاسلامية، وهلينا أن ندوك أصالة حضارتنا وفيها عنصرا الأسلامية، وهلينا ألا تمسل حضارة جعلها الله مبحماته وتعالى سلماً للرقى الانساني، ومن غير الصحيح أن نقلب السلم فيصبح منحلرا للتخلف!!.

ويستطيع المسلم بفهم حضارته أن يعرف ما يستطيع أخذه وتملكه من غبره، إنه يأخذ من المدنية.

■ رفى العادة لا عُدت مقاومة شديدة ضد المدنية إلا إذا ارتبــطت المصــدات والأدرات بربــاط وثيق بالنــاحية الحضــارية، فانتقــال المدنية أسرع وأبسط، ولا يتقيد بالنشابه الحضاري، فالناس يتبادلون السلع التبجارية دون والتجــريية كالسرياضيات، ويتبــادل الناس الأدوات والمصنامات كالآلة الكاتبة والقاطرات والمصانع، والآلات التي تتحكم في عمليات الانتــاج في الصناعة والزراعة والاجهــزة السطبية والسطيارات والسيارات والبـوإضـر، والاجهــزة والمعاعد، وتخطيط الشوارع والمحاداة،

وقد تستمار المدنيات دون تغيير ودون أن تمس, وقد يحدث علمها تغييرات بها يناسب حضارة الأمة المنبقة عن عقيدتها، كفن البناء مشلا المذى يرتبط بقيم حضارية معينسة، وأشكسال التسزيين والفنيون والآلات وطرق استعهالها. . فعل الأمة إذا أخذت شيئا من ذلك أن تعليمه بطابع حضارتها.

وقد حصل ذلك للحضارة الاسلامية أثناء امتدادها،

فأخلت ما يناسبها من مدنيات الشعوب التي أظلتها راية الاسلام، كيا أدت دورا في نشر المدنية بين شعوب العالم وأحملتهم من روحها لأنها ليست منعزلة وليست خاصة بحض إو بلد معين فهي كيا بينا من الشمول والانسانية والواقعية بحيث تستطيع أن تعم بني البشر جمعا بغيرها.

وقد انتج المسلمون في ظل حضارتهم كثيرا من العليم الفقهية والتداركينية والفلسفية، والجغرافية، وعلوم الفلك والجبر والمثلثات، والمفدسة والطب والكيمياء والنبات. وعلموا الناس النظر والبحث والتجريب أو ما يسمى بالبحث العلمي.

الانسان فيها يبحث عن نيل رضى الله سبحانه وتعالى، فهي إذن قادرة على زحزحة الحضارات الأخرى والحلول علها دون أن تلرف الشعوب دمعة واحدة أو تتأسى على حضارتها السابقة.

وكيا أدت هذه الحضارة الى وحدة الشعوب وامتزاجها فى السابق ووحدت مدنياتها، فهي قادرة على ذلك من جديد، تلك الوحدة التى لفتت نظر المستشرقين فوصفها أحدهم (فون جروبتاوم) بقوله: «إن من ينظر عرضا إلى الحضارة الاسلامية ليؤخذ بها هى عليه من وحدة عجية واتساق أعاذ..».

إن الحضارة الاسلامية بأسسها الثابتة توجد في الأمة روح السعى العلمي والرغبة في التقدم، والقواعد التي وضعها الاسلام السلم الواضح في الطريق.

فواجبنا إذن أن نوجد الجواقز للصعود على هذا السلم بتضلية المسلم بالعقيدة الصحيحة، وترويده بالمارف الانسانية المختلفة، مضمومة الى ثقافة الأمة من لغة وادب وتاريخ.

وكليا ازداد المسلم معرفة ازداد عليا بها بجتاج إليه، وتبصرا بأفضل السبل إلى تحقيق المزيد من أسباب أمنه، ومقومات استقراره خلال رحلة هذه الحياة.

واجبنا أن ندرك أن سبب التأخر الذى ران على الأمة المسلمة كان لانصراف المسلمين عن امسلامهم، عن حضدارتهم، وهذه حقيقة ثابتة لا جدوى من انكارها، فعلمارة هذه الدنيا أمانة، يشرف الله بها عبادة المسلمين طلما كانوا مسلمين بالفعل، فإذا انحرفوا استلب منهم الأمانة، واستودعها عند غيرهم، وربها كانوا شرا منهم، فإن الله سبحانه لا يوقف عهارة الأوض من أجل الذين الله سبحانه لا يوقف عهارة الأوض من أجل الذين

ارتــدوا على أعقــابهم، وانحــرفــوا عن منهــج التشريف والتكريم، فالحياة مستمرة، إن لم يكن زمامها بيد المؤمنين كان بيد آخــرين إلى أن يرت الله الأرض ومن عليها.

ويب أن ندرك أن انتقال أزمة القيادة من المسلمين الى غيرهم ليس في حقيقته نصراً لأولئك، ولكنه في الحقيقة لتسلط، يسلطهم الله تعلل على الدين خانوا الأمانة، الرسلوا المهسد، من أجسل أن ينيههم، ويعيدهم إلى الرستاة والرشد، فهم ليسوا أكثر من سياط على ظهور الذين كان لابد أن يتلقوا التربية والتأديب من الله عز وجل لما قد فوط منهم، وليختار الله سيحانه وتعالى شهداء من الذين يستمرون في النسسك بتمهم.

■ يجب علينا أن تنبه المسلم حتى لا تغره مظاهر المدنية،
رغيرى وراء التطليد، فإن المقلد إنسان فاشل، ينظر إلى
المقلد، لا يستطيع الالتفات إلى خافف، ولل جوانيه، فإذا
المقلد، لا يستطيع الالتفات إلى خافف، ولك جوانيه، فإذا
عطة أحرى، فيسير خافه. . وهكذا يمرعلى عطات كثيرة
دون أن يستطيع التقاط أنفاسه فيصبح مهلهلا كاريكاتبرا
عجيبا، يضم الاخضر والازرق والأصفر، ألوانا متمددة،
ولا يكن له لون عيز وواضح، فيغدو سخرية الساخرين،
ويقح فريسة الاحتفار، فلا هو الى هذا يتميى ولا إلى
زلك، وهذا أشان خطط التنمية التي تسممون عنها دائما
في ما يسمى الدول النامية، وقل سخرمن هؤلاء المتشكلين
زالمقلدين) المؤرخ المشهور (ترويتيي) سخرية لاذعة في
كتابه وهتصر التاريخ».

■ وهذه المناسبة أثبت رأي (توينيي) في جوابه على سؤال طرحه: ما هو مصير الحضارة الاسلامية؟!. هل ستنقرض كها انفرضت حضارات؟! هل ستتحجر كبعض الحضارات القائمة في عالمنا اليوم؟! أم هل سيجرفها تيار الحضارة الغربية وعبتها؟!

أجاب: لا شيء من ذلك. وإنها هي ستبقى حضارة

ولكن ماذا يكمن فى الحضارة الاسلامية من طاقات غير قائمة فى الحضارة الاوربية الحديثة حتى نتوقع لها أن تكون حضارة المستقبل؟!.

■ يرى تويني : أن الحضارة الاوربية تحمل فى طياتها التناقض بين الفكر والعمل بين أفكار المساواة والاخاء والحرية "والتفرقة العنصرية التي تمارسها الآن بالفعل ، . والتي تشكل خطرا عليها بزيادة وهي الشعوب الملونة .

هذا بينها طابع الحضارة الاسلامية الاتساق بين الفكر والعمل بصدد المساواة، إذ ارتضت في أزهى عصورها أن يصل إلى مراكز السلطة فيها الرقيق والعبيد.

والأمر الثاني الذي يراه نوينبي: تحريم الحمر، وقد لا يدرك الكثيرون نويمة هذا التحريم بالنسبة للحضارة، ولكن من يشاهد عن قرب سكان المناطق الاستوائية بدرك أن توقف نشاطهم راجع لمل شرب الحمر إلى حد كبير، ولقد فشل الاداريون الأوروييون في علاج هذه المشكلة الذي لا تحلها القوانين المفروضة لان الامتناع عن شرب الحمر لا يتم إلا بوازع ديني.

وأكد توينبى أن التوحيد هو الهبة العظيمة (الخالقة)* التى قدمها الاسلام للانسانية، وليس فى وسعنا أن ننبله هذه الهبة وراء ظهورنا.

وبذلك يصل توينبي إلى بيت القصيد، فالعقيدة هي أساس الحضارة الاسلامية، وفيها تكمن قوتها واستمرارها.

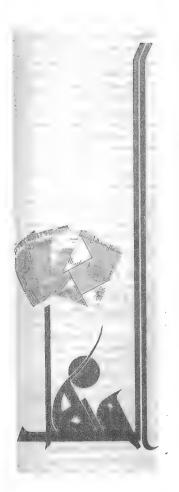
وقد استشهدت بأقوال توينبى ذلك المؤرخ التعصب لنصرانيته، واللنى بينُّ انحدار حضارته، وابتهل الى الله (بطريقته) أن يمد في بقائها.

■ وبعد فالمسلمون غاطبون، بدعوة الخلاص من دعاوى الاتجاه بالمجتمع الاسلامي نحو أنباط غير اسلامية من الحضارة وخاصة الحضارة الرأسيائية الديمقراطية بعد أن انهار صرح الشيوعية والاشتراكية.

■ والخلاص لا يتم إلا بمراجعة الذات والعثور على روحنا التميزة في حضارتنا الاصيلة وسط هذا الخضم من الصراع الحضاري الذي نواجهه اليوم، وفي هذه الدعوة كثير من الفائلة من أجل توعية الصحوة المباركة التي يشهدها العالم الاسلامي إلى نحو ما هو أصيل ونبيل في صميم حضارتنا، والقيام بالدور الصحيح في إعهار الأرض، وإقامة الحق والعدل عليها.

فبتجدد الايمان ببناء حضارة مصدر فكرها الاسلام، بالابتماد عن البدع، يعود دور المسلم إلى واجهة البعد العالمي لدور التبليغ والشهادة، وينقشع ضباب المادية، ويعود للانسان تكريمه المعطى له من الله سبحانه وتعالى.

■ وحتى يستطيع المسلم عمارسة دوره، لابد من خطوة أولى هي إدراك أسس حضارته وتجديد ما ينتج عنها بننسه وليس بوصاية أعداء الاسلام الذين يهمهم ضلال المسلم لا رشده.



ومعرفة الذات الحضارية هي بلا شك نقطة الانطلاق.

وتنطلق الخطوات الاسلامية كها عبر عنها مالك بن نبى رحمه الله من الاسلام الذي يشكل الاطار الحضاري للعالم الاسلامي، وهذه الخطوات تكون في اتجاهين:

الأول: اتجماه الدراسة الواعية للماضي، وفهم منتجاته لفرزها، تمهيدا للالتزام بالايجابي منها، ووعياً لخطورة السلبي (بالطبع من التراث وليس من المنهج).

الثانى: انحاد مستقبل وملتزم بأطر أحكام القرآن والسنة ، وسلوك السلف الصالح ، من أجل بناء حضارة الانسان التى ستنقذ الانسانية .

■ لمذا يكسون المطلوب الأصالة في المنطق لصنع الاستقالال الخفسارى في مجالات الثقافة والسياسة والاقتصاد والتربية، والحند من السياسات والعقائد المستوردة التي تهدف إلى القضاء على الشخصية الحضارية الاسلامية بدعوى مشاعبة الافكار والثقافات او وحدة الحضارات.

وفق الله المسلمين إلى ما يجبه ويرضاه . . والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين عمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

المسوامش

(١) نور الدين حاطوم وزملاؤه ـ موجز تاريخ الحضارة ص١٣٠.

(٢) محمد قطب واقعنا المعاصر ٢٠٢.

(٣) مستقبل الثقافة في مصر ص ٤١ .
 (٤) مصطفى صبرى م موقف المغل والعفل والعالم ١ / ٣٩٩.

(٥) جميل المصرى. حاضر العالم الاسلامي ٢/١٨٠.

(٦) انظر حاضر العالم الاسلامي لكاتب البحث ا / ١٨٧ ـ ٢٠٩.
 (٧) وبالطبع هي شعارات وليست أفكارا.

(٨) على حد تميره.

القران الكريم والصنة النبوية الطفرة واللفة العربية خلاف وكافر العضارة الاصلامية.

الماعية العالم وبرار

مسلم داعية إلى الله سبحانه وتعالى على هدى وبصيرة، عالم جليل، ومحاور بارع، تعرف على الحق، فعرفه والتزم طريقه، تنورت بصيرته بنور الحق، فاستنارت بنورها جوارحه، وتدفق يقين الايهان من قلبه على لسانه، منذ شبابه الميكر شغلته قضية الدعوة الى الله سبحانه، وأصبح إيصال كلمة الحق همه وهاجسه. . ليس إيصالها فحسب، بل والدفاع عنها. . إن العالم الاسلامي يعيش قدراً هائلا من الضغوط عليه تبتغى انتزاعه من اسلامه وعفيدته.

وقليل أولئك الدعاة ذوو القدرة الهائلة على للمحاورة والاقناع ، بل وطول النفس ، وأرباب الديانات غير الاسلام ، ليس من السهل اقناعهم الا بحجة دامغة ، ورأى سديد ، ومنطق مثالق .

وهذا ما يتمتع به الاستاذ الداعية أحمد ديدات . لا سيا وهو بحفظ عن ظهر قلب العهدين (القديم والجديد)، بل ومتخصص في دراستها وفحصها، ويجيد عدة لغات مما أدهش وأبر عبادليه من النصاري.

. لقد وهب حياته للدعوة لله سبحانه، وسلك طريقاً صعباً شائكاً، إذ تخصص في محاورة النصاري بغرض اقناعهم بضرورة الاسلام، بل وبغرض إزالة ما ألبسوه بالدين الاسلامي زوراً وجتاناً من أباطيل مضللة حاقدة، وله في هذا. الميدان باع طويل بفضل الله.

ولقد حاور عدداً من القساومة وأسلم على يديه خلق كثير، واستطاع بفكره النير ان بيز قناعات النصارى الخاطئة عن الاسلام والمسلمين التي حفرتها في عقولهم قيادات النصارى وقساوسهم.

وهذا النوجه من الشيخ ديدات أقلق الكنيسة كثيراً واصبحت تحسب له الف حساب لأنه يمثل توجهاً مضادا يدحض أباطيلهم واغلوطاتهم عن الاسلام وعلى حسابه الخاص وبمجهوداته الفردية استطاع انشاء مركز اسلامى في جنوب افريقيا يتركز نشاطه في الدعوة الى الله سبحانه من خلال الكلمة المسموعة والمقروءة والمرثية.

وخلال هذا التوجه استطاع اخراج عدد من أشرطة الفديو وطباعة عدد من الكتب والمطبوعات توزع مجاناً.. بل ويمنح حق طباعتها وتوزيمها مجاناً لكل من يود الاجر من الله سبحانه.. كلها تتحدث عن الاسلام بمنطق القوة، الاسلام الصحيح السليم من الاكافيب والتحريف والمضالطات.. وتوضح هذه الاشرطة والمطبوعات واجب المسلمين نحو غير المسلمين بدعوتهم الى الاسلام عن طريق كشف ما فى كتبهم من تحريف وضلال لا يقبله المقل ولا يقوه المنطق.

ويؤكد الاستاذ أحمد ديدات على ضرورة الدعم الاسلامي لنشر الدعوة في مقابل ما يقوم به النصاري . . . يقول المنطعنا الشيخ ديدات: ونحن لا ننكر دعم المسلمين لنا، لأنه لولا هذا الدعم لما وصلنا إلى ما نمحن عليه اليوم ، ولما استطعنا ان ننشر هذا الدين ، ومع ذلك فإن كل هذا الدعم لا يمثل سوى قطرة في بحر بما يفعله النصاري لدعم دينهم ، ولكي أدلل على ذلك فان فرقة بسيطة منهم هي ومشهود بهواء ليس لهم عدد يذكر في العالم استطاعوا على قلتهم ان يطبعوا كتابم (٨٤) مليون نسمة ، وفي (٩٥) لغة من لغات العالم . . وطبعت من الانجيل (١١) طبعة موجهة الى الدول العربية بمختلف اللهجات الدارجة المحلية .

فى افريقيا وحدها هناك بجلات تصدر بأكثر من مئة لمة ولهجة محلية . هناك كتب واناجيل باحدى عشرة لهجة عربية غتلفة تسهيلا على القارىء لأبعد حدود التسهيل . وكلها مطبوعة على ورق فاخر وطباعة أنيقة .

هناك آلاف الملايين التي تنفق سنوياً في بناء الكنائس والمستشفيات والملاجىء والمدارس والمعونات التي تقدم لمسلمى العالم بيد والاناجيل باليد الثانية، هذا هو الميدان الذي يعمل فيه فضيلة الشبيخ احمد ديدات.

أكاذيب وإباطيل تحاك ضد الدين الاسلامي تدعمها من ورائها آلاف الملايين من الدولارات وعشرات الآلاف من المتصرين . . وتحن المسلمين نغط في نوم عميق، إلا من هدى الله .

في للتق اء الحضارات

أد. محد عمارة إسرا

• ترجمة الحلمين السُّفة البونانية لم الكن تبنيا لها كشفة الاحة... وإلها كالت المتعادل التعادل المتعادل المتعادلة والمتعادلة المتعادلة المتعاد

فى قضية (الغزو الفكرى) ــ وهى إ حدى قضايا العلاقة بين الثقافات والحضارات ــ هناك خيط دقية يفصل بين مواقف ثلاثة:

موقف التبعية والذوبان، الذى تتخده ثقافة أو حضارة ضعيفة أو مستضعفة، عندما تتنازل .. طوعا
أو كرها .. عن السات التى تميزها، مستبدلة إ باها بسمات الحضارة والثقافة المغروضة عليها.. وهو موقف
يقود الحضارة والثقافة التابعة إلى المسخ والنسخ والنشوه.. بل والغناء!.

• وموقف العزلة والانغلاق تجاه الثقافات والحضارات الاخرى.. وهو وإ ن حفظ للثقافة والحضارة خصوصياتها ، إلا أنه يحجب عنها عناصر القوة والحيوية والتجدد، التى يمكن أن تأثيها من الثقافات والحضارات الاخرى.. بل ويحرمها الحيوية والتجدد الذاتى الذى يتولد من مجرد الاحتكاك والتدافع الحضارى.. والاكتفاء الذاتى، بالعزلة والانغلاق - فضلا عن استحالته فى ظل ثورة وسائل الاتصال التى الحضارى.. والاكتفاء الذاتى، بالعزلة والانغلاق - فضلا عن استحالته فى ظل ثورة وسائل الاتصال التى الحضارة على الديم إلى الذبول والفناءا.

● أما الموقف الثالث _ وهو الموقف الصحبي في علاقات الثقافات والحضارات _ فهو موقف (التفاعل): من موقع الثميز والاستقلال.. والذى تنفتح فيه نوافذ الفكر والثقافة على مختلف عطاء ات الفكر الانتصافي، مع التمييز بين ما هو (مشترك! نصائم عام) لا تتخلير حقائقه وقوانينه بتغلير المعتقدات والمواريث والشخصيات القومية، لانه _ فى الفكر والثقافة _ بمثابة الماء والهواء، لا يعرف الحدود ولا القيود ولا السحود.. التعييز بين هذا (المشترك الانصائى العام) وبين (الخصوصيات الثقافية) والحضارية، التى هى _ بالنسبة للثقافة والحضارة _ (كالبحمة) المميزة للانسان.. بها يتميز، فيتحقف له الاستقلال، دون أن يذوب في غيره، ودون أن ينحزل عن جنس الانسان!.

هذا هو الخيط الدقيق بين هذه المواقف الثلاثة، التي تجابه المتحدثين في قضية الغزو الفكري.

■ إن هنـاك فارقـا أكيدا بين حقائق وقوانين العلوم السطبيعية.. علوم المسادة.. العلوم البحتــة.. والمحايدة.. وبين نظريات وأفكار وحقائق العلوم

الانسانية . . فأنت إذا أخذت قطعة من تربة الأرض لتحللهـا في غمتـــــر من المختبرات، فإنك واصل إلى حقيقة علمية أو قانون علمي لا يتأثر بعقيدة المحلل

ومواريثه، ولا بحضارته وقوميته، كما لا يتأثر بالموطن الجغرافي للمختبر والتحليل، كما أن باستطاعتك أن تكرر هذه التجرية آلاف المرات، وبأيدى مختلفي الثقافة والعقيدة والحضارة والجنسية والقومية، دون أن تتغمر ثمرات التجرية والتحليل.

■ إنها حقائق وقوانين موضوعية وعايدة، تلك التي يبدعها العقل الانساني في هذا اللون والقسم من العلوم.. وهي لذلك ومشترك إنساني عام» ليس فيها غزو فكرى، لأنها ليست «كالجيش الوطني» الذي لابد وأن يازم حدود وطنه الجغرافية، وإلا عد غازيا!.. وإنها هي كالماء والهواء لا يعرفان الحدود أو القيود أو السدودا.

فقـط، بالنسبة لحقائقة وقوانين هذه العلوم المادية، تتمايز فلسفات التطبيق... فمن الفلسفات ما يضبط التطبيق... فمن الفلسفات ما يضه الحريقة والاخلاقية.. ومنها ما يذهب في الحرية إلى الحد الذي يحرر تطبيقاته لحقائقة العلوم وقوانينها من أية أخلاقيات.. ويفرق بين الفلسفتين فارق نظرة كل منهما إلى مكانة الانسان في الوجود.. فالذين يرونه (خليقة) عن خالق الكون وسيده يضبطون ممارساته كلها بإطار عقد وعهد الاستخلاف للشريعة الالهية.. بينما الذين يرون في الانسان سيد الكون، يؤلهونه علا يضعون الضوابط الاخلاقية لتطبيقاته مؤلفة ، وقوانين العلوم!.

هذا عن المشترك الانساني العام في إبداعات الفكر البشرى والعقل الانساني، في مختلف الحضادات.

■ أما نظريات وأفكار وحقائق العلوم الانسانية من الفلسفة والسياسة والاجتماع والاقتصاد والآداب والفنون. المغ. . فإنها هي التي تمشل عمران النفس الانسانية، التي تولد على الفطرة، صفحة بيضاء. . ثم تتلون بلون العقيدة والموروث والمنساخ والمسادات والتقساليد والأعراف، فتتميز صفحتها، وتتميز إبداعاتها في هذه الميادين. . وإذا كانت وتجربة تحليل التربة و تتكرر آلاف المرات فنصل بها إلى ذات الحقيقة، فإن والتجربة الشعرية، مثلا لا

تتكور مرتين بذات الشمرات؟ 1. وإذا كانت قوانين وحصائق عقبائد وحقسائق على المنادة لا تختلف باختسلاف عقبائد وثقافات وقوميات مبدعيها والمتلقين لها . فإن المألوف والمؤوض. والحرام . والحسن والفيع . . وأمالها . هي أمور وتتايزة ولا نقول «تتناقض» فيها النقافات والمعقدات والحضادات والقوميات .

■ إن «العرى» لدى حضارة من الحضارات: حرية شخصية طبيعية... وكسالك التصرف المختار في الحسد.. وليس الأمر كذلك في ظل عقائد ترى لله حقوق فوق حقوق الانسان!.

وإن «السياسة»، لدى حضارة من الحضارات، هى «فن الممكان الميكان الميكن من المواقع»، دونيا تقييد للامكان بقيرد من الدين والأخلاق. . بينيا هى فى رأى حضارة أخرى: «الأمور التي يكون الناس معها أقرب إلى المسلاح وأبعد عن الفساد»، فالامكان فيها، هنا مضبوط بالصلاح الديني! .

وإن «التنمية الاقتصادية» لدى حضارة من الحفارات تستهدف جعل الانسان . في القرة والرفاهية ، أسدا مفترسا يأكل في سبعة أمعاء! بينها هي تستهدف في حضارة أخرى: التوازن بين العوامل المادية والروحية ، والتوسط بين الاسراف والتقتير، والنشط إلى الأمة كالجسد الواحد ، يرتفق أعضاؤه - طبقات وأفراد . ارتفاق أعضاء الجسد الواحد . بل وتقيم هذه النظرة . نظرة الارتفاق والانخاء والتساند . بين الانسان وبين الطبيعة والبيئة والمحيط لونا من الانجاء!

ودرسالة التقدم، لدى حضارة من الحضارات، تحملهما طبقة _ برجوازية كانت أو بروليتاريا _ بينها الأمة هى حاملة رسالة التقدم فى حضارة أخرى!.

والانسان، هو «سيد الكسون» في نظر بعض الحضارات. حتى لقسد أنسنت الالسه وألهت الانسان؟ ابنها هو في حضارة أخرى، خليفة عن. سيد الكون وخالق الوجود!.

والمرأة، هي نِدّ للرجل ومماثل له، في بعض الحضارات. بينها هي، في حضارة أخرى، الشق

المكمل للرجل، والمساوي له مع التميز عنه!.

وحقائق المعرفة، في نظر حصارة معينة، لا تتأتى إلا من السواقسع المحسسوس، ويمواسسفة العقسل والحواس.. ينها هي، في حضارة أخرى، تتأتى من كتابى «الوحى» و«الوجود» كليهها، ويواسطة العقل والنقل والحواس والوجدان جميعاً..

والترحيد، في نظر حضارة من الحضارات، هو ثمرة من ثمرات الابداع العقل، في طور متقدم من أطوار رقى العقل الانساني، الذي بدأ وثنيا! . . بينها هو، في نظر حضارة أخرى، الرحى الألمى الذي بدأت به الانسانية منذ آدم، عليه السلام! . . والذي جاءت الرسالات السياوية، عبر التاريخ الانساني، لتصحيح الانحراف عن مساره! . .

وواآلدين؛ بنظر إحدى الحضارات ـ ذات المعرفة الوضعية _ إفراز اجتهاعي، لمرحلة من مراحل التطور الانساني، سبقت مرحلة الميتافيزيقا، التي سبقت بدورها، مرحلة الوضعية _ الملادية _ والمنطقية، فهو التعبير عن مرحلة وطفولة» العقل الانسانيا. . بينها هو، بنظر حضارة أخرى، وضع إلهي، نزل به الوحي على السرسل والأنبياء، هداية ورصاية من الخالق للمخلوقين، وكشفا عن مقتضيات الفطرة السليمة في الانسان السوى وعن ما هو مركوز في العقول!.

تلك إشارات إلى عناوين علوم.. ونظريات وقضيايا، في المعلوم الانسانية، تتهايز فيها الحضارات. ومن ثم فالابداع فيها والنظريات ليست من والمشترك الانساني العام»، وإنها هي من والحصوصيات الحضارية والثقافية»، التي تمثل بالنسبة للحضارة والثقافة، «البصمة» التي تمزها عن غيرها، دون أن يعني هذا والتميز» الانضلاق، ووفق والمشترك الانساني العام»، وحون أن يعني كذلك والتبعة واللوبان» في المخالفين بهله الانسانيات!.

■ وإذا كانت هذه هي «شهادة الفكر» على تمايز
 الحضارات في الحلوم الانسانية _ التي تمشل

خصـوصيات ثقـافية وحضـارية _ مع اشـتراكها في الحقـائق والقـوانـين الحّـاصة بالعلوم الـطبيعية . المحـايدة _ والتى غثل المشترك الانسانى العام . . وهى الشهـادة التى تزكى موقف (التقاتل الحضـارى) الـذى يستلهم مصـادر القـوة، الـداعمـة للاستقلال الحضارى من كل الحضارات، فى الوقت الذى يرفض فيه كلا من موقفى (التبعية والذوبان) و(العزلة والانغلاق).

إذا كانت هذه هى وشهادة الفكرء على صدق هذا الموقف . . فإن تاريخ التقاء واحتكاك الحضارات قد صدق هو الآخير على هذه والشهادة، فاجتمع لهذا الموقف وشهادة الفكر، ووشهادة التاريخ؟؟! .

وإذا كان المقام لا يسمح بالحديث المستفيض عن وشهادة التاريخ » له «التفاعل الحضارى» ... كموقف وسط وسوى .. ضد انحرافي «التبعية» و«الانخلاق» .. فلعل إشارات موجزة لبعض من وقائع تاريخ التقاء واحتكاك الحضارات تجسد لنا وشهادة التاريخ » على هذا الذي نقول:

■ إن اللحولة الاسلامية لم ترود في صون النظام الفرامي في ضريبة الأرض الزراعية - والذي كان يسمى: ووضائع كسرى: - ولم تترود كذلك في قبول كثير من والتراتيب الادارية الفارسية؛ والتي تدخل في باب «المؤسسات» ووالتنظيبات» والاليات»... مع إخضاعها جميعا لفلسفة الاسلام في الادارة، وعلاقة الاسلام في الادارة، وعلاقة وضرة قومية، أدخلت في نسيج الفلسفة التي جاء بها وسرة قومية، أدخلت في نسيج الفلسفة التي جاء بها بالسلطة تاتي جاء بها وسرة قومية، أدخلت في نسيج الفلسفة التي جاء بها والمناسبة التي جاء بها المناسبة التي جاء بها والمناسبة التي جاء بها والمناسبة التي جاء بها المناسبة التي حاء بها المناسبة المناسبة المناسبة التي حاء بها المناسبة التي المناسبة المناسبة

الاسلام.

ولكن المسلمين كانسوا حلرين كل الحدد، وشديدى الرفض والمقاومة لكل ما هو وخصوصية حضارية والرسية تتعارض مع معايير الاسلام وجوهر معتقداته ، وخصائصه الحضارية المتميزة . لقد رفضت الخلافة الاسلامية فلسفة الحكم الفارسية ، التي كانت ترى في كسرى ابنا للإله وأهورا مرداء ، عكم باسمه ، ونباسة عنه . كذلك رفضت حضارتنا ، ذات الفكر الاجتماعي المتميز ، والنظام حضارتنا ، ذات الفكر الاجتماعي المتميز ، والنظام وذلك لتعارضه الجدرى مع فلسفة الاسلام في المحقوق والواجبات .

والذين يقرأون مصنفات علياء الاسلام في والملل والنحل، وصراعهم الفكرى مع الفرق والمذاهب غير الاسلامية، يدركون المقاومة الباسلة التي ورجهت بها عقائد الفرس ومذاهبهم وفلسفاتهم، من قبل حضارتنا الاسلامية، عندما تعرضت لغزو هذه المعسات، والمذاهب والفلسفات. فللجوسية والزرادشتية . ومذاهب مثل المانوية والثنوية بفرقها المعسدة . والأفكار والغنسوسية - الباطنية الموانية بحتل معارضتها صفحات كثيرة في عشرات الموانية تامي تصدت للوافد الضار والمخالف والمغرض . وكذلك صنع المتكلمون الاسلاميون والفلاسفة المسلمون!

فعلى حين فتحت الابدواب للتجارب الانسانية، ولعلوم التجربة والتمدن المدنى العملى.. كان الحذر، بل والمقاومة للفلسفات والمعتقدات المخالفة لمعلييرنا الحضارية، إن فى السياسة أو فى الاجتماع، أو فى الدين، أو فى الفلسفات.

 وكمذلك كان حال حضارتنا الاسلامية عندما فتحت الشام ومصر وبلاد الشهال الافريقي، ذات المياث «البيزنطي ـ الاغريقي».

ففى الوقت الذى تبنى فيه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وتدوين الدواوين، وهو خبرة إدارية بيزنطية - وسعت الدولة الأموية - ممثلة في أميرها خالد

بن يزيد (٩٠هـ/ ٢٠٨ه) - إلى المسدوسة الاسكندرية فبدأت حركة الترجة للعلوم الطبيعية والتجريبية وفنون التمدن العمل، والتي سميت بد وعليم الصنعة». في ذات الوقت الذي تبنت فيه حضارتنا هذا اللون من المعارف والعطوم والتجارب الانسانية، كانت حربها ضد (الغنوصية) خاصة، والهلينية في الفلسفة والعقائد والتصورات بوجه عام، وكذلك معارضتها لعقائد ومذاهب المسيحية، التي لخرجتها الروم الهلينية عن نقاء عقيدة التوحيد عددا أنسنت الاله ولهت الانسان وهو ميراث يوناني منحدر من تليه البطال في الوثنية اليونانية له بالتوحيد الذي جاء به المسيم، عليه السلام ال

كذلك، رفضت حضارتنا (القانون الروماني). لانه ليس من (المسترك الانساني العام)، بل من (الخصوصيات) الحضارية الغربية، المختلفة فلسفتها عن فلسفة الشريعة الاسلامية في التقنين للدولة والمجتمعات.

ويكفى لتعرف هذه الحقيقة، أن نقرأ للمستشرق
دافيد سانتيلاناء (١٩٣٩-١٩٤٩) كلياته التي تؤكد
اختلاف الشريعة الاسلامية عن القانون الروماني _
وهو الذي لم يجعل هذا القانون دمشتركا إنسانيا عاماء
حتى يتبناه المسلمون كيا تبنوا وتدوين الدواوين. . .
يقول دسانتيلانا»: وعبثا نحاول أن نجد أصولا
واحدة تلتقى فيها الشريعتان الشرقية والغربية
واحدة تلتقى فيها الشريعتان الشرقية والغربية
(الاسلامية والرومانية) كيا استقر الرأي على ذلك.

إن الشريعة الاسلامية، ذات الحدود المرسومة والمبادئ، الشابتة، لا يمكن إرجاعها أو نسبتها إلى شرائعنا وقوانيننا، لأنها شريعة دينية تفاير افكارنا أصلا. . إنها شريعة ترسم الأخلاق والأداب، في كل مسألة، حدود القانون فيها».

■ إن كلمات (سانتيلانا) التي تعلل رفض المسلمين للقانون الروماني.. هي، أيضا درس لاسرى الغزو الفكري، من أيناء حضارتنا، الذين يستبدئون اليوم القونين الوضعية الغربية بشريعة الاسلام؟!. كما أنها

(شهادة) (شاهد من أهلها) على ضرورة التمييز فى الفكر الانسانى بين (الخصوصيات الحضارية) وبين (المشترك الانسانى العام)!

●● ومع الحضارة الهندية، عندما التقت حضارتنا الاسلامية بمواريث الهندوس عمل كذلك هذا القنانون. قانون تمييز «التضاعل الحضارى» بين والمشترك العام، وبين «الخصوصيات الحضارية والثقافية».

فالبروني (٣٦٧- ٤٤ عس ١٩٠٩ ١٩ م) الذي نهض بمهام وأعباء والبعثة العلمية عندما عاش بالهند أربعين عاما عقب الفتح الغزنوي لبعض دواسة العبد وتراثها وحضارتها أقاليمها، والذي درس تاريخ الهند وتراثها وحضارتها دوسة العبدي ملناء بعلمنا من المرض مباشرة لقضيتنا هلمه _ كيف ميز والفلك ، فأخذوهما وطوروهما، وكذلك صنعوا مع غيرهما من علوم الطب والإعشاب الدوائية . الغيلم كيف ميزوا بين هذه العلوم السطيعية والعملية والتجريبية، التي أخذوها وطوروها، ويدن ديالت الهند ومذاهبها ولهساتها، التي رفضها المتواضعا مهم ومذاهبها وللاسلامي، ومحم إلهية المصدر الديني في الاسلام، كديانة سعاوية نزل بها الموحى على الرسول الاسلام، كديانة سعاوية نزل بها الموحى على الرسول

لقد ميز المسلمون في المقولات والمقالات الهندية بين «المشسترك الانسساني العسام» فقبلوه وبسين «الخصوصيات الحضارية» فرفضوها... ويتمبير البيريني ميزوا بين «المقولات المقبولة» والمقولات المذباة» والمقولات المذباة» والمقولات المذباة» والم

وكذلك صنع السلمون عندما انفتحوا على التراث الاغريقي والعلوم اليونانية.. ففي الوقت الذي ترجوا وطوروا تراث اليونان في الطب والكيمياء والهندسة والرياضيات والميكانيكا (الحيل) والزواعة والمناظر والحساب والمنطق.. وغيرها من العلوم الطبيعية والعملية والتجويبية.. رأيناهم قد نفروا منه ورفضوا إنسانيات اليونان: آدابهم، وفنونهم،

وأمساطسيرهم، وإلهياتهم.. فميزوا بين دالمشترك الانساني العمام، ويين دالحصوصية الحضارية، في تراث اليونان القدماء.. وبذلك اطرد وصدق هذا القانون الحاكم للالتقاء والتفاعل الصحى بين الحضارات.

■ لكن . . لمسترض أن يعسترض فيقول: لكن الفلسفة من الانسانيات . فلهاذا ترجم المسلمون الفلسفية اليونانية - وخساصية فلسفية أرسطو (٣٨٤-٣٣٧ق.م) - السلى سموه «المعلم الأول» واحتفوا بها هذا الاحتفاء الذي يعرفه الجميع؟!

وحتى نقدم إجابة موضوعية على هذا الاعتراض. وحتى يتأكد الصدق والعموم لما رأيناه قانونا حاكيا للقاه الصحى بين الحضارات، لابد من تسليط الضوء على عدد من الحقائق الهادية في هذا الموضوع:

● لقد كانت المواجهة الأولى بين والخصوصية الحضارية الاسلامية» . بعد الفتوحات . وبين «الخصوصية اليونانية» عندما واجه الاسلام النمط الهليني في النظر والتفكين والتي كانت والغنوصية _ الباطنية ابرز مداهبه في نظريات المعرفة . كانت والملينية ع كيا وجدها العرب في البلاد التي فتحوها - هي «اليونانية الشرقية» التي امتازج فيها الفكر الفسلفي اليوناني .. والأفلوطيني بشكل خاص .. «بإشراقية الفرس - العرفانية» وبالديانة الشعبية الاسر اثيلية والقبالة، ذات الاغراق في أسرار الحروف والأعداد .. فالباطنية كانت هي العدو الاول للخصوصية الاسلامية.. والخطر الاكبر على الوسطية الاسلامية، في البلاد ذات المواريث الفلسفية التي فتحها المسلمون... ومن هنا كانت ترجمة عقلانية أرسطو، لا لتكون فلسفة للاسلام والمسلمين .. ففلسفة الاسلام والمسلمين هي علم التوحيد _ الذي قعد المتكلمون المسلمون قواعده... وإ نما كانت ترجمة عقلانية اليونان لتكون (سلاحا یونانیا) یتصدی به المسلمون لـ (سلام یونانی) اخر هو (الخنوصية _ الباطنية)، عند الذين لا يعترفون إلا

بما هو يونانى؟!. وحتى لا تميل عقلانية أرسطو بالكفة على حساب الروحانية، فينقلب الامر إلى الضد، وتخسر الوسطية، كان اهتمام المسلمين - بعد أرسطو -باقلاطون (۲۷ £87. ق.م) . . بل وكانت محاولاتهم للتوفية بينهما؟!.

ففلسفة الاسلام والمسلمين كانت هى علم التوحيد الاسلامى _ وهو خصوصية حضارية إسلامية خالصة _ أما ترجمة الفلسفة اليونانية فهها قد تمت فى إطار النخية للصراء الفلسفى مع النخبة التى لم تكن تعترف الا بما هو من ثمرات فكر اليونان وعقل اليونان أ.. ولقد ظلت هذه المعركة في إطار النخبة والصفوة المتفلسفة، على حين كانت واستمرت فلسفة الامة متمثلة فى علم التوحيدا.

لقد كان أنصار الغنوصية ـ كمتغربي زماننا ـ أثرا يونانيا في الشرق، وامتدادا شرقيا لغكرية اليونان.. فعمد علماؤنا وأعلامنا إلى ترجمة العقلانية اليونانية ليردوا بها على فلسفة اليونان، وكلفهم أرادوا أن يقولوا لهم: { ذا كنتم لا تحترمون إلا ما هو واقد ومستورد ويوناني الصنع، فها نحن نجابعكم بأرسطو، المعلم الاول عند اليونان، وأبرز عقولهم الفلسفية بإطلاقا!.. نجابعكم بالعقلانية اليونانية، الشرفيانية، اشتخداما أنسلحة التي تحترمون وتعظمون؟!..

■ ولنا على هذه الحقيقة الفاصلة كثير من الأدلة. . لكننا نكتفى هنا _ مراعاة للمقام _ بشهادتين: الأولى لواحد من أبرز الذين عرضوا فلسفة اليونان من أعلام فلاسفتنسا . وهسو الشيخ السرئيس ابن سينسا (٢٧٨-٤٣٩هـ/ ٢٨-٣٧-١٩٥) . والشسانسية للمستشرق الألماني بكر (كارل هينرش) Becker C.H للمستشرق الألماني بكر (كارل هينرش) 19٣٩-١٨٧٦) .

فابن سينا _ الذي كان أول من أفرد للفلسفة المشائية البونانية موسوعته (الشفاء) _ . هو الذي يقول إنه قد عرض هذه الفلسفة ، لا لأنها الفلسفة الحقة ، وإنها لمكانتها عند الشائين الذين لا يستعينون بغيرها

ولا يألفسون سواها.. وأنه لذلك وحتى لا يظن المحققون تبنيه لمقولاتها، قد وضع في ثنايا عرضه لها بكتابيه (الشفاه) و(اللواحق) إضافات لو فطن إليها المدققون لرأوا فيها الفلسفة الحقيقية للشرقين، والتميزة عن الفلسفة المغربية (اليونانية) وأنه لم يكتف بهذه الاضافات. وإنها عمد، أيضا الى إفراد فلسفتنا بكتاب خاص، هو كتابه (الحكمة المشرقية)، بسط فيه صراحة معارضة فلسفتنا للفلسفة اليونانية، وعلى الاخمص في الآلميات.

■ نفى مقدمة (الشفاء) يقول ابن سينا: ﴿.. ولمى
كتاب غير هذين الكتابين (الشفاء.. واللواحق) أوردت
فيه الفلسفة على ما هى بالطبع، وعلى ما يوجه الرأى
الصريح المذى لا يراعى فيه جانب الشركاء فى الصناعة
ولا يتقى فيه من شق عصاهم ما يتقى فى غيره، وهو
كتابى فى (الفلسفة المشرقية) وأما هذا الكتاب (الشفاء)
ومن أراد الحق الذى لا مجمجة فيه فعليه بطلب ذلك
ومن أراد الحق الذى لا مجمجة فيه فعليه بطلب ذلك
الكتاب (الفلسفة المشرقية) ومن أراد الحق على طريق
فيه ترض ما إلى الشركاء وتبسط كثير، وتلويح بما لو
فطن له استغنى عن الكتاب الاخر، فعليه بعذا الكتاب
وللشفاء)».

ثم هو _ في كتابه (الفلسفة المشرقية) يقول:
(نزعت الهمة بنا إلى أن نجمع كلاما فيما اختلف أهل
البحث فيه، لا نلتغت فيه لفت عصبية أو هوى أو عادة
لو إله، ولا نبالى من مفارقة تظهر منا لما ألفه متعلم
كتب اليونانيين إلفا عن غفلة وقلة فهم، ولما سمع منا
في كتب القناها للعاميين من المتفاسفة المشغوفين
بالمشائين، الظانين أن الله لم يهد إلا إياهم، ولم ينل
الإعتراء إلى المشائين من المتغلون بالعلم شديدى
وزاف ما زاف، ولما كان المشتغلون بالعلم شديدى
الاعتراء إلى المشائين من اليونانيين، كرهنا شق
المشائين إذ كانوا أولى فرقهم _ (فرق اليونانيين؟)
للعصباهم، واكملنا ما أرادوه وقصروا فيه وبمعانا له
بالتعصباهم، واكملنا ما أرادوه وقصروا فيه وبم

وجها ومخرجا، ونحن بدخلته شاعرون، وعلى ظله واقفون. فإن جاهرنا بمخالفتهم، ففى الذى لم يمكن الصبر عليه، وأما الكثير فقد غطيناه بأغطية التغافل.. ولما كانت الصورة هذه والقضية على هذه الجملة.. أحببنا أن نجمع كتابا يحتوى على أمهات العلم الحق الذى استنبطه من نظر كثيرا، وفكر مليا، ولم يكن من جودة الحدس بعيداً"..

قابن سينا، الذي استوعب فلسفة اليونان، يقدمها في (الشراحق) مع انتقادات لا يدركها إلا الحاصة باعتبارها فلسفة والمعوام المشغوفين بالمشائين، الظانين أن الله عليه إلا إياهم، ولم يئل رحمته صواهم الله . ثم يقدم في كتابه (الفلسفة المشرقية): وأمهات العلم الحق، الذي استنبطه من نظر كثيرا، وفكر مليا، ولم يكن من جودة الحسس بعيدا ع. . ثم يقول: وومن أراد الحق الذي لا غموض فيه فعليه بكتاب (الفلسفة المشرقية) . . ».

تلك هى شهادة ابن سينا. . التى قال عنها روجر بيكون (۱۲۹هـ۱۲۹۹ م): «إن ابن سينا ـ وهر أحد أكبر مقلدى أرسطو، وعارضى مذهبه ، والمتمم الملسفته ـ بحسب ما كان في استطاعته ـ قد ألف (كتاب الشفاء) حسب المذهب السائد عند المشائين، الذين هم شيعة أرسطو. كما ألف (كتاب الفلسفة المشرقية) بحسب وماح المعترضين . هاي .

■ أما الشهدادة الشائية التى نقدمها على أن ترجمة المسلمين للفلسفة اليونانية لم تكن بغرض جعلها فلسفة للاسلمين.. وإنها كانت ترجمتها على الارسلام أو المسلمين.. وإنها كانت ترجمتها مشروعا إسلاميا لمواجهة والعنوصية والباطنية والعنى يقول فيها: وإننا شهادة المستشرق الألماني وبكرة .. والتي يقول فيها: وإننا نرى أن كفاح المسيحية من أجل استقلالها وتوكيد ذاتها بإزاء المروح اليونانية المجسدة في والغنوصي يتكرر من أخرى: فكما كانت المسيحية الأولى معادية للروح الهليئية، أخرى: فكما كانت المسيحية الأولى معادية للروح الهليئية، كان الاسلام في العمدر الأولى على العموم معاديا هو الأخو للروح الهليئية . والمؤة الرؤسية للقرآن هي أنه كان يؤثر للروح الهليئية .

وفي اللحظة التي تخطى فيها الاسلام حدود مهده الأول، بدأ الصراع والتصادم . . إن المانوية والزرادشتية كانتا، بالنسبة للاسلام عدوتين خطيرتين كالمسيحية. وإن «غنوص» المانوية والمذاهب الشبيهة بها كانت خطرة على الاسلام خطرا مباشرا، لذلك نرى ان أول مدرسة كلامية في الاسلام، ونعنى بها المعتزلة، قد استفادت بعضا من أصولها ومسائل بحثها عن طريق كفاحها ضد المانوية، وفى كل هذه الالوان من الكفاح تكونت جبعة كفاح فريدة فى بابها، فالدولة والمذهب الدينى الرسمى يسيران هنا، كما يسيران في كل مكان، جنبا إلى جنب وفي صف واحد، لكنهما في كفاحهما ضد (الغنوص) الذي لا يعترف لاحد بسلطان، يهيبان بالروم اليونانية الحقيقية (الفلسفة اليونانية) - كى تساعدهما - لقد كان الغنوص يحارب الاسلام دينيا وسياسيا، وفي هذا النضال استعان الاسلام بالفلسفة اليونانية، وعنى بإيجاد عالم من العلوم الدينية العقلية.. فكأن الاسلام الرسمى قد تحالف إذا مع التفكير اليوناني والفلسفة اليونانية ضد (الغنوص) الذي كان خليطا من المذاهب القائمة على النظر والمنطق، وعلى مذاهب الخلاص.. ومن هذا نستطيع أن نفسر حماسة الخليفة المأمون للعمل على ترجمة أكبر عدد من مؤلفات الفلاسفة اليونانيين إلى الحربية. وقد اعتاد الناس أن يفسروا هذا حتى الان بارجاعه إلى ميل المأمون إلى العلم وحبه له، لكن، [ذا كانت الرغبة في ترجمة كتب الاطباء القدماء قد نشأت عما اشتعرت به المدارس الطبية الكبرى من حاجة عملية الى هذه الكتب، فلعل ترجمة كتب أرسطو أن تكون قد نشأت، بالضرورة عن حاجة عملية كذلك، وإلا فإنه إذا كانت المسالة مسقة حماسة العلم ورغبة خالصة في تحصيله فحسب، لكان (هوميروس) أو اصحاب الماسى من بين من ترجمت كتبهم أيضاء لكن الواقع هو أن الناس لم يحفلوا بهاء ولم يشعروا بحاجة ما (ليها) ٣.

■ مكذا قامت شهدادات الخبراء على أن ترجمة المسلمين للفلسفة اليونانية لم تكن تبنيا لها، كفلسفة للأصة، وإنها كانت استخداما لسلاح يونانى فى مواجهة الخطر الأعظم على الخصوصية الحضارية الاسلامية فى الفلسفة.. خطر «الغنوص» الذى كان

يهدد «التوحيد» الاسلامي، كها سبق وهدد_وغبش_ التوحيد المسيحي! . .

■ ومكذا يتأكد صدق وعموم قانون العلاقة الصحية في الاحتكاك الخصاري.. قانسون التمييز بين والمشترك الانساني العام ويين والخصوصيات المضارية ».

وإذا كانت المذاهب الشاذة كإخوان الصفا. . وأصحاب وحدة الوجود - مثل السهروردي المقتول وإمحه من السهروردي المقتول (٩٩-١٩٥٩م) . . وأبين عربي ٢٣٨ـ٥٩ م وغيرهم قد مثلت تياذج للغزو الفكري الغنوصي في تراثنا الاسلامي . . كما مثلت الاسرائيليات آثارا للغزو الفكري في بعض المؤلفات المتراثية . فإن يقيظة الأمة . من خلال دعوات التجديد وأحلامه - قد ظلت الحارس الأمين على تميز الهوية الحضارية لأسة الاسلام . فكان والتفساعيل الحضاري، موقفا متميزا عن والتبعية والذيبان، وعن والعزلة والانغلاق، كليهها! .

■ وإذا كان هذا هو صنيع حضرارتنا الاسلامية ،
عندما انفتحت على الحضارات الأخرى ـ فارسية .
وهندية . ورومانية ـ إغريقية ـ فلا يظنن ظان أن هذا
قانون ـ للاحتكاك الحضارى ـ خاص بحضارتنا .
فعندما كان الغرب بسبيل نهضته ، التي أخرجته من
النهضة على حضارتنا العربية الاسلامية ، وجدنا ذات
ومشترك إنساني عام و فتبنوه ، وإنفلقوا منه ، وأضافوا
ومشترك إنساني عام و فتبنوه ، وإنفلقوا منه ، وأضافوا
والمسلمين ، وقفوا منه موقف الحذر والشك ، والرفض
والمسلمين ، وقفوا منه موقف الحذر والشك ، والرفض
الحسداء ، يعمد أن عرضوه على وخصوصيتهم
الخضارية ، التي ميزت الحضارة الغربية وطبعتها بها
الخضارية ، التي ميزت الحضارة الغربية وطبعتها بها
الخشارية ، التي ميزت الحضارة الغربية وطبعتها بها
ميزها منذ تراثها اليوناني وحتى عصرها الحديث.

لقد أقبل الغرب بنهم على امتلاك رصيد الحضارة الاسلامية من العلوم السطبيعية. . علوم المادة وظواهرها وخصائصها. . علوم التمدن المدنى

والعمل.. من مشل علوم: الطب، والصيدالة، وقراعد النظافة العامة والخاصة، وعلوم الزراعة والسناعات، والحيوان، وفندون وعلوم الحسوف والصناعات، والتجارة، والمواصلات، ووسائل الاتصال، وفنون القتال واستحكامات الحرب، وطبقات الأرض وأنواعها ـ (الجيولوجيا)، والمعادن، والبصريات والمنساظر، والكيمياء، والمفلك، والرياضيات، من جبر وهندسة، وحساب بفروعه ـ والميانيكا (الحيل)، والجغرافيا، والرحلات، وعلوم المحار والملاحة فيها.. الخ.. الخ.. الخ.

■ كذلك أخذ الغرب عن علماتنا وحضارتنا الابداع في (المتهجر التجريبي) الذي تجاوزنا به نطاق (القياس الارسطي) الى الملاحظة والاستقراء والتجريب. فكان ثورة إنسانية في صناعة الفكر نقلت العلوم والمعارف إلى (كيف جديد).

لقد أخذوا ما سبق أن أخذناه نحن عن أسلافهم اليونان، وغيرهم من الفرس والهفود، وما أخذناه عن مدرسة الاسكندريية من (علوم الصنعة) مضافا إليه إبداع حضارتنا ونقدها وإضافاتها إلى هذا الموروث... فلا خيمه من (المشترك الانسانى العام). أما فيما هو (خصوصية حضارية) عربية إسلامية، مما أما فيما ملائسانيات الاسلامية، سياسة واجتماعا والقيم والمشل والاعراف، الخر.. فكل ذلك قد والقيم والمشل والاعراف، الخر.. فكل ذلك قد تحفظ عليه الغرب الناهض، وذلك حتى يكون انفتاحم على حضارتنا كافلا إضافة مصادر القوة، وخافظا من خات السوقت على حضارتنا على حضارتنا على حضارتنا على حضارتنا على حضارتنا على حضارتنا على مناهد من الخرافية التى تميزته بها عن غيرها من الحضارات.

■ لقد أجمعت واجتمعت ثيارات فكر النهضة الغربية على رفض أبرز خصائص حضارتنا الاسلامية.. وهسى خصيصسة «التسوحيد».. وخصيصسة «الوسطية».. وخصيصة «التدين» ـ بالمنى الشامل والمعيق ـ الذي يعمم التدين في شئون الفرد والأمة والمدولة والمجتمع.. اى أنهم قد رفضوا هويتنا

الحضارية، كي يحفظوا لحضارتهم الناهضة هويتها!. ورفض هذه الهوية الاسلامية، هو الذي ميز الحضارة الغربية الحديثة بطابعها الأصيل: الطابع المادي.. فتبنت «الثنائية مالانشطارية» في الكثير من القضايا والسيات، التي اهتلات فيها حضارتنا -بالوسطية - إلى «التوازن - التوحيدي».

لم يأخسلوا توفيق حضارتنا ما بين والحكمة ووالشريعسة . . فتميزت حضارتهم بالثنائية التي أخرجت النائية التي أخرجت النائيا والمنائية والمنائية وعلم التملدن من إطار الدين . والتي قسمت الفلسفة والفلاسفة إلى وماديين، وومثاليين، والمثالية والفكر، ووالمادة ،

ولم يأخذوا خصوصيتنا الخضارية في علاقة «الدين» بـ «الدولة».. فكانت وعلمإنيتهم» فصلا للدين عن الدولة، وتحريراً لعلوم الدنيا من الروح الايانية.. في مضابل «الكهانة» التي سبق وألفت الطابع المدنى للدولة والدنيا وعلومها لحساب «المقدس ـ الثابت».

ولم يأخذوا خصوصيتنا في التوفيق بون والفردة ووالمجمسوع، فكانت وليراليتهم، انحيازا للفرد، بإطلاق، ضد المجموع بإطلاق. . وعلى عكس ذلك تماما كانت وشموليتهم، حدث ذلك في والفكر السياسي، وأيضا في والاقتصاد والمال،

ولم يأخدوا بخصوصيتنا الحضارية التي وبطت الأعهال بالحكمة منها . . والوسائل بأخلاقية الغايات المتضاة من ورائها . . والدنيا كلها بدار الحساب والجنزاء . . فكان اهتامهم باللذة والشهوة والشحقة . . وكانت سياستهم - الميكيافيلية - وفن الممكن من الواقع» ، بصرف النظر عن الأخلاق . . على حين كانت السياسة عندنا هي والأعهال التي يكون الناس معها أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد .

ولم يأخذوا خصوصيتنا التى وازنت بين «سيادة الله» فى حاكمية الشريعة ووسلطان الأمة» فى سياسة السدولة وتنظيم المجتمع وتنمية العمران.. لأن

حضارتهم قد جعلت الانسان هميد الكون، فأطلقت ديمقراطيتها العنان لسلطة الشعب من كل إطار ديني وقيد سياوى، حتى ليجوز للأمة فيها أن تحل الحرام وتحصرم الحال. على حين وازنت خصوصيتنا الحضارية بين وسيادة الله وحاكميته المتمثلة في مقاصد الشريعة الألمية وحدودها وبين وسلطة الأمة وسلطانها المتمثلة في حريتها المحكومة بإطار الشريعة ومقاصدها . لأن حضارتنا قد تميزت عن حضارتهم في تحديدها لمكانة الانسان في الكون . . فهو ليس وسيد الكون» ، وإنها هو وسيد فيه . . وخليفة عن سيده ، مبحانه وتعالى! . .

ولم يأخذوا خصوصية نظام الخلافة الاسلامى، الذي يكون فيه الحاكم الأعلى نائبا عن الأمة وحاكيا مدنيا، لكنه منف للقاصد الشريعة الآلهية . أى سائسا للذنيا دون علمإنية تتجاهل الدين وحارسا للدين دون كهانة تقدس المدني وتثبت وتجمد المتغيرات! .

■ نَحم . . لقد حكم القانون الذي حكم ويُحكم التقاء واحتكاك الحضارات ، عندما انفتح الغرب على حضارتنا الاسلامية . . كيا سبق وعمل عندما انفتحت حضارتنا الاسلامية على حضارات الفرس ، والهنود ، واليونان . . فنبت عمومه . . ونبتت علميته ، عندما يكون الاطار وطبيعياء للتفاعل الحضاري ، وعندما يكون المناخ الصحى هو المحيط باحتكاك وانتفاء الحضارات .

بل إننا نستطيع أن نلمح كيف عاد هذا القانون، مرة أخرى، ليعمل عمله، في عصرنا الحديث، عندما انفتحت حضارتنا - بعد حقبة تراجعها والمملوكي - العشاني، على الحضارة الغربية المحديثة. . ففي تجربة النهضة والتجديد التي قادهما نحصد على باشا السكبير (١٨٤هـ/١٨٤٩) ذهبت البعثات العلمية الى الغرب لتعلم علوم والتصدين العلوم المادية. . . واستعام الانسانيات والخسوسيات الحصاية. . . وياستقراء التخصصات والخصوصيات الحضارية. . . وياستقراء التخصصات

التي ذهبت لتتعلمها هذه البعثات على يد الغرب والغربيين، نجدها علوماً وفنوناً وحرفاً وصناعات:

والفنون الحربية والادارة العسكرية _ والملاحة والفنون البحرية - والهندسة الحربية - والمدفعية -وصنع الأسلحة وصب المدافع ـ وبناء السفن ـ وهندسة الري - والميكانيكما - والطباعة والحفر -والزراعة _ والتاريخ الطبيعي والمعادن _ والكيمياء _ والطب والجراحة - وفن إدارة الماكينات - وفن المعمار -ورسم الخرائط _ والترجمة _ والادارة _ والدبلوماسية _ والصياغة والجواهر - والغزل والنسج والصباغة -وتجهيز الأقمشة . والسراجة . وصناعة الجلود والأحذية _ وصناعة الاختام وتصنيع الشمع _ وصناعة النقش والمدهان . وصناعة الساعات . وصناعة الصيني والفخار _ وصناعة التنجيد والفراشة _ واللغات _ وعلم توازن القسوى والآلات . والسطب وغرافيا . والتحصينات .. وفن معدن الفحم .. وصناعة الحرير .. وصناعة الورق ٠٠٠ وغيرها من العلوم الطبيعية والحرف والصناعات . . بينها لم يذهب مبعوث واحد إلى الخسرب لتعلم ودراسة العلوم الانسانية أو الاجتهاعية أو الفلسفية، التي تتصل مناهجها ومثلها وقيمها بخصوصية الحضارة الغربية في الطابع والمادي - العلماني». . فعن هوية الحضارة الغربية هذه قال رائد الانفتاح الفكرى على الغرب يومئذ رفاعة الطهطاري (۱۲۱٦-۱۲۹۰هـ/ ۱۸۰۱-۱۸۷۲م) منبها على ضرورة التمييز في الفكسر الغبربي بين والمفيد؛ العملي ووالضار، الأيديولوجي:

علينا أن نأخذ عنهم والمعارف البشرية المدنية. . والعلوم الحكمية العملية . أمــا روح حضـــارتهم وفلسفاتهم فإنها ومليئة بالحشوات الضلالية المخالفة لسائر الكتب السهاوية ١٩٠٠.

بل إن مداه التجربة الشرقية - تجربة عمد عل -في التجديد والتحديث، قد تزاملت في مطابعها مشاريع ترجمة العلوم الطبيعية الغربية مع مشاريع إحياء الـــتراث الاســـلامي، منـــذ ثلاثينيات القــرن التاسع عشر الميلادي! . .

وهـو نفس الصنيع الذى صنعه اليابانيون إبان الاحتكاك بالغرب والنهوض؟؟!!.

■ ذلك هو قانون التقاء واحتكاك الحضارات. . وتلك هى «شهادة الفكر» ووشهادة التاريخ، على عمله، عندما يكون المناخ صحيا. . وعندما تتوافي لأطراف الالتقاء: حرية الاحتيار. والبصيرة النافلة بقواعد الاختيار. . فتكون الثمرات وتفاعلا حضارياً خلائه. .

أما إذا افتقدنا حرية الاختيار. والبصيرة النافذة بقواعد الاختيار. فإن منا من سيغرق في الحجج والتبعية . والدوبان . والمسخ والنسخ والتشويه» التي يحدثها الغزو الفكرى . ومنا من سينكفي على ذاته، منفزلا ومنغلقا . وكلا الطريقين ـ التبعية . . والانغلاق ـ سبيل إلى ذبول شديد وفناء أكيد ! .

الهوامسش

(۱) اللقاتون والمجتمع ـ انظره می کتاب (تراث الاسلام) ص ۲۷٪ ، ۱۳۸۵ . طبعة بیروت ۱۹۷۲ م . (۲) انظر للبیرونی (تاریح الحند أو تحقیق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أنو

مرفولة) تحقيق سخاو. طبعة لندن سنة ١٨٨٧م. (٣) أى لا غموض فيه ولا إبهام .

رج ای ده حموص به یه چهای اینام. (ع) تالیز (عادلة المسلمین ایجاد فلسفة شرقیة) بحث منشور فی کتاب (التراث الوقاعلی فی المفضارة الاسلامیة) ترجمة: د. عبد الرحمن بدوی، ص ۱۷۷ حاصر هامش حلیمة القامرة صنة ۱۹۵۰م.

(٥) للرجع السابق ص٧٧٨ ـ ٢٨٢.

(۱) للرجع السابق ... هامش ... ص ۲۷۷ . (۷) بكر (وارث ووارث) بحث مشور أن للرجع السابق ص۷۰۹ ، ۱۱ .

م) انتظار: حبد الرحمة الراقص عدد على صوبات 14 142 143 1442. ما 145 من انتظار عبد الرحمة المؤلفة المنافذة المؤلفة المؤ

 التنمية الاقتصادية لـدى حضارة من الحضارات تستهدف جعل الانسان فى القوة والرفاهية.

• الفوانين الوضعية فشلت فسي ردع المجرمين وصارت الجريمة تهدد دماء الناس وأموالهم وأعراضهم. عاطف شحاته زهران مجمع المحبث الاسلامية بالازهر

كما ينشأ الافراد من ضعف ويتنقلون فى أطوار بين الضعف والقوة، تنشأ الامم والحضارات.. تقوى من ضعف وتهدم بعد قوة.. تقوى وتشتد لعوامل وأسباب هي بمثابة أسس قوية راسخة قام عليها بناؤها، وتشيخ وتضعف حين تتخلى شيثا فشيئا عن هذه العوامل وتلك المقومات التى حفظتها لحين من الزمن.. تزدهر حينا _ يقل أو یکثر ـ ثم تندثر، لتقوم علی آثرها حضارات أخرى، ثم لا تلبث أن تنعدم هي الاخرى.. سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا.

تظل معاول الغدم تعمل في بنیانها حتی پندار علی من فیه، مهما كان مظهرها سارا للناظرين، ومعما أحرزت من تقدم ورقى، فكل ذلك لا يخنى شيئا ما دام البناء لم يقم على أساس متين يحميها، وينخر السوس في لبها وتهد الامراض قواها، وأهلها عن ذلك غافلون شغلتهم لذات الدنيا.

قد يكون ذلك السوس ظلما من ولاتهاء وقد يكون فواحث تقترف من أبنائها ينجم عنها أمراف خبيثة لم تكن شائعة في أسلافهم، فتحمل فى طياتها الويل والثبور.





ت الحضارة المادية

قص الله علينا نياذج كثيرة لألوان شي من هذه الحضارات التي سادت حينا ثم بادت لا تركوا الأدواء تفتك بهم دون مقارمة .. ﴿ وَكَلَّا أَخَلْنا بلنه فعنهم من أرسلنا عليه حاصيا، وينهم من أخلته الصيحة ومنهم من أخرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون في (الكريش) مان النساء

كيا أمرنا أن نسير في الأرض لننظر عاتبتهم ثم نعتب حتى لا نساق الى نفس المصير، فإلى أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة اللين من قبلهم كانسوا أشسد مهم قوة وأشاروا الأرض وعمروها أكثر عا عمروها، وبعاعتهم رسلهم بالبينات فيا كان الله ليظلمهم ولكن كاتسوا أنفسهم ليظلمهم ولكن كاتسوا أنفسهم يظلمون في (درداء).

لم يقدروا نعمة الله حق قدرها، ويسدلوها كفرا فأحلوا قومهم دار البوار، فقد استخلفنا الله في الأرض وحد لنما حدودا أمرنا الا تتجاوزها فومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا في (الحزاب/ ٣٠).

وضمن لنا إذا تمسكنا بها أسرنا عيشة هنية وأبدانا سوية ﴿قمن اتبع هداى للا يضسل ولا يششى، ومن أصرض عن ذكرى قان له معيشة ضكا﴾ رمل/٢٠١١م، فلا طمأنيته له ولا انتراح لصسدره بل صدره ضيق حرج لضلاله وأن تدم ظاهره ولبس منا شاء وأكل مأشاء وسكن حيث شاء ما لم يخلص إلى اليتين والهذي فهو في قلق

وحميرة وشك فلا يزال فى ربية يتردد، فهذا من ضنك المعيشة، كما قال ابن كثير فى تفسيره.

وقد انبهر أناس بحضارة اليوم. . شرقيها وغربيها، وغرهم حسن مظهرها ونسوا أنها قامت على غير أساس، فليس لديها عقيدة قوية تحصن ذلك البناء وتشبع الفهم السروحي لدي ساكنيه، وما هي الأ فترات تنسقضى حتى يخر عليهم السقف من فوقهم، وتتداعي ناطحات السحاب فوق رؤوسهم، لأنهم تركبوا الأدواء الفتاكة تشيع بينهم، فكدرت صفوهم، ونغصت حياتهم، وباتوا على وجل مما أصابهم من أمراض جنس وشذوذ، ومخدرات وخمور وانتشار الجراثم وماعدا ذلكء ما هو قمين بأن يقوض بنيانهم الذي لم يقم على عقيدة تحميه. ﴿أَفْمَنْ أُسُسُ بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فی نار جهنم، والله لا يهدى القوم الظالمين ﴿ والدية / ١٠٩).

ومن يتابع أجهزة الاعلام المحلية والعالمية المسموعة والمقرومة يبيت على يقسين من ذلك، وسنعرض لبعض أخبار تناقلتها هذه الوسائط ليطمئن قلب كل مرتاب إلى أن الله جل وعز قد اصطفانا بقوانين كافية شافية.

ود اصطفانا بغوابين خاليه ساويه. ومنتصرض هننا لأربعة من هذه الأدواء التي هي كفيلة بتحطيم أية حضارة، وإن بلغت من التقدم والرقي ما بلغت.

أولا: الخمور في روسيا:

نشرت دواسة بجريدة أخبار اليوم القاهرية في ٣١ من أغسطس ١٩٨٥ بمنوان وإدمان الحقور يهدد الحياة في الأنحاد السوفيتىء تقول: إن ٤٠ ميلون سوفيتى مادخون للخصور، شرب السفودكا، ٥٠٪ من حالات للطلاق سببها الخدر، وفي عام ١٩٨١ الف حريق المادة من المصال المسوودكا، ٣٩ الف حريق الدورة من المصال المسوودكا، ٣٩ الف حريق المادة من المصال المسوودكا، من المصال المسوودكا، من المصال المسوودكا، المسوودكا، من المصال المسوودكا،

وتقول الدراسة: إن اكبر مشكلة تهدد الاستقرار والأمن في روسيا هي محاربة انتشار الحصور.

ثانيا: المخدرات في أمريكا:

ان كانت الخمر هي الخطر الذي يهدد الامن والاستقرار وغيرهما في روسيا وهي تمثل الحضارة الملاية في الشرق، فان خطرا يهدد الحسفسارة المادية في الغرب والتي تمثلها امريكا وهو انتشار المخدرات وتعاطيها بشتي أنواعها.

وقد نشرت إحصسائية بنفس الجريدة ونفس اليوم بعنسوان: (۵ الجريدة ونفس اليوم بعنسوان الكوكايين) تقول: ذكر (جون لون) مدير إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية: إن ٥ مليون أمريكية: إن مايون أمريكي يتصاطون الكوكايين

وينفقون مليارات الدولارات عليها سنويا لتماطى هذا المخدر القائل، ٥٠٠ ألف يتماطون الهيروين، ٢٠ مليون يتماطون الماريجوانا وأصنافا أخرى من المخدرات، وان الحكومة الامسريكية تنفق ١٩١٧ مليار دولار سنويا في مكافحة هذه المخدرات.

ثالثا: انشار الجرائم:

وهل آتاك نبا الجريمة هناك؟ لقد فضلت القسوانين الموضعية في ردع المجرمين وأفلتوا منها بحيل شنى، فاصبحت الجسريمة هما تقيلا على النساس يهدد دماهمم وأصوالهم وأصراضهم، واعترف علياء القانون هناك بالفشل الذي منيت به القوانين المؤضعة في مواجهة انتشار الجريمة.

وهناك تقرير يؤكد أن 0٪ من الشعب الأمريكي مجرمون، وأن معدل الجريمة وصل الى أربع مرات عن معدل المؤياة في السكان، ويذكرو. مكتب التحقيق أنه تقع كل ٣٧ دقيقة جريمة قتل، وكل دقيقة واحدة تقع جريمة مرقة.

ويرجع أحد فقهاء الجريمة (تسوماس بريفاس) أن التغيرات الاجتساعية السريعة في المجتمع الأمسريكسي أدت الى زيادة حالات السطو على المنازل والبنوك، وإن انتشار المخدرات بين الشباب أدى الى حوادث سرقة السيارات والاغتصاب.

رابعا: الايسلز:

وقد شاع نبأه منذ حين _ وقانا الله جيعاً وحمانا منه _ وانتشر في بعض أقطار الدنيا وأصبح الناس وأمسوا في





ا المستعمل العدد 16 العبلام، فيثل اللهوة 1611هـ أيبلل ولمو 1617م ALMANGHAL Incom Ho. 485 VOI. No. 55 SHANK CUCA. 14734. APPA MAY. 18000.

فزع من ذاك الوباء الذي يعتبر ضربة قاسية للحضارة المادية، وآية على عجز البشر مهمها أوتموا من قوة وحققوا من كشوف علمية يسرت لحم صعمود الفضاء وتقدماً مريعاً في صناعة التسليح والدمار. . أن ميكروبا جديدا يتحداهم ويفزعهم لسرعة انتشاره، ولما يحمله من دمار محقق لحسد من ابتلي يه.. لأنه يشل جهاز المناعة في البنية شللا تاما، وينتقل بسرعة عجيبة، وبذلك يصبح المصابون بالايدز _ وهم في الاغلب من الشواذ _ مساءات متنقلة. ومصادر شر يخشاهم الناس.

ولقمد أودي ذاك الموساء بحياة الألوف، فهو لا يفارق جسدا حل به حثى يقضى عليه تماما، وهو يصيب اكثر من (٥٠) شخصا في بريطانيا كل اسبوع، وهناك ما بين نصف مليون أو مليون أمريكي يعتسبرون حملة لهذا المرض دون أن تظهر عليهم أعراضه .

عن أمهات مصابات أصلات وقد أودى.

وأكثر ضحاياه من الأطفال ـ نقلا

هذا الوباء بحياة اكثر من (٣٨) الف شخص حتى الآن بينهم ٥٨٨ طفلاء وهناك مستشفيات لرعاية الاطفال السذين يولسدون مصابين بالمرض لعلاجهم وتبلغ تكاليف علاجهم فيها حوالي ٢٠٠ الف دولار سنويا.

وقد أجريت دراسة في نيويورك منذ حين أثبتت أن طفلا واحدا من بين كل واحد وستين طفلا حديثي الولادة يولد في نيويورك وهو يحمل أجساما مضادة للفيروس المسبب لمرض الايدز أي أن الستسين طفسلا الأخرين يكونون معرضين للاصابة بالوياء.

وفى تقرير صدر مؤخرا عن الأمم المتحسدة عن وضم الأطفسال عام ١٩٨٨، صدر تحذير لتخيير السلوك الجنسي عند كشير من المجتمعات لمحماصرة الخطر، إذ يتوقع التقرير أن تصبح الأرقام المتوقعة لمرضى الايدز خلال العقمد المقبل تتراوح بين (٥) ملايين وثلاثين مليونا٠٠٠.

عودة الى الشريك الواحد:

لقد علت الأصوات فزعة من الخطر الذي يدق أبوابهم مطالبة بإعادة الحساب في طريقة الحياة التي يعيشونها.

يقول الدكتور (دوديل) بالمركز الأمريكي لضبط الأمراض: ويجب أن نغير جميعا طريقة حياتنا، ورسالة موجهمة للجميع، إن الطريقة الصحيحة الوحيدة لمارسة الجنس هي الشريك المواحمد، إنه ـ الايدز ـ سيضح نهاية للشورة الجنسية _ أي الفوضى والشذوذ في الجنس، فليست مع الايدز فرصة للحياة أي فرصة.

ويقول الدكتور (رونالد فرنسيس)

من نفس الركز: بالنظر للمستقبل أي إنسان يمكنه أن يرى أن فرص هذا المرض ستكون أسوأ بكثير من أي مرض تعرضت له البشرية في الماضي.

مقدمات ونتائع:

انساق القوم وراء شهواتهم. . وانطلقوا يتمرغون فيها فباتوا تتهددهم أشباح خيفة من صنع أيديهم وماربك بظلام للعبيد.

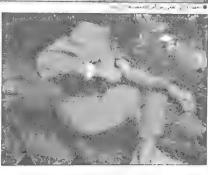
وشحروا بخواء روحى رهيب فطلبوا الللة ونهلوا منهما حتى شبعوا فابتسلاهم الله بتلك الأدواء التي لا شفاء منها ففزعوا إلى المخدرات والخمر عساهم ينسون ما ألَّـمٌ بهم من شقاء وتعاسة . . فكانوا بحق كالمستجير من السرمضاء بالنارر فتحولت مدينتهم إلى وبال عليهم وأصبح نورها ظلهات بعضها فوق بعض، وصدق فيهم قول رسول الله ﴿纖》 في حديث له: (ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأرجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم) (من حديث رواه ابن ماجه ـ كتاب الفتن جـ٢ ص١٣٣٣).

ولمما لم يجدوا ريا لظمشهم قرروا الخبروج من الحياة باحشين عن راحة البال التي لم يجدوها فيها وصلوا إليه من رقى مادى.

ونرى في الولايات المتحدة ما بين ١٢-١٠ لكل مائة الف ينتحرون، وفي النمسا وألمانيا وهنغماريا واليابان وتشيك وسلوف اكيا والدانمرك وفنلندا والسويد وسويسرا ترتفع النسبة الى ٢٥ لكل ١٠٠ الف نسمة.

وتسبلغ حالات الانتحسارفي الولايات المتحدة سنويا حوالي ٢٢





زين لهم سوه أعلم، وضل معهم أو المدنيا وهم يحسبون أمم عسنون صنعا، وهؤلاء قرر الله سبحانه أن النفر لن تنفهم ولن تغنى عنهم فقال: ﴿ وَهَا تَعْنَى الأَيَاتُ وَالنَّلُو عَنْ وَهَا لاَيْاتُ وَالنَّلُو النَّلُو النَّلُو عَنْ الأَيَاتُ وَالنَّلُو النَّلُو عَنْ قَوْم لا يُؤْمِسُونَ ﴾ (مون/١١١) فسيمضون في غيهم.

وهل تغنى النقر أناسا منا وبيتنا يطالبون في صراحة أنه لا تقدم لنا إلا اذا سرنا وراء القوم شبرا بشبر، وفراعا بقراع ، حتى لو دخلوا جحسر ضب خرب تبعناهم إليه؟ عساهم ينتغعون بها حل بالقوم فيمودون الى الحق. وماذا بعد الحق الا الضمالال؟.

الهوامسش

 (١) الايدز يصيب الاطفال أيضا . محمود الراقي -جلة العربي عند (٣٩٣ع) ص.٤٧.
 (٢) انتظر أونة أخضارة الغربية والبديل الاسلامي،
 د. عبد الدادر طاش ص.٢٠. الحضارة فأخذوا بمعطياتها وأنكروا ما عداها وسخروا من الذين آمنوا ومن دينهم وقيمهم وحضارتهم، وظنوا أن الحضارة هي حضارتهم - أى الغرب _ فقط وان لا قوانين غير قوانينهم، ولا خير الا فها يرونه خيرا؟ . ألف حالـة، ولكن كثيرا من الحبراء يرون ان الرقم الحقيقى هو ضعف هذا الرقم".

فهل تضنى النـذر؟؟ هل تغنى النذر أناسا غرتهم هذه



الفكرالبير المرى المرى بني نبى منجى المرى بني نبي

لقد كان لعليه، الجزائر من أمثال: البشير الابراهيمى وعبد الحميد بن باديس ومالك بن نبى الأثر الخالد الذى حافظ على الثقافة والحضارة الاسلامية التى حاول الاستميار طمسها ومحوها لما يعرف من خطورتها عليه وعلى وجوده . . فقامت صراعات عنيفة استخدم الاستميار كل وسائله لمحوها وتبديلها بثقافته وحضارته .

فقى مناخ هذا الاصطراع الحضارى ولد مالك بن نبى فى قسنطينة شرق الجزائر وتعلم العربية والفرنسية حين انتسب الى الكتانيب والمدرسة الفرنسية فى آن واحد وصاعده هذا على الاطلاع على الثقافين نما كان له الأثر فى بلورة منهجه فى التربية وتكوين رأيه فى مسائل الحضارة والثقافة أو ما يسميه «الصراع الفكرى».

وفى مطلع شبابه ذهب الى فرنسا بحثا عن عمل وقفل عائدا إلى الجزائر بعدما فشل فى مهمته، وعمل فى الجزائر كاتبا فى المحاكم فاصطدم مع كاتب المحكمة الفرنسى فاستقال من وظيفته وعاد مجددا إلى فرنسا وحاول بن نبى الالتحاق بممهد الدراسات الشرقية فمنع من دخوله فاضطر الى دراسة الكهرباء وهى مهنة لم يعمل بها لميله نحو الفكر والأدب.

التقى عام ١٩٣١ بالمستشرق وماسينيون، فاختلف معه فكتب ردا على أفكار الاستشراق نشره في كتاب بعنوان وإنتاج المستشرقين، ناقش فيه نظرياتهم وتحليلاتهم.

وقابل المهاتما غاندى فى فرنسا ١٩٣٧ فترك عنده اهتيامات بحركات وفروات آسيا، الأمر الذى جعله يطور نظرية «الأفرو _ أسيوية» وبدأ يربط بين تحرير العالم الاسلامي وعيطه والاسيوى _ الافريقي، وعرف عنه رفضه الشديد لكل محاولة فصل بين والاسيوية _ والافريقية، وهو أمر عالجه سياسيا وفكريا فى كتابه والفكرة الافريقية _ الاسيوية فى ضوء مؤتمر باندونج، اذ أكد فيه وأن العالم الاسلامي لا يستطيع أن يعيش فى عزلة بينها العالم يتجه فى سعيه نحو التوحده.

وبعد أن لمع نجم مصر فى سياء دول عدم الانحياز غادر باريس إلى القاهرة فى العام ١٩٥٦ ولم يعد الى فرنسا إطلاقا.

وفى مصر بدأ مالك بن نمى يكتب للمرة الأولى بالعربية فاصدر كتابه والصراع الفكرى فى البلاد المستعمرة، يفتح الميم الذى يكشف فيه التزوير الثقافى ودور الاعلام المسيطر فى تخريب الوعى وتزبيف الحقائق.

وأخذ بن نبى يركز على دور الدين الاسلامى فى تحصين هوية الشعب من الابتلاع والتأكل وانتقد الأفكار السائدة فى العالم الاسلامي واعتبرها وخليطا من بقايا موروثه وأجلاب ثقافية حديثة، ورأى أنه دحين اتجههت الثقافة الى امتداح الماضى اصبحت ثقافة أثرية لا يتجه العمل الفكرى فيها إلى الأمام، وكان برى أن علاقة المسلم بالاسلام من الناحية الروحية قوية وسليمة ولكنها ليست كذلك من ناحية العلاقة الاجتهاعية ، وهذا ينتج عنه ونوع من الثقافي فى العلاقة الزمنية بين المسلم والاسلام، وطالب بوالمنطق العلمي، فى السلوك الاسلامى أو ما يسميه وقوة التهسك، فلازمة ليست فى الوسائل كما يقول ولكن فى الانكار، وركز بذلك على مسألة والاستقلال الاخلاقي، لأن المشكلة هى ومشكلة الحضارة، قبل كل شيء .

وسجل بن نبى كل هذه الافكار في سلسلة كتب منها: «شروط النهضة» ووالظاهرة القرآنية» ووفي مهب المعركة» وووشكلة الثقافة» وووشكلة الافكار، ووميلاد مجتمع، ووالمسلم في عالم الاقتصادي.

____ الثقائة .. والتوب

القيم اللانسانية في الحضارات الكناهية

الشيخ سعيد الاعظمى الندوى

تعج العالم اليوم حضارات مادية تستهدف توفير الوسائل من كل نوع لترويج الحياة وترفيه العيش، وتركز على رفع مستوى المعيشة والبلوغ بالانسان الى درجة كائن ميكانيكي يقوم بوظيفته بناية من الدقة والبراغة ولكنه يعيش بعد ذلك في حرية يارس فيها نشاطه بلى طريق شاء ومن أى جهة أراد، إن الحضارات المادية طل اختلاف ولداتها فحسبها تدور حول الحياة الدنيا ومباهجها النفسية، إنها تريد أن تتجمع لديها من الوسائل والآلات ما يغنيها عن كل تطلع إلى حياة آخرة فيها جنات وفعيم، ما يغنيها عن كل تطلع إلى حياة آخرة فيها جنات وفعيم، ومن كل نظرة تؤكد جزاء الاعبال وترتب تئائج المجهودات وبالحساب في حياة جدياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن والمناب وإن مي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن

هذا هو في الواقع أساس كل حضارة مادية، إنها تتناول الانسان والكون والحياة بفلسفتها المادية البحتة وتحدد نشاطها في نطاق خاص من تصور الحياة الانسانية، الذي لا يتملن إلا بالمتع الرخيصة والملذات الفائية ولا يعتبر الانسان إلا حيواناً مادياً خالصاً ليس له إلا التنافس في الشزيد بأسباب الحياة ووسائل الميش التي تتكفل له بالسحادة والهناء ما دامت أيامه باقية على وجه الأرض،

وليس له إلا التسابق في حلبة اللذات، والشهوات، وتحملية الحياة بكل متحه وزينة، ويكل شيء من القوة والنمو ويكل ما يزيد الحياة رفاهية ونعمة ولذة، ذلك هو مفهوم السحادة في التفسير المادي للحياة، الذي يتولاه فلاسفة المنرب والمحتكرون للحضارات الانسانية الذين يفرضون نظراتهم القاصرة على المجتمعات البشرية وعددونها في دائرة ضيقة من المتع النفسية والجسدية ويقطعون صلتها عن كل ما وراء الطبيعة من تصورات وحقائق.

كان ذلك في عامة الاحوالي نتيجة لفشل الديانة التي تبنتها الكنيسة المسيحية التي حاربت تطلعات الانسان نحو الآفاق البعيدة من العلم والايهان وحالت دون اجتماع الروح والمادة وامتزاج الفكر الديني مع الشئون الدنيوية. ومن هذا الفصام النكد انطلقت أفكار هزيلة اعتبرت الانسان حيواناً راقياً أصله من القرود أو من الكاثنات الحيوانية المتسائلة الأخسري التي وجدت في الكهوف والمغارات، فهو في الواقع حيوان مادي مخلوق من الغرائز النفسية والشهوات الأرضية يتقيد بها على وجه مستمر، وليس له أن يتطلع الى فن رفيع أو مفاهيم عالية من السعادة الروحية وإنها مرده اللذات السافلة ومرجعه المتع الرخيصة من الجنس، والغرائز البهيمية، فعليه أن يبذل جهوده في تحقيق هذا المفهوم من السعادة الانسانية، ويسعى إليه جاهداً فيها يقوم به من أعمال ونشاط، وعليه أن يركز كل طاقاته على تحسين وتوطيد علاقاته بها يوفر له هذه المتسم واللذات الفانية أو هذه السعادة الأرضية، وينصر ف عن كل شيء يفرق همته ويشوش تفكيره المادي، أو يحول دون ارتداده الى أسفل السافلين.

مكذا تنظر الافكار والفلسفات المادية إلى الانسان، وتنظر الى الكون والحياة من خلال وجهات الانظار التى تتركز على المصالح والمنافع النفسية السافلة، إنها تجرد الانسان عن جميع القيم الحلقية العالية التى تزكيه عن الدوافع الشرية وتضع حدا عادلا على الشهوات، ولا تسمسح له بالانسياق مع الغرائز الشهوانية والنوازع الحيوانية، وذلك يعنى من غير شك اعتباره حيواناً عاقلا اسمعه الانسان، كالحيوان المقترس اسمعه الاسد، أو الحيوان الناهى، اسمعه الحيارا.

الانسان في الفكر الاسلامي:

إن الأنسان ليس كما يظن هؤلاء الفلاسفة الماديون،

إنه ليس إلا كائناً يتميز بالعقل والأخلاق والقيم، وله في كل فن من فنون الحياة فكر وتصميم، وهو يتمتع بالتمييز بين الأصالة والتبعية، وبين الحير والشر، وعليه مسئولية للإمهام في بناء العالم، والتخطيط العلمي والخضاري، في ضوء الفكر الأصيل المذى طبيع عليه منذ أول نشأته، واعطى علمه مع نزوله الى الأرض كخليفة فهوإة قائل وإلى المسئولية في العالم أتجمل ربك للملائكة إنى جاحل في الأرض خليفة، قالموا أتجمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، وتحن نسبع بحمدك ونقدس لك، قال: إني أهلم مالا تعلمون في.

■ مل مناك شهادة أقرى من هذه الشهادة على أفضلية الانسان، لا على الكائنات الأخرى فحسب، بل على الملائكة كذلك، ثم يعامل الانسان من بنى جنسه، عن يعتبرون أنفسهم على قصة عالية، من المقبل، والملم والفلسفة، معاملة الأنمام، ويوضع في مصاف البهائم، ويجرد عن القيم والمثل، ويزين له مستقبله المادى، ويقطع صلته عن هذا الملكوت العلى الدائم، ويعاد به إلى حياة عدودة تشبه البهائم وإلى أجواء خانقة تقضى على طموحه وعلى ضموره الخي الذي أكومه الله به.

نظرة واحدة على هذه النظرات المحدودة تؤكد لنا مظلومية الانسان وحرماته من تلك الأجواء الفسيحة الشفافة التى تشع فيها مكانته المالية وعظمته الكبيرة وروحه المؤمنة الزكية التى تعتبر منحة الاسلام للانسان الذى دام عليه المؤس والشقاء، والحرمان، وتحكم فيه الطمع والشره والجذام الخلقى الى مدة طويلة.

والاسلام رسالة الله الأخيرة للانسانية المعذبة الشقية هو الذي نقله من حياة عفنة منتنة الى ساحة واسعة من الكرامة والعرزة والسعو والنزامة، واعطاء ما لم يكن يجلم به من المكارم الأخلاقية والقيم السلوكية والمثل العليا، التي كان أساسها تقوي الله، وكانت مفاهيم للساواة الإنسانية والعدل ودوافع الحب والإيثار والتركل على الله والنزاهة والسمو الخلقي، والتواضع والسياحة وحب الانفاق في سبيل الله، والجهاد لإهلاء كلمة الله، وجمع خلال البر والخير، تغطى الحياة ويشملها في كل حين وكل زمان مكان.

أما الحضارات والنظم المادية فإنها قضت على شمولية التقوى قبل كل شيء وقطعت صلة الانسان عن خالقه وربعلته بالربح العاجل واللذات الفاتية، وركزت على استبدال المثل العليا بالنوازع السافلة وعلى تغيير النظرة

الإيانية نحو الحياة بالنظرة المادية الخالصة التي لا تبغى من وراء الحياة الدنيا إلا متعة عاجلة مها كلف ذلك من ثمن، بل وكل ذلك على حساب الدين والمروءة والاخلاق ألم تروا كيف يميش الانسان في هذه الحضارات، وإلام يبدف من حياته وفيم يبدلل جهده وطاقته، وبأى طائل يرجع إلى أهله وبنى جنسه؟ إذا قمنا بتحليل لهذه التجارب المادية التي يجربها الانسان على حياته وهيطه التجارب المادية التي يجربها الانسان على حياته وهيطه وبيتة وجدنا أن ذلك ربها يتلخص في النقاط الآتية:

- الدين والأخلاق والمجتمع، لا علاقه لكل ذلك بحياة الانسان البتة.
- الانسان غلوق بطبيعة الحرية، فهو متحرر فى جميع أعياله وأنشطته، ومجارساته الجنسية دون أن يتقيد فيها بقيود وغير طبيعية، تفرض عليه باسم الدين والقيم والمجتمع، وإن الأواصر الاجتهاعية كالملاقات الانسانية العامة ذات اعتبارات نسبية، وهى تستطيع أن تكبل حريته وإرادته التى هو بملكها وحده من غير مشاركة.
- المثل العليا، مصطلح اخترعه أناس لا شأن هم بالعلم والفلسفة والعقل الفصال الواسع، إنها هم رجعيون، يتميزون بالفكر المحدود والنظرة الضيقة فلا يدركون مفهرم القيم والمشل العليا، ويتصدون لكبت نشاط الانسان وتطلعه إلى الغايات البعيدة بهذا الاسم الجميل.
- التركيز الكامل على تحقيق المتع الجسدية والمادية من غير
 تقيد بأى شيء مما يتميز به الانسان عن الحيوان.
- وما دامت هذه هي القواعد السخيفة التي تقوم عليها حياة الانسسان المادي، كيف تسمح له بالتسامي إلى الإجواء الفسيحة النربية من الطهر والعفاف والورع وتحشية الله، وكيف تمنع عن التقاتل والتناحر في إحراز المنسافيع المعاجلة، والتمتع باللذات الجنسية المؤتشة، والاغراق في الفكر النفعي والجرى وراد المتعة المؤتشة الجله والمال والمناصب الملاحة، والمريق الكاذب من جمال الجسم والراحة الجسدية والمظاهر الجوفاء.

لقد كثرت الاوضاع الشاذة في المجتمعات البشرية لهذه الحضارات التي تشجع الناس على نبذ كل مفهوم للقيم الاخصلاقية في سبيل التقدم العلمي والسرخاء الاقتصادي، والتي يلغي مفهوم الالتزام بالمثل العليا في مسيرة الحياة، وتعتبر ذلك مما يرادف سد الطريق على الانسان المتطور المتقدم، ووضع الحد على استخدام العاقات الانسانية فيها يعود على الانسان بطائل مادي

كبير، إنهم يفسر ون هذا الطائل المادى الكبير الذى يسعى لأجمله الناس في سبيل ترفيه الحياة بالغذاء واللباس والمتعة الجنسية، إذ أن هذاه الأمور الثلاثة هي المطالب الأساسية التي تقوم عليها الحياة وترفه وتتسع وتستحق البقاء بين يلبشر، وسوف لا تحتاج بعد ذلك الى بحث عن القيم الانسانية التي لا تغفى عن الغذاء والكساء وإشباع القرائز .

■ من هنالك ألغت هذه الحضارات المادية جميع القيم العليا التي يوحى إليها الدين ويعتبرها أول أساس للسعادة البشرية، فتتج عن ذلك أن صرح السعادة التي هي ضالة البشر في كل عصر وعصر قد انهار، وفشت الأدواء الحلقية وعم الفساد في أملية والمجتبع، ولم يعد جانب من جوانب الحياة الفسردية والجماعة إلا وقد أصيب بهذا الفساد وهدا الفوض، وققد الناس الأمن على الارواح والأموال، الفوض، وقد الناس الأمن على الارواح والأموال، وومصت المجموعات البشرية على اختلاف أجناسها وأوطابا للفنياع والساعب، وفشت الجسراتم الحلقية والاداري، وإلى المهاد والبلاد، وفي جميع القطاعات والجهات وفي الدواز والمؤسسات وفي بعد المهاد واللادان والأوياف، وقد أصبحت اليوم ظاهرة الارهاب من المشاكل الدولية وتشكلت بالمكال منوعة كتابية استعصت على الدول والحكومات وأعياها التوصل إلى حل ها.

ومشكلة الأسر والعائلات والتفسيخ الجنسى بين البنين والبنـات والشباب والشابات، لمن أشد أسباب الحرمان والحسارة والقلق والشقاء.

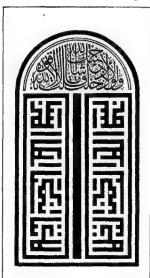
ولقد نالت الأنظمة الأخادية والفلسفات المتطرقة والحضارات المادية إعجاباً لدى العامة من الناس باديء ذي بدء، إلا أنها بدأت تنهار اليوم واحدة تلو الأخرى، ذاك أنها أخففت في منح الانسان ما يحتاج إليه في تحقيق السعادة لحياته وانجاز مطالبه الطبيعية، بل وفشلت في حل مشكلة الأمن والمسلامة وتنظيم الحياة على أسس من الأخلاق والاجتماع، والدوافع الانسانية الطبية.

■ إن ما نراه اليوم ونجربه على مستوى الفرد والمجتمع من انهيار القيم الانسانية وقشو الجرائم الخلقية واتساع عدوى الامراض الروسية والجسدية إنها هو من ثيار الحضارات والفلسفات التي تقوم على أساس مجرد عن القيم والمثل العليا، بعيد عن تصور الاجتماع والأخلاق والعقيدة، وللا الله عن بما تعالىم الاسلام وشريعة الله تعالى، ولا

شك فان الانسان إذا جرد عن القلب والضمير والمقيدة والحب والماطفة فلا يبقى بعد ذلك إلا هيكل من العظم والملحم، لا يشعر ولا يعى، ولا يميز بين النفع والشمر رولا بين الخير والشر.

إنها مأساة الحضارات والفلسفات المادية التى فرضت نفسها على الانسان، الذي أسبغ الله عليه نعمة المز والكرامة وفضله على كثير بمن خلقهم تفضيلا ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وهملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾.

لا شفاء للانسان اليوم أعمق وأضخم من شفاء هذه الحضارات المادية التي ألغت القيم الانسانية وملأت العالم كله بجسرائم خلفية وأمسراض روحية وجسدية، وقلق نفسى، وأفقدت الانسان نعمة الأمن التي يستحفها بحكم الطبيعة. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.



ميسام حيى الليت

منذ ثلاثة وأربعين عاما مضت وفى فبراير ١٩٤٤م اغتيل الشيخ حسن البنا المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين . فينها كان الشيخ خارجا من دار «جعية الشبان المسلمين» مساء بعد زيارة دعى إليها، وتحدث فيها الى بعض رجافا، وبعد أن خرج من الدار واستقل سيارة أجرة فوجىء بمن أطلق النار عليه وهرب في ظلمة الشوارع المحيطة بمكان الحادث مستمرًا بستار الليل .

ولـد الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بمصر ببلنة «المحمودية» من محافظة (البحيرة) وأبوه الشيخ أحمد عبد الرحمن الساعاتي، من علياء الدين بالبلدة، وقد مارس أيضا مهنة اصلاح الساعات، فلقب بالساعاتي.

حفظ القرآن الكريم في أول حياته بكتاب البلدة، وفي سنة ١٩٣٠ التحق بمدرسة المعلمين الأولية بدمنهور عاصمة محافظته، وانضم إلى عدد من الجمعيات الدينية.

انتقل حسن البنا إلى القاهرة عام ١٩٣٣ م وتكونت لديه فكرة تكوين دعاة إسلاميين ينشطون في المساجد والمقاهى والمجتمعات العامة، واتصل لهذه الغاية بمحب الدين الخطيب والشيخ عمد الحضر حسين وأحمد تيمور باشا، وحضر مجالس الشيخ محمد رشيد رضا، ويوسف الدجوى وغيرهما، وأسهم في تحرير جويدة والفتح، الاسلامية.

التحق بكلية دار العلوم وتخرج منها في سنة ١٩٩٧م، فعين مدرسا بمدينة الاسهاعيلية، وقضى فيها عاما اتصل خلاله بالأوساط الدينية بالمدينة وتشط في القام الخطب والأحاديث، أسس في الاسهاعيلية جماعة سهاها والاخوان المسلمين، في مارس سنة ١٩٢٨م، ولقب بـ والمرشد العام، ثم اهتم بتجنيد الدعاة لها في الأقاليم المجاورة في محافظتي الشرقية والدقهلية فضلا عن مدينته بالبحيرة.

وفي سنة ١٩٣٧م نقل الشيخ إلى القاهرة مدرسا فانتقل مقر القيادة والمركز العام معه حيث واصل دعوته واصدر صحيفة والاختواف المسلمين أسبوعية ثم يومية، ومنذ سنة ١٩٣٨م أنجه الى السياسة، وأصدر جريدة والنفيري الاسبوعية، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية الثنرت حركته كثيراً وفي سنة ١٩٤٤م رضع الشيخ حسن البنا نفسه في انتخبابات بجلس النواب، ثم انسحب بناء على طلب من مصفافي النحاس باشا بأن يقصر نشاطه على المجال الليني، وكان فحدًا التغرغ أثر كبير في نمو جاعته بعد الحرب إذ يبلغ عدد شعب مقراتها ٤٠٠ شعبة، ثم أصبيحت في سنة ١٩٤٨ ألفي شعبة ـ وتجاوز عدد أعضائها نصف مليون وأصبحت واحدة من أكثر القوى السياسية نفوذا في في صنة ١٩٤٨ ألفي شعبة ـ وتجاوز عدد أعضائها للحرك الذياسارية الحديدة.

ولما نشبت حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م، كانت كتيبة الاخوان المسلمين من أنشط الكتائب المتطوعة بزعامة الشيخ حسن البناء حتى انتهت الحرب بالتنبجة التي انتهت اليها.

كان الشهيد حسن البنا خطيبا فياضا، ينحو في خطبه منحى الوعظ والارشاد، وتدور على لسانه آيات القرآن الكروم، وكان من أكثر الناس فهما للقرآن الكروم واستشهادا به وتطبيقا له في قوله وعمله وهذا هو لب دعوته حتى أن أعداء المسلمين كانوا يلقيونه وبالرجل القرآني، وكان هادئا في عمله، منظها، وكان يهتم بتربية الناشئة والشباب تربية إسلامية صحيحة لأنه كان يؤمن بهذا المنهج في تحقيق دولة إسلامية فكان يقول: (أقيموا دولة الاسلام في قلويكم تقم على أرضكم).

وله مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان ومذكرات الدعوة والداعية، وكتبت عن سيرته كتب عديدة منها: وروح وريحان: من حياة داع ودعوة لأحمد أنس الحجاجى، ووحسن البنا: مؤسس حركة الاخوان المسلمين: متى؟ كيف؟ لماذا؟ للدكتور رفعت السعيد. رحم الله الشهيد حسن البنا. . وأحسن إليه.

الثقافة .. والتوجه:

المعنة والثقت فة في مواجمة الغزو الفكري

ا. د. محمد الكتائــــى عسد كلية الاداب بتعاول

■ مند أنبعث الحالم العربي من هجوعه في النصف الأخير من القرن الماضي وهو يبحث عن ذاتيته ويتحسب طريقه نهضتم، كأنما كان يحاول الحزوج من تحت أنقاض بناء شامخ تعاوى فوقف كان هذا العالم يعيش على وتيرة من حياة مقيدة بكل أثقال وأوزار العصور التي خلت، فلما انفقتم على العالم الخربي بسبب الاستعمار والغزو الاوربي لبلاده زادته الحضارة الجديدة الوافدة ارتباكا وحيرة إذ أنقسم رأي الحل المل الرأي فيه حول ما ينبغي أن يسلكوه لتحقيق نفضته، على أشاء من النفكير فكانت طاقفة من مثقفية تدعوه إلى النظر الى الوراء والاخز عن السلف، أو إحياء تراكم المراكض وراء النظر، وكانت طاقفة عن مثقفية تدعوه للنظر نحو الاملم والركض وراء الخرب للحاق بركبه في العلم والحضارة بينما كانت طوائف شتى تقترح.

■ كانت الضسوضاء الفكرية التي ارتفعت بالمدصوات والأراء المختلفة التصارعة عما يزيده بلبالا وخيالا، وكنالا، والدواء الملاومة تيب أن تنطلق من إصلاح النظر إلى الإشابية للمهجبة ليناه المنالا، وكنالت ترى أن البلاية المنهجبة ليناه المناسسة. يجب أن تنطلق من إصلاح جديد ثم إصلاح اللغة إلى الأشياء من المسلاح اللغة إلى المسلاح اللغة إلى المسلاح اللغة إلى المسلاح اللغة إلى الأسياء من إصلاح اللغة إلى الإشياء من إسلاح اللغة المنالاً المنالاً

وفي هذه اللحظة قال الشيخ عمد عبده: «وارتضع صوفي بالدعوة إلى إصلاح أمرين خطيرين أو عظيمين: 1 - تحويم الفكر من التقليد وفهم اللين على طريقة سلف الأمة. ٢ - إصلاح اللغة العربية.

■ مكداً بدا منهج الأصلاح لفكر عميق النظر، فهدو يقدوم على قطبي الفكر واللغة، وقد كان إصلاح اللغة يهني غريرها من الجدود، وإحياء تراقها إراحياء تفافتها من جديد. بعد أن قسدت أذواق النساس وجدت ووقعت القطيعة بينهم وبين تاريخهم وتراثهم.

اللغة هي البداية المنهجية

لم يفهم الناس يومشد معنى أن تكون البداية من اللغة هي البداية المنهجية للنهضة، يل مشوا مكين على وجومهم، وظنوا أن البداية للرقي هي في اصحائها ع الأزياء الجديمة، واستهلاك للصنوحات الغمرية الحديثة، إذ كان تصورهم للغة من المساطحة بحيث لم يتجاوز حدود الساطحة عالمي، إلا أن الرمن كان الاحراك العالمي، إلا أن الرمن كان

كنيلا بأن يظهر ذلك التناقض الذي ينطوي علمه واقع الأمة العربية يومثله، إذ بعد مرور عقدين أو ثلاثة من المستن بدأ الصعراع اللغوي بين أنصار العامة الذين رأوا منهج دعاة القومة الشيقة الذين رأوا وامنهج الشيقة الذين رأوا وامنهج المسلمات مبتدلة، ويين دعاة اللغية ويين دعاة المستخدمة أو يون دعاة اللغة المحربية وحجاتها الذين رأوا ألا المعربية وحاتها الذين رأوا الا العربي والعروبة لا العربي والعربية الإلا العربي والعربية الما المستحسرون والعربية بالمنتي اللغوي لا العربي والعربية بالمناسبة المستحسرون

والمبشرون يومسد في تحريك ذلسك الصراع في المغرب والمشرق على حد سواء. واتخدلت الدعوة إلى العاميات في العالم العربي شكل حملة منسقة منذ ذلك ظهرت المنسوة إلى إلغاء النحوة إلى إلغاء النحوة اللي المغلبة ألم المنسوب أو إلى تعليمهم، وإلى المغلبة الشروة على الأمرية أو تطويرهما، وإلى المورية والمقالة في المسرورة على الأمرية والمقالة في المربية واعتبار الملخي المعربي والمقالة للمربية واعتبار الملخي المعربية مرحلة من المستهار والتبعية والانغلاق والسقوط في عصور الظلام...

وواجهت هذه النسورة الفكسرية الموجاء , يومئد مقاومة صامدة آمن
رجاهًا بالأصالة الحفسارية للأمة
المربية وبالتراث الاسلامي، وباللغة
المربية . وشهد لهم التاريخ الحديث
بالبلاء الحسن في هذا الصراح ، ولكن
موقف مؤلاء لم يتجاوز حدود الدعوة
إلى المحافظة والنبات على القيم ،
والصمية في وجه الثورة ، في حين كال
المصر والمرحلة التاريخية الحاسمة
يتطلبان إعادة النظر في تقويم كل
شعم، شعم،

لم يمتد الصراع إلى اللغة يومئذ في نطاق الصراع الايديول وجسى والاستعماري الذي شهده العالم العربي وما يزال يشهده حتى اليوم مصادفة واتضاقا، وإنها امتد الصراع إلى اللغة على أساس واضح وخطة مبينة، فإن اللغة التي كانت تسدد اليها يومئذ سهام الخصوم وحملات الطاعنين كانت بمشابة مستودع التراث العربي والاسلامي . وهذا التراث كان الحصن الحصين للعقيدة، والهوية القومية والتاريخية، فهو (أي التراث) القيم على استمرار الفكر الاسلامي، والقيم على استمسرار الطابع العبربي والمرجع الأساس لصنع المصير العربي الواحد. ولم يكن القضاء على هذه الحقائق

أو طمسها أو تزييفها في نظر أبناء هذه الأمة الاسلامية عكنا الا بشن حرب عوان على كل واجهمة ضد المتراث واللغة والمقدسات، وجعل هذه الحرب حربا نقسية، ميدانها هو البذات العربية نفسها، والمتحركون والمجندون في شنها من أبناء جلدتنا ومن الناطقين بلغتنا والسداعسين الى الاصسلاح والتجمديد لمجتمعاتما. ورسم لهذه الحسرب ما رسم من تخطيطات ومؤامرات ملمرة، من بينها وضم بدائل جاهزة للفكر الاسلامي يدعو لها أو يبشر بها لتحل محل عقائد الناس ومناهج تفكيرهم الاسلامي، ومنها تعتيم الرؤية الاسلامية بإحياء الخلافيات المذهبية وانعاش ما خمد منها، واستقطاب الجياهير في خنادق الصراع المديني بين المطرقسيات الصوفية، والأحزاب الدينية والمذاهب الكلامية، ومنها القاء الشبهات على

كل التاريخ الاسلامي ولا سيها الفترة

النبوية فيه، وإبراز الحركات اليهودية

والمجموسية في هذا التاريخ في صورة ثورات اجتماعية طبقية تلاثم الفكر الماركسي، باعتبارهما من صميم الحركات الاسلامية. ومنها إحداث القطيعة بين اللغة العربية والأجيال الجديدة من أبناء الأمة العربية، وذلك بردهم الى لهجات محلية متفرقة بحيث تقوم حدود لغوية صارمة بين كل قطر عربي وقبطر. ويصبح التراث المشترك المذى صنعته القرون وأبدعته المسيرة الحضارية غريبا على الألسن والعقول. أو قل يصبح تراثا أجنبيا يحتاج الى الترجمة الى هذه اللهجات التي تحولت الى لغات، وهم لن يستطيعوا ترجمته، فضلا عن قراءته، فضلا عن تمثله والارتواء منه.

■ وهكذا يتم الفصل بين اللغة وبين الفحة وبين الفحة وبين الفكر، على أساس تنشئة فكر جديد في أصول مبتداعة أو مجلوبة، وبقدر ما كانت مقاومتها وتحديد ما كانت مقاومتها وتحديد المداس، ويسقسد ما كانت المخلصون من أبناء الأمة المربية في مستوى التعبر عن المرحلة التاريخة والحضارية، وإنخاذها أداة طيمة المبتاء والتجديد.

ولا شك في أن أخطر ما في هذا المخطعة الرهيب هو كونه يدور في المجال الفضافي، ويداخل الفكر الفكر واللسان لدى كل أنسان. ويترصد للأجيال الصساعدة في المستسبات الستريوية وفي وسائل الأعلام، ويترر اللبللة والاختلاف بين أبناء الجيل الواحد.

وعندما ظهر المصلحون ودهاة الاصلاح من علياء الاسلام وقادة الفكر الاصلاحي وجدوا أنفسهم أمام حرب نفسية مدمرة، ولا سيا في مجال

اللغة والفكر والتاريخ التي هي عاور المرية القدوية القدوية الاسلامية. المفاق عنها من عني باللغة وصرف جهده عني بالدين وبالفكر الديني، وكرس كل جهوده لتجديد الصلة بحرهم عني بالدين وبالفكر الديني، وكرس شريعته والدعوة الى اسلية في عارسته عقيدة وبالتاريخ الاسلامين، وشغل بالسترات وبالتاريخ الاسلامين، وشغل بالسترات والتاريخ الاسلامين، وشغل بالسترات والتاريخ الاسلامين، وشغل بالسترات التي كانت تصوب الهها من والكتابة فيه، وقضع الإباطيل وتفنيد الشبعابة فيه، وقضع الإباطيل وتعنيد الشبعابة التي كانت تصوب الهها من ومملاء المستعمرين.

اللغة أساس الحويسة

وفي هذا الاطسار العسريض من النصال العربي والاسلامي ظهر منطق التجديد اللغوي واحياء اللغة العربية والانقاقة والانقاقة المسالامية المتمثلة فيها الى المسترى المطلوب من تكوين الانسان العربي المثانية المؤمن بلداتيته المتشبه بهويته من خلال اللغة القيمة القيمة من ملاك تلك المناتية وقوم هذاه الهوي ملاك تلك

والتاريخ الانساني الحليث يمدنا بالسليل على صواب هذا المنهج ، نعندما قامت الثورة الفرنسية مثلا في أواخر القرن الثامن عشر لم يمض أكثر من خسة أعوام عليها حتى أمست في فرنسا الأكساديمية القسومة للملوم والأداب والفنون والأخلاق والسياسة ونساء في ضوء ما مضمى من تاريخ من أو تطور شامل، وكنان من فروع البحث التي حادت لمذا المعهد فروع البحث التي حادت لمذا المعهد القرص فرع بحث وتحليل علاقة الفكر

بالعسالم الخسارجي، أي بالحواس، وباللغة، وبالمعرفة الانسانية.

وقد قدم أحد أعضماء هذه الاكاديبية رأيا واضحا في هذا الموضوع الذي نتحدث عنه، وهو أن اللغة بم حجزه لا يتجزأ من عملية التفكير فأناتها، وإذن فنطور العلوم والمارف مرمون بتطور اللغة أو تطويرها، وهي ويمكن أن تصاغ على نحو آخر، وهو أن من المحال تحقيق تغيير للانسان أو ترقية للانسان ما لم يسبق ذلك تغيير للانسان باللغة أو تطوير احساسه باللغة، والمطور احساسه باللغة، والمطور احساسه باللغة، والمطور احساسه باللغة، والمحال معها.

وقبل ذلك كانت بنضة فرنسا في عصرها المذهبي قائمة على أساس احياء اللغة وتقويتها، ولذلك كان الكلاسية التي كرست كل ابداعها الكلاسية التي كرست كل ابداعها المنرسية لقة الفن والفكر المنرسية لقة الفن والفكر المنرسية بقة الفن والفكر المنرسية بناء القرنسية برناء القرنسية موثف القاموس الرابع عشر ملك فرنسا ستا وخسين سنة في بناء هذا البناء الشامخ للقة الفرنسية دون المناه وتجييد المهشورات المختلفة لإنجاز مطروع قومي من هذا المستوى ".

وفي نفس الاتجاه من احياه الأمة واقامة بنيانها على أساس اللغة القومية قاصت دعموات بعض المفكسرين الفلاسفة من قادة القوميات الغربية في المصور الحمديثة حول دور اللغة في خلق الفكس، وتساسيس الشخصية القومية، . وتأهيل الانسان للابداع ، فهذا هردر الألماني يعملن أن رؤية الانسان للعالم راجعة بالأساس للنسق اللغوي الذي ينشئها انشاء، وأن لغة

الأمة تنضمن هذه الرؤية التي توجه الأفراد وتوحد بينهم داخلها، فلللغة ليست أداة أو وصيلة وحسب بل هي أكثر من ذلك بالنسبة للأمة ولفكر الأمة، فهي الكل الحضاري والمستودع الثقافي والشكل الفكري.....

وهي نفس الفكرة التي يتلقاها مفكر أخر هو هامبولد لبحولها الى مسياحة جديدة. وهي أن اللغة هي مساحة أن الدرك أبعاد هذا الرأي الا الفقل المنافع في من خلال التاريخ الانساني على قدرة اللغة وطاقها الابساني على قدرة اللغة وطاقها الابداعية ووظائفها التطويرية من خلال نشوء الأمم وازدهارها وخولها، خيلال نشوء الأمم وازدهارها وخولها، خيشة حضارية خيامة المنافعة المنافعة حضارية خيامة المنافعة ا

وحيويته. فلا عجب أن نجد نفس النبج لدى دعاة الاصلاح والبناء في عالمنا العربي الحديث، وهو ما يفسر ما تجلى في عصر النهضة بالنسبة للوطن العربي حين صاحب الموعى القومي والوعي الديني دعوات الى احياء اللغة العربية والانطلاق من تأسيس الفكرة القومية العربية أحيانا على أساس لغوي، وقد غلا بعض الدعاة من أنصار القوميات العرقية في الدعوة الى لغات مندثرة أو طالبوا بالتحول عن اللغة الفصحي إلى العاميات كما سبقت الاشارة الى ذلك، وكان هؤلاء الدعاة الذين اعتبروا اللغة مظهرا وقاعدة في نفس الوقت للنهضة الجديدة لطفى السيد، وطه حسين، هيكل، وأمين الخولي من المصريين، واسعاف النشاشيبي من فلسطين، وزكى الأرسوزي، وسعيد الأفغاني من سوريا وعبد الحميد بن باديس وعلال الفاسي في المغرب العربي وغيرهم كثير

ان لم نقل إن كل داعية مصلح ومفكر سياسي كان ينطلق من المدعوة الى اعتبار اللغة المدربية الاطار القومي اللغوي لتحقيق نهضة فكرية وإجناعية.

ويكفى في هذا المسياق أن نستحضر آراء الكاتب العربي الكبير مصطفى صادق الرافعي حين كان يرد على أفكار لطفى السيد في تمصير اللغة العربية باسم التجديد فيها وذلك أنه اعتىر اللغة العربية لغة دين قائم على أصل خالد هو القرآن الكريم، ولذلك يجب أن تظل لغة القرآن مفهومة بل متذوقة بل ظاهرة الاعجاز، ولا يتحقق ذلك الا بمارسة الفصحى والتأدب بآدابها والاحتمذاء بها، واذا كانت خاصية العربية في الفصاحة والبيان ليست في الألفاظ ولكن في تركيب الألفساظ، وأنسساق التعبسير وأسلوب الصياغة، فان الابقاء على هذه اللغة معناه ادراك دقائق العربية واستيعاب قوانينها نحويا وبلاغيا ومعجمياء فاذا كان ذلك صحيحا وهو أمر لا شك فيه فيجب أن نحسرص كما يقسول على الأصل الصحيح القنوى الذي في أيدينا ونتحمل فيه ضعف الضعفاء ونصبر على مدافعتهم عن افساده حتى بنشأ جيل أقوى من جيل.

ولا نبصد في الشول ان قلنا إن النبضة الصريبة الكبرى عند ظهور الاسلام انها كانت مشالا على هذه الحقيقة، فالواقع أننا أمة أنشأتها

إن علاقة الأمة الاسلامية بالقرآن

هي التي تفرض بالتتبع العلاقة

الخاصة بين الانسان العربي وبين لغته

وتجمل هذه العملاقة عاملا دائرا مع

الزمان في تحديد هوية الأمة وشدها الى

معجزة القرآن وهذه النشأة تعلمنا الكثير من الحقائق عن علاقة الفكر باللغة، فنشأة الدولة الإسلامية ثم الفكر الاسلامية، ثم الفكر الاسلامية، كل القائل الله الى اعباق ذلك المجتمع الذي ظل يتأهل عبر المصور الجاهلية للالتحام بجوهر الكلمة الملاعقة، ولم يكن للعسرب علم غير علم لمنتهم، ويكن للعسرب علم غير علم لمنتهم، ونونها من شعر وخطابة، فلها جاءهم الخساب الالهي اهترزاز ونون الموات أصابها غيث فارتوت ثم النصر الموات أصابها غيث فارتوت ثم أنعت.

بين الفكر واللفة:

ونستعرض تاريخنا الفكري فنجده يعكس مدى التحبام الفكر باللغة، ومدى ما كان للتوتر الفكري من أسس معرفية تؤول الى طبيعة تصور علاقة الفكر باللغة.

إن نزاع علماء الكملام بين أشاعرة ومعتزلة، وخلاف أهل الباطن مع أهل الظاهر، انها يتمحور جله حول المؤقف من النص الشرعي، فطائفة وقفت على ظاهره، وطائفة ذهبت في تأويله كل مذهب. طائفة تعتبر اللغة رمزا أكثر منها تحديدا لواقع أو حقيقة. وطائفة تعتبر اللغة حدودا وحقائق مطابقة

لمانيها.

■ ومكذا برجع الخلاف في أساسه الى

عندية علاقة الفكر باللغة وصلاقة
أطراقع باللغة فهل اللغة فوق العقل،
وفوق حدود الفكر، أم العقل مو الذي
يفوق اللغة ويجب أن يتحكم فيها.
وقد ظهرت المشكلة في عمقها في بداية
ظهور الفكر الاسلامي عندما أصبحا
للنص القرآني موضع نظر وقاويل

وتحليل.

وعبر عن ادراك المشكلة في اطارها اللغوي من رجال الفكر الاسلامي يومئذ علياء في مقدمتهم ابن قتية الذى يؤلف رسالة قيمة بعنوان (الاعتلاف في اللغة والرم على الجهمية والمشبهة) راجمعا بالخسلاف بين المحدث ين والمتكلمين يومئذ في بعض قضايا علم الكلام الى مشكلة فهم اللغة، وطبيعة دلالتها.

■ يضرونا التحليل السابق الى وضع اشكالية اللغة والفكر على صعيد أعم من أن يكون لغويا بحتا، لأنه يتعلق بالفكر وبالوجود الانساني من حيث ه.

فاذا كان الانسسان يدرك بقدرته الفطرية نظاما لغويا ما، ثم بظل يتعلم كها هو شأن السطفط حكوم يوان السطفط حكوم المنافذة الم

لابد هنا من التذكير بأن المواقف الرئيسية من علاقة الفكر باللغة تعود الى ثلاثة مواقف:

١ _ موقف يعتبر اللغة والفكر شيئا

٢ ـ موقف يعتبر اللغة قبل الفكر،
 وبواسطتها يتم انشاء الفكر ذاته.
 ٢ ـ موقف يعتبر الفكر قبل اللغة

٣ . موقف يعتبر الفكر قبل اللغة ومستقبلا عنها، وأن اللغة مجرد وهاء خارجي لعملية التفكير.

■ وأصحاب الموقف الأول هم العلماء النفسانيون السلوكيون أمثال (سكينير Skinner)، ولم تثبت نظريتهم عند التمحيص لأنسه فضلا عما ثبت

بالتجارب من كون الفكر يظل يشتغل حتى في حالة عجد الانسان عن الكلام أو عدم قدرته على التعبير، فأننا نشمر جيعا بشكل مباشر أن تفكريا أله الله التي نعبر بها، قد باللغة هو النظام التجريدي العميق السلبي يدركه كل انسان بفطوته النظام ملازم للتفكير وضروري له، وهذا اعتراض وجيه، ولكنة يختاج الى عصوري له، وهذا اعتراض وجيه، ولكنة يختاج الى محموري

■ وأصحاب المدوقف الثماني هم المداوسون الانتروبولوجيون بعامة والمناطقة والمناطقة والمناطقة الموسين المداوس اللين قادهم التي تقدد طبيعة التفكير، فخصائص التي تقدد طبيعة التفكير، فخصائص والقائلون بهذه النظرية متأثرون طبعا بالنزهة الاجتماعية القائلة بأن المجتمع هو المدي يصنع أفراده، يحدد طم

ويعتبر الفيلسوف النمسوي (ليونفينة فتجنشتر ١٩٥١-١٩٥١) من أكبر الفلاسفة الوضعيين والناطقة الكبر المعاصرين الذين تعمقرا علاقة عبارته - أن حدود المفقة التي يعتقد وهده أيضا أن الفلسفة عبارة عن معركة ضد المستخدام اللغة" في عقولنا نتيجة الشخدام اللغة" فسبب المشكلات الفلسفية والشكوك الفلسفية كلها ليس

■ أما أصحاب الموقف الثالث فهم الفـــلاسفة المثاليون بعالمة الــلـين يعتقدون بأن اللغة ليست سوى وسيلة

للتعبير، ويأنها مستقلة عن الفكر وتابعة له تماما، وأن الأفكار تنشأ من غر أن يكون للغة دور في تكوينها، لأن الفكر الانساني ينبعث داخليا في حالات الصفاء الذهني البعيد عن كل أصوات اللغة وتأثيرها، وهذا معنى كون الانسان يستغرق في تفكيره، ويستطيع أن يصبر عنمه بغير اللغة، بالرسم والنحت والتصوير والموسيقي، ويشتى أشكال التعبير الأخرى، بل هناك من يذهب بعيدا فيدعى أن اللغة كثيرا ما تجهض الفكرة، وأن الشاعر حالمًا ينتهي من قصيدته يشعر بأن ما أراد التعبير عنه هو أكثر بكثير نما عبر عنه بالفعل. ويتسق هذا الموقف مع النظرية

القائلة بأن اللغة هي نظام من التواصل أي من الرموز والاشارات المعرة عن أفكار ومعان لها استقلالها. لم يستمطع الماديون السكوت على هذا الموقف الذي يشطر الوجود الانسماني إلى روحي ومادي ويعتمر الفكر أو الروح أسبق وأعلى من المادة بل هاجموا هذا الموقف من أساسه، هاجم هؤلاء الماديون الفلاسفة المثاليين في موقفهم من اللغة، وهماجموا الـوضعيين المنطقيين، الذين ينكرون وجمود واقع موضوعي خارج اللغة أو خارج ذواتنا، القائلين بأن حدود العالم هي حدود اللغة، ورفضوا انشطار الوجود الموضوعي ـ في مستوى اللغة ـ إلى لفظ ومعنى، وفي مستوى الأشياء إلى ذات وموضوع، وفكر وواقع، أو لغة وفكر.

فلسفة اللغة عند المسلمين:

وقد يتساءل المتسائل: ماذا قدم

الفكسر الاسسلامي من آراء في جال فلسفة اللغة ، ولا سيا ونحن نعلم ان المتكلمين قد خاضوا في بحث مشكلة اللخة ، وقادهم التأويل إلى النظر في علاقة الفكر باللغة .

إن الفكر الاسلامي اعتبر اللغة واصلا بين وجودين: أما أحدهما فوجود مطلق هو الله.، وأما الشائي فوجود نسبي عجبود وهو الانسان، فاللغة واسطة بين عللين أو وجودين أو طرفين.

والعارح الذي يقدمه الفلاسفة المسلمسون للغسة يضطلق من موقف إبستمولوجي بمعنى أنهم ينطلقون من تصور شامل للوجود يضعون الانسان في حيز منه كيا يوضع جهاز داخل نظام معمين كنطام، ثم يعتبرون وجبود الانسان الوظيفي مرتهنا بالموضع الذي يحتله، ويالنظام الشامل الذي بحيط به، وبالهدف الأسمى الذي وجد من أجله، فعندما ينص القرآن على هذه الحقيقة: (خلق الانسان علمه البيان) أو ينص على حقيقة أخرى: (وعلم أدم الأسماء كلهما) يكون قد حدد المجال الذي على الفكر أن يتحرك لملئمه، فالانسان عند الجاحظ كما هو عند فخر الدين الرازي كاثن يعي وجوده ووعيه للوجود فكر ناطق، ولا يكون الفكر إلا ناطقا، كها لا يكون النطق إلا فكرا.

■ قال الجاحظ: وورجدنا كون العالم بها فيه حكمة، وورجدنا الحكمة على ضربين: شيء جعمل حكمة وهو لا يعقل الحكمة، ولا عاقبة الحكمة، وشيء جعمل حكمة وهو يعقل الحكمة بعائبة الحكمة، فاسترى بذلك الشيء الحكمة، المسترى بذلك الشيء المحاقل وغير الماقل من جهة الدلالا أنت حكمة، وإختلفا من جهة الدلالا أنت حكمة، وإختلفا من جهة الدلالا المحدة، وإختلفا من جهة الدلالا

احدها دليل لا يستدل، والآخر دليل يستدل، فكل مستدل دليل وليس كل دليل مستدل، فشارك كل حيوان سوى الإنسان جيم الجادات في الدلالة، وفي عدم الاستدلال واجتمع للاتسان ان كان دليلا مستدلا، ثم جعسل للمستدلا، ثم جعسل للمستدلا، فتح لمه وجسوه استدلاله ورجوه ما نتج له الاستدلال ورسموا ذلك ورتجوه ما نتج له الاستدلال

فاللغسة لدى الانسسان اقتضاء وجودي، وعلاقته بها بالطبع والاقتضاء لا بالغرض والانضاق، وبهذا المنحى من التفكير يكون الانسان قد وهب الفكر واللغة معا لا أسبقية لاحدهما على الاخير وإنها وبجودهما معا داخل جدلية التكامل لا يتراءى لك أحدهما متقدما على الآخر إلا تراءى لك من وجه أنعر أنه متأخر عنه.

أما معنى كون اللغة واصلة بين وجودين وواسطة بين علين، فإن اكثر مما يتحقق ذلك فى الانسان، فالانسان روح ومادة واللغة واصلة بينها، والله مطلق والانسان نسبي وكلام تمال واصطة بينها، ووجود الأشياء في حد ذاتم كون، ووجود الخشياء في ها كون آخر، واللغة مرآة بينها والانسان في ذاتيت عالم وسائر أفراده عوالم واللغة واصلة بينها،

وسدًا المعنى ندرك الفكرة التي وسدًا المعنى ندرك الطاهرة قردها ابن حزم حين أنـزل الطاهرة من منزلة البلعث على الثناء البلغوية منزلة البلعث ويالتالي لالتئام الكون جلة ، إذ يقسرر أن علاقمة النسسان بالأشياء إنه لا سبيل إلى مموفة حقائق الأشياء إلا بتوسط اللفائة ثم يعضي في تقرير هذه الخصوصية ثم يعضي في تقرير هذه الخصوصية ثم يعضي في تقرير هذه الخصوصية نشيف: إن اللغنة فضلا

عن كونها منفسلًا لتحقيق التواصل بالموجود فإنها كذلك جسر الانسانية نحو إدراك القيم المجردة.

■ فاللغة إذن كها حدهما الفكر الاسلامي تترقى في منازل الوجود الانساني فتكون قوة كلمنة، ثم تصير قوة بالفصل ثم تصير اكتسابا وفكرا وروية، ثم تصير عقلا عبردا بيلك تلتحم اللغة بالفكر فيكون لكل منها من الوجود بقدر ما للاخر، ولو أن المانها منها جاء احتباطا وارتبط بالاخر اتفاقا لكان جوهر كل منها مباينا للاخر.

فكأن خلقها تم في لحظة واحدة، ومفصلا على قدر وجود كل منها، لا تجد إنسانا إلا ولفته بحجم عقله، وعقله بحجم لفته.

فلسفة اللغة عند المعاصرين:

وإذا التفتنا إلى نظريات المحدثين والمعاصرين ورأينا تقريرهم كون اللغة بنية ونظاما متكاملا متحركا من داخله بقوانين كلية كها تقرر ذلك الألسنة البنيوية المعاصرة، فإننا نتساءل: هل تنشأ البنية عرضا من جملة بنيات مختلفة، أم أن البنيات كما نراها في الكائنات العضوية تبرز دفعة واحدة متميزة بكليتها ونظامها الذاتي، شأنها شأن البنيات الصناعية، لا تبرز إلا من خلال صائع وضع صورتها كلية، ثم أنجز تلك الصورة على أساس من التكامل؟ هذا الادراك العميق النافذ إلى كلية اللغة العربية ونظامها البنيوي هو ما طاف بذهن ابن جني الوقاد، فقال: «اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها، ورأى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها». وكأن ابن جني هاله

نظام اللغة بوصفها كلا متكاملا وقادرا على النعو إلى مالا نهاية، داخل قوانين معينة، وهو نفس ما أراد أن يفسره علميا تشومسكي احد أعلام الألسنين الماصرين الأمريكين مؤسس النظرية على التحويلية، ونظريته تقرم على اعتبار اللغة كلا متجانسا قاتها على المنات المتكام يقديها حتى الوعي شي يضعم لما حينها يعبر، أي يقوم بتحويل خصائصها المامة ويشكل عفوي إلى بناء خراجي هو الكلام.

■ وقعد تأكسد من خلال التجارب العلمية أن نظرية تشوسكي صحيحة في يتملق بكون الطفل لا يكتسب اللغة عن طريق عاكاة البالغين، بل إنه يفعل ذلك عن طريق تكوين الفرضيات واستعهال قواعد خاصة به، عبري تصديلها باستعمار إلى أن تشبه القواعد التي تحكم لغة الكبار، وأن اللغة عكومة بقواعد معينة عليه أي الطفل بعلم بشكل آلى أو عفوي "للغة عكومة بقواعد معينة عليه عكومة بقواعد معينة عليه التشافيا».

■ إن ما يمكن ملاحـظتـه بعـد استعراض هذه المواقف تجاه إشكالية الفقـ العلمي والفلسفي الفحـال المحامل والفلسفي المحامل عنتائج بمكن اعتبارها حقائق بهائة في جال البعد المعني للغة، أو البعد اللغوي للفكر. إذ كانت مناهجهم ذاتا غير قادرة المحامل المحامل

على الوصول إلى نتاتيج طمية بمكن الاطمئتان إليها، فهاده المناهيج داخلة، تتحكم فيها مادة اللغة نفسها وطبيعتها ومتطقها الخاص، ولا يمكن معها الحصول على أي تفسير هاخارج اللغة نفسها من قوانين تتحكم فيها، ولتوضيح ذلك نذكر ما يل:

● لقد أصبحت اللغة كظاهرة

إنسانية موضوع كثير من الدواسات والاسماد والاستخدام المعلمية المتنامية باستمراد واستسرجب البحث نفسه تقسيم الفطاهرة إلى جوانب، فهناك الجانب الفسوي هنداك جانب الأصبوات الملخوبة نفسها، وهناك جانب النظام متعددة لهذا النظام، كالمستوى الصوي والمستوى الدلالي والمستوى العموي والمستوى الدلالي والمستوى الدلاليون والدلاليون والمستوى والدلاليون والدلاليون

غير أنه إذا كان البحث الحديث في اللغة قد ثميز بمنهجية علمية وصيغية وميغية ، أدى إلى إثراء الجانب العلمي فإن القضايا الإشكالية المتعلقة بطبيعة اللغة ما تزال دون ما يطمح إليه المسلمة بها ما تزال بعضهم بها ما تزال بعضهما في نفس المستسوى من بعضهما في نفس المستسوى من الإشكال، كعلاقة اللغة بالواقع ومصدر اللغة أو

لقد كانت المناهج المصطنعة في البحث الألسني إما دراسة تحصر نفسها في دائرة البنية اللغوية كما تمثلها لغة من اللغات أو مجموعة متقاربة منها، وفي مستوى من المستويات كالصوتيات أو الدلالة أو المتركيب.

وإما دراسة سلوكية نفسية تجريبية تنطلق من منطلق يحصر رؤية المنج وأهدافه في تأكيد كون اللغة كالفكر مجرد عادات وسلوك يكتسبه الانسان في حداته

وإما دراسة منطقية توازن بين قوانين الفكر في الاستدلال والاستنتاج وكيفية استخدام اللغة في هذا المجال.

وإما دراسة تكنولوجية شكلية قائسة على السرياضيات أو المنسطق الرياضي لمسايرة نظام البريجة في العقول

الالكترونية، وإذا كانت هذه المناهج المعلمية أن تحقق الكثير من المنجزات المعلمية المتصلة بلغة من اللغات ووصفها وصفا دقيقا، فإنها لا تستطيع الخارجي أن تصل إلى تحديد الوضع الخارجي وبالنفس الانسانية، لأن اللغة والفكر هما في النهاية شيء واحد، ودراسة الفكر واللغة باعتبارهما المهيز للكائن الكائن عن الحيوان، وعن كالخساني تلاخرى تضرض وضع المناساتي عن الحيوان، وعن كالمنائنة في إطار الوجود الانساني وعلائته بالعالم ككل.

وهذه النظرة الفلسفية إلى اللغة هي التي بوسعها مواصلة البحث والتأمل في طبيعة اللغة لا كنظام نحوي أو بلاغي أو تعبيري. ولكن كاستعداد ووجود بالقوة داخل الانسان.

الثقافة الاسلامية:

أما عن الثقافة فلابد أولا من تحديد منظورنا اليها، وهذا المنظور يفصل أو يميز بين اعتبار الثقافة أشكالا جاهزة للفكر أو أنساقا للتفكير، وبين اعتبارها فعلا مؤثرا في المواقم أو متأثرا به، فعلا ابداعيا أو انفعالا اتباعيا، وبين اعتبارها بالغاية الني تشوخاها والمنظور الكوني الذي تحتـویه، وکــل مستــوی من هذه المستويات له تعريفاته وحدوده ومنطق التحليل الذي يلائمه، غير أنه في مقال موجز كهذه المقالة نقف فقط على الثقافة من منظور اعتبارها تنطوي على منسطق ناظم للوجسود الانساقي مع مختلف ظواهر السوجود الأخرى، والثقافات العليا كالثقافة الاسلامية

وتلتقي الثقافات المختلفة فتتلاقع وتشظاهر على أساس الغاية المشتركة بينها أو تتصارع وتتحارب على أساس التباين بين غاية كل منها.

التباين بين غاية كل منها. هذه النظرة الغائبة هي التي تفسر النسق الثقافي ككل، أي النموذج الذي تتجلى فيه ثقافة من الثقافات. ذلك أن الاختصاصيين في علم اجتماع الثقافة كثيرا ما عمدوا الى تحليل ثقافة من الثقافات عن طريق البحث عن وحمدتها الأساسية الأولى التي تتألف منها، أو عن طريق تحليل النسق أو النظام العام البذي تتناسق داخله مختلف التركيبات الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والفنية والاعتقادية، وهذا النموذج هو أشبه بشجرة ذات مكونات غير ظاهـرة هي الجذور وذات قاعدة رئيسية تقسوم عليهما كل الفسروع والأشكال الجزئية، الا أن كل جزء من تلك الأجزاء يأخذ حتيا طابع المكونات الأساسية ذاتها، فالورقة الصغرة في االشجرة دالة على الشجرة بكاملها دالة على نوعها وثمرها وخصائصها وكل ما هو كامن فيها بالقوة، أو ظاهر فيها بالفعل، والنتيجة هي أنه ليس في الثقافة الكلية شيء يمكن النظر اليه مستقلا أو متميزا أو غريبا عن النسق العام الذي ينضوي فيه، أو شيشا يمكن أن يظل بحثه بمعزل عما يحيط به من أشياء أخرى، انها في النهاية خلاصة التاريخ والاجتياع الانساني الذي أظهرها والمعبر الحقيقي عن ذلك التاريخ.

والثقافة تبعا لهذا التصور الشمولي ليست مجموعة العلوم والمعارف، وان كان من غير الممكن تصور ثقافة بغير

معارف وخبرات انسانية، وإنها هي صورة مركبة من جملة عناصر نفسية ، ومعرفية وعقلية متداخلة، فهي حالة نفسية وأخملاقية وسلوكية تشمرس بها النفس المثقفة، ويتحمول السلوك الثقافي عندها الى تلقائية تستجيب معها لكل حدث خارجي بنفس المنهج والرؤية، وهي الثقافة التي ترتقي الى مستموى التشكيل النفسي للأمسة، فتكون بمشابة الدم الذي يجري في الجـــم، يقــوم بأدوار الحــياة والاستمرار، ولابد في هذه الثقافة من رؤية ومنهج ينبعان من عقيدة مؤسسة للعلاقة بين الذات والعالم، والعقيدة هى معرفة ضمنية أو دعوى للمعرفة بالوضع الذي ينتظم الذات والعالم، فنواة كل ثقافة هي رؤية للعالم وتحديد للعلاقة بينه وبين الذات.

■ من هذا المنظور نلاحظ أن التقاء الثقائة الاسلامية بالثقافة الغربية منذ بداية العصور الحديشة كان التقاء صراع وصدام، لأن كل ثقافة منها كانت تنطوي على جوهر هو بمثابة النقيض لجوهر الثقافة الأخرى.

ذلك أننا نستخلص من المقارنة بينها ان هناك خندقا غائرا يباعد بينها ويقوم حاجزا فاصلا بين تكاملها أو إقامة وفاق بينها.

الا فالثقافة الأسلامية ثقافة قائمة على الايان بالله والتوحيد المطلق لذاته وصفاته وأفضاله والالتزام الأخلاقي واقتران المعلم بالمعمل، وتحقيق الفضائية في أعمق معانيها الفضائية في أعمق معانيها تمرية لا تمانية أن المقافة الفرية لا تمرية لا ألوهية أو توجيد أو التزام أختلاقي بأي قيم تأبتة لأنها تؤلد المقل وتخلاقي بأي قيم ثابتة لأنها تؤلد المقل وتخلف المنين والدولة حتى في المقيدة التي

تدين بها، ولا تفسول بغسير السنسي والمتطور والنافع في الحياة المادية، وتعتبر الاخلاق نظاما من القيم النسبية الأيلة الى مواضعات الناس.

 إن اأأزمة الحضارية التي يعيشها العالم الاسلامي، هي هذا الانشطار المفجع بين حقائق ثقافته التي يؤمن بها ويحرص عليها ويراها المثال المنشود، وبين واقعه البعيد عن قيمها ومبادثها المشدود الى حضارة جديدة لا يتجاوب معهما وجمدانيا، لهذا أخفق العمالم الاسلامي في الاسهام في الحضارة الغربية والاندماج فيها كليا، وابداع ما يبدعه أبناؤها، لأنه لا يحيا ثقافتها ولا يستسيغ مبادىء هذه الثقافة التي تتعارض مع ثقافته الأصيلة، وهو لن يستطيع خلق حضارة ملائمة لأنه فقد صلته السروحية بثقبافتيه نظرا للغزو الفكرى الـذي يحاول اجتشاثهـا من أصولها وننظرا للبلبال الايديولوجي الذي يهيمن عليه. . يضاف الى ذلك أن هذه الثقافة الاسلامية كانت قد توقفت عن النمو والعطاء منذ عصور، وانحصرت على يد المتأخرين في العلوم النقلية، وفي المناهج التقليدية، وفي كتب المتأخرين التي تحولت الى اجترار ومطولات متقيدة بنزعات مذهبية حامدة.

■ قد يتسادر الى الأذهان أننا بهذا المبيز نرفض كل ثقاقة انسانية أخرى المبيز أن الثقاقة الاسلام المبيز المب

ما يحيط بها، لكنها لن تتمر غير ثمرها. والدواقع الذي تتخبط فيه الثقافة الاسلامية اليوم ناشيء من عدم تجاوبها مع الواقع الذي يحيط بها وعدم تمثلها للجديد بسبب نضوب الابداع فيها. ولن تستطيع ثقافتنا الاسلامية الخروج من هذا الوضع المختلف الا

بثلاثة أمور على الأقل.
1) أن يعمود اليها ارتباطها بالواقع
الاجتماعي والحضاري، وذلك حين
الاجتماعي والخضاري، وذلك حين
تصاغ حياتنا من جديد وفق المبلدي،
الاسسلامية والقيم الاسلامية فيعمو
التكامل والتطابق بين الواقع والثقافة
على النحو الذي لابد أن يتحقق لكل
فضافة، كما تحقق للخرب في تطابقه مع واقعه.

ان تتسع الثقافة الاسلامية لكل العلوم الانسانية الماصرة، ولا تظل مقتصرة على تلك العملوم النقلية، فيسم فيها المثقفون والعلماء من كل الجتاع الاسلامي، وعلم الاقتصاد الاسلامي، وغلم الاسلامي، وفلسفة التساويخ الاسلامي، وفلسفة التساويخ الأدب واللغة، والذن، بمعنى أن الادب واللغة، والذن، بمعنى أن تتصود روح الاسلام مناهج البحث، وتصحح كثيرا من المفاهيم المنحوقة الموجهة لحدمة الايديولوجيات الملحدة.

٣) أن تقوى هذه الثقافة على التحدي ومقاومة الفكر الغذاري، بكل الأسلحة المنبحية التي يصطنعها الغرب نفسه، فتكسب القوة الدفاعية عن ذاتها أمام كل المقائد والفلسفات الأخرى، كل المقائد يرفر أولا على أهلها الأطلاح الكبير المواسع على الثقافة الغربية وفلسفاتها ليكون للمسلم وفلسفاتها ليكون للمسلم المثقف تصدور شامل عبا، ثم

الانطلاق من هذا التصور لبيان ما غتلف فيه على الاقل مع ثقافتنا، وهو ما صنعه الاسام الغزالي حين انتقد الفلسفة اليونانية فكان عليه أولا أن يلسرس هذه الفلسفة، وأن يكون فيلسرفا بتمثل أدق المسائل وأعوس المشكلات الفلسفية ثم تصدى لتقدها وبيان أخطائها وضلالها.

ذلك هو ألتصور الاسلامي للثقافة كما يمكن أن يقسده وعملل ويدرس ليكون واضحا لدى الآخذين بالثقافة الاسلامية أو العساملين على بعثها واخراجها من حصارها، وربطها بواقم المباة وجعملها تفتح لاستيماب كل علوم المعمر الانسانية، وتوجيهها في ضره المنطق القرآني والمنبح الاسلامي.

العربية لغة الثقافة:

بعسد توضيع ما يتعلق بالتضافة الاسلامية من حيث طبيعتها وكونها لا تقبل الانفتاح على ما يتعارض مع طبيعتها ومن حيث قدرتها الذاتية على التطور والتجديد لتواجه التحديات جانب، نعرد الى اللغة العربية التي تمتبر اللغت الأولى لحده التشافية لمن المالمة التي نشأت في الاسلامية ، بل اللغة التي نشأت في رمها هذه المثقافة واتسمت للخطاب اللالمي بلمجرز فكانت اللغة والثقافة بالسبادة التي نشأت المنجز فكانت اللغة والثقافة بالمبابة اليان ومضمون البيان الذي بمشابة اليان ومضمون البيان الذي قامت عليه تقافة الاسلام.

■ نمود ألى هذه اللغة لنسخطص من الفقرات المتقدمة لمتعلقة بها ما يمكن أن نعتره أيضا نتائج عملية يمكن أن تتحول إلى سلوك لغوى بالنسبة لأمتنا التى هي في مرحلة من التاريخ، تشعر

فيها بالتخلف ويكونها تفقد الكثير من وسائل تنمية شخصيتها ومنهجية هذه التنمية.

لا شك في أن التتبجة الأولى التيجة الأولى تظهر واضحة هى ضرورة ارتباط المخارجة بنهضة المؤية تعبر عن الحارجي للشخصية الوطنية، فالذين يبحشون أو ما يزالون يبحشون عن يبحشون المناقة المربية بأي لفقة أشرى أو جعل هذه اللغة أو تلك في مستوى للغضة المربية بحجة أو واحسد مع اللغة المربية بحجة أو بالحربية المحربية بحجة أو المناقبة المربية بحجة المربية بحجة المربية المساون على تفتيت المشخصية والتتر لتاريخها. المربية الاسلامية والتتر لتاريخها.

الحديث يؤكد لنا أن نهضات الأمم الغربية الحديثة قامت على اسس، منها ما هو علمي وسياسي، ومنها ما هو قومي واجتهاعي، وتحتسل اللغة أو الشخصية اللغوية المكانة المرموقة بين هذه المدوامل، مثلها كان الشان في نهضتنا العربية التاريخية فكل نهضة ننشدها خارج نهضة لغوية وأدبية لن يكتب لها النجاح.

والمنتبجة الشائشة: التي يجب الاعتراف بها هي أن أخلاقنا وتفكيرنا ينعكسان على لغتنا. فلغتنا مرآة المقارنة بين لغتنا العربية وأي لغة المقارنة بين لغتنا العربية وأي لغة المشكر والتعبير معاء بينها تعلمنا اللغة المحبوبة التي ينفق في تعليمها مالا العربية التي ينفق في تعليمها مالا تقلل لغة للتعبير فقط، وهذا ما يفسر فقرنا الفكري والأحواء والأموال والزمن فقرنا الفكري والأحواء والأمال والتي فقرنا الفكري والأحواء والأمال يفسر فقرنا القاربي، لأن التلميلا يطالب أن يعبر قبل أن يطالب عنداً يطالب إن يعبر قبل أن يطالب يأن يتأمل ويستنج.

والنتيجة الـرابعـة: وهي متممة لما قبلها تدفع فكرة كثيرا ماحاول البعض إثباتها في القديم أو الحديث وهي أن اللغبات لا تتفاضل لأن مهمتها هي التواصل، وكلما تحقق هذا التواصل كانت اللغمة في مستوى كل اللغات الأخسري بالنسظر إلى هذه المسزية, والحقيقة أن اللغبات تتفياضيل لإن التفكير يفرض ذلك، فإذا كان التفكير يتضاوت في عمقه وفي قوته وفي سعته وفي قدرته على الشمول والنفاذ إلى حقاثق الأشياء وإحكام المنطق وتقصى كل الجزئيات فلا محالة أن تكون اللغة التي يعسبر بها لغة متطابقة مع مدارك وعمقمه وشموله وإحكام منطقه فكيف يجوز الادصاء بأن اللغـات لا تتفاضل وهي لغات أمم وشعوب منها. ما بلغ في الحضارة شأوا بعيدا ومنها ما ظل تبعا لغيره في هذه الحضارة ومنها ما ظل متخلفا أو بدائيا ، على أنا لو اعترنا اللغمات غير متفاضلة لطمسنا حقيقة الابداع الأدبي واعتبرنا أن الأثار الخالدة في الآداب العالمية هي كالكلام العامى الذي يتحاور به الغوغاء وعامة الناس، وإذن فلابد من اعتبار اللغات متطابقة مع الحضارات والثقافات الانسانية، فيا كان منها متقدما عاليا مبدعا كانت لغته في مستواه، وما كان منها محدودا متخلفا أو بدائيا كانت لغاته في مستواه، واللغة العربية من بين اللغات العالمية التي عبرت عن حضارة من أعظم الحضارات التي أبدعتها الانسانية وتمثلت الثقافة العالمية في القرون الوسطى وكان أدبها في هذه الحقبة أدبا عالميا بكل ما لهذه الكلمة من معنى: ولذلك فهي قابلة بحكم غناها وعمقها لاستئناف المسيرة الحضارية من غير تعصب لها أو

المواميش

١١) راحم تضاصيل هذه الأراء وتحليلها وردها الى اصولها في كتابا (الصراع بين القديم والجديد) (٢) انظر الفصل الخامس من الجزء ٣١ موسوعة تصة المصارة لوليام ديورات ص١٩٩ وما بعدها.

(٣) انظر مقالة نور الدين كسريدس عن اللغة مين

 المجتمعات الاسلامية. . هي في سياستها إلى ترك المقاليد .. مقاليد الأمور .. فيها إلى «المصادفة» و«ما تأتى به الرياح» منه إلى أن تكـون مستندة فيها إلى إدارة ومنهج دقيق. . برغم كثرة الحديث في بعضها عن والعزم، ووالخطة، . وما إلى ذلك مما يلفت النظر، دون أنْ يكون لها مدلول في تغيير مجرى الحياة،.

«ومعنى: ترك مقاليد الأمور في المجتمع إلى المصادفة أكثر منه إلى الارادة. . هو أن طغيان المادية الانحلالية الوافدة، ستستمر موجتها ف الزيادة . . وجذا يزداد الضغط في اتجاه انحسار الروحية الاسلامية ، فلا تستطيع أن تكون عاملا موجها بعد حين آخر من الزمن، ويبقى الشباب المسلم المعاصر في حيرته . . وحيرته هذه لا حدود لها . . وليس بغريب عليه بعد ذلك . . أن يكون هذا الشباب «فوضويا» وعديم المبالاة والمسؤولية . . أو يكون «ثائرا» وغربا وهداما، دون أن تكونُ لديه استطاعة وطاقة على البناء والتعمير من أجل مجتمع سليم، .

(د. محمد اليم)

كلمان

معرفة الواقع وواقع المعرفة، محلة العكر التونس

(٧) أضواء على الدراسات اللعوية المعاصرة للدكتور

(A) انسظر هده اللهارنة في كتابنا (من المنظور

الاسلامي) مقالة الثقافة من المنظور الاسلامي

- 19AE/Y9 (٤) فتحنشين ١٤٧.

(٥) الرجم السابق ١٤٩ (١) الحيواد ١ /ص٣٢.

نايف ضرما، ص١٦٢.

٠ ٢١٢-١٧١.

 ان دراسات کثیرة تؤکد ان هذا الجيل يعماني ازممة توجبه ثقافي وفكري ويعاني من انحطاط الموارد التثقيفية.

ان نظرة سريعية على مراحيل النوجيه الفكري الغربى المتعددة تؤكد استهداف العقبل العربي بكل وسائل التدمير منذ الحملات الصليبة الى إن اتخلت صورة الصهيونية العالمية.

وقد تم تبنى عدة وسائل وخمطوات لإنجماح المخططات الصهيونية ومنها التحكم في المناهج التعليمية والسيطرة على الموارد الثقبافية بها فيهما من آداب وفنون واعلام وصناعة الفكر الشرقى وفق معايير الثقافة الغربية حتى يصبح امتدادا لها ويدور في فلكها.

اننا امة دخلت عهد المرثي والمسموع في الانتباج الثقبافي ولم يتسسن لها تحديد صلتها بهذه المصادر. . وإنها لم تتمكن بعد من اكتساب الثقنية واستيعابها استيعابأ كاملا يوفر الظروف الموضوعية الضرورية لتوطينها وتوظيفها.

إن كشيرا مما تنداوله اجهزة الاتصسال الجماهيري من انتاج فكسرى وفني عربي، قد اصبح بالتمالي يكسرس هيمنة الانهاط الثقافية الاستهلاكية الغالبة في السوق العالمية.

ود. عمر الخطيب،

في مواجهة • النظمات الناسة : اليوم : تغنيرك باللغة العربية ويكانها وتضعا في الكانة اللائلة بعل أ.د. البدراوي زهران

قضية الصراع الحضارى بين العالم الاسلامى والعالم العسري عميقة الجلدور ويمشل الاستشراق خلفيتها الفكرية"، فهو اللي صاغ التصورات الاورية عن الاسلام للغربين ويستقى الغرب معلوماته من كتابات للمشترةين. حتى الفلاسفة والادباء الغربين يروجون كتابات المستشرقين ويمعلونها مصادرهم بعدف ترسيخ ما يذهب الله مؤلاء من اتجاهات هدامة ضد اللغة العربية والمثافة الاسلامية.

امتاذ اللغات بجامعة أسيط وعبيد كلية الاداب بقنا

وقــد كان الـتراث الاستشراقي دليلا للاستميار في شماب الشرق وأوديته من أجل فرض السيطوة على الشرق واخضاع شعوبه واذلالها فهناك حركة جدلية بين ما يقدمه المستشرقون من معلومات والسيطوة المتنامية الاستميارية.

ويتضح ذلك من العلاقة الحميمة بين الحروب الصليبية والاستميار، والحروب الصليبية والحركة الصهيونية، وفي هذا يصرح شامسر بأن الشافة العربية خطر على الوجود الصهيوني ويدعو للفضاء عليها.

ويذهب بن جوريون الى حقيقة مؤداها:

وأن ضيان اسرائيل فى البقاء هو اختلافات العرب،". وقد أفاد الاستعمار من التراث الاستشراقى فى عاربة اللغة العربية والثقافة الاسلامية التى هى قوامها.

فبعد الحرب العالمية الاولى كان العالم الاسلامي تقريبا خاضما للنضوذ الخبري، وقيد كان في فرنسا عدد من المستشرقسين يعملون مستشسارين لوزراء المستعمسرات الفرنسية في شئون شيال افريقيا، وكان دى ساسى من المدرنسية وهو الذى ترجم البيان الموجه للجزائريين عام الفرنسية وهو الذى ترجم البيان الموجه للجزائريين عام

ويجاءت صلة الاستشراق باليهدود من خلال أعال المستشرق منفذا لليهود المستشرق منفذا لليهود لينقل عنه سمومهم ضد الاسلام، ويعد جولدتمهو وهو يتودى زعيم علياء الاسلاميات في أوربا بلا منازع وقد تمكن من خلال الحركة الاوربية الاستشراقية النصرانية أن تمكن من خلال الحركة الاوربية الاستشراقية النصرانية أن أنفسهم ويقل تأثيرهم ففرضوا أنفسهم عن هذا الطريق وحققوا أهدافهم (" وجاءت الحركات المدامة للغة العربية والثاناة الاسلامية على أيدى هؤلاء وهؤلاء علولة لاجتناك أصواله في حركة خطط لها بعياية وقدة فعلى حين أنهم أصواله في حركة خطط لها بعياية وقدة فعلى حين أنهم عبادىء تقيم الدنيا وتقدماه أوأنه اذا تحقير لأنه اشتمل على مادامه العلم العلم العلم العلم العلمة العلم العلم العلمة العلمة العلمة العلمة العلمة المادية القدامة العلمة علمياء علمية من المهم العلمة علمية علمية وتقدمه الدنيا وتقدمه وأنه اذا تحقق فهمها وتطبيقها ساد أهله العلمة علمية عصية علمية وتصحيفها وتطبيقها وتطبيقها وتطبية العلمة العلم

ورأيناهم لذلك قد عملوا على تطبيقها من ناحية، كيا بذلوا جهدا كبيرا ليبقى القرآن مجهولا بين أبنائه وأن تظل مبادئه مهجورة بعيدة عن التنفيل، ويهلعين قاطبة عندما يعلمون بوجود تيار اسلامي ويحاربونه بكل قوة ويخططون للقضاء عليه...

ثم نجسد المتخصصين منهم يخططون لهذم القرآن الكريم ولفته بالأقوال والأفعال، وفي هذا يمكن ان تراجع ما قاله دوزى وغيره من المستشرقين المتحاملين على القرآن الكريم واللغة العربية™ وذلك بسبب الملاقة العضوية بين اللغة العربية والاسلام ولقد تعاونت مجموعة اقلام غربية

على عاولة تشويه صورة القرآن الكريم في اذهان المتلقين ومن هؤلاء جورج سيل ورينان إذ اعتبرا القرآن من صنع سيدنا عمد ﴿ ﴿ الله الله على الله المحمدية امتداد للمهد الفديم دون اشتمال على أي جديد.

وريتشارد بيل مؤلف كتاب مقدمة القرآن يقول: لقد اعتمد القرآن على الكتاب المقدس وخاصة العهد القديم في قسم القصص.

والمستشرق الغربي ألوت يقول: إن القران مدين بفكرة فواتح السحور من مشل حم، طس، ألم، لتأثير أجنبي ويرجم أنه تأثير يهودي ظنا منه بأن هذه السور مدنية ونسي أن علد هذه السور ٢٩، منها ٧٧ مكية، وأن ٢ اثنتين هما المدنيان فقطاً".

ويقول بارت ان المعلومات الواردة في القرآن عن عبسى وأمه خاطئة ويقول زاعها ان هذا يؤكد أن القرآن من تاليف سيدنا محمد ﴿ﷺ وأن محمداً خرج يعلن دينه الجديد الذي لفقه من الدينين الكبيرين النصرانية والبهودية™.

فاتجماه الاوربيين لدراسة الشرق واقامة مؤسسات ضخمة من بينها مؤسسة الاستشراق وراءه أهداف منها:

 هدف ديني: وغرضه عاربة الثقافة الاسلامية والقضاء على اللغة العربية، وعاربة الاسلام والبحث عن نقاط ضعف يثيرون من حولها قضايا تشكيك.

إيجاد حركة تنصير للمسلمين وقرار فينا الكنسى في
 ١٣١٢ م. يؤكد هذا بالإضافة ليقية أهداف أخرى منها.
 الإهداف العلمية: التي يقيدونها من الثقافة الاسلامية
 وحضارات الشرق.

الأهداف التجارية.

الاهداف السياسية: وكلها لا تنجح الا بالقضاء على العربية والثقافة الاسلامية.

■ واعان على تحقيق مذه الامداف فى مجموعها أن انفتح الغسرب على المغضارة الاسلامية بنفضل ما نزعه من مخطوطات اسلامية متنوعة فى العصور الوسطى، فقد الخد الغرب من الشرق ما أقدام عليه بنهضته دون أن يمس خصوصيته الحفسارية والثقافية والفكرية، فأعذوا ما يصلح أن يكحرن مشتركاً أنسانيا عاما وتركوا ما يمثل خصوصية حضارية المسلمين بل وقفوا منه موقف العداء والرفض بل حاربوه وشوهوه.

■ فقد أخذوا العلوم الطبيعية: الطب. والصيدلة والجبر

والمتندسة وغير ذلك من العلوم من الثقافة الاسلامية المكتبوبة باللغة العربية كها أعنفوا قواعد النظافة العامة والحساصة، وأخفوا علوم الزراعة والنبات والحيوان وفون الاسلام، وأخفوا علوم الزراعة والنبات والحيوان وفون الاتصال - وفنون القتال واستحكامات الحرب، وصلم طبقات الأرض (الجيولوجيا) وما يتصل بذلك عما برع فيه علما لمسلمين وعلم المعادن والبصريات وغير ذلك ما برع فيه العلوم المتنوعة التي أقام عليها الأوربيون حضارتهم من الثقافة العربية الاسلامية - وكان سبيلهم المي ذلك كله المخلوطات حيث أدركوا قيمة هذه المخطوطات وما تحمله من ثروة علمية وفكرية.

ـ فجمعــوا المخطوطات العربية من كل بلاد الشرق الاسلامي، وحملوها معهم في عصر الحروب الصليبية وفرض بعض حكام أوربا عل كل سفينة تجارية تتعامل معهم أن تحضر معها بعض المخطوطات العربية.

ـ وسأحـد نفـود الحملة الفرنسية على جلب الكثير من المخطوطات، وارسلت الجهات المعنية فى اوربا مبعوثيها لشراء المخطوطات من الشرق.

 شال فرید ریش فیلهلم الرابح ملك بروسیا أرسل ریتشارد لیسیوس الی مصر عام ۱۸۶۲م .. وهنیرس بنزمان ۱۸۵۲ الی الشرق لشراء مخطوطات شرقیة .

وقد تم جمع المخطوطات من الشرق بطرق مشروعة وغير مشروعة ولقيت للخطوطات في اوربا اهتهاما عظيا، وتم العمل على حفظها وصيانها وقورستها فهرسة علمية نافضة وصيانتها من التلف، وفهرستها في وصف دقيق الممخطوط مع الإنسارة الى ما يتضمنه من موضوعات وذك اسم المؤلف وتاريخ ميلاده ووفاته وتاريخ تاليف الكتاب أو نسخه، وبذلك وضمت تحت تصرف الباحثين الراغين في الاطلاع عليها في مقر وجودها أو طلب تصويرها فالملغة العربية بها حوته من ثقافة اسلامية وما قدمه علماؤها من فكر أصيل أعانت الغرب على نهضتهم وهو سبيل العربية في مواجهة تحديات الغرب على نهضتهم وهو سبيل العربية في مواجهة تحديات الغرب المنحية والمناسبيل العربية

فاللغة العربية على الرغم من تخلف العرب في ميدان العلوم والتكنولوجيا لها فائض حضاري ترتكز عليه في هذا المجال والله تعالى تعهدها بحفظه ﴿إِنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ ٩٠٠.

والمنطهات المدولية اليوم تعمرف باللغة العربية

وبمكانتها وتضعها في المكانة اللائقة بها وعلى رأس هذه المنظمة الامم المتحدة التي قررت ان تكون اللغة العربية واحدة من اللغات المعترف بها في القاء المحاضرات والبحوث كما اعترف العديد من الجامعات العالمية بالعربية كالمقاتمة والمواد وبدأ: والمحوث أن تمود للغة العربية مكانتها وازدهارها، بعد أن الأمامة المديبة المكانتها وازدهارها، بعد أن كالطاقة اللرية ويحوث الفضاء وغير ذلك من المجالات كالطاقة اللانجى المربية في المنطبة الاخرى التي خلف فيها السلف علوماً أفاد منها العلمية الأخرى التي خلف فيها السلف علوماً أفاد منها العربية هي اكثر المعربة أرس وإكد المستشرقون أن العربية أمول الكلمات والمفرب وقد ثبت بالمدرس واكد المستشرقون أن العربية أمول الكلمات والمفرت والمنه أشوى العربية المع يا العربية المع عليها الخوان السامية ثروة في أمول الكلمات والمفردات وأنها ششتمل صل جميع الاصول الكلمات والمفردات وأنها ششتمل صل جميع الاصول التي لا يوجد لها نظير في أخوانها السامية "رعا السامية"،

فاللغة الغربية هي رمز العزة والكرامة للوطن، بها تنهض الأمة ويعلو شأنها وتتحقق وحدتها، من هنا صار وضع خطة علمية للارتقاء بالمستوى اللغوى لكل الناطقين بالضاد في مشارق الارض ومغاربها امراً ضرورياً يدحض ما يتهم به بعضهم اللغة العربية بأنها عاجزة عن مسايرة العلوم الحديثة وأنها غير قادرة على الاستجابة للعلوم والمعمارف والقصمور عن استيعاب احتياجات العلم الحديث ونجد من يقوم ببث الالفاظ والعبارات الاجنبية التي تسهم في هدم وتحريف الكثير من الكليات والعبارات العربية حتى تنقطع الصلة بين المسلمين وبين كتاب الله وسنة نبيه ـ كما أننا وجدنا أعداء يروجون أن التخلف الذي أصاب المجتمع الاسلامي يرجع الى اللغة العربية وقد حاول بعض المستشرقين بواسطة الاستعمار ومن يسير في ركابهم أن يضعفوا العربية عن طريق بعث النعرات الاقليمية واحياء النرعسات العنصرية بالادب الشعبي (الفلكلور) ونشر اللهجات المحلية ووقفت العربية أيضا في وجه هذا التحدي وتغلبت عليه وقد فطنوا من قبل الي الرباط الوثيق بين العربية والاسلام.

ولما يتسوا من التغلب على دين الله عمدوا الى عمارية اللغة المربية وحدها وصرف المسلمين عنها ووقفت العربية في وجه هذا التحدى ايضا وتغلبت عليه لانها هي التي تستخدم ولأنها هي لغة التفاهم والتداول بين أبناء الوطن وكل الدعاوى ضدها لا تستند الى واقع علمي وانها إلى

حجج مغرضة فالعربية الفصحى هي اللغة الوحيدة التي يلتقى عندها أهل العربية في جميع أقطارهم يتكلمون ویکتبـون بها، ویصـوغون بها فنونهم وآدابهم ومکاتباتهم المختلفة، وهي التي تنقل تراثهم الثقافي والحضاري وتلك واحدة من وقفاتها في مواجهة التحديات المحاكة ضدها ويقى تحد جديد على اللغة العربية الفصحي أن تواجهه وهمو استخمدامهما في ميادين العلم الحمديث كالبطب والهندسة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية دون إهمال المغمات الاجمنبية الاخسري التي قد تفيد العسربية بالاكتشافات العلمية الحديشة مع عاولة للاستفادة بتجاريهم وأبحاثهم عن طريق الجمع بين اللغتين وهذه واحدة من الوقفات التي يجب على اللغة العربية ان تقفها في مواجهة التحديات المحاكة ضدها فلابد من استعرال اللغة العربية في مختلف المجالات العلمية الحديثة, وقد روج بعضهم الدعاوي التي تطالب بترك الاعراب وتسكين أواخر الكليات العربية تسكينا لازما في جميع الاحوال شأنها في ذلك شأن الكليات الاوروبية بحجة انه مذا يأمر المتكلمون الوقوع في الخطأ وبحجة أن هذا الامرييسر للناشئة تعلم اللغة التي يقف النحو حاثلا بينهم وبينها. وهذا ادعاء باطل لان الاعراب في اللغة العربية هو

وهذا ادعاء باطل لان الاعراب فى اللغة العربية هو أعظم ما يميزها عن اللغات الاخرى.. وهو خاصة تظهر بها ما يتصل بمعانيها ودلالات كلياتها داخل تراكيبها وجانب من الاعجاز اللغوى فى القرآن الكريم يبرز من خلاله.

وبالإعراب تتم قراءة كتاب الله الذى حملته العربية والدى عملته العربية والدى يصحب قراءته في غيبة القواعد الصحيحة للنحو والمصرف وتلك واحدة من الوقفات التي تفقها العربية الفصحي في وجه التحديات التي عُماك ضدما كما الحروف العربية في الطباعة واستبداها بحروف لانينية بحجبة أن الطباعة بالحروف العربية التي تتصل فيها الحروف ببعضها في الكلمات طريقة شاقة، حيث يكون لحرك وضعور عديدة بحسب موقع الحرف في الكلمة وللل واحدة من أهم الموقفات التي وقفتها العربية للمصحى في وجه اخطر التحديثات التي تماك للعربية بسبب احتكاك العربية باللمات الاجنبية وسبب انشار المعلم الحديثة العربية باللمات الاجنبية وسبب انشار العربية للعلوم الحديثة عا التي عل عائق بجمع اللغة العربية عبء العربية للعلوم الحديثة ولقد العلم الحديثة للعربة للعلوم الحديثة ولقد التعديد المصرى لوضع المصطلحات العربية للعلوم الحديثة ولقد التصدى لوضع المصطلحات العربية للعلوم الحديثة ولقد

كان لوكالات الأنباء والاذاعات الاجنبية أثرها في تسرب فيض من الكلبات الوافدة الى اللغة العربية ونداخلها مع الكلبات العربية ، ما أفرز خليطا غنفاً يضم كلبات عربية انمكست في غتلف فروع المسرفة أثرها على الجاهر العربية وتأثر بها الكتاب ورجال الاعلام وتركت أثرها على الجاهر العربية في غنفا المجالات ما التى على عانق المجمع والجهات المسئولة والجامعات والازهر عبه التصدى في نصرة المصطلحات العربية وتأتى ضرورة رسم السياسة اللغوية للقضاء على الازدواجية في اللغة نتيجة لشياسة اللخيلة تبعد المحادثة الى لحجات غنفة تبعا لاختلاف الطبقات الاجتماعية رمعاد اللحجهات الاجتماعية رمعاد Obalects (*** وتلك Obalects (**** وتلك وأحداء من وقات اللحادة المحادة من وقات اللحادة المحادة من وقات اللحة المحادة من وقات اللحة المحادة المحادة المحادة الاجتماعية ومعاد اللحيات غنفية التحديث وأحدة من وقات اللغة المربية في مواجهة التحديث.

وقد أبرزت الدواسات العلمية المختلفة الدور الكبير والتأثير الفعال الذي تُعدثه الوسائل الإعلامية"، واكد كثير من الباحثين أن وسائل الاتصال الجاهيري يمكن أن تضطلع بدور انجبابي في تطوير وتحديث المجتمعات التفاهدية"، عما يمكن أن تستفيد فيه في التخطيط لنصرة اللغة العربية عاصد والمستقبلها، وقد جاهت توصيات على اللغة العربية على نجاحها في محمع اللغة العربية معينة للفة العربية على نجاحها في تحديات العصر رعاجه ضعينة للفة العربية على نجاحها في تحديات العصر رعاجه ضعينة للك التوصيات.

توصيات مؤتمر المجمع اللغوى:

فى نوفمبر 1991 فى ختام دورته السابعة والخمسين أكد مؤشر مجمع اللغة العربية فى توصياته بان يعنى فى مرحلة التعليم الاساشئة قدرا كافيا من الشرآن الكريم حفظا وتلاوة وبيانا لبلاغته حتى تستقيم الملكة اللغوية للناشئة ويتمثلوا قيمه الجهالية والسلوكية وتضمنت التوصيات ايضا:

يوصى المؤتمر الدول والحكومات العربية _ حفاظا على هويتنا القومية _ بالا تعمل بأى صورة عل حياء اللهجات المحلية والا تكتب اى لهجة علية بحروف سوى حروف الهجاء العربية سواء في المنشورات او الصحف. وينبغي ان تعمل الدول والحكومات العربية على تحقيق هذه العودة المنشودة.

_ يدعو المؤتمر علماء العربية الى محاصرة العامية فى اقطارهم المختلفة بييان ما دخل على الكلمات الفصيحة فيها من

تغيرات في البنية او الحروف او الحركات مع عرض ذلك على الناشئة في التعليم وعلى العاملين في اجهزة الاعلام والاذاعتين المسموعة والمرثية حتى يتخلصوا من ذلك في نطقهم وكتابتهم.

_ يؤكد المؤتم توصياته السابقة باصدار التشريعات اللازمه لتعريب التعليم الجامعي والعالى في الوطن العربي حتى يستطيع الطلاب استيعاب العلوم بلغتهم الام وتمثلها تمثلاً دقيقاً

_ يدعو المؤتمر علياء الوطن العربي الى توحيد المصطحات فى جميع العلوم حتى تزول البلبلة القنائمة فيهما وحتى تصبح منداولة فى بلدتنا بصورة واحدة مما يؤكد وحدتنا العلمية والثقافية.

يوصى المؤتمر اتحاد المجامع واتحاد الجامعات بتاليف لجنتين علميتين للنظو في استخدام الرصور الكيائية بسورتها الاجنية في الكتب العلمية العربية عما يترب عليه ان يكون في تلك الكتب جداول مندفقة من المحادلات الاجنية مكتوبة من اليسار الى اليمين وينبغى العمل على التخلص من ذلك حتى لا تكون كتبنا العلمية مكونة من جزئين جزء عربي وجزء اجني.

_ يؤكد المؤشر توصياته السابقة بزيادة عدد الساهات في تدريس قواصد المحربية بمحرحلة التعليم الاساسي مع المناية بتيسيرها للناشئة والأفادة بما قرره مؤقر الدورة المجمعية الخامسة والاربعين من تسيط لتلك القواعد ولدى المجمع كراسة توضع قرارات هذا التبسيط ترسل لمن يطلبها من وزارات التعليم في الوطن العربي.

- يوصى المؤتمر وزارات التعليم بالاهتهام بدروس الخط المربى والاملاء في تعليم الناشئة لما يلاحظ فيهها الآن من قصور شديد.

يوصى المؤتمر بأن يعنى باستخدام اللغة الفصيحة في التدريس للناشئة وفي جميع وسائل الاعلام وفي المسارح وغاصة مسارح الدولة - وفي الاخامتين المسموعة والمرابئة والدولة - وفي الاخامتين المسموعة والمرابئة بإعداد العاملين فيها اعداد الغويا دقيقا وان تدريبية على الفحيط الاعرابي والنطق السليم مع بيان ما يجرى على النستهم من أخطاء لفويه - يؤكد المؤتمر حفاظا على وبينا الحريبة ما أوسى به مرارا من حظر كتابة اللافاتات على المحال التجارية وغيرها بأى لغة غير العربية، كما يوصى بحظر كتابة اللافاتات على المحال التجارية وغيرها بأى لغة غير العربية، كما يوصى بحظر كتابة اللافاتات على المحال التجارية وغيرها بأى

بحروف عربية ويدعو جميع الحكومات العربية الى اصدار تشريع بحظر استخدام هذا الاسلوب ويجرم من ستخدمه.

_ يؤكد المؤتمر في دعوته السابقة لجميع الفادة والمسئولين في الموجهة الى الموجهة الى المجرع الفادة والمسئولين في الجميع المائة المفادة والشغف بييانها السليم وقد عرضت لجان المجمع على المؤتمر نحو ثلاثة الاف مصطلح علمى وفنى ناقشها اعضاء المؤتمر واوها وبذلك اصبحت معتمدة وفيها يل بيانها .

في الجلسة الثالثة قدمت لجنة الكيمياء والصيدلة ٢١٤ مصطلحا نظر فيها اعضاء المؤثّر واقروها. . وفي الجلسة الرابعة قدمت لجنة النقط ١٩٠ مصطلحا اقرما المؤثّر جمعا . . وفي الجلسة السادمة قدمت لجنة الرياضيات ١٥٧ مصطلحا ١٥٧ مصطلحا الجلسة السابعة قدمت لجنة الجغرافيا ٢٩٥ مصطلحا اقرت جمعا ، . وفي الجلسة المؤثّر . . وفي الجلسة الشامة قدمت لجنة العلوم المؤثّر . . وفي الجلسة الطبية ١٥٨ مصطلحا القدمة قدمت لجنة العلوم المؤثّر . . وفي الجلسة الطبية ما مصطلحا ناقشها المؤثّر واقرت . . وفي الجلسة الطبية مداء مصطلحا ناقشها المؤثّر واقرت . . وفي الجلسة العاشرة قدمت لجنة الاصول صيغي غمله بكسر اللغاء

وفعله يفتح الفاء واجاز المؤتمر فيها ما اقترحته اللجنة من ان تكوف القياسيتين فيها يحتاج اليه من معان مستحدثة وخاصة في مجال العلوم، وقدمت اللجنة ايضا صيغة فعله بضم الفاء وسكون العين واجاز المؤتمر ما اقترحته اللجنة فيها من استعهالها اسها للطائفة المجتمعة من الشيء ولما يتموسط الشيء ولموضوع الفعل وللشيء القليل تيسيرا للمصطلح العلمي.

■ ومكذا تقف العربية في مواجهة تُعديات الغزو الفكرى الغربين ، والصراع اللغوى العالمي .. وقد وقفت من قبل وقفة مشهودة في عصر الحروب الصليبية كان لديوان الانشاء فيها دور سجلته صحائف نصرها.

وهكذا موقفها في كل العصور في مواجهة التحديات موقف تسجل فيه النصر في كل صراع ها ـ يفضل كتاب الله الكريم الذي تزل بلسان عربي مين ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربي الملكم تعقلون ﴾ (يوسف/ ٢)، فيفضل ما وضعه الاسلام الحنيف من نظم منحت النشاط الثقافي والعقل والوجداني ما جعل قرائح الناطقين بها يضاعفون نتاجهم عاحفظ للعربية قرتها واستموارها.

(۱) المرأ بحثنا الاستشراق الشبهو ودوره في تشبيه تاريخ الامة الاسلامية
 رواجب إعلاما حياله _ مجلة الفن الاذاعي دورية عدد ١٧٤ .

 (٢) ويحرصون على بدر بذور الحلاف واشعال نار الفتنة بين العرب ـ حاء فى تقرير وزير السنممرات البريطائي أورسبى غو لرئيس حكومته بتاريخ ٩ يناير ١٩٣٨ ما يائى :

رود المراطورية الله علمت أن الوحدة الاسلامية هي الحفظ الاعظم الذي يبعى على المحمورية أن تحذره وتحاربه كيا يقول:

دات سياستا الواقية للمرب في اطرب المعلمي شد اطلامة الحقيقة لم تكن مرد تنافع المطلبات تكنيكية ضد القرات التركية، بل كانت عملطة أيسا الفصل المسيطرة على المفيض القصصين: مكة واللدينة عي اخلافة المثابرة التي كانت فائمة أقدال الم

واسعادتنا هاد كيال أتاثيروك لم يضم تركيا في مسار قومي عطياتي فقط بل أنفشل أسلاطات سيفة الأثر الدت بالقطيل لى نقطي مسائم تركيا الاسلامية والحمها ما يتصل بالثقافة الاسلامية والكتابة مالحروف اللاتينية وهمجر الحرف العربي لل غير رحمة، وقلك واحدة من أشرس المعاول شعد اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

(٣) سلفردى ساسى. انظر الفكر الاسلامى الحديث لمحمد البهى ص٣٤٠. وانظر الاستشراق والحلفية المعكرية ص٤٨.

 (٤) لجولمد تسبهر كتابات نفث فيها ما أراده من سموم ضد اللغة العربية والاسلام، انبظر كتابه: دراسات محمدية ـ وضع الاحاديث ضد الامويين، وانظر دورى: مقال في تاريح الاسلام، وانطر الفكر الحديث للدكتور البهي.

م. ٥٩٨ ، والاسلام في الفكر الغزيري عمد حمدي زفزوق، وانظر تراث الاسلام لبسارت، والاسسلام والمستشرق من حبد الجليل شلبي الضاهمرة ١٩٧٧، والاستشراق والمخلفية الفكرية . . . الح .

 (٥) اقرأ: نظرات استشراقية فى الاسلام ص٣٣، ٣٣ ـ د. محمد علاب وانظر الاستشراق والخلفية الفكرية ص٩٩
 (٦) انظر: الاسلام فى الفكر الاستشراقى ـ وانظر الاستشراق والخلفية الفكرية

 (٧) نظرات استشراقية في الاسلام للدكتور غلاب ص٤٧/٤ والاستشراق والحلفية الفكرية ص٨٤.

(٨) محمد عبد االله درار ـ مدحل الى القرآن ص١٦٥ ـ الاستشراق والخلفية الفكرية (السابق) ص٨٦.

(٩) سورة الحجر الاية/٩.

(١٠) د. على عبد الواحد واقى قصة اللغة ص٣٣٩. (١١) انظر القمل الثام والتاسع من كتابنا ظواهر قرآبية في ضوء الدراسات اللغوية وانظر د. على عبد الواحد وإلى: فقه اللغة طاه ص١٧٤.

(12) Wells Herman and Willis Benjamin: Communication and education. Washington. Educational polices Connission, 1958.1.7

(13) James C. Strouse: The mass Media, public opinion and public policy analysis. 1975. Colum bus ohio Charles E. Merill publahin Company.p. 198.

معدمة أبوالحيك الأندوي

ولد في قرية (تكية) من مديرية (رائي بريل) من الولايات الشيالية بالهند في شهر المحرم ١٣٣٣هـ من أسرة ذات أصل عربي عريق، تعيش في الهند منذ قرون، وهو ابن العلامة الشريف عبد الحي الحسني أحد كبار مؤلفي عصره. كان أول من هاجر الى الهند من هذه الأسرة الشيخ السيد قطب الدين بن محمد المدني عام ٢٠٨هـ.

وقد حافظت الأسرة طوال القرون على فضائلها الموروثة من التزامها بالسنة والوقوف في وجه البدع والمشاركة في الجهاد ونال كثير منهم الشهادة في سبيل الله . . ونبغ من هذه الاسرة عدد من العلياء والدعاة من أشهرهم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد قائد حركات الاصلاح في الهند، وكان لهذا المنبت الكريم أثر عميق في نشأة الشيخ الذي كان امتدادا طيبا لتلك البيئة الطبية .

دراسته العلمية:

تلقى الشيخ دراسته الأولية في العربية من الشيخ خليل محمد البياني، كيا أتم دراسته الأدبية على الدكتور محمد تفى الدين الهلالي، ثم تعلم في دار العلوم ندوة العلياء، ودار العلوم في ديوبند، وجامعة لكهنئو، بتفوق ممتاز، والتحق بمدرسة الشيخ أحمد علي في لاهور حيث تخرج عليه في علم التفسير، وقد استفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن خان ومن الشيخ عبد الرحمن المباركفوري ومن الشيخ حسين أحمد المدنى فجمع بين جهابلة الأدب والحديث والتفسير.

■ عالمية الشيخ:

فيالاشارة الى مشاركة الشيخ في عضوية المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة منذ تأسيسها فقد شارك في العديد من المنشآت العلمية الأخرى . . إنه عضو مراسل في مجمعي اللغة العربية بدمشق والقاهرة ، وهو مؤسس المجمع العلمي الاسلامي بالهند ورئيسه ، كها أنه يرأس المجلس التعليمي لولاية وأثر بردلش، وهو عضو في المجلس التفيذي لمهد وديوبند، ومن أعضاء المجلس التنفيذي لدار المستفين في أعظم كرة بالهند .

والشيخ أحد رؤساء التحرير لمجلة ومعارفء تلك المجلة العلمية الأكاديمية للمسلمين في شبه القارة الهندية . هذا وقد أخرج المجمع الاسلامي بالهند سلسلة من ترجمات كتب الشيخ باللغة الانجليزية تعميها لفوائدها، وسبق لمجلة المجمع اللغوى بنمشق أن نشرت عدة فصول من آثاره .

كتب فى مجلة والضياء العربى، التى تصدرها ندوة العلياء وكلفته الجامعة الاسلامية فى عليكره بوضع منهاج لطلبة الثانوية العامة فى التعليم الدينى، اشتغل بالدعوة الى الله. ورأس جمعية التبشير بالاسلام بين الهندوس، وهذه المشاركات الواسعة إنها تؤكد الصفة العالمية لهذا الرجل، الذى أجمع على تقديره رجال الفكر من نختلف الأقطار. عمله فى التأليف:

كل هذه المشاركات والاعهال لم تشغل الشيخ عن التأليف الذي ترك أثرا كبيرا في بجال العلم بجميع فروعه وهذه أشهر مؤلفاته على سبيل المثال:

وغنارات في الأدب العربي وهو من المقررات الدراسية في كثير من المدارس والجامعات القراءة الراشدة (ثلاثة أجزاء)... قصص النبين للأطفال رحمسة أجزاء) ما ذكرات سائع في الشرق العربي، حديث مع القرب دروح اقيسال - الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية - المسلمون أعامت رجال الفكر والدعوة الى الأسلام الى الاسلام من جديد - المسلمون وقعية قاسطين - الطريق الى المدينة - النبوة والانبياء في ضوء القرآن ـ ماذا خسر العالم بانعطاط المسلمين - الأركان الاربعة على حكل مداد الكتب وغيرها نشرت باللفة العربية وترجم معظمها إلى مختلف اللغات كالتركية والانجليزية والفارسية .

خطراكتابة بالحرف اللاتيني و على الشعوب الاسلامية و على الشعوب الاسلامية

أد. حسن محمد باجودة

أستاذ الدراسات القرانية البيانية بجامعة ام القرى ـ مكة المكمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

بعون من الله تعالى وفضل، سبق أن قمنا فى مجال اللغة العربية منطوقة مسموعة، مكتوبة مقروعة، بالدراسات التالية،

 ١ - خطنا الاصيل الجميل والحرب الشروس ضده وطرق حمايته، وهي دراسة طبعت في جريدة عكاظ بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٤/ ٥/ ١٣٩٤هـ.

 ٢ ـ تراثنا الاسلامي ودور الجامعة في حفظه، بحث في خمسين صفحة من ورقه الحرير طبع ضمن بحوث مؤتمر رسالة الجامعة، الذي عقدته جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة ما بين
 ١٣٩٤/ ١٩١١ ١٣٩٤هـ.

سلاغة العربية والتربية الاسلامية، بحث نشر ضمن أعمال ندوة خبراء أسس التربية الاسلامية
 المنعقدة في مكة المكرمة سنة ٥٠٠ ١٤ هـ بجامعة الملك عبد العزيز.

 ٤ - مسئوليتنا تجاه لغة القرآن الكريم، محاضرة لقيت في موسم رابطة العالم الاسلامي سنة ٣٠ ٤ ٤ هـ.
 ٥ - ضرورة التعاون التام بين المسلمين في مجال العلم، بحث نشر ضمن أعمال المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة والدعاة، الذي عقدته الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في شهر ربيم. الاولرسنة ٤ ٠ ٤ هـ.

وهذه الدراسة فى الصفحات التالية بعنوان؛ وغطر الكتابة بالحرف اللاتينى على الشعوب الاسلمية وسبل درء هذا الخطر) عملت أساسا استجابة لدعوة كريمة من جامعة الجزائر لندوة بعنوان؛ (تحليم اللغة العربية فى الجامعات العربية)، عقدت خلال الفترة ٢٨٠/ ٧/ ٤٠٤ هـ الموافقة ٧-٩ لا بربيل نيسان ١٩٨٤م وكان العنوان المذكور أحد الموضوعات التى اقترحت للدراسة، ولم يتمكن الباحث من حضور المرابعة، ولم يتمكن الباحث من حضور «المبل».

والله تعالى أسأل أن يهيىء لنا من أمرنا رشدا، وأن يأخذ بايدينا إلى أقوم سبيل، إنه جل وعلا نعم المولى ونعم النصير.

في نضوسهم من صفاء للبيئة، هذا الى شاعريتهم وأذواقهم المرهفة في مجموعهم، وبخاصة قبيلة قريش التي تجاوزت مرحلة التخلى عن كافضة العبسوب الكلامية المبعثرة في السنة العرب، إلى استعارة بعض الظؤاهر الجالية في لغة القبائل الأخرى، كالنبرالذي استعارته من تجم∞.

لقد اصبحت قريش تنبر فتقول مشلا: بثر،

كانت اللغة العربية قبل الأسلام محصورة فى شبه جزيرة العرب التى أشبعت فى سكانها كل رغبة، إن أرادوا سلماً أو حربا، وبها أن العرب فى مجموعهم أميون يعتمدون على السياع والمشافهة، بأكثر من اعتادهم على القراءة والكتابة، فقد كان لذلك آثار عميقة على الكملام العربي من زاوية الحروف، أو الكليات، أو العبارات، يضاف إلى ذلك ما اتعكس

ذئب ، خاسئا ، شيئا ، بعد أن كانت تسهل فتقول : بر، ذيب، خاسيا، شيا، إنه بسبب هذه الأمور وغيرها كشير، اكتسب الكبلام العربي الكثير من خصائص الجلال والجال، سواء نظرنا إلى هذا الكلام من زاوية الحروف التي تتألف منها الكليات، أو من زاوية الكلبات التي يتألف منها الكلام، أو من زاوية الكلام نفسه الذي هو وليد الجلال والجال لكل من الحروف والكليات، هذا إلى إفادة الكلام العربي من ظاهرة الاعراب التي تتيح للكلمة قدراً كبيراً من الحركة في الجملة أو العبارة، مع احتفاظ الكلمة بموقعها الاعرابي، ومن ظاهرة الاشتقاق كذلك التي جعلت الكلام العربي موسيقيا شاعرا، والمعروف أن ظاهرتي الاعراب والاشتقاق من أهم سيات اللغات السامية، والمعروف أن اللغة العربية رغم كونها أصغر اللغات السامية عمرا، فإنها تفوقت على سائر اللغات السامية ، ومن مظاهر تفوقها كونها تتجل فيها ظاهرتا الاعراب والاشتقاق، بأكثر عما تتجلى في أي لغة سامية أخوى.

إنا حينها نتدبر حروف الهجاء العربية نتين أنها وهي التى تشألف من تسعة وعشرين حرفاً، موزعة توزيعاً جميلا وموفقا على سلم مخارج الحروف فى الفم. يحدث هذا رغم كثرة هذه المخارج أو الحروف⁰⁰.

وحينا نتدبر الكلمة العربية نتين أنها، بعد أن تتخلص من عيوب الفصاحة ثمرة طبيعية لجال توزيع نخارج الحروف من الفم وجلاله، هدا بالاضافة إلى مجموعة أخرى من صفات الكلمة، التي اكتسبها من أرومتها التي تشمى إليها، ومن نعوت الناطبقين بها، للحبرين كلامهم شعراً ونشراً، للجودية الصاقلية، الاذكياء الألميين.

■ إن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ، ومن خصائصها الاشتقاق. وإنه من الثابت أن أصحاب مله اللغة قد نهضوا بهذه الخاصة ، للدرجة التي تضوقت معها اللغة العربية على سائر اللغات السامية » فإذا كان من الثابت أن من سهات اللغة الاشتقاقية أن اللفظة المشتقة تصاغ وفق قوالب صوتية

معينة ، كاسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي واسم المفعسول والصفة المشبهة وصيغ المسالخة وأفعل التفضيل وما إلى ذلك اله فالمعروف أن النفس العربية الشاعرة قد نهضت بهذه الخاصة ضمن نهوضها بهذه اللغة بصفة عامة، والمعروف أن اللغة العربية أغنى لغات الانسانية قاطبة ، ومن هنا كانت اللفظة العربية موسيقية بطبعها، يضاف إلى ذلك أن هذه اللغة ثلاثية الأصول غالباً. والمعروف أن علياء فقه اللغة بقولون: إن اللغات تتجه بمرور الأيام إلى قلة عدد حروف الكلمة، وإن ما يصلنا من ألفاظ كثيرة عدد الحسروف، إنها يعود إلى ماضى اللغة السحيق، والمعروف أن اللفظة العربية تمتاز بقلة عدد الحروف بحيث إنه ليس ثمة اللفظة العربية التي تتجاوز بحروف الزيادة الحروف السبعة، هذا إلى أن اللفظة قد تصل في اتجاهها إلى قلة عدد الحروف إلى الحرف الواحد،، ومن أوضح الأمثلة على ذلك الحروف.

ونحن حينها ننظر إلى اللفظة العربية التى صيغت وفسق قالب صوتي معسين، وإلى كونها قليلة عدد الحروف ومن ثم هي في الكلام بمثابة الحلفة الصغيرة ، في السلسلة، ومن سيات هذا النبوع من السلاسل اللين والطواعية، وإلى صقىل العرب لهذه اللفظة بكشرة الاستعال، وإلى تحسير العرب لخطبهم وأشعارهم وفنون القول التى أسهموا فيها عموماً، نستطيع أن تتوقع من هؤلاء العرب الأذكياء الموهيين أن يأتوا في مجال الشعر والنثر بالمعنى الجليل والتعبير

■ إن هذه الخصائص التي أشرنا إليها في حق كل من الحرف واللفظة، إضافة إلى تفوق العرب في بعض مظاهر فنون القول التي تخصصوا فيها، وبخاصة الشعر والخطابة، جعلت من اللغة العربية لغة موسيقية شاعرة، ومن هنا كانت ظاهرة تلاؤم الأصوات أو الموسيقى، من سهات الكلام العربي عصوصاً، ومن صفات الشعر العربي خصوصاً. بحيث إن موسيقى الكلام الصارمة، أحد الشرطين لميث في حق الشعر العربي. أما الشرط الغاني, وهو المهمين في حق الشعر العربي. أما الشرط الغاني, وهو المهمين في حق الشعر العربي. أما الشرط الغاني, وهو

الأهم فإنه الشعور.

وثمة ظاهرتان معنويتان، جعلتا الكلام العربي، شعره ونشره ممتلتاً من حيث المعنى نشاطاً وحيوية، ومن حيث المبنى جالا ورواء، وهماتمان المظاهرتان هما ظاهرتا الاعراب واشتبال كل نقطة مشتقة على حروف الأصل، ولذلك فائدة معنوية إضافية.

أما ظاهرة الاعراب فإنها تتيح للفظة قدرا كبيرا من حرية الحركة في أثناء الجملة أو العبارة، بسبب احتفاظ اللفظة بمعناها مها كان تنقلها وتحركها.

ولهـذه الحرية الكبيرة في الحركة فالدتان فالدة معنوية، ففي إمكان الألفاظ أن تكون مرتبة في الكلام وفق ترتيب المعاني في النفس، والمعروف أن هذا المعنى هو عياد نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة ٤٧١هـ. فائدة لفظية، فمن أسباب كون اللغة العربية لغة موسيقية شاعرة، هذه الحرية الكبيرة في الحركة داخل الجملة أو العبارة.

■ أما ظاهرة اشتال كل لغة مشتقة على حروف الأصل، فبالاضافة إلى إسهام هذه الحقيقة في جعل اللغة العربية من حيث الشكل لغة موسيقية شاعرة، هي قد جعلت اللغة العربية، من حيث المضمون، ممتلئة حياة وحيوية ونشاطأ وتفسير ذلك هو أن اللفظة العربية المشتقة المتضمنة لحروف الأصل، تشتمل على معنيين اثنين. أحدهما المعنى الذي وضع اللفظ من أجله كالدار والمنزل والبيت والسياء والخيل والقرارة والمصران وما إلى ذلك. وثانيهما المعنى الذي يتضمنه أصل الكلمة، هذا الأصل الذي يجب أن تشتمل عليه كل لفظة مشتقة ، ومن هنا كانت اللفظة العربية المُشتقة قادرة على إفادة معنى الحروف الأصلية، إضافة الى المعنى الذي وضع اللفظ دليلا عليه . إن لفظة الدار تدل أساساً على دار من أهم ساتها الاستندارة. ولفظة المنزل تدل على مكان النزول، ولفظة البيت تدل على مكان البيتوتة. ولفظة السياء تدل على سمو السياء وعلوها، ولفظة الخيل تدل على خيلاء الخيل وتبخترها في مشيتها. ولفظة القرارة تدل على المكان الذي يستقر الماء فيه، ولفظة المصران تدل

على المكان الذي يصير الطعام إليه وهكذا.

■ إن المعانى الأولية الأصلية التى وضع اللفظ دليلا عليها، والمعانى الثانوية الأضافية، التى يدل عليها أصل الكلمة، كانت ماثلة فى أذهان الذين وضعوا مد الألفاظ أساساً والدين انتشوا هذه الألفاظ بالذات بقصد التعبير عن أهم الصفات التى لفتت انتباههم بشأن المسميات والتى أرادوا أن يدل اللفظ عليها دائماً، وكذلك فى أذهان العرب الأقداح قبل الاسلام وفى فجر الاسلام، اللين كانوا قادرين ما وضع دائماً وأبداً على أن يربطوا بين اللفظ وبين ما وضع اللفظ عليه، والذين كانوا قادرين على إدراك المعنى الاولى من اللفظ على حروف الأصل.

■ إن هذه الأسبساب مجتمعة، جعلت من اللغة العربية قبل الاسلام، لفة منطوقة متغنى ومتزيا بها مسموعة، بأكثر منها لغة مكتوبة ومقروءة، فكيف حال هذه اللغة في ظل الاسلام؟.

اللغة العربية في ظل الاسلام

إذا كان حظ اللغة العربية قبل الاسلام من السياع كبراً ومن الكتابة قليلا، فإن حظ هذه اللغة في ظل الاسلام من السياع والنطق، القراءة والكتابة كبر.

إنه فيها يتصل بالنطق والسياع، فالمعروف أن حظ هذه اللغة في ظل الاسلام منها كبير، بسبب نزول القرآن الكريم، كتاب الله تعالى العزيزة، وبها أن هذا القرآن الكريم قد تكفل الله تعالى بحفظه إلى يوم الدين، وقد قال تعالى: فإنا تحن نزلنا المذكر وإنا له لحافظون في ربيه عبراء، ففي ذلك حفظ ضمني لهذه اللغة الشريفة إلى يوم الدين. وبها أن هذا القرآن الكريم قد يسره الله تعالى للذكر، وقد قال تعالى: ﴿ولقد يسرا المقرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ «سراس ، ٢٠٠٠»، الله تعالى كونه آبيات بينات في صدور اللغين أوتوا

العلم، وقبد قال تعمالى: ﴿ وَلِلْ هُو آيات بينات في صدور المذين أوتـوا العلم ومما يجحـد بآيـاتنا إلا الظالمون﴾ (التكبرن/١٥).

وبا أن هذا القرآن الكريم قد نزل وفق طرائق المحرب في أقوالهم، واستعمل ذوات الكلمات التي يستعملون والحروف، وينبغى على كل مسلم على أتمل تقدير أن يقرأ ما تيسر منه في الصلوات المفروضة عليه في اليوم والليلة خمس مرات، فإن في كل ذلك فائدة عظيمة لهذه اللغة العزيزة التي شرفها الله تعالى بنزول أشرف الكتب السياوية فيها، على أشرف الإنبياء والمرسلين سيدنا محمد ابن عبد الله صلى الله الكريم، كما أوحى إليه المحكمة، والمراد بذلك سنته صلى الله عليه وسلم، المسلم، المنشمنة لاقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم، المنشمنة لاقواله وأفعاله ومضاته وتقريراته عليه الصلاة والسلام.

وسيا أن حكمة الله تعالى قد شأدت ألا يبعث رسولا إلا بلسان قومه ، وقد قال تعالى : ﴿وَمِا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولًا إِلَّهُ بِلِسَانَ قومه لِينِ هُم قِيضَلَ الله من يشاء وهو العزيز الحكيم ﴿وَرَامِهِ/)، فذلك معناه أن كل ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من قول، إنها هو في هذه اللغة الشريقة ، وفي ذلك إعزاز فلم اللغة إضافة إلى إعزاز القرآن الكريم لها . بنزوله فيها.

وحرصا من المسلمين على أن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المستق الكريم مفهومين، وقد جاء في حق سنت عليه الصسلاة والسلام قوله تمال: ﴿وَالْمَرْلِتَا اللّٰهُ لَللّٰهُ وَالسلام قوله إليهم ولعلهم يتفكرون والله والمنات عنايتهم بالتراث العربي لفترة ما قبل الاسلام وفي ظله كبيرة، ومن ثم كانت عناية العلياء بجمع هذا التراث من مظانه، كبيرة، وبعد أن كان لدى العلياء الاجلاء اطمئنان إلى تحقيق الهدف الذي العلياء الاجلاء ذلك التراث، وهذا الهدف هو فهم كل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تحول جمع هذا التراث غاية في ذاته.

بقى علينا أن نعرف أن العلماء الذين جمعوا هذا التراث، كانوا إنها يتلقونه من شفاه حامليه مباشرة، ومن هنا كان حظ هذا التراث في ظل الاسلام، كيا كان قبل الاسلام، كيراً من السياع والنعلق، والذي وجه العلماء هذه الوجهة هو حرصهم في المقام الأول على نطق كل من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف نطقاً صحيحاً. وقيد عمق تلقى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من هذا الاتجاه الكريم والحديث النبوي الشريف من هذا الاتجاه وشد من أذره.

فالمعروف أن القرآن الكريم يشترط في تلقيه أن يكون من شفتي شيخ قارىء تلقاه هو بدوره من شفتي شيخ قارىء تلقاه هو بدوره من شفتي الميخف وهكف التلقى الى المصطفى وهي عن رب المحقوقة ، وإن إجازة رواية سنة المصطفى وهي و تشترط هذا التلقى المباشر عن الأستاذ مباشرة، ويعتبر هذا التلقى المباشر عن الأستاذ مباشرة، ويعتبر هذا التلقى المباشر عن الشيخ أعلى درجات تلقى الحديث المبوي الشريف بخاصة العلم بعامة. ولأجل هذا تأخرت في الرتبة طريقة أخذ العلم من الكتب مباشرة وهى التى تسمى بالوجادة، إلى أحط درجات سلم التلقى ...

لكل هذه الأسباب مجتمعة كان حظ الكلمة العربية أو اللغة العربية فى ظل الاسلام من النطق والساع كبيرا.

■ أما حظ هذه اللغة الشريفة في ظل الاسلام من الكتابة والقراءة فقد كان كبيراً حفاً على عكس حظ هذه اللغة من الكتابة قبل الاسلام، وكها كان حظ هذه اللغة الشريفة من النطق والسياع عظيماً ببركة القرآن الكريم، كان حظ هذه اللغة الشريفة من الكتابة والقراءة عظيماً ببركة القرآن الكريم كذلك، وتفسير ذلك هو أن حظ اللغة العربية العظيم من الكتابة والقراءة إنها ارتبط بحدثين عظيمين. أحدهما تدوين القرآن الكريم، وثانيهها تدوين الحديث النبرى الشريف.

الم تدوين القرآن الكريم فالمعروف أن ما ينزل على المطاق ﴿ الله المسالة على المسالة على المسالة ا

والسلام يأمر أحد كتبته وكانوا زهاء الأربعين أن يدونوا ما أوحى الله تعالى إليه من أى الذكر الحكيم، وكان في استطاعة من أراد أن يستنسخ لنفسه شيئاً من القرآن الكريم أن يفعل ذلك، وكان ما يدون من الترآن بأمره صلى الله عليه وسلم في تلك الوسائل البسيطة كان محفظ في بيته عليه الصلاة والسلام، ولم يكن في الامكان جمع القرآن الكريم كله بين دفتي مصحف واحد في أثناء حياته ﴿ ﷺ مقد كانت آبات اللذكر الحكيم تنزل عليه تباعا إلى قبيل وفاته عليه الصلاة والسلام.

وإنها كان جمع القرآن الكريم بين دفتي مصحف أمراً مكناً بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، وقد كان ذلك سنة اثنتي عشرة هجرية في أثناء خلافة أبى بكر رضى الله تمالى عنه الخليفة الراشد الأول بإنجاء من عمر بن الخطاب رضى الله تمالى عنه.

لقد أسندت هذه المهمة لزيد بن ثابت الصحابي الشاب غير المتهم .. كما نعته أبو بكر رضى الله تعالى عنه _ القارىء الكاتب الحافظ للقرآن الكريم عن ظهر غيب وأحد كتاب الوحى للمصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحب العرضة الأخيرة للقرآن الكريم على المصطفى ﴿ إلله على المد قام زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه سده المهمة بأمر من أبي بكر رضى الله تعالى عنه، وقد أتمها خلال عام واحد، وقد أعانه في هذه المهمة عمر رضى الله عنه، وقد كان زيد في جمعه للقرآن الكريم لا يكتفي بالصدر وحده أي بالحفظ، رغم كونه أحد حفاظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، إنها كان يضم إلى الصدر السطر أي الكتابة، فكان رضى الله تعالى عنه لا يقبل شيئا من القرآن الكريم مكتوباً إلا بشهادة شاهدين اثنين عدلين، بأن ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله ﴿ﷺ﴾، ويقال إن هذا الجمع كان وفق الأحرف السبعة، فشابه في هذه الناحية جمع القرآن الكريم الأول على عهد الرسول الأمين ﴿ 幾) ال

■ إن جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق كان بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله ﴿繼》

فيها القـرآن منتشر، فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء^(١١).

وإنها تم الجمع الأخير للقرآن الكريم في سنة خس وعشرين هجرية ٣٠ ويأمر الخليفة الثالث الراشد عثمان بن عفان رضمى الله تعالى عنه، وكان الجمع على حرف واحد فيها يقال٣٠٠.

لقد أراد عشيان رضى الله تعالى عنه أن يجمع المسلمين على مصحف إصام حسيا للاختلاف بين المسلمين في قراءة القرآن الكريم، فشكل لجنة رباعية لهذا الغرض، رأسها زيد بن ثابت الأنصاري، جامع القرآن الكريم على عهد أبي بكر رضى الله تعالى عنه، وأعضاؤها الثلاثة الباقون من قريش وهم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص وعبد الرحن بن الحارث بن هشام «».

ويحد أن أتم النساخ نسخ المبحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حقصة بنت عمر زوج المصطفى ﴿ الله وَ الله والله والله

■ أما تدوين الحديث النبوى الشريف، فللعروف أن النبي ﴿ﷺ قال كيا جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد: لا تكتبوا عني شيئاً غبر القرآن والحكمة من هذا النبي الحوف من اختلاط القرآن الكريم بحديثه صلى الله عليه وسلم، وبعد أن زال هذا الحوف تبينا أن شيئا كثيرا من حديثه صلى الله عليه وسلم قد دون في أثناء حياته صلى الله عليه وسلم، إذن منه عليه الصلاة والسلام، بل بأمر منه أحيانا ».

ونضرب المثل على ذلك بالصحيفة الصادقة التى كتبها عبد الله بن عمرو ابن العاص بإذن منه صلى الله عليه وسلم وفي سنن أبى داود وسنند الامام أحمد أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أكتب

كل شيء أسمعه من رمسول الله 《談》 أريد حفظه، فنهتني قريش عن ذلك وقالوا: تكتب ورسول الله 《談》 يقول في الغضب والرضا! فناسكت حتى ذكرت ذلك لرسول الله 《談》 نفال: اكتب، واللذي نفسى بيده ما خرج منه إلا عبد الله بن عمسوو بن العساص صحيفته هذه الصادقة، وكان يقول: لقد حبب الحياة إلى أمران: أحدهما هذه الصادقة، ثم قال: وأما الصادقة فهي صحيفة ما كتبت فيها إلا ما سمعت أذناي من رسول عمر كتاباً فسأله: ما هذا؟ فقال: هذه الصادقة، في عمو كتاباً فسأله: ما هذا؟ فقال: هذه الصادقة، في بيني وبين رسول الله ﴿ﷺ ليس في ذلك بيني وبين رسول الله ﴿ﷺ ليس في ذلك

وكلنا على علم بتدوين سنة المصطفى ﴿ 多多 » بل بتدوين العلم عموماً فى ظل الاسلام ، بحيث إن لدينا ما يشبه الاهرامات من المخطوطات العربية ، وإن شيئا كثيرا حقا من هذا التراث لما يحقق ، بل إن كثيراً منه لما يتم العثور عليه .

■ رسود بهذا الخصوص أن نشير إلى أمرين اثنين:

احدهما يتعلق بكون الكتابة المربية الاسلامية التي
دون بها هذا التراث العربي الاسلامي كانت كالظل
لكتابة المصحف الشريف للمرة الثالثة والأخيرة على
عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضى الله
تعلى عنه ، وثانيها يتعلق باستخدام المسلمين جيما،
غير الناطقين للغة المسربية، هذه الكتابة العربية
الاسلامية التي دونوا بها تراثهم، وإنها استماروا هذه
الكتابة، كي يكونوا جمعا قادرين على قراءة النسخة
الواحدة من المصحف الشريف، وإن كلا من هذين
الأمرين بحاجة إلى أن نقف عنده قليلا.

الكتابة العربية تسير في ظل كتابة المصحف العثماني

تم تدوين المصحف الشريف للمسرة الثمالشة

والأخيرة على عهد عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه، وتم تدوين السنة النبوية المطهرة والتراث العربي الاسلامي وإن المتأمل لهذا التراث المكتوب، بتين أنه كان يسر في ظل كتابة المصحف الشريف. ■ ونحن إذا تدبرنا كتابة المصحف الشريف تبينا أنها من حيث اللب والجوهر كانت ثابتة، ومن حيث الشكل والمظهر كانت متطورة، وتفسير ذلك هو أن هذه الكتبابة العربية الاسلامية التي كانت مظهراً خلاباً من مظاهر الفنون الاسلامية، ومتنفساً رحب الصدر واسع الأفق للفنانين المسلمين، فقد كانت أداة طيعة في أيديهم، قد طرأ عليها من حيث الشكل والمظهر نوعيان من التطور، وأحد هذين النوعين خارجي وهو الاعجام، فقد كانت الكتابة حتى صدر الاسلام غير معجمة ، ثم الضبط بالشكل . فكل من الاعجام والضبط بالشكل خارج عن ذات الخرف أو الكتابة، وثانى هذين النوعين متعلق بأشكال هذه الحروف ذواتها، التي كانت أداة طيعة في أيدي الموهوبين من القنانين المسلمين، الذين وجدوا في هذه الكتابة متنفسا طبيعياً لمواهبهم الفنية، بعد أن تحاشوا النحت والتصوير وربيا الرسم، وقد نجم عن نزول الفنانين بثقلهم على هذا النوع من الزخرفة الاسلامية المتمثلة في الخط أو الكتابة، وارتباط هذه الكتابة أو الخط بكتابة أي الذكر الحكيم، وهذا مظهر من مظاهر العبادة في الاسلام، حينها يريد المرء بأعماله الصالحة وجه ربه الأعلى، نجم عن كل ذلك تلك الانبواع المختلفة من الكتابة العبربية الاسلامية والاشكال الخلابة من الخط العربي الاسلامي. وبتأملنا لهذا الخط أو هذه الكتابة ، يتيين أن كل ما

■ ويتأملنا لهذا الخطأ أو هذه الكتابة ، يتين أن كل ما طرأ عليه من تطور وتغير، إنها يتعلق بالشكل فقط ، ولا يمس الجوهر بحال من الاحوال ، ويتضح ذلك ببساطة حينها يقارن المره بين أنواع الخطوط من الوجهة التاريخية الى يوم الناس هذا.

وقند تعمد الفنانون المسلمون ألا يمسوا جوهر الحط العربي أو الكتبابة العربية، لأن لهم هدفا يسعنون من أجله وغاية يحرصون على تحقيقها، أما

ذلسك الهدف وتلك الغاية، فهو أن يسهلوا على الفارتين لدمهمة قراءة كل الفارتين لدمهمة قراءة كل نسخة من المصحف الشريف لكل عباد الله تعالى، ولا يتحقق ذلك إلا بالمحافظة على روح الكتبابة المرية الإسلامية وجوهرها.

والعجيب في الأمر أن خير ما انتهى إليه الفنانون المسلمون في مجال الكتابة، كخط النسخ مثلا، قد آل إليه تدوين أكثر نسخ المصحف الشريف.

وبهذا يتين أن خط سير الخط العربى أو الكتابة المسحف الشريف، العربية، كان موازيا لحظ كتابة المسحف الشريف، يل إن خط سير الكتابة المسحف الشريف، وتفسير القول: إن خط سير الكتابة المسحف الشريف، الكتابة المسحف الشريف، يتجلل في كون كل ما دون من الستراث المسربي الاسلامي، كان في إحدى صور كتابة المسحف الشريف، الله الكتسابية التي تطورت من حيث الشريف، تلك الكتسابية التي تطورت من حيث الشريف، والتي ثبتت من حيث الجوهر، كي تتسنى الشكل، والتي ثبتت من حيث الجوهر، كي تتسنى تراث الأمة المربية المخطوط ذا صورة واحدة، ومن هنا كان هنا أمكن قراءة أي خطوط، مها بعد العهد بكتابته، بشيء كبير من اليسر والسهولة.

وما كان لهذه العجيبة المتعلقة بثبات جوهر الكتابة العربية أن تتم، لولا أن هذه الكتابة قد شملتها بركة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الامة الاسلامية تستخدم الكتابة العربية

لم يكد يمضى قرن واحد من الزمان على وفاة المصطفى ﴿ الله إلا الله عمد رسول الله ممتدة دون انقطاع من حدود العمين شرقا إلى حدود فرنسا غرباً. وكان غذه الدولة الطويلة العريضة التى لم يكن يستطيع إنسان أن يقطعها في عهد الوليد بن عبد الملك على أسرع جمل في أقل من ستة أشهر، لغة واحدة هي اللغة العربية التى كانت

قبل الاسلام محصورة فى شبه جزيرة العرب، وكتابة واحدة، هى كتابة المصحف العثماني، بعد أن كانت هذه الكتبابة قبل الاسلام قليلة الاستمال من قبل المحرب الأميين المذين من الله تعالى عليهم فبعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتباب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مين.

ويسبب ما يسمى قديماً بالشعبوبية ، حديثا بالقرومية ، أخذت تظهر فى بعض أجزاء الدولة الإسلامية اللغات المحلية وذلك على حساب لغة القرآن الكريم ، وقد أدى ذلك إلى وقوف مد اللغة العربية بل إلى انحسار مدها .

وعــل الـرغم من ذلك ظلت هذه الشعوب الاسلامية مشدودة إلى لغة الكتاب العزيز برباطين وثيقين، أحداها اعتبار الشعوب الاسلامية اللغة المربية مصدر غناه للغاتها، هذا بالاضافة إلى منزلة هذه اللغة الرفيعة في المجال الديني، وثانيها احتضان الشعوب الاسلامية كتابة المصحف الشريف في كتابة تراثهم بلضاتهم، كي يستطيع المسلمون جميماً أن يقرأوا النسخة الواحدة من المصحف الشريف.

والـذى قوى هذين آلـرباطين وشد من أزرها عجية من مجموعة المجائب التى ترتبط بهذا الدين الله تعالى لعباده، وهذه العجية هي كون هذا الدين الطيار، رغم وقوف موجة الجهاد في سبيل الله تعالى بالسيف والسنان، قد استمر مدة بالحجة والبيان، ففتح هذا الدين الطيار بذاته ضعفي ما فتحه المجاهدون في سبيل الله تعالى، وإن كل الشعوب التي انتهى إليها الانقاذ الاسلامي، قد احتضنت الكتابة العربية الاسلامية، سواء أكانت اختابها من قبل مكتوبة أو غير مكتوبة كالعديد من لغات أفريقيا.

■ إن الدعاة الى الله تعالى، اللين نشروا الاسلام فى تلك الاصقاع النائية بالحكمة والموعظة الحسنة، حملوا معهم الكتبابة العربية الاسلامية ونجحوا فى نشرها أكسر نجاح، ولكنهم لم يستطيعوا نشر اللغة العربية

ذاتها، لأن هذه المهمة أكبر من طاقات الأفراد والجاعات المحدودة العدد، وهي بحاجة إلى تضافر جهبد اللول كي تسخر من أجل نشر لغة القرآن الكريم المال والرجال، وإذا كانت اللغة العربية منطوقة، حينها قامت لأول مرة في تاريخ اللغات بالدور العالمي بنجاح منقطع النظير، تأتى على رأس قائمة اللغات المنطوقة استعمالا وتداولا، فإن الكتابة العربية الاسلامية، كانت هي الأخرى على رأس قائمة اللغات المكتوبة، لقد كتب جذا الخط العربي الاسلامي، خط المصحف العثماني مالا يحصيه إلا الله تعالى من جبال المخطوطات في سائر لغات العالم الاسلامي، بها في ذلك اللغة العربية، وقد أثبت هذا الحلط كفاءته الرفيعة في نقل وساوس النفس وخفايا الضمر وثيار التفكي وسبق أن ألمحنا إلى كون هذا الخط الذي سار في ظل كتابة المصحف الشريف قد لبي كل حاجة للنفس في مجالات الكيال والجلال والجال.

■ إن الكتابة العربية الاسلامية ، إذا كانت مظهراً من مظاهر عبقرية مسدعى هذه الكتابة ومستعمليها ، لكونها مظهراً عجبياً من مظاهر الاختزال، هذا إلى عدم وجود الاعجام والضبط بالشكل أساساً ، فإن لا يتباط بآي الذكر الحكيم وينوض الموهوبين من الشائين المسلمين بأشكالها الجميلة الخلابة ، لبت كل حافية إلى الكيال بإضافة حليين خارجيتين إليها هما الاعجام والضبط بالشكل كما سبق أن بينا ومعروف أن كلا من هاتين الحلييين الخدارجيتين إنها ارتبط أساساً بالرغبة في صون كتاب الله تعالى عن اللحن أساساً بالرغبة في صون كتاب الله تعالى عن اللحن في أساساً بالرغبة في صون كتاب الله تعالى عن اللحن المساساً بأبي الأسود فيه ، وضاحه بعد تفشى العجمة واللحن، وقد ارتبط اللدؤلي "بترجيه من على بن أبي طالب رضى الله للدؤلي عنه ، فيا يثال:

انحسار مد الكتابة العربية الاسلامية

إذا كان مد اللغة العربية منطوقة قد توقف بل

انتحسر، بسبب ظهنور ما يسمى بالشعنوبية أو القومية، وكانت الشعوب الاسلامية وراء ذلك قد ظلت مشدودة إلى لغة القرآن الكريم برباطين وثيقين الاسلامي، واستمارة الشعوب الاسلامية الكتابة المحربية الاسلامية الكتابة لفاتها بهذه الكتابة، وقد أعضر نذلك أن كانت الكتابة العربية الاسلامية أعمل الدنيا المكتبة، فإن لأمة أكثر من سبب أدى إلى انحسار مد الكتابة العربية (١) تأخر الأمة الاسلامية في يلى: (١) تأخر الأمة الاسلامية في يلى: المقتمة العلم، وقد أدى ذلك إلى ضعف مناعة ذلك المتاب المكتبة في الكتابة العلم، وقد أدى ذلك إلى ضعف مناعة ذلك المتاب المكتب في الكتابة العربية الاسلامية في جلته.

(٣) إهمال الدول الاسلامية مهمة نشر اللغة العربية فالمعروف أن الأفراد والجهاعات يمكن أن ينجحوا في نشر الاسلام لانسجام تعاليمه مع الفطرة البشرية، ولكن الأفراد والجهاعات عاجزون عن نشر اللغة المعربية، لقد شاهدت في العديد من المساجد في العديد من المساجد في جنوب الجزيرة العربية، ويخاصة حضرموت، ومن النسامي هذا عن الأربعين عاماً، وقد تبين لى قدرة هذه الجهاعة على الاندماج الكامل في شعوب تلك المنطقة وقدرتهم الفائقة على نشر الاسلام، كها تبين لى للمذا المساجد عنى يتين لى للدي المساجد عنى المنطقة وقدرتهم الفائقة على نشر الاسلام، كها تبين لى للمالك أن أبناء هؤلاء لا يكادون يفقهون شيئاً في اللغة المعربية، ومشل هذه الحقيقة تعمق مسئولية اللول الاسلامية تجاه نشر لغة القرآن الكريم وتقويتها.

(٣) في مقابل تأخر المسلمين وتقدم الآخرين، وفي مقابل إهمال المسلمين العناية باللغة العربية ونشرها، ونشاط الآخرين في الاهتيام بلغاتهم ونشرها، توقف مد اللغة العربية منطوقة مكتوبة، بل انحسر هاما للد. وإذا كانت اللغة العربية ليست منطوقة في تلك للناطق أساساً، إنها كانت تلك اللغات تكتب في

الخط العربي الاسلامي، فإنه بسبب تقصيرنا نحن العرب والمسلمين تجاه نشر اللغة العربية وبسبب نشاط الأخرين في نشر لغاتهم، قد انتحسر مد الخط العربي أو الكتابة العربية الاسلامية، وحل محل ذلك الحفط أو الكتابة العربية الاسلامية الكتابة بالحروف السلامية، ويسذلك أصبح تراث تلك اللغات الاسلامي المكتوب لفترة تصل إلى ألف سنة لا قيمة له.

■ إنه يكفيك أن تم مثلا في شوارع كوالألمبور عاصمة ماليزيا أو جاكسرتا عاصمة أندونيسيا كي تتبين الانحسار الرهيب للكتابة العربية الاسلامية التي كانت تكتب بها تلك اللغات وبخاصة اللغة الملاوية بلخورف اللاتينية بل آلاف اللوحات، من الجائز أن تجد لوحة واحدة مكتربة بالحط العربي وفي صورة أقرب إلى كتابة مبتدىء في تعلم هذه الكتابة. بل أنك لتلمس هذا المستوى المنخفض فيها يطبع من تشراح وكتبيات حول مسابقات القرآن الكريم مثلا الحروف العربية مستعملة فإن ذلك الاستمال في الحروف العربية مستعملة فإن ذلك الاستمال في أهون الصور التي لا تتمشى بحال من الأحوال مع ماضى هذه الكتابة العربية الاسلامية عبيد في تلك الاصادم.

وتبدو الهموة شاسعة لو فكرت فى المقارنة بين المستوى المنحط للكتابة بالحروف العربية الاسلامية فى تلك اللغات أو اللغة العربية ذاتها، وبين المستوى الرفيع للكتابة بالحروف اللاتينية.

■ إن المسترى المنحط للكتابة المربية الاسلامية في
تلك الاصقاع نشعر معه والألم يعصرنا عصراً، بأن
هذه الكتابة كأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة إن لم تتداركها
رحمة أرحم الراحين.

■ ومن الأدلة التى صادفتها عمليا تجاه انحسار مد الكتابة العربية الاسلامية فى تلك الأصقاع، واقتصار العلم بها على كبار السن بينها الشباب، وهم كل المتقبل، يجهلون هذه الكتابة العربية الاسلامية

جهلا تاسأ أو شبه تام، هو أنى فى لقاء مع رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بسنغافورة الاستاذ الفاضل وأبو بكر عبي الدين؛ وفى أثناء مناقشة ما يمكن طبعه أو إعادة طبعه من التراث الاسلامي المكترب باللغة الملاوية (الجاوية) بين في الحقيقة القائمة من كوننا إن أردنا أن نعنى بالشباب المسلم، وقطعا نحن نريد العناية به، فإن نصف الكمية على الأقل المطبوعة من ذلك التراث المكترب باللغات المحلية، وفي الخط العربي الاسلامي، ينبغى إصادة كتابته بالحروف الترتينية وإلا فإن الشباب المسلم لن يستفيد من ذلك التراث فيها لو فرض أن طبع أو أعيد طبعه بالحروف العربية الاسلامية التي كتب بها أساسا!.

إن هذه الحقيقة هي التي تؤخذ فعلا في الاعتبار حاليا في أثناء طيم ترجمات معاني القرآن الكريم في تلك اللغات، والسؤال الذي يفرض نفسه هو إلى أي مدى سيستمر هذا الحال القلق للكتابة العربية الاسلامية؟ وهل المستقبل يعنى صحوة هذه الكتابة المحربية الاسلامية واستيقاظها؟ وهو ما يتمنى كل مسلم غيور؟ أم أن هذا الوضع القلق للكتابة العربية الاسلامية يعنى – لا سمح الله – امهزام هذه الكتابة وموتها بعد حياة استمرت زهاء ألف عام؟.

■ الحقيقة أن الجواب على هذه الأسئلة سيكون بإذن الله تصالى في صالح الكتابة العربية الاسلامية إذا توكنا على الله تعالى ثم عملنا كل ما نستطيع عمله من أجل هذه الكتابة العربية الاسلامية، كي يستطيع المسلمون أن يعودوا إلى صابق عهدهم من المصحف المسلمون من المصحف المواحدة من المصحف الشريف المكتوب بالحط المثماني.

(٤) ما نفاجاً به الفينة بعد الفينة من صيحات تدعو إلى إحسلال الحروف اللاتينية على الكتابة بالحروف المعربية في البلاد العربية، ولا يكاد ينتهى عجبك حينها تضاجاً بأن هله المدعوة تصدر من العرب المسلمين ومنهم من هو عضو في أحد مجامع اللغة العربية؟ ولن تفاجأ بطبيعة الحال حينا تتبين أن الذي يؤيد هذه الدعوة أحد الأعضاء المستشرقين في ذلك

المجمع اللغوى" بينها رفض كل مسلم غيور هذه الدعوة.

 إن أمثال هذه الدعوات في البلاد العربية، ومن قبل بعض المسلمين، يفهم منها هو أن هذه الكتابة العبربية لدى أصحاب أمثال هذه المدعوات واحتقارهم لها، ومثل هذا الانطباع يستغله خصوم الكتابة العربية الاسلامية في البلاد الاسلامية أو المنهزمون أمام الغزو الثقافي الأجنبي، ويتقوون به في سبيل دعواهم إلى إحملال الحمروف الملاتينية محل الكتابة العربية الاسلامية، لهوان هذه الكتابة على أصحابها ومن باب أولى أن يستهين بها مستعبروها. (٥) ما نفاجاً به الفينة بعد الفينة في البلاد العربية من الدعوة إلى إحداث تعديلات جوهرية تمس جوهر الحرف العربي الاسلامي كأن يستقل كل حرف بشكيل خاص به، وكيأن يتضمن الحرف الواحد أشكال الحركات والسكون وما إلى ذلك، وأنت إذا تأملت الهدف البعيد لهذه الدعوة، تبينت أنها ستؤدى إلى ما يؤدي إليه استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية الاسلامية، من قطع كل صلة بين حاضر هذه الأمة وماضيها، لأن الفرق بين الصورة التي يراد للحرف العربي أن يكون عليها وبين الحرف العربي في صورته الراهنة يشبه الفرق بين الحرف العربي اليوم وبين إحلال الحرف اللاتيني محله، إن مثل هذه الدعوة يفهم منها كذلك ما يفهم من الدعوة السابقة من ان هذه الكتابة العربية على أصحابها ومن باب أولى على مستعربها.

خطر الكتابة بالحرف اللاتينى

إن خطر الكتابة بالحرف اللاتينى ليس مقصوراً على البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية، بل إنه خطر يهدد البلاد العربية ذاتها، إن لم يفطن الغيورون لفذا الخطر ويعملوا على درثه بكل الوسائل وواده في مهده قبل استفحاله، ذلك الخطر الذي نبتت بدوره في العالم العربي باستعمال بعض اللول التي انضمت

لجامعة الدول العربية أخيراً للكتابة بالحروف اللاتينية.

وانطلاقا من قوله تعالى: ﴿قاعتبروا يا أولى الأسمسار﴾ رسوبا المدار»، نود أن نقف على بعض الأضرار العلمية المسائلة التي لحقت أولى السدول الاسلامية التي استبدلت الحروف اللاتينية بالحروف المسربية الاسلامية ألا وهي تركيا التي أرغمها مصطفى كيال أتناتورك بجرة قلم على أن تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، وأود أن أقتبس في هذا الشأن ما كتبه أرنولد توينيى، يقول: ٣٠٠.

وقد قام هتار في عصرتنا بكيل وسيلة لإتلاف اللخائر العلمية التي تعارض فكرته وبإبادتها، وقد جعل حدوث المطابع نجاح هذه العملية شبه المستحيل....

وقد كان مصطفى كال معاصر هنلر أكثر توفيقاً وذكاء في إيثار الطريقة التي تضمن نجاحه، وكان وكتات ور تركيا يريد أن يجرر مواطنيه ومقلياتهم من أجواء المدنية الإيرانية التي ورثـوها ودرجوا عليها ويصوغهم بقـوة في صياغة الحضارة الغربية. وقد اختصر على تحويل حروف الهجاء مكان إحراق الكتب... وقد أصبحت الذخائر القديمة للكتب الكتب... وقد أصبحت الذخائر القديمة للكتب الفارسية والعربية والتركية لا تتناوها أيديهم، الكتب عملا لا لزوم له، لأن حروف الهجاء قد الكتب الكتب عملا لا لزوم له، لأن حروف الهجاء قد الكتب الغيث، وقد كانت مفتاح هذا النتاج العلمي والإفادة النجاء مقدة في الدواليب منه. ويذلك متظل هذه الذخائر مقفلة في الدواليب ينسج عليها العنكبوت، ولا يطمع في قراءتها إلا بعض الشيوخ المسنين من العلماء.

■ أما الزعم الفصحك بأن تعاد كتابة التراث المكتوب بالخط المعربي الاسلامي في الحروف اللاتينية فقد ثبت خطله، فمنذ أكثر من خسين سنة و وركبا تتخذ الحرف اللاتيني ولم تستطع حتى اليوم أن تنقل إليه واحداً في الألف من التراث التركي المكتوب بالحرف المربي، وما يزال هذا التراث جهولا كل الجهل من الجيل الجديدة.

ثم إن الجيل الجديد لا يستطيع قراءة النقوش والصكوك والآثار المكتوبة بالحوف العربي، ولا سبيل إلى ترجمة النقوش والآثارات، لقد كنت في صيف هذا العام بركيا وقد شاهدت بعيني رأسى هذه المأساة كيا شاهدتها من قبل سنة ١٩٣٦هـ.

■ إن المصير الذى آل إليه الشعب التركي من جواء استبدال الحسوف السلاتينية بالحروف العربية الاسلامية، هو المذى آل إليه كل شعب إسلامي استبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير، وهو الذى يؤول إليه كل من أقدم على هذه المغامرة، وقد قال تمالى: ﴿ فَاعْتِرُوا فِا أُولَى الأَبْصَارِ ﴾ (مردا الخرام.).

وإن مُاساة استبدال الكتابة اللاتينية بكتابة القرآن الكريم تبدو كبيرة حقاً حينها نتين أن الشعب التركي الموصوب كان على رأس قائمة الشعوب الاسلامية المبدعة في كتابة المصحف الشريف وآي الذكر الحكيم والتراث الاسلامي.

ما هي السبل لدرء خطر الكتابة بالحرف اللاتيني؟

إن سبل درء خطر الكتابة بالحرف اللاتيني متعددة ويمكن أن نوجزها فيها يلي:

أولا: الاقتناع بخطورة الدعوة الى إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية الاسلامية.

ثانيا: إدراك جلال الكتابة العربية الاسلامية وجمالها.

ثالثا: الاقتناع بضرورة عودة المسلمين جميعا إلى قدرتهم السابقة على قراءة النسخة الواحدة من المصحف الشريف والعمل من أجل ذلك.

■ وإن كلا من هذه السبل بحاجة إلى أن نقف عندها قللا

■ إنه فيها يتصل بخطورة الدعوة إلى إحلال الحروف اللاتينية على الحروف العربية الإسلامية فالمعروف أن هذا خطر عظيم، ولا يمكن أن يخفى على أي مسلم غيور ذى بصيرة نبرة، وقد تبينا فيها مضى ما آل إليه الحال في حق الشعب التركي المسلم الذي قطع كل

ما بينه وبين تراثه الاسلامي العربق، إن هذا المسير هو الذي يراد لكل الشعوب الاسلامية والعربية. ونتحول الى السبيل الثاني وهو: «إدراك جلال الكتبائية المسربية الاسلامية وجمالها» لقد جمعت

الكتابة العربية بين كل من الجلال والجال.

أما جلال هذه الكتابة فإنا نتبينه من قدرة هذه الكتابة الشائفة، وليس الكتابة الشائفة، وليس النارث الانسانية، وليس النارث العمري الاسلامي وحده، إن هذه الكتابة دون بها القرآن الكريم، قد دون بها التراث العربي الاسلامي كله، وفيها تحت ترجمة تراث الانسانية حينيا قامت بغداد في العصر العساسي بهذا الدور، ودنها تحت ترجمة التراث الاسلامي، بل تراث الانسانية، حينيا قامت قرطبة في الأصدامي المسلمة بذلك الدور في الوقت الذي قامت بغداد بالشطر الأول من هذا العمل الجليل.

■ إن هذه الكتابة العربية الاسلامية قد قامت بكل تلك الأدوار بكفاءة فاثقة.

وأنت لا تكاد ينتهى عجبك حينا تتين أن هذه الكتابة قد قامت بدورها خير قيام قبل أن تلحق بها عمليتا الاعجام أي النقط والضبط بالشكل، ومن باب أولى أن تكون هذه الكتابة العربية الاسلامية أكثر قدرة وكفاءة بعد الاعجام والضبط بالشكل، وغا يقوى من عجب المتدبر لهذه الكتابة، وصتعملها بل على عبقريتهم وخصوصاً قبل الاعجام هو أن الكتابة نظرة سريعة إلى حروف المجاه العربية تبين معها العديد من الأشكال التسعة والعشرين مولفا العداد المحدود من الأشكال التسعة والعشرين حوفًا، العداد الموافق مفرداً أو منظوماً أما الأعالم غيره في لفظه من الما الأعلام غيرة في لفظه من العالم عالم الموافق المنافق المعادلة الموافق العشرين من العداد الموافق مفرداً أو منظوماً مع غيرة في لفظه من العالم العالم المنافق العداد الموافق العالم العال

وإن مما يساعدك على إدراك السبب فى قدرة العرب، قبل الاسلام ويعده على الانتفاع من هذه الكتابة قبل الاعجام رغم كونها مظهراً من أروع مظاهر الانحتزال، وإن مما يساعدك على تمثل ذكاء القوم الذين يستعملون هذه الكتابة ويدركون المعنى من السياق ويحدون نوع الحرف بناء على ذلك، ما

يصح أن تصادف من أدلة على ذكاء القوم الفطري وعبقريتهم، كهذا النص لابن جبير الرحالة الأندلسي ١٠١٥هـ/ ٦١٤هـ) الذي صور فيه طبيعة الحوار الذي جرى أمامه بين أحد أطفال جبال السراة، جيال الحجاز الجنوبية، وبين معلمه القرآن الكريم في المسجد الحرام، بقول ابن جبير، «وشاهدنا منهم صبياً في الحجر قد جلس لأحد الحجاج يعلمه فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص، فكان يقول له: قل هو الله أحد، فيقول الصبي هو الله أحد، فيعيد عليه المعلم فيقول له: ألم تأمرني أن أقول: هو الله أحد؟ قد قلت ا فكان في تلقينه مشقة ، وبعد لأي ما علقت بلسانه، وكان يقول له: بسم الله الرحن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، فيقول الصبي: بسم الله الرحن الرحيم والحمد لله، فيعيد عليه المعلم ويقول له: لا تقل والحمد لله وإنها قل: الحمد لله، فيقول الصبي: إذا قلت بسم الله الرحن الرحيم أقول: والحمد لله للاتصال، وإذا لم أقبل: بسم الله، وبدأت قلت: الحمد لله، فعجبنا من أمره ومن معرفته طبعاً بصلة الكلام وفصله دون تعلم،

■ إن هذا الذكاء بالفطرة هو الذى جعل العرب فى نطقهم للغة العربية بالسليقة لا يكادون يلحنون، وهو الذى هيأهم لاستعيال هذه الكتابة العربية الاسلامية قبل الاعجام رغم الاختنزال دون أن يشمروا بأدنى حرج. وإنها تغيرت الأحوال بشأن النطق والكتابة بذهباب السليقة للاختلاط بغير العرب. إنه فيا يتصل باللغة المنطوقة وضعت قواعد هذه اللغة النحوية والصرفية واللغوية. وإنه فيا يتصبل بالكتابة المربية الاسلامية قد ألحق بها الاعجام والضبط بالشكل لأمن اللبس.

ويصح أن يكون على هذه الكتابة بعض المأخد. وفي هذا الصدد يقول الدكتور وعبد الصبيرور شاهين، مشلاس، (ولقد يظن البعض أن الكتبابة العربية تضردت بالعيوب دون نظم الكتابة الأخرى. وهذا خطأ لأن المديبة من أقبل اللغبات في هذا الباب شدوذاً وأكثرها فياسية).

وإنه يجمل بنا في ذات الوقت أن نشير إلى النص الحيطير في هذا الشيان والمذى يبين الأشخاص الحقيقين وراء الاجهامات التي تكال دون حساب ضد الكتابة العربية الاسلامية ذلك النص الذى كتبه أحمد الشيوعين العبود جنباً إلى جنب وعمل معهم إلى مدة الشيوعين اليهود جنباً إلى جنب وعمل معهم إلى مدة والمغنة العبرية لغة رسمية ، درسوا بها (الاسرائيليون) الصواريخ وإفساد الرادار وضرب الطائرات على المديات (المدارج) والقوا بها أدباً نالوا به جائزة نوبل العالمية ، في نفس الوقت ، ولأجل أن تقوم إسرائيل صدروا إلينا عملاء يجعلون لب كفاحهم فصل الدين عن المدولة هو الاسلام .

. . . وتصاب بالذين تشغلهم صعوبة اللغة العربية ويبحشون عن حروف أخرى لها أو عزلها عن مجال العلم بزعم أنها لغة متخلفة ، والعبرية التى انقرضت منذ ألفي سنة أصبحت لغة العلم ع.

■ وأما جال هذه الكتابة ، فالمعروف أن الكتابة الاسلامية كانت ميداناً واسعاً للفنانين الموهوبين من السلمين، الذين تطوروا بهذه الكتابة من حيث الشكل، مع تمسكهم باللب والجوهر كي تظل هذه الكتابة مها تعددت أشكالها الجميلة، الخلابة، في أحضان المصحف الشريف وفي ظله، ومن هنا كانت تلك الأنواع المختلفة من الأشكال الجميلة للكتابة العربية الاسلامية، فيها يعرف بأنواع الخط المعروفة كالكوفي والرقعة والنسخ والديواني والديواني الجلي وما إلى ذلك. ومع أن خط النسخ مثلا يمثل مرحلة متــأخرة من مراحل تطور الخط العربي، فإنه ــ كما سبق أن قلنا ـ لجمعه بين الجال والجلال بدرجة عالية، يطبع به العدد الأكبر من المصاحف في العالم حالياً، وبهذا يتيين أن من أهم الدوافع للتطور بالخط العربي، أن يكون وسيلة أكثر كفاءة في مجال خدمة الكتاب العزيز وحمله.

ومع أن النصوص كثيرة تلك التي تتحدث عن

جال الخط العربي وكونه أحد الأدلة على عبقرية مستعمليه الناهضين به المتطورين، فإن ثمة نصا نود أن نقف عنده وهو لأحد المستشرقين الفرنسيين الذين عرضوا بالكفاءة العالية في جالى العلم والفن معاً. وهذا النص يعتبر من خير ما صادفنا في هذا المجال. أما هذا المستشرق الفرنسي فإنه الفناك الرسام «الفونس اتين دينيه»، والذي تسمى بعد أن هداه الله تعالى إلى الاسلام وناصر الدين»، وقد توفي سنة حباً منه في الاسلام وفي المسلمين».

■ إن ناصر الدين، وهو من كبار أهل الفن ورجال التصوير، وصاحب اللوحات الفنية الكيرة النفيسة التي تزدان بها جدران المعارض وتُفغظ بها المتاحف الفرنسية الكبيرة وغيرها من متاحف العالم، بعد أن نصح من يستريون في عبقرية العرب بأن يصفحوا جموعة من الرسوم التي تُمثل المبائي التي يتضخوا جموعة من الرسوم التي تُمثل المبائي التي بطابع معين، وأسلوب معهاري وأحد يميزها عن غيرها من المبائي، يقول عن الخط العربي، عن عربط من المبائي، يقول عن الخط العربي، ". يقول عن الخط العربي، المبائي، يقبر طابعه العبقري العربي نخد طابعه العبقري المسلام، فن لم يكن له مثيل في الفنون السابقة، وكان تحقيظ مادياً لمثل العرب العليا، إذا صح هذا التعبير.

ذلك هو فن الرخوفة الخفلية الذي استخدم لتمجيد الله - أي آيات القرآن - وإن هذا الفن الخطي الترمي، حتى في حالة اقتصاره على وسائله الخاصة عبد الحرفية، التي تمخضت عنها غيلة الانسان، ولعله الفن الأوحد الذي نستطيع أن نقول عنه دون مغالاة، إن له أفكار وهو لا يستوحى العالم الخارجي - مها بلغ ذلك العالم من التنظيم والتنميق - في شيء ، وهو بذلك ينتسب إلى الموسيقى، ويبدو وكأنه رمز لمعان تجيش في أعال المعون.

انظر إلى هذه الحروف التي تثب من اليمين والشيال، في خطوط أفقية سريعة، ثم تدور حول نفسها في تموجات هادئة أو عنيفة، وكأنها في ذلك تسير وفق هوى روح داخلية خفية. ثم ترتضع ثم تتوقف فجأة وتثبت، فخورة، في أشكال مستفية متقاطعة، ثم إذابها تعود إلى الاندفاع في جموح، وتحل ما انعقد من أشكالها، ويداعب بعضها البعض في مرح لذيذ، فيندفع معها الحيال في أحلام لا نهاية لها. وليس من الضروري أن يكون الانسان مستشرقاً

متازا، أو خطاطاً بارعاً، ليدرك صمق الدوافع التي المتازا، أو خطاطاً بارعاً، ليدرك صمق الدوافع التي أدت بالنظر إلى رسم هذه الخطوط، وليتمتم بالنظر إلى أشكالها المجردة، أو بالتأمل في العاطفة القوية التي تظهر في انحناءاتها، فكل روح فنانة لابد أن تتصل الاسباب ـ دون جهد ـ بينها وبين أسرار هلا الفن.

ولقد سعى فن الزخوفة الخطية المربية - بعد أن أ أصبح تمبيراً صادقاً لمثل الأمة العربية - إلى أن يخضم لا تجاهاته التي يغلب عليها الطابع الديني، كل ما من شأنه أن يمين على استكهائه، ووضعه في الاطار المناسب، مرخيا فن العهارة والنظم الزخوفية الأخرى على ترسم أساليه وأشكاله.

ولقد خضعت لسيطرته وسلطانه قبة بيزنطة الكروية الثقيلة، فاتخذت هيئة أشبه ما تكون بهيئة الحريةة العربية، وتحولت انحناءات رواقها الذي لم يكن فيه شيء من العبقرية، إلى أشكال عربية بالغة الروعة، بينها اتخذت الطوابي ٣ الوضيعة صور المآذن الأنيقة التي ترتفع إلى قمم التجل.

ويا هـا من آيات خاليات خلفها لنا الفن الاسلامي! إن الهواة الفريين يتنازعون اليوم آثار هذا الفن، غير مبالين بها ينفقونه في سبيلها، وهم يأملون من وراء ذلك أن تلبخل معها ـ في بيوتهم المظلمة ـ بعض انعكاسات الأحلام التي استوحاها الفنانون العرب، وإنه لمجد الاسلام يتغنى به في هذه الديار ما نشهده فيها من تحف تبلغ الغاية من الدقة والجال والاشراق، وإنها لنرى اللوق الغربي يتجه الآن إلى

اقتناء آيات فن الخط العربي الذي_بنقله لكلام الله _ ينفخ روحاً قوية فى زخارف المصاحف أو صدف الآنة.

والغربيون - فى ذلك - يترسمون خطى الأمراء العرب، أيام عصر الاسلام الذهبى حيث كانوا فى سيل الحصول على صحيفة مخطوطة، بقلم أحد الخطاطين المشهورين، يبذلون مجهودات جنونية، تستطيع مقارنها بتلك التى تبذل فى أيامنا هذه، لاتناء تحف فى التصوير.

ولكن! أيتها الآيات المقسدسة التي تبهرين أصحابك الجدد، وتشرين إعجابهم العميق، باشكالك المتأنقة الرقيقة، ألا تكشفين لهم يوما الفناع عن سمو جمال روحك الاسلامية؟».

■ ويبقى بعد ذلك شىء نود أن نشير إليه في حق هذه الكتابة ، وهو وليد كل من الجالال والجهال معاً . وهذا الشيء هو أن هذه الكتابة مرعة للعين بعكس الكتابة بالحروف اللاتينية المزعجة للعين المؤذية لها .

■ ونتحول الى السبيل الثالث وهو: العمل من أجل عودة المسلمين جميعاً إلى قدرتهم القديمة على قراءة النسخة الواحدة من المصحف الشريف.

■ ما العمل من أجل جعل المسلمين قادرين على قراء ة النسخة الواحدة من المصحف الشريف؟.

إن ثمة ثلاثة ميادين ينبغى أن يتم العمل المستمو الدءوب فيها من أجل الوصول بإذن الله تعالى إلى هذه الغاية السامية، ويعتبر الميدانان الأولان مترابطين وهما بدورهما متصلان بالميدان الثالث، وهذه الميادين ه .

> أ ـ العالــم العربــي . ب ـ العالــم الاســـلامي . جــ العالم غير الاسلامي .

وإن كلا من هذه الميادين الثلاثة بحاجة إلى أن نقف عنده بعض الوقت، وإن حديثنا عن كل ميدان سيكون في هيئة نقاط.

أ-العالم العربى

التواصى بالتعاون على الكف عن أي دعوة إلى إحسال الحسروف السلاتينية على الخط العسري الاسلامي، أو إلى إجراء تعديلات تمس جوهر الخط العربي الاسلامي لأن غاية كل من الدعوتين واحدة، هي قصل ما بيننا وبين تراثنا العربي الاسلامي المسلامي المبيد.

٧ ـ المناية الكبرى بهادتي الخط والاملاء على نحو ما كان الأمر عليه من ذى قبل، فى كل مستويات المدراسة، كى يزول الحال السيء للطلاب فى المرحلة الجامعية حاليا فى هاتين المادتين، ولأن المحاولات المتأخرة للإصلاح فى هذين المجالين لا المجادة التى تبذها حاليا على سبيل المثال كلية اللغة المحاولات المجادة الى تبذها حاليا على سبيل المثال كلية اللغة كبير جدوى، لأن الاعوجاج مستحكم ومن ثم يعمر التقويم، أعرف إحدى الطالبات التى نجحت باعلى المتظفى والمداد المحاولات المتلف كلية اللغة على المحاولات المتلف على المحاولات المتلف على المحاولات المحاولة المحاولات المحاولا

٣- إنشاء معاهد لتحسين الخطوط، واحتضان الموهوبين في هذا المجال، وتشجيعهم وإكرامهم، وحبدا لو أنشأت كل جامعة معهداً للخط العربى وتبنته وحبدا لو أنشأت وزارات المعارف والتربية هذه المعاهد، وحبدا لو عنيت جماعات تحفيظ القرآن المعاهد، وحبدا لو عنيت جماعات تحفيظ القرآن الكريم بالخط والاملاء إلى جانب عنايتها بالقرآن الكريم حفظ وتجويدا، لقد ثبت من التجربة تقدم الصمار السريع في مجال القراءة والكتابة حينا يضاف الصفار الدرسة جهود المسجد في أثناء محاولة هؤلاء الصفار ترتيل القرآن الكريم وحفظه.

٤ .. عنايتنا كبيرة بطلاب الحقبل العلمي ابتداء

بالمرحلة الثانوية، ومن مظاهر هذه العناية أن الطلاب المتفوقين يوجهمون إلى الحقل العلمي، بينها يوجه الأخــرون إلى الحقــل الأدبي، دون مراعـــاة منـــا للمواهب، ودون رعاية لها أو محاولة تنميتها، وتجاه انصراف العناية عن الحقل الأدبي ينصرف الموهوبون في المجال الأدبي، تحت تأثير العقل الجمعي، إلى الحقول العلمية التي من الجائز أنهم لا يميلون إليها، إن العناية ينبغي أن توجمه إلى طلاب هذا الحقل الأدبى، كيا ينبغي أن تكون العناية كبيرة باللغة في الحقل العلمي، إنى لا أستطيع أن أفهم لماذا يفهم طلاب الحقيل العلمي في المدارس الثانوية أن مادة النحور مشلا _ مادة ثانوية بالنسبة لهم لأنها _ كيا يزعمون _ تقيدهم في الحقسل العلمي الذي يتخصصون فيه، ولا أستطيع أن أفهم لماذا يحذف منذ مستهل العام جزء كبير من النحو مثلا في الكتاب المقرر على هؤلاء الطلاب، في بعض المراحل الثانوية للزعم السابق ذاته! .

 العصل الجاد من أجل اللغة العربية منطوقة ومكتبوبة لغة تدريس المواد العلمية في الجامعات، تمهيداً لجملها لغبة العلم نطقا وكتبابة، في العالم الاسلامي كله بإذن الله تعالى.

 - مسأعدة الدول التي انضمت إلى جامعة الدول العربية أخيراً على استمال الكتابة العربية الاسلامية پدلا من الحروف اللاتينية، والعمل بجد في سبيل هذه الغاية، خوفا من استفحال الداء.

ب- العالم الاسلامي

١ ـ نشر الصحف الشريف بالخط العثياني. والحقيقة أن هذا العمسل يعتبر بإذن الله تصالى من أنجح الوسائل في سبيل عودة المسلمين إلى الكتابة العربية الاسلامية، وعض المتمسكين بها بالنواجذ عليها، وأود أن أشيد في هذا الصدد بمطبحة مجمع الملك فهد بن عبد العرز حفظه الله بالمدينة المنورة بطباعة المصحف الشريف، والتي تصل طاقتها الانتاجية المصحف الشريف، والتي تصل طاقتها الانتاجية

منويا بإذن الله تعالى الى تسعة ملايين نسخة ، لقد تم بفضل الله تعالى توزيع أكثر من خسين مليون نسخة من المصحف الشريف بلغت حيث بلغ الليل والنهار، ولله الحمد والمنة .

■ وفي العرقت ذاته حينها نتين أن المسلمين يصل عددهم إلى زهاء الألف المليون مسلم، ندرك أن مهمة نشر المصحف الشريف مسؤلية كل المسلمين، ويدرك أن الحاجة كبيرة لإنشاء المزيد من المطابع ذات العطاقة الانتاجية المائلة، ومن الجائز أن تنشأ هذه المطابع في الأجزاء النائية المتفيد قدمن العالم الاسلامي تسهيلا لعملية التوزيع وتشغيلا لفتات من المسلمين.

حينها كنت في زيارة لتننزانيا أفصح لي بعض الممالين في الحقىل الاسلامي بأن سعر المصحف مرتفع بديداً السعر الذي مرتفع بديداً السعر الذي قبل في ولا أسجله لأني أخشى أن يقسال إن في . مبالغة، وإن قلة وجود المصحف في تلك الأصقاع، في كل الأحوال حجة علينا.

ويتصل بإنشاء المطابع تشجيع المرجود منها العاملة في هذا السيل، وأذكر على سبيل المثال شخصا فاضلا في كوالالبور عاصمة ماليزيا من أصل عربي، له مطبعة وجهها خدمة القرآن الكريم وعلومه، وقد أقصح في أنه هجر غاما طبع الأعمال التي تبتحد عن هذا الخقل أو لا تتمشى معه على الرغم من الربع الوفير الذي يمكن أن يجنى منها، لقد تحولت بفضل الله تعلل وجهة هذا الشخص إلى المذاب المقدمة بعد أن كانت حسب قوله لى - نحو الغرب غالبا، إن هذا وأمثاله بحاجة إلى كل تشجيع كي يلحق به الأخوون في مجال نشر المصحف

ويتصل بنشر المصحف الشريف نشر ترجمات معانى القرآن الكريم.

الله وفي حال نشر ترجمة معانى القرآن الكريم ينبغى أن تكون الترجمة مكتوبة بالحروف العربية الاسلامية وأن تكون مطبوعة بجوار المصحف الشريف بالخط

العثاني.

وفي حال الحاجة الى كتابة الترجة بالحروف المدينية ينبغى أن يكون المصحف الشريف بالحفط المشياني مطبوعاً بجوار الترجة المكتوبة بالحروف اللاتينية، كما ينبغى أن تكون بجوار الترجة المكتوبة بالحروف الملاتينية ترجة أخرى مكتوبة بالحروف الملاتينية ترجة أخرى مكتوبة بالحروف المربية الاسلامية، وإن طبع ترجمات معانى القرآن الكريم في هذه الصورة التي يكون معها الحفظ العربي الاسلامي فائزاً بالنصيب الأكبر، يعمق الاحساس مرحلية، وفي الموقت ذاته تلبى الكتابة بالحروف اللاتينية عملة مرحلية، وفي الموقت ذاته تلبى الكتابة بالحروف اللاتينية حملة المناب، وهو المنصر المهم في الأهر.

وأذكسر فى هذا الصدد بتحدير وأبطة العالم الاسلامي من المحاولات المشبوهة المغرضة التي تدعو إلى كتابة القرآن الكريم ذاته بالحروف اللاتينية بدلا من الخط العثماني، لأن الهدف منها هو إحلال الحوف اللاتيني على الكتابة العربية الإسلامية.

 رحم جماعات تحفيظ القرآن الكريم ومسابقات القرآن الكريم ترتيلا وحفظاً وتفسيرا والعمل على نشر الجياعات والمسابقات.

س. دعم المدارس الاسلامية والكليات والكتاتيب ومدها بالمصاحف والمقررات والمدرسين، ودعم المراكز الاسلامية وبخاصة الأهلية منها. ومن هذه المراكز وقف همد الرد في الهند والباكستان الذي يعتبر بحق معجزة من معجزات الاسلام. إن كل ما يقال عن هذا الوقف لا يرقى إلى إيفائه بعض حقه.

٤ ـ الشوسع فى تقديم المنح الدراسية الخدارجية باستقدام السطلاب أو الداخلية بإتداحة الفرصة للدراسة فى بلادهم، واستقدام المدرمين تباعاً إلى البلاد العربية كى تتاح لهم فرصة الاحتكاك المباشر بإخوانهم.

 العمل بكل الوسائل على نشر لغة الكتاب العزيز، والحقيقة أن هذه مسئولية الدول في المقام الأول فإذا كان الأفراد والجاعات قد نجحوا في نشر الاصلاح لمواممة تعاليمه للفطرة فقد أخفق الأفراد

والجاعات في نشر اللغة العربية.

٦ ـ التعاون التام على نشر العلم بين المسلمين ومحو
 الأمية .

٧ ـ تحقيق تراث إضوائنا الذين هجروا الكتابة العربية الاسلامية مرغمين أو مضللين، ذلك التراث المكتوب بالخط العربي الاسلامي وطيعه مساعدة لمؤلاء الاضوة الأحباب على تمثل فداحة الحسارة التي حلت بهم من جراء استبدال الذي هو أدني بالذي هوخين وتسهيلا لعودتهم إلى جادة المصواب، إلى الكتابة بالخط العربي الاسلامي، إن شاء الله تعالى.

ج- العالم غير الأسلامي

هذا الميدان الثالث وإن كان خارج ميدان هذه المدراسة، إلا أن له علاقة بوجه ما بمحورها، فهو بمثابة الحواقي . التي تعتبر قوة للقوادم، وفي هذا العالم غير الاسلامي نحن نجد الأقليات المسلمة، وإن المسلامي في مجال الكتابة العسلامي في مجال الكتابة العسلامية الاسلامية، العسلامية، العسلامية، وللمراكز والمذارس الاسلامية،

■ وفي مذا المالم غير الاسلامي توجد الجامعات التي ينبغى أن يكون للغة العربية منطوقة ومكتوبة وجود فيها ولا ننسى أن هذه الجامعات يؤمها العديد من الطلاب المسلمين، إن المناية بالكتابة العربية الاسلامية امتداد للعناية بها في العالمين العربي والاسلامي.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمين.

الهوامسش

(١) انظر مثلا دراسات في فقه اللغة ص٧١.

 (٢) انظر مثلا باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها من لسان العرب ١٣/١ .

(٣) انظر مثلا اللغة العربية عبر القرون ص٢١، ٢٧، ٢٨.

(٤) انظر مثلا فقه الملغة وخصائص العربية، الأبنية والأوزان ص١١٢ فيا بعدها.

(٥) انظر مثلا باب تفسير الحروف المقطعة من لسان العرب ١٠/١ فيا

(٦) انظر مثلا طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص٤ والرسالة المحمدية للسيد سليهان الندوى ص٨٣٠.

(٧) مباحث في علوم القرآن د. صبحى الصالح ص٩٩.

(٨) انظر الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٠٢/ و٢٠٣٠.

(٩) مباحث في علوم القرآن ص٧٨ وانظر هنا الاتقان ٢٠٣/١،

(۱۰) الاتقان ۱/۲۰۷. (١١) الأنقان ١/٩٠١.

(١٢) الاتفان ١/١٠).

(١٣) الاتفان ١/٨٠٧.

(١٤) مباحث في علوم القرآن ص٨٥ والاتقان ١/٩٠٩.

(١٥) انظر ترجة مروان في الاعلام وانظر مباحث في علوم القرآن . 172,00

١٢١) الإفقان ١/٢٠١.

(١٧) انظر الرسالة المحمدية للسيد سليهان الندوى كتابة الحديث في العهد النبوي ص ٧٩ قيا بعدها.

(١٨) الرسالة المحمدية ص٧٥.

(١٩) ولد سنة ١ ق هـ وتوفي سنة ٦٩هـ، انظر الاعلام. (٣٠) انظر مثلا الرحف على لغة القرآن ص٨٨ فيا بمدها.

(٢١) الزحف على لغة القرآن ص٨٥.

(٢٢) الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص.٦٣.

(٣٣) يريد أن الطبعة حالت بين هتلر وبين تحقيق أهدافه فقد نشرت الأراء والأفكار المعارضة.

(٢٤) توفي مصطفى كيال أتاتورك سنة ١٩٣٤م.

(٢٥) انظر مثلا الزحف على لغة القرآن ص ٩٠.

(٣٦) الرحف على لغة القرآن ص٩٦.

(۲۷) مع ابن جبير في رحلته ص ۲۰۱.

(٢٨) النَّهج الصولي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي ص١٤ وانظر بعض العيوب الكبيرة في كتابة الانجليزية ص١٥٠١. (٢٩) انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص١٥٧،

وهذا النص يوجد في ص٢٥١، ١٥٧.

(٣٠) أوربا والاسلام ص٧٤، د. عبد الحليم محمود. (٣٤،٣٣،٣٢،٣١) انظر أوريا والاسلام ص٧٧، ٧٥، ١٥٩،

(٣٥) أبراج المراقبة أصلا وتطلق على أي نوع من التحصينات الحربية حتى الفلاع، واللفظة تركية وظهرت هذه التحصينات في العصر العثياني بخاصة وذلك حينها تحول الضرب بالمدافع بدلا من السهام، معلومات مستفادة من الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي رئيس قسم الحضارة والنظم الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وقت كتابة هذا الحث.

الدعوة الى الله سبحانه حبل موصول بين العلياء ، إنهم ورثة الأنبياء ، ورثة حق حملوه في أعماقهم عليهم نشر. بين عباد الله، توجيها وارشاداً، وذوداً عن حياض الدين إذا ما تكالب عليه الاعداء.

الشيخ محمد الغزالي، من غير شك أحد أعلام هذا 🥇 السبيل، يدعو إلى الله على بصيرة . . يقول كلمة الحق من غير تفريط ولا افراط، لا يجامل، ولا يغالي. . وهذا عهدنا فيه. . عالم ثاقب الفكر، بعيد السروى، عميق الاحساس. . يؤله واقع المسلمين الذي وصلوا إليه من ضعف وهزال وترد، لا سيها، والألم اكبر اذا ما قورن بواقم غير المسلمين الذين يحركون العالم الآن باطراف أصابعهم وهم على أرائكهم.

إن المقارنة في هذه الحالة تبدو في غاية الغرابة، بل في غاية الضحمالية والوضاعة. . هذه الواقعية المتردية للعالم الاسلامي شغلت الشيخ الفرالي كشيراً، بل لعلها اصبحت هاجسه في كل كتاباته واقواله.

حمل لواء قول الحق وتصحيح الخطأ، ولقـد كلفته صراحته كشيرا، إلا انبه الجهاد في سبيل الله لا توقفه العثرات، ولا المضايقات والمزايدات. . حمل على المذاهب والعقائد الوافدة الهدامة حتى وضعه متعصبو النصاري في القائمة السوداء. . حمل على المنحرفين من المسلمين سواء في افكنارهم أو أخلاقهم . . عمل ويعمل على ان يوحد م المسلمون جهدهم في الاساسيات ذات الاهمية بعيداً عن الجزئيات والفرعيات التي شغلوا بها انفسهم ردحاً من

وضمن ما ذكرته جائزة الملك فيصل العالمية عن جهود الشيخ محمد الغزالي عند فوزه بالجائزة جاء ما يلي:

أولا: جهوده في حقل الدعوة الاسلامية علميا وعمليا مما نتج عنه تكون مدرسة مميزة من المدعاة والعاملين.

انانيا: غزارة انتاجه العلمي في خدمة الاسلام والمسلمين فاتيا: وشريعة حيث نشر له اكثر من اربعين كتابا منها كتاب العقيدة وكتاب كيف نفهم الاسلام وكتاب فقه السبرة.

ثالثًا: عنايته بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم. وابعا: دعوته الى الاعتدال بين المغالين في الدين والمفرطين

- عامسا: جهاده الطويل في مقاومة الانجاه العلماني والمادي . سادسا: وقوفه ضد الزحف التنصيري . وقد كان في كل همام المجالات مناصرا للحق ملتزما به لا تأخذه في الله

مواقف الشيخ الغزالي وجهوده في مصر ١ ــ الشيخ الغزالي ضد الجاعات المتطرفة وحتى الدولة كانت تستشيره وكمان يتصحها كما كان ينصح الشباب المتطرف ولعل له فضلا كبيرا في تصحيح المفاهيم عند

٧ - رمع أن الشيخ الغزالى سلفى المقيدة كها ذكر فى كثير من كتب الأ أنه يرى أن بعض المحسوبين على السلفية يتطرفون فى النظرة الجنزية والحيل الى التنفيذ وهو ينصحهم بتغيير فقههم الجزئى وبتحقيق النظرة الشمولية الاسلام. ٣- وقد أبل الشيخ كما ابلت الحركة الاسلامية كلها من المنت والجدور وقد صبر على ما اونى. وللشيخ مواقف عظيمة ضد الزحوف الشيوعى والليرالى وقد اصدر فى ذلك عدا من الكتب.

ع - وله مواقف ضد الرحف التنصيرى ولهذا يضعه النصارى المتعصبون في قائمتهم السوداء.

 وللشيخ الغزالى مواقفه في حقل الدعوة بوزارة الاوقاف بمصر اذ كون اطارات طيبة وعلى مسئوليته الشخصية واعطى الدعاة الفرصة لتصحيح الاوضاع.

- وقف الشيخ مع للخاصين لحياية الأزهر من التردى
 وكان يحاضر فيه شبه عتسب ووضع يده في يد الشيخ عبد
 الحليم محمود رحمه الله وغفر له فتماونا على انقاذ الازهر
 وعلى وضع صياغة لتطبيق الشريعة.

جهوده في فقه الاسلام ووسائل الدعوة

تعددت جهود الشيخ الغزألى وتنوعت ـ عبر مساحة الفكر الاسلامية كله من أجل تأصيل كثير من المفاهيم . . على رأسها الطريقة الصحيحة لفقه الاسلام بتوازن وشمولية وعقل ووجدان . . وفي هذا السياق قدم الشيخ كتابه وكيف تفهم الاسلام، ودراسات آخرى .

ورأى الشيخ اخسطاء المسلمسين البسدعية الكثيرة والانحرافية فى حق دينهم فكتب كتابه هليس من الاسلام».

ورأى الشيخ أن من اسباب تخلف المسلمين عدم استماجه طياة رسول الله ﴿ ﴿ وَمَعَالَمُهُم مِعَهَا تَعَامُلا السَّمِة عِلَمَا المُطْعَة فِيهَا فَأَسْرِج كتابه المُطْعة فيها فَأَسْرِج كتابه الله عن نحو عشرين طبعة وهو كتاب «فقه السيرة» وهل خطأة كتب الدكتور سعيد رمضان البوطي كتابه بالعنوان نقسه

رزأى الشيخ أن تفسير القرآن. مع ما بذل فيه في حاجة الى اتباع المتبع الموضوعى في التفسير فأخذ على عائقة توضيح معالم هذا المبيع عن طريق جمع الآبات التى تصالح قفسية واحدة وشرحها واستخلاص الاحكام منها ووبيان الخطوط التى تشاهما الى بعضها وودى تناسقها والتحدين من وانسجسامها وإذالت المتباهمة ما يتخيله بعض القسامرين من استخلاص احكام متناقضة منها وقد فسر الشيخ في هذا المجال صور - الانعام - والشعراء - والواقعة - وغافر - وهو يتابع جهوده في هذا السبيل - وما زالت هذه الكتابات منشورة في المدا السبيل - وما زالت هذه الكتابات

ويحسزن الشيخ للطريقة التى يكتب بها التساريخ الاسلامى ويرى أن الامة لم تستقد من تجارب هذا التاريخ كها ينبغى وكثير من كتابات هذا التاريخ تحتاج الى اعادة نظر ودراسة . . وهو ـ رأى الغزالي ـ .

الدعوة إلى تعامية انحسراف عن الجسادة

د. عادل الفريجــات

كلية اللغة العربية _ جامعة دمشق

• الدعوة إلى الماميـة .. قطع للصلـة بالتـراث.. واستقداف لـلامة في شخصيتها.

لابد من الاعتراف، بداعة، بل الوضع اللغوي الجاري على السنة أبناء العروبة اليوم، يعاني من الازدواج في التعدير والاداء وأعني بالازدواج وجود طريقتين أنتنين يسلكما أبناء هذه الامة الواحدة في ادائمه وجود طريقتين اثنين، نهج اللغوي، فنحم نضحيا ونتعلم، وأحياتنا تتكلم، وفق نهجين اثنين، نهج لهجة لمهية نصية فصيحة لما قواعدها ورسومها ونحوها وصرفها، ونهج لهجة مطية، تختلف مطلعرها مين قطر واخر، بل بين منطقة وأخرى في نطاق مطية، تختلف مظاهرها بين ألم الواشائج بين اللغة الوسمية الواحدة، وبين اللغة الوسمية المختلفة، التي تجري على الافواء بعلمة، وشائج كثيفة ومتشابكة، وهي على الصورة التي لا تؤول بالناس إلى (حساسهم باشهم ومتشابكة، وهي على الافواء العربية، بشهومها الواسع العريض.

■ وهذا الوضيع اللغوى، عند عرب اليوم، ليس فريداً من نوعه في عالمنها المعاصر، بل يوجد له ما يشبهه في كثير من القارات والأمم، فالإيطاليون والألمان والأمريكيون

والفرنسيون هم هجاتهم الخاصة ، وهم لغاتهم الرسمية ، وهذه الأخيرة هى التي يعولون عليها . مثلهم مثل العرب . في إنتاجهم الفكري ، وفي تأليفهم الأدية والفنية ، وفي وسائل



نظرة تقديس وإجلال وتحريم، بل هم وفق عبارة (البرت حوراني) في كتابه «الفكر العربي في عصر النهضة»: «أشيد شعوب الأرض إحساساً بلغتهم، ومن هنا كانت هناك مشكلة لغيوية تتمشل في وشيوعها على حساب الفصحي وسيادتها. ولا سيا أن الفصحي مي الموعاء البلامع الأخاذ الذي استوعب حضابتم، وتنزل به كتابم العظيم: «القرآن الكريمة كتابم العظيم: «القرآن الكريمة بيانية نمادت العرب في زمانها، وطا تزال تتحداهم.

ر ■ ومن المعروف أن هذا النوضع اللغوى الذي أشرنا إلى ازدواجيته في هذه الحقبة المعاصرة، كانت له جدوره في الماضي السحيق، وربيا عادت بذوره إلى فترة ما قبــل الاسلام. فليس من المعقمول أن بكسون جميع عرب شبه الجنزيرة العربية، وعرب العراق وبلاد الشام قبل الاسلام، قد استخدموا في حيواتهم العادية اللغة العربية القصحي بكل أصواتها وقواعدها وصيغها وصرفها ونحوها وطراثق التعبر فيها على النحو الذي جرى استخدامها فيه، في التعابير الفنية المنثورة أو المنظومة، كما هي الحال في مسدعات قس بن ساعدة الايادي، وسحبان واثـل، وأكثم ابن صيفي، أو كها هي الصدورة التي تشكلت سا منظومات أمرىء القيس، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمي الشعرية.

وفي سبيل إثبات هذه الحقيقة المشار إليها كرس الباحث (هاشم الطعان) مؤلفاً كاملا، وهو أطروحته للماجستير، بعنوان: والشعر الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة، وخلص فيه إلى أن لغة الشعر الجاهلي لغة تعلو على لهجات عامة العرب، وتنفرد بخصوصية تجعلها لغة أدبية راقية ، لها مراصفاتها وأساليبها في الأداء والبيان والبلاغة . . وكذلك أشار (كـــار ل بروكلمان)، من قبل، إلى أن فلسفة الشعر القديم: ولم تكد تكون لفة جارية في الاستعمال العام، بل كانت لغة فنية قائمة فوق اللهجـات، وإن غذتها جميع اللهجات» وتنظر تاريخ الأدب العربي، ادوكابان ٢٠٤١، يانظر أيضا كتاب مواسات المستقرقين حول صحة الشعر الجاهل، صر١٩٢، حيث ترى أن أ. يروينلش

■ وهكذا، فقصحانا، بالأمس، كيا هي اليوم، كانت فصحي قوم خصوصين بالموهبة والدربة، قوم صفت سلائقههم، وخلصت نحائزهم، فحذقوا طرائق الأداء فيها، وإتقنوها، فنظموا إبداعهم النثري والشعري فيها. ثم نزل بها القرآن الكريم، على أكمل صورة من بيانها وفصاحتها وبالاغتها، فخفظها لنا منذ نحو خمسة عشر قرنا، وحتى يوم الناس هذا.

والحق أن لهجات القبائل المحلية، آنسذاك، كانت تعايش المفصدى السرسمية السراقية وتعاصرها، وكان لعامة الشعب طرائسقهم في السنطق، وفي الاستخدام والتعبير ولكنهم كانوا

جميعا عامة وخاصة يفهمون العربية الفصيحــة القــديمـة دونـما وسيط يشرح أو معجم يساعد.

ويبمدو أن اللهجمات المحلية واللغيات السائدة في التراث، وقد استحقت أن تكــون موضــوعــأ لأطروحة دكتوراه نهض بها الدكتور أحد علم الدين الجندي، قد استمرت تجرى على الألسنة، بكل ما فيها من لحن، أو غلط، أو مخالفة للقياس، إلى ما بعد الاسلام، وقد أحس بخطر تلك اللهجمات واللغيات عبد الملك بن مروان فأمر بجعل اللغة العربية الفصحي لغة رسمية في دواوين الدولة ، وتبعه في ذلك الحجاج بن يوسف الثقفي، فعمم الفصحى في العراق منذ عام 🗚 🕰 واتبطر فتسوح البلدان للبلاندي ـ طبعة أورببة ص۱۹۳ وص۲۰) .

ولكن قراراً من القمة، فيها يبدو، يتصل بظاهرة اجتماعية ذات تطور بطيء، هي السلغسة، لا يستطيع أن يزيل، بين ليلة وضحاها، مخالفات العامة لقواعد الفصحى ورسومها وطقوسهاء لذا بقيت ألوان من المغايرة والمخالفة، للعربية الرسمية، سائدة حتى القرن الثاني الهجري، الأمر الذي حدا بعالم تراثى كبير، هو أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٧٤هـ)، أن يؤلف كتاباً سماه: «ما خالفت فيه العامة لغات العرب»، فقد قال صاحب اللسان ابن منظور المصري (۱۱۷هـ) في مادة (قسقسز): «القياقوزة، كالقازوزة. وهي أعلى منها، أعجمية معربة. قال أبوعبيد

في كتساب ما خالفت فيه العاصة لغمات العسرب: هي قاقسوزة، وقازوزة للتي تسمى قاقزة. وأنشد للأقيش الأسدي، واسمه المغيرة بن الأسود:

أفنى تلادى وما جمعت من نشب

قرع القواقية أفسواه الأبساريسق

. . . والقواقيز: جمع قازوزة، وهي أوان يشرب بها الخمر».

■ ومكذاً نجد أن بض غالفات المسامة اللغوية، وبعدهم عن الشصحي، في القسرت الأول المجرى، قد تسلل إلى أفواه بعض الشعراه، كالاقيشر الأسدي، ولو تكن كتاب أبي عبيد السالف الذكر وصل إلينا لأطلعنا على كثير من هذه الطواهر، ولكنه لسوء الحظ قَقِد وضاع، كما ققد وضاع كثير من تراثنا العظيم.

■ إن خالفات الصامة المتراكمة والمستمرة هي قوام اللهجات التي راحت تستبد بالألسنة، وتطفى على الاستعهال فتستسهلها الدهماء، وتمضي، هي بدورها، مشكلة ظاهرة لغوية اجتهاعية، لما أسبابها المتصددة، ووجوهها المختلفة وسنعالج فيايلي تلك الأسباب والوجوه، قدر الطاقة والوقت.

وإذا تساملنا عن أسباب نشوه اللهجات المنحدرة عن اللغنات الأمات، وجدناها _حسيا يذكر (أنيس فريحة) في كتابه واللهجات وأسلوب دواستهاء _ تنشأ يفعل ثلاثة عوامل هي:_

الجغرافية والاحتكاك بين اللغات المختلفة، فمن المعروف أولا، أن لكل إنسان لهجته وطريقته الخاصة في النيطق، وهيذا شأن أثبتت الوسائل الآلية المعاصرة اليوم، والمغايرة أمر طبيعي وعفوى، وربيا كان حكمة إلهية، فكأن الطبيعة البشرية تأنف من الوحدة المطلقة، والاذعان الكلى، والتماثل التام، فتهفو إلى التغير. . والحق أننا اليوم نقرأ العربية بشعرها ونثرها، على نحو لم يقرأها به قدماؤنا، ونتكلم بها بطريقة تخالف ما تكلم به أجدادنا، ولكن هذه المخالفة تبقى محكومة بالميل إلى النموذج الشائع، بغية عدم الشــذوذ الصـارخ عن الجمهور، وخلوفها من الحاد والسخرية الاجتماعية، واحتراماً لسطوة التراث السالف، سواء وعينا هذه الأصور، أم لم نعيها. . ولهذا فكل لغة فردية تتجاذبها قوتان متضادتان: الأولى تدفع بالفرد بعيدا عن المحور، بعض الشيء والثانية: تشده نحو المحور، بعض الشيء. فينشأ عن ذلك توازن من نوع ما، وهذا التوازن هو الذي يحفظ اللغة من التشرذم السريع، ويجعلها تتطور تطورأ بطيئأ لتنشأ عنها اللهجات المحلية خلال الثين من السنين.

• المغايرة الفردية، واتساع الرقعة

■ وهذا التطور البطيء يسرع أكثر فأكثر، إن كانت الرقعة الجغرافية التى تنشر فيها اللغة أكثر اتساعاً، والـمكس بالعكس، فالتغــير في الاقليم الصغير الضيق يبقى عدوداً

وطفيفا، ولكن إذا انداح أبناء المجتمع بعيداً، وتضرقوا، وانقسموا، كما هي الحال في المجتمع العربي، مال الوضع المغنوي إلى التشعب والانقسام ونشأت اللهجات واللغيات والمعطلحات المختلفة.

أما الاحتكاك بين اللغات. فقد يؤول باللغة إلى أحد أمرين: الأول أن تتخلب لغة الشعب الغالب على لغة الشعب المغلوب، والشاني أن تتغلب لغية الشعب المغلوب على لغة الشعب الغالب، وذلك بسبب المستوى الحضاري للشعب المغلوب، أو بسبب قلة العناصر المجتاحة. , وفي الحالتين يطرأ تغير، وأكسر مثال على ذلك أ احستكاك العربية بالأرامية ويالايرانية، ففي عاميتنا السورية مثلا نقول اليوم: ﴿شُفُّتُو لأخُوكُ. وهذا تركيب آرامي قديم بمفردات عربية تخالف أصول اللغة الفصيحة. وهناك ألفاظ آرامية وسريانية كشرة دخلت عربيتنا، يمكن أن ترصد في مؤلف كامل، وقد رصدت فعلا. . وكذلك أثرت العربية بالفارسية، فأعطتها أكثر مما أخمذت منهما، والفارسية تعمج بالمفردات الدينية والفلسفية والنحوية والصرفية ذات الأصل العمري، وقبل مثبل ذلك أو قريباً منه، بخصوص اللغة التركية والاسبانية والألبانية، وغيرها من اللغات التي أثرت فيها العربية.

وتتمثل التغيرات اللهجية بعدة مظاهر لعل أهمها: نطق الحروف

الصوتة، فنحن نقول مثلا في بعض مناطق بلاد الشام: «كَتُوب» بدلا من «اكتُبْ»، ووفُسرم» بدلا من «نَم». وفي لبنان مشلا، يلفظون «طرويلس» و«جُومِل» و«عُوقِل» بدلا من «طُسرابُلس» و«جَاهِل» و«عاقِل» الفصيحات. وهناك تغير في نطق الحروف الصامتة، ويتمثل في نظتي الحروف التالية وهي:

«الثناء _ والندال _ والقساد _ والشاد . والشاء . فتصة من يلفظ «أثاث» بالحساسة ، كيا نلفظ (أسساس) بالسامية ويريد (ذهب) وينطق به وظرب الى ماميته ، ويريد (ضرب) الفصيحة ، ويقول «زهر» بدلا من (ظهس) الفصيحة ، ويقول «زهر» بدلا من للزاي) . . . اللخ .

■ ومن وجه آخر، فقد تطرأ تغيرات على ترتبيب بعض الحيروف في الكلمة الواحدة، عند العامة، فنحن في سورية نقسوك: «إجاء ونعني بها وجاء» الفصيحة! وقد نخترل بعض الحروف من الكلمة، فنقول: وسرع» ونيريد «امرأة» الفصيحة! أو تريد في بعض حروف الكلمة، فنقول: «رجال»، ونقصد بها «رجال»، وتعمونها على «رياييل»، وبجمونها على «رياييل»، والمسراد بها في عاميتنا السورية «رجال»، التي عني جمع «رجال»، التي عني جمع «رجال»، التي على جمع «رجال»، التي عني جمع «رجال»، التي عني جمع

وثمة تغيرات حدثت في معانى بعض المفردات، فصارت دلالاتها المحاصرة تضترق عن دلالاتها

القديمة، وذلك بفضل التطور الاجتماعي واللغوي الذي ينجم عنه تعميم بعض المعاني الخاصة، أو تحصيص بعض المعاني العامة، والحقيقة أن هذه النظاهرة تشترك فيها اللهجات العامية، مع اللغة المصحى، ومن أمثلة الألفاظ التي تجمد هذه الظاهرة كلمة (الجريدة) أو (الصحيفة) و(المحرك) و(التام) وما شاكلها.

وقد حصلت أيضاً تبدلات في طرائق التعبير والتركيب اللغوى، فمن المعروف أن عبارتنا العربية الناصعة والأصيلة تؤثر الابتداء بالفعل، غالباً. أما اليوم، فكثير من طرق التعبير تبدأ بالاسم، أو بالحرف، أو بها يسمى «فضلة» الجملة العربية المكونة من ركنين أساسيين هما: مسند، ومسند إليه. فالجملة الفعلية، المسند فيها هو الفعل والمسند إليه هو الفاعل. ، والجملة الاسمية، المند فيها هو الخبر، والمسند إليه هو المبتدأ، وما عدا هذين الركنين يعد فضلة... والحقيقة أن أظهر تعبير حديث يتحدى التقليد التراثى هو ما نجده من أساليب يستخدمها المترجون للشعر أو للقصة، حتى صارت لميا أساليب ينسبج على منوالها بعض شعراء الحداثة الباتين صلتهم بتراث أمتهم الشعسرى الأصيل بذريعة التجديد والتحديث.

ولكن الظاهرة الأكثر سطوعاً في عاميتنا السائدة في جميع اقطارنا العربية، هي إسقاط الاعراب من

كلامنا، فنحن لا نرفع الفاعل، ولا نتصب المفعول، ولا نجر المجرور، حسب القــواعــد التى تدرس فى المسلدارس والجسامعات. . ! ومن مظاهر اللهجات أيضاً الابتعاد عن السبر، والميل إلى التخفيف فى الكليات المهموزة، فالعامة عندنا مشلا يقــولون: (مي) بدلا من (مي) بدلا من (شيء). ورابي) بدلا من (راس) بدلا من (راس) بدلا من (راس) بدلا من (راس) بدلا من (دافي) بدلا من (دافي).

وأحيانا تبقى العامة على الألف والواو والياء في الأفعال التي توجد فيها عندما تصوغ منها الأمرء وخاصة في الفعل الأَجوف، فتقول العامة: (قول) بدلا من (قل) و(نام) بدلا من (ئم)، و(بيع) بدلا من (بع). وفي هذا مخالفة صارخة لإحدى قواعد الفصحى التي تنص على عدم جواز التقاء حرفين ساكنين متواليين في كلمة واحدة. ■ ومن مشكالت العامية التي يجابهها الناس في الأقطار العربية، وتحول دون إحساسهم بوحدتهم السلغسوية، استبخسدام بعض المسطلحات في قطر، وعدم استخدامها في قطر آخر، رغم أن مدلولها واحد . فقى المسلسلات المصرية الناطقة بالعامية تستخدم كلمة (دولاب) ويراد بها (خزانة الثياب)، وتستخدم كلمة (عيط) ويراد بها (بكسي). و(عيط) في اللهجة العامة السورية مثلا تعني رفع صوته مناديا، ولا علاقة لها بالبكاء البتة. وقل مثل ذلك في

بعض المفردات الدالة على الأطعمة والألبسة وغيرها وغيرها.

■ وفي القطر التونسي الشقيق الذي زرته منذ سنوات، سمعت بعض الألفاظ العامية التي لا عهد لي بها في سورية، ولكن البعض منها كان ذا أصل قصيح، فهم هناك يطلقون كلمة (كهربا) على (السيارة)، وكلمة (التنجيم) ومشتقاقها على معنى (الاستطاعة والخيار). ومن مصطلحات العامة التونسية ذات الأصل الفصيح إطلاقها كلمة (نزل) على (الفندق)، وكلمة (نهج) على (الشارع) وكلمة (غلال) على الثهار والفواكم) . . ومثل هذه الألفاظ الأخسيرة يدل على ان في لهجاتنا العامية بقايا فصيحة وجميلة ينبغى أن ننبه عليها، وننتبه إليها، ونوليها عنايتنا من الدرس والتمحيص، لا لتشجيع العامة على التفرد والخروج عن الفصحى، بل لكى نخدم الفصحى، بملاحظة مدى شيوع مفرداتها الأصيلة بين ظهرانينا.

وربا كانت هذه النظرة إلى هذا الملسح من ملاميح عاميتنا وراء مجموعة من المقالات دبجها شاعر الشام المرحوم (شفيق جبري) عضو ونشرها في مجلة المجمع الملاكور في سبعينيات هذا القرن، ومن تلك المقالات المشار إليها مقال بعنوان وبقيا الفصاحة أشار فيه المرحوم المقالات المشار تجري المل بعض المفردات عجرى على ألسنة العامة في بلاد الشام، أمثال كلمة

(التشليح) وهي حسب (القاموس المحيط) تعنى (التعرية). ومن معانيها المجازية: سبى جمال المرأة لعاشقها، فإذا استولت امرأة على قلب رجل بجهالها، يقال: وشلحته، وكذلك إذا استولى اللصوص على رجل غني في مكان قفر، يشلحونه . . والصلة بين المعنى الفصيح، والـدلالة العامية للكلمة واضحة تماماً. ومن تلك الالفاظ كلمة (التبوُّع) وهي تعني في عاميتنا الشامية: الأكل إلى حد التخمة، فنقول مثلا: أكل فلان وبـالــغ في أكله حتى تبـوَّعَ. وفي الفصحى (التبوع) هو مد الباع في المشى ليتسع الخطوء والصلة بين المعنيين العامي والفصيح لاتخطئها عين البليغ ودارس المجاز.

■ وثمة أيضاً صلة بين كلمة (حاطل) التى تعلقها العامة على الرجل الخالي من الخلق والفضائل. و(المحاطل) الفصيحة تعلق على المرأة الخالية من الحلى والزينة، فالمطل في الحالتين تعني التجرد من كل ما يحسِّمن أو يجيِّمل أو يجلي أو يغنى الرجل والمرأة معاً. وفي المعنى ساحيته:

> لا تنكري عطل الكريم من الغني فالسيل حرب للمكيان الع

فالسيسل حرب للمكمان العمالي (تنظر مثال شفيق جبري (يثايا القعماع) في تبلة مجمع اللغة العربية بلمثق مج ٣٥ - ج١ ص٣٠٠).

ومرة أخرى نقول: إن اكتشاف العلائق بين العامية والفصحى لا يستهدف، أو ينبغى ألا يستهدف، سوى تقريب الفصحى من العامة، ورفع العامية إلى مرتبة الفصحى،

وذلك عن طريق تشجيع كل ما هو مشترك بين النهجين في الأداء، ولا يصح بحال من الأحوال أن يكون الغرض تشجيع للعسامية عل حساب لغتنا الأم الحافلة والحاملة لأروع الأشار الفنية ولخلاصة فكر أمة باسرها.

■ ولكن للعامية وجه آخر يقف إزاء الوجه الذي سبقت الاشارة إليه, وهو وجه ترتفع فيه العامية إلى درجة تشارك فيها الفصحى في بعض صور التأليف الأدبى، فنحن نقرأ في المسرح، وفي السقصة، وفي الشعر، بعض العطاءات التي عبُّل فيها أصحابها على العامية، كليا أو جزئياً. . فقسد راح بعض كتباب المسرح المعاصر أمثال نعيان عاشور ويوسف إدريس وعصسام محفوظ وكاتب ياسين يدعون إلى الكتابة بالعامية، وكان قد سبقهم في التأليف بالعامية يعقبوب صنوع ومحمد عثمان جلال. . وفي ميدان القصة صرنا نقرأ بعض الأثار التي تشيع فيها العامية على نحو جزئي، مما أثار حفيظة النقاد واستنكارهم لهذه الهجنة اللغوية، فهذه (سحر خليفة) القاصة الفلسطينية لم تتورع عن اللجوء إلى العامية في بعض صفحات روايتها (عباد الشمس) فكانت تقصر الفصحي على الشخصيات التي تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية الراقية في (نابلس) وما حولها، وتُدّع العامية تجرى على ألسنة الأخرين، ممن لم يدركوا حظاً وإفياً من الثقافة أو التحضيل العلمي! وكذلك صار ودعا إلى العامية ، وخاصة في ميدان البروائي البسوري المعسروف (ضامينة) يوشى بعض تعابيره، وحواراته، بالعامية، وأكثر رواية من روايات تمشل هذا النهج رواية والبولاعة ولكن بعض الألفاظ العامية الواردة في هذه الرواية لم تزد _ والحق يقال _ في نسبتها إلى مجمل لغة الرواية الفصيحة على نسبة الملح إلى مجمل الطعام. أما في الشعر، فنحن نقرأ كثيراً من الشعبر المصرى المنشور باللغة المحكية في مصر، مثله مثل بعض الشعبر اللبناني، ويبرز في هذا المجال الشاعر المصرى المعروف أحمد فؤاد نجم، أما في سورية فقد طبسع أكثر من مجموعة شعرية باللهجة السورية العامية، كما هي الحال في بعض مجموعات الشاعر السوري عيسى أيوب، وكذلك تصلنا معلومات عن مجموعات شعبرية نظمت بالشعبر النبطى طبعت في الكويت والسعودية ولا تحضرني الأمثلة عليها الآن. وتعرض شاشاتنا الصغيرة في

> بيوتنا الكثبرة المسلسلات المصرية والمحلية باللهجمة العسامية للبلد المنتج. وقد تدمج في المسلسل المواحمد لهجمات أكشر من بلد عربي . . وهكذا تتسع دائرة العامية في وسائل الاعلام والاتصال، فضلا عن تسللها إلى بعض الأثار الفنية، وخاصة إلى لغة المسرح والرواية والشعر، الأمر الذي ترتب عليه مشكلة لغسوية وقف الناس إزاءها مواقف متباينة : ٠٠٠ . (١) فثمة فريق انحرف عن الجادة،

المسرح بوصفها اللهجة الأسهل، والأكشر واقعية، والأبعد عن التكلف والتعقيد، إذا قيست بالفصحى بكل قواعدها وصرفها ونحوها. والعامية في نظر الداعين إليها لا تشكل فساداً لغوياً، بل تمثل تطوراً طبيعياً ينبغي أن يدرس بروح موضوعية علمية. ويضيف أنصارها أن العامية إذا تم ضبطها ووضعت لها القدواعد، فسوف تصبح لغة علم وعمل، وتحقق الشرط الاجتماعي كما تحرر تفكير الانسان، وتصلح لمخاطبة مجتمع يعانى أكثر أفراده من الأمية . . ومن سوء الطالم أن هؤلاء الدعاة، إن كانوا حسني النوايا، لم يبعدوا عن منهج بعض المستشرقين ذوى النوايا السيئة، أمثال المستشرق الألماني (بيتا) الذي وضع كتاب قواعد اللغة العربية في مصر عام ١٨٨٠م وطالب فيه باتخاذ العامية لغة أدبية ، بسبب صعبوبة الفصحى وتعقيدهما، وقد تبعمه مستشرقون آخرون كالمستشرق (فلوكس) الذي اتهم العرب بأنهم جهلة وقطاعو طرق وقتلة ، لذا فليكتب المصريون باللغة العامية، لأن الكتابة بالفصحى تعطل التفكسر الصحيح، بسبب ترجمة التفكير من

العامية إلى الفصحي. . ! (٢) وشممة فريق ثان دعما إلى الفصحي وسيلة وحيدة في لغمة الحوار السرحي، ولغة القص، ولغة الابداع بعامة، ولغة الايصال في غتلف وسائسل الاعسلام،

فالقصحى هي لغة كتاب الله المنزل على عبده ورسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وهي اللغة التي شكلت الوعاء الذى صبت فيه كل تمرات الفكر العربي بكل أصنافه وأنساقه، من فكسر ديني إلى فكسر نحسوي، ولغموى، وتماريخي، وجغرافي، وعملمسي. وهمي لغمة قادرة على الاستيعاب والتمثل، وعلى التعبير السدقيق والجميل عن أعمق خلجات النفس الانسانية، وعن أدق الحقائق العلمية والكونية والانسانية، وهي لغة تتسم بعبقرية عظيمة وتمتلك طاقات هائلة، وأسراراً رائعة من الاشتقاق والنحت والتصريف، يجعلها بحق «أم اللغات». وإن كانت ثمة شكوي من قصورها عن اللحاق بركب الحضارة والمعاصرة، ومن فقرها بالمصطلحات التي تواكب مبتكسرات العلم والتكنولوجيا، فليس العيب فيها دوماً بل العيب في الساطقين بها. فلغتنا هذه التي نعبربها، تحوز ثروة معسجمية زاخرة، وهي بحر مواج، ويم متلاطم بالمشتقات والمسميات والأفعال والصيغ، وطرائق التعبير التي تمكننا من أن نترجم بها كل ما

إن لغة بلغت موادها الأساسية، لاشتقاقها، قرابة ماثة وعشرين ألف مادة ، حسب مواد أضحم معداجها، أعنى معجم وتدالج

يجد من جديد، أو نعرب من خلال

بناها المرنة المطواعة، مالا نجد

مقابلا له في عربيتنا.

العسروس في جواهر القاصوس؛ للمرتضى الزبيدى، لا يمكن أن تقف عاجرة عن مواكبة هذا المصر. ومن حسن السطالح أن المالم بأسره قد أقر بعنى العربية الفصحى، ويجدارتها لأن تحتل مكانها الملائق بين لضات المالم المحاضل السدولية، إلى جانب الانكليزية والفرنسية والألمانية وغيرها، فأقرت الأمم المتحدة بأن تكون اللغة العربية إحدى لغاتها الرسمية.

ولقد أحسن (الشاعر) وحافظ ابراهيم، حين تقمص روح اللغة العربية، فقال على لسانها، مندداً ببعض بنهها المشككين بعظمتها والتشكين من صموبتها، والداعين للمجرانها إلى عجمة لا تغني، ولا تسمن من جوع:

رجعت لنفيي قانهمت حصاني ونساديت قومي فاحتسبت حياتي رمونى بعقم في الشباب، وليتى مقمت، قلم أجزع لقول هدائي أما البحر في أحشاك المدر كامن فهارساء أوا الفواص عن صدفاتي

أيهجوني قومي، عضا الله عنهم إلى لفــة لم تتــــصـــل برواة سرت لوثة الافرنج فيها كيا سرى لعـاب الأفـاعي في مــيــل فرات

■ والحسق، أن إيهان (حسافظ السراهيم) بالفصحى وبغناها وبجدارتها، هو صورة عن إيهان جمهور ضخم من آبنائها بها، فهي اللغة التي ينطق بها خسون وماثة مليون عربى يتطلعون جميعاً نحو الوحدة، وإلى أن يكون لهم مكان

منهم على الحفاظ على تراث هذه الأمة التي قدمت للحضارة والفكر ما يمكن أن تفاخر به أمم الأرض قاطبة. ومن يعاين ما قدمه الفكر العربي، بكل ميادينه، إلى الفكر البشري، من جهود تأليفية، يقض العجب! ولا يستطيع إلا مكابر، أو مغرض، أو حاقد، أو جاهل، أن يتنكم لعظمة وسيلة تلك الجهود العظيمة ووعاثها، أعنى اللغة العربية الفصحي، ويكفى أن ندلل على ما نقول بالاشارة السريعة إلى وجود أكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة عربية في شتى أنواع المعارف، مشوثة في كافة أنحاء المعمورة في المكتبات العمامة والمكتبات الخاصة . . ومن الواضح أن بت الصلة بالفصحى، والدعوة إلى العامية، يعنى قطع الصلة بهذا الستراث الباذخ، كما يعني، في النهاية، استهداف الأمة في شخصيتها، وفي رصيدها، وفي تاریخهما، وفی کیانها بعامة. فبعث ذاك التراث لا يتم، ولن يتم، دون أن يحذق دارسو العسربية لغتهم الفصحي، ويعبوا دقائقها وأسرارها. وهمو تراث بحاجة إلى أجيال وأجيال يكرمسون الوقت والجهد من أجل هذه الغاية النبيلة والكبيرة في الـوقت نفسـه، أعنى البعث والاحياء اللذين يشكسلان شرطاً اساسياً لكل نهضة صحيحة، ويقطة أصيلة. وقد صدق من قال في هذا الصدد: وإن الأمة التي تحافظ على لغتها تشبه

تحت الشمس، ويحرص الكثيرون

السجين الذي يمسك بيده مفتاح سجنه».

■ وهكذا فنحن، ندعو في هذا البند إلى الحد الأعلى، والمستوى البند إلى الحد الأعلى، والمستوى الأرفع، من التصحح الناوعية المناوعية المناوعية ونلح على ذلك لأنها سبيلنا الوحيد إلى صلتنا بهاضينا العربيق وأداتنا المثل لنشره على الملا تقديراً وإعتزازاً وافترا ونفعاً.

(٣) هذا من زاوية، ومين زاوية أخرى، فرغم حرصنا الذي لا يهاشله حرص على فصمحانا لا نستطيع أن نتنكر لحقائق الحياة، وواقع التطور، فالعامية موجودة على الألسنة، شئنا أم أبينا، وهي لغة الحياة اليومية، ولابد من معالجتها ودراستها ودراسة علاقاتها بالفصحي، كما سبق أن أشرنا، ولهلذا فقد أولت المجامع العلمية المعنية في عواصم العروبة، اهتمامها بالعامية، وراحت تدعو إلى تعميم الشصحى وتفصيح العامية.. ووجـــدت في هذه الـــدعــوة حلا مقيىولا، وقبد اعتميد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، منذ أكثر من عشر سنوات هذا الحل، فأصدر في ختام أحمد مؤتمراته حول اللغة العربية التوصية التالية:

وتتقارب اللهجات الدارجة في العشرين سنة العسالم العدري في العشرين سنة الماضية تقارباً ملحوظاً وللمدرسة والمدرس شان في ذلك، ولوسائل الاعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وسنما شأن واضعه ، وما أجدرنا أن نتعهد ذلك ونرعاه كي نتنهي إلى



أله الدف المنتسود) .. ونقالا هو مقالده على الفات على الفات المناتب المناتب المناتب الفات الفات

سراحاء.

■ وأخرا فإن توصية جمع اللغة
المربية في القاهرة توصية صحيحة
المربية في القاهرة توصية صحيحة
صوت مذا المجمع داعين إلى
دراسة اللهجمات العامية دراسة
موضوعية جادة، خدمة للقصحي
موضوعية بادة، خدمة للقصحي
بمت لما بنسب، وتشجيع الجمهور
يمتها، ويغية التركيز على كل ما
وروعتها، وشيده من عظمة القصحي
وروعتها، وشيده أكثر فأكثر نحو
البيان الرائع الساحر الذي ربيا
تمجز عنه العامية، في حين يجده
المدارس المخلص بين ثنايا
المدارس المخلص بين ثنايا
وأمراوها.

اللهجات العامية في العالم العربي سبب عباشر لفتور اللقاء المعرفي بين الشعوب العربية . . وسبب من أسباب عدم الفهم المشترك .

== الثقانة .. والنوجه:

اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، لسان الامة التي اختارها الحق سيحانه وتعالى لهم.. واذا قطع الطريق بين الامة ولغتها فقد أصبحت لا صلة لها بماضيها .. وبالتالي تعيش في التيه من غير انتماء ولا هوية. لقد حاول الاستعمار الفرنسي وغيره من المستعمرين للعالم العربى والاسلامي الحيلولة التامة بين الامة ولغتها العربية، وبذل كل ما يستطيع بذله لتحقيق هذا الغرض، إلا أنه في النهاية لم يجد إلى ذلک سیبلا،

وهذه الدراسة نقدمها كنموذج من واقعنا المعاصر لمحاولات المستعمر ضد اللغة العربية والدين الاسلامي. (المنهل)

د. خالید محمد نعیم

كلبة الاداب _ جامعة البنيا

 أزاد الاستعمار الفرنسي قضم القومية الجزائرية وادماحها ادملها نهائيا وتغربب الجزائر المريين الفكر الجزائري بما عرف عنه عن صلابة واعتجاد بالمروية والإسلام قاوم التيارات الهدامة مقاومة كاملة.

> خاضت اللغة العربية معارك ضارية ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، فصمدت في وجه الدعوات الشبوهة والهجهات الشرسة، واستطاعت أن تحتفظ بقبوتها وفصاحتها وأن تقف في قوة وشموخ في وجه محاولات القضاء عليهما، وحرجت بحمد الله ظافرة منتصرة، وظلت سليمية على مدى الـدهور تحتل مكان الصدارة في حياة ورجدان الامة الجزائرية بعد أن خاب سعى فرنسا ومن تأثر بخطاها من المستغربين.

غطط خبيث بهدف إلى القضاء على اللغة العربية، وخنق الروح القومية، فكانت إذا احتلت بلداً شرقياً أو عربياً سارعت ألى محاربة لغته العبربية، ونشرت لغتهما وآدابهما وثقمافتها حتى تقمطع الصلة بين الشعب ولغتمه الأصلية، التي هي جماع معتقداته وميوله ومشاربه وتقاليده في حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية، ثم تدفعه الى لغتها الغربية، فينجلب نحو آدايا ومدنبتها مقلداً لا معتقداً،

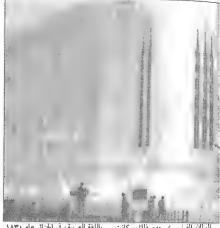
فقد دأبت الدول الغربية على تنفيذ



ومن هنا كان الصراع عنيفاً، والنضال شديدا بين العربية واللغات اللاتينية والانجليزية التي تتحدث بها الدول الغربية ١٠٠٠.

 وكانت الجزائر العربية، أول أقطار المغرب العربي، بل والعالم الاسلامي كله، وقوعاً تحت نير الاحتلال الأجنبي الفرنسي، كما وأن وضعيتها في الاحتالال جاءت على أقسى ألوانه، تمثلت في الاتجاه إلى ادماجها إدماجاً نهائياً، واعتبارها جزءاً من فرنسا .. أو فرنسا الجنوبية ، كما كانبوا يطلقون عليها .. لدرجة أن الدستور الفرنسي تضمن نصوصاً مبكرة (يعتبرها مقاطعة من الجمهورية الفرنسية، تمثل في

. العِبِيدَ مِن اللَّهِ مِنْ اللَّهِ الْعُلِيدِي فِي الْجُرُالْرِ وَ١٩٦٢-١٩٩١،



البيلان الفرنسي). ومع ذلك، كانت الجزائر العربية، بؤرة البغظة في الشيال الافريقي كله، وكان احتلالها علامة على حركة المقاومة الواسعة في الفكر والنتسافة، ونقطة البدء في مطالح التحدى ورد الفعل، بين الاسلام والعروبة من ناحية ـ وبين المؤامرات الغربية في صورها المتعددة، من ناحية اخرى.

أحوال اللغة العربية في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠

مما لا شك فيه أن التعليم الديني

باللغة العربية، في الجزائر عام 1۸۳۰ - وهو عام الاحتسلال - كان اكشر انتشارا، وأحسن حالا، فقد كان في الجزائر اكثر من ألفي مدرسة للتعليم المجلفة، فضلا عن المعربية بدرجاته المجنفة، فضلا عن المساجد والزوايا، ولكن المسلطات المسربية بالقوق، في عماولة المسلمات المسربية بالقوق، في عماولة المسلمة، وهضم المدارس العربية بالقوق، وهضم الشخصية الجزائرية، والقضاء على اللغة العربية، وهضم الشومية الجزائرية، والقضاء على القومية العربية اجزائرية،

■ ومنـ وقـ وع الجزائر تحت السيطرة العشانية، والحياة الثقـافية فيها تتميز بأنها عربية إمسـالامية، حيث كانت المـدارس التي تنولى نشر وتعليم هذه

الثقافة، تعود جذورها الى بداية القرن الراسع عشر السلادى، وكانت هذه المدارس بمثابة مراكز فكرية على درجة عالية من الأهمية، بالنسبة للثقافة العربية الاسلامية، فقد تولى التدريس فيها أساتذة كانوا- أيضا- على قدر وافر من المسرفة والعلم في فروع الفقه والذاب وكنان أمراء الجزائر يختارون مستشاريهم من بين خريجى تلك المراكز الثقادون المتشاريهم من بين خريجى تلك المراكز الثقافة التشاوية

■ كانت مدينة (تلمسان) أشهر هذه المراكز العلمية، وظلت هذه النهضة العلمية، وولات هذه النهضة جانب السلطات العشائية، في توجيه هذه الثقافة، حتى عام ١٩٨٨ عندما القسرنسي، وقد جاء في احصاء عام القسرنسي، وقد جاء في احصاء عام علامات آلاف كتاب ومعهد، وأربع علامات المناسخة والمعلمية، وأربع علامات دراسية في كل من (الجزائر) جامامت دراسية في كل من (الجزائر) العاصمية، وقسطينة، وتلسسان، ووسازونة، وكانت تلك المعاهد تضم ومازونة، وكانت تلك المعاهد تضم الما ألف طالب.".

السياسة الفرنسية وضرب الثقافة العربية الاسلامية

وقاومت الجزائر الاحتلال بصلابة حتى عام ١٨٤٧، عندما وقع الامير عبد القادر أسيراً، بعد ذلك هاجر الكثيرون من حملة الثقافة العربية

(العدد المنوى المتخصص) [11]



الاسلامية ، إلى تونس والمغرب والشرق العربي، حيث توجد المنابع الأصلية لتلك الثقافة التي تتوافق مع تكوينهم، كما أجبرت السلطات الفرنسية البقية الباقية، من حملة هذه الثقافة، على الرحيل من الجزائر، وحتى لم يبق في الحيزائس، من المثقفين بالعسربية الاسلامية، سوى من لا أنياب له، وأيضياً من لا قلم له ٣٤٠١، فقد كان الفرنسيون يرون في الاسلام، والعربية أنها سبب قوة المسلمين في الجزائر وعزهم، فقام الفرنسيون باضطهاد العلياء وعرالم عن الشعب، ومن تمسك بالاسلام، ومن لم يخضع لهم نفوه خارج البلاد أو ألقوا به في غياهب السجون، وبذلك أخذوا يضربون الثقافة العربية الاسلامية، ويستولون على الاوقاف والمؤسسات الدينية ، التي هي روح العلم وحياته، وأغلقوا مراكز الثقافة، واستبدلوها بمراكز أخرى، تنفخ في المسلمين الخمول، والاخلاق الفاسدة، والبدع والخرافات، ففتحوا الحانات بالأحياء الاسلامية، وأقاموا بها (المواخير)، وعلموا أبناء السلمين ارتيادها، كما جلبوا معهم (الخيالة) او

السينيا، حيث كانت تتوافد عليها العائلات الاسلامية الكبيرة، لمشاهدة (الأفلام الخليعة)[™].

كياً قصرت السياسة الفرنسية ، التدريس بالمساجد على أتباع فرنساء من (الطرقين) رجال الطرق الصوفية -وفتحوا المدارس للبنات الجزائريات فقط، في عاولة ، من جانب السياسة الفرنسية ، لإفساد أخلاقهن، فزين الفرنسيون في السفور، والتبذل، والخلاعة.

بداية التصدى للغة العربية وضربها

ولما كانت السياسة الفرنسية تدرك، أن اللغة المربية، هي أساس المدين، وصلة الجرزائريين بالمجادهم وبالعالم الاسلامي، أخذت السلطات الفرنسية تحاربها بكل الوسائل، واعتبرتها (لغنة أجنبية)، وأخد المدرنسيون مجتقرون علماء العربية والدين، ووفضوا الاعتراف بدرجاتهم العلمية، وجعلوا العسرية سبيا للحومان من الوظائف المكرمية.

ل وكانت السياسة الفرنسية، في

الجزائر، أشد عنفاً ضد اللغة العربية، منف نهاية عام ۱۸۸۷، فقد ألغت السلطات الفسرنسية اللغت العربية الغناء، وجرى التعليم كله باللغة الفرنسية، وحول الفرنسيون كثيراً من المساجد الى كتائس - في الجزائر العاصمية وقسنطينة، وإخدات السلطات الفرنسية في عاربة جهود العلماء الجزائريين، نحو تعليم أبناء البلاد، فأغلقوا كثيراً من المدارس، الشرطة. الشرطة.

وكان عدد المدارس العربية، قد تراجع كثيراً، في عام ۱۸۷۰، ليسيح ٣٦ مدرسة فقط، تضم سنة آلاف المين من أطفال الجزائر من التعليم"، وتتبجة لفلك حرم حوالي تراجعت الثقافة العربية الاسلامية، تراجعتاً خطياً لفقدانها العنساصر الجزائرية ضعفاً شديداً واقتصر الانها الجزائرية ضعفاً شديداً واقتصر الانها على التكسب بالمدح والمجاملة والرئاء، المرحلة (۱۸۳۰–۱۸۹۸) حاجز الحرية الاسلام لتحتل معاقل الثقافة الفرنسية، في تلك العروية والاسلام لتحتل معاقل الثقافة الفرنسية، في تلك العروية والاسلام لتحتل معاقل الثقافة الفرنسية، والمؤرنة العربية الاسلامية في الجزائر العربية الاسلامية في الجزائر العربية المؤسنة المؤسنة المؤسنة المؤسنة المؤسنة المؤسنة المناسة الفرنسية المؤسنة المساسة الفرنسية المؤسنة المساسة الفرنسية المؤسنة المناسة الفرنسية المؤسنة المساسة المؤسنة المؤسنة المساسة المؤسنة المؤسنة المساسة المؤسنة الم

الجزائرية المربية على أول درجات سلم (التضريب) وعو الثقافة العربية (لغة الحربية ولا ألما المربية (لغة أجبية)، فقد أصدرت فرنسا في ٢٤ مسمبر عام ٢٠٠٤ قانوناً ينص على يتولى إدارة مكتب لتعليم اللغنة الصربية ، كيا بدأ التسلط على اللغنة العربية بمختلف لهجاتها المحلية، المخاوية، التخاصة وقاليت الفناسية في التخاطب ودواوين الازارت الحكومية.

كما حاولت الادارة الفسرنسية في الحيائم أن تجعل من قضية (عروبة المبربس وسيلة لتمزيق وحدة التراب الجزائري العربى الاسلامي، وضرب اللغة العربية فصدر (منشور مشيل) في ١٦ فبراير عام ١٩٣٣، و(قـــانـــون شوتان) في ٨ مارس عام ١٩٣٨ الذي يعتبر اللغة العربية (لغة اجنبية) في الحيزائس، كما رفضت السلطات الفرنسية منح الجزائرين أية تصاريح، بفتح (الكتاتيب) وإذا سمحت ففي أضيق الحدود، وبشروط قاسية منها: • اقتصار التعليم على تحفيظ القرآن الكريم فقط، دون تفسيره، وعملم التعرض بأي وجه كان الى تفسير آيات الجهاد والتحرر، وعدم الرضوخ للظلم والاستبداد.

 استبعاد دراسة تاريخ الجزائر والتاريخ الاسلامى العربى وجغرافية القطر الجزائرى والبلاد العربية.

 استبعاد الادب العربي بجميع فنونه.

■ وقد اتخذت السلطات الفرنسية هذه التحفظات لانها كانت ترى في الثقافة العربية الاسلامية خطراً يبدد الوجود الفرنسي في الجزائر، ورضة منها في الفرنسي في مذه الثقافة واحدالا ثقافتها (عماولة الفرنسة)، بصهر الجزائريين في بوقة الفرنسية وتبديل أحواضم الشخصية.

وقد صور البعض عمن زاروا الجزائر المدرية، في أوائل القدرت العشرين حركة التعليم فيها قائلا: «مجرت ربسرع العلم وضويت دور الكتب، وصارت السديار مرتماً للجهل والجهلاء، وكادت تداس معالم اللغة المربية القصحى، وتطرقت الى اللغة المحياسية الكليات الأجنية، بل

أصبحت اللغة الفرنساوية هى لغة التخاطب في العواصم مشل وهران وقسنطينة وعنابة والجزائر وغيرها.

«إن حالـة الشعليم في القسطر

الجزائري سيئة جدا، ولو استمر الحال على هذا المنوال لحلت اللغة الفرنسية عل السلفة السعسريسية، في جميع المعاملات، بل ربها تندرس العربية بالمرة مع مضى الزمن، فلا الحكومة تسعى في حفظها، ولا تدع الأهالي يؤلفون الجمعيات لفتح المدارس،١٠١٠. فمنذ نهاية عام ١٨٤٧ لم تعد اللغة العربية في الجزائر، لغة كتابة حيث لم يعد لها عملياً كتب او صحف تطبع بتلك اللغة، وبـذلـك تراجعت الى قانون (اللغة غير المكتوبة) وحلت علها (اللغة البربرية) في محاولة من جانب فرنسا للتشكيك في عروبة البرير، وضرب اللغة العربية، بإحياء عاداتهم وتقاليدهم، والعرف الخاص بهم، ليكون مصدراً للتشريع المدني، مع الاخد في الاعتبار أن العنصرين (العربي والبربري) ، التقيا على التراب الجزائري منذ أربعة عشر قرناً، وامتزجا امتراجاً تاماً، وقد جمعها الاسلام واللغة العربية وأن البربر في غالب الأمر، سلالة عربية أصيلة، وفدت إلى المغرب العربي، مع الموجات التي دفعتها جزيرة العرب.

ولكن السياسة الفرنسية، كانت حريصة .. كل الحرص .. على عماولة التشكيك في امتــزاج العنصرين وفي إظهــار أوجــه الخلاف في التقاليد والعادات والطباع والاخلاق والادعاء بأن البربر، الذين فتحوا الاندلس، وغزوا فرنسا، وفتحوا إيطاليا، إنها كانوا برابــرة مسيحـين، ينحــدرون من

شعـوب أوربية أصلا، وإنـه بذلـك شعب مستقل بعيد عن العرب (الغزاة)⁽¹¹⁾.

ً ■ وقد انخذت الادارة الفرنسية طريقها

• مشارة الكنية/ الحزائر.



فعالا - في الجزائر - الى هذا العمل،
باجراءات ذات صفة رسمية، فأنشأت
باجراءات ذات صفة رسمية، فأنشأت
وصدر المرسوم الملكى في سبتمبر عام
سبتمم) والداعى الى احترام التقاليد
السبرسية، وفي عام ١٩١٥ كونست
السبرسية، وفي عام ١٩١٥ كونست
البريعة)، لدواسة الإعراف وجمعها،
ثم كان صدور المرسوم الملكى الأخر في
ثم كان صدور المرسوم الملكى الأخر في
المارية، الذي كان أخطر الإجراءات
الاستعارية في هذا السبيل وصوط

وعـلى الـرغم من كل ذلك، فإن لفيفا من علماء الجزائر ظلوا محافظين على ثقافتهم العربية الاسلامية، وآثروا المرحيل الى دول الشرق الاسلامي، ليترودوا بالعلوم والممارف والأداب العربية الاسلامية، ثم ليعودوا الى الجــزائر لبث ما دعت قرائحهم من علم، بين من يجدون فيهم استعداداً للخروج من الظلمات الجاهلية، وكان من بين هؤلاء العلماء، والشيخ عبد القادر الميجاوي، الـذي يعتبر بحق واضمع المستدور الاولى للنهضمة الاصلاحية الجنزائسرية الحديثة والمعماصرة ١١١، فقمد كان يرى أن الـوسيلة لنهـوض الجـزائـر، إنـها هي البتربية العربية الاسلامية الصحيحة الشي تكسر أغسلال الاستعسار، وإصلاح المجتمسع، والقضاء على العصبية المذهبية والجنسية، وقد بدأ دعوته وحركته في عام ١٩٠٠ من جامع (الكناني) في قسنطينة، فغرس في وجمدان أهملهما بذور المنهضمة الاصلاحية، والمحافظة على اللغة العربية، ومهد بذلك الطريق لمن

خلفوه من أمثال (المولود بن الموهوب، وعبد الحميد بن باديس، محمد البشير الابراهيمي، والطيب العقبي).

وقبل أن نعرض جهود العلماء والجمعيات الدينية، في مقاومة سياسة فرنسا التغريبية تجاه اللغة العربية، نذكر سريعاً القوانين والمنشورات التي صدرت ضد اللغة العربية من جانب القوى الامريالية الفرنسية في الجزائر.

منشور مشیل (۱۲ فبرایر عام ۱۹۳۳)

كانت جهسود رجمعية العلماء الجزائريين)، قد أخذت تتزايد، بعد انتشار مدارمها الحرة في كل أنحاء الجزائر، لتعليم اللغة العربية، وانتشار خطبائها في المساجد، من أجل تلك الضاية، مع تفسير القرآن الكريم، واخملت تلك المدارس تتفوق على مدارس الحكومة، التي كانت تشرف عليها السلطات الفرنسية، وبدأت مدارس جعية العلياء تخرج من الشبان من يختلفون عن هؤلاء الذين أرادت فرنسنا إعدادهم لمناصب الامامة والقضاء لضرب اللغة العربية والثقافة الاسلامية، وأمام هذا التطور في التصدي للسياسة الفرنسية والتي كانت تهدف القضساء على اللغة العربية، أصدرت السلطات القرنسية منشبورهما الخطير في ١٦ فبراير عام ١٩٣٣، والذي ظل يعرف في الجزائر باسم (منشور مشیل)۱۳۰.

والذي كان ينص على ومنع اللغة العمربية من الجنزاشر، واعتبارها لغة أجنبية، والفاء المداوس والكتساتيب التابعة لجمعية العلماء وصدرت ـ في ذات الوقت ـ تعليهات إدارية فرنسية،

موجهة الى السلطات المحلية ورجال الأمن، في كافة انحاء البلاد، يتضبيق الحقاق على الحقاق على المتال المتال المتال المتال المتال المتال المتال المولاد والبنات اللغة العربية، والاهالي أمور دينهم "".

وأغلقت السلطات الفرنسية الحديد من المدارس، منها (مدرسة الحديث سيدى بلعباس، وسدرسة الحديث بتلمسان، وسدرسة سبق، ويريقو، وسنتغانم، وسهيده، وعين قرشنت)، غفظ القرآن الكريم(٥٠٠ لكن رغم كل المحادرات الفكرية - استمر علماء الجمعة الاسلامية في أداء وسالتهم، المسالا، واللغة العربية.

قانون شوتان (۸ مارس عام ۱۹۳۸).

وفي ٨ مارس عام ١٩٣٨، كان نشاط جمية العلياء في جال تعليم الاسلام واللغضة الصربية قد سبب إزعاجاً للسلطات الفرنسية في الجزائر فاصلد (مسيوشوتان) رئيس وزراء فرنسيا مرصوصاً يجرم تدريس اللغة من جاتب الشعب، الا بعد الحصول على ترخيص من قبل عافظ المنطقة، من قبل اللفائد المسكري، وتوقع قومن قبل اللفائد المسكري، وتوقع وتصل تلك العقوبة الى السجن او الغريمة وتصل تلك العقوبة الى السجن ا الغرامة"):

وبطبيعة الحال كان الهدف من هذا القائدون العمل على القضاء - بكل الطرق - على اللغة العربية ومحاربة وسائل نشر الدين الاسلامي.

عال نسر الدين الاسترامي . ولقــاد أثـــار هذا القــانون حفيظة

رجعية العلياء الأنهم كانوا مستهدفين به بموجية مكاتب التعليم العربى الديني بموجية مكاتب التعليم العربى الديني واستنسعت ذات السلطات في نفس المرقب عن منسج المراخيص لتلك المسائل السائ حال جعية العلياء مارس الذي يرمى المغافئة : «إن صدور قانون مداور قانون المسائل المسائل على عربى المغلق المدارس الذي يرمى المغلق المدارس المنافئة دينهم وتدلين عربي وأدابهم وتدليم عجبر ضربة فاضة على تعليم الاسلام ولغة فاضة على تعليم الاسلام والغة فاضة على تعليم الاسلام.

وكانت السلطات الفرنسية قد المحدث تطبق (قانون شوتان) بكل شدة وصرامة وبدا أن الاسلام ولخته المصربية، قد وضعا عمد المفارسية، فقد أطلقت الادارة الفرنسية، فقد أطلقت الادارة (مدرسة دار الحديد من المدارس، مثل المدرس في معظم أنحاء الجزائر، ووقف المعلمون عن التنديس في معظم أنحاء الجزائر، ووقف المعلمون عن التنديس في معظم أنحاء الجزائر، أخرون منهم إلى المحاكمة، وقابلت المرخسية، طلبات الرخص بالرغض المشفوع بالاهانات الرخص والسخرية!!.

وعلى الرغم من تلك الصعوبات استمسر المعلماء في أداء ومسالتهم التمليمية بعسد أن قام لفيف من التمساطفين مع الشقاضة المعربية المسلامية بتندعيم مدارس ومكاتب جمية العلماء التي كانت تؤمن لبضي عشرات من آلاف الاولاد، تصليماً باللغة العربية وثقافتها".

وتحدث _ رئيس جمعية العلماء المسلمين _ في جريدة البصائر قائلا: وإننا نعلن لخصوم الاسلام والعربية

أننا عقدنا على المقاومة المشروعة عزمنا وسنمضى بعدون الله في تعليم دينشا ولفتنا، رضم كل ما يصيبنا ولن يصدنا عن ذلك شيء ""، ودها كل معلم مكتب قرآني او مدرسة طلب الرخصة ولم تعطه الادارة الفرنسية إياها، وكل من نزعت الادارة ذاتها منه رخصته أن بكاتبه بذلك حتى يسعى من أجل السعى المشروع.

 وكان ضجيج الأمة الجزائرية من (قانون شوتان) له رد فعل قوي، فقد قاوم العلماء والنسواب الاحسرار هذا القبانون ورفعوا الشكاوي على لسان النسواب، وأقالام الكتاب، وفي المؤتمرات الشعبية، واستمرت المقاومة قرابة خمسة أشهر، حتى وصل الامر الى النيابة المالية ، وكانت جهود النواب الاحرار قد تضافرت وطالبوا بحرية تعليم المدين الاسملامي واللغمة العربية، أسوة بالدين المسيحي واللغة الفرنسية وقدموا في ١٥ يوليو عام ١٩٣٨ مذكرة للحكومة الفرنسية تطالب وبإعفاء رخص التعليم الاسلامي الحر (الأهلي) للجميع، وكان رد الحكومة الفرنسية على تلك المذكرة، هو الوعود البراقة، غير أن الحكومة لم تف بوعودها نحو إعادة النظر في هذا القانون، واحترام دين ولغة الامة الجزائرية، وعلى حد تعبير (البصائر): وريا للأسف. . خاب النظن، وتبخرت الوعود، وانقشعت الامائي التي هي أحلام وتضليل ٢٠٠١.

موقف حكومة فرنسا (الحرة) من اللغة العربية

وظل الحال على هذا المنوال، حتى

عندما استولى (ديجول) في ٣ يونية عام ١٩٤٣ على السلطة في الجزائر ويداً يصدر بياناته باسم (لجنة قرنسا الحرق) قال: وعلى شهال افريقيا أن يتخلص من جاذبيته للشرق، ويدور في فلك عام 1950 ويسال الحال بهذه الحكومة في الفرنسة عام 1950 ويسال الحال بهذه الحكومة في الفرنسية على معلمي المكاتب العربية الغرنسية على معلمي المكاتب العربية الذين يرشيون في الترخيص لمكاتبهم، معرفة اللغة الفرنسية ع.

■ مكدًا سنت الادارة القرنسية في الجنزائسر القنوانين التي جعلت اللغة العسربية، لفة أجنبية لا يسمح ما بالظهور الا في المسجد والزاوية وفي نفس البوقت، أسست السلطات. الفرنسية للغتها في المدارس الجزائرية : ، ما نفذت به سياستها التي هدفت الى «اعتبار اللغة العربية، لغة أجنبية في، الديار الجزائرية، وقد نجحت تلك. المدارس الفرنسية فتخرج فيها لفيف من الجرائريين نالوا الثقافة الفرنسية الاستعسارية فقسدمهم الاستعسار الفرنسي للمجتمع الجزائري، على أنهم (النخبة الاسلامية) فتهيأ لبعضهم الظهور بجنب الستعمرين في الادارات والمصالح الحكومية، ومن هنا أطلوا على اللغة العربية، فلم يعثروا لها على وجبود فحكموا عليها بالموت واتهموا قراءها بالجمود واعتقال اللسان، وضيق النظراً.

■ وظهرت دعوى فى الجزائر، أخذ يروج لها الاساتـــذة الفرنسيون وأنصـــارهم من دعاة (التغريب)، «إن اللغـة العـربية عاجزة عن أن تكــون لغـة التعليم فى المـــارس، وأنها لا تملأ الفراغ الفكرى الذى يشعـر به الشباب فى الجزائر، كها يشعـر به الشباب فى الجزائر، كها

عملؤه اللغة الفرنسية التي لا يمكن الاستغناء عنهاء لقد أرادت الادارة الفسرنسية بضرب اللغة العربية واحلال اللغة الفرنسية عملها واحياء المربرية والمترويج للغة القبلية، أرادت هضم القومية الجزائرية، وإدماجها إدماجها أثانيا و(تغريب) الجزائر العربية.

وكسان الوضع الثقافي المزدوج، الذي أحدثته السياسة الفرنسية في الجزائر قد طرح على الساحة نوعين من المثقفين داخيل اطار المجتمع الجيزائسري صاربينها انقسام حاد وخيطس كان له أثره السلبي على تطور الحركة الثقافية الجزائرية، فكان هناك (النخبة) وهم صنيعة الثقافة الفرنسية، صاروا دعاة (التخريب) وكان هناك (الأصوليون)، وهم المصلحون، نبت التراب الجزائرى، ومعظمهم كانت منابعه الفكرية شرقية عربية إسلامية صاروا مناهضين لسياسة الفرنسة الرامية الى (تغريب) الأمة الجزائرية .

■ لقد جعل الفرنسيون تعليم اللغة العربية في الجنزائر جريمة يعاقب عليها القانون، ولم يسمحوا الا بتحفيظ القرآن الكريم وتلقينه، مصباح يحد من كثافة الظرآن بمثابة اجتاح الجانب الثقافي العربي في اجتاح الجانب الثقافي العربي في الجزائر، وهكذا كان التعليم في الجزائر توجهه سياسة التنفسير الجزائرة توجهه سياسة المسيحية على الاسسلام، وإحسلال اللغة العربية"،

صمود اللغة العربية وانتصارها:

ولكن الفكر الجزائرى، بها عرف عنه من صلابة واعتداد بعروبته وإسلامه، قاوم هذه التيارات الهدامة، مقاومة كاملة، وتصدى لمحاولة ضرب اللغة العربية، وتم مواجهتها بأسلوبين من جميع جوانبها التاريخية والاجتهاعية والسياسية ومواجهة (عملية) فعالة، بأن قام بنشر اللغة العربية والمحافظة عليها عن طريق نشر تعاليم الاسلام الصحيحة الصافية، وكان في مقدمة من تصدوا لهذه المحاولة.

العلماء الجزائريونّ المصلحون (١٩١٠ ـ ١٩١٤)

لقد شهدت تلك الفترة لفيفا من العلماء _ على درجة عالية من التكوين الثقافي العربي الاسلامي ـ من العلماء الجنزائسريين المصلحيين، اتخىلوا من المساجد والزوايا في الجزائر، منابر لنشر الدين الاسلامي، والدعوة الي تحرير اللغة العربية من سجنها، الذي وضعت فيه بمعرفة السياسة الفرنسية، وكان من بين هؤلاء (عبد القادر الميجاوي، الموهوب بن المولود، وابن رحال) وغيرهم . وكانت وسائلهم التي استخدموها للتعبير عن أهدافهم هي، الشعر والنشر، والكلمة المسموعة في المساجد والزوايا والنادي، والجمعيات الثقافية، وتعريف الخلف برجال السلف الصالح، ونشر كتب التراث العربية والاسلامية ١٠٠٠.

كها كان لتضارب المصالح الغربية والتنافس (الانجلو ـ فرنسي) في بداية القرن العشرين، وموقف انجلترا مبر (الشيخ محمد عبده) في مصر، أن دفع ذلك حكومة باريس، لدعوة (الشيخ) لزيارة الجنزائر في عام ١٩٠٣، فكان لتلك الزيارة أثرها على الحياة الثقافية الجزائرية، كيا تركت آثارها في بعض النفوس الجزائرية التي استطاعت فهم حركة هذا المصلح وكان على أثر تلك الزيارة، أن سمحت السلطات الفرنسية في الجزائر، لمجلة (المنار) التي كان يحررها الشيخ رشيد رضاء بالسدخول الى الأراضي الجزائرية فكانت تلك المدورية بمثابة مدرسة اصلاحية متنقلة، دعت لتحرير اللغة ي العربية من قيودها، ولنشر الاسلام الصحيح، وعلى ذات النهج ستجيء حركة الاصلاحيين الجزائريين الكبرى من الداخل.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ومن قلب الجنزائر، التي كانت المحلور مناطق (التضريب) والفرنسة الفكسرية والتي واجهت أسوأ صور التضايم المفاتية المحرية، ظهرت أقوى حركة فكرية في تاريخ المفرب العربي كله، بالاحسلام، الى منسابحه الأصلية المسلمين الجنزائريين) الذي حمل لواءه والكمين الجنزائريين) الذي حمل لواءه وأكمله (عمله المعربية) وعاونه فيه المحلية بن باديس)، وعاونه فيه وأكمله (عمله المعلماء المخطبة بن باديس)، وعاونه فيه وأكمله (عمله المعلماء المخطبة بن الديسر الإبراهيمي) وعورة من العلماء المخطبة بن المخطبة بن المخطبة بن المخطبة بن المخطبة ال

📰 وقد أتم هذا المخطط إنشاء ٣٠٠ مدرسة _ على الرغم من كل القوانين والمخالفات، وأعمال الاضطهاد، واستبطاعت الجمعية في عام ١٩٤٧م ان تنشىء أول معهد ثانوي للتعليم باللغة العربية، هو (معهد بن باديس الشانـوي)، وفي عام ١٩٥٢ عقدت الجمعية أول امتحان لنيل الشهادة الابتدائية العسربية، وأثسرت هذه الحركة ثمرة ضخمة عندما قضت على سياسة النفوذ الفرنسي، وحفظت اللغة العربية، التي وصفها دعاة الجمعية بأنها: وقسطعة من وجسود العبرب، ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة، والتي كانت ر في وقت ما، لسمان معارف البشر، وتسرجمان حضارتهم، وناقلة فلسفات الشرق وفنونه الى الغبرب ومستودع أداب الشرق، ومسلتقى تيارات الفكرية، دخلت به الى الهند والصين وقطعت به البحار والفلوات، والأمة الجزائرية من أوفي الفروع لهذه اللغة، واكثرها برأ بها وتمجيدا واعتزازا.

وكانت (جمعة العلماء) قد تأسست في مايو عام 1971 - في ذكـرى احتفال فرنسا بمرود مائة عام على (نغريب الجزائل واحتلها الله عن علياه الحسركة الاصلاحية التي أنسمت بالعروية فكان منهجهم شبيها بمنبج (جماعة الاخوان المسلمين) في مصر.

■ وكسان (الشيخ عبسد الحميد بن ﴿ باديس) - مؤسس جمعية العلياء ـ قد بدأ في عام ١٩١٩ حركت، التعليمية الاصلاحية ـ والتي تتلخص في (نشر التعليم الاسسلامي بين الجنزائريين

والعردة باللين في منابعه الصافية) .. ولقد اشتد ونيا فكر (ابن باديس) بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، وخاصة بعد عونته من زيارته لبلاد المشرق العربي، واتصاله بزميله، واللين عصد البشير الابراهيمي، والعلب المقبى في الحجاز والملينة المنورة واقتصا تهم على العردة الى بلادهم، وإحياء اللغة العربية، التي بحاربها وإحياء اللغة العربية، التي بحاربها الاستمار الافرنسي، ويث الاصلاح لتولى مسؤولية الوطية، "،

■ ويقول (محمد البشير الابراهيمي) ــ أحمد هؤلاء العلهاء _ ونمائب رئيس الجمعية، ثم رئيسها بعد عام ١٩٤٠، عن منهجهم التعليمي: ولقد أدخلنا في برنامج دروسنا تعليم اللغة العربية وآدابها، والتفسير والحديث والاصول ومبادىء التاريخ والجغرافيا وأحدثنا تغييرا في أساليب التعليم، وأخذنا نحث على تعليم جميع العلوم باللسان العربي، ونحبب الناس في فهم القرآن الكسريم ١٢٥، ثم يقسول: وإن نظام التربية عندنا لا يمكن أن يؤتى ثمرته المطلوبة الااذا جعل من أهدافه الرئيسية نشر اللغة الصحيحة ومحو العجمية التي طرأت على اللسان المربى، وتقوية الروح العربية الأسلامية إسار

■ لقد كانت حركة (جمية العلم) الدائبة لإحياء اللغة العربية، وجهد الاسلام، تعسل من خلال الصحف التي أصدرتها الجمعية، وهي (المنتقد، الشهاب، البصائر)، ومن خلال إنشاء وقتح

(الكتاتيب) والمدارس، بالجهود الداتية، لتعليم اللغة العربية، وقفيظ القرآن الكريم، وتفسيره. الاحسالاحية (ان اللغسة العربية والإسلام والجزائر، هي مقومات الشخصية الجزائرية، لذلك كانت الجزائرية، لذلك كانت الجزائرية، لللك كانت الجزائري، فروع لجمعية العلماء، أخلت تقوم بنفس الدعوة.

حركة الشيخ إبراهيم بيوض في الجنوب الجزائري

وفي منسطقة (ميزاب) بالجنوب الجسزائسري، كان للشيخ «إسراهيم بيوض» - أحد قادة التهضة التربوية والإصلاحية في الجزائر - دور هام في مقاومة تيار (التغريب) الغرنسي، وقد الجسزائسري، أصام رجمية العلما، فكانت حركته في (ميزاب) استكهالا لنشاط الجمعية وامتداداً من أجل منسوبية والإسلام، ومنساهضة مقساومة المجملة الشرسة على اللغة مقسومة المجلة الشرسة على اللغة والتغريب) والفرنسة، والادابة".

ومضاهيم الشيخ (بيوض) كانت تقوم على أساس العودة بالاسلام الى منابعه الاولى، ونشر اللغة العربية وحمايتها، فقد كان الشيخ خطيباً بارعاً يتحدث لساعات طويلة في حلقاته، في تفسير القرآن الكريم، وكانت حركته تعتبر السجد او الزاوية مدرسة ومعهداً ودرة فضاء.

وقد ساعده في حركته الشيخ (أبو

اليقظان ابراهيم) - أحد رواد الصحافة العربية الاسلامية في جنوب الجزائر - حيث كان (أبو اليقظان) يصدر علة والأصة والبستان، والنسراس، والأصة والبستان، والنسراس، والنروة كان المسلامية بيوض يكتب في معظم هذه الصحف مدافعاً عن الاسلام وعن اللغة العربية، وقد دعا في هذه الصحف على المسرجية، وقد دعا في هذه الصحف على المسرجية، وقد دعا في هذه المسرحة على المسرجية وارتباط المحروبة المشروبة والرساط على وواتباط المخرب بالمشرق، وكان لهذه الحرة المخسوب المشروبة في الحفاظ على عورسة الجزائر فعال الجزائري وإسلامه.

ويفضل حركة الشيخ (بيوض) ورفيق، (أبو اليقطان) صجرت الحملة الفرنسية، عن أن تثبت الفرنسية على المغذة الموبية، واستبقى أهل الجنوب المساجد والأوقاف في المساجد والأوقاف في كان لحركسة (الشيخ بيوض) أشرها الفعال في الحفاظ على اللغة العربية في الحفاظ على اللغة العربية في وحتى ظلت أكثر انتشاراً، الجنوب، حيث ظلت أكثر انتشاراً، أبرز الجزائريين، بل والشيال العربي ابرز الجزائريين، بل والشيال العربية المربية بنحدثون اللغة العربية من يتحدثون اللغة العربية في مناسة وطعلاقة.

حركة (الابراهيمي) في الغرب الجزائري

وفى منطقة (وهران) كان الشيخ (محمد البشير الابراهيمي) مسؤولا أمام الجمعية عن تشاطها فقد كان السحيل أحد العلماء المسلمين الجزائريين، ونالب رئيس جمعيتهم، وكان قد اتخذ من (وهران) مركزاً لجاده في التصدى لمحاولة (تغريب)

الجزائر، وعافظاً على اللغة العربية. وقد بدأ بإلقاء الدروس الدينية في المساجد والنواوي الثقافية، شارحاً ومفسراً المقرران الكسريم بأسلوب معساصر، لإحياء عبد الاسلام، ثم أخذ يكتب في صحف (جمية العلماء) لإحياء عبد اللسان المعربي قائللا: ووكلم يعلم أن هذا اللسان ضاح مر بيننا، فأضمنا بضياعه كل ذلك التراث الغالى النفيس من دين وتاريخ عصر.

■ وأحد الرجل يتصدى لأعداء اللغة العربية، بجاهداً من أجل (إحلال اللغة العربية على اللغة الفرنسية، منذ الثانول، الملكن عقد في ٧ يونية عام الأولى السلى عقد في ٧ يونية عام عدد (الإبراهيمي) تاثلا: وأطالب المؤثر بأن يقر اعتبار اللغة العربية، لغة غدم الفرنسية علماً، وأن يقر مغير العيمي المؤنسية علماً، وأن يقر مغير التعليم الفرنسية علماً، وأن يقر المناطرة الفرنسية، المناطرة عمرير التعليم الفرنسية، من المسيطرة الفرنسية،

■ وعلى الرغم من القيود والصعوبات التي فرضتها السلطات الفرنسية، فإن (الابراهيمي) _ الذي كان أديباً وشاعراً ومفكراً كبيراً _ أخذ يواصل جهاده ضد أعداء اللغة العربية والاسلام قاثلا: واللغبة العبربية هي لغبة الاسلام السرسمية، ولهسله اللغة على الأمة الجزائرية حقان أكيدان، كل منها يقتضى وجهوب تعلمه، فكيف إذا اجتمعا؟ حق من حيث إنها لغة دين الأمة، بحكم أن الأمة مسلمة، وحق من حيث إنها لغة جنسها، فحكم أن الأمـة عربية الجنس، ففي المحــأفظة عليها محافظة على جنسية ودين معاً، ومن هنا نشأ ما نراه من حرص متأصل في هذه الأمة على تعلم العبربية وما نشهده من مطالبة بحرية تعلمها، وما

نراه من سخط عميق على القوانين التي تصرقل تعليمها، وذلك الأنها مفتاح الدين، أو جزء من الدين (۳۰۰).

القسد قاوم (الابراهيمي)، (قانون) شوتان) بقلمه في الصحف، وبلسانه في المؤتمرات الشعبية، واستمر يقاوم سياسة فرنسا في محاربة اللغة العربية, حتى صار الشيخ الابراهيمي بمثل أرقى أساليبها، لا في الجزائر وحدها، وإنيا في المغرب العربي كله، فهو يقول عنها، رداً على الدعوة الى البروية وإحياء تراثها، واللغة العربية في القطر الحزائري، ليست غريبة ولا دخيلة, بل هي في دارها وبين حماتها وأنصارها وهي ممتدة الجذور مع الماضي، مشتدة الأواصر مع الحاضر، طويلة الافنان في الستقبل، عتدة مع الماضي، لأنها دخلت هذا الوطن مع الاسلام، على ألسنة الفاتحين، ترحل برحيلهم، وتقيم بإقامتهم، فلما أقام الاسلام بهذا الشمال الافريقي، إقامة الأبد، وضرب بجرانه فيه، أقامت معه اللغة المعسربية لا تريم، ولا تبرح ما دام الاسلام مقيماً لا يتزحزح، ومن ذلك الحين بدأت تتغلفل في النفوس، فأصبحت لغة دين ودنيا معاً. وزاحمت البربرية، فأحالتها عربية، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر، واقتناع لا يد فيه للقهر، وكذب وفجر كل من يسمى الفتح الاسلامي (استعمارية).

ورمن قال أن السريسر دخلوا في الاسلام طوعاً، فقد لزم القول بأنهم قبداً السرية عضواً، لأنها شبتان متلازمان حقيقة وواقعاً، لا يمكن الفصل بينها، وعاولة الفصل بينها كمولولة الفصل بينها وعاولة الفصل بينها

ومن شهمد أن السبرسرية مازالت قائمة الذات، في بعض الجهات، فقد

شهد للمعربية بحسن الجوار، وشهد للاسلام بالعدل والاحسان، إذ لوكان الاسلام دين تجبر وتسلط، لمحسا المبرسية في بضع قرن، فإن تسامح ففر قرن "".

 وعندما حاولت السياسة الفرنسية احلال العامية القبلية، عل اللغة العربية في الغرب الجزائري، تصدى (الابراهيمي) لتلك المحاولة قائلا: وما هذه النغمة الناشرة التي تصك الأساع حينا بعد حين؟ والتي لا تظهر الا في توبات من جنون الاستعيار؟ وما هي هذه النغمة السمجة التي ارتفعت في راديسو الجنزائس بإذاعة الأضائي القبلية؟ وإذاعة الاخبار باللسان الـقبـــلى؟ ثم ارتفعت بلزوم مترجم للقبيلة في مقابلة مترجم للعربية؟ أكل هذا إنصاف للقبيلة وإكرام أهلها؟!! كلا، إنه تدجيل سياسي على طائفة من هذه الأمنة، إن هاتين النغمتين مغزاهما واحمد، هو إسكنات نغمة أخرى تنطق بالحق، وتقول: ﴿إِنَّ هَٰذَا الوطن عربي، فيجب أن تكون لغته العربية رسمية، أما الحقيقة فهي ان الوطن العربي، وأن القبائل مسلمون عرب، كتابهم القرآن يقرأونه بالعربية ولا يرضون بدينهم، ولا بلغته بدیلایاس.

■ وأحسد (الابراهيمي) يواصل تصديه لأعداء اللغة العربية، من خلال (جريدة البصائر) التي جعل منها - في إصدارها الشاني بعد الحرب العالمية الثانية - عملا ضخيا بعيد المدى، في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها، وخلق جيل من الكتباب الجزائريين يكتبون باللغة العربية على نحبو لا يقسل عن العسربية على نحبو لا يقسل عن

زملائهم في المشرق العربي، وفي تونس ومراكش" . ومكذا ترسمت (البصائر) بعد عام ١٩٤٦ ، قسرة الحركة الضخة التي قادتها (جمية الصلحة المسلمين الجزائريين) لحاية اللغة العربية، والحفاظ عليها من اللغة العربية، والحفاظ عليها من الاخترة من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٤٨ وحتى عام ملاومة إرائماً، حيث أسلوباً عربياً منا واداء ميد أسلوباً عربياً منا واداء مدرسة الإبراهيم من اللجبان، ينظمن المعاردة ومكذا الشعر العالم الجيد العبارة، ومكذا الشعرب، مدافعاً متميزاً عن اللغة العربية.

دور جمعية طلبة شهال افريقيا المسلمين بفرنسا فى الحفاظ على اللغة العربية

وكانت (جمعية طلبة شهال أفريقيا المسلمين)، والتي كان مقرها (باريس) قد تأسست في ديسمبر عام 197٧، وكان لهذا التجمع الطلابي دور هام في التصدي لمصاولة الفرنسيين ضرب اللغة الصربية في الجزائر، فقد كان برنامج هذه الجمعية، يدعسو الى والاعتبام باللفة المربية، والسعي والاعتبام باللفة المربية، والسعي الجعلها اللفة الرسمية، في المدارس الإبتدائية، ومسطالبة السلطات المتدائية، ومسطالبة السلطات الفرنسية بذلك، والاعتبام بالتراث وتدريسه في المدارس الابتدائية،

وعندما عقدت (جمعية الطلبة) مؤتمرها الثاني، في أغسطس عام ١٩٣٧، بنادي الترقي، في العاصمة

الجزائرية، برئاسة (فرحات عباس)، طالب المؤتمرون، وبجعل اللغة العربية رسمية في مواد امتحسان الشهادة الابتلائية، وزيادة المدرسين في المساجد والزوايا وتكوين لجنة حكومية للنظر في إصلاح التعليم بالمدارس الرسمية، والاعتراف بشهادة المدرسة الثعالبية العربية الجزائرية، كشهادة للبكالورياء، كما طالب اعضاء المؤتمر، الشعب الجزائري، وبضرورة الاهتيام بفتح المدارس العربية الحرة (الأهلية) والمعاهد الشانبوية، وطبالب المؤتمر كذلك الحكومة الفرنسية وبضرورة وحتمية تدريس التاريخ باللغة العربية، بدلا من الفرنسية، وإعطاء الحرية لفتح المدارس العربية، وحرية التعليم، والاهتمام بالتعليم الديني، وجعل التاريخ مادة إجبارية ومنح جواثر للطلاب الممتازين في علم التاريخ ، الله وهكذا كان دور الطلاب واضحا تجاه سياسة فرنسا بشأن ضرب اللغة العربية.

المؤتمر الاسلامي الجزائري الاول ١٩٣٦

الحقيقة ان كافة الاتجاهات الوطنية المستوات، وسدرجات متضاوتة الحواولة فرنسا غرب اللغة المعربية في الجزائر، والفضاء عليها، علما حيامًا عندما انعقد أول المعربية في الجزائري في ٧ يونية عام المعربية ألم المعربية عام المجزائرية تحت اسم (المؤقر الاسلامي الجزائرية تحت اسم (المؤقر الاسلامي المجربة حدثناً عاماً وخطياً في تلويخ التجمع حدثناً عاماً وخطياً في تلويخ المخاص، حيث كان المحربي على المدوني المدوني المعاص، حيث كان المعربي المدوني المدوني المدوني المدوني المدوني المدوني المدونية والمدونية والمدونية والمدونية المجربية المدونية المعاص، حيث كان المعربي المدونية المدونية والمدونية المجربية والمدونية والمدونية المجربية والمدونية المحربية والمدونية المحربية والمدونية المحربية والمدونية والمدونية المحربية والمدونية و

الاسلامي للجزائره.

وكانت توصيات هذا المؤتمر كلها تدور حول (الدفاع عن الكيان العربي الاسلامي للجزائي، فقد كانت أولى هذه التوصيات تتمثل في «اعتبار اللغة العربية، لغة رسمية مثل القرنسية، على أن تكتب بها جميع المنشــورات الرسمية، واعطاء الحرية لتعليم اللغة العربية في المدارس الحرة (الأهلية)، وتأسيس كلية لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية لتخريج موظفين للإمامة بالمساجد والزوايا، الساجد والزوايا، العلياء المسلمين الجنزائريين)، قد تقدمت لذات المؤتمر بمطالب هي في جوهرها ذات التوصيات، حتى ان رئيس الجمعية (الشيخ عبد الحميد ابن باديس) قد طالب حكسومة الجبهة الشعبية القرنسية برئاسة (ليون بلوم) بتنفيذ ثلك المطالب ولكن دون جدوى.

المؤتمر الاسلامي الجزائري الثاني ١٩٣٧

ولما كانت حكومة (الجبهة الشعبية) الفرنسية، قد تفساعست عن تنفيذ توصيات المؤتم الاول حرصت القوى الروانية المؤارية في مؤتمرها الاسلامي الثاني، الذي عقد في 4 يوليو 14۳٧، بمدينة الجزائر على التمسك بمطالب بمدينة الجزائر على التمسك بمطالب لفسة رسمية، تكتب بها المنشد ورات الرسمية، المخياس، المنشد ورات الرسمية، المغياس،

موقف حزب الاتحاد الشعبي الجزائري من قضية اللغة العربية

تأسس هذا الحزب في سبتمبر عام

١٩٣٨ بزعامة (فرحات عباس) وكان من أهم أهدانه التي كانت تقرأ خلف بطاقة العضوية (من أجل تعليم اللغة العربية، وتربية الشباب المسلم) وأخذ (فرحات عباس) يطالب الحكومة الفرنسية بضرورة إلغاء قرارات ١٣ ینایر، و ۸مارس ۱۹۳۸ التی کانت ضد اللغة العربية، ومحاربة التعليم العربي الحر، وفي عام ١٩٣٩ عندما توجمه إلى (باريس) _ قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية _ طالب الحكومة الفرنسية، بضرورة اعتبار اللغــة العربية لغة رسمية في البلاد، ووقف العمل بالقوانين المقيدة لحركة التعليم العربي في المساجد والزوايا، والمدارس الأهلية، وهكذا كان حزب الاتحاد مدافعاً عن اللغة العربية، بقيادة (فرحات عباس).

البيان الجزائري (٣١ مارس ١٩٤٣)

وعندما ألفت الشوى الدوطنية الجزائرية، في مارس ١٩٤٣ جبهة بيان الشعب الجزائري كانت كل الجهود السوطنية تطالب بالاعتراف باللغة المربية لغة رسمية للبلاد، وكان البيان يطالب وبمنح الجزائر دستوراً خاصاً يضمن، الاعتراف باللغة المربية لغة يضمن، الاعتراف باللغة المربية لغة الفرسية، وعلم المساواة مع اللغت الفرسية، والإجباري على جميع للجائرين، والإجباري على جميع الجزائرين، والإجباري على جميع الجزائرين، والإجباري على جميع الجزائرين، والإجباري على جميع الجنائرين، والإجباري على جميع المربية المربية المخائرين، والإجباري على جميع المربية المربية المربية المربية المربية المحربية ال

على أية حال، ظلت كافة القوى السوطنية الجسزائسرية، وحتى يوم الاستقلال تطالب بالاعتراف باللغة العربية لغة رسمية للجزائر.

■ هكذا واجهت اللغة العربية معركة عنيفة وشرسة في الجزائر، فقد كانت

منذ الاحتلال هدفا كبيرا من أهداف الادارة الفرنسية، من أجل التغريب والفرنسة والادماج والاذابه والتجنس ■ وهكذا إستطاع الفكر العربي الاسلامي الجرائري، أن يقاوم وأن ينتصر، وغلبت اللغة العربية، وبدأت تستعيد مكانها، وتسيطر نتيجة لجهور مخلصة حمل لواءها رجال حركة الفكر الاسلامى الجزائسرى والهيشات الاجتساعية والسياسية الأخرى, وبقيت اللغة العربية وستظل أنشودة راثعة على كل لسان عربي في الجزائر العربية، بعد أن نالت قضية اللغة العربية وإعـادتها إلى مكانها الحق في عام ١٩٦٧ عندما حصلت الجزائر على استقلالها وتخلصت من الاحتلال ولغته الفرنسية .

الهوامش والمصادر

(1) رابع لطفى جمعة - اللغة العربة والاستمار الاجنبى، جلة المبل، جدة، العدد (م93. (٣) أنور الجندى - الفكر والثقافة المعاصرة في شهال المريقيا، الدار القومية، الفاهرة، ١٩٦٥، ص١٨٨.

(۳) احد تونیق المدنی ـ هذه هی الجزائر، القاهرة
 ۱۹۵۱، ص۱۳۹۰.

(٤) رجيه على أبو همرة (دكتور) _ الحركة الوطنية في الجدزائسر (١٩٣٠هـ١٩٤٥)، رسالة دكتموراه، غير منشورة، كلية الاداب _ جامعة المنيا، ١٩٨٦، ص٧١١.

 (9) أبو القاسم سعد الله (دكتور) مدارس الثقافة المعربية في المغرب العربي (١٩٥٤/١٩٥٠) معهد المبحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٧٨، ص٤٤٠٤.

 (٣) محمد على ديوز ـ بمضة الجزائر الحديثة وبوربا المباركة ، المطبعة التعاونية ، دهشق ، ١٩٦٥ ص ٢٤.
 (٧) وجيمه على أبو حمزة (دكتور) المرحع السابق ص ٢٠.

ص ٣٠. (٨) يوسف فهمى الجرائري أرض البطولة الجزائر، الاسكنارية، ٤

 (٩) جريدة اللواء المصرية، ١٣ اكتوبر عام ١٩٠١، مقال للاستاذ محمد قريد بك.

(١٠) ساطع الحصرى _ حوليات الثقافة العربية، السنة الثانية (١٩٥٠-١٩٥١)، القاهرة، ١٩٥٧.

الهوامسش

وهي الحسونية التي درس فيهما الاوصماع التعليمية والتقافية في المملكة العربية السعودية، واللاد المغرب العرمي (الحرائر، تونس، المغرب، ليبيا)، والامارات

المربية والكويت والمحرين. ١٩١١ أنور الجداي - المرجع السابق ص ٩٦. (١٢) وجيه على أبو حزة (دكتور) .. المصدر السابق،

(۱۳) حلال يمي (دكتسور) . المضرب الكبير (الفترة الماصرة)، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٦،

(۱٤) كوليت _ فرنسيس جاكسون _ الجزائر الثائرة، در الحمالال، ترجمة. محمد علوى وآخرين، القاهرة ۱۹۵۷، ص۷۷۰۸۰.

(١٥) رجيه على أبو خمزة (دكتور) ـ المصدر السابق

(١٦) المصدر السابق، ص ٩ ا وانظر كذلك: يونس درمونه ـ المغرب المربى في خطر، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، بدون تاريخ ص٣٦-٣٧. (١٧) وجيه أبو حزة (دكتور) المصدر السابق ص٩٣.

(۱۸۱) هنسری کلود، أنسدریه بریشان ـ الاستعمار القرنسي في المغرب العربي، ترجمة: محمد عقيل، مكتبة دار المعارف، ببروت، بدون تاريخ ص١٢٢. (١٩) جريدة البصائر ٨٠٠ أبريل عام ١٩٣٨.

(٢٠) وجيه على أبو حمزة (دكتور ـ المصدر السابق

(٢١) أبر القاسم سعد الله (دكتور) مدارس الثقافة العربية في المغرب العربي ص٧٤. (٢٢) ساطم الحصري .. الصدر السابق ص١٥٧. (٢٣) أبو القاسم سعد الله (دكتور) الحركة الوطنية الجزائرية (١٩٠٠-١٩٣١)، منشورات دار الأداب،

بروت، ط۱، ۱۹۲۹، ص.۴٤٩.

(٢٤) أتور الجملى . المرحم السابق ص ١٣٤. (٢٥) حريدة النصائر، وحريدة الشهاب أكتوبر عام

وعاياتها، جريدة الشهاب في اكتوبر ١٩٣٥. (٢٧) جريدة البصائر، مجلد ١٩٤٩، حيث صدرت ف محلد كبسير، عام ١٩٩٣، بالنقسامسرة عن دار المعارف، وكانت تحت اسم (عيون المصائر)

نقلا هر أنور الجندي المرحم السابق ص ١٣٤.

(٢٩) أدور الجددي . المرحع السامق ص122 (٣٠) جريدة البصائر - ٨ ابريل عام ١٩٣٨. (٣١) مجلة الأمة ، قطر ، العدد ٤٦ لسة ٤٠٤ هـ . (٣٢) جريدة البصائر . ١٠ مايو عام ١٩٤٨ ، العدد

(٣٣) جريدة البصائر، المدد ٤١ (٣٤) أنور الحندى - المصدر السابق ص١٩٧٠. (٣٥) وجيه أبر حمزة (دكتور) المصدر السابق

(٣٩) جريدة الشهاب، سبتمبر عام ١٩٣٧ مقال للاستناذ محمد من الصابعد الجلالي، بعنوان رطلبة الشيال الافريقي).

(٢٧) وجيه على أبو عمزة (دكتور) المصدر السامق

(۴۹) جلال یحی (دکتور) الرجم

(٢٦) محمد البشير الإسراهيمي .. الجمعية دعوتها ١٩٥٣-١٩٤٧، وكسامت تصم افتصاحيات الاعداد طوال فترة ست سنوات.

(٢٨) أبو القاسم سعد الله (دكتور) مدارس الثقاقة العربية في المغرب العربي ص٧٤ .

.93.40,00

(٣٨) المصدر السابق ص٩٩.

. 1 - 7 & _ 1 - 7 7 . . يعرض لتفاصيل البيان الحزالري.





المخدرات: تحطيم لكل القيم الانسانية وهمحية لا تعرف الحدود مع تحيات دارة مجلة المنفل للصحافة والنشر

ا.د. يوسف عــزالديــن

عيد الدامة العليا العلم المعادلة العليا العلم العلم المعادلة المعادلة المعادلة المعادلة المعادلة المعادلة المعادلة العلم المستمرا بالرغم من تطوره التقني الكبير فهو يرى الشرق قوة عارمة قوية تقف امام طموحه الحفضاري ورغبته في السيطرة الثقافية والميمنة الفكرية لذلك يتجاهل حضارتنا وفضلها عليه محاولا طمسها ويسيانها.

 لسنا نخشی الفکر الوقد اذا کان سببا فی تطور الحیاة وتقدمها ونشر الحضارة ما نخشاء هو تلات الخفاط التی تطمس ثقافتنا وتدمر کیاننا الحضاری.
 هاجم الصلحطاوی بقوة جانبا من الحضارة الفربیة جانبا من الحضارة الفربیة

جلبا من الحضارة الغربية وتقافة الشعب الغرنسي التي لا تتفق مع مثل المسلمين وتقليدهم

الله قال: (ول. ديدورانت) في وقصة الحضارة: إن قصتنا تبدأ بالشرق، لا لأن آسية كانت مسرحا لاقدم مدينة نقل المنتفقة لنا فحسب، بل كذلك لان تلك المدنيات كونت البطانة والاساس للثقافة اليونانية والروبانية، التي ظن السيرهنرى مين) خطأ أنها المصدر السيرهنرا، في المنتفى منه العضل الموسيد المذى استقى منه العضل الحديد المذى استقى منه العضل عفرعا الزم غترعاتنا لحياتنا، وكم من

نظامنا الاقتصادى والسياسي ومما لدينا من علوم وآداب وما لنا من فلسفة ودين يرتد الى مصر والشرق.

يوند اي معمر وبسرى.

إذا نوروانت يعسرف بوضوح
ويصراحة بأن مؤرخي الغسرب لا
يريلون وصل جلود حضارتهم
بالشرق لللكحا ولوابكل جهدهم
طمس حضارة الشرق وولسيدها
الاصيل الحضارة السرية الاسلامية
وتجاهلوها وسموها حضارة الشرق، وأ

التغريب



لان الحضارة اليونانية الغربية لها صلة بهم فهم يرونها اصل حضارتهم وبنيح أشافتهم وقاعدة فنهم الجديد وأصل أدبهم ولم تكن مصمر وحداها التي أثرت ألم الانسوريين والكلدانيين والسبابلين واستمدت قاعدتها من الشرق كله. وقعد ديورات الشرق بقوله: وإن التعصب وتجاهل فضل الشرق بقوله: وإن التعصب وتجاهل فضل الشرق بقوله: وإن التعصب المتابع المنس

ولهافة الأويت ال



كتابتنا التقليدية للتاريخ التي تبدآ رواية

التاريخ من اليونان وتلخص آسية في سطر واحد ولم يعد مجرد غلطة علمية،

بل كان اخفاقا ذريعا في تصوير الوقائع

أوردت النصين عن كاتب منصف

لأبرهن بأن كثيرا من علماء الغرب

مازالـوا يرون الثقـافة اليونانية والفكر

الروماني اصل ثقافتهم وعلى هذين

المنبعمين قامت حضمارتهم وثقمافتهم

ونقصا فاضبحاء









وفكرهم ليظهروا بمظهر القوي الذى لا يدين للشرق بشيء وإن حضارتهم ذاتية وخير من حضارة الشرق وأنضج من ثقافته ولابد للثقافة الناضجة والفكر الغربى المبدع ان يسيطر على العالم لقوته واصالته وإبداعه.

ولا شك بأن الغسرب وثقسافتسه وحضارته دخلت الى افكارنا وسيطرت على كثير من عقول الكتاب لأن وسائل اعلامه في الصحف والكتب والاذاعة المرثية والمسموعة اصبحت عليا يدرس وصناعة يجب ان تتقن وقد وصل في هذه الصناعة إلى مستوى كبر ولن ترقى وسائل اعلامنا في الشرق كله الى مستواه المتطور.

وسائل اعــلام الغرب:

ولقوة وسائل الاعلام والاسلوب العلمى والفنى في النشر والبث سيطرت على عواطف الجاهير وفهم نفسية الشرق وخدا سبيلا من سبل خلق الابداع الفني والانتاج الثقافي في الغرب نفسه وقد استغل الغرب هذه المواهب الابداعية الكبعرة لفرض حضارتمه وثقسافته وحياة مجتمعه ومشكلاته الفكرية والادبية على الامم

النامية وابرز الفارق الحضارى بين حضارتنا المعاصرة وحضارته الشابة الفعالة بعد أن أثر فكريا وحضاريا على كشير من التقاليد والعادات الشرقية وتمكن من الضغط على جماعــة محن ليست لهم الشخصية القوية والقاعدة التراثية الصلبة واخذها الى جانبه.

مع أن الشرق بفكره وحضارته وثموابت اصالته كان اقوى كثيرا منه اليوم عندما جاء نابليون استفاد الشرق في حملته من ثقافة الغرب الجديدة وفكره المتطور ما كان متسقا مع تقاليد الشرق وعاداته الاجتهاعية . . ولم تقدر هذه الحضارة على زعسزعة الكيان الحضاري للامة بل ان هذا التحدي الغربي كان له رد فعل افاد الفكر والادب وحفضارة الشرق اذ نهض الفكر وتحرك بقوة واخذما يناسبه وابدع المكتباب والشعبراء وتبطورت الحضارة . . واستمرت هذه اليقظة حتى الحرب العظمى الاولى وزادت في الحرب العالمية الشانية وازدهـرت في النصف الاول من القرن الحالي. ثم بدأت حضارة الغرب وثقافته تتغلغل بعمق وبقنوة بعنند البهنبار المفكسر بالمخترعات الكشيرة واستكانته الي الترف والرفاهية التى ولدتها "هذه

(العدد المنوى المتخصم) [17]

الحضارة.

التفليد والتبعية:

إن الانبهار بالحضارة الغربية التي تحمل ثقافته وادبه واسلوب حياته كان موضع استغراب من قبل البعثة الاولى التي ذهبت الى فرنسا فقد رأى رفاعة رافع الطهطاوي اسلوب الحياة وطراز المجتمع وتقاليده تخالف كثيرا ما الفه في الشرق ومن ابرز مواضع الاستغراب طريقة المطعام والشراب فوصفها لنا بفوله في تخليص الابريز:

هلم نشعر في اول يوم الا وقد حصل لنا امور غريبة في غالبها وذلك انهم أحضروا لنسا عدة خدم فرنساوية لا نعسرف لغساتهم ونحسو ماثنة كرسي للجلوس عليها لان هذه السلاد يستغربون جلوس الانسان على سجادة مفسروشة على الارض، فضلا عن الجلوس بالارض ثم مدوا السفرة للفطور ثم جاءوا بطبليات" عالية ثم رصوها من الصحون البيضاء الشبيهة بالمجمية وجعلوا قدام كل صحن قدحا من القزاز" وسكينا وشوكة وملعقة وفي كل طيلية قزازتين من الماء واناء قيه ملح وآخر فيه فلفل ثم رصوا حول الطبلية كراسي لكل واحد كرسي ثم جاءوا بالسطبيخ ووضعسوا في كل طبلية صحنا كبيرا او صحنين ليغرف احد اهل الطبلية ويقسم على الجميع لكل انسان في صحنه شيئا يقطعه بالسكين التي قدامه، ثم يوصله الي قمسه بالشوكة لا بيده، فلا يأكل الانسان بيده أصلا ولا بشوكة غيره او سكينه او يشرب من قدحه ابدا.

■ هذا الاستغراب في طريقة تناول الطعام والجلوس الى المائدة اصبح امرا



● الجامع الاموى ـ في دمشق.

طبيعيا في عالمنا الشرقى فقد قرأت في مناهج دراسة التدبير المنزلي الاسلوب والقواعد ذاتها وبدأت المدارس تدرسها وتعلم الفتيات ترتيب المائدة ووضع الاطباق والجلوس الى المائدة وطريقة الجلوس وقواعد تقديم الطعام ومتي يبدأ الجالس بالاكل وكيف يأكل. . وكأنشالم نكن نعرف حضارة الاكل واسلوب تناوله . . لأن حضارة الغرب اصبحت جزءا من حياتنا وإسلويا طبيعيا من شرائم المجتمع العربي الملى استغرب الطهطاوي من هذا الاسلوب حتى سجله لانه شيء جديد غريب.

لا شك بان شعور الضعف الذي

استولى على كثير من ابناء هذا الشرق من جراء قوة الغرب وتقدمه التقني دعاه الى التقليد منذ زمن محمد على باشا. وعندما كان الجيل قوى الاصالة عميق الجذور في الحضارة الاسلامية اخذمن الغبرب ما لاءم تقاليده وعاداته ومثله ودينه ومجتمعه.

الملحـون:

إن ظهمور عدد من المصلحين المسلمين والعرب كان سببا في توعية الامة بالمخاطر التي سوف يتعرض لها الشرق للثقافة الغربية للاختلاف الجذرى بين الحضارتين والتباين بين العقيدتين فأراد المصلح رفع المستوى الثقافي في الشرق ليقدر على هضم هذا



التحدى الجديد ويتبه على مالا يقيد الاحتمالة المربة المربة المربة المحتمالة اللغة العربة والترات الاسلامي منهم عبد الرحن الاصلامي منهم عبد الرحن الكسائية وإم المقسري) الكسوائين وتبعه عمد عبده ووجد هذا المسدى في كتابات عمد وشيد وضد وشكيب ارسلان.

التيار المادي:

كان رد الفعل واضحا امام تيار الغرب المادى عندما نشرت رنظرية النشوء والارتقاء لجاراس دارون في كتابه اصل الانواع اللدى احتقر الانسان كونه سيد المخلوقات ويهاكتب

شبسلي شميل في (فلسفة النشوه والارتقاء) فرد عليهم جمال السدين الانغاني في (الرد على الدهريين) كها ود عصد عبداء . وكتب فريد وجداي كتابه (اطملال على المذهب الملاعي) للوقسوف امام التشكيك في ثقافتنا الروحية ومقاومة النظريات المادية.

موقف الشرق:

إن التطور العلمي أو الفكر الجديد في الغرب كان عاملا قويا في هز الشرق عندما رأى قوة الغرب وتطوره العلمي فقمد اثمرت فيه حملة نابليون والعلياء السذين جاءوا مع الحملة لما أسسوا للجمع العلمي المصرى وبدأ العلياء المسلمون يحتكون بالعلماء الفرنسيين ووجدوا هناك علوما اخرى غير العلوم التي يصرفسونها وقد حدثنا الجبرتي عن التجارب العلمية التي كانت تجري وانسدهساش علياء مصر بهذه العلوم الجديدة وقد كان ميالا الى هذه العلوم وقضل الحكم الفرنسي على الحكم العثياني وحكم الماليك، وذكر اسلوبهم في العدل واصلاحاتهم وعدهم رسل الثقافة لا رسل استعيار فكان من اواثل من رضى بالثقافة الغربية وكان حسن العطار أكثر صراحة عندما طالب بأخذ الحضارة الغربية عندما قارنها بها آل اليه حال مصر من تأخو وانحطاط.

وجاءت (روضة المدارس) وريمسوب الطب) وغيرها من المجلات التي صدوت وفيها ذكر اعلام الغرب وعلماتهم مع مصطلحات حديثة في العلوم ومن ثم تبنت المقتطف ترجمة كثير من علوم الغرب ونظرياته فكان صدى هذه النظريات عميقا في فكر

المفكرين في كثير من الاقطار العربية بخاصة نظرية التطور لجاراس دارون ونسظرية جيمس جينسز في تكسون المجمسوعة الشمسية وظهور نظرية الجماذيية لاسحق نيوتن واسهم شبلي شميل وصروف في نشرهما وشرحها.

وفي المحسواق أصساب هوس الاعجاب بالغرب ونظرياته بعض الاعجاب بالفكرين وكان اكثرهم اندفاعا جهل صدقي الزهاوى متاثراً بها نتشره عبلة المقتطف فدعا أمساواة المرأة بالرجل في جميع الحياة العامة والاعتلاط قبل الزواج دون مراعاة المجتمع الاسلامي وتقاليده.

قال :

في الغرب حيث كلا الجنسين يشتغل

لا يفضل المرأة المقدامة الرجل ویذکر سقراط وارسطو وکوبرنیکس ودارون وسبئسر واديسن وغيرهم من المخترعين والمكتشفين في الغرب مع الفلاسفة فقال في قصيدة الجحيم: ثم ال سمعت سقسراط يلقى خطيسة في الجمحيم وهي تفسور والى جنب على النار أفالا طون یصسخسی کأئسه مسرور وارسطا طاليس الكيمير وقد اغر ق منه المشاعر الشفكير ثم كويسرتيسك السذى كان قمد افسمنسا ان الأرض جرم يدور ثم درويسن وهسو من قال انسا تسل قرد قضت عليه الدهور 📰 وعنـدما مات توماس اديسون رثاه وسياه ملك الكهرباء: يا بلاد الامسريسك انا معسزو

ك على رزء قد ايسي أن يهونـــا

وإن كنت قد لقيت المشواسا

ملك الكهريساء خلدك العلم

ملك السكسهسريساء اثنا محبسو

ك وان كنت في الستراب دفيت ملك السكهسريساء ان عليتسا

لك فيسها اخترعت المديوقا الله وقب الخدرت من المجلات من السهادات من المساه الكتاب والمخترعين والمفتويين وترجت بعض آثار الأسعواء الغربيين وترجت بعض آثار وديكارت وكورتيل وأديسون ودارون وروكيف وروسو ومتسكيو وكوكول وتوركيف المجبون بالعصرية التقدمية في حشد الماء المنابعين في مقالاتهم وكتبهم دون يضم اكترهم هذه اللاءاء أو يعرف دوافع هذه اللاءاء أو يعرف دوافع هذه اللاءاء أو يعرف الأقصادية والاجتماعية التي الثرت في الأدرت في المدرت في دالغرب.

امام هذا الزخم الكبير من التياد الفحري المدى نشره كتاب التحديث وقف النياد المعارض الذي كان يقف عامدة صابة من التراث الاسلامي والادب العربي وثبت امامه، لان اكثر دهذا التغريب كانوا يجهلون جذور هذا الفكر والاسباب التي دهت الى ظهوره وردد (العصرى) الاراء كالبيناء دون عمن في المهم ومودة بالاسباب فهو يتحدث عن الاتباعة (الكلاسية) يتحدث عن الاتباعة (الكلاسية ولكن يمشل بامثلة من الابتداء ولكن يمشل بالمرذية ولعل مرد هذا الحديد علم عهم هؤلاء لن ظريات الذي يها جذوبا.

الفكر المستوي بدور.
الفكر البلت الفكر الشرقي امام الناب الفكر الفكر الفكر المتحصية الفكر الشخصية او احتزت مثله او ضاعت شخصيته او احتزت مثله او ضاعت تقاليده وسلم من القلق والحيرة بالرغم من ان الفكر

الذى وصله كان نتيجة قلق واضطراب في نفس الفري من جراء الحروب والمسطرة المائضة والعرقية في الغرب وسيطرة المادية الجافة التي العلمي للنظريات الجسابدة بعسا العلمي للنظريات الجسابدة بعسار سيطرة الابيان الروحي من انخوس وتوطلها في العالم المادي.

 إن الحروب والمنازعات الخربية انعكست على نظرياته واراثه وفلسفته وعل بنائمه الفكري والادبي والاقتصادي والاجتهاعي. . إن فقدان الاثىر المروحي وظهمور المخترعمات والاكتشافات الجديدة هز الفكر الغربي القديم وابرز فلسفات واراء جديدة ظهرت بعد الحروب الطاحنة فولدت الحيرة والقلق بعد تدهور المثل العالية وضياع التقاليد السامية التي كان يعيش عليها الفكر الادبي التي ادت الى ظهور تيارات فكرية وادبية جديدة واساليب فنية حديثة كالوجودية والسريالية وادب الامنتمى والدادية والتكعيبية والتجريبية واللا معقول والعشة.

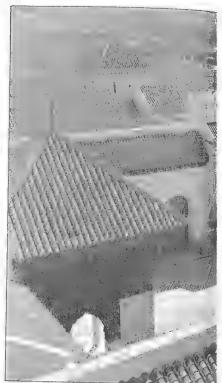
■ إن انشخال الفكر العربي بآلام حاضره سببت التوتر النفسي والحيرة التي كمنت في السلاشعور وابعدت المقلد عن احسالة الفن ومتمة الجيال ورقة الاحاسيس الادبية التي تلهم ومضوح التعبير وجودة اللفظة رساسامية من صفاء روحي وعساده لأن من مشاء روحي وعساده لأن من المقاضات الغربية انت الى تشويه واضحح في الانتاج الادبي والنفي واضعطواب في فلسفة الجياة التي وسخت في الفكر الغربي والتي وجد وسخت في الفكر الغربي والتي وجد فيها المكاتب العربي القلق واحة فيها المكاتب العربي القلق واحة



نفسنة

الصراع الاقتصادي:

إن كثيراً من المفكرين المعاصرين لم يدرسوا الاثر الاقتصادي في السيطرة الشقافية والغزو الفكرى وظنوا بان الاستعبار لم يأت الا لنشر دينه وعاداته



وتقاليده. والواقع ان الصراع كان بين الرأسيالية وفكر ماركس والفكر المتمثل بالشيوعية قويا وإن التقدم الصناعي في الغرب ادى الى وفرة الانتاج وحاجة ماسـة الى المواد الاولية اضافة الى ان الشرق خير سوق لبيم انتاج المصانع المتقدمة التي تركت النول اليدوى الى الألة التي اختصرت عددا من العمال

فالاستعيار الحربي أو السياسي جاء الى الشرق واثار الحروب للسيطرة على غزن كبير للمواد الاولية رخيصة الثمن سهلة الحصول جاء الى الشرق تحت شعار تحضير الأمم المتاخرة وبث الحرية بنشر المدنية الاوربية وحضارة الغرب

وأدت الى بطالة لم تكن في الغرب من

قبل الثورة الصناعية.

التراث الاسلامي الضخم لم يذب او يضمحسل او يذهب انسا سكن في البلاشعبور بالبرغم من أن الجملات الاولى التي وصلت الى الشرق كانت تلبس لبساس البحث العلمي وحب الاستطلاع والسياحة . . أراد الغرب اضماف هذه الشخصية القوية التي تقف امام سيطرته بالدراسة العلمية والاحصاءات الحسابية وعرف ان الدين الاسلامي هو القوة التي تقف امامه، وادعى بأنه سبب تخلف الشرق

وعلمه وثقافته ولغته وقد كانت الكنيسة بقواها الدينية تسند هذه السيطرة التي اخفت باسم الدين والحضارة ازمتها الاقتصادية.

وجمد المغرب ثوابت الشرق الحضارية ليست هشة الاخذ او سهلة السيطرة لان المفكر الشرقي له قاعدة من اللغمة العمرية ومن الحضمارة الاسلامية درسها في الازهر والمساجد في بغداد ودمشق ومكة المكرمة والمدينة المنسورة والزيتونة، وقف امام تيار حضارة الغرب وهضمها واستفاد منها وطورها حسب حاجته وقبوة ارادته والمنفعة التي تعبود على أمته فالعامل الاقتصادى كان الدافع الاول للاستعمار الحربي والسياسي والديني اخفاه وراء دعوة التمدن والحرية والحضارة.

إن مقاومة الاستعبار بالثورة عليه او

محاسبته او رفض آرائه كانت تقوم على قاعدة الاختبلاف في البدين واللغبة والاصل بل بالشكل الحارجي لأن وانحطاطه فتصدى له المفكرون والشمراء والادباء وفندوا هذا الزعم الباطل باثبات ان المسلمين الاواثل قد تقدموا بالاسلام وتطورت حياتهم الحضارية نيه ومن هؤلاء معروف عبد

والنقود وفي التاريخ ويعنى عناية خاصة بها متجاهلا حضارة الاسلام والعرب واهتم بدراسة اثار الحضارة القديمة للقضاء على الاعتزاز الروحى والكيان الفكرى وقطع صلة العربي والمسلم بالتراث لانه متى انفصم عن تراثه احس بالغمربة والحيرة والقلق وعندما يعيش في الفسراغ السروحي والقلق الحضاري يسهل على الغرب الاستيلاء على فكره وتوجيهه الوجهة التي يريدها ومتى تاه فكره ضل في روحه فسيكون انسانأ بلا قاعدة روحية وتسيطر عليه الملامبالاة ويندفع نحو اللهو والعبث والاهتمام بالمظاهر البراقة والطقوس الظاهرية والعدمية القاتلة دون ان يسبر الغنى الرصافي قال:

يقولون في الاسلام ظلما باته

فان كان ذا حقا فكيف تقدمت

اذا كان ذنب السلم اليسوم جهله

هل العلم في الاسلام الا فريضة

لقد ايقظ الاسلام للمجد والعلا

فأشرق نور العلم من حجرات

وانشط بالعلم العسزائم وابتنى

يصمد بنهمه عن طريق التقمدم

اوائله في عهمدهما المتقسدم؟

فياذًا على الأسلام من جهل مسلم

وهسل امسة سادت بغير التعلم

بصائسر اقموام عن المجد نوم

على وجه عصر بالجهالة مظلم

لأهملهمه مجدا ليس بالمشهمدم

وكان رد الفعل الدعوة الى احياء التراث

الاسلامي والى اصلاح احوال السلمين

ونشر الثقافة العربية ونبلذ كل غريب

والاستفسادة من غترصات الضرب وفهم

بالتاريخ القديم مثل أشورواكد وبابل

في العراق وبالحضارة الفينيقية في الشام

والحضارة الفرعونية في مصر واخمذ

حضارته في الوقت نفسه.

اللفة الاجنية:

كانت اول محاولات التغريب نشر اللغة الاجنبية في اوطاننا لان اللغة الغربية تحمل ثقافته وحضارته ومتى احب العربي لغة الاجنبي فسوف يرتبط به ويزداد الاعجاب بالادب وبـالنــالي بالثقافة واخيرا بالحضارة. . فكان ابناء العراق وفلسطين والسودان يتعلمون الانكليزية وإبساء الشام وشمهالي افسريقيا العربية يتعلمون الفسرنسية وطسرابلس وبمرقسة وفنزان يدرسون الايطالسية وقسد تمكسن الفرنسيون من خلق جيل لا يعـرف لغته في المغرب وتونس والجزائر.

الميتة بل ان برودسكى كتب باليديش اللغة الميتنة واخذ جائزة نوبل واصر اليهود على العبرية واحيائها مع انها لغة

يظهر رمز هذه الحضارات في الطوابع غور الفكر الغربي ويعرف شيئا عن حضارته المزدهرة وتراثه الاصيل.

نشر ثقافة الغرب: بالرغم من قدرة الغرب على الحرب السياسية وانتصاره بالمخترعات الجديدة وبالرغم من انه سيطر على كشير من الاقطار العربية فلم تنثن المقاومة السياسية والتحدى الثقافي والحضاري فاضطر الاستعيار الي انشاء حكىومــات صورية حكامها من ابناء القطر وبدأ يحكمها من وراء ستار بالمستشمارين المذين كان يعينهم مع الوزراء لامتصاص هذا التحدي وكسر حيويتــه الدافعة ثم بذل الجعهد بابعاد الغريب أن اليهمود احيوا لغتهم العربي عن التاريخ الاسلامي بالعناية

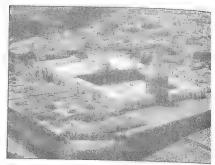


محدودة الثقافة ضيفة الحضارة كيا اعتزت اليابان وروسية والمانية بلغتهم الخاصة . . أن نشر اللغة الاجنبية يهدف الى هدفين:

الاول: فصل الاسة العربية عن اصولها وكنت اقابل في اوربا قسيا من العسرب لا يعرفون اللغة العربية ويتحمد شون الفرنسية او الانكليزية بطلاقة دون ان يعرفوا شيثا من لغتهم فكانت اللغة سببا في ضياع الشخصية والانضواء تحت لواء امة اخرى.

الثاني: ابعادهم عن القرآن الكريم وظهر ذلك بوضوح عندما رفضت ترجمة فارس الشدياق للانجيل لانها صيغت باسلوب عربي متين ثم كتب الانجيل بعمدهما بلغة ركيكة حتى لا يحس المسيحي بجيال اللغة العربية وحلاوتها فتؤدى ألى الاحساس بجمال اللغة والعودة الى جذورها ومن اهمها القرآن الكريم والحديث النبوي.

وقد فرض على الاطفال العرب تعليمها بقوة ونشأ جيل لا يعرف سواها وبواسطتها بث افكاره باسم التطور والتقدم والعصرية والتنوير او محاربة السرجعية والتخلف فكسان بعض اصحاب الشهادات العليا من ادوات



هذا التيار في مهاجة التراث بعد ان غرص فيهم الاعجاب باللغة الاجنبية والتباهي بتعلمها كها تعلمها جماعة من المرب شعورا بالنقص اولا والاستفادة يرطنون بفخر ومن كان منهم يستعمل العربية يحشر لغته ببعض الكلهات الغربية وأكثر أصحاب المساهدات العساية من استعمال المساهدات الاجنبية من اللغة التي تعلموا فيها مع أن اللغة العربية تستوعب كل المطلحات الاجنبية وقد وجد ما المطلحات الاجنبية وقد وجد ما

وعمل مجاسع اللغسة العربية المتواصل دليل على ان العربية مطواعة فقد اخرج على المجامع عددا كبيرا من المعاجم لكثير من المصطلحات الحديثة.

وزاد الطين بلة الاستمهار اللغوى المدى جاء مع الحدم واتحدت الام تتباهى بأن اولادها يعرفون اللغة المندية او لغة الاردو او التالملسف اخذ العدب يكسرون في لغتم عندما يتخاطبون مع الخلم وكان حرباً بهم تعليمهم العربية لأن يحكن وكان حرباً يمم تعليمهم العربية لأن كان حرباً بهم تعليمهم العربية لأن كان حرباً بهم تعليمهم العربية لأن كان حرباً بهم تعليمهم العربية لأن كان كنك يمكن

أن يكون عن طريق فتح مدارس مسائية لتعليمهم اللغة العربية.

- إن اليابان والصين وروسية تمسكت بلفتها ويدأ تعلم العلوم بها، اذكر انفي قابلت شون لاي وكسان الشخص الاول في الصين بعد ماتدي تونيك واحدان نتحدث معه فكان يرد علينا بالصينية من خلال المترجم فقلت له يا سيادة الرئيس انت تعرف الإنكليزية والسفرنسسية وجميل ان ترد علينا باحداهما... فضحك واجابني مرة اخرى باللغة الصينية.
- إن المؤلم ان يكون العربي هو الذي يممل ثقافة الغرب ويدهو لما ويعدها العربي من ثقسافتنا فهل رضي المتفنية والباباني والروبي بمذا؟ ولمن السطحية عندما تعلم في الغرب لائه لم يسمح لهم التفقة بعداويه وتقنيته وإنها من العلوم التطبيقية مم المتناقضات من العلوم التطبيقية مم المتناقضات المنوبي بالسيطرة المقافية وينشر لفته الغربي بالسيطرة المقافية وينشر لفته الغرب بالسيطرة المقافية وينشر لفته ثقافات متوجة في بلد واحد بانحياز كل مشقف للبلد السدى درس فيه

واشتدت في بعض الاقطار هذه الفرقة وجرت الى صراعات طائفية واقليمية وبدلك غنم الغرب من تفرقة الامة واظهر الاقطار العربية بانها غتلفة متنازعة تقف ضد التطور والحضارة لان ابناءها يجارب بعضهم بعضا وولسدت في نفسوسهم روح السطرة الفردية والدكتاتورية وبذلك فالعرب ضد العلم والادب والفن والحرية.

■ إن وجدود لغة اخرى خلق ثنائية في التعليم وغزقا ثقافيا ادى الى وجود تعليم دينى وتعليم مدنى وعلى هذه الثنائية اسست الجامعات العربية التشابل التعليم في الازهر بينا كان التشابل التعليم في الازهر بينا كان التشابل التعليم من مدارسه سواء أكانت المساجد او المسدارس وما انفسم المجتمع الى جديد وقديم او متطور ومتخلف وقد حدث تنافر كبر بين تعليم الازهسر ثم دار العلم وسين تعليم الازهسر ثم دار العلوم وسين الجامعات الحديثة وسلك خلق عائقين او جيلين ينادى كل واحد بانه على عالحق وان صاحبه هو الذي يعرش على الحق وان صاحبه هو الذي يعرش على الحقال .

الثقافة والتغريب:

اختلف المفكــرون والأدبـاء في معنى كلمة ثقافة؟

نما الثقافة؟.

ظن كثير من الدارسين المعاصرين بأن النشافة هي كمية العلم والعرفة التي يجمعل عليها المتعلم من الكتب المقدار الذي يضمه من المعلومات التي يتلقاها من المحاضرات العلمية التي يتلقاها خريج المحق بالمثقف لأنه حصل على شهادة عالية.

لا شك في أن الدراسة الجامعية جزء ضروري من الـثقــافــة بالمعنى الدقيق والصطلح الواسع ولكن خريج الجامعة لن يكون مثقفا ولو حصل على اعلى الشهادات العلمية اوكان عالمًا في اختصاصه او فقيها في فرعه لأن الثقافة هى معرفة الحياة ومشكلاتها وما فيها من متناقضات متعددة وبالرغم من ان جذور الكلمة كانت محدودة باصور المزراعة لانها كانت علم الانسان المزارع وحاجاته العامة فكلمة -Agri culture كانت تشتميل على علم الزراعة وتمثل حاجات المزارع وكانت ثقبافته ومعلوماته المتعددة في الزرع والحصاد والمطر والحرث وتطورت هذه المعلومات لانتاج افضل وغدت كلمة الثقافة Culture جانبا من جوانب هذه الحاجة الانسانية في حياته التي تحضرت وتطورت.

■ إن السربط بين كلمة (زراعة) ورثقافة) باللغة الانكليزية ليست جديدة في الساحة العلمية فقد تنبه لها قبلي صاحب (قصة الحضارة) لارتباط الحضارة والمدنية والثقافة بعضاببعض رغم اختلاف الاسياء التي وضعت لكل جانب من هذه الجوانب لان الحياة او الثقافة بدأت في الريف وانتاجه الذي يذهب الى المدينة كالصناعة التي بدأت في المدينة ونمت فيها وخلقت مجتمعا صناعيا جديدا في مثله وعاداته واسلوب حياتم السذى تكون فيه ساعات الفراغ اكثر عا في الريف والقسرى وفي اتسماع الموقت تظهر المساقشات والحوار وتبادل الاراء وبالنقاش تظهر امور جديدة واهداف حديثة لا تحدث في حياة القرى والأرياف.

فالثقافة بدأت من زراعة الفلاح

وحراثته واتصلت بثقافة المفكر في

المدينة فر تطورت فيها اسالب التعاديم المدينة ثم تطورت فيها اسالب التعاديم والتصحت الكفرية والمحلوة في العصل والتعطور والحلق والمهارة في العصل وقومه اى قوم المعرج وظفر باستقامته لثقافة وثقف الشيء حلقة وثقفه ظفر به. قال تعالى: ﴿ فَامَا تَقْفَعُهُمْ فِي المعربُ والتقفيم في الحربُ والتقاد، « وقال: ﴿ والتقفيم في حيث تققعم هم وعدت كلمة ثقافة هي الحلق والمهارة والتعديم والتعويم الحلق والمهارة والتعديم والتعويم والتعديل والتسوية هي الحلق والمهارة والتعديل والتسوية هي الحلق والمهارة والتعديل والتسوية

■ إن الصناعة في المدن توجد ساعات اضافية تشلاقي فيها الافكار ويظهر الإبداع عندما يجد جماعة من الناس المؤمد الكافي يصرفونه في الدراسة المدلمية والفنية والادينة وخلق الجديد وتطوره. . ان توفر جماعة من الناس على الصناحات والعظفر باتقائها الو بالفنون الجديلة معناها الثقافة الواسعة وقد نوقش هذا الرأس وعورض من قبل المعاصر ين لتطور المفهوم وتداخله

بأمور الحياة المعاصرة لكن ما نزال نرى الراحة في الكلمة ونجد جلووها ... ألفضائة هي تقويم ألمضارة .. فالفضائة هي تقويم العضل وتعديل المصرح بالعلوم التي يدسها من والتجارب المتصددة التي يكسبها من الحياة المسامة وبالثاني والمائية تطلق على المساود واما على جموع ما لدى الشعب من انواع السلوك وانواع المناس من انظمة اجتهاعة وعادات وفورن) من انظمة اجتهاعة وعادات وفورن وعلى هو عادا المناس من انظمة اجتهاعة وعادات وفورن وعلى هو عادا المناس هوم

الثقافة بدأ التخطيط ووضعت الوسائل للسيطرة على الفكر العربي والتراث الاسلامي والعقل الشرقي وكان اول هذه الخطرات إبعاد الثقافة العربية عن جلووها لبناء جديد فيه متناقضات الغرب لجعل الفكر عايدا ومن ثم يكون غريبا واخيرا حائرا يبحث عن اللني يارى اليه.

فيا الاساليب التي يسيطر فيها على الثقافة؟.

1 - السيطرة على حياة المجتمع العربي بنشر امماليب حياة المجتمع الغربي

وطريقة حياته الاجتماعية ومثله وتقاليده.

وقد بدأ ذلك منذ الحملة الفرنسية فقد دخل نابليون مصر ٢٤ تموز الاملام وادعي الاسلام وانه جاء لانقاذ مصر وبسر الناس بالمثل وطراز الحياة لمم المحتمد الشعومي بان المليوان العام) واختار اعيان مصر المليوان العام) واختار اعيان مصر المليوان العام) واختار اعيان مصر المليوان المليوان المليوة التي منحها الشرقاوي وليسا بالاقتراع السرى وين حكم المهاليك والمشايين للناس وبين حكم المهاليك والمشايين للناس وبين حكم المهاليك والمشايين باستهائة وهدم احترام وبدأت تكبر هذه الفكرة ويدرت فكرة الديمقراطية بالشرق.

ولسنا نخاف التغريب اذا كان سببا في تطور الحياة وتقدمها ونشر الحضارة السليمة والاخذ بها ولكن نخاف من خطط تطمس شافتنا وتلدمر كياننا الحضارى والقضاء على المثل السامية والحياة الاجتساعية والاقتصادية وتدميرها لمسالح الغرب وثقافته الجدفيرة. تقفي على الثقافة العربية ومقوماتها بادعاء انهم يمثلون المجتمع المعالى.

وقد تنبه رفاعة رافع الطهطارى الى هذا وساجم بقرة جانبا من الحضارة الغربية وثقافة الشعب الغرنسي التى لا تتفق مع مثله وتقاليده مع انه اثنى على كثير من اساليب حياة فرنسة وطريقة للجنمع في الحياة مثل حرية الرأى واصدار المطبرعات وحرية التنقل والكسب لانه اختار بصورة موفقة الشيء المضيد من التقافة وصفى المادات والاخلاق التي تؤدى الى تقده المناوية .

بينا جاءت بعده طائفة دعت الى الاخذ من الغرب حياته ومثله وطالبت بابساد كل المشدل المعربية والشرقية والاسلامية. . فقد قال سلامة موسى بصراحة تامة ووضوح عبارة بضرورة الانتخب الفرب وهاجم الفتح الاسلامي واللول العربية كلها لانه المنجب في حياة الدب في كتابه (اليوم والمقد) قال المعربية كلم الأمن المناحب في حياة وها المناحب في المناحب ف

كانت اراه سلامة في عقول كثير من المفكرين في مصر كل حسب قدرته وقبابليث وزمت ودعوته الى الاندماج بالغرب وحفسارته مثل شبلي شميل ولويس عوض (تلميذ سلامة موسى) حسبها قال في (اوراق العمر).

حسبها نان في (اوراق العمل).
وقد رأى سمد زعلول ان تعلم
اللغة الاجنبية يقوى الطلاب على
مواجهة حضارة الغرب والاستفادة منها
إلا تكليزية في تدريس العلوم، ورد
على جورجي زيدان بان اللغة المربية
لفت تعدث وعلم ودين وهمى ارقى
لغات الارض نفسلا عن ارتباطها
للسلة الاسلامي.

أنا تعلمت في أوربا اضافة الى درسي في السوطن العسريم وفهمت حياتها واساليب مجتمعها ومارست حضارتها وتطوير حياتها الملاية والمعلمة والمعلمة الكبير معاتما المعارفة والمعلمة الكبير معاتبا المعاصرة من التقسم العلمي والمخترصات والتكنولوجيا التي غزت ديازنا وما احدث الغرب في الحياة المادية من تغيير شامل.

ا الشرق ذهب الى الغـرب يطلب

المعرفة وارسل البعوث البه لدراسة علومه والانتفاع بحضارته وتقدمه وان تقليد الغرب بدأ بوضوح منذ عهد عصد علي باشا الكبير وفي لبنان زمن الأمير فخر الدين المعنى عندما سافو الى توسكانا في فلورنسه وتأثر بها رآه فيها من تقدم حضارى وتطور اجتهاعي وقد حاول المحاكاة بعد عودته من سفرته.

وفى زمن الامير بشير في لبنان الذى اعجب بالحضارة الغربية واراد ان يرى حياة الشعب مثل شعوب اوربا.

■ إن البعثات التي ارسلت الى اوربا كانت تريد تصلم العلوم الحديث الصرفة للاستفادة منها ومع ذلك فلم يغفل الرواد عن ترجة بعض الاعمال الادبية لان جلورهم كانت ادبية.

واكثر طلاب البعثات من الازهر لم قواعدهم الاسلامية المنينة ولهم قوى فكرية ناضحة لللك لم يقبل فكرهم بكل شيء وجعده في اوربا وحافظ على اصالته وهضم اسليب الحضارة وسخرها لفكره العربي السلم وما فيها من تفاعل واضح مع الثقافات وما فيها من تفاعل واضح مع الثقافات الاجنبية الشديمة كاليونانية والهندية والفارسية واللاتينية . وعرف اسلافنا الفكر اليوناني مع الحضارات القديم في تراثنا لذلك لم يكن الفكر الغربي والذي وجده طلاب البعثات غربيا

التنافيذ الثقافيي:

عنهم.

ان الاتصال المباشر بين الحضارتين الشرقية والخسربية لم ينقسطع منسة الاحتكاك الاول في العصر العباسي

وكانت ثقافة العرب مؤثرة في من يتفقه بها لانها بعيدة الخسور ووصلت الي مرحلة من التطور من جراء الماحكات الكلامية والمنطق اليونان وعلم الكلام والفلسفة الاسلامية ووصلت ذروة فكرية كبيرة وبدلت فكر العالم وطورته واثرت في الاتجاه الديني والفكري والاجتساعي لكثير من الامم وهذه القاعدة الفكرية حالت دون ضياع شخصية العربي السابق بالرغم من انه عاش في الغرب واستفاد من حضارته وبقيت اللغة العربية في العالم العربي اداة التعبير في مختلف علوم المعرفة ولم يبدل بغيرها الافى بعض الاقطار العربية التي منعها المستعمر من تعلم العربية فكتبت بالفرنسية مضطرة، اضافة الى أن الحربين الاولى والثانية واجهت العمرب بالاستعمار فولمد في النفوس الكراهية للغة الاجنبي ولهذا لم نكن نتعلمها الا بالقوة.

■ إن كراهية اللغة الاجنبية كانت نتاج العصل السياسي وكسان رد الفعل الاهتهام بدرامسة الستراث العربي الاصيل حتى يرد على الاستعار المسكرى والسيطرة الاقتصادية ونها في النفوس الشك من كل علوم الغرب غابتمد جانب من المفكرين من تيارات الغوب.

صراع بين جيلين:

غير أن الجيل الشاني بدا يألف العلم الجديدة بعد أن كثرت المجالات والجزائد في مصر ولبنان ودمشق التي تتحدث عن شيء جديد وقمكنت بعض العقائد من السيطرة وخلقت لها انصارا وانشات احزابا وجعيات تعجب بالغرب وعلمه ثم نسى بعد بعل

ذلك اعيال المستعمر الاول ونشأ جيل تعلم اللغة الاجنيية واصبحت كراهية المستعمر بعيدة عنه لانه لم يهارسها او يحس بوطأتها ويدأت المحركة الكبيرة بين التياز الراديكالي والفكر الرأسيالي وكسل واصد يدحس الى مشل عليا وشعارات براقة وقد نقد الفكر الجليد احس بانه مسحوق ماديا ومعنويا ونجل الاحتيار بين مثل الشاب وما الاحتيار بين مثل الشاب وما يقرأ وصا يدرس فجره الى حيرة وقضاع روحي . . وبدأت تهتز بعض مثله القديمة وتتناقض الاراء التي مدرسها.

واخد الدارسون يقرأون شكسير ووردزورث وكولمرج ويبوب وكيتس ويسايرون بحسلر شديد، كها درس راسين وفولتير ورمو ويودلير ورامو وسالرميه واستولى التيار الإسارى على بعض الكتاب والشعراء وترجم كوكول ويمتنونيسكى وتسوركيف وجيكوف ويوشكين من الاهب الروبي يصورة عامة واخد المفكر المحايد يقرأ لمؤلاء جمع اوستفيد دون أن يندفع فهو حائر بين الرأسيالية وين الاشتراكية وأى بنا الرأسيالية وين يستليد. وقائد نحن على الحياد ناخد وبضم ووقفنا نحن على الحياد ناخد وبضم ووقفنا وقضة الفي يأخذ دون وعي وادراك.

الحائف الذي يأخذ دون وهي وادراك. ولم يأخذ دون وهي وادراك. جانب أنها لق المحبين بالرأسهالية والمسائمة المختلفة بهذين التيارين وعاشوا في المختلفة بهذين التيارين وعاشوا في دامة فكرية دفع بعضهم الى المالمة عليم الرأسهاليون بان الحرية في كل عليم الرأسهاليون بان الحرية في كل شيء هي اهم من رغيف الحبر والاشترائية فوصدنا صراعا وإلاشترائية فوصدنا صراعا وإلى الماليون بان الحرية في كل

ادى في احيان كشبرة الى القسطيعة والحرب الفكرية والتصفية الجسدية والاضطهاد والتعذيب.

ولا معهد والمعديب. ولا ادرى الآن ما موقف الطائفتين المقين كانسا تتسازصان بالامس من احداث الساعة وتتاثيج السياسة العالمية؟.

كيف نسترد الشخصية العربية:

ان الصراع الثقافي الذي جاه من الاحتكاف المباشر بثقافتنا الاحتكاف المباشر بثقافتنا خلق جيلا مضطرب الفكر حائر الرأى وقد ساعد الفرب على هذه السيطرة والمقابق فيا السبيسل الى اهادة بالتفسر؟؟.

● خُلِق جيل قوى متين مزود بالثقافة العربية الاصيلة مع دراسة عميقة للتراث الغربي بعد ان خلق جيل أمن بالمفاهيم اليسارية والرأسيالية وكبلا القاعدتين اقتصادية بالدرجة الأولى ومتى فهم هذا الجيل الاسباب والدوافع وقارن ذلك بحضارته فسوف ينشأ جيل له قابلية كبيرة في هضم لينشر الجدايد واحتواء كل حديث لا سيا ان التغيرات العالمية الحالية تساعد عل ذلك.

ومستى آسن الجيل بجسادره الحضارية وتبراثه واستفاد من الغرب فسوف تذهب حيرته وقلقه ويستأنف مسيرته في تطور امته وتقدم فكرها ومجتمعها.

●● فهم حضارة الغرب على ضوه المقسوسات الشرقية وتقليص شدة الانبهسار وعمق الاعجساب باحياء جانب من حضارتنا ومقارنتها بحضارته والجسلور التي استقى منها الغرب حضارته واثر حضارتنا في حياته لان

كيرا من المتعلمين خضع لكل ما هو اجني دون وهى وقلده دون ان يعرف "تساكيح هذا التقليد لان المقيدة او النيان اهم قاعدة للشافة ولبناء الشخصية القوية وبالقاعدة المثبنة يمنى الشخص القاحلام على فهم الجسديد ويخاصة حضارة الغرب.

♣ بذر الغرب النغرقة والبغضاء بين ابنـاء العـرب ليسهـل عليه السيطرة عليهم متضرقين خوفاً من قوة العرب ورعيهم في الاتحاد والدفاع عن المصير المشـرك بعـد أن رجـد جدورهم المشـرك بعد أن رجـد جدورهم رحدة نظرتهم متين البناء رحدة نظرتهم وقوة اصالتهم ويناء شخصيتهم.

 نشر الحرية الكاملة بعد ان بذر الغرب في اقطارنا روح الدكتاتورية لقمع الحوكات الفكرية التي يراد منها قمع الشعوب وقتل حريته كاملة. **.** وقد منح الاسلام حرية فردية واحترم بني آدم وكرمهم دون النظر في اللون والاصل.. وحاول رفاعة الطهطاوي فهم الفلسفة البرجسوازية وضرب الامثلة بالحرية بايام العرب وانهم كانوا احرارا واأرد قول عمر بن الخطاب (متى استعبدتم الناس وقد ولدعهم أمهاتهم أحسرارا) وإراد الاستفادة الصالحة وندد بمساوىء الغرب لثقته بثقافته وإيهانه بالتراث الفكري وليحذر النياس من مساوىء الغرب حتى لا يضعف امام مظاهره ويفتن بها فيها.

● وضع منهج حديث لكل للدارس بداية من اللغة العربية وتدريسها والعلوم البحتة والثقنية ووضع منهج : يلائم الفكر الاصيل والحضارة الجديدة والاهتهام بجوهر الاصور والابتعاد عن المظاهر البراقة لان التطور الاجتهاعي يجب إن يكون جزءاً

من اللاشعور الروحى حتى يعمل به
الجيل والابتعاد عن ثنائية التعليم لبناه
الشخصية الجديدة والثقافة الحديثة
وقمد حاول ذلك علي مبارك عندما
اسس دار العلوم ليجمع بين الثقافة
الغربية والاصالة العربية.

●● يجب التصدى لدعوات الغرب

الرامية الى الانتقاص من المثل العليا

لهدم المقنومات العبربية والاستلامية باساليب جديدة بعيدة عن الوعيد والخطب والترهيب لخلق انسان يؤمن بحضارته ولا يكون ذلك الا بالقضاء على امية المتعلمين والقضاء على الجهل الحضارى عند الدارسين وبالاستفادة من حضارة الغرب ووسائل اعلامه واسلوبه في بث الثقبافة ونشر علومه وافكاره عندمها انشأ المدارس والجامعات في النوطن العنزي ونشر بواسطتها ثقافته وعلومه في لبنان ومصر وبلاد الشام اضافة الى تبشبره السرى المنظم العميق لإدخال الفكر العربي المسلم في الحميرة والقلق والضياع السروحي. وقد ساعدت النظروف السياسية والاقتصادية في كشير من الاقطار العربية على نشر هذه الافكار لعدم وجود الاصلاح اللي يريده المثقف فلجا الى المذاهب الغربية ليتخلص من تناقضات حياته عساه أن يجد الراحة والامان الروحي والعقلي في اعتناقها ولكنها لم تملأ فراغه الروحي او تدخل الايمان في قلبه لانها ذات جذور مادية وآراء غربية بحتة تتعارضت مع ما في نفسه من ايهان وما في قلبه من اطمئنان وحضارة راسخة قوية .

وأخيرا الغزو الاقتصادي الحديث:

ذكرت أن الغزو الثقافي والفكري لم

يكن إلا غطاء للسيطرة الاقتصادية بعد الضرب الضديه من الأستعسار المباشر الى المعاهدات الاقتصادية وقد بوهنت الظروف الحديثة على أن جميع عاولات الشرب القديمة والحديثة كانت المسيطرة الاقتصادية التى غطيت للسيطرة الاقتصادية التى غطيت بأسهاء متعددة، مثل تطوير الشعوب بأمينها أو تحديد حياتها المتخلفة، على وراهما المغرو الاقتصادي والمحتب أيضا على أن هذه الشعارات والمحوس المالي المعموق الجلاور، الذي والمكتبرات والمواد الأولية السرحيسمة، ثم هو غير سوق للاستهلاك بعد أن كترت الاختراهات

وفاضت البضائع وعمت البطالة.

فلا تعبجب اذا انصبت محاولات الغرب على تقسيم الشرق وجعله دولا تتعادى ومجموعات تخاف بعضها من بعض، وخلق أنـظمـة تسير في ضوء هذه السياسة حتى لا ينهض الشرق اقتصاديا وينتعش ماليا، فقد اجتمع في شهمر تشرين الأول (١٩٩١م) في لوكسمبرغ وزراء الخارجية والتجارة لدول السموق الاوربية المشمركمة واتصلوا بمنظمة التجارة الحرة للاتفاق على خلق هذه السوق ودعمها لتشمل اكسبر مجمسوعسة اقتصادية موحمدة اقتصاديا، ويبلغ عدد نفسوس هذه المجموعة ٣٨٠ مليون، وحجم تجارتها حوالي ۲۸۰ مليون دولار أي حوالي • £٪ من تجارة العالم كله حفاظا على هذه المجموعة وخوفا وهلعا من رابطة جنوب شرقى اسيا ولا سيها اليابان، اضافة الى خوفها من اقتصاد الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، حتى اصبحت لهم سوق مشتركة واضطربت اوربا خوفا من الوحدة الاقتصادية التي

تمث بين اندونيسيا وماليزيا وبروناي وسنغافورة.

السؤال الذي يتردد في ذهن كل واع للأمور الاقتصادية:

ماذا صنع العسرب أمسام هذه التكتسلات الاقتصادية؟ مع أن لهم مصالح الغرب وتجمعاته، ولم آصرة أصحن روان الغرب، ثم أن المحرب من المسال والأيدي العاملة والتطور والوحدة والتمدن، لكنهم في التطور والوحدة والتمدن، لكنهم المرب واحد تجمع شتاتهم القاني على تشغفوا على تكن علم شتاتهم القاني على تكن عدم شتاتهم القاني على تكن عدد التعليق والمنتفق وبخاصة كثرة عدد المتعلين والمثقفين ويخاصة كثرة عدد المتعلين والمثقفين ويخاصة في التجارة والاقتصاد والمال.

هل قدم مؤلاء على كثرتهم ما يقي شعوبهم من الدورات والانقلابات والنفرقة وحالوا وضع أسس جديدة لحضارة عربية تقف امام النظروف الفلفة والاحوال المضطربة في أوطانهم؟! أم كانوا أداة تبرير للسلطة واعاضم الفردية؟!

تحرّ بحاجة الى تخطيط واسع في مضامر حياتنا كلها سواء أكانت ثقافية أو اقتصادية أو اجتهاعية لإعادة تماسك الأمة العربية والاسلامية بعد سيطرة حكم الفرد واستحواذه على السلطة كلها.

المالم كله يركض وراء أمريكا، وهي تركض وراء اليابان، فقد سافر السرئيس بوش للاتفاق مع رئيس الوزراء ميازاوا لخفض الميزان التجاري والاقتصادي والحد من النمو التجاري وصل الخالافات الاقتصادية بين البلدين بعد أن بلغ الفائض التجاري 13 ملياد دولار، وعاولة اقتاع اليابان بشراء سيارات امريكا للجوروم منها

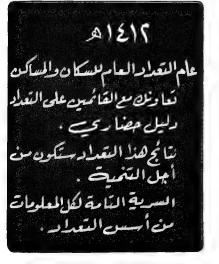
ابناء الشعوب العربية والاسلامية لغلائها، والطريف أن يقول رئيس وزراء اليابان إنه والسرئيس بوض يمملان بجد من أجل دفع الملاقف الثنائية بها في ذلك الجوانب الاقتصادية ليس من أجل اليابان وامريكا إنها من اجل بقية العالم، وطالب خبراء امريكا بالضغط على شمراء الأرز الأصريكي مثل مطالبتهم شراء سياتهم مراء سياتهم مراء مياراتهم.

ويللك فالمشكلة الاقتصادية طغت على مشكلات السياسة.

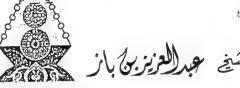
فهسل وهمت السدول المعسرية والاسلامية والشرقية بصورة عامة أثر حياة الاقتصاد وتقدمت بدراسة جديدة تلم شملهم، وفي أوربا واسريكا عناصر عربية ومسلمة وشرقية تركت

بلدانها وأسهمت في تطور حياة الغرب وأمريكا.

الله إن اليابان بدأت نهضتها مع نهضة مصر في زمن محمد على باشا، وضريت بالقنابل الذرية في هورشيا وناكزاكي وكتها اليوم تتحمدى امريكا برغم ضعف مواردها المطيعة. حتى أضطر بوش الى الذهاب بنشه الى اليابان من أجل تحسين اقتصاد بلاده والقضاء على البطالة فيها، والعالم كلساعاة.







حفظ القرآن الكريم وهو في سن الصبا، تلقى العلم على كبار العلماء والمشاشخ آنذاك. . وامتاز الشيخ بذاكرة مستوعبة حافظة، وحس ناقد، وقلب منور بنور القرآن الكريم، وبديهة حاضرة. . رغم انه قد فقد بصره وهو في العشرين من عمره الا أن الله سيحانه قد وهبه ذاكرة حافظة.

عمل في عدد من مؤسسات التعليم منها: المعهد العلمي في الرياض، كلية الشريعة، وعمل رئيساً للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وهو الآن يشغل منصب الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والأرشاد,

هذا اضافة الى اعاله في رئاسة وعضوية بعض اللجان والمجالس والمجامع لبعض الهيئات والمؤسسات الاسلامية والحامعات.

وكل هذه الاعمال لم تعد شاغلا له عن مهمته الأساسية في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على هدى ونور. . فهو دائم التوجيه للمسلمين كثير الحرص على تبيان مزالق السوء لتجنبها، موضحاً للناس خبر الاعيال والافعال: ويشهد على ذلك مجموعة مؤلفاته من كتب ورسائل، ومذكرات تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المذكر.

■ ونذكر من مؤلفاته على سبيل المثال:

التحذير من البدع.

- العقيدة الصحيحة وما يضادها.

- وجوب العمل بسنة الرسول ﴿ كُلُهُ وَكُفُر مِن انكرها. - وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه.

نقد القومية العربية .

.. حاشية مفيدة على فتح الباري.

- رسالة في التحذير من التعامل بالربا وبيان سوء عاقبته.

■ إن العالم الاسلامي اليوم تكتنفه كثير من مستجدات الحياة التي لها اثرها السلبي _ من غبر شك - على اخلاق المسلم وسلوكه، بل وعلى عقيدته وتوجهه الدين ، أضف الى هذا الهم الجديد هما قديماً، وهو ما توارثه اجيال المسلمين من عادات وتقاليد ومعتقدات مخالفة للشرع، وتحمل بين طياتها كثيرا من البدع المحدثة، يتعامل معها بعض ابناء المسلمين عن جهل وعدم دراية.

وهذا كله يتطلب العالم بل العلماء المخلصين لدينهم وأمتهم لتبيان وايضاح الخطأ من الصواب، بل ولغربلة الدخيل من الأصيل، ولتوجيه النصح للمسلمين.

وهذا الدور اضطلع به سهاحة الشيخ عبد العزيز بن باز وغيره من العلماء الافاضل الصادقين،

الناصحين للناس، ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى. .

الدعوة الى الله سبحانه مسؤولية العلماء، ولا يقوم بها الا من جند نفسه لذلك ورأى في نفسه الكفاءة ، الكفاءة العلمية والخلقية والسلوكية ، اي كفاءة العلم والقدوة _ أطال الله في عمره وابقاه . ل شكالية (الهجوم والتصدى) في مجالات الثقافة والفكر معقدة جدا. ومن الخطأ (تسطيحها) ثم الانحياز في تناولها إلى إحدى الثقافتين (المهاجِمة أو المتصدية)، إن صح استخدام (الهجوم) و(التصدى) في هذا المجال من البداية. فأكاد أشك أن في الثقافات _ أو في الادب على وجه الخصوص _ هجومًا وتصديبًا. والتدقيق الواعي المدعم بالامثلة والوقائع يدفعنا إلى الاعتقاد بأننا أمام إشكالية (تداخل) محسوب وغير محسوب معا. غير أنه في الصلات الثقافية والادبية يسبقه ويصحبه ويعقبه _ وفي كل الاحوال (يعززه) _ تداخلات سياسية واجتماعية واقتصادية، بل وعسكرية أحيانا.. تداخلات تفرضها طبيعة التطور التاريخي للمجتمعات الانسانية وعلاقاتها في العصور المختلفة، وإن أصبحت أكثر سرعة وتميزا في عصرنا الحاضر ولكنها تظل (تداخلات) وحسب،

• التبادل الثقافي

في الأذب ليس شعيا تعاريا، بل هو استعابة لطالب أدبية طعة في داخل الادب التأثر. قائر الأدب بغير نقافته أو أدبه ليس جورد هزة دن الشارع تعدث وصادق. وبطرية الية والباهم تفاول هي يفض اثروط منطقية واجتماعية وفنية يفرضها النطع الدافي لتراثه الأدبي،

■ ما الاشكالية؟

إن الاشكالية المطروحة هنا تتلخص في أن ما يجرى على ساحة الاتصالات الاعلامية بأشكالها الماصرة صحافية وإذاعية وتلفازية يجعل «كل ثقافة في العصر الحاضر هي مزيج من ثقافات، وتلك مقولة صادقة تصدق على الثقافات في غير عصرنا أيضا، ولكن بدرجات متفاوتة . . فلهاذا إذن يشكل هذا المزج الثقافي خطراً من أخطار المواجهة في تقدير بعضنا؟ ولماذا يستحيل في مشاعرنا أحيانا وهجوما والتصدياء؟ ولماذا لا ننظر إلى مكوناته على أنها نواتج حضارية تعكس حواراً بناء بين الحضارات يزدهر ويخبو على مر العصور ولكنه أبدأ قاثم ؟؟ .

■ إن موقع العالم العربي على وجه الخصوص جعله ملتقى ثقافات الشرق والغرب المقسمة بطبيعتها إلى وحدات لغوية وسياسية ودينية . ولقد جاء عصر كانت فيه عناصر المزج شرقبة تحمل عطر فارس ويخور الهند وحكمة الصين، كيا هي في هذا العصر تحمل غيوم أوروبـا ودخـان الامـريكتـين. . وهــو موقع ــ ليس جغرافيا فقط، بل وتاريخيا أيضا بعد ظهور الاسلام_

د. محد أحد حمسدون كلية البناق - جدة

يجعل الثقافة العربية في حالة مواجهة مستمرة. . أو لنقبل: إن المثقف العربي في حالة إحساس دائم بالمواجهة الثقافية، وتلك حالة ورثته ـ فيها أظن ـ قدراً من عدم الاستقرار الثقافي، بين محلي موروث ووافد شرقى يوما، ووافد غربي الآن.

تلك هي إشكالية الثقافة العربية المعاصرة. ولعل من الافضل هنا أن أقصر حديثي (من الآن) على جانب والأدب، وحده من هذه الثقافة.

هذا الأدب .. ومثل معظم أنشطة الحياة الفكرية والمادية .. يواجه ما قد يسميه البعض «غزوا» يسيطر على أشكاله ونهاذجه ووسائله في التعبير، بل وأفكاره أحيانًا. ويتضاعف الاحساس بهذا الغزو «الموهوم» .. في تقديري ـ حين يصحبه الاحساس بغزو «فعل» على مستوى الآلات العسكرية والمدنية، فأكثر معداتنا الحربية، ونيزولا إلى أدواتنا المنزلية، مستوردة . . من الغازي . . لكن أيتحرك الأدب فوق سطح «قشرة» الاستبراد أوحتى التبادل الالاتي٠٠ في منظومة التضاعل بين الثقافات والحضارات؟!

الرئين وتداري ولانقافات

كلا. إنه في مواجهاته - لا شك - يضرب عرض الحائط بكل معايير القوة والآلاتية ، ساعياً إلى التطور الله تي والنمو الداخيل للأمة وفقا لقوانينه ومعاييره هو في القموة والقدرة على التضاعل. . ألم يغزُ اليونان الرومان أدبياً وإن اجزموا أمامهم عسكريا. . ؟

هذا تبدو لنا دراسات الأدب المقارن علماً وقد حلت بعض _ أو أكثر _ جوانب هذه الإشكالية على مستوى الأدب ، مما يجعلنا نكرر ما نادى به كثير من على النام من ضرورة الاهتهم باللراسات المقارنة في العلوم الانسسانية كلها، في الدراسات التاريخية والاجتهاعية . . وفي الدراسات الدينية على وجه الخصوص ، لما لهذه وتلك من صلة وثيقة بقضية الثقافة المعاصرة .

الأدب المقارن وتداخل الآداب:

لقد قام مفهوم الأدب المقارن على دراسة المسلات الأدبية بين الأداب والشحوب فيها أطلق عليه دالتأثير المثنيادات أو «التأثير والتأثير ومها يكن من اختلاف حول اقتصاره على دالتأثيرات (المدرسة الفرنسية)، أو امتداده إلى دالمتوازيات، فيها تتشابه فيه الرسية، أو فقدان منهجيته وضرورة إدخاله في إطار الأدب العمام (المدرسة الأمريكية) يظل مصطلحاً ومفهوماً حصفة للدراسة الأدبية التي تتجاوز حدود وطنة واحدة في أوهم أحيانا وطن واحد ولحنة واحدة في أوهم أحيانا الاحتكانات الثقافية التي تؤرل إلى مؤثرات أجنبة في الاحتكانات الثقافية التي تؤرل إلى مؤثرات أجنبة في أدبهم طلما بقى هذا الأدب عيناً يتضاعمل مع غيه

وينسبح الجدايد في لغته هو. فمها أخذ من غيره سيتحول يوما ـ وعلى حد تعبير بول فالبرى ـ إلى والأسده الذي يتكون ومن عدة خراف مهضومة». فموضوع التأثيرات ذو طرفين ولا يستقر دائما في أنجاريا، ولا يقوم على معاهدات ونصوص لا حيدة عنها يفرضها غالب على مغلوب أو قوى على ضعيف، إنه مستمد من حاجات وإمكانات كامنة في الآداب في عصورها المختلفة تأخذ وتعطى دون حاجة إلى سوق عللية للأدب، وإنسها حاجتها السوحيدة والاستجابة، لمطالب أدبية ملحة في داخل الأدب التأثر.

وإن الأدب يختلف عن العلوم، وعن العلاقات التجارية والدبلوماسية والتقنيات، ففي هذه كلها ينتج التبادل - إن أنتج - نسخاً مكررة، تختلف عها ينتجه الأدب المتأثر لأن نتاجه يحمل إضافة من عناصر الداتية والإبداع الفني عنده، أما نتاجها فحم حاكاة وتقليد ليس فيها من ذوات العالم الخبرة، ومن هنا فتأثر الأدبب بغير ثقافته أو أدبه دليس والدهم ممادفة وبطريقة آلية، مجرد هزة من الخارج، تحمث مصادفة وبطريقة آلية، وإنها هو تفاعل حي يخضم لشروط منطقية واجتماعية وفتيا يقد يضرضها المنطق الداخل لتراثه الأدبى الذي يتشهاس.

ولكى لا نقع فيها حذرنا منه من تسطيح المشكلة والانحياز لأحد طرفيها، أرى أن نقف عند بعض معطيات الدراسات الأدبية المقارنة التي تؤكد أن الأديب يتفاعل بأدبه وتنداخل ثقافته مع العالم المحيط به داخل وخارج بيئته الأدبية . لا تدخّل . لا

غزو. . لا صراع . . بل لا تبــادل ولا استــيراد . . وبالطبع لا سرقة . . ذلك هو الإطار العام .

■ ومن أبرز تلك المعطيات:

١ . على مستوى الموضوعات والكُتّاب.

نجد أن الموضوعات المشتركة بين الكتاب ذوى اللغات المختلفة لا تكاد تنحصر. ففي صلات الأدب العربي وحده بغيره من الأداب الاسلامية والغربية تلح مئات من هذه الموضوعات على تداخله مع تلك الآداب، لا غازيا ولا مغزواً، لا سيها مع الاعتقاد السائد اليوم لدى أكثر الدارسين بأن «النصوذج السابق» - أي نموذج مؤثر - «ليس علة للاحق، النموذج المتأثر. لقد كان للأدب العربي «تأثير حميد» - كما يقول د. محمد عوض محمد - على كثير من آداب العالم"، دون أن نرى في ذلك غزوا منه لها. نلحظ ذلك في «القصة على لسان الحيوان» و«الوقيوف على الأطلال» في الأدب الفارسي، وفي «المقامة» و«قصص الحب العذري» فيه، وفي آداب أخرى كالعبرى والاسباني، وفي وأدب الرسائل، واقبصص الحب والفروسية، واقصص الرعاة والشطار، ووالموشحات، ووالشعراء الجوالين، في هذا الأخير، وفي الأدب الايطالي والتركي أيضا. . إلى غير ذلك من الموضوعات والآداب التي لا حصر لهاد.

ولعل الإشارة الى جوته الألماني ودائته الايطالي وتداخل الثقافة العربية الاسلامية في نتاجها لما يؤكد أن صلة أديب ما بغير أدبه يجب أن تحمل ذلك المحمل الذي حمله الشاعر الروسي بوشكين حين رأى أن الأدباء الكبار يتعلمون من بعضهم البعض، وأن «الموهبة لا إدادية، وتقليدها لا يعنى سرقة خجلة. . أو علامة للضمور المقل. . بل يعنى أملا في القوة الذاتية وفي ارتباد عوالم جديدة نسلكها في أثر العبشى».

لقد ولع جوته بالشرق عامة والعربي الاسلامي خاصة وعشقه كها لم يعشقه أديب عربي آخر، وذلك حين يلبس (الجبة والطيلسان) ويجلس مستروحاً عبق

بخوره الروحي والمادي، قارنا في مصادره الدينية والأدبية، 'مترفعا عن بعض شعارات الوطنية التي اختلطت بالغوغائية والتعصب في وطنه آنـــذاك، خاصة بعد أن زال عنها كابوس الغزو النابوليون، أكان ذلك غزوا من الثقافة العربية له أم استشرافاً منه لعالم أروع بعبقريته الفذة وروحه الوثابة التي جعلت منه وعالمين في رجل، حتى قال عنه أحد الذين ترجوا له: إن أهم ما يمتاز به ديوانه أنه شرقى غربي: «الصور شرقية، والاحساس غربي»؟ إنه ثم أكان ذلك الاتجاه الايجابي ٣٠٠ نحو الشرق استجابة لثقافة غازية مفروضة على ألمانيا، أم اندفاعا لا إراديا من العبقري نحو عالم من مثل تولدت في عالمه الواقعي المضطرب حاجة ملحة إليه؟ لقد قال هو نفسه عن الفترة التي صاحبت صدور ديوانه الشرقي الغربي: وشعرت شعورا عميقا بوجوب الفرار من عالم الواقع المليء بالأخطار التي تهدده من كل جانب في السر والعلانية لكي أحيا في عالم خيالي مثالي أنعم فيه بها شئت من الملاذ والأحلام بالقدر الذي تحتمله قوای ۱۱۱) .

ويصيح جوته: للسه المشسرق. للسه المفسرب. وأقطار الشيال والجنوب كلها في راحته.

Gottes ist der Okzident

Nurd und südiche Geräde

Ruht im Frieden Seiner Hände

وإذا كان أشر الفرآن الكريم الرحمة والشفاء

والموظة" قد صادف موقعا في نفس جوته المضطربة

وأصله برفند يواجمه به أحداث عصر مليء بالأمال

والمخاوف مع صعمود وهبوط نابليون في أوروبا والعالم،

فإن التراث الأدبي الإسلامي لا شك واجد طريقه

المجد إلى قلب الرجل، فيكتب بوحى من هذا التراث

Gottes ist der Orient

وتصصاً وأمثالا تعكس أثر الكتاب العرب والفرس في أدبه، حتى تأبط شرا.. صاحب القصيدة الصعلوكية:

لقستيسلا دمُسه مسا يُطَسِلْ عمره إلى المستشرقي عمره إلى البحث المفتعل في مدى صحة روايتها أو انتحالها على المختلف وأمثاله، وتدفع بعض معاصريه العرب إلى بحث مفرداتها اللغوية وشواهدها النحوية، يذهب هو إلى روح الشعر وجوهره فيها فهيهات أن تشغله الألفاظ. وهيهات أن يعنيه أن تكون القصيدة من تأليف خلف الأحر

وهكذا يقف جوته مثالا على ما تحدثه الثقافات وتلاقيها دون «غزو» واخضوع».

وربها كان فى دانته الايطالى نموذج مماثل، وإن لقى بعض العنت من جانب بعض الدارسين والمتعصين.

لقد وُجد أن ملحمته المعروفة بالكوميديا الإلهية " متأشرة بأصدول عربية وإسلامية . . وانسطلاقا من القاعدة التي نحاول تقريرها في عناولتنا هذه فإن مثل هذا التأثير لا يعيب دانته ولا ينقص منه فسواء وجد الكتاب الضخم اللذى نشره ميجيل أ . بلاثيوس برجد ، يغلل الاتصال وثيقا بين هذا العمل والتراث الاسلامي الذى تداخلت بعض معطياته مع رؤى الاسلامي الذى تداخلت بعض معطياته مع رؤى

هذا القاح فكرى وفنى بعيد كل البعد عن مفهوم الغزو والصراع، بل والتبادات الثقافي. وموقف دانته فيه يكشف - كيا يقول صلاح فضل دعن مدى اتصال التراث الإنساني وتشابك علاقاته، ويدفعنا الى أن نكون أكثر حرية في الأخذ من هذا التراث اليوم دون أدنى حساسية، كيا يدفعنا إلى مراجعة فهمنا لطبيعة الأصالة التي لا يمكن أن تعنى العزلة السطحية السطحية

وإدارة الطهر للإنجازات الانسانية، بل تعنى أن نأخمذ بقمد ما نطيق الهضم والتمثيل والاستيعاب والإبداع ٣٠٠. . وهمو ما يجعل عبارة بوشكين التى سلفت خير تعبير عن تداخل الثقافات في الأدب .

سنجد صورة من العنت والرفض لهذا التأثير تأخذ مسارها تحت ستار والاعتداد الثقافي، وتصوير الأمر على أنه حرب ثقافات ما كان لثقافة كالعربية - في رأى أصحاب هذا الرأى - أن تغزو ثقافة دانته الغربية. وكان على رأس هؤلاء جبريل المذى إن أقر بالتشابه، فالتشابه سطحي، وإن أقر بتأثير فالتأثير ليس في دانته وبجال نظمه وإنها وفي تولد الفكرة؛

■ ومكذا تثبت دراسة الموضوعات والكتاب في حقول الأدب المقارن أن هناك مشابهات عديدة بين آداب الشعوب المختلفة ساعدت الحقائق العلمية والتثبت المنجعي منها على أن تخوج من إطار التصورات الذاتية والافتراضات الشخصية، فلم تعد سرقات أدبية كما كان تصور البعض عنها في بادىء الأمرد"، علية كما كان تصور البعض عنها في بادىء الأمرد"، الضعيف أو استسلاما من تبرهن عليه الشواهد والوثائق التاريخية حين توجد. ولكن ما هو أهم من ذلك هو قوة الإتناع المنبقة عن تبحد. مواقعق لادباء مشل فرجيل ودانتي وشكسير وجوته وفولتير ولافونتين وبوشكين وتولسترى والحاحظ والمقاد وشوقي، كلهم نموا وترعرعوا في ظل التلاقي والعقاد وشوقي، كلهم نموا وترعرعوا في ظل التلاقي التاريخي بين الأداب بعضها البعض.

٢ ـ على مستوى الغاية والهدف.

ربها لا نوافق تماما على اقتصار بحوث الأدباء والموضوعات على بحث الشواهد التاريخية، وكون العمل الأدبى السابق علة فى اللاحق لأن كل عمل فى تجربة مؤلفه هو «تركيبة معقدة من المسببات والمؤثرات» كها يقول فورسترس، ولكن ما نؤكد عليه هو أن دراسة التقاء الأدباء فى الأداب المختلفة تكشف عن أصالة الأصيل منهم وقدرته على تمثل

العناصر الوافد إليها أو الوافدة إليه، إذ أن الأصالة لا تعنى بقاء الكاتب فى جزيرة معزولة عن العالم الحارجي.

وهناً تنبثق لنا أهمية النظر في الغاية أو الهدف من محث هذه العلاقات في صلات الكتّاب.

ولعل من أبرز ما يحدد أهداف هذه الاهتهامات هوما ذكره طاغور، الشاعر الهندى الذى قال ٤٠٠٠ دكيا أن الأرض ليست مجموع قطع من مساحمات تملكها الشعوب.. فكذلك الأهب: ليس مجرد مجموع أعمال صاغتها أبدى الكتاب المختلين.

من الاقليمية الضيقة علينا أن نقوم بتحرير أنفسنا، فعلينا أن نجاهد كى ننظر فى عمل كل مؤلف بوصفه كُلاً". وننظر إلى السروح العالمي فى مظاهره من خلال الأدب العالميء.

ولقد أحمد هذا الاتجاء نحو العالمية أشكالا غنافة كإنشاء الأندية الدولية، وجمعيات الأعب المقارن، ودورياته المحلية والعالمية، ومدارسه المختلفة ومراكز دراسة الأداب المدولية"، وغير ذلك من الأشكال: كالدعوة التي وجههما أحمد الممارسين العمرب إلى إنشاء وبليوجرافيات (كشافات) منهجية تحليلية للأداب القومية لمحاربة الشيفونية (التعصب للجنس) بالانفتاح على خنف الثقافات!"،

وكل هذه الدعوات والأنجاهات إنها تسعى إلى تعمين وسائل الاتصال الأعمي عن طريق علاقات أدبية قائمة وسائل الاتصال الأعمي عن طريق علاقات أدبية قائمة المائمة في المناضى والحناض، وتأكيد أن النظرة الأدبية المعالمية ليست مستحيلة مع استصرار وتناجيج النزعات الفردية والوطنية في الأدب، إذ لا وجود لعالمية لا تندمها علية بداة والإلما النام الدقيق بالآداب الأجنبية لم يترتب علية بدائم عليه دائما عليه دائما علولمة حبس الأصوات المتحمية وكشف الصلات الموثية بين الشعوب دون أن تكون من قبيل تسجيل والأعجاد التاريخية،

إنه ما نكاد تثبت العلاقات التاريخية (وفقا للمدرسة الفسرنسية التقليدية) أو لا تثبت، حتى يسارع باحث الأدب المقارن الى الكشف عن العناصر التي رشحت من

الأثـر الأجنبي للتأثير في المتلقى. ولكن الهدف لابد أن يذهب أبعد من ذلك: إذ أن الأسئلة الأهم تتلخص في: كيف استجابت هذه المؤثرات نفسها لمتطلبات المتلقرع كيف خضعت لجوه؟ وكيف تفاعلت مع حقائق الإبداع الفني في ذاته حتى صارت بدعاً جديدا معبرا عنه؟؟ إن تعقب عملية الانتقال بالنسبة لموضوع أو جنس أديى يكشف عن تغيرات تطرأ على الموضوع أو الجنس الوافد بسبب المؤثرات الثقافية القوية للمستقبل. وحسبنا هنا أن نشير الى ما كان يحدث من وتعريب، أو وتصبر، لبعض المؤثرات الأدبية الفرنسية والانجليزية في مصر في نهاية القبرن الماضي ومطلع القرن الحالي، والتي تستمر إلى الوقت الحاضر، أو ما جنيناه من تأثر عكسي عند شوقي في مصرع كليوباترا، والحكيم في محمد ١١٠٠. وحسبنا كذلك محاولات إيجاد مسرح عربي للتعبير الأدبى الذي كان أصله فكرة غربية كمحاولة توفيق الحكيم في كتاب قالبنا المسرحي، بل إن مثالا محددا من مسرحية مأساة الحلاج لصلاح عبد الصبور يكشف لنا أن السعى إلى العالمية من خلال تداخــل الثقـافـات في الأدب لم يمنـع من بروز خصيصة دينية وثقافية هامة في النص ١٠٠٠.

وهكذا فإن هدف الأدب المقارن وإن كان العالمية ، فإنه يؤكد أنها ليست عالمية الغزو أو التدخل أو الصراع ، أو - حتى _ إلغاء الخصائص والمعطيات الفردية والوطنية في الأدب .

٣ ـ على مستوى المنهج:

إذا فسرنا هدف العالمية الذي حددناه من قبل في إطار عبارة الفيلسدوف هويئز: «الإنسان ذئب للإنسان»، وأن المطلوب هو أدب يشفى الانسان من دائمة المذئبي ويقربه من بني جنسه في المشاعر والأحاسيس وقضايا الخير والشر وتعبيرات الحق والعدل والجال، وجدنا أن مناهجه مها اختلفت لن ترحل بعيداً عن إطار تلك الغاية. وكننا مع ذلك مناجد خلافا بين مدارسه التي أشرنا إليها من قبل، قد يكون في توضيح طبيعته بيان آخر لما قصدناه من أن ما بين الآداب تداخل لا غزو.

حين رفض رينيه ويليك الأوروبي الأصل، الأمريكي الجنسية - المفهوم الفرنسي للأدب المقارن كانت القضية قضية منهج، فقد عرف عن المدرسة الفرنسية تمسكها بشرطيّ اللقاء التاريخي بين الكاتبين أو الكتاب موضوع الدراسة، والاختلاف اللغوى، وقد صدرت المدرسة في هذين الشرطين عن اهتمامها الشديد بدراسة التأثيرات لدرجة مبالغ فيها عند بعضهم مثل فان تيجم الذي رأى عند استعيال كلمة مقارنة أنه يجب وإفراغها من كل قيمة جمالية وألا تعطی سوی معنی تاریخی». کیا یذهب جان کارییه في هذا الصدد إلى أن الأدب المقارن ليس هو المقارنة الأدبية، إنه بالأحرى، بل بنوع خاص ـ وربيا كان وفقط، دراسة العلاقات الواقعية التي وجدت بين بابرون وبموشكين، بين جوته وكارليل. . الخ ٢٠٠٥. وقــد رتب على هذا أن الأدب المقــارن علم فرعى ينضوى تحت جناح التاريخ الأدبى ويتناول موضوعأ مبعشراً وبدون منهج خاص به. . وفي هذه النقطة بالمذات يلتقي معه ويليك الملي رفض أن يكون الأدب المقارن محصورا في ودراسة التجارة الخارجية للأداب، وأنه جهد ضائع وجهود مبعثرة الأشلاءس.

■ كانت حجة ويليك القوية في رفضه لهذا المنهج أن الكتاب أو النص قد يتعرض فيه وللانقطاع عن كُلُّ لله معناه، ، بينا ينبغى والتوازن» في دراسة النص كفن لمن النقاد الأسريكين اللين عابوا على الملدوسة الفرسية الاهتام وبالمواطف القومية الضيقة» فضلا عن والرغبة في حساب الثروات الثقافية» في حين أنهم يدرسون موضوعاتهم في وإطار العالمية». ولقد أغرت النزصة الأمريكية _ وإن قوومت من بعض بدخي الأدب المقارن المتأثرين بالمدرسة الفرنسية _ عدداً من العرب، يتهم باحث الأدب المقارن على الطريقة المؤرسية بأنه وكالمحقق الجنائي يستقصى أسباب الفرنسية بأنه وكالمحقق الجنائي يستقصى أسباب الشرويسة بأنه وكالمحقق الجنائي يستقصى أسباب الشرويسة بنه وكالمحقق الجنائي يستقصى أسباب الشأير ويبحث عن الأدلة المادية له، كأنه جويمة،

فإذا عشر عليهـا أصدر حكما قضائيا قطعيا دون أن يأخذ فى اعتباره أن الأدب لا يخلق من عدم"،.

ياحد في اعتباره ان الذكر لا يحقق من عدم "م. ويغض النظر عن موقفنا من هذا الرأى أو من الخلاف بين المدرستين، إلا أتنا - ولمرضوعنا خاصة - نود أن نحصر نتــاثجـه العملية في دراسة العلاقات الأدبية الدولية في حقيقين هما:

 ١ ـ اتساع دائرة العلاقات الأدبية الدولية بها يبدى الجهود مشتتة ومتصارعة.

 لنص لا يخلق من عدم إيداعي، أي بمجرد التأثيرات الخارجية.

وكلا الحقيقين يؤكد أنه ليس في الأدب هجوم وتصد حين تنفتح الحدود وتتكسر الحواجز بين الأداب العالمة، بل إن والأزمة و بين المدرستين، أو ما أطلق عليه ويليك وأزمة الأدب المقارن و قد فتحت الباب أوسع نحوملاقات كثيرة متشابكة ومعقدة في كل نمين أدبيين متشابيين، نيس فقط في النواحي الأدبية، بل في الأدبي وغير الأدبي من هذه النواحي، كها هيأت الأذهبان لقبول المنبح المتداخل الانسانية الأخرى، ويذلك تتحول دراسة الأدب في صلاته المداخلية والحارجية وتلاقيه مع فهم ذلك التداخل المعقد وحل رموز تلك الشبكة المتداخلة الموسومة وبالإبداع،

خاتمسة:

رأينا من تلك النظرة العجل في معطيات الادب المقارن أن موضوعاته تتعلق بظاهرة المشابهات يبن الأدباء والأعبال في لغات مختلفة ، وأن أهدافه تسعى إلى تحقيق قدر من تلاقى الأمم على كل ما هو حق وخير وجيل وتقريب الانسان من انسانيته وإخراجه من إطاره اللذي ، أما منهجه ، فمها اختلف، فإنه يسعى إلى تحقيق السبل والوسائل التى تبين عن عالمية النصى الأدبى دون أن تفقده ميزته وتقرده الإبداعى وصلته بالتراث القومى الذي ينتمي إلى ع. . وفي كل هذا يأخذنا الأدب المقارن بعيدا عن

نزعات الأحكام الذاتية المدفوعة لإصدار أحكام مملولة من الهجوم والدفاع والغزو والصراع . . فالأمر تداخل ثقافات. . والزبد يذهب جفاء وما ينفع الناس يمكث في الأرض.

الهوامسش والمراجع

(١) أرجر أن تكون لي مندوحة . غير الغزو الثقاق . في النسب للجمع، هنا وفي

(٢) فَى الفرق بين لمدرستين الفرنسية والأمريكية انظر: عبد المطلب صالح، والأدب المقارن كما يراء الناقد الأمريكي رينيه ويلبكء مجلة البيان، العدد ٣٦٦ (مايو ١٩٨٨م) ص ص ٢٢ ١٣٥١. وانظر أيضا ولفهم طبيعة المدرسة الروسية مقدمة مكارم الغمري لكتابها: مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي. عالم المعرفة، الكنويت ١٩٩٩م، ص ص ١٣٠٣٠ ويعد كتاب الدكتور محمد غنيمي هلال: الأدب القارن، مصدرا هاما لفهم المدرسة القرنسية، بل ولفهم هذا الملم ومعطياته.

 (٣) من الطريف أن د. مكارم الممرى تشير إلى أنها بدأت في بحث تأثير الأدب الروسي ومكسيم جوركي خاصة على الأدب العربي الواقعي الحديث. . ولكن هذا المبحث كان سببا أن تقدم كتابا قيها يبين أن مركز الأشعاع مستقبل ومركز الاستقبال مشم أيضا (ص٩) السابق.

(٤) تقترب هنا من المدرسة الروسية . . اتظر م . الغمري ، مرجع سابق ص

(٥) محمد عوض عمد: ثقافة الشرق والعرب. . بحث ألقى في المؤتمر التاسع والعشرين لأتـدية العلم في طوكيو ١٩٥٧م المجلس الأعـلي للفنون والأداب والعلوم الاجتهاعية (٨)، القاهرة ١٩٥٩م ص٠٣٠.

(٦) انظر محمد فنهمي هلال، مرجع سابق، فقد أشار الى نياذج من هذه الموضوعات في القصل الثاني من الباب الثاني حاصة، ولبعض ما يرد هنا أنظر مجلة المعرفة السبورية وزارة الثقافة والاوشاد القومي، دمشتي، العدد ١٨٧ إبريل ١٩٧٧م، ص٧٧، والعدد ١٨٧ سبتمبر ١٩٧٧، وغيرهما.

(٧) م الغمري ، مرجع سابق ص٣٥٠ .

(٨) انتصرت ألماليا على هذا الضرو سنة ١٨٩٣، وكان تأليف جوته لديوانه والشرق والغرب، ما بين عامي ١٨١٤-١٨١٩م. عمد عوض محمد، مرجع سابق، ص ۲۰ (٩) السابل ص ٢٠.

(١٠) أنَّها، إيجابي بمعنى أنه يميز تلك المرحلة من حياته التي قدم فيها أدبا بفعل التأثير الشرقي فيه، أما المرحلة السابقة على الديوان، فكان له اتجاء أيضا

نحو الشرق ولكنه اتجاه سليم (من حيث الانتاج). . اتجله المستقبل فحسب. (١١) عبد الرحمن بدوي : جيته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، دار النهصة العربية، مصر سنة ١٩٦٧م ص٦. (١٢) يتضح هذا أثر الآية ﴿ولله المشرق والمغرب فأينها تولوا فَشَم وجه الله﴾

(البقرة/١١٥).

(١٣) محمد عوض محمد، مرجع سابق ص٢٣.

 (١٤) ليست وكوميدياء وليست وإلهة ولكن هكذا أطلق عليها. (١٥) صدرت السلحة الثانية للكتباب سنة ١٩٤٤، وفيها وصع بالاليوس

التأثيرات المباشرة على دانته من القصة القرآنية الاسراء والمعراج، ورسالة الففران للمعرى والفتوحات المكية لابن عربين، وغيرها. . انظر لتفصيل دلك محمد عنيمي هلاك، مرجع سابق، ص ص١٥١ـ١٥٦.

(١٦) عند الطلب صالح، بجلة البيان، مرجم سابق، ص١٣٢.

(١٧) محمد عوض محمد، مرجع سايق، ص٢٩، ومحمد غنيمي هلال أيضا، مرجم سابق ص ص١٥٣-١٥٤.

(١٨) محمد عنيمي هلال، مرجع سابق ص ص ١٨ـ١٧، ٣٤٣٣٤٢. N.Forster: "The Easthetic Judgement and (14)

(The Ethical Judgement), the Intent of the Critic, ed. with Introduction by D.Staufler. New York 1966, P.52.

(۲۰) بتصرف، انظر محمد غنيمي هلال، مرجع سابق، ص (ج.) (٢١) مثل نادى القلم الدولي، المشار اليه في مقال محمد عوض محمد، مرجم سابق. . والمركز افروسي للأدب العالمي، وإن لم يقتصر على دراسات الأدب

(٣٢) جمال شحيد، والأدب المقارن بين التقليد والحداثة، بجلة المعرفة عديد ۱۸۲ (مرجع سابق) ص٦٦.

(۲۴) محمد عوض محمد ، مرجع سايق، ص19 .

(٢٤) لمسرحيتان عبارة هن مقاومة ثقافية لمؤلرات مكرية وأدبية غربية، للتعصيل انظر محمد غنيمي هلال مرجع سابق، ص١٧-١٧ وغيرها.

(٢٥) صور الحلاح مشنوقا لا مصلوبا حتى لا يبدو صورة مكررة من توماس بكيت في المسرحية التي تأثر بها، وهي من تأليف ت.س. إليوت وعنوانها: Murder in the Cathedral.

(٢١) جال شعيد، المرفة (الرجم السابق) ص٧٧.

(٢٧) ريتيه ويليك، مفاهيم نقدية، ترجمة محمد عصفور، الكويت، ١٩٨٧ ص٣٩٣. وويليك يوكز على ضرورة إلغاء الحدود اللغوية والعنصرية والسياسية للأدب المقارق، فيصل بذلك إلى انه قرع من والأدب العام».

(٢٨) انظر رأى صلاح فضل هذا والردعليه عند عبد المطلب صالح، البيان، مرجع سابق، ص ص ۲۷،۱۲۸، ۱۳۸.

> إن مقاومة هذا الغزو تكون بأن تتبنى الحكومات العربية والاسلامية سياسة واضحة قديرة في مناهج الدراسة وفي لغة الصحافة، وفي برامج (الراديو) و(التليفزيون)، وإن كثيرا من السفاسف التي نسمعها من الاذاعات عندنا (والتي هي في الاكثر بلغة عامية) لا تجد مثلها في برامج البلاد التي تحترم نفسها وتحرص على خير ابنائها.

> إن التليفزيون ليس أداة تثقيف - كما هو في عدد من البلاد - بل (أداة تخريب) في أحيان كثيرة ، وبدلا من أن نرفع نحن بهذه الوسيلة مستوى العامة من أبناء الشعب ترانا أحياناً كثيرة تنزل إلى ما (د. عمر فروخ) دون ذلك المستوى.



لقد نشأت المذاهب الادبية الغربية فى أحضان فلسفات وتيارات فكرية متضاربة، ولقد تركت هذه الفلسفات، بصمات واضحة على المذاهب الادبية الغربية المختلفة، فالواقعية كمذهب فلسفى يرى أن وجود الاشياء الخارجية لا يعتمد على الاطلاق على إدراك العقل لها، فهى موجودة سواء أدركت أولم تدرك، وللكلمة معنى اخر فى فلسفة العصور الوسطى حين ظهرت مشكلة المعانى الكلية، فأعلن الواقعيون بأنها موجودة قبل وجود الافراد، وستظل موجودة إلى أن يرث الله الارض ومن عليها، وفى هذا السياق فهى: (قريبة من الفلسفة الافلاطونية التى تجعل للافكار وجودا فى عالم مستقل، هو عالم المثل أو النماذج العقلية)"، وفى لغة الفلسفة هذه أشار سقراط إلى: (أن هنالك حقائق عقلية ثابتة يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الانسان إذا أدرك بعقله فضيلة سلك بمقتضاها، فالعلم والفضيلة شىء واحد لا يختلف باختلاف الافراد" وبالتالى فقد أشير للحقيقة كنظرية للمعرفة وللواقع كعلم للوجود.

د، عبيد خيدون (جمعة الملك عبد العزيز) المدينة المذورة

> في خضم هذه الفلسفات والتيارات الفكرية المتشعبة، ارتبطت المذاهب الأدبية الغربية بالأدب اليونساني المذي يعتسره المؤرخون بدءا لمسار الحركة الأدبية الغربية على اختلاف ألوانها، فقد ارتبط الأدب اليوناني القديم بالعقيدة التي كانت سائدة في ذلك العصر، فهو يعكس بصدق تصوراتها وأفكارها ويتناول بعمق العلاقات الاجتماعية بين البشر وارتباطهم بالألهة اليونانية المتعددة، أما الأجناس الأدبية الرئيسية التي سادت في ذلك العصر فهي الخطابة والشعبر الغنائي والأدب التمثيلي بفرعيه المتراجيديا والكوميديا، أما النقد الأدبى فقد تطور تطورا ملحوظما على أيدى سقراط وأفالاطون وأرسطوطاليس، أما الأخير فقد وضع قواعد النقد الأدبى وقواعد الأجناس الأدبية ودونها في كتابيه «فن الشعر، ووفن الخطابة، وصارت أفكاره وقوانينه المدونة معاير تطبق في تقويم النصوص الأدبية الى يومنا هذا، ثم انتقلت المبادئ، والمفاهيم والقيم الأدبية اليونانية إلى الرومان وانتشرت في آدابهم التي قدر لها أن تبرز الكثير من التطور التقليدي للأدب الغربي، غير أن اللغة اللاتينية لم تحتفظ بشكلها الكلاسيكي الصراح، فلقد ظلت لغة عالمية في الغرب إلى أن توارت من الخريطة الجغرافية بعد ظهور لغات جديدة أصبحت فيها بعد وسائل للتعبير عن الأدب المكتوب.

وفي حوالي منتصف القبرن الخيامس عشر الميلادي انبثق فتح جديد في بعض الكتابات، وتميزت هذه الحقبة بإحياء العلوم الكلاسيكية والتوسع الثقافي الذي كان نتاجاً لاستكشافات العصر الرائدة. ومن أهم مبادىء الكلاسيكية في الأدب الغربي تمجيد الأدب اليوناني والروماني، حيث نادي أنصارها بتبطبيق القمواعمد الأدبية التي وضمع أسسهما أرسطوطاليس في كتابيه السابقين كما أسلفنا ، كما نادوا باحترام القبوانين والأعراف والتقاليد الاجتماعية، وناشدوا الكتاب والأدباء بضبط الخيال الأدبى وكبحه في حدود تتسق والعقل البشري، كما حاولوا جاهدين توظيف الأدب لخدمة العلم والتعبير عن خلجات النفوس والأحاسيس الانسانية العامة مع الالتزام بجودة الصياغة وسلامة التراكيب ورصانة الأسلوب. ■ أما الفترات الأخرى التي مر بها الأدب الغربي فقد قسمت حسب القرون، من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين، فهي تقسيات اعتباطية، فيها نرى، تمليها بعض التطورات الأساسية التي تركت بصياتها على أدب كل فترة منها.

فالقرن السابع عشر تميز بالإضطراب السياسي والصراع الديني، والثامن عشر تميز بأنه عصر العقل والتنور، وأتسم الأدب فيه بالجدل والمجاء والسخرية اللاذعة، أما القرن التاسع عشر فهو بدء للحركة

المذاهب الفرية الغربية وصداها في الأدب العربي المعاصر

الرومانسية في المانيا وانجلترا وفرنسا، والرومانسية في واقع الأمر كانت ثورة عارمة على القيود الفنية ودعوة صريحة إلى التمرد على صرامة المذهب الكلاسيكي وسيفرته التامة على الأدب، فقد دعا أنصارها إلى رفض الأساليب المنمقة والمدعوة إلى الأسلوب السهل المنى يفهمه عامة الناس، كما وفضوا ربط الأدب بالقيم الاخلاقية، وأبدوا انبتاناً بالطبيعة والهروب من المواقع كما أطلقوا العنان للخيال لارتباد الأفاق ويحاهل الكون الى كانوا ينشدونها، وهكذا تحول الامتام من العقل إلى الوجدان ومن مادية ديكارت ويمانسية شليجل وهارشل، وبالتالى أدت الرواسانسية شليجل وهارشل، وبالتالى أدت الرواسانسية : وإلى ظهور الكثير من النظريات الفكرية الموانخوات الغالى والمنجلدات العلمانية التي اعتمدت على الهرى واتباع والمنجلدان والنخرص ومسايرة نزعات النفسي».

ولقد نادى الشاعر الانجليزى وليام وردزورث، رائد الحركة الرومانسية، بمذهب وحدة الوجود، ودعا إلى صوفية وإضحة فى تلمسه لحفائق الكون وأسراره، كها إبتكر صديقه مصويل تيلر كواردج نظرية فلسفية للأوب تحتلف عن النظرية السائدة فى القرن الثامن عشر، إذ اعتبر الخيال هو المقل فى أرقى مراحل الصهر والتوجيد، وفى واقع الأمر فإن العناصر الحرافية مثل الأرواح والأشباح تؤدى دوراً كبراً فى شعره، فلقد عبرعها فى أسلوب مثير وخيال خصب، أدى به فى المهاية لى ارتياد اللامعقول المبنى على الغيبيات، أما برسى بيش شيل فقد نادى بكل ما أتيح له من ملكة أدبية بالتحلل من جميع التقاليد الاجتماعية والاديان السائدة فى ذلك المحمر.

■ أما المذهب الواقعى الأدبى الغربى، فقد ارتبط أولا بالفلسفة الوضعية التي سادت في النصف الأول

من القرن التاسع عشر في فرنسا، وكان رائدها الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت اللى دعا إلى رفض الغيبيات والاستمساك بظواهـ الكون الملكون الملموسة، وأعلن بصراحة أن التطور العقل هو العامل الأساسي للتطور الاجتباعي. وثانيا ارتبط المذهب الواقعي الأدبي الغربي بالفلسفة التجويبية التي رفضت بدورها الفيبيات واستمسكت بالعلم دعت الى تطبيق هذه القواعد في الأدب والفن، ورائد بيكون. وثالثا ارتبط المذهب الواقعي الأدبي الغربي بالفلسفة المادية الجدلية التي روح لها كارل ماركس، واعتقد في قرارة نفسه بأن الوجود الحقيقي هو الوجود واعتور والنم والناري القوانين الطبيعية هي الدي الغربي المادي، وأن القوانين الطبيعية هي الذي عمد منحي واعتقد في قرارة نفسه بأن الوجود الحقيقي هو الوجود المتادي، وأن القوانين الطبيعية هي الذي تحكم منحي التطور والنمو البشري.

والدواقعية في الأدب هي محاولة تصوير الحياة تصوير الحياة تصويراً والمجتوع أو الجنوح الخواف في المثاليات أو الجنوح المحبحت الواقعية حركة أدبية واعية تعارض الحركة المرية واعية تعارض الحركة تصوير الواقعية حركة أدبية واعية تعارض الحركة تصوير الواقع تصويراً دقيقاً، أما إميل زولا الذي كان يمثل المذهب الطبيعي فقد نادي بوجوب قيام القصة على التفكير العلمي والوصف الدقيق، وقد حاول بعض الروائيين للحدثين معارضة هذا الاهتبام المفرط بتصوير الواقع، مركزين اهتبامهم البالغ إلى المعنى الكامن المندي ينطوي عليه هذا الواقع، وصع التصادة التي انطوى عليه المذا المصلح الكثير الواقعي في القرن العشرين فقد هذا المصطلح الكثير من معناه وإن ظل على الرغم من ذلك قوة أدبية لا يستهان بها، قالواقعية وإقاء الأمر ظهرت: ولاحتباه

النـاس بالمجتمع ، فصرفت الأنظار عن الانطوائية التى أحدثتها الرومانسية ، والسلبية التى أحدثتها السريالية وهاجمت انحراف البرجوازية التى ناصرتها الرومانتيكية "".

وفى أواخر القرن التاسع عشر ظهرت في فرنسا المدرسة الرمزية التى نادت بالتعبير عن الانطباعات المنفسية عن طريق الإيعاز والتلميح بدلا من الاسلوب التقريرى المباشر، وقد تركت هذه المدرسة بصبات واضحة في الشعر العالمي الحديث، وأدت إلى تكابات ت. س. اليوت ورويرت فروست وجيمس وغيرهم، أما الوجودية فهي مدرسة فلسفية كيركاجارد، ومن أشهر زعائها المعاصرين الفيلسوف كيركاجارد، ومن أشهر زعائها المعاصرين الفيلسوف للفلسفية ينكرون ماهية سابقة، ولا يؤمنون بوجود قوة نات توجه ملوك القرد، وعليه فقد أدت فلسفتهم إلى نابتة توجه ملوك القرد، وعليه فقد أدت فلسفتهم إلى شيوع الفوض، الحلقية والاباحية الجنسية والتحلل شيوع الفوض، الحلقية والاباحية الجنسية والتحلل المدرسة المدرسة التروم الله المدرسة التاريخ، وحرب المدرسة التاريخ، وحرب المدرسة التحديد المدرسة التحديد المدرسة التحديد التحديد التحديد المدرسة التحديد المدرسة التحديد المدرسة التحديد المدرسة المدرسة التحديد المدرسة المدرسة التحديد المدرسة المدرسة التحديد المدرسة التحديد المدرسة المدرسة المدرسة التحديد المدرسة المدرسة التحديد المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة التحديد المدرسة المدرس

شعواء على التراث الضخم الذي خلفته الانسانية . هذا عرض سريع للتيارات الفكرية الغربية التي كان لبعضها الأثر الواضح في أدبنا العربي المعاصر، فأول من أدخمل الرومانسية كإبداع فني هم شعراء المهجر، وأول من أدخلها كدراسة نقدية متأصلة هم العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري، وفي ثورة عنيفة على اللغة وأساليبها في الشعر والنثر، أعلن جبران خليل جبران غضبه وسخطه بقوله: دلكم لغتكم ولي لغتى . . لكم منها القواميس والمعجات والمطولات، ولى منها ما غربلته الأذن وحفظته الذاكرة من كلام مألوف مأنوس تتداوله ألسنة الناس في أفراحهم وأحسزاتهم . . لكم منهما الرثاء والمديح والفخر والتهنئة. . لكم من لغتكم البديع والبيان والمنطق، ولى من لغتى نظرة في عين المغلوب، ودمعة في جفن المشتاق، وابتسامة على ثغر المؤمن. . ولى أن أمزق بيدي كل عتيق بال، وأطرح على جانبي الطريق كل ما يعـوق مسـيرى نحـو قمة الجبل. . لكم لغتكم

عجوزا معقدة، ولى لغتى صبية غارقة فى بحر من أحلام شبابها، أقول لكم إن النظم والنثر عاطفة وفكر، وما زاد على ذلك فخيوط واهية، وأسلاك متقطعة ، ومحكذا كان جبران من أشد دعاة التجديد تحمساً، وتعتبر كتاباته ثورة عنيفة على التقاليد الأدبية للورثة.

وفى مطلع ديوانــه «الجــداول» يتنــاول إيليا أبو ماضى مذهبه في اللغة ونظرته إليها بقوله:

لست منى إن حسبت الشمر ألفاظا ووزنا خالفت دربيك دربى وانقضى ما كان منا خالفت دربيك دربى وانقضى ما كان منا وانسطلق عنى لشيلا تقتنى هما وحسونا وانخذ غيرى رفيقا وسسوى دنياى مغنى افالشاعر هنا لا يعتبر الشعر الفائظاً وأوزانا فقط وإنها وفائل الشمر على وإفراط فيه كما إنسم شعره بالشك والحيرة السائلت والحيرة السائلت والحيرة السائلت في كثير من في الأحب المهجرى، ونحن نلمس ذلك في كثير من الشعاره، ونذكر منها على سبيل المثال قصيدته الطلاسمي.

وعشدما كون أدباء المهجر «الرابطة القلمية» في نيويورك في عام ١٩٢٠م كتب ميخائيل نعيمة، مستشار الرابطة، موضحاً روح الرابطة وأهدافها بقوله: «إن هذه الروح الجديدة التي ترمي إلى الخروج بآدابها من دورالجمود والتقليد إلى دور الابتكار في جيل الأساليب والمعانى لحرية في نظرنا بكل تنشيط ومؤازرة، فهي أمل اليوم وركن الغد، كما أن الروح التي تحاول بكل قواها حصر الآداب واللغة ضمن دائرة تقليد القدماء في المعنى والمبنى هي في عرفنا سوس ينخر جسم آدابنا ولغتنا، وإن لم تقاوم فستؤدى بها إلى حيث لا نهوض ولا تجدد الم يستطرد ميخائيل نعيمة قائلا: «بيد أننا إذا ما عملنا على تنشيط الروح الأدبية الجديدة، لا نقصد بذلك قطع كل علاقة مع الأقدمين، فبينهم من فطاحل الشعراء والمفكرين من ستبقى آثارهم مصدر إلهام للكثيرين غداً ويعد غد، إلا أننا لسنا نرى في تقليدهم سوى موت الأدابنا، لذلك فالمحافظة على كياننا الأدبى تضطرنا

للانصراف عنهم إلى حاجات يومنا ومطالب غدنا، وحاجات يومنا ليست كحاجات أمسنا. . ٢٠٠٠.

وقد ضمن ميخائيل نعيمة في كتابه والغربال المحافظين إفكاره النقدية ووجه حملات عنيفة على المحافظين ونادى بمعايير جديدة لتقويم الأدب وو.. هاجم مرارأ شمراء الصنعة والزركشة والرنين الموسيقى، وطالب أن نرفع كفة المعنى على كفة اللفظ أو كفة الروح على كفة الجسم؟ "، وهكذا نبذ ميخائيل نعيمة من أغراض الشعر القيود اللغوية والجزالة اللفظية، ووضع له صوراً جديدة مستمدة من الأدب الغربي الذي تأثر به .

أما خليل مطران فقد تأثر بالمدرسة الفرنسية في الشعر أكثر من تأثره بالمدرسة الانجليزية فهو لم يجد في شمرنا العربي وارتباطا بين المعاني التي تتضمنها الفصيدة السواحدة، ولا تلاحماً بين أجرائها ولا المقصد عامة تقام عليها أبنيتها، وتوطد أركانها، وربها اجتمع في القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أحمد المتاحف من النفائس، ولكن بلا صلة ولا تسلسل، وناهيك عافي الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لا تجمع إلا لتتنافر، وتتناكب في ذهن

وهكذا نقل خديل مطران أغراض الشعر العربى إلى اغراض أوروبية، فهو يعتبر الشعر 3.. فناً منبها للتصوير والحس عن طريق الومز، وأن الشعر يفترق عن الرسم في أن الرسم فن منبه للتصوير والحس عن طريق النظر، وهما يفترقان عن الموسيقى في أنها تنبه التصوير والحس عن طريق السمع، ١٠٠٥.

ومن أتسوال «أسرابطة القلمية» بنيويورك نورد للفتارىء الكريم هذه الصيحة الداعية إلى التجرر من تقاليد الأدب الموروثة: «لسوء حظنا أن آدابنا العربية قصرت عن مجاراة الحياة لأجيال كثيرة، فكان نصيبها الجمود والحمود.. نحن لا نجد نغمة نلحنها سوى نغمة القدماء. فإن تغزلنا فيلسان العيس وإن ندبنا فيلسان باكى الأطال والدمن، وإن هزتنا الحيامة طعنا بالهندواني والأقنى، وإن مدحنا أنزلنا الشمس عن عرشها، وكسفنا البدر ووطئنا هام الثريا، ويلحنا

أمواج البحار، زد على ذلك أن غزلنا تكلف، وبكامنا بلا حرقة ولا دموع، وحماستنا بلا شعور، ومديحنا مغالاة واختلاق، فآدابنا ليست إلا جنة بلا روح، لأنها تحاول تقليد القسدهاء وناسية أن روح مصر وصوريا اليوم ليست روح عدنان وقحطان والبمن أو بغداد أو غرناطة أو أشبيلية من ألف أو ألفى مستهس، هذا هو رأى أدباء المهجر الذين هاجروا إلى مصر وإلى أمريكا، ونحن لا نرى ما يبرر هذه الدعوة للتحرر من قوالب الشعر العربي القديم، ولكن نذكرهم بأن لا فن بلا قيد، وأن القيد هو الذي يخلق القيمة الجمالية للفن.

وتخلص من هذا إلى أن الشعر المهجرى يغلب عليه نوع من الاييان بالحب والتعبد في عراب الطبيعة عتنين في ذلك حلو الشعراء الغربيين، كها نلمح في شعر بعضهم نزعة إلى السمو الروحى والاغراق في الوجدانيات والشكرى وبث ما يعتمل في النفس من حزن وكآبة وألم دفين.

أسا في مصر فقد تأثر الأدب العربي المعاصر بالتيارات الفكرية الوافدة تأثر الادبرأ، وقد شهد هذا المصر صراعاً عنيفاً بين دعاة المحافظة والتقاليد ودعاة التغريب والتمسك بأهداب الفكر الغربي، وها هو ذا سلامة موسى يعلن بصراحة تامة مذهبه الأدبي يشول في كتابه «اليوم والغد» ما نصه: «كلما زادت يشرفتي بالشرق زادت كراهيتي له وشعوري بأنه مريب عني، وكلما زادت معرفتي بأوروبا زاد حبى لها موسمي الذي أعمل له طوال حياتي سراً وجهوة، فأنا كافر بالشرق مؤمن بالغرب» «الله على الماشرة والماشرة العرب على الماشرة مؤمن بالغرب» «الله الانتصال ما العروبة والتراث العربي الأصيل .

■ وفي مقام آخر من كتابه هذا يقول: و.. ليس لدينا للعرب أي ولاء، وإدمان الدرس لثقافتهم مضيمة للشباب، وبعثرة لقواهم، فيجب أن نعودهم الكتابة بالأسلوب المصرى الحديث، لا بأسلوب العرب القديم™، وفي قوله هذا نعرة صارخة لنفتيت

الأمة العربية والوحدة الإسلامية، ولعل هذا الاتجاه هو الذي جعل العالم الاسلامي ينقسم الى دويلات متفرقة بدلا من أن تكون أمة واحدة ربها الله وكتابها القرآن الكريم ونبيها محمد ﴿ ﷺ ﴾، والمولى عز وجل يقول في محكم تنزيله: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾ (").

ثم يأتي بعده الدكتور طه حسين ويعلن في كتابه ومستقيل الثقافة في مصر، أن الطريق الوحيد للنهضة والتقدم الحضاري هو: «أن نسير سيرة الأوروبيين وتسلك طريقهم لنكون لهم أندادا ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب، هذا ويشير الدكتور طه حسين في أكثر من موضع في كتابه هذا إلى أن مصر تنتمي إلى حضارة البحر الأبيض المتوسط وأنه: «لا ينبغي أن يفهم المصرى أن الكلمة التي قالها إسهاعيل وجعل بها مصر جزءا من أوروبا قد كانت فنا من فنون التمدح، أو لوناً من ألوان المفاخرة، وإنها كانت مصر دائماً جزءا من أوروبا في كل ما يتصل بالحياة العقلية والثقافية على اختلاف فروعها والوانها، وعلى الرغم من تنكر الدكتور طه حسين لعروبة مصر وإسلاميتها نجده اليوم من أكبر الدعاة لهذه العروية ومن أشد المدافعين عنها، ويكفى أنبه نال جائزة الدولة المصرية على كتابه الاسلامي «على هامش السيرة».

■ هذا شيء والشيء الآخر أن الدكتور طه حسين قد نقل الفكر الفرنسي إلى الادب العربي، وحاول أن يطبق في نقلد للشعر العربي، المبعج الديكارتي الذي تشبع به وينهل من معينه، وإلحق يقال إن الدكتور طه حسين رغم تأثره بالمدرسة الفرنسية إلا أنه عكف على البحث والاطلاع، ويومن الشعر المعربي القديم دراسة متأنية لكثير من فحول الشعراء العرب، كيا درس على علياء الأزهر، الذين تنكر لهم، وبالتالي فقد تأثر بهؤلاء وأثر في كثير من كتاب العربية على إختلاف مذاهبهم ومدارسهم الفكرية، وبلذلك كان له الفضل الكبر والباع الطويل في إثراء المعرفة في علنا العربي الكبير.

➡ أما «مدرسة الديوان» التي سبق ذكرها فقد تشبم كتابها وهم العضاد والمازني وعبىد الرحمن شكري بدراسة الأدب الانجليزي، وحاولوا تطبيق منهج المدرسة الانجليزية السرومانسية في النقد الأدبي، متأشرين في ذلبك بالشعراء الانجليز أمثال هازلت وبيكوك وشيلي وغيرهم، وهكذا ارتادوا للنقد الأدبي العربي آفاقا جديدة، أما شعر عبد الرحمن شكري والمازني فقد جاء شعرأ وجدانياً ذاتياً يغلب عليه نوع من الحزن والشكوي وحالات التمزق النفسي التي كان يعتبرها عبد الرحمن شكرى سمة من سيات عصم ٥، أما العقاد فقد اتسم شعره بالأصالة والفكر العميق وكان يري أن العناية بالصياغة وحدها لا تنتج شعراً له قيمة تذكر. وبالاختصار فإن أصالة هؤلاء الكتاب الشلاثة وارتباطهم الوثيق بالتراث العربي الأصيل حفظ كيانهم الأدبى من الضياع في متاهات التيارات الفكرية الغربية المتضاربة.

ثم جاءت بعد المدرسة الديوانة أجيال من الشهراء في جميع أنحاء الوطن العربي وتثقفوا ثقافة عميقة في الأداب الغربية ، وبالتالي فقد اندفعوا وراء التيارات الفكرية الغربية اندفاعاً أدى ببعضهم إلى اتباع الرومانسية أو الرمزية أو الواقعية الاشتراكية أو البحودية الألحادية وصاغوا في ذلك شعرا عربيا في الفاظه غربياً في قوالبه وصوره وأفكاره كيا نلاحظ في تقديري لعدة عوامل منها تأثرهم بالثقافات الغربية وعدم إلمامهم بالنواحي الدينية من جهة، ومن جهة أخرى شطحات الحيال والتمزق النفسي الذي كان يعشمه هؤلاء الشعراء في تلك الظروف الاجتماعية والسياسية عند بعضهم.

■ ومن الشعراء الذين تأثروا بالرومانسية الانجليزية في عصرنا الحاضر بدر شاكر السياب وفازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي في العراق، وقد استطاع هؤلاء الشعراء أن يطوروا هذا الأدب الرومانسي حتى شمل الشكل والمضمون معا، ومن الشعراء الانجليز الذين تركوا بصيات واضحة على شعر السياب هم جون كيتس وشيلي وت. س. اليوت، والتشابه بين

قصيدة ت. س. اليوت والأرض الخواب» ووأنشودة المطره للسياب واضح لا تخطئه العين، والسياب لم يستخدم الموضوع الاليوتي فقط بل استخدم وصوره وحواره الداخل وحتى مفرداته الشمرية ""، وينظرة فاحصة يمكننا القول بأن حركة الشعر الحر التي ظهرت في العمراق بعد الحرب العالمية الثانية كان ظهرت في العمراق بعد الحرب العالمية الثانية كان شاعر الرئارة هنا إلى أن الشاعر على أحمد باكثير وهو شاعر مسرحي حضرمي كان له قصب السبق في هذا الشعار، فقد كانت له عماولات في الكتابة بهذا النوع من الشعر حين قام بترجمة مسرحية شكسير وروميو النظم المرسل المتطلق على حد تمير الشاعر باكثير الغراس أو لنظم المرسل المتطلق على حد تمير الشاعر باكثير فقيه.

أما شعر نازك الملائكة فقد اتسم بالحزن والاحساس بالضياع والتمسزق ولسواعج النفس الانسانية وآلامها، فجاء شعراً رومانسياً متحرراً من الانهاط الشعرية التى درج عليها قدماء العرب، ولا يخفى تأثرها بالشعراء الانجليز الرومانسيين أمثال كولردج وغيره.

الاحساس بالحزن والكآبة والقلق كان من السيات البارزة للشاعر الرومانسي، وبالتالي صار الحزن والألم والقلق لوناً مهيمناً على التجربة الشعرية لشعراء الرومانسية أمثال بدر شاكر السياب وأحمد عبد المعبور وغيرهم. عبد المعلى حجازى وصلاح عبد الصبور وغيرهم. وتأكيداً لما ذهبنا إليه يقول الشاعر صلاح عبد الصبور في كتابه وحياتي في الشعرة ما نصه: ولست شاعراً حريناً.. ولكني شاعر متالى، وذلك لأن الكون لا يمجبني، ولأني احل بين جوانحي - كما قال شيل مهيور عن فلسفته في الحياة وهي إصلاح المجتمع المجتمع وهي إصلاح المجتمع المجتمع المجتمع المحيور عن فلسفته في الحياة وهي إصلاح المجتمع الذي كان يعيش فيه.

لقد درس صلاح عبد الصبور الأدب الانجليزي دراسسة متسأنية وتأثير به، والتشابه بين مسرحية ت.س. اليوت وجريمة قتل في الكاندرائية» وومأساة الحسلاج، تشابه يلفت النظر من حيث العرض

والسبك الفني ورسم الشخصيات، والجدير بالذكر أن فهم صلاح عبد الصبور للواقعية ليس انعكاساً أو نقلا حرفياً للواقع ذاته وإنها دعوة لما ينبغي أن يكون عليه الواقع، فهو يقول اإن المسرح في جوهره سليل الشعر. والمسرح لا يعبر عن الواقع، وإنها يخلق واقعاً جذيداً، فالأشخاص المسرحيون ليسموا أشخاصاً عاديين بقاماتهم الفنية وملامحهم السلوكية، ولكنهم أشخاص أكبر حجماً وأكثر امتلاء بجوهر الحياة، ولـذلـك فأنما لا أميل كثيراً إلى المسرح الاجتهاعي الواقعي بأبعاده الضيقة وحرفيته الفقيرة، وقد دخلت إلى المسرح عن طريق القراءة والثقافة، بينها يدخل الكاتب الأوروبي عن طريق المسرح ذاته. وفي صبانا لم أشهد تجربة مسرحية إلا مسرح المدارس وزيارة لبعض الفرق العابرة، ولكن عرفت المسرح عن طريق شكسبير في الانجليزية وتوفيق الحكيم في العربية، ١٠٠٠، ورغم تأثره بالآداب الغربية المعاصرة فنحن نلمح في كتاباته دعوة إلى فهم التراث وهضمه ثم إخراجه في ثوب جديد معاصر مرتبط بحياتنا الراهنة.

لقد اتسم شعر أحمد عبد المعطى حجازى بحبه للانسان المعلب، فصاغ في ذلك شعراً ثائراً متناولا قضايا الانسان وحقوقه المهضومة ومعاناته التي رزح تحت وطاتها ردحاً من الزمان وفي شعره هذا اتجاه واقعى رومانسي لا تخطك العين.

أما أشعار عبد الوهاب البياتي فقد اتسمت بدعوتها الصريحة للفكر الماركسي التي رأى فيها الخلاص من الفقر والجوع والمرض الملك كانت تعاني منه الشعوب المستعبدة، واجهار الفكر الماركسي في يومنا هذا خير دليل على الرد على دعوته هذه، كيا تمثلت في أشعار محمد الفيتورى قضية الانسان الملون المدى يرزح تحت وطأة التضرقة العنصرية في بلاد التمدان والحضارة، فهو في واقع الأمر يجسد أفكار الكتاة الشرقية ويدعو من خلال شعره للالتحاق بها، وهذه دعوة حق أريد باطل بها.

أما الشاعر نزار قباني فإنه يرى أن: «القصيدة العربية الحديثة قادت حركة عصيان خطيرة ضد كل العدات والأنباط اللغوية والبلاغية التي التصقت بها

وتحررت موسيقياً من الجبرية، ومن حتمية البحور الخليلية، ووثنية القافية الموحدة، وكسرت إشارات المرور الحمراء التي كانت تعترض حركتها، وتقص أجنحة حريتها، منف الى ذلك أنه يرى ازدواجية لغوية تفصل ما بين أحاسيسنا وحياتنا، وأننا نعيش الحياة اليومية بلغمة، ونحس ونعبر بلغة أخرى، وبالتمالي فهمو يدعمو إلى لغة ثالثة «تأخذ من اللغة الاكاديمية منطقها وحكمتها، ورصانتها، ومن اللغة العامية حرارتها، وشجاعتها وفتوحاتها الجريئة، بهذه اللغة الثالثة نحن نكتب اليوم وعلى هذه اللغة الثالثة يعتمد الشعر العربي الحديث في التعبير عن نفسه، دون أن يكون خارجاً على التاريخ ولا سجيناً في زنزانة التاريخ ٢١٠١، هذا نموذج من كتاباته النثرية وفيه دعوة صريحة للتجديد وهمدم للتقاليد وانتهاك للأعراف والعادات الموروشة، وهناك في شعره دعوة صراح للجنس أدخسل بها صوراً وأخيلة شعرية تذكرنا بمتجردة النابغة الذبياني وغرها.

وفي المغرب العربي تأثر الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي بأدباء المهجر، ونحن نلمس في شعره أفكارهم وأساليهم التجديدية، كما تغني مثلهم بالطبيعة وارتاد مثلهم أفاقا جديدة في الشعر، فهو والتفاعل معها، ويرى في الوقوف عند القديم جوداً، والتفاعل معها، ويرى في الوقوف عند القديم جوداً، وعليه يقرر وأن لكل أدب حياته التي يجياها، ولكل حياة أدبها اللدى تفخ فيه من روحها القشيبي، الله أدب الغربية متأثرا في ذلك بالأداب الغربية التي كان له منها زاد وافر صيغ رؤاه بالشعرية مساحة منها.

والذى ناخذه على هؤلاء الشعراء المحدثين أنه لم يقف تجاوزهم عند خروجهم على أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدى، وما أتوا به من اشتقاقات جديدة فى اللغة، بل تعدوه لى ترويج أفكار ومفاهيم غربية لا تحت إلى واقعنا بصلة.

أما في مجال النثر الفنى فنحن نلمح في قصص إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وسهيل إدريس والطيب صالح والطيب زروق ويوسف الشاروني

وصلاح أحمد إبراهيم وغيرهم آثار الكتاب الغربين أمثال أدورد مورغان فووستروجان بول سارتر وديفيد هيربوت لورنس وفرانز كافكا وألبر كامو ومن سلك مسلكهم، فجاءت كتابات بعضهم النثرية تحمل بين طياتها كثيراً من المعايير والأخلاق الغربية نما أفقدها الكثير من ملامح الشخصية العربية الأصيلة.

ولا شك أن الأدب العربي له عطاؤه الثر فقد تأثرت به الأداب الغربية تأثرا ملحوظاً ويرى كثير من الدارسين أن الشاعر الايطالي دانتي في ملحمته «الكوميديا الالهية» قد تأثر بكتاب ورسالة الغفران، لأبى العلاء المعرى تأثراً كبيراً، ولقد عزى النقاد هذا التأثير إلى أن أبا العلاء المعرى قد سبق الشاع الايطالي زماناً وتأليفاً، كما أن تأثر الكتاب الانجليز بأدبنا العربي واضح في قصة «حي بن يقظان» لمؤلفها أبي بكر محمد بن الطفيل الأندلسي، فلقد كانت قصته مصدرا أساسياً نهل منه دانيال ديفو موضوع قصته «روبنسون كروزو» ويظهر التشابه في أحداث القصة وعرضها ورسمها للشخصيات، كما أثرت المقامات العربية تأثيرا واضحا في الأدب الأوربي ونسذكر منها على سبيل المثال مقامات بديع الزمان الهمذاني التي كان لها قصب السبق في ظهر القصص الاجتماعي في الأدب الأوروبي، ولا يفوتنا أن نذكر أن عبد القاهر الجرجاني صاحب كنابي ودلائيل الاعجاز، ووأسرار البلاغة، قد سبق العالم السبويسرى فرديناند دى سوسير في النظرية القائمة على استنطاق النصوص والنظم التي وردت في كتابيه، وهكذا وأطل الأدب العربي على منافذ الثقافات العالمية وأشرف على منابعها يستلهمها ويلهمها أجل الآيات والروائع، يؤثر فيها في القديم والحديث ويتأثر بها، وذلك في عصور نهضته وازدهاره اس.

ويعد، فهذه ملامح من الفكر الغربي ومداها في أدبنا العربي المعاصر، والله أسأل أن يلهمني السداد في القول والعمل لما يرضاه، وهو حسبي ونعم التصير.

الحواميش

(١٦) المصدر السابق. ص٣٥-٣٦

. 1941م) ص 1941.

٢٣١م) ص ٢٣١

۱۹۸۱م) ص ۱۷۸-۱۷۹)

(٢١) المصدر السابق: ص١١٩-١٢٠

(القامرة، دار المارف، د ت) ص٧٩٥.

(١٧) د. تذير العظمة: مدخيل الى الشعر العربي الحديث: دراسة بقدية

(١٨) صلاح عد الصور. حياتي في الشعر (بيروت، دار العودة، ١٩٦٩م)

(١٩) فصول: مجلة النقد الأدمى (م ج٣، ع١، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

(۲۰) نزار قباسی: قصشی مع الشعر: (بیروت، منشورات نزار تمانی، ط۹،

(٢٢) حليقة محمد التليسي: الشابي وجبران (الدار العربية للكتاب؛ طه،

(٢٣) د. أحد سيابلوقتش: فلسمة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي الماصر

(حدة. البادي الأدبي الثقاني، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ص٢٤٨

 (١) الموسوعة العربية الميسرة (بيروت، نهضة لبنان للطبع والشر، م ج٧). (18) سورة الأسياء: الآية ٩٢ (١٥) د. طه حسين: مستقبل الثقافة، المحموعة الكاملة لمؤلفاته (ميروت، دار ١٩٤١مـ ١٩٨٦م) ص١٤٠١. الكتاب اللسامي، مج٩، ١٩٧٢م) ص٤٥

(٢) المصدر الساش م ج١ . ص٩٨٦ ٣١ د عديان عمد وران مطالعات في الأدب المفارن وحدة، الدار السعودية

للشر والتوزيع ، ٣٠٤٠هـ/ ١٩٨٣م) ص ٨٣.

 (1) د على آهماد محمد العمريني: ظاهرة التأثير والتأثر في الأدب العربي. دراسات حديدة في الأدب المقارن (الرياض، مكتبة الخريجي، د ت) ص٨٣. (a) د. شوقی ضیف: دراسات فی الشمر المربی الماصر (القاهرة، دار

(٧،٦) إيليا أبو ماصي: ديوان إيليا أبو ماضي: شاعر المهجر الأكبر (ببروت، دار العودة، د ت ص ٤١.

(۸) د. شرقی ضیف: ص۲٤٧

(٩) عمر الدسوقي: في الأدب الحديث: الشعر بعد البارودي (القاهرة، دار الفكر العرمي، ط٧، ج٢، ١٩٧٠م) ص٢٧١

(١٢) سلامة موسى: اليوم والعد (القاهرة، ١٩٤٤م) ص٤١ (١٣) المصدر السابق: ص2٣

العارف ط٦، د ت.) ص٢٤٦-٢٤٦.

(١٠) المصدر الابن: ص٢٧١ (١١) الصدر السابق ص٢٢٩

كالمبارث

هناك لون خطير من ألوان الغزو الفكري، هو «الغزو بالسلب»، على أي نحو فسرت معنى السلب: السلب بمعنى الانتفاء الذي يقابل الوجود، أو السلب بمعنى السرقة أو الاختلاس، فالنتيجة واحدة، هي حرمان البلاد العربية من بعض عقولها المفكرة، وكفاياتها الممتازة بسرقتها ومن ثم عدم الانتفاع بها.

«الولايات المتحدة الامريكية هي أكثر بلاد العالم جذبا للكفاءات، فقد هاجر إليها ٤٣ ألف عالم ومهندس ما بين عامي ١٩٤٩ و١٩٦١م، وكان بمستشفياتها بين عاسي ١٩٦٤ و١٩٦٥ نحو ١١ ألف طبيب من خريجي جامعات غير أمريكية ، ٨ آلاف منهم من البلاد النامية .

ثم إن ٩٪ من الـذين يقدمون الى الولايات المتحدة للدراسة لا يعودون إلى أوطانهم، ولو أرادت الولايات أن تخرج هذا العدد من الأطباء الذين كسبتهم عن طريق الهجرة، لكان عليها أن تنشيء اثنتي عشرة كلية جديدة للطب تخرج ماثة طبيب سنويا، ومعنى هذا أن ما تكسبه الولايات المتحدة من هجرة الكفاءات يساوي مجموع ما تنفقه من مساعدات على أصدقائها وحلفائها.

(عيد الله عيد الجبار)

منذ بدايات ظهور الشعر الحديث في الثلاثينيات من هذا القرن"، ولا يزال الى وقتنا الحاضر كثير من النماذج الشعرية الحديثة تبدو غامضة في لغتها غريبة في أساليبها وصورها واصطلاحاتها وخاصة لدى أولئك القراء الذين ألقوا الشعر التقليدي وأسسوا إليه واعتادوا على لغته وأساليبه، ولم تتسن لهم الفرص الكافية للاحتكاك بتجارب الشعر الحديث أو التفاعل مع نماذج جيدة منه، لذلك فهم يرون في لغته لغة غريبة ومختلفة أو شاذة عن الاساليب الموروثة وخارجة عن النظام اللغوي المتعارف عليه في الشعر العربي القديم، ويجدون صعوبة كبيرة في فهمها واستيعابها بل ربما نفروا في الشعر العربي القديم، ويجدون صعوبة كبيرة في فهمها واستيعابها بل ربما نفروا فيها أو نفوره منها وسكت على مضم بينما وقف البحض الآخر موقف الساخر المزدري فيها أو نفوره منها وسكت على مضض بينما وقف البحض الآخر موقف الساخر المزدري اللغة بل ليس بينه وبين الشعر العربي من صلة"، أو أنه كما عبر البعض منهم عنه (شعر سائب) وأشهر بالمشعر المترجم ترجمة غير موفقة".

د، أحمد محمد المعتوق (جامعة الملك فعد البتول المعار

> ولعمل نفراً منهم تجاوز ذلك فنظر الى طائفة الشعراء المحدثين نظرة المرتاب المشكك واتهمهم بمحاولة إفساد لغة الشعر أو إفساد اللوق وتحطيم الاخلاق"، والاطاحة بالقيم الفنية الموروثة وتحطيم الاطار اللذي يكفسل للشعسر العمري الثبات والاستمرار، وبأنهم يتخذون التجديد ستارا لحدم المتراث العربي وفصل الجمهور عنه، الامر الذي لا يمكن السكوت عليه لأن وراءه نتائج خطيرة مؤداها تشتيت الامة ودفعها الى هوة الاسترقاق والتذبلب

> ■ هذه الاتهامات قد يصرح بها البعض علنا وعلى مسمع ومرأى من الملا بينها يتهامس بها بعض آخر في أوقة الادب وعافل الثقافة ونوادي المجتمع عامة، كل ذلك دون عاولية منهم لتفهم المقاييس والقيم الشعرية التى يضعها الصفوة من الشعراء والنقاد المحدثين كأسس للتجديد في لغنة الشعر، ودون المحدثين كأسس للتجديد في لغنة الشعر، وين الغن والسمين، بين المستعار والاصيل، بين الحقيقي والزائف من تجارب الشعر الجديد. يحكمون على والزائف من تجارب الشعر الجديد. يحكمون على الشعري المعصر من تطور في الثقائة والتفكين وعلم طرأ على حياة الشعر من تطور في الثقافة والتفكين، وما طرأ على حياة الشعار من تطور في الثقافة والتفكين، وما طرأ على حياة الشعار من تطور في الثقافة والتفكين، وما طرأ على حياة الشعار من تطور في الثقافة والتفكين، وما طرأ على طرأة

على اللغة الشعرية من تحولات دلالية، او ما تتطلبه سئة التطور من تغيرات في اللغة والفكر عامة وما يحيط الحياة الراهنة من ظروف. . وقد يندفع بعض انصار الشعسر التقليدي بحساس اكثسر وعنت اشد فيكابر ويتجاهل كل الجوانب الايجابية التي يمكن أن تتمثل في الشعر الحديث وفي اساليبه ولغته، ويتعصب لرأيه أو اتجاهه متخذا من تلك النهاذج الرديثة الزائفة التي تزج اعتباطا تحت شعار التجديد في الشعر، او تلك الهفوات اللغوية والاسلوبية التي يقع فيها بعض الشعراءاويقسع فيهاالمتشاعبون من الشباب وتلك الأراء التي ثبت انحرافها عن جادة الصواب، يتخذ هله فريعة للهجوم والنيل والتشهير او التحامل على كل نهاذج الشعر الحديث دونها تمييز او استثناء، ويسعى الى تبرير هجومه واثبات مقولاته بالاستشهاد بذلك القطاع من الجمهور العام الذي ليس له علاقة وثيقة بالشعر او معرفة كافية بالادب او ليس له ما يؤهله للحكم على أي إنجاز فني.

وعلى الطرف الآخر يقف بعض التطرفين المالين او المقلدين من أنصار الشعر الجديد متحاملين - ربا كنوع من رد الفعل - على الشعر التقليدي ، يصفون لفته وأساليبه بأنها جاهزة سطحية ، متخلفة قاصرة ، تتسم بالفراغ والجمود والسذاجة ويصفون الشعراء

تقنيار للغض فالسُم والعِربي العِربي والتوجهات المشبوهة

التقليديين بالهرم والعجز وبأعهم لم يعودوا قادرين على ربط الشاعر بعصره لأنهم لا يفهمون لغة هذا العصر فهم متحجسون، واشعسارهم نياذج عنطة، وإن نجمهم قد أقل وزمانهم قد انتهى وما إلى ذلك من أحكام اعتباطية عامة لا تحت إلى النقد المنهجي البناء بصاة...

■ يقول أدونيس: «كان الشاعر القديم يعيش في عالم واضم . . وكان هذا العالم يقوم على حقائق مطلقة نهائية وعملي ايهان راسخ بها، كانت بنيتمه عقلية ـ ذهنية، لا نفسية _ انفعالية، بل كان العالم النفسي الحميم مكبوتا مقموعا، لهذا كان الشاعر يصدر عن افكار ومعان جاهزة، كان بتعبير آخر، ينقل معاني موجودة قبله: يفسرها وينوع عليها، وكان القارىء تبعا لذلك يرى في إنتاجه ما قد عرفه سابقا وألفه، وكان نقده منطلقاً من هذا السؤال: الى أي حد تتطابق معاني هذا الشاعر مع المعانى والاشياء التي أعرفها، وبقدر ما تكون المطابقة قوية أو صحيحة، يكون الحكم ايجابيا والعكس صحيح ٢٠٠٠. وفي الوقت نفسمه يزعم بأنمه «لم تعد هناك حقائق مطلقة، ولا اشكال ثابتة ، وتبعا لذلك ، لم يعد الشاعر العربي الحديث ينطلق من أفكار مسبقة ولم يعد يصدر عن معان جاهزة . وهكذا لم تعد القصيدة الحديثة تقدم للقارىء أفكارا ومعانى شان القصيدة القديمة، وإنها اصبحت تقدم له حالة ، او فضاء من الاخيلة والصور ومن الانفعالات وتـداعياتهـا، . ولم يعــد (الشاعر العربي الحديث ينطلق من موقف عقلي او فكرى واضح وجاهز، وإنها اخذ ينطلق من مناخ انفعالي، نسميه تجربة او رؤياه ١٠٠٠ وجذا يبرر أدونيس غموض

الشعسر الحديث ويتهيى الى الحكم بأن التجرية الشعرية الحديثة لا تعتبر امتدادا متطورا للتجاوب الشعرية الموروثة وانها تشكل نوعا من الانقطاع عن القديم، كما ينتهي الى الحكم بأن كل مبدع غامض بالنسبة الى معاصريه وذهب الى أن الغموض دليل غنى وعمق وان وأفخر الشعر ما غمض».

■ إن مثل هذه المزاعم والاحكام العامة الصادرة في لحظات من الانفعال والتمرد أو ربيا صادرة عن قصد، والتهم التي يصدرها انصار الشعر الحديث بين آونة واخبري ويتشدق بها بعض المقلدين دون عمرفة المضامينها ومقاهيمها في الغالب، ويتناقلونها فئة عن فئة ويطلقونها اعتباطا وتجنبا، كل هذه تشير حضائظ شعرائنا التقليدين وانصارهم فيشنون هملاتهم على لغة الشعر الحديث متخذين من صفة الغموض أول حجر يرمى به هذا الشعر.

لقد تبلور هذا الصراع وأخذ يشتد وتتسم حلبته مع تطور الرمن وامتداد تيار الحداثة وتطور الشعر الحديث وتمدد اتجاهات واتساع رقعة انتشاره، وقد وجدت عوامل متعددة بالاضافة الى ما ذكر ضاعفت تزال هذه العرامل تعمل عملها في توسيع الهوة بين أطراف الصراع، وتريد أنصار الشعر التقليدي إصرارا على رأيهم في لغة الشعر الحديث وفي كل ما يرتبط بهذا الشعر بصورة عامة، ومن ثم تزيدهم بعدا أو ابتعادا عن هذا الشعر وعن تجاربه وتجمل بينهم ويين الاعتراف به سدا، وربيا كان لذلك الأثر الكبير في فصل الجيل الجديد ومرمانهم من الاستفادة من الشعراء من الاستفادة القدادة المنادة المنادة المنادة المنادة المنادة من الاستفادة من

جوانب الابجيابية ونهائجه الابداعية الجيدة، بل صرفهم عن الشعر عامة وترك المتنازعين وما يتنازعون وما يتنازعون حوله، وفي نفس الوقت فان تحامل المتعصبين للشعر الحديث ضد الشعراء التقليديين وما قد يتبع هذا التحامل من مبالغات في تشويه صورة الشعر القديم دون تمييز من شانه أيضا أن يصرف الناشئة والقراء عموما عن الشعر القديم سيا ونحن في عصر يفتقر في الانسان العربي إلى ما يشده إلى القراءة وقراءة فيه الانسان العربي إلى ما يشده إلى القراءة وقراءة الادب على الخصوص.

في غمرة الصراع حول قضايا الحداثة في الشعر وتبادل الاتمامات والتناحر بين النقاد حول الشعر القديم والشعر الحديث تتراجع شعبية الشعر العربي ويتـقـلص تأثيره، حيث يسعى كل فريق من المتناحرين بشكل مباشر أو غير مباشر وتحت تأثير نزعات واتجاهات معينة إلى صد قطاع من الجمهور العربي عن جانب من التناج الشعري، وبالتالي فإنهم في الحقيقة جميعا يعملون على تقليص مساحة هذا الشعر وتحديد دوره الفكري والروحي، ومن هنا فإن الجميع يعملون عن قصد أو دون قصد لتحقيق اهذاف المترصدين طذا الشعر.

كثيرا ما تظهر صور من النظم تحت مظلة الشعر الحديث هي أقرب الى الهذيان والثرثرة الفارغة منها الى الكلام العادى _ فضلا عن الشعر _ وتطفو كالزبد على صفحات بعض صحفنا السيارة، وتظهر أحيانا أخرى تجارب شعرية مثقلة بالسفسطة المبهمة أو المصطلحات الغريبة والكلمات المستعارة والالفاظ الاسطورية المغلقة والاساليب المضطربة المعقدة او المفتعلة، وتقحم داخيل اطار الشعير الجديد وهي ليست من الشعر الجديد الاصيل في شيء. . هذه الناذج وغيرها من الناذج الاخرى المفعمة بالتجريد والالتواء اللغوي او التي يهذي فيها اصحابها على طرق الدادائين، هذه هي التي تقوي ايهان انصار الشعر القديم ومن يتبعهم بغموض لغة الشعر الحديث والنوائها وعبثيتها لدرجة تدفعهم احياتا الي إساءة الظن حتى بالتجارب الشعرية الجيدة والراقية، كها تشكل دليلا حيا على صدق مزاعمهم يكفي لصد

جهور كبير بمن يستمع إلى احاديثهم وردودهم. وفي المقابل تظهر على صفحات بعض الصحف وفي عدد من المحافل والمناسبات وتحت مظلة الشع الفصيح أو الشعر القريض نياذج من النظم هي أبعد ما يكون عن الشعر في جوهره الصحيح لأنها لا تحوى سوى معمان هزيلة مبتذلة وصور جاهزة جامدة ولا تتميز عن نهاذج النثر العادية إلا بطنين الفاظها وهدير أوزانها وزمجرة قوافيها ولهجتها الصاخبة وحروفها العارية الصارخة، ومثل هذه الناذج وإن كانت منطقيا لا تمشل الشعر التقليدي الحقيقي أو الشعر القديم بكل أشكاله إلا أنها تجسد لجانب من جهور القبراء كشبرا مما يدعيه أو يطرحه المتحيزون للشعر الحديث من مقولات عن الشعر القديم، وربها سببت في تنفيره من الشعر التقليدي أو استهانته بفيمته والتقليل من أهميته ومن ثم عزله عنه وحرمانه من الاستفادة من التجارب الجيدة فيه، وهكذا فإن كل طرف من أطراف النزاع يتسبب في عزل قطاع من ' الجمهور عن الشعر أوتزهيده فيه وإعراضه عنه.

■ إن ما يجرى على الساحة الادبية العربية من صراع حول قضايا الحداثة في الشعر وحول قضية الغموض بالذات، وما يظهر في هذه الساحة من تجارب هزيلة هابطة تنمى إلى الشعر يوحي بأن هناك ترجهات مشبوهة ونوايا خفية تهدف إلى فصل الجمهور العربى عن تراثمه الشمري وتراثه الفكرى عامة ليبقى في معزل عن التعلق أو التأثر بهذا التراث.

■ إن للشعر العربي بكل أنواعه وننونه دوره الخطير في ترسيخ المشل والقيم المربية والاسلامية الاصيلة وفي تشيت ونشر وسيادة اللغة القومية بكل ما فيها من خصائص وطاقات، له دوره في إحياء تاريخ الامة وتصوير حياة الانسان العربي وتجسيد آماله وآلامه وأحلامه وفنه، واخيرا فالشعر عامة بعد أكبر وسيلة لتصفية الارواح وتهذيب النفوس وتوعية الافكار واشارة المحواطف وإيقاظ الاحاسيس وتنبيه العقول وضحذ الهمم وتقوية العزائم وإعدادها للوقوف أمام المظلم والعدوان ورفض الحيف والذل والتبعية روسيلة هامة لإذكاء الروح القومية وترسيخ المقيدة الدينية،

وإذن فيقاء هذا الشعر وبقاء الارتباط به غير صالح لن يريد غزو الجمهور العربي أو غزو فكر الانسان العربي ولابد للغازي وأعوانه ومريديه من أن يوهنوا هذا الارتباط شيئا فشيئا حتى تنقطع الصلة، ليصبح الانسان العربي كالغرسة التي قطعت من جدورها واقتلعت من أرضها يسهل على الريح ان تزعزعها وتزحف بها إلى حيث شاءت ويسهل على السيل أن يجرفها إلى حيث أريد له أن يتجه.

■ إن تيار الحداثة في الشعر العربى المعاصر له مساران وليس له مسار واحد كيا يتوهم البعض: مسار مقبول وهو الذي انتجه عدد من الشعراء أمثال نازك الملائكة والسياب وصلاح عبد الصبور وخليل حاري والبياني في طائفة من قصائده، وعدد آخر من الشعراء الشباب ذوي الطاقات الابداعية الاصيلة، ومسار آخر متحفظ عليه أو مرفوض، ويمثله نفر عن خرجوا إلي ما خرج إليه وتبناه أدونيس وأنس الحاج ويوسف الخال.

المسار الاول يهدف إلى تطوير القصيدة العربية مضمونا وشكلا، ويخرج بها عن أطرها المحدودة إلى أطر تتناسب مع العصر وتتلاءم مع الواقع وتوفي بمطالب الحياة وتلبى حتميات العصر وتجسد مسيرة التبطور التي مرت بها القصيدة العربية عبر القرون متابعا هذه المسرة، فيبعد بهذه القصيدة عن رتابة الايقاع وإلحاحه المل، فيتابع بذلك ما حدث من تطورات في الموشحات والازجال والمخمسات وأشعار البند والرباعيات ليصل إلى مرحلة أبعد تطورا فيفرد أو يزاوج أو ينوع في الاوزان والبحور، دون أن يخدش الذوق العربي الاصيل أو يثقل عليه أو يحيد عنه، ويخرج بمضمون القصيدة العربية عن التقرير الذهني اللذي يسرد الافكار دون أن يجسدها ويصورها، وينأى بها عن الزخرف اللفظى والصيغ البلاغية الجماهزة والعاطفة المتكلفة التى تفقد الشعر حيويته ودفأه، ويطلقها من إسار التكسب وقيود الاستعباد وكل الأثار السلبية التي تركتها فيها عصور التخلف، وينطلق بها في عالم رحب حر لا يعرف حدودا جغرافية معينة، ولا يحصر النفس البشرية في ركن من أركان

التماريخ أو زاوية من زوايا الحياة، عالم يتجمد فيه الـواقـع بكــل أبعــاده وأعــاته وملابســاته وتطوراته، ويرتبط فيه الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل.

يهدف هذا المسار إلى خلّق معجم شعري جديد تتجسد فيه حيوية الواقع، ويسعى إلى التخلص من سلبيات اللغة المباشرة واللهجة الخطابية والعبارة المتواترة والكلمة المستهلكة والرمز المستمار والصورة البالية، ويتبنى لغة شعرية جديدة تهدف إلى الكشف والمفاجأة واستغلال كل الطاقات المكنة والامكانيات مصقولة حية مشرقة تتحول فيها العبارة الى شحنة أل شحنات هائلة من الإنجاءات والرؤى، وتحمل الجملة فيها أبحادا مترامية متضافرة متوهجة من المعاني والصور والتجارب والاحاسيس، وتأتلف التراكيب اللغظية لتكون بناء شعريا متلاحاً تنمحي فيها الشائرة .

أما المسار الشاني فيهدف إلى التمود على جميع القوادين والمشل والقيم الشعرية واللغوية الموروثة كلها، دون أن يضمن مُثلا وقيها وأسسا أخرى ثابتة نابعة من البنية الموبية الإساسية الاصيلة، ومبئقة عن التكوين الروسي والفكرى والشعورى للانسان المعربي نفسه، يهدف إلى استثصال جذور شجرة منص على غرسها قرون وأحقاب ليغرسها في أرض غير أرضها بل ليغرسها في صحراء تضرب فيها الربع غير أرضها بل ليغرسها في صحراء تضرب فيها الربع موروث دون اعتبار لللوق والاحساس الفني والجيالي موروث دون اعتبار لللوق والاحساس الفني والجيالي النشىء من تكوين اللذات الموبية، ودون اكتراب بالتسم المدينة أو اخلقية والفلسفية والحضارية للأمة، ودون اعتبار المنات الموبية، وواسب تاريخية أو الجاليس أية مقاييس أو أية رواسب تاريخية أو اجتماعية.

يعبث أصحاب هذا المسار باللغة خارجين على أصحاب هذا المسار باللغة خارجين على التراكيب المعياء والرمز الصهاء المغلقة والمصطلحات والالفاظ الاسمطورية المستعارة مالا يمكن أن تستوعبه أو تنضمه، كل ذلك بحجة تفجير اللغة، وهل يتم تفجير اللغة إلا من داخلها، ومن صميم كيانها وكيان

أهلها؟!. ينطلقون بالقصيدة إلى متاهات واسعة معتمة الارجاء تتراكب فيها الصور وتتبعثر الكليات وتسرز العبارات كأشباح جامدة ونحوت حجرية لا روح فيها بحجة التعبير عن اللاوعي، وأخيرا فلا شيء يميز القصيدة عند هؤلاء إلا هلومسات أو همهات فارغة لا يجمع بينها معنى ولا تربط بينها فكرة ولا يصل بينها إيقاع ولا أي رابط آخر، ولا شيء إلا دروب مبهمة ملتوية وطقوس غريبة. هل هذا كله عن جها ١٤

إذا كان الشعر يصدر عن اللاوعى فإن اللاوعى لا يعنى اللادلالة، وإن الطبيعة بكل مشاهدها، أرضا وماء وفضاء، تشكل في لا وعي الانسان امتدادا مضخيا لا نهائيا لأمة، ٥٠٠٠، وإذن فلابد أن يكون أن يكون اللاوعي الشعرى مفعيا بالدلالات والايحاءات والسرۋى، إن السلاوعي الانسماني الذي يتجسد في العبارة الشعرية ليس في واقعه إلا انعكاسات حية وامضة متنوهجة متحركة مجسدة لروح كامنة حية وكاشفة لخفايا النفس البشرية؟!.

الحقيقة أن هناك مغررين ومقلدين ومجترين، وهناك من يريد أن تبقى الباب واسعة مفتوحة على مصراعيها ليدخل بكل ما يحمل من تبعات وأثقال، وأن تكون الحراسة ضعيفة ليتسلل أني شاء، وأن لا يكون هناك نظام أو قانون يمنعه من أن يدعى ، كيا أن هناك مواهب حائرة متذبذبة تتقاذفها رياح الطيش وتقلبات الزمن والاضطرابات الناتجة عن الحرمان والقهر. ، إلا أن هناك وراء كل ذلك توجهات أخرى لا تريد للشعر العربي أن يحتل مكانته التي ارتقى اليها ولا تريد له أن يسود فيؤدى دوره الأساسي في تطوير الفكر العربى ويمد الانسان العربي والانسان المسلم بها يغذي روحه ويوقظ إحساسه ويوسع آفاق وعيه. وهناك قوى خاثرة، وطاقات صامته مضطربة، ومصالح فردية ناطقة تمهد وتعطى الضوء الاخضر وتسمح لهذا المسار بأن يستمر.

من المفارقات الواضحة والغريبة ان شاعرا حديثا هزه بركان الثورة على القديم فطلع ثائرا بديوان اسهاه وكلمات من لهب، وكسان عما جاء في هذا السديوان:

الطيبون انتم: يا اجا الناس الكرام يا عرب اما استحت اسيوفكم في قبرها. . ؟ اما انتحى تاريخكم تحت لحاف العار والغمار عشمرون أوتزيمد وأنتم تمشون من مصيدة لمصيدة. في عتبات الامم المتحدة

وترتجون الحجر الذي قد مات من زمان ١٠٠٠

■ ترى هل في هذا النص من ثورة على القديم أوعلى لغته؟ أليست هذه هي الخطابية التي ينكرها او يرفضها انصار هذا المسارع وبعد فهل يدل هذا النص على علم الشاعر بجوهر الحداثة في الشعر، وهل يوحى بتبني نظام ثابت.

من جانب آخر يطلق أحد المتحمسين لهذا المسار عقيرته قاثلا فيها يسميه شعرا:

حدثت أعجوبة . طارت عنزتي بدلو الحليب أخذت معها الصور والاقلام ■ ويأتى آخر مثله ليقول:

اقرأ الكواكب وكتاب السحر وتصفيف الشجر اقابل العلماء والفلاحين.

أفتح القبو لحياري

يلبط القمر، بعض المسافرين، يرفع اذنيه الي. . ملكوت السموات فوق رأسي يغوص في الزيتون والعاصفة

هو من الفولاذ والشمع أشعله مجانا ليلمع ويضيء العالم، حين كسوف الشمس (11)

■ أين تكمن يا ترى قوة الفعل والخلق في هذه الكليات والتراكيب اللغوية المفككة المبعثرة، وماذا ير بطها بالشعر؟!، وإذا قلنا إنها كتبت بطريق الصدفة وعن اللاوعى او اللاشعور، وأنها افرازات العقل الباطن كما يعلل البعض ١٦٠ فاي فرق هنا بينها وبسين الهذيان الفصامي؟ ما هو الغرض من إطلاق مسمى الشعر على مثل هذه الناذج؟ هل يمكن أن نجد جمهورا يستطيع أن يتفاعل بصدق مع مثل هذه النهاذج، أي شيء يجذبه فيها؟ وإذا لم يكن هناك من

ينجذب ويقرأ ويتفاعل معها فيا هي وظيفتها وبالتالى فيا هي وظيفة الشعر إذا كان بهذه الصورة؟ وإذا لم ينرك القارىء وظيفة الشعر فأي شىء يشده إليه؟ وبعد أفهل يكون كل ذلك عفوا ودون قصد؟.

 إن المواقف المذاتية والنظرات السطحية العامة والاحكمام الاعتبساطية التي لا تفرق بين الشعسر الغامض والشعر الحديث، فتعتبر كل شعر حديث غامضا وكل قديم واضحا فتناقش ظاهرة الغموض على أنها من الظاهرات السلبية في الشعر الجديد دون عاولة لتحري أسباب هذه الظاهرة او دوافع استمراريتها ودون التفريق بين الغموض المتعمد والغموض العفوى النابع من طبيعة التجربة الشعرية نفسها، هذه لا تعالج الظاهرة بجدية وعمق ولا تخفف من حدة الصراع لأنها لا تطرح حلا شافيا، وكذلك الكتابات التي تناقش جانبا معينا من الظاهرة تاركة جوانب اخرى هامة ، كأن تناقش بعض اسباب الغموض من حيث ارتباطه بالتجربة الشعرية وحدها مغفلة الاسباب المتعلقة بشخصية الشاعر ونفسيته والظروف المختلفة المحيطة به والتي لها اثرها الكبير على غموض التجربة نفسها، او مغفلة أسبابا أخرى متعلقة بالقارىء وبظروفه وملابساته ونوعية ثقافته التي تحدد نظرت للتجربة الشعرية وموقفه منهاء والاحكام الاعتباطية أو الذاتية العامة التي تعتبر كل تغير او تطوير في لغة الشعر أو في قوائيته ونظمه خروجا عن الذوق العربي أو على الاعراف والمثل العربية وتنظر إلى الشعر القديم برمته بعين التقديس والاجلال فلا ترضى بأي تطوير أو تغيير، هذه كلها لا تطرح حلا مقنما ولا تخفف من حدة الصراع ولا تكبح التوجهات المشبوهة لأنها في الغالب لا تقوم على مبررات أو أدلة مقنعة ولا على أسس ثابتة رصينة ، فلا تستند إلا إلى الغيرة على التراث والاخلاص للقصيدة العربية التقليدية متجاهلة سنن التطور جاهلة أو مغفلة ما حصل للقصيدة العربية من تغيرات وما مرت به في مضمونها وشكلها من تطورات عبر الازمان.

يكفى أن نتساءل ونحن نمر بتطورات الفكر

العربي ومراحل التاريخ الادبى: هل بقيت القصيدة العربية في شكلها ومضمونها في العصر العباسي كها كانت عليه في العصر الجاهلي؟ وهل بقي البارودي وصافظ ابراهيم في لغتهم الشعرية على سنن المنتبي والبحترى وأي تمام، أم أنهم غيروا وطوروا في الشعر وأغراضه ولفته على حسب ما أوزا من مواهب ما أملت عليهم طبيعة الحياة وظلوفه وهي وتعبراتها!!. وهل يمكن تجاهل حقيقة ظاهرو وهي وتعبراتها!!. وهل يمكن تجاهل حقيقة ظاهرو وهي خصائص الشعر القديم الاصيل شيء سوى طنطنة الحرف التي لم تكن لتدل وحدها على أية قدرات الحروف التي لم تكن لتدل وحدها على أية قدرات أيداعية ولا صفات فنية، ولم تكن وحدها على أية قدرات شعرا لا في مقياس النقد الحديث ولا في مقياس النقد

ينقل لنا المرزباني (٣٤٠٠-) في كتابه الموشح من أحد نقاد عصره أنه قال: وليس كل من عقد وزنا بقافة قد قال شعرا، ولشعر أبعد من ذلك مراما، وأحسر انتسقاماه الله ويقد ولا الشعر ما كان قبيح للمحاكاة وأضح الكلب، خليا من الخرابة، وها أجدر ما كان بهاه المعفة الأيسمي شعرا وإن كان مرزونا ما كان بهاه المعفة الأيسمي شعرا وإن كان مرزونا مقفى، إذ المقصود بالشعر معدوم منه، لأن ما كان بهاه المصفة من الكلام الوارد في الشعر لا تأثر النفس لمقتب، وقبحه المحاكاة يغطي على كثير من حسن القلب، وقبحه ويشغل عن كثير من حسد النفس عن التأثر له ووضوح الكلب يزعها عن التأثر النفس عن التأثر له ووضوح الكلب يزعها عن التأثر النفس عن التأثر له ووضوح الكلب يزعها عن التأثر البغسة بالمجلة الله المحالة الله المحالة النفس عن التأثر له ووضوح الكلب يزعها عن التأثر بالجملة الله المحالة المحالة الله المحالة المحالة الله المحالة الله المحالة الله المحالة الله المحالة الشعرة المحالة المحالة المحالة الله المحالة المحالة المحالة الله المحالة المحالة

ويكفينا أن نقرأ بعض الدواوين الشعرية القديمة ودواوين الشعراء المعاصرين التى نهج فيها أصحابها النهج التقليدي لنجد كم تجيرا من النظم الذي رفضه القرطاجني، يقول المتنبي واصفا الشعر في عصره:

إن بعضا من المقريض هراء ليس شيئا وبعضه أحكام

منه ما يجلب السراعية والسذهين

ومسنسه ما يجلب السيرسام ٢٠٠٠ وقول المتنبي هذا يمكن أن يكنون نفسه مثالاً

■ وقول المتنبي هذا يمكن أن يكون نفسه مثالا للنظم الهزيل الذي لا يحمل من صفات الشعر الحقيقي شيشاء مع أنه لا ينفي كون المتنبي شاعراً عظيماً ذا طاقات ابداعية عالية وله من الشعر ما ارتقى به إلى القمة، وبذلك فلا يجوز الحكم على شاعر من خلال نص واحد ولا حتى عدد من الشعراء كرا لا يجوز الحكم على فئة من الشعراء من خلال نهازج لشاعر واحد منهم.

لقد وقف بعض النقاد حيال الظاهرات المرتبطة بالشعر العربي الحديث ومنها ظاهرة الغموض موقف الباحث المتامل المتأني، بينها مرجها آخرون مرورا عابرا يعالج الظاهرة من اطرافها دون تغلغل الى جوهرها، كها دار أخرون حول بعض هذه الظاهرات، وظاهرة الغموض بشكمل خاص دورة الحذر المراوغ الذي يخشى التورط في مواقف حساسة قد تشير بعض الاطراف المتنازعة وتسبب له حرجا يحرص هو على ان يتجنبه، ولذلك فهو لا يطلق حكما خاصا، ولا يدلي برأى محدد صريح، ولا يطرق الفكرة في اطار جلي، وإنها يدور حولها بلباقة وحذر، ومثل هذه المواقف لا تشارك في حل النزاعات القائمة بل ربها شاركت بشكل مباشر وغير مباشر وبشكل مقصود وغير مقصود في افساح المجال للتوجهات المشبوهة بأن تؤدي دورها في إضعاف علاقة الجمهور العربي بالشعر وحرمانه مما تحتويه النهاذج الفنية الأصيلة من هذا الشعر من غذاء فكري وروحي.

الله المراقف المترددة والاحكام الانطباعية وأنصاف الحلول هذه لا تؤدي الى التسوقيق بين الاطسراف المتنازعة، وبالتالي فهي لا تكفي للحد من تأثير التوجهات المشبوهة على الشعر العربي لأنها لا تؤدى أن تؤين صلات الجمهورالعربي بتراثه الشعري وتمكين النتاجات الشعرية الاصيلة من أداء دورها الحقيقي على النحوالاكمل، إن الحل الامثل هو أن تبحث المظاهرة الادبية بحثا موضوعيا دقيقا شاملا وتفسر تفسيرا علميا منطقيا مقنعا، يعتمد على

الادارك الكافي لحقيقة الظاهرة والاحاطة التامة يجميع اطرافها وملابسانها وعلى التنبع الحنيث لكل ما يتعلق بها من رواسب وجذور ومعرفة أسباب نشوتها وعوامل تطورها وما تمخضت عنه من آثار ونتاج، إضافة إلى كل ذلك فإن الواصف او المفسر للظاهرة الادبية الغريب عنها او حتى المعاين ها عن كثب غير من يعيشها ويحس آثارها إحساسا مباشرا، لذلك فإن المارسات النقدية الجادة والمعاناة الصادقة والتوجه المخلص والتجربة الشعورية والابداعية ها سطاها الوثيقة وآشارها المباشرة في بحث وتفسير الظاهرة ومن ثم الوصول الى النتائج الانجابية والحلول المطلوبة.

الهوامسش

(1) من طلائع الشعر الحديث في لبان المجموعة الشعرية التي أصدرها منير
 الحسائي في بيروت عام ١٩٢٥ وسياها وعرش الحب والجيال، وقدم لها امين
 الدعاد.

(٧) أنظر: على العلملاري وسؤال الى الأسناذ الزيات، الرسالة ٢٧٠ س. (ويسمبر١٩٣) ص٠٧٠ السرسالة والشعر الجديد، عدد(١٧) س١٧٠ (مارس٤٤٤) ص٨٧٠).

(ج) اسطر: احمد الجندي، ونظرات في القدم علمة العصية، عام مريلا (ولسائلام) من مريلام المدين المقداد الشعر الحفيث المعرف (السليب)، انشقر صيد الرواحد المؤافرة، الوحث من معنى، وإنشاد: عمليمة المحمورية 1477) مريلار، وسمى المحراصري قصالك الشعر الحديث والركانات سحرية بها وإنتقاصاً غاء التأثير قصية ديان القرائية التي ألقي حتم على في صويحات الشعر الشعر الشعر الشعرة المنافذة في معداد عام 1474 مريد الموجد المريد الموجد المنافذات المجادة عام 1474 مريد الموجد مثالات من الجوادية والمؤدن الموجد المنافذات، 1474 مريد المؤدن المؤدن الموجد المنافذات المؤدن ا

والتوزيع والاعلان ١٤٠٨/١٤٠٨) ص٢٥

(٥) أنظر عمد زفاول سلام وحول لفة الشعر المعاصر ايضاء الأديب، ١٣٣ من ١٩٣. وإنشارة عبد الشعرة عبلة ويشاركون، الأهب وقيمة المطابقة العاصرة إوبيروت: دار التيشمة الدوبية، ١٩٨٠) من ١٩١٨.

(۲) عبد التربي، قضية النصر الجند، (القامزة: الملجة العالمة (1918) من العالمة العالمة (1918) من مد التربي، قضية العالمة المداع عملاً من 1910 عبد حصرت الاصريم بين المصراع بين المصرد عبد عمرت الاصريمي، المداعد عبد العمرية (1914) مر194) مر194 علاقة القديم بالحديثة عادد (1941) مر194) مر194 عرب (1941) مر194 عرب (1941) مر194 عرب المعادنة عادد (1941) مر194 عرب المعادنة المعاد

(٧) زمن الشعر، (بيروت، دار العودة ١٩٨٣) ص٧٧٧ (٨) المصدر السابق، ص٧٧٨.

(٨) المصدر السابق، ص٢٧٨. (٩) انظر المصدر االسابق ص٢٧٦، ٢٧٩.

ر.) المازي براكس، جبران خليل جبران في هراسة تحليلية تركيبية، (بيروت: دار النسر المحلق، ١٩٧٣م)، ص19

المواميش

ج۱ ص۱۷۷،

(١١) صابر فلحوط، وهندما ترفض جفون المجد نوم الذلء كليات من لهب، (دمشن ۱۹۷۶) ص ۲۰۰۳ه

الشعر العربي المعاصر، (بيروت: مؤسسة نوفل، ١٩٨٠) ص٢١٣ (١٣) عبد الحميد جيده، المصادر تقسه، ص١٣٤-٢١٤

(١٢) شرقي أبي شقرا، نقلا من عبد الحميد جيده، الاتجاهات الجديدة في (١٤) عمد بن عمران الرزباتي، الموشع: مآخذ العلياء على الشعراء في عدة أراع من صناعة الشعر، تحقيق على محمد البجاوي، (القاهرة: دار بهضة مصر

۱۹۲۰م، س۱۹۲۰

(١٥) منهاج البلغاء وسراح الادباء، ط٢، تحقيق عمد الحبيب ابن الحرجة، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨١م، ص٧٧ (١٦) انظر عبد الملك التعالمي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد عي الدين عبد الحميد ط٢ (القاهرة: مطبعة السعادة ١٩٥١/١٩٧٥)





• لوحة قبلولة: (للعنان جون قريدريك لويس).

ولقد كانت أسبانيا من أكثر المناطق التي تأثرت بالفن الاسلامي حتى بعد أن تركها المسلمون لملوك السنجية من بعد أن السنجية في صفاية بعد أن النحواجة المسلمية في صفاية بعد أن الفاطمين، ويتضح ذلك في وعباءة تتويج الملك روجرزة (شكار) حاكم صفاية، ويظهر في هدا المباءة المطرزة من كما يحيط مطرز به كتاباما عصمور البندقية جنيل بيليني بالفنون المحمود البندقية جنيل بيليني بالفنون الاسلامية عاما زار القسطنطينية عام الاسلامية عناما زار القسطنطينية عام السلامية عناما زار القسطنطينية عام المعروب المناسلامية عناما زار القسطنطينية عام المسلامية عناما زار القسطنطينية عام المسلامية عنام المنار القسطنطينية عام المسلامية عنام المسلامية عنام المسلومية المسلامية عنام المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية عنام المسلومية عناما زار القسطنطينية عام المسلومية عناما زار القسطنطينية عام المسلومية عناما زار القسطنطينية عام المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية المسلومية عنام المسلومية ا

--- الثانة .. والتوب

العَرَب والمسلمون في مسيوي الرسَّامين الأوربيين

• أقمي بعض

وحوري الغرب بالفنون الاتلامية في القرن العشرين.

 الحدور الغرابي المشر المتمسين الفنون الاسلامية.

الدنعت السابل علم المنتون الاسلامية المنتون المنتون الاسلامية المنتون الاسلامية المنتون المنتون الاسلامية المنتون المنتون الاسلامية المنتون الاسلامية المنتون المنتون المنتون الاسلامية المنتون المنت

نشأ الاسلام فى شبه الجزيرة العربية (لا أنه سرعان ما تمكنت الجيوش العربية فى عفد عمر بن الخطاب من السيطرة على جزء كبير من البلاد ذات الحضارات العربية والفنون الزاهرة، وفى أقل من نصف قرن كان نصف الصلام المتحضر تحت حكم موحد فى ظل الاسلام ا متد من (سبانيا غرباً (لى الفند شرقاً كما امتد الاسلام الى صقلية وجنوب فرنسا.

بالفنون التشكيلية بعد انتقال الخلافة الاسلامية خارم شبه الجزيرة العبيرة العبرية العبرية العبرية العبرية العبرية العبرية العبرية العبرية في العبرية الموجودة في العبريا ومصر والساسانية الموجودة في إيران والعراق، وسرعان ما تكونت الاقطار الاسلامية السلامية والمبيرة تلاحمت مع المعتقدات المرتبطة بالدين الجديد، ونتج عن ذلك طراز إسلامي زخرفي عظهم ظهر في زخرف العمائر والمفنون الصغيرة كالمحادن والزجاج والعاجم، إلخ، في راحم، وتنجع وتميل العراقة الموزعة بتناسف جميل.



١٤٧٩م لعسمال صورة شخمسية للسلطان محمد الثاني.

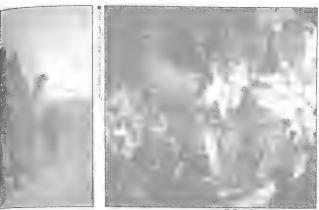
زار الاقطار العربية الاسلامية كثير من الفنانين الغربيين وأعجبوا بمناصر الزخوفة الاسلامية فنقلوا عن المسلمين رضارف المسلحف المندسية والحفا الكوفي كذلك نقلوا متهم التوريقات الباتية المتصلة التي تفطى مسطحات الاعيال الفنية وأطلقوا عليها اسم الأرابسك.

ولقد بدأ الاهتهام بفنون الشرق الاسلامي يظهر في فرنسا بعد غزو نابليون لشمال أفريقيا حيث صحب الفنائين الفرنسيين معه في معارك (أبو

قير) والأهرامات أتسجيلها، فسجل المصرور أنطوان جرو لوحة تعبر عن المصرور أنطوان جرو لوحة تعبر عن المحيدة في المحيدة في المحيدة في المحيدة والمويدة والمحيدة والمحيدة والمحيدة المحيدة والمحيدة المحيدة المحيدة المحيدة والمحيدة والمحيدة والمحيدة والمحيدة المحيدة والمحيدة المحيدة والمحيدة المحيدة ال

مسكتهن، ۱۸۳۶ ونكراى وتلاحظ في هذه اللوحات أن الفنان أضاف إلى لوحات شاعرية حالمة وكثيراً من التفاصيل الزخولية كها نلاحظ اهتهامه بالالوان الزاهية المضيئة .

ولقمد استممر إعجماب يعض مصسورى الغرب بالفنون العربية الاسلامية في القرن العشرين بعد أن اقسيم في باريس لاول مرة معرض للفنون الاسلامية في عام ١٩٠٤، وكمان من أكشر المتحمسين للفنون الاسلامية المصبور القبرنسي هنبري ماتسيس. وكسان هذا المصمور من المعجبين بالممورين الفرنسيين الذين استخدموا الالوان بجرأة مثل مصوري ما بعد التأثيريه سيزان، فان جوخ وجــوجــان، كما انضم إلى مصــورى الوحشية الذين أطلقوا العنان للإلوان الباليت الصارخة، وللاحظ انه اتجه الى التسطيح المذى تميز به الفن الاسلامي في اللوحات التي رسمت في الفسترة ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨، وبعد أن تفرقت مجموعة مصوري الوحشية في عام ١٩٠٩ اتجه ماتيس إلى أسلوب جديد يعتمد على الزخرفة وساعده على ذلك الزخارف الاسلامية المتكررة ذات الالبوان الزامية التي شاهدها في السجاد والمنسوجات الاسلامية, وظهرت في أعساله نزعة زخرفية في تبسيط الخطوط والكتلة ، ويتضح ذلك في اللوحات التي رسمها بعد زيارته لسلاد المفسرب في الفسترة ١٩١١ -١٩١٢، فيظهر في هذه اللوحات نساء في خلفيات يزينها السجاد والستائر، ويتضح هذا الاسلوب الذي استخدم فيه زخارف المنسوجات المزهرة كعامل زخرفي في لوحة «الجارية» (شكلة) ونلاحظ في هذه اللوحة أنه تمكن من

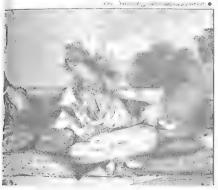


الحصول على تأثيرات زخرفية تجانست فيها الالوان المتباينة الساخنة والباردة الموجودة في السجاد والستاثر.

■ ومن المصورين الذين تأثروا بالفن الاسلامي بعد زيارتهم للمغرب الاسلامي المصور السووسي (ف. كانتسكي) الذي زار تؤس عام ١٩٠٠ ، حيث نلاحظ تغيرا في أعياله الم تبسيط تنك الفترة ، فاتجه الم تبسيط الاشكان مع الشاكد على الالوات القرية ويعتبر كاندسكي من أشهر مصوري العصر الحديث حيث مهلت أعساله الى المسلم الحديث حيث مهلت أعساله الى المسلم الحديث حيث مهلت أعساله الى المسلم التجريدي، ويوضحها لوحة حركة متزة متزة (شكله).

■ ومن المصورين الدّنين عبروا عن الأقطار العربية الاسلامية المصور النمسارى كوكوشكا، الذى زار مصر وشيال افريقيا وتأثير بألوان الشرق المضيئة، يتضح ذلك فى لوحة تشمل والاهرامات، وشكل، كذلك نجد أن المصور السومرى بول كل الذى زار

تونس وأقام في الفيروان عام ١٩١٤ قد المسطيح الذي تميز به الفن الاسطيح الذي تميز به الفن الاسلام، وظهر ذلك في لوحاته منذ عام ١٩١٥، ويلاحظ أنسه أضساف أشياء جديدة في المرحلة التالية بعد زيارتسه للقسطر المصرى في المضترة علاسمس



القاهرة والاسكندرية تأثير عليه كها زار الاقصر وطيبة القسديسة» ولقسد أقام معرضه الثانى فى باريس بعد عودته من زيارة الشرق الاوسط، حيث نلاحظ أنه قد تأثر با لخط العربى النسخى ذى الخطوط اللينة ولقد عرف عنه أنه كان يرسم لوحات تلك الغترة بدون تصميم يرسم لوحات تلك الغترة بدون تصميم



سابق، ويتضمح فلمك في والمحارب، وحفيلة بالقرب من لوسرن، التي وزع فيها بعض الخطوط مع لمسات من الألوان.

■ ومن الفنانين الذين أعجبوا بالفنون الاسلامية فنمان المديكور الامريكي لويس ك. تيفاني الذي درس الفنون











اللون الآخر ومعنى كتلة كل لون على نتيجة التصميم ككل، الوبالرخم من أن شهرة تيفاني ترجم الى عمل قطم جيلة من الزجاج متعدد الالوان إلا أنه قام برسم لوحسات زيتية لمشاظم من السبلاد السمى زارها في الشرق الاسمالامي. ولقد كان مقدراً للفنون الاسلامية يتضح ذلك من قوله: وسأظل واعيا جدا للدور الحاص متعددة ألى شيال افريقيا ومصر وطنجة الملى تؤديمه الالوان الحية في فنون وجم في هذه الرحلات عدداً كبيراً من الحضارات الاسلاميةي الاشكال الاسلامية المعادن، الخزف، الزجاج، وكان يستعين بها في تصميم ديكمورات المنسازل السداخلية ويتضم

الموامسش

العربي المزين بزخارف هندسية، ولقد كتب يقول والشرقيون علموا الغربيين كيف يستخدمون الالوان خلال الماثة قرن الاخيرة، وعلينا أن نكتشف. كيا فعلوا ـ التأثير العجيب لأى لون على

(١) مجلد المجال عدد ٢٣٦، ص ٢٩.

في باريس في الناترة ١٨٦٨-١٨٦٩ وتبرتبط شهبرة هذا الفنان بتصميهات الرجاج المنقوش ذى الالوان الزاهية المتعسددة. أعجب تيفاني بروائسع الفنون الاسلامية كها أصجب المستشرقون الفرنسيون وقام بزيارات

ذلك في منزله ذي التصميم والديكور

الخسيئ ٠٠٠

بَذُوُبِ ضِمَيرِمُدَمِّنَ الْخَمَّرِ فَيِئَ فَتُلَاعَ الْكَالِّئَ إ وَتَدَمَّرِ الْمُخْدَرَاتَ الْعَقْلُ وَالْجَسِّمِ مَعًا فَهْاذًا بِيَبِقِي بِعَلَد ؟! فَهْاذًا بِيَبِقِي بِعَلَد ؟!



مع تحيات دارة مجلة المنهل

.. حيدي احيد عبد الله

كلية التربية ـ جامعة المنيا

إن العمل الفني لا يأتي بصورة اعتباطية، بل يخرج من عدة محاولات تتم بين الدافع الداخلي للفنان، الناتج عن الحاجة للتعبير وبين البيئة المحيطة بالفنان بمفهومها الواسع والتى يظهر أثرها فى ابراز بعض تلك الدوافع الداخلية أو كبتها، وأيضا في التأكيد على خصوصية العمل الفنى.

● الملاقة بين الفنان والبيئة والاقة أف ووطاء • حركة التشكيل العائصرة في الوطن العربي .. دركة وليدة إذا ثيبت بعركة الذب.

> ■ علاقة الفنان بالبيئة تظهر وتتنوع في العديد من الاشكال، وعلى اثرها يتحدد ظهور العمل الفني بصورة ما أو يختفى . . ففي بعض الحالات يتواجد الفنان في بيئة محيطة تكبت كل إدراكاته البصرية ولا تجد منفذا لها للتعبير، وفي حالة أخرى بتواجد في بيثة مساعدة _ کہا بطلق علیہا جون دیوی _ وهي علي وجمه النقيض من البيشة السابقة (المحيطة) حيث تجدها توقر امام

المطروح . . حيث كل الحلول تكاد أن

الفنان كل الظروف المساعدة بدرجة عالية ومبىالم فيهما، وللوهلة الاولى يعتقـــد البعض أنها أفضــل حالا من البيئة السابقة، الا أنها هي الاخرى تعتبر مساوية لها من ناحية الاحباط أيضا، فالدوافع التي تصدر من تلك البيئة المساعدة بلا حدود هي دوافع غير نشطة لا تحتاج الى ايجابية وإعمال للتفكير وتنبطر للشكيل الفني







تكون متوفرة وجاهزة . . وهذا في حد ذاته يتناقض مع حاجة ما يقوم به من انجازات تتوقف عليها خطوات اتمام العمل الفني.



وهذا لا يتأتى الا من خلال شحذ التفكير والاحاسيس دائها بين الفنان والبيئة ١٠٠ بصورة ايجابية للكشف عن المبتور,

تكون محيطة تماما وايضا لا تكون مساعدة طوال الوقت، وهذا يتأتي من خلال الفهم التام للفنان، ومذل الجهد من جانبه لمواجهة العقبات والمشاكل سواء أكمانت في الموضوع المتناول للتعبير أم التقنية في استخدام

بدرجة من السرور النابعة عن الاشباع الوجداني لإحساسه بالفوز على كل تلك المقبات التي تصادفه منذ البداية حتى لحظة انتهاء العمل. , تلك هي الصورة المثالية لعلاقة الفنان بعناصر

بيئته.

 عا سبق ندرك أن العلاقة بين الفنان والبيئة علاقة أخذ وعطاء ومحاولات متعددة من جانب الفنان للنغلب على العقبات التي تصادفه حتى يخرج لنا في النهاية اعمالا فنية صادقة . . ولنحاول بحث تلك العلاقة بشكل خاص بين الفنان وبيئته في الوطن العربي لبيان مدى التفاعيل من عدمه او مدى تغريب الفنان عن عناصم بيئته . على اعتبار أن التغريب هو شكل آخر من اشكال البيئات المساعدة بلا حدود، حيث يتجه بعض فنانى العالم العربي الى الغرب لنقل الاساليب والاتجاهات والتقنيات الجساهزة دون أن يكلفوا أنفسهم مشقبة المجاهدة والتعديلات والعقبات التي تصادف الفنان الصادق أثناء عمله.

فعند استعراضنا لحركة التشكيل المعاصرة في النوطن العربي لابد أن نضم في الاعتبار أنها حركة وليدة اذا قيست بحركة الادب، وبناء عليه نجد أنها ككيل الحركيات الفنية الوليدة استندت في بدايتها الى ان تكون تابعة بشكل كامل للاتجاهات والاساليب والتقنيات الأوروبية الحديثة في مطلع القرن العشرين وهذا أمر لا مقر منه لكل الحركات الوليدة والتي تسعى فيها بعد الى الاستقلالية . . وهذا يرجع بالمدرجمة الاولى للفنسان وممدى مصداقيته للتعبير عن ذاته المرتبطة بالبيئة بمفهومها الشامل، وللأسف ما تزال الاتجاهات الأوروبية الحديشة والمساصرة في التشكيل مسيطرة على الجنوء الاكبر من ملامح التشكيل في العالم العربى لتزداد وتكتمل حالة التغريب، وعلى الرغم من ذلك نجد أن القليل من الفنانين حاولوا الابتعاد

قليلا عن حالة التقليد الكامل (التغريب) لتلك الاتجاهات بإحداث حالة من المزواجة (توفيقية) ١٠٠ تجمع بين الامسالسيب والشقنيات الاوربية الجاهازة . . يستسهل الفنانون استخدامها بانبهار كبيئات مساعدة بلا حدود .. وبين بعض الرموز التشكيلية للبيئة العربية (المستنسخة) والتي تشمل التراث الاسلامي بعامة ويعض الاشكال والموتيفات المحلية بخـاصة. . ويعتقد فنانو هذا الاتجاه أنها بمثنابة الحل الامثل للخروج من مأزق التبعية التشكيلية الكاملة التي تسيطر على غالبية فناتى الوطن العربي والمنمدرجمين تحت مسمى فنماني (الاصالة والمعاصرة).

■ روغم أن فناتى هذا الاتجاه بذلوا الجهد كمحاولة للخروج من مأزق الجهد الكاملة الى السعى للتأكيد على المساليب فيه الفنان بكل أحاميسه وشتان هنا، فإلا أحاميسه وشتان هنا، فإلاسكا والمستقيات أوربية والاساليب والمشتيات أوربية خرجت في ظروف وملايسات شريلية سابقة.

ويظهر بجانب التباران السابقان عدة مجالات، ظهرت في البداية كشكل فردى الا أنه لكشرة شانيها داخل البيئة المحلية والاطار الاكبر للتشكيل في الوطن العربي∞ فقد كان لما وجودها الواضح. . ونتفق مع تقسيمها الى الاتجاهات التالية:

مجال التعبير عن التغييرات داخل المجتمع:

ظهرت من خلال الاستعانة ايضا بالاساليب الاوربية الحديثة كالسريالية والتعبيرية والتجريدية، وسعى الفنان العربي من وراثها كما يظن ـ الى افسام مجال اكبر لوجدانه ليعبر عن موضوعات من بيئته المحلية والشعبية والقومية مع الاستعمانية بالرموز والملامح الشكلية الخاصة الدالة عليها، كيا اختار بعض فنانى هذا الاتجاه موضوعات تتضمن حركمة التنمية والتغيرات التي تمربها تلك البلدان، بالإضافة إلى تناول المشاكل والحموم التي تجد صدي محليا وقوميا لها. . ونحن بصدد هذا الاتجاه نشير الى بعض الموضوعات التي اختصت بالتعبير عن ذاتيات الفنان الي حد المبالغة والاسراف مما جعل ملامع انتاجه اكثر تغريبا وتقوقعا في بيئته.

اتجاه الحروفيات:

يعتبر من اكثر الاتجاهات انشارا على ساحة التشكيل العربي الماصر، حيث يوظف فنانو الحروفيات الكتابة والحبوف الصريي كعنصر من عناصر البيشة وكملمح من ملامح الثقافة المسكرية الاسلامية الفسريية من المسكرية المساوية للمشاهد المادي. ولا يخفي ان فناتي هذا الاتجاه قد قصيدوا بلاك الابتداء عن حالة التغريب المسيطرة على فناتي العالي الم

ولا ننكر أن هذه المفردات الحروفية والكتابة العربية تمتلك صفات اساسية في بناء التشكيل كالمرونة والطواعية في

الشكيل والسنزكيب والبناء والحلول (الانهائية، الا أننا ايضا تتحفظ في ان إغلب التناولات كانت منتبسة ومقلدة للشكسل السنزائي دون بذل الجهسد للبحدث عن مكنسون تشكيله، وستناول هذا فيها بعد.

استعارة رموز بعض الحضارات القديمة

يتدرج تحته بعض فنانى الوطن العربى وبشكل خاص الاقطار التى نشات فيها الحضارات القديمة (كالأشورية والبابلية والفرعونية) من خلال موضوعات تتناول استعارة رموز من تلك الحضارات، ويشتركون ايضا مع باقى فنانى الاتجاهات الاخرى فى استصانتهم ببعض الامساليب والاتجاهات الأوروبية لإبراز الملاصد التكلية لحضارات الساف.

■ من التناول الموجن للاتجاهات الثلاث السابق ذكرها نبحد أن القنان السربى قام بمصحاولات عديدة بغية الابتصاد عن حالة التغريب التي يعشها ولكنه في أغلبها لم يكن موفقا بدرجة كبيرة للوصول الى ابتكارية خاصة تجعل لإنتاجه الغنى صمة وطابعاً منفرة إعاد لمكانا بين اتجاهات الشكيل العالمي . . بل لقد ازداد تغريبا عن عناصر بيته .

وهناك العديد من التساؤلات التي تفرض نفسها إزاء هذا الوضع الراهن خالـــة الشكيل الصربي... ما هي الاسبــباب الـــتى أدت الى تلك الحالج؟ هل هناك خطأ في الاستمائه بمنجرات التشكيل الاوروبي؟ وما هو موقف الفنان من التراث البيشي والقومي؟ وما هي السبل

التى يمكن الاستعانة بها للاستفادة من التراث البيثى؟ وكيف يستلهم الفنان الاوربى كنوز تراثنا؟.

ولكى نبيب على تلك الساؤلات لابد ان نسلم بجروانب واسبساب المقترحات لحل المشكلة المسزمنسة ونطرحها امام الفنان العربي لتكون منسطلقا في المسرحلة المقبلة وهي تتلخص في الآتي:

أولاً : الود على الحملات المغرضة والتشكيك الموجه ضد التراث التشكيلي الاسلامي

لقمد تعمرض المتراث التشكيلي الاسلامي الى حلات تشكيك ضارية له ولمسدعيه تزعمها بعض الكتاب المغسربيين استمسرت لوقت ليس بالقصير، وتعرض فيها هؤلاء الكتاب الغربيون الى ابراز الجوانب السلبية _ دون الايجابيات _ وذلك بالتركيز على فكرة خاطئة من اساسها، وهي أن العرب ليست لهم جذور حضارية ١٠٠٠ في التشكيل وبنساء على ذلسك فهم لا يملكون الحس الفني اللازم لعمليات الابداع التشكيل وريادة التشكيل تأتى من الغرب، هذا بالاضافة الى بعض التهم الأخسرى التي توجسه للتراث التشكيل الاسلامي بأنه لم يكن من ابداع الفنان المسلم بل تم استعارة انهاطمه وتقليدها من فنون حضارات البلاد الاخرى التى فتحها المسلمون الاوائسل كالهند وبيزنطة ومصر وأيران واسبانيا. . وللرد على ذلك نشير الى أنه خلال الفتسوحسات الاسلامية كان الفنانون في الأساس يملكون الموهبة والحساسية الفنية التي تلاقت مع عيزات بلاد المفشوحنات ذات

الحضارات المتنوعة والعريقة. . ولا ننكر أنه في البداية تم تقليدها كمرحلة اولى، ثم امترجت العناصر الجديدة مع وجدان الفنان المسلم بعد تفاعل وصراع وتطويع حتى ظهرت فيها بعد الابداعات التشكيلية الاسلامية بشخصية متميزة لم تكن متواجدة على ساحمة التشكيل العالمي من قبل. فالاقتباس كتهمة تم إلصاقها بالتراث الاسلامي، من قبل الكتاب المغرضين تكون حقيقية وظاهرة طبيعية لأى فن في بداية عهده. , الا أن الفنان المسلم تخطى تلك البداية بإبداع انتاج جديد مبتكر وذي سمة مميزة ومنفردة، ويؤكد ذلسك علماء الغرب المنصفين امثال (ديهاند) بقوله (ان الاحتكاك الحضاري وظاهرة الاستلهام والاقتباس الفني لا ينفرد بها الفن الاسلامي وحده، فهي ظاهرة عالمية، وهي صفة حيوية تعزز حيوية هذا الفن وقدرته الفائقة على الابتكار في جميع ميادين الفن).

وتسوالى الافستراءات على تراشدا التشكيل كهدف مرسوم ومقصود سعيا وراء التقليل من شأنه، بكل طاقاتهم وامكاناتهم لزصريحة الثقة في نفوس فنانينا ويتراقهم الفنى، ولإحساسهم بحساجساتهم السدائمسة للاساليب وانتقيات ويعض عناصر البيئة الغرية.

ولم تتوقف الافتراءات، بل يصل بعضها الى نفى الجانب الابتكارى فى الاعهال التراثية، بل يغلب عليها طابع الحرفة (الصنعة)، ولقد تصدى لتلك المقولة الكاتب الاسلامي (روجيه جارودي) مسحيث قال وبأن هناك فكرة خاطئة، وفكرة قاصرة تحاول أن تجمل الفن الاسلامي مجود حوفة وصنعه،

تحصره في فنسون الحسوف السيدوية الصغرى.. إن هذه الغنون العريقة كانت تعبر عن تصور راقع للمائم، وأن هذا التصور كان يجكم في آن واحد أهداف ذلك الفن وموضوعاته، ولفته المشكلية وأساليسه الفنية .. حيث تصدى الفنان المسلم للعالم المادى والروحى على السحواء بأسلويه المعيز وطريقته المؤيدة،

■ إن التشكيك الـدائم في الـتراث التشكيلي الاسلامي - كها سبق أن اوضحنما لا ننكر أنه قد ساهم بقدر كبير في حالة الانبهار العادي لفناني غير المنطقة العربية بالتشكيل الغربي الحديث والمعاصر، بل وضع أمامهم حاجزا وهميا من الحوف، وعدم الثقة بالذات وجعل بعضهم _ ولا نكون مبالغمين ان نقـول اكثـرهم ــ يتوجه ببصره الى التشكيل الغربى مقتبسا ومقلدا، تياراته وأساليبه الفنية وذلك اما أن يكون متناسبا أو لعدم معرفتهم بتراثهم البيشي وانبهارهم بتلك الصيحات والموضات أو انسياقا وراء الحملات الصهيونية المعاصرة التي تنادى بالاتجاء الى العالمية ٥٠٠ من أجل تحطيم الانتباءات الاقليمية والقومية.

ثَّالْياً: الدروس المستفادة من كيفية تأثّر الفنان الغربي بالتراث التشكيلي الشرقي

لم يتجه فنانو الغرب الى التراث التشكيل الاسلامي والبيئة العربية سميا وراء التقليد الشكيل فقط كيا يفعل حاليا بعض فناني المنطقة العربية - بل كان اتجاههم نابعاً من أسباب منطقية يرجعها البعض" الى بدايات هذا القسرن، وما صاحبه من عدم هذا العسرن، وما صاحبه من عدم

استقسرار، وتغييرات في المفساهيم والافكار التي كان لما الأثر الواضع في التشير على أغلب القيم التي معاد المغربي المنتخدامها لقرون عدة، وأراد الفنان المغربي المبتكسر ان ينسى تلك المستكيات والتي تسيطر عليها - حينذاك القواعد المحضوظة المستكيد . ولهدذا ققد اتجه أخرى أصيلة ، ولا يهم مصدرها طالما الفنان بيصره ساعيا للبحث عن منابع يتصاملون معها بوعى وبعسيرة المنان يتصاملون معها بوعى وبعسيرة المنان يتصاملون معها بوعى وبعسيرة المنان المنانقة . فأنجهوا لل الفنون البدائية ، أنهم يتصاملون معها معها المنان المنالقة المنان المناتقة المنان المنان

■ في البداية لا ننكر أن نتاج المحاولات الاولى لفنساني الغرب باستلهام التراث التشكيلي الشرقى كان يسيطر عليها التغريب بكل مفهوم الكلمة فتم نقل واقتباس الملامح الشكلية السطحية دون تغيير في المفاهيم الجهالية لبناء العمل، عما جعل البعض من نقاد الغرب يطلق صيحة تحذير مشل (جموفووا) بقوله (إن الرسامين يتجهون نحو الاستشراق، واعيالهم تعبر عن ارادة محو الشخصية والفناء في الآخرين)٥٠٠ الا أن أغلب الفنانين الغربيين سرعان ما اجتازوا تلك الرحلة الحرجة، وخرجت اعالمم بعد ذلك بمنظور جديد في الرؤية الابتكارية، ويلا مبالغة، والذي كان من أثره أن ساهم بقدر كبير في دفع حركة الفن العربي للخروج من المأزق السابق، بل دفعه بشكل واع الى ارتياد العالمية. والأمثلة كثيرة لأسياء هؤلاء الفناتين ١١٠ إن اكثرهم نضجا حالة الفنان (هنري ماتيس) المنفردة والواعية والتي من الواجب ان يستوعبها بنأن

وبحث الفندان العربي، فلقد انطلق (ماتيس) من مقولته (إن الكشف يأتيه دائيا من الشرق، وأن فن المنمنيات قد فجر جميع امكانياته وأنه أكد أبحاله الفنية).

واستسطاع عن طريق البحث الدؤوب المضنى ان يصل الى مكنون المتراث ويوظفه مع اهداف ابحاثه الفنية ليخرج لنا في النهاية أعهالا رائدة ونياذج صادقة لكيفية استلهام الاسس الجالية التي صيفت بها الاعسال المتراثية ومدى حيويتها الأصلية والستمرة لعايشة العصر، وهذا في نفس الوقت أبلغ رد على الاتهامات التي سبق ان وجهت اليه، كما بجب ان نشير الى أن أغلب فناني الغرب عندما اتجهسوا للتراث التشكيل الشرقي لم يفق دوا شخصياتهم _ كها هو حادث للفنان العربي من تغريب ـ بلي كانوا باحثين ودائيا في حالة صراع ومجاهدة للكشف عن صيغ فنية جديدة، فنهلوا منه بعد أن تفاعلوا معه، وتأثروا به وفق وعيهم الخماص وكمذلك ابداعهم الفني ١١٥ فخرجت اعالهم ذات اضافة ولم تكن تقليدا شكليا عسوخا.

تُألَّشًا: حالمة النفريب التي يعيشها الفنان العربي المعاصر

من استعراضنا السابق لملامع حركسة التشكيل المحاصر في الوطن المربي نجد أنه يسيطر ويتسلط عليها شكليا التيارات الفنية الحديثة والتي أصبحت الآن كلاسيكية معاصرة، بل قد يصل الأمر إلى أن يتنازع فنانوها للانفواء والتعدوس تحت اساليها.

تيجاوب الفناتين الأوربيين، وتظهر في قاصـات العـرض مواضيع تبعد كل البعد عن واقعنا العـرس، واشكال تونية ذات مضامين غريبة لا تفق مع المعاسر يسعى جاهدا، بل من وجهة نظري يتصارع لنقل وتقليد الأساليب النهائي، متناسبا أنها لم تأت اعتباطا المناب الفريي، بل كانت تسلما المناب الفريي، بل كانت تسلم جهـد ويحث دؤوب، المحيطة به ويالتالي فهي نابعة من المحيطة به ويالتالي فهي نابعة من المخيطة طروف خنلف كانة عنا الحياة والبيتة ظروف تختلف كاية عن الوقع المحيطة المحيدة المحيطة المحيدة المحيطة المحيطة المحيدة المحيطة الم

فهنماك وصف بليغ يطلقه الناقد (الآن) على الفنان المقلد بقوله (الفنان الحقيقي لا يملك سوى أن يصدر عن ذاتمه وبالتالي فإنه ليس في حاجة الى سؤال الأخرين عما ينبغى الايمان به، وليس أيسر على الانسان بطبيعة الحال ـ من أن يحاكم غيره ويردد اراءهم، فحسب الفنان أن يفقد ثقته بنفسه لكى لا يلبث أن يجد نفسه بوقا مبتذلا ينطق باسم الأخرين، ولكن الفنان الحقيقي لا يريد لنفسه أن يردد أو أن بقلد أو أن ينطق بلسان غيره).. فالفنسان الشرقى يعيش داخسل بيئتمه ذات التراث التشكيل المتميز ، وعقله ووجدانه وأحاسيسه منيهرة بالغرب ولا يظن من ذلك وضم موانع امام الفنان العربى لعدم الاستفادة من ابداعات الغرب، بل ينبغي على الفنان العربي بذل الجهد للكشف عيا يصلح لبناء عمله التشكيل بوعي وادراك، وإن يكون حذراً من الدويان ١٥٠ داخل تلك الاتجاهات متناسيا واقعه، وبيئته.

رابعاً: التراث كمفهوم ومصدر للالهام بعيدا. عن التقليد

إزاء السوضع الذي يسيطر على الانتاج التشكيلي العربي من حالة التغريب شكلا ومضمونا عن عناص البيئة، فهو محاط بشكل مقصود ومتعمد بالاتجاهات الغربية كبيئات مساعدة بلا حدود، عما يساهم في تقليدها بدون فهم، ويغفل جانبا هاما وهو التراث اذ من الواجب ان يكون هو الأساس، والمنطلق الذي تتأصل وتستمى اليه ملامسح الفن التشكيلي العربى المعاصر وقاية لحالة التغريب التي يعيشها الآن الفنان العربي بشرط الا يسقط على السطح مرة أخرى مثليا تعامل مع الأساليب والاتجاهات الأوربية ، وتكون سقطته في هذه الحالة اكثر اغترابا من سابقتها.

 إنه من الواجب على الفنان العربي أن يكسون على معسرفة بأن التراث التشكيل القومي هو العمق الوجداني لتأكيد تاريخنا القومى بشكل مؤثر ومن أهم الومسائيل التي تدعم الاتصال بفنوننا المعاصرة، وليس كما يعتقد البعض خطأ بأنه ترحم، وتعبير عن الماضي، وبالتالي فلقد انتهى أمره!!. انه شبيه بالمراجع النادرة والهامة التي تحرص المكتبات على ان تكون من ضمن مقتنياتها لكى يتردد عليها الباحثون في مجالات المعرفة ليجنوا من وراثها قدراً يتناسب مع حاجاتهم(**)، فالتراث محصلة تمتزج بداخله عناصر البيئة المادية والوجدانية، فلو تطلع اليه الفنانون العرب يرؤية متبصرة، وواعية بنيضه الكامن الخفي، ويدون السقوط على سطحه ومظهره الخارجي وبلا

افتصال او تقليد.. نعتقد ان اعهالهم ستكون مؤثرة وذات طابع مميز ومعاصر في نفس الوقت.

بداً اللهم نستطيع ان تواصل معه حاليا عاضطين على عساصر الشخصية البيئية مثليا حدث في تجربة فنانى المكسيك حيث قدموا أعيالاً تتميز بالتلقائية والأصالة من خلال حساسية الفنان متضمنة ايقاع المصر وبيئته المحلية".

■ إن دعرة استلهام التراث البيش التشكيل نسعى البها، وفي نفس الوقت نسعد بها إلا أن الامانة تدعونا ان نشير الى المخاطر التى قد يقع فيها بعض الفنائين ذوى النظرة السطحية التى لا تتفاعل معه بل تنقله وتقتله ، وعلى حد تعبر (إليوت) ونحن نضاعاً.

فالافتعالية والسطحية الشكلية التي تقف عند الملامح الطاهرية للتراث والسمى ننتسل على سطح اللوحسات _ كالمسوتيفسات والرمسوز والاشكال دون التوغل والغوص في البحث عن القصد من وراء ابتكار تلك النظم البنائية ذات الطرز الفنية المتعددة كاتجاه عام يغلب على انتاج الفنانين المقلدين للقوالب والاشكال السطحية بشكل عسوخ وردىء، مبتصدين بذلك عن النبض العميق الذى تكمن فيه حيوية التراث ونبض عناصر البيئة ١١٠٠ إنهم بفعلتهم هذه يساهمون بشكل فعال في تحطيم انجازات السلف، وهم كها يصفهم الكاتب (اوسكاروايلد) يقضون بتقليدهم على نضارة آثارهم فتصبح كالأغصان بعد أن تقتلم جذور الشجرة!!.

فالتراث البيثي ليس بحاجة لمؤلاء

المقلدين، بل هو في أشد الحاجة الى التعللم اليه بالبحث والتمحيص لزيد من السرار طرزه الفنية المنتوعة ويصبح جزءا هاما من حاضرنا ومنطلقا يساهم في تحقيق هويتنا في الموقت الحالي»، فمفهوم المعاصرة الحلول التشكيلية المستخلاص (انتقاء) بمضها المراثية الاستخلاص (انتقاء) بمضها المراثية الاستخلاص (انتقاء) بمضها المراثية الاستخلاص (انتقاء) بمضها المراثية ومدارك المنان بإعادة وساعتها بوجدان واعومر "".

■ فى السنهاية نود طرح بعض الملاحظات التى يجب أن تكون امام فضائى المنطقة المربية™ كمنهاج مرن للتبصر والبصيرة مشد الالتجاء الى التراث وهى:

ان يتم تقويمه، ولا نصبح عبيدا
 له، وفي نفس الوقت لانتهكم عليه،
 ونسعى لوضعه في عزلة عن مدارك
 رؤيتنا المعاصرة فنصبح بذلك أكثر

عزلة وتغريبا.

- أن يكون تقويمنا للتراث مبنيا على
روية المناضى بمنظور الحاضر، وفقا
طعاجات الظروف الحالية التي تعيشها
طعاجات الظروف الحالية التي تعيشها
طعاجات الظروف الخالية التي تعيشها
المحاصرة، ويبعدها عن الاضتراب
المعاصرة، ويبعدها عن الاضتراب
ويتيح امام الاجيال الفنية التالية نياذج
رائدة ساهست في الانسطلاق من
التراث والابتعاد عن الانسطلاق،

٣ ـ هناك بعض الامور الهامة التي
 يجب ان توضع في الاعتبار:

 الظروف المحيطة بالفنان المعاصر متأثرة بتيارات فنية أجنبية تختلف تماما عن تلك التي سبق ان عاش بداخلها فنانو السلف.

وظيفة الفنان المعاصر، وعلاقته بمجتمعه، وطور النضج الحضارى

يختلف كلية عنهـا فى الفترات السابقة التي ابتكرت فيها تلك الاعمال.

المسترحد عن العناصر الرؤسية المسترحة التي قد تكون بالضرورة السناس المساسا فعالا يسهم ويؤثر في شكل الانتباج الفنى ويعطيه سمة التواصل وتلك الحاصية لو تعرف عليها الفنان المعربي التأمل القديم الفنان العصري التقليد المسسوخ الفضادن الكامن، وتكون الخسوس في المفضدن الكامن، وتكون الخسوس في للابتماد عن التغريب وارتباطا بعناصرة.

الهوامسش

(١) د. حدى عبد الله _ البيئة والرها على الفتان _
 ملحق الاربعاء _ حريدة المساينة _ ١٣ ومضان
 ١٤ هـ ١٢ مايو ١٩٨٦م .

(۳۰۲) السوحدة (جملة) عدد ۷۱.۷۷ يولسيو أغسطس ۱۹۹۰ م للغرب الرياط ص.ق. (٤) انظر الحضارة الاسلامية في صطلية وجنوب ايطالها، د. عدد للنمم رسلان الطبعة الاولى-تهامة للنشر ۲۰۱۱هـ ۱۹۸۰م. (٥) د. حسد اللغي الشال: الضون الاسلامية

(a) د. عسد الغنى الشمال: الفسون الاسملامية التشكيلية واثارها الاجتهاعية _ بحث منشور _ كتاب مؤتمر الثقافة الفتية ـ القاهرة ص٣ عام ١٩٨٧ م. (٢٠٦) يرد عفيفي بهنسي على ثلث التهمه بقوله (إن كثيراً من المؤرخين الباحثين ربطوا بين بدايات الفن العمرسي بعد الاسلام، وبين الفنون المسيحبة الثي كانت ستشرة وراهرة قبل الاسلام ، واعتبروها المصدر الاساسى للفن العربي الاستلامي، دونيا ايضاح للاستمسوارية التي هي مبسداً حضساري في تقبيم الشطورات الفنية ـ فالفن الاسلامي الاول اقباسه المواطنون العرب انفسهم الذين كانوا قد اقاموا تحت ظل الديانة السابقة منشاتهم وفنهم.. وليست الايدى التي صنعت وأنشأت القصور بقادرة ان نسى التقاليد التي مشت عليها في العهد السابق للاسلام . . فاتنا لا تستطيع ان نئسب بدايات الفن العربي الاسلامي الى حضارات أحرى، بل الى طرز محلية كنان قد ابدعها الفناءون انفسهم الذين انشأوا الحضارة العربية في فجر الاسلام). . للمزيد انظر

مجلة السوحدة السنة السلاسة _ العدد ٧١ـ٧١ يوليو

اغسطس ۱۹۹۰ ص۱۹، ص۳.

الهوامسش

(A) سعد الحسادم العن والمعتقدات الشعبية
 ص ١٠ الثقافة الشعبية
 (٩) المرجم (رقم؟) ص٨.

س (٩) المرجع (رقم۲) ص۸. (١٠) الوحدة (علة) مرجع سابق ص٨. (١١) من ضمن الاسسياد (شساجيال)، (م

را ۱۰ م ضعد وجمله مرحع صادر صفر. (۱۱) م ضعد الاسماء (شساجبال)، (میرو)، ریخلس، (مولف، (کرتیشیمر، (ارجام)، (جان کلی، (بول کلیم). . وآخرین. کلی، (بول کلیم). . وآخرین. دارة الثقافة والاعلام ، مطبوعات قبة ص11،

ص٢٧، ص٢٤ (١٥) سعد الخادم: العن والمعتقدات الشعبة ص٢٠.

(۱۹) د. محمود البسيوني. الطابع القومي للفون للمساصرة بيحث مشسور به اعداد لجنة الفنون التشكيلة بالمجلس الاعمل لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعة ص١٧٨.
(١٧) بدر المدين ابد غازى - شخصيته والطام

را (۱۷) بدر البدين الوسام، (۱۷) بدر البدين ابر الماني ابدر المدين ابدر فازى - شخصيته والطابع القرص لفنونا المعاصرة - بحث منشور اعداد بان القسون التشكيلية بالمجلس الأصل لرصاية الفنرن والاداب والعادم الاجهامية ص ۱۲.

رد دانب ونمنوم در بنها میده هده ۲۰ می ۲۰

(٣٠) سعد الحادم. مرجع سابق ص ٥٠ و. (٣١) راجي حشايات: لموننا المناصرة ودورها في تشكيل المطابع الفومي لفنوننا التشكيلية الماصرة: يحث منشور اعداد بلنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعة مربه ١٤٣٠.

(ه) مرفق مجموصة اصال فنية لتجربة للكاتب مم
 نظيفها على طلاب قسم التربية الفنية - كلية التربية
 حامصة أم الفرى: نلاحظ بيها الراقة التبصرة
 لتكيفية الالمام بساصر الديئة ابتعاداً عن التغريب
 وعرضت بالمعرض المسنوى.







** ما القضايا الماصرة للفن العربي البصري.

** ما العوامل المؤثرة في اغتراب الفن العربي.

** ما علاقة الفن العربي بالمكان والانسان والثقافة والسلام والاسلام.

** ما صفات الفن العربي.

** ما قيم الفن العربي .

** ما ركائز السلام في الفن العربي.

** ما الأسس السيكولوجية للفن العربي.

** ما الأسس الاستراتيجية

الثقافة .. والتوجه: ---

نساق مستقبلية للفك نوك للعربيس كر

د. يوسفظيفة غراب

استاذ مساعد الفنون التشكيلية كلية اعداد المعلمين بالرياض

الفن العربي هو الهوية الشخصية الأجة الحربية التي توضع قيدها.

على الارض العربية ولدت أعرق الحضارات الانصانية، ومن الارض العربية انبثق فجر العلوم والفنون الذى هزم ظلام عقول أوروبا فى عصورها المظلمة،

ومن فنارات الاندلس، عرف الاجنبى فضل العرب الذين اضافوا الى اللاتينية وشعوبها افاقـًا جديدة فى علوم لم يكن لهم بها عهد من قبل، ولازالت وستيقى البصمات العربية مشرقة كشمس العالم المتجددة، تذكر الامم أن أحفاد طارف بن زياد وصلاح الدين وعمرو بن العاص وغيرهم، لازالوا باقين ابد الدهر.

إذا كان المكان والزمان والانسان قد جابه عبر تاريخه الطويل الممتد على الارض، صراعات وحروباً، ومحناً، حقى صار غريباً مغقرباً Alination على الحراقة يسعى الى الانسلاخ الاجتماعي، بفعل الضغوط الخارجية والتربص الخارجي لكل مفكر ومبدعي وعالم، حتى انسعت الفجوة بينه وبين التقدم، فلا زال الامل قائماً بأن الامة الاسلامية كانت وسوف تكون خير أمة أغرجت المناس لو اعادت عمليات الفهم لمقدراتها وإذا توحدت الاهداف والغليات ووضعت الاستراتيجيات الاصيلة لاعادة مجد المسلمين والعرب وسيادتهم قبل تقشى التبعية وضياع ملامح الهوبية المسلمين والعرب وسيادتهم قبل تقشى التبعية وضياع ملامح الهوبية المسلمين والعرب وسيادتهم قبل تقشى التبعية وضياع ملامح الهوبية

ومن ثم فإن هذا المقال يجيب عن عدد من التساؤلات، تشكل عاور أسساسية في قضية الفن العسربي المساصر: ولقسد رؤى عرضها كمحاور شكلا وجوهراً وهي: ** ما الفن العربي، الاهمية العربي، الاهمية ■ إن هذا المقسال اتخسف ملخط الفضون البصرية، كأحمد مداخل المنظومة الانسانية العربية، لبحث قضايا اغتراب الفنون ودوافعها، والتنطعات المستقبلية للحد من تزيف العضول المبدعة واغترابها،



(من البيئة) إ صالح الخليفة _ السعودية ,

بالمنطقمة، ونظراً لثقافة المجتمع - نموذج مقترح للارتقاء بمفهوم الفن العربي في مؤسسات التعليم العربي فإن فنه يختلف عن فنون العالم، وتتمثل الاهمية في التالي: - رؤية للمستقبل. ـ إنها وعاء التجربة الثقافية الخاصة

به عبر الاجيال.

القنية .

وايديولسوجياتها، وإن الخلل في ملامح الهوية يفقد الانسان ارتباطه الـوثيق بالزمان والمكان والانسان، ويصبح مغتربا اجتماعيا. بما يساعد على تفكك مقومات الحياة الاجتاعية.

- هي التاريخ المرثى لتضاعلات الانسان في الزمان والمكان، والتي من خلالها يمكن قراءة ما لا يقرأ في اللغة اللفظية . حيث تكمن المعاني خلف الرموز والوحدات والعلاقات والانظمة والمضامين والتشكيلات

- إنها المحسيار المسرئسي للقسيم والاخسلاقيات ودعائم العقيدة وأهدافها، والتي يمكن من خلالها (المعاير) رؤية عوامل التفكك او الازدمان

> - يعتسبر الفن العسربي الحسوية الشخصية للأمة العربية التي

 اذا كان المفكر والعالم والاديب والفنان هم أسس التفاعل في بناء المجتمع فإن الخلل فيها يقدم منهم

الفن العربي الأهمية والضرورة

العربية.

الفن العربى هو الهوية المقروءة بصرياً والتي تشمير الي أصمالة الانسان وثقافته في المنطقة العربية، والمتى توضح عمق الجمذور والمقومات الانسانية التى أضفاها اللدين الاسلامي على السلوكيات والتي بتحليلها يمكن الوقوف على



قد يدمر أمة بكاملها ويجرفها نحو والخداوية، وتاريخ الامم علوه بمثل هذه التجارب، وبالامكان العروة إلى مفكر كجان جاك روسو ودانتي وفسان كجاك لويس دافيد لرؤية

دورهم في إحداث التحول

الاجتهاعي. ـ اذا كان السفسن وحسدة قياس مستقبلية تسبق العصر باكثسر من ماثبة عام اذا كانت التجربة الفنية ناضيجة، فانسه يمكن الشنبؤ بمتغيرات الغد التي لا تستطيع اللغة اللفظية تحقيقها او الخوض

_ من خلال الفن العسربى يمكن قراءة سيكولوجية الشعوب العربية وبنيتها الفكرية.

ـ الفن العربى اداة ووسيلة للترابط الاجتماعي المعسريي وفق قيم ومقومات الأصول العربية.

الفن العسريي هو أساس بناء الحضارة العربية وكل ما ينسب الى العرب من فنون بصرية حضارية ما كان له ان يتحقق دون الابداع في فن له سيات عددة واضحة تؤكد هويت وصلاعه وتضيف رصيداً

جديداً حضارياً للانسان العربي
على الارض العمريية او خارجها،
إننا لا نستطيع ان نتعرف على اى
حضارة في العالم اكثر الا من خلال
الفن فنحن لا نعرف الفن او ما كان
من حضارة مصرية او اشورية او
اغريقية او رومانية او غيرها الا من
خلال اشكال الفن التي تكشف
الكثير عن الحضارات وكافة
مخلاتها البنائية.

ـ الفن الصربى هو الـذى يبـدعه الانسـان على الارض العربية على ان يكـون عربياً لا مستشرقــاً أو فيها.



♦ (دموة حل الفهوة) أوجون جياردية المدرسة الفرنسية التحيير عن الروح العربية بمفهوم أجني .

المنبياً، فإن هؤلاء يعرضون الشكل وليس الجسوهر الكامن عبر الرموز مها كانت مستوياتها.

ان قراءة بيت من الشعر يختلف مذاقه عند العربى وغير العربى اذا كان الكاتب عربياً، فهناك فارق بين قراءة المسعنسي المشكل والاحساس بجوهر المعنى وقيمه الكامنة كالدر في احشاء البحر. التي لا يدرك اهميتها وجالها سوى المعاوص في المعانى والرموز.

ـ الفن العربى فى ضوء مفهوم رينيه ويج، هو العامل المساعد والوسيط

ين الكون والانسان، وهو الذي يهيء مكان اللقاء بين الواقع المادى. الملموس والواقع الروحي المحسوس سواء عن طريق الايداعات الفنية الخالصة او التي ترتبط بالطبيعة والكون، لتفسير ما به من آيات جمالية.

■ ريصد: إن الفن المسربي هو رمسالة ابداعة لمسلح اجتهاعي فغاطب الانسسانية من خلال الاحساس والوجدان عاملا على توثيق المسلاة بين الانسان وآيات المتيم الانسانية واهمها التي اكدها الاسلام والتي تم استنباطها من فنسون الامصار العربية التي تم امداجها في البوتقة العربية بعد

دخول العرب هذه الامصار.

■ ومن ثم: فإن فقدان مقومات الفن المسربي هو فقدان للهبوية العبربية حيث لا مكنان ولا زمان للانسان، ولا حضارة ينتسب اليها وتنسب اليه ويصبح الاغتراب امراً مشروعاً في حياة الانسان. ■ وفي ضوه: ما تقدم ومن خلال

تحليل للظواهر الفنية ومتغيراتها على مدار ربع قرن من النرمان، ومن خلال السدراسات والسحدوث السحديدة، والاستسطلاحات المختلفة، فقد وجد ان الفن المعربي تجابه صعوبات تؤثر فيه هائد إلى المائدة في المحديدة ويتأثر بها، مما احدث جوداً وشرخاً وشرخاً وشرخاً ويتضح ذلك في التالى:

القضايا المعاصرة للفن العربي البصري

يمكن بلورة اهم القضايا المعاصرة للفن العربى البصرى فى عدد من النظواهر التى تستند إلى اصول علمية وهى:

١ ـ فقدان الاحسول التى تبنى عليها الفنون المعاصرة اعتقاداً بأن عجاراة ومواكبة العالم هو التقدم بعينه، كيف ذلك؟ وكيف يمكننا فهم لغة او تركيبها دون ادراك لأصوفا.

۲ ـ إنخفاض اللذوق والشلوق الفتي الاصيل النابع من القيم ومقدومات الحياة المعربية نتيجة الانبهار بكل ما يأتى الينا من الحارج، وفي ذلك ذوبان مقنع لاسس الثقافة العربية التي تؤثر في رموز وإشكال الفن العربية.

"- التشعيد للخديب والشرق في فنونه، وتقليده تقليداً احمى حتى اصبح الفن شأت العلم لا وطن له حتى نكاد لا نجد الا الفليل من الفنسون العربية التي تعسرض على المستوى المحلى او الترينالى او الترينالى او الترينالى

\$ - قصور فى ملامح الهوية العربية
 فى الفنون المعاصرة.

 م. قصور في دور المؤسسات والاكساديميات الفنية في وضعها للاسس والاهداف التي يكون بمقتضاها العمل على ترسيخ معالم الهدة.

٣ - تذب الفن العربي بين المحلية والعربية .

٧ ـ ضعف وقصــور فى فهم دور
 الفن ووظيفته فى المجتمع.

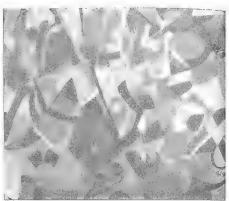
 ٨ ـ خروج الفن المعاصر العربى من دائرة الاحساس والابداع الى دائرة التصنع والصنعة والتجارة في اشباه الفن.

٩. قصور في قدرة العديد من افراد
 المجتمع في التمييز بين الفن
 الاصيل والفن المسزيف، ويرجع
 ذلك الى التقافة المترددة التي تحاول
 ان تحل عول الثقافة المقيمة.

١٠ الثقافات الفنية النازحة والغازية التي تسعى لقتل القيم العربية والاحساس العربي في

۱۱- الحروب والصراعات المتلاحقة والضغوط الاقتصادية والاوضاع الاجتساعية، واندحار الثقافة الاصيلة تدريجياً كظاهرة، جعل العديد من افراد المجتمع العربي لا يقيمون وزناً او اهمية للفنون العربية او تقديرها.

١٢ في عالم المادة وسيادتها يختفى
 الابداع الحقيقي وتصبح الارقام



● وحرف عربية) زيت _ حبين قاسم السفي - من الفن السفودي العاصر.

سيدة الانسان وذلك عند حدوث مسببات الحراك الاجتماعي .

۱۳ كثير من الافكار الجامدة التى تشكل معوقات لتقدم الثقافة وازدهارها هى من الاسباب الاساسية لتدنى مفاهيم الفن والجهاليات في المجتمع.

١٤ الفهم الخاطىء للانفتاحة العالى ثقافيا وظهور مفاهيم الثقافة العالمية المسالية الموحدة، والثقافة متعددة الانظمة، والثقافة العالمية عبر الفضاء، كل ذلك من مفاهيم ما شعاولات مقصودة لتدمير شمافة الانسان العربي في الفنون تقافة هويته وتحقيق اهداف نبيته.

 القصور الواضح في سياسة انشاء المتاحف والمعارض والتعريف بها، وارتباط الفن بالجالها مين وتحقيق سعى الانسان العربي للفن لا أن يسعى اليه الفن، لقد ترك

العرب بصهامهم الجالية على انظمة العهارة في الاندلس واوروبا فغدت حدائق وزهور وجاليات وحل في مقابلها في المواصم العربية ومدنها وغيرها ما يقزز النفس والعين.

۱٦- ان الجال حقيقة اوجدها الخالق سبحانه المذى اوصانا بتذوقها والتفكير فيها سمعاً وبصراً وفؤاداً.

ولكن تراجيديا الانسان العربى جعلت الماساة عمثلة في كل يوم بصور مختلفة تنفى علاقة الانسان بالجال والمسؤولية على التعليم والتربية في الاسرة والمدرسة والمجتمع.

۱۷- الغرز الرسري المقسع للاسرائيليات في كثير من رموز الفن العربي، كذلك الفن البيزنطى والصليبي المقنع في بنية الفنون العربة.

١٨ ـ التبعية المقنعـة شكلياً وليس

جوهرياً لانظمة الفن العالمي في بعض المجالات الفنية.

بعض المتجادات القديد. 19- الستراجداديا بجميع صورها واشكاها والرمزية المقندة الخالية من الممايير الجمالية والاخلاقية ظاهرة تهدد الفن اللعربي وتحتاج الى دراسة وتحليل وتفسير.

٢٠ انقلاب المعايير الاجتهاعية في
 المجتمع المعسريي في بعض
 المجتمعات هدر كثيراً من قيم الفن
 وأفقده فلسفته وتطلعاته.

العوامل المؤثرة في اغتراب الفن العربي

من خلال الدراسات والبحوث وعلى الاعبال الفنية، العربية ومن خلال استبيان وزع على شرائسح كبيرة من العاملين والمتخصصين في عبال تعليم الفنسون والنقاد، ويخاصة المتخصصون منهم، حول العوامل المؤثرة في الاغتراب الفني بالمنطقة العربية، كانت النتائج

(۱) إن ۷۸٪ من حجم العينة وصددها ۱٤۷ من اعضاء هيئة التدريس بالجسامسات والنقاد والمروسيل علماً من خريجي اكاديمية الفنون، يرى افراد العينة أن الاغتراب الفنى العربي مرجعه الى:

أ . الحراك السريع في المجتمع نتيجة الشمورات والحسروب والتصولات الاجتهاعية والازمات الاقتصادية الر بدوره على وجود الطبقية الاجتهاعية التى كان لها اشرها في اضمحلال

العلوم الانسانية وبخاصة ما يتصل منها بالفنون واعطاء اولوية للكسب المادى على الابداع الفنى والجالى، لمجامة متطلبات الحياة.

ب ـ القصور في فهم فلسفة الفن والحاليات ومدى ارتباطها بطبيعة المجتمعات العسربية الشرقية ومقومات حياتها.

ج - التشيع لأفكار الغرب واساليه الفنية دون استنساد الى الجسفور الاصحياة في السفس العسربي والاسلامي عما جعل الفنان ينسلخ من مجتمعه لاهنا وراء الجديد البراق ظناً منه أنه يواكب الاتجاهات العالمية.

د ـ الغزو الاعلامي والثقافي المباشر وغير المباشر في مقابل الحركة البطيئة للاعـــلام العسربي حول الفنــون ودورها الحضاري.

وررود مصور واشكسال مسوز واشكسال ووحدات ومفاهيم غريبة عن الواقع

العربى. و .. الاخذ بمفاهيم الحداثة، دون وعى مما ساهم فى اذابة الكثير من ملامح هوية الانسان الفنية.

ز - المفاهيم الخاطئة عن الفن وان السان بإمكانه ان يضع الواناً على سطح او بشكل اى مجسم فهو يمبر عن ذاته ومن ثم يصبح ما ينتجه فنا، في الوقت الذي يحتاج فيه التمسير الى قدرة هائلة وحسل موهف وقدرات واستعدادات عقلية وابداعية لكى يستطيع الانسان صياغة المكاره في انتظمة بنائية اصياخة المعاره في انتظمة بنائية الميانة في انتظمة بنائية الميانة في الفين في تقييمه الحيالية .

واحكامه لمفاهيم ذاتية بعيدة عن الموضوعية، والتشيع لأفكار خاطئة مؤداها أن الفن لا يمكن قياسه أو اصدار احكام عليه، عا جعل الانسان خارجاً عن اطار دائرة الضبط الاجتاعي، وإن كل ما يفعله يصبح فناً ومن ثم انفصل بل السلخ عن المجتمع دون ان يلري.

(۲) ويرى ۸٦٪ من حجم العينة

(١٤٧ فرداً) أن للعواصل الثقافية

والاجتهاعية دوراً في تحقيق واحداث الاغتراب الابداعي العربي، وأن
فلك يرجع الى الاسباب التالية:

والمفهوم الحناطيء عن الجهاليات
جعل الفنان العربي المعاصر يشعر
بالانطواء الاجتهاعي Social وانحرافه
وانحرافه Psyhopahic Deviالسيكوباتي ation .

(٣) الانطواء الاجتياعي introverison للفنان وانعزاله عن المتداث المجتمع وتطلعاته بالتعالى تارة اخرى. ثما يؤثر في انحراف منتج الفن سيكوباتياً -Psy المتجاهي hopahle Deviation. التكيف الاجتياعي والانفعالي . Emotional Adjustment

Emotional Adjustment. (2) فقد المهارة اللكاS والقدرة Abillity لصياغة الإفكار والمفاهيم في اطار مقبول اجتهاعياً وجمالياً.

اصار معبول اجتياصيا وساليا. (ه) قصور في المرونة الفنية باعطاء استجابات حرة Free Responses عما يؤشر على السطلاقة الفكرية والابداعية للرموز والافكار فيشعر

الانسان منتج الفن بقصور فی دوره الاجتماعی فیبتعد عنه .

(٦) نظرة المجتمع الى الفن وتقديره
 تؤثر في عملية الاغتراب الفنى اذا
 كانت تتسم بالسلبيه .

 (٧) الهجرة من والى المداخل وما تتركه من اثار على انظمة الفنون.
 (٨) ان للثقافة الغازية، والتي

تسعى للاحلال على الثقافة المقيدة دوراً في عدم استقرار الانسان عا يحدث بدوره نوصاً من المسراع النفسي بين ما هو اصيل وسا هر قادم براق، يستهدف تدميره ونتيجة لذلك كثيراً ما يهزم الانسان لافتقاده الم عمق الاصبالة الثقافية التي

تدمرها المتغيرات.
(٩) سيطرة كشير من المفاهيم
الثقافية التي لا تعلم مصادرها
الحقيقية، وما يتصل بها من هادات
وتقاليد على الفنون وما يتصل بها،
وحصرها في دائرة ضيفة.

يتلقماهما داخمل المجتمع والتي

(10) الأمية البصرية والجهالية التي تعانى منها المجتمعات العربية لها دورها في عزل الفن ورسالته وكمالك مبدعه عن المجتمع مما يسبب الاغتراب.

(١١) الابتعاد عن تعاليم الخالق،
 اوامره ونبواهيه يدخل الانسان في
 متاهة الاغتراب.

(۱۲) البعد عن فهم الغاية من عمارسة الفن، وإغفال دور الفن كرسالة.

(١٣) القصور في ايجاد الناقد المتخصص مما يجعل العمليات المتصلة بالاغتراب غير واضحة،

ويصعب التنبؤ بها.

الفن العربي فن المكان والانسان وثقافة الاسلام والسلام

خلق الانسسان في احسن تقسويم، والفنان العربي المسلم ينبغى ان يتسم انتاجه الابداعي بصفات منتجه.

وان الخلل لا ينتج عنه الا خلل. والكيال لله سبحانه ولا يضاهى كيال ابداع الخالق فى اياته الكونية والنفسية بابداع المخلوق. فالمقارنة مرفوضة ولا اساس لها اصلا.

ولكن يسعى الانسان في حياته وافعاله بحثاً عن صورة مثلي تقربه من الكيال النسبى وفق معطيات البشر.

وعلى ذلك ينبغى ان يكون الفن العسريى الاسسلامى للانسسان له صفات وقيم تميزه، ومنها على سبيل المثال:

اولاً : صفـــات الفــن العربــى الاســـلامى

- الخضوع لقيم وتعاليم الاسلام . - ارتبـاطـه الــوثيق بالبيشة العربية المادية والمعنوية .

. - يحمـل مقومات المجتمع العربى وفلسفته في الحياة .

 يعتمد على السرموز والافكار العربية التي تزخر بها الثقافة.



نهاثية ، وإنساق عالمية بسهولة .

ثانيا: قيم الفن العربي

- الايقاع القائم على التكرار للوحدة، اللذى يكون في تشبيهه بتكرار الشرافات فوق المساجد او الفراغات في الشرافات.

- الاتسزان.

- الترابسط.

العلاقة الوثيقة بين الشكل والفراغ.

ـ التعبير عن آيات الخالق الكونية .

ـ فن اجتهاعي هادف يحمل مضموناً لرسالة واعية .

_يمكن قراءته بصريا وفهم رموزه. _كثيراً ما يجمع بين الازمنه والامكنة في حيز واحد.

ـ يمكن بسهولة معرفة البيئة المنتجة للفن كخصـوصيات ثقـافية، وفي نفس الـوقت يلمج هذا الفن في

اطار الفن العربى ذات السيات العالمة.

ـ يمكن صياغتـه في حلول لا

- حسساب الفراغ.

ــ الاتزان بين السالب والموجب.

ـ المعانى الوجدانية المتدفقة.

سيادة الرومانسية التراجيدية احيانا.

الرمزية الشكلية.

ـ البعد عن الاساطير والخرافات.

. الاسقاطات النفسية المقنعة. . خاطبة الوجدان قبل العقل.

- البعد عن العائدات المادية من عارسة الفن.

_ الدعوة الى التفكير والتفكر في خلق السموات والارض.

_ خصوبة المعانى والافكار

ـ فن محمـل قيم انـــانية، ولا

يخاطب الغرائز. ـ يحمـل مصانـاة الانسـان وامـاله

واحلامه واحاسيسه وانفعالاته. _ فطرى في رموزه واشكاله، بعيداً

عن التصنع والمغالاة.

ـ يرتبط بالمورثات الانسانية .

_ يلفظ الــرمــوز الــدخـيلة وإن استخدمت تبدو غريبة في البناء الفني.

ر إنه دعوة للسلام والاسلام وان تعددت اشكاله ومداخل تناوله فالعربى المسلم ابداعه جزء من اهداف وجوده.

الاسسلام والسلام والفن العربي





(حرف عربي) ناصر الرسي.
 العربي وتتمثل في التالى:

أسس السلام في الفن العربي:

■ تبدو أسس السلام ممثلة في التالى:

أولا: في الوحداث البنائية للفن 1 ـ اتزان الوحدة (العنصر) واستقرارها. ۲ ـ اضيافة الوحدة الى الاخرى

تحقق تآلفاً جمالياً.

٣ _ الخلل في بناء الوحدة يحدث خللا في البناء العام.

الشبات والبعد عن الخيال
 الجامع فالواقع اساس بناء الوحدة.
 التجريد في بناء الوحدة ، والذي
 يعني أهمية البحث عن الجوهر قبل
 الشكل العام.

٦ _ ارتباط الجنزء بالكل.

ثانيا: العلاقات البنائية في الفن

 التكامل بين اجزاء العمل تحدث علاقسات تشكيلية قوية فى العمل الفنى وتؤكد المفاهيم.
 سلامة العلاقات البنائية يحقق

٢ - سارمه العارفات البنائية جعد الأهداف من الأعيال الفنية .

* السلام سمة أساسية للانسان العربى، وإن الفن المنتج من قبل هذا الانسيان يجمل نفس السيات والتي تميزه عن غيره من الفنون في العالم.

ثالثا: الأنظبة:

 لا يتحقق النسظام في بنية الفن الحسربي الا من خلال سلامــة الوحدات والعلاقات.

- النظام مؤشر بأن للعقل دوراً فى بناء العمل الفنى .

. الانظمة العربية فى الفن تعتمد على محاور شبـه استاتيكية، ولكنها

غير جامدة.

- اعتهاد النظام في الفن العربي على ا اسس فلسفية استاطيقية.

- إن المصدر الكامن للنظم في الفن العربي اساسه الثقافة العربية وبخاصة العقيدة الاسلامية.

- يوضح النظام الفني العربي

السمات المزاجية والعقلية للانسان العربي.

ـ ان كل عمــل فنسى يخلو من المضمون لا قيمة له.

ـ المضمون اساس المعانى والقيم المتجددة.

الهدف من قراءة الفنون العربية
 المبدعة بواسطة الإنسان العربي ان
 يقرأ المضمون قبل قراءة الشكل
 الظاهرى.

ــ إن القيم مصدرها المضمون وليس الشكــل، ومــا الشكل الا مدخلا لقراءة الافكار والهاهيم الكامنة.

خامسا: التشكيلات:

ـ تخضـع الـتشكيلات العــربية لإظهار معانى انسانية غايتها مخاطبة الوجدان الانساني .

ان تكامل الانظمة ونضج المضمون ووضوحه يحقق الفكرة الاساسية من السلام في الفن العربي المعاصر.

سادسا: الأنسساق.

يتأكد مفهوم الانساق في العمل الفنى العربي في التالي:

 ان السلام النسقى فى الفن العربى يعنى التكامل فى التشكيل.

 ل تشكيل مجمل مضموناً يكون اساساً نسقياً يؤكد قيم سلمية.

٣ ـ إن طغيان وسيطرة عنصر على أخرر او مساحة على أخرى يعنى احداث خلل فى البناء السلمى للعمل الفنى العربي.

3 - الانساق السليمة في الفن
 العسربي مصدرها الألفة بين
 العناصر والرموز والاشكال.

سابعا: الرمـــوز.

اللجوء الى الرمز يؤكد المفاهيم
 الكامنة للسلام الذي هو سمة من
 سيات الانسان العربي.

 ٢ - الرمز وسيلة الفنان العربى
 لتحميل المضامين ثقافة وحضارة الانسان على الارض العربية التى تؤكد السلام.

ثامنا: اللغــة.

إن اللغة التي يستخدمها الفنان العربي اساسها الوضوح والقراءة الواضحة للرموز والمعاني، إنها اللغة التي تربط المشاعر الانسانية وتوحد بين الانسان والانسان.

الأمس السيكولوجية للفن العربي

يتـمبيز الفن العسربى بأسس سيكـــولـــوجية، تميزه عن الفنــون الاخرى، ومن هذه الأسس:

 انه فن إسقاطى يمكن قراءة رموزه، ومن ثم يمكن التعرف على قضايا الانسان والمؤثرات الغازية لفنه.

 ٢ ـ فن يتسم بالحسرارة وبغسزارة المعانى ويشير ذلك الى فاعلية

الانسان العربي.

ه. فن يعتمد في جذوره على اصول
 حضارية خفية، وإن التحليل
 والتفسير للاعبال يكشف كثيراً من
 المتغيرات.

ع. الالوان الدافئة هي اساس الفن العسربي وان الخلل في المنسطوسة الملونية يكشف الكثير عن جوانب المشخصية العربية والضغوط المؤثرة عليها.

استخدام مجموعات لونية دافئة ليعبر عن الانفعالات ومجموعات لونسية نقسية كالازرق والاخضر والاصغر فهى رموز للسهاء والنبات والصحراء الى جانب الابيض الذي يشير الى الصفاء والنقاء احيانا لصحيراوية امنا الشموب التي عانت من الحسوب والفتراعات فإنها غالباً ما تستخدم والصراعات فإنها غالباً ما تستخدم أواناً تاقة.

الأسس الاستراتيجية المقترحة لتطوير منظومة الفنون العربية

في ضوء ما نقدم، يقترح بعض الاسس التي يمكن استخدامها كدماتم استراتيجية لتطوير الفنون المصربية لمجابهة الضغوط والتحديات الداخلية والخارجية، الهن المربى، ويتمثل ذلك في التالى:

 إعادة النظر في دور ورسالة المؤسسات الفنية والاكساديميات المختلفة المعنية بالفنسون وبحث

برامجها تجاه المحافظة على هوية الفن العربي .

٢ ـ وضع الدراسات والبحوث والبرامج العلمية لدراسة الظواهر والمتغيرات الاجتماعية والثقافية، واردها على الفن العربي.

ودوت على على ملويها . ٣ ـ دراسة ظواهر الهجرة من والى الـداخــل بكــل ابعادها ورؤية اثر ذلــك على حركــة الفنون والظواهر الجديدة على الفن العربي .

 و وجود مركز دولى عربى للفنون غايته اصدار الدوريات العلمية المتخصصة ونشر البحوث، واقتناء الفنون العربية الاصيلة، ومتابعة للتغرات.

ه - إعادة النظر في تحديد مفهوم النقد والناقد وشروطه وكفاياته العلمية والفنية، وأن يكون لذلك مركز متخصص.

رمر المستعمل . 7 ـ ان يخضع كل ما ينشر او يعرض عن الفنسون لمركز علمى للفنسون والتنمية الجالية . وان ترصد الجوائز التشجيعة والتقديرية لذلك .

٧ - إعادة النظر في منظومة التعليم في المغنسون بجميع المسراحسل التعليمية، ولرجل الشارع بطريقة غير مباشرة، واستخدام انظمة التعليم عن بعسد والجسامسات المفتوحة ومدارس الهواء الطلق، والمدارس المنقلة، وقوافل الثقاقة لدفع حركة الفنون العربية والحفاظ

٩ ـ الانفتاح على تجارب العالم والافادة من ذلك في الارتقاء بالفن العربي ولمواكبته للفنون العالمية.

افاق مستقبلية

من خلال ما سبق طرحه في المقال المتسواضيع فكراً، يمكن استشراف الأفاق المستقبلية للفنون العربية، تدعيماً لها في مواجهة التحديات بكافة الشكالها في النالي:

۱ - إن للفن العربي الذي ينتجه العربي ويرتبط بالمكان والثقافة في عموميتها العربية مقومات واهدارها يدمر أحد جوانب الهوية العربية وتراثها العربيق وعلى ذلك فان من المتوقع مستقبلا:

 إنساء منظمة عربية للفنون غايتها متابعة المتغيرات ودراسة الظواهر الفنية المختلفة والتخطيط "" لازدهار الفن العربي وانتشاره دولياً.

 إعدادة النظر في مفاهيم الثقافة الجسالية والبصرية وبحث سبل الارتقساء بها من خلال المتساحف والمعارض والدوريات والاعلام المباشر وغير المباشر.

 خضوع كل ما يتعمل بالفن او الدوق العام العربي لمؤسسة تجمع الخبراء والمتخصصين في عالات الفنون وسيكولوجية رؤيتها والآثار المترتبة على ذلك اخلاقياً وجالياً وسلوكيا.

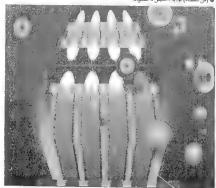
 إنشاء مركز دولي عربي لبحوث الجاليات وتنمية الذوق الفني.

 أن تضع الدول العربية تصوراً لخطة خمسية او غيرها للحد من الامية البصرية والجالية والارتقاء بالمذوق العام من خلال انتشار

الفنون الاصلية.

- ان بكون للقمر الصناعي دور في . اكساب جماليات الفنون وما يتصل بها عن بعـد. وايضاً التوحيد بين مشاعر الانسان العربي من خلال
- الانفتاح الثقافي والجمالي على فكر وابداعات العالم للافادة من تجاربه وبحوثه وتقنياته الفنية والجالية المستخمده في تطوير الفنمون النصرية العربية وبالمقابل التخطيط لانتشار الفن العربي في دول العالم.
- وبعد، فأضع التصور المتواضع لتنمية الثقافة الفنية المتصلة بالفن العربي من خلال نموذج يقسم الى ثلاثة اقسام وهي «الميدان المعرفي والميدان العاطفي والميدان السيكوحركي،
- إن التخطيط لذلك سوف يساعد على الارتقاء بمنظومة الفنون ولقد رؤى الاختصار بقدر الامكان، ويمكن قراءة وتطبيق النموذج في تعليم الفنون وتنميتها وذلك بوضع الصفحات افقيأ لتكون شريطاً عرضياً.





(٥) احتصدت في هذا التصور على ما وضعه فؤاد قلادة أن مؤلفه الاهداف التربوية والتقويم، الذي اصدرته دار المارف بالقاهرة عام ١٩٨٢، وقد امكن تطويمه والاقاهة في الفن المربى واساليب

 (مدخل لسجد) عمد الدوسرى ـ السمودية ـ استخدام الحاسبات الألية في الابدام المريي.

: thing ... thin

دورالتربية

دور التربية فى تنمية العالم الاسلامي وتضامنه، هذه الدراسة تقدم تخليلا دقيقا لواقع التربية فى العالم الاسلامي، سلبياتها وإيجابياتها، والمنظور المنهجي المستقبلي للنهوف بالتربية لتؤدى دورها الفاعل المنوط بها فى العالم الاسلامي،

ولاهمية هذه الدراسة مع منعجية هذا العدد المتخصص فإ نا نقدمها للقارىء لا سيما وهي تمثل أثموذجا لمنظور جديد للتربية فى العالم الاسلامي. (المنهـل)

أعبد الغادي بوطالب

المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

 إدادة النظر جدريا في الالطبة التربوية الطلية وتوجيعها التوجيه المديج البيل لجعل التربية تشجيب لتطلبات التنمية والتضاون في الطاع الاللاجي.
 قديمة النام اللاجهان تعطير تعطير تعطير تعطيراً

فنعية التربية بالفعهم النعولي تنطب تعطيطا
 ثاويلا ومنعجا العطية التنمية كال.



يتعلق موضوع هذا المرض بتحليل العلاقة بين التربية والتنمية والتضامن في العالم الاسلامي، وهو يحاول الاجابة عن النساؤلات التالية:

ـ ما هي طبيعة العلاقة بين التربية والتنمية والتضامن بصفة عامة؟

ـ ما هو واقع هذه العلاقة في العالم الاسلامي؟ - كيف يمكن توجيه الستربية في العسالم الاسسلامي حتى تساهم بشكل فعال في تنميته وتضامنه؟

ب - أهمية الموضوع. - التنمية والتربية:

يعتم مشكل المتنمية من التحديات الكبرى التي تواجهها المجتمعات الاسلامية ومجتمعات دول العالم



الثالث بصفة عامة ، وقد حظي منذ الحمسينيات باهترام فائق من المفكرين ورجال السياسة والاقتصاد وكذا المؤسسات الدفولية ، فعقدت بشأنه مئات المؤقرات والندوات والحلقات الدراسية وصدرت فيه مؤلفات وجلات غتمة كثيرة .

وحظيت التربية بقسط وفير من هذا الاهتهام إذ اعتبرت منذ البداية هاملا أساسها في التنمية، وتم انطلاقا من ذلك إصادة النظر في النظم التربية القائمة فادخلت عليها إصلاحات شتى عهدف كلها الى جعل التربية أداة نعالة في عملية التنمية، لكن الراقع لم يستجب بشكل مرض للأمال للمقودة على التربية فادى ذلك إلى الارتباك والبلبلة لمدى المربية والمفكرين وظهرت تيارات منطوقة تدعو الدى المربية (روزاك 1974) ورفض المؤسسة المندسية (روزاك 1974) ورفض المؤسسة المدسية (1971). اللاساسة وحفض المؤسسة المدسية (1971).

في تنية العالم الاسلامي وتضامنه



كيف تطرح اليوم إشكالية التنمية والتربية وما هو موقف الإسلام من هذا الطرح؟ ذلك ما سنراه في القسم الأول من العرض.

🗷 المتربية والتضامن:

يعتبر التضامن من أهم مبادى، والتربية الحديثة، ذلك أنه من مقومات التنمية ، لأنه من مقومات التنمية ، لأنه من مقومات التنمية ، لكننا نلاحظ المقاولة التألية : فينيا نجد الحطاب التربوي مليثا بالتحليلات والترجيهات المتمالة بضرورة التضامن والمربة الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والنفسية وبالطرق والتقنيات القمالة في تلقيت نصطلام في واقع الحياة بتقصان التضامن أو خياب كليا في كثير من المجتمعات وبغلبة الأنابية والأنباهات القومية الفسيقة والموقية على مسلوك الافادة والمجاهات القومية الفسيقة والموقية على مسلوك الافادة والمجاهات القومية الفسيقة والموقية على مسلوك الافادة والجهاهات القومية الفسيقة والموقية على مسلوك الافادة والجهاهات .

يمكن أن نتساءل إذن لماذا تخفق التربية الحديثة في

تحقيق التضامن على مستوى الواقع؟ وما هي الشروط التى تنقصها في ذلك؟ وهل هذه الشروط متوفرة في التربية الاسلامية؟

ج _ حدود البحث:

ان تحليلنا للموضوع سيكون تحليلا عاما بمعنى أننا سنكتفى بدراسة المكونات الاساسية لإشكالية التربية والتنمية والتضامن وسنركز على الخاصيات المشتركة بين البلاد الاسلامية، وفيها يخص الاقتراحات العلمية سنهتم بالترجيهات العامة فقط دون اللخول في التفاصيل.

المنظور الشمولي للتربية والتنمية:

- التنبية :

يرى الإخصائيون في للجال التنموي أن التنمية ليست عملية إنتاج مادي فقط، بل هي عملية شمسولية تهم ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة والفكر في أن واحد (هساريوس ١٩٧١، الأليكسو (١٩٧٨)، وهناصرها متداخلة رفي تفاعل مستمر بحيث إذا غير عنصر منها كان لذلك أشر في المناصر الأخوى (هومل ١٩٧٧، بوفير متوازيا في جمع الميادين وعمالا ينشد التكامل بيها، ووجب على المعادي وعمالا ينشد التكامل بيها، ووجب بيتغي تنمية جميع القطاعات في أن واحد ويشكل متكامل كيونس ١٩٧٠، وإلا نقد نمالية.

٠-الزيسة:

لا عجدل أحد في أن النظام التعليمي في العالم الماصر يشكل العمود الفقري للنظام التربوي في اي مجتمع ، من حيث الدور الدي يؤديه في تنشئة الأطفال وتعليمهم وتأهيلهم لولوج درب الحياة والمشاركة في بناء مجتمعاتهم ، وصع أن طرائق رمناهج التعليم قد واكبت التعطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وحاولت الافادة منها وتسخير مبتكراتها من أجل تحسين مردودية التعليم منها وتسخير مبتكراتها من أجل تحسين مردودية التعليم المحديدة التعليم التعل

العد المنور المتنهما) [17]

وتطوير أساليبه، فإن مفهوم التعليم مازال لم يرق الأن يستوعب مضمون التربية بها بجمله هذا الأعير من شحنات دلالية واسعة، فعفهوم الستربية يشمل جميع الفطاعات والانشطة الاجتياعية التي تهتم بالتكوين بصفة مباشرة أو غير مباشرة: التعليم النظامي، الأسرة، الشارع، وسائل الاعلام المرقية والمسموعة، المؤسسات الانتاجية، جميع الاعلام المرقية والمسموعة، المؤسسات الانتاجية، جميع الانشاء الثافلة والاجتياعية والمهنية.

وليست التربية عرد تلقين لمعارف ومهارات فكرية وتفنية كها مو الشان في المنظور الاقتصادي الضيق بل هي كللك وفي نفس الوقت عملية تنششة اجتماعية وتنسية جسدية وفكرية وعقلية وعاطفية وخلقية وظيفتها إعداد الفرد ليساهم مساهمة فعالة في الحياة الاجتماعية بمختلف مكوناتها (بوفير ١٩٨٨) في إعداد شخص فعال على جميع المستويات لا على مستوى الانتاج المادي ققط.

والغربية بهذا المعنى ليست مشروطة بسن ممينة أو بوضع اجتياعي أو اقتصادي معين بل تتحدد بالعمق الذي يشير إليه الحديث الشريف «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» ، وبالتالي فهي نشاط بيارس طول الحياة وفي شتى الأوضاع ومن طرف جميع الأفراد في المجتمع، وتنمية التربية بهذا المنظور تتطلب:

 التنسيق والتكامل والانسجام بين نختلف مستويات وقطاعات النشاط التربوي: بين التعليم النظامي وغير النظامي، بين الاسرة ووسائل الاعلام، بين المدرسة ومؤسسات الانتاج.

■ ما هو موقف الاسلام من هذا الطرح لاشكالية التربية والتنمية؟

نعتقد أن المنظور الشمولي للتربية والتنمية كها أشرنا إليه في الفقرة الأنفة يستجيب عموما لتعاليم الاسلام وأهم ما يؤخذ عليه هو غياب عنصر من أهم المناصر في حياة الفرد والمجتمع، عنصر لا يمكن بدونه أن يتحقق النمو أسدا في البلدان المتخلفة وفي العالم الاسلامي على الحصوص وهو البعد الروحي .

فالمنظور الاسلامي لهذه الاشكالية يندرج في المنظور الشمولي للانسان، لأن العنصر الذي سنعمل على تربيته

هو الانسان، الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق

ونظرة الاسلام للانسان تنطلق من مبدأ توحيد الله تصالى، ضمن رؤية الكون كنظام متكامل مبنى عل التوازن بين الروح والجسد، حتى يسلم الانسان من التناقض والتنازع ومن الانشقاق، وحتى لا ينشأ تنازع بين المقل والمادة أو غلية أحدهما على الأخو، ويذلك تستقيم المحل والمادة أو غلية أحدهما على الأخو، ويذلك تستقيم بالموحدة الشاملة المتكاملة في ذاته التي توحي إليه باللغة والأطهئنان.

ولا يمكن أن يفهم من البعد الروحي الذي تركز عليه التربية الاسلامية أنه إغراق في العبادة لدرجة نسيان التربية الاسلامية على الواجبات المجتمع عماه أفراده ، بل إن المجتمع عماه أفراده ، بل إن المقصود به هو أن تؤسس المربية الاسلامية على الركوزة الاسلامية وهي أن الانسان غلوق لله تعالى ومكلف بحمل الأمانة دون سائر الموجودات ، هو مطالب بأن يميش حياته على وجعه الأرض وفق التعاليم الالهية ، ويستخلص من هذا أن أهم المحاور التي تشكل أسس النظرة الإسلامية هذا أن أهم المحاور التي تشكل أسس النظرة الإسلامية للتربية يمكن لمخيصها فيا بل:

أولا: أن تربى الناشئة على عبادة الله والامتثال لطاعته وأداء فروض هذه العبادة والالتزام بمقتضياتها في كل شؤون حياتها.

ثانيا: أن تربى الناشئة على العيش ضمن جتمع سليم يقر مبادىء الأخوة والتعاون والمساواة والمشاركة القائمة على الحقوق والواجبات ضمن نظام التكامل الاجتهاعي كيا يقره الاسلام.

ثالثنا: أن تربى الناشئة على إعيال المعلى والتحويل عليه، فاستميال العقل لازم لجوهر العقيدة التي هي في الاساس خاطبة للعقل دون كهانة أو وساطة، وإعيال العقل هو أساس تكليف الانسان وتحميله الامانة، لأن التكليف مبنى على الحرية والاختيار بهدي من العقل والضمير.

بهي عني "طريه المسيدر بيسي سن المعلس والمستدر. رابعا: أن تربى الناششة على الانفتاح على الغير دون الكياش على نفسها ودون تفريط في مقومات شخصيتها فالحضارة الإسلامية قامت على الحوار البناء وعلى الأخذ والعطاء، وبذلك استطاعت استيماب مكتسبات العلوم التي ازدهرت في حضارات أخرى، وأضافت إليها وأضنها فأخرجت للعدالم حضارة مزدهرة متألفة في جميع ميادين العلم والموقة.

خامسا: "أن ترجى الناشئة على استعال الفكر العلمي وتسخير مكتسباته في التخطيط والدراسات، والاسلام دين انفتاح لا يعرف انفلاقا ولا معاداة للعلم مهها اختلفت مصادره، بل إن المسلمين مدعوون لاستخدامه أكثر من غيرهم إنها يخشى الله من عباده العلماه كما جاء في القرآن الكريم.

التربية والتضامين:

يرى علماء النفس والاجتساع والـتربية أن التنشقة الاجتهاعية من أهم وظائف التربية ويرون كذلك أنه كيفها كان عتوى هذه التنشقة فإنها تؤدى دائها إلى وحدة الرؤية ووصدة السلوك لدى الأقراء، وبالتالي تُخلق لديهم روح التفسامن والتصاون (أوبير ١٩٦٣، درفايم ١٩٦٣، المنسل ١٩٦٧، هذا ومن جهة أخرى يعلم الجميع أن التضامن بين البلدان عامل أسامي في التنمية الاقتصادية، وهذا ما وعته مثلا بعض الدول المصنعة بعد الحرب العالمية الشانية فكونت مجموعات أقتصادية مثل المجموعة الثانية فكونت مجموعات أقتصادية مثل المجموعة الاقتصادية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنبية الاقتصادية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنبية الاقتصادية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنبية

ويرى رجال الاقتصاد أن التضامن ضرورة حتمية في العبام المصاصر، ذلك أنه لا يمكن للاقتصاد أن يتطور وينمو وبالتالي للمجتمع أن يزدهر فى حدود الوطن الواحد لان طرق الانتاج العصرية تتطلب موارد ضخمة وأسواقا منسوعة، وهذا ما دفع في السنوات الاخيرة بدول العالم الثالث إلى خلق اتحادات وكتل اقتصادية.

والتضامن لا يقتصر على المجال الاقتصادي بل يمكن أن يصل إلى المستوى السياسي فيعطي إذ ذاك للوحدات المتضامنة قوة كبيرة وقدرة فاثقة على عجابية التحديات.

■ والعالم الاسلامي مدعو اليوم لبناء تضاءته على أسابى نصو أقطاره اقتصاديا واجتهاعيا وثقافيا وروسيا، فقوة الأسلام المرتقبة لابد أن ترتكز على القاعدة الأساسية التي علم عليها صرحه في عهد بناته التاريخي الشامخ، أي وصلته الروسية بوصفه رسالة عالمية تخترق حدود الزمان والتداريخ لم يصنع بالجهد الملدي وخده، ولم تتحدك أحداثه فقط بالموامل الاقتصادية، ولكن أيضا بالمكر والارادة والإيان ومع ذلك فلا ينبغي أن يغمرنا بالمكر والارادة والإيان ومع ذلك فلا ينبغي أن يغمرنا بنائكر الارادة والإيان ومع ذلك فلا ينبغي أن يغمرنا بالمكرم الارادة والإيان ومع ذلك فلا ينبغي أن يغمرنا بالمكرم الارادة والإيان ومع ذلك فلا ينبغي أن يغمرنا بالمكرم الملامية المطلوب

إجراؤها في المجالات المهدة لتحقيق الهدف لا ينبغي أن تجرى بصفة عشوائية، بل لابد أن تتقيد بقواعد المنهج العلمي في نظرة شمولية لا تستثنى جانبها من مقومات العمل التضامني سواء في الميدان الفكري والروحي أو في الميدان الاقتصادي، وعلى هذا الأساس فالوسيلة الأصح للعالم الاسلامي هي العمل في واجهتي التنمية الثقافية العلمية والتنمية الاقتصادية، إذ بدون تنمية ثقافية علمية لن يكتشف العالم الاسلامي مقومات وجوده الأساسية، ولن يحقق أصالته ويستعيد شخصيته ويتقدم للعالم بهوية متميزة، بل سيظل كمية مهملة محكوما عليها بالاندماج في الغير والمذوبان فيه، وبدون تنمية اقتصادية لن يتمكن العالم الاسلامي من حشد طاقاته بها يجعل منها قوة ذاتية ، وسيظل عالم الاسلام بدون هذه التنمية مجرد سوق كبرى لاستهلاك اقتصاد الآخرين وتنمية قوتهم الاقتصادية على حساب مصالحه الذاتية، ويدون التنميتين معا سيصبح التضامن الاسلامي الذي نتغنى به سياسيا عبارة جوفاء تفقد المحتوى والمضمون، لأن التحدي الذي يريد العالم الاسلامي أن يربح رهانه هو أن يكون له كيان متميز ولا يمكن للعمل السياسي وحده أن يحقق إبراز هذا الكيان وترسيخه لأنه مجرد واجهة فوقية ، ولا العمل الاقتصادي وحده لأنه ليس الحجر الأساسي في الصرح الاسلامي وإن كان لا مندوحة عنه، وإنيا العمل التربوي الثقافي العلمي هو الندى سيشيد الكيان الاسلامي وهمويته وبعده الحضاري المتميز وتنميته.

■ لكن ما هو يا ترى الواقع التنموي والتربوي في العالم الاسلامي؟

الوضع التربوى وإشكالية التنمية والتضامن في العالم الاسلامي

التحديات المطروحة على العالم الاسلامي:

إن أقسطار العالم الاسلامي تميش رغم اختلاف مستوياتها الاقتصادية وضعا عاما يتميز بالصعوبة والدّقة ، ومن مؤشرات هذه الصعوبة في المجال الاقتصادي ضعف اللخل القردي والوطني وضعف الانتاج الداخل والبطالة وصوه التغذية ونقص التجهيز والتأطير الصحي وانتشار

الأمية على نطاق واسع (منظمة الأمم للتحدة 1947) ويطبعه اقتصاديا كذلك عدم التوازن بين القطاعات والتجمية التجارة والعلمية والكندولوجية (منظمة الأمم المتحدة 1940) ومن مؤشرات المتحدة في المجال الاجتماعي التوترات والنزاعات التي تميشها عتممات العالم الاصلامي داخلها وفيا بينها، أما تقافيا أن ازدواجية النظم التعلمية والفكرية الموروقة عن عهد الاستعار لا التتسبب في تقسيم هذه المجتمعات نكرية وسياسية تبكك قواها وتنخر كيانها وخلة نزاعات تكرية وسياسية تبكك قواها وتنخر كيانها وحرور والحدود المحتمدات الحرورة عن

■ انطلاقا من هذه المصورة الموجرة بمكن إبراز التحديات المطروحة حاليا على العالم الاسلامي: فعليه من جهة أن يقسم بالاقسادع الاقتصادي ويقتضى ذلك النهوض بالصناعة وعصرتة الفلاحة وتحقيق الاستقلال الذاتي على مستوى الاستهلاك كها عليه أن يحقق نموا شاملا ومندمج المناصر ويتمكن من التكنولوجية الحديثة.

_ وعليه من جهة أخرى أن يحقق الرئي الاجتياعي بإزالة الفقر والأمية وبناء علاقات الفقر والأمية وبناء علاقات اجتماعية بالأسجام والتعاون والتضامن مستوحاة من عقيدة الاسلام التي تقول بمجتمع تتوفر داخله الحرية والمساواة والعدل والمسؤولية والصحة والتربية.

ـ وعليه أخيرا أن يحقق نهضته الثقافية ويعني ذلك تثبيت هويته الاسلامية في مختلف أنواع الانتاج الفكري والفني سواء على المستوى الاسلامي أو على المستوى العالمي .

وهذا، التحديات في عبداًها ترتكز عل منهجية التعليم
 في العالم الاسلامي من حيث القوة والضعف، ولقد عاتي
 العالم الاسلامي في الجانب التعليمي كثيراً من السلبيات
 في كل مراحل التعليم ومناهجه.

وسليات الأنظمة التعليمية في العالم الاسلامي لا تقف عند هذا الحد، إذ نلاحظ تعددية الأنظمة التعليمية المتبحة بتصدد الدول الاسلامية، حيث إن جل الدول الاسلامية تبنت مناهيج وهيكلة الأنظمة التعليمية في الدول الفرية التي استعمرتها وذلك شكلا ومضمونا، وهذا يعني من ضمن ما يعنيه أن هياكل التعليم وعنوياته وطرقه مستوردة من الغرب الشيء الذي يجعله يغرس تصورات ونزعات سلوكية غربية عن البيئة الاجتهاعية التي يعبش فيهسا المتعلم المسلم. كها أنسه يهمل المطيات الاسامية للشخصية الاسلامية، ويتبع عن هذا الوضع

شعور المتعلم بالغربة، وتعرض المجتمع لصراعات فكرية وسياسية بين الستراث والمعساصرة، وسا ينتسج عن هذا التعارض داخل المجتمعات الاسلامية من مشاكل فكرية وإيديولوجية أغلبها زائف ومصطنم.

كيا أن هذا الوضع يخلق عثرات في طريق التضامن الإسلامي من حيث صعوبة معادلة الشهادات المدرسية وإلجامعية بين اجراء العالم الاسلامي، وعدم يسر تبادل الطلبة والاسائذة بين جامعاته ومعاهدة العلما، بالاضافة إلى انعدام المشاريع المشتركة في جال البحث العلمي الذي تفتصر إليه الأنظمة التربوية في العالم الاسلامي والذي بدوية لا يمكن للتضامن الاسلامي أن ينى على أسس علمية سليمة تذلل العتبات التي تقف في طريقه.

ولن يتأتى تجاوز هذه السلبيات وجعسل السربية تستجيب حقما لشطلبات التنمية والتضامن في العالم السلامي إلا بإصادة النظر جلديا في الأنظمة التربوية الحالية ويوجيهها الترجيه الصحيح، وتجدر الاشارة هنا إلى أن الايسيسكو تولي هذا المؤضوع اهتباها كبيرا وهي الآن بصلد وضع اللمسات الاخيرة لمشروع تربوي إسلامي سيصرض قريبا على الدول الاسلامية لمناقشته وإغنائه ولا بأس أن ندرج الخطوط المريضة لمذا المشروع تعميا للغائدة.

من أجل استراتيجية تربوية تسعى إلى تنمية العالم الاسلامي وتضامنه

قبل التطرق إلى الملامح العامة لهذا المشروع لا بأس من إعطاء صورة عامة عن الاطار الذي يندرج فيه وعن خلفيات إبرازه لحيز الوجود.

فمنذ إنشاء الايسيسكو في شهر رجب ١٤٠٧ هـ/ مايو ١٩٨٧م حدد المشرع لها من بين الأهداف الأساسية في المادة الرابعة من ميثاقها:

وتدهيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلم والامن في العالم بشتى الوسائل ولا سبيا عن طريق التربية والعلم والثقافة».

وجعل الثقافة الاسلامية محور مناهيج التعليم في جميع مراحله ومستوياته.

وعملا على تحقيق الهدفين ضمنت الايسيسكو خطة عملها الشلائية ١٩٨٨م١٩٨٠، تلك الخطة التي وافق عليها المؤتمر العام الثاني للمنظمة بإسلام أباد في صيف ١٩٨٥، البرنامج التربوي رقم ١١ الخاص باستراتيجية تطوير التربية في المبلاد الاسلامية والبرنامج الثقافي رقم ٦ المنون بد: ومن أجل استراتيجية تفافية إسلامية».

بعد أن اطلعت اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية المنبئة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، التي يراسها فخامة الرئيس السينغالي السيد عبده ضبوف، في المنجاعها الثاني بداكار في أكتوبر ١٩٨٥ على خطة عمل المنظمة، نومت بملين المبرناجين وأوصت الايسيسكو بعقد مؤثمر وزاري لتبني استراتيجية تربوية واستراتيجية ثقافية إسلامية في المدول الأحضاء.

كيا أن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية منذ اللورة ١٣ بنيامي استمرت في إصدار توصياتها في كل دورة من أجـل بلورة هذه الاستراتيجية، حتى يمكن التخطيط للممل الاسلامي وفق رؤية واضحة متكاملة، تتيج تفادي الازدواجية في العمل وتمكن من ترشيد استغلال الطاقات خدمة للتضاءن الاسلامي.

ولا بأس أن نلكر أن الايسيسكو قد أهدت مشروع استراتيجية تربوية وستعرضه على الدول الاعضاء لدراسته وإيداء وجهة نظرها فه وإضائه قبل أن تمرضه على مؤثمر وزراء التربية والتعليم في الدول الاسلامية قصد إقراره.

تشير كلمة الاستراتيجية إلى مجموع المبادىء والأفكار التى توجه (أو ينبغى أن توجه) عمل الأنظمة التربوية بالعالم الاسلامي. ونظرا لحصوصية هذه الأخيرة المتمثلة في العقيدة الاسلامية فيتوجب على الاستراتيجية التربوية أن تتخذ طابعا إسلاميا متميزا. غذا سيكون المنطلق والمرجع فيها دائيا هو الاسلام وتعاليمه الحنيفة.

■ وتتكون الاستراتيجية المقترحة من ثلاثة عناصر رئيسية هى الأهداف والأسس واتجاهات العمل.

١ . أهداف التربية الاسلامية:

إن أى تصور لأهداف التربية في العالم الاسلامي لابد أن يضم في اعتباره أن مجىء الاسلام كان بداية جديدة للانسانية، فالاسلام جاء ليصلح أمور البشرية ويكمل الرسالات السياوية السابقة وكان هدفه بلوغ الكيال الانساني لأنه يمثل بلوغ الكيال الديني، يقول الله تعالى:

والسوم أكسمك لكسم دينكم وأقمت عليكم نمعي ورضيت لكم الاسلام ديناي دواكتتم خير أمة أخرجت للناس تأسرون بالمعروف وتبون عن المنكر وتؤمنون بالله به انطلاقا من هذا المعلى الجوهري يمكن اجمال الاهسداف المتوخاة من التربية الاسلامية في هدفين أساسين: تكوين والانسان الصالح المؤمن بالله وبدينه و وتكوين والمجتمع الصالح المهتدى جدي الدين الاسلامي في جمع أموره.

تكوين الانسان الصالح:

نعني بالانسان الصالع ، الانسان الذي يقترب من كيال خلقته ونعني بتكوين الانسان الصالح : تنشئة إنسان يصب الله ويخشماه (ووسا خلقت الجنن والإلس إلا ليمبدون إنسان منشبع بالاييان والتقوى متصل بالله وصواع له ومتوجه إليه في كل عمل يعمله وكل سلوك يسلكه ، وكل فكرة تخطر بباله ، وكل شعور يخالجه ، إنسان يقتدي بسيرة الرسول في فكره وعمله .

والانسان الصالح يؤمن إيهانا راسخا بأنه مستخلف في الأرض ﴿ إِنِّى جاصل في الأرض خليفة ﴾ وأن له رسالة ربائية عليه أن عقفها ومن ثم فهو ملزم دوما بالكهال وإن كان الكهال لله وحداء ، ومن عام الكهال مكارم الإخلاق .

قبو من حمد ﴿ ﷺ ﴾ : إنها بعثت لأتم مكارم الإخلاق ».

قبو من أخلاق الانسان المسالح في الاسلام الكرامة والمؤرنة والطهر والعطف والحب والقوة الجسدية والمعنية والمعنونة على المسالح ألك المسالح في السائرة والمعنف والحب والقوة الجسدية والمعنفى بالمعروف ويتي عن المسكر ، كها يتصف بالهسنق والأمانة المحتمف بالهسنق والأمانة المحتمدة بالمعاسنة والمعنف من المسكر ، كها يتصف بالهسنق والأمانة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة الإمانة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة المحتمدة الإمانة المحتمدة الم

• في شخصيت : لا يطغى فيها جانب على آخر، فالجسد والنفس والعقل والروح كلها نامية ومتكاملة في النسو، يقول الرسول ﴿ﷺ﴾ وإن لبدنك عليك حقا ولنفسك عليك حقا، والأهلك عليك حقا، فاعط كل ذي حق حقه».

والاخلاص وله حس بالجال، هو إنسان متوازن:

● يعمر الأرض ويستشمر خيراتها ويسخر ما أودعه الله فيها من ثروات دون أن يشغله ذلك عن هدفه الاسامي وهو السحادة الأخروية، ذلك أنه يؤمن بالحياة الذنيا، ولكن هناك حياة الدوام والحلود التي لا ينساها قال الله تصالى: ﴿قَلَ من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والعليبات من الرزق﴾، ﴿ولقد مكناكم في الأرض

وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون)، ومن الأقوال المأتورة في الاسلام: «اهمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واهمل لأخرتك كأنك تموت غدا»، وهذا التوازن يعيز الانسان المسلم عن غبره.

الانسان الصالح في الاسلام منفتح على الكون يحس
 بأنه جزء منه غير منفصل فهو دائم البحث عن أسراره.

* هو يعمل لأن العمل عبادة من حيث الأساس ولا يربط عمله فقط بالرزق: ﴿ وقل 'اعملوا قسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

 هو في عبوديت. لله يشعر بالاستقلال الذاتي والقوة والمنعة، ذلك أنه يستمد وجوده من الله، وقوته لا من أسرة أو وظيفة أو مجتمع (عبود ١٩٧٧) هو يستمده من ذاته المهتدية بالله.

هو إنسان اجتهاعي النزعة يجب الأخرين ويتعاطف

تكوين مجتمع مسلم متحرر:

المجتمع المسلم هو المجتمع اللدى يؤمن بأن له رسالة على الأرض هي رسالة العدل والحق والحقير وهي رسالة خالدة لا تتاثر بعوامل الزمان والمكان، يقول الله تعالى: وكتتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتهبون عن المنكر وتؤمنون بالله في والمجتمع المسلم هو الذي يعمل على أن يكون في مستوى المسؤولية المنوطة به ويبذل قصارى جهده في سبيل تحقيقها في أي عصر وفي أي مكان، ومهمة المربية الإسلامية هي أن تساعده على ذلك.

انطلاقا من التحديات المطروحة على العالم الاسلامي في الوقت الراهن يمكن تلخيص مهام التربية الاسلامية على المستوى الاجتماعي في العناصر التالية:

 أ_ مساعدة المجتمع على بناء علاقات اجتهاعية مطبوعة بالانسجام والتضامن والتعاون والتكافل والتوازن عملا بقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا المؤمنون إخوة﴾.

ب- تقوية الروابط بين المسلمين ودعم تضامنهم عن طريق توحيد الأفكار والأتجاهات والقيم، كل ذلك قصد تحقيق الوحدة الاسلامية.

ج .. مساعدة المجتمع الاسلامي على تنمية ذاته اقتصاديا ويعني ذلك:

 العمل على تحسين ظروف عيشه المادية بمحاربة الجهل والفقر والامراض.

 مساحدت على التحرر من التبعية الفكرية والعلمية والتكنولوجية ، ويكون ذلك بخلق بنيات داخلية مستقلة تلبي المتطلبات الداخلية للمجتمعات الاسلامية ، وتكون موجهة بتعاليم العقيدة الاسلامية .

الساهمة في بناء علاقات اقتصادية مستقاة من تعاليم
 الدين الحنيف (حميد الله ١٩٧٥).

 تسليحه بالعلم والتكنولوجية الحديثة وتذريعه بالمنظور الاسلامي لنظام الحياة الاقتصادية.

 تكوين الأطر الكافية لمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

▼ تنمية القيم والاتجاهات والسلوكات التنموية لدى
 الأفراد والجاعات.

 تأهيل العاملين في القطاعات الاقتصادية وساثر أفراد المجتمع للمشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة التنموية اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية.

 د ـ المساهمة في تطوير المجتمع الاسلامي: نعنى
بالتطور التكيف مع مقتضيات الحياة المعاصرة مع الحفاظ
 على الهوية الاسلامية، والاسلام لا يتمارض مع التطور والتجديد فهو دين صالح لكل زمان ومكان.

ودور التربية الاسلامية هنا يتلخص في تسهيل عملية التطور داخل المجتمع الاسلامي ويتم ذلك:

 بتهيىء الأفراد والجهاعات لقبول التطور والمساهمة فيه.
 بتهييتهم لتوجيه عملية التطور حسب المتطلبات الروحية والشرعية والأخلاقية للاسلام.

دورها كذلك هو تسليح الأفراد والجماعات فكريا وخلقيا
 وعاطفيا وروحيا ليساهم الكل في مسلسل التطور.

هـ ـ تدعيم الهوية الثقافية الاسلامية: ويكون ذلك
 بتكوين مثقفين ومفكرين وعلياء:

متشبعين بالروح الاسلامية، واعين ومطبقين لتماليم
 دينهم، غيورين على التراث الحضاري الاسلامي معتزين
 به ومدافعين عنه مما نجمل إنتاجهم ذا طابع إسلامي
 أصيل.

متمكنين من العلم والتكنولوجية الحديثة ومنفتحين على الحضارات والثقافات الأخرى.

منتجين يؤلفون ويخترعون وينظمون ويقودون الأخرين.
 متحررين من التبعية والتقليد الأعمى.

التحقيق هذه الاهداف لابد للتربية الاسلامية أن تنطلق من بعض الأسس التي يمكن إجمالها فيها يأتي:

٢ _ أسس التربية الاسلامية:

قبل أن نشرع في عرض هذه الأمس لابدمن الاشارة إلى أن جل الأسس التى تعتمدها التربية الحديثة توجد في جوهـرهـا في تعاليم الاسلام، لذلك نعتقد أن الاسلام ينبغي أن يكون هو المنطلق في بناه أسس التربية في العالم الاسلامي.

أول هذه الأسس هو الشمولية:

ينبغي للتربية الاسلامية أن تكون تربية شاملة ويعني ذلك أن تهتم بجميع مكونات الكالن البشرى: جسده ونفسه وعقله وروحه، وقمد مبن أن استشهدنا بقول الرسول ﴿ﷺ وإن لبدنك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، ولعط كل ذي حق حقه.

ينبغي أن عبتم بتربية جميع الأفراد في المجتمع. من حيث التنظيم: ينبغي أن تشمل الأنشطة التربوية النظامية وغسير النـظامية كالستربية في البيت والمسجد والعمل والمؤسسات الاجتماعية والثقافية.

التكامسل:

ينبغى للتربية الاسلامية في تعاملها مع الفرد أن تعتبر أن مكونـات الشخصية من جسد ونفس وعقـل وروح مرتبـطة ارتبـاطـا عضويا وتمتزجة فيها بينها أشد الامتزاج بحيث إذا حدث تغيير في عنصر منهــا كان له أشر على المناصر الأخرى.

- ينبض أن تنطلق من تكامل الأفراد في المجتمع المسلم ومن التكامل بين الأقطار الاسلامية وتنشىء الأفراد على روح التضامن والتصاون مستلهمة تشاطها من روح الاسلام وتعاليمه في هذا المضيار: ﴿وتعاونوا على البر والتقرى﴾.

ـ ينبغي النظر إلى أنواع التربية وغتلف مستوياتها على أنها متكاملة فيها بينها.

الاستمرارية:

. - ينبغي لنظام التربية الاسلامية أن يوفر إمكانية التعلم في

كل سن وكل مرحلة وكل الظروف، لا وجود في الاسلام لحواجز السن والشواهد والعمل، ومن الأقوال الماثورة في ذلك: «اطلبوا العلم من المهمد إلى اللحد، وواطلبوا العلم ولو في الصين، ويرى ابن فتية أنه ولا يزال المرء عالم ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل»، (مرسي

. وينبغي كذلك أن تكون تربية متجددة، ورد عن الامام علي كرم الله وجهه: وعلموا أولادكم غير ما علمتم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

الأصالة:

ـ ينبغي للتربية الاسلامية أن تستقي مكونات وتوجيهات مناهجها ومحتوياتها وطرقها من التراث الاسلامي قبل أن تكمل بها قد يفيدها من التراث العالمي .

_ وينبغى أن تصطى الأولوية للتربية ألروحية كها حددها الاسسالام: السمسو بالانسسان إلى العمالم العلوي دون الانسلاخ عن العالم الملدي مقتدية بقول الرسول ﴿ﷺ﴾ والملهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخري التي فيها معادي.

ــ وتقتضي الـــــربية الـــروحية الاسلامية الحقة التمكن من العربية لغة الكتاب والسنة .

 هذا ويستوجب مبدأ الأصالة كذلك تلقين العلوم والفنون الحديثة في مناخ تكويني يستمد توجهه العام من العقيدة الاسلامية.

ينبغى للتربية الاسلامية أن تعتبر العلم والتكنولوجية من أهم مكونات الحضارة الحديثة وأن اكتسابها يعتبر مرورة ملحة للعالم الاسلامي إذا أراد ألا يفوته الركب، وبالتالي ينبغى أن تولي أهمية خاصمة لمختلف العلوم والتنيات الحديثة في مناهج الدراسة وغتلف الأنشطة التربوية على أنه ينبغي توجيه التربية العلمية توجيها إسلاميا.

تربية عملية:

ينبغى للتربية أن تأخذ بعين الاعتبار أن العمل من أهم مقومات الحياة المادية والروحية في الاسلام، فهو يعتبر عبادة، عليها إذن أن تكون إنسانا يؤمن بتعاليم الاسلام

(العدد المنوى المتخصم) [1]

ويطبقها ويدافع عنها حتى يكون العامل المنتج في ميدان الاقتصاد والفرد الفعال في المجتمع.

التفياءن:

من أهم تصاليم الاسلام التعاون والتأخي والتكافل بين المسلمين، فعلى التربية الاسلامية أن تنمي وتوطد روح التضامن والأخوة لدى الأفراد والجهاعات.

التفتح

مل التربية أن تفتح الأشخاص على الكون وخالقه، على الحياة والأحيام، على الأمم والفقافة الأخسرى، فالإحسالام بعيد عن المحصب أو التمييز العرقي أو الاجتماعي حيث لا شعوية فيه ولا تميز بين البشر إلا بالتقوى والايان، يقول الله تعالى: ﴿ وَإِيَّا النّاسِ إِنَّا خلفتاكم من ذكر وأثني وجعلتاكم شعويا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم في وورد عن النيي ﴿ ﷺ و وكلكم لأم وآم من تراب».

فالتربية الاسلامية تربية إنسانية تقوم على أخوة الايمان (لا ففسل لمربى على عجمي إلا بالتقوى) وهي تربية عالمية لأن الاسلام رسالة عالمية جاءت للناس كافة ﴿وَمِعا أُرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾.

٣ ـ أولويات العمل التربوي:

انسطلاقا من الأهداف والأسس السابقة يمكن استخلاص بعض العناصر الرئيسية التي ينيفى في نظرنا أن تحظى بالأولوية في اهتها المسؤولين عن التربية في العالم الاسلامي، وهذه العناصر هي التالية:

ر سلامي ، وصده المتناصر هي اسابي.

العمل على استيعاب جميع الأطفال البالفين سن الدراسة
والتخطيط لأن ينالوا حدا أفني من التعليم ومن المهارات
تؤهل من لم يسعفه الحفظ لتنابعة دراسته أن يلج الحياة
العملية بمؤهلات عترمة، وقلك حتى تنسد البلدان
الاسلامية منفذا من المنافذ الأساسية للأمية، وبالمقابل
المسلامية منفذا من المنافذ الأساسية للأمية، وبالمقابل
المصل على عو الأمية بين الكبار للمساهمة في عملية
الاقلاع المجتمعي.

ونطرا للعوز المادي الذي تشكو منه أغلبية الاقطار الاسلامية فإن هذه المهمة تتطلب الاستغلال الأقصى للهياكل التعليمية الموجوبة والبحث عن هياكل وموارد

أخرى خارج الجهاز التعليمي كالكتاتيب والمساجد والزوايا والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والمهنية، كيا تتطلب تجنيد جميع الطاقات القادرة على التلقين داخل وخارج الجهاز التعليمي.

- تنسويع المسيرات التكوينية في جميع أسملاك التعليم وتوجيهها نحو المرونة والسيولة.

ويفتضي التسوزيع تأسيس أسسلاك تكوينية طويلة وقصيرة وستوسطة المدى وإنشاء تعليم عام وتعليم تقني وتعليم مهني وتعليم فلاحي مع إعسطاء أهمية خاصة للتعليم التقنى والمهنى والفلاحي .

وتقتضى المرونة والسيولة وضع جسور بين مختلف انواع التعليم ومستوياته .

_ إعادة النظر في عتويات وطرق التعليم وبعملها تستجيب لروح الاسلام وتعاليمه ولمختلف الحاجيات الاقتصادية والفنية والاجتهاعية ، وفي هذا الباب لا ينبغي نقل علوم الغرب كيا هي ، بل يتوجب الأخذ منها بيا يستجيب إلى احتياجات العالم الاسلامي وخصوصياته وصهرها في نظام القيم الاسلامية .

ـ تدعيم الـتربية الـدينية والأخمالاتية في جميع مستويات التعليم وأشكـالـه حتي يتشبع النشء منذ نعومة أظفاره بالقيم الاخلاقية الاسلامية ويكون عارفا بشؤون دينه

الادارة والتخطيط:

فيها يخص الادارة التربوية ينبغي تسهيل التواصل في الأجهزة الادارية وتكوين الفنيين الاكفاء والعمل باللامركزية.

وعل مستوى التخطيط ينبغي أن يكون تخطيطا مندبجا يشمل مختلف قطاعات ومستويات التربية من جهة ويشمل التكامل بين التربية والقمطاعات الاخوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى.

التعـــاون:

التعاون من الجوانب الأساسية التي ينبغي أن تحظى باهتمام كبير من المسؤولين، ذلك أنه يدعم التضامن والتكامل بين أقطار العالم الاسلامي.

ويكون التصاون بتبادل الخبرات والبعثات الطلابية والتدريسية وبفتح المعاهد العابا والجامعات في وجه طلاب العالم الاصلامي، ويتطوير المراكز الاقليمية وشبه الاقليمية

للإبحاث والدراسات العلمية والتكنولوجية، وباستغلال الطاقات البشرية والكفاءات العلمية الهائلة التي يزخر بها العالم الاسلامي من طرف كل حوالة، فكم من دول لجأت للخسبرات الفسريية للإستمالت بها، في حون أن هلمه الكفاءات موجودة بأعداد هائلة في دول إسلامية أخرى، بل إن بعضاء من هذه الكفاءات يشكو من البطالة في الوقت المذى تشكو دول إسلامية أخرى من ندرة هله الوقت المكاونات كما يكون التعاون بالقيام ببحوث مشتركة في خلف المجالات العلمية والفكرية وبترجمة الانتاج الثقافي في العالم الإسلامية أن على غنلف لغات البلاد

هذه بعض التوجهات التى نقترحها لإصلاح الانظمة التربوية بالبلاد الاسلامية والايسيسكو تعمل جاهدة لبلورتها على مستوى الواقم من خلال براجها المختلفة.

برامح الايسيسكو

يمكن أن توصف الأنشطة التي تقوم بها الايسيسكو في المجال التربوي بأنها على نوعين رئيسيين: يهدف الأول منها إلى الاستجابة للحاجيات الملحة لبعض الدول الاسلامية، ويتعلق الأمر بتكوين القيادات في مجال محو الأمية باعتبارها من أكبر المشاكل التي تعيق التطور في هذه البلدان، وكذلك تكوين القيادات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتأليف الكتب في ذلك، مع نزويد اقسام الدراسات الاسلامية بالكتاب الاسلامي، بالاضافة إلى العمل على تبادل الطلبة والأساتذة بين جامعات المدول الاعضاء ومعاهدها وتشجيع تدريس اللغات الاسلامية في هذه الجامعات والمعاهد، وتطوير المختبرات العلمية بمدارس الدول الاسلامية مع عقد دورات تدريبية للتنقنيين في مجالات تخزين المعلومات واستعمال الحاسوب ومن شأن هذه الأنشطة أن تستجيب لبعض الحاجيات الملحة وتعين الدول الاسلامية الأكثر احتياجا في هذه المرحلة.

أما النوع الثاني من الأنشطة التربوية التى تضطلع بها الايسيسكو، فيمكن نعتها بأنها عصل تخطيطي طويل المسيدى يهدف إلى تطوير الأنسظمة التربوية في العالم الاسلامي وفق منهجية إسلامية، وفي هذا الاطار، فإن الايسيسكو بلورت إلى الآن العديد من مشاريع البرامج الموحدة، ويتعلق الأمر بالبرنامج الموحدة، ويتعلق الأمر بالبرنامج الموحدة، ويتعلق الأمر بالبرنامج الموحدة ويتعلق الأمر بالبرنامج الموحدة ويتعلق الأمر بالبرنامج الموحدة التدريس التربية

الامسلامية في غنلف المسراحسل التعليمية في البلدان الأعضاء ، وبالمنهاج الموحد لتدريس التاريخ والجغرافية من وجهة نظر إسلامية ، وبالمنهاج الموحد لتدريس البيولوجيا في المرحلة الثنائوية ، وبالمنهاج الموحد لتدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية في البلدان الأعضاء .

ولا يخامرنا شك فى أن هذه الحركة المباركة سنشكل رافدا أساسيا من روافد الاستراتيجية العامة لتطوير التربية في المدول الاسلامية ، التى أعددنا مشروعها وسيموض على ممثل الدول الإعضاء لمناقشته وإغنائه .

ونعتقد أن من شأن هذه الاستراتيجية العامة ورديفتها الاستراتيجية الثقافية الاسلامية التي نعمل جاهدين على بلورتها أن تمكنا الإسيسكو من وضع وسائل العمل رهن إشارة المدول الأعضاء لكي نحقق هذه الدول أحمد الأهداف التي أنشأت الإسيسكر من أجلها، وهو جعل الثقافة الاسلامية عور منامج التعليم في المبلاد

إن التنمية والتضامن من أهم التحديات المطروحة على العالم الاسلامي في الوقت الراهن، وإن الوضع التربوي الحالج لل المسلامة المسلمة المسلمة يعاني من عدة مشاكل تقف حاجزا دون مساهمة التربية في تحقيق هذين للطلبين.

لذلك يتحتم القيام بإصلاح جلدي للتربية في العالم الاسلامي على أن يخضع لمنهج علمي مشبع بالروح الاسلامية وأن ينطلق من أسس سليمة تعتبر الواقع المادي والروحي والتراث الحضاري للأمة الاسلامية .

مجلتك اكمنهل صحبة الكلمة / ورفيق الطريق

الغزوالفك_

واتخدد أصداء الاسسلام شعدارات زائفة لتعقيق أغراضهم ومبادئهم كالعليانية Sacularism التي ألبسوها أغراضهم ومبادئهم كالعليانية Sacularism التي ألبسوها يستبعد استبعاداً كليا أمر اللدين ولا يتقيد بأمر من أموره في شمى نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتروية . وكالميرائية تحت شعاد التحور الذي سلب بعريقة الحلب عقول من تتقفوا بثقافاتهم المسمومة وهو في حطيقة والحلب عقول من تتقفوا بثقافاتهم المسمومة وهو في كل سلطة دينه وتعاليمه ومن والحكم وذلك ليسهل تحريده من كل ضابط. . وبالتالي والحكم وذلك ليسهل تحريده من كل ضابط. . وبالتالي تغيره من كل شيء ليصبح محرقاً مشتا لا يقبلونه حتى تبعاً

وضمن وافدات هى التحرر التى زرقوا بها دماه من ربوهم من أبناء وبنات المسلمين كانت الدعوة إلى زغرير المؤان تأخذ الاولوية في سلم غططاتهم الشيطانية وذلك لادراكهم خطورة دور المرأة صلاحاً أو فساداً . سواء اختل أمرتها أو في علات بجنمها . في تنشئة أبناه وطائها . وقد ساعدهم على تحقيق غرضهم كون المرأة عاطفية بطبيعتها . سريعة الاستهواء عما يمكن كون المرأة عاطفية بطبيعتها . سريعة الاستهواء عما يمكن المواجع إلى مغالبي نفسهم من خلالما لمدى الدول فقد وستشرقين السلام بكافة افراد عصابتهم من مستعمرين وستشرقين واشتراكوين واختراكوين والمتراكوين والمتراكوين والمتراكوين والمتراكوين والمتراكوين

■ فهــذا مشلا أحد أقطاب المشرين يصرح في أحد مؤتراتهم قائلا:

وإن الأثر الذي تحدثه الأم في أطفالها حتى الماشرة بالغ الأهمية وبها أن النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن المقيدة فإن على الهيشات التنصيرية العمل بين النساء المسلمات كوسيلة مهمة للتعجيل بتحويل البلاد الاسلامية الى مسيحية».

كيا أن زويمر قطب التنصير الصليبي حينها علم بنبأ

الاستاذة عائدة الجرام ونداسكونه

تحت ستار التقدم والسبف الحضاري والتنوير ولتنوير وتطوير المجتمعات الاسلامية لتصبح في مصاف الدول الرقية المتقدمة، حاول أعداء الاسلام التسلل إلى بلاد المسلمين عن طريق الفتري بصورة مباشرة من قبل القطابهم، أو غير مباشرة وهي الاشد خطرا عن طريق أجرائهم من ربائيهم من أبناء وبنات المسلمين من صنعوهم بايديهم ثم زرعوهم في تربية بلاد طبيعين لينتجوا ثمار لكدة سرعان ما تطبعي بذورها الشيطانية على بذور نباتك المسلمين الصالحة وتنبت من شجرات خبيثات المسلمين الصالحة وتنبت ما تنبت من شجرات خبيثات تغطى جزء 1 كييرا من

وقد ساعدهم على الوصول إلى أهدافهم هذه أمور شتى.. منها عقلية المسلمين وتفشى الجهل بينهم وتهاونهم وبعدهم عن دينهم عقيدة وشريعة ما جعل بنيتهم الاجتداعية هشة ضعيفة سرعان ما تداعت أمام ريم وافداته الغزو الفكرى التى هيت عليها من الغرب من الشرق ثم من قبل كل أعداء الاسلام والمسلمين من داخل بلادهم وظارجها.. لتجعل بلادهم ومجتمعاتهم مسرحاً لصراعات ونزاحات فردية وجماعية اوهنت من قواهم وحققت عرض اعداء الاسلام

والمسلمين الذي هدفوا إليه من هذا الغزو غير المسلم.

• الغزو الأطامي

افظ مور الفزو الفكري وأوجها التشارا.

الفض مور الفزو الفكري وأوجها التشارا.
و الدخوة الى تصرر الحرأة وصاواتها
مع الحرجل والشور ونبذ الحجاب والافتلاف. وبيئة
من وحال الفزو الفكري العرأة المحبة والنجاة في
الرجوع إلى ديننا الاحلام، هلا وعاطقة، في المحبة الرجوع إلى ديننا الاحلام، هلا وعاطقة، في المحبة

تري للمرأة المسلمة وآشاره

استعصاء المسلم على المتصرين نصح بتفريغ قلب المسلم من الايهان بالله وهسو يرى أن أقصر طريق لذلسك هو اجتــذاب الفتــاة المسلمــة إلى مدارسهم (اي مدارس التبشير، بكل الوسائل المكنة لأنها هي التي ستتولى عنهم مهمة تحويل المجتمع الاسلامي وسلخه من مقومات دينه، وغير ذلك من أقوال يصعب حصرها في مقال واحد. وبعد أن قرروا جعل المرأة (حصان طروادة) الذي يلجنون من خلاله إلى قلب المجتمعات المسلمة ليصيبوا منها مقتلا خططوا ليجعلوا للمرأة المسلمة قضية فأوحوا الي ربائبهم من مثقفي ومثقضات نهاية القرن التاسع عشر ومسطلع الغسرن العشرين السذى يعتبر قرن التبدلات الايديولُوجية والاجتماعية والسياسية الخطيرة . . أوحوا لهم بقصة مأساة المرأة المسلمة ودعوهم إلى تحريرها من الظلم الذي ترسف بقيوده على حد تعبيرهم . . ! ! وذلك مع موجة التحرر الفكسرى والثقافي والاجتهاعي ومع موجة التنوير التي ادعوا أنها لابد منها لرقى البلاد والقائمة على المناداة باتخاذ أسلوب الغرب في الحياة كاملا. . والفناء في الحياة

وكان لهم ما أرادوا . واتخذوا لتحقيق هذا الهدف وسائل منها الخير في أصله كالتعليم ومنها السيىء كالدعوة إلى السفور والاختلاط والمجون والقسق وغيره من أساليب شيطانية . . وقد ركزوا هلى بعضها بصورة أشد تمشياً مع طبيعة المرأة ومع قضيتها التى ادعوا أنها تفضية يجب حلها . . وأوضاع مأسوية لابد من القضاء عليها وكان من أهم وسائلهم ما يلي:

الوسلة الأولى: التعليم والتربية،

أخذ أعداء الاسلام زمام المبادرة في وضع مخططات التعليم وفق خطتهم لغزو العالم الاسلامي فكريا ومملياً بعد ان فشلوا عسكرياً فتسللوا إلى مراكز تخطيط التعليم ويثوا نظرية التعليم العلماني الملاديني، وقاموا بالدعوة إلى

العلم والتعليم الذي وضعوا خفاته أو بثوا - ولا سيا اليهود منهم - النظريات الحددية مثل نظرية داروين، وفرويد تلك النظريات المصللة والتي تنقض المبادئ، والأسس التي جاءت بها الاديان الريانية . . بثوها ضمن برامج التعليم ومناهجه باسم الحرية العلمية، وتحت شعار مدائية الإجهال الصاعلة على مدائية الإجهال الصاعلة على مدائية المالمية بين من الكتب والسيراسج والأنش علة مدائية التي تروح لمبادئهم وأفكارهم ونيظرياتهم المضللة والتي يسمونها علمية وهي في حقيقها مناقضة الملبائية والاجتماعية والخلقية حتى أفسدوا عقول البيال الناشة وشجعوها على الانحلال والتحرر من كل

وقد عبر (حكماء) صهيون عن ذلك صراحة في بروتوكولاتهم فقالوا في البروتوكول التاسم : دولقد خدهنا الجيسل الناشيء من غير اليهود وجعلناه فاسدأ متعفنا بها علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها النام ولكنا نحن أنفسنا الملقنون لهاء.

■ وفى البروتوكول الثالث عشر يقولون:

وسنحاول أن نوجه العقل العام نحو كل نوع من السنطريات المبهرجة التي يمكن أن تدعى تقلمية أو تحريق، لذ تدعى تقلمية أو تحريق، لقد نجومنا نجاحاً كاملاً بنظرياتنا التي البستاها ثوب التقدم في تحويل الرؤوس الفارغة نحو الاشتاركية ولا يوجد عقل واحد بين غير البهود يستطيع أن يلاحظ أنه في كل حالة وواء كلمة التقدم نجنفي ضلال وزيغ عن الحق كل حالة أواء كلمة التقدم نجنفي ضلال وزيغ عن الحق ما هذا الحالات التي تشبر فيها هذه الكلمة إلى كشوف

■ ومكذا وضمن هذا المعج المشوه الأعشى الأعرج كانت المدعوة قوية إلى تعليم المرأة بإلحاح لاستخدامها سلاحاً هلام المجتمع، كما صرح بذلك الههودي فروبرجر في كتابه (العالم العربي اليوم) الصادر عام ١٩٦٧ قائلا:

عان المرأة المسلمة هي أبعد أفراد المجتمع عن تعاليم
 الذين وأقدرهم على جر المجتمع كله بعيداً عن الدين.

وانطلت الحيلة وكانت الفتنة بتعليم المرأة ومشاركتها في مجالات الحياة العملية، وكسان لها بالطبع أنصار من المسلمين الواعين تمشياً مع أسس الاسلام الداعية إلى فرض العلم على كل مسلم سواء أكان ذكراً أو أنثى، وهنا أيضا أمسك الغزاة بزمام التعليم للمرأة المسلمة داخل بلادها، وفرضت عليها الخطط الترموية والتعليمية المشحونة بمفاهيم اعتقادية وخلقية وسلوكية منافية لباديء الاسلام، وانتشرت المدارس التنصيرية الخاصة للبنات والمزودة بمناهج بعيدة عن الطابع الديني كلية ومليئة بمغالطات وتشويهات متعمدة لاسيها في العلوم الانسانية كالتاريخ والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد وغيره بغية تخريج أجيال تكون لهم ظلا وتبعاً وتقوم بدورها في تنفيذ مخططاتهم بعد أن تفقد ذاتيتها وأصالتها النابعة من عقيدتها وقيمهما وأخلاقها وعاداتها فتكون أشد على أمتهما من أعداثهما أنفسهم، وتكون منتمية إلى آبائها وبلدها اسماً وإلى مربيها وصانعيها من شياطين الغزو الفكرى روحا وفكرا وعقيدة وخلقا وسلوكا، فأصبحت غريبة وهي في دار أهلها وعدوة وهي في كتف والديها، حتى انطبق عليها قول الله في محكم كتابه الكريم:

﴿إِنْ مِن أَزُواجِكُم واولادكم عدواً لكم فاحلروهم ﴾ المراه التابر/ ١١).

وبدأت هذه الجيوش النامية الجراره من أبناء وبنات الأسة تفصل فعلتها في هدم كيان أمتها بيديها لا بيد الأعداء! فكان لأعداء الاسلام ما أرادوا وأكثر.

الوسيلة الثانية:

الدعوة الى تحرر المرأة ومساواتها مع الرجل والسقور نبلد المجباب والاختداط.. وصا رافق ذلك من إثارة شبهات حول مكانة المرأة فى الإسلام وحقوقها وما الها وما عليها.. وذلك ضمن الحركة الفكرية السياسية العامة التى كانت تجباح البلاد على يد صانعيها وترمي إلى التغير فى كل القيم المتفاقية والاجتماعية والدينية والاختلاقية وكل ما يتمها من قيم ومقاهيم اخرى بها فى ذلك وضع المرأة فى المجتمع الاسلامي.

■ وهكذا حاول الغزاة جر المرأة المسلمة نحو شراك لها صنعوه رزينره وأسموه (حرية المرأة) وذلك بعد أن ارجوا لها ولمجتمعها بأن لها قضية مأسوية يجب أن تحل!! وكانوا هم

أنفسهم خالقو هذه القضية والمحون بها إلى من ربوهم ليتبنوها، وإلى المرأة بالذات صاحبة هذه القضية، وقد نصبرا أنفسهم هاة لما ومدافعين عن حقوقها، وساعدهم في تتنيذ غططاتهم ومؤامراتهم تلك الخير والظاهرة كالذان عالت بحيثها بالمسلمة في تلك الفاتم، للكتاب ساعدهم على ذلك أيضاً ما أوحى لهم به الكتاب الاوربيون من تقبل فكرة التصرر والسفور والانتخلام باعتبار ذلك كله وجها من وجوه النهضة وعاملا مؤثرا من عوامل التنوير. . على التقيض من الحجاب الذي يزعمون انه عامل من عوامل التخلف في كل الميادين، وقد آزروا المفارى النطرى بالسلوك العملي حينها طبقوا ذلك في نواديم المختلطة وبحافهم وجعياتهم.

وكان لهم أجراء فى تنفيذ هذا المخطط من أبناه المسلمين اللين ربوهم بأيديهم وأرضعوهم لبان التحور والثورة على كل شىء منهم كتاب وأدباء وسياسيون ورجال فكر وبعض الشيوخ المنحرفين وبعض المثقفين.

وخلم الحجاب بشكل سافر علني ثوري في مصر عام ١٩١٩ وارتفعت الأصوات أكثر وأكثر للمناداة بحرية المراة بعد أن نزعت حجابها وذلك ضمن شعاراتهم المستوحاة من الغـرب والشرق، وكمانت اولى خطواتهم الدعوة الى حرية المرأة الاقتصادية، وبدأت شياطين الانس توحى إلى المرأة بأنها مستعبدة للرجل ولن تسترد حريتها المسلوبة على حد تعبيرهم إلا بتحررها اقتصاديا وخروجها للعمل مساواة مع الرجل سافرة حاسرة حاشرة نفسها بين الرجال . . ويهذه الحيلة الشيطانية استدرجت المرأة لتخرج من مملكتها الـزوجية بحثاً عن الحرية المزعومة ولتصطلى بنارين نار العمل والكدح خارج بيتها، ونار عيون الرجال التي لا يردعها رادع من دين أو خلق والمتعطشة لشبابها وأنسوتتها، كل ذلك بدعوى الحصول على حريتها الاقتصادية وبالتالي الحرية الاجتماعية التي يتباكون على المرأة من أجلها وما تلاها من أنهاط الحرية المتحررة من كل ضابط والتي نرى صوراً من صورها القاسية حينها ينبذ الأهل الفتاة في بلاد الغرب بمجرد أن تقف على عتبة الشباب إذ تبعد عن دار أهلها كلية لتلهث باحثة لنفسها عن مأوى ومطعم وملبس ورفيق ضياع يعوضها فقد الأسرة

■ فأية حرية تلك التي تدفع بفتاة في ذروة الشباب وثورة الدوافع الى الشارع لقمة سائفة لمن يفغر فاه ليلتهمها؟.

ولكن ترى أيها أكثر تدميراً لكيان الانسان غريزة تلمى باعتدال ووفق نظم وشرائع الله ووجدت فيها للجتمعات سعادتها وأمنها، أم بركان ثائر لا يبقي ولا ينداو لقد دلت الدراسات النفسية البيولوجية أن الأشباع الذي لا حدود له ولا رادع بردعه للغريزة الجنسية لا يؤدى إلى الاشباع وإنها بالمحكس يزيد النار أواراً وبالتالي يزيد النفس شعوراً بالاثم والكبت والمقد التي يخشون على الانسان منها، مذا اضافة الى الأسراض النائجة عن هذه الاتصالات الاثمة، إضافة الى الأسرارها بالحياة الاجتماعية كلها.

■ هذا؛ وقد واكبت الدعوة إلى تمرر الرأة ومطالبتها بمساواة الرجل دعوة مسايرة لها وهي المناداة بسفور المرأة والاختلاط بين الجنسين في شتى عجالات الحياة، وروح الكثيرون فكرة الاختلاط في التعليم، واختلوا يزينونه في أعين الناس، الاختلاط في التعليم، واختلوا يزينونه في أعين الناس، تربوية كانت التيجة ظهور مشكلات عضوية فيزيولوجية تربيعة . كانت في المغالب الفتاة هي التي تدفيع النام الباهظ فيها، بالاضافة إلى تشتت وضياع وانصراف عن التعليم لدى الجنسين، وقد بلغت نسبة المشكلات من التعليم لمدى الجنسين، وقد بلغت نسبة المشكلات من التعليم للدي الجنسين، وقد بلغت نسبة المشكلات من المغالب والمثالب والمطالبات على اللين يدرسون في معاهد مفصلة هم أكثر اجتهاداً وأرقم تصميلة والمعلية لذلك عادوا اللين يدرسون في معاهد مفصلة هم أكثر اجتهاداً وأرقم تعادن بالعودة إلى التعليم المنقصل.

■ والأنكى من ذلك أن هذا النوع من الغزو بدأ بهمطتم المررات لهذه الحريات التى لا ضابط يضبطها ضمن الطر علم النفس وعلم الاجتماع والتربية الحديثة والتربية المائية والتربية المائية والتربية المائية والتربية المائية والشهوات البهيمية عما جعلهم يقعون في متلهات الفلتي والإضطرابات النفسية وحالات الاكتئاب والأزواج في المسخصية وعما فعهم إلى المسكرات والمخدرات وضيرها وأصالته كالمائيض على جر لأنه في ساحة حرب وجهاد ضد نفسه التي تثور بها غرائزها وقد أحيطت بكافة المغريات نفسه التي تثور بها غرائزها وقد أحيطت بكافة المغريات وظن المارقمون المطاقش من حولها، وضعد مجتمعه والتيارات المنحوفة الجارفة فيه من حولها ، وضعد مجتمعه والتيارات المنحوفة الجارفة فيه المدينة والحقيقة سبيل من سبيل التقدم الدنى احدرت المدي الحدرت المناسك حوان الشرقي والغسري، وقد صمت آذاتهم عن المسكرون الشرقي والغسري، وقد صمت آذاتهم عن

صيحات الواعين من أصحاب هاتيك الحضارات المادية والمجردة من أى وازع دينى أو خلقى وتوقعوا ها الدمار بكـل من فيها، فتعالت صيحاتهم يريدون العودة الى الضوابط الدينية الخلقية لإنقاذ أنفسهم ويجتمعاتهم وحضاراتهم.

وضمن موجة محى الحريات هذه كانت الهجمة شرسة ضد نظام الأسرة فى الاسلام، وكان التركيز على مواضيع كالطلاق وتعدد الزوجات، وقد واكب ذلك كله حملات إعلامية وسياسية تهاجم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة قوامة الرجل فى الأسرة المسلمة وسوضوع الطلاق والتعدد وحضانة الاطفال، وتطالب بالمساواة المطلقة مع الرجل. . . إلى غير ذلك من أمور بضيق المقال عن ذكرها.

وقد ساهمت بعض الجمعيات النسائية بدور غطير في مذا المضار مطالبة بالقضاء على النظام الاجتماعي الأبوي وهو ما أسميته (تحطيم الاطارات الأبرية) لما فيه من سيطرة للرجل (رب الأسرة) على الأسرة ولي يقتصر الأمر على ذلك بل طالبن بالقضاء على سلطة الرجل في أي شكل كان زوجاً أو أشأ أو رئيساً على المرأة، كل ذلك في سبيل حرية المرأة وسداتها للطلقة.

■ وقد تجاوزت جمية رقضامن المرأة العربية) حد المقول وذلك في مؤتمرها المنقد نشرت وذلك في مؤتمرها المنقد في تحييا ـ فقد نشرت جريدة المسلمون في عددها (١٤٤٣) تاريخ ٢٩ صغر ربيع مال ١٤٤٠ منقطات عن هذا المؤتمر الذي عقد في بلد مسيحي ويسدهم من مجلس الكنائس العالمي وبنحة ضخمة منه لم يمنحها هذا المجلس حتى للكنيسة ضخمة منه لم يمنحها هذا المجلس حتى للكنيسة الأرشكسية.

لقد طالبت المؤتمرات أو المتآمرات على الرجل بنزاع المطلاق من يد الرجل كيا طالبن بالتعدد أسوة بالرجال ويضرورة حجاب الرجل أسوة بالنساء وينسبة الولد إلى أمه إلى غير ذلك من مقررات خطيرة ما كانت تخطر على بال ألى غير ذلك من مقررات خطيرة ما كانت تخطر على بال سبيل التحرر المطلق وإخلاص من ريقة سلطة الرجل التي يعلقون عليها الفاظأ شي مها: والاستعجار المستتر، التيم المطلورات الأبوية إلى أخر هذا المتلام المتلام المنافقة والمقل القاموس الشيطاني الرهيب عاينم عن غرضائية وسطحية تفكير المرأة إذا فقدت ضوابط الدين والخلق والمعلى السليم، وقضافاتها شياطين الانس من منصرين واستحرين وشيوعين والاحدة ويهود.

■ ومكذا فقد كانت هله الدعوات الضالة المضلة معاول تهدم كيان الأسرة المسلمة بعد أن ركزت عليها عصابة أعداء الاسلام واجرائهم لأنها الحصن العتيد الذي يحمي الانسان من ضلال الشوارع وتطوات الشياطين ففقدت بذلك الأسرة بكامل أفرادها ... لا سيها الأطفال الأبرياء ... استقرارها وأمنها وسعادتها وتكاملها وصحتها النفسية .

وحينها يراقب الباحث الاجتماعي هذه المجتمعات المختلطة المتحررة الفاقدة لحوافظها من الضوابط الدينية والخلقية يرى عظم الخطر المدمر لكيانها، وقد عشيت عيون أصحابها عن رؤية الحقيقة، كيا يلمس بملاحظته الموضوعية المجردة طائفة من السيئات الاجتماعية المولدة عنها بالاضافة إلى ما ذكرت والتي من شأنها أن تفقد المجتمع الاسلامي تماسكه وكيانه لا سيها بها سرى فيه نتيجمة ذلك كله من رياء ونفاق ومخادعة وتفاخر وتكاثر وتحاسد وتبار في مظاهر الاسراف والتبذير واللهو واللعب وامتاع الحواس بلذات محرمة وما تلا ذلك من تبلد حسى وهجعة ضمير داخل تلك النفوس البشرية المسوقة إلى مصيرهما المحتوم كقطعان الهوائم أو كأشياء فقدت كل مقومات الاحساس والادراك. . وصاحب ذلك كله اختلال في الموازين الاقتصادية في المجتمع نتيجة الترف المحسرم لفشة والحرمان المدمر الأخرى، وكان ما كان من مشكلات بيولوجية ونفسية واجتهاعية، وكان ما كان من فتنبة في الأرض وفساد كبير. . وكان لأعداء الاسلام ما أرادوا وأكثر إل

الوسيلة الثالثة:

غزو المرأة بسلاح فتاك هو الفتنة بـ (الموضة) والأزياء وكـل ما هو حديث مبتكر من ألبسة وزينة وأدوات زينة. وتقاليع غريبة لا ضابط لها ولا مقياس.

هرف أصداء الامسلام بدهائهم ومكرهم أن الرأة عاطفية وانفصالية وتستدرجها بقوة مظاهر الحياة وزيبتها فجندوا كل ما لديهم من وسائل مادية عصرية لاستدراج عاطفة المرأة المسلمة وتحريك انفعالاتها لإخراجها من صفوف المسلمين ودفعها إلى ذيل صفوف الاعداء فكراً وسلوكا، عقلا وعاطفة، وكان في قمة هذا المخطط يهود وصليبون يخططون لاصعلياد المرأة المسلمة عن طريق عبارات مثل: والأناقة والجهال، الفتاة العصرية، سيدة

الصالون الانيقة، سيدات المجتمع، كيف تحافظين على جالك وانـاقتك، كيف تملكين قلوب الرجال، مسابقة العيون الجويقة، . . الى آخر هذه العبارات الأسرة لفطرة المرة المحبة للاطراء .

ومعروف أن وراء هذه (الموضات) والأزياء المبتذلة المتناقضة بين الأمس واليوم رؤوس كبيرة من صهاينة العالم وانهم يغرقون بها العالم الاسلامي لغرضين:

الأول: غرض اقتصادى لإتلاف ما هو صالح وموجود والاخذ بكل جديد مهها كان ثمنه باهظاً وهذه سلسلة لا نهاية لها تمود فوائدها إلى كبريات بيونات الأزياء في العالم التى يديوهـا كبـار رأسهالـي الصهيونية العالمية ومن سار مســارهـم أهـــال سائت لوران، وكــريستــان ديسـور ومتروبول، ويبيرجاردان وباكورابان وغيرهم.

الثاني: وهو الأهم هو ربط جانب الرأة النفسي والعاطفي بالموضات الجديدة لدرجة تسلب فيها المرأة قدرة المحاكمة وحرية الارادة فتصبح بين أيديهم آلة ودمية بل شيئاً يتحرك وفق ما تشاء لها أيدي المخططين. . فتارة يطلعون عليها بتقليمة القصير جداً (الميكرو) فتندفع إليه دون تفكير أو مراعماة صلاحيته لها أو لدينها أو بيئتها، ثم فجأة موضة الطويل (المكسى) ثم الوسط (المبدي) أو (الشانيل) ومرة الضيق وأخرى العريض. . وهكذا الأمر بالنسبة إلى الشعور والباروكات (الشمر المستعار) وألوان طلاء الوجه ومساحة الحاجب دقة وعرضا والتشبه بلباس الرجال تارة حتى تضيع معالم أنوثتها وتفقد كيانها وتكتسب لعنة ريها. والمضحك المبكى في ذلك كله أن ما هو اليوم في قمة الذوق هو نفسه بالغد شيء قبيح مزدري (بلدي) دون أي مبرد منطقى وفق أطر الجال والذوق والفن الكلاسيكية ا وهذا كله لعب في فكرة الذوق الفنى العام وثبات ألنسب والمقاييس الجهالية، كما أنه وهو الأهم إهانة كبيرة لكرامة المرأة التي أصبحت كقطعة الأثاث. . تلون، تشوه، توضع حيث أرادوا لها أن توضع وتظهر كيفيا رسموا لها أن تظهر. . وقد عبر عن هذه المكيدة (دافيد بن غوريون) رثيس وزراء اسرائيل سابقا في المؤتمر (اليهودي العلمي) في فلسطين المحتلة عام ١٩٥٩ حينها قال:

وَمَرْرِعِ الثَّقَافَةِ الزَّائِفَةِ، تلك السم الأقوى والأطول مدى، نطفىء العيون، نمحق الخير والصواب، نختق

الموجدان والفهم، نقتل الضيائر، نخلق صراعات وهمية. . وقوتنا أن نظل الشعوب جاهلة لغاياتها وعابئة في الصراع الزائف بين المرأة والرجل وبين الموضة والأصالة.

الوسيلة الرابعة:

توجيه الأذواق والعقول والقلوب نحو الفن والرياضة وعاولة جلب الفتيات خاصة إلى هذا الطريق، وكم من مريقات ارتكبت باسم الفن وكم من فتيات من أسر كريهات ضاعت فيها يسمونه فناً سواء أكان رقصاً أو غناء أو تمثيلا بمعد أن اغروض بالمجد والشهوة وإبراز المواهب تمثيل المدات وخدمة الوطن وتحقيق رسالة الفن . . إلى غير ذلك من عبارات يصطنعونها بفية اقنامهن والإنجاء إليهم بأبن بذلك يحققن مصلحة مزدوجة لهن ولوطنين .

■ أما الرياضة بالنسبة إلى المرأة نكان لهم شان خاص معها، فهم لا يقصدون بالرياضة الحرص على رشاقة المرأة وصحتها في عارستها الأنواع من الرياضة التى تتناسب مع أشوشها ولا تخالف دينها. . إذ تكون نجائبة للعرى أمام المرجال بعيدة عن مواطن الاختلاط والتبذل. بل أرادوا دفعها إلى رياضة العرى والنبذل والاختلاط في نواد مشتركة تكشف فيها ما أمر الله به أن يستر.

الوسيلة الخامسة:

استخدام انوثة المرأة وجمالها وشبابها وقوى الفتنة لديها لأغراض خبيشة: قد يكنون في بعضها طابع اقتصادي كاستخدام المرأة للدعاية والإعملان لترويج سلعة ما بعرضها مع مفاتتها الجسدية.. وهذا بحد ذاته إهانة لها ولكرامتها ويلخسها.

ولكن التسخير الأكبر لعنصر النساء من هذا الصنف هو في أغيراض دنيشة تستخدم فيها المرأة شراكا يقع في حيالها كل من يعترض طريقها من شباب المسلمين حيث تستنزف أمواهم في اماكن الملهم المحرم بعد أن مجيروما من تمرموات دينهم وخلقهم وذواتهم لا سياحيا يجروا من قبل مؤلاء النسوة إلى موبقات مهلكات كالمسكرات وللخدرات. . وتكون خسارة الأمة الاسلامية هنا لا تقلير ويربع أعداها كها أرادوا واكثرا.

الوسيلة السادسة:

الفتنة باستقدام واستخدام المرببات والخدامات الأجنبيات غير المسلمات ظاهرة تفشت فى الأوقة الأخيرة فى بعض المبلاد الاسلامية ذات الدخل المرتفع كدول الخليج المعربي وهى ظاهرة استقدام المربيات والخادمات غير المعربيات وغير المسلمات، ولا يخفى على أحمد ما غذه العربيات وغير المسلمات، ولا يخفى على أحمد ما غذه الطاهرة من آثار سلبية تنبه لها المسئولون وأعدوا دراسات ميدانية بشأنها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وإن دراسة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على المجتمع الاسلامي يتطلب بحتاً طويلا قائماً بذاته لخطورته ولما له من آثار متعددة الأوجه سواء أكان على نطاق الاسرة ككل، الزوجة والزوج والاطفال والشباب فى الاسرة أو على نطاق المجتمع بأسره.

ولكنى أهيب بكل أم مسلمة وأب مسلم أن يقفا خظة صدق أمام نفسيها لبريا هل هما فعلا بحاجة ماسة إلى هذه اللخيلة عليهم أم أنها صورة من صور الوجاهة الاجتماعية عليهم

وهل ما تقدمه من خدمات يكافىء ما تخسره الأمرة من أمور مادية ومعنوية دينية وخلقية، فردية واجتباعية؟.

وكيف يأمن المسلم أن يضع مولوده الذى ولد عل القطرة فطرة الاسلام بين يدي مربية أو خادمة يمكن أن تنصره أو تجعلة يهوديا أو عبوسياً أو حتى ملحداً. ؟ وكيف يأمن على أولاه في سن للمراهقة والشباب من عبث المايات منهن . ؟ إلى غير ذلك من أمور كثيرة . كيف تضحى بذلك كله وتحن نعلم أن أعدامانا قد خططوا لنا على اختلاف منازعهم لغزونا من كافة الجوانب بشتى الاساليب، فكيف بمن يداخلنا عيشة ومسكناً ومأكلا وخطة وتراقية والمحافزة المحافزة والمحافزة والمحاف

الوسيلة السابعة:

استخدام الاعلام بكافة صوره المكترية والمرثية والمسموعة . . وهذه بالحقيقة وسيلة مؤازرة لجميع وسائل الغزو السابقة ، فهى وسيلة الوسائل وهى كالتمليم يمكن أن تستخدم بالخير أو بالشر حسب هذف أصحابها ويتركز

استخدام هذه الوسيلة بتجنيد وسائل الاعلام بكافة انواعه لتجنيد وسائل الاعلام بكافة وقد انتقاوب والعقول، وقد ساعدت وسائل الحضارة الحديثة على سرعة انتشار هذه الوسيلة وقوة تأثيرها، فأغرقت للجتمعات الاسلامية بفيض مدسر من الكتب والمجسلات والصحف المشيرة المناطنة لمواطف الشيات.

وخرج علينا الأدب العصري في بعض أشكاله خروباً غير مؤدب! وتلا ذلك كله دعوات ساخرة فاضحة وقحة تنشرها بعض هذه الصحف مع تزيينها بالصور الملاجئة والباسها زوراً ثوب العلم واللوق والفن والحيال، ووجهت العناية خاصة إلى الصحافة التي تتعلق بالمرأة فاصدرت لما مجلات خاصة بها قد دس فيها السم في اللمسم وكذلك الأصر في الزوايا المخصصة للنساء في الصحف العامة، وحتى في المقالات العامة أصبحت تثار فيها أمور تتعلق بالمرأة وعلاقتها بالرجل والأسرة وما إلى ذلك من أمور مع معالجتها من منظور غير إسلامي لا يوضى إلا أعداء الاسلام!

وكان للسينها دور خطير في حينها لما فيها من غزو فكرى ودعسوات فاضحسة ماجنسة وامتهان للمسرأة كإنسانة واستخدامها الإثمارة الشهوات والغرائز تحت ستار اللفن والجهال واللهو والترفيه عن النفس ـ واحتلت السينها لفترة طويلة مركز الصدارة في عالم شبابنا وبناتنا والمسدت ما شاه ظا الإعداء أن تفسد وسرعان ما أعطت نتائجها في المجتمع بطريقة مسحرية عجيبة .

ثم أطل التلفزيون من نافذته على البيوتات حاملا في جعبته ما أرادوا له أن يحمل من إفساد وتوجيه منحرف حتى يؤدى دوره على الوجه المطلوب، وكان بالفعل من أمضى الوسائل الإعلامية لسبين:

الأول: كونه يتسلل إلى كل بيت دون استثذان ودون جهد من قبل أحد حتى يصبح وكأنه واحد من أفراده.

الثاني: وضمه التقني الذي يستخدم فيه المصورة والصوت والحركة وهذا في مجال علم النفس التربوي يعتبر من أمضى الوسائل الأنه يدخل إلى النفس من كافة جوانبها ويشغل جميع حواسها لا سميا فيها يصرضه من روايا أو تمثيليات تشابه الحياة فيكون لها أبلغ الأثر في نفوس مشاهديها لا سبها الفتيان والفتيات منهم.

وكانت ثالثة الأثافي يوم اخترع الفديو وشاع واستعمل في كل بيت حتى وفي كل غرفة في بعض البيوت الموسرة. .

وبهـذه الـوسيلة استـطاع أهداء الاسلام أن يتسللوا إلى مهاجعنا دون رقيب أو حسيب لينقلوا إلينا آخر ما وصلوا إليه.

وقد يكون ذلك على مرأى ومسمع وتشجيع من الأهل وقد يكون خفية عنهم إذا ما غفلت عين الرقيب منهم ا وهنا يكون الأمر خطيراً جداً لا يُخفى على ذي بصيرة .

وفى كلا الحالين لابد من رقابة شديدة على كل ما يؤتى به للعرض فى جهاز الفديو تحسبا لما يمكن أن يتسلل إلى بيوت المسلمين من غزو فكرى أخلاقى سلوكي خطير وفساد كبير.

ويهمذه الموسيلة وما تقمام من وسمائل كان لأعداء الاسلام ما أرادوا وأكثر.

■ هذا ـ ملخص المؤامرة على المرأة المسلمة الضحية والتى سلبتها أصالتها وكيانها الذاتى بالاضافة إلى ما خسرته من كرامتها ومقوماتها الدينية والخلفية، لقد اختالت نفسها بنفسها حينها سلكت هذا المسلك الوعر وجلست تبكى على القتيل الذي أردته بيديها ولو أرادت أن تعرف نهاية هذا الطريق فلتنظر لوضع المرأة في البلاد التى سبقتها في هذا المضار، ولتمتبر وتذكر قبل فوات الأوان.

ولا خلاص لنا من ذلك كله ولا رفعة ولا قوة إلا بالرجوع إلى ديننا عقيدة وشريعة، عقلا وعاطفة، فكراً وسلوكاً، وصلق الرسول الكريم (美術) حينيا قال: ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا يا صلح به أولها،





- موعدها مع التاريء الكريم في بداية كل شفر هجرى في شكلها ومضمونها المديدين .
 - أكثر من (١٠٠) أديب ومفكر وعالم
 وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مساراتهم
 الأدبية .. والفكرية .. والعلصية .. والفنية .
- طلاقة الجزيرة العربية الشيئ هده الجاسر في رهالته حول العالم .
- أبواب .. ونوافذ جديدة مع جديد الثقافة .. وأصالة التراث العربي والإسلامي
 والإسادي .. ونسدوات شسيطرية يُسارك فيضيا أمسيلام الفيكر والسدين والأدب .
 - مواجهات أدبية وفكرية بين منهجين .. أو موقفين في باب جديد بعنوان دأديبان .. وموقفان» .. ومراسات عن شوامخ الإبداع الإنساني .
- و رهانت بالصورة والكلمة تجمع بين التباريخ .. والعشيفة .. والعيبال
 .. في مدن وأنصار وبعبار ومعيطسات السكرة الأرضيسيية .
 - قضایا انسانیة .. ودراسات اسلامیة .. واغییة ..
 وفنیة .. واقتصامیة .. ونفیة .. وعلیه .. وتربیه ..
 - ابدامات شرية .. وقعصية .. وسرحية بأقلام نفية من المندمين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل علي أحمد
 - باكثيس السدى لم ينشس سنوف تطالعت به مصلتك «الفيصل» .
 - اجبز نسختک من الآن العدد القنادم والإعداد التي تليم .
 بنيمل ، به بهسوم .. ولايتبانه ضدا .. ولامتباده في بلسختل .

﴿ لَا عَلَامُ لِلْا مِنْ الْأَوْمِ لِلْمُ الْلِوْمِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِدِ الْمُؤْمِدِ الْمُؤْمِدِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

د، ناول عبد الشادي (النغرب)

الملاقة بين و الملاقة بين المالية والمالية والمالية

السلام والعظم علاقة وثيقة... • المالم السلامي أحوج ما يكون إلى مؤسسات للاعلام تقوم على أسس اسلامية تدعم المقيدة والخلق. وتوفر الثقافة الرفيمة والترويج البريء

تمهيده

الاعلام عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة (حقالة واضحة، أخبار صادقة، وقائع محددة، لقكار منطقية، اراء راجحة) للجماهير، مع ذكر مصادرها خدمة للمصلحة العامة، والاعلام يخاطب عقول الجماهير وعواطفهم، ويقوم علم المناقشة والحوار والاقناع، وعلى هذا لابد من أن تتسم العملية الاعلامية بامانة والموضوعية، ويعدف الاعلام الى النمو واليقظة التواقف الثقافي والحضاري، والارتقاء بمستوى الرأى العام بتنويره وتثقيفه، وتعتبر العملية لاعلامية عملية اتصال بين مرسل (الاعلامي) ومستقبل (الجمهور) عن طرية وسيلة إعلامية الصحيفة، أو الاذاعة، أو الاذاعة المرقية، تنتقل بها الرسالة الاعلامية في شكل رموز لغوية ومصورة من طرف إلى، اخر.

■ العالم الاسلامي _ أحوج ما يكون إلى مؤسسات للإعلام تقوم على أسس أسسلامية، تدعم العقيدة والحلق، وتوفر الثقافة الرفيعة، والترويح البرىء. . تحقيقا الأهداف الإعلام الاسلامي كيايل:

(أ) - إيجاد أمشل الطرق لعرض الاسلام الصحيح عقبلة وفكرا ونظام حياة . . الاسلام الصحيح الحالص من شوائب ألبطاين - وتأويل المبطلين - وتأويل من السنون التي تسللت اليه في غفله الأهراء المنطلة ، في غية الومي الاسلامي من السرمن داتبعت خلالها الأهراء المنطلة، في غية الومي الاسلامي الصحيح . الصحيح .

(ب) - آيجاد وعي إسلامي مستنير وفي نطاق الفرد والمجتمع، متى يشمر كل أحد بمسؤوليته.

(ج) العصل على تكوين رأى عام السلامي، يمكن أن يكون له وزنه الدولي، وتأثيره فو الفعالية فى القضايا التسى تهم الانسسانية برجمه عام، والشعوب المسلمية بوجه خاص، العملم، يقبرض علينا الألم الكامل الشامل بكل أبعاد القضايا الانسانية. المعلم اكتابر الكفاءات الصالحة وللعمل في الحقل الاعلامي الاسلامي، على في الحقل الاعلامي الاسلامي، على في الحقل الاعلامي الاسلامي، على وعملا وإخلاقا.

البحث:

الاعسلام موجسود منلد فتح الانسان عينيه على حقائق الحياة، وهو موجود منذ بدأ البشر يتعرفون على بعضهم بعضا، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَا النّاسِ إِنَّا مُعَلّمًا مَنْ ذَكْرِ وَأَنْشِ وَجعلناكم شعوباً لِتعارفوا إِنْ أَكُرمكم عند

الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (المبرات/١١).

واتخذ الاعلام منذ الخليقة الساليب متنوعة للتعبير منها: الاسارة والكلام، فالسوسم، فالسوسمية، كالأعياد اللدينية المناوة والمناسبات القومية، حتى تطور إلى ما نراه عليه اليوم، وحين يكون الاعلام هو التعريف بالشيء، ونشر الرأي أو الخبر، باستخدام أساليب الاقتاع والمنسطق لترويجها، فإن الانسان منذ قديم الزمان قد مارس الاعتاع، معموية دفعته إلى اتخاذ الاسانة بعد فكره وسيلة للاقتاع، وكان لسانة المنطق وسيلة للاقتاع، وكان لسانة بعد فكره وسيلة الاعلامية الأولى.

كل دعوة لها إعلام: ٠

العلاقة بين الاعلام وأية دعوة، أو فكرة أو رسالة، وعمل وجه الخصوص الدعوات أو الرسالات الدينية، إنها هي علاقة عضوية متراسطة ومسلاحة، فكل دعوة لها إعلامها، وكل فكرة لن تجد سبيلها الى الأخرين إلا بالمناقشة والدرس والتصادم العقلى، أي بالاعلام، وكل رسالة لا تبلغ هدفها ولا تصل إلى غايتها إلا عن طريق الاعلام، وعندما نتحدث عن الاعالام الاسلامى نجسده ماثسلا بالأية الكريمة وهو الله بعث في الأميسين رسبولا منهم يتلو عليهم أياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانبوا من قبل لفي ضلال مين كه دابستراى.

وقبل ذلك نزل الوحي بالبيان الاعسلامي الأول: ﴿ الحسلامي الأول:

ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالشلم علم الانسسان ما لم يعلم ﴾ (المنز/ ٥٠).

ولأن الاسادم دين الانسانية كافة فقد كان منذ أمر الله سبحانه وتعالى رسوله أن يجهر باللاعوة: هناصدع بها تؤسر واعرض عن المشركين (وبراء)، كانت دعوة تسلمس مسيلها إلى القالوب «بالموعظة الحسنة» و «الكلمة الطيبة» واللذير المخلص».

ولقد كانت سيرة رسول الله ولت الله على المناوت الدعوة الأولى، ومتى أتم الله على المسلمين نمحته أروع تجسيد للعمل الاحسلامي الخالص لوجه الله، المتيز بأفضل المناوا، الملتزم بأعظم القيم والمأثر، وكما قال سبحانه تعلى: ﴿يأيما النبي إنا أرسلناك شاهدا ومشرا وتذيرا وداعها الى الله بإذنه وسراجا منيرا ﴾ ولا بالى الله بإذنه وسراجا منيرا ﴾ ولا براء واله واله منيرا ﴾ ولا براء واله واله منيرا ﴾ ولا براء واله واله واله منيرا ﴾ ولا براء واله الله بإذنه و سراجا

علاقة الإعلام بالاسلام: . «كذا تما أمامنا حقاقت ثلاث

وهكَذا تبرزُ أمامنا حقًّائق ثلاث بتة :

الاولى: أن العلاقة بين الاسلام والاعلام جد وثيقة، لأنه دين الانسانية كافة، وهو المدعوة المستمسرة الى الهسدى والحق والدرشاد، وهذه المدعوة سبيلها إعلام ينير للحائرين طريقهم ويصضى بهم إلى حيث الخير والفلاح في الدنيا والآخرة.

الشائية: أن هناك إعلاما إسلاميا ليس وليد اليوم، ولم نطلع به علينا نتاجات حضارية حديثة، أو مدنية

متطورة، إنها هو رفيق دعوة إلهية أوحى بها لرسسول الله ﴿震影»، وسيظل هذا الاعلام قائما ما قام الدين وكها قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحَنْ نَرْلنا اللّذِكر وإِنَّا له لحافظون﴾ رئيلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾

الشالشة: أن الاعلام الاسلامي الشالشة: أن الاعلام الاسلامي مسووه بكسل ما يتميز به الاسلام عن المدعوات والفلسفات والانظمة الاخرى. . إنه إعلام ذو وقواعد وضوابط لا يجيد عنها كما في قولمه تعالى: ﴿ وَإِنَّكُ لَمَا مُلْكُمُ عَلَى اللّهُ وَلِمَا مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَالْمَارَاءِ اللّهُ وَالْمَاراءِ اللّهُ وَالْمَاراءِ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَالْمَاراءِ اللّهُ وَالْمَاراءِ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ والمَّاماءِ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ والمَّاماءِ مريح الله الله الله الله الله الله الله المناقة المسلة، والله وشعاره الأمانة ، والمناح ماليته وسلاحه الحق الوالميلة، والأحمالة، والمناحة الحق الوالمية، والمناحة الحق الوالمية، والمناحة الحق الوالمة الحق الوالمة المناحة المناحة المناحة الحق الوالمة المناحة المناحة الحق الوالمة المناحة ا

إعلام عقيدة غير محدودة:

هي أقوم .

لا يضل ولا يضلل، بل يهدى للتى

وما دمنا قد بلغنا هذه النقطة من الحديث عن الاعلام من الحديث عن الاعلام أنه وهم النسلامي، يحسن بنا أن نشير الى مشعبة ومسؤوليات كبرى، وأعباء كبرة وثقيلة، تتوزع على دواثر وتمتد إلى أقاق بعيدة مترامية الاطراف. من عدود، ولا تنتهي النه إلى المحدود، ولا تنتهي النه يقوضها أو عند كرة يذود عنها، أو رأي يضمن له كرة يذود عنها، أو رأي يضمن له الذيرع والانتشار، فهو برخم مرود أربعائة وإلف ونيف على مولده الزال يشولي مسؤولية المدعوة إلى ما

الدين أولا، والتصدي للحملات التي تعسرض لها الاسسلام طوال القرون الاربعة عشر الماضية، ولا يتوان يتحرض المثيلاتها حتى اليوم ثانيا، وجابة التطورات التي تطرأ على ساحة الصراع العقائدي، وفي ظل التقدم الحضاري الذي ترافقه وانحسرافات مادة تعملي منها المربعة، وتفسرض على الاعلام الاسلامي أن يبصر بها مجتصع المسلمين ويُحيه من شرووها واخطارها ثالثا.

وهذا كله يتطلب من الاعلام الاسلامي أن يكون في مستوى ما هو مدعمو للقسيام به، في وجمه تحديات وقوى وخصومات قديمة ومتجددة.

مسؤوليات الأعلامين الاسلامين:

ولكى يكون الاعلام الاسلامي الإسلامي الإسلامي الجاجا يمضى في مسيرته من نجاح الى نجاح، فلاجد من أن يكون الاعسلاميون المسلمون مدركين لرسالتهم، واعين وعيا عميقا لطبيعة مهمتهم، إن ما ينبغي أن يركز الاعلاميون عليه وهم يخرجون بدعوتهم الى العالم هو:

أولا: أن الاسلام في أصوله «اكثر الاديان أو المناهب او الانتحار استجابة وقبولا للتطوره، لأنه أساسا دين المقل ودين التسامح والتفاهم، كما في قوله تمالى: ﴿وولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هداوة كأنه ولي حيم ﴾ وبينه حداوة كأنه ولي حيم ﴾ (سند)،

ولقد فتح الاسلام أمام المجتمع نوافذ الفكر، وترك للمسلمين باب الاجتهاد مشرعا على مصاريعه، لشلا يتجمدوا ولشلا تسد طريق تقدمهم وتطورهم القيود والطقوس.

ثانيا: إن رصيد الاسلام التاريخي من التطور في المراحل المتتبابعة جیعها، رصید ضخم یکذب کل افتراء ويدحض كل ادعاء يمكن أن ينسب للاسلام تهمة أنه دين تخلف وارتجماع، وفي أحكام الدين وسنة الرسول ﴿ﷺ)، وفي سير أسلافنا الابرار من الوقائع والاحداث، ما يقدم الأدلمة الدامغة على أن الاسملام ليس كها يرجف المرجفون، أو يجذف المضللون، بل هو النهج الذي أراده الخالق للبشر صلاحا وخبرا في مثل قوله تعالى: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ (البقرة/١٤٣).

ألشا: إن طرح الواقع الماصر بجروانبه كلها على صعيد النقاش والمحاججة والمقايسة والمقارنة في ضوه شريعتنا السمحة، يصل بنا الاسلام، بأنه الدين الذي يكرم ويمض على طلبه ومتابعته، واجتناء ولا يبخسه أو يستهين به، وإنها يدعو إلى الجدل وبالتي هي أحصن

سبيلا للاقتساع والاقتناع. ولقد وضمح رسول الله عليه الصلاة والسلام القاعدة الاعلامية المثل في مخاطبة الناس إذ قال في الحديث الشريف: «امرت أن أنزل الناس منازلهم، وأن أتخاطب الناس على قدر عقولهم».

■ وخاتمة البحث والطاف: إن المجتمع الاسالامي مجتمع مُشُل ومبادي في فاضلة ، لا يتهاوى في يصوغ نظمه ويوجه وسائله وفق ما يؤمن به من أهداف ومثل ، ولا ينكر أحد خطر التوجيه الاعلامي في المجتمع المعاصر، فقد تنوعت وسائله وتعددت أساليه، واكتسب من التشويق والترغيب ما يجلب القلوب، ويستميل الايصار والسام .

ومن هنا كان لابد للاعلام في المجتمع المسلم من غاية ومنهج، ينسبع من غاية المجتمع المسلم ومنهجه، حتى لا يتناقض في أهداف ووسائله، مع التصور الاسلامي الصحيح، ولا يؤدي إلى هدم طاقات الشباب المسلم وفتته عن منهج الاسلام.

■ إن الاسلام _ على الحقيقة _ دين الفطرة السوية التى لا تكلف فيها ولا ادعاء (فيطرة الله التى فطر النساس عليها)، وهبو يضع أمام النساط الانساني معلم يهتدى بها، ويبصره بالحقائق لتتضيح له الصورة بعيدا عن الوهم والضلال فلا يتركه عيهم في أودية الخيال. أو يتبه في

مهالك الشهوات التي تودي به في دنياه وأخراه، وتصرفه عن الغاية المثلى التي من أجلها استخلف في الارض، وحمل رسالة الحياة، ومن هنا كانت مسؤولية رجال الاعلام في كل مجتمع إسلامي مسؤولية عظيمة ، فباستطاعتهم وحين تخلص النيات _ وتصدق العزائم، أن يبذلوا الجهد للمحافظة على الحقسائق الاسسلامية ولا سيا في نفسوس الشباب، وأن يربطوهم بتراثهم وثقافتهم الاسلامية، رعاية لأهداف المجتمسع الاسلاميء والتزاما بمنهاجه وخصائصه، هذه إشارة وجيزة لمسؤولية الاعلام في المجتمع المساصر، وأن هذه المسؤولية لجديرة بالمناقشة في ندوات ومسؤتمسرات ومجسالس يحضرهسا المختصون في المتربية والاجتماع والدعوة والاعلام.

إن الاعسارم الاسسارمي كها أسلفنا غني بتراثه وطاقاته، قوى بالمدعوة الحالدة التي يدعو إليها، والفكر الانساني الذي يخدم، فإذا ما تصر هذا الاعسلام في بلوغ أهدافه، فإنه بحاجة الى جهد مكتف يستهدف تطويره بها يساير المعسر بحكمة الاسلام المبالغة ورحمة الواسعة وعدالته الشاملة.





أرامكسو السعوديسة

مدير ادارة العلاقات العامـــة ارامكر السعودية - غرفة ، ٢٢٢ الظهران 1331 - الملكة العربية السعودية هاتف ١٩١٥-١٥٧٨(٣٠) فاكس ، ١٩٥٨-١٧٨(٣٠) تلكس لك ASAO OSAO (٢٠)

مدير هندون أرامكر السعودية - المنطقة الشرقية أرامكر السعودية غرفة ١٠٠٧ الظهران 31311 - المملكة العربية السعودية هاتف ٣٨٥-٥٧٨(٣٠) فاكس ٢٣٤-٧٦٧(٣٠) تلكس لـSOLO ASAO QD تتكس 80120 ASAO

مدير ششرق (رامكن السعودية - الرياض من ١٩٥٧ - الريساش ١٩٥٥ الملكة العربية السعوديسية هاتف ٢٠٠٠-١٤٤(١) فاكس ٢٧١-٨٧٧(٣.) تنكس لا 401084 ARAMÇO ك

وكيل عدير ششون أوأمكن المسعودية - ينبع حس،ب (٢٠٠٥) ينبع المملكة العربية السعوديــة هاتف ٢٢١-٢٦١ (٤٠) غاكس ٢١٧-٣٢١ (٤٠) اقرام ومشارعات اقرام ومشاركات اقراه بمشاركات اقرام اقالم و ، 👞 عات اقلام و مشارکات اقلام کات اقلام کات اقالم ا 🌘 اقالم و مشارکات اقاله اقلام وم كات اقلام اقلام ومشاركات اقلاه اقلام وم بكات اقالم اقلام همشارکات اقلاء اقلام وم 🍱 قلام ومشاركات اقلاء أقلام وم ات اقالم اقلام أقلام فلام alum) اقلام وحسر اقلام ومشارکات اقلام و مرارکات اقلام وتشارکات کلام ∡ات اقلام ومشارکات اقلام اقلام ومشاركات اقلام و ت اقلام ومشارکات اقلام اقلام ومشاركات اقلام و كات اقلام ومشاركات اقلام اقلام ومشاركات اقزام وا أقرام ومشاركات أقرام ومستردات أقرام ومشاركات أقرام اقرام ومشاركات اقرام ومشاركات اقرام ومشاركات اقرام مشارکات از أرمشاركات اقلام اقلام ومشاركات اقا 1 A 1 أقلام ومشاركات أة ارم 🕳 کات اقالم ره 🗣 کات اقلام والركات اق اقلام ومشأ ومشاركات اقلام ⊿ات اقا ومش 31 July اقزام ومشا مثاركات اقالم أقلا سند اقالم أقل A اقلاح و اقلام ومشاركات اقلام ومساركات اقلام ومشاركات اقلام إقلام ومشاركات أقلام ومشاركات أقلام ومشاركات أقلام

سبقه أن نشرنا فى عددين سلبقين، إشارة إلى رغبة المنعل فى تلقى المشاركات العلمية والفكرية من قبل قراء المنعل الاكارم فى هذا العدد السنوى المتخصص.

ووصلت ادارة المجلة مجموعة خيرة من المشاركات العلمية والوجدائية.. وهذا فعى حد ذاته موضع اعتزازنا لقراء المنعل الاكارم، ونشكر لهم جميعا هذا التراصل الطيب وهذا الاخاء الرفيع..

واهذا فقد رأت مجلتكم المنعل ان تنشر هذه المشاركات في هذا الملف تحت مسمى (أقلام .. ومشاركات).

ونود الاشارة هنا إلى انه لما كانت الموضوعات متداخلة فى موضوعها وطرحها، فإ نا قد اضطررنا إلى حذف بعض المتداخل منها.

ونكرر للجميع خلاص الشكر والتقدير،

(ملف خیاص)

(المحرر)

كلمة (الغزو) تعطى معنى: القصد، والطلب، والسير الى قتال الاعداء، فى ديارهم وقعرهم والتغلب عليهم.

ومصطلح والغزو الفكري، قصد به: (إغرة الاعداء على أمة من الامم، بأسلحة معينة، وأساليب مختلفة، لتدمير قواها الداخلية، وعزائمها ومقوماتها وافتهاب كل ما تملك).

والغرق بين الغزو الفكرى والغزو العسكرى، أن الغزو العسكرى يأتى للقم وتحقيق أهداف استعمارية، دون رغبة الشعوب، أما الغزو الفكرى فعو لتصفية العقول والافعام، لتكون تابعة للغازى

_ د. احمد عبد الرحيم السايم (تطــر) _

قد يكــون الغــزو الفكــرى أشد وأقسى، لأن الأمة المهزومة فكريا، تسير إلى غازيها طواعية، وإلى جزارها عن رضا واقتناع وحب، لا تحاول التمرد أو الحملاص.

ولقد بدأت حركة دالغزو الفكرىء من منطلق ضرب المسلمين، عن طريق الكلمة بعمد هزيصة الحروب الصليبية من الوجهة الحروب الصليبية من الوجهة الحروب الصليبية من الوجهة الحروب الملكوك، ويقير منطق المناومة ويثير الشكوك، ويقيت النزعة الصليبية تتوارى خلف ستار من المديلوماسية والرياء السياسي تحرك ما تريد تحريكه، وتقف خلف الغزو الفكرى، يكل مالها من قوة وعلم.

ربعت عنف الغرر العمري) بعن منف من مو وسم.

فالعداء العمليس للاسلام هو المدافع الأسساسي

والاصيل للغزو الفكرى الذي تسلط على مجتمعات الأمة

الاسلامية، ونجد أن هذا العداء أتحد شكل السعار
الوبائي لدى الأمم الغربية «الصليبة»، فأخداوا مستميتين

ويرضون السموم ذات البين، فأخدات الشيال، ويفترون

الأكاذيب، ويطمسون الحقائق، ويدبرون المكالد،
ويتصيدون السقطات، ثم يدخلون في روع أفضهم ويني

جلتهم، المهم أرقى عنصرا، وافضل عقار، وأفلح دينا،
وأنهم أوصياء على البشرية، وسادة الانسانية، وهداها

لقسد وجسد الضربيون أن خير طريق لغزو العالم الاسلامي وإخضاء . هو سلوك الغزو الفكرى. فوضعوا الخطاء , وحاكوا المؤامرات ، للغارة على الأفكار والمفاهيم الاسلامية , وعلى كل ماله صلة بالاسلام ، حضارة وثقافة وصارت قاعدتهم التي ارتكزوا عليها: «إذا أرهبك عدوك فأفسد فكوه ينتحر به ومن ثم تستميده » وانسطلقت الصيحة الى ضرورة نقل المحركة من ساحة الحرب إلى ميذان الفكر والمرفة فأغاروا على حضارة الاسلام وثقافته سميا وراء هدم عقائده وأفكاره ونشر الأفكار الغربية بديلا

عنيا.

ولا شك أن الغزو الفكرى أعمق أثرا، وأشد فنكا في حياة الأمة من الغزو المسلح، لأنه يتسلل إلى عقولها وقلوب أبنائها، ذلك أن الأمم تقاس بمقوماتها المفدية، وقيمها الحقايقة، وقالم الحقايقة، وتالم المخالفية، وتعالم المسلح لأنه يعضى بالناس في صمت ونموشة، وتخاء في الممداف عما يهمل الناس تدريها يتقبلون كل جديد، ولو القد قيمهم وعقدائدهم وأفكارهم دون معارضة، ويتقبلون الذوبان في بوتقة أهدائهم وهم ينظرون ولا يشعرون.

اقرام ومشاري

وإذا كان الصداء الصليبي للاسلام والمسلمين سببا رئيسيا دفع بالضرب إلى الغزو الفكرى للمجتمعات الاسلامية. فإن هناك أسباباً أخرى -غير العداء الصليبي - ساعدت على انتشار الغزو الفكرى، وعملت على هزيمة المسلمين أمام هذا الغزو. ونجد ذلك واضحا في:

 ما قام به الغرب من استعمار لكثير من المجتمعات الاسلامية.

- تقدم الغرب العلمى.

_ الضعف الفكرى والتفكك الاجتياعي الذي أصاب المسلمين.

- تخلف الشعوب الاسلامية عن ركب الحضارة.

ـ الفراغ العقدى الذي دلت عليه سلوكيات المسلمين.

وقد تكون هناك أسباب أخرى داخلية أو خارجية،
 عملت على تمزيق الأسة الاسلامية، وقتل روح الأصالة
 فيها والتجديد، والقدرة على مواجهة التحدى.

لقد خطط أعداء الأمة الاسلامية، وتدارسوا الأمر فيها بينهم، ووضعوا غمطانت تنفذ بكل دقة، وتوالت مظاهر الغزو الفكرى تتشر بين المسلمين، يساعد على ذلك أمران:

الفرز و الفكرى وضرورة التصدي له

الأمر الأول: موالاة البعض للغرب.

والأمر الثاني: الدعاية للنظم الغربية والتغرير بها.

ولبولا هذه المساعدة لكان من الصعب على مظاهر الغزو الفكرى أن يستشرى خطرها، وقد نجح الغزو الفكرى أن إعداد بعض دكرادر، تنولى القيادة وادارة امور المجتمعات، وكانت الدعاية للنظم الغربية والتغرير بها، تدفع الناس الى قبول ما يأتى من الغرب أيا كان هذا الذي يأتى - ومظاهر الغزو الفكرى يلمسها المراقب والباحث فى كثير من القضايا مثل:

١ ـ حملات التشويه لكل ما هو إسلامي .

٢ ــ إحياء النزعات الجاهلية.

٣ _ إبعاد العلماء عن مراكز التوجيه والريادة.

إ ـ استغلال الخدمات الاجتهاعية .

٥ ـ التعليم والثقافــة .

٢- أجهسزة الاعسلام.
■ وعا لا يغفى. أن الغزو الفكرى لكى يعقق أهدافه من إصاد لإمامة الإسلامية عن أصالتها وآمابها أغفل له منافلة بصددة، وتيارات غنلفة. ، قد تبدو متباينة ولكنها تلتقى جميمه في عادية الاسلام كمقيدة ودين، وعارية المسلمين حتى لا يكون لهم شأن في حركة الحياة، ومن هذه التيارات والحركات:

«الاستشراق، والتنصير، والصهيونية، والماسونية، والعلمانية، والقومية، والتضريب، والوجودية، وأندية الروتارى، والقاديانية، والبهائية، وما جرى مجرى هذه الداد،

أن هذه النيارات والحركات صنعها الغزو، ليمر من خلالها إلى الشعوب الاسلامية وفي بعض المجتمعات الاسلامية لا يستطيع أحد أن يشير إلى أى ظاهرة من ظواهر الغزر الفكرى في المجتمع، بأى إشارة كانت،

وهكذا تميش بعض المجتمعات الاسلامية في ظواهر الغزو، ولا أحد يسمع . . . للذو و أحد يسمع . . . لقد نجحت الحملات التي قامت بها مؤسسات الغزو في عميني أغيني أغراضها ، حين ضمت إليها فشات مثقفة من المسلمين ، ويحملتها في صفها تحارب الاسلام وثقافته . وأكثر من هذا أن هؤلاء المتقفين صاروا يستنكرون الثقافة الاسلامية إذا تناقضت مم الثقافة الغربية .

■ إن هذا الغزو الذي يجتاح الشعوب الاسلامية يهدف فيها يهدف إلى:

١ - أن تظل بعض بلدان العمالم الاسلامى تابعة لتلك الدول الكبيرة المتشدمة، تبعية غير منظورة، ولى هذه التبعية يكمن دهاء تلك الدول المتبوعة وذكاؤها. فليس أقتل للشعوب من أن تحس بالحرية والاستقلال، بينها هى ترسف فى قيود الذل والتبعية.

 ٣ ـ تصوير تراث الأمة الاسلامية بصورة التخلف، وعدم قدرتمه على إصداد الحضارة بشىء مفيد، وأنه لم يكن له فضل على الحضارات التي جاءت بعده.

٣ ـ إحياء الجوانب الضعيفة في التراث الاسلامي خاصة فيها يتعلق بالخلافات السياسية التي وقعت بين المسلمين انفسهم، والستركيز على دعموات الحركات الباطنية، وإخراجها بعمورة جميلة مفسيئة، ووصف هذه الدعوات بأنها كانت تحمل فكرا عاليا وفلسفة عميقة.

 اضحاف روح الإخاء الاسلامي بين المسلمين في غتلف أقطارهم عن طريق إحياء القوميات التي كانت لهم قبل الاسلام، وإثارة الخلافات والنمرات بين شعوبهم.

 تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضارى، يدعوى أن الحضارة الاسلامية متقولة عن حضارة الرومان، ولم يكن المسلمون إلا نقلة لفلسفة تلك الحضارة وأثارها.

٦ ـ تفريخ المقل والقلب من القيم الأساسية ودفع هذه

القلوب عارية أمام عاصفة هوجاء، تحمل معها السموم عن طريق الصحافة والمسرح و الفيلم والأزياء والملابس.

■ ولما كان التخطيط الاستشراقي منبعاً لكشير من التيارات، والتحرك التنصيري غزواً عمليا للمجتمعات كان علينا أن نواجه هذين التيارين في قوة وفي دقة.

مواجهة الفكر الاستشراقي:

لا شك أن الأستشراق كان ولا يزال يشكل الجذور الحقيقة التى تقدم المدد للتنصير والهجوم على كل ما هو اسلامي وان الباحث في مؤسسات الاستشراق ووسائلها المختلفة، يجد أنها استسطاعت أن تؤسس في المقلبة من ضعفنا، ووجوده نفسه مشروط بعجز العالم الاسلامي عن معرفة ذاته، وإذا كان علينا أن نفسع عن أنفسنا أغلال الوصاية الفكرية، فإن علينا أن نفسع عن أنفسنا أغلال الوصاية الفكرية، فإن علينا من ناحية أخرى أن نتجور حوات وعبج مناحية الترفي في على المقيلة الاستشراق في عبال المقيلة الاسلامي وفيرها عا تناوله الاستشراق في عبال المقيلة الاسلامية فطرنا الأصول الأساسة الثالية:

أولا: استيماب شامل للانتاج الاستشراقى فى مختلف المجالات الاسلامية. وهذا الاستيماب لابد منه، ليكون أبناء الامة على بينة مما يتموله هؤلاء.

التها: تقديم المادة للعلباء الذين سيقومون بإحداد النقود العلمية، وتذكر مع المادة اسباء المستشرقين الذين تناولوها وأزمنتهم وبيئاتهم، والدوافع وراء مقولاتهم.

قالصا: نقد النهج الذي الترم به المستشرقون في معالجة قضايا المقيدة الاسلامية، ونقد المنهج هو خطوة حاسمة وضرورية قبل البدء في نقد ما جاه من أخطاء وافتراءات في مجال المفيدة.

وابعا: عرض الشبهات والمقولات التى قالها المستشرقون، ونقسدها نقدا علميا، بعيدا عن النزعات الهجومية حتى يكون لهذا العمل العلمى أثره الايجابي لدى المثقفين من المسلمين وغير المسلمين.

محاسب! إسراز ما ردده بعض المستشرقين في نقدهم لمستشرقين آخرين. فإن هذا أبلغ في باب النقد والتصدى والماجهة.

سادسا: أن تضم النقود الأدلة العقلية والأدلة النقلية، لأن نقد الاستشراق هو بالدرجة الأولى للمسلمين، كما أن نقد

الاستشراق هو للمستشرقين وقد لا يعترفون بالدليل النقل.

سابعا: أن تكون النقود التي توجه إلى الاستشراق شاملة لاراء السلف وآراء الخلف في مسائل العقيدة.

ثامنا: أن يصاحب هذه الأعيال عمل موسوعات إسلامية في كل المجالات لتغطى حاجة العلياء والباحثين.

تاسسا: أن تكسون هناك دوريات وبحلات ونشرات بمختلف اللغات، تتناول ما يتصل بمواجهة الاستشراق لمحاصرة الفكر الاستشراقي وصد هجومه.

عاشرا : أن تقيم كل جامعة في عتمعات الأمة الاسلامية معهداً للدراسات الاستشراقية و يمنح الدارسون في هذه المعاهد درجات علمية عالمية ، وقد لا يتصور الانسان أن الأمة الإسلامية وقد تعددت جامعاتها ، لم تعمل على إنشاء معاهد أو أقسام للدراسات الاستشراقية في حين نجد أنه ما من جامعة في أوربا أو أمريكا إلا وملحق بها معاهد وأقسام لنراسة الاسلام والمسلمين ، حتى أصبحنا بحركاتنا وسكناتنا واقعين تحت سيطرة الرصد .

■ ولا شك أن هناك أصولا أخرى لابد منها فى منهج نقد الاستشراق ولكن حسبنا ما ذكرناه ليكون بداية فى التفكير والعمل.

■ إن المجتمعات الاسلامية تعانى من النسلط التنصيرى في الصحفافية وسائر وسائل الاعلام ووكالات الأنباء، وتعانى في البيت وفي الشارع وفي أمور كثيرة، وإن أمتنا الاسلامية مطالبة بأن تتبصر العراقب، وتتصرف على خطواتها بحكمة وتدبر قبل أن يتسع الحرق على الراقع، إن التنصير نجع في تنصير البعض، ونجح في أنه جعل المسلمين في موقف المدافع وهو موقف المهاجم فهل نتدارك هذه المواقف وتتخطاها إلى موقف المواجهة؟ وأسلوب المواجهة يقتضى منا.

أولا: أن ندرك أن هؤلاء لا يشرون بمقائدهم إلا في حالة إدراكهم أن المسلمسين غير مهتمسين بالاسلام سلوكما وتطبيقا، ومن هنا كان علينا أن تكون مواجهتنا للتنصير عملا بعمل يهتم بإنشاء المدارس والمستوصفات والملاجى، ورعاية الايتام واللقطاء والمسنين، ويصاحب ذلك توعية اسلامية وتبشيرية بالاسلام.

ثانيا: يجب أن ندرك أن ما يقوم به التنصير في للجمعات المختلفة من بناء المدارس والمستشفيات وغير ذلك مما يقدم للانسان هو عمل خيرى لأن الأنسان في مشل هذه



المجتمعات فى حاجة إلى من يقدم له العون والمساعدة بالعلم والحبر والعلاج فإذا ما أراد المسلمون المواجهة المسملية فعليهم أن يعملوا مشمل ما يعممل المنتصرون ويزيدون عليهم.

ثالثا: يصاحب ذلك كله هجوم ونقد للأفكار الغربية والتنصيرية لنتقل من مرحلة المواجهة والدفاع، إلى مرحلة المجيوم والنقد، وحيدًا لو نشرنا الكثير من كتب مقارنة الأديان، والتي الفها علياء السلف الصالح، فإن هذه الكتب ما ظلت حبيسة إلا نتيجة لضعفنا وسيطرة التصديد.

ثالثا: إذا كنا عرفنا في ايجاز دقيق كيفية مواجهة الاستشراق وكيفية مواجهة التنصير - وهما أصلان رئيسيان لكل أدوات الغنرو الفكرى - فإن هذه المواجهة لا تتم إلا بمساعدة العدام التالية:

العامل الاول: أن تقف أجهزة الاعالام من صحافة وإذاعة وتليفزيون وسينها ومسرح وفيديو عن تقديم أي شيء يتنافي مع مباديء الاسلام، لأنه لا فاثلة من مواجهة الفكر الاستشراقي والعمل التنصيري في الوقت الذي نجد فيه أجهزة الاعلام تمور بكل ما هو مخالف للاسلام. والعاصل الشاني: أن نكشر من وسائل الاعلام بشتى اللغات لمواجهة التيارات المنحرفة والمشبوهة، ونعمل في الوقت نفسه على تطهير وسائلنا الاعلامية من العملاء. والعامل الثالث: أن تتوجه النقود الى أي أثر من أثار الغزو الفكرى دون مجاملة لهذه المجتمعات التى تأثرت بالغزو الفكري. وأقبول هذا لأن كل مجتمع إسلامي يحب أن يمدح فقط وقد يكون فيه من البلاوي ما فيه. والعامل المرابع: لابد وأن تتجه جهود المصلحين إلى التربية لأن المبادىء الاسلامية تصنع الشخصية المتميزة. وان أمة تتطلع إلى غد مشرق. فلابد وأن تعمل على كل ما من شأنه أن يكون علامة مضيئة في الطريق.



العد النوي المتضم) [114]

مصطفى محمد طه قطر الدوحة

ونبدا بمهد الرسول عليه المسلاة والسلام، الذي يمثل الانطلاقة الإيانية الوثابة للاسلام نحو الارتقاء الحضارى النسامل في دنيا الناس، ونظرة فاحصة على هذا المصرون تصطينا دلالات واقمية عن تلك الهجيات التي واجهت رسولنا عليه الفسلاة والسلام، بدءا بالهجوم الفكرى الحاقد الذي طرق سمم للسلمين لأول مرة، وهو لا يزال وليدا غضا في شماب مكة المكرمة، وأعنى به الموثية المعربية بها لها من رصيد وثنى موضل في القدم وضارب بجلوره في أعماق التاريخ، وهذه الوثبة المعملة كانت تحسد نزوع وروية الشركة المعربي القديم تجاه الكورة والانسان.

وهــلـه الوثنية العربية المتحجرة كانت عبيدن ونصبغ الله منية القديمة بصبغة جوفاه، جاء الرسول عليه الصلاة والسلام، لكي يبزهــا هزا من الأعياق ويميد المستطاع الرسول عليه ضوء نسق إيباني قله وياففعل لقد السنطاع الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن خلال قنوات المتمن المعروف والتمثل الاسلامية الواجة أن يزيل هلما الركام المتمن المعروف والمؤلفية اليربية، ويقطم وموزه سواء على المستوى المسكري وأخيرا المستوى المسكري وأخيرا المستوى المسكري وأخيرا المستوى المعدني أو المسلمي مناه المناسبة، في مكة المكومة في عام المنحة علم المنحة علم المنحة علم المنحة علم المنحة علم الطحمة الرسول عليه الصلاة والسلام الاصنام ووموذ الشريفة شهادة وفاة ملا.

وقبل أن يتقل الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرقبة الامرية مندكة ومنهازة، وسطع نور الاسلام الساطم، المقدم باشماهات الايان الرفساء، وأرسى دهائم وأسس حضارة سامية، اتسمت بسيات فريدة، لم تتسم بها غيرها من الحضارات. ويتف على قمتها الساهة مبدأ التوحيد الخالص لله عز وجل، ويتساوق معه مبدأ الجامع بين الدين والدنيا، والجمع بين الدين والدنيا، والجمع بين الدين والدنيا، المتامل على جمع التيارات الحضارية التي تفيد منها الامة الشامل على جمع التيارات الحضارية التي تفيد منها الامة

الاسلامية.

كل هذه السيات الخلاقة التي اضفت على حضارتنا اليانمة طابع التفرد، ما كان لها أن تجد طريقها إلى النطبيق الممل في واقع المسلمين إلا بفضل توجيهات رسولنا عليه العملاة والسلام.

ولم يقف كم الهجهات التي هبت على الاسلام في المهدد النبوى الخدالد، بل واجه رسولنا عليه المهلاة والسلام . هجهات ذات أبعداد عللية شلى المجرع البيزنطي (الاسبراطورية المرومانية الشرقية) والمجرع (الساساني). ولقد استطاع الرسول ﴿ الله الشارسين، وخاص في هما أي المحرة المدينة المخبومين، وخاص ضدها غيار المحركة الدعوية مسلحا بها للديه من رؤية راشدة نابعة من هدى الاسلام، وكانت له يوسائل حيوية في ذلك المضراط ويتين، الرسال الرسل إلى

ولقد تباينت موافقهم ازاء هذه الدعوة الكريمة من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام لدعوتهم الى الهداية ودخول الاسلام فاستجاب منهم من استجاب. ولم يستجب الآخرون.

وكان رد الفعل عند الرسول عليه الصلاة والسلام أن التجا الى الحل الأمثل والحاسم دائيا في مثل هذه المواقف الحساسة والحرجة التي تواجه الأمم مصيريا ودينيا، وأقصد بذلك خوض غيار المارك الضروس، وذلك بعد أن أعلنوا هم شن الحرب أولا على الاسلام والمسلمين.

الهجوم على الاسلام في العهد الراشد:

لعل أول هجرم على الاسلام في هذا العهد هو حركة المردة تلك الحركة التي أرادت اقتلاع جذور الابيان من نفوس المسلمين، ولكن الخليفة الراشد أبا بكر الصديق رضى الله عنه تصدى لهذه الهجمة الشرسة، واستطاع أن يقضى عليها قضاء مبرما ويقتلمها من الجذور وذلك بعد القضاء التام على رموز تلك المجمة.

المجوم على الاسلام عبر التاريخ

وشهد ذلك المهد المبارك أيضا الهجوم العسكرى الذى كان نجسدا في الوجود الفارسي شرقا، والبيزنطي غربها، ولم يقف الاسلام مكتوف الأيدى أسام هذين الهجومين اللذين كانا بشابة حجر عثرة أسام انتشاره المفارى في العالم من أجيل تحقيق اهدافه السامية، لذا المعمد هذا العصر فترة الاحتكاك المسكري في جبهات عدة كانت يوسا ما مناطق نموذ لهاتين الامراطوريتين الغاربتين - البيزنطية غربا، والفارسية شرقا، وتحفض عن الغاربتين كانت بطبيعة الحال تتوحات حضارية، وذلك المؤسسة ترتب عليها من تغيير الخارطة العالمية لعالم ذلك الوقت، والتشر الاسلام في هذه البقاع التي دارت عليها رحي المحارك انتشاره الباهر المعجز المحارك المحارك المؤسسة المحارك المؤسسة المحارك المؤسسة المحارك المؤسسة المحارك المؤسسة المحارك التشارة المحارك المؤسسة المحارك التشارة المحارك المحارك المحارك المحارك المحارك المؤسسة المحارك التشارة المحارك المحارك المحارك المحارك المحارك التشارة المحارك المحارك المحارك المحارك المحارك المحارك المحارك التشارة المحارك المحارك المحارك المحاركة المحارك المحاركة المحارك التشارة المحاركة المحارك

في العهد الأموي:

أماً في المهد الأمرى فلقد كان الهجوم على الاسلام والمسلمين في عالات أحسرى ولم تقتصر على الحسال المسكرى. ومن هذه المجالات المجال الأقتصادى وعاولة إثبات الهوية الثقافية. وفعلا استطاعت الأمة الاسلامية أن تتصدى للهجوم الاقتصادى المدى شنته عليها الامراطورية البيزنطية، وضاصة في عهد الخليفة المبترى عبد الملك بن مروان ـ الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة الأموية حضاريا - وكانت أبرز وسائل التصدى الحقياني للدولة عصاريا - وكانت أبرز وسائل التصدى الحقياني للدولة عملتها الحاصة بها، وذلك حتى الا تخضم عملتها الحاصة بها، وذلك حتى الا تخضم التصاديا لسيادة غرها.

ولقد ساعد تعريب الدوارين أيضا على أن أصبح للغة العربية، التي هي واجهة هذه الأمة فكريا المكانة الأولى في جميع بجالات الإبداع الحضاري، ورأينا استيعابا لكل الافرازات الحضارية السابقة وصبغها بصبغة إسلامية.

في العهد العباسي:

وإذا ما جنا إلى العهد العباسي نجد أن الحجوم على

الاسلام، قد انتقل إلى الجانب التطبيقي لمطيات تلك الحضورة، واستطاع المسلمون استيماب المعليات العلمية والفكرية والحضارية لتلك الامم والافادة منها عما جعل هذا العلم علما إسلاميا قلبا وقالبا وامتد هذا التفاعل الحيوى إلى جميع مناشط الانسان المسلم الابداعية والابتكارية شاملا جميع آفاق حياته في هذا العصر.

وفي أواخر العصر العباسى جاء إلى الشرق الاسلامي الكروة العصر تالقه أكبر هجودين هجيا على الاسلام في عصور تالقه الحضارى، ألا وهما: الهجوم الصليبي الآتي من الغرب، واستسر حوالي قرنين من الزمان (١٩- ١٩٣٦م) ١٠ . الهجوم الثاني هو: المجوم الثاني هو: المجوم الثاني هو: المجوم الثاني هو: المجوم الثاني ها: من الشرق.

المجوم الثانى هور المجوم المغولى الذى جاء من الشرق. وقصد تصمدى الاسسلام ممشلا فى المسلمين لهذين الهجومين، وبخسل ضدهما المعارك الحاسمة واستطاع الاسلام أن يخرج متتصرا عليهها فى نهاية الشوط فى جميع الجولات الحربية، ومواطن الاحتكاك والاتصال الحضارى.

وأخيرا اندحر الهجومان وعاد الأول من حيث أتى ، ولكن بعد أن فقه هذا الدرس التاريخى الحيوى فقها واعيا.

ولا نمدو الحقيقة إذا قلنا بأن الحروب الصلبية لم تكن في حقيقة أمرها إلا حلقة من حلقات الصراع بين الشرق والغرب. ولكن أمتنا الاسلامية تصدت لهذا المجوم وانتصرت عليه عندما فهمت قوانين الحركة التاريخية، والتي هي بطبيعة الحال سنة من سنن الله الكونية، وهذا ينطبق على الهجوم المغول.

الهجوم على الاسلام في العصر الحديث:

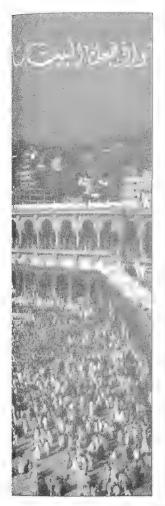
يُقَفَّ على قمة الهجيات التي هجمت على الاسلام في العصر الحديث، الحضراة الغربية الحديثة والمعاصرة بأنواعها المتحددة (الرأسيال) والصهيوني والشيوعي، وذلك كان بصهورة واضحة قبل سقوط الشيوعية المروع وصلى الرغم من العداء المستفحل بين هذين الجناحين (الرأسيالي . والشيوعي) إلا أنها كانا دائماً يتحدان

سويا ضد الاسلام، وإذا ما راجعنا التاريخ وجدنا أن الاستعمار قد مارس محاولات شتى لسحق الوجود الاسلامي من الحياة وقذفه في مزبلة التاريخ، عبر هجياته المتعددة، وعلى قمتها الهجمة الاستعبارية العسكرية على جميع الدول الاسلامية من اندونيسيا شرقا حتى المغرب

ولقد عاث الاستعمار العسكرى في ديار السلمين فسادا وظلما وبهشانا ـ وعندما حانت اللحظة التاريخية لانتهاء الاستعيار السياسي نتيجة المتغيرات الدولية التي اعقبت الحرب الكونية الشانية، وحتمت على الدول الاستعرارية إعطاء الاستقلال السياسي للدول المستعمرة وجد المستعمر البديل في الاستعمار الثقافي الذي هو أشد ضراوة في هجومه من الاستعبار العسكري. وهذا راجع إلى أن الاستعيار الثقاق يحاول من خلال هجومه المنظم والمحكم على الأمة الاسلامية طمس هوية وذات الأمة، وفي ذلك مسخ لقسمات وجودها التاريخي ورصيدها الحضاري الذي تكون عبر مراحل التاريخ. وهو مجاول أيضا طمس ملامح الهيكل العام لحقيقة وجودها كأمة متميزة عبر التاريخ. . ورافق هذا ضغوط اقتصادية وسياسية.

ولن يكتب لنا الفوز والجدارة بالبقاء في الحياة إلا إذا فهمنا كنه قانون التاريخ وحركته السرمدية النزاعة دوما إلى الارتقاء. وحركة التاريخ المعتمدة على السببية تقوم في لحمتها وسداها على محور الهجوم والتصدي. فالهجيات هبت متوالية كقطع الليل المظلم على الاسلام منذ اشراقة فجره الوضاء وحتى لحظتنا الراهنة.

ولكن الاسلام السامق سموق السياء في علياتها قد تصدى تصديا حضاريا لهذه الهجهات الماحقة، وذلك من خلال فعالية المسلمين، . ولقد انتصر المسلمون على هذه الهجهات وسحقوها سحقا نهائيا عندما تصدوا لها. وانخذلوا وتقاعسوا عندما تخلوا غن الأسباب والنواميس والسنن الكونية التي كانت سببا حيويا ومباشرا في إنجاح تصديهم الحضاري الواعي لهذه الهجيات الماكرة، ثم صبغها بروحهم الشفافة. وصبغة الله ومن أحسن من الله صبغة، والله من وراء القصد.





العد استوراستعما) 🔟

الحضارة الحدي

يقول الاستاذ أنور الجندى: القول بأن على العرب والمسلمين أن ينقلوا الحضارة وثقافتها ما مجمد منها وما يماب هو قول باطل. . وهو صوت التغريب والغزو الثقافي وهو ليس خالصاً لوجه الحق ولا وجه العلم ولا خالصاً في نصح هذه الأمة ولكنه زيف وغش يراد به صهر هذه الأمة في اتون الفكر المغربي وتحويل الفكر الاسلامي الى فكر تابع ذليل قد سقطت عنه مقوماته .

وهذا القول يبدو جليا في جميع المجالات الحضارية الحديثة ومنها:

الحضارة والعلم والتكنولوجيا:

وهذا هو بيت القصيد وهو السلاح المسلول علينا من الغرب وحضارته وشهد شاهد من أهلها هداه الله للاسلام وهو الفكر الفيلسوف ورجاء جارودي، في كتابه: (مبشرات الاسلام) إذ يقول:

ان الغرب يطمع أن ينصب نفسه قاضيا على جميع الحضارات الأخرى معتبرا أن المسار الذى اتبعه هو المنافئة الذى البعه المنافئة والمنافئة وفقا للنقطة التي توضع فيها على هذا النظرة بأن شعبا ما أو حضارة أو علماً أر تقنية هي بدائية ونامية ومتخلفة وفقا للنقطة التي توضع فيها على هذا المسار، ويضيف وجارودي، إن خرافة الماحدوية، القيمة أى الاعتقاد بأن الملم الوضعى والتقنيات المطابقة له تستطيع حل جميع مشاكلنا هذه الحرافة العلموية تدعى بصورة تدعونا إلى الحجب وأشد شعاراتها حمقا هو أن لا وقف للتقدم. ثم يقول وجارودي، إن العلم يكون أفراطاً وجوراً إذا لم يكن له هدف آخر غير هدفه نفسه: المعلم به وإذا التضخم في معرفة متفصلة عن الحلياة وهذا النصور في جميم أبعاد الانسان الأخرى: المناف ولا خلائق ولا علاقاتنا مع الحياتان ولم علاقاتنا مع ولى علاقاتنا الانسان الأخرى: ولى علاقاتنا مع الطيبيعة وفي علاقاتنا الانسان الاخرى:

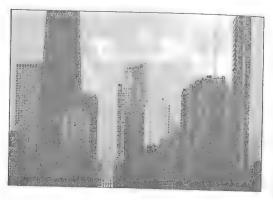
ويعابق هذا القول ما ذكره الدكتور يوسف القرضارى فى كتابه والصحوة الاسلامية بين الجصود والتطرف، حيث يقول: لقد نجحت الحضارة فى الجانب المادى ولكتها أفلست فى الجانب الروحى وهذا ما جعل الشباب الغربى من والهيزي يثور على مادية الحضارة وآلية الحياة، ويخرج إلى البرارى والريف تاركا الأزرار الأوتوماتيكية والوسائل التكنولوجية، فقد شعر _ برغم كل أدوات الرفاهية _ بالضياع فل يصرف للحياة مدفاً أو معنى ولم تستبطع الحضارة أن تجيب على أسئلته: من أنا؟ وما وسائقى؟ ومن لين جئت؟ وإلى أين الذهب؟.

والثقافة أيضا:

يقول الاستاذ: أنورالجندي لا تزال دوائر المعارف التي في أيدي الشباب العربي والاسلامي والتي كتبت بالقلام أجنبية ملينة بالاخطاء والشبهات وهي أغلاط بعضها مقصود ضمن تخطط التغريب والغزو الثقافي وبعضها نتيجة القصور عن فهم الاسلام والقرآن والمزاج النفسي العربي الاسلامي .

محمد فؤاد محمد على (مصر)

نه الى أين؟



وحديثنا عن الثقافة يشدنا إلى الحديث عن الآداب والفنون كنوع من الثقافة الحديثة لننظر بعين بصبرة وعقول مستنبرة داخل منعرجاتها وهل هي معنا أو علينا ولو تناولنا الشعر مثلا كواحد من تلك الفنون لرأينا أن قوالبه أصبحت وعاء رحبا يسم أى فكر وعن طريق الاسطورة استوردنا كثيرا من المباديء الهدامة والغريبة إذ استغلها شعراؤنا استغلالا سيثا إلا من رحم ربي ولم يكتف شعراؤنا بأنهم تركوا تراثنا وجاموا لنا بأساطير اغريقية غامضة بل دخلوا دائرة تراثنا العربي ليقلبوا الاشياء ويجعلوا المتمرد زاهدا والصعلوك بطلا بل وصلبوا المسيح في أساطيرهم ولم يرعوا لله حرمة فضلا عها جاءوا به من أدب الغموض والتساؤلات الالحادية.

كها ذكر الدكتور محمد احمد حمدون في مجلة المنهل العدد الصادر في ربيم الثاني ١٤٠٤هـ يقول: حسبنا أن نقرأ لبدر شاكر السياب أو سميح القاسم أو نزار قباني أوخليل حاوي وكثير غيرهم فنحس بنفس النغمة الرافضة الخارقة في التعبير.

وخذ قياسا على الشعر القصة والرواية وألوان الفنون الأدبية الأخرى.

إعلامنا إلى أبر؟!

أما إعلامنا الحديث فجاءنا بالطآمة الكبرى وطمس الحقائق ولو سخرناه لخدمة عقيدتنا شكلا وموضوعاً لكان خيرا لنا فكم من شباب ضاع تحت حوافر هذا الإعلام الطاغي وانظر الى دور التليفزيون والسينيا والمسرح بل والصحافة الوافدة ولا تعلق. خطران يواجهان العالم الاسلامي في هذه المرحلة من حياة الاسلام:

الخطر الآول: التنصير الغربى الذى تقوم به الدول الغربية فى أفريقيا وجنوب شرق اسيا (قدونسيا والملايو والفلبين) وبحض البلاد العربية.

الخطر الشائى: الصهيونية التلمودية التى تتمثل فى الاستعمار الاسرائيلى لفلسطين كما
تتمثل فى السيطرة على المذاهج الفكرية والسياسية والاجتماعية المعروفة فى العالم ولقد كان
لتتمثل فى السيطرة على المذاهج الفكرية والسياسية والاجتماعية المعروفة فى العالم ولقد كان
التضمير هو المقدمة التى المات العالم الاسلامى للوقوع فى براثن الفكر الماركسى والصعيوني،
فقد كانت اليهوديية من وراء الشيوعية ومن ناحية أخرى كافت وراء التنظيمات الربوية
إساسية فى سيطرته على المجتمعات فضلا عن تجميده للشريعة الاسلامية وإحلال القانون
الوضعى بدلا منها وفرض نظم التعليم الغربية العلمانية التى تفصل مادة الدين عن الثقافة
وفق مقهوم غربى لاهوتى لا يتطابق معم مقهوم الاسلام الجامع، دينا ودولة ومنهج حياة
ونطالم مجتمع وعقيدة وشريعة، ولقد قطع المسلمون مراطى كثيرة فى سبيل مواجهة هذه
التحديات ولكنهم مازالوا فى عاجة إلى مجهود أضغم ولكبر يتحتم معه تهيئة المجتمعات
الاسلامية لحياة أصيلة قوامها زاد الفطرة وإعلاء شان التكامل الجامع بين الروم والمادة.

_رضا حسین علی حراجی (مصر) _

وإذا كان عصد إقبال شاعر الاسلام قد أهلن منذ الشلالينيات بأن الاسلام مهدد بخطرين مصدرها الفحرب: وأولها الالحاد وثانهها الاستمار وأن مستقبل الاسلام رهن بمستقبل العرب وأن مستقبل العرب رهن بوحدة العرب فإذا تمت الموحدة علا شأن المسلمين في أنحاء الارض، ومن أخطار الاستمار النفوذ الفكرى، المشحل في مناهج العلوم الاجتماعية والنفسية والأخلاقية وكثير من نظريات الأدب والاقتصاد والسياسة المتداولة الوم عل أنها علوم اجتماعية بيناهي لا تزيد عن أن تكون مفاهم تلمدوية مفافة بأغلقة من بريق العلم وخداعه المهوم الجهود.

■ وهناك مجموعة من المستشرقين المنصفين سجلوا بعض سات وملامح الشريعة الاسلامية منها:

 ١ لاعتراف بعظمة الشريعة الاسلامية وجلالها وقدرتها الفائفة على بناء مجتمع إنسانى رفيع القدر.

ل المسلمين في بناء الحضارة الإنسانية الحديثة وتقديم
 المنج العلمي التجريبي الذي هو الأساس الوحيد للعلم
 والتكنولوجيا الحديثة.

 الاعتراف بأن جميع حركات التحرر الوطنية في العالم الاسلامي إنها استمدت قدرتهما ووجودها من مفهوم الإسلام نفسه.

٤ ـ مشدار ما قدم الاسلام في مجال العلوم الاجتماعية والنفس والأحمادق والـتربية من مضاهيم تستهدف بناه الانحاء الانساني وتعارض العنصرية وتحمل لواء تحرير الانسان من العبوديين: عبودية الربح والعقل وعبودية الجسم التي عوفتها حضارات الرومان والفراعنة والفرس وأخذو.

 مكانة اللغة العربية ودورها الخطير في بناء الوحدة الاسلامية العربية والفضل في رسوخها إلى القرآن الكريم الذي ارتفع بها فاعطاها هذه المكانة.

ب نصاعة تاريخ الرسول ﴿ ﴿ ﴿ وسلامة النص القرآنى
 المؤتق وثبات تلك التواريخ والعلاقات الأصلية عما لا يوجد
 له مثيل في الأمم والمقائد الأخرى.

٧ ـ قارة الاسلام الفائقة على المطاء وجويته الكامنة والتقائه بالفكر وبالعلم وبواقع الحياة وقدرته على إحداث التغير إلى اعلى وإلى احسن باساليب مرنة سمحة كريمة. كل هذا وغير عاجمل الاسادم هو الأمل الذي يماذ نفوس المسلحين في ارجاء المالم وهم يتطلمون إليه باعتباره الوسيلة الأخيرة لتحقيق المجتمع الامثل بعد أن فشلت كل الإيدلوجيات خلال أكثر من ثلاثة قرون في تقديم منهج أصيل لبناء المجتمع الانساني وهو في هذا إنها يدعو لل أصل لبناء المجتمع الانساني وهو في هذا إنها يدعو لل السلام والراحة والحير ولا يتطلع إلى استعلاء وسيطوة على السلام والراحة والحير ولا يتطلع إلى استعلاء وسيطوة على السلام والرحة والحير ولا يتطلع إلى استعلاء وسيطوة على المستعلاء وسيطوة على

المحبه النكرية والتصدي العضاري

النحو الذى وسمه القرآن الكريم: ﴿تلك المدار الآخرة تبحملهـا للذين لا يريـدون علوا فى الأرض ولا فســادا والماقبة للمتقين﴾ «السمر/٨٢»

وليس أدل على صدق الاسلام وأنه دين الله الحق أنه لم يتوقف عن الانتشار منذ بزوغ فجره حتى ق أشد أيام الصراع بين عالم الاسلام وبين الاستميار، وقد انتشر الاسلام بقوقه المذاتية ويفضل سهاحة مبادئه الربائية المسدر، وهي تحصل التوحيد والحرية واللاخاء البشرى وتحمل إلى الملونين والمستعبدين روح المساواة والرحمة.

التنصير والاستشراق:

لقد ارتبط الأستمار منذ اليوم الأول بقوتين أساسيتين هما: والتنصير والاستشراق، وكان الهدف هو دهم الرجود الاستعيارى بخلق عقلية موالية للغرب، منحوفة عن أصالة الاستلام الذي يعطيها دائرا القدرة على المقاومة والجهاد والمواجهة والتصدى الحضارى.

وقد عملت هذه القدوى الفكرية على السيطرة على السيطرة على التعليم والثقافة والصحافة من أجل تزييف المفهوم الاسلامي وتقليسه وحجب أبعاده الحقيقية بتصور أن الاسلام دين عبادة فقط ومن تم فرض الاستميار النظم السياسية والاقتصادية الفريية على البلاد المسلامية - ونحا منهجها الأصيل المستمد من القرآن الكريم، وفرض عليها المقاون الوضعي بدلا من الشريعة الاستلامية وفرض عليها المصرف الربوى بدلا من نظام الاقتصاد الاسلامي وفرض عليها المعرف الربوى بدلا من نظام الليمؤراطي الليمؤراطي الليمؤراطي الليمؤرائي بدلا من نظامها الشورى.

ولقد كان حرص الاستمار على أن يوقف الاسلام واللغة العربية ويمارض القوة القادرة على مقاومته والحيلولة دون وحدة أجزاء هذه الأمة باعتبارها خطراً عليه، والعمل السدائب على غزيق الجيهات، بالانقسام السياسي والمنصرى والطائفي والقبل وإدامة هذه الفرق حتى لا

يلتقى المسلمون على وحدة جامعة ، فينيا نرى العالم يتوحد وخاصة أوربا في كيانات كبيرة عملاقة حتى في العملة نبجد نفس السدول التي تسعى لتوحيد أوربا هي نفسها التي تسعى لتمزيق وحدة العسالم العربي والاسلامي بإثارة التعرات القبلية والحلافات المذهبية والسياسية والطائفية لكى نكون ضعافا وتكون القوة لهم ومن ثم تسهل السيطرة علينا.

وكمان أخطر ما حرص الاستميار عليه تقليص نفوذ الاسلام في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

وكان الاستمار البريطاني من أشد أنواع الاستمار قسوة على الاسسلام وقد ركز الاستمار بعامة على البلاد العربية بوصفها بلاد العربية والاسلام وقد بدأت خطط الاستميار بالتجارة والاستمادة على الحواض والبواغيز ثم التغلفل في داخل البلاد والاستمانة بالأعليات في سبيل شرب التجمعات الاسلامية وقد كانت دعوى الاستمار الفريى في احتلال العالم الاسلامي هي دعوى التمدن ونفل الشعوب المتنافرة إلى جال الحرية ، والواقع أن الدول الاستمارية لم تقد إلى العالم الاسلامي لتمدنه بل لسترفه.

ولقد استطاعت الدول الاستعيارية بعد سيطرتها المسكرية على البلاد الاسلامية أن تسيطر على مقدراتها الاقتصادية وكيانها السياسي، وأن تستدرجها في مجال القروض والمعونات وإقسامة القواعد العسكرية واثارة الاضطرابات الداخلية لاضحافها واستدامة سيطرتها عليها، يقول الفريد كاتشول سميث: وإن الغرب يوجه عليها، يقول الفريد كاتشول سميث: وإن الغرب يوجه كل أصلحته الحربية والاجتماعية والاختماعية والاختماعية والاختماعية والمختمانية إلى العالم الاسلامي بغرض إذلاله وتحقيره، وأشعاره بالضآلة والحترع».

ولقد جرت محاولات استعبارية متصلة على مدى التاريخ لدعم النفوذ الأجنبى في العالم الاسلامي منها تلك الخطة التي أعدها كاميل البرمان الزعيم البريطاني الذي

قام بتشكيل لجنة من علماء التاريخ ورجال القانون والسياسة وطرح عليها القضية التالية: هل يمكن الحصول على أسباب أو وسائل تحول دون

سقوط الاستمار الأوربى وانبياره أو تؤخر مصيره المظلم بعد أن بلغ الأن الـفروة وبعد أن أصبحت أوربا قارة قديمة استنفدت مواردها وشاخت معاملها بينها العالم الآخر لا يزال في شبابه يتطلع إلى مزيد من العلم والتقدم . لذلك أفسح المجال للغزو الثقافي الغربي والصهيوني على السواء حتى تقم بعض البلاد الاسلامية في بلبلة فكرية السواء حتى تقم بعض البلاد الاسلامية في بلبلة فكرية

السواء حتى طع بعص البلاد الاسلامية في بلبله فحريه وصراع اجتماعي يجول بينها وبين القدوة على مقاومة الاستمار أو التحرر من نفوذه.

وقد عمدت القوى الوطنية المقاومة للاستعيار إلى كل السلوب فأنشأت المستشفيات ودور المراحب الارسانيات الأجنية وأنشأت المستشفيات ودور الملاجي، وغيرها حتى لا يقع أيناء المسلمين فريسة التنصير الغربي، وفيرها حتى لا يقع أيناء المسلمين فريسة التنصير الغربي، عبده وغيرها حركات السنوسي والمهدى وجمال الدين وعمد عبده وغيرها حركات مقاومة ولقد اهتز الاستعيار اهتزازا شديدا لحركة الجامعة الاسلامية التي قام بها السلطان عبد الحميد ولذلك عجل بالقضاء عليه.

التربية الاسلامية هي الاطار الحقيقي للتعليم:

إن قضية التربية في العصر الحليث هي واحدة من أخطر القضايا وأكبرها، وإنها بالنسبة للمسلمين من أكبر التحديات التي تواجه مجتمعهم اليوم بأشد الأخطار بل لعلم ليس من المسالفة أو التربية أن يقال إن أغلب التحديث التربية المجتبة وانحسار منهج التربية المعربية وانحسار منهج التربية الاسلامي إلى عدد قليل من الأقطار وقد كشف أسلوب المثلق أو الاقتباس من البرامج الغربية عن تتاتيج خطيرة أحمرت سير حركة الميقظة الاسلامية وحالت دون قلرة المسلمين على امتداك إرادتهم وإقامة مجتمعهم الرباني سنوات طوية.

ولقد ظنت الأجيال السابقة التي واجهت الاستعيار أن التياسها أساليب الغرب في التربية والتعليم دبها حقق لها القدرة على الوصول إلى ما وصل إليه من ثقافة وعلم وقوة وتمكين ولكن ذلك لم يكن إلا وهماً وخمطاً سرعان ما كشفت الموقبائع عن فساده وذلك أن أمة من الامم لن

تستطيع أن تبنى نفسها أو تجدد كيانها إلا إذا استمدت ذلك من جذورها وأصوفا ومصادرها الأول ومنابعها الحقة التي مشكلتها أول الأمر ومنذ جاء الاسلام وينى هذه الأمة فكريا وروحيا واجتهاعها وإخلاقها فأن هذه الأمة لن تستطيع أن تجد في أي منهج آخر سبيلها إلى اليقظة والنهشة إذا كرثتها الأحداث.

■ إن الاستعمار يتخذ أسلوبا معينا من التعليم يستهدف به:

به. ١ ـ عزل الأقطار الاسلامية عن بعضها.

٢ ـ محاربة الارتباط بالجلور التاريخية والأدبية واللغوية.
 ٣ ـ إحمياء المتساريخ الاقليمى الفسرعسونى والفينيقى

والأشورى والبابل وغيره . 2 ـ إعلاء العامية على اللغة العربية الفصحى والاهتهام

 ٤ - إعلاء العامية على اللغة العربية الفصحى والإهتمام باللهجة الاقليمية.

وما يتصل بها من حكايات وفلكور وأزجال وموال ه _ إصلاء اللغة الأجنية (الانجليزية أو الفرنسية) على اللغة العربية والدعوة إلى تعلمها بحجة أنها لغة الحضارة ثم السيطرة عن طريقها فكريا على المنتقسين اللين يوجهونهم بعد ذلك إلى الاعتهاد على فلسفات ومفاهيم الغرب.

وعندما نستقصى مناهج التربية في العالم كله فلن نجد منهجا واحدا منها يحظى بها يحظى به برنامج التربية الاسلامية من التكامل الجامع ومن الاستعلام على أهراء البشرية ويتمثل هذا التكامل في خصائص خسة هى: أولا: الجمع بين الماضى والحاضر والمستقبل.

ثانيا: الجمع بين الروح والجسم والعقل.

ثالثا: الجمع بين التربية للفرد والتربية للمجتمع.

رايعا: الجمع بين الغايات الوطنية والغايات الانسانية. خامساً: الجمم بين التربية دينية وخلقية وعقلية.

وان تستطيع هذه الأمة أن تحقق وجودها وتمثلك إدادتها ما لم تتحرر من النفوذ الغربي من مناهج التربية والتعليم التي صنعت أجبال الهزيمة والنكسة والأنهيار والتدمير ولايد من التياس منابع الإسلام في الاقتصاد الأسلامي والشريعية الاسلامية وأن يكون هناك تربية إسلامية أصيلة.

إن ازدواجية التعليم وازدواجية الثقافة هي أخطر الرياح الصفراء العاتية التي تهب الآن في وجه الاسلام

الحق، المدرسة والبيت والصحيفة والكتاب والجامعة كل مؤلاء مدصوون لبناء منهج تربوى جديد قوامه تكامل المرتبية الإسلامية ووحا وهفلا وبيسيا وقومية وانسانية، ووجا والمشتقب إن هذا هو المشتقب والمحاضر من خطر النوارات الدوافقة والمدصوات من خطر النوارات الدوافقة والمدصورين، هذا الحطر البيت هناك تمثل في الفكر

معرضة له بضدر ما تتعرض الأمة الاسلامية لأنها هي وحدها التي تملك ثقافة وفكرا مستقلا ومتميزا له ذاتيته الخاصة وطابعه المفرد من رحى السهاء يستمد مفهومه من التوحيد الحق والمعدل والمرحمة جاء به محمد بن عبد الله وهي ليخرج البشرية من الطلهات إلى النور ومازال المسلمون مسئولين عن تبليغ هذا المنبج وحمايته وتعليقه على محتماتهم.



اقلام ومشاركات

يركز أعداء الامة هجمتهم على أمننا وشيابها بشكل خاص لانها أمة نامية، (د أن تعداد الامة الاسلامية سيزيد في نهاية القرن العشرين على قُف ومائتي مليون نمسة بمشيئة الله، وهذا العشرين على قُف ومائتي مليون نمسة بمشيئة الله، وهذا يعنى أن كثافة لتباع الاسلام سنزداد في العظلم، وأنها أيضًا شابة، إ د تصل نسبة الشباب فيها ـ الذير هم دون الخامسة والعشرين ـ إلى حوالي النصف (3 ٤ /) بينما تسير الامم الاخرى نحو الشيخوخة لان نسبة الشيوخ عندهم لكثر من نسبة الشباب، ولان نسبة الوفيات لكثر من نسبة المواليد.

صفاء الدين محمد احمد إمص

> هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى، فالشباب في كل أمة هم ثروتها وعدتها للحاضر والمستقبل، فهم أدوات الاصلاح الاجنهاعي ودعامة الانتاج الاقتصادى، وعدة التقدم العلمي وسلاح الأمة في اللدفاع عن وطنها وتحرير

أرضها ومقدساتها.

أضف إلى ذلك أن شباب اليوم هم رجال الغد، ومن مؤلاء الرجال مسكون قادة الأمة في المستقبل، فالشباب في آي امة يمثلون الفرق الكامنة القادرة على اللمو والتطوير والطاقة المحركة التي لو أطلقت معالما لقدمت لأمتها الحير الكثير، وتتوقف حيوية الشباب وقدرته على إحداث التغيرات الأبجابية في أعهم على مقدار استعمادهم لتحمل مسؤولياتم، بقرة وأمانة روضي.

بين الايمان والطاقة:

يسر الم يسمون والسد، فإذا ما نشأت هذه الطاقات الشابة في رحاب الاسلام وامثلات قلوبها بالايهان، وبيات لها القيادة المسالحة السواعة، التي تقودها إلى شاطيء الأمان وتوجه طاقاتها نحو تحقيق أهداف الاسلام، فإن الطاقات الشابة متقدم والسعادة والامان لأمتها فقط، ولكن ستحملها أيضاً إلى النساس كافة، فالاسلام لا يكتفي من للسلم بأن يكون النساس كافة، فالاسلام لا يكتفي من للسلم بأن يكون مهتسدياً مساخة، ولكن يرجب عليه أن يكسون هاديا ومهملحاً، فالحضارة الفربية أفلست في اسعاد الانسان . رضم مظاهرها الخلابية المزافقة لا لا إنصلت به إلى الرض، وقطعت أي صلة له برب السياء، ولهذا أصبح الرسنان في الحالم يفتش عن القيم الروحية، لكي يوجد ولكي تنفاد من هذا التيه المادي الذي يعيش فيه، والذي لا يعلم له نهاية.

حبرت ملزوسية:

لَّذَا وضع أعداؤنا خططانهم على أساس تمطيم الطاقات في المثناء أو استنفاد هذه الطاقات في معليم معلن جائلية أو برامج تضليلية لا تعرد على هذه الأمة بأي نفع، أو على الآقل، تحده من تقدمها وتطورها، حتى بتيى هذه الأمة دائرة في دوامة القوضي والنائزو والتفرقة، يتنى هذه الأمة دائرة في دوامة القوضي والنائزوة هذا المارد المنازد، وأن يرزخ في أغلاله أكبر مدة محكمتة، فالحضارة تششير أن يستميد الأسلام صحوته وقوته.

ويمكن القول، إن هذه المخططات العدوانية على شباب الاسلام قد انحصرت في الوسائل التالية: والتضليل، الالهاء، الاستغلال، الهدمة.

١ _ التضليل:

وجد هؤلاء الأعداء أن دين هذه الأمة هو الذي يمفظ لما شخصيتها، وأخبم لن يستطيعوا النيل منها ما دام فيها شراع وكميتها، ولهذا قامت غططاتهم على أساس ابعاد شباب الاسلام عن دينهم بتشكيهم في مضمون القرآن الكريم وامكانات هذا الدين، ليكنون منهجاً للحياة والقدم والنمو، وقالوا لهم إن أوروبا لم تخرج من عصور الظلام إلا بعد أن نزعت عن نفسها دداء الدين، يصاحب خطولات زعرعة المعقيدة الاسلامية في نفوس الشباب، بالتقليل من أهمية التدين في نفوسهم، وإنجاد البراعيمية والترفيهية التي تبعدهم عن دينهم ومفيانهم،

ولقد وجد هؤلاء الأعداء، أن عمق جلور المدين في نضوس هذه الأمة، يدفعها إلى العودة إليه مهها ابتعدت عنه، ولهذا كان لابد أن توجد الأفكار الضالة والمبادئ، الهدامة التي تملأ الفراغ العقائدي والفكري في نفوس الشباب، وقد قامت هذه المذاهب الضالة في مجملها على

المجمة الاستعمارية على الشباب

أساس المادية الحيوانية التى تنكر الأديان جملة وتفصيلا، وتفتل في الانسان المشاعر الانسانية التي يعمل الدين الحق على غرسها فيه.

٢ ـ الألحساء:

الحياة بلا هدف ضرب من الفسياع، وفسدا نبصد الاسلام بمدد للمسلم الهدف من حياته ووجوده، كيا يمدد له المطريق والوسائل التي بحقق بها هذا الهدف، فيقول سبحانه: ﴿وَمِا خَلَقَتُ الجُن والانس إلا ليمبدون﴾ (سورة الذريات/٥٩)، وهذا قامت غطامات الاعداء على إلهاء النبباب ليميشوا في الحياة كالسائمة ليس لهم هدف ولا عابة، وذلك باستنفاد طاقاتهم في للجالات التافهة التي لا التزيهية والتعليمية ووسائل الاعلام بالدور الاكبر في هذا التزيهية والتسام بالدور الاكبر في هذا المجالم. فالشساب بجلس أمام التلفيون الساحات الطويلة، ليشاهد البرامج التافهة أو الأفلام المابطة أو الساحات الطويلة، ليشاهد البرامج التافهة أو الأفلام المابطة أو الساحات الطويلة، ليشاهد البرامج التافهة أو الأفلام المابطة أو الطويلة، في مناهد الإن هذه بينه الأن نفسه بيده لأن

وهناك أيضا المواسم الرياضية ، فالرياضة لم تعد وسيلة لايجداد الجيل القدوي ، الدلي يخدم نفسه وامته ، ولكنها أصبحت غاية لذاتها لإلهاء الشباب عن الاهتهام بقضايا أمنهم ، واشتئيت بدلا من أن يكون انتياؤهم لامنهم فقطاء وفرس الحزبية الرياضية فيا يبهم والتي تؤدي غالباً إلى الخصومة والتنافس غير السليم ، هذا بالاضافة الى الرحدات للمختلطة أو الرحدالات المختلطة أو الرحدالات السياحية إلى البلاد الفاسدة حيث يطلق العنان تطلاب النائوبات أو الجامعات المغتلوا ما يشاءون ،

٣ ـ الاستغلال:

يطبق الاعداء على أمتنا نظرية (المنبع والمصب) التي

تقوم على أساس أن تبقى هذه الأمة سوفًا للبضائع الأجنية الجاهزة، كها تكون مصدراً للمواد الخام، وعلى هذا فهم يحاولمون القضاء على أية استشارات انتاجية، كإنشاء المصانع مثلا، ويشجعون الاستهارات الاستهلاكية.

ويناء على هذاء نجد أن معظم البرامج التعليمية في البحد الاسلامية توجه الشباب إلى الأعيال النظرية والادارية، فالشاب يدرس السنوات المطويلة ليصبح مرظماً في دائرة أو ادارياً في شركة.

أما المجالات التطبيقية فقابلا ما يوجه إليها الشباب، وإذا حصل أن تخرج بعضهم وحصل على شهادات علمية نجد أنه لا يجد المجال الذي تخصص فيه متوفراً، فيضطر إما للهجر إلى أورويا وأمريكا، أو ليممل في غير مجال تخصصه، وهذا طبعا يخدم خططات الأعداء، ويسخر طاقاتنا الشابة لتحقيق أهدافهم.

ع _ الحسام:

تؤكد محططات الأعداء على ضرورة دفع الشباب في الاتجاهات المادية الشهوانية، فيستنفدون طاقات الشباب في الاتجاه الذي يؤدي بهم وبأعهم إلى الهاوية لأن استمرار أية أمة يمتمد على مقدار ما عندها من قيم وأخلاق، ولهذا نجد أنه بهىء للشباب كل ما يستنفد طاقاتهم.

ومن ناحية أخرى، يعمل الأعداء على الحد من النمو في هذه الأمـة بحجـة تحديد النسسل، فقد دلت الاحصـاءات، أن نسبة الريادة السكانية في العالم الاسلامي تعادل ٤٠٪، بينا هي في الأمم الأخرى لا تزيد عن ١٥٪، وفذا نجد أنه بينا يشجعون زيادة النسل بين شعوبهم، يعملون على الحد من النسل في الشعوب الاسلامية، فأطفال اليوم هم شباب الغد، والحد من التناسل يعني القضاء على المنبع الذي يزود هذه الأمة بطاقابا الشابة. اقرام ومشاركا

إن الحرص على العلوم والنـظريات الخارجية _ الفكر الوافد _ له خطره من ناحية صرف المسلمين عن تراثهم الحضارى والثقافى والدينى، ومسخ التراث حتى نبدو للاجيال الجديدة لقفًا بلا تراث، ويتولد عند الاجيال في الخير كل الخير عند الغوب، ومن ثم لابد من الدوران فى دائرته، وحدم الفكاك عنه.. بمعنى أنه اذا سلمنا عقولنا وعواطفنا للفكر الوافد فلن تكون لنا هوية، وسيكون الشك فى كل ما تحت ايدينا من كنوز التراث،

ولما ادركنا إن الغرب يعمل بنزعات من الحقد علينا وعلى تراثنا، وأخذنا حذرنا، حاكوا مخططا جديدا لاصابتنا من الداخل، أى فتحوا الثغرة فى بنية الجسم لنقتل انفسنا بأيدينا.. ووقعنا فى شرك التغريب الداخلى: التشكيك فى التراث، الطعن فى المفكرين والفقهاء، الاستعلاء على قواعد واصول واحكام الدين، استباحة تكفير المسلمين للاختلاف على الفرعيات.. فأصبحنا فى دوامة من المثارات والجدل حول كل قضايا الدين، وما سلم من الدين ركن دون نقاش.

مظاهر التغريب الداخل:

إِنّ التَّالُّلُ طُرِيطَة الفكر العربي الاسلامي بجد ان هناك هيجاناً واضطراباً حول الموروثات، ويلحظ اندفاعا حركها عنيفا يتناول كل ما وصل البنا، ويلمح هزات لكل علم، لكل فكر، لكل مقولة، لكل لفظة، ولم تسلم المقيدة من هذا، ولم تسلم الاحكام الفقهية. ويمكن إمراز الصورة الواقعية للعالم الاسلامي بوجهيها حتى يمكن تشخيص العلة، والعمل على معالجتها حتى لا يستشرى الذاء.

طوفان من ليسوا بعلماء:

العلياء هم السذين لهم الحق في اصدار الفتدي، والمتعلمون ما عليهم الا الصحت والقبول والمناقشة بغرض الايضاح والاستفادة، وبيبان ما غمض أو لبس، أما أن يتكلم من لا علم له في الاحكام فهذا هو الصرع فؤولو ردوه الى السرسول والى أولى الأسر منهم لعلصه الذين يستنبطونه مهم في (الدارام».

فأولت الاسر: "هم أهل العلم والفقه، وهم أهل الرأى والمعرفة بمثله من الامور العامة، ومن شم القدرة على الفصل فى للسائل، اى اهل الحل والعقد. وهذا النص يدل على مشروعية الاجتهاد اذا عدم النص والاجماع.

فالاستنباط فى اللغة هو الاستخراج لما كان مستترا عن ابصار العيون أو عن معارف القلوب، وأصله استخراج النبط من البتر وهو الماء أول ما يخرج.

فالتوصل الى الحكم الموافق لأصول وروح الشريعة الاسلامية هو عمل العلماء بها لديهم من علم يؤهلهم

صبحی محمود عمیسرة (مصسر)

للموازنة بين التصوص والوقائع المعروضة، وليس لقليل المعروضة، وليس لقليل المعرفة ان يجهدوا انفسهم المتوصل الى الحكم، اذ انه ليس لنبيم ادوات الفتيا، ولكن الظاهرة المرضية التي اصابت بمض فروع المجتمع الاسلامي أن نصب المتعلمون، ومن ليسوا من اهل التخصص في العلم المدينة انفسهم الإصدار فتاوي لا حصر ها ولا عد، وترك هذه الظاهرة دون ضابط واطلاق العنان ها سبصيب الاسلام في مقتله، وسيؤدي الى التخلف وليس الترقي،

التشكيك في التراث الفقهي:

يتجه البعض الى رفض العمل بالفقه الاسلامي المتمسل في فقه المذاهب الاربعة على اعتبار ضرورة التمسك بالكتاب والسنة، وتلك مقولة ظاهرها الحق أما باطنها فيقود الى الباطل، فيا المذاهب الفقهية إلا نتاج الكتاب والسنة، وما أسس الفقهاء الاربعة (ابو حنيفة .. مالك _ الشافعي _ ابن حنبل) فقههم الا عملا بالادلة الشرعية الصحيحة، وإن لم يكن ثم دليل في مسألة فقد اجهدوا انفسهم واجتهدوا وسعهم للتوصل الى حكم، ومهيا اجهدنا رأينا فلن نصل الى حكم أصوب مما توصلوا اليه، والـذي يجب التعويل عليه في هذا الباب ان نثق بتراثنا الفقهي، وألا تأخذه جملة، ولا نتركه جملة، في كان مؤيدا بالدليل فيجب العمل به، وما كان اجتهادا في عصرهم فتغير الفذروف والاحوال يقتضى تغير الاجتهاد، وتغير الاجتهاد لا يكون من قبل المتعلمين، ولكن يكون من قبل العلياء، ففقيه يجتهد في زمنه، وفقيه آخر يغير ما كان لتغير الاحوال في زمنه.

التغريب الداهلي

الأهنام بالفرعيات دون الاصول والكليات:

شأمل غبباب الصحوة الاسلامية انقسهم بمسائل فرعية، ورتبرا على تلك للسائل احتكاما ما آنزل الله بها من سلطان، ولم يشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم. . ولتفعة قليلا عند (اللحية) وفروضها وصوجباتها.. ودوافعها وتداعياتها، وليكن لنا ولهم ذلك من واقع انها فرعية دينية لا تعين الواجبات للنوطه بالمسلم الحق. . ولا تقوض الفرعيات المشاهدة وللمسوكة في هذا المصر.

الهجوم على العلماء والطعن في اخلاقهم:

ليتنصلوا من العمسل بأقسوال العلياء طعنسوا في التلاتهور المنتكور المنتخود من المنتخود المنتخو

والجواب: بأن مناك جهة مغرضة تدير للنيل من الاسلام وعليات، فأن الطمن في العلماء اقدى معماول الهدم للاسلام، اذ أن علياء الاسلام هم واجهته، ولما لم يستطع اصداء الاسلام - النيل من الدين، لجاوا الى بث الفرقة والتمزق داخل خلايا المجتمم الاسلامي، أبعد هذا غربة للمسلم وهو في داره وبين الهاي؟

تتعسده المطوائف والنحل والمذاهب والجياعات الدينية . . يحدث انقسام وانشقاق داخل الجياعة الواحدة لتتولد جماعات اخرى . ، . تتصارع الفتاوى (كل حزب يها لديهم فرحمون) . . يحدث الشجار داخل المسجد على مسائل فرعية ، يكون العنف لفرض الرأى على الأخرين ، إنها دوامة ، انها بلبلة ، انها فتنة تحت شعارات مغرضة .

(العلاج):

قدمنا فيها سبق عرضاً موجزاً لتشخيص الحالة المرضية التى تعيشها بعض المجتمعات الاسلامية، ولابد من وصف الملاج المناسب لتلك الحالة، فالتشخيص دون علاج لا فائدة منه.

(1) آعادة صياغة مناهج التعليم بحيث ينشأ المسلم على معرفة صحيحة لأصول دينه، ولتتكون عنده القدرة على التفرقة بين الفرائش والزاؤلم، والواجب والمستحب، والحلال والحرام، وحتى لا يقع غت تأثير الفكر المضلل. (٢) التزام الصحف والمجلات الاسلام، يلا تكتفي بتكرار ما هو معلوم. . فالرسالة تقضى مصالجة المسائل المالاة بصورة قاطعة عند اول طهورها حتى لا يستشرى الخطا.

 (٣) أن تنأى الصحف والمجلات الاسلامية عن الحزبية السياسية، وإلا يكون لها غاية الا الدعوة للدين، وتكوين المقول الاسلامية الناضجة.

(٤) توحيد الجهود بين الدعاة والعلماء بحيث لا يظهروا بصظهر المتفرقين والمختلفين فيها بينهم، حتى لا تنعكس صورة الحلاف على الشباب، ويكون منهم التفليد بالاختلاف.

(٥) اصدار بجموعة من الكتب الاسلامية المتكاملة في شتى علوم الاسلام حتى يقف الشبساب على حقبائق واصول وقواصد الاسلام، ولا يكونوا عرضة للكتب المرجهة لتحطيم عقول الشباب، وتمزيق وحدة الامة. خاتمة:

تلك ليست احلاما ولا اماني ، ولكنها توجهات الى ما كانت عليه الامة الاسلامية وقت صحوتها وقوتها، فلما التلفت وقاسكت واستمع المتعلم للعالم سادت وارتفعت رايتها... أسا إن بقينا على ما نحن عليه فالعاقبة تنبى ا بأسوا من ذلك ، وهنا لا سبيل لنا الا تحقيق معنى قول الله تعالى وعليكم أنفسكم لا بقمركم عن ضل إذا

أهتليتم ،

اقلام ومشارکات

إن دوافع الغزو الفكري للعالم الاسلامي ليست بخافية، فالعالم يعلم علم اليقين أن المسلمين اذا استردوا قوتهم ووحدتهم فسوف يسودوا العالم، ويقول في ذلك «سارتون»: إن شعوب الشرق الاسلامي، وقد قادت العالم في مرحلتين طويلتين من مراحل التقدم الانساني طوال ألفي سنة على الأقل قبل أيام اليونان ثم في العصور الوسطى مدة أربعة قرون تقريبا، فليس هناك ما يمنع تلك الشعوب من أن تقود العالم ثانية في المستقبل القريب أو البعيد.

وهذه الحقيقة تقلق مضاجع أعداء الاسلام، ولهذا يستخدمون كل ما في طاقتهم من أجل إعاقة تقدم العالم الاسلامي وعرقلة نموه الاقتصادي والاجتياعي والسياسي والعسكري، ولهذا أوصى تقرير وكاميل بزمان، عن المؤتمر الاستعماري الذي عقد في لندن ١٩٠٧ بضرورة العمل على فصل الجزء العربي الاسلامي الافريقي عن الجزء العربي الأسيوي عن طريق اقامة حاجز بشرى قوي وغريب، يكون صديقا للاستعيار وعدوا لسكان المنطقة، وهذا يؤكد مدى قلقهم من وحدة العالم العربي. ويهدف الغزو الفكرى الى تمزيق الاسلام في صدور المسلمين:

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون المدرا المدام).

وهذا ما عبر عنه وجلادستون، رئيس وزراء بريطانيا عندما دخل مجلس العموم البريطاني، ووقف وهو يرفع في يده كتابا هو والمصحف الشريف، ويقول: ما دام هذا الكتاب باقيا في أيدى المسلمين فلن يستقر لنا قرار في تلك البلاد، وعندئذ هب أحد الأعضاء وأمسك بالكتاب الذي بن يديه فمزقه، ولكن «جلادستون» قال وعيناه تمتلئان عجبا من فعلته: يا أحمق ما هذا أردت فما أيسم ذلك وأسهله، إنها أردت أن يتمزق في الصدور.

وإن هذا الهدف الاستراتيجي الذي يتمثل في نزع الدين من صدور المسلمين لابد له من أهداف تكتيكية، ومن بين هذه الأهداف: مسخ التاريخ الاسلامي، وتقويض اللغة العربية، وهذا ما عر عنه «لورانس» (أن يهمل المسلمين ماضيهم ويتلعثموا في النطق بلغتهم الفصحي)، ومن ثم يسهل عليهم الانقضاض على الفيم الاسلامية والثقافة الاسلامية واقتلاع المسلمين من جذورهم ، وطمس هويتهم وتمييعهم ثقافيا عن وطريق تزويد الأفراد بثقافات متعارضة فيها بينها، وتختلف مع عقائد وتقاليد وعادات المجتمع، ومن ثم يصبح الفرد بلا هوية ثقافية محددة،، فيسهل انقياده وتبعيته للفكر الغربي الذي يباعد بينه وبين دينه وثقافته.

وتحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى أساليب وخطط وتمويل، وهذا ما أعلنه «جايردنر» في مؤتمر أدنبره للتنصير الدولي المنعقد في ١٨ يونية سنة ١٩١٠ فقال: إن خطورة الاسلام توجب علينا أن نتحد في وجمهه، وإلا دارت علينا دائرته، وإذا تم لنا ذلك فلنتفق على خطة ذكية نتحرك بها لمواجهته.

ونقول لهؤلاء الذين بهرتهم حضارة الغرب ووقعوا في أسرها: إن اللغة العربية والدين الاسلامي هما المصدران الأساسيان لما ترونه من تقدم علمي في العالم الغربي، وإن علماء المسلمين الذين لمعت أساؤهم في ميادين العلوم الطبيعية وقت أن كانت أوربا غارقة في ظلمات الجهل والتخلف أمثال: ابن الهيثم وابن سينا، وابن النفيس، والخوارزمي . . وغيرهم، ما وقفت اللغة العربية ولا تمسكهم بديهم أهد الفقار الكن المسرا] وقيمهم الروحية عائقا في طريق تقدمهم العلمي بل عن طريقها وصلت علومهم إلى أوربا وأمريكا،

في وواجعة الغزو

ويمترف وهبولندت، بذلك، فيقول: «انه ينبغى علينا أن ننظر إلى العرب باعتبارهم المؤسسين الحقيقيين للعلوم الطبيعية.

وتعترف وسيجريد هونكه في كتابها: وشمس الله على الغرب، وبفضل العرب والاسلام على الغرب، وبفضل العرب والاسلام على العالم، إن أوربا تدين للعرب وللحضارة العربية ، وإن الدين الذى في عنق أوربا وسائر القارات للمرب كبر جدا، وإن هذه الطفرة العلمية التي بهض بها أبناء الصحراء من العدم من أعجد، البضات العلمية الحقيقية في تاريخ العقل البشرى».

تكوين بالحرف العربي للفنان ناصر الموسى



اقلام ومشارئ

كان القرن التاسع عشر قد شهد تساؤلات (ظلت جانبية على أى حال) حول إ مكانية تطبيق النموذج الحضارى الغربى فى ديار الامة العربية وحيواتهم أما وقد صارت الحضارة الغربية دولا ونظما ومؤسسات لدينا بعد الحرب الاولى فإن هذه التساؤلات اختفت تماما تقريبا وازدادت محاولات إ براز الاسلام متماشيا مع الحضارة الغربية فى شىء وكثرت المؤلفات المتحدثة عن الديمقراطية فى الاسلام فبالغاء الخلاقة رسميا على يد (مصطفى كمال) عام ١٩٧٤ وقرافق ذلك مع سواد فكرة الرئيس الامريكي (وودرو نلسون) عن التشكيلات القومية على المستوى العالمي بالدعوة إلى حق الشعوب فى تقرير مصيرها بدأت أجزاء الامبراطورية العثمانية السابقة تحت بالدعوة إلى حق الشعوب فى تقرير مصيرها بدأت أجزاء الامبراطورية العثمانية السابقة تحت ظاهرا وفي مواجهة المحتلين الغربيين ظاهرا وفي توافقت مع النظام الدولى الجديد، فى الحقيقة كانت حدود قديمة تحيا وطوائف ومجموعات بشرية تتلبس لبوسا قوميا بحدود جديدة.

محمود عبد العال حفنی _(مصر)

منذ أن ظهرت على الأرض الأمة اليونانية واستطاعت بذكاء شديد أن تبلور فكرها الخاص من خلال ما جمعته من فكر حضارات الأمم السابقة لها والتي كانت آنذاك في طور تفسخها وانهيارها منذ ذلك التاريخ قدم اليونانيون أنفسهم للعالم على أنهم هم المبدعون للفلسفة والعلم والأداب والفنسون فمنهم كان وهموميروس وهمزيود من الشعراء ومنهم كان طاليس وفيتاغورس وبارمينيدس وبروتاجوراس وديمقريطس وسقراط وأفلاطون من القلاسفة ومنهم كان أيسخولوس وسوفوكليس ويوريبيدس من كتباب المسرح. . النجء، ومن ثم فقيد تصوروا بل وعاشوا مقتنعين بأنهم هم سادة العالم وأحراره وأن من عداهم من شعوب وأمم وقبائل ليسوا إلا برابرة وعبيداً وقد قدم فيلسوفهم وعالمهم وأرسطوه فلسفته والعقل والسيفء وجعلها الفلسفة التي يجب أن يعتنقها كل البشر وقدم علمه على أنه العلم الذي يجب أن يتفهمه ويبرهن عليه ويستكمله ويسمر على بهجه كل العلياء وإن كانت تلك المعجزة الفكرية قد اكتملت لدى أرسطو نظرياً فإن تلميذه والاسكندر الأكبر، قد فرضها واقعاً ملموساً بانتصاراته العسكرية التي جعلت إمسراطوريته تمتد من شواطيء البحر الأبيض المتوسط حتى تخوم الصين والهند فقد كان هدفه صهر الحضارتين الشرقية والغربية وتكوين دولة عالمية واحدة وعلى الرغم من كل ذلك فقد كان الاسكندر يحمل نفس عنصم بة اليونان الفكرية التي فاقت أحياناً عنصرية أستاذه .

وقد برع الغربيون بمؤسساتهم ومستشرقيهم في غزونا ثقافياً بعد أن غزونا عسكريا وإقتصاديا وبعد ما تيقنوا أن

ذلك الغزو الثقافي هو أشد أنواع الغزو فتكا وأطولها أمدا نجحوا في غزونا بكل وسائل دعايتهم واعتمدوا في ذلك ليس على فكرتهم عنا فحسب وهي فكرة أساسها أهم المبدعون ونحن التابعون وعلى ذلك فقد أصبحنا نقبل منهم كل شيء دون رؤية وتدبير فإن ظهر هناك أدب من شابه ذلك نقلنا كل أصهاله وقلدناه وإن ظهر هناك مذهب شابه ذلك نقلنا كل أصهاله وقلدناه وإن ظهر هناك مذهب فلسفني جديد سارعنا إلى ترجته وأصبح «موضة» نتمثله ونقيم أنفسنا بمقدار ما نقلناه عنه أو بمقدار ما استطعنا وقيم أنفسنا بمقدار ما نقلناه عنه أو بمقدار ما استطعنا الأفرنجية ومن هنا يكمن الداءه داه التبعية .

والماركسية في البداية على كتابات غربية ظهرت في سيات المراع في الحراب الباردة بين القوتين الاعظم في العالم ثم تطور الأسر لدى النخبة الاسلامية إلى وضع نصوفح إسلامي أيديولوجي وسياسي يواجه النيازج والحضارات القرن السابع لمهلادي الذي كانت تسومه إمراطوريتا القرن السابع لمهلادي الذي كانت تسومه إمراطوريتان الإمراطورية الفاسامية، فضخمتان وساديتا التوجه والامراطورية الميزنطية، الامراطورية نطاقة بلكك زمانا الإمراطورية بنات الإمراطورية لمباد إلى عبادة رب العباد وهده هي مهمة الاسلام الموم أنه يبرذ جه الاغياد إلى عبادة وب العباد وله تقوم حضارة بديلة لا شرقية ولا نميزخجه الاغي المتكرد فتقوم حضارة بديلة لا شرقية ولا غرية فإن ما حدث بعد الانحسار الحضاري في المسكر غرية فإن ما حدث بعد الانحسار الحضاري في المسكر الخدي الذي شاهد آخر زهوه لقوته على يد ومحمد الاسلامي الذي شهد آخر زهوه لقوته على يد ومحمد

الفزو النكرى للثقافة العربية الاسلامية

الفاتح؛ البدى فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣م معقل الحضارة العربية التقليدي في ذلك الوقت ودق أبواب إمراطورية الهابسبورج في فيينا ثم جاء بعد محمد الفاتح والسلطان سليبان القانوني، حيث كان المسلمون يقتطعون الأكشرية السماحقة من أوربا من بحر الأدرياتيك جنوباً حتى البلطيك شيالا مرورا بالسرور في ألمانيا وبعد ذلك تطلعت أوربا إلى تقسيم الشرق وهكذا ترافقت الهيمنة السياسية المتجسرة المسلحية بالاستنبزاف الاقتصادي والتدخل في تنظيم النسق الاجتماعي الى العمل على تثبيت ثقافت وأفكاره في مواجهة ثقافة الاسلام ونشط لذلك مثقفوا الغرب ومفكروه ورجال الدين والمؤسسات الثقافية والاقتصادية التي زرعتها أوربا في الوطن الاسلامي وقد تمخضت الحبرة الغربية في هذا الشأن عن انتهاج أسلوب منظم يخرج بالأمة عن مسارها الخضاري والثقافي ويقطعها عن أصمولها التاريخية ويسوقها في إطار من التبعية والاستيعاب لثقافته وحضارته وبذلك حلت التحكمية الغربية محل الاستعبار المباشر. ومن المحاور الاساسية التي سار عليها الغرب في صراعه مع الشرق اتباع أساليب أشد مكرا ودهاء وخبثا عن طريق سياساته ومؤسساته وتفوذه في البلدان الاسلامية حيث يعمل على اختراق البنية الثقافية الاسلامية واحتواء مكوناتها وبشر مظلة من الثقافة الغازية يغرى بها داخل البلاد رغبة منه في التحكم في توجيه حركة الجتمع وثقافته ليحافظ على ديمومة عبوديته له.

فإن أكبر اعطاء دعاة التنوير والغزو الثقافي ظهم أن البهضة مستشرق من الغرب وأن المسلمين والعرب بجب أن يتخلوا عن كثير من مفاهيمهم في سبيل تحقيق القدرة على المدنور على المراوزة الحضارة الغربية وامتلاك التكنولوجيا المنخول من العرب والمسلمين دن أن تعطيهم تطورات الأحداث عبرة أوطقة حتى وقعوف في أوسات المسلمين من المسلمين منهجهم وطريقهم الملدي لا يمكن أن يتحقق لحم لم المداك الارادة أو النصر إلا عن طريقه وقد تبين أن

مشروع والنهضة، الذي أعده ولطفي السيد، طه حسين، سلامة موسى، لم يكن قائماً على الأسس الحقيقية التي يجب أن يقوم عليها مشروع نهضة أي أمة وهي القيم الأربع: والعقيدة، اللغة، التاريخ، التراث، ومن هنا فإن كل ما اتهم به هذا المشروع من قصور وما تحقق له من عجز عن إقامة مجتمع أصيل قادر على الاندفاع على طريق التقدم هو أمر صحيح فقد حرص هؤلاء على أن يعزلوا الأمة الاسلامية عن مجرى تاريخها وأن يسدوا القنوات التي بناها لهم الاسلام منذ أربعة عشر قرناً وطرح هؤلاء أسهاء جديدة قائمة على الاقليمية الضيقة كالأدب المصرى والتاريخ المصري والتراث المصرى علماً بأن مصر لم يكن لها خلال أربعة عشر قرناً من تاريخ مستقل عن الأمة الاسلامية فضلا عن إعلاء شأن الفرعونية في مصر والفينيقية في لبنان والأشورية في العراق وبذلك تمزقت الأمة وراء تواريخ جزئية قاصرة بيئها كانت الأمة تصدر عن تكامل جامع بوصفها الأمة الاسلامية الممتدة من أرخبيل الملايو إلى الدار البيضاء حيث تتوازن عناصرها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتتلاقي.

وكان واضحاً أن أصحاب مشروع النهضة الذي طوح على المسلمين من خلال مدارس الارساليات ومشاث المنارس التصيرية وقيادات المستشرقين وولا يتهم على تلك السياء الملامعة التي ترجت كتب الاستشراق لتجعلها الماسأ لمصر جديد منصل عن التاريخ الاسلامي يبدأ بماحلة الفونسية ويتحرك في إطار إقليمي يومي أساساً ألى تمزيق وحدة هذه الأمة والتمهيد لتصفية الدولة المثابة وإخلاقة الاسلامية وقتح الطريق أمام اليهودية العالمية العنائة أو التمريق كما التهودية العالمة أن تتمزيق كل القيم والقدارات التي عوقها الأمة من خلال المناجةة أو اللغة أو التاريخ أو التراث فقد كانت الدهوات المنقية أو الذات يقد عددو وتنظيبات وأسم وشعوب تناشي مع حدود وتنظيبات داخلية غذه المستجدات قالمسة على مواثين ودساشير ومعاهدات وقدانين مثلها الأعلى في اخالتين والمغوية

والدستورية» من فرنسا أو سويسرا أو إنجلترا أو خليط من ذلك كله إن هذا التهاشي السياسي التام مع الغرب ويه ساوقته حركة فكرية ضخمة لتحديث الاسلام وتأنيسه وإبراز قابليته للتطابق مع السياسات الجديدة والثقافات الموافدة ولكي يكون واضحاً تماماً ما أعنيه باستثناس الاسلام وتغريبه والايان بعالمية الحضارة الغربية لدى النخب العربية والاسلامية يمكن التعرض هنا لبعض ظواهر التشكيل الفكري والاقليمي العربي والاسلامي في الأربعينيات وما بعدها فقد قامت جامعة الدول العربية باعتبارها منظمة للتعاون الاقليمي بين دول متقاربة قوميأ وجغرافياً ولم تقم باعتبارها خطرة نحو الوحدة الاسلامية أو بديلا وخلفاً للخلافة الاسلامية وهكذا فإنه في منتصف الخمسينيات كانت الثقافة الامسلامية بفضل النخب الاسلامية المثقفة التي ناضلت طوال قرن من الزمان قد صارب جزءا من الثقافة العالمية الحديثة وفي أسوأ الحالات جزءاً من المجال الثقافي السائد في العالم الثالث وهو مجال في أحسن حالاته يشكل حديقة خلفية لحضارة الغرب وثقافته .

■ إن الاسلام في نظر «أبو الأعلى المودودي» جاء ناسخاً لما قبله وما بعده ومهيمناً عليه . . وإنه ليس ديمقراطيا وليس ليبراليا وليس نوموقراطيا وليس دستوريا وليس قوميا إنه الاسلام وحسب، إن الطاغوت كله في حضارة المصروفي حضارة الغرب التي استولت بفتونها وفنونها على الانسان هناك واستعبدته ورأى «الندوى» في كتاب له صدر عام ١٩٥٧م بالعربية أن هناك فكرة غربية هي في سبيلها للسيطرة على العالم ومن ضمته العالم الاسلامي ولابد من قيام فكرة إسلامية تواجه تلك الفكرة الغربية المستعلية والمسيطرة والـزاحفـة وفي ثلك الحقبة المأزقية صدر كتابا وهـاملتون جب،، وولفريد كانتويل سميث، الاتجاهات الحديثة في الاسلام ، الاسلام في العالم المعاصر وهما كتابان يسجلان قلقاً متزايداً من جانب الاستشراق الغربي على مصائر تحديث الاسلام والتجربة الغربية في المشرق الاسلامي وينقبل وعلى شريعتي، في كتابه والعودة الي المذات، عن وسوردل، نظرته التي تشير الى العلاقة بين الثم ق والغرب في إطار الاستعمار الثقافي وفحواها أن على الغربي ألا ينكر ثقافة الشرقى وتاريخه وشخصيته لأنه حيئتذ يتخذ موقف الدفاع بل عليه أن يقوم بعمل يجعله يعتقد أنه مرفوض ويعتقد أنه عرق من المدرجة الثانية وأن

الفربي هو الجنس الأعلى والدرجة الأولى وأن للغري عقلا يفكر ويضع وعلى الشرقى فقط أن ينظم الشعر وأن ينسج نظريات العرفان «التصوف» ومن هنا فإن أغلب مستشرقينا بوجهون كل اهتهامهم لمخطوطات الصوقية عندان ويحققون الواحدة منها عشرات المرات في حين أن /٧/ من غطوطاتنا العلمية تتحلل في المكتبات وتأكلها الفشران ولا يعلم عنها أحد شيئاً وهذه النظرة تعبير عن موقف الغرب كل وعلى الصعيد الثقافي عاول الثقافة الاسلامية الصعوفي ظل قصور مادى في مواجهة البهيبة الغربية المقتمة مادياً.

إن ما حدث لطائفة من رجال الفكر فينا ملأوا شرايينهم بثقافة غربية خالصة فكان وجودهم بيننا وجودأ جغرافياً وجواراً مكانياً فقط وأما أن يشاركونا في الوجود الزماني أي الوجود الذي يمند ليصل أمسنا بيومنا ثم ليصل هذين معاً بالغد فذلك ما يستحيل عليهم ومن ثم فهم لا يدخلون حلقات من تاريخنا الفكرى، وهذا ليس دعوة لقبول الثقافة الموروثة بقضها وقضيضها، بغثها وسمينها فذلك ما لست أعنيه ولا أريده لأنه لو حدث كان هو الآخر موقفاً يند عن وجهة النظر العضوية التي ننظر منها لأنها تحتم علينا شيئين في آن معاً أن يكون الحاضر موصولا بالماضي في شريان واحد وأن يكون الحاضر أغزر من الماضى وأضخم وأغنى بها يستحدثه ويضيفه خلقاً جديداً وإنى لأزعم أن رجال الفكر العربي المعاصر مهيا تكن قيمتهم الثقافية مبعثرون على نحو يستحيل معه أن تلتقي روافدهم في نهر عظيم واحد حتى لقد أمكن لهم بحكم هذا التفكك ألا ينتموا إلى عصر واحد من الناحية الفكرية فمنهم من عاد بالتباريخ القهقرى ليعيش مع الاسلاف ومنهم من عبر الحدود بعقله وخياله ليعيش مع أبناء هذا العصر من اصحاب الفكر في أوروبا وأمريكا ومنهم من يتخبط في أعاصير الزمن فلا يدرى هو نفسه في أي عصر

ومن هنا ظهرت هذه الهوة السحيقة بين ما يمكن اعتباره فكراً حضارياً وما يمكن التسليم بأنه فكر يجدر بنا الأخل به ولكن الشابت أن أغلب هذه الأفكار الثقافية الوافدة من الغرب تحمل في ثناياها فكراً هداماً يتنافى مم أصرافنا تجملة ويهدف إلى تقويض الأعمدة الفكرية الاسلامية وينبغى التنبيه لها والعمل بكل الأفكار العربية الراسخة على مواجهتها مواجهة حضارية.

النقة العربية والفزو الفعري الاجنبي

أدى المستشرقون دورا كبيرا فى الترويج لمخططات الاستعمار الاجنبى بهدف إضعاف اللغة العربية تارة تحت ستار تهذيبها وإ صلاحها، وتارة آخرى بدعوى تجديدها وتطويرها، وتارة ثالثة بإحلال العامية محل الفصحى أو كتابة الحروة العربية بالحروف اللاتيفية.

ولم يكتف هؤلاء المستشرقون بجهودهم المغرضة فى الترويج لهذه الدعاوى وتلك المزاعم، بل عملوا على تربية أعداد كبيرة من أبناء العرب والمسلمين وتوجيههم ترجيها علمانيــّا لو قوميــّا والاستفــادة بهم كمــطايــا لهم وأبواق لمزاعمهم تمكنهم من تحقيق الغايات الاساسية لحركة الاستشراق داخل البلاد العربية والاسلامية.

دور الاستشراق في إضعاف اللغة العربية

رابح لطفى جمعة القامرة

■ ومن اتجاهات الغزو الفكري للغة العربية:
 ا ملاد المنت المربية :

إحلال لغة المستعمر الأجنبي محل اللغة العربية كان هدف النفوذ الأجنبي في ظل الاستعمار هو القضاء على مقومات الشخصية العربية بقصد البقاء والاستمرار في السيطرة على مقدرات الشعوب العربية والاسلامية، ولما كانت اللغة العربية في مقدمة عوامل الوحدة والتجمع والتفاهم والتواصل بين العرب والمسلمين، فقد ركز الغرب غزوه الفكرى والثقافي على هذه اللغة في محاولة مستميتة لإضعافها والقضاء عليها. فقد تميز الاسلام باللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكانت هي أداته في نشر لواثه من جبال هيالايا في أقصى الشرق الى جبال البرانس في أقصى الغرب، ومن أبواب ايطاليا وفرنسا شهالا الى أعهاق القارة الافريقية جنوباً، والذلك فإنك ترى المسلم الغريب اللسان يسعى جهده للأخل بطرف من اللغة العربية التي هي مفتاح ذلك الدين الحنيف ومظهر مدنيته الوارفة الظلال وكل ما يتعلق سها، ومن هنا كانت الدول الأوربية المستعمرة إذا احتلت بلداً شرقياً أو إسلامياً سارعت الى محاربـة لغته ونشرت لغتها وآدابها حتى تقطع العلاقة بين الشعب ولغته الأصيلة وهي جماع معتقدات وميوك ومشاربه وتقاليده وتراثه أي حياته الاجتماعية والسياسية والفكرية، ثم تدفعه الى لغتها

فيققد بدلك القديم ويبقى أبد الدهر ضائعاً مضيعاً.

فقى سوريا ولبنان والمغرب وتونس والجزائر فرضت
فرنسا لغتها الفرنسية على شعوب هذه الأقطار، في حين
فرضت انجائرا اللغة الانجازية على ضعب وادى النيل في
مصر والسودان، وصلت على إحلال اللغة الاجنبية على
والمنقد المعربية في معاهد التعليم والمدارس العالية كالطب
والمنتدة، وكانت حجة المستعمرين في ذلك أنه يتعلر
إيجاد الكتب العلمية الحديثة باللغة المربية، وأن الترجات
عاماً، فضلا عن الدعوى بأن اللغة العربية فقية في
المصلحات العلمية والغنية، وأن جود تراكيها وصعوبة
نحوها وصرفها يجعلها أداة غير صالحة للتعليم الحديث.
وقد ذات المستعمرين في ذلك أن اللغة العربية
وقد ذات المستعمرين في ذلك أن اللغة العربية

الغربية فينجلب الى آدابها ومدنيتها مقلداً لا معتقداً،

وقعة فاتت المستمصرين في ذلك أن اللغة العربية استطاعت في المصر العباسى عن طريق الترجمة والتعريب أن تستوهب المثات من المصطلحات العلمية والفنية في غتلف العلوم والفدون كالحطب والهنسدسة والفائل والرياضيات والكيمياء والجغرافيا والمكانيكا وعلم البات والحكمة والفلسفة وغير ذلك من المعارف الاسانية.

كها فاتهم أيضما قابلية اللفة العربية للتطور مع مقتضيات العصر وتلبية حاجة الإنسان العربي للتعبر عن

كل جديد وطريف من الكتشفات والمغترعات بالفاظ الحضارة، يؤكد ذلك أن اللغة العربية لهذا القرآن الكريم لم قد تطورت بنــزول القرآن الكريم بها وبعد نزوله واستجابته لدواعى التــطور الاجتاعى والسياسي والاقتصادى والتشريعى والعلمى والفكرى والأدبى الذي طرأ بعد جميء الاسلام عبر عصور الحضارة الاسلامية التى ازدهرت في العواصم العربية كمكة والمدينة ويفداد النفية اوللسائيات الى مورنة اللائدلس، وقد أشار علماه المنتقبات التطور وأنها أداة صاحة للاستعال والايصال، لمنتضيات التطور وأنها أداة صاحة للاستعال والإيصال، فقال السيوطى نقلا عن ابن فارس إنه هلما جاء اللا تعالى الاسلام حالت أحــوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور بإنادات زيلت وشرائط شرطت فعفى بزيادات زيلت وشرائط شرطت وشرائط شرطت فعفى الأول الاخوى.

وواضح من ذلك أن ابن فارس قد ربط بين التطور اللغوى والتطور المقائدى والاجتهاعى والفكرى والثقافي والتشريمى الذى طرا على المجتماعات العربية بعد مجيىء الاسلام، وهده ظاهرة أو تاموس ينتظم جميع اللغات وهنها اللغة المديبة، وقد فطن اليها علياء اللسانيات الافرنج، لفلة المربل مالمرج Bertil Malmberg وإن اللغة والحضارة يتطوران بشكل متساوق، ولذا فان التطورات الثقافية والاجتماعية تحتاج الى تأهلم اللغة مع الحاجات الجلديدة، المتدعة،

ومعنى ذلك أن ومالمرج، قد ربط بين الحضارة وتطور اللغة باعتبار أن ذلك قانون ينطبق على جميع اللغات ومنها اللغة العربية بطبيعة الحال.

وإذن فإن دعسوى المستمعسرين ومن والاهم من المستغربين العربية وعدم المستغربين العرب بجمود اللغة العربية وعدم قدرتها على الاستجابة لتطورات العصر، ينقضها من أساسها ذلك القانون الذي يربط بين الحضارة وتطور اللغة، وهو قانون خضمت وتخضع له لغتنا العربية.

الدعوة إلى إحلال العامية على اللغة العربية:

أما الاتجاء الثانى من اتجاهات الاستعيار الاجنبى وغططانه فى عاربة االلغة العربية فهو الدعوة الى إحلال العامية محل العربية، وهو غطط خبيث عمل له الاستمار وأعوانه من المستشرقين وأتباعهم من المستغربين العرب

والسلمين.

وكاتت وسيلة الاستمار في ذلك محاولة إقناع العرب بان سبب تأخرهم في ميادين الحياة العصرية وتخفلهم عن الاوربيين في الابتكبار العلمي والتقدم التكنولوجي هر تحسكهم بالأساليب العربية الفصيحي وأن الاولى بهم أن يتهضوا بالعامية حتى يسايروا ركب الحضارة اعتباراً بأن العامية لفة حية ومتطورة ويفههها جهور الشعب، فضلا عن أن اللغة العربية لا تصلح لكل شعب من شعوب عنان اللغة العربية لا تصلح لكل شعب من شعوب

وواضح من ذلك أنهم يدسون السم في الـدمـم ويمزجون العلقم بالعسل ويلبسون الحق بالباطل.

وقد بدأت محاولات نشر هذه الدعوة المشبوهة في أرجاه الاقطار العربية في مطلع القرن العشرين، بهدف أن تصبح اللهجات المحلية لغة العلم والأدب والفكر وتقوم على أنقداض القصحى لغة مصرية وأخرى شامية وبالثة اللاتينة عراقية . وهكذا، على غوار ما أل البه أمر اللغة اللاتينة حين تحولت الي لغة فرنسية وأخرى إيطالية وبالثانية.

وواضح أن غاية الاستعيار من هذه الدعوة الماكرة هو القضاء على لغة القرآن الكريم وتفكيك أواصر الوحدة بين الشموب العربية والاسلامية ونشر الثقافات الدخيلة والمتويع للاقليمية والعنصرية والقضاء على كل أمل في الموجدة الثقافية التي يتطلع إليها العرب والمسلمون.

الدعوة الى كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية

وأخيراً يأتن الاتجاء الثالث فى غططات الاستعهار ومن والاء من المستشرقين والوطنيين المستغربين بقصد الفضاء على اللغة العمربية وإسانتها، وهو بدعة كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية .

وقد كانت الحجة في ذلك الزعم محاولة إيجاد صورة للكتدابة العربية تقبل وضع الشكلات في سهولة ويسر، والتوصل الى دواء يعالج موضوع الحركات واقتران الحروف بها وحل مشكلة تخليص الكتابة من الضبط الذي لا مفر منه لصحة النطق وسلامة ودقة تاديته للمعنى المراد من الكلام.

ويعسدن

فهذه هي محاولات الاستعيار الاجنبي وهجيات الغزو

الفكرى التي تعرضت لها لغتنا الخالدة.

ونحمد الله على أن لفة القرآن الكريم والحديث النسوى الشريف والتراث العربي والاسلامي العربي قد صمدت في وجه تلك الهجيات الشرسة واستطاعت بالرغم من ذلك أن تحفظ بقرتها وصلابتها وبلافتها وفصاحتها وجالها وأصالتها وسعة معجمها ومرونتها وأن تقف في قوة

وشموخ في وجه عاولات القضاء عليها وتشويه جالها وطمس عبقريتها، فخرجت بحمد الله من غبار هذه الممارك ظافرة مظفرة، سليمة على مدى القرون، تحتل مكان الصدارة من حياتنا الفكرية والثقافية والعلمية والأدبية مصداقا لقوله عز وجل ﴿إنّا نحن نزلنا الذكر وإنا له خلاطون﴾.





لقد أصاب اللغة العربية ضرر كبير على يد المستعمرين وأعوانهم لأنهم يرون فيها امتدادا للأصالة والـتراث الحضـاري الذي تفخر به الأمة العربية منذ مبعث سيد الخلق ﴿ﷺ﴾ ولهذا لا غرو اذا الطلقت صيحات الاعداء منادين بضرورة اقتلاع اللسان العربي، فهذا الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول بعد مرور ماثة عام على استعبار الجزائر وإننا لن ننتصر على الجزائريين ما داموا يقرأون القرآن، ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من السنتهم 🗥 .

ولا شك في أن رقى لغة من اللغات عنوان رقى الأمة الناطقة بها، كما أن انحطاط لغة من اللغات عنوان انحطاط الأمة الناطقة بها، ولدى البحث المقارن في تاريخ اللغات العالمية نلاحظ أن للعربية الفصحي أكبر نصيب عرفته لغة واسعة الانتشار في العالم، منذ فجر التاريخ حتى عصر النهضة الأوربية الحديثة. تشهد بللك هذه الكنوز العلمية والثقافية والحضارية الدينية والمدنية، المنبثة في المكتبة الاسلامية العربية الجامعة لعشرات الألوف من المؤلفات الضخمة النافعة في شتى العلوم ومختلف الفنون والأداب٣٠.

ولإدراك الأعداء حقيقة ارتباط اللغة العربية بالاسلام وبالقرآن فقد أخذوا يوجهون جهبودهم مستخدمين كل الوسائل لصد الشعوب الاسلامية والعربية عن الاهتمام باللغة العربية الفصحي، وعملوا على تغذية اللهجات الاقليمية المحلية وتشجيع الكتابة في العلوم والفنون والأداب والمعاملات، وتشجيعها على هجر الكتابة العربية ومحاولة وضع الحروف السلاتينية موضعهـا™، وقمد كان للمستعمرين دور بارز في محاربة اللغة العربية الفصحي والعمل على جعل لغة المستعمرين لغة اجبارية في المدارس منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، واعتبارها اللغة الأولى في البلاد، مع تعمد إهمال اللغة العربية بدعوى أنها لغة وطنية لا تحتاج الى تعليم واسع ونشأت في البلاد العربية أجيال تنطق بلغة المستعمرين وأصبحت اللغة العربية لغة منسية أو شبه منسية ، وتبع ذلك إلزام أن تكون لغة المستعمرين هي لغة دواثر الحكومة وحرمان الشخص من الوظيفة إذا لم يتقن اللغة الاجنبية حتى صار الواحد منهم لا يحسن تلاوة سورة من سور القرآن ولا قراءة حديث من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام أو قصيدة عربية أو كتاب عربي (٥)، وتبع ذلك اتخاذ أسلوب التنفير من اللغة العربية والاستهزاء منها، ومن قواعدها التي يدعون صعوبتها.

وقمد دعا كثير من المستشرقين إلى استخدام العامية في البلاد العربية ومنهم المستشرق الألماني ولهلم سبيتا والانجليزي سلدن ولمور وأيضا وليم ولكوكس الدي كانت له كتابات كثيرة في سبيل ذلك، وانحدع بهذه الدعوة عدد كبير من المشاهير مثل لطفي السيد وعبد العزيز فهمي وسعيد عقل وأنيس فريحة ولويس عوض. ".

وردد الاعداء مزاعم باطلة عن اللغة العربية ومنها زعمهم أن كثيرا من سكان الأقطار المعيشة السعودية 📘 العربية لا يحسنون الكتابة والقراءة بالعربية الفصحى، وزعمهم أن العربية الفصحى لا

نبيل بن عبد الرحمن

ويدان الثة والادب

تستوعب الاكتشافات الملمية والمخترعات الحديثة. ثم زعم أنها صعبة، كيا ظهرت صيحات تنادى بإصلاح رسم الخط العربي إما باستبدال رسمه بالحروف اللاتينية أو إدخال عناصر جديدة في بنية الكلمة وإنطلقت دعوات مشبوهة تنادى بنسيط اللغة وتطويرها عن طريق إلغاء صورة الاعراب في الكلام العربي واللجوء إلى تسكين أواخر الكلهات، وحدف بعض فواعد النحو أو تعديلها مثل حذف باب الممنوع من الصرف،، ومن أخطار المغزو الثقافي على اللغة العربية إدخال كثير من المخرات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية فامتلأت الكتب الحديثة والصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز بسيار من المذدات المدخيلة.

ويتساءل أحد الباحثين عن سر حاجة اللغة العربية إلى ادخال كلمة مثل «بيولوجي» مع إمكان ترجمتها إلى معناها المراد وهو (علم الحياة) وكذلك «فيزيولوجي» أى (علم وظائف الاعضاء) وكذلك «سيكولوجي» إى (علم النفس)™.

■ هذا ما يتعلق باللغة أما الغزو الاجنبى عن طريق الأدب فهذا بجال آخر استغله الاعداء منذ القديم فقد قام عدد من الكتب التي تجمع الطرائف منذ من الكتب التي تجمع الطرائف والأخبار والقصص بدون تأكد من صحتها، وهذه الكتب لا يجوز الاعتباد عليها وحدها كمراجع علمية لدراسة عصر من العصور أو تصوير حالة المجتمع العربي في ذلك الوقت. ومن هذه الكتب على سبيل المثال: كتاب الأغاني لابي الفرج الأصفهاني وكتاب ألف ليلة وقيد اهتم بها الناشرون الأجانب وأعادوا طباعتها مرات كثيرة، وقد بني كثير من الدارسين دراساتهم في ضوء هذين الكتابين ومن ثم جاءت نتائج أبحاثهم خالفة للواقم ومنها الدارسين دراساتهم في ضوء هذين الكتابين ومن ثم جاءت نتائج أبحاثهم خالفة للواقم ومنها

زعمهم أن القرن الثاني الهجرى كان عصر شك ويجون وانحراف... وفي العصر الحديث قام أدباؤنا يقلدون أدباء الغرب ويتبعون المذاهب الأدبية التي نشأت

في الغرب، مهما بلغت درجة انحرافها وشذوذها كالوجودية والواقعية والحداثة.

وحمل بعض أدباننا مفاهيم المستشرقين ورددوها كيا فعل طه حسين حين ردد مزاحم أستاذه المستشرق مرجليوث عن الانتحال في الشعر الجاهل، وظهرت في الأدب العربي ظواهر خطيرة كالاهتهام بالأداب الشعبية والعاميات وانتشار الأدب المكشوف وخاصة في القصة، وكلها نتيجة للتأثر الملاثرات الأجنبية».

الهوامسش

(١) جلال العالم: قادة الغرب يقولون: دمروا الاسلام ص٣٧.

(٣٠٠٤) من ٧ عند الرحن للبدائي: أجنحة المكر الثلاثة ص٢٩٧، ص٢٩٤، ص٢٩٩، ص٣٠٠، ص٣٠٠، المرتب. (١) د. شكري فيصل: التحدي اللغوي (من بحوث ثنوة التحديات الحضارية والغزو الثقائي لدول الخليج العربي).

(A) أنور الجندي: الاسلام في وحه التغريب ص ٢٣٣.
 (4) أنور الجندي: خصائص الأدب العربي ص ٤٣٠.

اقلام ومشاركار

مهها تكن آراء الفكرين في الغزو الفكرى، وهل هو حقيقة أو وهم، أو هل تتعرض الامة الاستلامية في عصرها الحاضر لهذا الغزو أو لا فإن الذي لا سبيل إلى تجاهله أو انكاره أن المغلوب مولىع بتقليد الغالب كها قال ابن خلدون، وأن الغزو الفكرى كالغزو العسكرى يكون حين يتحقق لامة من القوى مالا يتحقق لسواها، وفي هذه الحالة تلجأ الامة القوية إلى الهيمنة على الاممة الشعرية، إلى الهيمنة على الاممة الشعرية بسلاح الحرب، أو بسلاح الفكر.

لد محمد الدسوق مي كية الشريعة ــ جامعة قطر

وسلاح الذكر أو الغزو الفكرى له وسائله المتنوعة، وهد في جوهره أعتى خطرا، وأفدح ضرراً من الغزو المسكري، لأن هذا لا يعدو أن يكون احتلالا لأرض دون أن يكون له على النفوس والمشاعر سلطان أو نفوذ، ويلقى دائها مقاومة له، فلا ترضى أمة لنفسها مهما بلغت من الوهن أن تخضع لغيرها من الأسم، ومن ثم تحاول بكل ما لديها من طاقة أن تطود الدخيل، وتحمرر الأرض من الغاصيين والقاسطين.

ولكن ذلك الغنزو لا يتخذ لسلطانه أساليب القهر والبطش، وإنها ينساب فى رفق وهبر قنوات شتى تبدو وكأنها لون من النماون الثقافي أو الحضارى، وفحلة الا تلقى ورضا أو معارضة، وإنها تلقى فى أطلب الشأن قبولا وتضجيما دون التنبه الى ما تحمله هذه القنوات من جرائيم تتك بخصائص الهوية الذاتية، وتكاد تخرج الانسان من دائرة انتهائه الحقيقي لعقيدته، ومواريث حضارته، واستقلال شخصيته.

وقد بغيب عن أذهان البعض أن الزواج بالكتابية ـ
وهى من تؤمن بكتاب سياوى كالنوراة والانجيل، ويراد بها
هنا الكتابية الاجنبية، أى التى نشأت فى ظل حكومة غير
السلامية ـ لا علاقة له بالغزو الفكرى، والتدافع
الحضارى، وإن ما جاء فى الكتاب العزيز من إياحة فلذا
الزواج بغض أن يكون وسيلة من وسائل هذا النوري وهذا
الزواج بغض أن يكون وسيلة من وسائل هذا النوراء
خطأ ينبغى التنبيه عليه، وبيان مدى خطورة هذا الزواج
فى التمكين للفنو الفكرى، وإذاحة المفاهيم والعادات
التى تسمى لزحزحة القيم الإسلامية شيئا فشيئا عن قيادة

والأصل في إساحة زواج الكتنابية قول الله تبداك وتعالى: ﴿ وَالوهِ أَحْلُ لَكُم الطّبِياتِ، وطعام اللّبين أوتوا الكتناب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من اللّبين أوتوا الكتاب من قبلكم

إذا آتيتموهن أجورهن محصين غير مسافحين ولا متخذى أخسدان، ومن يكفس بالابيان فقد حبط عمله، وهو في الأخرة من الخاسرين ١٠٤٥،

■ تتحدث هذه الآية عن أربع قضايا مهمة هي: أدلاد المامة كل ما هم على بالمشارد بالصادر من الأ

أولاً: إياحة كل ما هو طيب للمؤمنين والمؤمنات، والأشياء الطبية همي الأشياء الطاهرة أصالة، وهمي التي تستطيبها الأذواق السليمة، وهمي ضد الحبائث التي حرمها الله عل المؤمنين والمؤمنات، لضررها ولقذارتها حسيا ومعنويا.

ثالياً: إباحة ذبائح أهل الكتاب، والمراد بهم جميع من آس بالكتب السياوية ودان بها دان به الأنبياء والمرسلون قبل محمد عليهم جميمهم الصلاة والسلام.

ثالثا: إباحة زواج المسلمين بالمسلمات أو الكتابيات، بيد أن هذه الاباحة مقيدة بشرطين هما:

الشرط الاول: يتمثل هذا الشرط في تحقق العفة في كل من الأزواج والزوجات، فيشترط في الزوج المسلم أن يكون عفيفا، كما يشترط في الزوجة المسلمة أو الكتابية أن تكون عفيفسة أيضسا، وهسذا الشرط هو المصر صنه في الآية بوالمحصنات، بالنسبة إلى الزوجات، وبوعصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان، بالنسبة إلى الأزواج.

الشرط الثاني: هذا الشرط خاص بالأزواج فقط، ويتمثل في المهور التي يجب عليهم دفعها إلى اللاتي أرادوا أن يتزوجوهن من حرائر المسلمات العقيفات، ومن حرائر الكتابيات العقيفات أيضا.

رايما: إن كل من لم تظهر ثمرة إيهانه في تطبيق ما كتب الله على عباده فقد جحد ما هو مأمور به ومفروض عليه، وبهذا الجحود بيسطل عمله في المدنيا، ويصبح في الآخرة من الضالين الهالكين وبهن يكفر بالايهان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، ٣٠.

على أن الآية مع هذا تشير إلى أن الزواج من المسلمة هو الأصل والقاعدة وأن الزواج من الكتابية يعد استثناء

الزواج بالكتابية .. والغزو الفكري

من هذه القـاعــدة، وقــد عبرت عن هذا حين ورد ذكر المحصنات من المؤمنات، قبل المحصنات من الذين أوتوا الكتاب.

ومــا دام زواج الكتــابية ليس أصــلا فى بنــاء البيت المــلــم، فإن هـلــا الــزواج لا ينبغى اللجوء إليه إلا عنـــ الشــرورة، وعنـــــــ توافــر ما جاء فى تلك الآية من شرط الاحصان وإيتاء الأجور.

ومع دلالة الآية على حل زراج الكتابية وإن تضمنت أن الزواج من المسلمة هو الأصل والقاعدة في بناء البيت المسلم، اختلف الفقهاء في ذلك الزواج على عدة آراء منها ما يجرمه ويجمله في حكم الزواج من المشركة، وهو يعزى إلى عبد الله بن عمر رضى الله عنها، وقله تمسك بقوله تعلل: وولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن، وكان يقول: لا أعلم شركا أعظم من قولها: إن ربها حيسى، وكان يقول قوله تعالى: (والمحدثات من الذين أوتوا الكتاب من قوله يكم في دبأن المراد بدلك النساء المؤمنات من أهل الكتاب، لأن من المحتمل أن يخطر ببال المسلمين أن للكتاب إذا أمنت هل يحل للمسلم أن يتزوجها أو لا يحل له ذلك الها:

ومن هذه الأراء ما يقيد إياحة زواج الكتابية ببعض الفيود منها إذا كانت تدين بالتوراة أو الانجيل قبل نزول القرآن، أما التي تدين بها بعد نزوله قلا يحل للمسلم نكاحها.

ويرى عطاء بن السائب أن زواج المسلم بالكتابية كان رخصة غنصة بمصر البعثة وذلك يرجم الى قلة النساء المسلمات وكشرة الرجال المسلمين آنذاك، ومتى ارتفعت هذه الغلة زالت تلك الرخصة.

ويذهب عبد الله بن عباس رضى الله عنهم إلى إباحة زواج المسلم بالكتابية الـذمية فقط، ولا يبيح زواجه بالكتابية الحربية".

وإذا كان الجمهور من الفقهاء يرى جواز نكاح المسلم من الكتابية فإن الجميع متقفون على كراهية هذا الزواج، لأن الزواج بذات اللدين المسلمة مرغوب ومرغب فيه لقول

رسول الله 《歌》: تنكح المرأة لاربع: طلما ولحسبها ويخمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك، ولأن المسلم قد يتأثر بالكتابية فتفتنه عن دينه أو يتولى أهل دينها.

وفي هذا الاجماع على كراهية زواج الكتابية والتعليل له ما يدل على أن فقهاءتا كاتروا ينظرون إلى الأمور نظرة فاحصة، وأنهم حذروا من الاقدام على هذا الزواج إلا لفررورة، ووفقا لشروط تجعل منه زواجه مقبولا اسلاميا، على الأمة في دينها ودنياها، وإمل هذا ما حمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أن يطلب من حليقة بن اليان أن يطلب من حليقة بن اليان ما طلب منه عمره ولكن هذا بين له أنه قد طلب منه ما طلب من أجل مصلحة الأمة فهذا المزواج قد يفتح الباب لترك المسلمة الأمة فهذا المزواج قد يفتح الباب يؤدى إلى مواقعة غير المحصنات من الكتابيات، وكفى يذلك تحيية طلب من وكفى بذلك قبنة طبن، كما قد يقدى إلى بذلك تحيية على المنات على المرافيلة والانحلال».

وإذا تركنا آراء الفقهاء فى زواج المسلم بالكتابية ،
وألقينا نظرة موضوعية على الواقع التطبيق لهذا الزواج فى
حياتنا المعاصرة وبخاصة زواج الكتابية الأجنبية ، فإن أهم
ما يلاحظ على هذا الواقع أن ذلك الزواج لا يتم وفق
الضوابط الاسلامية وهى أن يكون عقد النكاح على سنة
الله ورسوله من حيث الصداق والولى والشهود . الغ،
ولا يسبق النكاح الشرعى علاقة غير شرعية بين المسلم
والكتابية ، وإن يكون للزوج المسلم السلطة المقررة شرعا
على الزوجة ، وإن يعيش الزوجان تحت جناح حكومة
اسلامية حتى يمكن تطبيق ما للزوجة المسلم على زوجها المسلم حسبها
الكتابية ، وما للزوجة الكتابية على زوجها المسلم حسبها
تقتضيه عدالة الشريعة الاسلامية .

هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد الواقع العملي لهذا الزواج أن المرأة الكتابية الأجنبية وان عاشت مع زوجها المسلم في مجتمع اسلامي لا تنسى عقيدتها التي نشأت

عليها، ولا جنسيتها التى ولمدت بها، ولا لفتها التى تتحدث بها منذ طفولتها، ومن ثم تحاول أن يكون بيتها شكلا وموضوعا صورة للبيئة التى عاشت فيها هذه الزوجة بكل أعرافها ومفاهيمها، وهنا يكمن الخطر الذى يتمثل فى أن الإبناء وهم أكثر تأثراً يشبون غالبا وهم يؤمنون بعادات وتسجهات غير اسلامية، وتصبح أساؤهم لا تعبر تعبيرا صادقا عن انتائهم الديني أو الوطني .

وإذا كانت الزوجة الكتابية في الماضى ترى في الزواج من المسلم مفخرة تعتز بها، فإنها في المصر الحاضر لا ترى ذلك، فهي تعتقد أنها أقوى منه حضارة وأعز سلطانا وافضل دينا، ومن هنا تشعر بلون من الامتياز على زوجها، والزوج قد يساعدها على إذكاء هذا الشعور، ولا سيا إذا كانت مضاهيمه الدينية مضطربه، أو ليس لديه وعى صحيح بتعاليم الاسلام، فهو قد يفخر من أنه متزوج من أجنبية، وأن يعيش حياة شبه غريبة، ولا يأخط نفسه وأولاده في بيته بهذه التعاليم، ويترك لزوجته حرية التصرف في كل شئون البيت.

إن كل بيت فيه زوجة كتابية أجنبية قد تحكمه أعراف غير اسلامية ، وأبناء هذه النروجة مها يحاول والدهم للسلم أن يحفظ عليهم لغنهم وعقيدتهم وقوميتهم فإنهم بترجيه أمهم يشبون على مفاهيم وعادات أقرب ما تكون إلى التقاليد والمفاهيم التى نشأت عليها الأم ، وهذا يعنى بلا مراء أن الزوجة الكتابية الاجنبية لا تعرف ولاء لوطن زوجها ولا لعقيدته أو أعراف مجتمعه ، أو مصلحته العامة والخاصة ، ولعل هذا كان من الأسباب التى حملت الدول على أن تمنم رجال الجيش والسلك السياسي من التزوج بالاجنبيات، حماية لأمنها القومى ، فالأجنبية تظل على زوجها ، فكان من الحكمة وبعد النظر أن يمنع مؤلاء الرجال من التزويع بالأجنبيات .

وعدم الخلاص الزوجة للعلاقة الزوجية ذاتها لا يقل درجة عن عدم الخلاصها لوطن زوجها، وآية ذلك أنها لا تقيم وزنا لهذه العلاقة إذا أمست لا تحقق لها ما تريد، وكم نشرت الصحف من أخبار تتعلق بزوجات أجنبيات هربن بأولادهن وتركن الزوج المسلم تمزقه الحسرة، ويعصف به المندم"، وعما نشرته الصحف أن زوجا مسلما سافر مع

زوجته الكتابية إلى وطنها، وهناك لجنات هذه الزرجة إلى الشرطة، فآجرية حرن أن تسمح له الشرطة، وذن أن تسمح له بأخذ أولاده معه، فالقانون يمنحهم جنسية الأم، فلا يحق للأب أن يعمود إلى وطنه جؤلاء الأولاد، وخسر الزوج المسكين كل شيء.

ولأديب الأمة العربية المسلمة مصطفى صادق الرافعي رأى فى زواج الكتابية الإجنبية أورده فى معرض حديثه عن قصة شاب مصرى تزوج أوربية، وهى تصدق على كل مسلم يتزوج أجنبية، قال الرافعي: إن أجنبية يتزوج بها مصرى هى مسدس جرائم فيه ست قذائف:

الأولى: بوار امرأة مصرية وضياعها بضياع حقها في هذا الزواج، وتلك جريمة وطنية فهذه واحدة.

والثانية: إقحام الأخلاق الأجنبية على طباعنا وفضائلنا في هذا الاجتماع الشرقى وتوهينه بها وصدعه، وهي جريمة أخلاقية

والسرابعة: التمكين للأجنبي في بيت من ببوتنا بملكه وتحكمه ويصرفه على ما شاء، وهي جريمة سياسية. والخماهسة: للمسلم منا إيشاره غير الحته المسلمة، ثم تحكمه الهدى في اللدن ما بعجه مالا بعجه، ثم القائد

تُحكيمه الهوى في اللدين ما يعجبه ومالاً يعجبه، ثم الفاؤه السم السديني في نبيع ذريته المقبلة، ثم صبرورته خزيا الإجداده الفاقحين اللدين كانوا يأتخذونهن سبايا، ويجعلونهن في المنزلة الثانية أو الثالثة بعد الزوجة، فأخطته هي رقيقا لها وصار معها في المنزلة الثانية أو الثالثة بعد الزوجة، فأخطته هي رقيقا لها وصار معها في المنزلة الثانية أو الثالثة بعدد ، وهذه جريمة دينية .

والسادسة: بعد ذلك كله أن هذا المسكين يؤثر أسفله على أعـــلاه، ولا يبــالى فى ذلــك خمس جرائم فظيمـــة، وهذه السادسة جريمة انسانية.

ثم يقول الرافعي عن لسان ذلك الزوج بعد أوبته إلى وطنه، ومعه زوجته الأوربية: «ما كنت أحسب يا إخواني وقد رجعت بزوجتي الأوربية إلى مصر أني أحضرت معى من أوربا آلة تصنع أحزاني ومصائبي، ولم يكن وعظني أحد تما أعظكم به الآن، ولا تنبهت بذكائي إلى أن الزوجة الأجنية تنبت لى غربتي في بلادي، وتثبت على أني غير وطني، أو غير تام الموطنية، ثم تكون منى حماقة تنبت

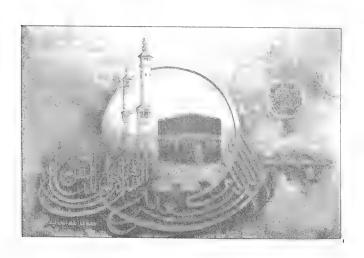
للنـاس أنى أحمق فيها اخترت؛ ثم تعود مشكلة دولية فى بينى يزورها أبناء جنسها، ويستزيرونها رغم أنفى وفعى ووجلى كله**.

وبعد فإن ما تحدث عنه الرافعي منذ نحو ستين عاما حقيقة لا افتراء فيها، وهو يؤكد أن الزواج بالكتابية الأجنبية سلاح يدمر قيمنا، ولون من ألوان الغزو الفكري لجاتنا، إنه غزو ينقل إلى مجتمعنا الاسلامي كل أوضار المجتمعات الاجنبية على نحو ينأى بهذا المجتمع عن أعرافه ومضاهيمه تدريجيا، فالزوجة الأجنبية ما دامت تنشىء أولادها على ما تربت عليه وآمنت به فإن هؤلاء الأولاد بعد أن يكبروا ويستقلوا في حياتهم يقومون بنفس المهمة التي قامت بها أمهم، وهكذا تتسع دائرة الغزو الفكري بمرور الزمن، وتنابم الإجيال.

إن السرأى السلمى يذهب إلى تحريم زواج الكتابية الأجنية الأن رأى يصدر عن وعى دقيق بخطر هذا الزواج على الأمة في حاضرها ومستقبلها.

الهوامسش

- (1) الآية الحامسة، من سورة المائدة. (٧) النظر الحكم الشرحى فى ذواج المسلم بضير المسلمة لملدكتور محمد عبد الكريم الجزائرى ص٧٧.
 - (٣) المعدر السابق ص٣٤،
 - (٤) المصدر السابق ص٣٦.
 - (٥) انظر الفقه الاسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيل ج٧ ص١٥٤.
 - (١) انظر جريدة الأهرام ١٩٨٥/٧/١٠.
 - (۷) يريد بعد عشيقها . (۸) وحى القلم ج1 صر٢٨٥ .



تشترک موضوعات هذا الملف فی عدد من الطروم الفکریة فرضتها طبیعة هذا العدد المتخصص فی موضوع عام هو (العجمة الفکریة والتصدی الحضاری)، وهی طروم تتعلق بالغرب والتغربی، والغزو الفکری والعسکری، ولکنها فی الغالب مجالات للتعمیم الذی قد یقود إلی غموض أو خلط فی المفاهیم أحیانا، کما أن أغلبنا ين نحن الکتاب نقف فی مثل هذه الموضوعات نما نظریة یکاد یتجسد الغرب فیها أمامنا رکناد الة مخططة فاعلة لاشیاء کثیرة فی حیاتنا ربما اکثر أحیانا مما یجب أن نذهب علی حین نبتعد کثیرا عن رصد وتحلیل الظواهر المحددة.

بين يدي المسكراكات

د. محمد احمد حمصدون

■ أول هذه الطروح المشتركة هو «المتغربون» مــن هـــم؟

١ ـ من يشزوج كتابية، فهو بهذا الزواج يجعل بيته كله نافذة على عالم الغرب، وبذلك يستحق است
 رصاصات، توجه الى صدره من مسدس الرافعي في مقال للدكتور محمد الدسوقي (قطل).

٢ ـ والمتغرب عند صبحى عميرة هو الساعى الى التغريب، «والتغريب هو قيام أهل الشرق من عرب ومسلمين بدراسة ما لدى الغرب من فكر وأيديولوجيات ومعتقدات وتقاليد» (11) (مصر) .

٣ ــ والتغريبيون عند أحمد مختار مكمى هم اللدين «يرون فى التبعية الفكرية نوعاً من التقدم» (مصر) ٤ ــ وما سبق هو نفس المفهوم تقريبا عند كاتب آخر: رابح لطفى جمعة الذى يرى أن المستغربين «يسيرون على درب الغرب».

ومع أن التغربين كمصطلح أو كمجموعة عربية تتجه بفكرها ولفتها ناحية الغوب لم يرد لهم ذكر خاص
 عند نبيل بن عبد الرحن المحيسن، إلا أنه يصفهم بخصائص فيهم، أهمها:

(أ) أجيال تنطق بلغة المستعربين، أصبحت اللغة العربية بينهم منسية.

(ب) دواثر حكومية تحرم الشخص من الوظيفة إذا لم يجد لغة اجنبية.

 (ج) علماء تكاسلوا في الاستمال العربي الصحيح لبعض المصطلحات فقالوا وفسيولوجي، ووسيكلوجي، ووبيولوجي، مع أن البدائل العربية شائعة ودقيقة. (السعودية)

٦ - ومحمود عبد العال حفنى يرى نموذج المتغربين فى هؤلاء الذين يحولون المذاهب الجديدة فى الغرب إلى
 «موضة» عندنا، ومن تُم يفقد الكاتب الأمل فيهم و«يزعم» (والفعل من اختياره هو) أن رجال الفكر العربى
 مبعثرون على نحو يستحيل معه ان تلتقى روافدهم فى نهر عظيم وإحد. (مصر).

٧ ـ أما الدكتور أحمد عبد الرحيم السابح فيرى هؤلاء المتغربين في ألوان متعددة:

منهم من «يقبل الجديد ولوخالف القيم».

ومنهم الذي «يسير الى جزاره» عن رضا واقتناع، لأنهم _ بالطبع _ جهلة.

ومنهم بعض «كوادر» أعدها الغزو لتولى القيادة وإدارة أمور المجتمعات.

■ والحقيقة أن المتغربين في مثل هذه الصور يمثلون عند الكتاب ظاهرة مرفوضة من أساسها، إلى الحد
 الذي قد يصيب الجادين والمخلصين منهم بالاحباط. هم سلم الاستعار، ومطية الدخلاء، وهم باستثناء

عميرة، الذي رآهم في صورة أجيال من الدارسين ولم يحكم عليهم سلبا أو إيجابا ـ عنصر محهد للغزو الفكري ومشارك فيه .

إن خطورة مثل هذا التعميم ليست فقط فيها يعرقل جهود أناس يمكن أن يسهموا في خضة مجتمعاتنا في عيالات عديدة، ولكن في أن أصحابه لكثرة انشغالهم بالحديث عن المشكلة (وهي حقيقية) قل تفكيرهم فيها، فتداولوا الاتهام دون النظر حتى في أنواع هذا المتهم.

وليس غرضنا في هذا العدد الموجه للهجمة الفكرية والتصدى الحضارى أن نقلل من الأثر السلبي الذي أحدثته ظاهرتهم في مجتمعاتنا الفكرية، ولكن أن نهيب بزملائنا الذين يعنون بهذه الظاهرة أن يتوجهوا نحوها بقدر اكبر من العمق والتحليل والتمييز بين نهاذج الاغتراب العديدة.

■ كذلك من أهم الطروح التى وردت فى هذه المشاركات الصورة المادية للغرب، ولا أظن أن هناك من يجادل رفى الشرق أو فى الغرب) فى تلك الصورة المادية فيزعم أن صورة الغرب روحية ، حتى فى الغرب نفسه إذا تصورتاه وحدة يمكن الحديث عنها إجمالا هكذا .

وتلك الصورة مفرونة في تراثنا الحديث بالغزو العسكرى والصهيونية والأهداف الاستراتيجية للغرب، وعاولاته السيطرة علينا، والاستغلال المادى لخيراتنا، منذ فشله في الحروب الصليبية وإلى الوقت الحاضر. في سبع من هذه المشاركات (على الأقل) ذكر ذلك بوضوح. غير أن اثنتين منها أضافتا إلى ذلك «الغزو الثاني» الذي المناز التفنى، الذي أصبح أيضا دليلا ماديا على حضور الغرب ـ وإن كان جزء كبير من هذه التقنيات يابانيا أو اسبويا ـ في كل مناحى الحياة المعاصرة.

وكل المقالات اكتفت بالاشارة إلى هذه المادية ردورها المحطم للقيم والمثل، عدا مشاركة واحدة كالت لهذه المادية أنها هزائفة، خلابة، انحطت بالانسان في الأرض،.

ولعلى لا أختلف مع الصوت المنبئق من هذه المشاركات جميعا، الرافض للتغلغل المادي الذي يفسد على الانسبان حياته، وللأطباع الشرهة للقوى المختلفة التي سيرها الغرب بمؤسساته العسكرية وغيرها للحصول على المزيد من خيرات الدول الضعيفة. لكن .

أرى من الحطأ الشديد أننا لا زلنا نتعامل مع لفظة «الغرب» في إطار دلالتها المعجمية الجغرافية، كأحد «الاتجاهات الاربعة الأصلية»، ومن ثم صار التعامل مع ما يوصف بالغربي (خيرا أو شرا) مما يفقد دلالته الحقيقية.

عفوا . . قصدت . وليس فقط تقديها لهذه المشاركات الطيبة . أن أنبه الى عدد من الحقائق:

 ١ ـ ليس الغرب شخصا ماديا أو معنويا، وليس مؤسسة لها إدارتها وتوجهاتها .. إنه «عالم» بكل ما في الكلمة من مفارقات . من ثم ، يجب علينا إفراز بعض الظواهر المحددة في علاقاتنا به وتتحدث عنها .. نبحث عن أسبابها وعللها .. عن مؤثراتها . عن حاجتنا أو عدم حاجتنا إليها . عن إمكاناتنا في تطويرها أو تعديلها أو إبداعها . . إلى آخر ذلك ، حتى لا تظل رغبتنا في التخلص من سيطرته المادية ، ألفاظا مكرورة معادة في إطار من العمومية والرفض .

٧ ـ دعونا، وتعليقا على الغزو التقنى، نتصور فرضا ليس يبعيد الحصول: أن تستطيع إحدى المؤسسات التقنية الغربية (مستخدمة مبادىء ومواد التقنية التى تقرب من الحيال في إمكاناتها) أن تنتج ساعة يد تنبه المسلم في آية بقعة من الأرض (عن طريق برجمة كومبيوترية مثلاً) إلى دخول أوقات الصلوات الحسس. . أهذا خدمة للاسلام؟ أم سعى للاستغلال المادى لمثات الملايين من المسلمين الذين سيشترون مثل هذه السناءت؟ . . هذا تبسيط زائد، أرجو أن لا يكون قد وصل إلى حد السذاجة ـ لمشكلة جوهرية في التعامل مم مشكلاتنا والغرب.

إن سعى الغرب الدائم والدائب للتفوق (المادى) حقه . . وهو ايضا واجبنا حتى يصبح حقنا، ووالمؤمن القوى خيرواحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، والقوة المادية هنا إن لم تكن هى وحدها المراد، فهى جوهر ما يراد.

نهم شتان بين القوة المادية والشراهة المادية، وشتان بين قوة متجهة نحو الخبر وأخرى وجهتها الشر. . ولكن .

شتان أيضا بين أن تختلط أمامنا الأوراق، ونقع في مصيدة العبارات، وأن نقلب الأمور في وجوهها الصححة.

٣ ـ هناك تناقض أحيانا في طرقنا في إلقاء تبعة الهجمة أو الغزو على القوة المادية الغربية:

■ فمن ناحية يلجأ الغرب الى الهيمنة وبالسلاح العسكرى أو الفكرى أو الاقتصادى، وهو بجاول القضاء على اللغة، وينشر بيننا الانتاج الادبى المخالف للواقع من تراثنا، ويهجم علينا بوسائل التكنولوجيا... ويُشكّر، ويضلل الشباب، ويلهيه، ويستغله، ويهدم قيمه.

وفي كل هذا فالغرب باديته هو الذي يتحمل تبعة الهجوم.

■ ومن ناحية أخرى نجد أن «المغلوب مولع بتقليد الغالب»، ويكون خطر الفكر الوافد «من ناحية صرف المسلمين عن تراثهم الحضارى»، ومشكلتنا في أفراد يستمين بهم الغرب «كمطايا وأبواق لمزاحمه»، ووليس اللوم على الغرب وحده، بل علينا بالدرجة الاولى إذ لو تحررنا عقائديا وسياسيا.. الخ، لما كان للغرب علينا يد ولا هيمنة..» ووالأمة المهزومة فكريا تسير الى غازيها طواعية».

وفي كل هذه العبارات فإن ما يعطى للهجمة النجاح هو ضعفنا وتخاذلنا.

■■ قد يقال إنه لا تناقض هنا، فهاتان الناحيتان طرفان لا ينفصلان في عملية الهجوم، بل يؤازران كل منها الأخر. نعم. . ولكن التناقض يأتى في المقال أو المؤضوع حين تطلق هذه العبارات وتلك إطلاقا عاماً شائما عبردا من الأمثلة والشخصيات والوقائع . . وكأننا اكتفينا جميعا بترديد الشيء الواحد الشائع عن النصراف كل منا إلى جبهة يدرسها جيدا ثم يثبت في موقعه من الميدان . إن التناقض يأتى من جم كل اللذائف وترجيهها في كل الاتجاهات.

● على أن فى هذه المشاركات طروحا تميز بها بعضها عن بعض، بحكم نظرتها من زاوية أو أخرى لعملية المغزو أو الهجوم الفكرى والتصدى له، وأود أن أتركها جميعا للقارىء يمضى فيها بوعيه الخاص وتقديره المؤضوعي، غير أن بعضها يلح على أن أمسه مسا خفيفا.

■ فمبارة الدكتور الدسوقى التي ينقلها عن الرافعي ، وفيها ذكر وللأجداد الفاتحين اللين كانوا بأخلوبهن (النساء الأجنبيات) سبايا!! ويجملونهن في المنزلة الثانية أو الثالثة بعد الزوجة». . قد تثير من الدهشة أو المعارضة اكثر بما تثير من الرضاء أمام فكر متفتح كفكره هو، يسعى فيه إلى محاولة ولإعادة النظر في الاباحة الشرعية في ضوء الواقع» لعملية الزواج من أجنبية . . (سبايا؟!).

■ وكم كنت أتمنى أن أرى شيئا إسلاميا في مناهج التربية الاسلامية التي عددها رضا حراجي في مشاركته فقال:

١ ـ جمع الماضي والحاضر والمستقبل.

٢ - الروح والجسم والعقل.

٣ - الجمع بين الغايات الوطنية والغايات الانسانية.

إلى الحميم بين الديني والخلقي والعقلي في التربية .

٥ ـ الفرد والمجتمع .

أقصد . . اليست هذه هي مناهج التربية في كل مكان؟! .

■ أما والهجوم الفكرى عبر الاسلام؛ لمصطفى طه فأدعو القارئ. معى إلى الجزء الذي تميز به فى صدر مشاركته، وهو الخاص بالهجوم الفكرى منذ بدء الاسلام، فعلى الرغم من ايجازه وسرعته يذكرنا بأنه لا جديد تحت الشمس.

■ ويأس محمود عبد العال من رجال الفكر عندنا الذين والتقوا ويلتقون كأنهم غرباء، على تعبير بنت الشماطيء.. قضية تشير الشجى والشجن. أدعو القراء الكرام الى المشاركة فى هذا الموضوع وإرسال تعليقاتهم إلى المجلة: أتياس؟

نعم أم لا؟ ولماذا؟ وما السبيل الى أن يلتقى رجال الفكر متفقين دون يكونوا نسبخاً مكررة وختلفين دون أن يكونوا غرباء؟ ! .

■ لا أتفق مع الدكتور السايح (مقال: الغزو الفكرى وضرورة التصدى له) حين عدد عددا من الحركات تبدو _ كها يقول _ غتلفة ولكنها في نزعتها واحدة، وضعها الغزو «ليمر من خلالها إلى الشعوب الاسلامية» .. ويعد من هذه الحركات: «القومية» و«الرجودية» .. فهل نذهب حقا إلى هذا المدى فننكر الظروف التاريخية والمكرية التي أوجدت القومية أو الوجودية في أوربا. . خالصة الأوربا. .

في النهاية أشكر المنهل على هذه الخطوة «الجسور» في تجميع عدد من المشاركات في ملف أسند إلى النظر
 فيه قبل نشره، على ابنى جسرا بين هذه المشاركات بعضها البعض، وآخر بينها وبين القواء الكرام.

آمل أن أكون قد فعلت . . وألا اكون قد تدخلت كثيرا بها يغضب مشاركا أو يقطع على القارىء بهجته بالتلقى الأول.

هذه قراعة أو فلنقل ملاحظات سريعة حول المشاركات الطبية التى ارسل بها القراء الاكارم للمساهمة فى هذا العدد المتخصص... ولقد كلفت المنهل الاخر الدكتور محمد احمد حمدون بالاضطلاع بهذه القراعة.

> نكرر خالص الشكر والتقدير لكل الاقلام التي شاركت في هذا العدد المتخصص،

> > (المنهل)



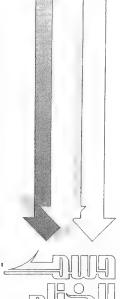


وقبل طرح القضية . . لابد أن تعترف . . بالفعل سيؤلمنا ذلك بهيد أن الاعتراف أول درجات الحل. . وهي حقيقة واقعة . . بقوة فرضت نفسها وملابساتها .

«الحضارة التي أضعفها أهلها» لا تملك من أمرها شيئا. . فهي حضارة تابعة ومقودة . . الأخرى بلغت في قوتهما حد «الأوج». . تحركهما كيف تشماء . . وحسبها تريد. . فالخيوط مشدودة . . والأصابع قوية . . وهكذا فلا أمل في النجاة. . إلا بإصلاح ما أفسد. . وتقويم ما

لا شك . يزان ما نغانيه ونتجرع موارته بكل أسي . . أن تلك الازمة الحضارية التي نعانيها اليوم وتسيطر على كياننا ومقدراتنا . . وتهزهما . . يل تسير طموحاتنا . . إنها تعود الى تلك الهوة السحيقة وترتبط بذلك الشرخ الحاد بين ثقافة إسلامية هي المثال الأمثل. والحل الأوحد. , للخروج من الأزمة، و. . واقع معاش الى حضارة بعيدة كل البعد عن قيمه ومثله ومبادئه مشدود ومجذوب. . لا نريد ان نظل دائرين في حلقة مفرغة . . فلا نحن وصلنا ولا نحن وقفنا. . لا نستطيع الفكاك أو حتى نلتمس

لا نريد ان يصير كل منا نوعاً من التكرار الممل . . والترجيع الممجوج. . لتكون المحصلة النهاثية لا شيء سوى ما قلناه . . ونقوله . . فلا شيء فعلناه . . ولا شيء حتى تلمسناه . . وكأننا نردد مع الشاعر حرفيا :







«زهير الانصارى»

(e.. Y ...

فلها قضيسنا من منسى كل حاجسة ومسسع بالأركسان من هو ماسيح أخلنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأصناق المطى الأباطبح

 وباختصار شدید: لنکی واقعین، فیوم کانت حیاتنا وثقافتنا وعلومنا ولغتنا، ویوم كان كل شيء فينا. . مصاغا ومستلا من قيم الاسلام . . ومنطلقا من مبادئه . . كنا نحيا في ظلال هذا التكامل المنشود والمرجو بين حياتنا وواقعنا. . وانطلق منا ـ لنا ـ ولغيرنا أعلام أثروا الفكر والتاريخ . . وأحيوا العلوم والمعارف والفنون . . حاملين على عاتقهم الشعلة الاولى لانطلاق الحضارة الاسلامية التي عمت وأنارت الطريق. . لقد كانوا وكنا بهم شموسا نثرت ضياءها على العالمين . . . وقناديل محت الظليات وأبانت السبل لنا وللعالم أجمعين.

بالمسلم والأخلاق يسنس المناس ملكمهم لسم يبن ملك على جهل وإقالال

لا نريد أن نظل مرددين لـ . . كنا . . بل نحن ـ اليوم . . وغدا . . وبعد غد . . والى أن يرث الله الأرض ومن عليها «خير أمة أخرجت للناس».

ثم لا نريد أن نكون ضمن خضم الموجة السائرة في بعض المجتمعات والداعية الى الانغلاق والتصدي للحضارة الغربية . . بل يجب ان نواجه هذه الحضارة . . «المواجهة الايجابية» وذلك بأن نستشف منها المفيد والصالح لنا والموافق لمبادئنا وقيمنا الاسلامية ، وإن نتصدى للمسيء والمخالف والمتناقض فيها. . تلك هي الطريقة المثلى وذلك هو السبيل المتحضر للتصدى للهجمة الفكرية الوافدة . .

حقيقة . . إن ما يجب ان يكون . . وبايجاز . . وبغير تطويل واسهاب مرفوض. . لابد من إعادة صياغة لحياتنا أساسها التوافق. . ليس إلا . . والمسألة ليست بيسرة . . والامر في منتهي الخطورة . . وعلينا البت فيه . . فإما أن نكون أو لا نکون؟.

وأنا متفاثل ومتفاثل جدا بأننا بمشيئة الله . . سنكون.



الملكة العربية السعودية - ص.ب ١٩٦٣، الرياض ١١٥٦٤ - هالف ٤٨٣٧١٨١ «خاص» [بيسيان بالكتب الإسسسلامية الوقفيسسة م

وجميعها من رقم (١ - ١٩) من مؤلفات والده العالم الفأدمة الورع الزاهد الشيخ / عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالرجن السّلمان - حفظه الله ورعاه -

١٠- الناهل الحسيان في دروس رمطيسان .

علدان . ١١- من محاسسين السيدين الإسسيلامي .

١٢- من معجــــزات النبي صلى الله عليه وسلم .

١٣- بحموعة القصـــاند الزهديات - محلدان .

16- موارد الظمآن لدروس الزمسان - ٦ محلدات .

١٥ - إرشاد العبساد للاستعداد أيوم المساد .
 ١٦ - إيقاظ أوتى الهمم العالية إلى اغتمام الأيام الحالية .

۱۱- ريماط اري اهمم المايه إن اعتمام اريم الحاب . ۱۷- مسلاح القطان لطسمرد الشمسيطان .

١٨- اغتمام الأوقات في الباقيــــات الصالحـــــات .

١٩- مفتاح الأَفْكــــارَ للقَاهُب لدار القرار - ٣ مجلدات .

الأموار الساطعات لآيات جامعات - أو
 الرهان الهكيم لي أن القرآن بيدي للتي هي أقوة ~ مجلدان .

٧ -- دعيساء عم القيسران الكريم

الكواشف الجليسة عن معاني الواسطيسة .
 الأسئلة والأجربة الأصولية على المقيدة الواسطية .

· عصر الأسئلة والأحوبة الأصولية على العقيدة الواسطية .

الأسئلة والأحربة الفقهة المقرونة بالأدلة الشرعية - ٧ محلدات.
 إثماف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين ، مجلدان .

٨ أُتنام الزكساة الجُلُّ أحكسام الزكساة

أرضع المسالك إلى أحكام الناسيسك .

. ٣- الحل الوحيد تلفتية أفغانستان . شعر وشرح وحط الأمنتاذ / عبدالمع تحمد حلمي ألفاشي . وهو زالجزء الثاني من ديران الشاعر، تقريط قصيلة شيحا العلامة الحليل / عبدالله من عبدالرهم الحمرين وخفطه الله ووعاه/ عصو الإفحاء بالرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفحاء والمعرقة والإرخاد

٢٠ - الكُنْر اخديد من آوراق الشيخ عداخميد . إعداد فعيلة الشيخ / مداخميد بن عبدالعزيز بن ممثد السّلمان . وأهداه : إلى جمي الجاهدين في سيل الله عز وحل - أنظر الإهداء صفحة ١٥ ، ولالداف من الكتاب : إعلاج الأجيال المسلمة الحاضرة والمستقبلة بأحد المائح الخيرية المورية التي سيمناء والمائل والعبي بيفا المائح الخيرية المورية الله يتمان والمائل والعبي بيفا المورية المورية والمائل والعبي بيفا المورية المورية المائل المسلمة المحدد والمحدد المحدد ا

تحقيق المجلس المجلسة ثات (دوم) بما (۱۳۰۷،۱۳۱۲) من متشورات رابطة المرار المجلس والمول العليم والإعاد والمعرود والإرشاد الرياض، والكتاب رقم ۴ أيضاً من مشورات رابطة العالم الإسلامي - مكة الكرمة ، والكتابان رقم ، ۲ و ۲ ٪ يشران لأول مرة صمين كتاب واحد يقام عقد صفحاته 90 العامة .

تيميسه . على من يرَّف أخذ فكرة عن هذه الكتب القيمسية ، الرجسوع إلى المجلات التاليسمة :

(١) علة وعالم الكتب، الجلد ١١ - المدد ٣ - صفحة ٥٥٥ - ٥٥٤ - عرم ١٤١١هـ .

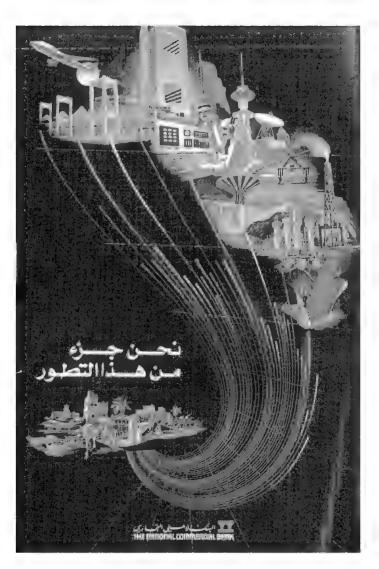
(٢) ٪ والدَّارَة، - العدد ٢ - صفحة ٢٠١ - ٢٢١ - السنة ١٦ - الحرم - صفر - ربيع الأول ١٤١١هـ .

راج) - به سالميل»-العدد 4.6 صفحة 1.0 - ٢-اغيلد 20- وبيع الآخر وهادى الأولى 4.1 1.1 هـ.-عدد حاص عن الحديث الدوي والقدمي (2) - به حالم حداد المصرية - المستة 20 - العدد 12 - صفحة 01 - صفر 18.1 هـ.

(٥) « « الميل» العدد ٤٩١ - صفحة ١٩٢ - المجلد ١٥ » الربيعان ١٤١٢هـ - عدد خاص عن القرآن الكريم .

(٢) - « مثلًا الكتب» ١٠ الجلد ١٠ - العدد ٤ - صفحة ١٣٧ - وبيع الآخر ١٤١٧هـ .

ي « «الرحيد» المصرية - السنة ٢٠ - العدد ٢٠ - صفحة ٣٤ - ٣٥ - حادي الآخرة ٢١٤١٤هـ



1 collect



ومحدي الواقبع بالسحير المكمولوحينا المتطبورة للامساومات ه ولا نسويات، تلك هم الفاسفة التمي إعتمدتها بيجو هُ لامناج أستلورتها الحقيقياء (بيحاو ٢٠٥ الحديادة). و (نسيبابية في تصبيعهما الرائع _ فخمية في فرشها والداخلين _ فسيحة فين مقصورتها _ سيطرة لا مثيل لهنا

بيحبو ٢٠٥ الحنديدة .، محبرك ٣ ليقر يعتمل بواسطة ١ سلندرات وبقسوة ١٧٠ حصائه .. تعليق الكترونهي .. فتحسا هـــــي الســقف تحمــــل كعربائيـــــا _ مفاعــــد طديـــــه _ تحكــــ کھربائسی متطرور،

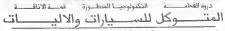
بيجوه ١٠٥ الجديدة .. تحف تكنولوجيدة رائدة .. سياره لا مثيـــل لهــــا .

تفضل بزيسارة أقبرب معسرف لسيبارات بججوء ونمتح بقيادة المسيارة القنى ظالما حلمت بافتنائها.









حددى مجموعة شكركات محدنورصلاح جمنجوم واولاده



علسى الطرقسات،

فروع المتوكل للسيارات والاليات وكلاء بيجو بالمملكة

عيرة ٢٠٩٠٢م٠٠ · Y/TAYTT91 (T) ilx المديسة المنبورة. ١٤/٨٣٦٦٢٥٥ . مكة المكرمة . ٢/٥٤٣٣٠٣٤ . الطائف: ٢٥٢١٢٦٨/٢٠

خيس مشيط ٧/٢٢٢٢٤٤١.





فيون الوق

فى مشل هذه الايسام، من كل عام، يكتظ الحرمان الشريفان: (مكة والمدينة) بقوف الحجاج، الذين يفدون الى بلادهم المقدسة، من كل فج عميق، فى غيطة ملموسة، وفى بهجة روحية عميقة.. فقد هيىء لهم أن يردوا فريضة محتومة عليهم، وأن يقوموا بركن من أركان دينهم الحنيف، وان يتطعروا من أدران الذنوب، وأن يشهدوا منافع لهم، من اجتماعية وأدبية ومادية.

ان الحج بالنسبة للحجاج (رحلة دينية) سامية الغايات والمطالب، وهي (امنية العمر) و(مناط الامل).

وانه بالنسبة لابناء هذه البلاد (مناسبة ضيافة) كريمة، وروسيلة تألّف) حميدة، بينهم وبين اخوانهم الابرار الذين يفدون اليهم من مشارق الارض ومغاربها بقلوب يعمرها الخير والايمان.

ان الحجاج اخوان كرام لنا، وفدوا على اخوانهم الكرام، والاخ الكريم من طبعه ان يكرم اخاه اذا نزل بصاحته ويضيفه على ما يرام.. فلنوسع المجـال للحجـاج بهذه الطريقة الحكيمة السليمة لكى يبرزوا من تلقاء أنفسهم مكارمهم المكنونة على اشمل الوجوه.

والحاج النبيل الذي يلاقى التكريم فى بلاده المقدسة اينما حل وارتحل، ويشاهد البشاشة مرسومة على صفحات وجوه مضيفيه فى كل وقت، لابد ان تنطيع فى نفسه عاطفة تقدير عمية لهم جميعا فاذا عاد الى بلاده كان لا محالة (مذياعا) صادقا مصدقا يعبر خير تعبير واصدقه عما يتحلى به سكان (بلاده المقدسة) من اخلاق مثالية وتعاطف عظيم، ومحامد جمة، ومبادىء اسلامية عريقة خالدة.

عبرلفروس لأنصاري





المدد 113 لمجلداته فوالعجة 1131هـ يونيعة 1111م



مجلة شهرية للاداب والعلوم والثقافة تصدر فدى جدة المملكة الحربية السعودية عدن دارة المنفسل للصطافية والنشر المصدودة

صاحب المجلة ورثيم التحرير

نبهه بن عبد القدوس النمسارى

مستشار التحرير

ا. د. عبد الرهبين الانصاري نائب رئيس التحرير-المديرالعام

زهيسر بن نبيته الانساري

سكرتارية التحرير

السبائي كمال الدين

العلاقات العامة معطفى محمد معطفى

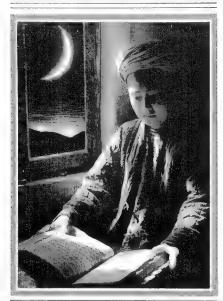
الاشراف الغنيى والتنفيذ عبد الرحيم فؤاد بدر الدين

وكسلاء التوزيع

باسة للصرفيم) جمدة من ١٩٠٠-١٩٤٥ ورقالة الإمام للتوزيع / جمدة بالمقارضة بالمقارضة المستواحة المقارضة المستواحة المستواحة المستواحة المستواحة المستواحة والمستواحة وال

<u>الأعسلانات</u> الأدارة ت: ١٤٣٢١٢٤

القط



ربط وقيق مم ابات القائل الكروم، ولالاة فطول والتي يضم دورا سازياً على حديث النفب وخلجاته! إد مربط الايمان الواصل بين الساء والارض، ما أوجر أن يشمًا الطفل على تلاوة القران الكروم يشيه أنزال التوجه والمنفجر، وهذا اللعيس الموذج مائل لحسن التنشئة عند إخواننا في افغانستان الدجاهدة.

لحكء السعوديد الاز

عزيزى القاره،. عزيزتي القارئة

عذه المجلة تتعمل في العديد من صفحاتها ايات قرانية كريمة واسماء الله الحسنس فضلاعن احاديث سوية شريفة الرجاء المحافظة عليها وعدم (لقائها في الطرقات أو الأكل عليها.

سعر النسخة

السسمبودية ٨ ريال .. قطس ٨ ريساليد المنظيرب ٦٠ دراهيم -توتييس ١٠٠١ مليسم يا مصير ١ جنيبه .. الكبويت ٢٠٠ فلسي . سلطنية عمسان ٢٠٠ بيسيه س الأمسارات ٨ دراهسم - السسودان -۲۵۱ قسرش مروریتسانسیا ۱۰۰ اوقيه _ الاردن ١٠٠ فلس

الاشمراكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤمسات الحكومية ٢٠٠ د بال
- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

اشــارة

• تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديث اولوبات النشرويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقه لعا بالموضوع أو مكانة الكاتب.

- يشترط في الاسهامات المقدمة عناصر الجدة، العبق والرصانة العلمية مع رجاء ان تشقيع المسادة المسرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب
- مع نبذة مختصرة عن حياته. ● يرجى فن المقال المرسل أن يكون يخط واضح جداء ويفضل أن يكون مطبوعاً عُلى الآلة الكاتبة، ومراجعًا من قبل
- الا بكسون المقال او القصيدة قد تم

نشرها فيل ذلك،

واحدة

● الا تزيد صفحات الموضوع الواحد على أبع صفحات له ثماني مفحات ا ذا كان الموضوع يستلزم ان يكون على حلقتين علما بان المجلة نفضل أن يكون على حلقة

أولى أمهات الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٥٥هـ على يد الاستاذ المؤرخ عد القدوس القاسم بن محمد الانصاري رعلمة





الدعوة الاسلامية وعوامل تجاحها ـ د. عمد بركات البيل

خصائص الحقوق الثقافية في الاسلام ـ د. يوسف الكتاني

الايمان ومقومات المنهج التربوي ـ د. عباس الجـراري

اتجاهات الفن السعودي الماصر .. د. يوسف خليفة غراب

■ فهرس (ببليوغرافي) لموضوعات عام ١٤١٧هـ

● فلسفة الحيج واسراره .. احمد عبد القادر المعيى

القصص الفائزة بالجائزة

■ تربيــــة؛



189

111

104

144

| 2 3 1 | |
|---|-----|
| تحقيق مصوره | |
| متحف كلية علوم البحار _ ناهر صلاح الدين | ٤ |
| دراســـات؛ | |
| من قصص النبوة (الحلقة الاعيرة) - أ. د. عبد الباسط احمد على حودة | 4.5 |
| الدونمة بين اليهودية والاسلام . د. عيثان على جريس | 4. |
| مشاعل: | |
| احمد رضا حوحو من الجزائر الى المدينة المنورة ـ د. حسالح الحرق | ٤٦ |
| الشاعر الأحسائي احمد بن على . حبد الله بن ناصر بن عل | 771 |
| ثقافـــة ،، وأدب | |
| اسلامية المعرفة من الشعار الى التطبيق ـ جمودة محمد عواد | 70 |
| ادب الرحلات فن متميز ـ عبد الله حمد الحقيل | ž· |
| القيم الجيالية في النص الأدبي . د . حسن الامراني | 1.7 |
| | |

غيلاف العيدد

الكنامة على للمسرطند وقوب بعدة بيضاء ماقية كل هذا يأتس ينتائها بعر منع الظف في حوث البحر وعال فيندر يتبلوك المعاصن دانات.



فقرات

الدعوة الى الاسلام، نموذج يحتذى، ومنهاج, واضح المعالم لا لبسه غيه ولا غموض، اما ان تقتصر الدعوة على كلمات وخطب ومواعظ لا يستـدها من وراثها أنموذج عملي يقتدى به، فإنه لا طائل من وراثها. ص ، ١

♦ أدب الرحدات معلم بارز وحيوي من معالم, الثقافقة والمعرفقة بتطلب ذوقا وحساء ومن خلاله الثقافقة والمعرفات على صور الحياة وأشكالها الستابينة، ويشاهد من خلال ذلك عوالم واسحة. يستقرمه واقععا ويقعرف على بيئاتها وحياتها. ص. ٤

● الدونمة هى إ ظهار معتقد واخفاء اخر بغرض التسويس، ومخافة كشف الحقيقة المخفاه... وهم جماعة يظهرون الاسلام فى المجتمع الاسلامي ويخفون اليهودية. ص٩٢

« منفهم التربوي فى المنظور الاسلامي يسعى إلى أن يكنون الفرد مهذب السلوك، مشبعاً بالقيم الاخلاقية الرفيعة، ملترما بالمكارم والفضائل، متطلعا الى الحق والخير فى عزة نفس، وحرية فكر. ص.١١٧

الفن التشكيلي عند فناني المملكة العربية السعودية يمتاز بالتعبير عن البيئة واظاهار التراث، والتعبير عن الملامح النفسية من خلال المرزيات والاساليب السيريالية.. ويتعمد الى تسجيل الطابح الاسلامي والعربي، ص28

ورنة أولس

إلحث الامام.. على السدّوام

اربع مجلات داخلية احتوبها الأعداد الشهرية لمجلة المهل وهي (السائح - فلسطيننا - هن - والمشتار) ولكل واحدة من هذه الأربع طبيعة توجهها وسيات عطائها . إلا أنه ومنذ مطلع هذا العام كان التوجه نعو (فك) المشتار - وهو المختص بالشعر - وتوزيع قصائله بين صفحات العدد . ولعل في هذا عدة فوائد يأتي في مقدمتها أن الشعر يمثل وقفات شاعرة جميلة رائعة بين المقالات والدراسات في المعدد . لا سبيا وان القارىء مجتاج إلى استراحة شاعرية تمنحه فرصة التواصل . ولأن هذا الأسلوب سيمنحنا فرصة تخير الأجود . وهذه تجربة نأمل أن تكون موفقه ، وان تكون قد نالت استحسان القارىء المعزيز .

ونحن الآن على أعتاب مطلع عام هجرى جديد ـ نسأل الله سبحانه ان يجعله عام خير وبركة ـ نسمى بجد ودأب، أن نقدم للقارىء المحب لمنهله المشارك في فعالياته، الجديد المفيد عمقاً ودقة واتقانا . . هذا مع المحافظة النامة على طبيعة النوجه الجاد للمنهل وهو ما اعطاها واكسبها هذا الرخم الفكري والثقافي والمعرفي الذي طالما أشاد به، وركز عليه كثير من القراء الاكارم.

ئيسبهلتمديميه

Ball Class

المنجلات الداخلية: ♦ السائح العدد (٢٠) ص٧٥ ♦ فلسطيتنا العدد (٥٠) ص٨٨ ♦ عن العدد (٦٠) ص١٢٢٠

الحكافي كابة اين هي رسيقيط اللدي صهداء أبرياق الاوراق سوء؟ . وحلة في الدائوة صرابًا ، تنظة توجع صهابه من الذات سوءً ١٤ ، استراحة تصديرة سرد؟ ١٠ ، المؤجلة اس. ١٩ يجتنات عراكه، لغازت لما تدريغ صهاب؟ . إلا شعير : توية ونهم صها ٦ - إشهاق صهابًا - جنف للمهبة المسحرية صهابًا / رسيل الحم صيدًا ، الحملة المختام

المركز الرئيسي : جدة الشرفية عن ب٢٩٢٥ رمز برياس ٢١٤٦، برقبا: الليل فالحن: ١٤٢٨٥٢ ت ١٤٣٩٧٦٠ ـ ١٤٣٩١٢٠ ـ ١٤٢٥١٨٠ مكتب الرياض : جدة الشرفية





■ د. عثمان: نود لمحة سريعــة عن كليــة علوم البحــار متنى أنشئت وما أقســاهـــا؟!! مدة الدراسة بها وشروط القبول؟!!

● تواكب المملكة في الع المسربية السعسودية، متنف بتوجيه من رائد العلم الاست خادم الحرمين الشريفين للشروا المملك فهما بن عبما الثروان العزيز، التعلور العالمي فالم

في العلوم والتكنولوجيا متسف هسمة لضرورة الاستخالال الأمشال للشروات الطبيعية ومنها الثروات البحرية. فالملكة فاشواطيء

عندة بطول البحر الأحر والخليج العربي حيث يمكن استفلال هله الساحات الشاسعة من الشواطيء استغلالا اقتصادبا يمد المملكة



• أعل الدكتور عثمان عده هاشم وكيل كلية علوم البحار. • يمين مبى درع كلية علوم البحار بابحر ويصم متحف الأحياء المائية.

علوم البحار لا يمكن أن تقستصرعل شعبة تخصص واحدة لأن تخصصات علوم البحار تكمل كل منها الأخر، لذلك صدر قرار المجلس الأعلى للجامعة رقےم ۲ بتاریخ ١٣٩٨/٧/٦ م بإنشاء معهد علوم البحار وضم قسم علوم البحار إليه، ليعنى المعهد بتدريس جميم تخصصات علوم البحار ومناهجها وإجراء

ونهظرا لأن دراسة

مجالاتها. ثم تغير مسمى معهد علوم البحسار الى كلية علوم البحار بقرار المجلس الأعلى للجامعة بتاريخ

البحوث العلمية في

فأنسشات في عام 01714 (01919) قسسها لعلوم البحار تابعا لكلية العلوم اقتصرت الدراسة فيه على شعبة

علوم البحار البيولوجية.

بحاجتها من الغذاء البروتيني والمعادن والماء العذب.

وقد أخذت جامعة الملك عبد العزيز هذه الأمور في الاعتبار

-412-1/2/14

البحرية . الدراسات العملية بالكلية: ■ الدراسة العملية بالكلية تنقسم الى قسمين: ١ - قسم حقلي: أ _ يتم بصفة أساسية في البحر نفسه حيث يتم من خلال هذا العمل

التعرف على الكائنات

٤ - قسم الجيولوجيا

(YY/Y/1AP15).

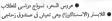
وتضم الكلية حاليا

عددة أقسام علمية

البحرية.

البحرية .





البحرية في بيشاتها الطبيعية ومعرفة تأثير هذه الكاثنات على البيئة البحرية أو تأثير البيئة السحرية على هذه الكاثنات ويتم ذلك عن طريق المشاهدة وتسجيل الكاثنات المشاهدة وتسجيل الكاثنات المشاهدة وتسجيل الملاحظات.

ب - جمع السعينات البحرية اللازمة للدراسة والبحث وكذلك أخذ القياسات وجمع البيانات المرورية المتعلقة بمذه السحرورية المتعلقة مباد ويات حرارة مياه البحر في الأعهاق المختلفة وجمع عينات من هذه الأعهاق المختلفة لهياس درجة كل عمق وكذلك

قياس مقدار شفافية المياه وجمع عينات من الكسائنات التي تعيش في الكسائنية التي تعيش في هذه المياه، وكذلك جم مكان السدراسسة منطقة المدراسة وكذلك على طبيعة القياع في طبيعة القياع في التيرات البحرية وسرعتها واتجاهها

٢ - عمل معملى:
 ويتم فى هذا الجانب
 تحليل هذه العينات التى
 سبق جمعها باستخدام
 طرق علمية متعددة منها

ما يتم فحصه نظريا أو باستخدام

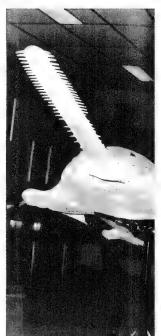
الميكروسكوب العادي أو باستخدام المجهسر الاكتروني، ومنها ما يتم عليله لمعسوف تركيبه الكيميائي أو لفصل عنساصره أو مشتقاته ويستخدم لللك طرق عديدة وأجهازة غتلفة فمنها ما يعمل بالطيف ومنها ما يعمل بالكهر ومغناطيسية ومنها



● قرش أبو منشار وهو من الانواع الحطيرة.

ما يعمل باستخدام الاشعة السينية.

وتحليلات أخرى تتم عن طريق استعمال السطرق الكيميائية المختلفة أو باستخدام الأساليب الفيزيائية البيانات العلمية السابق المسيانات العلمية السابق السيانات معمليا لاستنساج معلوسات علمية مفيدة مثل التنبؤ



بحالة البحر والعمليات الشاطئية التي ستحدث من جراء ذلك، كها يتم في المعمل أيضا تحليل مكونات القاع وتحديد نوعسية السرسسوميات الموجودة في القاع وتعيين ما يحويه هذا القباع من رسوبيات معدنية ونوعية هذه المعادن وكمياتهما وغير ذلك من التحليلات.

دور الكلية في الحفاظ على البيئة البحرية والثروة السمكنة

 نظن أن الحفاظ على البيئة البحرية والثروة السمكنة له مكانه الكبير ضمن اسمامات الكلية.. نطمح في إلقاء الضوء على ذلك بشمء من التفصيل.. لأهمية الموضوع ؟!!

● الكالـة تنحصر مهامها في مجالين: ■ إعــداد الــكــوادر العلمية المتخصصة في مجالات علوم البحسار القادرة على المساهمة

مفحالية في الخطط التنموية للمملكة في المجالات البحرية سواء عن طريق استغلال ثرواتها أو المحافظة على بيئتها . - القيام بالبحوث

الأساسية والتطبيقية الهادفة لتنمية الثروات الطبيعية البحرية





 اسمكة أبو شراع، وهي من النوع الذي يصم صيده. تكثر في البحر الاحر والبحار الدافئة.

واستشارها وخاصة الشروات المعمدنية في مكامنها البحسرية، ودراسة البيئة البحرية ومشاكلها واقتراح الحلول المناسبة لها.

ويمكن للجهات

المعنية في المملكة مثل مصلحة الأرصاد وحماية البيئة أو الهيئة الوطنية لحاية الحياة الفطرية وإنائها الاستفادة من هذه البحوث والتوصيات لتطبقها في مجال حماية البيئة البحرية أو وزارة المزراعمة والمياه في ما





نموذج لاحد الرحلات العلمية التي تقوم بها الكلية.

يتحلق بإدارة المسايد والاستغلال العلمي للأحياء البحرية.

متحف علوم البحار

■ والآن نقــوم بزيارة مفصلة وفي صحبة الدكتور عثيان عبده هاشم . . نتجول في اقسام الكلية في أبحر ومتحف علوم البحار 114

٠٠ بحتوى مبنى الكلية بأبـحـر كها ترى على معامل الطلاب ومكتبة تضسم أهم الكتب والمجلات العلمية المتعلقة بعلوم البحار. .

يضهم معمظم انسواع الكائنات البحرية التي تم تحنيطها خلال السنين الماضية، حيث يضم المتحف انبواعبا مختلفية للقروش التي تعيش بالبحر الأحمر بالاضافة الى عريس وعسروس البحر وبعض الاسهاك الاقتصادية والاحياء الاخسرى كالسدلفيين

يضم بعضا من الشعاب

المرجمانية والصخور

البحرية وما الى ذلك.

كها يضم المبنى متحف

وسمك (ابو شراع) والسرقيطات والاسماك الخطيرة والسامة منها كيما

ونعمل جاهدين على

وتهستسم المكلية باستنزراع الكاثنات البحرية، ولذا فهناك مزرعمة طبيعية متصلة بالبحر (شرم أبحس) تحوى بعض الاسماك المامة كالسيجان والسلماني وغيرهما.

وهناك مزرعة اخري تضم العديد من الاحواض التي تحتوى على اسماك سلطان ابسراهسيم، والبلطى والناجل والشعور والسيجان والجمبري كها تضم بعض السلاحف البحرية ,

• استخدام احدث الاجهزة كوسيلة من الوسائل التعليمية في الكليه. محاولة استمزراع هذه الانواع بالطرق الطبيعية وامكانية تفريخها في الاسر . . (بعيداً عن بيئتها الطبيعية) بعد محاولة تكييفهما على البيئات الاخرى.

وماذا عن الدروس العملية.. أو الجانب العملى؟!!

● تقوم المدروس العملية على القيام برحسلات بحرية يومية لإحضار العينات المراد دراستها في المعمل حيث يقوم الطلاب بجمع عيناتهم بأنفسهم ومن ثم احضارها الى المعامل



واجراء التجارب المعملية عليها .

سيسمعنا أن هناك اتفاقاً
بيين الكليــة وبعشــة
اليونسكو لمنطقة الخليج
العربي لمسم المنطقة
العربي لمسلال الكلية
بنهائية باحثين للعمل مع
اخليج المسريي وذلك
للسح المنطقة من جميع
المنسواحي المفيزيائية
والجيولوجية
تركتــه السار السلوث
البسترولى خلال حرب

والكلية لا تتوانى في الاشتراك في أي عمل

يقرم على المحافظه على البيشة البحرية سواء في البحر او الخليج الحربي ويوراسة مصادوها المحيد والمحدد المحيد والمحدد المحيد المحيد المحيد المحيد المحيد المحيد المحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد والمحيد المحيد والمحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد والمحيد المحيد المحيد

مستمرة وعالية الجودة.

■ بعدد أن شاهدت
متحف علوم البحار
الموجود بفرع الكلية
بليحر الجنوبية.

وشاهدت معتوياته من تحف علميدة ثميندة. بم بصراحة مطاقدة. لم ملحسوظادة. الممتحف مكدس بالمعروضات المعروضة وبطريقة غير فكرة علانشاء متحف بحرى يليق بكلية علوم البحار؟!.

کی نعم ما قلته صحیح من ضيق المكان وتكدس المسروضات نما يضيع على المساهد الكثير من متعبة المشاهدة والمتحف الآن يؤمــه الكثــير من الشاهدين وخاصة طلبة المدارس والجامعات، ويؤسفني أن أقبول لك إنسا نعتسذر عن تلبية العمديد من طلسات المدارس والكليات لزيارة الكلية لأننا لا نستطيع أن نستوعب اكثر من مدرسة أو مدرستين على الأكشر في اليوم نظرا لضيق المكان كما أن المتحف يؤمه الكثير من المزوار حاليا المذين لا يمكس للكلية إلا الترحيب بهم خاصة أن المتحف يفع في منطقة الترفيه لمدينة جدة، وكل من يوتاد الشاطيء يحضر لزيارة المتحف وهمذا شيء طيب لأنه يتمشى

مع أهداف الكلية بشأن نشر الثقافة البحرية بين المواطنين.

وأحب أن أنوه هنا أن هناك دراسات أجريت لتبوسعة المتحف ليكون متحفا عالميا، وعندما يتم تنفيذ هذه المدراسة سيصبح المتحف بها يحويه من عينات محنطة وأحسواض العرض الحي، وهي في الغالب عينات نادرة ومسشيرة بالنسبة للمشاهدين مثل عروسة البحر والقروش واسماك المبراكسودا والدلافين والسلاحف والأسياك السامة وأسماك الفراشات وغيرها من الكائنات البحرية المختلفة التي تبهسر المشاهدين، معلما حضاريا من معالم جدة ولبنة متممة للمسات الحضارية التي منحتها حكومتنا الرشيدة لمدينة جدة عروس البحر الأحمر.

■ في نعاية .. لقائنا .. تتبوجه المنهل بالشكر للدكتور عثمان عبده هاشم.. وكيل كلية علوم البحار.. وإلى كل من ساهم معنا في إخراج هذا التحقيق المصور الذي ننفرد به.

الله والدواة: د. معد بركات البيلي الدعوة الاسلامية و-المعد الله بدلاس كية البنات . جدة

بدأت دعوة الاسلام حين أمر الله عز وجل نبيه فأنسلرك والدزر ٢٠١)، فأخذ الرسول ﴿ عُدُ عُو الى دين الله صابراً مثابراً محتسباً.

وتتميز الدعوة الاسلامية بخصائص حيدة مستمدة من قيم ومبادىء الدين الذي تدعو اليه منها عالمية هذه المدعوة، كما نصت على ذلك الآيات القرآنية مشل قول تعالى: ﴿ وَمَا أُرسَلْنَاكُ إِلَّا كَافَةَ للناس بشيراً ونذيراً والأحاديث النبوية مثل قوله صلى الله عليه وسلم دكان كل نبي في قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسبود، وهده العالمية نزهت المسلمين عن الأثرة والأنانية.

وتتميز دعوة الاسلام بأنها دعوة حسنة تأخذ بالاقناع والاقتناع فقد أمر الله عز وجل بذلك في قوله وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن، ونهي نهياً قاطعاً عن الاكراه في قوله عز وجل ﴿لا إكراه في الدين ﴾ ويثبت التماريخ امتثال المسلمين بأمر ربهم وأنهم لم يكرهوا أحداً على الدخول في الاسلام. وإذا كان بعض المغرضين من أعداء الاسلام قد زعموا غير ذلك فقد رد عليهم مزاعمهم بعض بني جلدتهم بمن قادهم الانصاف والحيدة الى الاعتراف والاشادة بالدعوة الحسنة الاسلامية.

وإذا كانت دعوة الاسلام قد قطعت من الزمان اكشر من أربعة عشر قرنا حققت خلالها نجاحات عظيمة على السرغم مما اعترضها من عراقيل وصعوبات، فإن هذه الدعوة لا يزال ينتظرها كثير من النجاح بعد أن صحا المسلمون من غفوة غفوها وأصبحوا الآن اكثر يقظة وفهما في هذا العالم المعاصر. وفي رأينا أن نجاح الدعوة الاسلامية _ كان ولا يزال _ مرتبطاً بعوامل ثلاث رئيسية هي:

موضوع الدعوة، وهو الاسلام نفسه:

فالاسلام خاتم الرسالات ونبيه خاتم الانبياء، ومن ثم جب الاسلام ما قبله ولم يعد يقبل من الناس غيره، قال تعالى: ﴿ وَمِن يَبِتَعْ غَيْرِ الْأَسْلَامُ دَيْنَا فَلَنَّ يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، (ال صران/ ١٨٥). ولكي يسهل على الناس فهمه وتقبله والدخول فيه، جاء الاسلام بأبسط عقيدة وأوضحها، الوحدانية المطلقة لله عز وجل، وهذه الوحدانية المطلقة التي لا تكدرها شبهة شرك أو تثليث هي الأقرب الى أن يفهمها العقل ويدركها الوجدان وتأخذ بها الفطرة

والاسلام دين يسير التكاليف، لا يشق على الناس أداؤها وتظهر لهم فوائدها العملية في الدنيا قبل الآخرة . . فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لتسود الفضيلة بين الناس وتنقطم من بينهم الرذيلة ، وهكذا فإننا نجد في كل تكليف إسلامي على يسره ما يفيد الناس في دنياهم قبل آخرتهم.

والحجة الاسلامية حجة قوية لأنها تنبع من الحق وصدق رسول الله ﴿ في اذ يقول وإن هذا الدين يسر ولن يشاد المدين أحمد إلا غلبه، ويعترف المستشرق توماس أرنبولند (المدعوة الى الايسلام، ص ١٤٥٤) بأن العقيدة الاسلامية ولا تثير مصاعب عقلية يصعب على الأذهان فهمها كيا أنها تخلو من الحيل اللاهوتية المعقدة نما يجعل من اليسير على أي فرد أن يفهمها ويشرحها.

ويشتمل الاسلام على أعظم المبادىء والقيم والمثل التي طالما افتقدها الناس وتطلعوا اليها في كل زمان ومكمان، فالاسلام يحترم العقل حتى إنه لا يكلف إلا العقلاء ويحث على العلم حتى إنه أشار اليه في أول ما نزل من آي القرآن الكريم ﴿ اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم > بل

وامل نجاحه

وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة مثلها جاء ق حديث النبي ﴿ﷺ﴾. والاسلام دين المساواة ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم والمبرات/١٢) والاسلام دين التعاون ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، والمشاركة في الأمور الجماعية والتشاور فيها ووالمذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومحسا رزقناهم ينفقون والدرد/٢٨ والاسلام دين العدل ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اصدلوا هو أقرب للتقوى المعالم، والاسلام دين الاعتدال والتوسط والتوازن. ﴿وابتغ فيها آتماك الله المدار الأخرة ولا تنس نصيبك من الدنياك والتمص/٧٧).

هذه المبادىء السامية والمشل العليا وغيرها مما اشتمل عليه الاسلام كانت سبيل الاسلام الى فتح الصدور المغلقة وإنارة القلوب المظلمة، ولا تزال هي السبيل الأنجم في عالمنا المعاصر الذي نخرت المادية قوائمه . حُلية الدعوة :

يقرن الاسلام بين العقيدة والعمل بها، فكما اهتم بالعبادات اهتم أيضا بالمعاملات وفي قول الرسول (海海) ولو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل، وقول رسول ﴿ﷺ وليس الإيبان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، أدلة قاطعة على أهمية الجانب التطبيقي في الاسلام. وفي الدعوة الاسلامية يكون للدعاة وتهجهم دور هام في نجاح هذه الدعوة. والسول ﴿幾﴾ هو الداعية الأول للاسلام وهو الأسوة التي أمر المسلمون أن يتأسوا بها ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الاحزاب/٢١)، والتاسي برسول الله (機 في الدعوة يكون في ناحبتين: كيف تكون الدعوة ؟ وكيف يكون الداعي؟

والعلاقة بينها وثيقة لا انفصام لها.

أما عن المدعموة فقه أمر الاسلام أن تكون ﴿بِالحَكَمَةُ وَالمُوعِظَةُ الْحَسَنَةِ﴾ (التعرار ١٢٥) وقد نهج الرسول ﴿滋養 ذلك النهج والتزم به سواء في المرحلة المكية من المدعوة أو في المرحلة المدنية التي أصبح للاسلام فيها دولة ودرع وسيف.

أما عن الداعى فينبغى أن يكون أهلا لتحمل المسئولية الجسيمة للدعوة والتي أبان الله عز وجل عن حسامتها في قوله تعالى ﴿ إِنَّا سِنْلَقِي عَلَيْكُ قُولًا ثقيلاكه والزطران. والرسول نفسه ﴿ فَ عَلَمُ عَد أعده الله عز وجل اعداداً متكاملا عقائدياً ونفسياً واجتهاعياً، فقيد حفظه الله عز وجيل عن التدنس بدنس الجاهلية ، وفي حديثه صلى الله عليه وسلم ، ماهممت بشيء عما كان أهل الجاهلية يعملون غير مرتين، كل ذلك بحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بسموء حتى اكرمني الله عز وجل برسالته، وألهمه الله عبادته وحبب اليه الخلاء والتفكر في خلق السموات والأرض. ومن الناحية الاجتماعية نشأ سيدنا محمد (総) يتيماً ليكون خضوعه لمولاه وحده وليشب على الاعتباد على النفس، واشتغل في صباه بالرعى وفي شبابه بالتجارة وهما حرفتان تطبعان في الشفس الأناة والصبر وحسن القيادة وحسن المعاملة، وهيأ الله عز وجل لنبيه أن تعلو مكانته في قومه بنسبه الشريف وأخلاقه الحميدة والصادق الأمين، ثم زواجه من سيدة نساء مكة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وتزايدت مكانته رسوحاً بين قومه بصد أن هيأ الله وضع الحجر الاسود بيده الشريفة في موضعه من بنيان الكعبة مجنباً قريشا خطر حرب كان من المحتمل اذا نشبت أن تأتى عليهم.

وأعد الله نبيه اعداداً نفسيا فمهد عز وجل لنزول الوحى على رسوله ﴿幾﴾ بالرؤى الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أقضى الى الشعاب ومر بحجر أو شجرة يسمع من يقول له: السلام عليك يارسول الله فيلتفت يمنة ويسرة فلا يرى أحداً ثم نؤل الوحي عليه صلى الله عليه وسلم.

■ مكذا أعد المولى عز وجل نبيه لحمل مسئولية الدعوة الاسلامية، وينبغي على كل دعاة الاسلام أن يتاسوا بداعيته الأول صلى الله عليه وسلم فلا يتصدى للدعوة الاسلامية إلا من هو أهل لها وأعد واستعد لنيل شرفها.

والدعوة الاسلامية فريضة فرضها الله على المسلمين فرض كفاية لكنها فرض عين على ولى أمر المسلمين ويلزم الدولة الاسلامية أن تحمل مسئوليتها في خدمة الدعوة الاسلامية دون إكراه، لكنها يجوز لها ان تشجع الناس على الدخول في الاسلام واستمالتهم اليه وشتان ما بين الاكراه والتشجيع.

والدولة الاسلامية لا تعميل وحدها في مجال الدعوة بل يعمل معها في ذلك المتطوعة من المسلمين فرادي وجماعات، علماء وفقهاء وغيرهم.

المدعب ون:

نزل الاسلام للناس جيعاً ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين كرالاسد/١٠٧) وقد بدأ الرسول ﴿ 幾 نشر الدعوة الاسلامية في العالمين بالكتب التي أرسلها الى ملوك الأفاق. وإدراكا من الرسول ﴿ﷺ﴾ لاختلاف طبائع الناس فقد حرص صلى الله عليه وسلم أن يوضح السبيل لدعوتهم فقال صلى الله عليه وسلم وأمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم ،

وتدل الشواهد التاريخية على أن الدعوة الاسلامية كانت تزداد نجاحاً كلما تفهم المدعاة أحوال المدعووين وخاطبوهم بها تفهمه عقولهم خاصة وأن مرونة الاسلام وقدرته على التكيف وفهمه للطبيعة البشرية تساعد على ذلك عاماً. ومن ثم ينبغى على المدعاة المعاصرين أن يدرسوا أحوال الشعوب وأن يتفهموها حتى يتخذوا لدعوتهم السبل الصحيحة والموسائمل الملائمة والنهج القويم في غير إفراط أو تفريط فيساعدوا بذلك على نجاح دعوة الاسلام ويستحقوا بذلك أن يندرجوا فيمن وصفهم الله عز وجل بقوله فوومن أحسن قولا عن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنتي من المسلمين،



أحمد سالم باعطب (مسدة)

شدت إلىك رحاضا خلجان مشتاقة مشبوبة النزفرات رأت الحجيج وقسد زكت خطواتهم متسزوديسن بأفسضل السقسربات ينسدى بهم نهج مشسوه وساحسة وتمضيء جبسهمة روحمة وغمداة فتقاسمت يوم السرحيس مشاعري ألم السوداع وحسرقة السعسبرات وتمكشفت حولي غيسوم ثدامستي وتسغيرت خوف السلقاء سمأتي

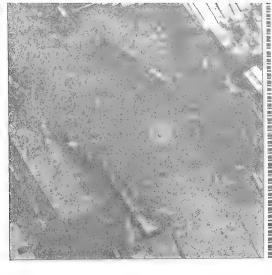
وحمملت أشمواقسي إلى أم المقمري ورويست من أطسيسابهما قبسلاتسي ولمرمت بايك مستجمرا شاكيما عيسنا ونسفسسا شاكستا نظران لم ترهما كبرى فحمرضمتما على قتسلى سيسوف مطامسمسى النهسيات ووقسفت أصغى للزمسان يعيسدن لخريف أحلامي وصيف شتان فرأيست أن جهسالستي ولسذائسذي كانست مطايسا صبوتي وقُضات. هي جرعتني السداء حتى استيقنت أنى التهيت قضت على حرسال أتسا لن أبسوح فأنست أعسلم بالسذي خطت ذنــوبي في سجـــل حيــاتي بعض السذى أحصيته بمسداركي أضبعاف ما يحويبه من حسبال لكن إياني بفضك لم يزل يلقسى على ظلالمه لنجاتس وطرقت أبسواب المشماعسر غبتمأ وسفحت دمع القلب في عرفات ودعبوت لاهمسا ولا متفيهقا وجمعملت سدة تويستمى صلواتمي ريساه أدركسني المظلام فغسالسني واعتبل خطوى إذ فشبت عثبراتي أيسن المنفسر إذا تنامساني الألي سرقسوا بريسق الحب من بسماتم؟ أيسن المسفسر إذا دعسوت فلم أجمد صحبى اللين عضتهم ولداتي فازرع بذور الخسير بين جوانسحسى واحبجب بذور الشبك عن فلذاي إن لم تظللنسي بعمف وك سيدي لم يرق بي عمملي ولا دعمواتي



٠٠وٺرم

وتستكسرت ساعسات لذاتي الستى
أفسرضتها في حاتمة الشبهسات
هجرت شغافها
وتسركستها شلوا على السطرقسات
فحسرمت أمتمتي وجثت تنبوه بي
حوبي وتصرخ في دمسي حسراتي
وصددت عن نفسي وساوس شهوتي
ونسرهست عن عيني قذى صبحواتي
ودهسوتسك السلهسم عواني الحسوى
وقساتك السلهسم عواني الحسوى

الشج والشاعر:



احمد عبد القادر المعبي (جسدة)

فلسفة الحج وأسراره

وأحملت وفسود الحجيج تسيل بها بطاح مكة ورشعابها جاءوا من كل فج عميق تاركين وراءهم الأهل والولد والمال والجاء والمنصب يجتمعون على أديم عرضات في زى واحد هدفهم واحد وربهم واحد وهنافهم واحد دلبيك اللهم لبيك له شريك لك لبيك _ إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، .

إنهم يرددون هذا الهتاف القدسى فتردده معهم الجبال والبطاح والآكام فتتجاوب أصداؤه فى قلوبهم وتنصهر به نفرسهم حتى تعود سبيكة واحدة فى بوققة الشعور المشترك والوجدان الموحد.

وخــلاصــة أعــال الحج تكمن في النية والوقوف بعــرفات من الزوال الى الغروب في خشوع وذلة ثم

المبيت بالمزدلفة ثم رمى الجهار والمبيت بمنى يومين لمن تعجل به والـطواف والسعى بين الصفــا والمروة ثم العودة إلى أوطانهم.

■ أهذه كل فريضة الحج؟؟!

ألهذا دعانا الله فيتوافد الناس الى بيته الحرام من كل فع عميق؟ إن الدعوة حين تصدر عن الله لا تصدر إلا لأمر خطير. والفريضة التى يمضيها الله على عباده لا يمضيها ليقنعوا من حكمتها بظاهر ضحل رتيب ـ وحرام أن يصير الاسلام العظيم في أيدى كثير من المسلمين إلى ما نراه في صور باهتة . لا تكاد تحس فيها بعرق ينبض .

■ كشير من المسلمين لا يعرف عن الحج إلا اسمه

وتادية مراسمه، إن المدهماء من المسلمين اليوم يفهمون من شعائر الحيج انها مادية روحية أعدها الله لعباده ليتزودوا فيها من أنواع القربات ويتعرضوا لفيض من الرحمات.

وكل واحد بينهم حين يؤدى هذه المناسك إنها يغنيه شأن نفسه وتزكيتها وشأن واجباته وتأديتها.

■غير أن الاسلام أوسع أفقاً وأبعد نظراً من أن تحده هذه الاهداف الفردية الضيقة وإلا فليأذا لم يترك لنا الحيرة في أن نؤدى هذه الشمائر فرادى أو مجتمعين في أيا وقت من العام يشاءه الواحد منا؟ وللأذا أمرنا لزاماً أن نؤديها مجتمعين في صعيد واحد في وقت واحد، في زى واحد لأن هنالك مجموعة من سر أو أسرار يهدف إليها التشريع الاسسلامي من وراء هذا التجمع الاسلامي الكبير.

كلنا يعرف منها آصر تين اثنتين هما: وحدة العقيدة ووحدة الشريعة.. إله واحد. وكتاب واحد. ولكن الله أراد أن يضم إليها آصرة ثالثة حسية ملموسة. فبعث منادياً ينادي في الناس، أن يجتمع ها هنا وفود المسلمين من أقطار الأرض كل عام ليعبدوا هذا الإله الواحد بتلك الشريعة الواحدة على أرض واحدة، أرض الوطن الروحي.

ومكذا أغسلت وحدة المقيدة ووحدة الشريعة في وحدة الوطن الأغنى ذلك ليذكر المسلمون أنهم وإن نفسرقت أوطانهم وأقسطارهم واختلفت أنسابهم والستهم وألوانهم تجمعهم جامعة الدين والله والوطن وإنسه إذا جد الجسد وجب أن يضحى كل فريق بمصالحه الخاصة في سبيل هذه المصلحة المشتركة.

■ إن نظرة إلى خريطة العالم الاسلامي ترينا كيف أنه يمتمد في قلب العالم كتلة واحدة متصلة من أقصى الشرق إلى أقصى الخرب وإنه كله يدور على عور واحد هو ومكة المكرمة؛ التي هي قلب الوطن الاسلامي وقطب رجاه.

ومن هنا فإن الأمة الاسلامية وسط في موقعها

وسط في جوها وسط في منهجها واعتقادها.

وكيا جعل الله لهذه الأمة من موقعها الجغرافي جعل لها من عقيدتها وشريعتها وحدة روحية جامعة .

وحدتان لو أثمرت كل منها ثمرتها في مجالها لكان من شأنها تحقيق السحادة الكاملة للمجتمع الاسلامي بحكم البنية الاقتصادية. وكان من شأن السوصلة السروحية ان تتغلب على تلك الفوارق السطحية بين شعوب الاسلام في السنتها وألوائها وعاداتها وأن تتجانس بين مناهجها وخططها المسكوية وان توجه قواتها إلى التكتل في الدفاع عن كل شبر من أرضنا.

نعم . . لقد كان من شأن هذه الوحدة المزدوجة أن تجمل الأمة الاسلامية من أرغد الأمم عيشاً وأعظمها قوة، وأتمها عزة ومنعة .

فياليت شعرى ما الذي تعد بها عن بلوغ هذه العابة إن المجال قد يكون فسيحاً في الجواب عن هذا السؤال وفي التهاس العذر للمسلمين عن هذا القعود لو كان الاسلام قد اكتفى بتقدير هذه الحفائق والمبادى، إذا كان لهم أن يعتذروا بانها حقائق نظرية لا يدركها إلا الافضادة المذين تتسم آفافهم حتى يستوعبوا خريطة العالم الاسلامى في نظره، ويستوعبوا عقيدة الاسلام وشريعته في فكره.

ثم كان لهم أن يعتـذروا بأن إقامة هذه الوحدة عبء جسيم لا يسعى إلى حمله طائعاً مختاراً من بين هؤلاء الأفذاذ إلا عبقري يؤمن فى قرارة نفسه بأن له رسالة اصلاحية فى هذا العالم.

أما الجماهير والدهماء فإنهم لا يمتد نظر أحدهم إلى أبعـد من قطره. . أو إقليمه بل ربها لا يتجاوز خياله حدود قريته أو نطاق حرفته .

فالرجل الذي لم ير في حياته هنديا ولا صينيا ولم يعرف تركياً ولم يعامل صوماليا ولا سنغاليا كيف نطالبه أن يفكر في كل هؤلاء وأمثالهم وأن يهتم بشئونهم وأقراتهم ؟؟.

لذا أبطل الاسلام هذه الحجة وأُغلق الباب أمام هذا الاعتذار إذ لم يكتف بتقرير هذه الحقائق النظرية

لكنه وضع إلى جانبها نظاماً دقيقاً إلزاميا وهيأ لتحقيقها فرصة عملية مسنوية يجمع بها العالم الاسلامي مركزاً في بقعة. . أتدرى ما هذه البقعة إنها المحور الذي تلف حوله أقطار الاسلام على بعد متنامس من كل جانب، إنها القطب المغناطيسي الروحي الذي تنجلب إليه افئدة المؤمنين من كل فج عميق . إنها الكمبة البيت الحرام ومكة البلد الحرام ومنى معسكر الحرم وعرفة عبة باب الحرم .

ذلكم هو مهد الاسلام في طفولته ومبعث نشاطه في فتوته جعل الله الورود إلى هذا المنهل الأول فريضة حتما على كل مسلم يستطيع إليه سبيلا ولو مرة في حياته.

فليس لأحد من المسلمين إذاً أن ينطوي على نفسه في قطره واقليمه وان يقول:

دلم ار في حياتي مغربياً أو مشرقياً . . إنه يجب عليه ديناً أن يرحل ليرى ويسمع وليندمج في هذه الكتلة الاسلامية الكبرى ﴿ليشهدوا مشافع لهم ويذكروا اسم الله﴾ .

فهل فقه الناس إذن مغزى الشريعة؟ وهل أدركوا سر تكرار هذه التجربة كل عام في شكل مصغر, إنيا هو دعوة إلى تجربة أمثالها كل آن في نطاق واسع وعلى مقياس, مكر؟.

وإننى أكاد أجزم أن فريضة الحج هذه هي واحدة من فراقض الاسلام لو أنها عرضت على المنصفين من عقلاء هذا الجيل في الدنيا بأسرها. هذا الجيل الذي حطم بعلمه المؤرة وروض بعض قوى الكون وسير الصواريخ والأقهار الصناعية وبالرغم من كل هذا التقدم العلمي في هذا الجيل إلا أنه انحطد في الوقت ذاته - انحط بفكره، وروحه إلى خلق الغابة يلتهم قويه ضعيفه كها حدث في حرب الخليج وغزو الكريت.

وأقـول لو تفـرس المنصفـون منهم لحقيقـة هذه الفـريضـة فريضـة الحجـ ـ لوجدوا فيها صفحة من منهاج قد يستوعب معاني النفس الانسانية في شعائر لا يمكن أن يشرعهـا بشر ولوجـدوا ركـائـز لبنـاء



«السلام» الندي ما تزال تحلم به الأجيال ذلك ان السلام ليس ثوياً يضفى على الانسانية من خارج، ولكنه حالة تسود حياة الناس حين يسلم الانسان من شر نفسه فتصبح نفسه سلاماً عليه.

وهذه أول ركائزه التى يتيحها «الحج» في جال وروعة فهو توبة يغتسل بها الحاج من كل ذنبه ويفربها الى الله في ندم وشبوق، ويطوف بها خاشعاً حول البيت ويهتز بها داعياً ملحاً عند الملتزم ويقف بها متشبعاً برحمة الله على عرفة وتطوى بها نفسه وتنتشر أثناء المناسك جميعاً حتى إذا قضاها رجع كما قال رسول الله ﴿ الله ﴾ ومن حج إلى هذا البيت فلم يوف ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

ويفتح الله له أبداب الرحمة على مصاريعها، والحجاج والعيار وفد الله: إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهمه، حتى أن الحاج ليأثم إذا أفاض من عرفات ونفسه يساورها خاطر من الشك في أن الله قد غفر له.

فيا أجل أن يجد الانسان هذه الرحمة تمد أكنافها حوله وما أروع أن يكون الانسان موثلا يُسكن إليه إذا أثقلته الخطيئة.

■ أجل إن الحج رحلة قدسية يفرح منها الخير عاجلا وأحملا ويشهدها ويلمسها في نفسه وفي حياته وتصرفاته بعد أن تنقشع عنه سحب المعاصي ويمل محلها عبقات الرحمة فيحل الصفاء على الخسواء. ويحل الحب على البغض والاجتماع يمل على الفرقة ويتحول الضعف قوة عربت عمسكرات المسلمين في بوتقة عارمة وتعود عربة بالحب والعطاء لنصر الاسلام والمسلمين. وصنف الله القائل: ﴿وَأَدْنُ فِي الناس بالحج يأتوك رجالا وعمل كل ضامر يأتين من كل فع عميق رجسالا وعمل كل ضامر يأتين من كل فع عميق ليشهدوا مناقع لهم.

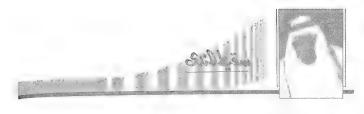
والصبح أسفر وجهه وانبداح بالنور الرقيق قد كنت أدعـو خاشعـا في روض محراب شفيق والكف محدود ويسطلق حسمه نبض العسروق فنطرت بالمينين فاضا باللالي والسريق فإذا السرحساب توسعت ومدامعي دررا تريق وإذا بأجسام تلوح وشكلها مشل العذوق برزت امسامى عشرة هى كالجسيان به العقيق حدقت فيهما كل واحمدة لها نسق رشيق ترنسو بصمائمرهما لألاء الموجمود مع الشروق شهدت لبارثها العظيم بأنه الحق الحقيق والسله سواهسا وأقسردهما بمسيسزان دقسيس فيها البنان لها سات ليس يحصيها الحذيق ولهسا لسسان ناطق فاقبت طلاقتمه النفشيق وتخط آشار العباد وليس يشبهها شقيق والكمل ضم جواره ويعمانق الخمل الصديق هي رسم هاتيـك الألى وجـلا بها بون الفـروق هي مرسم الاحساس بل لغة الشعور المستفيق والحس يجرى بيستها وكأنسه نغسم رقسيق وبهما المغمازل حرة هي كالمعيمون لها بريق هي حدة الابصار للأعمى وأحمداق تسوق هي صورة جذابة يزهو محساها الأنسيق هي روضية بخياشل تهتيز كالغصن البوريق هي أبحسر ماجت بأصناف العلوم ولا تضيق هي سبحة للخالق الرحن ذي المن الغديق وبصرتها مع راحها كالمعصرات بلا بروق والقبطر فيها والندى يجرى بساحتها طليق ورمقتها فتألقت حللا بأثواب تليق فإذا ترف وراحها بمتد يشرف كي أفيق والقلب يهمي دمعه والروح تسبح في العروق ياربي فامنن بالهمدي واسق المحب من السرحيق والفضمل ربى أن تعمين بحسن ختم للطريق فالأمنيات كشيرة والشفس في واد سحيس والحال لا يخفى إلهى فالسذنوب لها شهيق وبسمتى أعيا بأن أجناز أنملة تعيق فانشسل إتمى أضلعي وجسوارحي إني غريق



إلىك راق

ــــهم: د. محمد ایاد طلام الدین ـــــ

ياما أحيلى نفحة هبت مع الفجر الرقيق فواحة وأريجسها ينسساب من أفق طليق بنسائم وفت وتشبه نسمة البيت العتيق نشرت عبير هداية وتعطرت بشذا العبوق بمدد الصلاة تنفست والليل يشأى كالغريق



(١١٦) اللاقة لا ينال ونظم الا ونافح

أهل مكة، فإنهم أهل الله وجيرانه، عليه أمنهم ورزقهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين استعمل عتاببن أسيد على مكة: (أتلاي على من استعملتك؟ استعملتك على (أهل الله) فاستوص بهم خيرا) يقبولها ثلاثه، وأهل بيت نبيه، فانهم أطاهر الناس وأطايهم، أوصى بهم الله ورسوله، للمحسن منهم الحسنى ومن أساء فأمره إلى الله. وعلماء الامة: ورثة الانبياء وتابعوا اثار السلف الصالح، وقضوا انفسهم على هداية الناس وارشادهم، أكثر الناس خشية لله ومعوفة للحلال

التمادق والمشدالة

التصادق هو افتمال الصداقة رغم غيابها، فترى الانسان لسبب أو لآخر كالمنفعة، والرجاهة. الغ يدعى أنه صديق فلان، وأنه قال لفلان وفلان قال له، ولكن هذا المتصدادق لا يرى للصديق حق الصداقة، فإذا ألم بلاك الصديق ما يفرغه من المدف المنشود كعزله من الوظيفة أو انتقاله الى بلد ناء أو اقعده المرض رأيت ذلك المتصادق يسرع ليصادق آخد بديلا!

أما الصداقة نشيء جميل عزيز، جميل لأنها تنبع من الفلب، وتجعل الصديقة، يضمى كل منها من أجل صديقه، يسرع إليه إذا ألم به مكروه، ويقف بجانبه اذا أصابت محنة، يرى الفرم عن الصديق ربحا والتعب راحة، فهى نابعة من القلب فتجرى مجرى من الملدة، فتظهر في النظر وعلى اللسان، وحتى من

الجيب! وعرزيزة لندرتها بين الناس، فكم من نظنه صديقاً وهو متصادق وكم من نظن أنه أبر الوفاه، وهو أغدر من ذئب، فلا تغتر بالمتصادقين، ووثق حبالك بالحى القيوم، واحسن التمامل معه فهو العميل الذي لا يبخس، والرب الذي لا يُخذل مولاه، وكل حبل منقطع الاحبل الله.

(۱۷۷۷) النين اللغية

يا عباد الله لغة القرآن اللغة الجميلة هنا نبعت، وهنا اختارها الله لتكون لسان كتابه الذي يتل بالليل والنهار، وهي في الاخرة لغة أهل الجنة، هذه اللغة تئن وتصرخ في بلادنا بل في بلادها، فهي أهون ما علينا حتى صار يكسرها الناس بلا أي وازع أو حسيب، فاذا أرادت مؤسسة كتابة لائعة أو اعلان أوعرت الى احد موظفيها بكتابة ذلك، وكأنه قيد معاملة صادرة.

ففى إحسدى الصحف كتب هذا الاعسلان: (المستشفى تستقبل زوارها)! وبائع ملابس جاهزة سمع بكلمة (هنوف) فظنها مؤنثة فكتب على عله (أزياء الفنوفة)! وفى البريد المؤسسة الحكومية كتب هكذا (اخى الراسل) وقد نوهت عن هذا من قبل، إن معظم الصحفيين لدينا يسمون جدة (العروسة) فهذا الجهل باللغة يستوجب من وزارة الاعلام وضع رقابة لغوية، وعدم تعليق لالتة قبل فسحها، فقد صرنا أضحوكة أمام اخوتنا الوافدين من بقاع الاسلام عربا وعجها، بل إن كل من زار البلاد الاسلامية عموما لا يرى مثل هذا ولا يقرأ في صحف القوم غلطة لغوية واحدة، ذلك أن هدفهم ليس تسويد الصحف بقدر ما هو تشريف الصحف.



معل العبرين

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه (رحم الله امرأ أهدى إلينا عيوبنا)، وقال عمر بن المهاجر: قال لى عمر بن عبد العزيز (إذا رأيتني حدت عن الحق فخذ بنبايي واهززن، وقل: مالك يا عمر؟! أن.

١١٥٥) كَتْمَانِ الْأَمِيُّور

قال ابن الجوزى موكتيان الامور في كل حال فعل الحازم، فإنه إن كشف سنه، استهرموه، إن كان كبيرا، واحتقروه إن كان صغيرا. وإن كشف ما يعتقده ناصبه الاضداد العدارة، وإن كشف قدر حاله احتقروه إن كان قليلا، وحسدوه إن كان كثيرا، وفي هذه الثلاثة الاموريقول الشاعر:

احفظ لسانك لاتبح بشلائة

سن ومال ما استطعت ومادهب فعلى الشلالة تبتلى بشلالة بمحدوه ومحذرق ومكذب

(١١١) في ظراف التقرب.

قال رجل لآخر: لست ترعى حقي وبيننا قرابة. فقال: من أين؟ قال: إن أباك كان قد خطب أمى فلو تم الامر كنت أنا أنت!

وتصرض رجل لهشام بن عبد الملك وادعى أنه أخوه، فسأله: من أين ذلك؟ قال: من آدم! فأمر له بدرهم. فقال الرجل: لا يعطى مثلك درهما، قال: لو قسمت ما في بيت المال على القرابة التي تدعيها لم سنلك الا ددن ذلك.

(∰)

دعا أكثم بن صيفي أولاده عند موته وقدم إليهم إضياسة من السهام وطلب من كل واحد منهم أن يكسرها، فمجزوا جميعا ثم فرقها وطلب منهم أن يكسروها مفرقة فكسروها، فقال: كونوا مجتمعين ليعجز من ناوأكم كعجزكم عنها مجتمعة

قالوا في الأفارك...

وقال عبد العنبري :

إذا ما أراد السله ذل قبسيسلة

رماهم بتشتیت افسوی والتخاذل ولما استخلف یزید بن المهلب ابنه بجرجان قال له: انظر الی هذا الحی من الیمن فکن لهم کیا قال العباس:

وقسومك إن المسرء ما حاش قومسه وإن لامسهسم ليسسسوا له بأيساعسد

(١٦٨) كانة في ضمان الله مز وجل

عن أبمى هريرة رضى الله عنه ـ قال ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة فى ضيان الله ـ عز وجل ـ رجل خرج من بيته إلى مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غازيا فى سبيل الله، ورجل خرج حاحان

الموامسش

(٢٠١) صيد الخاطر: ١٢٧،٥٤. (٤٠٣) عاضرات الادياء: ١٤٧،١٤٤. (٥) الفاكهي في اخبار مكة ٢٢٧/١. لروقـــة منـصــوبـــة علــى اعمــدة الكلمــة، قوامهـــا: الـــطارفـــة والمــزحـــة، المعلومـــة والمعــرفـــة، المثــل والحكمـــة،، أشـــتـــات مجتمعــة تهـش لهـا النفــس وتســـتوعبها.

عجائب وغرائب . من تراثنا















تتوافق ورسالة الانسان في الوجود، القائمة على العطاء والابداع.

●● ومـن ألـطف ما دون عن الاسكندرية، ما قاله الكندي، قال: (أجمع الناس، على أنه لم يكن في الدنيا مدينة على مدينة ثلاث طبقات غير الاسكندرية.. قيل بناها الاسكندر اليوناني في ثلاث مائة سنة، وكان أهلها لا يمشون فيها نهارا، إلا بخرق سود في أيديهم، خوفا على أبصارهم من شدة بياضها! وأقاموا على ذلك سبعين سنة، وكان يقال: (نها (إ رم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد).

● وكان كبريت يتجول بالاسكندرية، وقابل بعض المغاربة، وتطارح معهم ما يشاع عن بخل في

بلاد المغرب أثم مربه قصة مع أهل الاسكندرية، فأوردها للتظرف والتندر بالبخل، الذي ليس وقفا على المغاربة. قال: برزت يوما من باب السدرة متنزها، فرأيت جماعة من الناس حول عمود السواري، فدنوت منهم، فإذا بهلوان من أروام حليه، رطب القوام، عذب الكلام، فوه ماء الحبياة، شاريه أخضر، لم يصل الى الظلام، قد نصب الحبال إلى رأس العمود، وا رتقاها، وأظهر من فنون الصنعة وأعاجيبها، ما أدهش به العقول، وحير الافكار، ثم قال: يا أهل الاسكندرية، أعينوني على السفر، وأتنا أربكم عجائب هذه الصنعة،. فلما نزل إليهم ليجمع منهم شيئا من الدندا، فروا كالغرب المأخوذة.. وقد

كان فيهم الرؤساء، والتجار، والعدد الذي لا يحصى، ولكنه بلا مدد..! ● ثم تمثل بقول الشاعر:

يا كحيل العيبون إنك ظبى بلقاه قد تسعف الاقدار

كل شيء يهـون عنـدي إلا

درهم ترتجيسه أو دينسار..! ●● كتب الناصر الى قتادة حاكم مكة، يستدعيه الى العراق، ويعده ويمنيه، فأجابه لذلك، وسار إليه، فلما وصل (لي المشعد القروى، خرج لملاقاته الاعيان، وكان في جملة من خرج من غمار الناس، شخص معه أسد مسلسل، فتطير منه الشريف قتادة، وقال: مالي وبلدة تذل فيها الاسبود، فرجع لوقته الى الحجاز.. فكتب إليه الناصر، يعاتبه على قدومه عليم ورجوعه قبل وصوله ر ليه، فكتب ر ليه الشريف قتادة:

بلادى وإن جارت على عزيزة

ولو اثنى اعرى بها واجوع ولى كف ضرغام إذا ما بسطتها بما أشتري يوم الوغى وأبيع

معودة لثم الملوك لظفرها وفى بطنها للمجديين ربيم

أتسركها تحت الرهان وأبتغى لها مضرجا؟ إني إذاً لرقيع وما أنا (لا المسك في غير أرضكم

يضوع وأما عندكم فيضيع...أ ●● وربما قصد الناصر، إ هانة قتادة بالاسد المسلسل، وتخويفه، وربما لم يتطير قتادة. وإنما فهم الرسالة، وأدرك المهانة.. على أن الابيات غاية في الجمال،

.. والى لقاء اخر إن شاء االله،

خصائص الحقوق الثقافي

ومقارنتها بالمواشي

إذا كان مدلول كلمة الثقافة ومفهومها مر بمراحل قال الشاعر:

التطور والاتساع عبر تاريخ الفكر الانساني فإن هذا الفهوم كان أكثر تطورا وانساعا في القرون الاخيرة بفضل التقسلم الحضاري والتكنولوجي وكشرة الاكتشافات والاختراعات وتعددها حتى غدا تعريف الكتب الكبير (تايلور) أشهر تعريف علمي ظل متداولا الى اليوم، حيث عرف الثقافة بقوله: «الثقافة هي كل معقد متشابك بشمل المعارف، والمعتقدات هي كل معقد متشابك بشمل المعارف، والمعتقدات مظاهر الحلق التي يسدعها الانسان ويكتسبها في مجتمع من المجتمعات».

وقد عرفت العربية كلمة الثقافة الا أن مدلولها كان محدودا ضيقا كها جاء في الشعر العربي والحديث الندى.

فقد جاء في لسان العرب وثقف الشيء حذقه ورجل ثقف: حاذق فهم وثقف وثقيف: بين الثقافة ، قال ابن السكيت: يقال رجل ثقف: إذا كان ضابطا لما يحويه قائيا به ، وثقف الشيء: سرعة التعلم وقال ابن دريد: ثقفته: إذا ظفرت به قال الله تعالى: ﴿فَرَامَا تَتَفَعْنِهِم فَي الحَربِ﴾ ٣٠.

وثقف الرجل ثقافة: أى صار حادقا خفيفا، وفي حديث الهجرة ووهم غلام لقن ثقف » أى ذو فعلنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المحرفة بها يحتاج اليه، وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب وإنى حصان فها أكلم، وثقاف فها أعلم ، كها يقال ثقف الرجل: ظفر به وثقفته ثقفا: صادفته .

فإمسا تشقيفونسى فاقستسلونسى

فإن أشقف فسموف ترون بالى ■ والثقاف والثقافة بمعنى العمل بالسيف كها قال الشاعه:

وكسأن لمع يروقسهسا

ق الجسو أسيساف المشاقف ■ وهكذا يكون معنى كلمة الثقافة في العربية: الحذق والفهم، والضبط وسرعة التعلم، والظفر بالشيء، والفطنة والذكاء والمعرفة الكبيرة، كها جاء في حديث أم حكيم ٠٠.

غير أننا نلاحظ أن المصطلح الاسلامي الذي يقابل النشافة هي كلمة «العلم» التي تعتبر ذات مفهوم أوسع وأشمل وأكمل من كلمة النقافة ومدلوها عند غير المسلمين، وذلك منذ ظهور الاسلام ويلم تنزل القرآن، فقسد كان أول الوحي إلى الرسول الكريم دعوة إلى القراة والتربية والتعليم قبل أي شيء اخر، حيث نزل عليه جبريل بأول القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك اللي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم إلى المي المهرية.

كيا أن عرض الرسول الأكرم في أول غزوة في الاسلام على أسرى بند افتداء كل أسير بتعليم عشرة من المسحابة القراءة والكتابة، يعتبر مبادرة نبوية متميزة، إن هذه البداية لظهور الاسلام وتنزل الوحى ذات مدلول سام، وإشارة متفردة في تاريخ الديانات

ت في الإسلام ق الدولية

السياوية كلها، وفي مسيرة الفكر الانساني لم يُسبق فيها الاسلام ولم يُلحق إليها من هذا المنطلق الواضح المعبر الذي يأخذ العلم بمفهومه الواسع، أي النظرة الشماملة الى الكون والقمائمة على أسس التعاليم السياوية مكان الصدارة في حياة المسلمين وفكرهم وعقيدتهم باعتباره أساس الإيهان والوسيلة المثل التي توصل الى حقيقة الحياة والوجهود ووحدة الحالق.

مقام العلم في دينتا:

ليس هناك دين كالاسلام، ولا مذهب من المذاهب السابقة له واللاحقة عليه، دعا الى العلم وجعله أساس الحياة وركيزة العقيدة، واعتبره أساس كل تقدم وحضارة وتطور فحض عليه، ورغب فيه، وجعله فريضة على الناس فقسال عليه الصلاة والسلام: وطلب العلم فريضة على كل مسلمه"، يطلب العلم حيث كان ويلتقط الحكمة أنى وجدها لعيا للعلم ولو في العليه الصلاة والسلام: واطلبوا العلم ولو في الصينه" بل ذهب الاصلام الى أبعد من ذلك فأمر المسابحد للصلاة والدوس معا، كها فعل العلم مبيل الجنة، وأساس الفوز برضى الله مصداقا العلم مبيل الجنة، وأساس الفوز برضى الله مصداقا لقراء عليه الصلاة والسلام: «من سلك طريقا للعلم ملية علم العهل الله له طريقا الى الجنة».

كها رفع الاسلام من شأن العلم حتى جعله عبادة

وقربة، وفضيلة وخيرا، فقال عليه الصلاة والسلام: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، الله ...

ورفع مجالس العلم وساعاته حتى جعلها أفضل من العبادة نفسها، فقال عليه الصلاة والسلام «خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه».

ولا نعرف كتابا إلها كالقرآن الكريم، ولا هديا كالسنة النبوية، أكبرت العلم وعظمت أهله حتى جعل والعلياء ورثة الانبياء، "، وجعل العالم العامل المشر والمنذر والمقته للناس مغبوطا عبوبا، فقال عليه الصلاة والسلام: ولاحسد إلا في التنين: رجل أناه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اناه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمهاء "".

ولم يكتف الاسلام بطلب الناس تعليم أنفسهم ، بل أمسرهم أن يعلمسوا أهليهم وذويهم وأولادهم ، ورغبهم في ذلك وجعل فيه أعظم الاجر فقال عليه الصلاة والسلام : وثلاثة لهم أجران: ربعل من أهل الكتساب آمن بنيه وأمن بمحمد (ﷺ) والعبد المملوك أذا أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل كانت عنده أمة فأديها فأحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران، ٣٠٠.

وجعل تبليغه ونقله مسؤولية كبرى تستحق الدعاء المضارة من الرسول الكريم في قوله: ونضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه الله ويجعل تبلغ مسؤولية العلم وتفقيه الناس مسؤولية العلما ولم تبلغ مسؤولية أحد في ديننا ما بلغته مسؤولية العلما في التبلغ، وفي بيان ما يسالون عنه وترك الكتيان للعلم كما قال تصالى: ﴿ وَإِذْ أَحَدُ الله ميثاق الله ين الربية الماس ولا تكتمونه ﴾ ٥٠٠.

وحذر الرسول ﴿ ﴿ ﴿ الله ﴿ العلم وماتمه الناس أن الله سيلجمه بلجام من نار يوم القيامة قائلا: ومن سئل عن علم علمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من ناره ٢٠٠٠.

وهدى العلماء أن يكونوا ميسرين في تعليمهم غير معسرين في تفقيههم الناس مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «علموا ويسروا ولا تعسروا» (...

وجعلهم الرسول الكريم خيار المجتمع والناس فقال والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهواء والإسلام إذا فقهواء والإسلام العلم فاصرا على جنس دون جنس، فهو حق وفريضة على الذكر والانتى، يشمل الامة جيعا، وقد كان النبي كان يفعل مع الرجال، وكانت النساء تسارعن الى المتعلم وجالس المعلم وإلى السؤال حتى قالت عائشة: نعم انساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء النيفةهن في اللدين الساء الانصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في اللدين الساء المناسبة المن

كا جعل العلم حقا مشاعا للأمة كلها، حاضرها وغاتبها واعتبر مسؤولية المتعلم الحاضر قائمة الى أن يبلغ الغائب ما تعلمه وتأدب به، فقال عليه الصلاة والسلام: وليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منهوس.

وقد جعل الاسلام مفهوم العلم شاملا واسعا لعلم الدنيا والدين للعبادات والمعاملات، ولسائر نواحى الكون وبجالاته، حتى جعل شعار الاسلام ﴿وقل رب زدني عليا﴾ ٣٠٠.

مقومات الثقافة الاسلامية ومصادرها:

إذا كانت الثقافة الاسلامية تميزت عن غيرها من الثقافات بالمفهوم الواسع الشامل الذي أوضحناه وبيناه، فإن ذلك يرجع بالاساس إلى مقوماتها ومصدرها وخصائصها، وأهدافها مما ينبغي الالمام به قبل المقابلة والتنظير مم غيرها.

ويعتبر الـدين الاسلامى منطلق هذه المقومات ومصـدرهـا وأساسها، باعتباره يجدد للأمة عقيدتها التى تؤمن بها ونظامها الذى تقوم عليه، وكيانها الذى

يمشل شخصيتها، وبالتالى هو أساس معرفتها التي تقوم على:

 (۱) دراسة القرآن وتدبره وفهم أحكامه ومقاصده والوقوف على إعجازه وبالاغته، لكونه كتاب المسلمين ودستورهم الذى تقوم عليه حياتهم كلها.

(Y) دراسة السنة النبوية باعتبارها مبينة ومكملة ومفصلة لما جاء به القرآن الكريم، مصداقا لقوله تمالى ﴿وَإِنْرِلنَا إِلَيْكَ اللَّكِرُ لَتِينَ لَلنَّاسَ مَا نَزِلَ إِلِيهِم ولعلهم يتفكرون﴾"».

(٣) دراسة اللغة العربية التي هي لغة القرآن، باستيعاب ادابها وشعرها ونشرها ومختلف علومها، وذلك من أجل معرفة التراث الاسلامي اللي هو عطاء المسلمين عبر تاريخهم الحافل، من علوم وفنون وعادات وأنظمة وغيرها.

(٤) التاريخ الاسلامي: باعتبار معرفة التاريخ من أهم الأسس التي تقوم عليها المجتمعات وتبني، وذلك بدراسة ملاحم الامة الاسلامية وجهادها ومعرفة أيامها ووقائعها للتعرف على مواقف النصر والبطولات، وفرات الابداع والنضج وفرات الانحسار والتخلف، وكذا تاريخ الأمم والشعوب لاستخلاص العبر وغرس الثقة في نفوس الاجيال، والاعتبزاز بأعيال السابقين من أجل ربط الحاضر بالماضي والاجتهاد في تحقيق آمال الأمة في مستقبلها. (٥) دراسة الحضارة الاسلامية: ويعنى ذلك معرفة المدور الحضاري الذي قامت به أمتنا خلال عهود تاريخها، واسهاماتها الكبرى في الحضارة الانسانية، ومدى التأثير فيها، خاصة وأن المسلمين كانوا أصحاب فتوح أسهمت في نشر المعرفة، وتطور الانسانية كها كأنوا عامل استقرار وتقدم لكل البلاد التي دخلها الاسلام، بفضل ما أنشأوه من أنظمة إدارية وسياسية، وما سنوه من تشريعات وما وصلوا إليه من ابتكارات في مختلف مجالات المعرفة الانسانية كانت أساس ومعتمد الحضارة الحديثة اليوم كما عبر

عن ذلك «بريفول» بقوله:

ولقد تضافر كل من القرآن والسنة في الحث على العلم في جميع صوره مادية كانت أم روحية بالأسلوب المتصمى وبالأسلوب المباشر لفرب الأمثال والعبر وغيرها، وكمان من ألمر ذلك كله هذه الحضارة الاسلامية الحالمي والروحي الذي كان أساس ومعتمد الحضارة المدنية اليوم.

إن العلم مدين للثقافة العربية الاسلامية بأكثر من هذا إنه يدين لها بوجوده ٢٠٠٠.

وذلك يقتضى الاطلاع على الحضارات الانسانية التى عرفتها الانسانية للوقوف على مراحلها وأدوارها، واستخلاص العبر منها، وآية ذلك ما حفل به كتاب الله والسنة النبوية من قصص الامم الغابرة وأيامها وذكر ياتها للتذكير والاعتبار عاجرى وبها كان.

خصائصها ونميزاتها:

ونعنى بها الصفات التي ميزت الثقافة الاسلامية عن غيرها من الثقافات الاخرى نذكر منها:

أولاً: أنها ربانية دينية تقوع على الايان بوحدانية الله وبالمرسل جميعا، أساسها القرآن والسنة، وبذلك تختلف عن غيرها من الثقافات التي تقوع على أسس علمانية وضعية.

أثانياً: أنها إنسانية عالمية، تدعو الى وحدة الانسانية النابعة من أصل الانسان عا تلوب معه الفوارق، وتنصحى أنواع التمين، بسبب اللون والعرق والجنس انطلاقا من كرامة الانبان الذى ميزه الله على سائر المخلوقات بقوله: ﴿ وَلِقَدُ كَرَمنا بِنِي آدم وجملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير عن خلقنا تفضيها ﴿ إلى المعربي على عجمى فضل إلا والسلام: وليس لمربى على عجمى فضل إلا بالتقوى: ٥٠٠.

ثالثا: أنها تشمل سائر نواحي الحياة عقيدة وشريعة

عبادات ومعاملات، أقوالا واعهالا وسلوكا أي أنها تشمل الله والكون والانسان أي الحياة جميعا.

أهدافسها

تتعدد أهداف الثقافة الاسلامية (العلم) وتتنوع ونجد في مقدمتها:

١ ـ تكوين عقل المسلم تكوينا قائيا على الايان والعلم اللذين لا ينفصل أحدهما عن الاخر، وذلك عن طريق المتحيث والاستـدلال بايات الكـون وعجائبه، الدالة على وحدة الله وربوبيته للعالمين أجمعين، مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنْ فَي السبوات أوالارض لا يأت للمؤمنين، وفي خلقكم وما يبث من دابة وايات لقوم يوقنون إس.

٢ ـ تكوين وعيه وتدريه على القدرة على التوفيق بين
 حقائق الدين وحقائق العلم مصداقا لقوله تعالى:
 ﴿ سنريهم ءاياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتين
 لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء
 شهيد﴾ ٨٠٠٠.

 سنمية مواهبه وإثراء مداركه عن طريق الاطلاع
 على التراث الاسلامى والانسانى عبر الاحقاب والاجيال.

 ي ترشيد سلوك وتقديم سيرت من أجبل عهارة الارض بالايهان والحق والحتير لما فيه سعادة الناس فى دنياهم وإخراهم.

العلم أساس كرامة الانسان:

من اجل هذا كله اعتبر الاسلام العلم في أوسع آفــاقه ومعانيه أساس كرامة الانسان، ومن هنا كان البدء بالعلم والرفع من شأنه: ﴿هِهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾٣٠.

ورفع العالمين على غيرهم درجات ﴿يرقع الله

الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات اسم، والثناء على كل من العالم والمتعلم باعتبارهما خير الناس «العالم والمتعلم شريكان في الحير وسائر الناس لاخير فيه».

ولنذلك وجه الاسلام الانسان الى طلب العلم وتموسيع آفاقه بالتفكير في تكوينه وخلقه، وفي هذه العوالم المحيطة به من كل جانب، كما فتح أمامه الافاق للكشف والبحث والتجربة، ليتأكد ببصره وإدراكه أن الدين والحياة وحدة متكاملة ، وأن المؤاخاة بين الدين والعلم وبين الدين والعقل قائمة، باعتبار العلم طريقا ووسيلة لمعرفة الله والحياة والكون، مصداقا لقوله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، ٥٠٠، وهذا ما يجعل نظرة الأسلام شاملة ، ودعوته للانسان أن يوسع آفاق معرفته للوقوف على حقيقة خلقه وما يحيط به، وكذا لمعرفة حقوقه وواجباته، نحو خالقه، ونحو نفسه ونحمو أخيه الانسان، ليكون ذلك أساس كرامته، وعدم التمييز بينه وبين غيره الا بالتقوى والعمل الصالح، وليستحق هذا التكريم الذي خصه الله به من سائر المخلوقات.

أثر فرضية العلم في النفوس:

إن من شأن اعتبار الاسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ذكراً كان أم أنثى، والمقام الذى ميز العلباء والمتعلمين، بل وكون طلب العلم فريضة سبقت كل شىء وجعل طلب العلم ضعار الاسلام والمسلمين ووقل رب زدني علياء أن احدث ذلك كله اثارا في نفوس المسلمين تولد عنه ولوع بالعلم وغرام به بعث فيهم نشاطا متميزا لطلبه والحرص عليه لم يكن له نظير عند غيرهم، جعلهم متفردين في هذا المجال كها عبر عن ذلك و كوستاف لويون، في كتابه المجال كها عبر عن ذلك و كوستاف لويون، في كتابه وحضارة العسرب، بقوله: وإن العلم اللي قد

استخفت به أديان أخرى قد رفع المسلمون من شأنه عاليا، وإليهم ترجع فى الحقيقة هذه الملاحظة الصائبة القائلة باسم الدين: إنيا الناس هم الذين يتعلمون والذين يعلمون وأما من عداهم فمضراء ولا خير فيهم،

ثم زاد قائلا: «وكانوا اذا استولوا على مدينة وجهوا عنايتهم في الدرجة الاولى إلى تأسيس جامع وإقامة مدرسة وكانت مكتبة الخليفة الحكم الثاني في قوطبة تحتوى على ستهائة ألف مجلد».

مقارنة الحقوق الثقافية في الاسلام وفي المواثيق الدولية

نخلص مما سبق وعلى ضوء نصوص الاسلام وتطبيقاته في هذا المجال إلى المقارنة بينها ويين ما جاء في المواثيق الدولية حول تلك الحقوق:

(1) فقد جاء في الفقرة الاولى من المادة السادسة والعشرين من الميثاق الدولى لحقوق الانسان الصادر سنة ١٩٤٨، «كل شخص له حق في التربية» أي أن التربية والتعليم حق خاص وليس «فريضة عامة» لا يجوز التنازل عنها كها أقرها الاسلام، وتقع في آن واحد على عاتق الفرد والجهاعة وهما مسؤولان عن تنشذها.

(٢) كيا جاء في الفقرة الثالثة من هذه المادة وأن الآباء لهم الحق في المقام الاول باختيار نوع التربية لأولادهم وكيا جاء في الفقرة الثالثة من المادة (١٣) من الاتفاقية السدولية في شأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والاجتماعية في ضيان المتربية لاولادهم يكون ووفقا لعقائدهم الخاصة، وتبعا لذلك وفان لكل إنسان أن يتنازل عن حقد الخاص وهذا التنازل لا يشكل جرماء. في حين تتمتع هذه الفريضة وتتميز في الاسلام بضيانات جزئية وليست بجرد توصيات أو أحكام أدبية لا ضامن جزائية وليست بجرد توصيات أو أحكام أدبية لا ضامن

لها، مما يقتضى أن للحاكم فى الاسلام حق الاجبار على تنفيذ هذه الفريضة، وذلك خلافا لمفهوم هذه الحقوق فى المواثيق الدولية التي تعتبرها حقا شخصاً".

(٣) إن هذه الحقوق الثقافية في الاسلام تعطى للاولياء كامل حريتهم في اختيار نوع الثقافة والتربية التي يختارونها لأولادهم، وذلك خلافا للأنظمة غير الديمقراطية أو الأنظمة المليانية التي تقرض العليانية وذلك عما حدا بلجنة الخبراء الأوربية التي وضعت اتفاقية حاية حقوق الانسان وحرياته الاساسية، أن تلف تعسل على إخضساع الاطفال الى دهايتها العقائدية، وذلك باقصائهم عن التأثير المشروع المؤائهم "".

 إن الميزة الكبرى للحقوق الثقافية في الاسلام هي أنها تفتح أمام الانسان السياء والارض للبحث والعلم بمختلف علوم الحياة وأنواع التكنولوجيا، من غبر تحديد ولا خوف من أخطار تقدمها، كما تخوفت منها الامم المتحدة في تصريح طهران في المؤتمر الدولي لحقوق الأنسان ـ ابريل مايو ١٩٦٨ والذي نص على أنه اذا كانت الاكتشهافات العلمية وتعطورات التكنولوجيا قد فتحت لنا حديثا الافاق الواسعة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، غير أن هذا التقدم يمكن مع ذلك أن بضع حقوق الفرد وحرياته في خطر، خلافاً للاسلام الذي جعل من الإيمان بالله هذف أساسيا من اهداف الحقوق الثقافية لتكون العلوم كلها أداة حقيقية في تغذية الروح إلى جانب مصالح الجسد، وربط الانسان بخالقه في كل أحواله انقاذا له من الضياع ومن أوحال المادية والحيوانية ٣٠٠. وما أروع ان نختم بهذا الحديث النبوي الذي

يعبر أعظم تعبير عن مدى الحقوق الثقافية في ديننا،

ومسؤولية الناس جميعا قبل بعضهم بعضا في فهمها

وتطبيقها والدفاع عنها باعتبارهم جميعاً مسؤولين عنها أفرادا وجماعات عالمين ومتعلمين.

فقد خطب رسول الله ﴿ يَفْعُ ﴾ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا ثم قال: «ما بال أقوام لا يفقهون جرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون؟ والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتقطنون أو لاعاجلهم العقوية.

ثم نزل رسول الله ﴿ وَهَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الرونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعريين هم فقهاء ولهم جبران جفاة من أهل المياه والاعراب فيلغ ذلك الاشعريين فأتوا رسول الله ذكرت قوما بعفير وذكرتنا بشر فيا بالنا؟ فقال: ليعلمن قوم جبرانهم وليمقلهم وليامرنهم وينهونهم، وليتعلمن قوم من جبرانهم ويتمسطون وينفقهسون أو لاصاجانهم من جبرانهم ويتمسطون وينفقهسون أو لاصاجانهم في العقوية في الدنيا فقالوا: يارسول الله أنفطن غيرنا؟ فقال أيضا، فقالوا: أمهلنا سنة، فأمهلهم سنة ليفقهوهمه اللها العقهم سنة، فأمهلهم سنة

الموامسش

(١) أنظر:

Tylor, Koeber Malinowski, Whute y Coodenough, en El Concepto de cultura: Textos Fundamontales Trad. Barcelona 1975, P. 141-142

(180, Daloelolla 1813, 11, 141-142

وتـاثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الأطبة للدكتور صلاح نضل، هار الإهاق الجديدة بيريت صيه 2 = ١٩٨٥ ط.٣ . (٣) سورة الإنفال ـ الإية.٨٥ .

(٣) أنظر لسان العرب ٢١٤/١ و٣١٥. (٤) سورة العلق: الايتان الخمس الاولى.

(٥) رواه ابن ماجة في سننه وابن عبد المرقى جامع بيان العلم وفضله.
 (٢) ابن عبد المرز جامع بيان العلم وفضله ٧/١.

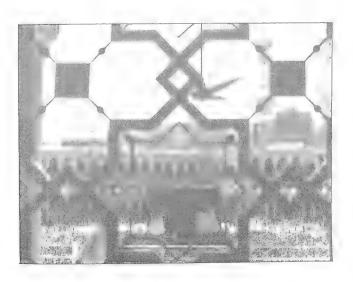
 (١) ابن عبد المرة جامع بيان العلم وفضله ٧/١.
 (٧) رواه الثرمذى (٢٧٨٤) أبواب العلم ٤/٣٧/ وأبو داود (٢٦٤١) كتاب العلم .. باف الحث على طلب العلم ٣/١٧٣.

(A) أخرجه البخاري في صعيحه كثاب العلم ١/٩٢٥ .

(٩) رواه الامام أحمد في المسد والميخاري في الادب المعرد والطعرائي في الكبير. (۱۰) رواه أبو داود والثرمدي واس ماحه وابي حبان في صحيحه (١١) أخرجه المعاري في صحيحه، كتاب العلم، ماب الاعتباط في العلم والحكمة ٢٦/١. (١٢) أخرجه الخارى في صحيحه كتاب العلم، مات تعليم الرحل أمته وأهله TT: TT/1 (١٣) رواه أبو داود ٣/٢٢/٢ الحديث ٢٩٦٠ والترمدي وابي ماجة. (١٤) سورة أل عمران - الآية ١٨٧ (١٥) رواه أبو داود والترمدي وحسمه (٢٧٨٧) ١٣٨/٤ واس ملجة وابن حمان في صحيحه وراه الحاكم سحوه وقال صحيح على شرط الشيحين ولم يخرجاه (٩٦) رواه الامام أحمد في المسد، والبخاري في الادب المقرد، وابن عبد البر (١٧) أحرحه المخاري ومسلم في صحيحها، والمسالي مطولا. (١٨) أحرحه البحاري في صحيحه، كتاب العلم - ياب الحياء في العلم .11/1

(٢٠) سورة طه الاية ١١٤.

(٧١) سورة النحل الآية \$\$. (٢٢) إبداع الأسانية لبريمول ص ٢٨. (٢٣) سورة الاسراء الاية ٧٠. (£٢) من خطبة الرسول ﴿£ في حجة الوداع. (٢٥) سورة الجانية الايتان ٢٠٤. (٢٩) سورة فصلت الاية ٥٣. (٣٧) سورة الرمر الاية التاسعة. (٢٨) سورة الجادلة الاية ١١. (٢٩) رواه الطراني عن أبي الدرداء .. مختصر شرح الجامع الصعير للمناوي TYY/Y (٣٠) سورة فصلت الابة ٥٣. (٣١) نبوه هنا بالتطور الحاصل في اتفاقية حماية حقوق الانسان وحرياته الصادرة عن المجلس الاوريبي بروما سنة ١٩٥٠ وذلك بإحداثه محكمة لحياية حقوق (٣٧) محلة حقوق الأسمان الاروبية المجلد السادس ص٤٧٩ سنة ١٩٧٣. (٣٣) أنظر ندوة حقوق الانسان في الاسلام سنة ١٩٧٤/ ١٩٧٤ رابطة العالم (١٩) أخرجه المخاري في صحيحه ، كتاب العلم _ باب قول النبي ﴿ عُقْدُ ﴾ رب الاسلامى. مىلغ أوعى من سامع ١ /٢٤ و٢٥.



(٣٤) مجمع الزوالد للهيشمي ١٦٤/١

ئرة معارف القرن العشريين مؤلف د

١٠ محمد رجب البيومى -عيد كلية اللفة العربية - الزور - المنصرة -

قضى ستين عاما من عمره المديد لم يترك قلمه يوما واحدا إلا لمرض، وأبقى من الآثار العلمية مالا تقدر على تأليفه لجنة مختارة من الأفذاذ، وكان آية الآيات في أدب الحوار، إذ أبدى من سعة الصدر، ورحابة النفس، وجمال التواضع ما يعد غريبا في بابه، لأن بعض مناوئيه كان يجادله بالتي هي أقبح ، فلا يجد غير الصفح العاقل، والتغاضي البصير، بل يجد الثناء على بعض ما اهتدى إليه خصمه من حقائق كانت غائبة عن المنقود، ولا أرسل هذا الكلام إرسالا دون دليل.

لقد جادل المغفور له السيد عمد رشيد رضا في بعض المسائل الدينية، وكانت في صاحب المنار رحمه الله حدة تدفعه إلى التعالى والاستفزاز دون موجب، وقد تورط فرمى مؤلف دائرة المعارف وفسر كتاب الله بالجهار، وقرأ فريد وجدى شطط مناظره، فأغضى عنه، وأخذ يناقشه مناقشة الصديق للصديق، وأذكر أنى حادثته فيها كان من أمره مع السيد رشيد، فقال مبتسما، إن كلينا يحارب في جبهة واحدة، هي الجبهة الاسلامية، وإذا كنا نحاول الرفق مع خصوم الاسلام لنستدرجهم إلى سياع ما نقول، فإن الرفق بأصحاب الاتجاه الواحد أدعى وألزم، وهي وجهة عاقلة لا تجد من يلتزمها غبر الأحاد.

كما أذكر أن الدكتور محمد حسين هيكل رحمه الله قد هاجم الاستاذ محمد فريد وجدي في كتاب (أوقات الفراغ) هجوما قاسيا، وعاود الكرة على صفحات مجلة السياسة الأسبوعية ، فرد الاستاذ في أدب ملتزم ، ثم أخرج الدكتور هيكل كتاب (حياة محمد) فقابله



عمد در بد وجدى

الاستاذ فريد وجدى بإطراء ضاف ممتد، وقال إنه من الصفحات الرائعة التي سيكتب لها الخلود، وللرجل في هذه المثاليات نهاذج رائعة لا يرتقى الى مستواها سواه.

(أول تعارف)

كنت طالبًا بمعهد الزقازيق الثانوي، فكتبت مقالا متواضعاً عن كتاب الرسنول ﴿ﷺ) الى هرقل يدعوه للاسلام، سارداً ما روته كتب التاريخ عن أثر الكتاب في نفسية الامراطور الروماني، وعن اجتماعه بأبي سفيان وسهيل بن عمسرو وسؤالسه عن نبي الله!.

العرب، ثم اجتماعه بالبطارقة ليناقشهم في أمر النبي الجديد، ثم أرسلت المقال إلى مجلة الأزهر التي يرأس تحريرها الاستاذ محمد فريد وجدي، وكان ذلك تسرعا من طالب ناشىء يبعث بمقاله المبتدىء إلى أكبر مجلة إسلامية في ذلك العهد، ففوجئت بعد أسبوعين بمطروف كبير، يأتي الى بالبريد، ففضضته لأجد قراءتي لغره. مقالي مع رد توجيهي من الاستاذ وجدي، خلاصته (زميـل کريـم) أنه سر أكبر السرور باتجاه طالب ناشىء إلى الكتابة في التاريخ النبوي، وأنه يبارك هذا الانجاه ويحبذه، ولكنه يلفتني الى شيء هام، هو أن المقال الاسلامي الجيد ليس إعادة للأحداث المدونة بأسلوب مختلف الألفاظ، ولكن الواجب أن يكون للكاتب رأيه الخاص، وتعليف الشخصى على الوقائع، وتحليله الدقيق للمواقف الغامضة، وحينتذ يضيف الجديد إلى القديم المتعارف، ثم رجائي في تواضع أن أحاول

> الكتابة على نحو كريم. قرأت الخطاب عدة مرات، وكان أول خطاب بصلني من كاتب مرموق يحتل الصدارة بين ذوى الأقلام، فأعجبت به أشد الاعجاب، ولكن حافزا دافعاً حثني على أن أرد عليه في إجالال وإكبار، فكتبت أقمول له إنى شاكر توجيهه السديد، وإنه سيظل مصباحا أستضىء به، ولكنى مع ذلك أصارحه بها جس يهجس في نفسي، هو أني أقرأ لكثر من العلماء مقالات تعيد التاريخ دون إضافته، وينشر بعضها بمجلة الأزهرالتي يشرف عليها الاستاذ الكبير، فها تفسير ذلك؟ وانتظرت قليلا حتى سعمدت برد للأستماذ قال فيه: إنه ارتباح كشيرا لاستجابتي لتوجيهه، وسأجنى ثمرة يانعة بحرصى على القراءة النافعة، أما المقالات التي أشرت إليها، فهي في مستوى ضعيف لا محالة، ولكن كتابها من كبار الشيوخ، ولن يخضعوا لتوجيه من مثله، والصحيفة صحيفة الأزهر، وشيوخها في مقدمة كتماجما، لذلك فهمو يتجه بالتوجيه الى أمثالي من الطلاب، معتقدا أنهم يبشرون بأمل مرتقب إن شاء

> الاستفادة مما قال، وذلك لا يتأتى إلا بدوام المطالعة

والصبر على القراءة المفيدة، حتى تتكون لدى ملكة

قرأت الرد فاقتنعت به، وأحسست أن الكاتب الكبير أصبح قريبا من نفسى، بل أحسست أنه استاذي الذي أتلقى عليه العلم، وقد سارعت إلى جمع مؤلفاته وأخمذت أقرأها بنشوة لا أجدها عند

كان لى زميل من طلاب المعهسد الشانسوي هو الأديب (محمد المتولى النظامي) رحمه الله، وقد اتكأ على جيبه ومال أبيه، فأصدر كتابا صغيرا، تحت عنوان (خواطر ولحات) وبعث به إلى كريات الصحف والمجسلات من أمشال الأهرام والبلاغ والمصرى والهملال والرسالة والثقافة وغيرها راجياً أن تنشر إحمدى هذه الصحف سطورا مشجعة عن الكتاب فلم يجد أدنى أثر يدل على كتابه، مع أنه أرسل الكتاب بالبريد المسجل، وقد طلب من رئيس التحرير أن يتكرم بالتنويه عن كتابه، أو نقده، فعز عليه أن يهمل هذا الاهمال، وجاءني شاكيا مثللا فسألته: هل أرسلت نسخة إلى مجلة الأزهر فأجاب بالنفى، قلت: سارع بإرسال نسخة باسم الاستاذ محمد قريد وجدى فقد يعقب عليها.

ثم كانت المفاجأة حين صدر العدد الجديد من عِلة الازهر (ربيع الثاني ١٣٦٢هـ) وبه صفحة كاملة من القطع الكبير تتحدث عن كتاب الطالب الزميل، وقد بدأها الأستاذ وجدى بقوله: (تنبت في حقول الجامعة الازهرية يراعات من الطراز المتاز ستلعب دورًا بعيد الشأو، في إعادة مجده، وأن هذه البراعات ليترشح منها، ولما تبلغ غاية نموها، ما ينم عها ستقوم به من رسالات علمية وأدبية، المجتمع الامسلامي في أشد حاجة إليها اليوم، وبين يدى الساعة رسالة تحت عنوان زخواطر ولمحات بقلم (محمد المتولى النظامي) لا أبالغ إذا قلت إنها بداية تبشر بمستقبل بعيد الأثر في تبليغ رسالة الأزهر، الى آخر ما جاء في الصفحة الكاملة.









نفسى لماذا لم ينشر الاستاذ رسائله العشر في صحيفة سيارة أو يجمعها في كتاب مطبوع لينتفع الناس جميعا بثهاره الفكرية، بدل أن يخص بها إنسان واحد في قرية صغيرة، وصممت على أن أسأله عما صنع، فلما جئت لزيارته قصصت عليه ما سمعت، وما دار بخلدي، فنظر إلى باسها ثم قال في هدوء: لقد كتبت مقالا عن الاسلام والمسيحية في مجلة الأزهر، فأرسل إلى هذا الرجل ردا مليئا بالأفكار الخاطئة، وخفت أن أنشره معقبا بدحضه، فيحدث النشر بلبلة لدى إخواننا المسيحيين لا أرتضيهما، ثم خشيت أن أهمله فيظن حديثه صحيحا وأنى أهملته عن غرض، فرأيت أنُ أفند آراءه في كتاب خاص بعثت به إليه، ولكنه رد في إسهاب وانتقل من موضوع إلى موضوع فدفعني ضميري الى الرد عليه، وكرر التعقيب فكررت الرد آملا أن ينتهي النقاش عند حد، حتى إذا نفد صبرى اعتذرت بعد عشر رسائل! ثم قال في تواضع: إن الفكر أمانة، وصاحب القلم ليس نحيرا دائها فيها يكتب، ولكنه يفاجأ أحيانا بهالا سبيل الى السكوت عنه، فيحمل يراعه كما يحمل المجاهد في حومة القتال سلاحه، والله عليم بذات الصدور.

نزلت كليات الاستاذ على نفسى نزول المطر على الأرض الجدباء، فأحدثت في خواطري اهتزازا ناميا نضيرا بها يحمل من ثمر وعطر، وجعلت أفكر في قوله إن الفكر أمانة، وأن صاحب القلم يفاجأ أحيانا بمالا سبيل الى السكوت عنه فأسال نفسى: أكل صاحب قلم يصنغ ما يصنع الأستاذ؟ ثم أمعن في الموضوع وقد سر الزميل سرور المندهش الفخور، وسافر إلى القاهرة كي يقابل الاستاذ شاكرا مقدرا، وكان عما سمعه منه، أنه يرحب بإنتاج الشباب، ويقدمه في التعريف على إنتاج الشيوخ، لأن الشاب محتاج إلى من يشد أزره كي يواصل النضال، وإنه يقاسي مقاساة أليمة من أساتذة كبار لا يكتبون الجيد، ثم يطلبون أن تخصهم مجلة الأزهر بها تخص به النابغين من الشبساب، وقد يضطر إلى ترضيتهم بسطور ضئيلة، ولكنه يفسح المجال بإخلاص واهتمام للشياب الناهض!

هذا ما قاله الاستاذ، وفيه عبرة وتوجيه وانتقاء.

(الے القاہرة)

انتقلت الى القاهرة طالبا بكلية اللغة العربية بالأزهـ الشريف، فكان لقاء الأستاذ وجدى أول أمنية أحققها فتقدمت إليه مذكرا بها كان أرسله إلى من رسائل، فهش للقائي، وشجعني أن أزوره كثيرا كشيرا، فحدثته عن مقالات قرأتها بقلمه وحاولت احتـذاءهـا، وأهداني طائفة من كتبه القيمة، وقد حدثت نادرة خاصة به تعجبت لها، إذ كنت أزور قرية ريفية، وكان عامل البريد بها مسيحيا ذا ثقافة، فجمعنا مجلس علمي عرفت من خلاله أن الأستاذ محمد فريد وجدي راسله مراسلات علمية بلغت عشر رسالات، وكل رسالة تزيد عن ست صفحات كبار، فيؤلف مجموعها كتاباً قيها، فتعجبت كثيرا، وقلت في

فأساله أهناك من أصحاب الأقلام خسة أو أربعة يصنعون ما يصنع الأسناذ؟ ولم آيس، لأنى أعلم أن الاسلام الصحيح إذا خامر نفساً مطمئنة ارتفع بها إلى أرفع المستويات فأتت بها يعد شذوذا لذى العامة وهو عند صاحبه قياسى لا شذوذ فيه.

وعجيبة أخرى، فإن الاستاذ محمد فريد وجدى عرف برأيه المعتدل فيها يسمى بتحرير المرأة، وقد عاصر قضية التحرير هذه منذ كتب الأستاذ قاسم أمين كتابه الذائع، فرد عليه حينئذ بكتاب شهير تحت عنوان (المرأة المسلمة) كان المورد الأول لمن يريد رأى الاسلام في هذه القضية ذات الضجيج الصاخب، ثم واصل الكاتب الكبير بحوثه عن المرأة في الأسلام، وأبان وجهة الشريعة في مسائل الزواج والأسرة وتعدد الزوجات وتعليم المرأة والطلاق بهالا مزيد عليه، وقد كتب مقالا في بعض المناسبات لم يرض أحمد الموصاظ ممن لا يبلغمون مرتبة التلاميذ بالنسبة للأستاذ، فكتب مقالا تعدى فيه القول إلى القائل فوصفه بها هو مبرأ منه، وتهور في كليات ما كان ينبغى أن تصدر من واعظ ديني يجب أن يقف عند قول الله: ﴿ وَادْعُ الْيُ سَبِيلُ رَبُّكُ بِالْحَكُمَةُ وَالْمُوعَظَّةُ الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل من سبيله وهو أعلم بالمهتدين، وقد نشر الواعظ مقاله في صحيفة متواضعة تنتشر في حيز محدود، ولكن الأستاذ وجدى قد اطلع عليها، فأفرد للرد عليها بحثا ضافيا في عدة صفحات، ولم يتحدث عما وجه إليه من انتقاص لا مرر له، بل واجه الأفكار المتنازع عليها بها يؤيد وجهة نظره بجلاء، وكان على الواعظ أن يسكت أو أن يجيب بها علمه الأستاذ من أدب، ولكنه رد في تطاول، وعرفت ما كان فاتصلت بالأستاذ وجدى لأقول له وإن الرد على أمثال هذا المتشنج مما يزيد من غروره، ولكنه ابتسم قائـلا: ليست القضية قضيت ولا قضيتي، ولكنها قضية القارىء البصير، وهذا القارىء سيتلو الرأى ونقيضه ثم يجنح إلى ما يستصوب، فالرد واجب، ومحاولة تجاهله تأييد للخطأ وهزيمة للصواب.

(مقالات شتى)

ظل الأستاذ وجدى قرابة عشرين عاما رئيسا لتحرير مجلة الأزهر، وكان له في كل عدد عدة مقالات بحيث لو جمعت آثاره في مجلة الأزهر وحدها لكونت أكثر من عشرة مجلدات، تتحدث عن أدق المشكلات الاجتماعية وتمرد أعتى التيارات الالحمادية، وتحلل المبادىء الانسانية الرفيعة للدين الاسلامي الحنيف وقد وجدت نفرا من أدعياء البحث يسطون على كثير من أفكارها في غير حياء، ولم يشميروا إلى المصدر المنهوب أدنى إشارة فقمت بحمع ما كتبه تحت عنوان (مهمة الاسلام في العالم) وهو أربعة وعشرون بحثا توضح رسالة الاسلام في إنقاذ البشرية، وإخراجها من ظلياتها الدامسة إلى مشارق النور، ثم تفضلت اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف بطبع هذه البحوث الجليلة في كتاب خاص أنيق المظهر، جيد الطبع، وقد صدر بكلمة ممتازة الأخير الاستاذ الدكتور عبد الودود شلبي أمين اللجنة العليا الذي اهتم بنشر الكتاب على أوسع نطاق، وقد غص به اللذين سرقوا أفكاره ناسين أن الحق حق وأنه لا يعمدم أنصاره، مهما غمره النسيان، ولا تزال بين بحوث الأستاذفي مجلدات مجلة الأزهر عدة كتب قيمة منها القصول الراثعة التي كتبها تحت عنوان (السيرة المحمدية تحت ضوء العلم والفلسفة) في أكثر من أربعين فصلا، ومنها ما كتبه تحت عنوان (الروح الاسلامية وملى تأثيرها في النفوس) ومنها ما كتبه تحت عنوان (ليس من هنا نبدأ) ومنها ما كتبه تحت عنوان (في معترك الفلسفيين) ومجلدات المجلة محفوظة بمكتبات القاهرة والمعاهد الدينية، فهل تجد هذه اللالىء المتناثرة نظاما مجمعها في نسق متصل، ليسهل تداولها بين القارثين.

هذا قليل من كثير أعلمه عن الرجل الكبير، وقد تحدثت عنه بعد رحيله في مناسبات كثيرة، ولا أزال أهش فرحا بالكتابة عنه، لأنه في دنيا الخلق الرفيع مثال يحتلى، كها هوفي دنيا العلم والأدب رائد كبير.

أيمــزاءنــا المقـــرّاء اكلّ عا ولأنتم نجير

كلنا على أعتاب عام هجرى جديد .. يحمل الخير والبشر باذن الله تعالى ومع اطلالة هذا العام الجديد.. يحمل المنهل إلى احبائه من جديد الفكر والمعرفة ما يوثق رابطة الكلمة بيننا جميعا.. وطموحاتنا الى الامثل الاكثر إ فادة لا تتوقف، مشاركاتكم الفكرية والعلمية والادبية تعطينا الدفع الى الامام.

وعامنا هذا يحمل الكثير من الجديد والتجديد، في التبويب والاخراج، في المضمون والشكل.. بل وفي كل أطر العطاء الفاعل.

ويأتنى فى مقدمة الجديد وضمنه افراد عدد خاص عن (المدينة المنورة) لا سيما وهى تمثل انطلاقة الصياغة الجديدة للعالم بأسره على ركائز الايمان الخالص والحب المجرد.. وهذا العدد يتناول المدينة المنورة فى مجموعة من جوانبها؛ الدينية والفكرية، الثقافية والادبية، التاريخية والجغرافية، العلمية والحضارية، المعمارية والفنية، المساسية والاقتصادية، الاجتماعية والنفسية..

وبطبيعة الحال فإن المنهل لا غناء له عن اراء القراء الاكارم واقتراحاتهم، فهى لها مكانها ومكانتها.

وبخصوص هذا العدد الخاص عن المدينة المنورة فانا نأمل من كل من تكن لديه صور خاصة ونادرة عن المدينة المنورة، أو مشاركات نثرية لهذا العدد ان يرسلها للمنهل للافادة منها، وارجاعها لصاحبها ثانية.

عزيزي القارئ منهكم منكم واليكم

إنتظروه في عامدائذامن والخمسين

نراطان



أ.د. عبد الباسط احمد على حمودة كلية الغذ العربية ـ جامعة الإمر

هذه
الدراسة العميقة الدقيقة تناولت
بالعرف والتحليل موضوع شهداء
العقيدة، الشهداء الذين قدموا
العقيدة، الشهداء الذين قدموا
الله سبحانه وتعالى ولاعلاء كلمته،
والذود عن الاسلام والمسلمين..
وتناولت الدراسة الشهدة والشهداء
وتماذج من المؤمنين الذين نالوا
الشهادة في سبيل الله تعالى

وفى هذه الخقة الاخيرة نرسل خالص الشكر والتقدير للاستاذ الدكتور عبد الباسط احمد على حموده على إيثارة مجلته المنعل وتخصيصها بعده الدراسة.. ونامل دوام النواصل الفكرى والثقافي.



مني المنظمة ال

نستمطيع أن نقسول إن تربية المسلمين في ضوء القرآن والسنة، وغرس بذور الايهان منذ بداية الـدعوة، جعلتهم يدينون بالسمع والمطاعة والإقدام على المهمات الصعبة ، طاعة لله ولرسوله ، وقلما تخلف أحد عن أداء ما يطلب منه ، را إن قلة قليلة ترددت، ولكنها تابت وندمت على ما فرطت حتى لحقت بالصفوف الأولى في صفوف المسلمين، ومن هنا لا تستطيع أن نحصر المذين قدمموا أرواحهم وأموالهم .. عن طيب خاطر .. في سبيل الله، ونذكر من ذلك، على سبيل المشال _ العشرة المبشرين بالجنسة وغيرهم ممن نالوا شرف البشارة في مناسبات أخرى، ولكن المناسبة التي تفتح أبواب الجنة هي مناسبة الغزو في سبيل الله، إذا دعت له الضرورة واقتضته الدعوة لقول رميول الله ﴿ 海): وواعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف)، ولما سبق في القصـة السابقة في الكليات الخمس التي أمر الله بها يحيى _ عليه السلام _ ومن قصص الفداء الذي جاء

في البخاري عن مناقب على ابن

أبى طالب ـ رضى الله تعالى عنه ـ حيث كان يتقدم الصفوف، ويرفع لواء الاسلام.

روی عن سهمل بن سعد. رضى الله عنه _ أن رسول الله ﴿ﷺ قال (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) قال فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلها أصبح الناس غدوا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلهم يرجـون أن يعـطاها: فقال: (أين على؟) فقالوا: يشتكي عينيه يارسول الله، قال: (فأرسلوا إليه فأتونى به) فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاء الراية، فقال على: يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال (أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، وأخبرهم بها يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حُمرُ النعم).

لقدد تربى علي على الفدائية ونكران اللذات، وتبولى المهات الصعبة، فعندما جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله _ صلى الله

عليه وسلم _ يقول له: لا تبت هذه اللية _ ليلة الهجرة _ على فراشك اللي كنت تبيت عليه، قال رسول الله ﴿ الله له الله صدى منه الله والله صلى الله وهي الله والله أله صدى كلفه بها رسول الله _ مهمة أخرى كلفه بها رسول الله _ عنده لاصحابها .

ويحدث البخارى _ رضى الله عنه _ عن إسهام النساء في نشر المه المحوة أن أسياء بنت أبي بكر _ رضى الله عنها _ عند هجرة رسول السله عليه وسلم _ شاركت في حمل السله عليه وسلم _ دون خوف من قريش، وأنها صنعت سفوة للنبي ﴿ ﴿ وَأَنها بِكُر حِينَ أَرَادا الملايئة ، ولما لم تجد شيئا تربطه شقت نطاقها، فسميت ذات النطاقين .

ولم لا يزج المسلم بنفسه في الاخطار حتى ينال شرف الشهادة في سبيل الله وحتى يرتقى إلى الدرجات العليا التي جاء ذكرها في الدرجات العليا التي جاء ذكرها في عمس رسسول الله ﴿ الله منها لله عنها حمل عبد الله من عمرو بن حرو بن حرا يوم أحد، قال رسول الله عنها ياجابر آلا أخيرك ما قال ﴿ الله عنها قال عربا و الله عنها قال عربا على الما أبال أمن وراء قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حساب، وكلم أباك كفاحاً علك، فقال: يا عبدى عمن عمن عمل علك،

قال: تحييني فأقتل فيك ثانية قال: إنمه سبق منى أنهم إليها لا يرجعمون، قال يارب فأبلغ من وراثى، فأنزل الله عز وجل . هذه الآية: ﴿ وَلا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بها آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالسذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولاهم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)، وقد فسر ابن مسعود الآية السابقة من خلال ما قاله رسول الله _ صلى الله عليه ومسلم _ بأن أرواحهم في طبر خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوى إلى قناديل معلقة بالعرش، فاطلع إليهم ربك إطلاعة فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا وما نستزيد ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا؟ ثم اطلع إليهم الثبانية فقمال هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قلها رأوا أنهم لم يتركسوا قالوا تعيد أرواحنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة

أحرى.

■ ومن القصص التي تدفيع
المسلمين لطلب الشهادة في سبيل
الله وإعسلاء كلمتسه ونشر دعوة
الاسلام، ما روى عن العرباص
بن سارية™أن رسول الله ﴿ﷺ
قال: يختصم الشهيداء والمتوفون
على فرشهم إلى ربنسا في السذين
يتسوفون من الطاعون فيقول
الشهيداء إخواننا قتلوا كيا قتلنا،

ويقول المتوفون على فرشهم إخواننا ماتنوا على فرشهم كها متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم.

وفي السنة قصص يفتح آفاقا جديدة للمسلمين لنشر المدعوة وهمله الأفاق لم تكن إلا ترجيها ساويا لأن خيال المسلم لا يصل إلى ما ياتي من خلال هذا القصص، ولكن الأيام التي تلت وضاة النبي وزادا ويا ومصابح يسيرون على ضوفها، عا سجله تاريخ الفتوحات الاسلامة.

قعن أنس بن مالك" ـ رضى الله عنه - قال كان رسول الله (海) إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام بنت ملحان، تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﴿ 海 يوما فأطعمته ، وجلست تفلى رأسم، فنام رسول الله ﴿ إِنْ اللهِ عَلَيْهُ مِن السَّيْقِظُ وهــو يضحك_قالت فقلت ما يضحكك يارسول الله؟ قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة في سبيل الله، يركبون ثيج ١١ هذا البحس، ملوك على الأسرة أو مشل المالوك على الأسرة _ شك استحق _ فقبلت يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ ثم نام وقسال الحسرت، فشام ثم استيقظ فضحك، فقلت له ما

يضحكك يارسول الله، قال: ناس من أمتى عرضوا على غزاة في سبيل الله ملوك على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة - كهاقال في الأول فقلت يارسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: أنت من الأولين، فركبت البحر في زمان خرجت من البحر فهاكت.

■ وهكذا يلفت القصص النبوى الى مجالات لا تجول في خواطس المسلمين في هذا الوقت، ولكن _ كما قلنا _ إن القصص النبوى هو من وحى السماء، ولمذلك رأيناه يجبب في ركوب البحر، وينبىء عن غزو الهند والترك والحبشة وغير يقول: ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم يقول: ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عظيا﴾.

ومن قدائية وجهاد المسلمين السذى جاء في القصص التبوى (قصة قتل كعب بن الأشرف) قال ابن كثير":

کان من حدیث کعب بن الاشرف و وکان رجلا فی طیء ثم الحسد بنی نبهان واصه من بنی النشیر، وکان شاعرا جاهایا - آنه لما قلم الخبر عرن مقتل اهل بدر، حین رواحة، قال والله لئن کان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خبر من ظهرها، فلما تقیق علو الله الخبر، خرج إلى مكة فنزل على المطلب بن إلى وداصة بن صبيرة المله المطلب بن إلى وداصة بن صبيرة المله المطلب بن إلى وداصة بن صبيرة المسهمي، وعند، عاتكة بنت ألمي

ولمشيل بدر تستهيل وتبلدسيم قتلت مراة الناس حول حياضهم لا تيسميدوا إن المسلوك تصرح كم قد أصيب به من أييض ماجد

نى ببجة يأوى إليه الضبح الخ..

فأجابه حسان بن ثابت الأنصارى بقوله: ١٠٠

أبسل لكسعب ثم حسل بمسيرة منسه وحساش مجدها لا يسميع

السنخ . . ثم عاد كعب إلى المدينة فجعل يشبب بنساء المملمين ويهجو النبي ﴿ﷺ﴾ وأصحابه، وروى أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال: (اللهم اكفني ابن الأشرف بها شئت في أعملاته الشر وقوله الأشعار، وقال أبو سفيان لكعب _ وهـ و في مكـة _ أنـاشدك أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه؟ وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق؟ إنا نطعم الجزور الكوماء، ونسقى اللبن على الماء، ونطعم ما هبت الشمال، فقال له كعب بن الأشرف: أنتم أهدى منهم سبيلا، فأنزل الله على رسوله ﴿ الله السادين أوتسوا ﴿ إِلَّهِ السَّذِينِ أُوتَسُوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهمدي من الملين آمنوا سيبلا، أولشك اللبين لعنهم الله ومن يلعن الله قلن تجد له تصيراك وبعد استقراره في المدينة أعلن

عداوته للمسلمين، ويحرض الناس على الحسرب، وجعمل يشبب بأم الفضل بن الحارث وبغيرها من نساء المسلمين.

نساء المسلمين. ■ وروی البخاری٬٬٬۱ عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﴿ كُلُّهُ ﴿ وَ وَاللَّهُ المُّ لكعب بن الأشرف، فإنه قد آذي الله ورسوله، فقام محمد بن مسلمة، فقال يارسول ألله، أتحب أن أقتله؟ قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا، قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة، وإنه قد عنانا، وإني قد أتيتك أستسلفك، قال وأيضا والله لتملنه ، قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصمر شأنه، وقمد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني ، قالوا أي شيء تريد؟ قال ارهنسوني نسساءكم، قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجل العرب، قال فارهنوني أبناءكم، قالوا كيف ترهنك أبناءنا فيسب أحدهم، فيقال رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، ولكنا نرهنك للأمة ـ قال سفيان يعنى السلاح ـ فواعده أن يأتيه، فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة .. وهــو أخــو كعب في الـرضاعة ــ فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال إنها هو محمد بن مسلمة وأخى أبو ناثلة، قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم، قال إنها هو أخي محمد بن مسلمةً، ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعى إلى طعنة بليل لأجاب، قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين _ قال غير عمر و أبو عبس بن جبر، والحارث بن أوس، وعباد بن

بشر، قال عمرو وجاء معه برجلين، فقال إذا ما جاء فإنى قائل بشعره فقاشم به فإذا رأيتموني استمسكت في الشمكم فتزل إليهم مترشحا وهو ينفح منه ربعا أي أطيب، قال ما رأيت كاليوم ربحا أي أطيب، قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب، فقال أذن في أن أشم راسك؟ قال نعم، فطا نعم، فشمه ثم أشم أصحابه، ثم قال آسكن في، قال نحم، فطا استحكن منه قال: دونكم فتلوه، ثم أستمكن منه قال: دونكم فتلوه، ثم أتوا النبي ﴿ ﷺ فَالْحَمُونُ مَنْ النبي ﴿ فَاللَّهِ الْمَا الْعَرْبُ وَاللَّهِ الْمَا الْعَرْبُ فَتَلُوهُ مَنْ النبي ﴿ فَلْكِ ﴾ فالتمون أنها النبي ﴿ فَلْكِ ﴾ فالتمون أنوا النبي ﴿ فَلْكُ أَنْ الْمَا الْعَرْبُونُ النبي ﴿ فَلَا الْعَرْبُ الْمَا الْعَرْبُ اللَّهِ اللَّهِ فَلَا اللّهِ اللّهِ فَلَا اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

وزاد ابن كثير"، قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيفي وقد صاح عدو البله صبحة لم يسبق حولتا حصن إلا أوقدت عليه نار قال فوضعته في ثنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته، فوقع عدو الله، وقد أصيب الحارث بن أوس بجرح في رجله أو في رأسيه أصابه بعض سيوفنا، قال فخرجنا حتى سلكنا على بنى أمية بن زيد، ثم على بني قريظة، ثم بعاث، حتى أسندنا في حرة العريض، وقد أبطأ علينا صاحبنا الحارث بن أوس، ونزقه الدم فوقفنا له ساعة، ثم أتانا يتبع أثمارنا فاحتملناه، فجئناً به رسول الله ﴿ عَلَيْهُ ﴾ آخر الليل، وهو قائم يصلى، فسلمنا عليه، فخرج إلينا فأخبرناه بقتل عدو الله، وتفل رسسول السله ﴿総﴾ على جرح صاحبنا، ورجعنا إلى أهلناً، فأصبحنا وقبد خافت يهود بوقعتنا بعدو الله، فليس بها يهودي إلا وهو خائف على نفسه.

قال ابن جرير: وزعم الواقدى أنهم جاءوا برأس كعب بن الأشرف إلى رسول الله ﴿繼》 وفي ذلك

يقول كعب بن مالك: فضود منهم كعب صريعها فللت بسد مصرعه النفسير على المكفين ثم وقد علته بأيسلينها مشهورة ذكـور بأسر محصد إذ دس ليبلا

إلى كعسب أخسا كعسب يسسر

■ ومنذ هاجر الرسول ﴿ﷺ﴾ إلى المدينة النورة، واليهود يكنون له العداوة ويتربصون به الدوائس، ويحرضون عليه في داخيل المدينة وخمارجها، ويجندون الناس لقتله سرا أو علائية ، ويأتي تصرفهم هذا من عوامل نفسية كامنة، وتربية دينية باطلة نمت فيهم الحقد والحسد، ووضحت نفسيتهم على ألسنة أحبارهم اللذين ناصبوا الرسول (端) والعرب العداء، لما خص الله _ تبارك وتعالى _ به العرب من اختيار رسوك منهم، واستطاع اليهود أن يستميلوا بعض الرجال من الأوس والخزرج، وكان بعض هؤلاء يمشلون جانسب المنسافقسين، هواهم مع اليهسود ومنظهرهم مع المسلمين.. لذا حرص أحبار اليهاود على الكيد للمسلمين، والعمل على تكذيب النبي ﴿ الله عَلَيْهِ ﴾ بتوجيه الأسئلة بالحق ويسالبساطل ليقللوا من مكانته وليظهروا أنهم أهل نبوة وعلم، وليشفوا صدور اللذين ينافقونهم فكسان القرآن يشولي الاجابات

ويكشف له طريق الحق، وصدق

مد (الله الذي يعرفونه كما

يعرفون أيناءهم.

وقد حوت كتب السيرة بعض أسساء هؤلاء سن أحياء قبائل غتلفة من بنى النضير، ومن بنى ثعلبة، ومن بنى قينقاع، ومن بنى قريظة، ومن يهود بنى زريق، ومن يهود بنى حارثة وغيرهم.

لكل ما تقدم كان قتل كعب بن الأشرف درسا لليهود ولغيرهم من المدعوة المنين يحاولون النيل من المدعوة بعد تمادى اليهود في إيذائه بالقول بعد تمادى اليهود في إيذائه بالقول عن غيهم فقال - صلى الله عليه وسلم - (من ظفرتم به من رجال يمود فاقتلوه) لما هم من عالفات مع يمود فاقتلوه) لما هم من عالفات مع بن الأشرف، وبعضهم مع مع بن الأشرف، وبعضهم مع

بعض. روى البخساري عن البراء ١١١٠ قال: بعث رسول الله ﴿ 出》 أبي رافع اليهبودي٣٠٠ رجـالا من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذى رسول الله ﴿ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس، وراح الناس بسرحهم، فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم، فإني منطلق، ومتلطف للبواب لعلى أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة, وقد دخسل الناس، فهتف به البواب، يا عبد الله إن كنت تريد أن تلخل فادخل، فإنى أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت، فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم علق

الأغاليق على وتد، قال فقمت إلى الأغاليق فأخذتها، ففتحت الباب، وكان أبورافع يسمر عنده، وكان في علالي له، فلها ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه، فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على من داخل، قلت إن القوم نذروا٣٠٠ بي لم يخلصوا إلى حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدرى أين هو من السيت فقلت يا أبا رافع، قال من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضر به ضربة بالسيف وأنا دهش"، فيا أغنيت شيئا، وصاح فخسرجت من البيت فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه، فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل، إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف، قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله، ثم وضعت ظبة ١٠٠٠ السيف في بطنمه حتى أخمل في ظهره، فعرفت أنى قتلته، فجعلت أفتسح الأبسواب بابأ بابأ، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت، في ليلة مقمرة، فأنكسرت ساقى فعصبتها بعيامة، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته، فلما صاح الديك، قام الناعي على السور فقال: أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانسطلقت إلى أصحابي، فقلت النجاة، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﴿ فِي اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله أبسط رجلك، فبسمطت رجملي

فسحها، فكأنها لم أشتكها قط.

■ هذه المواقف الايهانية نابعة من
امتثال أوامر صاحب الرسالة حيث
كان أصحاب يأغرون بأمره،
ويفتدونه بكل غال وعزيز ففي
سبيل المعقيدة يهون كل شيء،
والسمع والطاعة والجهاد والمجرة
والجهاعة من هذى الاسلام.

وهما هو محيصمة بن مسعود الأوسى ٥٠٠، يثب على ابن سنينة ـ رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبسايعهم .. فيقتله، وكمان أخوه حويصة بن مسعود أسن منه ولم يسلم بعد، فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول: أي عدو الله أقتلتم؟ أما والله لرب شحم في بطنك من ماله، قال محيصة: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال فوالله إن كان لأول إسلام حويصة أوقال: والله لو أمرك محمد بقتلي لتقتلني؟ قال: نعم والله لو أمرني بضرب عنقك لضربتها، قال: فوالله إن دينا بلغ بك هذا لعجب، فأسلم حويصة. وقال في ذلك محيصة:

يلوم ابسن أم لو أمسرت بقستسله لطبسقست ذفسراه بأبييض قارب حسام كلون الملع أمحلص صفله

متم کنون انامج احتص صفاله متی ما اصسویه فلیس بکاذب ومسا مرنی آنی قتاتسک طاقسا ویان نشیا بین بصری ومسارب

■ وروی د عن سعد بن أبسى وقاص - رضى الله عنه _ قال: مر رسول الله ﴿ﷺ بامرأة من بنى دينار وقد أصيب زوجها وأخوها

وأبرها مع رسول الله (繼拳 بأحد ـ فلما نعـوا لها، قالت: فها فعـل . رسول الله (纖拳) قالوا خيرا يا أم فلان، هو بحمـد الله كما تحبين قالت: كل مصيبـة بعـدك جلل تريد: صغيرة.

المؤمنسون يرون في دينهم وفي الخصائق رسسوهم ما يجبب إليهم الفسداء والتضحية، فهو دين بعيد عن الأنانية والأثرة، وفيه متسع للضعيف قبل القوى، وللبعيد قبل القوى، وللبعيد قبل أوالربب، لا تقف الألوان أو الصور أوالأحساب أو المال عائقاً في تحقيق المؤونة في المدنيا والآخرة بين مؤمن ومؤمن،

والواقع العمل أرسول الله
﴿ الله عنه المسلمين بنفسه
ويشاورهم، ويبدأ القتال بأحب
الناس وأقربهم إليه من أمثال هزة
وعلى - رضى الله عنها - ويعف عند
المغنم ويعطى أصحصاب حتى
يستدين إن لم يجد، فهاو (أولى
بالمؤمنين من أنفسهم).

يحدثنا البخارى: أمر رسول الله ﴿ وَهِلُهُ فَي غَرَوة مِرْتَة زِيد بن حارثة، فقال: رسول الله ﴿ هَلُهُ فَعِيدَ الله إن توال خعفر، وإن قتل جعفر فعيد الله بن رواحة، قال عبد الله المن رواحة، قال عبد الله المنسوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتل، ورجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من من طعنة ورمية.

وتحمدث عنهم رسسول الله ﴿ﷺ وهم في المعركة .. قبل أن

يأتيه خبرهم فقال: (أخف الراية زيد فأصيب ثم أخد جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان -حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم). نعم إنهم رجسال صدقـوا ما

عاهدوا الله عليه _ سواه في ذلك المهاجرون والأنصار _ وقد وفي الانصار ببيئهم وعهدهم للرسول في قبل هجرته إليهم، وكانوا كيا قال شاعرهم:

نحن الملين بايموا محمدا

على الجهاد ما حيينا أبدا وأجابهم النبي ﴿ فَهُ ﴾ بقوله: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فأكرم الأنصار والمهاجرة.

ويردد الجميع أنساشيد الثناء والشكر والتضرع، والدعاء مع تأجع يقين الايهان، خلف عبد الله

تأجع يقين الايهان، خلف عبد الله بن رواحة : الملهم لولا أنت ما اهتمدينما

ولا تصدقسنا ولا صليتا فأنبزلسن سكيسنة طلينيا وثبيت الأقسدام إن لاقبينيا

وتبت الافسدام إن لافسينا إن الأصداء قد بفسوا علينا إذا أرادوا فتسنة أبسنسا

■ وعا يحبب فى الجهاد ضد أعداء الاسلام، ونشر راية التوحيد على الأرض ما يقصه _ صلى الله عليه وسلم _ فيقول: " وإن للشهيد عند الله ست خصال: أن يغفر له فى أول دفقة من دمه، ويرى مقعده من الجنت، ويحل حلة الإيان، ويزوج من الحور العين ويجار من الفرع عذاب اللهاس، ويأمن من الفرع

الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار مرصع باللد والياقوت، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانا من

> (1) جه ص۲۲. (۲) الاحاديث القدسية ح1 ص۲۹۷.

> > (٧) النسائي.

(٣) أي مشاقهة دون واسطة.

(٦) الثيج بفتحتين: الوسط.

(٨) البداية والنهاية ح؟ ص٠٠.

(۱۱) البخاري جه ص۱۱۰.

(۱۰) الطبقات الكبرى ج٢ ص ٣٢

(٩) ابن هشام ج٣ ص٨٠

(٤) ه) التمالي ج٦ ص٣٧، ص٠٤.

أقاربه...

هذه البطولات غذاها رسول الله

ويهوني بها كان يقصه على أصحابه
من قصص السابقين وأخبار أولى
المزم من الأنبياء والمرسلين.

المدامسير

(۱۳) سيرة اس هدام ج۲ صر ۱۹۱. (۱۵) ج م سر ۱۲۷ رائع حد الله من أمن الحقيق. ويقال سائم مل أمن الحقيق، كان يعابر ويقال في حصر له الرص الحجار. (۱۲) بدر الأمن بالدون علموا. (۱۲) بدر الأمن بالدون علموا. (۱۲) المدارة على السائد والسائد والدائة علم سائد. (۱۲) المدائة والدائة علم سركا. (۱۲) المدائة والدائة علم سركا.



أدبب الرولات هنسن منتمسيز

عبد الله حمد الحقيل بالرياض) الامين العام لذارة العلك عبد العزيز

البوق العلميل، والعلمل من نقاليد الاخراج في موسكو

يتسماه كثير من الباحثين عن أدب الرحلات ودوره في تاريخ الادب العسريي والسواقع أن أدب الرحلات استأثر بالاهتهام وعنى به اعلام بارزون عبر مراحل التاريخ ماضيا وحاضرا وقديها وحديثا. . حيث تحدثوا فيه عن مشاهداتهم والاماكن التي مروا بها وزيارة المعالم والآثار والمكتبات وما تحويه من خطوطات ووصفها. . وكماذا زيارة المواضع التاريخية . . ومازال هناك عشرات المخطوطات من المؤلفات عن الرحلات لطائفة كبيرة من العلماء لم تنشر

وينبغى ألا نهمل ادب البرحملات.. فهو فن متميز ومعلم بارز وحيرى من معمالم الثقافة والمعرفة يتطلب ذوقا وحسا.. فهو بحق كحديقة غنّاء تشتمل على ثمار يانعة ولا تخلو من الاشواك.

فالقارى، يطل منه على أنياط مختلفة وصور من صور الحياة وأشكالها المتباينة، ويرى ويشاهد من خلال ذلك عوالم واسعة يستقرىء واقعها ويتعرف على بيئاتها وحياتها . وإذا كانت الرحلات فيها مضى عمل لا شاقا واسلوبا مضنيا . فانها اليوم بفضل

التطور الحضارى والتقنية الحديثة صارت عملا مريحا.. وما اجمل الرحلات التي نقرأها اليوم والتي تفيض بالمشاهدات الحية والملاحظات الطريفة والمشاهدات والخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدات والمعارفة عن طريق المشاهدات والمعارفة عن على التعبير والدقة في التصوير.. فكم من رحالة المدنا بمعلومات تاريخية وجعزفية تتخللها إشارات ومعلوسات عن الحياة وعدادات الناس وعن المدن والجزر والقرى والجبال والاودية ويختلف الظوارهر مما يعتم النظر ويثير الشجون بما يعرض للرحالة من يعتم النظر ويثير الشجون بما يعرض للرحالة من تدبر وركوب الخطر.. وما أعظم ان تندبر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ أُولَم يسيروا في الأرض فيظروا كيف كان عاقبة الذين كاتوا من قبلهم ﴾ رسرة فيظروا كيف كان عاقبة الذين كاتوا من قبلهم ﴾ رسرة عطراس.

لقد غامر كثير من الرحالة للتعرف على الظواهر الطبيعية ووصلوا الى مناطق الجليد في شهال اوروبا والاسكا وجبال الالب وبحر الشيال وبعض المناطق في امريكا الشيالية وروسيا والمانيا وبعض الجبال العالية في الهيكا الشيالية وروسيا والمانيا وبعض الجبال العالية في الهملايا وفي شرق

افريقيا كهضبة الحبشة وجبل كينيا ويعض جبال الانديز ونيوزيلندة وفي القارة القطبية الجنوبية ووصفوا لنا اتساع الجليد وضخامته وهي معلومة لها اهميتها .

فالرحلات كما يقال منجم مفيد ومنهل رد نافع للاخرين من شتى النواحي والمهم ان نستفيد من للاخرين من شتى النواحي والمهم ان نستفيد تلك الرحلات بتسجيلها والكتابة عنها . ولقد قيل وقيدوا العلم بالكتابة و ورحم الله أسلافنا الذين أعملوا المشاق والصعوبات وجابوا الامصار وسلكوا والطرق من امشال ابن جبير وابن بطوطة والسيرافي والمصدي والاصمعي وياقوت الحسري مهادات والمحمدي وياقوت الحدود مهادات المعلوم الملانان السدى يحوى مشاهدات مهادات المعلوم فقد الكثير من مؤلفاته ولم يبق له الاكتابان هما وموج الذهب من مؤلفاته ولم يبق له الاكتابان هما وموج الذهب الني تعد مصدرا من مصادر معارفه الجغرافية . ولقد الكتبر والشبيه والاشراف حيث تضمنت جانبا من رحلاته المن تعد مصدرا من مصادر معارفه الجغرافية . . ولقد استعت اجبال كثيرة بتلك الرحلات .

ولقد حفل الشعر العربي بالكثير من القصائد التي تحث على الاسفار والرحلات كيا عارض ذلك آخرون. . ونورد على سبيل المثال قصيدتين حول ذلك من ذلك قول الامام الشافعي رحمه الله:

تغسرب عن الأوطسان في طلب العلا

وساف وفي الأسفار خس فوائد تفسرج هم واكتسساب معيشة

وصلم واداب وصحية ماجد فإن قيسل في الاستفرار ذل وضريسة

وقسطع فيساف وارتكساب الشدائد فمسوت الفتى خير له من حيساتسه

بدار هوان بين واش وحساسسد

كما نورد قصيدة اخرى يعارض صاحبها الاسفار
وما يصحبها من الاهوال والمتاعب والعنت والارهاق

للطرطوشي كقوله: تفكر إخوان وفقد أحية وتشتيت أموال وخيفة سارق

Mark

وكـــُــرة إـعــاش وقــلة مؤنس واعــظمهــا ياصـــاح سكن الفنـــادق فإن قيـــل في الاسفــار كسب معيثــة

وعلم واداب وصحبة فاشق

فقسل كان ذا دهسرا تقسادم عهسده واعسقسهمد دهسر كشمير السعسوالـق

وجرب ففي التجريب علم الحقائق ■ ولقد أوصت اعرابية ابنها في سفر فقالت: ديا بنى إنك تجاور الفرياء وترحل عن الاصدقاء ولعلك لا تلقى غير الاعداء فخالط الناس بجميل البشر واتق الله في العلائية والسر».

■ والمسافر كل يقول المثل الانجليزى ديجب ان يكون له عينا صقر ليرى كل شىء وان يكون له اذنا حمار ليسمع كل شىء وان يكون له ظهر جمل لتحمل اى شىء وساقا معزة لا تتعبان من المثبي وحقيتان احداهما امتلات بالمال والاخرى بالصبرى.

■ ويقول الشاعر العربي: يزيسن السغسريسب اذا ما اغسترب

يريس مسريب من الحديث الأدب والناسية حسن اختلاقه

وثماليشة في اجمتمناب المريب

■ ولقد أوصى حكيم عربي صديقا له اراد سفرا فقال: وانك تدخل بلدا لا تعرف. ولا يعرفك اهله فتمسك بوصيتى تكتب لك السلامة، عليك بحسن الشائل فإنها تدل على الحرية، ونقاء الاطراف فإنه يشهد بكرم المنبت والمحتد، ونظافة الرزة فانها تنبىء عن النشء في النعمة، وطيب الرائحة فانها تظهر المروءة، والادب الجميل فانه يكسب المحبة، وليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون الم الم

. أحد المنامي طشعمه ، وقل الوام، عن البيئة المحدة

بتسنا ببيروت مساء عاجلا والنصحسر في _ روما _ مع الأطيسار وبالحفظة في دولة «الألمان» حط ت «إنبدياء فيهنا عصنا التسيار وبهما بقيينا ليلة حيث الضبيا ويسلنسدن، خطر من الأخسطار وقبيل اشراق الصباح بلندن قد حلقت فوق السحساب السماري نفائمة فوق السريساح مريحمة لم تضمرب من هائم الاعمار مثمل الجميسال ثباتهما ورسموهما سهال بلا قلق ولا أكدار ومنضيضة ببشاشة وطلاقة ويسخسدمسة تبسدو وحسسن حوار: تشمعرك أنبك ساكن في منبزل عند البسنين بمبوطن ويبدار لما هيطنا أرضها وديارها جئنسا طيبيا ماهر المسيار

قدرك، والـزم الحياء والالفة فإنك ان استحيت من الفـظاظة اجتنبت الحساسة وان انفت من الغلبة لم يتقدمك نظير في مرتبة.

وما اكثر الاقوال والاشعار والحكم والوصايا حول السفر وعالها ما بين مؤيد ومعارض. . ونورد قصيدتين تتضمنان وصفا شيقا لبعض الرحلات: سفر السفشي لمالسك وديسار

وتجـول في سائــر الامــصــار علم ومـعــرقـة وقــهـتم واســع

وتجارب وروايــة الاخــيــار لم أنس يوم دنـــا الـــرحــيــــل بعـــاشر

من شهر شعبان صباح نهاد

والنصحب في ارض السريساض مودع والى السوداع تجمنعسوا بمسطار

نادى المنسادى ايها السركساب هـ سبوا . . للبسويشج برفقة المطيار

مبور ، . مبسويسج برصه المسيد لم أنس ني وطلب عزيلزا يفت دى

بالسنىفس والاولاد والسديسسار خلفستمه ابسغسى المعسلاج بلنسدن

بحراسة الله البرحيم البداري من أرضهما ويقدمنما نبع الهدى

وأتسى محمد سيد الأطبهار شميل البرينة منه نور شعباعيه

وتمسعت برسالة المخسار

* * *

ما فبتُ يوما وهي ليست ديسدن وصل اللسان بصادق الأشعار وَهَنَ الفؤاد بخفقه في أضلعي وصل السوام تعييش في أفكساري والعين في وطني وهيل شخص يسي سر حيساتيه من دون ما إسصار

كتبا رضاقا في السطريس يلفسنا ود يزيسن صداقسة الأحسرار وابن الحقيسل رئيسسنا وفقيهنا في سائسر السرحسلات والأستفسار

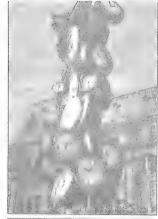


من بعد ذلك وجهة شطر الشيال لجولة في هاتسك الأقسطار للدانمرك وإنها لدويسلة زندد الحمضارة في ربساهما واري بهرت بكسل أنساقسة ومستساحسف راقبت لدى المسمواح والمزوار وجسوارهما بلد السسويمد تريمدهما يقبطارهما سرئما وهمير يحسار عشر من السياعيات أمتع رحلة من بين أنهار ومساء جار وتسمسر غابسات وروضسا ناضرا ونسسير بين سوامسق الأشسجسار والأرض قد كسيبت بشوب تاصم غطى لستندسها بفنضل إزار وكسى الجليد بعهنه تلك السريسا فتسجسليسيت من حسنسه بشمسار بلد «السسويسد» به الحسفسارة جمة تيدو لدى الأسواق والإعمار ومستساحيف ومعسارض وقسطارهها وسط المديستية ذائهم الأثسار وقبطارها التحتي مثبل مطارها وبسناؤها عال من الأدوار فيهما ملاميح ولنسدن ببنائهما ودخمانها وقسطارهما السسيمار إن كانت «الدنمرك» أنظف شارعاً من دونسها وسنخ يري وغسسار إن السويد أقل مبا في النسطا فة فالسغسيار يرى لدى السسطار لكنها برجالها وبأرضها أضعبافهم في العسد والتكسرار وإلى (فسرنسما) في ربا (باريسز) قد ذهمل الجمميع ببساهم الأنسوار





وبها بعيست عده فاصل على المد عشريس يوما.. فايمة الأوطار كانت فحصوصا للعيسون وفيرها وبدأ تبين أتما نشكوه من ألم دكتور خير قرار الم المناه ألم من الأمراض أصبح عاري بقراره في الجمهر والإمرار: تضميف أعمال تشوه بطاعين في الجمهر والإمرار: في الجمهر في الجمهر والإمرار: في الجمهر في الجمهر والإمرار: في الجمهر في الجمهر ودياري هذا وخلفنا البلاد لجولة







لكنه أبقى الخيائث في أنا س قد تلوه بغاية الاصرار

سمنوه في أفكارهم حرية خابوا فيا هذا من الأفكار من ذا السلي يرضى بأن فتساتسه وفستساه يختسلطان بالأشرار إن الشبباب مع الشناة ليعملا ن خوايــة في سائــر الأدوار يجرون في حريسة ممقسوتسة بوقاحة وسفاهة وشنار يخلون من صفة الحياء كأنهم شب البهائم في فسيح قفار عاشوا لدنياهم بكل قواهمو لكنهم من دينهم في تار خلعبوا المديبانية جانبياً يتبعبنيت وغدوا عيسيد المفساس والمدولار خانسوا الإآسه ورسمله بعسبادة لكنيسم أمناء في البدينار بلد بهذا الوصف يحسسن أن نفسا دره بلا مهل مع الأبسرار نسري على نفائة للمحط في لسنبانينيا ومنصيبيفينيا المنختيار أبي حديثي عن بلاد نطقها ولسسانها في السنشسر والأشبعار هو يعسري واضبح لكسنسها الد عداء السعيساء يغسامض الأسرار 🖿 وقصيدة أخرى هذا مطلعها : جل في شوارع (لسندن) وبارضها وتستسقمان يطولها ويسعسرضهما لترى السيناء منسقاً ومزوقاً واستساجسرأ يغسريسك شائنق عرضهما السزهسر في جنسياتهما متسيسمم من فاقبع متنفسح في روضها ومسعسارض قد نسسقست ببراعسة أوقاتنا متع بها إن تقضها إن أنس لا أنسسى بلندن جامعا ت للعملوم ولسلم عمارف منهمل

MAR

ما مثـل (هـايــدبــرك) في سعــة وفي دوح علا وفــروعــه تتـحــرك هــهــه

وحديقة الحيوان أتسمن درة ق (لنندن) ويسوسطها تتربع فيها من الحيوان والأطيار من ير ومن يحر بها تتنوع وبها الليوث الخادرات وفيسلها والمدب والأضمى يسير ويسرتم فكأنها يقديمها وجديدها دنيا لأنواع الدريمة تجميم

وبيت وبيع البريت بمنع الما المقطار فإنه أصحوبة من تحت لندن للجمميسع يسير بجمازه مليون شخص في المصبا ح ومشله في اللبل وهمو أكشر والأجر فيء تاقه من عملة ويسمره نصف الريال يقدر والاتصال بلندن متيسر للموسرين ولملقير موضر

ولقد يقدول القائدين في مدح لهم ولساد ووصفتهم بأسانية. الطبيست في مدح لهم ولساء ووصفتهم بأسانية. والصدق في بيسع وعسسد شراء وسيلة مرعة بفضل تطور رسائل المواصلات والتي وفرت على الرحالة الكثير من المتاعب والوقت والجهد والمال فاصبح المرء يجد فائدة في الرحلات ومتمة في التجوال والأطلاع على ما لذى الأمم الاخرى من حضارة ورقي ومرفة وآثار وتاريخ في أيام معدودة.

دد أمسها من كل شعب بعشة
كي يعلم الانسسان ما قد يجهل
في الطب في علم المسادن جملة
للهروض أسته يسير ويسعمل
من رام مجداً باذخاً فليبنه
بالمعلم فهو المعز وهمو المعقل

إن المعارف والعلوم وكال ما هو للتنقدم قوة وعاد أبصره وسط متاحث قد رتببت للراضيين في الحا أتداد تسببي المعقول بدقة وحناية قد زانها التتحسين والإعداد لا يتحبب الجولان في أرجائها

فالمنمفس تحمو جمالمه تنسقماد والمتنحمف الموطني فيمه عجمائسب وغبرائب تغبرى البدني وتخبلب تحكى العصبور السالفيات لكبل شعد للم الماليا والمحاليات تقارب قد صوروا ما قبل تاريخ الخلي قة بالمعلوم ويسالمسحموث تنقب ولما ائمه حدس وظمن واضمح لكنهم قد صوروا ما يمجب ولسكسل علم متسحف متسكسامسل في (لندن) بينائه يتيختر وعايه حراس تقوم بحفظها كل امرىء في موضع يتمسدر يعسلو الى هام السسما بطوابـــق من كل نوع في الحياة تصور ما شيدوها زينية وتنفياخسراً بل في الحضارة والتسقدم فكروا

أمنا الحندائسق فهني زينشة لنندن كالنوجنة تبسم في البنلاد وتضحنك

عودة نشة من أبناء الجزائر البررة المخلصين من الحجاز مهمد الاسلام الأول، ومنبت المدعوة الى الحقى، ومبعث الإصلاح الانساني العام، بعد ان

أحمد رضاحوحو مى الجزارئيس .. وال الريز

■ ويضيف الشيخ الابراهيمي (١٨٨٩-١٩٦٥):

ووإن هذه الفئة التي رجعت من الحجاز بالهدى المحمدى الكامل، قد تأثرت بالاصلاح تأثرا خاصا، مستمدا قوته وحرارته من كلام الله وسنة رسوله مباشرة، ولم تكن قط متأثرة بحال غالبة في الحجاز اذ ذلك. اذ لم يكن للاصلاح في ذلك الوقت شأن يذكر في الحجاز الا في عجالس محدودة وعند علماء

وفقرة الأبراهيمى جاءت في معرض التأريخ لنشره الحركة الإصلاحية في الجزائر وعوامل هذا النشره من عاضرة شاملة ألقاها في مؤثر جمعية المعلياء المسلمين الجزائريين بنادى الترقى سنة ١٩٣٥،

واستعرض فيها اربعة عوامل:

الأول: الاحاديث المتناقلة في الاوساط العلمية عن الامام محمد عبده وقراءة (المنار).

الشائى: الثورة التعليمية التى احدثها الشيخ عبد الحميد بن باديس.

الحميد بن باديس. الثالث: التطور الفجائي الذي خرج به الجمهور من ثمرات الحرب العظمي.

الرابع: عودة فئة من ابناء الجزائر من الحجاز.

■ وهذا المدخل يدلنا على المكانة التى كان يحتلها الحجاز في نفوس أبناء الجزائر في تلك الفترة المبكرة من بداية هذا القرن، والجزائر تعيش آنذاك فترة حالكة من التسلط الفرنسى في خنق الحريات وتجنيد ابناء الامسلام والعروبة في الجزائر تحت ظل علم المحتل لحوض غيار الحرب العالمية الاولى، وإخضاع ابناء الجزائر للقوانين الاستثنائية الدولى، وإخضاع ابناء الحرتلال احتلالا مضاعفا بسبب الظروف التى فرضتها الحرب العظمى.

ولا أتحدث عن المكانة الروحية والدينية للبقاع المقدسة في نفوس ابناء الجزائر فليست مجال حديث أو تعقب، فيا ازدادت هذه المكانة الا وثوقا ورسوخا كلما أمعن المحتل في محاربة الاسلام، وإنها اكتسبت هذه المكانة بعدا وطنيا وبعدا سياسيا، فاكتسى الحج في الطليعة المثقفة من ابنياء الجزائر في مستهل هذا الحيادة، والهجرة الى الشرق صبغة التسلح بمعارف جديدة، وتلمس ما ضاقت عنه الحالة المتربة في حديدة،





استاذ الاب الجرشي الحديث بجامعة الجرائر مدير اذارة الثقافة بالمنظمة ألع بية لترمعة والثقافة والعلهم





الوطن المحتل.

وكـــان الحــج الــــنـريعــة المتبقية للافـــلات من الجحيم، ولم تغفله الرقابة الفرنسية وانها ضيقت فرصه، وعقدت وسائله، وجندت الجواسيس لتعقب الحجيج غدوا ورواحا، وعندما تواتى الفرصة للافلات من قبضة الغاصب، يصبح الحج مجاورة، وتصبح المجاورة إقامة ، وتمتد السنوات فرصة للتسلح المعسرفي والاصلاحي، وتنوثيقنا لعمري العبروبية والاسلام، حتى اذا لاحت في الافق فرصة للكر من جديد، كان العود أحمد للجهاد الاكبر في الجزائر من ذوى العزائم الصادقة، والقلوب المؤمنة ﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .

كذلسك كانت عودة ابن باديس والابسراهيمي والعقبي من المديار المقدسة الى الجزائر لحمل راية الاصلاح، وفتح صفحة جديدة للعروبة والاسلام، وبعث روح التحرر والانعتاق، والتضحية بأعز المذكريات في رحاب مكة المكرمة والمدينة المنورة في سبيل الحفاظ على قلعة من قلاع الاسلام في المغرب

وابن باديس مدرك لعظمة هذه التضحية في رفقاء كفاحه، بمن عاشوا أعز أيام الشباب في الحجاز، فهو

يقــول عن الــطيب العقبي في رحلة وفــد المؤتمـر الاسلامي الى باريس سنة ١٩٣٦ .

وفلها ترنحت السفينة على الامواج، وهب النسيم العليل، هب (العقبي) الشاعر من رقدته، وأخذ يشنف أسهاعنا بأشعاره، ويطربنا بنغمته الحجازية مرة، والنجدية أخرى، ويرتجل البيتين والشلاثة والاربعة في المناسبات، وهاج بالرجل شوقه الى الحجاز، فلو ملك قيادة الباخرة لما سار بها الا الى (جدة) دون تعريج على مرساى (مرسيليا)».

وإن رجلا يحمل ذلك الشوق كله للحجاز، ثم يكبته، ويصبر على بلاء الجزائر وويلاتها ومظالمها لرجل ضحى في سبيل الجزائر تضحية أي تضحية.

غير أن الامور تغيرت تماما في العقد الثالث مع ظهمور الملك عبد العزيز بن سعود وتجاوب أصدائه البطولية في أرجاء المغرب العربي، فتلمست النخبة المصلحة من ابناء الجزائر في الوثبة السعودية، واستتباب الامن من وراثها للحجاج، واشتداد ساعد الحركة الاصلاحية الوهابية في ظلها، صحوة جديدة للاسلام والعروبة، فتغنى شعراء الجزائر بابن سعود. ■ قال الشاعر الجنزائري الفقيد حمود رمضان:

سنة ١٩٢٨م.







الشاعر الحرائري حود رمصان

 والشاعر (حمزة بوكوشة) يتلمس في وثبة (ابن سعود) ملامح المعركة الاصلاحية التي تخوضها الجزائر في وجه الانحراف الديني، وسيطرة الشعوذة والاضاليل برعاية غاصب البلاد، يقول (بوكوشة) سنة ١٩٣٣:

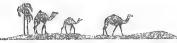
ولمنا بدا (سعم السمود) على السما تولى به المسيمان بالسرجم هاويما لعسمسرك ما مثيل (السسعسود) علك

أصاد لنبا تلك المصبور الخبواليبا ومنا عابيه في النياس، الا مخاتيل جهمول، الى هدم الحمقميمية داعيما

من جانب الشرق، في قلب الجسزيسرة من مهمد المتبوة، قوم بدرهم طلعما أحبيبوا معيالم دين البله، وانتشمبوا من كل من ضيم الاسملام، واتخدعا وطنهبروا تربسة للمنسلمين، غدت أرضنا مقندسنة فيهنا الحبديء شرصنا وصيروها لحج الله آسنة

يقنضل سينقنهم البشارء اذلمنا حى البطولة في شخص، له خضمت تلك السربسوع قصسار السديس متبعسا (ابن السعود)، إمنام المسلمين، ومن

بحكمة العبدل بين المبرب قدجمنا



■ ولم ينس شاعر الجنزائر (محمد العيد) للملك الراحل رعايته الكريمة لأبناء الجزائر المهاجرين الى البقاع المقدسة هروبا بدينهم وعروبتهم:

لك السويسل من نعسى به هتف الشرق فريسع له الاسسلام، واضطرب الشرق

فقدنسا مليحا عادلا، طهر الحدى

بإنسمافه في الحسكم، وانتصر الحق أقسام حدود السله بالسسيف وازعما

وبالدين قانونا، فدان له الخبلق

سلام على ليـث الجسزيـرة في الـشرى مسجى بطيب السذكـر، ينــديـه الصـدق

ألا أيسا الحسامس الجسزيسرة، انستما تحييسك عن شعب برى جهسده السرق

عطفست على من جاء منسه مهساجسرا

فلم تلتمضت منه الى أرضه عنس و(الابراهيمي) يؤكد نثرا ما نوه به (الميد) شعرا فيقول:

«للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود عاهل الجزيرة العربية، مكانة سامية في نفوس المسلحين بالجزائر، لما اشتهر به من اقامة حدود الله، والقضاء على البدع والاضاليل، واحياء السنة النبوية، وتأمين سبل الحجع،

في هذه السفسرة من السحرينسيات وبداية الثلاثينيات، المقعمة أملا وتفاؤلا مع اشراقة عهد جديد على الاراضى الحجازية، في هذه الفسترة المتغضة صراعا مع الغاصب الجاثم على أرض الجزائر وهو يحتفل احتفال الزهو والغطرسة سنة الجمرور مائة سنة على احتلاله البلاد. في هذا المتعرج التاريخي المشهود الذي اثبتت فيه الجزائر أصدازها الابدى بعروبتها واسلامها بقيام (جمعية أصحة التحدى للفرنسة والتغريب وتدمير االشخصية الموانية.

في هذه المرحلة كان المتجه إلى الأراضي الحجازية يحمل بين جنبيه الذكريات الطعينة الجريحة التي تركها على أرض الجزائر المعانية، ويحمل في الوقت نفسه الامال المتصاعدة في جبهة جديدة، ووثبة مستجدة من وثبات الاسلام في العصر الحديث.

كانت رحلة (أحمد رضا حوحوى وهجرة أسرته الى المدينة المنوبة الماسة الموادقة المنفاس المدينة المنوبة المنفاس المتحدة صوب البقياع المقدسة تلمسا للانعتاق الروحى والفكرى والجسدى، كانت هذه الهجرة ومنة من الله تعالى، كما يذكر (حوحو).

■ الشهيد (حوره) من مواليد سنة ١٩١١ في بلدة (سيدي عقبة) جنوب الجزائر، تلقى دراسته الإبتدائية المربية والفرنسية في مسقط راسه، ثم اتيحت له فرصة الالتحاق بالشانوية الفرنسية في تلك الفترة المبكرة، وقلها تتاح هذه الفرصة لأبناء الجزائر في يد، وانمدام وسيلة من المواطن، والمدرسة الفرنسية في المواطن، وعلى مقومات هذه الشخصية على شخصية دينه ولغته، فإن الالتحاق بها لم يكن ميسورا الا في أصبق الحدود، وتزداد هذه الحدود ضيقا كلها تدرجت حساوا على شهادة الباكالوريا الفرنسية من الجزائرين الدراسة من الابتدائى الى الشانوى، فإن الذين حصواع على شهادة الباكالوريا الفرنسية من الجزائرين إلى المراسة من الابتدائى الى الشانوى، فإن الذين حصواع على شهادة الباكالوريا الفرنسية من الجزائرين

ويبدو أن (حوحو) كان محظوظا، وكانت أسرته ميسورة الحال، موصولة الاسباب فانتقل من قرية صغيرة في مشارف الصحسواه ليجد مقعده في (الكوليج) بمدينة (سكيكدة) بين أبناء محتل بلاده، وقلة تليلة، وقد تكون نادرة من أبناء وطئه، بها تحمل هذه النقلة من مضاعفات نفسية واخلاقية، وصا يفجره هذا الاحتكاك من كوامن التحدى والنزوع الى الجدور، وسيتضح لنا ان هذه الدراسة الثانوية الفرنسية كان لها الأثر المساعد والمحاكس في الوقت

ذاته، في محض الـوجهة الـدينية والقومية لحوح، وبلورة الشخصية الفكرية والادبية عنده، عندما تتاح له نقلة فاصلة في حياته بهجرة أسرته الى الحجاز.

فالمدرسة الفرنسية في المغرب العربي في عهد الاستعراد، لم تبن في اول عهدها لابن الوطن، واتيا لابن المستعمر، ولما سمع بها للمواطن جعلها مدرسة مبيئة على الشخصية الموطنية ومقوماتها الاساسية، قرف وبيع القرن (التعليم العربي الحن اللى قام اساما للسهو على هذه المقومات، ولم يسمع المستعمر فرنسية أصيلة يمكن ان تسزع في بعض مبادئها الى الشورة الفرنسية الحاللة ومن ثم الى المطالبة بتطبيق هذه المبادىء في الجزائر، والذين نزعوا هذا المنزع وما أندوهم، أنها لوازع وطنى متأصل فيهم، افلت من قبضة المستعمر وبرائن ثقافته المسمومة.

هى مدرسة، أريد منها، وخطط لها هدف محدد، عبر عنه احد رجال التربية الفرنسية الاستعارية بقوله:

دليس الغرض من فتح المدارس الفرنسية في شهال افسريقيا، أن تكون عقولاً مثل عقول مونتسكيو، او جان جاك روسو او فولتير، وإنها لنبدل لغة بلغة، وعادات بعادات.

ويؤكد (ابن باديس) هذه الحقيقة المرة التى واجهت الحسركة الاصسلاحية في بداياتهما في العشرينيات، وفي بداية ظهور صحافتها الوطنية، فيقول:

«أعلن (الشهاب) من أول يومه، و(المنتقد) الشهيد قبله، سنسة ١٩٢٤ أنسه (لسبان الشباب الناهض بالقيطر الجزائري) ولم يكن يوم ذلك من شباب، الا شباب أنساه التعليم الاستمارى لفته وتاريخه وجمده، وقبع له دينه وقومه وقطع له من كل شيء - إلا منه - أمله، وحقوه في نفسه تحقيرا».

وقليل هم، أولشك الابرياء من أبناء الوطن، الذين اوتواحظا في عتبة المدرسة الفرنسية، فتيمنوا فيهما مدخيل صدق الى مستقبل كريم، وأقل منهم اولشك المدنين تعتبوا المدرسة بمخرج صدق، فيين المدخول والحدوج ضاعت أجيال وتبخيرت آسال وهيضت أجنعة، وتعشرت خطوات، وتغييرت ملاهم، وتكاملت الغربة في الوجه والبد واللسان.

وكم هم أولئك الذين تيض الله لهم في الجزائر حركة أصلاحية اصيلة، فبنت لهم من عرق الشعب مدرسة عربية حرة ترمم ما هدته مدرسة المستعمر من شخصية المواطن.

وكم هم اولتك اللين امتدت اجنحتهم المهيضة خارج الاسوار الحديلية المتعالية، فحطوا في رحاب (الزيتونة) و(القرويين) في الجارتين تونس والمغرب. وأي جناح أسعفته الانطلاقة، ورحبت له الأفاق فحط بعيدا في رحاب (الازهر) في القاهرة ورحاب (الحرمين) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكانت رحابا امنع من عقاب الجو في دنيا الظلم والاضطهاد رتقليم اوصال العالم الاسلامي.

ويوم يسر الله للجزائر نخبة من هؤلاء بعثهم زعياء اصلاح ، وعودة روح للعروية والاسلام فكان منهم المصلح المداعية ، والمربي الراثد، والكاتب الهادف، والمبدع الشاعر، والصحافي المنافح ، . ومن جماع ذلك استرجعت الاصالة العربية الاسلامية ورجهها الحقيقي في الجزائر، وخبيت الظن في قولة المحتل: وواذا خاصرنا الشك في أن هذه الارض تملكها فرنسا، فإننا لا نشك في أنها قد ضاعت من الاسلام إلى الأبدى.

■ كان رأحمد رضا حوحرى نموذجا للشاب الذى تأرجع بين ثقافة فرنسية في الجزائر، وثقافة عربية اسلامية في المدينة المنبورة، فأتيحت له القرصة لتصحيح المسار، وارتياد الوجهة السليمة، وهويؤرخ هذه النقلة بصدق وأمانة (واعتراف بالجميل) فيقول



نخاطبا (مدرسة العلوم الشرعية) يوم تخرجه منها سنة ١٩٣٨.

ولقد تربيت يا مدرستي العزيزة في مدارس أجنبية واكترعت من علوم اجنبية ، كنت مغترا بها، ظانا أنها هي الملوم التي يفتخسر بها الانسان وبها تكون سمادته، ولما من الله على بالهجرة الى هذه الديار

المقدسة، مهد آبائى الاولين، وجدت نفسى غريبا يين قومى، شاذا في معلوماتى، متطرفا فى أفكاري، وحيدا في عاداتى، فريدا في أطواري، فادركت آنثذ أننى كنت تائها في بيداء الضرور غارقا في بحور الاوهام، وعلمت ساعتند أنه لا فخر للانسان الا بلغته وقوميته وأنه لا شرف له الا بعلومه وآدابه.



استلامتية المعرفة المعرفة من المراك ا مى اليشعار إلى النطبيق

قامت الحضارة الاسلامية على أساس أن: «طلب العلم فريضة على كل مسلم،، وكنان المسجد هو المدرسة والجامعة لكل العلوم النافعة للكبار والصغار، يبغون بالعلم وجه الله علماء ومتعلمين، وتفجرت ينابيع المعرفة الصافية في كل أرض وطئتها قدم مسلمة، واشتهر المسلمون بأنهم حملة علم وحكمة وعدل ورحمة، في أيديهم وقلوبهم كتاب الله أبجدية العلوم والمعارف كلها، حيث عاش الجميع _ من عارفيه ومفكريه ـ حضارته وثقافته، وتأثروا بتراثه الحافل بالمحامد وبالأمجاد.

وانداحت دائرة والمعرفة القرآنية، حتى وسعت الممورة كلها في قصة طويلة راثعة مثيرة جيائقة، رواها مؤرخو الحضارة، وراصدو حركة الانسان النشيطة على الأرض.

ونشأت «دائرة المعارف الاسلامية» التي كتبها وأعمان عليهما رجمال لا يحصمون عددا من المؤلفين والمحققين والدارسين في كل فنون الثقافة وآدابها.

وحظيت «المكتبة العربية» بحصاد هاثل بهر العالم قديمه وحديثه وأذهل الدنيا! لكنهم بعد ذلك تجاهلوها، بل ووضعوها في قفص الاتهام، بحجة أنها لم تعد قادرة على العطاء والنهاء والتقدم وإن لغتها لا تستوعب مترادفات العلم المتجددة! وكذبوا على انفسهم، وكذبوا على الناس، وكانت الكارثة!.

- أما الغرب، فقام بدور «اللص الذكي» الذي يسرق تراثنا ثم يبيعه لنا مرة أخرى في صورة «مذاهب معساصرة، وبقينا نحن بلا وتراث حضاري، ولا ومذاهب معاصرة».
- وأما الشرق، فقد اكتفى «بتحنيط التراث»،

وإطـــلاق البخـــور حولـــه، دون أن يقـــوم بنشره والاستفادة منه، وما أحوجه إليه لحل مشاكله، والقضاء على عقده ومخاوفه ١٠٠٠.

أثر المادية الأوروبية على العلم:

قامت الحضارة الاوربية الحديثة على أساس المدنية اليونانية القديمة وفلسفتها المادية، والحركة اليونانية كانت عقلية محضة، وكانت تقاليد اليونان تحب كثرة الافراح والأعياد والألعاب (مثل الألعاب الاوليمبية) والتماثيل والصور والغناء والموسيقي، وجعلت لتلك الأشياء علوما تدرس باسم والفنون ولهج الأدباء والمؤلفين بالحرية الشخصية التي تصل إلى إباحة الزنا والشذوذ الجنسي!

وكانت شعائرهم الدينية محاكاة لأساطير الاغريق، حيث اتخذوا من الدين صورة توحدهم، وإن كانوا لا يسمحون (للآلهة) بالتدخل في حياتهم العملية ، حيث كانبوا يعبدونها في المعابد ، ويهزأون منها في دور السينها والمسرح! .

وظهـرت المادية في شتى العلوم، فهم يفسرون الاخلاق تفسيرا ماديا، ينشرون الفلسفة النفعية، واللذة الابيقورية، وتقسيم الاخلاق الى شخصية واجتماعية، وأن رجال السياسة لابد أن يتخلقوا بأخلاق الثعالب، ولا يحتشموا من الكذب والخيانة ونقض العهوده.

وأصبح دين أوروبا الجديد هو «عبادة المال»، وكنائسه والمصانع الضخمة والمختبرات ومراكز توليد الكهرباء، وكهنته درؤساء الصيارف ونجوم السينها

، أقطاب التجارة».

وظهر «ماركس» - اليهودى - ليصيغ النظرية الاقتصادية المادية والفكر الاشتراكي الشيوعي، وفرويد ليصيغ النفس المادية برغباتها وأحلامها، ووداروين، ليصيغ نظرية التطور وأصل المخلوقات بعيداً عن الدين، واصبح ذلك كله - علوما تدرس في الحامات!!

وهكذا بدأت الحضارة من نقطة الالحاد والمادية ، وصيفت الأخسلاق في قالب الشهدوات والسربا والاباحية ، وسلط على المعيشة سلطان الأثرة والشع ، ودس في عروق والاجتماع وشراييت مسموم عبادة النفس والأنمانية ، والإخسلاد الى الراحة والتنمم! ، ولمطخت السياسة بالجنسية والوطنية وفروق اللون وعبادة القوة! .

ووقف رجال الدين النصارى من هذا كله يبعون المناصب والوظائف كالسلع، ويؤجرون أرض الجنة بالمؤاثق وصكوك الغفران، ويأذنون بنقد القانون، وليس عندهم حرام أو مكروه، فترج النساء والزنا وشرب الخمسر وأكمل الربا ولحم الخنزير وعزف الموسيقى والغناء مباح في دور العبادة! إ بل وصل الأمر إلى إباحة الشلوذ الجنسي، حيث يقوم بعض النساوسة بعقد زواج رجل على رجل، وامرأة على أمرأة في وثيقة زواج!.

بعد هذه الجولة السريعة، يتأكد للقارئ وجود انحراف خطير في مسيرة العلم، ووجوب العودة الى الذائية والاخلاقية الاسلامية في العلوم كلها!.

فالانجراف لم يلوث والملوم الاجتهاعية فقط، لكنه امتد إلى العلوم الشرعية، والعلوم الطبيعية والطبية ايضا، ومعروف أن المواد الاسلامية الشرعية لم تسلم من الستشسويه والسلمسائس على يد «المستشرقين»، الذين انهوروا بكثرة علومهم، وقد ابتليت الأمة بذهباب رجالها إلى جامعات أوروبا وأمريكا للحصول على الدرجات العلمية في العقيدة والمراد الشرعية . بل وعلوم اللغة العربية عن لا يدينون بها!!

وإسلامية المعرفة ــ كمبدأ ــ تعنى نقرير وجود المعرفة الاسلامية والعلوم الاسلامية، أما أسلمة العلوم أو المعارف فتعنى : جهد يبذل لاضفاء صيغة الاسلام على علوم تبدو انها غير اسلامية، ويقصد بها التربية الكربية لكلمة Islamization .

وأسلمـــة العلوم لا تضيف أيديولــوجية جديدة للعلم، ولكنها تعيد العلوم إلى مكانها في كنف الايهان والتوحيد، ويصبح التعبير الأدق هو Reislamization

وهنساك فرق بين العلم Science (ويقصد به الدراسة النظرية لكشف القوانين الموجودة بالكون)، والتكنسولوجيا أو التقنية Tichnology (ويقصد بها تطبيق تلك القوانيين)، والأجدر بالمسلم أن يتعلم للحصول على التكنولوجيا، وليس استبراد التكنولوجيا (أي منتجات الحضارة).

فلسفة القوائسن:

فلسفة العلوم كثيرا ما تغير في منطوق القوانين، كها حدث مع قوانين الحتمية والنسبية وغيرهما، وهناك نظريات فلسفية تقوم على قوانين عملية (مثل نظرية التطور).

وهناك نزعات وطوائف في اوروبا قامت على الملم مثل: النزعة العلمية المتطرفة، التي قامت على أساس أن العلم هو سيد الكون، وهبو الشيء المقدس، وعلى العكس من ذلك، فهناك حركات معادية للعلم مثل اللاعلمية، التي تدعو إلى الفطرة الأولى، وقصاد من أضرار العلم والتكنبولوجيا الحديثة، وأنها بحفران للبشرية قبراً"

ومعروف أن العلم والتقنية بخضعان لمتقدات الناس واختلافاتهم الفكرية والاخلاقية والسياسية. فعندها اخترع وصموئيل كوهين، القنبلة النيترون. لكى تفتلك بالانسان وحده، دون أن تدمر الأشياء الإخسري، كان يفتخر بذلك، لأن هذا لا يعتبر للانسان قيمة!

وعلى العكس من ذلك، فعندما فاز العالم الباكستاني المسلم بجائزة ونوبل، في العلوم الطبيعية سنة ١٩٧٩ أعلن أن ايهإنه بالله وحده هو الذي ألهمه للربط بين قوى الطبيعية، وان عقيدة التوحيد تخدم الباحث المسلم في بحثه، وتوجهه لخير البشرية لا تدمرها.

كيفية الأسلمة؟:

الاسلام يخرج من زمزته من لا يتحاكم اليه، ولا يرضى بشرعه فى أية جزئية من الحياة، قال تعالى: ﴿ فيلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيها شجر بيمهم، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا عا قضيت ويسلموا نسليا﴾ (السه/م).

وليس معنى «الأسلمة» تصدير الكتاب بآية من كتاب الله أو حديث لرسول الله. (كيا بحدث الآن من بعض الاساتذة في الجغرافيا أو الفلسفة أو التربية أو غير ذلك، لكن الأسلمة خطة عمل ضخمة متكاملة، وهي امتداد للجهود المباركة لـ «رابطة العالم الاسلامي، بمكنة المكرمة، والمعهد الجالى للفكر الاسلامي بأمريكا وفروعه، والجامعات الاسلامية والجهات العلمية وغيرها، ونحن نشارك ـ بتوفيق الله ـ يهذه الخطة المتواضعة:

أولا: تقسيم مجموعات المواد العلمية إلى أربعة مجموعات رئيسية هي: (المجموعات المتكاملة).

 أ - العلوم الشرعية: وتشمل علوم القرآن والسنة والفقه والسيرة والأخلاق وغيرها، كها تشمل علوم اللغة العربية والمواد القانونية وما يتفرع منها. (كليات الشرعة).

ب ـ العلوم الانسانية: وتشمل التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والمتربية والعلوم السياسية وعلم الانسان وغميرها. (كليات الأداس).

ج ـ العلوم الحيوية والطبية: وتشمل علوم الكيمياء والنبات والحيوان والتشريح والعلاج والأدوية والانتاج

الزراعى والحيوانى وغيرها. (كليات الطب والزراعة والعلوم).

د ـ العلوم السطبيعية والسرياضية: وتشمسل فروع الرياضيات والاحصاء وعلوم الفلك والفضاء والعلوم النووية والمغناطيسية والكهربية وغيرها. (كليات العلوم).

ثانيا: أسلمة حقول العلياء: بمعنى دعوة العلياء والاساتنة المختصين، النين يريدون وإسلامية العلياء المعلوم، الى اجتماعات ودورات دراسية متنظمة، للتصرف على أهم ملامـح العقيدة الاسـلامية، ومبادى، التجويد وعلم مصطلح الحديث وأسول الشريعة والأخلاق الاسلامية، وأهم المخالفات الشرعية، ووضع خطة عمل موحدة.

ثالث! خطة العمل، ويبدأها: بالعلوم الشرعية: ونقصد إعادة كتابتها على أسس علمية صحيحة، خالية من الضعيف والاسرائيليات والاطناب والحشو والخلافات المذهبية بما تعج به كتب التراث، ولعل الأزهر الشريف قد تنبه لذلك فقرر مادة جديدة أسهاها والدخيل في التفسير، لكي يتجنب الدعاة الروايات المدموسة في تفاسير، القرآن.

كذلك نحن بحاجة الى وتجديد علم التوحيد، ووتبسيط علم الفقه، وغير ذلك وهذا الجهد مطلوب من الجامعات الاسلامية وهى في طريقها بحمد الله.

■ أما العلوم الانسانية والبيولوجية والطبيعية فتكون خطة الأسلمة كالآتي:

 (١) يبحث المتخصص عها ورد فى القرآن وصحبح السنة فيها يخص مادته العلمية، ويذكر تلك الآبات بترقيمها، والأحاديث بعد تخريجها.

 (۲) يكتب بعد ذلك ما ورد في التراث (مختصرا) من جهـود علياء المسلمـين في تخصصـه، مع ذكر أهم العلياء وأهـم مراجعهم ونـــظرياتهم وبحـوثهم التي

استفاد منها العالم.

 (۳) يكتب مادت باباً باباً، مشيرا في هامش الصفحات الى الربط الاياني للحقائق والنظريات التي يذكرها، مع التنويه إلى اتفاق ما يقوله أو علمه مم الآيات وجوهر الدين.

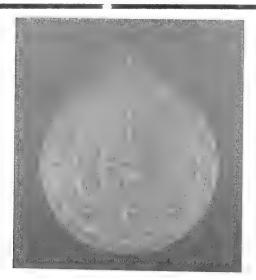
(ق) يفسرق في كل باب بين النظرى والعمسل (التنظيق)، مشيرا إلى وجهة النظر الاسلامية في التطبيق، وهو أهم جزء في الأسلمة، حيث يذكر المتخصص الترجيه الاسلامي لنتائج البحوث التجريبية.

(٥) يمكنه كتابة المصطلحات الأجنبية (العلمية)
 بلغتها، كما يمكنه كتابة منطوق النظرية العلمية
 بلغتها ثم ترجمتها، لكن الشرح يجب أن يكون باللغة
 العربية جميع العلوم، والتعريب هو الأساس في

عملية الأسلمة، ومن أراد أن يستزيد من مراجع دولة أتقن لفتها، ولم يعد هناك مجال للمجلدلة في هذا الموضوع،. بعد أن أصبحت لفتنا الجميلة قاصرة على الشعر العامى والقصصى وغابت عن أهلها وقلت مترادفاتها المستعملة، في حين أن لفات العالم حولنا تتمدد، وتكبر قواميسها عاما بعد عام، والله أسأل أن يلهمنا جميعا حسن العمل، ومازال الحوار طويلا، وبالله التوفيق.

الهوامسش

(١) د. محمد جيل غازى في تقديمه لكتاب والداء والدواء لابن القيم الجوزية.
(٢) ماذا خسر العالم باسخطاط المسلمين، أمو الحسن المدى.
(٣) د. أحد نؤاد بالت بذورة اسلامية المرفة - الغام (٣٥ / ١٩٨٩.







1994 - 1AVV

الصين لننا والمرب لنا ... والهنسد لننا والكبل لنا أضحى الاسلام لنا ديناً ... وجيع الكون لنا وطنا توجيد الله لنا نسور ... أعددننا الروح لمه سكنا الكون يزول ولا تمحسى ... في الدهر صحافف سؤدنا

■ ومكذا كان شعر محمد إقبال توهجاً يشع قوة وإيهاناً بالاسلام والمسلمين والعرب وإشادة بفضل العرب ومكانتهم في التاريخ.

وحسبك أن تطلع على أشعاره في الحب والحنين الى رسول الله (織).

الميلاد: كان فى الثانى والعشرين من فبراير عام ١٨٧٧م فى قرية سيالكوت من مفاطعة البنجاب الباكستانية .

والتخرج: في جامعة لاهور الحكومية حيث حصل على ليسانس الفلسفة. وفي عام ١٩٠٨م حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة أيضاً من جامعة ميونخ بالمانيا.

 بدأت انطلاقة توهجه عقب اتصاله بالمستشرق الانجليزى (سير فوباس ارنولد) مؤلف كتاب (الدعوة في الاسلام) حيث نظم عدة قصائد جذبت أنظار الشعراء والأدباء إليه.

♦ كذا كان لموضوعاته الأسلامية التي ألقاها ضمن محاضراته في لندن وإتصاله بكبار علياء الانجليز وشعرائهم وفالاسفتهم الأثر في اتساع رقعة هذا التومج . الذي اصطبغ بالصبغة الاسلامية فلم يكن إقبال بعيداً عن قضايا المسلمين بل كان يميش فيها ويدافع عن مشاكلهم .

ويأتى كتبابه (تجديد الفكر الآسلامي) قمة في التوهج حيث تصدى فيه
تصدياً قوياً للأسس الفكرية الغربية مقوضاً إياها... وتتوالى مؤلفاته... أسرار
اللذات ... أسرار فناء الذات .. رسالة المشرق التي يرد فيها على الديوان الغربي
لجوته شاعر ألمانيا... وغير ذلك من الرسائل والخطب وما فجره من قضايا.

إن محمد إقبال بذاته وأدبه وشعره ودعوته وفلسفته لا يزال في حاجة إلى الكثير والكثير من الدراسات التي تزيد توهجه توهج أو إشعاعه إشعاعا.





ماء من الفضاء

قد يبدو للوهملة الاولى وعند النظر الي هذه الصسورة» ال هذا الصنبور الضخم المرتفع



مجهول في الفضاء، غير ان هذه الفكره العبقرية تستند الى خدعة . . لجأ إليها مصحم هذه النافورة التي شيدت في جزیرة کاناری، حیث ثم توصيل ماسورة من قاع النافورة وحتى فوهة الصنبور، بحيث ترتفع المياه من أسفل لأعلى، ثم تعود مرة اخرى الى قاعدة النافورة، عما يوحى بأن المياه تتمدفق بهذه الصورة من صنبور

يستمد مياهه من الفضاء

مهرجانات الزهور والحدائق

والخضرة . . وألماء . . والوجه الحسن، اهم ثلاثمة عناصر تدخل السهجة والسرورفي النفس، وإذا كان الجمال هو «التناسق» كما يذهب بعض المفكرين في تعريفه، فإن الزهور قمة التناسق، فهي إذاً بهجة النظر وراحة النفس... وهل نستطيع هنا تعداد محاسن الزهور والخضرة

اشتهدرت بعض المدن في العالم بحبها للخضرة والرهبور، بل ويرعونها رعايتهم لصحة اجسامهم . . واشتهر كثير من مدن العالم بحب تنسيق النزهور وترتيبها وتنظيمها بحيث تعطيك اشكالا هندسية تقف أمامها مشدود النفس والخاطر».

وفي هذا الاطار تأتي قرطبة في اسبانيا ضمن مجموعة المدن ذات الاهتيام بتنسيق حدائق المنازل بالزهور والورود والخضرة ولمقمد درجت بلدية قرطبة على إقامة مهرجان سنوى لاختيار احسن واجمل وأنسق





حديقة منزلة.. ويتم الاختيار بطريقة دقيقة تشترك فيه عدة لجان متخصصة في هذا الفن الوردى، الجميل - ولا شك ان هذه المهرجانات شك ان هذه المهرجانات انتشار جانب الاهتبام بالحسدائس المنزلية وتنظيمها.. هذا اضافة لفسوائسدها الجسالية والروعية المتعددة.

معرض أبراج العالم الا

الأبسراج والقسلاع والحصون على مستوى العالم قديمه وحديثه، على غتلف حضاراته وأنظمته كانت ولا تزال تمثل وقفة تأمل.

ونذكر من هذه الابراج على سبيل المثال: برج بابل: وبابل مدينة

قديمة بأرض الرافدين كانت قاعدة امبراطورية بابل، لم تبلغ أهميتها الا بعد ان جملها حورابي عاصمة له.

برج العسربر: مكسان جميل الموقع بمريوط يبعد ٤٧كم غربى مدينسة الاسكندرية

برج لندن: حصن قديم ومقر ملكى في لندن على الشاطىء الشهالي من نهر التايمز يشغل نحو ١٣ فدانا.

برج ايفل: في مدينة باريس، وعمسوه الان يزيد على المشة عام، ويعدمن المعالم البارزة في فرنسا.

يرج بيسزا المائل: في الطائل في الطائبا شيد في عام ١٣٧٠م..

وهذه الابراج وغيرها اصبحت الان تمثل قيمة تاريخية وحفسارية يأتيها السائحسون ويقفون عندها طويلا.

واخيرا، وفي عاولة تعريفية قامت الشركة الجسليدة لاستشيار برج ايضل باقامة معرض اسمته (معرض ابراج العالم) قديمسها وحديثها. وتركز المرض على جانين: تاريخ الإسراج.

لها. ولا شك انــه معرض فريد من توعه.



بصفائك المكتسب البرىء فيها يبدو، إنى أدرك الآن أنك أنت المدينة التي كنت أساقر اليها طوال الزمان فيك أبدأ من جديد ولست أنتهى

يخشى أن يتحرك أنت أيتها الاسكندرية، نحو الهاوية أتت شهدت الكثير التي كبرت فيها وذبت، من اللمعان والخراب، فى زمان الجراح وزمان الشقاء ولكنك مازلت، الى اليوم،

الوافدين والموجودين والراحلين تتحملين أي صرف وبعضنا الآخر

تتألقين الان

التجوال..

يا آخر مدائن العمر

بعضنا يمر بتجرية





منظر هام من شاطىء الاسكندرية.
 جامع دالرسي أبو الساس، وهو يطل

فمن الكتاب والادباء الذين عشقوا الاسكندرية وأحبوها وكتبوا عنها: الانسجليزى (لسورانس داريل) والشساحس اليونساني (كضايتس) والسروائي اليونساني (سيركس) والاديب المصرى الكبسير (نجيب عضوط) السذى كتب دالسسان والخريضه ومبراماره.

ترى ما الله أوقسع هؤلاء الادباء وغسرهم في حب الاسكندرية «العربية»؟

لكسى نجسب على هذا التساؤل. دعسونا نحاول أن
نعرف قلبلا على تاريخ تلك المدينة
المحريقة . وما يميزها عن المدن
الاخرى التى لربيا تكون أقدم منها
ولم تغر الشعراء والادباء على هذا
النحو النعو النعراء النعر النعو النحو النعو النحو
النحو النعراء والادباء على هذا
النحو النحو الدياء على هذا
النحو الدياء الدياء على هذا
النحو الدياء على هذا
النحو الدياء الدياء
الدياء الدياء الدياء
الدياء الدياء
الدياء الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء
الدياء

موقعها:

ر . . الاسكندرية هي أكبر موانيء أحب مدينة الاسكندرية والعربية،٣٠.

وليس هذا الشاعر هو الوحيد الذي يجب تلك المدينة، فيوجد آخرون من الشعراء والناثرين وقعوا في حب تلك المدينة الجميلة. يا مدينة الخيال

■ هذه القصيدة" واحدة من عشرين قصيدة يضمها ديوان الشاعر الايرلندي (دزموند أرجريدي) بعنوان ومفكرة اسكندية».. وواضح أن الشاعر

جهورية مصر العربية، وأعظم مراكز الاصطباف في الشرق الاوسط. تقع على شاطىء البحر الابيض المسوسط شيال غرب دلتا النيل على بعد (٢٢٥) كم من النيل على بعد (٢٢٥) كم من الزراعي و (٢٢١) كم م بالطريق المسحدواوي وقد سميت الاسكندرية نسبة الى (الاسكندرية نسبة الى (الاسكندرية المبية الى (الاسكندرية المبية الى (الاسكندرية من عرقع قرية صغيرة السمها (راقوده) لتكون عاصمة لملكه في مصر، وميناء بحريا قريبا من بلاده، ومركزاً للثقافة والحضارة من بلاده، ومركزاً للثقافة والحضارة مراكزية والحضارة الاغريقية.

وقد ظلت الاسكندرية عدة قرون بعد انشائها مركزا للاشعاع الفكرى والحضارى في العالم كله - ولعمل مكتبة الاسكندرية القديمة خير شاهد على ذلك - والتي سيأتي مرموقة في تاريخ الاسكندرية .

واليوم تعـد الاسكنسدرية الماصمة الثانية للبلاد لامتيازها بجهال موقعها واعتدال مناخها التي تمتد لمسافة كبيرة من العجمى غربا الى أبى قبر شرقا . وتنقسم اداريا الى ١٧ قساهى : الجمرك الرسل ، المنخيلة ، العطارين ، اللبسان ، المتنزه ، المنشية ، باب شرق ، كرموز ، عرم بك ، الميناء ، مينا البسل.





السباحة في الاسكندرية

كما قلنا، تمتاز تلك المدينة بكثرة

البيطاش، شهر العسل) مرورا بـ

أسغل سارميانان التحرير
 وشارع التحري

أسفل يمين المسسرح الروماني.

• أعلى يسار ميدان سعد زغلول.

(ابو تلات) وسيدى عبد الرحمن حتى مرسى مطروح . كل ذلك على الحدود الغربية للمدينة والتي تمتاز بشواطئها الرملية الناصعة البياض ومناخها المعتدل ومياهها





ويضاف الى ذلك شاطىء «ابو قبر» . السلدى يعتسر من أهسدا شواطىء الاسكنسدرية وأفضلها يُهِمه لمارسة هواية صيد السمسك . ويكتسب هذا الشاطىء أهمية لشهرته الناريخية فقد وقعت أمام

بالحدائق.. وتعد (حديقة النزهة) من اهمها واكبرها حيث تشتمل على عدد الشق بداخلها.. منها حديقة (انطونيادس) و(حديقة الورد) و(حديقة اللاطفال) و(حديقة الحيوان النموذجية) والتي تحتوى على كثير من الحيوانات النادرة.. مذا فضالا عن حدائد قصر المتزه) الرائعة التي تطل على المبره) الرائعة التي تطل على البحر.

وحديشا أقيمت (الحديقة الدولية) في منطقة عرم بك وهي خاصة بالاطفال لمختلف الاعيار. تاريخ الاسكندوية عريق وأصيل... وقد حافظت عل ذلك الشاريخ، وتحكى آثارها ومتاحفها

وأصيل. . وقد حافظت على ذلك التباريخ ، وتحكى آثارها ومناحفها عن تلك العراقة والأصالة . . ومن تلك الآثار:

مشار الاسكندرية:

أحد عجائب الدنيا السبع.. وقد اشتهر ومنار الاسكندرية وقد اشتهر ومنار الاسكندر المقدوني بأن مضيرة أمر الاسكندر المقدوني بأن عندما أمر المهندس (دينوكرايس) عرف المسلمية والمرفأ اللذين عرفا بصد ذلك باسم الاسكندرية.. فعل هذه الجزيرة أقام (دينوكرايس) منارا لهذابه السفن بعد ان ارتطمت في جنع السفن بعد ان ارتطمت في جنع المطلام بالصحور سفينة كانت المطلام بالصحور سفينة كانت غمل عروسا لاحد مساحيه.. وأنشاه على شكل برج عال يبلغ ارتفاعه (۲۷۲م) ويتألف من عدة التفاعة المنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار المنار التفاعة والمنار التفاعة والمنار المنار ا

وتمتماز الاسكنسدرية ايضما

١٧٩٨م المعركة البحرية الشهيرة

والتى تمكن فيها القائد الانجليزي

(نيلسون) من تحطيم اسطول

(نابليون).

الروماني .

حفائر كوم الشقافة:

هي عبارة عن مقبرة منحوتة في الصخر تحت سطح الارض على عمــق حوالي ١٠٠ قدم . . وهمي المقبرة الوحيدة الفريدة في العالم اجمع، وهي ذات نقوش بارزة عبارة عن خليط من الفن المصرى القديم والفن اليونماني الروماني ومن هنا تبرز اهمية هذه المقبرة سياحيا.



عبارة عن اربعة مقابر، يرجع تاريخها الى القرن الشاني قبل الميلاد. . وهي تتميز بنقسوشها الجميلة السارزة وتصميم بنائها وحالتها الجيدة.

مقبرة الشاطبي:

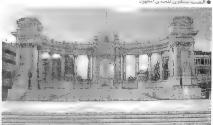
يرجمع تاريخ بنائها الى القرن الثالث الميلادي. . بنيت على هيئة المنازل اليونانية القديمة وتتكون من مدخل وحجرة أمامية واخرى خلفية . . ثم أضيف اليها أجزاء للدفن وذلك في العصور التالية.

التارمين

المتحف اليوناني الروماني:

يرجع تاريخ إنشاء هذا المتحف الى عام ١٨٩٥م. . وهمسو يضم مجموعات رائعة من النقوش والشواهد الجنائزية التي يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد





العصر الروماتي.

المسرح الروماني:

يقع في وسط المدينة بميدان محطة مصر. . وهو عبارة عن مسرح صغسر ثم اكتشافه حديثا عام ١٩٦٤م. . ويعد الاثر الوحيد من نوعه في مصر حيث يرجع تاريخه الي القرن الثاني الميلادي، ويحتوى على اثنى عشر مدرجا من الرخام تشكل نصف دائرة. . وتضم منطقة المسرح ايضا بعض الحامات الرومانية والمنازل من العصر

طبقات كل منها أصغر من التي تحتها، بحيث كان المنار في اسفله اعرض منه في اعلاه . . وفوق قمته ثبت قفص من حدید به ثغرات واسعة كانت النار توقد فيه كل

عامود السواري:

يقع هذا الاثر في حي كرموز. . وهـ و عبارة عن عامود ضخم من الجرانيت بارتفاع ٢٥ مترا. . وقد اقسيم عام ٢٩٧م، ويعتسبر هذا العــامــود من الأعــلام الهامة لأثار

وحتى الخامس الميلادي مرتبة ترتيبا زمنيا بتنايع العصور. على أن ما يلفت الشظر في المتحف هي تلك التهائيل الفخارية الملونة الصغيرة التي يطلق عليها اسم (تساجرا) والتي يرجع تاريخها الى العصر المليستى (٣٥٠ ق.م حتى ١٠٠٠)

متحف المجوهرات الملكية:

شيد هذا المتحف سنمة يعد ما المتحف سنمة يعد 1918 م. . وهبو عبدارة عن قصر الممرو ألم 1918 م. . وهبو المعروف المروات الاسرة الملكية . وقسد القرن الناسع عشر، وهو مزخرف بوحداث فنية ذات مستوى روفيم . . يهم المتحف مجموعة كبيرة من المجوهرات الحاصة بالاسرة الملكية بها الاسرة الملكية بها الاسرة بدءا من عمد على باشا الكبر وانتهاء الى تعمد على باشا الكبر وانتهاء الى الملكك السابق باللاسرة بدءا من عمد على باشا الكبر وانتهاء الى الملكك السابق باللاسرة بدءا من عمد على باشا فاروق.

متحف الفنون الجميلة:

يضم المتحف عددا كبيرا من الصحال الناحت والتصوير وفن المعار، ويقام به كثير من المحارض للفنانين المعاصرين من المصرين المتحدات لللف المتحدد والاجدانب. بالاضدافة لللك المتحدد يوجد المديد من قصور والادبية في الاسكندرية.

معهد الأحياء المائية:

يقع بجوار قلعة قايتباى بخليج الانفوشى، ويضم مجموعة نادرة من الاسهاك والاحياء المائية التي تميش في المياه المصرية.

قلعمة قايتباي:

نسبة الى الملك الاشرف «أبو النصرة (١٤٩٠-١٤٩م) احد المسلطين المهاليك الشراكسة. وتقع القلمة في المطرف الشهالي المشرقي في الموقع الذي القديم . بنيت في القرن الخامس عشر، وهي مكونة من ثلاثة طوابق على نظام قلاع المصور الوسطي بمصر. وقد اقيم المتحف البحرى الضاعل المضاعد إلى المقامة الإحياء تراث المتحل المقام .

بالاضافة إلى كل ذلك فمدينة الاصافة إلى كل ذلك فمدينة الاسكندرية لدبيا الكثير والكثير من المناطق السياحية الرائعة والتي تمتاز بالجيال والهدوء ويجد فيها المواطن والزائر على السواء مبتغاه.

فتوجد منطقة (ابو مينا) والتى تبعد عن الاسكندرية بحوالى ٥٠ م ويرجع تاريخها الى القرن الرابع الميلادي.

(مشطقة برج العرب) تبعد حوالی ۷ کیم من الاسکندریة وتضم معبد دأبو صبر، وفناء دأبو صبر، ومقبرة الدفن الجهاعی من العصر الرومانی ا

(قرية مراقيا السياحية) والتي تبعد

ايضا حوالى ٢هكم، وهى اكبر القرى السياحية بالساحل الشهالى وتضم شاليهات وفيلات وشققاً سكنية بها جميع وسائل الاستمتاع والراحة.

(شاطیء سیدی کریس) مصیف خاص یبعد حوالی ۳۶کم غرب الاسکندریة.

(شباطیء العلمین) یقع علی بعد ۱۰۵کم غرب الاسکندریة طریق مرسی مطروح ویمتاز بالهدوء والجمال.

 والاثار الاسلامية بالاسكندرية كثيرة وتتركز معظمها في حي الجمرك ذلك الحى الذي يعتبر مركز الثقل المديني في المدينة حيث يبلغ عدد المساجد بالحي حوالي ٨٠ مسجدا، ومن اهم المساجد (مسجد ابي العباس المرسى) بمنطقة حي الانفسوشي ويعد من اهم معالم الاسكندرية الاسلامية بمنارته الشاهقة الارتفاع وقبابه الاربع.. واقيم منذ سبعائة عام . . بالاضافة الى ميدان المساجد والذي يقع في حى الانفسوشي يوجسد مسجسد السيسومسسرى صاحسب (بسردة البوصيري) المشهورة في مدح الرسول ﴿纖﴾.

مكتبة الاسكندرية:

يرجع المؤرخون انشاء مكتبة الاسكنسدرية الى عام ٣٣٧ قبل الميلاد في عهد الاسكنسدر الاكبر المذى كلف المهنس الاغريقي (دينوكرايتس) بتصميمها.. في



حین یری اخرون آن إنشاءها کان على يد الامراطور الاغريقي (بطليموس) حوالي ٣٠٠ قبل الميلاد، وكمان الهدف من انشائها حينئذ نقل الأداب اليونانية الى

الا أن الوقائع تؤكد أن ازدهار المكتبة كان ايام الامبراطور (بطليموس) الثاني حيث اتسعت مبانيها وزادت مجموعاتها في الفترة ما بين ١٨٥ ق.م الي ٢٤٦ ق.م™.

وفي العهد اليوناني والروماني كان بالاسكندرية مكتبتان واحدة _ وهي الكرى ـ في احدى احياء الاسكندرية ، والثانية .. وهي المكتبة الصغيرة - التي كانت مقامة في معبد (السرابيوم).

وقسد مرت بتلك المكتبسة كارثتان: الاولى عام ٣٤٨ ق.م عندما نشبت معركة بحرية في عهد (يوليوس قيصر) واشتعل حريق كبير اتلف بعض المبانى بها فيها مكتبة الاسكندرية وقدر وقتها ما التهمته النبران في تلك الحادثة بحوالي (٤٠٠٠،٠٠١) مجلد. والكسارث الشانية وقعت اثناء الثورات التي قامت في عام ٣٩٦م.

هذا وقد انطلقت حملة في مختلف أنحاء العالم تقودها مصر ومنظمة اليونسكو لجمع التبرعات لمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية بعد ان شارك ٣٠ من زعماء الدول والشخصيات الشهميرة في توقيع (إعلان أسوان) لبدء الحملة الدولية لإحياء المكتبة في ١٢ فبراير . -199.

وسوف يتم افتتماح المكتبة الجديدة في عام ١٩٩٥ بحوالي ٢٠٠ الف مجلد وتتدرج حتى تصل الى ٨ ملايين مجلد، وستستــوعب ۲۰۰۰ قاریء. . کیا سیتم حمایة تلك المجلدات من تأثمير الضوء بوضعها في الشطر الاسفل من المكتبة الذي يصل عمقه الى ١٨ مترا تحت سطح الارض. . وتعمل المكتبة الجديدة بأكملها بالحاسبات الآلية التي تقدم فهرسا يشمل عناوين الموضوعات المختلفة في شتى العلوم الانسانية.

وبعد . . فتلك إطلالة سريعة على الاسكندرية والعربية، علها قد افادت وإضافت جديدا لمعلومات القارىء العزيز.

الحواميش:

(١) د. على شلش، جريدة الشرق الاوسط_ العدد (Y) كتبت «العربية» لوجود اكثر من مدينة تحمل اسم (الاسكندرية). . فترجد اثنتان في امريكا، وواحدة فى اسكتلنـدا، وواحدة فى جنوب افريقيا، واخرى بايطالياء ولكن الاسكندرية (المعرية) اقلمها. (٣) صحيفة الرياض.

عنت

محد بن ناصر العبودي وكة المكرمة



، السوق العالم

غادرنا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية قاصدين مستشفى كان المسلمون قد انشأوه أيام عزهم وغناهم، وكان يعتبر في ذلك الوقت أعظم وأكبر مستشفى أهلى في (بورما).

أهم ما يلفت النظر فيه عند الوصول اليه اسمه اللذي يؤكد الغرض من انشائه وهو المستشفى الاسلامي المجاني.

والتأكيد على مجانية العلاج فيه هي غير مقصورة على السلمين بل على جميع المراجعين من كل الأديان فهم لا يسألون من يراجعهم عن دينه أو حتى عن فقره أو غناه وإنها يعالجونه بقدر امكاناتهم.

مي بوروسا مرالمقة مرالمطات

الطقة الاخيرة



فكان أولئك الاخوة المسلمين (السورماوين) قد سبقوا بعض الأوروبيين أو هم قد جاروهم في للك المسلمة المسلمة والمسلمة والمسلمة والمسلمة والمسلمين أول السويت المسلمين أول السيسمة في عام المسلمين المسلمين أول السيسمة في عام مستشفى وعند مذخله لوحة رخامية مكتوب عليها بأنه قد وضع الحجر مكتوب عليها بأنه قد وضع الحجر الأساسي له الحاج سلميان قاسم سليان هذا هو تاجر ومالك أراضي في رانقون.

هكذا وضعت الكتابة على

فى الخلقة المابقة من هذا الموضوع استعرض الاستاذ العبودى مجموعة من المحطات السياحية ذات الاهمية فى بورما حيث تناول بالحديث، جمعية علماء الاسلام فى ماندلي، مسجد بيت الغيل، المدرسة المحمدية، جامعة وانقون، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، هذا اضافة الى مجموعة من النقاط المهمة فى الموضوع.

وخلال هذه الحقاق المتتالية لهذا الموضوع (كنت فى بورما) والتى بلغت تسع حلقات كنا فى صحبة الاستاذ العبودى اوقفنا فيما على كثير من المعالم السياحية فى بورما، معم التركيز على الحياة الدينية والاجتماعية والمعيشية فيها،. ولقد كشف لنا مجموعة من الجوانب ذات الاهمية التى كانت خلفية..

وفتى هذه الطقة الاخيرة من هذه الرحلة السياحية نقدم خالص الشكر والتقدير للاستاذ محمد بن ناصر العبودى على ايثاره مجلته المنهل وقراءها بعده السياحة الرائعة الجميلة، ونتمنى أن يتواصل عطاؤه الفكري والمعرفى معر مجلة المنفل.

في الوقت الحاضر.

الحجر بأن الحاج سليهان مؤسس المستشفى تاجر ومن ملاك الأراضى.

وهذا وصف ينطبق على أعداد كثيرة من المسلمين النذين كانوا يخدمون البلاد عامة والمسلمين خاصـة عن طريق جهـودهم في التجارة والزراعة والتعمير.

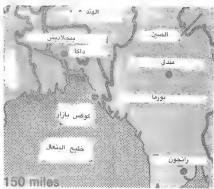
وذكر هذا المحسن الكبير في وذكر هذا المحسن الكبير في لوحة تأسيس المستشفى أمر له معناه من الوفاء والإعتراف بالجميل وهو وانم شمل المتسمون المؤسس وحله بالمستشفى فقد وجدناهم كتبوا في المستشفى قائمة المساء المسبوسين المنين المنين المنين المنين المنين المنين المنين المنين المستشفى في الحسواج في الحسواج في الحسواج في المستشفى في الحسواج في المستشفى إلى حيز الوجود.

كما وجداداهم كتبوا في الطابق الأول لوحة بأسهاء اعضاء الجمعية التي تقوم على إدارة هذا المستشفى

وقد أخبرونا أن اكثر الأطباء في المنشقى هم من المسلمين وإنه يوجمد فيه من غير المسلمين أطباء وموظفون, فهو وان كان المسلمون هم الملين أسسوه وهم اللين يقومون على إدارته والانفاق عليه فإنبه ليس لهم وحيدهم ولم يقيموه لهذا الغرض. وإنهاكان الغرض منه الا يضطر المسلم الى الذهاب الى المستشفيات التي يديرها أعضاء التنصير وأمشالهم ويؤثرون على عقيدة المسلمين عن هذا الطريق. ثم تطور العمل فيه الى أن يكون ايضا رمزا لتعاون المسلمين مع غيرهم من المحتاجين للعلاج من أبناء البلاد غير المسلمين الذين

ويشغل السنشفى ثلاث أبنية أو بتعبسير عوام الكتساب ثلاث عهارات كبيرة كل واحدة مؤلفة من

لهم الاكثرية العددية المطلقة.



• خارطة ترصح موقع بورما

عدة طوابق بصعد اليها بمصعد واسع جدا كأنه الغرفة الصغيرة المستطيلة.

ودخلنا غرف المستشفى لرؤية المرضى وكان أحدهم الذي نوهوا برجــرده شيخـا ذا لحية طويلة بيضاء، قالوا إنه (مولانا)، إنه عالم مطهـره يدل على ذلك القول لأن مظهـره يدل على ذلك وقد خبرته وعرفته في غير هذه البلاد، ولكن مظهر رجل مسلم من رجال العلم عدد المنان أمر له

وقد قالوا: إن عمره يبلغ خسا وتسعين سنة ولا اظنه يصل الى ذلك.

وقد اجتمع علينا بعض المشولين في المنتشفي وقالوا وبعضهم يعضد قول بعض، إن عدد المراجعين للمستشفى يبلغ

قرابة ألف شخص فى اليوم الواحد منهم ثمانيائة هم مراجعون للكشف والعلاج ومنهم مائتان يرقدون فى المستشفى.

ثم سلمنا على رئيس المستشفى وهدو شخص وقدور متزن يظهر التدين على وجهه سألته عن اسمه؟ فأجباب: اسمى الاسلامي عبد الرزاق عبد الله، اسمى البورماوي (كم ماو لا). ويعمل في التجارة ولكنه لا ينسى نصيبه من الآخرة إذ يخصص جزءا كبيرا من وقته لأعمال المستشفى وغرو.

ومن طريف ما صنعوا فيه لوحة تين التبرعات الجديدة للمستشفى ومنها حقل خاص فيه شكر الحكومة المصرية على تبرعها بمبلغ خسياتة دولار للمستشفى . وقد نوهوا بذلك وكتبوه ظاهرا فى لوحة الشرف لمن يزورون المستشفى ، وعا يذكر فى

هذه المناسبة أن السفارة المصرية في رانقون هي السفارة العربية الوحيدة في البلاد ولا توجد سفارة عربية أخرى فيها.

رويسي. و وينا كنا تتجول في عنابر المرضى راينا رجلا في غوقة خاصة نوهوا بأنه طبيب مريض يعالج في هذا المستشفى، وقسال موظف في المستشفى يوذى يعمل في المحاسبة إن هذا المستشفى الامسلامي هو اكبر مستشفى تديره هيشة شعبية وطنية في بورما.

وعقب على ذلك أحد الأخوة من المسلمين قائلا: هذا صحيح لأن مستشفيات الحكومة والهيئات النصرانية الاجنبية اكبر منه أو قال: اكثر منه.

بمعيدة الحبج:

ذهبنا لزيارتها فلم نر منها غير اللافتة الأننا لم نجد في مكتبها أحدا وذلك أننا لم نخيرهم بوجودنا وتقول اللافتة بالانكليزية: Gocial Re- public Of Union Porma معناها: جههورية أتحاد بورما الاشتراكية وفوق ذلك جملة (حج كوميتي) اي جمعية الحيح .

وذهبنا من هناك لزيارة الشيخ المفتى محمود يوسف فى منزله وذلك لر ژيت به بعد عودتنا من مدينة (ماندلى) ومررنا بالبحيرة الكبيرة التى رأيناها عندما قدمنا فى طريق المطار الى تلك المدينة ثم رأيناها قبل ذلك وتسمى (البحيرة الملكية)

وقمد أقيم فنملق سياحس، في شاطىء منها تظله الإشجار الباسقة الضخمة في موقع منها جميل.

هذا والجو هنا أي في ضواحي رانقون أقل تلوثا بالابخرة الكريهة التي تنفثها السيارات القديمة والخربة في داخل العاصمة.

وعلى ذكر السيارات القديمة أقول: إن المرء يلاحظ أنه لا يكاد يوجد بناء جديد في العاصمة وضواحيها فكل ما فيها من الأبنية انها هو قديم، واكثره حائل اللون. ومررنا بمعهد كتبت عليه لافتة واضحة (العهد النسائي الاسلامي) قال الاخ سليان

الاخ سليمان وهو في السيارة يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وقصدنا النهر الذي تقع عليه

مدينة رانقون وهو في الحقيقة ليس نهرا خالص المياه من الملوحة وذلك أنه نهر كبير يصب في البحر ولكن تختلط مياهه بمياه البحر الذي يقع على بعد ثلاثة كيلات من المدينة.

في المدينة :

وقمد رأيت منظر النهر الجميل والحركة الدائبة فيه لأنه يقع على ميناء رانقون وفيه عبارات تنقل الناس من الضفة الشهالية التي عليها المدينة ولا تبعد كثيرا عن فندقنا. فندق ستراند الى الضفة



الاستاذ العبودي داخل العبارة مع الشيخ على عيسى

بعض الحرف اليدوية مثل الخياطة والتفصيل ومررنا أيضا بمقبرة فقال الاخ سليمان أيضا إنها إحدى للقابر الخصصة لموتى المسلمين. . بل قال: إنها أول مقسرة خصصت للمسلمين. وعندما حاذيناها بادر

الجنبوبية التي فيها ريف فيه قرى وأماكن للمسلمين خارج المدينة. فرأيت أن الــوقت المتبقى من

عمر النهار قصير لا يتعدى دقائق معدودة فانتقلنا مع الاخ الكريم النبيل (سليان سيدات) على ان

طعامهم. وقــد اعتكفت في الفندق بعد ذلك لأنني أصبت بالتهاب في الحلق تطور الى زكام وكان سبب ذلك أنني نمت الليلة البارحة تحت المروحة في الغرفة التي أنزلونا فيها في الفندق لأنها ليس فيها مكيف، ومن البلاء أن هذا الزكام الذي نزل على في هذا الصباح بعد النوم تحت المروحة نزل في بلاد لا يوجد فيها مناديل ورق يمكن أن ينظف فيها المزكوم ما يحتاج الى تنظيف. وهذا من البلاء الذي ذكرني بدر عامي لاهمل بلدتنا يقول: (حكة وقلة ظفور) اى: ما يفعل الشخص

يوافينا في الفندق غدا في الصباح

الباكر لنمتع النظر بمرأى هذا النهو

المذى يشبه البحر ونستجلي معالم

المنطقة ولدينا وقت كاف. وكان

الموعد هو السابعة من صباح غد.

ذكره هنا الا كوننا تعشينا في مطعم

اسلامي لم نعرفه من قبل وهو مطعم

صيني بورماوي فسروا ذلتك بأن

صاحبه من اهمل بورما الاصليين

المسلمسين غيرأن السطباخسين

والعاملين فيه هم من الصينيين

المسلمين يرتادون المطاعم

الاسلامية والالما صارت بهذه

الكثرة كما يدل على أن المسلمين لا

يتناولون الطعام في غير مطاعم المسلمين لأن اكثرية اهل البلادهم من البوذيين اللين لا بحل

وهـــذا نما يؤكــد على أن غير

السلمين.

ولم يكن في هذا المساء ما بحسن







المصاب بالحكة فى جسمه وليس له أظفار يستطيع أن يحكها بها.

وقسد طلبت من الاخ سلمیان وغیره أن یشتروا لی منادیل ورق بأی ثمن فذکروا انها لا توجد.

أما المطاعم فانها لا تقدم مناديل المرق على موائدها وانيا تقدم بديلا عن ذلك مناديل من القياش تضع على المائدة الواحدة منديلا واحدا ولو كان الذين عليها عدة اشخاص ليستعملوه مجتمعيين والمشكل في الأمر أنك لا تأمن أن يكون غيرك قد استعمله قبلك ما دام ان

موضوع استعال المنديل من اكثر من شخص أمر مسموح به وشائع.

وكانت هناك قضية تافهة ألمسات جزءا من وقتنا في هذه الأمسية وهي قضية (عود البخور) فقد أخرزا ونحن في بلادنا ان بورما فيها نوع من البخور الذي اعتدنا على حرقه في الولائم والمآدب وفي البيوت فحاولنا منذ أن وصلنا البيوت فحاولنا منذ أن وصلنا الاستعلام على ذلك من الاخوة المسلمين وغيرهم فكلهم أجموا أو كادوا على أنه لا يوجد تاجر بجرؤ على بيم العود لنا لأن الحكومة قد



■عرب السجد الدون ل مائلة.
اختمارت بيعه في علاتها التجارية وفهبنا الى احد هذه المحلات في هذا النظهر فلكروا أنه لا يوجد عندهم وإنها قد يوجد في على تجارى حكومى آخر كها ذكروا ما ذكره غيرهـــم من أن البيع في علات المكومة لغير البورماويين لابد من أن يكون بالعملة الصعبــة من أم يكون بالعملة الصعبــة من أم يكون إلى المحملة المحم

وجـاء الفرج من اقتراح طرحه



علينا أحد الاخوة ذاكراً بأن هناك تاجراً مسلما يعمل في تجارة (العود) أى البخور وغيرها اسمه عبد الجليل وأنه سيطلب منه أن يأتينا الليلة لهذا الغرض وجاء عبد الجليل، ولكنه تكلم بالتهديد والوعيد على من باع العود بغير اذن من الحكومة وقال: إذا أشتريتموه منى فانهم سيصادرونه منكم في المطار أما أنا فسيضعون الاغلال في

يدي ويدخملونني السجن وإنسها الافضل أن أرسله اليكم بالوسائل المناسبة الى مكان آخر وتدفعوا القيمة الى هنا.

فشكرنا له قوله وان لم نشكر له فعله اللذي أضاع علينا وقتا ثمينا بدون فائمدة وقلنا لا حاجة بنا الى العود ولا حاجة بك عندنا الى القعود.

على نهر رانقون:

والمراد به النهر الذي عليه المدينة ويأتى من مسافات بعيدة وهو نهر خالص حتى يقــترب من مدينــة رانقون فتصطدم به میاه من میاه البحر أو هو يصطدم بها فيختلط الملح بالعلب، وتنشأ من اختلاطهما هذه المياه الضخمة التي هي نهرية في الأساس لأن موقع البحر من مدينة (رانقون) يبعلو مسافة ثلاثة أمبال.

ويتمتع إهل رانقون بهذه المياه المختلطة ولا يتضايقون أو يضايقون غيرهم من ذلك، فها بالهم تضايقوا ولا يزالون وضايقوا غيرهم ولازالوا يفعلون ذلك عتدما احسوا أن دماء مختلطة لاناس اصبحوا مواطنين ولكن دماءهم غير خالصة لدماء البورماويين البوذيين، وبخاصة عندما رأوا أولئك القوم المختلطين ينجحون في تحصيل الأموال وفي إدارة الأعمال التجارية فأشعلوا نار الكسراهية ضدهم، والهمسوهم بالاستغلال، بل بالاستقلال بالمال

دونهم.

ولولا أن من المضايقين ـ بفتح الياء الأولى _ بعض اخسوانسا من السلمين لما كنا معنيين بفعل أولئك البورماويين المتعصبين.

وعلى أية حال فان لهذا الأمر

مقالا في غير هذا المجال.

■ مر بنا الاخ الودود (سليمان سيدات) في السابعة تماما وكنا قد أفطرنا مبكرين فذهبنا الى النهر سيرا على الاقدام، لأنه من فندقنا قريب فوقفنـا على ميناء او جزء من ميناء كبير، وقال لنا الاخ (سليهان سيدات) إنه من الافضل أن تركب هذه العبارة الكبيرة الى الضفة الأخـرى الجنوبية من النهر، فقلنا ليكن ذلك مع الشكر.

ومن الطف ما رأيناه هنا منظر أسراب من طيور النورس البيض وهي تتابع العبارة التي كانت مقبلة الينا بأعداد كبيرة حتى اختلط لون أجنحتها البيض بلون زبد المياه التي أثارتها العبارة الكبيرة في هذا النهر العظيم أو الخور الكبيركما كان أسلافنا العرب المغاربة يسمون به الخليج البحرى الصغير.

وتبين من متابعة هذه الطيور البحرية البيض للعبارة التي هي سفينة قديمة من طابقين أن بعض الراكبين العابرين يلقون الى تلك الطيور بفتات من الخبز يبيعه باعة متجسولسون يركبون العبارة لهذا الغرض أي يبيع الخبر لمن يأكله من الأدميين أو من يرميه لهذه الطيور

ركبنا العبارة بثمن زهيد هو ربح (تمسات) فقط والدولار بالصرف الرسمى حوالى ٧ تشاتات وذلك لوقة الأخرى من هذا النهر أو من هذا الخور العظيم وكان أن أسرعنا الى شراء بعض الحبز هذه الطور التى كانت ترفرف بأجتحتها وكانها هي أيدى السائلين الملحفين تمند الى أهل الحال الخير والاحسان، الملين اعتادوا على الاحسان الى المنين اعتادوا على الاحسان الى الفقراء والمساكين.

وكانت الغرامة التي دفعناها لإطعام الطيور تشاتا واحداً وكان ما أخسنداه ست قطع من كعسك كالمكرونة اليابسة تفتته بيدك ثم تلقي به الى الطيور التي تحوم حول المبارة فيسارع بعضها الى تلقفه من المناء وبقيتها تلتقطه قبل أن يبتل، ولقد رأيتها تتزاحم وتكاد تتلاحم عند التقاط هذا القتات.

وسارت (العبارة) بعد أن امتلأت أو كادت بركاب كلهم من البورماويين الذين قد أصبحوا من الفقراء.

ومع كونسا في المظهر والمخبر غرباء عنهم فإننا لا نراهم ينظرون الينسا شزرا أو طمعا فكانت معاملتهم معتادة.

هذا والعبارة تقطع النهر قطعا لأنه يأتى من الجنوب الشرقى الى الشالى الغربى وهى ذاهبة من الشال الى الجنوب.

ومازالت طيور النورس البيض فرحة بل مرحة تتابع هذه العبارة كما يتابع الجنود المطيعون موكب ملك

من ملوك التماريخ العظيم وتتطلع الى فئات من الموكب كما كان الجنود فى القديم يفعلون.

ورأيت في الطابق الثاني الذي من هو الأعبل في العبارة كراسي من قياش غير نظيف فجاست على أحدها فجاه الحدما فجاه المحادة ا

ويلفت لارئ ما قل هذه الحوار العظيم من المنشآت فرأيت ميناء يكفي أن تعرف أن أخباره أو آثاره كانت قد وصلتنا منذ زمن الحرب العمالية الأولى عندما كان يرد الى بلادنا نوع من الأرز يسمسى (رانقون) لأنه يصدر من بورما عبر هذا الميناء.

الشعار الاسلامي على الضفة الجنوبيه

وعلى الضفة الجنوبية من النبر وهى التى نقصدها رأينا مسجدا أبيض الطلام، ظاهر الرواء، عالى المنار ومناره بجانب قبة بيضاء ظاهرة أيضا ولا سيا في كونها من الاسمنت المسلح على حين أن أكثر المساكن التى حوله حتى الحكومية منها هى من الأخشاب أو (البامبو) الذى هو يكاد يكون من القش أو القصب الهش لا سيا أن الشمس ومعها المؤثرات الجوية الأخرى

كالمطر والرطوبة قد فعلت في هذه البيوت القشية ما فعلت فاحالت سمرتها الى سواد كها أحالت بياض المهاجرين الى هذه البلاد الى سمرة تعلوها صفرة أو كدرة.

قريسة دالا:

استضرقت المسيرة تقطع هذا النهر المظيم أو هذا الخضم الزاخو من المياه النهسرية والبحرية ست دقائق فقط فالباخرة سريعة والمساقة غير طويلة.

نزلنا بعدها في قرية على الضفة الاخوى التي هي الجنوبية تسمى (دالا). ووصلنا مباشرة بعد الميناء الخشبي الى سوق طويل فيها كل حوانيته من الخشب أو من البامبو وسع ذلك فهو اكبر من قدرها الا أمم قالوا: إنه يعتبر بمنابة السوق للقرى التي تقع الى الجنوب منها لكونها نقطة الوصول اليها من الكونها نقطة الوصول اليها من العارة.

ولذلك رأينا سيارات عدة من سيارات الشحن الصخيرة قالوا:
إنها تحمل الناس الى القرى النالية،
وتمشينا فترة في سوق هذه القرية،
التى لم أر فيه ما يستحق أن يسجل
غير التقاط صورة تذكسارية أو
صورتين وخاصة مع الاخ السمح
الوقور سليان سيدات، وعدنا الى
العبارة مس عين.

جمعية الوقف المركزي:

سارعنا الى الذهاب الى السوق

القريب لزيارة (جمعية الموقف الاسلامي المركزي) فاستقبلنا فيه الاخ اسماعيل وأينا، وتحدثنا معه عن عمل هذا المركز فقال: إن من أهم ذلك طبع الكتب الاسلامية باللغية البسورساوية، وقبال: إن مؤسستنا هذه ساعدت على طبع ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة البورماوية وهي الترجمة التي قام بها الشيخ غازى هاشم واثنان من علياء المسلمين معه.

كيا أن من أعيالهم المهمة أن

كما كانت مكانة المسلمين عظيمة في

ويدل على ذلك أيضا أن البناء السذى يشغله المبنى هو ملك لهم وليس مستأجرا وهو مبئي جيد في موقع من وسط العاصمة التجاري الهام، غير أنه مثل غيره من الأبنية الكبيرة المهمة يشكو من الاهمال وقلة الترميم بسبب عدم وجود المال وعدم وجود الحرية في التصرف في ذلك المال.

وقد لاحظت خلف مكتبه

تقاويم ولـوحات بالعربية جميلة،

فسألته عمن طبعها فقال: نحن

طبعنــاهــا وكنــا نأمل أن نستمر في

ذلك غير أن الحكومة منعتنا من

طبياعية هذه التقياويم وأمثالها من

اللوحات بغير اللغة البورماوية



• صورة عامة لشاطىء بهر راتقون.

يسعوا في الحصول على منح دراسية لأبناء المسلمين غير أن هذا معطل الآن، لأن الحكومة لا تسمح به.

وقىد كنيا جلسنيا على مكتب خشبى قديم ولكنه كبير يدل على مكانة كانت لن يشغل هذا المكتب

الماضي.

ولا تسمح لنا الحكومة بطبع أي شعسار إسمالامي الا الحمرمين الشريفين فمبساح لنا أن نضع صورتهمها أو صورة أحدهما على ما نشاء من اللافتات وبعلق على ما نريد من المحلات.

فاضطررنا الى إيقاف طباعة

اللوحات العربية.

وفي هذا المكتب صورة بارزة لشخص سألتهم عنه فقالوا: إنه عمد رشيد وإنه من زعهاء المسلمين، وكان وزيرا في حكومة (أونو) السابقة لعدة وزارات.

في جمعية مسلمي بورما:

تركنا هذه المؤسسة في طابق من البناء اللي تملكه الى طابق آخر فوقه في مؤسسة إسلامية أخرى ولكن ليس لها ملك في المبنى هي (جمعية مسلمي بورما) وهله التسمية لها معنى خاص في هذه البلاد المتعصبة في الزمن الحاضر، فهم يريدون بذلك أنها جمعية للمسلمين البورماويين الذين هم كذلك أصلا وقصلا وليسوا من المسلمين المهاجرين الطارئين على بورما في زمن الاستعمار الانكليزي أو قبله بقليل الذين جاءوا الى البلاد فصار لهم النفوذ في العلم والمال مما استشار غبرة السورماويين البوذيين فعملوا على تجريد أولئك المسلمين مما أسموه امتيازاتهم وهي في الحقيقة نتسائسج أعسالهم التي لم يعمل الحاقدون مثلها بل لم يكونوا أهلها

ولا ممن يحسنون فعلها.

أس إخرانها المسلمون البورماويون الأصلاء أصحاب هذه الجمعية فإنسا لم نلمس منهم أي تمصب أو أي تمذهب لمذهب يقر هذا التعصب.

قابلنا مدير الجمعية الاخ عبد السلام بن عبد الرحمن وهذا هو اسمه الاسسلامي أما اسمه البورماوي فهو (او أبى ماونق) وقال: هذا الاسم الرسمي أى المستعمل في الأوراق الرسمية.

قال الآخ عبد السلام: إن هذه الجمعية أسست في عام ١٩٦٠م وكمان أول من رأسها عبد الرشيد اللذي كان من الوزراء المسلمين البارزين في بورما وتقدم ذكره.

وسلم علينا الاخ الامين العام للجمعية (او تي ماونق) وقال: اسمى الاسلامى، محمد حنيف وسألتهم بهذه المناسبة عن التسمى بالاسهاء أهو اجباري أم اختياري؟ فذكروا أنه اختياري ولكن كثيرا من الناس يختارون أن يكون لهم اسم بورمساوي وطنى بجانب الاسم الاسلامي فهذا أكثر إراحة لهم في المراجعات الرسمية لأنه لا يتعصب ضدهم من يكره الأسهاء الاسلامية وقسالوا: إن جمعيتهم هذه هي للمسلمين الأصلاء من أهل بورمسا، وإن من أهم اعسالها الاحتفال بالمناسبات الاسلامية كالاعياد ورأس السنة الهجرية وان لها فروعا منتشرة في البلاد عددها (٤٨) فرعا، وإن عدد الأعضاء في

الجمعية وفروعها بلغ ثهانية وأربعين ألفا.

وعقدنا جلسة محادثات معهم فكان من أهم ما قالوه إن المسلمين هنا أيتام، ولا قائد لهم.

وقد أخبرناهم أننا على استعداد للمساعدة على مشروعاتهم الاسلامية فيا هي الطريقة التي يرون أن تتبع في إيصال المساعدات كما قال إخوة هم مسلمون من قبل، إن الحكومة البورماوية لا تسمح بتسلم المساعدات من الخارج، وقلنا لهم أيضا: إننا على استعداد لتخصيص منح دراسية لأبناء المسلمين البورماويين فهل تجدون من يحصل على جواز حكومي لهذا المغرض؟

فكلهم أجساب: إن الحكسومة لا تسممح بدلسك، وقال بعض الحاضرين من غير أهل الجمعية إنه يمكن أن يكون ذلك بطريقة ملتوية كأن يخرج الطلاب على هيئة سواح الى بلد مجاور مثل تايلند ومن هناك يذهبسون الى البلدان العربية للتعلم، فقلنسا لهم: إن كيفية خروجهم راجع اليهم والي ظروفهم الادارية وإنبها نحن نشعركم بأننا على استعداد لتخصيص منح دراسية لأبناء المسلمين في هذه البلاد فنتمولي من يشغلها بالعناية منلذ مغادرته بلاده على تذكرة من رابطة العالم الاسلامي حتى يعود بعد تخرجه بتذكرة منها أيضا فشكروا ذلك وهم آسفون على عدم

تمكنهم من إرسال أبنائهم الى الخارج.

من التقلنا جيعا الى طابق اعلى ما الم الم الم الم الم الم قد جعلوا فيه مكتب حرية واوردية وأهلس ما فيها كتب عربة واوردية بالبورماوية اللغة الوطنية للبلاد بالبورماوية اللغة الوطنية للبلاد بهذه اللغة حيث إن القوة والغني المسلمين في هذه البلاد النين هم من أصل هندي وهم ليتخدون من اللغة الاوردية لغة الدين والثقافة، ومن ذلك النشر والثقافة، ومن ذلك النشر والثاليف.

وكل الكتب المرجودة في المكتبة قليمة وليس فيها شيء حديث، وفي المكتبة هذه فصل دراسى رأيت على سبورته كتابة بالعربية رغم كون زيارتنا غير مسبقة الترتيب، ولكن المسلمين عبون أن يتعلموا مبادىء قراءة القرآن الكريم ولو لم يعرفوا معانيه، وهذا من فضل الاسلام على العرب وعلى لغتهم فهل وعى العرب حكل العرب ذلك؟.

بتيم خانه: أو بيت الأطفال:

هذا البيت الذي هو دار لأيتام السلمين وجدناهم قد كتبوا عليه بالأوردية (پتيم خانه) أى دار الايتام وبالانكليزية كتبوا اسمه وزينة الاسلام بوي هوم اى: (بيت الاطفال زينة الاسلام) وفوق ذلك كلمة البسملة بالعربية بخط

جيد، وقعت ذلك تاريخ إنشائه في عام ١٩٧١م/ ١٩٧٠هـ. ومقابله مدرسة كبيرة أشار اليها الاخوة قائلين: هذه المدرسة الكبيرة كانت الحيامة أنشأها المسلمون بأموالهم فاستولت عليها الحكومة البورماوية مثليا استولت على سائر المدارس التي للطوائف الاجنبية وهي الان مدرسة حكومية لا يذكر فيها اسم مدرسة حكومية لا يذكر فيها اسم مدرسة حكومية لا يذكر فيها اسم مدرسة حكومية لا يذكر فيها اسم

وعند مدخل آخر لدار الایتام هذه وجدنا حجرا مکتوبا علیه: وضع حجر الأساس الرئیس الحاج سلیان قاسم عام ۱۹۵۵م/ ۱۳۷٤هـ.

استقبلنا من اليترم الاخ الشيخ يوسف أسعدي وهدو منسوب الى المدرسة الاسلامية التى اسمها المدرسة الأسعدية فهم في هذا الأمر مثل الاخوة المسلمين في اختد الذين ينسبون الانسان الى المدرسة الدينية التى تعلم فيها نسبة تغلب على نسبته لأهله أو لبلده.

ولا غرو في ذلسك لأن هؤلاء الاخوة المسلمين النشطين في بورما هم من أصل هندى، وقد تبين أن دار الايتمام هذه بجانبها بل معها مدرسة اسلامية يتعلم فيها هؤلاء الايتام وغيرهم العلوم الاسلامية.

والشيخ يوسف الاسعدي ذكى وفصيح بالعربية وهو مدرس العربية فى دار الايتام هذه. ذكر أن العلوم السعصرية تدرس الآن فى هذه المدرسة الى جانب العلوم العربية.

قال ذلك وقمه الأحر من مضغ التنبول يشهم على أنه متمسك

التنبول يشهيد على أنه متمسك التباعدات الهندية القديمة التي التسود شرقى الهند وبخاصة مضغ التنبول الذي هو شائع شيوعاً منزماً في مبروما حتى إنني عندما خرجت في هذا الصباح من الفندق مررت برجل يعجن مقداراً من التنبول ومنظره وحده كفيل بأن يصد الموعن مضغه عن النظر الى التنبول فضلا عن مضغه.

وقال لنا المشيخ يوسف الاسمدي قولا أسمدنا ألا وهو أنه يترجم الآن صحيح البخاري الى اللغة البورمارية، وقد سمدنا بذلك لأننا نؤمل له النجاح ونأمل أن يستطيع القيام بذلك فهو جيد الفهم واسم الاطلاع عالم باللغة العربية.

ثم وصلنا الى فرقة من الطلاب قد تحلقت على الشيخ عبد الحفيظ عبد الرزاق مظاهري، (ومظاهرى) هذه هي أيضا نسبة الى المدرسة التى تعلم فيها واسمها (مظهر العلوم) وهى في الهند.

إنَّ مظهر الشيخ (الظاهري)

هذا كمسظهر تلاميذه من حيث الصحة ومن حيث السحية ومن حيث الدوس والحرص على تلقيها، وهذا عجيب من امر هؤلاء الاخوة المسلمين اللذين ليس معهم من الفران أحد فلا الحكومة بالتي تكون تساعدهم، ولا هم بدوي الأمسوال السدين سلمست بدوي الأمسوال السدين سلمست والقوانين الجائزة ومع ذلك لا يزالون على مظاهر دينهم، ولا يزالون متمسكين بالتعليم التقليدي يزالون متمسكين بالتعليم التقليدي الذي كانوا يسيرون عليه من قبل، فلله درهم ما أصبرهم.

ومن السدليل على ذلسك أن المدرس الذي كان بدرن استعداد سابق لأنهم لم يكونوا يعرفون بموعد معنى الآثار) للطحاوي وهر كتاب على المستوى صحب الفهم الا على طالب العلم المجيد، وقالوا: إن هذا هو المقسر لله الفسرقة من السطلاب في فقه مذهب الحنفية الذي ينتسب اليه القوم.

أما علم الحديث فذكروا أن





المقررات فيه هي كتب الصحاح الستة . . وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسئد الامام احمد ابن حنبل وجامع الترمذي وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة.

وذكروا أن مقرر النحو عندهم هو مصيماح المعاني للجامي، وفي الأدب العربي يدرسون مقامات الحريري وليس هذا بالمجب وحده وإن كان عجب في حد ذاتمه كها أسلفت، وإنها العجب أيضا في كونهم يدرسون في قاعة كبيرة واحدة قد جعلوا كل فرقة من الطلاب في

ركن من هذه القاعه بحيث تنظر الى الفرق الأخرى ولكنها ليست ملاصقة لها بسبب سعة القاعة. وأخبرونا أنهم يودون أن يقسموا

هذه القساعة الى فصول دراسية منفسردة ولكنهم لا يستطيعسون الحصول على النفقة اللازمة لذلك. وبعد أن استمعنا الى طائفة من المدروس في هذه القاعة ذهبنا صاعدين الى الطابق الثاني فكان أول ما استرعى انتباهنا عند الدرج أنهم قد كتبوا لوحة شرف بأسياء المتبرعين الاوائل لهذا اليتيم وهذه المدرسة الإسلامية.



وهمذا منهم وفحاء بحق أولئك النفر من السابقين الى تأسيس هذا المكان فجزاهم الله خيراً ثم رأينا مهاجع الأيتام وهي في سرر جيدة النظافة كل سرير من طابقين توفيرا للمكان، وأرانا الشيخ يوسف الأسعمدي غرفته التي يتفرغ فيها لترجمة صحيح البخارى الى اللغة البورماوية فألفيناها حافلة بالكتب والمراجع العربية التي تدل لأول وهلة على أن صاحبها من المؤلفين.

مفادرة بو رما:

من هذا المكان السار انتقلنا بسهولة الى المطارء مطار رانقون الدولي للسفر الى بانكوك بعد انتهاء زيارتنا لبورما.



الوقت ما قيمة عشرات الدولارات لأنها اخذت تسجل ذلك في أوراق من صور متعمدة تختم عليهما وتعطيني نسخة وتحتفظ عندها بالنسخ الباقية ولعلها توزعها على جهات متعددة.

وعند الصعود الى الطائرة تكرر هنا ما فعلوا مثله أو شبيها به عند السفر الى مدينة (ماندلى) إذ كانوا أعطونا بطاقات الصعود الى الطائرة خالية من الارقام أو من البيانات المعتادة ثم استعادوها كلها عند الصعود الى سلم الطائرة فلم يبق في أيدينا منها شيء يذكرنا بهذه الرحلة .

ولندلك رأيت الركاب يتراكضون لاحتجاز المقاعد في الطائرة ويسيئون الأدب في ذلك كل يريد أن يسبق غبره إلى المقعد الذي يفضله.

وأكثم الركباب هم من غير البورماويين ففيهم جماعة من الصينيين من (هونج كونج) لا يبدو عليهم الشهليب وفيهم بعض الاوروبيين أو الامريكين لا أدرى، أما البورماويون قلم يزد عددهم في الطائرة على خمسة، وأما الطائرة نفسها فانها نفاثة صغيرة من طراز (فوکر۲۸).

وقد تأخرت عن موعد إقلاعها المحدد في الأصل ساعة وربعا، ومع صغر الطائرة فانه لم يكن يوجد في جيوب مقاعدها أية بيانات او معلومات عن الرحلة أرعن الطائرة أوعن الشركة البورماوية التي

سيرتها وهي في رحلة خارجية. والحقيقة أننا كنا قد توقعنا ذلك عندما حجزنا فيها لأن الناس يعسرفون المستوى المتدني لهذه الشركة الجوية البورماوية ولكننا كنا مضطرين لتوفير الوقت والالكثا انتظرنا الشركة التابلندية التي هي في مستسوى عال من الجسودة في الخدمة والمواعيد وإنها كنا نريد العودة الى بانكوك لنحاول الحصول على تأشيرات دخول الى دول الهند الصينية من سفاراتها في بانكوك للالتقاء بمن تبقى فيها من الاخوة المسلمين، وودعنا بعض الاخوة من

وعندما قامت الطائرة أعلن مكسر المصوت فيها باللغة الانجليزية وحمدها أن المسافة من رانىقسون الى بانكسوك هي خمس وخمسون دقيقة .

المسلمين هنا وبخاصة الاخ سليهان

سيدات اللذي لم يفارقنا الا عندما

خرجنا من قاعة المغادرة الى

الطائرة.

وحين ارتضاعها فوق مدينة رانقون كان اظهر ما فيهما المعبد البوذى الذهبى اللون ولكنني رأيت بجانبه الجامع البنغالي بمناراته الشاهقة وقبته الواضحة، ثم رأينا في الحقول البورماوية الخضر المعابد البوذية التقليدية هنا التي يكون أظهر ما فيها البرج بل إنه يكاد يكون الشيء السوحيد المهم في المعبد، وقد يكنون المعبد منفرداً ليس بجانبه ولا فيها حوله مساكن.

انتهى

وكان الانتقال من هناك سهلا لأنسا كنا في طريقنا الى المطار فهو خارج المدينة التي يقع المطار بعيدا خارجها ولكن إلى تلك الجهة.

وكان الخروج من (بورما) أسهل من الدخول اليها وذلك عكس ما كنت قد توقعته، فلم يفتشوا حقيبتي وقال الضابط الذي رأى جوازی إنه (دبلوماسی) وأسرع يرسم علامة الانتهاء من التفتيش بدون أن يفتحها.

وكسان المتفتيش للأمن يدويا أيضاً ولم أر عندهم آلات كهربائية تفتش الأمتعة والأبدان من دون

وفي قاعة المغادرة اشتريت شيثا بدولار أمريكي واحد فكلفني ذلك وكلف الموظفة التي تعمل هناك من



تَمُلَّتُ لِي غُرِوَانَ لَحَظْم مرسَةٌ أَغَيْمَتُهُ تَدلال كومضتر كالروح أدكرونهد أناسها شممها شميا لا وردُها عن سعوها يَشْتُ وبالحِظ خ وهم إيرنتُ وَتُلْجُهَا فِي شَرِهِا لِلْتِنْتُ سِيبَان دُرٍّ زِين فيدا لوصفُ مِشْتُ ذَي عُوسِكُ البادانِ ومشعرزاد العطر والزمان جِمَالُهَا يُوعَلِ فِي الدِنسانِ فَوَقَد لميسى لد من ثال عِلَّ عَدِيلُ ، أَلْمُ يَكُ مِنْ العَمَانَ _ مَثَلَتَ حِنْيِثُ سِبِهِ ، لَوْدِ ﴿ حَرَّبَةً ۚ فِي مُجَرِهَا أَسْسَوْرٍ ﴿ تَمْلُكُ مِنْ الْمُرْرِ ﴾ وَرَّدُاتُ فِي إِنَّابِ ، الرَّرُ مثلت چنیث بید ، لور وضاءً " تشتر كي المستور .. ا والموز والشكرال واستجده مِنْتُ يَا أُنْدِرُهُ لَهِمُرُو

عَنْ أَنْ اللَّهِ يُصْرِّ عَبْرِهِ وَلَيْكُمْ المِلْتُ الْحَرْ لَمِنْ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مُسَيِّماً أَنْ لَدُولِهُ فِينْ ..

العيشي في جنيف لون لورد ورُوْمُكا من دبن رُرَّج الخُلْد كُوْ وَرُوْمُكَا مِن دبن رُرِّج الخُلْد كُوْ الْمُكْرِ

مه ستغيما لهمرٌ نبها تخيب ..!

" چنیث" یا به کا که کسفیر که نیز منی رسیتی رهبری آنت مارکی آنت سیرکسین سررس عنی کا مالا آدری ۱۰۰ چنیک ما آنت ۳۶ خاللت آدری ۰۰۰

چُنیت آنت فی رژی ضالی و ناظری کردید المثاّل آی جالی نادر المثال سی دُنک صیغ دس نولر سی نادر داهر وغالی ۱۰۰

أَنْتَلَرْمِهِ يَا شِيْنِيْتُ مُبِنِّى .. ؟ لَنْظُرَةُ إِنْدُلُى وَفَعْمِرْلَكِي ؟ وَوَكُمْ فِي النَّبْدِ أَوْنَى إِنْرِبِ .. يَشِيدٍ هذا له لدى أَكُبُّ وبِهِرَةٍ كَانِينَ النَّلِيُّ أَبِي ..

" حِنْفِ" أَنْنِ إِسِّرُ وَالْجِهِ لَى الْمَانِيِّ وَآلَاَنَ ظُوَّا الْ " " سواب م جامع في أَنْنِا يُجِي الْحَنَانُ والْحَبَّ وَالْتَّحَدُّ بِهَا كُمَ عَالِوا ...

والمكرن الميني منك والوا .. ! معنان : من التوادين التوادة

أنني طور، إنه عَزْ سَالِهَا مِن الدَّامِينِ فَ ضَعِمَةَ الإَحساسِ مَا خَسْتَنِي فِي عَالَم الدُّرَاسِ وَمَأَةَ الشُّذَارِ وَالْإِرَاسِ المُن طُون الرَّرَانَ كُلُّ الْمَاسِي .. ا أُهوالِ يا جِنْيُ نويلُحِجُ بِدِهِورَ لَجْمَد ووهِمرَّنِي أَبْرَ إِمَانِي فَي تَحْوَفُ الرَّعُبِ وَعَاكُم ، الوادعسير حَمَعْبِ وواحكُ تُرْع عند الجُدْبِ ...!

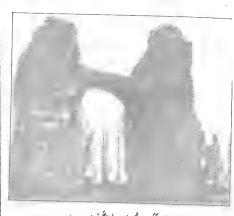
أَهِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْهُ أَهِ لِي فَى كُرَم رِ وَانْحُوةَ رَنُسُلُ مِنْهُ أَهِ لِي اللهِ أَهْلِي كَامِيْهُ أَدِيلٌ لَا لِهِ أَوْلِي كَامِيْهُ أَدِيلٌ لَا لِهِ أَوْلِي كَامِيْهُ أَدِيلٌ لَا لِهِ أَوْلِي كَامِيْهُ فَى بِاجْتَى وَاقْلِي .. !

تَحبيتُ نبيم ثَمُكُو رَخَلْقًا لَوَدَكُرُمُوا كَي كُولِكِنَ خَلْتًا لَتُعَالَّمُ اللَّهُ خَلْقًا لَكُولُ اللَّ ست بجائدَ كنينا مطناهم حُقّاً دمازهم عن خَلْقُه فَأَلْقَهُ فَأَلْقَى فَأَلْقَهُ فَأَلْقَى فَأَلْقَى فَأَلْقَى فيم صفاء خانصاً وهدتنا .. !

م أُنينوا الغرب واستراهوا البيد فارَّنام وكم أُراهوا الميد فارَّنام وكم أُراهوا الميد فارَّنام وكم أُراهوا الميد فارَّنام والميدين فيصاح أُن المستى فيصاح أُن المنتقد وتُلُفه وتُنهُ وَمُنْهُ وَمِنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْ وَمُنْهُ ونُونُ وَمُنْهُ وَمُنْ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْ وَمُنْهُ وَمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْهُ وَالْمُنُونُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُنُونُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُنْ وَالْمُنُونُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُنُونُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُنُونُ وَالْمُنُونُ وَالِمُ وَالْمُنْ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ الْمُولِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالِمُ وَالِم

مَنِكَ أُحِيِّرَ الْحَرِثُ الْمِصَّامِ وَهُوْدِنَ جَعَانِي الْشَيْطَامِ كَأَنَّا سِر رِحْدَ الْرَضَّانِ تُعِبَّاعً الْهُوَامِ دَالْمُعَامِرِ مَكْنَكُ سِر رِحْدَ الْمُرْمَانِ تُعِبَّاعً الْهُوَامِ دَالْمُعَامِرِ

تُنديدهِ يا مِّنيْتُ کُلُّ عَالِ بِالنَّسِي أَر يَنديدُ کُلُّ مَالُبِ أَمْنَ هُوايَ .. عالَمُو المُناكِ هذا الذي تَنْيِد مُثَلَّ اللَّهِ



في زَمَّن _۽ يُرخِلن کُلُ عَال ِ٠٠!

لتيك تررس أَيا جِنشِ مَ آدني هذا الرب استَّخِذُ ..! فيدُه وسُسمَّه الخَيْفُ (عَانَهُ كَم طاهرانه السَّنِّكُ " اسْين مسيمُه وسُسمَّه الخَيْفُ (عَانَهُ كَم طاهرانه السَّنِكُ " اسْين

أَنَّى الْنُرُّد ؟ والردى ردين . . ؟ !

إِنِّيْ رأْتِ اللهُ مَنْكِ حَمَّا إِبِراعَتُ مِ مَظْهِرِمْكِهِ مُكُمَّا في لماء مردُ منشِ تُرَعْك مُدَعًا وَفي الحِبالِ الْكُثْمَارِت وُدْقًا الْمُورِمِ لَهُمْر تَرْرُرُهُ فِي العَالَمَاكِ رزَقًا ١٠٠

> تَسَّلِي مِنِي كُرِيمَ المُثَّلِّمُ تَلَادَةٌ ثَبَقَ بَنَاءَ النَّمْرِ مَنْ مَنَاءَ النَّمْرِ مَنْ مَنْ النَّرُ حُبَّاتِهَا فَهَنْ نَسْنِونِ الدُّرُّ وسِلِكَهَا النِّنْ مَنْهِ لِحَرِي وطائبُ الخاود فيها يَعْرِي ١٠٠



الفكر القبير .. الكلمة المضيقة .. القلم النابيض .. تجمعيه ومضات في أدب الواعدين.

ر دود خاصـة:

الاخ: عادل حزة ابراهيم - مصر.

حديث الاشجان تحتاج الى الاهتمام باللغية والانتظار حتى تكتمل التجربة الشعربية.. ننصحك بالاطلاع على عيون الشعر العربى ولا تتعجل النشر،

الاخ: سيد قراج عبد العال - مصر

محاولة الغرور، والمناجاة يكثر فيهما الاخطاء النحوية واللغوية فضلا عن الكسر العروضي _ تحتاج الى كثير من الاطلاع على عيون الشعر العربى ونماذج الشعراء المعاصرين لصقل تجاريك .. لا تتعجل النشر.

مناوللتوبة

ظف محمد كمال ابراهيم (مصرر)

ريشاه إنسى في رحمايشك تاثيب أطبوى ذنبوب العباثيد الثيدمان أوغِسَلَتُ أَنْ وَتُسْمِينُ بِقُسْلَتِ عَالِمُسْلُ فحسسبات عار السادل واللسران لم أدع حقبًا للآلب، وكبيب في لي؟

وحسوى مضيسل عنسك قد أغسوالي حبت دمسوع النغسين مثى خشيسة

لا ذكرتك يا مطيدم النشان وذكرت حرا من تعبيب ك غامسرا

وجمحمود قليسي جاد بالسنكران وذكرت يومأ للقيصياص مقدرا

شهسلات على جوارجسي ولسبسالي ماذا أقسول إذا رأيب صحائه تخلو من الخسرات والاحسسان؟

ماذا أقبول إذا سَسْلَت عَنْ السِيقَى والحسد يملأ مهجمة الأكسوان؟

أحشبي على الناريا فوث البوري درب التجنوايسة للهبلاك شرائس

تاقبت البينات - البله - عودة نادم ترجوك عفوا في حاك هداتس

هرعبت لتلقني في رجبايسك أمنهسا

أنبت المعليم جهالية الانشبان فاقتبسل إليه النكبون مثني توبيتي

لتسضيء قلبسي بهجسة الايسان

اللافئيك .. في الإسلام

مجدی محمد عوابی (مصر)

قال أهـل اللقـة: الأضحية (يضم الهمزة وكسرهما) جمها: الأضاحي ويقال: ضحية، والجمع: ضحايا. وضحى تضحيه إذا ذيح الأضحية وقت الضحى.

■ جاء رسولنا الكريم حمد ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ خاتم الرسل، وزول عليه القرآن الكريم وفيه كثير من الأيات التي تشرير إلى تقديم المذبائح والقربان وأن بعض هذه المذبائح تكون كفارة عن ذنب ارتكبه الانسان، وأغلب ما يكون ذلك في الحج وأعياله. كما رد القرآن على من يعتقد أن هذه اللبائح مطلوبة لله، فقرر القرآن أن كل ذلك عائد إلى نفع الانسان نفسه. . قال تمالى: ﴿ والبدن جعلناها لكم من شمائر الله لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها ألقائم والمعموا والمعتر، كذلك سخرناها لكم لملكم التشائع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لملكم التشكرون. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم، وبشر المحسين ﴾ .

أول أضحية في الاسلام:

غزا رسول الله غزوة عرفت بغزوة السويق، كانت في اليوم الخامس من شهر ذي الحيجة على رأس سنتين وعشرين يوما من مهاجره، عقب غزوة بدر، ولما رجع إلى المدينة صلى عيد الاضحى بالمصلى وضحى بشاة وقيل بشاتين وضحى معه ذو اليسار، وهو أول عيد ضحى فيه الرسول ﴿紫﴾.

روى الزيلعي في كتابه نصب الراية عدة أحاديث وردت في الاضحية ، منها ما ورد عن أم سلمة أن رسول الله ﴿قَيْهُ قَالَ : وإذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحسدكم أن يضحي فلا يمسسك من شعره وأظفاره وقد أخذ الفقهاء من أحاديث الباب حكم الأضحية ، فمنهم من أرجبها، ومنهم من جعلها سنة مؤكدة . . وورد في الحديث: ولا يجزى في الضحايا أربعة : الصوراء البين عورها، والمرجاء البين عرجها، والمرجاء البين مرضها، والمجفاء التي لا تخفية .

وقست الذبسع:

ورد في خبر صحيح عن النبي ﴿ الله الله و الله

الأكل من لحوم الأضاحي والتصلق:

ورد في السنسة ما يفيد النهي عن أكسل لحوم الضحايا بعد ثلاث، أي ثلاثة أيام، فقد قال الرسول و المساعية على المسلم المدينة لا تأكلوا لحم الأضاحي فوق ثلاث، ثم أذن لهم في الادخار أكثر من ذلك.



لحوم الاضاحى بعية

وقيل فى سببه: إن النهي كان في عام مجاعة، وعندما زال السبب ورد الاذن بالادخار.

روى عن بريدة قال: قال رسول الله ﴿ الله ﴿ الله الله الله ﴾ : «كنت نبيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاث ليوسع ذو السطول على من لا طول له، فكلوا ما بدا لكم وأطمموا وادخروا».

وكان عليه الصلاة والسلام يذبح أضحيته بيده، فقد روي عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﴿ الله قال ها: ويا عائشة هلمي المدية ثم أخذها ان والمسحديها على حجرة فقعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه، ثم قال: وبسم الله اللهم تقبل عن محمد وأل محمد وأمة عمدي. ثم

هذه هى سنة رسولنا الكريم فى الأضحية، فليحافظ المسلمون عليها، وليتصدق كل من ذبح أضحية بقليل منها، ولا ينتقع بجلدها كها تفعل العامة، بل يتصدق به حتى يكون عمله هو موافقا لسنة رسول الله لا فواه.

وفق الله المسلمين لما فيه رضاه عنهم.

■ ومضات تنشر لک هذا الجزء من موضوعک الاضحیة فی الاسلام وهو ما دار حوله عنوان مقالک... وفی انتظار مشارکات أخری.

(المحرر)

من تراني أكون . . ؟ لا تسألوني . . إن جهلي . . يحوم حول جوابي. قد تغربت . . في متاهات يؤسي وتعريت . . من قضــول إهابي نبضاتسي . . تدور دون عروق وصوابسي . . يسبر دون صواب لست أنجو من الحياة ويومسي . . محدد حصد مثبل أمسسي الصويغ السار وغربتي كأقترابسي

تقمية أبلامية

أبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الامة

حمدى سعد راقع إسرا

من هذا المدى أمسك الرسول بيمينه وقال عنه وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح.

جسوائز

فاز يجائزه أحسن عمل أدبى في ويضات العدد السابق (٤٩٤) «سازي علي أمين» من تجرآن عن قصته (أغنية للجرح) وقد ارسلت له الجائزة على عنوانه.

لي قلب . . ســقاه صحبی کؤوســ من جنون . . وشــقوة . . فتولسي يهيسم بيىن قىلوپ . . ليس تقسوي . . على احتيال مصابى. يرعبوي تارة.. ويجنح حينــا . . لضـــلال . . أضعت فيه شبابي. كم بكينا معا . . فكيف ارتأينا . . أن يولى بكاؤنا كالسيراب . . ؟

عند السلام محمد (سورنا)

عشقت الليالي أنبزف الأرقب والحسب في بحسرالمدجى غرقما حتمى أطل المندور من شفق طافت به الحسناء فانطلقا. . وهنف النفؤاد لطيفها شغفا نشوان يشرب في السرؤى شفقها فتستهدت ذكرى على ألم غصصا تضيء صبابتي حرقا غصصا لقد شاخت وتؤنسني تهدى لواعسجها لن عشقا!! وأتسيست أبحث عن معمذيتمي عن روحهما أستجموب المطرقا فاجابات العطرقات في لهف مسلا سالت الليسل؟ م___ل نطق__ا؟.. أنسا من زمسان المورد لم أرها.. مسسن يومهسما، والطسيب مسما هرقما. . ا

أسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الاولى بن الجراح ولذلك لما جاءه وفد (نجران) من اليمن للاسلام قبل أن يدخل الرسول ﴿ ﷺ دار الأرقم مسلمين، وسألوه أن يبعث معهم من يعلمهم القرآن وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية ثم عاد منها ليقف والسنة والاسلام قال لهم الرسول ﴿纖》 والبعثن بجوار الرسول في بدر وأحد وغيرها ثم واصل سيره معكم رجلا أميناً حق أمين. حق أمين. حق بعد وفاة الرسول ﴿ ﷺ ﴾ في صحبة خليفته أبي بكر، أمين، وسمع الصحابة هذا الثناء فتمنى كل منهم لو ثم عمر تاركا الدنيا وراء ظهره مدافعا عن دينه في زهد يكون هو الذي يقم عليه اختيار الرسول فتصير هذه وتقوى وصمود. عندما بايع ابو عبيدة رسول الله الشهادة العظيمة من حظه ونصيبه، فكان هذا ﴿ الله عَلَى الله يرى في نفسه وفي أيامه وفي حياته كلها الصحابي الجليل من الصحابة الذين حق قول الله سوى أمانة استودعه الله إياها لينفقها في سبيله فقد تعالى فيهم ﴿أُولِئكِ اللَّهِنِ هداهم الله وأولئكِ هم كان لا يجرى وراء حظ من حظوظ نفسه ولا تصرفه أولوا الألباب. صدق الله العظيم. عن سبيل الله رغبة ولا رهبة. . ولما وفي أبو عبيدة بالعهد الذي وفي به بقية الاصحاب رأى الرسول أنه أهلا لهذا اللقب الكريم الذي منحه إياه وأهداه إليه

لقد أحب الرسول ﴿ في أمين الأمة أبا عبيدة

فقال عليه الصلاة والسلام وأمين هذه الأمة أبو عبيلة

بن الجواح».

■ كنا نود إ لقاء الضوء بنوع من التكثيف على ــ هذا الصحابي .. الجليبل _ حياته _ مكوناته _ شخصيته الاسلامية ـ أبراز دوره في معركة بدر-

ومضات تنشر لك هذه النبذة الموجزة تشجيعًا. (المحرر)

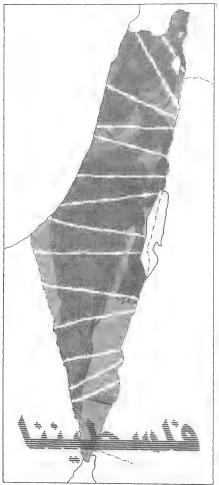
ماز مازگری مارشنگی مسطیح

عبد العزيز العجلان السعودية



أقول لكم يجيء الخوف يحط كطائر (الرخ) يدوم في زوايا الليل يسكن حزنها المألوف يسرى في المدى المعتم ويترك لحظة الذعر تحاصر أعين الأطفال، تلهو بالرؤى الخضر تسافر في حكايا الليل من قلب إلى قلب ومن درب الى درب ومن ثغر إلى ثغر وتغفو كالأسى المشبوه بين الريح والجمر وحين يفيء أوانها الممتد خلف مواقع الظمأ وخلف الظلمة الخرساء تطل تبوح بالسر فمن سيطارد اللعنات فوق دروبها الشوهاء؟؟ من سيعيدهن للقمقم؟؟ وقد ظمئت جراحات وفاض الموسم المعتم . . أقول لكم يجيء الخوف: عشاء توفض الريح الرمادية يفيق الليل من اغفاءة الومس تدافع في المدى الاحداق تنكر سمتها البيد ويبقى الليل _ ذات الليل _ أشواقا مرنحة حكايا ملها السيار صمتا كاد أن يروي وأطيافا تحاصرها التجاعيد وخلف مداخل الأفق تلوح الغيمة الصهباء ترن هواجس القلق ويلمع في رماد الليل شيء غامض كالصمت حين تخثر اللحظات ينبجس انتظار الحزن بين الجرح والرمق تدوى الهامة اسقوني أغيثوني . . أغيثوني . . ولا سقيا يتوه الليل ينفر من مساربه

ويترك في العراء الريح والأصداء،



Willaute

العدد ٥٢

يسم الله الرحن الرحيم فواصلوا لمع ما استطعام من قرة ومن رياط اخيل ترميون به عدو الله وصدوكم واخترين من وتيم لا تصلمونهم السله يعلمهم.. وما تتقوا من شيء قس سيل الله يوف إليكم وأتم لا تظلمونه وادد/م

محتويات العدد

| AA | ● اللكن صرحاء |
|-----|---|
| ۸۹. | ● دروسي (شعر) |
| 4+ | ● الدونمة بين اليعودية والاسلام |
| 41 | فلسطين في الشحر الفلسطيني |
| 1+4 | ♦ اسرائيل من الداخل |



منظق الأمرالواقع

البرامج الانتخابية الرئاسية فى اسرائيل ليست مجرد نوايا طيبة، بل هى واقع, واجب التنفيذ، وعهدنا بهؤلاء القوم (اليهود) ان يخططوا لقرن بكاماء، بل اكثر، وليس ببعيد عنا بروتوكولات حكماء صعيون التى تطبق الان حوفاً ونصاً.. وليس ببعيد عنا مخططات هرتزل التى بدأ تنفيذ بنودها منذ عام ١٩١٧م.

والان يجيى، اسحاق شامير ليعد _ وهو جاد كل الجد _ فى برنامجه الافتخابى بانه اذا ما فاز فى هذه الافتخابات فسوف لا يسمح بقيام أي دولة فلسطينية فى اسرائيل، (واسرائيل هذه بطبيعة الحال هى فلسطين المحتلقا،، وخطئة المعدة لهذا الغرض هي تكثيف بناء المستعمرات وتعبقتها باليهود الوافدين من خارج اسرائيل.

واذا كان الوفد الاسرائيلى فى محادثات السلام التى عقدت فى امريكا فى جولتها الخاممة فى نهاية ابريل ٩ ٩ ٩ ١م قد قدم للغلسطينيين خطة بحكم ذاتى محدود (مدته خمس سنوات يبحث بعدها فى الوضع الذى ينبغى ان تكون عليه القضية).

وان هذه الخطة ما هى إلا تمويه لانها ستنسف تمامـــّا بحكم الواقع الماثل حينتُذ بسبب توطين مثات الالاف من اليهود الوافدين فى الارض الفلسطينية.

ولا شك ان القراءة المتأثية لاقوال واعمال المسؤولين الاسرائيليين تدل دلالة واضحة على هذه النية المبينة.. ولا يخفلنا مجموعة التصريطات التى لا لبسه فيها الرئيس الوزراء الاسرائيل، القائلة بإن لا مقايضة لمحمد مقاليل السلام، وكما ذكرنا سابقتا ومرارا ان اسرائيل تريد من العرب ان يتحدثوا في أي شيء وحول كل شيء، ولا تود الارض.!!!! تريد من العرب كل شيء، ولا تود ان يتعطيم أي شيء العربية المحمد التعرب كل شيء، ولا تود

وهذا هو واقع منطقهم، بل واقع اقوالهم ومخططاتهم، بل واقع أفعالهم.

لقد قال اليعود عن أنفسهم (نحن شعب الله المختار) وقالوا (نحن أيناه الله واحباؤه) وقالو (ليسء علينا فى الاميين سبيل)، وقالوا (ليست النصارى على شىء) وقالوا (لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى).

تـرى..!؟

مُنْ يُشْتَعَنَّمُ بِالنَّقُهُ إِلَى عَنَانِ السَمَاءِ بِهَذَا القَدَرُ مِن الكبرياءُ وَالعَلَّجُهُيَّةُ، قُل تَوْمَ لَعُيْرُهَا عَمَّا اللَّهِ في الحياة!؟.

لو استطاعوا - اليهود - لنسفوا من في الارض جميعا، حتى حلفاءهم .. ليبقوا هم وحدهم سادة الارض.. لقد رددوا مراوا أن ارضهم المقدسة تمتد من الفرات إلى النيل.

THE PARTY NAMED IN

ترى ..!؟ هل يبغون عنها بدأً ، إن وجدوا إ لى ذلك سبيلا.



درسي الأول:
حيفا يافا القدس المجدل
درسي الثاني:
درسي الثالث: سوف أدافع عن أوطاني
درسي الثالث: سوف أدافع عن أوطاني
السادس:
سوف أعود
سوف أعود
درسي السابع:
درسي السابع:
درسي السابع:
سوف أعيد وأبني المجدا

درسي التاسع درسي العاشر: سوف أصون الأرضي المهدا

الله سوفي المعلق المسلم المعلال المعل



دروسي

شعر: يوسف حمدان (ااردن)

فوالسافاء د. غيثان على جويمه بيسة قدا الروم عند المعالمة

• النوافِ قَامِهُ تَركِيهُ تَعْنَى الْمِنْدِينَ أَوْ الْتَعَوْلِينَ مِن بَيْنِهِم ، وْ مِـ

إن من أهم واجبات المسلم في هذا العصر أن يعرف عدوه ليحذره ويتمكن من إحباط مخططاته ومؤامراته، ومن أخسطر الاعداء على الاسلام والمسلمين أولشك المذين يلبسون لباس الاسلام ويعيشون بين المسلمين، وقد يهارسون العبادات الاسلامية بل قد يصلون الى مراكز رفيعة سياسية أو دينية أو اقتصادية في البلاد الاسلامية ، وجود الدونمة ليسوا الا من ذلك النوع، فقد ظهروا في تركيا من قبل أكثر من ثلاثة قرون فاعتنقوا الاسلام ظاهرياً لكنهم بقوا في الباطن على مذاهب ومبادىء اليهودية، وكون قرقة الدونمة من الفرق الباطنية الخطيرة التي أدت دورا في هدم الخلافة الاسلامية، بل وحارب أفرادها الاسلام والمسلمين من داخل المجتمع الاسلامي، فقمد رأيت من الضروري التحدث عنهما في هذه الدراسة لنرى كيف نشأت وما هي المراحل التي مرت بها؟ ثم التعرض لبعض معتقداتهم ومذاهبهم بين المسلمين، مع الإشارة الى الأدوار التي قاموا بها في الجوانب السياسية والحضارية خلال القرنين الرابع عشر الهجري والعشرين الميلادي.

كيف نشأت الدونمة:

ظهور الدونمة يعود الى ظهور المؤسس الحقيقي لتلك الفشة، وهـ و شبتاي صبى بن موردخاي زفي الذي ينحدر من أسرة يهودية أسبانية الأصل، ولد في أزمير من تركيا عام ١٦٢٦م، وقد بدأ حياته التعليمية في أزمير على يد بعض المعلمين اليهود، وكان شغوفاً بقراءة كتب التبوراة والتلمود والتصوف، باركان

يرغب في الكشف عن المعاني المجازية في الكتب الدينية، وهذه البداية التعليمية جعلته يتطلع الى أن يكون من كبار علماء اليهود، بل قاده ذلك الى التفكير في أن يكـون المسيح والملك المخلص لليهـود من التمزق والاضطهاد من شعوب الأرض".

وقمد كان عند اليهود فكرة المسيح المنتظر الذي سيظهر في عام ١٦٤٨م فيخلص اليهود من المحن والضيق الكبير الذي يتعرضون له، وقد أدرك شبتاي هذا الاحساس لدي عدد كبير من اليهود، فبدأ يعتزل بنفسه الساعات الطويلة ويصدر بعض التصرفات الغريبة عن بقية البشر، كالفرحة والابتهاج الشديدين في بعض الأوقات، ثم يلى ذلك الاكتئاب والانطواء لعدة أيام، أو الاستحام لعدة مرات في اليوم، أو الزواج لعدة مرات من عدة نساء ولا يدخل بهن وانيا يطلقهن بعد زواجه بقليل. وكل هذه التصرفات من أجل أن يلفت أنظار الناس اليه وهو يترقب عام ١٦٤٨م الذي يظهر فيه المسيح المنتظر المزعوم عند اليهود، وعندما جاء ذلك العام المرتقب، وببدايته لم يظهر أحد وجد الفرصة التي ينتظرها ففاتح أقرب الأقربين اليه بأنمه المسيح المنتظر ولم يجد عناء في إقناعهم، لأنه قد مهد الجو لذلك منذ فترة، ولكن عندما شاع خبره في أزمير وجميع بلاد تركيا تصدي له العديد من علماء اليهود وكذبوه لأنهم لم يتصوروا أن يكون المسيح هو ذلك الشاب الصغير ذا الاثنين والعشرين عاما والمذي يعرفون عنه العديد من التصرفات غير الطبيعية ١٠٠٠.

وعندما كثر أعوانه في تركيا كثر أيضا المعارضون له، فلم يكن عليه الا أن يصبغ دعوته بالذهاب الى

ودية والإسلام

الن الدونية التجاهات البادية ،

فلسطين حتى يؤكد لعلياء اليهود أنه المسيح المتنظر، لأن المسيح في عرضهم لا يظهـر ولا يقيم الا في فلسطين، فذهب من الاستانبول الى مصر ثم الى فلسطين فلقي هناك العديد من المؤيدين والأعوان الاقرياء اللين دفعوا دعوته الى الامام، وعمل على تكريس جهوده ومن كان معه في فلسطين الى التبشير بدعوته وإقناع اليهود أنه المسيح الذى سوف يخلص اليهود عا هم فيه من ظلم، ثم الى جانب ادعائه بأنه المسيح أضاف الى لقب المسيح اسم الملك لأن المسيح الفكر الديني اليهودي ليس نبيا فقط وانها هو ملك أيضا، وعمله هذا ليظهر أمام اليهود بأنه المسيح الما اليقلور أمام اليهود بأنه المسيح المسيح الما اليقلور أمام اليهود بأنه المسيح الما اليقلور أمام اليهود بأنه المسيح أمام اليقلور أمام اليهود بأنه المسيح أمام اليقلور أمام ال

وبهذا اشتهرت سمعته وعلا صيته وكثر اعوانه بعد أن قضى في فلسطين عدة سنوات، قرر عندئذ العودة الى تركيا فذهب وتمرك رجلا يدعى ناثنان ليكون خليفته في بلاد فلسطين، وعندما وصل الى تركيا التقى بأعداد كثيرة من اليهود في سالونيك، التي أصبحت المقر الأساسي ليهود الدونمة ، فاجتمعوا من حول وضر بوا الطبول على قدومه ، وفرحوا به فرحا شديداً، وبقى يلتقى بيهود سالونيك وغيرهم من اليهسود في تركيا، مما أثار سخط السلطات الحكومية فقبض عليه الصدر الأعظم ووضعه في السجن فتكاثر زواره في السجن عما سبب الفوضى والتعب للقائمين على السجن من كثرة الاعداد الغفيرة التي كانت تأتى لزيارته، وكان أثناء لقائه بالزوار يخبرهم بأن العقاب والسجن جزء مما سيقابل المسيح المنتظر، ما زاد اقتناعهم به، وبعد تزايد زواره قررت السلطة أن تنقله من سجنه الأول في القسطنطينية الى سجن

آخر في جزيرة غاليبولي على الدردنيل، ولكن الأمر ازداد سوءا، علما بأنه كان له من الأعداء اعداد ليست قليلة، ويعضهم من علماء وكبار اليهسود، الذين اقنعوا الصدر الأعظم بل والسلطان محمد الرابع بأنْ يتخلص منه لأنه دجال وكل ما يدعيه ليس من الحقيقة في شيء عندئذ أتى به الى الخليفة في أدرنة ليسمع منه وعندما علم بصحة دجله عزم على اعدامه، لكن فيها تذكر الروايات أن طبيب السلطان اللذي يدعى جدعون، وهو من أصل يهودي وقد أظهر اسلامه، أوعز لشبتاي بأن أحسن طريقة أن يعلن اسلامه فلم يكن على شبتاي الا العمل بها قال به جدعون فأعلن اسلامه أمام الحاضرين لدى السلطان وغير اسمه الى محمد عزيز أفندى وأعطي لقبا تشريفيا هو قابجي باشي (حارس أباواب القصى، وعندما أعلن خبر أسلامه ارتد عدد من أتباعه، ويقى هناك عدد ليس قليلا قالوا: إن شبتاي قد أخفى نفسه في التظاهر بالاسلام حتى تأتى الظروف المهمة لتحقيق مهمته العظيمة، ثم قالوا إن روح وجسم شبتاي الحقيقيين صعدا الى السياء وبقى ظله يمشى على الأرض وعلى رأسه عامة مثل المسلمين وسوف ينزل الى الأرض في الوقت المناسب لتحقيق مهمته واظهار العجائب والمعجزات،

طلب شبتاي من كل أتباعه أن يرتدوا مثل ملابسه، وطلب من دار الافتاء السياح له بدعوة اليهود الى الإسلام فأذن له وانطلق يدعو اليهود للايان بأنه المسيح وضرورة تجمع المؤمنين به معلنين في ظاهرهم الاسلام مضمرين في باطنهم (الشاباتيه) وقد فعل أتباعه ما أمرهم به «.

وقد سمحت الدولة العثمانية لشبتاي بعد ذلك بحرية الحركة اعتقادا منهم أنه أسلم ووجد شبتاي هذا فرصة سانحة للعمل بحرية أكثر لنشر مذهبه، وقد أوصى أتباعه بأنه يجب مراعاة الشعب التركي ذرا للرمساد في عيونهم، فلا يكششفون عن هويتهم الأساسية وإنها يتنظاهرون بالاسلام، فيصلون في مساجد المسلمين ويصومون رمضان ويقدمون الأضاحي في عيد الأضحى ولا يضيقون بمهارسة تلك الإعهال، لأنها في نظرهم الطريق التى سوف تؤدى بهم الى النجام".

وبقى شبتاي متظاهرا بالاسلام مبقيا على يهوديته سرا الى أن كشف أمره، فأمر السلطان بنفيه الى البانيا فيات هناك سنة ١٩٧٥م، ولكن بقي أتباعه من بعده يهارسون أساليه وتعاليمه معلنين اسلامهم غفين يهوديتهم، وبالتالي صار يطلق عليهم اسم الدونمة...

واليهود يطلقون على الدونمة ومينيم، وهي كلمة عبرية تعني منشقين، بينها الدونمويون يطلقون على أنفسهم ومشامنيم، وهي أيضسا كلمة عبرية تعني المؤمنين أو المصدقين بالمسيح شبتاي صبى.

ويعتبر أعضا، فرقة الدونمة أنفسهم بآنهم مجموعة غتارة متميزة لانهم اتبعوا شبتاى في تظاهره بالاسلام وقبلو بينها لم يقبل ذلك البقية من أتباعه أثناء تظاهره بالاسلام أمام السلطان العثهاني...

أوضاع الدونمة بعد موت شبتاي صبي:

دبت الخلافات بين أعضاء فرقمة الدونمة في

السنين الأولى من نشوتها، وقد تركزت هذه الخلافات أصلا حول من هو الممثل الشرعي لشبتاي، ومن هو خليفته ومن هو الذي يمثل معتقد الدونمة بشكله الصحيح، وبالتالي ظهر العديد من الفرق التي برز لكل واحدة منها رئيس يدعي أنه خليفة شبتاي.

- الفرقة الأولى وهي التى تسمت بالبعقوبين نسبة الى يعقوب قوريدو وهو صهر شبتاي، المؤسس الأول لفرقة الدونمة، وقد رجع يعقوب من البانيا الى سالونيك بعد وضاة شبتاي، ثم أعلن أنه الممثل الشرعي لشبتاي وأن روحه قد حلت فيه، وبدأ يعقوب ين اليهود في سالونيك ليقنعهم بدعواه، وعندلذ تبعه العديد من الأسر اليهودية التى أعلنت اسلامها في مسجد سالونيك، وعندما شكت الدولة العثمانية في تصرفات يعقوب ومن تبعه ذهب مع بعضهم الى مكه لأداء الحيج وعند رجوعه توفي في الاسكندرونه توفي.
- والفرقة الثانية أطلقت على اسمها القره قش أو الكونيوزوس، وهذه المجموعة كانت قد انشقت عن عجموعة يعقد يعقد عن المحموعة عند المن أحد أتباعه واسمه بروخيا روسو، وكان أحد أبناء علماء الشبتانية والمتقدمين منهم، بأن يعقوب ليس الممثل الشرعي لشبتاى وادعى لنفسه أنه الممثل الخيقي فتبعه أيضا جماعة كبيرة من يهود سالونيك وغالبيتهم كانوا من جماعة يعقوب قوريدو.

واستمر بروضيا ينشر دعوته، بل جاء بتشريعات دينية جديدة كتحليل بعض المحرمات التي ذكرتها الثوراة، وارسل الرسل من سالونيك الى أجزاء عديدة من أوربا لأجل نشر معتقداته، ثم توفي عام ١٧٧٧م، لكن دعوته استمرت بين أعوانه ردحاً من الزمن ٣٠٠ الكن دعوته استمرت بين أعوانه ردحاً من الزمن ٣٠٠ الم

■ الفرقة الثالثة ويسمون أنفسهم بالازمريين نسبة الى مدينة أزمير التى ولد فيها شبتاي، وينظرون الى أنفسهم أنهم السورشة الحقيقيون لمبادىء وأفكار شبتساي، ولم يعسترفوا بقوريدو ولا ببروخيا وظلوا ملتصقدين بالحقيدة الأصليه لشبساي ويلقب الازمريين تأكيدا على ارتباطهم بشبتاي "".

وكل الفرق الثلاثة السابقة الذكر اختلفوا فقط في الشكل، وأغلب اختلافهم هو حول شرعية التمثيل والخليفة لشبتاى، علما أن سلوكهم العام لم يتغير وانها جميهم كانوا يتظاهرون بالاسلام ويُخفون اليهودية في جميم تصرفاتهم.

من تعاليم وتقاليد الدونمة:

يتميز المدونمة كها يتميز أتباع شبتاي الأخرون بأنهم، يظهـرون معتقدا ويخفون آخر فهم يظهرون الاسلام ويخفون معتقدهم الحقيقي، ففي المجتمع الاسلامي يذهبون الي المساجد ويؤدون الصلوات ويصومون ويحيون بعض الشعائر الآخرى، إلا أن العبادة الحقيقية تكون في معابدهم التي لا يدخلها غيرهم، ويكون معبدهم غالبا في وسط الحي الذي يسكنون فيه حتى لا يجلبون نظر الآخرين، وهو لا بختلف في مظاهره عن بقية البيوت فهو لا يتميز ببعض الشمارات أو الزخارف الدينية كما يظهر على المعابد اليهودية ، . ولكل فرد من أفراد الدونمة اسمان أحدهما اسلامي يصرف به في المجتمع الاسلامي والأخر خاص يعرف به بين أبناء فرقته وهو اسم يهودي، وهم يعتقدون بأنهم سينادون في الجنة بالاسهاء اليهودية، وهم يعرفون انفسهم بهذا الاسم لليهود دون غيرهم ويكتبون على بطاقاتهم الشخصية بشكل غير واضح وبجانب الاسم الاسلامي، والدونمة لا يتزوجون إلا فيها بينهم وهمذا احد التعاليمالمهمة عندهم فهم لا يتزوجون من غير اليهود ولا يتزوجون من اليهود الذين لا يعتقدون بشبتاي ١٠٠٠.

والسدونمدويون في الشالب يتفقدون على زواج أولادهم عنسدسيا يكدون هؤلاء في بطون امهاتهم ويمتقدون بأن المرأة اذا تروجت من غير الدونعي فإنها تلهب الى النار، وبعض الدونمة يقول إن سبب عدم الزواج من غير الدونمة هو من آجل حفظ الثروة بينهم. وللدونمة مدافنهم الخاصة بهم وعندما يكون الانسان منهم على فواش الموت فانهم يجلسون حوله مم رجال الدين يصلون ويقرأون الادعية والميت

يغسل من قبل الرجال فقط مع غض النظر عن جس الميت، ويعتقدون بأنهم وحدهم الذين يبعثون من قبورهم ويكون ذلك يوم السبت يقودهم رجال دينهم يحملون اعلاماً خضراء والبقية منهم يجملون أعلاما ذات ألسوان مختلفة وإما البقية من البشر فانهم لا يبعثون من قبورهم، وهم وحدهم اللذين يدخلون

ومن عاداتهم ومعتقداتهم أن ابتداء أى فرد من الدونمة لغيره بالتحية يعد ذنبا، وأن البعض منهم يرسلون النساء والأطفال الى البحر لانتظار قدوم شبتاي في السفينة، لأنهم يعتقدون أنه لم يمت، أما الكبار منهم فيقفون كل صباح عند أبواب منازهم بحدقون في الأفق انتظارا لقدوم شبتاي ١٠٠٠.

ومن عادات الدونمة انهم يتدارسون التلمود سرا مع بقية اليهسود ويستفتون كبار علماء اليهبود فيا يقسابلهم من مشساكل، ويمتفلون بجميع الأعياد اليهودية فيها عدا شعبرة الكف عن العمل يوم السبت حتى لا يلفتوا النظر الى حقيقتهم، وقد أضافوا الى الأعياد عيدا آخر عدوه أقدس الأعياد على الإطلاق، وهسو عيد ميلاد شبتساي صبى. وكنان لهم أدعية وصلوات وشعائر تكتب في كتب صغيرة الحجم حتى يسهل عليهم اخفاؤهاس، وقد اتهمت فرق الدونمة بالإنجاهات الإباحية وبالانحلال الخلقي وخصوصا في أحد أهيادهم الذي يقال له عيد الحملس.

الدونمة في الدولة العثمانية وتركيا الحديثة:

إن الدونمة كانوا قليلين في حياة شبتاي بالمقارنة بأعدادهم بعد موته، وذلك أنه بعد أن مات تمزقت الدونمة الى فرق، وأصبح لكل فرقة أن تعمل جاهدة على جلب أكبر عدد عمكن من اليهبود والأتراك الى دائرتها، وغالبية فرق الدونمة كانت تعيش في دول البلقان، وبالتالي فإن مدينة سالونيك كانت بمثابة العاصمة لجميع تصرفاتهم، وتشير دائرة المعارف المهودية، تحت مادة دونمة أن عدد الدونمة تزايد في

وبعد الحرب التركية اليونانية عام ١٩٧٤ نزح الغالبية العظمى من الدويمة الى تركيا وأصبحت مركزهم الرئيسي منذئذ.

وقد استمر الدونمويون يعيشون في الدولة العشائية بشخصيتين، ظاهرية تمارس الشعائر الاسلامية، وباطنية تمارس أعبالها الحقيقية وهي العمل بمندهب وشعائر اليهود، وعندئذ ظهرت الشكسوك نحوم حولم من السلطات العشانية، بل فيذكر الباحث برزن، أحد الكتاب الغربين، الى أنه في عام ١٨٥٩م أمر حسني باشيا حاكم سالونيك بإجراء تحقيقات مع الدونمة فوجد من جملة ما وجد مدارس خاصة بهم تدرس الاسلام بشكيل مشوو وبعد ذلك أخذ الدونمة نجدون الحكومة ويزيدون من تكيمهم الا أن الشكوك اثبرت حولهم مرة أخرى من تكيمهم الا أن الشكوك اثبرت حولهم مرة أخرى من ما مع ١٨٥٧م من المحرى تحقيق أخر معهم عام ١٨٧٥م من :

وقد كان العديد من المسلمين الأتراك وغيرهم لا يصدقون الدونمة في اسلامهم، وانها يعرفون أنهم يسيرون على منوال المؤسس الأول لتلك الفرقة، شبتاي صبي، اللذي أظهر اسلامه امام السلطان عصد الرابع لكي يسلم من العقاب، ثم ليخدع المسلمين بسلوكه الظاهري الذي يختلف عها كان يسره في الباطن.

■ ومن الأعمال التي سلكها أعضاء الدونمة أنهم تغلغوا في المجتمع العثياني بدول البلقان ثم سعوا الى الاجتماع بالمخطفين للمحافل المسونية وكذلك الصهونية موابدوا الرغبة في التماون مع أعبداً... السلطان عبد الحميد من أجل القضاء على الخلافة.

الاسلامية، ومن أجل مساعدة البهود في السيطرة عل فلسـطين، فظهــر العــديد من بينهم وعملوا عل الانـخــراط في المجــالات السياسية والاقتصــادية -والتعليمية والاخلاقية.

ويذكر أحد الكتاب الغربين أنه بعد أن بقيت فرقة الدونمة لأكثر من قرنين من الزمن مجهولة عند الناس أصبح لها بروز سياسي مهم في تركيا في المصر الحديث وذلك للدور البارز الذي أداه بعض أعضائها في لجنة الإنجاد والترقي ٣٠٠..

وقد ذكر أيضا أحد الكتاب المعاصرين بأن: والعقول الحقيقية للحركة كانت يهودية أو يهودية ـ اسلامية (دونمة) وقد جاءت هم المساعدات من أغنياء المدونمة وكذلك من اليهود الذين كانوا في سالونيك؛ بجانب المساعدات الأخرى التى وصلتهم من الرأسياليين اليهود في العالم الغربي.

وعندما نجحت جماعة الأتحاد والترقي في اسقاط السلطان عبد الحميد من الخلافة تمكن الكثير منهم، والذين كانوا ينتمون الى فرقة الدونمة، والى الجماعات الماسونية، من السيطرة على جميع المراكز الحساسة في تركيا الحدية.

■ ومن بين الأمور التي اهتم بها الدونمة وغيرهم من المسونين في تركيا مسألة الغاء الحجاب، وذلك عن طريق الدعوة للسفور في صحفهم وبجلاتهم ووسائل الاعتاج محتى قالت عنهم سبيل الرشاد في العدد طاهرم مسلمون لأن في ذلك مصلحتهم من كل النواحي ويسمون أولادهم بأسهاء اسلامية، ولكن لا علاقة لهم قدر ذرة بالاسلام، بل على العكس فانهم يفعلون كل ما في وسعهم ويطريقة مدهشة خفية على يفعلون كل ما في وسعهم ويطريقة مدهشة خفية على الاسلام متمكن من نفسوسهم، وأنهم يتحينون المرصة للانتقام من الاسلام وافساد الحياة الاجتماعية الاسلامية.

وأثناء الفترة التى أعليت الجرب العالمية الأولى دعيا السدونمة عن طريق صمعقفهم وجلاهم بحرارة للاختلاط بين الطلبة والطالبات في الجامعة، وكانوا

لذلك يهدفون الى منع ظهور شباب جيد يخدم الاسلام من الجنسين من الذين يريدون أن مجصلوا تحصيلا عاليا، وقد انجرف لحملة الدونمة التي تدعو اني الاختلاط الاتراك الذين تأثروا بالفكر الغربي، وهؤلاء لم يكونوا في ذلك الوقت على وعى بها يجرى حملم ويدبر ضد دولتهم من مؤا مرات واسعة النطاق. وأخلد الدونمة يروجون وللموضة، بين النساء وبكثرون من إقامة المحاضرات وعن طريقها يتحينون الفرصة للاختلاط بين الشباب والشابات، وألمكانة العليا للكثير من أعضاء الدوثمة في الجهات العليا من الحكومة فكانوا لا يجدون صعوبة في استصدار أي أمر أو قرار يساعبدهم في عارسة أعيالهم والسعى الى محاربة العادات والقيم الاسلامية بل والقضاء على كل ما يدار تحت مظلة الشريعية الاسلامية، وهسده غططات مدروسة وجهبود متضافرة عنبد أعبداء الاسلام من يهود الدونمة أو الماسونية أو الصهيونية أو غيرهم من العناصر الشيطانية التي لم يكن هدفها الا الانتقام من المسلمين ودينهم.

وخلاصة القول أن الدونمة متمثلة في مسيحهم الزعوم، شبتاي صبي، ليسوا الاحلقة من-سلسلة الجيش الماكر الذي أعد على عين اليهودية العالمية وبالتعاون مع كل أعداء الاسلام الشرقيين والغربين على حد سواء من أجل هدم الكيان الاسلامي من المداخل عن طريق الخلط الفكرى الذي يدخل في الاسلام ما ليس منه، ويخرج من الاسلام بعض

أركانه وأحكامه لتضيع صورة الاسلام المتميز وتختلط بغيرها من الصور فيفقد المسلمون عند ذلك الوضوح الفكري كها يفقدون التناسق والتكامل في تصوراتهم عن الحياة ومن هنا يكون التشتت والضياع، وصدق الله في كتابه الكريم ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خبر الماكرين.

ويهلذا فالسطريق مليشة بالأشواك أمامنا والخطر جسيم، اذ نجد في عالمنا الاسلامي أمثال الدونمة وغيرهم ونبقى مكتوفي الايدي واللسان، بل وغافلين عن ذُلَكُ فلا ندري ما يخطط لنا وما يبدُّله أعداؤنا ضدنا، ونحن لا نحرك ساكنا ولا نكترث لكل ما يدار ضدنا في السر والعلانية، وننسى حديث رسولنا ـ عليه أفضل الصلاة والسلام، لنا وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، بل والقول «الا أن كل مسلم على ثغره فالله الله ان يؤتى الاسسلام من تلك الثغره، والثغرات قد كثرت في مجتمعنا الأسلامي، فهناك سفور واختلاط وسياع للغناء ومضيعة للوقت وعدم شعور بالمسئولية، وبعد عن جادة الصواب، وعدم اخلاص فيها يوكل الينا وأشياء كثيرة لا نستطيع حصرها في هذا المقام، وإذا لم نفق من غينا ونراجع أنفسنا ونتعرف على أعداثنا من أصدقائنا وعلى من يود لنا الخير او الشر، بل ونعود الى ربنا ونقتفي أثر رسولنا _ صلى الله عليه وسلم، والا فسوف نغرق ونضيع، والله من وراء القصد.



(١) للمزيد من الملومات حول شخصية شبشاي صبى انظر، حسان على حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ ــ ١٩٠٩م (بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ص١٤٩، انظر أيضا دائرة المعارف اليهودية مادةً أ

(٢) انظر عبد الله التل. خطر اليهودية الماثية على الأسلام والمسيحية، ط٣ (سيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) ص١٥٨، محمد جيل بيهم. العرب والترك (بيروت، ۱۹۵۷م).

G.Scholem, Shabbatal Sevi (London, 1913) pp. 123ff. (٣) ويقال أن أسم هذا الطبيب أسحاق زفيري أو موسى رفائيل وأحيانا كان الضا يدمي مصطفى حيال زادة أنظر، 'B. Scholem. Shabbatal Sew, p. أيضاً يدمى مصطفى حيال زادة أنظر،

(a) حول تظاهر شيتاي صبى بالاسلام انظر: H.C. Lukach The City of

Dancing Dervishes (London, 1914) pp. 230-232. (٩) الرجم نفسه ، # pp. 823 (٩)

(ع) الرجم نفسه . G. Scholem, Shabbatai Sevi, p.681 pp. 847, 675, 883, 918, مارجم تفسه ، pp. 847, 675, 883, 918,

 (A) انظر حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية، ص. ٣. صد الوهاب محمد المسيرى ديهود الدونمة واليهود السوده جريدة القبس، عند الاربعاء (٢٠٩٩) في ٢/ه/١٩٨٩م ص٢١، انظر أيضا دائرة المارف اليهودية مادة درنمة -Don)

(٩) الرحم السابق تفسه ,

(١٠) عبد الوهاب المسيرى، جريدة القبس، بيود الدوئمة ... عدد

(١١) دائرة المعارف اليهودية مادة (Donmeh)

(٩٢) عبد الوهاب المسيري المرجع السامق

G. Scholem the Messianic Idea in judiasm (London, 1971) pp. (17)

(12) المرحم تصمه 155 pp (155

(10) الرحم نفسه، انظر ايصا . (1971) History of the jews (New jersey, 1971)

(١٦) عد الوهاب المدري، حريدة القسى، المرحم السابق

(١٧) عبد الحمل عد يهود الدوسة يعقد في يوم ٣٣ ادار، وليلة ذلك اليوم نسمى ليلة الحصل واحياما يسمى الاحتمال في قلك الليلة بعيد بداية الرميع ويجتمع في دلسك العيد محموعات من الارواح والروحات، وتلس الزوحات احسى ملابسهن، واجل حليهن، ثم تكون هناك صلاة وادعية خاصة بهم، وبعمد مصج العشاء وتباوله تطفأ الأنوار وتبدأ عمليات تبادل الزوحات ويعتبر الاولاء المدين يولدون من هذا الاتصال اولادا متميرين، لان أفراد الدونمة يعتقدون ان شناي يحصر هذا الاتصال، انظر: G Scholem. The

Messianic Idea in Juydiasm, p. 164, Ben-zevi, 1, The Exiled and the Redeemed (London, 1958) p. 313, Dubnov, History of the jews Vo-

Production States and

(۱۸) ترجد الرثيقة في Public Record Office (للدن) تحت رقم ١٥١٥/ Fo371 وتجد صورتها مرفقة مع هدا البحث.

(١٩) عمد الله الشل. الاقتحى اليهبودية في مصاقل الاسلام، ط٢ ميروت. ا ۱۹۷۱/۱۳۹۱م) ص47 وما بعدها. Prinz The Secret Jews (New) معدها. York, 1977) pp 121-122

(٢٠) للمريد من المعلومات حول الماسونية والصهيوبية انظر: عند الله الثل، حطر اليهمودية العالمة على الاسلام والمبيحية، ص١٣ وما بعدها، هاني المندي، حول الصهيونية واسرائيل (بيروت، ١٩٧١م)، محمود ثابت الشادلي. الماسونية عقدة الموك وعار النهاية (القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨١م)، محمد على الزعبي، الماسونية في العراء (بيروت، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م).

H.C Lukech The City of Dancing Dervishes p 188 (11)

فهندا الأيستدام في أدمسمسهدم

يسوخ حملوا أعسوامسهم

هم ضحباينا النظلم هل تعبرقهم

فليسرطين في

• فلطين في القلب تعيا .. ومعها يعيا الأمل بعلم المودة.

حلمى الخولى القاهرة) 🗀

مشقبلات بشنظاينا كل خطب

وهنسا تهوى العسذاري مثسل شهب

إن فلسطين الحبيبة، قطعة من قلب كل عربي تجرى في دمائه دماء العروبة، لم ينسها قط أي مخلص لدينه ولنوطنه العربي الكبيرة فها السال بالنسبة لخاصتها من الأهل الذين نشأوا على ترابها، وترعرعوا في رياضها، واستنشقوا عطورها، إنها كبدهم وقلبهم وسويداء فؤادهم ، مهم هجروا منها وابتعدوا يوما عنها فإنها في القلب تحيا ومعها بجيا الأمل بحلم العودة.

■ الشاعر «عبد الكريم الكرمي» (أبو سلمي) في قصيدته والمشرده ماذا قال؟:

يا أحبى أنت معنى في كل درب

فاحمل الجسرح وسر جنسسا لجنسب نحسن إن لم تحسرق كيف السني

يمسلأ السدنسيسا ويهسدى كل ركسية مى فى طريق الجنسز وقبل أيسن من يحمى الحممي أو من يلبي

إنهم أهيل على البدهير وصحبى ثم يقول: بافسلسطين وكسيف المستسقي . بي هل أرى بعجد النسوي أقسدس فأرى قلبسي على شاطها ناشرا أحسلامه السعسذراء قربسي وأرى المسمراء تلهو بالهوى تهب السنور لعبيسي كل حب أيهما المساكن وقشل يجلني المبكشة بعدما أصبيحث ف كل مهب



فند حديثه الأساع رقة وعنوبة حين يقول:
قيل لى هات فى السوطين
شاصر الحبب والحيزن
إنسنا البحوم نشتهي شاعدي المحين
إن ليلسى وهرة
والبرشيا متن من زمين
وزع الحبب والحسوى
ودع الحبب والحسوى
موطيني .. أه موطيني
أنيا صب متيسم
بلك يا فتينة السامين
كلميا ردت خاطيري

كفكف السامع وسر في أفسق حافسل بالأمسل الضماحات رحب نشر الانتجم في موكبه موكب الحريسة الحمصراء يصبى يا أخسى ما ضاع منا وطنن خالد تحمصله في كل قلب

خالسد نحسمسله في كل قلب المناه على معلى ولو المناه المناه وطن بحمله الأبناء في قلوبهم حتى ولو كانها حارج الوطن، وكم من أوطان ضاعت ويحيا أبناؤها بداخلها وفي سريدائها، ولكنهم كانوا متزعين عنها وبمناى عن ربوعها، وإذا كان الأطفال والرجال والرساء قد شرووا بأبدى شرفمة فاسقة، فقد كتبوا تاريخا وصمسة عار في جبين البشرية وقد أجاد وأبو تاريخا وصمسة عار في جبين البشرية وقد أجاد وأبو

الفلسطيني

سلمى ، حين قال: باسم أطفال بلادى زحفوا في المدروب الحسمسر ذلا وهموانسا بالسصحايا كتبوا تاريخنا بالتيام السود تبكيهم زمانا باسم أهملي في بقمايما وطمنسي باسمهم في طرق البنوس حزائي باسمهم في كل أرض مشلوا شاهدا قد صبه الطلم عيانا واستمنهم يهدر في شعسري دمسا الم ودميومييا وسيميرا ودخنانيا باسمهم تقنشم أن لا تلتقي في غلَّد إلا على طهــر ثرائــا ■ والشاعر الذي رحل في عمر الزهور «مطائق عبد. الحالق، حينها تسمعه يتجنبث عن وطنه، أكأنك تسمع حديث عاشق ولهان، أظمأه الحب وأقضه الشوق، فشف جسده، ونم عن رقة وعذوبة روحه،

وغرست بين شغافه وشعاب واعبترتبنسس اهستسزارة زهر الصبا ورويته من سلسل هبزت البروح والبيدن ■ إن الوطن هو المرتع في الطفولة، وروض الصبا، ثلم صعلت زفارة وزهر الشباب، ولهذا قد قال عنه «احمد شوقي»: من لهيب وقبلت ممن؟ وطبني لو شغيلت بالخيلد عنيه من يرى الهول نازلا لنازعتني إليه ف الخلد نفسي بالحسمى ثم لا يجن وعده بعض النقاد من سبيل المبالغة الزائدة، وعدم موطئى المعين أجهشت البعض الأخر من المبالغة غير المقبولة لأن شوقي لم يو والهبوى في الحسسا كمين الجنان بعد فيقارن بينها وبين وطنه، ويفضله على إنيه الحبب موطبني الجنان، واستخسن الكثير قوله كناية عن شدة حمه : إلىه الحب مستكن لوطنه . ■ وهذا الشاعر الرقيق «حسن البحترى» يعشق ً! وكذلك الشاعر «محمود بديم» يقصل ـ لشدة حبه موطنه الأصغر حيفًا، بل يضعها في سواد عينه، _ موطنه بحصباته على الجنان وخلدها فقال في موطنه فتصبح نورا يبصر به، وما حيفًا إلا جزء من الوطن الصغر وبافاع متغزلا: الأم فلسطين. ليلاى خل القلب في برحائمه ما أشرقست عيسنساك إلا خانستيي فلقد أثرت كوامنا من دائه بصبابتي صبري وحسن تجملي أذكر تسنسي وطسنسا شدوت مغسردا وتحسست كفاى من ألم الجسوى في أيسكسه وصمدحت في أرجسائمه سهما مغمارس تصله في مقمتلي ولسيسالسيساً في ثغسر يافسا لم تعسد فلقه رأيت بلحظ عينسك إذ رنت إلا كحلم الطفل في إضماف والبتيم يكحلها بميال تدلسل ومجالس الأدباء فوق رمالها حيفا وشاطئها الحبيب وسفحها ف تخبيبة الأفيذاذ من شعيرائيه وذرى تمسالست للسماك الأحسزل ومراتعا فيها قضيت لبانة ومنى تقضت في فسيح رحمابهما ر لفوادى المحمود بين ظياله وهموى تولى في المشميمات الأول لو خرونس بالحسان وخسلاهما وذكرت من عمر الشعيم مضاءه ما اخسترتهما يومما على حصمهائمه بصبيس على ورد الليبالي معجل ■ أما الشاعر: «جميل علوش» بسبب فقد الوطن والعيش بستان وبسمة سعده عبست أوتار قيثاره فندعن شعر حزين يفيض بدمع فجسر بأفسراح المشمارق يتسجمل على الفردوس الذي كان زاهيا. عين رأيست بسلحسرها وفستسونها فقال: رود در ورود با ومرود ال أحسلام عهسه بالسمسفاء مظلل عَقِسُوا إذا مس وحي الشاعر الحصر ولنحت بين سوادها وبيناضها لم يبسق للشسمسر في قيسشاره وتسر ظل الصنوب في أعالي الكرمل

بعد الفراديس والجنبات زاهية

يحلو لنـــا الهـــُـؤج أم يحلو لنـــا السِيم

ولا غد بالأمالي وارف نضر

لإياد المنسب فباجيك بالبشن مبتيتم

قمسری، وغساب وغسه لم یکنگمسل ا

والحسن يوطئمه بسماط المحممان

جبسل أطسل على مرابسج التيست و و الرابعة ال

فعلى جفونك لاح طيف ربيعه

 وكليا يناجى الشاعر الشعر ليفيض عليه من معينه الثر يستعصى عليه، ويصعب مراسه، رغم أنه كان ىملك زمامە:

أهبت بالشعسر فاستعصى وكنت إذا أهببت يهوى كيا أهبوى وينهمر لن يصنع الشعر إعجازا ولا عجبا وخاب مرتبضب إدا ومنتبظر وانسا هي آهات نيث بها ما في الضلوع من الأشجسان يستعسر

كم في فلسمطين أمن طيسف يراودني ومن خيسال إلى عيسنسي يبستسدر أرض المساتن كم في فيحهما سرحت

نفس وكسم هام في آنساقسها نظر فنيتها خبر أشعباري وأروعها

ولا يزال لها في خاطسري وطسر إذا استعسادت خيالاتي مفاتنها يكاد قلبى من الأشواق ينصهر

مهدد العضولة ما في صفوها رتق على السفاد ولا في تسمسها كدر

من فرط شوقسي لواديهما وربسوتهما يكاد يزهس في عيسني بها الحجسر يا للذرى الشم للسارى مسبحة

تعلومع الخيم أحيسانسا وتتحسدر تاريخ مجدك آيات نرتلها وتسعيم ما خط أبسطال ومنا سطروا بإن هذا السسكيوت أصبل يلانيا

ياف على مضض الأقدار صايرة والقسدس في شرر الغسارات تنعمسر هل من معدد إلى يافسا وشساطشهسا

وكسل ذنسب جنساه السدهسر مغتفسر ■ وقد جعل الشاعر «برهان الغبوش» الخلود صفة من صفات فلسطين ترتبط سا فقال:

من كان يطمع في الخلو

د قفسى قلسطين الخلود أبوابها الفسولا

ذ تفستحسها المدافع والجنبود في قلبها سكسن الشهيد

وبالشهيد فدا تعود ■ وهذا الشاعر الشيخ «سليمان التاجي الفاروقي» يستلهم الهمم من أبناء شعبه ليهبوا مدافعين عن هاهم، ويرمى الشعب بالكسل والتخلى عن البوطنية، ليغرس في قلوبهم ودمائهم حب الجهاد والتضحية فقال:

أيهسا المشمعمي بهضمة ويسدارا أيهما الشعب أو سعموك احتقمارا

هب يا شمب واصلهم منك نارا هب وانفض عن مقالتيك الغيارا وأر القوم نهضة عربيه قم قياما يا شعب لا تتبوان

لا تين كفساك هوائيا إن هذا الونسى وذاك المكسيسانسا هاج تلك المطامع الوحشية

عزهم صبرنسا عليمهم زمانها حاولتوا سلينا البلاد امتهانا فإذا لم نمست ولم تشفسانها

وإذا لم تقسم لهم يرهسائسا سلبونا والله تلك البقيه

نمت يا شعب واستبطيت المساميا ورضيت الحيباد ذلا وذامنا

رحم المله في المتراب عظامها عشسن ما عشسن وارتحسلن كرامسا

أو شئتم إجهاضها فلسوف تغدون الضحية سنسبر تحن بدريشا مهمها تعماظمت البليه ■ والشاعرة وأسمى طوييء لا تضع للمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، ولا تعير ما يسميه الناس «ذلا» أي اهتيام لأن أوسمة الجهاد الماضي والقادم ستمحو كل أثر للظلم مهمها تحادي وتذكر تلك الشرذمة بمن هم العرب الذين ملكوا الدنا واما تنتظر ساعة الجهاد فقالت: قسے بترہاک یا بلادی قسم المبشوق الى الجملاد قسها بقدستك بالدساء المهسرقسات على السوهساد ما ذلسنسي يومسي، ومسلء الأمس أوسمة الجمهاد مل السرقساد سواد ليلى فمستسى يتساديسنس المستسادى المضجر يسزغ فارقبسي يا أمنتني الحندث الخنطر جيش وأعسلام تسسير غدا متنى دوى السننفسر النضجس يبزغ إنبه ميسلاد تحريسر الأسسير أمننت بالموطسن الكسيمير ليمسح العار الكبير المنصحس ياحلم الجمدود وصبيحة الحسر المشبهبية فوق المسانس في المجازر ق السمهول على الشجود هيا أطاوا من أعبالسكم على النفيجير التسعيب ■ وهكذا نجد أن فلسطين وطن ثاو في قلوب أبنائها، والكيل بربض كالأسد في عربته، ينتظر بزوغ الفجر،

أنراها هانت على الذريه؟ يا بلادى عدت عليسك المعسوادي بت نهب المردى وسلب الأعمادي بابسلادي ألا اسسلمسي بابسلادي لك روحسي ومسهسجستسي وفنؤادي حبذا لو لقبت فيك المتيه ما فلسطين طال هذا المطال ويسح قومسي ألسيس فينهسم رجسال طال ظلها أعداؤنا واستسطاعوا ورأونها نغضى الجفدون فصالسوا واستهانوا بنا وبالوطنية بافسلسطين عقبك الأبسناء يا فلسمطين ذم فيك السبسقساء أتسرى الأرض أصفسمت والسسياء أم لماذا لا تنبيت المعظاء رب رحماك بالبلاد الشقيه ■ أما الشاعرة (دعد الكيالي) تعدد شجاعة ابناء الوطن السليب، وإن أي كبوة لابد أن يعقبها فرسان اشداء، خاصة أن الفرسان المغماوير يشهد لهم التاريخ فقالت في قصيدتها «لبيك فلسطين»: فلسطين يا كعبة المشرقين ويسا غرة في جبسين السعسرب فلسطين لا عاش من لا يفديك بالبروح بالأميل المسرتيقيب إذا لم تفدك فلسنا بعرب

ولسنا بني الخالدين النجب ■ والشاعرة «سميرة أبو غزالة» تترفع عن الغناء لأنه لم يعد يجدى طربا، ولا يؤثر في قلبها، لأن القلب ملى، وشغل وعاش ذكرى ماضيها في وطنها الحبيب فقالت:

ما عاد يطربنها الغنهاء ولا المترنم بالسوتسر ما عاد في قلبسي سوى ذكسرى لماض قد غبر مترفيق أرنبوله، مسلميسا ذاك الأثسر أجدو هنما، أحدو هناك، وقد تكاثفت الغبر لن عدا الآلام إن ساوستم صلب القضيم



• مقام المراج فرب الصخرة الشريفة في القدس.

قراءة في ڪتاب إسرائيل من الداخل

سار الوعي العربى فترة طويلة على مجموعة من وبجهات النظر فيها يتعلق بإسرائيل كانت تنطلق في الغالب من انعكاسات الهزائم المتوالية وتبنى الكثيرين لنظرية التآمر، بل إن بعض الباحثين والمهتمين قد تبنى الدعاية الاسرائيلية عن القوة التى لا تفهر والتخطيط التآمري منذ بروتوكولات حكماء صهيون للسيطرة على العرب والعالم! وهذا التبني لا يتوقف عند حد ذلك، ذلك أن الاحداث تجعل أولئك الذين بنوا علاقاتهم في مجال الوعي على أساس من مراقبة

● الكنساب يحــاول رؤيــة نظريــة اســتراتــجيــة جديــدة لاسرائيــل وبالنالـــي للتعامــل العربــي معهـــا.

لمحة عن الكاتب:

الكاتب عهاد فوزي شعيبي كاتب سورى يحمل شهادة في المندسة الالكترونية وأخرى في الفلسفة وله يجموعة من الكتب: النهضة والسياسة - السياسة وفن المخلم - النظام السياسي العالمي الجديد وايضا سقوط المكل في الوطن العربي، ويتميز هذا الكاتب بأن له الفكاراً قد تكون صادمة للوعي إلا أنها تستحق المتابعة العربي الذي صدر عام ١٩٨٧ قد توقع تراجع الخط المراكسي في العالم معتبراً أن الماركسية ككل فلسفة ليست بريئة. وقد اعتبراً أن الماركسية ككل فلسفة ليست بريئة. وقد اعتبر آنذاك أنه قد تسرع في الحكم ولكن الاحداث أثبتت أنه كان اقوب الى المطابقة ولمخوعية وبعيدا عن الاوادوية والفاتوية المفرطة.

الكتاب وفصوله:

صدر الكتــاب عن دار الهجرة فى بيروت عام ١٩٩١ ويقـع الكتــاب فى ١٢٧ صفحة من القطع الكبير، وفصوله على النحو التالى:

١ ـ الفصل الاول: مدخمل الى الـوعى العربى:
 اسرائيل والامبريالية كنموذج.

٢ - الفصل الثانى: المأزق الوجودي الاسرائيل.
 ٣ - الفصل الثالث: المشكلة الطائفية في اسرائيل.

إلفصل الرابع: تناقضات الدولة في اسرائيل.
 الفصل الحامس: المذهب العسكرى الاسرائيل.

من الردع إلى أين؟

 آ الفصل السادس: السلام الاسرائيلي في وجهه الاقتصادي.

٧ ـ الفصل السابع: المعالجة.

■ وقد الحق الكاتب بفصوله نصاً غتاراً ترجم عن الانكليزية بعنوان الميراث الايديولوجي لإسحاق شامر وقد كتبه اسرائيل شاماك في Internation ليدعسم فيه رؤاه كها ذيله بمسلحت معلومات ثمين عن نسب توزيع اليهود في اسرائيل حسب اصولهم وخارطة للبنية العائلية والقرابية في تيادة الحكم في اسرائيل وجدول لأصول بعض قادة تيادة الحكم في اسرائيل وجدول لأصول بعض قادة الاحزاب والجيش في اسرائيل واستيازاتهم.

والملفت للنظر في هذا الكتباب الكم الكبير لمراجعه حيث استخدم من المراجع العربية ٢٠ مرجعاً ومن الصحف والدوريات العربية ٢٦ ومن المراجع الانكليزية والفرنسية ٧٧ ومن المراجع العبرية ٣٦ ولكن رغم هذا الكم الذى قارب ١٠٤ مرجعاً فإن الباحث كيا سنرى لم يسلم رأسه وفكره له بل اختار ما يريد من هذا الكم ليقدم لنا تحليلات غير معتادة في الادبيات العبرية ورؤى تجعله كتاباً فكرياً وتحليلياً فضلا عن أمانته العلمية. حتى أن قارئه ليكاد يشعر بأنه أمام كاتب غربي بالمعنى الموضوعي والحيادي للكلمة (وليس لاعتبارات عنصرية طبعاً) وهو يصلح لأن يقرأه العربي صاحب القضية والغراي البعيد

وفى السوطن العربي بدأت حملة لمواجهة هذه المرق غير السياسية تصدى لها باحثون متميزون وفي هذا المجال تبدو أفكارهم وتحليلاتهم صادمة للوعي السائد، وقد تبدو أفكارهم تحلافية إلا أنها تستمتى المنافشة والمتابعة، ومن هؤلاء ببرز كتاب الكاتب السوري عهاد فوزى شعيبى: (إسرائيل من المدافل).

الگاف عناه فوزي شيپي

بقلم: مازن العكيلي (سوريا)

١...

عـرض الكتـاب:

يقول الكاتب في مقدمته إن عمله يجاول ان يركز على أن ثمة صوراً أخرى يمكن ان نراها عن اسرائيل فيها أذا ابتعدانا قليلا عن معممة الأنيات والاحباطات والاحباطات والاحباطات والاستفرازات وأخدنا موقعاً يرينا الواقع الحقيقي لإسرائيل منظورياً، فالسوعي المصري مطالب اليوم بإعدادة النظر في كل ما بين يديه من مفاهيم ورؤى وأحكام، حتى لا يضبح ما هو أولسوي ثانوياً وبالمكس، وحتى لا تبزمنا الامور والرؤى القاصرة. والكتاب من هذا المنظور عوادلة من اجل فتح الطريق المام استراتيجية عربية مرحلة بدلا من الاختلافات على الاولويات، وهو لا يتصدى لهذا الممل مباشرة تاركا رؤيته الجديدة تتضاعل مع الفكر العربي والاسلامي لتجاوز ما هو سائد في الاستراتيجية العربية .

■ فى الباب الأول وتحت عنوان الوعى المعاصر اولا يقع الفصل الأول بمنوان مدخل الى الوعي العربي ووجعود اسرائيل، وفيه يرى أن نشأة الوعي العربي على ادراك متصلب ومسائر بالصدمة الكولونيالية وبأعيال الغرب للسيطرة على المنطقة العربية، قد دفعت هذا الوعى الى التصور البوليسي السياسي

الذى يرى العالم أحادي الترجه مما يجمله مزيفاً وهو الامر الذى ينعقد لاحقاً على شكل كليات فارغة من أي مضمون استراتيجى وهي الكليات التي تزور الموعي وتتحول هي ذاتها الى (وعي) بدلا من ان تتضاعل في نسق مفهومي متحول الى سيات عامة لوعي لا يكتمل.

فكلمة الامبريالية قد استخدمت عربياً في تجريد اقتصادی تاریخی سیاسی یفرق فی استخدام الدلالات والمبررات حتى تحولت هذه المفاهيم من لغة للواقع الى لغة تزوير رؤية الواقع لاحقاً. فاسرائيل كانت نتاج عملية ارتباطات نشأت بدافع مصلحي بين الصهيونية والرأسالية وهذه العلاقة هي علاقة سياسية وعلاقمة تبادل مصالح بينها فهمها الوعي العربى بسذاجة علاقبة صناعة امريالية للحركة الصهيونية! فالصهاينة قد مولوا جزءا كبيرا من الاقتصادات الرأسهالية حتى انهم اشتروا جزءاً من سندات تمويل بعض الدول اثناء الحروب العالمية ولو سار الباحث مع هذا لكان عليه ان يقول ان الصهاينة هم صانعو الامبريالية وليس العكس وهبو تطرف مضاد ينأى عنه بقوله ان عملية تبادل منافع ليس إلا فالوعى العربي لا يعرف كثيراً التبادل وهو يحتقر في لغته السائدة الى بادئة مثل (Inter) وهو بالتالي مأخوذ بالاحادية التي هي (بؤس الوعي).

فالوعى العربي كان ولا يزال يعيش دهشة صدمة

إقامة دولة اسرائيل ولذلك لم ير التنازلات التي قدمتها اسرائيل للغرب والمكس بالعكس من منظور سياسي فإسرائيل للغرب والمكس بالعكس من منظور سياسي فإسرائيل وهم أي الاسرائيليون يطمحون ان يكونوا شريكاً وطرفاً مستقلا وان كانوا لم يحققوه كمطلب بعد. ولهذا فإن اسرائيل تريد الآن ان ترتب اولوياتها تصادي المستقلالية ولكنها بواقعها الاقتصادي لم تصل الى هذا المطلب ولهذا أيضاً فإن تسرع الليكود في علولة اعلان استقلاليتهم عن امريكا انها يشكل تعلوف أغير مهرر في السلوك السياسي وهم لابسد سيدفعون ثمنه لاحقاً.

■ في الفصل الثاني المأزق الوجودي الاسرائيلي يعتمد الكاتب على أن اسرائيل لم تنتصر لأنها تمتلك خطاً استراتيجياً واضحاً بل أنها لم تنتصر في مشروعها انها العرب قد خسروا مرحلياً جولتهم وهذه ليست مداورة لفظية لأن البحث يعتمد على أن أسرائيل لا تمتلك اصلا مشروعاً استراتيجيا بالمعنى التخطيطي للكلمة ، حتى تنتصر به . وحتى اسرائيل نفسها فإنها تدرك ان انتصاراتها مسقوفة بالتاريخ. وهي قد نجحت في إبراز نفسها كهالة صعبة في المنطقة لكنها لم تستطع ان تحول نفسها الى هالة مستحيلة ، فيوري افنيري يقول: يجب علينا ان ننظر الى أحداث الحرب الصليبية كمرشد لنا اذ حكمت الحرب الصليبية على نفسها بالدمار حينها اعتمدت كلياً على تنظيهاتها العسكرية وما حققته من انتصارات أوصلتها الى قلب مصر ومع ذلك فقىد ألقى بهم في البحر لأن هذه الانتصارات كانت تخفى وراءها مشاكلها الحقيقية الكامنة . . واذا فشل الأسرائيليون في اقناع شعوب المنطقة بتقبلهم فإن أمن اسرائيل سيكون أمناً وقتياً. ويعتمد في ذلك الكاتب على تصنيفه للاستراتيجية وتفريقها عن الحلم الاستراتيجي وعن التعامل السياسي المذي يستفيد من المظروف التي اتاحها الخصم، والاهمية في هذا تتأكد لديه من خلال تحليله لتجربة حرب ١٩٦٧ و١٩٨٧ والقرارات التي اتخذت انـذاك بشكـل مبدئي والتي كانت لا تتعدى حدود الممرات بالنسبة لمصر وعدم احتلال مرتفعات الجولان

بالنسبة لسوريا وبحرد وقف تقدم الدبابات الاردنية، فيها كانت النتائج غير ذلك وهي ناتجة عن الضعف العربي وليس التخطيط الاستراتيجي الاسرائيل - وهذا ما تستفيد اسرائيل سياسياً منه الآن، والفصل واسع في استخدام المراجع العبرية والاسرائيلية منتهياً باسنادات العلمية الى أن نظريات الاستراتيجية السائلة لدى اسرائيل هي نظريات من ناحية ولتمرير مرحلة من ناحية أخرى.

■ أما في بحثه عن اسرائيل ومشكلتها الطائفية في المقصل الشالث ففيه يرى أن البنية الموزاييكية الاسرائيلية مختلفة عن أي موزاييك في المنطقة العربية أو أى تشكيل قومي فهي تحتوى انتهاءات قومية وثقافات ضاربة الجذور في بناها الاصلية وكذلك انتهاءات مذهبية، فيدرس من خلاله الجذور التاريخية للانقسام بين اشكيناز وسفارديم ويؤكد أن المجتمع الحاكم في اسرائيل مجتمع عائلي اشكينازي وان الرابط الاساسي للملحمة الوطنية انها يتأتى من الخطر الخارجي وبمعالجته لإشكالية التغريب يبين كيف إن الذين بنوا مشروع اسرائيل قد ارادوها مشروعاً غربياً في المنطقة لأن اسرائيل لا يمكن لاعتبارات تاريخية وثقافية ان تكون قادرة على التأثير في المحيط الشرقي المزروعة فيه، بل ان بعض الاسرائيلين لا يحاولون التخفيف من وقع التغريب على السفارديم بالحديث عن فكرة (المتوسطية) بالتأكيد الدائب على الثقافة الاوربية والنظام السياسي الاوروبي ورفض فكرة الشرق أو سطية فاسرائيل برأيهم اوروبية حضاريأ وسياسياً وإن كانت جغرافياً تقع في الشرق الاوسط. ففكرة الاوروبة لا تشكل بالنسبة لاسرائيل

فه حرة الاوروب لا تشخل بالنسب لا سرائيل الديناء الى الديناء الى الجدر الأم للقادة الاشكينازيين قومياً.

والشرقى وفق هذا أي اليهودى الشرقي ايضا انها يذكر بالعدو العربي . وهذا بالاضافة الى غيره يشكل قاعدة للاضطهاد الذى يعانيه السفارديم والذى يشرحه الكاتب باستفاضة .

ويعتمد الكاتب في دراسة درجة التلاحم الداخلي الاسرائيل على علماء الاجتاع مثمل (Coser)





عن منطق الفكر السياسي ولغته .

فالجيش الاسرائيل طللا وضع السياسين امام حقائق منتهية كحرب ١٩٦٧ كذلك فإن مفهوم المجتمع المسدني ساقط في اسرائيل بسبب تحييش المجتمع الاسرائيل و المفارقة في المجتمع الاسرائيل ان ما هو سياسي غير منفصل عضدياً عن انشيائه التاريخي أو العصاباتي وبالرغم من ذلك فإن الصور الواهية عن انفصال المؤسسة العسكرية عن القطاع السياسي نظهر بسرعة لدى الباحثين الاسرائيلين انشسهم حيث يتعاظم دور المؤسسة العسكرية السرية في النشاط الدبلوماسي حيث تكون مسؤولة ايضاً عن ادارة المبنية المحتمية للخدمات المدنية للسكان العرب واليهود معا منتهياً إلى أن السؤال عن العلاقة بين ما

ورسيميل) ويقاربها مع (Kriesberg). ويتهي الى ان عملية السلام قد تدفع الأمور الى حرب أهلية ولكنها قد تقدم مبررات وجود شرعي للمهاجرين أي انها قد تفسح المجال أمام اندماج مجتمعي لاحق، ولكن أحداً لا يستطيع التنبؤ فعلياً فالامور غير الوقت وحزب العصل يسعى الى تخريج الموقف غير معروفة تناتجه اللاحقة، أى أنه يسعى الى ما كامن في هذا السلم قد يقدم ضيانات الشرعية ما كامن في هذا السلم قد يقدم ضيانات الشرعية الترجوية التاريخية والقانونية السياسية وبعضاً من التراكم تجاه الخيلي معتبرين أن سياسة التشدد قد خدمت اسرائيل معم يه العمل باعتبار أن الاستحقاق، الأمر الذي يختلف معه يه العمل باعتبار أن الاستحقاق لم يلغ ولكنه

■ أما فى فصل تناقضات الدولة في اسرائيل يميز
 الكاتب بين ثلاثة مفاهيم هي:

 الاستراتيجية العليا وهي الرؤية السياسية التي تحدد آفاق ونتائج واستثهارات العمل العسكري سياسيا.

٢ ـ العقيدة العسكرية وهي المرحلة النظرية التوسطية
 بين الاستراتيجية العليا.

٣ _ التكتيك العسكري الآني.

■ والعقيدة العسكرية التي يدرسها الكاتب في هذا الفصل والفصل اللاحق (المسكرية الاسرائيلية من الرح الى أين)، تنظلق من آليات تواكب المتغيرات في الطرف الاخر وتحاول الباتها سلفاً في الوقت الذي تقع العسياسي الآني بل ومتخيطة بينها السياسي والهدف السياسي الآني بل ومتخيطة بينها السياسي مرائيل أن ثمة نوتراً متأصلا وحتمياً بين الغايات السياسية والاهداف المسكرية حيث ينجم هذا التوتر عن تغير المفاهيم المساسية في كثسير من الاحيان مقابسل المفاهيم المسكرية الى ان تبدو مستقرة طوال الوقت أو لأن للاجهزة العسكرية خلى ان تبدو مستقرة طوال الوقت أو لأن للاجهزة العسكرية غينا منطقاً تفكيرياً ولفة فكرية بختلفان

هو مدني وما هو عسكري مفتوح حالياً وغير محدد اطلاقاً.

■ اما الفصل السادس فيذهب به الى أن اسرائيل ترى نفسها كغريبة في المنطقة العربية لذا تحاول ان تنشىء وضعاً يجعلها تستمر أبعد مما وظفت له سابقاً كأداة عسكرية وهنا ينبع الحلم الاستراتيجي بإنشاء دولة كبرى تجمع ما بين قوة العالم العربي الضخمة وقوة العالم اليهودي حسبها يقول يورى افنيري معتمدة على المركزة المالية والتجارة وإذكاء المواصلات والسياحة. ويدرج الكاتب مخططات اسرائيل لإنشاء سوق شرق أوسطية وتكامل اقتصادي في خسة بجالات هي تعمير الصحاري وترشيد استخدام الماء وتحسين المواصلات ووسائل الاتصال والغاء الحواجز الجمركية وتطوير مصادر جديدة للطاقة .

وينتهى الكتاب بمعالجة الكاتب للفصول السابقة في نسيج واحد يحاول ان يرى نظرة استراتيجية جديدة لاسراثيل وبالتاني للتعامل العربي

وبالرغم من عرضنا للكتاب فإننا نرى أنه كان ينقصم المزيد من الفصول الاخرى وكان أولى بالكاتب ان يجعله جزءاً أول لشروع طويل يدرس فيه المزيد من الوضع الداخلي في اسرائيل وليس فقط ما

وكنا نتمنى لو تصدى الكاتب المفتون هو نفسه لمشروع بناء استراتيجية عربية فيها يتعلق باسرائيل سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي من ناحية أو على الصعيد الآني المرحلي وخاصة في هذه الفترة التي تخاض فيها محادثات تسوية او على الصعيد البعيد لصياغة عملية واضحة وحركة دبلوماسية واعلامية لتطويق اسرائيل تاريخياً.

من مشالب الكتباب أنه لا يحاول البربط بين الفصول مباشرة بل يتبع اسلوب الناذج التي يربط بينها نسيج خلفي يعود الكاتب لاظهاره في نهاية الكتاب. وعلى كل فهذا اسلوب جديد في الكتابة مثلها أراد الكاتب ان يقدم في اسلوبه الجديد فكراً

العَكِيمُ الْحِالِيةِ

رئيب تحرير مجلة المشكلة والمغرب

يتنازع بعض الناس، عند النظر في النص الأدبي، معياران: المعيار الفني والمعيار الخلقي، وكانها متضاربان في ميدان الأدب لا يلتقيان، ويلتمس أنصار المعيار الفني نصوصا من النقد القديم، تسعفهم في الفصل بين الفن والأخلاق، وإن كانت تلك النصوص مجتزئة مبتسرة، كقول القاضي الجرجاني في الوساطة (٦٤): «والدين بمعزل عن الشعر، كما يسعى أصحاب المعيار الخلقي إلى الانتصار له باقتناص ما يرونه مدعها لمذهبهم من أقوال القدامي وآرائهم، مثل ما قال عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات، حيث عتب عليه في مدحه إياه، فقال له: إنك قلت في مصعب بن الزبير:

إنها مصمعب شهاب من السله تجلت عن وجهه الظلماء

وقلت في:

يأتملق الستاج فوق مفرقه

على جيين كأنه الذهب فوجه عتب عبد الملك ـ كما يقول قدامة بن جعفر ـ إنيا هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن بعض الفضائل النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة .

ولو نظر هؤلاء وتدبروا لعلموا أن لا خلاف بين المعيارين، ولا تضارب بين الميزانين، بل هما متآزران متكاملان.

وإذا كانت القضية أثارت جدلا بين أسلافنا، فإنها اليوم أشد احتراما، ولا سيها بين المهتمين بقضية: الأدب الاسلامي.

ين النّعى الأويي

■ إن مما لا يصح أن يختلف عليه اثنان أن للأدب شروطاً، لابد منها ليكون القول أدباً، وإن أول تلك الشروط وأهمها شرط الجمال.

■ إن القيم الجيالية في النص الأدبي روح وجوهر، وليس عرضاً زائلا.

ولكن الخلاف يقوم أحيانا حول حدود القيم الجالية ودلالاتها.

أذكر أن المرحوم الدكتور طه حسين وقف عند قول أبي ماضي:

است منى إن حسبت الـ

. سشمعسر ألىفناظنا ووزئنا

خالسفست دربسك دربسي

وانـ قــضــــــى مــــا كــان منـــا

فانطلق عني لسشلا

أ تقتلني هما وحارنا

واتخدذ غيري رفسيسقسا

■ فعتب على الشاعر هذا الادعاء، فهو لم يقدم لنا في
ديوانه (الجداول) الـ في جعمل الشاعر من تلك
الأبيات مقدمة له، غير الفاظ وأوزان ولا أدري كيف
غاب عن طه حسين، وهو العالم الفسليم، والأديب
الله واقة ، مراد الشاعر في تلك الإبيات. إن أبا ماضي
المدواقة ، مراد الشاعر في تلك الإبيات. إن أبا ماضي
وأوزانا نقطا ، وإنها قدم لنا أيضا ما تتضمنه تلك
ورمون، والشعر لحج ، كما قال أبو عبادة ويذلك يسقط
إبو ماضي التعريف التقليدي الذي يقول إن الشعر
كرادم موزون معفى ذو معنى). وهو تعريف أسقطه
سلام، وهو من هو في النقد، عن معظم ما حمله ابن
اسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلام
اسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلام
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلام
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح
المسحق من شعر، إنه (ليس بشعر، إنها هو كلاح

مؤلف معقود بقواف)؟ ألم يصبح حسان قائلا: (قال ابني الشعر ورب الكعبة) حين جاءه ولده عبد الرحمن يشكو طائرا لسمه، ويصف بأنه (.. كأنه ملتف في بردي حبرة) بالرغم من أن هذا كلام لا وزن له ولا قافية؟ ألم يفرق القدماء بين الشعر والأقاويل الشعرية؟

لقد رأينا عبد الملك بن مروان يعتب على ابن قيس الرقيات مذهبه فى الشعر، عتبا قد يظن معه الناظر المتعجل أن عبد الملك لا يهتم في الأدب بغير الخسلق، ولا يكاد يلقى بالا إلى ضوابط النفس وشروطه، ولكن هيهات! وأنشد الراعي عبد الملك ابن مروان قصيدته، فبلغ قوله:

أخليفة الرحمان إنا معشر

حنفاء، تسجد بكرة وأصيلا

عرب، نرى لله في أمسوالسنما حق السزكماة منسزلا تنسزيسلا

■ فقال له عبد الملك: وليس هذا شعرا، هذا شرح إسلام، وقراءة آية «الزج: ٢٤٩)

لقد كان عبد الملك ذا بصر بالشعر، مشهودا له بالتبذوق، وهو إن انتصر للمعيار الحلقي مرة، فلا يعني ذلك أنه ينبغي التضحية بالقيم الفنية، فالراعي يصوغ كلاما صحيح المعنى، ولكنه لا يشتمل على شيء عما يجمل الشعر شعرا. إنه كلام معقول، ولكنه لا رواء له. إنه كما قال عبد الملك ومريده، وإمانة،

وذلك أمر قد تكون كتب الدين والمقيدة أحق من المسترد بتناوله وشرحه، وكم من المهتمين بالأدب الاسلامي اليوم من يتصور أن ذلك الأدب (شرح إسلام) وهو ليس كذلك. إن الفن الاسلامي - بتعبير الاستاذ محمد قطب - «ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الاسلام! وهو على وجه البقين ليس الموط والارشاد والحث على اتباع الفضائل. وليس الوط والارشاد والحث على اتباع الفضائل. وليس

هو كذلك حقائق العقيدة المجردة، المفجرة في وجدان الانسان ينابيع الحق والخير والجال.

■ إن الجال كل لا يتجزأ، تستجيب له الروح، كها تستجيب له الجوارح. وكها تنشرح الفطرة السليمة بالتجيير الجميل، وتواح كذلك الى المعنى الجميل، ومن هنا يلتقي الفن بالاخلاق ليحققا ذروة الجهال. إن جمال الشميسير لا ينبغى أن يتخلف عن جمال المضمون، وإلا سقط الفن، وفقد أهم شروطه. إن المعنى الشريف، لا يشفع للسقوط الفني! إن المعنى المني الدن متكاملان في تحقيق الرسالة الجهالية، ومن هنا تسقط الفولة التي تتحدث عن حياد الشكل...

قد ينزعج بعضهم من هذا القول، وقد يتخذه ذريعة لرفض كل الاشكال الفنية المستحدثة . كلا! ليس هذا هو المراد، بل المراد هو أن الفنان المسلم، قادر بعبقريته وريشته المبدعة ، على أن ينفتح انفتاح وعي ويصيرة على الاشكال الفنية المستحدثة دون أن يقع صريعا تحت ضربات وهج قد يخطف الإبصار.. أعني أنه قادر على أن يستفيد منها، ويحولها ويطورها، بها يناسب المكونات الاساسية التى تقوم عليها حضارته. إنه قادر على أن يصهرها في وناره الفن التى تنفي عنها الغشاء والزيد، ويعمود بها صافية نقية وهاجة . وتلك هى رسالة الفنان المبدع.

وأضرت بمسهبجتنى ويسقبليني

ووجسيسى يلح أيسن حبسيسي؟

غربة في السفسلوع تنسفت نارا

وحسيسيسي في السوهم آل تواري١٠٠

وحسيسني يهيسج بث أنسيسسى وأنسيشى يزيسد وجسدى استعسارا وحمدتي أوثمقست بخطاي وقصمدي جل، والأمسيات حلم سكاري في الضياعين: لا الجهساد المرجى لا غياري كها أردت المغياري لا البرقياه المختفسل عطراً وحيياً لا عداري كما اشتهيت العداري يا إلهسي وأنست تسممع آهسي في ثنايها حمدي، دجسي ونهارا يين شقسي رحمي، أنسا الحمر لكن عزمات مكبلات أسارى وحسيساتي غامست، وأيسام عمسري تتسولى أمسام عيستي جهسازا يا إلهـي ـ ومنر روحـي لقـح منـك ـ فاض وزد، فروحي استجماراً اجدد بإشراقة وجدد مصائمي قبسل أن أنستهي، بداراً . . بدارا

وهذه اولاها:
سارح والنشنجا برأسي دارا
ودبسيب النصداع لج ومساراان
وغيدوب الاقتدار تشقيل صدري
وصدى الحمم في دمنائي تساري
وعيدوني محاجر مشقيلات
بطيدوف هيدمي حرار حياري
وظنوني أجت ونفسي ضجت
وارتبقياسي تاه ارتبقيابي ومارا



الر*ليداك* الأدسالسوخ

ين المكيس الاست فضية حسير الاست فضية حسير المخطه المخطه المخطه المخطه المخطه المخطه المخطه المخطه المخطهة المخطهة المخطهة المخطوعة المحطوعة المخطوعة المخطو

كان شيطان شيطان قلمه وتكور حتى وفول في النابية ما النابية ما النابية ما النابية ما النابية ما النابية في النابية منابية منابية منابية منابية منابية منابية منابية النابية في النابية إلى النابية النابية النابية في النابية إلى النابية النابية في النابية النابية في ا

اورسام ينظر الى الى نوحته من خل المعدد وارتى ولد في مديد المصطلع عده أفصل المحدد وارتى الشريف تلقي العلم على أفصل المحدد والحامة الشريف تلقي العلم على كسار الأساسة والعامة الشاهدية علم الحدوث المحددة والعامة المحددة والعامة المحددة والمحددة المحددة المحددة المحددات علمة وحدد المحددة المح

الا رحم الله البريدان، واسكنه فسيع جنانه،

(<u>الأميرى</u> النشاع المنسك

الشاص الاستاذ/ حبر بهاء الدين الاميري ... رحمه الله .. من الشعراء للجيدين المحدودين في ديا الشغر اجاد في النصف القابي من هذا الفيزن العشرين العشرين

والشباعر بهاء العابين غيز شعره بالقية والرضالة والمسافة الحص من حبث موضوعة وبوسيفاه المصرية الشاحلية والحداد جبد وكداد حريصا على الحبيدار الكامة التي الكسمة والحداد عبد وتحديد التبيرة. النابض بين جوابح الشاعر ولا شك الله هذا كان يشكل همه التواصل مما أعطى شعره رهمه وروعته التي مراحل هذا الحبن الاسلامي خاء فصيده في الواع الشيعة و ويجد ها التي مراحل ومصيوعاً بهاء الصيغة و ويجد ها والتعجل في شرو الوظمي والاجتراضي وغيره والاجتراض وغيره والتعجل والد لا يعيب هنا

عصر بها، المدير الأميري الأستاذ المعلم الرئيس الدين المعلم الرئيس الاسبال، فقد كان استاذ الزار في مجموعة من المعاهد، هذا المسافية فيل محموعة كتبه وواسعيد التي سجات منهات ومالاسم فحقة الإميري الشاعر المتكل الاميري واسكنه فنسيح



(من التراث) صفحات نتذاكر فيها قول الماضين فإ ن في أقوالهم؛ الحكمة المرسلة، النكتة الفكعة، القول المعجب، النصيحة البالغة.. وفي جملة أقوالهم امتاع ومؤانسة. لغة وأدب. فصاحة لسان وسرعة بديعة. ● وبالصورة نسترجم تاريخ أمة سلفت .. وتراث حضارات سادت ثم بادت،

منها، وأبطل منها المخالف للعقيدة والدين. . ومن كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف) لصاحبه شهاب الدين عمد بن احد الأبشيهي تذكر بعضا منها(١):

وأما رمي السن فكانوا يزعمون أن الغلام إذا أثغر فرمى سنمه في عين الشمس بسبابت وإبهامه وقال أبدليني بأحسن منها فإنبه يأمن على أسنانه العوج والفلج . وأما خضاب النحر، فكانوا إذا أرسلوا الحيل على الصيد فسبق واحد منها خضبوا صدره بدم الصيد علامة. وأما نصب الراية فكانت العرب تنصب الـرايات على أبـواب بيوتهـا لتعـرف بها. وأمـا جز النواصي، فكانوا إذا أسر وا رجلا ومنوا عليه وأطلقوه جزوا ناصيته. وأما الالتفات، فكانوا يزعمون أن من خرج في سفر والتفت وراءه لم يتم سفره، فان التفت تطيروا له، وكانوا يقولون: من علق عليه كعب الأرنب لم تصبه عين ولا سحر، وذلك أن الجن تهرب من الأرنب لأنها تحيض، وليست من مطايا الجن، ويزعمون أن المرأة إذا أحبت رجلا وأحبها ثم لم يشق عليها رداءه وتشق عليه برقعها فسد حبهما. ويزعمون أن الرجل اذا قدم قرية فخاف وباءها فوقف على بابها قبل أن يدخلها ونهق كما تنهق الحمير لم يصبه وباؤها.

ويزعمون أن الرجل إذا ضل فقلب ثيابه اهتدى وكانوا يزعمون أن الناقة إذا نفرت وذكر اسم أمها فانها تسكن، وكمانت لهم خرزة يزعمون أن العاشق إذا حكها وشرب ما يخرج منها صبر، وتسمى السلوان، ● عروة بن أذينة الشاعير . . من مشاهير الشعراء الاسلاميين، وصفه صاحب والأغاني، بانه شاعر غزل مقدم على شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين. ومن أشسعاره:

إن الستى زعمست قؤادك ملهما خلقست هواك، كيا خلقست هوى لها

فيسك السذي زعسمست بها، وكسلاكسها يسدي لصناحب النصبتابية كلهنا

ويسبست بين جوانسحسى حب لها لو كان تحت فراشها لأقبلها

ولمسمرهما لوكان حبك فوقسهما يومسا وقسد ضحست إذن الأظسلهسا

وإذا وجسدت لها وسساوس سلوة

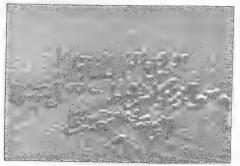
شقيع التقيؤاد إلى التضمير فسلها بيضاء، باكرها النعيم قصاغها بلساقة، فأدقسها وأجملها

لما عرضت مسلماً في حاجمة

أرجبو معبوتستيها، وأخبشني ذقبا منعت تجيتها، فقلت لصاحبي:

ما كان أكشرها لنا وأقلها قدنا، فقال: لعلها معذورة

من أجمل رقبستسهما فقملت: لعملهما ٠٠ كان للعرب قبل الاسلام أعراف وتقاليد تحكمت في كثير من ششون حياتهم ولما جاء الاسلام أبقى الصالح



رمن أقوال العرب في الطيور ٠٠٠

ورشان: طبر يتولد بين الحيام والفاعدة، وهو حسن شديد الحنو يقال إنه يكاد يقتل نفسه إذا امسك القناص سلحه: أولاده من شدة حندوه . وقسال بعضهم إنه يقول في سلحه: لدوا للموت وابنوا للخواب، والهدهد يقول: إذا المفضاء عمى البهر، والفاخدة تقول: ليت هذا لمغلق ما خلقوا، وإيتهم اذا خلقوا، علموا لماذا خلقوا، والجفاف يقول: قموا خبرا تجدو ويتهم معلوا لما علموا، والخفاف يقول: قموا خبرا تجدو يقول: سبحان ربي وبحمله، والسرطان يقول: سبحان بيقول: الرحمن يقول: الرحمن الملذي والمداوم والموالين يقول: الرحمن على العرش المنتوى، والمقاب يقول: البعد عن الناس رحمة، ومن الطيور من يقرأ الفائحة كالدرة ويمد صوته في الضالين

ومن طرائفهم

وكان لرجل غلام من أكسل الناس، فأرسله يوماً يشتري له عنباً وتينا فأبطأ عليه حتى عيل صبره، ثم جاء بأحدهم فضر به وقال: ينبغى لك إذا استفضيتك حاجة ان تقضى حاجين، فمرض الرجل فأمر الفلام أن يأتيه بطبيب فغاب ثم جاء بالطبيب ومعه رجل آخر فسأله عنه، فقال: أما ضربتنى وأمرتنى أن أقضي حاجين في حاجة فجتك بالطبيب فان شفاك الله تعالى وإلا حفر لك هذا فترك، فهذا طبيب. وهذا حفار.

• ها المشمى عن أرحة في عاصمة مالدين كنوي على الدم الديات الديري في • ها الشميع عن إسارة تلك الديري في المسلم المشميع عن إسارة تلك الديري المثلث عن المبارة المبار



الحواميش

(٣.٢٠١) كتاب للسنطرف في كل من مستطرف ص ص ٢٩-١٤٧



للدكتور عباس الجرارى . استاذ الدراسات العليا بجامعة محد الخامس .

الإبها ومقومات المنهج التربوي

الحديث عن الايهان _ باعتباره أساس مقومات المنهج التربوي في الاسلام _ يقتضي البده بتحديد العناصر الكبرى المكونة لهذا المنهج . وهي في نظرنا ثلاثة:

أولها: الوعي بضرورة المنهج والحاجة اليه.

ثانيها: الهدف المتوخى منه.

ثالثها: المقومات التي يرتكز عليها لتحقيق هذا الهدف.

وإنه ليكفي ـ لبلورة مدى الوعي والدوافع الحافزة إليه ـ أن نذكر بأن العالم الاسلامي ، على ما فيه من تنوع وتعدد، يواجه معاناة متشابة المظاهر والظواهر، بسبب ما فاساه من تخلف حضاري وثقافي في القرون

المتأخرة، وسا ترتب على هذا التخلف من هيمنة الاستمار عليه، وهي هيمنة ظلت متجذرة حتى بعد أن استرجع حريته واستقلاله، لا سيها في المجالات الاقتصادية والفكرية، ومنهما التربية والتعليم وما يتصل بها مما يدخل في تكوين النشء.

وصلى الرغم من الأهمية القصوى التي للعنصر التربوي في مفهومه الشمولي الجامع، فإن واقعه الحالي يكشف عن اضطراب في التصور والمفاهيم والوسائل.

وإن جهـودا كبـيرة تُبـذل لا شك لتجـاوز هذا الاضطراب، ولكنها في أحسن الأحوال لا تفضي إلى غير فرض الازدواجية بين ما هو أصيل صحيح أو ما

يظن أنه كذلك، وبين ما هو وافد مستهجن، في عاولة للتوفيق لا تعدو أن تكون سعيا لاقرار تلفيقية تأخيذ ببعض التقنيات الحديثة، مع الاعتباد على منظور فلسفي لا يراعي القيم والمقومات، وربها يتنكر لها ويقاومها ويبذل الجهود لتغييرها، بعشوائية تارة، وبقصد مدروس ومخطط له تارة أخرى.

وكان نتيجة لهذا الوضع المزري أن الأجيال الصاعدة وجدت نفسها سجينة حلقة مغلقة تعيش داخلها فوضى في الفكر والحياة، وتعاني تبها بين ركام الفلسفات والايديولوجيات المادية التى تنهار يوما بعد عند أصحابها ثم عند مقالمين من يقالم عند مقالمين وأسيوع عند مقالمين وأسيوع المخدرات، وتحرر الغزائز والنزوات، والثورة على الموابط الأسرية والاجتماعية، وصواجهة الواقع بالموفض والتعمد على المذات وكل شيء، وفقدان الأمل في الحياة والمستقبل، والوقوع بسبب هذا وغيره في برائن الضياع والانحلال والاجرام.

■ ومن ثم غداً واضحا لكل ذي بصر وبصيرة أنه لا انفكاك من أسر هذا الوضع المزري الذي تتخبط فيه

حوطت النحج التربيري في الأصلام منطح حرادي على الأربيان.. منه تنظيح.. واليه تطول.

المجتمعات الاسلامية ، إلا بالبحث عن منهج تربوي يسعف في التقــويم والتصحيح ، ويكنون في نفس الوقت البديل الصالح المقنع ، ولا يمكن أن يكون كذلك إلا بأمرين النين:

أولا: بانطلاقه من مفهوم للتربية مستوعب وشامل، يجعلها عملية توقظ الضمير وتقوي الارادة وتصفي النفس وتهذب السلوك، بها تكون التقوى والاستقامة وتكون التعبئة لأداء الواجبات، وبها تتحرك مشاعر الخير في الانسان، وهي التي تدفعه للعمل المثمر الجاد.

ثانيا: با محدده من أهداف يكون قادرا على تحقيقها،

أي قادرا على أن يحقق من خلالها إعداد الفرد المهيأ للحياة والانتاج، والمستعد للتغلب على الصعوبات ومواجهة التحديات وحل المشكلات.

■ وحين تتحدث عن الفرد، نربطه بالفردية في مدلوطا الفلسفي والنفسي الدني يجعلها الشخصية، وكذا في بعدها الاجتياعي الذي يجعلها حالة الفرد باعتباره وحدة ضمن الوحدات المكونة للمجتمع، بكل ما في تلك الوحدة من صفات ومؤهلات يجعلها صالحة للحياة في ذلك المجتمع، يعمل الفردية مدلوطا السلوكي الذي يجعل الفرد أنانيا منعزلا عن الأحرين، ينتبر نفسه الغراة التي بها يلغي غيره، لظنه أنه المحور الذي يدون عليه الكون وعنده يترفف.

■ وأهداف المنبج التربوي المتوخى تسعى إلى أن يكون كل فرد متعليا ومتشربا روح المعرفة الاسلامية التي تقدوم على الوحدة والتكامل بين جميع العلوم ـ وتقدية لإيمانه. وتسعى الأهداف الى أن يكون هذا الفرد كذلك مهذب السلوك، مشبعا بالقيم الخلفية، ملتزما بالمكارم والفضائل، متطلعا إلى الحق والخير، في عزة نفس وحرية فكر، قوي الشخصية، ذا ثقة في واتزان واعتدال، وفي استعداد للاندماج في جماعات متسقة متلاحمة، وفي اقتناع بأمته وينها ورسالتها الانسانية، وإقناع للغير بإعطاء الاسوة الحسنة، أي متسقة، بأن يكون نموذجا للفرد العارف المسؤول.

على أساس هذه الأهداف تتحدد المقومات التي يؤسس عليها المنهج، وهي تعتمد السمو الروحي الذي هو مركز الايان وحقيقة الوجرد وجوهر دور المرء في الحياة، إذ أن الحياة الحق لا تكسون بدون هذا السمو اللذي يقبوم الشخصية ويبنها على مبادىء فاضلة، فتكون النفس عزيزة والهمة عالية، ويكون والدفاع عن الكرامة، ويكون الصبر والتحمل في سبيل الحق ونيل المرامة، ويكون الصبر والتحمل في سبيل الحق ونيل المرامي وبلوغ الأهداف مها تكن وعرة وصعبة، وبذلك يحصل الرضا والقناعة،



وتتجنب الوسائل اللامشروعة لإدراك الغايات، فيتم الابتعاد عن الشبهات ودنايا الأمور والسفاسف.

وتعتمد المقومات بعد هذا على الوسطية التى يوفق فيهما بين ثماثيات متعمدة، كالنظرية والميارسة، والفردية والجياعية، والمادية والروحية، مع التمحور حول الابيان بالمدين، انطلاقا من أن الدين عقيدة وعبادة ومنهج للحياة شامل كامل.

وحتى لا يبقى الحديث عن المنبح مجرد إطار مقـترح للتـأمـل غير مدعم بالتطبيق، أو بإمكانات التطبيق وتجاربه السابقة، ننظر في مدى عناية الاسلام بالـتربية، وما يتصل منها بالطفل خاصة، باعتباره الفـرس الـدي سينمـو لإمداد المجتمع بالـرجال القادرين على القيام بمختلف شؤونه.

■ وأول ما يلفت النظر في هذه العناية ظاهرتان اثنتان:

الأولى: أن التربية - لأهميتها - وردت في المنظور حد ما يتضح من قول الله تعالى في بداية أول سورة حد ما يتضح من قول الله تعالى في بداية أول سورة نزلت على الرسول ﴿ قلى ﴿ أقرأ باسم ربك اللدى خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، كلا إن الانسان ليطلمى أن رآه استغنى، إن الى ربسك الرجعى ﴾ "فقد استهلت السورة بترجيه تربوي مهم يدعو إلى الاستعانة بالله والاعتياد على عونه ويركته: إذا باسم ربك ﴾ . ثم نبهت إلى الله الذى هو أكرم من كل كريم، مع ما يتضمنه الكرم من مدلول خلقى واسع: ﴿ إقرأ وربك الاكرم﴾ . وبعد هذه

الإرشادات الستربوية العالية، عرضت السورة لتعليم: ﴿ السني علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم﴾، لتعود بعد ذلك إلى النصح الخلقي، منهة لما قد يقع فيه الانسان من استغناء وطغيان وكبر، ناسيا مرجعه الى الله ومصيره إليه: ﴿كلا إِن الانسان ليطغي أن رآه استغنى، إن إلى ربك المرجعى﴾.

الثانية: أن الحق عز وجل أبرز ما للأطفال من مكانة وأهمية ، فشرفهم بعينة عشرية ، منها أنه أدرجهم في قسمه: ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد وأنت عبد إسران في كبد أنه رزق الملهمين منهم ، وهم ما يزالون في صباهم الأول، موهبة الفهم لإدراك الحكمة ، وحاهم لملتمكن من كلمة الله بجد وحزم: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبيا اله.

وتجدر الإشارة بعد هاتين الظاهرتين إلى أن عناية الاسلام بالسطفل تبدأ قبل أن يولد، أي بأمه التي ستخرجه للوجود، فيحث على أن تكون هذه الأم صالحة، موجها الاهتهام الى الجانب الذي يوفر هذا الصلاح: وتنكح المرأة لأربع مالها، وحسبها، وجمالها ووينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. ...

وفى إطار رعاية الأموية، عني الاسلام بالحمل والارضاع: ﴿ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته أسه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾"، ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾".

وحين يجتاز الطفل هذه المرحلة ، يدخل الى المناعده على أخرى يصبح فيها محتاجا الى بعض ما يساعده على تكوين ملكاته وقفتيح قدراته وإبراز مواهبه وتنشئته سوى الطبع : ومن كان له صبى فليتصاب له الاحتاجية تبدا الجانب أنها مست بعض الأداب الاجتهاعية كتعليمه كيفية تناول الطعام وياغلام ، سمِّ الله وكل بيمينك وكل عما يليك اس أو كتنزوياه يارشادات أساسية وعامة : يا غلام ، إني معلمك كلهات : احفظ الله تجد كلهات : احفظ الله تجد فلتسأل الله ، وإذا استعن فاستعن بالله ، وإذا استعن فاستعن بالله ، وإخا مالت فلتسأل الله ، وإذا استعن فاستعن بالله ، وإعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن

ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك،".

وحتى يتم هذا الاستواء المتزن والسلوك القويم ، نب عليه الصلاة والسلام إلى ضرورة تنشئة الطفل على الدين وتدريه على أداء فروضه بالتدريج وترغيبه في ذلك : «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشرة

وفي هذا السياق التكاملي، لم يهمل الاسلام جسم السطفسل والحساجة إلى تدريب على أنواع الرياضات، من رماية وسباحة وفروسية، وما إلى ذلك عما كان شائصا في عالم الرياضة على عهد المسلمين الأوائل: «علموا أولادكم السباحة والرماية» "،موهو توجيه تربوي مقرون إلى التعليم المتجلي في الكتابة: «حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية»".

وفى كل هذه الأنباط من التكوين والتعليم ، يدعو رسول الله ﴿ الله ﴿ الله عدم استعمال أساليب الضغط والقهر التي قد تفضى الى التنفير: «علموا ولا



تعنفواء أأأ

وإذ يصعب تتبع كل النصائح التربوية التي يتوسل بها الاسلام في التوجيه، فإنه لا مناص من الاشارة إلى وصايا لقيان لابنه، فهي جماع الإرشادات الصالحة لتنشئة الطفل وتأطيره داخل نظام محكم من العلاقات السوية الحسنة، سواء أكانت هذه العلاقات بربه أم بوالديه أم بمجتمعه: ﴿ وَإِذْ قَالَ لقيان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم، ووصينا الانسان بوالديه، حملته أمه وهنا على وهن، وقصاله في عامين، أن أشكر لي والوالديك، إلى المصير، وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا، واتبع سبيل من أناب إليَّ، ثم إليَّ مرجعكم فأنبئكم بهاكنتم تعلمون، يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السهاوات أو في الارض يأت بها الله، إن الله لطيف خبر، يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور، ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الارض مرحا، إن الله لا بحب كل مختال فخور، واقصد في مشيك، واغضض من صوتك، إن أنكر الاصوات لصوت 1-400,000

■ فلعله واضبح أنها نصائح تلخص ما ينبغى أن يكون عليه الفرد المسلم جسميا وعقليا واجتاعيا، وقد بدأت بالتحلير من الشرك، باعتباره أكبر اللنوب وأعظم الكبائر، وانتقلت إلى وجوب الشكر لله أن أنم بعل والرجود والايان، وكذا الشكر للوالدين حسن الرعاية والتربية. ، وبعد ذلك تبهت إلى أن مرجع الانسان وماله إلى الله الذي يعلم كل كبيرة وصغيرة من أعيال العباد. ثم أوصت بإقام الصلاة - وهي رمز ليقة قروض اللدين - والأمر بالمعروف والنبي عن المنكر والنحبر والمحبر على المصائب وعدم التكبر والتجبر المتجال، داعية الى الاعتدال في المشى وخفض الصوت، إظهارا للتواضع.

وتستضمن هذه الأيات إلى جانب التسوجيه السلوكي، أما ينبغي أن تنهجه العملية التربوية من

أسلوب تنجلى ملامحه في التموسل بالموعظ هوهو يعسظه في أي بالارشداد، مع الثنيه إلى المخداوف والمخاطر، كما تنجل في استمال صيغة التصغير عند مخاطبة المطفل ويائيني، مما ينم عن مدى التقرب والتحبب إليه والاشفاق عليه، مما لا شك يخته على الاصغاء لأميه والثقة به.

■ إن المتأمل في هذه المقومات التي تشكل المهيج التربوي في الاسلام، لا يلبث أن يلاحظ أنها مؤسسة على الإيبان، منه تنطلق وإليه تؤول: لأنه في الرؤية الاسلامية مفتاح الانسان ليدرك سر وجوده ومكانته في هذا الموجود، وليندمج في المجموع، ويتعامل مع الغير، ويحقق صالحه في نطاق النفيم العام بهدوه نفس واطعثنان ضمير واتزان فكر.

والابيان يقتضي الابيان بالله ووحدانيته وقدرته وخلفه للكسون اللدي لم يوجده لعبا أو عبداً: ﴿المحسبتم أنسيا خلقساكم عبشا وأنكم إلينسا لا ترجعون﴾ ﴿ وما خلقنا السهاوات والارض وما بينها لاعين﴾ ﴿

ومن ثم فإنه أوجد هذا الكون وما فيه من غلوقات ويسرها لعبادته: ﴿ يسبيح له السياوات السبع والارض ومن فيهن ، وإن من شيء إلا يسبع بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ "" ، ﴿ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ﴾ " مليا بأن عبادة الله وحده هي أول ملامسح حرية الانسان وتحبرر فكره من الشرك ، أي من عبادة غير الله ، سواء أكان هذا الغير إنسانا أم صنيا أم هوى أم مالا ، أم غير ذلك من الظواهر المستبدة التي انقاد لها البشر ومازالوا ينقادون لها في صيغ منها وأشكال متعددة .

والانسان من أجل هذا مطالب بالعمل الصالح الذي سيكافاً عليه، لأنه بمثابة الاختبار له والابتلاء: ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً في اليها الانسان إنك كادح إلى ربك كدما فيلانيه في ١٠٠٠ ربك كدما فيلانيه في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان إنك كادم إلى ربك كدما فيلانيه في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان إنك كادم إلى وربك كدما فيلانيه في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان إنك كادم الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان إنك كادم الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان إنك كادم الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان والميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان والميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الانسان والميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الميلانية في الميلانية في ١٠٠٠ وليا أيها الميلانية في الميل

وكي يحقق ذلك، أتماح الله له كل الوسائل والاسكسانيات، وكسرسه وفيضله على سواه من المخلوقات: ﴿الله الذي خلق السهاوات والارض

وأنزل من السياه ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخر لكم الشمس والقمر دائين، وسخر لكم الأسام والنهار، وآناكم من كل ما مائتموه، وإن تصلوا نعمة الله لا تحصوهاله، والقد كرمنا بني آدم وهملناهم في المبر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير عن خلفنا تفضيلاه، ...

■ ومن مظاهر هذا التفضيل - وهي كثيرة - أنه مزج في تكوينه بين المادة والروح: ﴿إِذْ قَالَ ربكُ للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾....

وتبها أنه جعله عالما، مؤهلا بهذه الصفة لكي يكون خليفة ويحظى بسجود الملائكة تعظيما له وإكبارا لعلمه: ﴿وَإِذَ قَالَ رَبِّكُ للمسلائكة إلى جاعل في الارض خليفة، قالوا أنجمل فيها من يفسد فيها ويسفك اللهماء وتحن نسبح بحمدك وتقدس لك، قال إن أعلم ما لا تعلمون. وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أثبتوني بأسهاء هؤلاء علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، قال يا آدم أثبتهم بأسمائهم فلها أتباهم بأسهاتهم قال ألم أقل لكم إن بأسمائهم فلها أتباهم بأسهائهم قال ألم أقل لكم إن متحمون - وإذ قلنا للمسلائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبلس أبي واستكبر وكان من فسجدوا إلا إبلس أبي واستكبر وكان من الكافرين هاه.

ويحكم هذه الخلافة تحمل الانسان الأمانة , بعد أبدت أصظم الكائنات إباءها والاثفاق منها:
وإنا عرضنا الأمانة على السهاوات والارض والجبال
فأين أن يحملها وأشفقن منها وهملها الانسان
وأداء هذه الأمانة يتطلب التوسط والاعتدال:
ولاكذلك جعلناكم آمة وسطا
سر وفي نطاق هذا
التوازن أباح الله كل طيب، ودعا إلى التمتم به في غير
التوازن أباح الله كل طيب، ودعا إلى التمتم به في غير
مبالغة أو إمراف: وإباني آمم خدوا زينتكم عند كل
مسجد وكلوا واشر بسوا ولا تسرفوا، إنه لا يحب
المسرفين، قل من حوم زينة الله التي أخرج لعباده
المسرفين، قل من حوم زينة الله التي أخرج لعباده

والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة يوم القيامة (﴿ وَابِتَمْ فِيها آتاكُ الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴿ ﴿ * أَنَّ ولا يمس الاعتدال جانب الحياة فحسب، ولكنه يمس كذلك جانب العبادة: ﴿ وَمِا جَمَل عَلَيْكُمْ فِي المدين من حرج ﴾ ﴿ وَإِنْ الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلب، فسددوا وقاربوا وأبشروا ﴿ * * أَنْ الدين المدر وا * أَنْ الدين المدر وا * أَنْ الدين الدين

واعتباد الأسانة على النوسط والاعتدال جعل الاسلام لم يحرم شيئا فيه منفعة أو مصلحة أو خير أو ضرورة ملحة للانسان في معاشه وحياته، كيا أنه لم يل شيئا فيه الأذى والضرر، إذ «أينها كانت المصلحة نشم شرع الله»، و«أصل المنافع الاباحة، والمضار التحريم» وفق ما قرر علياء الأصول، ولهذا سمى الحق سبحانه الحلال طبيا والحرام خبيئا: ﴿وَعِمَلُ هُم الطيات ويحرم عليهم الخبائث﴾ "".

والقصد من هذا كله هو الوصول إلى مجتمعية يراها الاسلام في التعارف الذي يتضمن التعايش والتساكن والتعاون: ﴿ وَبا أَيّها الناس إِنَا خَلْقَنَاكُم من ذَكْر وَانْمي وجعلناكُم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ ﴿ والتساوف والاتسجام والتسوزن الاجتهاعي البشري. وهو يقوم في مرحلة أولى على الاجتهاعي البشري، وهو يقوم في مرحلة أولى على نائية يقوم على الأمة كلي يطرحها التصور القرآني الذي يعتبر قبام الأمة دليل نضج ووعي يبلغ بهيا الانسان درجة حضارية متقدمة تبنى فيها العلاقة بين الأفراد والجهاعات على الاخوة: ﴿ وَانِي المؤمنون إخوة ﴾ ﴿ والجهاعات على الاخوة: ﴿ وَانِي المؤمنون إخوة ﴾ ﴿ والجهاعات على الاخوة: ﴿ وَانِي المؤمنون الحوقة ﴾ ﴿ والمؤمن كالبيان وتراهمم وتعاطفهم مثل الجديد إذا الشنكي منه حضو يقدا على له المؤمنون أخوى منه حضو يقدا على الاطهاء والحميم وتعاطفهم مثل الجديد إذا الشنكي منه حضو تداخي له سائر الجديد إلى المحمود المعمود المعمود

وإذا تحقق الايمان بهذه السلالات والأبعداد والمقتضيات، فإنه يفضى لا شك إلى الهداية، ويكون سبيل المتحلين به لادراك ولاية الله من لما يفوزون به من حب إلمى، به تسدد الخطى وتيسر أسباب الحير والفاح : ﴿الله ولي السلين آمنوا بخرجهم من الظليات إلى النور﴾ من الطليات إلى النور﴾ من

والايبان الصحيح يكون رديف النفع: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفمها إيبانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الحزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين المام، ﴿فيوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيبانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيبانها خيراله....

ثم إن الايان الصادق يقدود إلى دفاع الله ونصرته: ﴿إِنَّ الله يدافع عن الله ين آمنوا﴾ "، ولايان قبل ﴿وَكَانَ حَقَا علينا نصر المؤمنن﴾ "، والايان قبل هذا وبعد يؤدي الى الطمأنينة: ﴿اللهِنَ آمنوا وقطمتن قلومِم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ "، والطمأنينة هي السكينة التي تزيد الايان: ﴿هو اللهِ أَذِل السكينة في قلوب المؤمنين



ليرزدادوا إيهانا مع ايمانهم ("" والسبب أن الايهان يقوي الثقة بالنفس والحق، ويحث على التأكد من عون الله، مرثيا كان هذا المون أم غير مرثي.

■ إن منهجا تربويا بهذا المقوم الأياني لا يمكن أن يتبلور ويتحقق ما لم تتوافر له عناصر ثلاثة:

الأول: أن تكون البرامج التربوية مشبعة بروح الدين، لأنه ـ أي الدين من حيث هو _ يعتبر أكبر مؤثر على النفرس وأعظم فاعل في القلوب . ومن ثم فهو مكون أسامي في التربية، لأن النفس البشرية بفطرتها نزاعة إلى الايان بقوة فوقية قاهرة تتحكم وتوجه ، وهي ميالة الى الانقياد لمذه القوة وطاعتها والاستسلام لها، والفطرة في حال سلامتها تقود الى الايان بالله مع جميع ما يترتب على هذا الايان، وهى حين تنحرف

تتعلق بالمادة تقدسها وتعبدها، وقد لا تؤمن بشيء بعد دلك، والتربية المفحمة بالدين هي وحدها القادرة على توجيه الفطرة نحو هذا الصوب الحسن الصحيح.

وحتى يرول كل التيساس قد يسي، إلى مفهوم التيسية في ارتباطها بالدين، فإن القصد من هذا الارتباط هو أن تكون مينية على الاسلام وقيمه فيضائله، وأن تكون متكاملة لا تعنى بجانب وتبمل غيره، وأن تهنم مجسم الطفل تكونه وتنميه وتقويه، وتمي بعفله تعلمه وتثقفه، وترعى نفسه بالتأديب والتهذيب حتى يكون عند اكتمال رجولته واعيا بالمتضيات المتحدث عنها، مدركا ضرورة قيامها لتكون الحياة، ويكون قادرا على الاضطلاع بدوره

الثانى: أن تبدأ التربية في البيت حيث ينشأ الطفل، أو بالأحرى ينبغي أن ينشأ على عقيدة التروحيد، يتشربها أول الأمر بتلقائية وعفوية، في غير جهد أو عناه، فترسخ في ذهنه، طللاً أن الاسلام دين الفطوة، في دين البساطة المسايرة للطبيعة ومن ثم يستقر الايهان بالله في قلبه، ومعه يتركز الاقرار بوجود الخالق القادر.

ثم إن الطفل برى والديه وأفراد أسرته يتطهرون ويصلون ويصسومون، فيتعلم منهم بالتقليد أولا ثم بالتلقين ثانيا، فيدخسل بذلـك إلى مرحلة الممارسة العملية للعبادة.

وبعد أن يرسخ الايان في قلبه ويشرع في أداء الواجبات الدينية، يبدأ التمييز عنده بين أنياط السلوك، فيتلقى القيم ويأخذ في التمييز بين الحلال والحرام، والحسن والقبيح، وما ينتج عن ذلك من ثواب وعفاب، فيتكون بذلك عنده الضمير الديني الذي هو الوازع والمحرك والمنبه.

وحين يصل الى طور التعليم، ينتقل الى المدرسة ثم الجامعة، متدرجا في مختلف مستويات الدراسة فيممق وعيه وتكبر ثفافته ويكتسب علوما متنوعة متعددة.

وحتى تتابع العملية التي بدأت مع الاسرة، يلزم ان يكون هناك انسجام بين ما يتلقاه في المنزل وما يلقنه في المنزل وما يلقنه في المؤسسة التعليمية، وإلا أي إذا وجد في ايهانه غير ما اكتسبه في ذاك كان يجد ما يشحكه في إيهانه تمسكه بالدين والقيم - فإنه يقع في التناقض المفضي إلى القلق والانزعاج والانفصام، مما يقتضي أن تكون جميع المصارف التي تقدم له مكيفة بروح الاسلام، لتقوي الايهان بالله في النفس، وترتفع بالعقل وتسمو بالاخلاق، ولتجعله في النهاية رجل مستقبل، قادرا على تحمل المسؤولية وعلى حمل الاعباء الخاصة والعامة.

على أن أمر التربية غير منحصر في المنزل والمدرسة فقط، ولكنه ينبغي أن يتجل كذلك في الشارع وما إليه من أماكن عامة باعتبارها الفضاء الواسع الذي يجعل الطفل يحتك بالعالم والناس، وهو محتاج في هذه العملية حتى لا يضطرب أو ينحرف أو يفقد الثقة، إلى أن يصادف تكاملا مع ما يلقاه في المنزل ومؤسسة التعليم.

الشالث: أن يتوافر لهذه التربية نموذج صالح من خلال الاسوة الحسنة التي يقتدي بها الطفل في الاسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والنادي، وفي جميع قطاعات المجتمع أينا كانت وكيفها كانت، مع الالحاح على الشارع الذي هو الميدان الذي يقع عن طريقه الاتصال بدنيا الخارج على أوسع نطاق.

ففى جميع هذه المجالات وعبر ما تبرزه كافة ، يتعلم الطفل ويستفيد ، إن قدمت له أشياء صالحة وحسنة قبسها وطبقها وإن عرضت عليه أمور فاسدة وقبيحة التقطها وسار عليها في سلوكه ، وهذا ما يجعل شأن التربية في النهاية مسؤولية جماعية يتحملها الأياء والأمهات والعلهاء والمدرسون والقائمون على المصالح العامة في مختلف الواجهات وعلى جميع المستويات، ويتحملها عموم أفراد المجتمع ، شريطة أن يتحلوا بالصفات الأساسية التي تجعل الناس يستنيرون بآرائه فيا يشكل عليهم ، والسلوك الحلقي القويم الذي

يقربه منهم ويحببه إليهم ويخهم على أن يثقرا به ويرغبوا في اتباعه، على أن يطابق عمله قوله، أي أن يلتزم بها يقول ويتفذ ما يأمرهم به، حتى يقتنموا به ويسيروا على هديه، من غير أن مجدث لهم صدمة أو انتكاسة نتيجة خيبة ظنهم به.

والأسف أنه وقع التخلي عن هذه المسؤولية من معظم الذين يفترض فيهم أن يكونوا الاسوة، وألقى كل منهم التبعة على غيره، ليتحلل أو يتوهم أنه تحلل

(١٦) سورة الدخان الآية ٣٦.

(١٧) سورة الاسراء الآية \$\$.

(١٨) سورة الذاريات الآية ٥٦.

من عبء العواقب الوخيمة المترتبة على هذا النخلي، فكان أن فقد مصداقية كل من هو مؤهل ليقتدى به، وانساقت المجتمعات الاسلامية بحكم عدم وجود النموذج، أو انعدام الثقة فيه إن كان موجودا، إلى متاهات التخيط والضياع، أو الارتماء في أحضان الأخرين المذين يعرفون كيف يعرضون نموذجهم ويغرون به على عدم صلاحيته.

الحوامسشو

(٤٢) سورة الروم، الآية ٤٦.

(£4) سررة الرعد الأية £4.

(٤٤) النسح /٤.

(1) سورة العلق الإيات 1.4. (۱۹) سوړه تللک، الايه ۲ , (٣) أول سورة البلد. (٣٠) سورة الانشقاق الأية ٦ (۲۱) إبراهيم/ ۳۴،۳۳،۲۳. (٣) سورة مريم الآية ١١. (٤) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي حن أبي هريوة. (٢٢) سورة الإسراء الابة ٧٠. (٥) سورة الاحقاف الآية ١٤. (٣٤) سورة ص، الأبنان. ٧٠-٧١, (٢٤) سورة النقرة، الأيات ٢٩-٣٣ (٦) سورة البقرة الأية ٢٣١. (٧) رواه ابن عساكر عن معاوية . (٢٥) سورة الأحزاب، الآية ٧٢. (٢٦) سورة البقرة الآية ٢٤٢. (٨) أخرجه البخاري عن عمر بن أبي سلمة ، وكذا مسلم والدارمي والترمذي (٧٧) سورة الأعراف، الأيتان ٢٩ ٢٠٠٠. وابن ماجة واس حنبل، وقد قاله رسول الله ﴿ عِنْ الربيم عمر من أبي سلمة . (٩) رواه الأمام أحمد في مستده ص ابن عباس، وبقية الحديث: عرفعت الأقلام (٣٨) سررة القصص، الآية ٧٧. (٢٩) سورة الحميع ، الآية ٧٦ . وجفت الصحف، وهو وارد كذلك عند الترمذي وكان رسول الله ﴿ عَلَيْ ﴾ قد (٣٠) أخرجه المفاري ومسلم عن أي هريرة. قاله لعبد الله بن حباس، (٣١) سورة الأعراف، الآية ١٥٧. (١٠) أخرجه احمد في مسنده وأبو داود في سننه والحاكم في المستدرك عن ابن (٣٢) سورة الحجرات الآية ١٣. عمرو بن الماص ، . وبقية الحديث : ووفرقوا بينهم في المضاجع ، (٣٣) سورة الحجرات الآية ١٠. (١١) رواه ابن منده في كتاب معرفة الصحابة وأبو موسى المديني في كتاب الذيل (٢٤) سورة الساء الأية ٢٥. والدياسي في مسند الفردوس عن بكرين عبد الله بن الربيم الأنصاري. وروى (٣٥) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي عن أبي موسى. البهقي في الشعب عن حديث ابن عمر مرقوعا: وعلموا أولادكم السباحة (٣٩) أخرجه البخاري ومسلم عن النعيان من بشير. (١٢) رواه الترمذي وابن حبان في كتاب الثواب والبيهفي في الشعب من حديث (٣٧) وتسمى كذلك ولاية الايهاد. ١٢٨) سورة البقرة الآية ٢٥٩ أبى رافع، ونتمته: ووأن لا يرزقه إلا طيباء. (١٣) رواه الطيالسي في مسئده من حديث أبي هريرة رعمه به. (٣٩) سورة بينس، الأي ٩٨. (٤٠) سورة الأمعام الآية ١٥٩. (14) سورة لقيان، الأيات ١٩٠١٣. (11) سورة الحج ، الآية ٣٦. (١٥) سورة المؤمنون الآية ١١٦.



●● (المعارف) تجوال في ساحة الفكر، تلمع في جوانيها معالم الشعوب في معطياتهم، الثقافية والفكرية، الحضارية والمدنية،. وتسجل بعض تلك المعطيات في العادات

حول عنقه الاطواق، يفقد لذته كلها في اللعب، فإن

ثوبه يعيق كل خطوة يخطوها. . انه لينتبذ مكاناً

بعيداً، لا يجرؤ ان يريم، خشية ان يبلي ثوبه وان يعلو

إن الطفل الذي يرتدي ثوب الامارة، ويضع

حلبه الغبار.

﴿قال رب اني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي علم، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، وروة

من دعاء الانساء

وثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجبراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره، (حديث تدسى).

ليت البخيسل يراه النساس كلهم كيا ثراء قلا يقسوى إذا تزلا (حاتم الطائي)

إياكم وإغضاب الحسناوات:

أمسسى الشبساب مودعسا عمسودا والشيب مؤتلف المحل جديدا

وتنغير البيض الكواعب بعدما حملتهسن مواشقاً وصهودا

يرعين عهدك في الرضا، ويصنه

فإن غضبين حسيتهن حديدا (يزيد بن الطثريه)

مفارقسات: بيسروت دئيا

لا شيء يوقف نبض الحبياة، حتى وان كان النبض هو عد النقد على جثث القتلى.



معلومة

جبل ثور.. هو الواقع جنوبي مكة المكرمة، وترتفع قمته إلى ٧٥٩ مترا فوق سطح البحر. وهو الجبل الذي يضم غار ثور الذي اختباً فيه رسول الله وكلاف وصاحبه أبو بكر رضى الله عنه حين خرج مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

محاديـــر

«احذر صرعات البغي، وفلتات المزاح؛ المنسفس تجزع أن تكون فقسيرة والمفقص حرر من غنسي يطفيها وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت فجمعها في الأرض لا يكفها.

للائسات

قال عمـر بن عبد العزيز رضي الله عنه الأمور ثلاثـة: أمر استبان رشده فاتبعه وأمر استبان ضرره فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فتوقف عنده.

وقدال رضى الله عنه: ثلاث من كن فيه فقد كمل: من إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، وإذا رضى لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا قدر عقا وكف.

ما رأيكم . . دام فضلكم؟!

الحسرية الشخصية!!.. هل هى أن أفعـل ما أشاء؟ وكيفيا أشاء؟ ومتى ما أشاء..؟!. أم أنها مقيلة؟! وإن كانت مقيدة.. لماذا؟ ومتى؟ وكيف؟

وان کانت مقیدة . . لماذا؟ ومتی؟ وکیف؟ و. . . ما رأیکم . . دام فضلکم؟؟

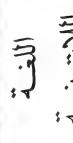


هذا الاصفر البراق. . من منا لا يود أن يماأمنه الجيوب19 وما يزيده بريقاً رجمالا ما حيك حوله من أساطير وخرافات جعلت محبيه يركبون الصعاب من اجل الحصول عليه .

في مدينة وبدارا البرازيلية» يوجد منجم وسيرا بالاداء للذهب وقد أحيط هذا النجم القديم بمجموعة من الاساطير والخزافات والاعاجيب حتى أصبح مقصد الفقراء الحالمين بالغنى والشروة الطائلة . ولما كان تدفق والفقراء» عليه كثيرا فقد حذوهم شيوخ مدينة وباراء من هذا المنجم .

ولكن الفقر إذا رأى سراب الغنى ركض وراءه لاهشا. . وسراب هذا المنجم لم يترك الفقسراء فى حلمهم يسرحون ويمرحون بل دفن منهم دخسين حالماء فى سردابه ونفقه المظلم!! ورغم كل هذا نظل نحلم بالذهب؟!! أليس كذلك؟!!

لفات لها تاريغ مع العربية:





هى لغنة من اللغنات الإيطالية ﴿﴿ وَحَلَى لِغَاتَ الْأَسِرَةَ الْمُنْدِيَّةِ الْأُورِبِيَّة ﴿ . وموطنها الأصلى إيطاليا ، ولقد انقرضت اللغة اللاتينية الأن وحلت محلها خس من لهجاتها ، وقد تطورت وأصبحت لغات مستقلة هى : الإيطالية ، والفرنسية ، والأسبانية ، والبرتغالية ، والرومانية .

كانت اللاتينية لغة الإدارة الرسمية فى مستعمراتها المترامية الأطراف. وظلت سوريا مستعمرة رومانية منذ عام ٦٤ ق. م إلى أن فتحها المسلمون.

وقد دخلت في اللغة العربية كلمات من اللاتينية عن طريق سوريا المجاورة ٣٠.

ومن أهم الكليات التي دخلت من اللغة الـلاتينية ولا يزال معظمها مستعملا إلى الآن: الصابون، والفرن، والقنطار».

غير أن كشيرا من الكلهات الملاتينية قد اندمج في العربية بواسطة اليونانية، من بين ذلك: الصراط، والقنطار، والقنطرة...

المواميش أأخا

(١) اللغات الإيطالية تشبل; (الأسكية Osque ، والأميرية ـ السمنية Ombrien Samnile واللانينية واللغات الرومائية - Cangues Roman
 وه وهي المقارعة من الملاتينية كالقوضية والمرتفالية والأسيالية والأسيائية ولفة رومائيل . . . النخ .

راحع: علم اللغة: د. على عبد الواحد واقى، ص١٩٨، ط٩ ـ دار بهضة مصر.

(٢) ألرجع السابق: ص١٩١٧، 1٩١٥, وقارف بيد دواسات في فقه اللغة: د. صمحين العمالج، ص٢٤، ط. دار العلم للملايين سـة ١٩٨٣م. (٣) لغرب اللنجل في اللغة المرينة، مع غقيق الالفاقة الواردة في كتاب للموب للجواليتي: للدكتور عبد الرجم السيمان، ص٧٤، وسالة دكتوراة خطوطة غضوظة بالكتبة المركزية بأمامة الأزم غت رقم ١٩٣٨مـ ١٩٣٢مـ ولجع: للفقة بين القومية والعالمة: تد، ابراهيم أنيس، مـ١٤٨٥، ١٩٣٤ غير نيامة من التضافية على ط. دار للعارف بمحرب منة ١٩٧٠م.

(٤) المفرب والدخيل في الملغة العربية، مع تحقيق الألفاظ الواونة في كتاب المعرب للجواليقي: د. هبد الرحيم عبد السيحان، ص٤٧.

وراجم، تلريخ أداب اللغة العربية: جرجى زيدان، ٣٧/١، مواجعة الدكتور شوقى ضيف، ط. دار الهلال، د. ت. (٥) راحم، المتطور النحوى للغة العربية: للمستشرق الألماني: برجشتراس، ص٣٢٨ ـ بتصرف.

وراجع: غرائب اللغة العربية: وفائيل سخلة، ص٧٧٧-٢٨٠، الطبعة الثانية ــ المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٦٠م، تجد مزيدًا من التفصيل.

مجلة شهرية ذات أداء متخصص تخاطب عقل المرأة ووجدانها العدد (٦٦) ذو الحجة... إذا إذا إهي



فني هنذا العبدد

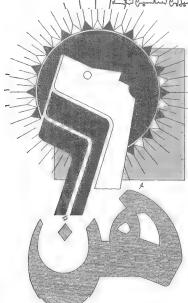
| - | |
|------|--|
| 75 | و ریادة الثاث فی حصر الثنی |
| 140 | ● مل كثير على طفلك |
| ATA | ● صديفتي الأثيرة |
| 74 | • عندما يحب الشاعر |
| Y* . | 🛎 مواقــــف |
| 14.1 | ● نسيت انك رچل |
| 141 | ● خظمة ممدوء |
| 171 | 🗢 اوراق زوجية |
| 144 | ● الى السيدة الجميلة |





الامومة مسئولية
 كبرى تجاه هذه الوداعة

- أو ره الجامة الى تعرف لبغر بما وملت إليه مناهة
 الثناب طباحة وتأفف.
- اوناء كل الناس لا سبيل إليه، إلا يصلون كل أسراء
 أسرين متنافضين تعليماً / / /



اليوم تستطيع ان تجد تفاصيل المعرفة الماضية والراهنة لمجالات الحبرة الانسائية في مصادر معلومات مركزية للحاسب الآلي تخرج بها الثقافة عن الانحصار في تميز الفرد بقدرة ذاكرة استيعابية موسوعية وقدرة استخدامها للقراءة والكتابة والتأليف.

وبهداً تصبيح الثقافة اليوم تمكنة ليس فقط للقلة بل لكل من يملك مفاتيح مصادر المعرفة المختزنة بفعالية فائقة في ذاكرة الحاسبات العملاقة التي تتيح للمتهم بشأن ما من شؤون العلم امتلاك الحلفية المعرفية الضرورية للفعالية الثقافية الساءة.

ولكن الثقافة اليوم لا تأتي تجميعاً للمعلومات بصورة خاوية.. فهي تتعدى القدرة على التجميع المسلمة أو امتلاك القدرة على التجميع أو حيازة مصادر المعلومات ومخارن ذاكرتها الشاسعة أو امتلاك سبيل الموصول إلى مخازن معلومات وحاسبات الآخرين .. بل أن الثقافة الفردية السيم لا تتم بدون امتلاك اسس القدرة على التفاعل الفردي الخاص مع هذه المعلومات في أي حقل من حقول المعرفة أو مجال من مجالات المهارة الانسانية .

بمد ذلك كله تأتي القدرة على الريادة الاجتماعية .

والريادة الاجتباعية هده مازالت كياكانت اعلى مستويات عطاء المثقف . . ولكن مستويات عطاء المثقف . . ولكنه مستويات يمكن ان يصله اذا لم يساهم المجتمع المحيط والسلطة القائمة على توفير الجو المثاني توفير الجو المثاني المطلوب هو ارتباح المثقف في اطاره الاجتباعي والمهني واوضاعه الشخصية النفسية والمادية .

لا تأتي الريادة الايجابية اذا لم يشمر المثقف بالانتهاء . . والانتهاء يتطلب ان يشعر الفرد المثقف المؤهل بالاحترام والتقدير من قبل المجتمع والسلطة ومؤسسة العمل مثلها كانت علاقة المثقف بالمجتمع في عصر النهضة الاسلامية .

مثقف اليوم عالم قادر على المقااء والريادة الفعالة. . يطمع الى علاقة بناءة مع تجتمعه . . يقدم له خير ما عنده ويتلقى منه الاحترام والتقدير والمؤازرة . ولكنه في اتعدام الجو المناسب التسجيع عطائه سيقلل يجد نفسه مضطرا للبحث عن مجتمع يفتح له ارضه وفضاه ومجالات العمل الجاد في اجواء مرضية مشجعة ماديا ومعنويا ومواقع عمل متطورة تتبع له متابعة الابحاث العلمية والبحث عن حلول تطبيقية للمشاكل التي يواجهها ذلك المجتمع .

وما دمنًا مجتمعاً غير قادر على تغيير رؤيته القاصرة لدور المثقف مستثنياً من مسؤولية الريادة الحضارية المصيرية الخبير التقني والعالم المتخصص فاننا سنظل نشتكى من هجرة العقول الى حيث يستقبلها الغير بالاحضان.

ونظل نراوح على هامش التفوق الثقافي الحضاري. . نفتقد الريادة المطلوبة .





هلکثیره علی طفلك شکارت سنوات

> إلى كل ام: تنزل من عرش الأمومة من أجل كرسى العمل. وإلى أى أم: تزهو بمركزها الأدبى _ وتدع طفلها يتآكل. نقول لها: كوني كلك لولدك، امتحيه كيانك، ولو

> > الثلاث سنوات الاولى.

وعن أخيطر سنوات المعمر: يقول العالم كارل يونج: دراسة نفس الطفل أهم فروع الطب النفسى، ونحن نربى الطفل منذ الشهر الاول، ومأساة الانسان أنه ينمو عقلا وجسيا، ولكن عواطفه واتجاهاته تنتمى إلى السنين الاولى الثلاثة وتكون سيات شخصيته التى تلازمه طول حياته.

الطفل منذ شهوره الأولى لا يفكر، بل يشعر والأم تستجيب على الفدور، لتؤكد معنى استمرار الراحة التى كان ينعم بها داخيل جسمها (واللذى يشعر بالأمان في الكبر قد ضمته أمه الى صغيرها بعد الولادة مباشرة، حتى ليسمع دقبات قلبها) ولذا لا نعتبر

استجابتها الفورية تدليلا، بل تكويتا صحيحا للنفسية العاطفية السليمة وتبه العالم Floyd Ruch للنفسية العالم العالم صنين الأولى كتابه علم النفس والحياة - في الثلاث سنين الأولى يجب أن يشعر بالحب، وإلا فإن شعور الحرمان يجعله المعلم واللعب رغم أن حاجاته الملاية على تتاجى وتنافى، ويسبح هو في نغيات صوتها، تناجى وتنافى، ويسبح هو في نغيات صوتها، وولمسها ويربت عليها، ويناديها بلغة تفهمها هى ووسلمها ويربت عليها، ويناديها بلغة تفهمها هى ووسلمها ويربت عليها، ويناديها بلغة تفهمها من والمفضل وكانها وحدة واحدة، وإذا تحدث لازم الأم ملاحظة، تشموه أيضا بالحب، وإذا خداف لا تسجى ملاحظة مدمرة مثل الإنك تسبب لى إزعاجا.

وقت الام كله للطفل:

قالت اليونسكو محلوة: ما أنعس طفل لم يتسع وقت أمه للحنو عليه، وعند عردتها من عملها منعبة، إما أن تمتد فترة بُعدها عنه، وإما أن تنعكس عليه

حالتها النفسية المنهكة. إنه محتاج للاستقلال بها، لأن عنصرا واحدا لا تقوم حياته بدونه «حب الأم»، وطول فترة بعده عنها يصيبه الاكتئاب، الوقت في نظره هو الأبد، وإن حزن نظرها بضم ساعات، وفي نظره هو الأبد، وإن حزن الطفل لهائل، لو أدركت الأم! إدراكه الصغير يصور له أنه قد يكون أساء إليها، ثم يتظاهر بتقبل الوضع، عندها يقول دائها - لا، فلا يقبل نصيحة ولا أمرا ويحقق رغباته فقط، والمصيبة أن معظم الخضانات التى يزج فيها بالبراعم الصغيرة تدعو العلفل المسلم للاكل على موائد الثقافة العلمانية، تجعله ينكر الغيب للأكل على موائد الثقافة العلمانية، تجعله ينكر الغيب

أما دول الغرب الآن، فإنها ترغب الأم في رعاية إينها ثلاث سنوات على الأقل، حتى لا يؤدى ابتعادها عنه إلى اختلال شخصيته ثمالي العنف والانحراف، بل إن السويد تمنح الأم مرتبا كاملا حتى يبلغ الطفل ست عشرة سنة.

عقدة الذنب عند الأم العاملة:

لإحساسها بالتقصير تطعمه بيدها، تلبسه قميصه، تربط حداءه، بل تحمل عنه حقيته، ويصبب شخصيته عدم التوازن، يتكل عليها ثم على الآخسرين، أو يتخطى حدوده بمحاولة السيطرة والاستثنار بكل شيء، يفسد المتاع، يثير الزوابع حتى يضطر من حوله إلى اسكاته بأى ثمن، وإغراقه بالحليايا والنقود، والاستجابة الطبيعية ستكون الضجر وضعف الحياسة للدراسة بعد ذلك ... إنه ليس بحاجة إلى شيء أو تعلم شيء، وأخيرا يفشل في الحياة العملية.

الأم حارسة الانسانية:

كنت في زيارة لصديقتي الدكتورة، وأسرع طفلها بالجلوس عند قدميها لا يجول عينيه عنها ويتوسل



إليها: أرجوك لا تتركيني وحيدا ولا تغلقي بابك دوني، حاولت السدفاع عن نفسها لانشغالها بدراساتها، قلت لتسقط تلك الثقافة التي تحرم ذلك الفض الرطيب من غذاء الشجرة الأم، وتقول آخر احصائية في أمريكا إن بُعد الوالدين عن الابن (وبخاصة الأم) جعل الأولاد عاصين للسلطة المنزلية ولمندرسية وأنهم يبتزون الأباء، وأن حديثهم عنهم في منتهى الجفاء.

ومتار الطاغية - من الذي أوصله الى قمة الطغيان - إنها أمه ، لم تكن تضرغ اليه إلا بعد يوم شاق في العمل، فتنهال عليه بالصراخ واللطيات، ورد هو تلك اللطيات الى ملايين الثكالى - الأمهات، لقد ولـدت قسوة الجفوة في نفس الصغير التس الكره والشك لكل الناس بعد أن شك في حب أمه له.

ولاحظ علماء النفس أن إدمان الشباب تضاعف بعد ابتماد الأمهات عن المنزل وأن من شردوا وضلوا من أذكياء الشباب أصحاب الملكات كانت بيوتهم في طفولتهم خاوية من حنان الأم، ولم يجدوا لرؤوسهم مكانا على صدر الأم، فاعتسفوا طريقا جانحا عن المجتمع، وأن نسبة انتحار المراهقين زادت الى أربعة أضحاف وأن الانتحار شمل أطفالا في اليابان تحت العاشرة.





من غير الام تصغى وترد على أسئلت، تجعل إصخاءه إليها متعة حتى لو كان أصغر من أن يفهمها، وثبت أن الطفل الذى لا تحدثه أمه يتأخر في الكلام، ومن غير الأم تلاعبه بلعبة هي وسيلة تربية وتدريب عقل لملكاته، إنه لا يتعلم بالتلقين بل عن طريق نشاطه الذاتى، إذا وضعت لعبة بين يديه فهي كمن يضع الحياة بين يديه بأسرارها وألفازها وفي الناء ذلك تذوب كل متاعبه النفسية.

وأخيرا _ فضل الأم في الدين:

يقسول علم النفس بتربية السطفل على طريق السين، تصوده على البردد على اماكن العبادة، ويكتسب الحافز نحو العبادات التي ترضى الله، حتى الآباء الذين يشكون من عصبية ابنائهم، فإن التعاليم الدينية تزيد من القدرة على قهر النفس، وتبلغ المدروة في الطفولة المبكرة التي يسهل فيها الخلق والتبديل والوقت الامشل لتعليم القيم العليا حين يتقبل ما يقال له دون أن يفهم.

نريد طفلا سعيدا:

والمثل العالى في الطفولة السعيدة هو رسولنا عليه



الصلاة والسلام ـ كان للسين الأولى في حياته الغالية أخطر الأثر، تربى بعيدا عن هواء المدن الوخيم، فيمث المعلواء الطلق وضوء الشمس النمو في جسمه حتى ليبدو في الثالثة وكأنه في الخامسة، لم يقتل فيه التدليل ملكة الجد والارادة، ولا كان منبوذا، كانت السعية أفضل من المال، ربى على القناعة والرحمة السطيبة أفضل من المال، ربى على القناعة والرحمة المال. أقبل على الحياة راضيا متفائلا تشيطا، صبى، ولكنه سوى، وإذا حرم الطفل حظه من الحنان، أفقده الحرمان القدرة على التعامل مع الناس بنجاح، وحين يأخذ نصيبه الاوفى تتفتح مواهبه كأكهم الزهر وحين يأخذ نصيبه الاوفى تتفتح مواهبه كأكهم الزهر التي تنشر العطر، كها نال حظا من اللعب البرىء للجروس بالقيم ليستوفى عناصر الرجولة، وليكون عناصر الرجولة، وليكون عناصرا التوازن النفسى في أعلى مقامات الانسان.



أنسا فتنة السدنيسا التي فتنت حجما كل السقسلوب، فكسلهسا في مفسرم أتسرى محيساي السبديسع جمالسه وتسظن يا هذا بأنسك تسسلم وتسظن يا هذا بأنسك تسسلم

صريقتى للأبشية

صديقتي الأثيرة:

كانت هناك دائم في القلب مساحة شاغرة . . يمر بها الكثير ولا يسكنها إنسان . . كانت هناك دائها في المشاعد بؤرة تتسع - مها صادقت ـ وتشعب كسرطان .

... وذات يوم خرافى السروعــة زرعـك القــدر شريانا في قلبي...

فأعلن القلب أن لا مكان شاغر . . وانزلتك يد ساحر لملمت كل الحيرة من أعهاقي فهدأت واستكان الخاطر.

ومع كل فراغ الشعور نبت في وجد انى كيارد أسطورى ملأ حتى أدق المشاعر.

لم أصدق يوما أن تتحول المعاناة الى خيط يجمع بين اثنين ليظهر هذا الثوب الراثع.

يراه السبعض صداقة.. ويراه انا كل الكثيرون جنونا.. وأراه أنا كل حياتي، وهل الصداقة الا صدرا يحتضن همومك حتى النخاع!.. هل هي الا بساطا سحريا يحملك الى دنيا غير الدنيا حين تسحى في عالم الضياع!!.

منك يا صديقى تعلمت التمييز بن الألوان . الاختيار بين المواقف والثبات على الاختيار . تعلمت أن الانسان بلا قضية كاثن مع وقف السنفيذ . وأن الحياة على الحامش . . الحياة بدون بصممة نتركها في وجدان من حولنا ـ على الأقل ـ لا تستحق أن نحياها.

تجولت .. صديقتى . في الأرض شيالا وغربا. . نقبت فيها حتى العمق السابع فيا وجدت فيها من تستحق أن تكون صديقتى الأثيرة الا أنت ولذلك أصبحت.

وحطت، همها في الأكل؟!!

تقول ود. إلين ماك جارث:

إن المرأة تكثر أحيانا من استخدام الطعام كستارة تخفى بها حالتها المزاجية السوداء، فتبالغ فى الأكل رنزيد فوق وزنها الطبيعى خسة كيلو جرامات خلال ستين يوماء إن الطعام يتم استخدامه فى المجتمعات المعاصرة كبديل رمزى لعلاقة ضاعت أو زوج هجر الزوجة، والعلاقات المكسورة هى أكبر مساهم فى إصابة المرأة بالاكتئاب.

ويقول دد. تشالرز ماركوفسكى، مدير برنامج اضطرابات الطعام بجامعة نيويورك: وإن المرأة تستخدم الطعام للتنفيس عن مشاعرها، فهى ليست كالرجل الذي يستطيع أن ينغمس في السهر مع الاصدقاءي.

وتضيف دد. إلين ماك جارث:

إن الالتهام الكثير للممواد الكربوهيدراتية يؤدى إلى زيادة مادة وأندروفين، فى الجسم وهى تولد إحساسا قصيرا بالتحسن المؤقت. إنها طريقة لحصار نيران المشاعر، لكنها لا توقف النار فعلا، إن أفضل طريقة لايقاف نيران المزاج الأسود هى صلب العلاج.



تتساءلين لِمَ القطيعة والجفاء .. لِمَ الغضب؟ أنا يا فتاتى لم أقصر في هواك بلا سبب لكنندى بالأمس جثت أباك أستجدى النسب إنى طلبت يد الحبيبة من أب رفض الطلب وأجابنى: من ذا تكون؟ أشاعر؟ ياللعجب الشعر تسلية البليد وليس مالا أو حسب.

...

إنسى الملوم فقد عشقتك دون وعلى أو رجاء لم أدر أن الأرض ليس لها مكان في السساء وظننت أن المال أضعف من هواى وكبريائي وأنا اللي من فرط حبى قد مرضت بكيل داء عندى من الأشعار أبيات مذهبة الضياء لكن وحقك لم أجد يكنوزها ثمن الدواء

...

أنسا لمست أصلك يا فتماتى فير أوهمامى المسحيسة، إنسى أسير على شطوط كلهما جشث فريسقه أنما ليس لى ذنب موى أنسى تبنيست الحقيسقه وفشيحت أيسواب المشماصر والأحماسيس المعميقه فإذا قبلت فأنت أتشى تحمل المنفس المرقيسقه لا لن يريد أب حياة البيؤس لايشته المعريقه

...

أنا كم فرست النبور والأمال في قلب الشبجر وأقسمت أفرام النبجوم لكنى يباركها القمر وخطبت أمراب الرياح المعاشقات الى المطر وصقائت للانبا مراسيم النزواج من القدر أنا كم زفضت الكلمة النشوى الى حضن الوتر وقشلت حن أردت أن أحظى بحلمى المنتظر

•••

الأرض قد هرمت وشاخ الشمر قبشارا وتايسا والسروح عند هبوطها انكمشت على أرض الخطايسا فاستودهي الحب النبييل.. وودهيتي يامشايسا ودعي المصير.. فإننا الشعسراء قد صرنا ضحايما إنى الفقير هنا على وطن سخى بالعطايما فالشرق لم يهضم سوى حقى، ولم يتكر سوايما

جنوايجري الشكاعر



شعر: جليلة رضا صر

منے بنیر دی



إن كثيراً من مواقف الانسان الخارجية يمكن ان تكون سلاحاً ذا حدين وتحمل في الوقت نفسه معنين متناقضين او تفسيرين على طرفي نقيض .. وهدأه الحقيقة تكاد تكون بدهية من بداهات العلاقية الاجتهاعية، وسبباً من اكبر الاسباب التي تولد المشاكل وتقود الى المتاعب وللنفصات ولى منا لم تمارس معه هذه الثنائية في تفسير مواقفه تفسيراً متناقضاً، الكاتب الذي يفرز انتاجه يقولون عنه انه دءوب مثابر وانه يتفجر ثقافة وعلى .. ويقول آخرون انه لا يعدو ان يكون تاجر فكر يرغب في ان يربح بالفكر وعققه غيره باليد واللسان والمال، وإنه مهرج يرغب في ان يري كتبه تغمر الاسواق، ورنرجسي) يريد ان يشير اليه الناس بالبنان ويتحدثوا عنه بالاكبار والاجلال.

والكاتب الذى يشح انتاجه يقولون عنه انه باحث علمى مركز، لانه يسعى لخدمة الحقيقة بهدوء، بعيداً عن صخب الشهرة وضجيج النقد والاحاديث.

ويقـول آخرون إنه لا يملك من الثقافة ما يمكنه من انتاج متواصل غزير، وإنه يغطى عجزه هذا بالتحدث في المجالس دوماً عن اولئك الجنود المجهولين من العلماء الحقيقيين، الذي يعملون بصمت، والذين يعكفون طيلة سنوات مديدة من عمرهم القصير على كتابة بحث واحمد، واحياناً تفني أعمارهم دون ان يشهمد السوق لهم كتاباً!! والمدرس الذي ترتفع بين طلابه نسب النجاح والمعدلات العالية يقولون عنه إنه مدرس قدير ناجح، وإن ثقافته الواسعة واسلوبه المحبب في ايصال المادة الى اذهان الطلاب، وتفننه في اصول التدريس هو الذي قاد الى هذه النتائج الطيبه . . ويقول آخرون إنه فارغ جاهل متسيب لا يشعر بمستولية ولا يحمل ضمراً وهو انها يغطى عجزه في المادة والتدريس بهذا السخاء في الدرجات فهي على كل حال لا تخرج من جيبه ولا تفقده شيئاً على العكس ربها تزيده محبة لدى طلابه وتقديراً لدى المديرين والرؤساء. وحتى العبادا المتعبدون لم ينجوا من هذه الثنائية وهذا التناقض في الحكم الاجتماعي فالذي يكثر من الذهاب الي المساجد وتبلاوة القبرآن والتصدق على الفقراء ربها قيل عنه إنه من المحسنين وربها انزلوه الى درجة الرياء والنفاق. . والذي لا يظهر من عبادته شيئاً ربها رفعوه الى مرتبة الاولياء والصالحين، وربيا نزلوا به الى ظلمات الزندقة والمروق!! ترى كم من المواقف والمهارسات الاجتماعية لا تتحمل هذا الحكم المزدوج وهذا التناقض الذي ينزل على نفوس المحكوم عليهم .. احياناً كالسكين؟ ١١

لسسيت دالفيراس

انتظرتك كثيرا فلم تأت.. غيابــك المفــاجيء زاد من غاوفي عليك، حاصرتنسي الهمواجس والظنون، حولت عارساتي اليهمية الى أفكار قاتلة مدمرة، سرقت مني راحتى واستقراري وشعرى بالأمن، حرمتني من لذيذ النوم، مضيت أتسقط أخيارك عن بعد، قالوا لي إنه سيهجرك إلى الأبد، خنقت مخاوفي في أعياقي، كتمت حسرتي . . قلت مرافعة عنك هذا غير ممكن، لم تفارقني الدموع منذ ذلك الحين. . كما لم يفارقني السهر والأرق. . تسماءلت بيني وبسين تفسى . . أينا الاكثر وفاء أنا أم أنت؟ اينا الأكثر صدقا وحنانا أنا أم أنت؟ أينا الاكثر تضحية . . أنا أم أنست؟ . . وسرعان ما عدت بذاكـرتى إلى الوراء. . يوم جمعتنا الأيام معماً . . اتحمدت قلوبنا وأرواحنا، أصبح كل منا جزءا لا يتجزأ عن الأخر.

كانت آمالنا كبيرة رغم بساطة أحلامنا الكثيرة، وأمانينا علبة

As.

الله ي معلى

عذراء، وهبتك كل ما أملك من مشاعر وأحاسيس صادقة فياضة، ضمحيت بالكثير من أجلك، أفنيت زهرة شبابي وربيع عمري، وأنا إلى جانبك، وكثيرا ما حرمت نفسي من متع الحياة ولذتها، احتويتك بكل عداباتك والامك ومشاكلك، كنت اعاني من أجلك وأتعذب اكثر مما نعاني وتتعذب أنت، وكنت رغم ذلك سعيدة بك ومعك، ارتضيت بفقرك، وامتصصت غضبك في صمت ساحق خوفا على مشاعرك، وأحماسيسك ورغم خيبات الأمل الكبيرة التي وقفت حائسلا بين سعسادتنا، كنت أغنطق بنطاق الايهان والصمر وأتنفس بالأمسل والرجاء . . وكثراً ما أخرجتك من سجن اليأس إلى بر الأمل، وحين مرضت كانت مخاوفي عليك كسيرة جداً، كانت دموعي ودعواتي الى ٠ الـله ليل نهار، أن يمـن عليك بالشفاء لا تنقطم، كنت أرى الدنيا بمينيك، وكنت أسمع بأذنيك وأتكلم بلسانك . كنت كل شيء

في حياتي، وحينها اتصور البيش بدونك. أشعر بالفيناع، وافقد كل إحسساس بالأمن، كانت صراحتك معى وصدق مونتك في، وطينتك وحيانك والجنالامك لكم وحيانك في المنافق واليتم قويا لتألف روحينا وقليبنا معاً. كنت أراك ملاكما في ثوب إنسان، مصاناة مع السهد والسهر فرايتك قادما وأنت توقدي ملابسا جديدا كانت توقدي ملابسا جديدا بلهغة والتياع. ما الذي شغلك بلهغة والتياع. ما الذي شغلك عنى؟!.

قلت لي بقلب لاهث. . لقد . . لقد تزوجت. لخظتها أحسست بخنجر يهوي في قلبي . . ويستقر في حنايا ضلوعي . . كنت مكذبة . . تذكرت فجأة أنك منذ شهور لم تكن أنت؟ كنت إنسانا آخر، وكثيرا ما قلت إنىك ستشزوج بأخرى. . وكشيرا ما جرحتني وتجاهلت تضحياتي الكبيرة التي قدمتها من أجلك حتى الجوع والعطش ذقت مرارته وقسوته، ولم أكن متبرمة قط. . كنت أخالك تداعبني فلم أكن أعلم أن مداعبتك البريشة ستتحسول في يوم من الأيام الى حقيقة حتى جراحـاتـك لى كنت أجد لها ألف عذر وعذر. . غالبت عبراتي ودموعي وقلت اك. . ساعيك البله وأدام السعيادة عليك . . لم تحر جواب أ. . لكني

قلت لك. . لقد نسيت في قمة مودتي لك وتعلقي بك.

 انك رجل والرجل كثيرا ما يقسو، واننى امرأة والرأة اذا اقترنت روحها بروح أخرى أخلصت ووفت وصلحت بلا حدود. . تساقطت على الأسئلة ورحت أتساءل بيني وبين نفسي ترى هل استطاعت الأخرى أن تنتزعني منك تماما؟ هل استسطاعت أن تحتسل مكماتي في تلبك؟ هل ستحيك بصدق حباً خالسمساً بعسيداً عن الانسانية والمصلحة؟ كما أحستك؟ أم ستكون مثلك؟ إن صدق مودتي وعظمتها لك تجبرني على تمنى السعسادة دائم حتى لوكنت مع غيرى. . وكما تحب الأم فلذة كبدها وتتمنى له السعمادة والخسير رغم عقوقه، أتمنى لك ايضا السعادة، اسئلة تحيرني دائيا وتقض مضجعي ـ ترى هل ستكون وفية لك، ومحبة لك في شدتمك ورخمائمك، في مرضك وصحتك؟ هل ستدعو لك في باطين الغيب وظساهسره؟ هل ستخفر زلاتك، وتنسى أخطاءك؟ ترى هل السعادة التي تعيشها معها هي سعادة حقيقية؟ أم تراها سعادة وقتية؟ إنى أعتقد ذلك إ ولكن تأكد أنبك عندما تعرف قيمتي الحقيقية أكون قد رحلت عن عالمك، ليس رغیا عنی کہا تتصور، بل باختیاری لأن لدى كرامسة وكسرياء وأنفة، وكرامتي وكبريائي أعظم عندي من قلبي الذي لم تحافظ عليه.







أزياء ٢٢

يقولون دعالم الأزياء عالم بحنون، ولذلك اسموه (صيحات الموضة) وآخر صيحة ـ لكنها للعرض فقط ـ موضة الازياء الذي اقامته احدى الصحف الفرنسية في قصر الإليزيه غرب باريس واجتلب آلاف المارة لغرابته . من المعتاد أن ترتدى عارضات الازياء ملابس من الحرير، وافخر انواع المنسوجات الا أنهم في هذا المعرض قد ارتدين أزياء من ورق الجرائد . ألم نقل إنه عالم مجترن . أو كما يقولون . . وكل صيحة

وانتم بخير.



.. ترى.. هل تحمل هذه الفطرة الوليدة .. غدا .. غير مقياس الجال ! سيدتى الأم: هذه الفطرة أمانتك!!

عن الحب . . قالوا:

إن الحب في بدايته يشبه الطفل الذي ولد حديثا. . ومن الصعب أن نتصور طفلا يستطيع أن يكون مسئولا عن نفسه . إن هذا الطفلا عبدال الرواية ومعالم معتاد ال متامعة وحدمة م

إن هذا الطفل يحتاج الى رعاية وسهر، وبحتاج الى متابعة وخدمة. ويحتاج الى سكن ووفء، وهذا كله لا يستطيع الطفل أن يوفره لنفسه . . ومن الظلم للحب أن نكلفه بالمستحيل أو نكلفه بها هو فرق طاقته .





| Media | |
|---|---|
| اب علا | |
| أكثرهم انقيادا لحواء! . | ٥٤٧ أبو عــواد |
| | عندما تتعثر مسيرة الوفاق بين الزوجين يحاول كل |
| ئ غ ه ام دخيرو | طرف أن يحمل الطرف الآخر مسؤولية الفشل |
| النساء اللاتي يمارسن هذه السلطوية المكروهة من | يحصل هذا للأسف عندما لا يتطوع أحدهما بتقديم |
| البرجنال والنسناء معتا يدفعهن شعور قوى بالضآلة، | شيء من التنازلات إرضاء لكبريائه رغم فداحة |
| ويدفعن عن انفسهن احساسا قويا بالقهر الشديد قد | الخسائر. |
| يكون نتيجة لاب قاس، أو زوج بدا مبهورا بقوته | , |
| وصولجانه. (نه نوع من أنواع الدفاع اللال رادي. | ۲۱۰ ام دحــرو |
| | ان يتطوع احدهما بتقديم شيء من التنازلات |
| ٥٤٥ أبو عــواد | للحفاظ على الاسرة كلام عاقل وحكيم على أن يكون |
| يكاد يكون الشعراء قد تغنوا في كل شيء في المرأة | المقصود بأحدهما هنا الزوج او الزوجة سواء بسواءاً. |
| إلا لسانها! | |
| | ٥٤٣ سيسس أبوعواد |
| ه يه و و و و و و و و و و و و و و و و و و | بريد الرجل من المرأة أن تصبر معه على مالا تطبق |
| الشعراء يتغنون فيما يرونه او يسمعونه فقط | منه وعندئذ يسلمها قلبه لكن المرأة تستعجل هذه |
| | النتيجة بدون أسباب توصلها إليها. |
| ٥٤٦ أبو عـواد | |
| الواقعي من الرجال يتغاضى عن بعض الاخطاء | ۲۶۰ ام دیرو |
| للمرأة لكن المواقعية من النساء تفتح للرجل | الحياة اقصر من أن نضيعها في اختبارات |
| عشرين محضراً للخطأ الواحد. | ومسرحيات والمرأة التي تصبر على مالا تطيف تبتغي |
| | وجه الله وثوابه وليس ثواب ذلك الزوج الطائش فنادرا |
| ام دسرو | ما يضمد الزمن جراحم النفوس. |
| إذا فتحت أي امرأة محضرا واحدا لكل خطأ تراه أو | |
| تشعر به من زوجها ما بقيت على الارض أسرة واحدة ولا | ٥٤٤ أبوعواد |
| تربى طفل. | معــــذورون بعض الأزواج حين يشتكـــون من |
| | زوجاتهم فقد لا نظلمهن إذا قلنا إن بعض |
| ٥٤٧ أبو عــواد | الزوجات تمارس أو تحاول بمارسة نوع من السلطوية |
| ليس دائماً إبداء الاستحسان من الزوج لمنظر | البغيضة على الأزواج بطريقة ليست مقبولة حتى عند |
| | |



امرأة على الشاشة مدعاة لتوثب الزوجة وغليانها. . إلا إذا أرادت أن يجاملها الزوج بعبارات يتصاعد منها السنة النفاق.

٥٤٨ لست بصدد الدفاع من أزواج أباحوا لأنفسهم اتساس من وهبن أنفسهن لإسمادهم. ولكننى أتسامل ما قيمة الصفح والتسامح إن لم يكن مقابل إسامة].

۸۶۵ مرحب بالصفح والتسامح من الجانبين على الا يتمادى ان منهما في توقعه والاعتماد عليه.

٥٤٩ ______ أب و عسواد إنها تتحدث دائماً عن فساتيها.. عن شياكتها.. عن مصافها.. عن سائقها.. عن خدامتها.. عن (كلبها).. إنها جدا تافهة.

من القرن الثامن عشر.٠

ه 00 أبو عبواد بعض النساء لا يجدن فن التخاطب بالنظرات... فتعمد إلى المزاح مثلا مع زوجها وهي ترى الشرر يتلظى من عينه... فتسمع منه ما تحب وترغب.

00 ملرأة أن تدرس نفسية زوجها جيدا ولا تحاول على المرأة أن تدرس نفسية زوجها جيدا ولا تحاول فرض طقوس معينة من العبادات والتقاليد التي يحرمها. . فمشلا زوجته تعرف أنه لا يداني كثرة الاطراء والثناء على الفاضي والمليان ويصيبه الضيق عندما يجدما تتسول عند لسانه كلمة نفاق!! فلهاذا تجره على ملايطيق.؟

٥٥١ الجائع تسول الطعام؟ وكثيرا ما يسامح، في سرقته؟ وجوع النفس أقسى واكثر إيلاما من جوع المعدة.

من أبي ولامت المسلة المسلة

بين ليبية للبين البية البياران إربة بيس أبير المنين

رسالتي إليك سلمتها إلى أم عبيدة حاضنة مولاى الهادي والرشيد . كتبتها أشكو إليك فيها بثي وحزني ولتعرق كيف يعيش أبو دلامة .

لقد سبق أن أرسلت إليك قصيدة أقول فيها: أبلغي سيمدتني بالسلم

ــه يا أم عبسي أنها أرشسدهما ، الــلــ

ـه وإن كانـت رشـيـده ومـدنـنـی قبـل أن تخـ

رج للحج وليده فتأنيت وأرسل ست بعثريين قصيده

كلها أخلقن أخلف

ـت لها أخـرى جديـده ليس في بيـتـي لتـمـهـيـ

سد فراشی من قعیده

غير عجنفاء عجوز

ساقسها مثل التقديده وجمهها أقبح من حو

ت طری فی عصبیده

ما حياة مع أنشى

■ ولما أرسلت إليك هذه القصيدة تذكرت حاجتى وبمثت إلي بجارية حسناء ولكن ابنى اتفق مع أمه على أن يتزوجها قبل أن التفي بها. وأنقذني أمير المؤمنين المهدى من ورطتى فأهدانى جارية جميلة فأنا أعيش معها البوم في سعادة ورفاهية.

سيدنى الهميلة العليثة العيزران؛

إن ذكرياتي مع بنى العباس، أدام الله ملكهم وأيدهم بالاسلام مبع بنى العباس، أدام الله ملكهم وأيد الاسلام بهم فيها الكثير من الطرف والمعجائب التي تدل عل طيبة قلبي وصفاء سريرتي وقلة حيلتي . . وكان مولاي جعفر المنصور رحمه الله يجب العبث بي . . وكان يسال عنى فلا يجدني . . وكان يعاتبني لإنقطاعي عنه ، فقلت: إنيا أفعل ذلك خوف أن تملني . فعلم أنني أتهرب منه . فاصر الربيع أن يوكل بي من يحضرني الصلوات فاصر الربيع أن يوكل بي من يحضرني الصلوات الخمس معه في جماعة في الدار.

■ ووقعت مرة في مازق شديد الحرج، كلها تذكرته لا أدرى إن كنت أضحك منه أم أبكى . . فقد قابلني رجال الشرطة ليلة وأنا في غير وهي فحرقوا ثبايي وعامتي وأنوا بي أمير المؤمنين المنصور رحمه الله، فأمر بحبسي يوما مع اللحجاج. فلها أفقت جعلت أنادى غلامي مرة وجاريتي اخرى فلا يجيني احد . ، وأنا غلامي من ذلك أسمع صوت اللحجاج وصباح الديوك. فلها كثيرت من الصياح قال، لي السجان: ما شأنك؟ قلت: ويلك، من أنت؟ وأين أنا؟ قال: أنت في الحبس، وأنا عبيدة السجان. قلت: من حبسني؟ قال: أمير المؤمنين، قلت: ومن حرق ثبايي وعهامي؟ قال: التصور أقول:

أمير المؤمنين فدنيك نفسي علام حبستنى وحرقت ماجى أمن صهباء صافية المزاج كأن شماعها لهب السراج

وقد طبخت بنار الله حتى لقد صارت من النطف النضاج



ـ هو رند بن الجون ـ كان مولى لبنى أسد ـ كان أبوه عبدا لرجل منهم يقال له فضافض. فأعتقه وسمى أبا دلامة.

ـ أدرك اخر أيام بنى أمية ثم انقطع للعباسيين.

ومعلا شد الباهد مجاي

أمير المؤمنين المصور هذم بيتى الذي كان إلى خوار قصره . . فقد شعرت الثار بسلم ضمعى ويؤسى . . 4 استطع أن أقف في وجه العيال الذين حاءوا لهذم دارى ولكسي ذهبت إليه واستحسه قصيدتي التي أنصت إليها في حد واهتراء فقلت .

يا ابسن عم السنسبس دعسوة شيسخ قد دئسا هدم داره ودمساره فهسو كالمخماض التى اعتمادها المطل

ق أقسرت ومنا يقسر قراره إن تحز عسره بكفيسك يومنا فيكفيسك عمره وبسساره

أو تدعمه فللبسوار وأنسى ولمساذا وأنست حر يواره هل يخاف الهسلاك شاعس قوم

قدست في مديسهم أشعاره لكم الأرض كلهما فأصيروا

شیخکم ما احتوی علیمه جداره

فكان قد مضى وخالف فيكسم ما أعبرتسم وأقافيرت مشه داره

■ ولعل أعجب ما مرت به حياتي هو اضطرارى الى هجاء تفسى وما اضطرقي إليه إلا مولانا أمير المؤمنين المهدى. فقد دخلت عنده مرة ولديه جاعة من أهل بيته من بني هاشم وأمرني أن أهجو أي واحد من في البيت... قلت في تفسى كيف أهجوهم وهم آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وتخلصت من المأزق بأن هجوت نفسى فقلت:

الا أبسلغ يديسك أبسا دلامسه فلسست من السكسرام ولا كرامسه تبش لها المنفسوس وتشتهيهما إذا برزت ترقمرق في المزجماج أقماد الى المسمجمون بغمر جرم

كأنسى بعض عيال الخسراج ولسو معمهم حبست لكسان مهسلا

ولمو معهم حبست لكمان سهملا ولمكستسي حبسست مع المدجماج

وقسد کانست تخبرنس ذنسویسی بانسی من عقسایسك غیر تاجسی

على أنس وان الاقسيست عبر ماجس على أنس وان الاقسيست شرا خبرك بعسد ذاك الشر راجس

🖷 فعفى عنى وأنعم علي بها يصلح شأني. .

ميدثع لعمينة العليلة العياران

وهناك يا سيدتى الجليلة حكاية قديمة جدا، الموقع الاطوقك بها، ولأن فيها ما يدل على حسن ظن النساس بى واضتراوهم بهبئتى وطولى وعرضى حتى وهمسوا أننى من الفسرسان الشجعسان والابطال الصناديد. فالقائد المظفر أبو مسلم الخواسانى صاحب الدعوة دعانى الى مبارزة رجل من بنى أمية، فادركت أننى هالك لا محالة ففكرت كيف أحتال على التخلص من هذا الكمين.

فصارحته بحقيقتي إنقاذا لعنقى من أن تطير في الهواء فقلت له وأنا أرتعد:

ألا لا تلمنسي إن فررت فإنسنسي

أخماف على فخمارتسى أن تحطيا فلو أنشى في المسوق أبتماع مثلهما وجمدك ما بالمسيست أن أنسقمامما

فضحك طويلا . . ثم خلا سبيل. .
 ولعل أقسى ما مرت به حياتي هو عندما حاول



■ فضحك الخليفة وضحكوا جميعا وأمر لي بجائزة...

بيعتى العبيلة المليلة الخيزران

لعلى قد استطعت أن أطرفنك وأدخل على نفسك . . عشت دوما وأمبر المؤمنين المهدى في حبور

إذا ليس العيامة قلت قردا وخستسزيسرا إذا وضبع المعساممه جمعت دمامة وجمعت لؤما كذاك الملؤم تتبسعمه المدمساممه فإن تك قد أصببت نعسيم دنيا فلا تفسرح فقسد دنست السقيسامسه



• على صفحاتها تلتقي أقلام كبار المفكرين والادباء والعلماء





تشجيع النشاط الإبداعي بألوانه المختلفة . كان ديدن مؤمس المبل ـ رحمه الله تعالى ـ لها كان عام يعر إلا ويطلع الغاريء على مسابقة للنشاط الإبداعي في هذا العدد أو ذاك . . وإن كانت هذه اللمسة المسجعة لأدبائنا الواعدين وشبابنا اللمين هم على الطريق . قد اعتقت لفترة معينة .

فها هى المجلة . المنهل . تجدد هذا . حرصاً على مبدأ التشجيع وإياناً ثابتاً وراسخاً بأهمية الابداع في حياة الانسان . ومكانة المبدعين . . خاصة كها ذكرنا من شبابنا الواعد .

وحــين أعلنت المنهل عن مسابقتها فى النشساط الايــداعى للقصــة القصيرة . . وصلنا بريد المشاركين فى المسابقة من كل حدب وصوب . . يحمل لنا إبداعات كثيرة مابا المتميز وفيها ما يجتاج إلى وقفات.

وقد قامت المنهل بعرض الأعيال المشتركة في المسابقة على جنة تمكيم متخصصة لفرز الاعمال وتقييمها وتحديد الاعمال الفائزة بجوائز المسابقة . وانتهت اللجئة للى منح الجمائزة الاولى لقصة نفريية مالك الحزين لكاتبها . . بها لطفى قاييل رمص .

وتقاسم الجائزة الثانية قصتا والجريح، لدسمير أحمد الشريف (الاردن). وواقصى درجات الخيبة، لدحسن حجاب الحازمي (السعودية).

كيا تفاسم الجائزة الثالثة كل من قصة وقبلولة لدخيرى السيد ابراهيم (مصر) وقصة دإخالاص نموذج بشرى، لد عربى عبد المطيع الاسيوطى (مصر).

. وتنوه بأن الملجئة قد أشادت بقصة (بهلول وأحزان الشتاء لـ مصطفى عبد الشنافي مصطفى (مصر) ، ورقصتان للموت) لـ محمد مهدى حميدة (مصر) وزالألوان ودرويش والألوان) لـ محالد حمدان محمد (مصر) .

ورأت المجلة تشجيعـا منهـا لهؤلاء الكتــاب وتوافقاً مع إشادة اللجنة بقصصهم أن تعتمد لكل واحد منهم اشتراكا مجانيا في المنهل لمدة عام.

هذا بالطبع . تم في حيز ما وصلنا من قصص . جاه قرار اللحنة فيها يمد هرل أسهاء مؤلفيها وكل ما يتصل جم من معلومات . . تحفيقاً لمداً الحيادية من ناحية . وبحرت تكون نسبة القصة الى كانبها كها وصلتنا تحت صدولية الكتاب من ناحية أخرى .

تسوري المساسوع في الرق. فتهانيشا للفاشرين . . وتمنياتنا الصادقة بأن فراهم أدباء أهم تميزهم ويصمتهم على الساحة الأدبية مستقبلا بمشيئة الله.

وما تبقى من قصص جياد لم تغز بجوائر المسابقة فسوف توالى تشره على صفحات مديلكم بمشيئة الله تعالى. (المذيهل)

ر الاشعال 1. مسر الاشعال 1.

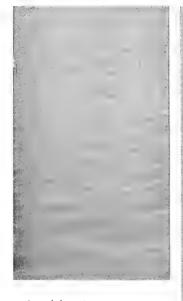
لقعة الفائزة الحائزة الأولى



بعاء لطفى قابيـل القامة

وحدى أفعلى البحر من نظراتكم، وحدى أعيد بناء روحي بعدها حطمتموها، قالها شاعر بجنون. وأنت وأنا.. والبحر، مازال بينا الضجيج والحب المتول وكثرة الانجبار، وسوجة يقال إنها أرق من الشعرة وأقطع من السيف. فاطريني ففي عذاباتي لم أتعود أن أرى البحر كالمسخر لا تقضمه دموع المني، فهذه القبور الباردة علمتنا أن من سقطوا طعناً من الخلف لم يكوهوا الحياة، ولم يكونوا أقل حبا منا لسيف الموت.

لقد عرفت أناساً يكابرون بصدقهم ورايت آخرين يكابرون بفقرهم، وامتديت إلى سواهم، كانوا يكابرون بمآسيهم، أما النسحقون منهم فقد أورشوا من جاء بعدهم ذاكرة تمى ما حدث وتحدس بالقادم ولم يضمف



فيها الوعى بها هى عليه الحياة. لذا يجب أن أفعل شيئا،
ان أضرح، أصرخ، أركل الفراغ، ويا أبها الساقى املاً
الكاسى بدم الكبد، فإن عدمته فلتستموه من آلامنا، إذ
لايد للمشق من آلام تمزق الحبب، فمزق حجاب الروح
الحيانا، وضعله أحياتا، وفرة عشق تفوق جيع الأفاق، وفرة
ألم تفصل المشاقى، ولما كان الطريق شاقا إليها فستظل
قلمى فى الجمر، حتى الحين، والجواهر غائصة فى الوحل،
وإما أن أموت أو أنتزع الجواهر بمخلبى.

خرجت وكدانت ربح المساء تفلق جفنى وحالة ذخر تتنابنى: أن يصادفنى احتضار ما فى زاوية ما من الشارع. أن تجرفنى موجدات الحديث وأنا على مقعد هناك ، حيث بموت المفترون وحيث يغنى الكل: الحيث طوق نجائنا، ثم هناك هذا الجسد المنفى، جسد قلق . خبول وسط جاذبية مده الأرض، جسد مؤقته الذكرى الجهجة المقبلة . أن أصدك السياء بأسناني ويأطفارى وان تحييا كلياني، لن تلاطف يد كنفى، أن يتكلم معى أحد، فإذا رأيتمونى قد انقطعت عن الكلام فها أنا بأخرس واعلموا أنى لا



أكف عن الكلام، فيا أحوبهكم إلى حاسة تسمعون بها. هذا هو مجرى النهر فوق صحراء كل نبوءاتها كاذبة، وحين انتقل المجرى النهرى لفه العشب الطرى، وغاب. لكنى أصدته _ بالكتابة _ كى مجتل خريطته، وأيامه التى كانت. الى بالمزهريات وصواقد الحطب والمشانق، إلى بالسيف والميزان والورقة.

تما في قبل أن أنفض ألواني وأشجار ربيعي وضايتي المدية. ما ذراعاى توزعا على أرض يمين وأرض يسار، ثم سافرا مع ضوء عيني، أكل هذا والحرف لا يطاوعني ? ثم سافرا مع ضوء عيني، أكل هذا والحرف لا يطاوعني ؟ أنا قلت أعطيني الميزان، خلايها مما فأنا السيف، خلاى السيف وأعطيني الميزان، خلايها مما فأنا ألم بحد ثانية وبصد، وحين ساختار صوف أمتش حاشيتي وأذهب. ثانية واحدة لا تكفي لإشعال عود الثقاب، لكنها لكن أحترق، كنت أهل أشواق القلب الأوميها في السحو لان حبيتي السمراء كانت تزف في تلك الليلة لم يكن في استطاعتي أن أعتقد أنني سأخسرها يوماً نوماً ألليات المناحية المناحية المناحية الموافية المناحية المناحية المناحية المناحية المناحية الموافقة المناحية على المراحية والاكتبات أقول لها: إنك تربين من شيء هو عجول في المسام والدم، وإن هذا

الشيء ميعود إلى الظهور في أي مكان آخر. وهذا الهاجس ليس أكثر من وهم في لعبة قديمة حاولها آخرون وخسروا فيها. كانت ترد: إنك تريدني لنسك، والرجل منكم فيها بالغ في عاولة انمتاقه من قيود قومة ، هوفي النهاية حيريد المرأة له، يرغب أن يكون ماضيها نقبا وأن تطهمي دلك. كعبد. أقبول: نحن ناقصون، لابد أن تفهمي ذلك. كعبد. أقبول: نحن ناقصون، لابد أن تفهمي ذلك. عرب الكن بعد أن غرست في رقبتي دبابيس شعرها. عبر أيامنا كما يشكل الحزن عربا إمانا كما يشكل الحزن عربا إمانا كما يشكل الحزن أمان كما يشكل الخون أرجوك، أرجوك إذا كان لابد أن أموت، آمل من قلمي أن تكوني هنا لتشهدي يوم سقوطي – إن ذلك يعزق القلب ويقهر المقل ويُهمل حيانا يجرد سقوط متواصل.

ولكن لماذا أتذكرها في مذاا الجحيم؟ في هذه الساعة من ساعدات الليل؟ الآن رائحتها عاودتنى بعد أن وجدت مرتبا وخصلة شعرها بين حاجياتى؟ وعادت الأرض هراكما كانت، تشققت فظهرت بيابسة تبدو تضاريسها في طريق التكوين، وأنا فأر صغير ضاعت أغنيته في البئر ولن يستعدا من أخرى، ربيا أجدها عندكم أو أسمع شخصاً يغنيها في مكان ما. لا يمكن أن تغنى الأغنية أو شخصاً يغنيها في مكان ما. لا يمكن أن تغنى الأغنية أو تضيع غاماً قبل أن يرحل بها البحر لابد أن أجدها ولو صرت الغرب الأرحد بينكم.

ــ وماذا تريد إذن؟

ـ أن أكتب كل ما أعرفه فوق جدران هذا البيت. ـ ماذا دهاك؟ ألا ترى سقوط البيت؟

«يت قديم» مبنى بدعامات من خشب، مطل بالجير، والدعامات ماثلة والجير عترة، كشط الزمن مناطق كبرة منه، والبيت يبدر ماثلا رشيك السقوط - مكذا بدا لى من الخارج. أرى نفسى داخله، معى أعمى ونسوة أخريات بينن أمرأة تشبه أمى، البيت رطب من الداخل، مظلم ومهترى»، يحترى مراديب بجهولة أتوقع أنها مسكونة بدين أو حشرات فارتمب. أنا وأخى نظمم طالرا جيلا على الارضى. وبعد حين أرى الطائر يب نحو سلة في الجدار

ويتكوه عني نفسه وينام، ونين لجطة وأحرى أتوقع حضور أبي. أشعر أنه ميت. وأنا أشم رائحة روث البهائم أوى نفسى حارحاً فوق أرض صغمرة محروشة بإهمال وفيها شحرات متفرقات أحاول أن أقطف الثار فتسقط من بدي صفراء وكأنها سقطت مند وقت سحيق، . يمر قربي رحل _ أبي _ أحاول مناداته فلا أقوى. معصوب ومضمد و أكثر من مكان من حسده، شعور خفي ينتابني بأنه عائد من المقرة مرة أحرى أنظر إلى البيت الموشك على التداعي فتأحذني حالة عم و لحظة هلامية تعادل عشر الثانية تمتزح صورة البيث مضهادات أمي مرة أحرى أرى مسى داخل البيت، وأبي يتحرك، ولا يتكلم، كأنها يريد إنسات وجوده وأنه لم يمت. ، لا أتحدث معه ولا ألسه، فقط أرام، وفي داخل كل منا إحساس بأن الأخر قد تغير. نعبر عرا قرب البيت، لا أرى أبي بعدها ولا أهتم لغيابه ويُعدث فحأة هرج، وصخب في ساحة مجاورة، وفي السهاء غيوم كالحة، والناس يصرخون ويولون الأدبار، طائرات طائرات. يداهمني شعور داخلي دون أن أنظر خلفي أن البيت سقط وفي ساقية مهجورة أرى أبي عددا، مرة ثانية بموت. أحاول أن أرقعه عن الأرض فلا أستطيع، جسله ثقيل وقاس كعمود من الاسمنت.

النساس رحلوا. هدوه جنائزى يسود المكان القفر، أشم رائحت في الفراغ والأرض. الجنة في الساقية لم تزل، أتركها وأسير وحيداً، تواجهني حديقة سموالى بكل حقيقتها، أه يائون، كثير من الناس عمروا على وأنا على سريرى بكامل ملابسي، وأه، بالذا علمت قلبي هذه المادة السيئة؟! أن يبكى حين يفشل في إدائة حزبة فهذا الطير الهاجر في يبكى حين يفشل في إدائة حزبة فهذا الطير الهاجر القديم وأورام الآلام، فلتبعد أيها السطائر عن الشرفات. إن أفضل مكان لك عل ضفاف البحر حتى لا يسمع أحد نواحك ونحييك.

- إنك تفعلر شوقا إلى الماء قال - وماذا أفعل وقد احتوتنى الأحزان؟ وما لم أكن من أهل البحر - يتابع - فإننى أموت صادى الشفتين على الشناطيء، ومنها أرغى وأزيد فلا أستطيع ارتشاف قطرة منه ، أما إذا تناقصت مياهم قطرة قطرة ، فيا لحرقة قلبي غيرة ، فكفى أمثالي عشق البحر، فالمكاء الصامت والعينان المتحرحتان والبسمة الذاملة التي نتيكر أشياءها من الفراغ والصمت وصخب الذاكرة وتفقق الضفادع المضادم من النافذة الفرية ، هذا هو علمى .

وهكذا بقيت دواماً بين الجمر والنار، كها بقيت معطل الفكر، مشوش الخاطر، أطعم الصهباء ملتهبة محرقة وأتوسد الجمر، فافتحوا عيونكم وانظروا ـ في النهاية ـ ماذا آكل؟ وعلام أنام؟ إنني أنا، فكيف لمثلي أن يحارب؟ وبينها كنت _ أنا لاهو .. جالسا معهم _ حازم ومحمد وأشرف . . . وغميرهم وغميرهم م أتيت لنفسى بكموب من الشاي والنعناع، وعدت إلى جلستي في الوسط، ومن حين لاخر كنت أرفع رأسي نحو السور، والشجرة الكبيرة عليه، لأكلم ثعبانها المطل علي وأدعوه للجلوس معنا، ويكتفي الثعبان باستراق السمع ولعله كان يحرسنا، وفي ذلك الزمن العصيب كنا نتأرجح عبر تيارات جارفة شديدة الانحدار، وما كان بالامكان أن نتلاصق لينقذ أحدنا الآخر، وكان النهر عكراً، تسبح فيه هوام غريبة بعضها جائع والبعض مهووس، والقسم الأكبر كان محمولا فوق حطب جاف، طاف يتشمس وينام على الأطراف وفي الفجوات البعيدة عن الاصطخاب.

وروت لى المدينة كيف عرفتهم جميعا، وكيف اعتنقوها طويلا. حوموا حولها وهاموا بجسدها، لكنها قدمت لهم الازدراء واللامبالاة وختمت حديثها وكانوا فى النهاية ممثلين مزليين يشيرون السخرية والمراوة. وما دامت الأسطار القادمة مع الرعد سنفسلنى لا عمالة، تعال وقبلنى حتى أسقط بين كفيك كوكبا متوهجاً فقى زحام الذاكرة أشياء سأنبتك بها قبل أن تجلونىء.

ومن جديد أطأ ازقتها الوسخة، وأتسل بالكليات المتقاطمة وحكاية الفول الدموى وعروش الملوك. فلينس
كنت أعلم أن السياع له الشرف على الفول وقد انفت
عمرى في الشرقة. فإذا كان طالبوها كثيرين فلا يلين بمثل
أن يصل إليها، وإذا كان طالبوها كثيرين فلا يلين بمثل
أتمكن من قطع الطريق إليها، وإذا وليت وجهي نحوها،
مت واحترقت في سبيلها، وإنا لم أكن جديرا بها، فعل أن
أبحث عن يوسفى في البش، وساجده ثانية في زمان آخر،
وأبكى .. وأبكى حبيتى، يا مدينة، يا حرينة، يتالونك
وأبكى .. وأبكى حبيتى، يا مدينة، يا حرينة، يتنالونك
وأبكى .. وأبكى حبيتى، يا مدينة، يا حرينة، يتنالونك
وأبكى .. وأبكى حبيتى، يا مدينة، يا حرينة، يتنالونك
وأبكى .. وأبكى حبيتى، عا مدينة ولي قبل أن نموت،
وغوقين نينا ـ لابد ـ قبل أن تسقطى، تمرضين بمرضنا،
بحر، يا بحر، تعال ندافع عنها، كي تقتع لك غازن
المبوب، يا بحر، حارب معنا يا بحر،

اللمة الفائرة بالعائرة الثانية:





إذ ذاك كنت صغيرا... ولا ادري ماذا تمني الكلمة...

تلك المدينة التي درجت على صعيد قرية من قراها، كنت ولداتي نلعب في الازقة المتعرجة نركض، بحثا عن قطعة قباش يخفيها احدنا في لعبة (الطهابة).

دخلنا المدرسة، رائحة القياش (الكاكبي) تملأ الانوف. وتنفذ الى ادمغتنا روائح الطلاء الذي اكتست به النوافذ والمقاعد الخشبية . . .

لقصر في قامتي، اعتدت الجلوس في المقدمة، كانت وقبتي نشرئب للأهل لأتمكن من متابعة حركات المعلم التي ما كانت تتوقف. حالما ننتهي من الدرس، يضع كل منا على عائقه حقيبة من قياش صنعتها أمه، يخب فيها حتى تكاد تلامس اسفل ركبتيه. عندما نصل الى بيوتنا عائدين من للدرسة، نتناول طعام الغذاء ونذهب الى البساتين القريبة ننصب أراجيحنا ونصعاد العصافير من اعشاشها.

كانت الحياة بالنسبة لنا عجلة كبيرة تسير بتثاقل، لا نحس بحركتها. . .



عندما حدث ذلك الشيء لم افهم معناه الا بعد حين ... كنت في العائرة من عمري ... في عصر ذلك البوم ، كنت ورفاقي نتسلق جلوع الاشجاد ... رأيناها على البعد غربانا ترسل اصواتا حادة ما لبثت ان اقتريت عدلة دويا يصك الآذان . .

خفنا، ارتجفنا، وهبطت قلوبنا الى الاعباق من صدورفا... تساهلنا بعيون حيرى، لم يسعفنا احد بجواب ووجدنا انفسنا يتكور كل منا على نفسه محتميا متشبئا بأفصان وسيقان الشجر.

مر وقت ليس بالقصير، بدأ اديم الارض يكتسى باوراق بيضاء تساقطت من السهاه . . . ثفزنا من فوق اغصان الشجو . . كل منا يسارع في جمع أكبر كمية من الاوراق النقدية . . امسكنا بالاوراق . . تبخرت الاماني من رؤوسنا فجأة بعد ان تلكأنا وتأتأنا في جهجة حروفها ، حاولنا ترامة الحروف بصوت خافت ومتحر . . نظر كل منا الى رفيقه بينها اوتسمت علاصات الارتباك والحية على وجوهنا ، بحثنا عن الكلهات التي هربت من حلونا فلم

ندر ما نصول، غير ان نداء والمدة احدثا انقذنا عندما صرخت منادية ان القيامة قامت علينا الا نخادر بيتنا بعد الآن. . ولم ندر يومها السبب.

استمرت عجلة الايام ثقيلة ضخمة تدور، لم يتغير في الساعنا غير الله الله التي لم تتمود سياعها والوجوه التي لم تتمود عيوننا رقبتها بينا استمر ذهابنا الى المدوسة التي كم تمنينا ان ينقطع . كانت ليلة الجمعة من الليالي التي لها في ذاكرتنا ماض دفين.

اطفال الحارة يتخلون من ساحة وسط القرية ملعباء وانتظمت النسوة في حلقة رقص على ضوء فانوس شاحب تداعب ذبالته الربيح ، والرجال يتحلقون حول رجل ينفخ في شبابته ، يتيايلون في فرح مقصوص الجناح ، كقراشات الحرب كان الاطفال يطبرون بهجة بذلك الفرح القروي السيط . توقف صديقي عن الركض ، يلهث في تسارع واضع . بدأ يرخي اذنيه ويوجهها كأنها يتسمع وجبات من العرق على جبنه تلمع تحت ظلال ما يصاننا من ضوء الفانوس الخلف .

لم اسمع شيئا بسبب قد يعود الى ذلك العيب في اذني الذي الذي الدي احدثه معلم هوى يوما عليها لاننى لم احضر له من بيتنا. بيضا.

_ اسمع يا عبد الله . . قال لي رفيقي بعد ان انحتى نحو الامام قليلا وأدار رأسه متجها بأذنه جهة الصوت _ كأنها يحرك هوائيا لتحسين الاستقبال .

ـ تساءلت باستنكار صارخا دهل تسمع شيئا يا؟؟ ولعنت في هذه اللحظة ايام الدراسة.

... همس بارتباك ظاهر ونعم، صوت رصاص ...
ابتعدنا عن الضوضاء، نستجلي صحة التوقع، فوجتنا
بطاشرة تنصادى على ارتضاع غير كبير... فجأة التهبت
السياء بمصابيح معلقة و ولعلع صوت الرصاص غزيرا..
بدا ذلك واضحا من خفوت اصوات الطبول التي تلاشت
ببطء بعد حين..

توقفنا لحظة ثم ارخينا ساقينا للربح عائدين الى ساحة العرس التي وجدناها خالية، وبحركة يلفها الذعر والتوجس والخوف انسل كل واحد منا الى بيته.

كانت الساعة تدور في الثالثة صباحا، عقلة الخوف فرشت ظلالها على الألسن . ، سرى صمت ثقيل، قطعة أخي الاكبر بتحريك عجلة المدياع المدي اصطلحت اسياعنا بإعلائه فضاع بين الضجيج ولم تسمع غير



وجارية في البحث،

وقحت ضروه القمر لمحت يقع اللم...

نيض والذي . . . تتبع خيط اللم، وصل باب (المتبه)،

توقف لحظة كمن اوجف او تردد . نظر الينا بارتباب ثم

دخل . . . وجده . . . نمم . . . هو غارق في دمه ، ين

بمبوت ذبيح ومكث في بيننا ثلاث ليال . . . صباح اليوم

الرابع ، ذهب اليه أبي كمادته بحمل له فطوره لم بجاده نعم

عادرت بلا رواع . . تضايق والدي ، عرفنا ذلك من

خطوط جبهته التي تلاصقت فجأة لكنه عاد يخبرنا الا نعلم

صفوننا . . عدة ايام موت ، لا تزيد من اصابع الله

الواحدة ، عصر احدا الايام عدت من مدرستي الحل

حقيتي اجرجر قدمي منهكا من التعب . ظلت اني

اخطأت الدار، تأكدت قطم عندما رايت امي تقف مع

اخطأت الدار، تأكدت قطم عندما رايت امي تقف مع

اخطأت الدار، تأكدت قط عندما رايت امي تقف مع

وفى غمرة الحزن الشامل لم أكرر على والدي السؤال من جديد فقد عرفت الجريح .

انقاض بيتنا المنسوف.

 الثمة الثانزة بالجائزة الثانية «كرر»



دن حجاب العازي البعام

ý,

إطلاقا لم أكن اتوقع أن نافذة ستفتح ، وأن فتاة ستطل منها، وأنها ستبتسم لي، وتلوح بيدها، وتختفي .

شهر كامل وإنا أدور في هلّده الحارة للجدية ، يدي على المقود، والطرق تلف بي ، ولكنى لا أراها ، عيناى معلمتنان المساودة ، الو في السوافل، تبحثان عن طيف امرأة خلف الزجاج ، او ستارة تتحرك تشى بأن خلفها من يحركها ولكن لا أحد على الاطلاق، حتى الابحواب المواربة حين تسمع إزيز سيارتي ، تقفل لوحدها، وكأنها تتأمر على قتل الامل الذي يدفعني الى التجوال .

شهير كامل، وهذه الحارة المد. لا لم تعد كللك، الليلة انقشع كل الجدب، والنوافذ الموصدة بدأت تلين، وأنا اشعر أني أطير . . اطير .

وهماه الملحونية اين اختفت؟! ولماذا أطفأت ضوء حجرتها؟ ولماذا تحرك الستارة؟ هل تقف خلفها لتراني ولا أراها؟ لا يهم، لا يهم، المهم أن هناك نافلة مقتوحة، وأن فيها امرأة تراقبني، احساسي يقول ذلك واحساسي لا

يكذب.

ساعتان كاملتان، وأنا أدور حول النافذة الفتوحة، أتبع احساسي الذي لا يكذب. نامت الحارة، ونامت البنية التي انتظرها، ونامت قدماي بل شلتا تماما ولم اعد أحس جها، وما زال احساسي المراوغ يقظا، يتأمل في غد قريب، تضاء فيه الانوار، وأعود لأراها من جديد، تفف خلف النافذة تبتسم لي، وتلوح بيدها، ولا تخنفي.

عدت الى البيت اجرجر خييتى، وكنت أمني نفسي وأنا فى المطريق بالسرير والنوم، ولكن النوم تبخر تماما حين لامست السرير.

عيناي مغمضتان ولا أنام . . .

_ غدًا صباحا سوف أمر بالنافذة، وأنا في طريقي الى الجامعة.

_ ولكنها قد تكون ناثمة.

.. سوف أخسرج من الجامعة فى العاشرة وآتى لأراها، ألا يكفيها نوم حتى العاشرة؟!

وها هي التجربة المثمرة تمد عناقيدها، ولم يبق الا أن انطلق بسرعة لأقطفها قبل أن يقطفها غيري.

وبالفعل انطلقت، بل أسرع من الانطلاق انطلقت، وكم كانت خيبتي مريرة حين رأيت النافذة موصدة والضوء مطفأ!!

قلت في نفسى لا بأس، هذا دلال العشاق، خذ دورة يا أبا رعد، وعد من جديد ثم لما عدت، رأيت النافذة مفتوحة، وأحسست أن صدري ينشق، وأن قلبي يخرج من مكانه ليستقبل الضوء الاحر القادم من نافذة الحبيبة التي لا تبين.

كانت الستارة تتحرك، ورائحتها تأتى مع الضوء الأحمر الذي يغمرني، فلهاذا تصر على الاختباء؟! أهذا دلال العشاق الذي يقولونه؟!

قلت لنفسى: الضوء الاحرله دلالته، وإنا يجب أن أهدأ، وألا استبق الاحداث فلعلها تختبر جرأتي.

اوقفت سيارتي قبالة النافلة تماما، وتظاهرت إنها

تعطلت، وظللت أدور حولها، وعيناي معلقتان بالنافذة، والفتاة لا تظهر، والضوء الاحمر بدأ يستفزني، وأنا أشعر بفشل قريب يحدق بتجربتي الجديدة، واللوحة التي كتبت عليها رقم هاتفي لا أجدها، ويبدو أنني من فرط فرحتي نسيتها، وآه من هذه الرعشة التي تعتريني.

كان لابد أن احمل معى اللوحة التي كتبت عليها رقمي، لأركزها في هذا الشارع قبالة النافذة، لتقرأها غزالتي الجميلة البعيدة التي لا تبين. . كان هذا قراري الأخبر، لابدأن احضر اللوحة من البيت، لأركزها في هذا الشارع، وليحدث بعدها ما يحدث، تتصل بي غزالتي، أو تتصل بي الشرطة لا يهم . .

بيد أنكم لم تصدقوا أنني لم أعد، وأن الدهشة شلتني تماما حين رأيت ضوءا احمر ينز من نافلة علوية في بيتنا_في بيتنا بالضبط. ورأيت لوحتى نفسها تظهر وتختفي، وأظن - بل أكاد اجزم - أن شخصا ما، في مكان ما، كان عتفيا إذ ذاك بحظى الجميل.



- ألا يمكن أن تكون في المدرسة؟؟

ـ نعم، هذا احتمال ايضا، إذاً سوف أنتظرها من الساعة السادسة حتى تخرج الى المدرسة واكلمها.

- قد تخرج الى المدرسة في سيارة أبيها، فكيف ستكلمها يا حلم؟!

ـ بالعيون يا ذكي، بالعيون، ها . . . ها . . .

يا قوم من تجميني من جنوني، وياتيني بهاء الصبر يسقيني، و ويوتيني حتى يجن المساء، وأعود لأراها من جديد، تبتسم لى ، وتلوح بيدها، ولا تختفى. عيناي مغمضتان ولا أنام..

غدا في نفس الموعد سأمر بالنافلة، ستكون واقفة في انتظاري ولسوف تبتسم في، وأبتسم لها، وسأكلمها، لابد أن اكلمها، لابد أن تعرف أنني احببتها من اول نظرة، وأنها غزائق الشمالة التي ابحث عنها طول عمري.

ولكن كيف؟ وهى فى الدور العلوى، ويبنى وبينها سور وفتاء وأبواب كثيرة، وسلالم لا ادري كم عددها، كيف يا أبا رعد؟ كيف؟

من الآن لابد أن أعرف كيف؟ لابد أن أفكر في الطريقة قبل أن أقف امامها مكتوف اليدين، تنتظرني ويطول انتظارها وتقفل في وجهي نافلة لن تفتح بعدها أبدا. اضافق على صدري لوحة كيرة، مكتوب عليها بخط واضح يقرأ من الدور العلوي، كيرة، مكتوب عليها بخط واضح يقرأ من الدور العلوي، وانتفيت ، لماذا اختفيت؟ وأنا الذي أحببتك من أول واختفيت ، لماذا اختفيت؟ وأنا الذي أحببتك من أول يا غزالتي البعيدة في الدور العلوى، كيف الوصول اليك ومونك هذا إلجدار، وهذا الفناء، وهذه الأبواب، وسلالم كثيرة لا أدرى كم علدها.

فكرة معقولة، ولكبها غيبة، فقد يظن احدهم أننى أنظم عظاهرة وعندها سوف أحلم بنافذة اطل منها ولا أبطاء مقاهرة وعندها سوف أحلم بنافذة اطل منها ولا أجد، وقد لتنقطني شبكة والسي ان ان» ويتندرون بي في البهرا أو اعتمال المستطيع التبرقيا سيحدث إبرها أو أخواه، وساعتها لا استطيع التبرقيا سيحدث إذا سوف أكتب وقم هاتفي بخط كبير تستطيع أن تراه من النافذة، وتسجله وتتصل بي لأقول لها كل ما في قلبي، نعم، هذا هو الحل يا أبا رحله، الأن عدت لذكائك، أو نعم، هذا هو الحل يا أبا رحله، الأن عدت لذكائك، أو عاد مو العين فغذا عاد هو الحل يا أبا رحله، الأن عدت لذكائك، أو عاد مو العين فغذا عاد مو الحل يا أبا رحله، الم ترير العين فغذا يوم آخر في حياتك، غذا سوف تكون لك حيبية كغيرك

الذين لا تعد حبيباتهم، وغدا سوف تتكىء ـ كما يتكىء اصحابك ـ مزهوا بنفسك، تحدثهم عن مغامرتك الجديدة الرائعة، وكيف استطعت قنص هذه الغزالة بلباقة وذكاء؟! وكيف . .

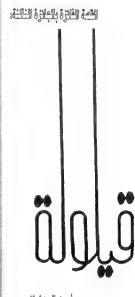
بيد أنك مسكين يا أبا رعد، طول عمرك لم تقنص الا هذه الغزالة، وغيرك يؤوب كل ليلة بحبيبة وحكاية.

ولكن لا عليك يا أبا وعد، فانت لست كسولا ولا خاملا، أنت دائم المحاولة ودائم الفشل أيضا، وهذا ليس دليلا على غبائك، ولكنه سوء الحفظ، فقط سوء الحفظ، حتى المكالمات الهاتفية التي يتسل بها اصحابك لم يكن لك نصيب فيها، غيرك ينام والساعة في أذنيه، ويهامة رقيقة تهدهنده، وأنت لك الكلمات المقتضبة والمخجلة اقلها واقلب وجهكه.

ولكن مرة أخرى ـ لا عليك يا أبا رعد، فهاهو حظك يتسم لك، ويبك حبيبة في عرض الطريق، حبيبة سوف غكرى لهم غلا حكايتها، وسوف تؤلف الى جوارها حكاية أخرى شبيهة، وحكاية ثالثة، فتسبح بطلا مثلهم، لك مغامراتك وغزواتك التاجحة مثلهم، ولن يجرؤ أن يتهمك احد بعدها بالغباه، وغباؤك الوحيد أنك تعرف لهم دائها النشا.

نم يا أيا . . . ، آه يا رعد نسيتك في زحمة المشاوير، فعتى ستجيىء وأمك لم تولد في غيلة أبيك بعد، وأبوك اضنته المطاردة، وأرقه السهر، وها هو يحاول النوم، فنم يا أبا رعد نم، فأمامك يوم طويل لا تدري كيف سيمر؟ وأنت تتظر فيه ساعة لا تدري متى ستاتى؟؟.

دقت الساهة التاسعة ـ ليست صباحا بل ليلا ـ وليس لاحد أن يسالنى كيف مرت بقية الليلة؟ وكيف مر اليرم التالي التالى؟ لأنها أقفل واطول من أن أبوح بها ولكننى استطيع ان احدثكم عن فرحتى حين رأيت الساعة تشبر الى التاسعة تمنيت ما ساعتها لو أننى استطيع ان اجرى حافى القدين حاسر الرأس كطفل غافل أمله، وانطلق بجرى تحت المحلم، ولكن للسافة بعيدة، فأنا _ ولا فجر قد تشبهت الى غبائى القديم، واخترت حارة بعيدة عن حارتنا التي يعرفنى فيها القديم، واخترت حارة بعيدة عن حارتنا التي يعرفنى فيها القديم، واخترت حارة بعيدة عن حارتنا ولا نعبة السطوح، والتلهمس الذي لا يقيد لعبة قديمة لم تعدد مناسبة لواحد مثل يطمح أن يخوض غيار تجوية مشمرة.





الـوقت بعد الظهر، والقيلولة تجعل منزلنا قطعة من جهنم، وأبي لا يعبأ بالحرارة ويستهين بازدرائنا لما يفعل ويهمل رجواتنا . . ويفتأ يشعل سيجارته ويكح قائلا : - الله يرحم ايام زمان . . . كانت الدنيا:

ويمسح يديه في فوطة بجواره من اثر الطبيخ ، تنظر له أمي وفی عینیها شرر یتطایر ببین أکثر حین تزوی ما بین حاجبيها:

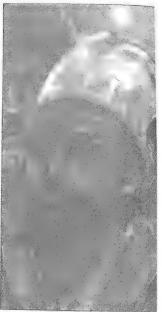
- أف، يا رجل . . .

لا يسمعها، أو يتجاهل تحذيراتها. . التي لا تفهمها ويستدرك:

ـ الدخان، كان مشل الدواء. . يشفى العليل . . أبي يمتلك مائة عام، أمى تصغره باربعين، جيلة وعيونها كحيلة، لم يكن أحد من إخوتي الثلاثة أو شقيقاتي مثل

أمى في جمالها أو في تسلطها عدا شقيقتي روحية. . قالت شقیقتی وروحیة، لما زارتنسا، إنها ضاقت به ذرها، فأوجس أبي _ ليس معقولا أن يكون الذي حدث صحيحا، يمكن. . . وتركنا، أمي وروحية وأنا، دون أن يكمل، وذهب ليتوضأ. . وبدأ يعرب عن دهشته ويأتي كلامىه ممزوجا بالغيظ والسدعاء والحميرة وتمتمة الوضوء والتكدر أكثر حين ضنت (الحنفية) وهمو ما يفتأ ينهي الـوضـوء .. بمياهها. فسب الحنفية وزوج أختى ومجلس المدينية. . وكل الدنياء . ولم ينس أن يسب هنرى كيسنجر، رغم أنه لم يعد الرجل المكوك. قالت لى أمى . لما جلسنا نأكل:

- عليك أن تفعل شيئا. .



نظرت حولي، لأرى من الذي تكلمه أمي . . بحلقت في

وصرخت. ابقی رجلا . أكلمك انت. .

أحسست بضيق. فانا رجل ونصف. أنا في الصف الأول الثانوي وأعتبر نفسي رجلا ومسئولا عن الفصل. . ولذا قلت لما:

- أنا في المرحلة الثانوية ووويكبرياء أكثر، . . أنا رجل من فترة .

ضحكت أمي من كبريائي وقالت:

بلا خيبـــة: . . . أختى قامت لترتدى ملابسها . . وفي غيظ قالت: - سوف أنهى الأمن

قلت: ـ كــف.

- نظرت لي في قحة، وقالت دون أن تتكلم وبلا خيبة»، أحسست برغبة في الانزواء. لكنني قلت .. مرة أخرى .. وبكل كرياء أوتى لى:

- أنا رئيس الفصل، وناظرنا يعتبرني لذلك رجلا مسؤولا وأيضا أحب بنت الجيران، وقفت أختى، وهي تحاول ان تسكتني، وضحكت في وجهي وهي تسكب على رأسي بعضا من عطرها الانثوى الصارخ. . وقفت لتضمني الى صدرها اللين الطرى الذي يفوح بالعطر وقبلت رأسي في

تدلل خبيث، ثم نظرت لأمى: - سأطلب الطلاق منه. وسوف أذهب. وليأت معي

> عادل. قال لى:

_ أهلا . استاذ عادل .

ابتسمت له. فهذا يعرف قيمتي، وابتسمت له شقيقتي. وابتسم هو لكلينا.

صافسح روحية بحسرارة. سعيدة كانت هي ومغتبطة. وتبدلت سمرة وجهها من فرط السعادة الى لون آخر جميل، ليس بسبب كثرة الاصباغ وكان صوتها يتهدج وهي تبادله الكلام. وسيها هو. . يشرب سجاير (مارلبورو) ، ولم يكن هو زوج أختي.

قال وهو يدفعها الى سيارته . .

ـ ما رأيــك

كان صوت عبد الحليم يعم المكان . . نار . . . حبك نار. . دست هي في يدي جنيها . وقالت لي في حزم : - سأقضى أسرا. ومسوف أذهب الى زوجى أطلب منه الطلاق. . اذهب حيث تريد.

في سداجة قلت.

ـ هذا عـــيب.

ضربتي الوسيم على وجهى، وهم أن ينزل من سيارته - كها قال ـ ليؤدبني، غير أنها رأت أن ذلك خطأ، فالسياسة مطلوبة مع هذا الجيل.

دمعت عيناي، وهممت أن أفعل شيئا، لا أعرفه تحديدا غبر أنني صرخت في وجه روحية ومزقت الجنية وقذفتها بحجر وهما يهربان ويخلفان العادم في وجهي، وربيا في وجه أبي الذي يتوضأ. ويسخر ويلعن الخطة الخمسية... ولا بحمكم البيست.

«الآو» إذا إذا الأدار وأثارها إحماره

> اخلاص بنمودج بسنري

قربی عبد الطبخ المهوطی سے

يودعها الكرى مبكرا، يفسح مكانه للفجو، تؤدى ركمتى الفجر، ومع إطلالة أسلاك الشروق المتوقة. . المنقضة على الليل المتسمة للنشاط. . للأصل توقظ المخلوقات. . تشغف أذائهم بتغريد الطيور . والبركة والحير والرزق في البكور . . تنصب قامتها البدية بقدر ما تجود به عليها من استشامة يجد من تكاملها مول في علاقاف مع تراجع في الظهر. تبتدى أم الخير وحلتها . . عنادها صحتها . وحدتها مهارتها . . وقطار وحلتها ساقاه يلف جسدها البدين فستان طويل من القطل صها الوب الجسوخ شتاه . . ويعصب وأسها الكبير منديل من لون المستان «الدوق في الاختيار لا يقتصر على فتات عدودة تبعط من العلو الشاهق «السطوح» ما يربو على المائة درجة

من السلم في الصباح، وتصعد الى العلو الشاهق مثلها في المساء يقطع شربان هبوطها بسطات تتضرع منها مساكن
تنضرس فيها فروع العائلة الكبيرة. . كل من تلتقيه في
رحلتها يتضرب اليها من خلال أضابير التقدير والثناء
والحويل لمن يقطب أو يكشر. . مصيره إفرازات وتقلص
ممدى أو قرحة، لملا كان هليه أن يُتار بين أن يقدم واجب
الولاء، وبين أن ينصهر في بوتقة المرضى يجبى نفسه وراء
جدوان أربعته، ويتجرع وصفات المجتهدين
جدوان أربعته، ويتجرع وصفات المجتهدين
وأحشاب . ليتحول بدوره إما إلى حقل لمنه التجارب أو
وأعشاب . ليتحول بدوره إما إلى حقل لمنه التجارب أو
الى مستودع لحلا الكم المائل من الجرهات ، وأبين هم
الاطباء الحافزون المغنون عن كل هذا؟؟ .



فى بحر من الهلامية له الخطى إكباراً وتلتهب في فسحة من الثناء له الحناجر دعاء.

تتسقره أم الخير. . وحتى ينتهى من تساول إفطاره وارتداء ملابسه، تهيم فى حديث مع زرجته التى انجبت له البنات دون البنين لم يهجرها ولم ينغص عيشها بضرة دل الجنات دون البنين لم يهجرها ولم ينغص عيشها بضرة الخاصة فى مزيج من معاناته المامة، حتى لا تمثل شيئا يذكر أمام ما هو أهم. له باع كبير فى مديد المون وفعل الحد

- دلّف شاویش الشرطة الى مكتبه. ابلغه الامر. لم يتردد لم يتطق الا بعبارة: لا حول ولا قوة إلا بالله. سائره تمتم فى صوت خفيض هو ولا شك. . وقاطعوه: من هو؟ تضفره حالا؟؟ - ربيا أنه معـفـرر ـ أى عفر له وقـد أخلف؟؟ - ربيا قد تمثر الوفاء عليه، وذهب مع الشاويش دون أن يتعلق باسم الهارب أو المستخفى . . دفع المال الى الدائن . . غادر مركز الشرطة وهو يردد: ساعك الله يا

ويشهد الله أننى ساعتك في المال.. تفادره أم الخبر وقد تسلمت الفائمة بيد مرتمشة وكل كلهاتها قد انحيست في زنرانية شدقيها، وشمسها التي أشرقت وهي تبيط المسترجات توارت وراء خهام هيشه التي تتمملق في كل المراقف. لم يكن ليتركها تفادو مكسورة الخاطر بل كان يجبر خاطرها بنفحة من حماس وتشجيع وعبيق من دعوات وثناءات عندها ينفلت نهار أسنانها من بين أنياب بشرتها السوداه.

يتوقف القطار في عطة الكبد اليومي . . ما أن تثنى ساقها وغط بكل ثقلها على الإرض حتى تبدأ في تقتيت أجزاء الحرفان المستقبة والمستسلسة لقتلك سكين أم الحسير . في قدر الحسير . في عدر الخير الما يتعين به زوجها والمسنين في العائلة . ما أن تقرغ من تجهيز القدور حتى تنهض إليه تضحصه . تمسح عنه غبار الأسس، ليستقبل يومه الجديد هاشاً باشأ؟ ذلك يتصدر الملطبخ ويتربع على دكة أسمنتية والكافرات تشمها عيناه . تطمعتم باباً كافر وتضيح عنه بوجهها وجسدها . تمشى . تقتحم باباً كافر موصدا . توقظ الليل من هجمته . تنبش أكوامه الملتزاكسة على المحتوفة . تنبش أكوامه المنتزاكسة بالمجوف . يظل الصفائح لتفرغها في جوف الكنارن . تنشر الغياز في اطراف الليل العطشي . .

لذا فهـو لا يفتـج من الصمت ولا ينزف له أسفا، ويمسك بالقلم وتخط أى دواء نافع أو غير نافع . . ورغم هذا تعج عيادته بالمرضى .

ترى من يكون ذلك السيد اللذي يؤب له، ذلك المنيد اللذي يؤب له، ذلك المنيدم برتدى جبر تور الخيبة بيضاء ويشم نور المنيبة في خيبة الكتيفة المهابية المثنفة حول وجهه. ومن يكون ذلك الأمر الذي لا تهبط على الارض له كلمة ولا تجمر أمام نظراته نظرة، ولا يرتفع فوق صوته صوت، مامتم عالية، وقفته ثابتة وخطوته واسعة.. هو حميد المائلة ولا شك. . المؤلف بين قلوبها بالوثام وبين غاياتها المائلة ولا شك. . المؤلف بين قلوبها بالوثام وبين غاياتها غير متفوقة لا يذهب علما ربع اختلاف أو شتات . . تدويب غير متفوقة لا يذهب علما ربع اختلاف أو شتات . . تدويب

بمتصها في عفلة عن بوايا أم الخبر التي تجهز أعواد الثقاب المشتعلة للاجهاز عليه تلتهب أرجاء المطبخ . . يتحول إلى فوهة بركان دون خسائر في أرواح أو ممتلكات. . ولما كان جلد أم الخير وبشرتها في لون الفحم فان الدخان المتصاعد لم يجسر على (مكيجة) هذا الجلد بل كان يترسب في عينيها تستسلم له وتداعبه بأناملها. . فاتح الشهية لعميد الأسرة . . هو عادة كوب من حساء الكوارع يتناوله الشيخ معمد جمعه بعد أن يؤوب من المسجد وقد أدى صلاة الظهر في جماعة، وبعد أن يأخذ مكانه على الأريكة المنزوية في ركن مكتب الشمالي والمطلة على ردهة البيت الكبير عبر النافذة _ اسراهيم . . ذلك الزوج الذي اشتد وجده، تتهيج أنفاسه . يحاول جاهدا الترويح عن أم الخير. . قائلا: صحتك يا أم الخبر؟؟ بناتك (أمينة وزينب) ابنك خليل ابن حنانك منهم . . وأين عطفك عليهم؟ فترد عليه قائلة: كل العائلة أخواتي . . أخواتي . . أولادي ويناتي ـ فيسأ لها: والتهلكة التي تلقين بنفسك فيها؟ ؟ - فترد -امرك عجيب ومنطقك غريب؟؟ أي تهلكة هذه؟ فأنا منذ نعيمة أظافري أستقل القطار في رحلة لم أشك منها. . قضبان قطاري لم تصدأ، لهفتي لم تفتر، ويسخر ابراهيم من إجاباتها وتبريراتها . . قائلا . . بليت بك يام الخير وعلى أن استسلم وأسلم الأمر لصاحبه . . تطفىء من ناره ، تحنو عليه. . تسأله الصفح: دعني أكمل مشواري. . لم يبق إلا القليل، لا تخف على أبناثنا، فهم مختلطون في مزيج العائلة الكبيرة. . ويلثم الصمت فاه ابراهيم . . ولكن هيهات لابراهيم أن يصمت، وآلام المفاصل تداهم أم الحر ساقاها تئنان. . ظهرها يتصلب. . كان عليه أن لا يظل يسر في نفسه أكثر بما أسر ويخفى من معاناته أكثر مما أخفى . . يهبط إلى العميد يشرح له حال أم الخير . . يرجوه إعفاءها من مهمتها. . يشرح له أنها لم تعد كيا كانت. . ليلها كنهارها. . يؤجج الآلام مفاصلها وعبرتها تجود على خدها . ويتدخل نائب العميد . يسأل . من التي ستحل عل أم الخبر؟ _ ماذا تعنى _ أعنى أين البديل؟ _ يرد العميد قائلا: _ البيت يغص بالعشرات أمثال أم الخير الا أنهن نلن حظا أكثر منها. . عليهن من الغد مباشرة أعيال أم الخير. . وتنفرج أسارير ابراهيم . . يغادر المكان كفارس امتشق سيفه، يتهلل وجهه بالانتصار. . تؤدي أم الخبر مهمتها الأخبرة. . الارهاق اكتسحها اكتساح الغازى. . والألم يسكنها. . سكنى المالك اعتصرت كل



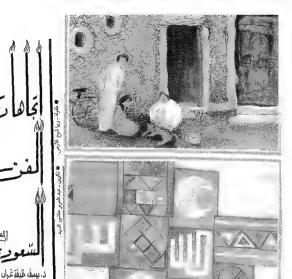
طاقـاتهـا وقـوتهـا واحتمالها، حبست كل أوجاعها لتؤدى مراسيم الوداع دون مساس بتاريخها الناصع.

ما أن فرغَت من غسل القدور . ورشَ ألماء على الوماد حتى استرخت واستراحت من عذاب الآلام . . انكفأت فوق الوماد . . تلشمه . . تحضنه . .

نقلوها ميتة، وصفحة وجهها يكسوها الرماد. .

إلا أن الاشفياء من شباب العائلة كانوا غير مهتمين بمآثرها وإخلاصها فى خدمتهم طوال أكثر من ربع قرن . . بل ظلوا يخوفون بها الصغار.

أما هو . . فقد كان واحداً من الذين يمرون بالمطبخ ويقرأون الفاتحة على روح أم الخبر.



النفن السعبودي المعاصر هو نتاج بوتقة لتيارات غتلفة من الفنون اتصلت بفنون المنطقة الخليجية، أثر في ذلك أيضا اتجاهات البعثات والفنون الواردة وتيارات الهجرة الدائمة من وإلى المنطقة الخمليجية. فجماءت الفنون السعودية متصلة بهذه التيارات باستثناء البعض منها والذي تحرر من التأثيرات الأجنبية وان كان قد استفاد كثيرا من أساليب التقنية

المختلفة. رحلة الفن التشكيلي السعودي الماصر في

أولا اتجاهات الفن السعودي من خلال تتسبسع مسارات الفن السعودي والمسجل في كتالوجات رعاية الشباب والمتاحف والمعارض العامة نجد أن الفن السعدوي يمكن إرجباعه إلى العديد من المدارس الفنية.

يتميز الفن السعودي المعاصر بالآتي: ١ - التعبر الكلاسيكي

ويمكن بلورة أهم سهات وانجماهات الفن

الأعمال الفنية. ٣ - المتحبير من الانفعالات النفسية من خلال السرمزيات والأساليب السيريالية \$ - الافراط في الرمزية. ه _ الـتراكيب وتعسدد الفنية الأحداث المختلفة.

أعتلا بماعد الفنون التشكيلية عكسة اعواد المعلمين إالرباض

لشاهد الحياة اليمية

٢ - إظهار التراث في

العربية .

٦ ـ تسجيل السطابسع الاسلامي العربي. ٧ - إظهار آثار العمارة العربية.

السعودي بدأت في التالى: مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، تعلم أسسها في مجالاته، التعلم، وسرعمان ما ظهرت الجياعات الفنية، وازدهمرت حركمة الفن التشكيلي بإنشاء قاعات العسرض، واعتبر هذا الفن رسالة للمملكة من خلالها يمكن أن تنقل

كثيراً من الافكار المصلة

بحياة الانسان السعودي

المعاصر إلى العالم.

٨ ـ استخدام الألـوان
 الدافئة المرتبطة بالبيئة.

٩ ـ استخدام التجريد
 وصولا للجوهر.

 ١٠ السوحدة الاسلامية يمكن استنتاجها بسهولة من خلال الأعمال الفنية.

التعبير عن
 الاحداث الجارية في
 المنطقة العربية.

 ١٢ استخدام الحرف العربي في التشكيل.
 ١٣ التعبير عن مشاهد الحياة القديمة.

١٤ السريالسية تظهر
 يوضوح في العديد من
 الأعمال.

الاعهاد. 1- السواقعية البندائية والسني تضترب من فن «رسسو» ويتصل ذلك أيضا بالفن الفطرى. 1- التعبير عن الصراع القاتم والفاتح لونيا.

الفائم والفائح توييا. ١٨- الصراع في الخطوط.

 افن الرجال أكثر حدة في الخطوط واندفاعها من النساء.
 التعبير عن الفضاء

٢١ التعبير عن المشاهد
 الخيالية داخل جسم
 الانسان.

وآيات الكون.

٢٢ إعادة القديم في أساليب معاصره.

٢٣_ فن تســجــيلي في بعض الأعمال.

۲۲ ترجمة المعانى
 والأفكار إلى رموز
 وأشكال.

٢٥ الجسميع بين
 الأحداث المختلفة أحياناً
 في حيز واحد.
 ٢٢ اظهاء آشار السئة

٢٦- إظهار آثار البيئة
 الشعبية ومظاهرها.

التقنيات المستخدمة في الفن السعودي المعاصر

استخدم الفنان السعودي، خامات البيقة المختلفة كالجريد والحصى والاختساب والمنقية في عمل تشكياته البيقية في عمل تشكياته استخدام الحسامات والجواش والألوان الماثية والأكواريل وغيرها من الخامات الخامات الخامات الخامات الخامات الخامات الخامات الخامات الخامات المخامات الخامات المخامات الخامات المخامات المخا

ويوجسد عديد من الأعيال استخدم فيها أسسالسبب جديدة في التقنية كالمورق المذهب في عصر النهضة الأوربية الى جانب العجائن التي تتصلب بتعرضها للهواء وخاصة بعد تشكيلها عما يعطى إحساساً بالبيئة





وطبيعتها.

إن الفن السعودي ترجمة صادقة نقية للذات وهو بمشابة مرآة يمكن من خلافا قراءة الاتجاهات والأفكار وطبيعة الحياة التي يعيشها الانسان.

مكانة الفن السعودي من المملكة للفنون التشكيلية عادة الفنون التشكيلية ـ عامة الفنون التشكيلية

الفن السعودي المورد ما يكون إلى الفطرة في اتجامه إلا أنه يمكن الارتقاء به وصولا المسلمة وخاصة أن المسلمة وخاصة التمالية وحرية التعبير المهالية وحرية التعبير النها النقى أصور تفتقد إليها

التعلم وضع أسس للارتقاء بهذا الفن علياً. علياً العرض في أشهر قاعات العرض في

الفنون العالمية المعاصرة،

لذلك يمكن من خلال

المجسمات الفنية وبرامج

- قاحة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة بمدينة الرياض.

- المركز الثقافي بحديقة الغرطم وهمو مرسم للفنانين في نفس الوقت.

قاعة التربية الفنية بالمربع.

ـ قاعــة الفنــون بقصر





• تشكيل بالحرة العربي - ناصر الموب طويق وهي من أعسظم القاعات بالملكة.

القيم السكولوجية والعقائدية في الفن العربي السعودي المعاصر

يظهر الجنس الأخر في فنونه البصرية الحنين المكانى والبراعة في اظهار التفساصيل، والميل الى استخدام الالوان الدافئة والبحث عن الملمس الثرى في اسطح الاعمال الفنية، الا أن تعماليم العقيدة الاسلامية تبدو واضحة من خلال حذف رموز الوجه الانساني مع الابقاء على المدلول



للنقاء والصفاء وهي قيم اساسية ترتبط واستخدام اللون بالاسلام. الاخضر كلون مفضل وفي عميل (عبيد لدى الانباث وهبو رمز

للعطاء والتجند والحياة،

بينما قد وضعت اللون

الأبيض للذكور وهو رمز

العريز عاشون نجد سيمنف ونية لونية من التراث العربى الأصيل

 تكوين _ هادى الحالدي . المشبع برموز اسلامية لها مدلسولهما كرمسز عشد الانسان العربى بعامة والمسلم بخاصة. فقد استخدم المربع

كرمنز للكعبة المشرفة كوحدة بناثية في العمل الفنى واستخدم الهلال لما له من مدلول متعارف عليه عند انساننا العربي المسلم، اما اشكسال المثلثات التي كشيراً ما نجدها على البيوت القديمة والقلاع وغيرها وهسى وحسدة شعبية زخرفية أساسها المربع الا أنها تكون ايقاعا مألوفأ عند تكرارها وبخاصة في اشكال الشرافات فوق استطح المشازل او المساجد او القالاع او

، اصاله العربه عد الله عل أسلس





غرها. والقاعدة تعطى إحساساً بالارض ومن عليها وأن الكل يتخذ مساره الى أعلى حيث القمة واللانهائية والمثل الاعلى. وقبد استخدم الفنان ايضا الاقواس المشديرة للمحبراب وغيره وهي من السيات الفنية للفن العربي وتحطى إحسساسيا بالخشوع والركوع عند الصلاة، فالعمل الفني رغم زخرفيت الااأه يحمل كثيراً من القيم والافكار المترابطة التي تشير الى أصالة الفن العربي وسريانه في اعماق النفس العربية .

وتبدو السرمسوز



المربع رمز للكعبة اعتبر مركــز العمــل ووضع اللون الاسود رمزاً له لما له من وقار وقلدة عل اســتـصــاص الالــوان الاخـرى وفي ذلـك رمز كامـن فإن هذا الكــان

والسومسز تذوب فيه صراعات البشر ولا يبقئ بينهم سوى السلام فهو البوتقة التى يصهر فيها ذنوب البشر. وفي محود المربع وفي مركزه جاء حرف الالف العسري



السداية للفظ الجلاك

والله. إن كل حرف

وكل رمز يبدعه الفنان

العربي هو إشارة لعمق

واصالة الانسان عقائدياً

حيث يجيء المفن بعيداً

عن سيطرة العقل التامة

ومن ثم فنجمد الاعماق

مفعمة بقيم الاسلام.

(الخالدي) كان المربع

أيضاً هو المحمور

الاساسى لتكوينه الفني

واستخدم ايضاً الأهلة

والاقسمار والأحسرف

العربية، وهي مفردات

لبناء العمل الفني يمكن

ان تميز فن الانسان في

هذه المنطقة عن غيره من

فناني العالم.

وفي عميل الفنان





واذا كان التجريد احد الاساليب المامة

للقنسان المسلم فإنسه يختلف عن التجــريدية العالمية حيث ان الرموز المجسردة ترتبط بدورهما بالعقيدة وبطبيعة الحياة العربية.

إن التكوين المعاري بنسى على الاقسواس والمحماريب والشفافية والايقاع والمتوافق والاتسزان وهسى سيأت اساسية للفن والانسان العربي المسلم في المنطقة العسربية وبخاصة في الاماكن المقدسة.

ولا يقتصر إبداع الفنان العربي على فن التصموير شأنمه شأن الفنان الاسلامي في كافة

ارجاء الامصار التي فتحت اسلامياً.

فقمد لجأ الى الفنون التطبيقية باستخدام المعادن والمينا والخيوط والاخشاب وغيرها. الا أن هذه الفنون جميعها لحا خصائصها العربية التي تبدو جلية عند مقارنتها بغيرها وفي البحث عن اصالتها .

في عمل (اسعد) قد استخدم حبات اللؤلؤ والاقيار وهي رموز عربية خليجية بينها محمد الخسريصي بالرغم من استخدامه للخيوط الملونة في العمل الفني الا أن رموزه لم تخرج عن شكل الكعبة وخملايا النحل وهي رموز اسلامية .

إن الهسوية العسربية يمكن التعسرف عليها بوضوح للارتباط الوثيق بين الفنان العربي والبيئة المادية والمعنسوية التي يعيش فيها، ولعل البعد عن تصوير الارواح كان له ایجابیاتیه بتوثیق العلاقة بين الانسان والمقيدة، فقد أظهر الفنان العربي المسلم جماليات الفن العسربي

الذي يبني اساساً على الاسلامية القيم الأصيلة.

ويمسكسن تميز فمن الانسسان العسربي في الجزيرة العربية في كل منبطقة حيث الرموز والاستخدام اللوني. فالفنــأن في الجنوب







تكوين بالحروف - سليان الحلوه.
 تكوين - دنيا رفدني العظمة.
 رويعة - حسن محمد عسيري.

أكانت ابنية ام جبالا ام يكمون حيث الطبيعة زاخسرة بالشراء اللوني مظاهر للاحتفال او والاشكال الجمالية سواء غرها، بينيا يختلف فنان

المنسطقة الشرقية حيث الخليج ومظاهر الصيد .. الـخ. بينها فنان المنطقة الوسطى تبدو ملامح التحضر واضحة في اعماله التي تأتي الي جهة الصنعة اكثر من كونها تعبراً وانطباعاً فنياً. ومن المجالات الفنية للانسسان الفنان في المنطقة العربية استخمدامه للاكماسيد الملونة (الجليزات سواء أكانت تحت الطلاء او فوقه؛ لعمل لوحات من السيراميك لها ارتباطها ايضأ بالمكان وطبيعته التي لا تتجزأ في فكر وابداع الانسان السعودي.

العالم ناشرين سيات غير مألوفة لشعوب يدور فنها في حلقات دون أساس وإذا كان الفنان قد فكرى او عقائدى او نجـح في التعبــير عن امتزاج الانسان بالمكان طبيعة المكان والزمان في والزمان كها هو حادث في اعساله الفنية، الا أن الفن العربي لقد آن التغيرات المناخية تؤثر الاوان لنخطط للحفاظ ايضاً في ابداعه. على هذا الفن بعيداً عن وبالرغم من عدم وجود الغزو المقنع الذي يسعى رموز واضحة ينسب بها الى تدمسيره تماماً تحت العمل الفني الى المنطقة مسمى الفنون العالية الا أن المجموعات والحلية. اللونية الدافئة والباردة

هي من وحيي الطبيعة

إن للفن السعودي

المعاصر هوية واضحة

المعالم، يمكن من خلاله

و البيئة .

إن ما يبدعه الفنان العسريي هو النسافسذة العربية للثقافة يرى من خلفہا کل شيء ولا تسمح بدخول ما نرغب في إضافته لفنوننا تماماً كالمشربية او الروشان.

التعسرف على السمات الاصلية التي تنبع من

التوجهات الاسلامية

وتنعكس في فنسونسه،

والفن السعودي بملامحه المميزة قادر على ان يحتل

مركزاً عالمياً في العالم اذا

اجيد التخطيط له

اعملامياً على مستوى

الحمالم وتم التعسريف

بالفنانين من خلال

المطبوعات والافلام

العرب أقدامهم تحت

الشمس في كل مكان من

والتقنيات المختلفة. لقد آن الاوان ليضع







جهاز «فاكس» ينقل صور الوثائق والمواد المطبوعة بالالوان دفعة واحدة كالألة الناسخة.. وتستغمرق عملية ارسال الصفحة الملونة الواحدة حوالي ٣ دقائق.

والجدير بالذكران ضبط الالسوان والتعك فيهما يجرى بصورة تألقة خلال عمليات الارسال -نظرا لاحتواء الجهازعلي

ألوال الأصباغ الوثينسة

ثعبثة وفود البة

ماكينات وقود خاصة تستقبل بطاقات الائتيان لتستجيب لارشماد تدفق الوقسود وانقمطاعه من العمليات المصرفية.

وبالضغط على ازرار الكـترونية معينة يدخل خرطىوم الوقود مباشرة الى الصيام الموجبود بغطاء السيارة لملء الخزان

بالبنزين.

وتوجد بالجهاز ادوات تعمل الكترونيا عندما يمتلىء خزان السيارة بالوقود أو في حال حدوث عبث بالمعدات والازرار خلال التعبئة.

كاوتتاس

٠٠٠٠س





ورق مقاوم للنسخ

توصل بعض العلياء السبريطانيين الى اخستراع أقموى ورق طبياعة عرف حتى الأن له القىدرة على مضاومة آلات النسخ، مما يجعل احتمالات استنساخ

معلومات تتم طباعتها على الورق معدومة بصورة حثمية.

ويتسم تجفسيف مواد الطباعة عن طريق تمرير قلم خاص مجتوي على حبر معين يتفاعل مع المادة التي

يصنع مها الورق بصورة لا تؤنسر على شكسل المسادة المطسوعمة فيها تطهر المادة المطبوعة عنبد عاولة تصويرها في شكا خط اسود لا تظهر مصاله او

أشكال حروفه.

قياس الاشعاع

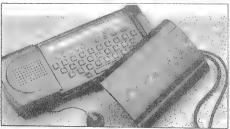
استكسرت إحمدي الشركات الأمريكية جهازا يستسطيع الكشف عن الاشمساعسات

الكهسرومعتناطيسية التي تنبيعث عادة من جهساز التلفاز أو شاشة الكمبيوتر أو خطوط التيار الكهربائي وعددها بدقة.

يحمل هذا الجهار يدوياً ويعمل بالبطارية وهو دو عشر تدرجات معيارية من منخفض الي عال.

والنفسرنسية - والالمسانية) ورغم ان حجمه صغير الا ان قاعسدة الياسات فيه تحتسوی علی (۱۰۰ ۱۰۰) عشرة الاف عبسارة فصسلا عن ٦٥ الفا من العبارات الشائعة الاستعيال. وتسدعسي الشركسة

الصانعة ان الصوت واضح والكلام مفهوم تماما



الفورية، فاذا كنت ترغب نرجمة صوتية فورية في التحدث إلى الاخرين تقوم احدى الشركات والتعامل معهم بأي من الامريكية من ولاية خمس لغسات مختلف فها نيوجبرسي حاليا بتسويق عليك الا اقتناء هذا الجهاز جهساز للترجمة الصوتية الجليد.

فهبذا الحهباز مبرمج بحيث يتبيح لك فهم الكلام ثم البرد عليه بواحدة من البلغيات الخمس التالية (الانجليزية _ الامبانية _ الايطالية _

«ون علماء القرن الثالث عثر العجري»

الشاعدالاجسائي المحرري ميكي كي

 في ثغير أهمه بن على نفف على التاريخ والعكم والأجتال وأحياء بعض الكلمات المجمورة.

عبد الله بن ناصر بن علي العويد (واذلاسه)

شاعرنا في هذه الرحلة القلمية هو الشناعر الطريف، والأديب اللطيف، والعلامة العقيف. فذلكم هو الشيخ العلامة الفقيه المحدث: وأحمد بن علي بن حسين بن مشرف». ووآل مشرف، ترجع إلى (الوهبة) الفخذ المشهور في قبيلة (بني تجمى).

ولد الشاعر بالاحساء في أوائل القرنُ الثالث عشر المحبري ولك الشاعد عهد ازدهار العلم في الهجري ويورد العلم في ربسوع الجنزيرة العربية، وإشراق شمس والتوحيدة بدعوة الشيخ: عمد بن عبد الوهاب (يرحمه الله)، ويتعضيد (آل سعود) لهذه المدعوة المباركة: التي النارات الدنيا بإشراقها.

وكان الشيخ أحمد بن على متبحرا في العلم ، عبا للأدب ، عاشقا لفشونه ، تتلمل على كبار علياه عصره . . أمثال مؤرخ العصر وحسين بن غنام ؟ " صاحب كتاب (روضة الافكار والأفهام) ، و(العقد الثمين) علاوة على وتاريخ نجده "_وغيره من المشائخ حتى بلغ درجة الأستاذية ، وتولى والقضاء في آخر أيام الاسام وفيصل بن تركي ؟ ". ومن آثاره الدر

التي خلفها لطلاب العلم: «نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني في (فقه المالكية)، إذ نظمها نظماً ظريفاً، يسهل على طلاب العلم حفظها، واختصر صحيح الامام ومسلم بن الحجاج؛ اختصاراً راثعاً ويقال: إن لدى الشيخ «ابن دهيش» نسخة منها الطبع ديوانه مراراً قديماً وحديثا إذ طبع في «الهند»، وفي «مكة المكرمة؛ حيث تكفل به الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، أيضا طبع من قبل الشيخ إبراهيم الضبيعي في الرياض عام ١٣٧٠هـ. كذلك لقى ديوانه اهتهاما من لدن حكام قطر أمثال والشيخ / على بن عبد الله آل ثاني (يرحمه الله)، الذي لم يتردد في طبع ديوانه في مطبعة «السنة المحمدية» عام ١٣٨٦هـ. بالاضافة الى طبعة «مطابع العروبة» بالدوحة. وقد أشار الى ذلك كثير من الأدباء الذين درسوا شعره أمثال: د. عبـد الله الحامد™. ومن أروع طبعاته طبعة (إدارة إحياء التراث الاسلامي) بدولة قطر. إشراف خادم العلم فضيلة الشيخ وعبد الله بن ابسراهيم الانصاري، الله عيث طبعت آلاف النسخ، ووزعت



مجانا في قطر وخارجها. ونوه عن هذا الشاعر الكبير. الكثمير عن أرخموا لتساريخ دمنطقة الاحسماء العربقة . أمثال الاستاذ/ خالد الغريب".

وعن تكفل بطبع هذا الديوان: ومكتبة الفلاس، بالمفوف، إذ طبعته أكثر من طبعة تجارية، وتوفى الشيخ وأحمد بن على، في بلدته (واحة الاحساء) عام ١٢٨٥هـ، أي في أواخر القرن الثالث عشر المجري.

شبيعود)

من الموضوعيات الشعيرية (الأغيراض) التي تستسوقفنا أثناء (دراستنا المختصرة) لشعسره، الموضوعات الأتية: المدح، الهجماء، المرثاء... بالاضافة الى شعر الرد، وشعر المتاسبات، والشعر القصصي. وشاعر علامة كأحمد بن على لم نره يترك (النظم)، المتمثل في شعره والتعليمي، بل إن له متونا كثيرة في أبواب الدين المختلفة. . حيث إنه نظم ف والإيهان بالله، وفي أقسام التوحيد، وفي والبيوع، .

وفي وبواقص الوصودي. الخاحتي إن نصف ديوانه الأحير خصص هذا النون، وهنو عبارة عن كتاب أصَّلَق عليه وغر الفتاوي في مذهب الامام مالك بن أسر الأصبحي، ابتداء مقوله:

الحسمسد لله على ما علما من ديستم حداً كشيراً دائسما

ثم المصلاة بعد والمتسمليم

على تبسى ديستسه قويسم والسله أسبت مين في أرجبوزه

في السفيقية فقيه ماليك وجبيسره أوجسزتهما للمسينسدي والسطفسل

كى بحفظ الحسكسم بلفظ سهسل ■ وتحت عنوان (فصل في تفسير الابيان والاسلام والعبادة) نجده يقول:

وفسر الايسهان كل من كمسل بأنبه قصد رقبول وعسميل وإنبه بطاعية البرحمين

ينسمسوكها يشقص بالمعصيسان واعسسروا الإسسلام كالإيسيان

ونسروا عبسادة السديسان. . المنح ■ وها هو يحارب الربا (نعوذ بالله منه، ومن أهله) إذ يقول:

احسلم بأن السله حرم والسريساء

وتسركسه على السورى قد وجبسا وهسو على نوعسين شرعسا جاءا

رياء فضل، وربا نساءا... الغ

■ وحول دالشرك، نجده يذكر أقسامه، وأوصافه: والشرك نوعسان: فشرك أصنسر

وضده وهمو السذي لا يغفس فالاصغسر . السريساء والتصنع

للخلق والسمعية عن يسميع فالحسلف مطلق بفسير السله

شرك بلا شك ولا اشتباه . . . الغ ■ أما (شعره القصصي) فإنه مقسم إلى حكايات ظريفة لطيفة، أسندها على ألسنة الحيوانيات: كحكاية (الفأر والحمامة) " وهي مثال للصداقة، ■ ولا بأس أن نقت طف لكم بعض ما قالم عن (الصداقة)، إذ يقول رحمه الله: حقيسقسة المسديسق تعرف عند المصيبة وتخسيس الاخسوان إذا جفا الزمان لا خيسر فسى إخساء يكسون فسي السرخساء وإنسا والمسداقه فنى النعبسير والأضافية وكسرب أعسن أخساك واعسفسد وكسين لسه كالمعتضد وكسن لسه كالسنسور فسى ظلم الديجسور ■ وهـكـــذا تمضى الأبيات سهلة الحفظ، ما دامت كلياتها حلوة مستساغة، وبحرها خفيف مجزوء. والأبيات كها ترونها شعبارهما الحكم، وأخذ العبر، وتبدو فيها التشبيهات البديعة جلية واضحة. ■ ومن اغراضه الشعرية، المدح ومن مدائحه في الامام «فيصل بن تركى» (غفر الله له)، هذه والبائية العميقة ، عندما واجه أعراب بعض القباثل عام ١٢٦٣ه .. . منها قوله : كريم المساعى فيصل من يراعه على طرسمه يحكى هتمون السحائب فيممته من أرض (هجن) عشية وأعملت عيس اليعملات النجائب فلها أتت أرض (السريساض) وأنهلت من المتهسل المسورود عذب المشسارب أناخت وحبطت في فنياه رحالها وفازت با قد أمسلت من مآرب كريم يرى في وجهمه البشر والندي ١٠٠٠ وفي كف الهسطال نخسج المسطالب هو (الغيث) يحيى المستنون بخصيم هو (الليث) في الهيجاء بين المقانب"

■ واختتم قصيدت بهذه الأبيات، حيث جعل من

خلجاته غادة حسناء، وكأنهاعروس. . ما أحلى أن

والمساعدة، بالاضافة إلى حكاية (الدب وانعكاس قصده الجميل لحمقه) ، كقوله: روى أولو الاخسسار عسن رجل سيار أبنصر فني صحيراء فسيسحة الارجاء ديا عظيماً موثقا بعدوى عواء المكلب مسن شبدة عليه حتى أطلقه وحمله مسن قيده لأسنه من كيده ونام تحت السبجرة منسام من قد أضجسره... السخ ■ ويرى بعض الباحثين ـ عند موازنتهم لهذا النوع من الشعر .. أن (شوقياً) تأثر بالشيخ وأحمد، بدليل أن وأحمد شوقي) عاش بعمده، بيد أن بعضهم م كالدكتور الحامد ال يرجع ذلك، ذاك أن (الشيخ أحمد بن مشرف) لم يبدع فيه (فنيا). ولأن هذا النوع من الشعر قديم، إذ يرجم ظهوره الى (العصر العباسي)، وقد نظم فيه، إبان اللاحقى في (كليلة ودمنه) أربعة عشر ألف بيت ١١٠٠. وعلى هذا الغرار نجد له منظومات في الصداقة، وأصولها، وفي تزاور الاخسوان، وممازحتهم، وفي ضيافة الأحباب من الأصدقاء، وعيادتهم عند المرض. . . الخ. ■ ففي (الضيافة) مثلا. . ها هو يقول: إذا صديت طرقسا من غير وعد سيقا فقسدسن مسا حضسر فليس فـى الـبر خطــر ولا تسرم تكملف خيسر البطعيام ما كفيي واعسلهم بأن الألفه



عي، سيحمد بعص الأبيات التي تلجم (الأعراب المسمور) كل تلك الأبيات تمر مروراً عرضياً، وهي تنخل عص ومدحياته) كفوله مثلا في هذه الرائية: إذا أودعموا المستمعماء لم يتسكم وا لها وإن رمست نقمعاً منهم أبسادا ضروا

وإن ومست نقست مهيم ويساه المورد الله وإن شاعرنا (يرهه الله وهذا والطيعة عندما دم (عين النجم) وهي من النه هجور واحدة الأحسياء) المشهورة، التي يقصدها القصي والدوني، لتميزها بالمياه المقدلية الساخنة. وهجازة لم يقصد به النهن نفسها، إذ ليس للعين أي ديب ووسي جاء ذلك نتيجة تبرك بعض ضعاف الأيمان بها، إذ «الشفاء» من الله أولا، لا من مياهها الكيرنية، وقلد هجاهما في قصيدتين. . الأولى ومهيمة، يقول في مطلعها من (الطويل):

الميمية: يقول في مقطعها من والطوين). ألا فاتسركسا عينساً تضساف إلى نجم

فقيتها بالهندم أولى ويسالسوجتم تشتم بها الكسيريت أخبيث ريجته

تضر، وطيب السريح أنضع للجسم وهـل ماؤهـا إلا حميـم لحره يذيب السذى في الكليتين من الشحم

يذيب السلاي في الكليتين من الشحم فيسا طالبساً منت الشنفساء بزعمت

جهلت فيا في مشل هذا سوى السقم. المخ و رنختم عرضنا لهذا الشاعر بالوقوف على (مراثيه) التي جمت.. من هذه المراثي ميميته في فيصل بن تركي (يرحمه الله) عام ١٢٨٢هـ، حيث رثاء قائلا:

على فيصل بحسر الندى والمكارم بكينا بدماع مثال صب الغائم

إسام تفى أهسل الفسلالية والخنسا يسمسر القنيا والمسرهفات العسوارم

تفسمنده المنول السكسريسم برحمة وأسكنته المسردوس مع كل ناعسم

واستكنت التفسردوس مع ا

■ لكن مرثيته (للعلم) تأتي في مقدمة هذه المراثي ، إذ أعطاها جل اهتمامه ، عندما ضمنها أربعة وتسعين بيتا، حيث طفق يعبر عن شعوره تجاه والعلم ، وما تزف، إذ يشدو قائلا: ودونسك من أيكسار فكسري خريسة تزف من والاحسساء الى خير خاطب

أتنسك تجر السذيسل فى رونق الضحى ولم تخش من واش بها أو مراقسب

فأحسسن قراهما بالقيسول ولا تطع بها قول حلال حسسود وحسائسب

■ ويقول في قصيدة دالية أخرى: ليسالى المشى جادت عليشا بأسعد

ليمالي المنى جادت علينما بالاممام المسدد

حليف المسالي فيصل من سمت به مشاقسه فوق الشريا وفرقد

مناصبت فون استنزیت و سرم إمام الحدی، جالي الصدی، منهل الثدی

ومردى العدا بالمشرق المهند. . الخ اما المديع النبوى فقد جرى فيه على عادة شعراء الاحساء في عصره ، بل قبل ذلك ، حيث أفرد لذلك حائية طويلة ، تقع في ستين بيتاً ، استفتحها بالغزل . على عادة الشعراء القدامى . في التي عشر بيتا ، وإنها بهمنا منها أبيات المدس . ها هو يترمل قائلا:

أحمد المبادي الى سيسل الحدى

كم بدا منه لأهل الأرض مدح هاشنمس قرشس طاهس حسن الأخلاق زكى الأصل سمح

تب من يعسدل عن مدحست

كل مدح لم يكن فيه فقدح. . الخ ■ أما (الهجاء) فإن الباحث في شعر الشيخ أحمد بن

حل بأهله وطالبيه وشيوخه . . إذ يتزفر قائلا: على (العلم) نبكى، إذ قد انسدرس العلم ولم يستى فيسنا منسه روح ولا جسسم ولمسكس بقسى رسسم من السعلم داشر

وعيا قليل سوف ينطمس الرسم قان لعين أن تسيل دموعها وآن لقلب أن يصدعه الهم

وان تسبب ان يستد المسلم وما السناس دون السعلم إلا بظلمة من الجمهل لا مصباح فيها ولا نجم

فهذا أوان النقيض للعملم فلينتع عليه ود عبم عليه المدي في الحسب كان له سهم

فليس بمبقى العلم كثيرة كتبه فاذا تفسد الكتب ان فقيد الفهم

فهاذا تفيد الكتب إن فقد الفهم.

■ وهي قصيدة طويلة تنيف على التسعين بيتا. . منها أبيات في (مجالس العلم) نحو:

عالسهم مثل الرياض أنيقة

لقد طاب منها اللون والريح والطعم أتمتاض عن تلك السرياض وطيبها مجالس دنسيا حشسوها السزور والاثم

■ خاتمة: ثمة شيء ملفت للنظر، لابد أن يراه جلياً من يقرأ قصائده أجل! إنه التأدب في ختام مسك كل قصيدة، حيث نجده (يرحمه الله) يصل ويسلم عل الرسول ﴿﴿﴿﴿﴾} وَآلَه بل لا يغفل أصحابه من الصحابة (رضوان الله عليهم)، كقوله مذيلا إحدى منظوماته في تاريخ (خلفاء بني العباس) من البحر

ثم السمسلاة على خبر السبريسة ما

هب النسيم قضيب البان فانعطفا وآلم الغرر، والصحب الكرام ومن

تلى سبيلهم من بعدهم وقفا ■ وينهى إحدى الراثيات بقوله:

وصل إله العالمين مسلماً

على المصطفى الهادى وشيعته الغر محمسد المسخستسار من آل هاشسم وأصحبابه وابسدأهمسوا بأبي بكس

وحديد مو بي بحر

■ وهكذا دواليك يبدو هذا الختام التأدبي شعاراً له، وما أحسنه من شعار! عندما ينفع صاحبه، ويثيبه بالأجر.

■ بذا تتهى رحلتنا مع عالم جليل، وشاعر بجيد، يعتبر علماً من أعلام العلم والأدب في (القرن الثالث عشر المجرى) بيننا وبينه أكثر من عشرين سنة وماثة، لكن شعره لازال عفوظاً رطباً على السنة الرواة والباحثين من الأدباء داخل الأحساء وخارجها، إذ في (شعره) نجد التاريخ، والحكم، والأمثال، وإحياء بعض الكلمات المهجورة، حيث يرغمنا احيانا الى التماسل مع مصاجم اللغة، حقاً ان هذا الشاعر لموسوعة حري بنا أن نبحر في عالمه لنفيذ بعد أن نستفد.

الهوامسش

(١) ديوان (ابن مشرف) ط/٤ ـ س/٧. نشر ومكتبة الفلاح بالمفوف.
 (٢) لم أأف بالضبط على تاريخ مولده. فيها بين يدي من مراجع، لكنها لا
 تتجارز ١٢٧٠هـ.

 (٣) يعد (امن غنام) من الفقهاء ، ومن علياء المعربية المتضلعين: نحواً وحرفاً وعروضاً . . ومن المؤرخين الأوليم. توفى في بلدته (المبرز) ثانى اكدر مدينة فى الاحساء بعد الهفوف عام ١٩٧٥هـ.

(\$) من الكتب الطيرعة مراراً. وهوغِتلف هن كتاب (تاريخ نجد) لابن بشر. (ه) انظر وتحفة المنتفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديدة للشيخ عمد آل عبد القادر.

(٢) الديوان/ طبعة مكتبة الفلاح بالفنوس. أما دابن دهيش و فهو العلادة/ هيد الله بن عمل و العلادة/ هيد الله بن عمر آن دهيش. وقي والمعادة/ مهم المعادة على المعادة الله بن عمر أن المعادة و المعادة و المعادة الله بن عمر ١٠١٤هـ، وتوقي عام ١٠١هـ هيد بن المعادة الله بن معادة (الرئيس العام انتعابه البنات في المملكة) حالية.

 (٧) الشعر في الجزيرة العربية (نجد والحجاز والاحساء والقطيف) للدكتور عبد الم الحادد

(٨) صاحب التقويم القطرى المشهور، الذي يشرف على طباعته منذ سنتين ابنه (وفقه الله).

(٩) صاحب كتاب والأحساء عبر اطوار التاريخ، المطبوع للمرة الثانية الآن.
 (١٠) قصة والعة جدابة فيها الكثير من الدروس. انظر الديوان عبر طبعاته المختلفة.

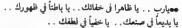
(١١) عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، انظر كتابه السابق الذكر. (١٣) تاريخ الادب في العصر العباسي الاول للدكتور شوقي ضيف. . نقلا

عن «الاوراق» للمبولي. (١٣) تخج المطالب: أي جواد سخي. نقول نخج السيل الوادي أي صدمه في حالة ماه مدت ومناف الدارة الاه مدي كدان والمطالب لمنا المان

ر الما يعلن المسلم على المواد المسلم المسلم

(12) المُصَانَب جمع مقنب (بكسر الَّيم، وسكنون الشاف) هي الجهاعة من الفوسان والحنيل تجتمع للغارة.





أَسْأَلُكُ فَعُلِ الخيرات . . وترك أَلْمُنكرات . . وحب المساكين . .

وإذا أردت بعبادك ثننة فاقبضنا إليك غير فاتنين ولا مفتونين . . وأن تجمل خير أعمالي خواتيمها . . وخير أيامي يوم لقائك . .

وهُ يَأْرِبُ . . يا من تساميت لطفاً وعدلا . . وتفضلت حلماً وكرماً . .

لا شيء عندي لا تعرفه فأقول لك عليه. .

ولا شيء خاف عندك فأظهره بين يديك . .

فخذ بيدي إليك . .

وارزقني حسن التوكل عليك . .

ونور قلبي وعقلي . . وزك نفسي . . وصف روحي . . وأشرح صدري .

وخذ بناصيتي إلى سبيل الخير وطّريق الهداية والرشأد. .

يا من يجيب المعبد قبل سؤاله ... ويجود للعناصين بالغضران وإذا أثناه المطالبيون لعضوه ... ستر الضبيح وجناء بالإحسان

• يارب . . يا غنياً عن خلقك ولا غني لخلقك عنك. .

يا سپوح يا قدوس. .

لا أطلب سواك . . ولا أرجو إلا إياك . .

فاجعلني من أهل طاعتك. .

واسقني من بحر محبتك . .

ومتعني بالنظر إلى وجهك الكريم. .

واجعلني من اللين تجرى من تحتهم الأعهار في جنات النعيم.





الانسان بين هياتين العقيقة والخيال

سبق القول في حديث عن الكهرباء والمغناطيس والأثر إنها حقائق ايجابية اكتشفها الانسان حتى يعيش بين: جديد وقديم بين حق وباطل بين خير وشر، وليس الاكتشاف في البحوث العلمية إلا العثور على ما كان موجودا بصفة من الصفات والاختراع جمع شيء إلى شيء لحصول ساعة مثلا أو طائرة.

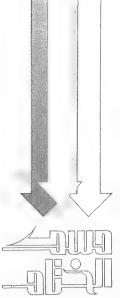
ولما كان الانسان منذ قرون طويلة يعيش بعيدا عن جو الحقيقة التي تكفل له حياة صحيحة صادقة فإنه لم يعد يقدر استغلال اكتشافه أو اختراعه على ما يعود إليه بالنفع خلال حياته المحدودة التي لا ينقصها هم ولا ضيق ولا خوف ولا قلق ما دام يريد ذاته ونشدان نفعها والدوران حول مصلحتها من قريب أو بعيد .

وسبب هذا ، المغالطة مغالطة النفس ورد الحق بصورة من الصور.

فكيف تكون حياة إنسان يدور حول ذاته، لها لا عليها، أبدا، بل كيف نجعل من هذا الانسان قادرا بحق وعالما بحق وخالداً بحق وهو يكتشف ويخترع، الا أنه أهمل نفسه وأهمل عقله فجاءته المخاوف ونهشته الامراض ما بين ذهان عقل ومرض نفسي وكثرة وسواس وسوء ظن.

لا جدل أنه مريض ومرضه عضال لأنه لا يبوح به .

- هل سألت يوما عن ماهية الكهرباء
- هل سألت يومياً عن ماهية المغناطيس.
 - هل سألت يوساً عن ماهية الاثير.







الشيخ: د. صالم بن سعد اللحيدان الامين العام للبحث العلمي

لست أفصد آثار الكهرباء من: نور، وحرارة، وبرودة. الخ. الخ. بل قصدت ماهيتها المؤثرة التي عجز عنها الانسان حتى هذا الحين بل لعله لم يدوك تكوين «البلازما»، أليس هذا الانسان يمر بمرض نحيف يكاد يسقطه وقد فعل، وليس أدل على هذا من: التعاظم لدى هذا وذاك. وكذا التعالم، وادعاء الإحاطة بالعلم والادب وركوب صهوة المجد الهش المريض، إذا الانسان بحاجة إلى جو من الحقيقة يعيش فيه فيرى من هو؟ وكيف!؟

هنا يستطيع الرؤية: بعين حرة، وضمير حي، ونفس مطمئنة فتظهر له الحياة أخرى . غير تلك التي عاشها، وتتفتح له الحياة أخرى غير تلك التي يرومها.

ولعل الذى قرأ مذكرات المعاصرين خلال القرنين هذا والذى قبله، ويقرأ سير بعض العلماء والأدباء والمؤرخين في أوربا والشرق الاقصى يجد أنهم ذووا صفات عالية من: المهارة، والاتقان، والتخطيط، لكنهم حينها تقرأ لهم ما بين السطور ترثي لهم على حال وحال، ترثي لهم لأنهم لم يعيشوا الحياة إلا من أجلها وأجل ذيوع الصيت، اليس كذلك؟!.

هم قدموا للحياة شيئاً لكنهم نسوا لم قلموه؟ الا أنهم يزعمون خير الانسان ورفاهيته لكن خير ورفاهية ، الظاهر، وإلا فالداخل يعج بمرض ومرض، وخوف وخوف، وحرص وحرص، وطمم وطمم .

الانسان بحاجة إلى الواقعية من خلال وضوح الرؤية وحقيقة سمو الغاية وإلا فان هذا الانسان لن يبرح يدور في فلك حلقة مفرغة ليس إلا، ثم يتهالك فيموت بعد أن يقول أو يقال عنه: إنه عظيم، وخالد. . كلا ليس للحياة معنى إذا عاشها الانسان لنفسه أو عاشها طلباً للثناء والتصدر أو عاشها كاذباً على نفسه.

والحياة طعمها أن يحياها الانسان لا كها يريد لنفسه أو يريد لولده.

الحياة لذاتها أن يعيشها الانسان بيقين وايران صحيحين متعتها الصدق في التلقي والجزم في العمل وترك التواني والتقيد.

إن عافية النفس، وصحة العقل، وسلامة الروح، وحزم الارادة ينبع هذا كله من يقين وابيان لا يدخله ادعاء أو تمثيل.

ونشدان هذا سهل إذا حزم الأنسان أمره وصدق بالتوجه واتجه صوب الحياة الصحيحة خلواً من: الكذب، والتماظم، والظلم ﴿إنهم فتية آمنوا بريهم وزدناهم هدى﴾. فهل يبدأ الانسان بالإيمان أولا فيسعى اليه وينشده فيطمئن قلبه ويهذأ باله فيسعد.

مسلك الختسام:

﴿ الذين آمنُوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ .



لقد تلقت الإدارة أكثر من خمسة آلاف لوسة من مختلف أنحاء المسلكة ، وقد اضطريت الإدارة آسفة إلى استيساء أ عند منها لندمر مطابقتها الشروط المسابقة ، ووخلت المسابقة أكسر من أزجه آلاف لوجسة . إن إنكه كالسموية إذ تكرر تشكرها وونها نها ، فقيهم البحوة إلى جسيح الأصفائل في المملكة للمشاركة في السابقة في المالية المسابقة المسا

المساء الفسائنين في المستابقة

المجهود ال عاصل الاحتياك المتهادة المجهود المتهادة المته

المرسودي الواسطود والمساود والمساود والمساودي والمساوي المساوي المساوي المساودي الم

سروه عثان عل 1 الاط المستور على عاضيسي المستور أبد المناطبيسية الإيماليسية ، عرف روسة التحقيمة الإنجليمة المرسطة المرس سدارس مشعب ابراهیسم مشعبان دار افکیست الرس الاجسسراة الأطهاسية الدر و عبدالغزيسة عيساس السايمة عارم الاجساس الرساس و عمران الرساس عمالكسيري بكر مروع إذا اللهيسة محمدة والم مهملف يسن على يسن عمسد الرعد الزائر الريسساس ، الريسا مسارس مسارسات المساد عليه المساور عجم المساور عجم المساد براهب حبين تتمسسور الويس الله في مسيح من المحالية . الرسام المحالية . الرسام المحالية . الرسام المحالية . الرسام المحالية . راي شارس حاملة نائك فهند العبرول والمحادد ، الطهيران المراجع المرا المرازر فقيات الأخلال المرازر المرازز المرازر المرازز مرس مد وهم المال دران المال ا المسلم بين الرئيسياس الرئيسياس المسلمان المسلما سرسده ده مهد تترسفت، افتاستان کرمتوفی راوات بیستان کرمتهای درستان افتان راد کرمتهای درستان افتان راد ـــرم دجــــــ ود رحمه المراجع المرا هيدا هيدا در استواده المواجهة المواجعة ماد عبسارك عيسسان المعهم سنة كان فيسمد تفرساسة ، الماد يسامين عساس أسسو شيالسسه عيد المالسة الموسة ، فسروى ميارس جلمة ذاك توبد الإسروا، والمساون ، الطيسوال عيدة الماسية الموسية و المورسة و المؤلسة و المؤ فينسناد هادستام والمستادي موادسا بنادون للمهندان الأطيسة البندن ، الكادر

علامة على صفر الشميرواني مرب مدي الهدي الإمالية . عرضو علامة هنداع محمد الماميروي عدري الرواحة الإطراع . اكر علود علاه اللبيس احد فهمي هجي، علاه اللبيس احد فهمي هجي، وية بت مصور ان جفو بن عبدالفريز آل معود عارس عارس عار الله سفارس فار فات مستور ال معود شد في دال عبد السر فن الخلال سد فرست فسروب ، في سعود ل جي وڏ راكان كسري الهديد الموسطين عربي الهلاك مزيد عبداي الدين الموسطين عربي الهديد والى عبدا لهيه عجمه الجزار والمسلم عبدال سرطن المسلمة الجزار مرسية المال في الموسطين المحلسات المحلسات رزان بسنت رهسوان العسس ع راسيدي ألسياد ويم فهد عسداله العبدال الساهم الساهم الساهم زیسان غمسیا، غمسسود عطب مسارم دار افکسسر ، جسسارد اور اخذ آل میسسارد مارس حکا الله و بحث العروق و السائد ، الاهراف ، الاهراف ، المرافق درب ارتشار فدونت ا راسل درف فها و بالاراد الاستان الاستان الاستان الماستان مدائر الالمستة المستاد المستد المستاد المستاد المستاد المستاد المستاد المستاد المستاد المستاد عدالور م عدد المحطال مرسة الديم عبد بن جداوسه الإسلام ، مرضر عبدالك ____رم عُلَم الناسي بين مرضر عبدالك التي مرضر عبدالله عبد بن عبدوسه الإسلام وروز مرسة الديم هيد بن عبدوسه الإسلام، عرضر مرسة الديم هيد بن عبدوسه، الإسلام، عرض



والی سمو ویی عهد ما لائمین اللامیر هَبُر (لاتر بی المبرالعَزَبز الحریمول والی سموالنائ الثانی

للأميرس لطاه بن جبرالعزيز ال كرجى الأمير المارك منظهما الله

والى الشعب السعودي الكريم.. والأمة الاسلامية جمعاء ... أعاده المعلى الجميع بالمن وانخبر والبكات.



| ص ص | و | ٤ | ١٤١٢هـ/ ٩١-١٩٩٢م | الكائب | الموضوع |
|---------|-------|-----|--------------------------------------|-------------------------|--|
| | | | | | الأدب والدراسات الادبية |
| A9A7 | £4£ | ٥٣ | شعبان/ فبراير | د. مصطفی رجب | بن الشيل البغدادي ت£٧٤هـ |
| 10_1. | 247 | ۳۰ | الحجة / يونيــو | عبد الله أحمد الحقيل | أدب الرحلات فن متميز |
| 44_47 | £ A 9 | ٥٢ | المحرم / يوليو وأغسطس | شمس الدين العجلاني | أدب الحرب الصهيونية |
| 77.77 | 199 | 70 | رجب / يناير | د. مجمد مرتاضی | الاتجاه الاسلامي في الشعر الجزائري |
| 1 1 | | Ì | | | الحديث |
| 114-114 | 199 | ۳۳ | رجمب / ينابير | مصطمى عوض الله بشارة | الادب الشعبي في السودان |
| 1-1-4-1 | 123 | ٥٣ | الحامية / يونيو | د. حسن الامراني | القيم الجهالية في النص الأدبي |
| 41.4. | £A4 | 70 | المحرم / يوليو وأغسطس | ابراهيم ومانى | حول أدب الاطفال |
| 731-V31 | 848 | 04 | شعبان / فېراير | عادل المفريجات | دفاع عن الحيال في الأدب العربي |
| 100-101 | £A4 | ۳۵ | المحرم / يوليو وأغسطس | عمد عبد الواحد حجازى | رسالة الى السيدة الجميلة |
| 127-12. | £9 · | 97 | صفر / أغسطس | محمد عبد الواحد حجازي | رسالة الى السيدة الجميلة |
| 184.187 | 847 | 07 | جمادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | محمد دبد الواحد حجازى | رسالة الى السيدة الجميلة |
| 141-117 | 199 | ٥٣ | رجب / ينايو | عمد عبد الواحد ححازى | رسالة الى السيدة الجميلة |
| 187-188 | 141 | 07 | شعبان / قبراير | محمد عبد الواحد حجازي | رسالة الى السيدة الجميلة |
| ITA-ITT | 193 | 07 | الحبجة / يونيو | محمد عبد الواحد حجازي | رسالة الى السيدة الجميلة |
| A#_A** | 848 | ٥٣ | شعبان / فيراير | د. عمد الصادق عفيفي | رفيق المهدوى أمير شعراء ليبيا |
| 7Y-YF | 197 | ٥٣ | رجب / يناير | مصطفى التواثى | رواد القصة التونسية بين التنظير والابداع |
| 100.40 | 897 | 94 | الحجة/ يونيو | حلمي الحولي | فلسطين في الشعر الفلسطيني |
| Y4-YA | \$84 | 040 | المحرم / يوليو وأغسطس | د. صفوت عبد الله الحطيب | فن الرواية في الادب الحربي القديم |
| 44-4 . | 844 | 97 | المحرم / يوليو وأغسطس | د. حلمي عمد القاعود | قراءة جديدة - قصيدة تبج البردة (١) |
| 44-44 | 44+ | 040 | صفر / أقسطس | د. حلمي محمد القاعود | قراءة جديدة قصيدة ديج البردة (٣) |
| 1-1-1 | 198 | 97 | رجب /يناير | حادل البطوسى | قراءة في الرواية الفلسطينية |
| 41-41 | £9. | 04 | صقر / أخبطس | محمد صالح الشنطى | قصيدة الانتفاضة إلى أين؟ |
| 175-10V | 890 | 95 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | د. أحمد محمد المعتوق | قضية الغموض في الشعر العربي الحديث |
| 11-1- | £4+ | ۳٥ | صفر / أفسطس | د. عبيد خبري | وقفات مع الشاعر محمد محمد عل |
| 177-175 | 197 | ٥٣ | رجب / يتاير | د. عبید خیری | وقفة مع د. عبد الله الطيب في ديوانه |
| 140-148 | 197 | ۳٥ | رجسب / يناير | زهير الانصارى | مسك الحدم . أما أن الاوان؟ |
| | | 1 | | | الجوائز الادبية |
| 74-TV | 5.43 | 94 | المحرم / يوليو وأغسطس | التحرير 2.چا | جائزة فيصل العالمية وأدب الاطفال |
| | | 1 | | 10.7 | |
| | | | | | الحواطس الأدبية : |
| 176 | £41 | 97 | ا صقر/ أغسطس | التحرير | آراۋهن في أزواجهن |
| 179 | 29. | 47 | صفر/اغسطس | مدنجية أبوزيد | اختــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| 148 | £47 | 00 | جادي الاولى والاخرة/ نوفمبر وديسمبر | مديحة أبو زيد | اسمثلة للحقيقة |
| 179 | 19. | 97 | صغر/ اقبطن | هند أحمد هرسائي | أمل الغند |
| 194-144 | £4+ | 940 | صفر/اغسطس | وفساء جابر | امنحنى طقلا |
| lay_tan | EAR | 97" | المحرم/ يوليو واغسطس | ابـو عـواد | اوراق زرجية |
| 174_17A | £9. | 90 | صقر/ اضطن | ابـو عـواد | اوراق زوجية |
| 160-165 | 197 | 07 | جادى الأولى والأعرة/ نوفمبر وديسمبر | ابـو هــواد | اوراق زوجية |
| 151-15+ | 193 | 970 | رجب/ پناپر | ابـو عــواد | اوراق زوجية |
| 727-727 | 191 | ٥٣ | شعبان/ غبرايو | ابىو عىواد | اوراق زوجية |
| 141-121 | | | 20, 141 | | |

« به (مج) : هجلد ، (ع) رقم العدد ، (ص ص) : صفحة

| ص ص | ٤ | ŧ | 1131a_/1P_7PP17 | الكائب | المؤضوع |
|---------|------|------------|---------------------------------------|-------------------------|------------------------|
| 170_175 | E97 | 97 | العافرة ١ وبو | بيو هود | نوريق روحيه |
| 747-747 | EAS | er | محرد الولو فسافس | 9 | اور فق وحنة |
| 179-17A | 14. | 97 | أصمره المنصن | 9,440 | ورق روحة |
| 114,111 | 157 | 94 | خردن وتون واشدم الوفهار ودبسار | ه همبرو | نوراق روحيه |
| 181-181 | 147 | 70 | gran many | ه غمسرو | ورو روب |
| 187-187 | 111 | 95 | شعدي والدي | د همسرو | اوردي روطية |
| 170-171 | 841 | 96 | page apart | gover a | ورقى روحمه |
| 127 | 145 | 44 | سجرداء بوسا وأضبطس | د ترب مرمسي | سب کیمه |
| 344 | 24. | 94 | صفير "منصن | w | بـــا كىمە |
| 110 | 144 | 017 | لمحبره نوسو | خد های او هم به ب | الأسلان |
| V3 | 14+ | 79 | صفرار اغتصن | عمود دروشه | حبلا النين |
| 1117 | 183 | 25 | رخسيه المثني | عثيار الصابح | اللياه وللدعة دحمحة |
| 174 | 147 | 24 | خدس الأوي والأخراء بوقمه فلنسخ | ود د سکائیسی | خياه كسف |
| 1AV | 1/11 | 97 | التحرم وليوه أصنعس | مصو عندموعي | وغب و رساحه |
| 141 | 14- | 44. | صنفر / "غنبطس | فيصل عمد مراقي | دهبء ومناحة |
| 100 | 157 | 44 | . حسم / يناير | فيصل محمد عراقي | ا تاضياه ومناحم |
| 107 | 151 | 47 | اشعبادا درابر | فيصل محمد عراقي | إ لاهساه ومناطاة |
| 141 | 193 | ar | المحنه/ بوينو | فيصل همد عرافي | دهيبء ومدحاة |
| 170 | 15+ | 417 | صبغر / أمنطس | اسعنار أنو عرقوب | رتسه لاحيناه |
| 315 | 141 | 47 | خادى الأولى والأحرة/ مودمر وديسمر | صد اغادی ابراهیم آورد | رفاضه الصنبث والخب |
| ATA | 174 | 97" | الحجة/ بوسو | مرعت صادق | صديفتي لاثبرة |
| 116 | 2.45 | 97" | طحيرم / يوليو | عمد عمود بحبت | الطريق المسدود |
| 141 | 147 | 70 | حادى الأولى والأحرة أر موقمتر وفيسمتر | مصطفى مجبد مصطفى | اعساه |
| V* | 14+ | # T | صعو أعسطس | ورح كامل منصور | بمرع وانطلاقي الموهرة |
| 117 | 144 | 919 | المحبوم / يوليو | عبد الله طافر القحطاس | و طنق المدالة |
| 174 | 158 | θY | شدهاد / صراير | د اثریا العربیض | كلمسة السسو |
| 177_177 | 153 | ** | المحمة إيوبو | التحرير | الحطة عندوه |
| 177 | £AY. | 74 | حادث الاولى والأحرة/ بوقمهر وديسمهر | د اثريا العريص | المندأ وحوار الطرشان |
| 179 | 141 | 70 | شسمال/ مرابر | مصطفى عبد مصطفى | المرأة والاعياق |
| 171-171 | 153 | 74 | الحجة/ يونيو | صنعية عبر | مواقسيف |
| 111-11- | 841 | 1 47 | القبحة ليوبو | ىيىة برسېت | سيت أبك رحل وأمى أمرأة |
| Ve.VE | 647 | *7 | حادى الأولى والأحرة (بوقمتر وديسمر | هد هرساس | عمم اللبه |
| V#.VE | 11- | " | مبتر/ احسطس | غيبود غيمذ بادوي | هيكل الأنسان |
| | | | | | . ♦ الشبيعر: |
| 1+4 | 141 | 70 | شعبال / هراير | أحد المقبان | أرص السلام |
| 117 | 141 | 97 | شمان / فرایر | الحيب سعد مدين | البس اطياة |
| "" | 15 t | 97" | شمسای / فارایر | رائسد حيسبى | أثبتات الذاك المشمسة |
| 14 | 241 | 47" | الحبصة / يوبيسو | د محمد إياد صلاح الدين | اشسىراق |
| 41 | 197 | 97" | رجــــ / يناير | كيال عند الكريم الوحيدي | اشسواك الوروة |
| 111 | 144 | 04, | رحب / يناير | يس المبــــل | الاصل الاشتشر |
| As | 41- | 70 | صنفر / أغنطن | عمد اخماوی | الالمسس |
| 1 | EAL | 47 | شنعتان / قبراير | عمد الحلوى | أمسة الشرآن |
| 1-5-1-1 | EST | 97 | صمبر/ أهنطن | التحسرير | أنابيش |
| 17 | 251 | 14 | شسمك المعرابر | هفيف البوبلى | أيبن العسوارم |

| ص ص | ٤ | ŧ | ١٤١٢هـ/١٩-٢٩٩١م | الكاتب | الموضوع |
|-------------|-------|-------|--------------------------------------|--------------------------|--|
| 111 | 191 | 970 | شعبان / فبرابير | عمد احد الصويغ | بريــــق |
| 14.5 | 297 | 70 | رجب/ يناير | د جيهان احد | تساؤل |
| Á٧ | 144 | 94 | المحسرم/ يوليو واغسطس | حير الدين وائل | التفسرق |
| 177 | 19. | 07" | صيفر / أغيطس | عضاف سكرى | تنهسدات |
| 17-17 | 197 | ٥٣ | الحجة / يونيو | احد سالم باعطب | تربـــة ومـدم |
| 114 | 8.44 | ۹۳ | المحرم / يوليو | عبد الفتاح الطاهر الخطيب | جىل نىورك |
| A1_VA | 897 | ٥٣ | الحجمة / يوبيو | د. عاتكة الخزرجي | حيف المدينة السحرية |
| 1 - 4-1 - 4 | 191 | 9.5 | شمیان / فبرایر | محمد عوض الله حسن | الحرب الاعظسم |
| 141 | 298 | ٥٣ | شحبان / فبرابر | مقبل العيسى | حديث قبلب |
| 1-7-1-4 | 29.7 | ٥٣ | جادى الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | عالشية الخواجيا | حسن الفلسطيني وثورة الحجارة |
| 111-111 | EAR | 70 | المحسرم / يوليو | اسهاعيل خضر ونوس | خسسين |
| 114 | 297 | 70 | جمادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | دلیلة سکری | حواطسر |
| PA. | 197 | 90 | الحجة / يونيو | يوسف حمدان | دروسبي |
| 74_TA | 19. | ٩٣ | صفر / اغسطس | عبد الرحى صالح العشياوي | دواسة الوهم |
| 177_171 | 199 | 24 | جادى الأولى والأخوة/ توفمتر وديسمبر | عبد الرحن صائح العشياوي | دواسة الوهسم |
| 14. | £4.Y | 24 | جادى الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمر | ئور عمد | ر باعیــات |
| 177 | 841 | 04 | مبـقر / اخسطس | متصبور دهاس | رحلبة ملتهبسة |
| VV | 14. | ٥٣ | مسفر/ اخسطس | عادل عمد احمد | رحمساك |
| ٨٥ | १९७ | ٥٣ | دُر الحجمة / يونيو | عبد السلام عمد | زمان المورد |
| A0A £ | 193 | 040 | الحجة/ يونيو | عمد حد الصريغ | ســراب |
| At | 8.44 | ۳۵ | المحرم/ يوليو وأغسطس | عمد بن أحد العقيل | شـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| 117 | 849 | 94 | المصرم / يوثيو | يوسف عبد العزيز عل | صيباح |
| AY | 193 | ۰۳ | الحجة/ يونيو | خلف عمد كامل ابراهيم | أضباء التوبة |
| 174 | 841 | 99 | الحجسة/ يونيو | جليلة رضما | عندما يحب الشاعر |
| 4 | 197 | ۳٥ | جمادي الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | أحسد غواب | على باب الرسول |
| V4 | 84- | ٥٣ | مبـفر/ أغسطس | بهاء الدين رمضان | أ فصل في النياب |
| 4 | 147 | 64. | رجسب/ پناير | عدنسان اسسعد | الفـــرآن |
| 4 | ٤٩٠ | ۹۳ | صنر/ أفسطس | عمر بهاء الذين الاميرى | في روضية الشور |
| 47 | 144 | ٥٣ | جادي الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | د. ابراهيم السامرائي | قواف أبت إلا |
| VV | 29 - | ٩٥ | صندرًا/ الحسطس | خالد مصطفى مكاوى | قينارة الشكوى |
| 19-14 | 2.49 | ۳۵ | اللحرم/ يوليو وأغسطس | محمد ضياء الدين الصابوني | كالمسك ذكرك |
| 110 | 844 | 040 | المحرم/ يوليو | رفعت عبد الوهاب المرصفي | ∫ لانسك امسى |
| 117 | £4,9° | 64. | جادي الاولى والأخرة/ توقمتر وديسمبر | احمد عصود مبارك | لا تراعمي |
| 14. | £4.Y | 07 | جادي الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | عمدحد الصويغ | لسولاك |
| ٧٤ | 14+ | ۵۳. | صقر / اخسطس | أبراهيم نافع الفقيه | عسب |
| 144-144 | £A4 1 | . 67" | المحرم / يوليو وأغسطس | عدمد حسن فقى | مراحل الممسر |
| 44-144 | 897 | 70 | و رجــب / ينابـر | محمد حسن فقى | مزائس الحسسن |
| 127 | 29. | 04 | صنةر / اغتطس | مضرج السبيد | المشاعر المكاذب |
| 161 | £A9 | 70 | المحرم/ يوليو وأغسطس | أيراهيم تاجي | مقاطع من أطلال |
| | 1.44 | 970 | المحسرم/ يوليو وأغسطس | عبد السلام هاشم حافظ | مقاطع من عرس الحبجرة |
| £ _£ • | 841 | ٥٣ | شــمبان/ فبراير | أحد عبد السلام البقائي | معلقة على جدار برلين |
| 115 | £9.Y | ٥٣ | جادى الاولى والأخرة/ نوفمبر وهيسمبر | خلف عمد کیال ابراهیم | مناجساة |
| 111 | 89 Y | 94 | جمادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | ماجد ابراهيم العامرى | ا نـــداء |
| 107 | 8.44 | ۳۰ | المحرم/ يوليو وأغسطس | عمد عبد الله آل مبارك | المحيتي البسك |
| 41-44 | 141 | 94 | شعبان / فبراير | عبد الله بن سليم الرشيد | ياعامري الوجد |
| 177 | 19. | ۵٣ | صنفر / أغنطس | أمل دنقــل | ياوجههسا |

| ص ص | ٤ | ŧ | ۲۱31هـ/۱۹۰۲م | الكاتب | الموضوع |
|----------|------|-------|-------------------------------------|---------------------------|--------------------------------------|
| | | | | | ● القميسة |
| 144 | £9.Y | ٥٣ | جاهى الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | جمة عبد جمة | اسی |
| 107-10- | 257 | 76 | الحجة/ يونيسو | عربى عبد المعليع الاسيوطي | إحلاص نموذج بشرى |
| 1-41-7 | 191 | ۳۵ | شعبان/ فبراير | ساري على أمين | أفنية للجرح |
| 117-110 | 141 | 08 | الحبحة / يونيــو | حسن حجاب الحازمى | أقصى درجات الخيية |
| 111 | FAR | er | المحرم/ يولينو | سعيد يسلر | الأب |
| 111-117 | 243 | 70 | الحجمة / يوتيمو | سمير احمد الشريف | الجريسح |
| 117 | 191 | 07 | شىميان / قبراير | سمير كرم قريد | الزحام |
| 119-111 | 24. | ۰۳ | صفر/ اضطن | حثيان سميد القامدي | العبود احمد |
| 1 77 | 897 | 01 | جمادى الاولى والأخرة/ توقمير وديسمم | سمير احمد الشريف | المسير |
| 117-11: | 297 | 98 | الحجة/ يوزيدو | همد لطفي قابيل | تغريبة مالك الحزين |
| VVV | EAR | 04 | المصرم/ يوارو وأخسطس | سعيد عمود سالم | حالية صغرية |
| 101-10: | 191 | 40 | شمهان/ فبراير | رميتم كيسلالى | خافة الطباف |
| 149-144 | £97 | ٥٣ | الحجة/ يونهو | شيرى السيد ايراهيم | قيلوات |
| V4_VA | £4+ | ۳۵ | صقر/ أضطن | عبسود درویش | واشرق الحب من جديد |
| | | | | | 🔳 الأدب المفارن |
| 157-151 | 140 | ٥٣ | شوال والقعدة / ابريل ومايو | د. عبد احد حدون | أدبنا وتداخل الثقافات |
| 177-17 | 141 | 07 | شعبان / فبراير | د. أبو الفتح شرف الدين | جوته والاسلام في هيوانه |
| 107-159 | 140 | ۳٥ | شوال والقعدة / أيريل ومايو | د. عید خبری | المذاهب الفكرية الغربية |
| 114-114 | 14. | * 04" | صبقر/اقبطس | د. شاکر عبد الحمید | كالمكا ويلزاك. |
| | 1 . | | | | ● شـــعر مترجم: |
| 111/-117 | 19. | 47 | صفر/افسطس | عمد نيل عمود | حلم مع ملاك (ماريا بانوش) |
| 177 | 141 | ٥٣ | شىميان / قيراير | الروت محمد يوسف | الطريق الصعب |
| 170 | 141 | 97 | شــمبان / فبراير | مسعد ابر دية | صحرى يبتهل (ماك ارثر) |
| 111 | 251 | 47 | صيار / اغسطس | ثروت عمد يوصف | قصيدة لــ(اليزاكوك) |
| 110 | 848 | 24 | شسعبان / فبراير | أحدعثسان | المحبوبة (بول ايلوار) |
| 117 | 44+ | ٥٣ | صيقر / أضطن | عبدتيل عسود | ملاحة بلا حركة (خوسي يرو) |
| 1 | 1 | | | | ● قصبة بالرجمة: |
| 171-114 | 14. | 07 | صنفر / أغسطس | لطفى عز الدين | المنجم (موريس مترال) |
| 172 | ENE | ٥٣ | شعبان / فبراير | أحدمصطفى حافظ | نور علی الجبال (ماری گوریللی) |
| | | | | | ■ اسسلام حسام: |
| 177_17E | 2.64 | 70 | المحرم / يوليز أغسطس | د. عبد الحليم عويس | الاخلاق الاسلامية وبناء المجتمع |
| 17-17 | 247 | ٥٣ | رجب / يناير | مبيحى عمودعميرة | الاسراء والمعراج. بين المجزة والعلم |
| 7_1 | 190 | ٦٥ | شوال والقعدة/ ايريل ومايو | اً. د. همود حمدی زقزوق | الاسلام مهجية شاملة في تناول المعرفة |
| 14 | 247 | 08 | جادي الأولى والأخرة/ توقمير وديسمير | أ.د. صالح بن سعد اللحيدان | الانسان بين الايهان والالحاد |
| 18-11 | £50 | 97 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | ا. أنور الجندى | الانفتاح عل فكر الشرق والغرب |
| 111 | 2.44 | ٥٣ | المحرم/ يوليو | أمير أيمن فوزى عيد | أول عسرم |
| 11-Y | 110 | •٣ | شوال والقعدة/ أبريل ومايو | ا.د. رشدی فکار | تأصيل الانتهاء وترويج المتاهات |
| 11-1- | 24+ | ٥٢ | صفر/السطس | أ.د. محمد الدسوقي | التشريع والفطرة الانسانية |
| 144-141 | £90 | ٥٣ | شوال والقعدة / ابريل ومايو | صبحى محمود عميرو | التفريب الداشلى |
| 14-1- | EAT | 40 | الحبة/ بونيو | د. عمد بركات البيل | الدعوة الاسلامية وعوامل نجاحها |
| 18-1- | PAS | 94 | المحرم / يوليز وأقسطس | صالح على أبو عراد الشهرى | ذكر الله وآدابه التربوية |
| £ /-1.1 | E90 | ٥٣ | شوال والقعدة/ ابريل وماير | ا, احد عمد جال | رغم التحديات المستقيل لملامالام |
| 757-754 | 240 | ٥٢ | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | أ. د. محمد اللسوآن | الزواج بالكتابية والغزو الفكري |

| می | ٤ | ځ | -1994-91/-A1E1Y | الكالب | الموضوع |
|----------------|-----|----------|--|--|--|
| 14-10 | 191 | 04 | شعبان / فبراير | د. ياسين بن قاصر الخطيب | الشريعة الاسلامية سبيل الرشاد |
| 2.1 | 113 | ۹۳ | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عمد مبده بیاتی | المقل والقلب مداران للايهان |
| 1.7.1 | 190 | ٥٣ | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | أ. عايدة الجراح | الغزو الفكرى للمرأة المسلمة وآثاره |
| 4410 | £40 | ۳٥ | شوال والقعدة/ أبريل ومايو | د. احد عبد الرحيم السابح | الغزو الفكرى وضرورة التصدى له |
| 1-710 | 193 | ٥٣ | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. اسهاعیل سالم عبد العال | المسشرتون والمقرآل |
| 1-474 | 183 | 04 | الربيعان/ سبتمبر واكثوبر | د. عبد الفتاح يحمد عمد سلامة | المعابير الادبية في القصة القرآنية |
| 17-14 | 197 | 70 | رجــب/ يتاير | هاشم عمد سعيد دفتر دار | معجزات القرآن وأباطيل الملاحدة |
| F0_44 | 190 | 90 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | ا. د. عبد اطميد ابراهيم | نمدو وسطية معاصرة حلا للأزمة |
| 18-1- | 191 | 70 | شعبان/ فبراير | د. عمد احد رضوان صالح | وحر العبدر داء البشرية |
| +_YY4 | 190 | 24 | شوال والقعدة/ أبريل ومايو | صفاء الدين عمد احمد | الهجمة الاستعمارية على الشياب |
| 1-114 | 190 | ٥٣ | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | مصطفى محمد طه | المجوم عل الاسلام عبر التاريخ |
| | | | | | الاسلام والحضارة: |
| 47-10 | 190 | ۹۳ | شوال والقعدة/ ابريل رمايو | د. عبد الحليم عويس | موقف الفكر الإسلامي المعاصر |
| 17-17 | £40 | 99 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | عاطف شحاته زهران | صورة من تباقت الحضارة المادية |
| V1.74 | 190 | •٣ | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | الشيخ سعيد الاعظمى الندوى | المقيم الانسانية في الحضارات المادية |
| | | | | | • الحديث الشريف والسيرة النبوية : |
| 10-17 | 441 | 94 | صقر / أقسطس | د. على عبد الفتاح عل | الرولة ودرجة الاحاديث |
| 17-14 | EAA | 94 | المحرم / يوليو وأغسطس | احد عمد جال | نى بداية الرحى جبريل وورقة (٣) |
| 4-1-4 | 44. | 70 | مسفر / أفسطس | احد عبد جال | ما يون هوقل وأبي سفهان (٤) |
| 44-AV | 114 | 97 | المحرم / يوليو وأغسطس | أ. د. عبد الباسط احد عل حودة | قصص النبسوة (١) |
| #7£# | £4+ | 97 | مسقر / أقسطس | أ. د. عيد الباسط احد على حودة | المبص" التبسرة (٢) |
| r-14v | 199 | 94 | جادى الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | ا. د. عبد الباسط احد عل حردة | قصص النبــــرة (۴) |
| Y+_1Y | 141 | 94 | رجب / يثاير | أ. د. عبد الباسط احد على حودة | قصص التبسوة (1) |
| 24-21 | 193 | 44 | شـــمبان / فبراير | أ. د ، عبد الباسط احد عل حودة | قصص النبسوة (4) |
| F4-F8 | 1 | ., | الحجة/ يونيسو | أ. د. عبد الباسط احد عل حودة | قصص التبسوة (الحلقة الاخيرة) |
| | | | | | ● إسسالاميات: |
| 7-17"1 | 193 | 97 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عل محديوسف چيل | أثر القرآن الكريم على اللغة العربية |
| ¥4.0° | 143 | 04 | الربيعان / صبتمبر واكتوبر | د. عبد الفتاح اسهاحيل شلبي | الاحرف السيعة والقراءات |
| 4-444 | 143 | 04 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. هبد الله بن سعفان اللحياتي | الاستشفاء بالقرآن الكريم |
| 1a | 441 | 94 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عيد النبي ذاكر | إشكالية نقل المني في ترجات القرآن |
| 1-1Y1 EA-E1 | 141 | 94 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عبد الحميد عمر الامين | الاصحار البياني في القرآن الكريم |
| V-1V0 | 193 | 97 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | أ.د. عمد احد يرسف القاسم | اعجاز القرآن في ترتيبه |
| Y-140 | 141 | 91" | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | صلاح احد الطنوبي | الامثال في القرآن الكريم |
| r4_yre | 141 | ۰۳ | الربيمان / سبتمبر واكتوبر | د. حسن عمد باجوده | إن هذا القرآن بيدى ثلتي هي الموم |
| F1-6 | 441 | 70 | الربیمان / سبتمبر واکتوبر الربیمان / سبتمبر واکتوبر | د. مصطفی رجب | البحث في الاعجاز القرآني نظرة تاريخية |
| 16-41 | 141 | 97 | | د. التهامي نفرة | التفسير بالمأثور |
| rs-Y1 | | 97 | الربيعان / سبثمبر واكتوبر | ا. محمد المنوني | تلاوة القرآن الكريم بالترجيع والنغم |
| _100 | 191 | 0T 0T | الربیمان / سپتمبر واکتوبر الربیمان / سپتمبر واکتوبر | د. محمد رجب البيومي | ثقافة القرآن بين الخاصة والعامة دقة تحديد الالفاظ |
| :-151 | 291 | ** | الربيعان / سبتمبر واكتوبر الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. کاصدیاسر الزیدی | |
| 1A-Ye | 141 | 04 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. حامد صادق تنیبی | دلالات الالقاظ القرآنية المرسالة والفرآن الكريم |
| -8-44 | £41 | 70 | الربيعان / سيتمبر واكتوبر الربيعان / سيتمبر واكتوبر | د. عبید خپری | الرسالة والقران الخريم الرسول (鶏) في القرآن الكريم |
| -771 | 441 | 97 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عمر يوسف هزة | الرسون و 35% في القراد الخريم ضوابط الكتابة في الاعجاز العلمي |
| L144 | £41 | 94 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. السيد رزق العلوبل د. عبد الحليم عريس | الطاهرة الخفارية في القران الكريم |
| LYOT | £91 | 07 | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. عمد على البار | علم الاجنة القرآني |
| | | 1 " | الريون ، جايد وحوير | د. حدد حق بہار | G-2 |

_

| ص ص | ٤ | ė | p1994-91 /->1214 | السكاتب | الموضوع |
|----------|------|-----|--------------------------------------|---|---|
| TEA-TET | £91 | 70 | الربيمان / سبتمبر واكتوبر | د. غريب جمة | قبس من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم |
| 141-1AY | 451 | ۳۵ | الربيعان / سبثمبر واكتوبر | د. مصطفی رجب | القرآن الكويم والفكر المتريوى |
| YYLYTY | \$41 | ۲۵ | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. محمد أحمد حملون | القصة القرآنية قراءة تأملية |
| ¥14-4.4 | 151 | 70 | الربيعان / سيشمر واكتوبر | د. حاطف المراثي | القياس المنطقي في القرآن الكريم |
| 114-117 | 193 | 70 | الربيعان / سيتمبر واكتوبر | د. فتحى أنور الدابولي | غريب القرآن الكريم دراسة وصفية |
| 117,114 | 173 | 94 | الربيعان / سيتمبر واكتوبر | مبد العزيز العيدى | مراحمل المتفسير |
| 1 - 1-44 | £\$1 | 24. | الرييمان / سبتمبر واكتوبر | أ. شهاب الفين الفرفور | من أصول التفسير وضوابطه |
| 14-11 | ESY | 48 | جادى الأولى والأخرة/ توقمبر وديسمبر | الكى أقلائية | من الاعجاز القرآني صيانة السنة |
| 117-171 | 441 | 44. | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | عمد طاهر الحمصى | من بلاغة الحلف في القرآن الكريم |
| P07_757 | 141 | 94 | الربيمان / سبتمع واكتوبر | د. عي اللين عمر لبنية | المن والسلوى في القرآن |
| 181-187 | 141 | 20 | الربيعان / سيتمبر واكتوبر | د. احد عمد قاسم | من الظواهر النحوية في القرآن الكريم |
| 140-144 | 193 | PY | الربيعان / سبتمبر واكتوبر | د. فهد ين حبد الرحمن الرومي | النفس في القرآن الكريم |
| #1,25 | 193 | 98 | الربيمان / ستمير واكتوبر | د. زاهر بن عواض الألمي | الوحدة العضوية والموضوعية |
| i i | | | | | · • العيسادات ; |
| AE-AY | 153 | 45" | الحجة/ يونهو | بجلى بحمد حرأيى | الاضحية في الاسلام |
| 174-177 | 191 | ٥٣ | شسميان / فبراير | د. عى الدين لبنية | التداوي ألناء الصيام |
| 17-18 | 197 | -70 | الحجة/ يونيس | احد حبد القادر المعي | فلسفة الحبج وأسراره |
| lì | | | | | المداهب والقرق: |
| 45.4+ | 895 | 67 | الحجة/ يونيو | د. غيئان على جريس | الدونمة يين اليهودية والاسلام |
| 1 1 | | | | | ■ الاحسالام: |
| Y17-Y-4 | 190 | 97" | شوال والقمدة/ ابريل رمايو | د. ناول مید افادی | لاعلام الاسلامي وسبل تطويره |
| 167-161 | 147 | eY. | مادى الاولى والأحرة/ توفمبر وديسمبر | د. دون حبد اهادی آمیمهٔ متبر جادو | لاعلام الديني وقيم الاسرة |
| 414 | 151 | 97 | مسفر/ افسطس | مينه منير جمع در عبد الله بن محمد ابر داهش | نور مجلة المهل في حركة الادب التهام |
| 71 | 641 | 45 | صفر/ المسطس | ور حبد القدوس الانصاري عبد القدوس الانصاري | المتهل التطور والابداع |
| 149-144 | 144 | ar | المحرم / يوليو وأخسطس | امین ساهاتی آمین ساهاتی | الوطن بين أزمة الكتاب وأزمة القراء |
| | 4013 | | 0 | امین ساحانی | الأماكن والبلدان: |
| 30-31 | 847 | 97 | الحجمة/ يونيو | أحمد عيده محمود | الاسكندرية ـ الثغر المصرى الجميل |
| V-3A | 14 Y | 94 | بعادي الاولى والأخرة/ توفعبر وديسمبر | احمد عبده حمود عمد الصادق عبد اللطيف | بنزرت مدينة النضال والتاريخ |
| 77-1 | 147 | 97 | جادى الاولى والأخرة/ توقمبر وبيسمبر | عمد الصادق حبد التعيت د. عبد الجبيد حسن شقير | النمر مدينة الاثار |
| 30-31 | 44. | 97" | مسقر/ اغسطس | | فرنسا سر القرون وواقع الايام |
| Ye.1s | £A4 | 97 | المرم / يوليو وأقسطس | التحريسسو عمد بن ناصر العبودي | کنت فی بررما (٤) |
| Y1-33 | £9. | 97 | مقدر / اقسطس | حمد بن ناصر العبودي عمد بن ناصر العبودي | کتت فی بوردا (0) |
| ALVY | 29.7 | ar | جادى الاولى والأعرة/ نوفمبر وديسمبر | عمد بن ناصر العبودي عمد بن ناصر العبودي | کنٹ أن بورما (۴) |
| 7V-0A | £97" | 98 | رجب / يناير | عمد بن ناصر العبودي عمد بن ناصر العبودي | کنت فی بورما (۷) |
| AY_YF | 191 | 97 | ربسب ریمیر شعبان / فبرابر | | کنت فی بورما (۸) |
| VY-13 | 157 | 40 | الحجة/ يونيسر | عمد بن ناصر المبودي عمد بن ناصر المبودي | کنت فی بوردا (۹) |
| 37-31 | 19.8 | PT | ا شعبان / فبراير | | کوریا أرض الصباح الحادی |
| Yeald | 147 | 970 | يناير | التحريسسر خالد مصطفى محمد عزب | مدينة رشيد في العصر الاسلامي |
| 17-1 | 193 | 78 | يسير رجــب/يشاير | | مراكش . المدينة الحمراء |
| PLOY | 145 | er. | رجب / يناور الممرم / يوليو وأغسطس | د. المادل إدريس بن عل | مونسن ۱۰ بیسهه بخصوره هوانسندا |
| Y-14 | 151 | ar | شمان/ ابرابر | التحريســر الحواري لحمـــيري | وهـران عبر الثاريخ وهـران عبر الثاريخ |
| 1 1 | | | 70,000 | اشواری حمسیری | _ |
| 104-107 | £4 · | 70 | مسفر / أغسطس | د. سليان سعدون البدر | التاريخ والأثار: عاولة لرسم معالم حضارية |
| ro_r. | 141 | 70 | جادى الأولى والأشرة/ نوقمبر وبيسمبر | د. سليان سعدون البدر | عاوله ترسم معالم حضاريه عاولة لرسم معالم حضارية |
| 10-16 | £4+ | ar | مسفر/ افسطس | التحريس | : عاوله لرسم معالم حصاريه المدرسة الاشرفية |
| | | | 0 | ,,,,,,, | اللازمنة الا شرفيه |

| ص ص | ٤ | ۽ | 11310-119-79917 | الكاتب | الموضوع |
|----------------|------------|-----|--|--|--|
| 77-7. | £A4 | 97 | المحرم/ يولير وأغسطس | احــد الكينسي | من هنا مر الرومان |
| 79-77 | 191 | 70 | شمعبان/ فبمراير | د. صالح محمد فياض | المواكب والرسوم السلطانية |
| 1.0.1.2 | 191 | 40 | شسمهان/ فيسواير | صمار الدين عمد احمد | يوم الجمعة الرابع من شعبان |
| 1 | | | | | ■ تحقيقات صحفية: |
| 4_1 | £97 | ٥٣ | الحجمة/ يونيمو | تحفيق نادر صلاح الدين | متحف كلية عذوم البحار |
| { | l | 1 | (| 1 | مجمع اللك فهد لطباعة الصحف |
| PAY_7 PY | 191 | 97 | الربيعان / سپتمبر واكتومر | التحسرير | الشريف |
| 15. | 640 | ۳۰ | l. b. (day with the | | ■ التراجم والسير والشخصيات: |
| 14-114 | EAA | 97 | شوال والقعدة / ابريل ومايو | التحسرير | الشيخ عبد العزيز بن باز |
| 0%01 | 297 | 970 | المحرم/ يوليو وأغسطس | د. عمد رجب پیوای | العلامة عيد القادر المغربيي |
| 07-0 | 131 | 97" | جادي الأولى والأخرة/ توقمبر وديسمبر | شمس الدين الحاج يوسف | عبد القدرس الانصاري |
| 115-11: | 192 | 94. | شمان/ فبراير رجب/ يناير | د. عمد رجب پيوس | عبد القدوس الانصاري ومبدأ الحوار (٥) |
| 94 | 191 | 97" | رجب م بدایر شمیان مرایر | د. محمد رجب پیرای د | العلامة عبد الكريم جرمانوس (٤) |
| 14.6 | 197 | 94 | رجب/ يناير | التحسرير التحسرير | نقطة توهج _ على محمود طه |
| 144-144 | 197 | 97 | ربسب / يدير جمادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | التحرير د. أمين ساهاتي | نقطة توهج ـ عمر ابو ريشه |
| 7.6 | 190 | 40 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | د. امين سيسمي التحرير | المواد رشحاته في تاريخ الأدب السعودي |
| 111-111 | 197 | 84 | جادي الاولى والآخرة/ توفمبر وديسمبر | د. محمد رجب بيومي | ا مالك بن نبى |
| 25 | 197 | 44 | الحجة/ يونيو | التحرير | العلامة عبد اسعاف النشاشيين |
| 1-7-1-0 | 190 | 67 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | التحرير | عمد إقبــال الثيمَ عمد الغزالي |
| 47.74 | 197 | 04 | الحجة/ يونيو | د. عمد رجب بيومي | الشيح عمد العزالي العلامة عمد فريد وجدي (٣) |
|) ! | i | | | D34.1, 13 - 11 | العارف عبد فريد وجدي (١) |
| | | | | | 🔳 تراجم أعسلام: |
| 181-14. | 191 | 94 | المسعبان/ فبراير | عاصم عز الدين المياري | ريجريد هونكة والحقيقة الغائبة |
| AA | 110 | | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | التحسوير | العلامة ابو الحسس الندوى |
| Ao-Aí | 853 | 47 | الحجمة/ يونيسو | حدى سعد راقع | ابو عبيدة بن الجراح أمين هذه الامة |
| 97 | 140 | 97 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | التحسرير | الداعية احمد ديدات |
| 73-19 | £47 | 97 | الحجمة/ يونيس | د. صالح الحرقي | احد رضا حوحو |
| AY-A+ | 451 | 95 | ا صفر / أخسطس | عبد العزيز الرقاص | أنا والجالسزة |
| 4 | EAY | 97 | جادى الاولى والأعرة/ نوفمبر وديسمبر | شمس الدين الحاج يوسف | الاتصاري في عيون الأخرين |
| VY | 640 | 90 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | التحسرير | الامام حسن البنا |
| 43-YA | £44 444 | 49 | اللحسرم/ يوليو وأغسطس | التحسرير | حزة شحاته بين الادب والفلسفة |
| 107-114 | 241 | 97 | جادي الاولى والآخرة/ نوفمبر وديسمبر | عبد القدوس الانصاري | ذكريات طفل يتيم |
| 191-117 | 140 | 91" | المحرم / يوليو وأغسطس شوال والقعلة/ ابريل ومايو | شیرین عزیز التحسریر | زرياب هازف الاندرس وموسيقارها |
| 111 | £47 | 79 | صوبان والمعدد مرين ومايو جادي الأولى والأخرة / نوفمبر وديسمبر | التحسرير | الشهيد ميد قطب |
| VY | 14. | 44 | مسقر/ اضطن | التحسرير | طاهر زغسشرى |
| | • | | , | ,,, | و. يرسف إدريس |
| - 1 | | | | 41.11 | ■ تریب: |
| 114-117 | £97 | 90 | الحجة/يونيو | د. عباس الجموادي | الابهان ومقومات المنهج التربوى |
| Y++=141 | £40 | 94 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | عبد الهادى بوطائب سسهام كمسال | دور التربية في تنمية العالم الاسلامي |
| 177-177 | 244 | 40 | رجسب / يتاير | سبهم دمیان عیسن حیضر | كرامسة ايسنى |
| 122-12. | £4+ | 70 | صغر/أغسطس | عـــن -ـــعر | الوطيفة التربوية للعب عند الاطفال |
| | | 94 | | د. أسسامة صبادق | ■ التعليم المالى: |
| 33.70 | 297 | 94 | رجب/ يشاير | د. بکر احمد باقادر | الجامعة علامة استفهام عريصة (١) |
| 07 <u>_</u> ££ | 898 | 45 | رجب/ يناير | 2-y-1,54,13 | الجامعة علامة استفهام عريضة (١) |

| ص ص | ٤ | ع | ٢١٤١هـ/ ١٩٠٢م | الكاتب | الموضوع | |
|----------------|-------------|------|---|---|--|--|
| 97_££ | 199 | | رجسب/ ينساير | د. زهير احد السياحي | المامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 07_11 | 199 | 04 | رجــب/ يناير | د سعيد الغامدي | المامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 13-70 | 197 | 70 | رچسب/ يناير | د, سبهير فاودة | الجامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 97-88 | 147 | Ya | رجسب/ يشاير | د. عبد الله حسن مصري | لجامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 33.50 | 792 | 94, | رچسب/ پناير | د, عمد صالح حامد | الجامعة علامة استفهام حريضة (١) | |
| 01.22 | 897 | 44 | رجسب / يشاير | د. محمد عثیان نوری | الجامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| P7-61 | 143 | ٥٣ | رچـــب/ ينايـر | د. عمد بن عل الحبشى | الجامعة علامة استفهام عريصة (١) | |
| 33_74 | 1993 | ete | رچـــب/ ينايـر | د. منصور النزهسة | الجامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 13.70 | 199 | 94 | رجـــب/ پتايىر | المهال | الجامعة علامة استفهام عريضة (١) | |
| 44-4. | 191 | 97 | شـــمبان/ فبراير | د. امامة صادق طيب | الجامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| A.6"A. | 191 | ۵٧. | شسمهان/ فبرابر | د. بكر احمد باقادر | المامعة علامة استفهام عريصة (٢) | |
| 14-4- | 196 | 04 | شــمبان/ فبراير | د. زهير احد السياص | الجامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| ¥4.F1 | 111 | 44 | شــعبان/ فبراير | د, سمید الفامدی | المامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| P4_F+ | 141 | 44 | ئــــمبان/ فبراير | د. مسهير قاودة | الحامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| 44.4. | 191 | 100 | شـــمبان/ فبراير | د. ديد الله حسن مصري | الجامعة علامة استفهام عريصة (٢) | |
| 44.41 | 191 | 94 | شـــمبان/ فبراير | د, همد صالح حامد | الجامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| 4.4-4. | 3.93 | 44 | شــعبان/ قبراير | د. همد عثبان الأمين | الجامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| 4474. | 151 | av | شــعبان/ فباير | د. عبدين عل الحيشي | الجامعة علامة استفهام حريضة (٢) | |
| Hd"h. | 193 | ay | شــمباد/ فبراير | د. منصور محمد النزهة | الجامعة علامة استفهام عريضة (٢) | |
| 44-44 44-44 | 191 | ۰۳ | شسعبان/ فبراير | المابيسل | الجامعة علامة استقهام عريضة (٢) | |
| 17-11 | 111 | 94 | جمادى الأولى والأعرة/ توقمير وديسمير | كبيال فداوين | دور المدرسة في تتمية الميول القراثية | |
| 12.41 | 147 | 95 | 11.1 | | : (إنقدية : | |
| 107-107 | 147 | 94 | رجسب/ يناير جادى الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | د. يكو بن عبد الله بن بكر | الاستحواذ على الثقنية | |
| 1010101 | | | جادی اد وی واد حره / نوفمبر ودیسمبر. | د, مهندس/ عمد نبهان سویلم | الحيل الحامس والطبيب الآلى | |
| 154 | 197 | 44 | يوائد /اسمار | | 🗰 ثقافة متنوعة : | |
| 175-17A | 197 | 97 | رجسبا ا يدير جادي الاولى والأخرة/ نولمبر وديسمبر | د, ثريا العريض . | الابداع والكتابة لنطفل | |
| 189_164 | 191 | ar. | جندی: دون وه حره ر نوممبر ویوسمبر شمیان/ فبرایر | التحبرير | استراحة قصيرة | |
| 171-17- | 193 | AY | المقتبان المراور المقتبسة / يوليو | التحرير | استراحة قصيرة | |
| 00_07 | 197 | ey. | الحجة/ يونيو | التحرير | استراحة قصيرة | |
| 44.8-44A | 850 | - 47 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | چسودة محمل | إسلامية المعرفة. | |
| 141-141 | 19+ | 90 | مسفر/ أفسطس | أحمد غدار مكبي | الامن الثقاق في مواجهة الغزو | |
| 70_19 | 84.9 | 470 | جادى الأولى والأخرة/ نوقمم وديسمم. | احد عمد الصائغ د. فوزی مید الفادر الفیشاوی | أيام في القامرة | |
| 133-11+ | 111 | 00 | شسميان/ فبراير | د. فورى هيد المحرر الميتالي عطية عطية عمود الدماطي | أين المثلف العربى | |
| 40 144 | 693 | 47 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | عطیه طالبه حمود النماحی در عبد أحد جدون | بناء المساكن في الاسلام | |
| 174_177 | 150 | -17 | شوال والقمدة/ أبريل ومايو | | بین یدی المشارکات | |
| YY_AY | 817 | 970 | الحجمة/ يونيو | أ. د. يوسف مز الدين | التغريب وثقافة الاديب المعاصر | |
| 178 | 153 | 97 | الحبت / يونيو الحبت / يونيو | د. پوسف الکتائی | خصائص الحقوق الثقافية في الاسلام | |
| 1-4-1-4 | EAS | 47 | المجاب / يوليو وأطبطس المحسرم/ يوليو وأطبطس | د, ثریا المریشی | ا ريادة المثقف في حصر تتني | |
| 17-17 | 89. | 07 | المحترم / يوبيو راسسان صنفر / أفسطس | عاتق بن فیث البلادی عانق بن غیث البلادی | سقيط الندى وفوح الشذى | |
| Y9YA | ERY | 47 | جادى الاولى والآخرة/ نوفمبر وديسمبر | عانق بن عیت البلادی عانق بن غیث البلادی | سقیط الندی وفوح الشذی سفیط الندی وفوح الشذی | |
| 77-77 | 193 | 47 | رجب / يناير | عائق بن عیث البلادی مانق بن فیث البلادی | سنيط الندى وفوح الشدى سقيط الندى وفوح الشذى | |
| 14-14 | 113 | 07 | ا شــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | عاتق بن فیث البلادی عاتق بن فیث البلادی | مقيط الندى وفوح الشذى مقيط الندى وفوح الشذى | |
| 19-14 | FAT | 70 | المامجة/ يونيو | عالی بن عیت البلادی ماتق بن غیث البلادی | مقيط الندى وفوح الشذى | |
| 11-00 | 444 | 44 | للحرم/ يوليو وأغسطس | عمود عبد العال حفني | الصهيونية وعاولة تخريب الادب الاسلامي | |
| | | | | عمود عبد العدنسى | الصهيونية وعاونه عريب الاتب 11 مسرص | |

| ص ص | ی | ę | ٢١٤١٨-/١٠٠٢م | الكائب | الموضوع | |
|-------------|-------|-----|--|------------------------|---|--|
| £7-£7 | 144 | 40 | المحسرم/ يوليو وأضبطس | حماد السالي | عجالب وغرالب من تراثنا | |
| 144-144 | £9 · | ۳۵ | مسفر/ أغسطس | حبناد السنالى | عجائب وغرائب من تراثنا | |
| 170-171 | £5Y | 70 | جادي الاولى والأخرة/ نوفمبر وديمسبر | حياد السنالى | عجائب وغرائب من تراثنا | |
| 141-14. | 197 | 98 | رجسب/ ويناير | حبباد السبائى | عجالب وغرائب من تراثنا | |
| 47-41 | 191 | 97 | شسمبان/ فبراير | حبساد المسمالي | عجائب وغوائب من تؤاثنا | |
| 41-4. | 197 | 44 | ذو الحجة/ يونيو | حاد السبائى | عجائب وغرائب من تراثنا | |
| 1447.14.0 | 140 | 24 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | محمود عبد العال حفتى | الغزو الفكرى للثقافة العربية الاصلاميه | |
| 140-148 | 191 | 40 | شــمبان/ فبراير | عمد أبو صسوفة | موانيس رمضسان | |
| 114 | 19.7 | 44 | جادي الأولى والأخرة/ توقمير وديسمير | حدى سعد راقع | قراءة في قنديل أم هاشم | |
| 101-101 | 193 | -4 | صنقر/ أخبطس | التحسرير | تمسائيس | |
| 144:144 | 199 | 44 | رچـــب/ يناير | التحسرير | تمسائيس | |
| A-1 | \$44 | -7" | المحسرم/ يوليو | التحبرير | القطات | |
| A-8 | 14. | -97 | مبسفر/ أغسطس | التحسرير | لقطسات | |
| <u>^</u> -t | 197 | 94 | جمادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | التحسرير | للطسات | |
| A-1 | 199 | 44 | رجـــب/ يناير | التحسرير | فقطسات | |
| A-1 | 198 | 44 | شـــمبان/ فبراير | التحبرير | للطسات | |
| 147-174 | 244 | 94 | المحرم/ يوليو وأغسطس | التحبرير | منايعات ثقافية | |
| 141-178 | 19.1 | 44 | صــقر/ أخسطس | التحسرير | مثابعات ثقافية | |
| 141-148 | 197 | 44 | جادى الاولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | التحبرير | متابعات ثقافية | |
| 141-144 | 173 | -40 | رجسب/ يناير | التحبرور | منابعات ثقافية | |
| 174-143 | 191 | 946 | شعبان/ فيراير | التحبرير | متابعات ثقافية | |
| 141-141 | EAR | 97" | المحسرم/ يوليو وأغسطس | التحسرير | المراساة | |
| 171-17- | 84+ | 94. | صــقر/ اخسطى | اقتحسرير | المرنساة | |
| 109-104 | £9.Y | 74 | جمادى الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | التحسرير | المرنساة | |
| 171-17- | 197 | 44 | رجسپ/ يشاير | التحسرير | المرنسساة | |
| 109-10A | 111 | 94 | شـــمبان/ فبرايو | التحسرير | المرنساة | |
| 111-11- | 197 | 9% | ذو الحجة/ يوليو | التحسرير | الرنسماة | |
| 111-11- | 849 | 240 | المحسرم/ يوليو وأخسطس | التحسوير | من الشراث | |
| 1.0-1.2 | £9+ | 24 | صبقر/ أضطن | التحسرير | من التراث | |
| 49-47 | £47 | a/a | جادى الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | الثحسرير | مين التسراث | |
| 110-116 | £9.7° | 49 | رجـــب/ يناير | التحسرير | من التبراث | |
| 00_01 | 191 | 970 | شــعبان/ فبراير | التحسرير | من السرات | |
| 111-11+ | 197 | 44 | الحجة/ يونيو | التحسرير | من السراث | |
| 107.701 | 190 | 970 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | زهمير الانمساري | نکون او لا نکون | |
| 177-170 | 897 | 76 | ا الحجمة/ يونيو | ليل عبد السلام حستى | هل كثير على طفلك ثلاث سنوات | |
| 141 | 141 | 94 | شسمبان/ قبراير | عمسود باكسير | والعلوم أيضا تحلل بالطرائف الخرف والصناحات : | |
| 42.44 | 197 | 410 | جمادى الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | د. غيشان على | اخرف والصناحات: أهم اخرف والصناحات في الحجاز الخصيمارة: | |
| 114-117 | 250 | -44 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | عمد فزاد عمد على | الحضارة الحديثة الى أين؟ | |
| 17.07 | 190 | 976 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | أ.د. مسدمسارة | في التفاء الحضارات | |
| 07-57 | 110 | 48 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو شوال والقمدة/ ابريل ومايو | د. جيل عبد الله المصري | في الحضارة الاسلامية | |
| TYA-TY# | 190 | 47 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | وضا حسين على حواجي | الهجمة الفكرية والتصدي الحضاري | |
| | 270 | | سون وسند، برزال رسيو | 5 | 🛎 حسوار صحقی: | |
| 115-117 | 844 | -44 | المحرم/ يوليو واغسطس | التحسرير | حوار مع الاديب الشاعر خازي القصيين | |
| 114-116 | 454 | 44 | شبعاد/ فبراير | حياد الدين أديب | قضايا العصر والرأة والسياسة | |

| ص ص | ٤ | ŧ | ٢١٤١٨ - ١٩٩٢م | السكائب | الموضسوع |
|------------|------------|------|---|--|---|
| | | | | | * دراسات أمثية : |
| 87-TA | 197 | ٥٣ | رجــب/ ينـاير | د. إحسان هندي | اخطار حوادث المروو |
| | | | | | ■ السياحة: |
| 03_01 | EA4 | 47 | المحسرم/ يوليو وأغسطس | التحريسر | عطسات سسياحية |
| 04_0A | 45+ | 44 | صفر/ أفسطس | التحريسر | عطسات سسياحية |
| #4-#A | EAY | er . | جادي الأولى والأخرة/ نوفمبر وهيمسبر | التحريسر | عطات سياحية |
| #4_#A | 897 | ٥٣ | وجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | التحريسر | محطسات سسياحية |
| 44-44 | 193 | ٥٣ | شــعبان/ فبراير | التحريسر | عطسات مسياحية |
| 44.04 | 247 | ۰۳ | الحجسة/ يونيسو | التحريسو | عطات سياحية |
| | . 1 | | | 4 | ∰ السبياسية: |
| 1.7.48 | 841 | 44 | شــعبان/ فبراير | عیاد فوزی شمیی | تناقضات الدولة في اسرائيل |
| 11147 | \$41 | 44 | مستر/اضطن | ميد القاهر يا <i>سين</i> ال | زراعة الضفة والقطاع تحت نير الاحتلال |
| ۸٩ | EA4 | 47 | المحسرم/ يوليو وأهسطس صنــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | التحريـــر | لنكن صرحساء |
| 3.4 | 14+ | 44 | حادی الاولی والاخرة/ نوفمبر ودیسبر | التحريسر التحريسر | لنكن صرحساه |
| | 144 | ar | جادی او این واد حروم موضیر ویستبر رجب/ بنایر | التحريسر | لئكن صرحساء |
| 47 | 147 | 70 | رجب/ يدور شــمبان/ فبراير | التحريسر | لنكن صرحساء |
| AA. | 147 | 70 | الحجة/ يونيو الحجة/ يونيو | الثجريس | لئكن صرحساء |
| 1.5-1.6 | ESP | 44 | رجـــب/ يناير | منی آسید | لنكن صرحساء مصادرة الاراضى في الضفة الغربية |
| 11.1-1.1 | 131 | •1 | 3474-3 | | مصادرة الا راضى في الضاعة الغربية |
| | | | | | المادات والتقاليد: |
| Y#_Y£ | 899 | 47 | رجسبه/ يتاير | عمد بن احد العقيل | التراث الشعبى |
| 1+7-1+8 | EAS | 97 | المحسرم/ يوليو وإفسطس | منير محمد سالم | الضيافة في الموروث الشعبي الفلسطيني |
| 47541 | £5+ | 44 | صقر/ أضطن | مئير محمد صالم | الضيافة في الموروث الشعبي القلسطيتي |
| VV_Y3 | EAS | 917 | اللحرم/ يوليو وأخبطس | د. عبد الرحن بن حسن التقيسة | العادات في حياة الأمم |
| 107-10: | 197 | . 7 | | | ■ هساوم |
| 170-174 | 147 144 | 70 | رجسب/يتاير | تاصير العمير | التطبيب بين القديم والحديث |
| 147-147 | 144 | 94 | المحسرم/ يوليو وأقسطس | د. تپیل سایم | الدم ماء الحياة |
| 127-127 | 493 | 100 | المحسرم/ يولير وأخسطس الرييمان/ سيتمبر واكترير | هية عيد اللطيف مصطلقي | فينه شنفاه للتاس |
| 3 (6-1)1 | **'' | , , | مرپيسان/ سيمېر راسوير | د. حسن باحفظ الله | والجبال أوتادا |
| 14:-174 | 140 | 70 | شوال والقعدة/ أبريل ومايو | | ■ فئون تشكيلية : |
| 10/-107 | 653 | 99 | دران والمعدد برين وديو در الحجة/ يرنير | د. يومف خليفة فراب | أفاق مستقبلية للفنون الحربية |
| £0_£+ | 144 | 90 | المحرم/ يوليو وأغسطس | د. يوسف خليفة غراب | اتجاهات القن السعودى |
| 77-14 | 141 | 90 | مسار/ السطس | د. عبد پوسف صلیق | الخطوط المربية في الهند |
| 134-130 | 110 | 40 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | د. همد پرسف صدیل | الخطوط المربية في المند |
| 144-141 | 140 | 44 | شوال والقعدة/ ابريل رماير | اً. د. نعمت إسهاعيل علام د. حدى احدعيد الله | العرب والمسلمون في هيون الرسامين |
| 104-107 | 147 | 970 | رجب/يتاير | د. عدى احد عبد الله د. يرسف خليفة غراب | الفنون بين عناصر البيئة والتغريب الكلاسيكية المالدة والكلاسيكية المُقودة |
| | 1 | | | د. پرسف خلیله خراب | الخارسيتيه العائده والخارسيتية المعوده |
| 1.7-1.7 | 197 | | | | الكتب والمخطوطات: |
| YAS-YAY | 1 451 | 97 | الحبية/ يونيس | عیاد فوزی شعییں (عرض) | اسرائيل من الداخل |
| 117-1-4 | 141 | *h | الربيحان/ ستمبر واكتوبر | سرجونويا نوزاده | اكتشاف اول طبعة للقرآن الكريم في روما |
| 171-104 | £44 | 94 | جادي الاولى والأعرة/ نوقمبر وديسمبر | زياد عودة (عرض) | قبس من تراث المدينة |
| 107-144 | 144 | 70 | للمصرم/ يوليو واضطس جادى الاولى والآخرة/ توقمير وديسمير | د. محمد عثبان الملا | قراءة في كتاب الصداقة والصديق |
| 1.7-1 | 1A4 | ar | جادى الاولى والاحره/ بولمبر وميسمبر المحرم/ يوليو وأخسطس | نادر صلاح الدين (عرض) | عبد القدوس الانصارى شاعرا |
| 111-111 | 144 | 1 | المحرم / يوبيو واستسس | خالد عمد عزب (عرض) | هجسرة اليهسود |

| | | | | 7 | |
|---------|------|------|--|---------------------------------|---------------------------------------|
| ص ص | ٤ | * | 1131هـ/11-1191م | الكائب | الموضوع |
| 371-471 | £A4 | 70 | المحرم/ يوليو وأغسطس | د. عمد شکیر | لخطوطات العربية ووقفها |
| AF1-PF1 | £A4 | 04 | للحرم/ يوليو وأغسطس | التحسرير | غطوطات جامعة الملك عبد العزيز بجدة |
| 17V-171 | 8.44 | 07" | مـــفر/ أفسطس | د. اساعيل دورموش | لمخطوطات العربية في مكتبة ١٩ مارس |
| 177-174 | £4. | 27 | صفر/ أفسطس | التحسرير | المخطوطات العربية في المكتبة المركزية |
| 177-177 | 197 | ٥٣ | جادي الاولى والآخرة/ نوفمبر وديسمبر | نور الدين نوركل | المعطوطات العربية في مكتبة سراى |
| 177 | 8.44 | l or | | | اللغة والدراسات اللغوية: |
| 175-177 | 441 | 70 | المحسرم/ يوليو وأغسطس | يحيى عبد الله المعلمي | اخطاء مشهورة |
| 1-0-49 | 140 | 70 | الربيعان/ سبتمع واكتوبر | أ. د. احد عمد عبد الدايم | التصحيف والتحريف |
| | | | شوال والقعدة/ انريل ومايو | أ. د حسن محمد باجوده | خطر الكتابة بالحرف اللاتيني |
| 118-1+7 | 240 | ۵۳ | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | د. عادل القريجات | الدعوة الى المامية انحراف عن الجادة |
| 757-751 | 290 | 94 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | نبيل بن عبد الرحمن | الغزو الفكري في ميدان اللغة والادب |
| 107 | 3.73 | 970 | شــمبان/ قبراير | عمد السيد على بلاسي | اللفة الريرية |
| 14V-144 | 844 | 94 | رجــب/ يناير | عمد السيد على بلاسي | اللغة التركيسة |
| 172-178 | 114 | 94 | للحسرم/ يوليو وأغسطس | همد السيد على بلاسي | اللفة الحبشية وصلتها باللغة العربية. |
| 171-17+ | £4Y | 94 | جادى الأولى والأخرة/ نوفمبر وديسمبر | عمد السيد على بلاسي | اللفة الهندية (السنسكريتية) |
| 144 | 193 | 940 | الحجمة/ يونيو | غبد السيدعل بلاسي | اللغمة اللاتينية |
| 170-175 | £4+ | 70 | صــقر/ أقسطس | عمد السيد عل بلاسى | اللفة اليرناتية (٢) |
| 144-141 | 1.44 | 76 | | د. فتحي أنور هبد الحميد الدابول | اللغة بون السياع والقياس |
| V4"A4. | 190 | 70 | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | ا.د. همد الكتائي | اللغة والثقافة في مواجهة الغزو الفكري |
| AY-AY | £9.0 | 97" | شوال والقمّدة/ ابريل ومايو | أ. د. البدراوي زهران | اللغة العربية والغزو الفكرى الغربي |
| 71-744 | 69.0 | 94. | شوال والقعدة/ ابريل ومايو | رابح لطفى جمعة | اللغة العربية والغزو الفكري الاجنبي |
| 177-110 | 190 | 97 | شوال والقمدة/ ابريل ومايو | د. خالد محمد نعيم | ممارك اللغة العربية |
| 1 | | | | | = المتأحسف: |
| 701_701 | 141 | 94 | شــمبان/ فبراير | د. پوسف خليقة قراب | المتاحف والمعارض |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | Liver and the state of the stat | | |
| | | | | | |
| İ | | | | j | |
| | | | | 1 | |
| 1 | | | | 1 | |
| | | | | | |
| | | - 1 | | | ļ |
| 1 | 1 | | 1 | 1 | 1 |
| | | | | [| |
| - 1 | Ì | - 1 | İ | | |
| | j | | } | | |
| | Į | 1 | | | |
| | | 1 | İ | | |
| | | | | | |



موعدها مع القاريء الكريم في بداية كل شهر هجري في شكلها
 ومضمونها الجديدين .

 اكثر من (۱۰۰) أديب ومفكر وعالم وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مسارتهم الأدسة .. والسكرية .. والعلصية .. والفنية ..

و علامة الجزيرة العربية الثين هيد الجاس في رصلاته هول العالم .

Co Solo

أبواب .. ونوافذ جديدة مع جديد الثقافة .. وأصلة القرات العربي والإملامي
 والإساني .. وتحدوات تسسعرية يضارك فيهما أمسلام الفكر والسدين والأداب .

 مهاجمات أدبية وفكرية بين سنمجين .. أو موقفين في بساب جديد بعنوان «أديبان .. وموقفان» .. ودراسات عن شوامخ الإبداع الإنساسي .

B

ه رهالات بالصورةوالكلمة تجمع بين التاريخ .. والمتيقة ..والعيال

.. في مندن وأنشار وبمنار ومعيطسات السكرة الأرضنسيية .

قضایا انسانیة .. ودراسات اسلامیة .. وافویة ..

وفنيــة .. واقتصادية .. واجتماعية .. ونفسية .. وعلمية .. وتربوية .

ابدامات شعرية .. وقصصية .. وصرحية بأقلام نخبة من البدعين .

ه الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل علي أهمت

باكشيس السدى لم ينشس مسوف تطالعك به مجسلتك «الفيصل» .



